









## الغبين

بالطوب الأحمر فيترك كل ما فيه من نواشادر وقطران. ثم يمر من صناديق فيها نشارة خشب وأوكسيد الحديد وجبس لينعرد عما فيه من الأوكسجين الكبير وغيره مما يعوق احتراقه ثم يوجه في الأنايب للاستصباح به.

هنا تبه القاريولوجوب التيقظ لحفريات هذا الغاز في البيوت والحوائث فلا يجوز أن تترك مفتوحة لأن هذا الغاز يحترق على مقدار من أوكسيد الكربون وهو خطر على من يستنشق مع الهواء.

« غب » عن القوم يغيب غيباً أتعلم وما ترك يوماً ومنه (أغب)

« الغيب » اللحم التندلي تحت الحنك من الديك والبقر. (و. المتغيب) عاقبة الشيء.

« غبر » يغبر غبورا مكث ونقي وذهب ومضي وهو من الاضداد. (و. غبر الشيء) أثار عليه الغبار (الغابر) الباقي والماضي. (و. المتغبر) مؤثث الاغبر. والارض. (و. الغبرة) الغبار. (و. الاغبر) ما لونه كالغبار.

« غاز » الكلمة أوردية تطلق على الاجسام الهوائية التي ليست بصلبة ولا سائلة والعامه تطلق هذا اللفظ على زيت البترول غلطاً (انظر زيت البترول) (غاز الاستصباح) هو الغاز المستعمل في اشاعة المدن والعامه تدبر عنه بالنفس. وهو مخلوط مكون من الايدروجين الكبريت ومن الايدروجين والازوت وأوكسيد الكربون والاندريد كربونيك وغيرها. يحضر بوضع الفحم الحجري في أوان من الطين لا يصل الي باطنها الهواء متصلة بأجهزة لتنقية الغاز المستحصل فتسخن هذه الاواني على درجة ١١٠٠ ثم يلقى فيها الفحم وتنفق بالحكم فيتصاعد الغاز الي أنايب موضوعة لاجتنائه وما بقي من الفحم بعد هذا العمل هو الكوك المستعمل للحريق.

هذا الغاز المستحصل يمر كما قلنا في أنايب يبرد فيها فيترك معظم ما فيه من الاجسام الغازية القابلة للسيولة فيتحصل على محلول مشبع بالنواشادر والقطران ثم يمر الغاز في أنايب ملاءى بالكوك او



وجزر البحر الأبيض المتوسط. وهو يعتقد بأن (السيجين) الذين يتكلم عنهم المؤرخ القديم هيرودوت (والسنتي) الذين كانوا عاشين في عهد الشاعر اليوناني الجاهلي هوميرو كانوا اسلاف الفجر الذين تتكلم عنهم ينقسم الفجر في أوروبا إلى اثنتي عشرة طائفة، طائفة جميع هذه الطوائف مشوبة بشيء من اللغة اليونانية فيكون لجميع هذه الطوائف مركز علم انتموا منه في أوروبا ولا بد أن يكون هذا المركز العام لطائفة يونانية. ويرجح أن يكون ذلك المركز في تركيا أوروبا ولذلك أسلم أكثرهم بعد أن كانوا مسيحيين

عدددهم في فرنسا (١٠٧٠٠٠) نفس منها (٢٠٠٠) نسبة ألفوا الحياة المدنية النابتة ومن بين هؤلاء كثيرون نسوا لغتهم الأصلية. ومن بقي منهم فهم مشغولون بالرحلات والجولات من بلدة لأخرى

أما عدد غجر رومانيا فلائحة ألف في لغتهم آثار من اللغة اليونانية والسلافية ثم يليهم غجر بلاد المجر ويستندل من لغتهم أنهم أقاموا طويلا في رومانيا قبل أن يهاجروا إلى بلاد المجر

ذوو ألوان رصاصية. وقد لخص الدكتور كوبرنيكي عشرين جمجمة من جامهم في مستشفى بخارست وأثبت أنها تشبه جامهم أحط الشعوب الهندية

وذهب السيو (هوفلاك) إلى أن الفجر أصلهم من الهند نشأوا خلطا من قوم منحصرين وقوم متوحشين. وهم في أوروبا قد كابدوا بعض التغير بالتزاوجات وقد أوعمت لغتهم بأن أصلهم من الهند وقد قارن السيو دوديجر بين هاتين اللغتين. ويرغم البعض بأن اللغة الفجرية مشتقة من سبع لغات هندية. والحقيقة أنها لا تحرب من واحدة منها. ولا يمكن نسبة الفجر إلى قوم من الأقوام الماشية في عصرنا هذا بالهند. وإن كان بعضهم يزعم أنهم أقرب الشعوب إلى طائفة البدياس من البنغال وإلى البنجاريس وقد وجد المسيو روسليه بين الطائفتين مشابهة تامة وقد زعموا أن الفجر لم يتركوا الهند قبل سنة (١٠٠٠) ولكن السيو باتيار أظهر ومن هذا الزعم وأثبت أنهم وجدوا في أوروبا قبل هذا التاريخ وأدعي أنهم وجدوا في جزيرة ابن عمرو من المرق منذ زمان بعيد وفي أوروبا والقوقاز وآسيا الصغرى

الرأي، (غجر رأي) قلت فطنته فهو غجرين، و (تفانين) القوم غجرين بعضهم بعضا، و (الغجرانة) ضعف الرأي

غجر غجر الشيء يعني غجر غجر لم يظن له و (تفاني عنه) تفاقل عنه

الغجر الغجر هو الزيرفون

الغجر الميزول و (غث القول) رديته

الغجر الزبد والبالي من ورق الشجر

الغجر هم جيل من الناس منتشرون في جميع أرجاء أوروبا وعصر وبلاد الجزائر حافظين عاداتهم القديمة وتقاليدهم الموروثة كاليهود يطلق عليهم الأوروبيون اسم بوهيميان نسبة إلى بوهيميا من بلاد النمسا وذلك أنهم لما أغاروا على أوروبا الغربية في القرن الخامس عشر ظنهم الناس قادمين من بوهيميا، وقد ظنهم البعض مصرين ويسمى الانجليز (جيدسي) وظنهم البعض الآخر من العرب مجرد النظر إلى أحد الفجر يدل الناظر على أنه من طائفة قددة في طبائعها وتقاليدها فهم طوال القامة سبوا الشعر

النزقي من الفجار الفجار الذي يشور في الشوارع يكون عادة غصا يجريهم الأمراض القتالة من قبايا باصاق المسلولين وفضلات المصابين بأمراض المفضالة فضلا على أنه عبارة عن أجسام صلبة تدخل إلى المسالك الهوائية وتفسد منها إلى الدم والبيئة فتفسد تركيبتها فيجب الحذر من استنشاقه والعمل على عدم إثارته برش الطرق أو تبليلها، وقد سمع الحكومة في تخفيف ويلات الفجار برشها الشوارع وتهدمها بالحصى والزفت ولكن على أهل المدن مساعدتها برش ما يحيط بدورهم من الحارات والأزقة

الغجر بقية الليل جمه أغباش

غبط غبط فلانا بما نال غبطه غبطا بمعنى مثل حاله من غير أن يريد زوالها عنه، و (اغبط الرجل) فرح من حسن حاله، و (الغبطة) حسن الحال

غبط اغبط شرب الخمر عشيا و (الغبط) ما يشرب من الخمر عشيا وهو ضد الصبح أي ما يشرب وقت الصبح

غجر غجر الثوب يغبره غجرا تناء ثم خاطه، و (غجر فلانا) في البيع والشراء خدعه، (الغجر) الضعف في



أما فجر مصر فأحدث ما كتب  
عنهم وكيل متجول لجريدة مصر نقل  
عنه بعض ما نشره تشبا القامدة قال :

### فجر

صفاتهم — سرقة الاطفال — فجر  
الشام — ميلهم الي الموسيقى — سرقة  
المنازل — تحليل السرقة بأمر الهى —  
الانتقام بالمال — جاسوسية الفجر — طردهم  
من البلاد — شكاهم — عوائد الزواج  
الفريية — عادة السلام — صناعتهم —

انهم — الفجر والعرب  
انتهت أول أمس من هؤلاء الفجر  
الى أصلهم وفصلهم وأريد اليوم أن أذكر  
عن صفاتهم وعوائدهم طرقاً أرجو أن لا  
أضيع الوقت في سرده عبثاً . علي أن  
الصفات والعوائد التي سأذكرها عنهم لا  
تختص بالساكنين منهم في هذه الديار  
فأنا عمومية تنطبق علي فئاتهم المنتشرة في  
أحاء الارض ومعظمها يكاد يكون خاصا  
بهم دون سواهم من بقية الطوائف والنحل .  
وقد يكون لفجر الغرب صفات وعوائد لم  
تعرف من فجر الشرق ولكن الصفات  
الفطرية واحدة عند الطرفين وأشهرها  
الجبين والانتقام وققدان المروءة والميل الي

مدينة نصبوا خيامها بجوارها ثم جالوا في  
طرقها يرضون صنائعهم علي أهلها . وهم  
يدعون أنهم مسلمون ولما طيبة علي ما يرعاه  
الأوربيون أنهم لا دين لهم ومع ذلك  
فهم علي جانب كبير من الأمانة أخلاقا  
لفجر الذين يزعمون أنهم مسيحيون فلا  
يخدم الا لصوفاً مجرمين . وهم علي جانب  
كبير من الطهارة ولا ينزجون الا منهم  
ويختنون . وتزوج البنات لديهم وعمرها  
من ١٢ الى ١٣ سنة . والرجال يخلقون  
رؤوسهم ولهم موسيقى ذات نفثات تركية  
قالت دائرة معارف القرن العشرين  
الفرنسية التي نقل عنها معظم هذا الفصل  
اننا لانعلم شيئاً من طباع فجر تركيا  
ولكن السيولسباتي روى لنا عنهم ان  
طائفة منهم سكنت المدن وأبطلت عادة  
الترحل ومنهم من سكن ضواحي  
القسطنطينية وتزوج بنات من قراء  
اليونان  
وهم ينفذون مواعيدهم ليلاً . ومن شعائرهم  
الدينية احتفالهم بعيد الرجل (أى القزاق)  
وهو مظهرهم الدينى الوحيد  
عدد الفجر في اوربا كلها يبلغ  
(٦٠٠٠٠٠) نسمة

باعطائهم الحر والهدايا وتخوضهم كالأطفال  
سواء بسواء . فإذا أريد قيادتهم كرجال  
أحرار أو وطنيين شدوا وخيخوا كل أمل  
فيهم . اذا استخدم أحد المتقاولين رجلاً  
منهم تمهد بتفديتهم فقط لانه اذا اعطاهم  
دراهم يوم السبت مساء مثلاً سرنوا كل  
ما أخذوه يوم الاحد في الحانات وماتوا في  
الاصبوع الذى يليه جوعاً أو أخذوا  
يتكفون الناس

وقد ألفوا الميودية والسخرة حتى  
انهم يقولون أنهم لا يصلحون للعمل الا  
تحت قيادة رئيس منسلط يسيطر عليهم  
ولذلك ترى طوائفهم ان تخيم عليها رؤساء من  
أهل السلطة فإن قلت سطوته عليهم ناروا  
عليه نقب عييدهم وأعيادهم وعملوا علي تعيين  
من يكون أشد قسوة وأكبر بأساً منه  
أما صنائعهم الخسارة فهي البيطرة  
والحدادة والطباخة وقيادة الدباب ومنهم  
من يصب ملاعق من القصدير أو يشتغل  
بأعمال اخرى من صناعة الخشب وتبييض  
النحاس فإذا جاء الشتاء سكن هؤلاء العمال  
بيوتاً تحت الارض . فإذا واقم الربيع  
خرجوا مهاجرين بأولادهم ونسائهم علي  
عربات تجرها الثيران . فإذا قدموا علي

وقد هاجر الفجر من بلاد البحر الي  
مورافيا وبوهيميا وفي لحجة فجر الانايبا  
كلمات فرنسية وإيطالية . وفي لحجة فجر  
بولونيا الذين يبلغ عددهم (١٥٠٠٠) آثار  
من اللغات الالمانية والجرية والرومانية  
واليونانية  
أما فجر روسيا فيبلغ عددهم  
(٤٨٠٠٠) معظمهم في بيسارابيا  
ويوجد من الفجر في آسيا الصغرى  
وبلاد فارس ولكن لغتهم تختلف عن فجر  
أوربا كل الاختلاف  
الفجر ليلهم للنهب والسلب وزواج  
الأمن وجبه للترحل أخذوا من الطوائف  
الخطرة المزدهرة حتى أنهم أخذوا في  
رومانيا تيمناً للارض التي يكونون عليها  
فيباعون بيدها ، ولكنها في سنة ١٨٦٤  
أعبرتهم ملاكا الاراضي التي تحت حوزتهم  
فلما يقاموا في فلحها بل لم يستطيعوا المحافظة  
عليها  
وهم يسكنون الخيام ويبشون تحتها  
علي حالة تقرب من العرب غنطالين نساء  
ورجالاً وأطفالاً وكلاً وخنازيرهم يربون  
من البهائم الحبر والبنغال  
ويمكن قيادة هؤلاء الفجر علي ما يرام



سلاحاً للانتقام فإذا قامت الشعنة بين اثنين منهم لجأ كل منهما الى جرابه ووقفنا على شاطئ نهر عميق ورمي كل منهما ما يستطيع من الجنبات فاذا قصر احدهما عن الذئف يجنبها الى الماء كان هذا أكبر انتقام ناله من الثاني لانه يبيت مردولا بين قومه الى آخر الايام . وهناك عادة اخرى للانتقام وهي انه اذا تخاضر اثنان منهم لجأ الى السوق واشترى منه ما يستطيعان من رؤوس الغنم والبقر والجمال ووقفنا بعضها اما بعض على قارعة الطريق وتناول كل منهما سكينه واخذنا ذبيح هذه الانعام حتى نسيل الدماء انهاوا فلذا انتهى احدهما من ذبيح انعامه قبل ان ينتهي الآخر كان هذا عارا عليه نال به ما يستحق من الانتقام . وقد شاهدت هذا الامر حين كنت في سياحتى ورأيت منه عجباً عجيباً ذلك اني سمعت في احد الارياق بان رجلين من الفجر متخاصمان وفي بينهما الاتجاء الى هذه العادة الغريبة فذهبت الي حيث كانا ورأيتهما يسرعان الى النازل ويشتريان منها شيئاً كثيراً من الماشية بانغان مضاعفة حتى اذا جمعا عدداً كبيراً من الانعام

لأنهم سرقوا بعض الاطفال وكذلك كان يحد منهم في بلاد كثيرة من اوربا وأمر يكا الي عهد قريب ولكن الحكومات الحالية لا تطبق الصبر على أمور كهذه فهي في تلك البلاد طردتهم طرداً بعد أن فرضت عليهم أقصي العقوبات حتى لقد يمكن القول بان الشرق سيكون موطنهم بعد حسين والا يكون لهم وجود في بلاد الغرب الا لمن كان مشتتاً منهم بالألات الموسيقية . ولعل ميلهم الي هذا الفن وامتناعهم به عن بقية الامم كل ما يروى عنهم من الصفات الحسنة هنا وفي كل البلاد أما ميلهم الي سرقة المنازل والجيوب فلهم معروف عنهم أيضاً ولكن الجبين المهود فيهم ينهم عن الاقدام على السطو والاكره في السرقة ففهم يدخلون الى المنازل نهاراً متسللين وينتهزون الفرس لسرقة ما خف حملها منها وكذلك يفعلون في نشل الجيوب . وبين الامور التي تجرهم على السرقة تجعل هذا الميل عمومياً عند معظم شراذمهم اعتقادهم بان الله ( تعالى ) عما يذمون ) حال لهم السرقة تحليلاً وجعلها مباحة لبل غجري منهم . فاني قرأت في دائرة من دوائر المعارف الانجليزية ان هذا

الحياة وعلى الخصوص في سرقة الاطفال ونشل الجيوب والذواد الخفيفة الحل من البيوت ولا عجب فالعجر عجر هنا وفي كل مكان لا ترفع صفاتهم رفعة الغرب ولا تحطها حطة الشرق ( كذا ) اما سرقة الاطفال فلم معروف عنهم في مصر فطالما شكنا الناس منه شكواى رددتها جرائد القطر ولا سيما العام الماضي وما قبله لو يذكر القارئون وكان معظم هذه الحوادث راجعاً اليهم دون سواهم ولا سبب عنده في هذه السرقة القاسية الا الامل في مساعدة الاطفال الذين يسرقونهم متى كبروا أو طلب المكافأة من اهاليهم اذا اخلدوهم الي أحضانهم بعد حين . ولكن عجر القطر المصري أرقى قلباً علي ما يظهر من عجر الشام في امر هذه السرقة فأنهم هناك قلما يمدون طفلاً مرقوا حشاشة ابو به بسرقة وقد يفتون دلي نهر وينظفون بانقراق ولده اغتصبوه من والديه ولا يهدأون حتى ينالوا شيئاً من المال وهو معروف عنهم هناك ومشهور . وهم في بلاد الغرب علي ما هم عليه في الشرق من هذا القبيل حتى لقد ضبط منهم في المانيا منذ ستين عاما نحو خمسين عجر ياوعوقبوا العقاب الشديد



من التهابات الغدد ولا يكون لذلك من سبب الا ذلك السم الذي يحقن للطفل باسم مصل واثق من الجديري ومنهم من يتلوم مدة وجودهم بتلك الالتهابات ولا يكون السبب فيها الا مرضهم بالزهرى ثم ان ضعف القلب وركود الدم الذي ينتج منه يسبب أيضاً هذه الالتهابات الغدية

(علاج التهاب الغدد) اذا كان

سبب هذا التهاب الغدى وانتفاخها ناشئاً من فساد تركيب الدم أو وجود بعض السموم فيأوركه بهيب ضعف الدورة الدموية فالعلاج في كل هذه الامور معروف ومحدد وهو تنشيط الغدد الجسمية على أداء وظائفها فتفرز هذه المواد السمية وتسرع الدورة الدموية، وتقوى القوة الحيوية، وذلك يكون على مقتضى الطب الطبيعي باستعمال الحمامات البخارية، والانهام في الحمامات العادية ونهمل الجبل بالذلك بلقاء الماء واستعمال الرقعات على الجهات المصابة والعمل على اصلاح الدم بالغذية الجيدة النقية الخالية من الخل والنوم والبصل وجميع أنواع التوابل كالعسل والقرنفل وغيرها والاسمى في

كصاف للدم. فاتها تأخذ من الدم الاجسام الغريبة عنه الضارة به وتحفظها حتى تفرزها (٥) الغدد النديية تفرز سائلاً يصلح لتغذية الطفل في الشهور الاولى من حياته وهو لا يفرز الا نحو سنة بعد الولادة

(الخصيتان) وهما انتفاخت غدية يفرز منها السائل النوى

(٧) يجب أن يمد من الغدد الكبد والطحال والكليتان وغيرها

هذه الغدد كثيراً ما تصاب بالالتهاب فلذا حدث ذلك وجب الاعتقاد بأن تركيب الدم أو دورته قد حدث في أحدهما أو فيها مما اضطراب. ولذلك تظهر الالتهابات الغدية في الاطفال الذين ولدوا حديثاً وارثين من أبويهم دماً فاسداً. ومعظم الاطفال الذين يصابون بالادواء الخازيرية وارتقاء المظالم يحملون في دمهم جرثيم هذه الامراض من منذ ميلادهم وكثيراً ما تأخر ظهور هذه الامراض عدة سنين حين يحدث ما يساعد على اظهاره من الاغذية الرديئة الفسدة للدم أو من السموم التي تسرب الي الدم مباشرة سواء من العقاقير أو غيرها من الناس من يشكو طول حياته

وظيفتها تنقية الدم أو تذكرون سائل بمساعدة الدم يفيد في أداء بعض الوظائف للتركيب الجسمي

الغدد تنقسم على حسب وظائفها الي ما ياتي :

(١) الغدد المفرزة للرق والدهنيات

الجسدية. كلها موجودة في الجسد فالاولى تفرز العرق من لدم وتستخرج معه المواد التي لا يفيد الجسم بل تضره

واما الثانية فوظيفتها افراز مسود دهنية لدوام نمومة الجلد ولينه ولولاها لجف وتنقق ودور

(٢) الغدد المخاطية وهي منتشرة في جميع الأغشية المخاطية. وظيفتها حفظ تلك الأغشية رطبة ندية

(٣) الغدد العالية والبنكرياس تفرز عصارة هاضمة تحيل النشا الى مادة سكرية اسمها جلوكوز ليسهل على المعدة اذابتها. ولوزل النشا على المعدة بدون هذه الاستحالة فيتحيل عليها هضمه ومن هنا وجب التنبيه على الناس بضرورة المضغ جيداً حتى يمتزج اللعاب بجميع اجزاء المواد النشوية الموجودة في الاطعمة (٣) الغدد الينغوية يمكن اعتبارها

ذهبا الى محل فسيح واخذنا في الدبح حتى نفدت مواشي احدهما تقدم المتخاصمان وتماخا كما يفعل المتدنون في عادة المبارزة بالسلاح. فهم كالعرب لا يتركون ناراً ولكنهم يختلفون عنهم في انهم ياجاون الى المال والانعام لا الى حد الحسام. وهما ترك للقاري الحكم في اى الطرفين افضل في رد الشرف والانتقام، الذين يلجأون الي هدر الدماء الذين يلجأون الي ذبح الاغنام والقاء المال في الماء ؟ وهم يارعون في التجسس والاستطلاع عرفوا بهذا الميل من قدم حتى ان فردريك الكبير كان يستخدمهم جواسيس ايام حروبه المشهورة وقلاً كانوا يخطون في رأى يبدونه من هذا القبيل «

هذا ما اقتلناه عن وكيل لجر يدعه مصر وهو يطابق في كثير من جهات ما اقتلناه من المصادر الفرنسية ولكنه لم يتعرض للبحث في لغتهم هل هي معصرية محض ام مشوبة بشيء من العجمة فسمي ان يوافينا بذلك من وقف على احوالهم فتستدركه في حرف آخر

الغدة و يطلق اسم الغدة في الطب على اعضاء اسفنجية مشبعة بالدم



علي باليف الجسم والاعذية المنبهة تزيد في حركة الدورة الحسية بتأثيرها علي المجموع العصبي . وأما الاعذية المضادة للتعدي فهي التي تعمل بانحادها المباشر علي أن لا يتعد الجسم من مدخراته أو أصوله الموقوفة له . بقيت الاعذية المولدة للحرارة وهي التي باحتراقها تساعد علي امتناع الجسم بالحرارة الضرورية

« علينا بعد ترتيب الاعذية علي هذا النحو أن نسردي علي عجل خواص الانواع الغذائية الرئيسية وأدوارها في التغذية . فبعد أن عرضنا الزلايات والقليات والاصول الثلاثة العناصر كالمهنيات والسكريات والاصول المعدنية ، نرى أن ندرس بشيء من التفصيل خواص عدد من الاعذية المركبة للانواع التي بسطناها وقيمتها الغذائية

« قلواد الزلاية تأتي لنا من الاعذية النباتية كما تأتي من الاعذية الحيوانية . مثال ذلك زلال البيض والسكرارين ( الأصل المنسحق في اللبن ) والذيرين والموسكولين التي ترد اليينا من أعذية حيوانية ، ولجلولين والخصرين اللذين يأتيان من الاعذية النباتية وأكثر

« واليوم يمكن الانسان علي حسب تصديده لهذا البحث من الوجهة الكيماوية أو الفزيولوجية أن يختار أحد الترتيبين الآتين ومهما :

« الترتيب الكيماوي يرتب الاعذية علي مايلي :

(١) الاصول الازوتية ( كالزلايات والجليالينيات والقليات )

(٢) الاصول غير الازوتية ( كالمهنيات

والسكريات )

(٣) الاصول المعدنية ( كالملح والمواد

المعدنية الخفيفة )

أما الترتيب الفزيولوجي فهو .

( ١ ) الاعذية الموضوعة للجسم

( كالزلايات والدهنيات )

( ٢ ) والاعذية المعدة للاحتراق

وهي ثلاثة أنواع : المنبهة للأعصاب

كالشاي والقهوة والكافور والمانيه والمضادة

للتعدي كالكحول والحر والمولدة للحرارة

كالدهنيات والسكريات الخ

« نظهرنا أن كلام هذين الترتيبين

حسن ، وهما لا يتناقضان في شيء ، لأنهما

علي طابع مختلف

« فلاغذية الموضوعة التي تساعد

« مسألة التغذية » تعتبر مسألة

التغذية في مقدمة المسائل التي بهم الانسان

حلها لمساسها بجياته الدانية وقد كتب فيها

الكاينون وأكثرها ولكن أجمع ما كتب

للفوائد ، وأشمله للمعارف الصحيحة هو

ما كتبه دائرة معارف القرن العشرين

الفرنسية فأرنا أن نقله بنصفه ، ثم تنبه

بسواه من التفصيل الأخرى . قالت

ماترجمته :

« الاعذية هي مواد من أصل عضوي

أو معدني تسهل الي البنية أو تمتص بها

أو تكابد قبل امتصاصها أعمال القوى

الخاصة فتعوض فقد التغذية وتعطي القوة

والتعادل الكيماوي الطبيعي للبيئة

« هذا هو التحديد الذي أتى به العلامة

الصحي فونسا جريف لكلمة غذاء .

واننا قبله علي ما هو عليه مع الاعتراف

بأنه فيها يظهر كثير المرونة حيال بعض

العقول ولكننا قبله بسبب مرونته هذه

« لقد رتب الباحثون انواع الاعذية

الي رتب عديدة فلا نمتنع نحن من سردها

لان الكيمياء والفزيولوجيا قد تقدمتا منذ

زمان قصير تقدما يسبح لهما بتحقيق هذا

الترتيب العلمي

استنشاق هواء جيد طلق ليلا ونهاراً مع الادماع علي ذلك مدة مديدة لأن أورام هذه الغدد لا تزول الا بعد مضي زمان طويل

« غُدْرَه » يغُدْرُه ويغُدِرُه وغُدْرَا

خانَه . و ( غادره ) تركه . و ( التغدّر )

ضد الوفاء و ( الغدير ) النهر

« غُدْق » غُدِقَ المطر كثير قطره

ومثله اغدودق . و ( الغدق ) الماء الكثير

« غُدَا » الرجل يغدو غداً واذهب

غداً وهو ضد راح و ( غدا عليه ) بكر

نم كثر حتى استعمل في معالق الانطلاق

والذهاب في أي وقت

( غُدَاه ) أطعمه أول النهار . و

( تغدّى ) أكل أول النهار . و ( اغتدّى )

بمعنى غدا . و ( الغد ) اليوم الذي يأتي

بعد يومك علي أثره . و ( الغداه ) طعام

الغدوة خلاف المشاء جمعه أغدية .

و ( الغُدْوَة والغُدَاة ) البكرة أو ما بين

صلاة الفجر وطلوع الشمس جمعها غُدْي

وغُدُو وجمع غُدَاة غُدَاوات

« غُدَّاه » يندوه غُدَّاهوا أعطاه

الغداء ومثله غُدَّاه . وتغدّى مطاوعه .

و ( البغداه ) ما به غامد الجسم وقولاه







هنا	١٧	هنا
٢٩١٥٧	مخ البيض	المواد الحيوانية
٩٦٠٠٠	مخاع العظام	ريه (نوع من السمك)
	في المواد النباتية	بروشيه (نوع من السمك)
٢٠٠٠	البلح	سولي (نوع من السمك)
٢٤٧	الفت	دجاج
٣٠٠٠	كرب راف	موتى
٧٥٥	الارز	كبد المعجل
٨٧٣	الكستنة	بط
٩٠٠	التين	عجل
١٢٣٤	دقيق القمح	خروف
١٨٥٤	القمح	كارب (نوع من السمك)
١٩٦٦	البازلة	بقر
٢٤٠١	العدس	كبد الخنزير
٣٦٣١	الشعير	كبد البقر
٤٨٣٧	الذرة	سومون (نوع من السمك)
٥٤٠٠٠	الوز	كبد الخروف
	ان قيمة الدهنيات في التغذية تكون	لحم الخنزير
	كبيرة جداً في بعض الاحوال . فان هذه	ماركو
	المواد تعتبر من الاغذية الاحترافية أى	الرنجة
	المولدة للحرارة وذلك يفسر شكل التغذية	اللارد
	في البلاد الباردة وما ياتيه سكان جرينلاند	مخ المعجل
	والاسكيو من استهلاك مقادير كبيرة من	أنجيل
	المواد الدسمة من كل نوع	مخ البقر
	اما المواد المدنية فهي منتشرة في	الجبن
		٢٤٢٦٣

( ٣ - دائرة ج - ٧ )

هنا	١٦	هنا
٢٢٥٣	١١٠٦٦	٣٢٤٨٦
٢٠٠	١٤٤٥٣	٣٥٧٧٥
١٩٦٦	١٥٧٨٠	٣١٦٤٨
٢٧٤٥	١١١٦٥	٤٠٠٠٠
٥٢١٠	٦٦٣٧	٤٨٢٦٤
٤٨٤٧	٤٦٦٩	٥٦٨٦٤
٣٨٧٦	٤٨٥٥	٥٥٥١٩
١٨١٤	٢٣٤٧	٦٣٧٤٤
٤٥٦٤	٣٤٣١	٦٤٤٠٨
١٧٢	٩٨٣	٨٢٢٩٦
٤٠٣٠٢	٤٨٥٠	٠٠٠٠٠
٥٠٩٢	٠٠٠٠	٠٠٠٠٠
٦١٩٤	٥١٣٠	٠٠٠٠٠
٧٩٦٤	٠٠٠٠	٠٠٠٠٠
٨٣٧٩	٠٠٠٠	٠٠٠٠٠
٨٧٨٢	٢٠٧٠	٠٠٠٠٠
٩٢٢٥	٠٠٠٠	٠٠٠٠٠
١١٧٢٣	٤٢٣٠	٠٠٠٠٠
١٤٨١١	٠٠٠٠	٠٠٠٠٠
٥٨٠٠٠	٣٤٠٠	٠٠٠٠٠
٦٢٥٠٠	٥٢٠٠	٠٠٠٠٠

المواد الدسمة أى الادهان والزيوت ياتي بعضها من الاغذية ذات الأصل الحيواني وبعضها من النباتات ، وتوزعها في هذه وتلك يختلف جداً كما أثبت ذلك موشطوت . اليك جدولاً مينا لتقادير المواد الدسمة في كل الف جزء :



الاستقامة في أعمالهم ، كما أدرك الرويون اللواتي مقدار ضرورة الملح لحفظ كيانهن قطعانهم

لما فوسفات الصودا ولجبر فيها أيضا ضروريان للتنقية وقد شوهد أن الاطفال الذين تعاملون باليانا فتيقرو في هذه الفوسفات يكونون ركيكي المصحة كما أثبت ذلك موريس

«وبما أننا لا نستطيع ان نستوفي هنا بحث وظيفية كل ملح من الاملاح الدخلة في التغذية بل ولا شهرها ، فلنكتف بآن

نلفت النظر الى ان جميع الهيكلي العظيم مركب من مواد معدنية والى انه لا يوجد منسوج من منسوجات لجسم ولا عضو منه ولا افراز من افرازه خاليا من مقدار نظيم من المواد المعدنية

« لشهر التطويرات المستعملة عادة في التغذية هي التي تمدنا بها الآهورة والشاي والسكر والكاكاو

« القهوة — فوالدها ومضارها »  
« القهوة من الاعذية التي يظهر انها استعملت أولا في بلاد الفرس والشرق عامة وظال الناس عا كثرين عليها هناك بشدة . وفي سنة ١٦٦٩ افتتح في فرنسا

« الحديد من المادان الكثيرة الوجود ليس في الارض وحدها ولكن في جميع الاجساد الحيوانية أيضا فيوجد في لحومها وبيضها ولبنها وصفراتها وشعرها وعصارتها المديقايح . فذا قل وجود الحديد في البنية كل من اتره ظهور مرض قهر الدم فيها وفساده

« للملح الاسمي بكارورور الصوديوم هو مركب معدني آخر منتشر غاية الانتشار في الاجسام الحية وقد عرفت ضروريته ليس فقط بواسطة التجارب في المامسل ولكن بالشاهدات على اللواتي والاسنان نفسه . فهو يزيد في الاحتراقات ، ويزيد في اللحم ويزيد في الاحتراقات ، ويزيد في افراز العصارة المديقية ويكسب حموضتها شدة فيمكن ان يدرك الانسان لاول وهلة مما يذوية نوع أحد من الاملاح من الخدم الهامة البنية ومقدار ما يصبب الجسم من حرمانه منها

« وقد ادركت لطاعات الدينية العالية في الرياضة تبلغ ضرر . والاملاح الفز بولوجية في التغذية وقد أدرك أشد الموالى الروس اقتصاداً بأنه يستحيل عليهم ان يحرموا من الاملاح عبيدهم الفلاحين اذا ارادوا

١٢٨٧ ذرة  
١٦٦٥ عدس  
٢٦٥٥ شعير  
٤٧٢٨ لوز

« أما من جهة طبيعة المواد المعدنية فهي تختلف باختلاف الاطعمة كما تختلف لسانها فيها . فالبيوتاس يوجد منها ٣٢ جزءاً في كل مائة جزء ولكن لا يوجد منها الا عشرة اجزاء في مع البيضة و٣٢ في الملح و٤٣ في اللوز و٥١ في البطاطس

« اما الملح البحري فلا يوجد منه الا ٣ اجزاء في الفاصولياء و١٥ في السلاطة و٤٥ جزءاً في دم الخنزير

« ويوجد من حمض الفوسفور بك ٣ اجزاء في زلال البيض وعشرة في البطاطس و٣٠ في لبن البقر و٤٥ في مع المعجل و٦٠ في مع البيضة

« وهذه الاختلافات نشاهد في جميع انواع الاملاح الداخلة في التغذية وهي كثيرة العدد في انواع الاعذية لاجل تقدير درجات التغذية في هذه الاملاح يحسن بنا ان نضمن فصل اشهر الانواع المتداولة منها ولناخذ الاختلاف الحديدي مثلاً لما نقول :

جميع المواد الغذائية بدرجات مختلفة وهي ضرورية للجسم قل فيه منها مقداراً كبيراً ومقدار ما يلزم تعامله منها يمكن ان يكون كبيراً بالنسبة لبعض الاعضاء فيوجد منها في العظام ٦٥٤ في كل الف جزء . ويوجد في عاج الاسنان منها ٧١٩ ويوجد منها في طلاء الاسنان ايضاً

« من بين هذه المواد المعدنية يوجد اثنان منتشران جداً في الجسم الانساني وهما حمض الفوسفور بك ولجبر فهما موجودان بنسبة ٤٠ في المائة من المواد المشبوبة في الرمد . ونسبة المواد المعدنية في الاعذية المختلفة تختلف اختلافا عظيماً كما بين ذلك موطوت في الجدول الآتي وهو يبين مقادير وجودها في كل الف ( للمواد الحيوانية والنباتية )

بياض البيض ٥٣٣  
لحم الخنزير ١١١٢  
لحم البقر ١٦٠٠  
ونجة غضة ١٩٠٠  
كارب (نوع من السمك) ٢٠٤٠  
جبن ١٤١٣  
كثري ٣٥٧  
الجليون ٨٠٨



الشاهدة الآتية التي رأها (رابوتو) وهي:  
 « في سنة ١٨٥٠ أثبت العالم  
 (دوغلسباران) أن جراحة عمال مناجم  
 شارلوا رخا عن أنها لم تنح أكثر من ١٤  
 غراماً من الأوزت كانت تكفي لأن ينتج  
 هنلاً. العمل عملاً شاقاً جداً. بينما كان  
 لا يمكن أحد الرجال الذين كان في جراتهم  
 ١٥ غراماً من الأوزت أن ينتج مثل هذه  
 الأعمال. وقد نسب (دوغلسباران) ذلك  
 إلى أن العمل يتساقطون كثيراً من القهوة  
 وقد دهش العلماء لمشاهدة  
 (دوغلسباران) ولكنها كانت مشاهدة  
 حقة وقد زاد تحقيق العلماء من صدقها ما حدث  
 بعدها من التجارب المؤيدة:  
 « فإن العالم (جومان) أخذ في تكرار  
 هذه التجارب سنة ١٨٦٠ من الوجهة  
 الفزيولوجية فرأى أنه يستطیع أن يحصل  
 صيام سبعة أيام بدون أن يغير من شكل  
 حياته على شرط أنه يتناول القهوة. وقد  
 كان أهم مشاهدته في التجربة هو عدم  
 وجود أي إفراز جسدي في مدة الصيام.  
 « هذه المشاهدات وغيرها تثبت أن  
 القهوة من المدلات للتنذية وأنها تربط  
 الاحترقات العضوية وتنم التحلل الجسدي

كذلك مقادير حمض البوليك والبولات  
 « هذه القلة تظهر من استعماله  
 الكافيين وتنقطع يوم الاقتراف من تعاطيه  
 هذه هي النقطة الهامة الأولى  
 « وقد شوهد أن الكافيين (خلاصة  
 البن) يؤثر أيضاً على الدورة الدموية فتقلل  
 عدد النبض ولكن لا يؤثر إذا تعاطى بمقدار  
 قليل عند النوم كالبظ فولا يقلد ولا يصعب  
 « أما من جهة المجموع العصبي فقد  
 شوهد ما يأتي: وهو أن الكافيين يوجد  
 فيه تهييجا خفيفاً ثم يحدث فيه تعباً. وقد  
 شوهد أن الحلال يجري على هذا النوال  
 بالنسبة للمجموع العضلي  
 « ولنتبه على عجل أن القهوة تعتبر  
 من النشاطات لنشاط الاعضاء التناسلية قل  
 العلامة روسو لا يوجد علاج له تأثير مطلق  
 على تثبيط نشاط الاعضاء التناسلية كالثهوة  
 « وكان لويجي يسمى الثهوة «شروب  
 الطعسيان وقد كره لوزير الرابع عشر هذا  
 المشروب لتأثيره بتثامجه للضعفة كما ذكر  
 ذلك عنه (رابوتو)  
 « أما الكافيون فهو الجزء اللوج من  
 البن فينبغ النوم ويمكن حذفه من البن  
 المحمص بالحالة غليان السائل. ففي هذه

أول محل لتعاطي الثهوة. وفي سنة ١٦٧٩  
 لمس بركوب السفلي أول قهوة في باريس  
 وفي القرن السابع عشر استحسن  
 استعمالها في الطب باعتبارها علاجاً  
 ولكن الثهوة لم تعرس من وجهة فزيولوجية  
 وعلاجية إلا من عهد قريب  
 « البن يؤخذ من شجرتين هما الكوفيكا  
 اوابيكا والكوفيكا بورنيا نامي حيث مسطحة  
 مقمرة وأحياناً بيضياً وأهلالية وهو من غنا  
 الذي ينشونه اليوم كثيراً  
 « البن الاخضر غير المحمص يحوى  
 مع المواد الأخرى الداخلة في تركيبه ٣٥  
 في المائة من نبات البوتاسا ومن حمض  
 البنيك ومن الاملاح الاحلالية  
 « وفي البن المحمص تتكون: تأثير  
 الحرارة مادة خاصة تسمى (بنون) وكافيون  
 وغير هذا فإن البنين يكون في البن  
 المحمص أقل منه في البن الاخضر ولبه فإن  
 البن الاخضر والبن المحمص لا يمكن ان  
 يقاسون أحدهما بالآخر من الوجهة  
 الفزيولوجية. فالكافيين على شكل ابر  
 يوضاء حمرية يكون فعلها في غاية اللوح  
 على الجسم وهي كالابتنه تجارب استردياس  
 فقل من مقدور البولينا غليان كبيراً وفقل



مستمر يقتصد من الاغذية الموضوعة ، تؤثر الكوكا بتبنيه الاحتراق العضوى بزيادة المواد الاحتراقية . من هنا ينتج ما شوهه منها في المرز والوخفة الجسم وزيادة الحرارة التبريزية . ولكن هذا التأثير لا يمكن ان يستمر طويلا . فانه اذا لم يتصلط مع الكوكا التى تبه الخامة الاحتراقية مواد غذائية اخرى معوضة ممدة لكتناية هذه الاحتراقت فيأتى زمن تخمد فيه هذه الحرارة لدم وجود مدد لها فيبدأ الجسم في أن يحرق نفسه . فتحدث الاتوقجيا « الكوكا فتقل فعل جهاز لسحب الهواء كامل التركيب موضوع على آلة بخارية ولكن من الواضح الجلي بأن هذا السكال التركيبي لا يكون نافعا الا اذا كانت الآلة البخارية ممدة بالحم . فلذا لم يكن الأمر كذلك فلا يمكن الحصول على أية فائدة

« وقد شاهد السباح أن المنود الذين

يمضفون اوراق الكوكا يثناونون غذاء كثيرا جدا وهذا الامر ضرورى لهم . كما رأيت

فريولوجيا

« فالكوكا من الوجبة الغذائية تعتبر منبهة

للاحتراق ووجود قوساقل لزيادة الاستفادة

فلاجل مد هذا النقص اوراقى ( دوران دونولوز ) أن يشاركه بين مع الكوكا في صنع الشكولاته لجعلها أكثر نمويا « الكوكاكو الأخوذ من شجرة ( أريتيو كسيلون كوكا ) يتألف من اوراق خضراء ضاربة للخضرة المصفرة يحتوي على قولى هو الكوكاين الذى يندفع فائدة كبيرة من الوجبة الغذائية

« هذه الاوراق لها شهرة كبيرة في أمريكا اللينو يتهب بنسب اليها خصائص عجيبة . فيكون أن يصفغ بعض تلك الاوراق ليكن اجراء عمل عضلي كبير بدون تعب . ولاجل ايضاح كيفية تأثير هذه الاوراق جربها ( غازو ) وهو يطيء ( رابوتو ) على نفسه . فرأى ان الكوكا يزيد في الفراز البولينا لدرجة كبيرة مع تقليلها وزن الجسم ورفضها درجة الحرارة وزيادتها في سرعة التنفس .

« وقد شهد ( استيتوزا ) و ( موزينوى

ميز ) و ( غوس ) هذه التأثيرات عينها

« فالكوكا تسمح لتصلطها اذن بأن

ينتج عملا عضليا عظيما كالتقوة والشاى

والكحول ولكن على أسلوب مخالف كل

الخامة . فبينما القوة تؤثر على هيئة غذاء

يلاد المسيك ( من أمريكا ) وفي جزيرة المربنيك وبعض المستعمرات الاخرى وبيع نحرها وهو شبيه بالمول باسم الكاكاو هذه الحبوب تحتوي على عناصر هي كما ذكرها ( يابان ) :

دهن الكاكاو ٥٢ في المائة

زلال ٢٠ »

تيوبرومين ٢ »

اشا ١٠ »

سيلولوز ٢ »

مواد معدنية ٤ »

ماء ١٠ »

مواد ملونة وخلصات آثار ٥ »

« فالكاكاو والملق يقال يمكن وضعه

باعتبار تركيبيه في صف الاغذية الموضوعة .

فانه يحسوى على الزلال والدهن والسكر

والمواد المعدنية . ولكنه يحتوي أيضا على

التيوبرومين وهو قوى مشابه لقولى القوة

ولذلك تابعنا ( رابوتو ) في وضعه في صف

القويات . والتيوبرومين كالكافيين يظهر

انه يعطي . التغذية . أما من الوجبة الثانية

فالكاكاو والشكولاته المصنوعة منه يتألف

منه غذاء يكاد يكون كاملا اذا احتسوى

على مقدار أكبر من المواد الازوتية .

هذه الوجبة الغذائية لابن تهر واستعمله في الامراض التى فيها الاحتراقت العضوية مفرطة كالحطيات وامراض السل الخ ( دائرة المعارف ) تنبه هنا القارىء أن العلامة الدكتور هيج الانجليزى ذهب غير هذا المذهب قهر بأن القوة تولد كثيرا من حمض البوليك في البنية وهو اعدى اعداء الصحة الانسانية هي منبهة لايجهوزان يتعامل منها أكثر من فنجانيين صغيرين في اليوم

( الشاى والكاكاو والتبند )

( والكوكا واللأه )

« بعد كلامنا على القوة نذكر الشاى

فانه يوجد يشبه تشابه من الوجهتين

الكجارية والفريولوجية

« يحتوي الشاى على القولى المسمي

( شاين ) وهو يشبه ( الكافيين ) وهو كالتقوة

يقال توليد البولينا ولكن بأقل قوة من القوة

و بسبب غنيها خفيفا للجهاز المعصى . فهو

اذن مرادف لقوة من الوجبة الغذائية

« اما الكاكاو وهو قاعد الشكولاته

التي يزيد اقبال الناس عليها راتى نلعب

دورا هاما في التغذية فهو يحس من

( التوبرومين كاكوا ) ( هي شجرة تبنت



٧٧١	في السول	في الأغذية	ومقدار الماء الذي يستعمل في تلك الأغذية
٧٧٥	في البروشيه		يكون في بعضها كثيراً جداً . وفي الجدول
٧٧٦	في معضات الضأن		التي مقدار الماء الداخل في تركيب
٧٨٥	في الكلاب (نوع من السمك)		بعض الأغذية في كل ألف جزء منها على
٨٤١	في زلال البيض		ما ذكره (مخلوط)
	(في المواد النباتية)	(المواد الحيوانية)	
٣٥	في الوز	٣٦٩	في الجبن
٩٢	في الرز	٥٢٣	في مع البيض
١١٣	في المدس	٦٥٢	في الماكرو (نوع من السمك)
١٢٠	في الترة	٦٩٥	في الانجي
١٢٥	في دقيق القمح	٦٩٦	في اللاد
١٣٠	في القمح	٧٠٠	في الرجة
١٣٩	في الجاودار	٧٠٧	في كبد البقر
١٣٩	في الشعير	٧٠٧	في لحم الخنزير
١٤٥	في البازانة	٧١٧	في لحم البط
١٤٦	في الخلطة السوداء	٧١٧	في لحم الضأن
٤٣٢	في خبز القمح	٧٢٨	في كبد المعجل
٥٣٧	في الكسنة	٧٣٨	في لحم المعجل
٧٢٧	في البطاطس	٧٤١	في مع المعجل
٧٧٧	في الكريز	٧٤٣	في لحم الخام
٧٨٦	في الكثرى	٧٥٤	في مع البقر
٨٠١	في البرقوق	٧٦٢	في لحم المعجل
٨٠٢	في العنب	٧٦٦	في الريه (نوع من السمك)
٨١١	في الخرشوف	٧٦٩	في السمون

( ٤ - دائرة ج - ٧ )

من المواد الغذائية

٥٥٥

• أما الكحول والكميوليات لا يجوز وضعها لأي سبب من الأسباب في صف القلوب، فهي تواف فسيلة من الأغذية قديمة بذاتها، قديمة على وجه علم من الأغذية المضادة للتقد

### الماء

• نحن نمدحنا القاري، المواد الزلالية والحبوب والسكر والمواد المعدنية، والقلويات مع الإشارة إلى وظائفه الفيزيولوجية، بقي علينا سرد خواص بعض الأغذية الطبيعية الأكثر انتشاراً كاللحم والبيض والبن والفواكه والنباتات الخضرية الخ

• قبل الدخول في هذا البحث يجب علينا أن نقول كلمتين على غذاء لا يعتبر من المواد الحيوانية ولا من المواد النباتية وهو الماء الذي يمد من المواد الغذائية الضرورية ضرورية قصوى

• لا نجد ضرورة لسرد الصفات التي يجب أن يكون عليها الماء الصالح للشرب فهي معروفة لدى الجميع فهناك قطرة أكبر قيمة وهي الكلام على قيمة الماء الغذائية فنقول:

• إن الماء قيمة غذائية، ضرورية بذاتها للإصلاح الذاتية في الماء، وهي كثيرة جداً من كربونات وفوسفات وأزوتات وكبريتات مختلفات وزلال وحض سليبيك الخ .

• ومن جهة أخرى فإن الجسم البشري يحتوي على ٧٠ في المئة من الماء . ولقد يكفي في بيان قيمة الماء أن نقول إن مقدار ما يلزم الإنسان منه يومياً ٣ كيلو غرامات (عنا في ذلك السوائل الموجودة في الأغذية) • مقدار ما يلزم الإنسان شربه يومياً من الماء من لتر إلى لترين ولكن هذا القدر يختلف بالنسبة للمعدل الذي تؤديه آلات الجسم أي بالنسبة للافراد الذي تعدته الرئتان والجلد وما يخرج من البول منه ، وعلى قدر ما يقدر الجسم من الماء لسبب من الأسباب يضطر لتوضيه . على أن الافراط في شرب الماء ضار بالصحة فإنه ينتج منه ضعف علم بسبب إبطاء الحضم وسبب زيادة الافرازات يادقن ذلك فإن الاكثار منه يبطئ امتصاصه كما ذلك عليه تجارب (ماجندي)

• ويستعمل في الجسم غير الماء المشروب مقدار عظيم منه مع الأغذية المختلفة



غذا	٢٧	غذا
-----	----	-----

غذاء	غذاء	غذاء	غذاء
غذاء	غذاء	غذاء	غذاء
١٠٣٣٨٥	١٠٣٣٤٠	١٠٣٣٤٠	١٠٣٣٤٠
٨٢٩٥١	٩١٠٠١	٩١٠٠١	٩١٠٠١
١٦٤٣٤	١٢٣٣٣	١٢٣٣٣	١٢٣٣٣
٦٠٣٦٨	٣٤٠٠٠	٣٤٠٠٠	٣٤٠٠٠
٤٨٠٥٦	٥٢١٦٦	٥٢١٦٦	٥٢١٦٦
٤٤٣٣٧	٢٦٣٢٢	٢٦٣٢٢	٢٦٣٢٢
٩١١٠	٦٠٠٠	٦٠٠٠	٦٠٠٠

غذائه المتواء للواد الغذائية الا انه اصعب تهضما. وازيادة على هذا فسهولة تهضام اللبن يتعلق بموامل أخرى فبصرف النظر عن سن الحيوان الذي أخذ منه اللبن وعن حالته الصحية وطبيعة الأغذية التي يتناولها نقول أن الذي يزور أكبر تأثير على سهولة تهضام اللبن هو أحوال أخرى. فاللبن الذي أخذ من ندى الحيوان أو شرب بعد الطلب مباشرة يكون مهيئ ودفا ومهل التهضام فذا اغلي تصاعد ما فيه من المواء وتغير تركيبه الكماوى تغيراً خفيفاً. وغير هذا فان أوكسجين المواء يضيع عليه قلوته ويجعله حمضياً شديداً فشيئاً يتكون فيه حمض اللبن

أما التغيرات التي يمكن أن يكابدها التركيب الكماوى للبن البقر بأسباب غير الأسباب التي ذكرناها فهي مذكورة في الجدول الآتي المأخوذ من (دويم)

النهاية الصغرى	النهاية العظمى
١٤٥	٥٤٠
١٩٠	٤٣٠
١٠٩	١٠٥٠
٣٨٠	٥٢٥
٦٦٥	١٠٠٠

غذا	٢٦	غذا
-----	----	-----

غذاء	غذاء	غذاء	غذاء
غذاء	غذاء	غذاء	غذاء
٨١٧	٨٢١	٨٢٢	٨٥٣
٨٧٠	٩٠٥	٩١٧	٩٤٠

(دائرة معارف القرن العشرين)  
الغربية) قد اثبت بعض الباحثين أن الكاكو والكوكامصدران للبولينا وحمض البوليك على خلاف مادة كوكامدائرة المعارف الفرنسية

(الببيض واللبن واللبين)  
الببيض اغذى جميع الاغذية وأسرها تهضاما اذا كان مطبوخا الى الحد الذي يسمى برشتا وبطريقة يكون معها زلاله دلي هيئة لبن بدون ان يتجمد والحقيقة أن الببيض نبتاً ومشوياً اسهل الاغذية تهضاما واكثرها تنذية. وقبته الغذائية تساوى ضعف قيمة اللبن فان ٥٠ غراما من الببيض تعادل في التنذية ١٠٠ غرام من اللبن. ومع ذلك فان الببيض قهري في ابدان الكربون ولذلك يضطر التنفسي

به أن يجعل معه خبزاً أو غذاء تشويها غيره ونصف الى هذا أن الببيض يكون أكثر تنذية واسهل تهضاما على قدر ما يكون أقرب ههما وأقل لصحاً. فذا تهجد زلاله صار ثقيلًا وغير قابل للاهضام

البين  
دأما اللبن فهو غذاء كامل الاجزاء وهو والببيض يستحقان وصف (الغذاء الكامل) وقد وصف اللبن بهذا الوصف منذ عهد بعيد. فان فيه المواد الزلالية (وهي الكازيين والزلال اللبنى والبروتين) وفيه المواد التنفسية (ايدارات السكر) مثل سكر اللبن والزيده. وفيه الاملاح أيضاً (كلورود الصوديوم وفوسفات البير) ونصف الى هذا انه ان كان غنياً في المواد الزلالية الا أنه من الاغذية الاسهل تهضاما وان كان غذاء كاملاً الا انه لا يمكن أن يكون الغذاء الوحيد لانسان أو طيور من ذوات الندى يكون بالغاً وذا صحة جيدة وذا حياة نشطة. فان الاغذية التنفسية فيه ذات مقدار ضعيف

لبن البقر هو أكثر الابان استعمالاً في التنذية. فالك تكليله مقارناً بتحليل لبن الماعزة والاعان والمرأة



غذا	مواد غير أرونية	دهنيات	مواد زوتية	ماء
جبن برى	٤٠٥٢٠	١٨٤٨٠	٤٠٥٢٠	جبن برى
دشتر	٢٥٩٩٠	٣٦٣٤٠	٢٥٩٩٠	دشتر
بلاويزان	٢٧٥٦٠	٤٤٠٨٠	٢٧٥٦٠	بلاويزان

ويعني ان تقي القارىء الى ان بعض هذه الانواع من الجبن كجبن البريزان مثلا تحتوي من المادة الزلالية على ضعف ما يحتويه اللحم ليدرك مبلغ قيمتها الغذائية وغير ذلك فن الكثيرين من ادلاء سويسره ومن فالحي وعمال جميع البلاد يتخذون جبناً بقطعة من الجبن واخرى من الطيز وفيهم من القوي مثل مالو كانوا ياكلون لها

نسبة وجود الاغذية الموضوعة في (اشهر الاغذية الدنيانية) وقد رأينا ان الذي يعطينا ايدرات الكربون في التغذية هي النباتات قتها تحتوي على قويات ونوجد فيها ايضا املاح ودهنيات وموالمض مختلفة بالنسبة لاختلاف مقادير هذه المواد في كل منها فلتعظيم ان قسمها الى طوائف على حسب

و هذه التفسيرات تشاهد ايضا في لبن عير لبن البقر  
لبن البقر وزنه النوعي ١٠٣٠ راد هو ابيض مشوب بسكر خفيف و يعلم درجة ١٥ او ١٦ من السكر بمومتر

### الجبن

و الجبن من الاغذية ذات القيمة العالية في التغذية لانه يحتوي على مقدار عظيم من المادة الزلالية  
وكل انواع الجبن تصنع بواسطة الكازيوم وهو الجزء الصلب من اللبن، وفي عدد عديد من انواع الجبن يترك صناعتها فيها القشدة وهو يضاف اليها باسم الاتفة وروية المعجل واللبن الصغير او المصل وجميع هذه الاغذية وعلى الاخص الكازيوم والقشدة هي كاربونات قيمة غذائية عظيمة. الجدول الآتي يبين لك التركيب الكاوى لبعض انواع الجبن

دهنيات	مواد غير أرونية	جبن
٩٤٢٩	١٩٩٦٩	جبن ابيض
٣١٤٠	٣٦٥٢٠	جبن دوكور
٢٤٠٠٠	٣١٥٠٠	جبن جرويسر
٣٦٥٤٠	٢٩٤٢٠	جبن هولندا
٤٦٩١٠	١٣٠٣٠	جبن نوشاغل
٢٩٩٦٠	١٨٩٠٠	جبن كامبير

ضاراً فبالأقل مجرد عن النفع  
مواد أرونية  
ماء  
جبن  
جبن ابيض  
جبن دوكور  
جبن جرويسر  
جبن هولندا  
جبن نوشاغل  
جبن كامبير



والسكرية والنشوية والدهنية والمعدنية تكون في القشرة أكثر منها في البلب. ثم أن دقيق القمح (المجرد من السن) يوجب الاسك غالباً وعلى التكمس من ذلك خبز الشوفان والسن قهما من أليق الاغذية لا كالحفنة. وقد اعتاد من توفيرهم للمواد النشوية أن يتسمنوا بخبز الجلبين (أي الخبز المحتوي على السن فقط)

ويأتي في صف الخبز عدة مستحضرات غذائية كالولية (وهي تسمى من دقيق أو اللبن أو الزبد) والبسادة (وهو خبز منقوع في ماء وزبد) وقشدة الخبز والبسكوت وخبز التوابل والقطايراخ وكلها تشارك الخبز في مزاياه على درجات مختلفة

المجيبات تستمر من الاغذية الصعبة الأهمض وهي تفسر بقدر ما ينفع الخبز فلا يجوز أن يتعامل منها إلا باعتدال كبير فلا يلاحظ على عجل - وهذه للاحظة تناول جميع النشويات - إن جودة هضم الخبز يرجع الى حسن مضغه. فيجب أن يخلط الداب اختلاطاً تاماً بكل قمة على التوالي ليستحيل الذئ الذي فيه الى سكر وليستمد به ذلك قبول فعل العصير

### (الحبوب النشوية)

(الدقيق وضروء ترك السن فيه)

تذكر من بين هذه الحبوب القمح والجاودار والشعير والشوفان والذرة والارز الح. ينحصل على الدقيق بالطحن وليس لنا أن نتكلم كثيراً على الدقيق لانه لا يصلح للتنذية مباشرة. ولتنبيه مع هذا الي قطعة عامة في الموضوع وهي ما ذكره العالمان (ميلتون وبوجيغال) من ضرر اللقاة في نخله إذ يجرده ذلك من عدة أصول غذائية نافعة مشوبة في السن. ونضيف الي هذا أن وجود هذا السن بمقدار ما نافع في ازالة الاسك

أما الشعير فلا يصلح للتنذية مطلقاً وهو مستعمل لعمل الجملة (البيرة) وتنذية للماشية فأن دقيقه ثقيل وغير صالح للخبز أما الجاودار والشوفان والذرة فتستعمل لتنذية للماشية. أما القمح الاسود فلا يحتوي على جلبين ولا يصلح أن يكون خبزاً

الجرمان للكونان للخبز لا يتشابهان في تركيبها الكماوى فأن القشرة أكثر تنذية من البلب. فلذا أخذنا مقدارين متساويين منها فأن مقدار المواد الاوزونية

### مواد دكتون

نشا وجلوكوندهيتر سيلوز

غذاء	مواد	دكتون	أصلاح ماء	الحلول
قمح جلد	٤٨.٠	٤٩٢.٤٩٢	٣.٣٣٣	٣.٣٣٣
قمح غص	١١٧.٥	٥٧٦.٥٧٦	٣.٨٨٧	٣.٨٨٧
جاودار	٩٠.٠	٥٧٥.٠	٣.٠٠٠	٣.٠٠٠
شوفان	٩٠.٠	٥٣٦.٨١٩	٤.٠٠٠	٤.٠٠٠
شعير	٩٦.٦	٦٦٤.٣١٢	٤.٨٨٣	٤.٨٨٣
لباب الخبز	٦٧.٧	٥٣٥.٣٥٥	٣.٧٩٧	٣.٧٩٧
قشر الخبز	١٣.٠	٦٢.٥٨١	١.٨١٨	١.٨١٨
خبز الجعراة	٨٨.٥	٤٤٤.٤٤٤	٣.٧٠٧	٣.٧٠٧
ذرة	٨٠.٠	٥٨٤.٠٨٠	٧.٠٠٠	٧.٠٠٠
أرز	٤٣.٣	٧٧.٧٧٥	٤.٣٠٠	٤.٣٠٠
بطاطس	٢٠.٥	٩٢.٠٩٢	٤.٠٠٠	٤.٠٠٠
فول مستنقعات	٣.٨٠	٤٨.٠٠٠	٣.٠٠٠	٣.٠٠٠
بيقة	٢٧.٣٠	٤٨.٩٠٠	٣.٥٠٠	٣.٥٠٠
قصويلية	٢٥.٥٠	٥٥.٠٠٠	٣.٩٠٠	٣.٩٠٠
عدس	٢٥.٤٠	٥٦.٠٠٠	٣.٦٠٠	٣.٦٠٠
بازلة شيش	٢٣.٨٠	٤٨.٥٠٠	٣.٠٠٠	٣.٠٠٠
بازلة	٢٤.٤٠	٥٨.٧٠٠	٣.١٠٠	٣.١٠٠
فول	٢٠.٠٠	٦١.٥٠٠	٣.٠٠٠	٣.٠٠٠
كا كاو	١٦.٠٠	١٣.٠٠٠	٤.٠٠٠	٤.٠٠٠

أجزاء النباتات التي توجد فيها المواد النشوية تختلف كثيراً. على أنها أكثر ما توجد في الحبوب والفواكه والجذور والدرنات



(٧) والفواكه العشوية والفواكه القابضة كالزعفران والسفرجل والفسيفرا. جميع الفواكه يصنع منها أغذية غاية في اللذة يحسن شكل انسان ان يتناولها ولكن لا يجوز له الافراط فيها وبالجملة فان الاغذية ذات الاصل النباتي تعطي الانسان جميع العناصر الضرورية للتنمية فيها المواد الزلالية (الميلونين واللحميين) وفيها المواد العشوية (النشا والسكر) والدهنيات (كالبزوت) والاملاح (لوكالات ومالات) وماء. ولكن المواد الزلالية فيها قليلة الا في بعضها مثل البازلة التي يصنع منها الصيبيون خبثا نباتيا مغليا للغاية. ويعكس هذه المواد العشوية فهي عذبة في النباتات. ولهذا وجب ان يضاف الي النباتات في التغذية اطعمة مستخرجة من الحيوانات (مثل الجبن والبن والسمن) لان فيها مواد زلالية ودهنيات

(مقادير الاغذية) قال الدكتور دورفيل في كتابه (مناعه اطالة الحياة) الافراط في الاكل جرح دلم في جسم الانسانية والتي لا تستطيع ان تؤكدها بان يقتل يوميا اكثر مما يقتله السل والسرطان

(٥٥ - قائمة - ٧)

كلئس والمغصا والاسفناخ الح وضع في الرينة الثالثة النباتات انطسراء الحضية كالفاطم والحاض وفي النباتات انطسراء اصناف تحتوي علي كثير من الدهنيات مثل الزيتون والجزر والبندق والقول السوداني ونصف الي هذا ان الفواكه تعطي اختلافات كثيرة من الوجهة الغذائية. والعالم فوساغريف جعل للفواكه سبع رتب وهي:

(١) الفواكه الحضية كالبرقال والبيون والقراندي والانااس والزمان (٢) والفواكه المازة كالشليك والتوت الشوكي (الفرامبور) والخطوخ (٣) والفواكه السكرية اى التي تغلب فيها المواد السكرية (الميلون كوز) وهي مثل البرقوق والنسب والبلح والبن والقراصيا الح (٤) والفواكه الزيتية اى التي تحتوي لي مواد دهنية كثيرة وهي مثل الزيتون والموز وجوز السكا كلو الخ (٥) والفواكه المازية كالشليمو البطيخ (٦) والفواكه المسطرية كالمانجو

والخطوخ

« قارطاطس من الاطعمة الذينة ولكنه لا ينفى قط ومثل ذلك يقال عن الساجو والارزوت فهي اطعمة خفيفة تصلح لتكمل الاغذية الارزوية وهو اكثر مايجوز ان يطلب منها قلنا فيما سبق ان الاغذية العشوية توجد بكثرة في المواد النباتية ولكننا لانفى بذلك ان النباتات تخلو من مواد اخرى مغذية. فانه يكاد يكون جميعها حاصلها علي مقادير كبيرة من المواد الارزوية. ففي الفاصولياء مثلا توجد الليجوميون وفي الخبز الجليومين ، وفي البازلة يوجد مقدار عظيم من الكازين وهو من المواد الدهنية وقد رتب (١) غوتيه) النباتات انطسراء علي النظام الآتي. تجمع في الرينة الاولى النباتات الثرية في المواد الارزوية مثل الكرب والكافة (التي يقال لها في عصر الطرطوة) والمليون الخ ولكن هذه الاغذية قليلة بوجاه علم. ومع ذلك فكثير من الفلاحين يمشون علي شجرة الكرب وحدها

« وجعل (١) غوتيه) في الرينة الثانية النباتات انطسراء التي تحتوي علي املاح مثل المالات والاوكتالات) الخ وهي

السكر يامس الخبز النض قليل علي المدة لانه يتجمع الي عجينه ولا يدخ اليه اكل الحامضة تتخلله ، والخبز المفرط في الحماض لا يلبس كما يجب بسبب صعوبة المضغ (الفواكه العشوية) « نذكر من بين الفواكه العشوية الكسنة والعنوبر وفاكسنتة مستعملة كثيرا في بعض البلاد من جنوب فرنسا فهي غذاء جيد. أما العنوبر فغير مستعمل الا في الاوقيانوسية وهو اذا شوي تحت الرماد صار من الاغذية الذينة المفيدة

« النباتات انطسراء العشوية (والفواكه) « هي مثل القول والفاصولياء والبازلة والدمس وهذه اكثرها استعمالا. وهي مواد فيها قتل فلا يجوز الافراط في تناولها حتى ولا تحت اشكال منحصلات صناعية نروبها الاعسلات. والنباتات انطسراء كالخبز نموز المضغ الجيد حتى يتخللها اللب تخلصا تاما

« من بين الاغذية العشوية التي تأتي من الجندور أو من الفرات نذكر البطاطس والسايبور والتايبور والارزوت الخ



المرضية قزرداد حالته سوا ورجما ١٠  
بين أيديهم »  
( ضرر الأغذية المركزة )

يقول الدكتور جاستون دورفيل :  
« إذا كان الإفراط في الأكل من الانحطاط  
الكبيرة فإن تناول الأغذية المركزة كالسكر  
واللحم يقصد التفرغ أو تخسين النفدى  
أشد خطراً على الصحة »

« لم أن تلك الأغذية التي تعتبرها  
مقوية توجد لنا قوة تفحص بسعادة جسمية  
ولكنها سعادة مؤقتة هي كخبرة مسوطة  
تنزل على الحصان المهي فتجعله يجرى قليلاً  
ثم ينحط انحطاطاً لا قيام منه »

« فمن من الناس ضحايا هذا القرن  
الذي يقال أنه قرن التورم يتناول الأغذية  
المركزة من خلاصات اللحم ومستخرجات  
اللحم والبيتسون والأيذة والفوسفات  
والدقيق المشحون بالازونات والبرشامات  
المسلومة بالهيجات والسكرات  
والشكولاته الخ مما لا يمكن استيعابه .  
فيل من علم الفزولوجيا يهيك شريحة  
فصل الأغذية المركزة على خلايا أجسامنا  
ذلك أن الأغذية التي تتناولها قد تقسم  
بموضع السجة أجسادنا وهي المواد الزلالية

« من الناس من يفرط في الأكل  
ولا يصيبه أذى بل تظهر عليه علامات  
الصحة الكاملة فتري وجهه مورداً وبجياه  
متلاً كما فيعيش السنين الطوال لا يشكي  
أقل ويجمع ثم لا يلبث أن تسرع بأنه  
قد مات وهو في عنوان القوة فتدهش  
لتلك ولا موجب الدهش قل هذا  
الأكل لم يكن له في جسده مرقب عتيد  
بماقيه على كل الإفراط وتفرط فتهدى في  
شأنه فتراكمت عليه السموم قتلتها ولا  
كرامة »

« ولكن من المرطلين في الأكل من  
لاتزايهم الأمراض المرضية فمن زكلم الي  
دمل الى نزيغ الي مرض جلدى وما  
هذا كله إلا أداة على أن جسمه يقاوم  
السموم فيصرفها كلها تراكت فيه بهينه  
الأمراض المتواليه . وهو عندى افضل  
من الأول الذى يعيش صحيحاً محسوداً  
سنيين معدودة ثم يصمق فجأة »

« وترى الأطباء يرون الضعيف المرط  
في الأكل مصحاً بسل أو يمرض جلدى  
أو يترىف أو يغير ذلك فلا يأتونه عن  
كيفية ميشته ولا مقدار أكله ولا أنواع  
غذائه بل يسمعون في مكلفه الأمراض

المرضة لأن تخفق في يوم من الأيام  
بحرارة السباد الشديدة توهذ السباد هو سبب  
نموها غير الطبيعي  
قال الدكتور جاستون دورفيل بعد  
إيراد هذه الآراء .

« جميع المرطلين في الأكل ليسوا  
ممنثلين شحاً فمنهم من يكونون على العكس  
تخاف الأجسام . ويستوى القسان في  
الملايك بسرعة وإن جهل كل منهما ما  
يؤذيه اليه سم الأغذية من سوء المصير  
« فتري الناس يحمون الأولين  
( السنين ) ورحمون الآخرين ( النحاف )  
فيظنون أن بهم ضعفاً أو قداً دموياً يزيد  
الأطباء حالهم سوءاً يعطاهم المنهات  
والتقريات . فياحسرة على هؤلاء الضعاف  
الذين يصف لهم الأطباء اللحووم اللينة  
للحكة وزيت كبالموت الذى لا يستطيع  
أن تهضمه أشد الأمعاء »

« فكم من الزمن يجب علينا أن  
نضيه في الصباح ليعلم الناس أن الرجل  
الضعيف لا يقدر دمه كراهه الحراء إلا لأن  
سم الأغذية يبيدها ويدهدها فأعطاه  
اللحم يزيد في تسديه الذى هو سبب  
هلاكه ويغربه من حفرة القبر »

يحتسبون وأنه طالبا سبب هذين الدائرين  
وقد قال الفكر الكبير تولوستوى :  
« أننا نأكل ثلاثة أضعاف ما نطلبه  
أجسامنا فنصاب بأراض لا عدد لها قطع  
الحياة قبل بلوغها أقصي حدها »  
وقال الفيلسوف سنيك : « الحياة  
ليست بقصيرة ولكننا قصرها بأبدنا »  
وقد كان الدكتور للشهور ( هيكيه )  
يخرج قتلا لطفاه مرضاه الأغنياء :  
« أنا مدين لكم بالشكر ايها  
الأحباب على ما تزودونه من الخدم لنا  
معانير الأطباء »

وكان الفيلسوف ( سنيك ) للندم  
ذكره يقول :  
اذكر تشكون من كثرة الأمراض  
فاطردوا أطباكم »  
وقد ذكر الدكتور كلونون في كتابه  
( الثلاثة الاغذية المبيته ) للمساويين الذين  
ترغم ممثلين عقلا ودمام من كثرة ما يمتنون  
بالأكل ثم قال :

« ان دولة قوة هؤلاء الأقوياء قصيرة  
الأمم ، وإن قوتهم المفرطة هذه ليست الا  
كنار القش . لانهم كالفلقات الطبيعية  
لو النباتات المدفوعة للانفراط في النمو



يمكن النوم مع هذا الميل . ولقد عالجته حالات أرق مستعصم يمنع للصائمين من تناول السكر مساء .

«هل معنى هذا الامتناع عدم تناول السكر بنائياً ؟ لا ولكن الواجب معرفته ان السكر الصناعي علاج كالعلاجات يفسر وينفع ، فهو نافع لأهل الأعمال الجسدية كالزراعية والصناعية وضار للدرى الحياة الجلوسية كالنومين والدياسيين فلا يجوز لهم أن يتناولوا منه أكثر من قطعتين في اليوم ويجب عليهم الامتناع عنه وعن كل الاغذية الاحترافية مساء كالنشا والمعينات أيضاً .  
«ثم ان من الاضرار بالاطفال اعطائهم السكرات فإن السكر الطبيعي يكفي لحيم حلماتنا وهو موجود في النواكه حياً وعلى حالة ذوبان ولكن السكر الصناعي محروم من الحياة أى من قواه المنشاطية فهو غذاء ميت .  
«اننا نعلم القائمة العظيمة لأجسامنا من تناول الاغذية المشبعة بحركتها الحيوية وقد كان الناس يضحكون من أهل القرون الوسطى الذين كانوا يعتقدون وجود القوة الحيوية ولكنهم اضطروا اليوم لأن يجمعوا عن غيرهم قدودنا الفيزيولوجية النجم بدياً

الأولاً أكثر نورداً وسناً نحت تأثير اللحم والسكر لزيادة أكلهم سروراً بهم ومع ذلك فلاشيء أكثر خطراً من هذه الظواهر الناشئة ولاشيء أكثر خطراً من هذه النتائج الجلية التي يشعشعون لربها غاية التحمس . لان عقابها التي لامناص منها الانحطاط والفساد والمرض والوثة الأكر لجسم استنفدت جميع ذخائره الحيوية

«نمر السكر الصناعي»  
(وقوائم الطبيعى)  
يقول الدكتور جاستون دورفيل :  
«السكر أحد الاغذية الملهكة لأجسادنا فالتناول منه كعادة معاصرينا من اربعة الى ست قطع فوق الغذاء المفرط يكون بمثابة الحكم على الجسم بزيادة الحركة زباد مرضية مميتة . لقد كان آباءنا منذ ثلاثة أجيال يجهلون السكر الصناعي وكانوا أبطالاً لضعفائهم في قوامهم .  
نقسم البنا الآن الاغذية السكرية فتنال منها بقرط ولعل منها لاولادنا . وقد شوهد ان كثيراً من أحوال الأرق لاسبب لها غير الاقراط في تناول السكر . وذلك سهل التفسير فإن السكر أقوى الاغذية الاحترافية بعطيانا لشدتها لعمل فكيف

غير فيزيولوجي نشوم انه قوة بدنية ولكنه في الحقيقة ليس الا خطوة نحو العسمة النهائية

( قال الدكتور باسكوت في كتابه ( التهاب المفاصل والاقراط في التغذية ) ( التهب الطيف اللانهاض في الحياة يسهله تمثيل الاصول المعدنية والتهب القوى ينحصر الحياة بمحليها على الاسراع في عملها بحيث يتر بها التعب والانحلال قبل مواعده الطبيعى )  
وقال الدكتور بول كارون في كتابه ( الثلاثة الاغذية المميتة ) :

( لما فصل الى خلايا الجسم أغذية شديدة التركيز تتكدس تلك الخلايا هجوما عنيفاً مميتاً مضاداً لحياتها الطبيعية وعكسها التهب المضاد الفيزيولوجي يقتضي رد فعل غائياً شديد من الخلايا الجسدية يفرج به صاحبه في حبه ولكن مع الادمان ينقلب مضطرباً مادامولاً للمرض . هذه الجهورات المفرطة التي يجيب أن نعلمها خلايانا لتساوى مع شدة التهب الغذائي نظاماً وانما مظهرها كاملاً من مظاهر الحياة والصحة . فكما انطقت الآلة وارتعدت تحت تأثير الحرارة المفرطة انفر صاحبها وارتاح وكلا صار

وقد أعدت الاحتراف فيبا حترافها قبل الاوكسجين الذي هو في الدم نعطينا قوة تسرى في عضلاتنا وأعصابنا ونحفظ حرارتنا

«للاغذية وظيفة ثالثة وهي تهييج خلايانا الجسمية ، من هذا التهب ينتج التبادل الذي يميز حياتنا . فإذا كان الغذاء الذي نتمطاه ذاتياً كان تهييجه لطيفاً بطيئاً مغزياً ولكنه اذا كان الغذاء مركزاً كان تهييجه قوياً لجائياً

« قلنرض أن غذاء مكسونا من الخبز والبطاطس يتقادر مناسبة ومن النشائات المنقراء والفواكه قن خلايانا بعد الهضم هذه الاغذية تأخذ منها الزلال يتقادر صديرة ضرورية لتوض مادتها الحيوية المشهكة . وأما المواد الاحترافية فتسائي بكية مناسبة أيضاً وذاتية من البطاطس والخبز والفواكه فتأثر خلاياها بتهب لطيف أى فيزيولوجي

«ولكن اذا كان الغذاء مؤلثاً كما هي عادة معاصرينا من اللحوم والحلوات المشبعة بالسكر والشكولاتا والكحول مهما كان مقداره صديراً التهب هذه المواد الى خلايانا مجتمعة فأحدثت فيها اضطراباً



« ليس هذا كل ما في هذا الباب

فإن في الكواكب خاصة ليست أنما وهي  
امكان أحوالها المواد الحيوانية الأرضية  
التي تختص منها مقداراً عظيماً إلى أمونياك  
تتخلص من شرها بهذه الوسيلة وليس  
للإنسان مثل هذه الخاصة فإ يشاؤله من  
الأزوت الفائض عن حاجته من اللحم  
يحتاج لأن يخرج ليخرج ولا يخشى أن  
المواد الزلالية قليلة القبول الاحترق  
بمخالف المواد الأيدروكربونية قلها تحترق  
كلها في الجسم غير تاركة من التخلخلات  
الاسماء وحض الكربون، ولكن المواد  
الزلالية باعتراقها تترك متخلخلات حمضية  
شديدة الخطر على الجسم

« أنا لا أعتبر اللحم خطراً ( ويجب  
أقول أنواعاً من اللحم ) إلا لأنه  
يحمل إلى خلايانا مقداراً كبيراً جداً من  
الاصول الغذائية الزلالية يعجز الجسم أن  
يخرجه على هيئة أمونياك . هذه المواد  
الزلالية الكبيرة المقدار تهيج خلايا الجسم  
تهيجاً خشناً وتعطيه كنتيجة لذلك  
احساساً بنشاط غير عادي نحس به بعد  
أكل اللحم . هذا النشاط ليس في حقيقته  
الانهيجيا يستتبع انعطافاً بزيادة زمان قصير

وهي لا تمتد إلا بالنواكه

« قال الطيبي فلوريس  
« أن الإنسان بشكل مدته وأسنانه  
وأسمائه يعتبر بطبيعته ومبداءه من أكلة  
الفواكه كالقردة

( وقال العلامة الأشهر كوفييه )

« يظهر لي أن الإنسان طبع على أن  
يعتمد بالفواكه والجلود والأجزاء الذئبية  
الأخرى من النباتات فإن فكاهه القصيرين  
ذو القوة المتوسطة من جهة، ونابيه المساوين  
لأسنانه وأرجائه المنفخة من جهة أخرى  
لا تسمح له لأبرعي الحشائش ولا بنهش  
اللحم. وأن أعضائه الحسية متوافقة لأعضائه  
للضفية فإن مدته بسيطة التركيب  
وطول قنائه الموية متوسطة (القناة الموية  
لأكلة اللحم قصيرة) وأعماء متباعدة  
قال الدكتور جاستون دورفيل  
مؤلف الكتب ( أن البرهان الذي يستند  
عليه انصار أكل اللحم من أن الإنسان  
نايين ينون أسنانه كلبية فهو برهان  
لاقيمة له فإن نابي الكلب ( وأنياب  
أكلة اللحم جميعاً هي أنياب طويلة  
خلقت لتزريق اللحم ولكن نابي الإنسان  
قصيران فيما نابا أكلة الفواكه

« أن جسمنا لم يخلق لقبول المتحصلات

الصناعية المركبة . هذا أمر قد تقرروا به  
أن أبرهن أن من الضرر العظيم على الجسم  
اعتماد صاحبه على اللحم في الغذاء

« اعتقاد الناس أن يصفوا اللحم

للضعفاء وأن يوجبوه على السالوين بل أن  
جميع من هم معنا في المجتمع يأكلون اللحم  
مدعين أنهم إن لم يأكلوا في كل أكلة قطعة  
منه أصبحوا لا يصلحون لمسل ولا بشد  
عن هؤلاء . إلا بعض الطيبين الذين  
يصيحون بأن اللحم من الأغذية الحظيئة  
وكثيراً ما يجرونه لأسباب السائية ولكنني  
اعتبر هذه الأسباب الأخيرة لا قيمة لها  
فإن الذي يمول عليه هو البرهان لا غير.  
فالسؤال الوحيد الذي يجب الفأوه لمرفة  
هل يجوز لنا أن نأكل اللحم على عادة  
معاصرينا هو ما يأتي: « هل أعضاء الإنسان  
خلقت لتتحدى من اللحم »

« لأجل البتة في هذه المسألة يكفينا  
أن نبحت عن موضع الإنسان من الطبيعة  
« الرجل القرب الأقر بين القردة الكبيرة  
(١) فيجب أن يكون غذاءه مثابها لغذائها،

(١) الموانجاء على مذهب التسلسل

كجميع رجال العلم الأوروپيين

علي أنمن المبحث اعطاء الضعفاء الحديد  
لتقويتهم لأن الحديد إذا لم يسط حياً لا  
يشفع به الجسم بخلاف الحديد الحلي الشمول  
في النباتات فإنه مقوٍ عظيم لكريات الحراء  
للحم

« وما قلته عن السكر قوله على الكحول  
فإن للمشروبات الرحيبة خطرة جداً

« يقول لنا الدكتور كلوتون في كتابه  
( الثلاثة الاغذية المدينة ) أن المقادير التي  
تستهلك من اللحم قد بلغت ثلاثة أضعاف  
ما كانت عليه قبل ثلاثين سنة . فلا تنس  
انهيجان هذه الزيادة المضاعفة إلى زيادة  
مقادير الكحول والسكر لشاهد أن السال  
الرئوي يحتاج منوباً أكثر من ١٠٠٠٠  
والسرطان أكثر من ٣٠٠٠٠ لسة

« الضرر لم يقف عند هذا الحد لا على  
بلى تناول العقول أيضاً وحسبى أن أقول  
بأن عدد المجانين كان سنة ١٨٩٥ نحو  
١٤٠٠٠ فبلغ ٧١٤٤٩ في سنة ١٩١٠  
وزاد كذلك عدد الشحربين حتى بلغوا  
أكثر من ثمانية أضعاف ما كانوا عليه منذ  
بضع سنين

( مضار اللحم )

ثم قال الدكتور المذكور :



عن الدكتور (جاستون دورفيل) في كتابه المسمى (صناعة اطالة الحياة) قال :

« التقادير الغذائية التي حددتها لنا تكفي الرجل الذي يبلغ وزنه من ٦٠ الى ٧٠ كيلوا غراما ويكون من ذوى الاعمال الجلمسية (كالكتاب والمدرس الخ) وهو مقدار لايجوز أن يؤخذ على اطلاقه . ويجب أن يعرف أن مايكفى واحدا من الناس رجا لايكفى الآخر ولا يحسن أن يست في هذا الامر الا الطبيب الاختصاصي وانه لايد من زيادة القدر الذي سأذكره بالنسبة للذين يحدث عندهم احتراق كبير من الذين يشتغلون بأيديهم في الهواء الطلق . ولكن العمل الحثي يحرق قليلا من المواد الغذائية وعليه فالذين يشتغلون بمقلم يجب عليهم التمسك من الاكثار من الاكل »

« ويستطيع الشباب أن يتجاوز الأرقم التي سأذكرها فان الاحتراقات الباطنة عنده تكون من القوة بحيث انها تستطيع أن تنفع بدون عناء بما يتطاوله من الزيادة على ماقرراه هنا . وأما الشيخ قولي العكس من ذلك لايجوز له أن يصل

( ج - ٧ ) - دائرة

نابيا

« للحوم مضار أخرى غير ما ذكر قلنا منها مايجوز على سبوم شديدة الفعل والحموم الوحشية ولحوم الحيوانات التي جرت كثيرا أو تميت قبل موتها واللحوم الجلالية (التي فيها مواد غريبة كأرجل الخنازير الخ) واللحوم البيضاء الحاوية في مادتها الحيوية سموما يجب تجنبها بناية تامة »

ثم ختم الدكتور جاستون دورفيل مقالته بهذه العبارة :

لهجر هذه العقيدة القديمة التي اتقني وقتها وهي عقيدة أن اللحم ضروري للصحة »

(مقدار مايو كل) أجمع التشاكسون على مسألة التغذية من العلماء أن الانسان قد تعود أن يأكل أكثر مما ينبغي وأن لايجيد مضغ الاغذية حتى يسهل تهضمها واستحالتها الي دم صالح لحياهه ، فيذهب معظمها مع الفضلات أو يتحول الي سموم قاتلة ، ولا يستفيد هو منها الا المرض والضعف

أجمع العلماء على ذلك فكان حقا علينا أن نقل مايقدمونه بلاوزان نقل

تعالينا في تناول المواد الزلالية

« ولنبه هنا الي أمر يجهله الطبيعيون أنفسهم (يريد بالطبيعيين هنا الذين يريدون السير على مقتضى الطبيعة) فانه لأجل أن يحس الانسان قف من التسمم بالافراط في السواد الزلالية لايمكنه أن يتمتع عن اكل اللحم فان بعض النباتات تحتوي منه على مقدار يساوي مايجوز به اللحم منها وتكون تلك النباتات خطرة على الصحة مشله . أريد بذلك النباتات البقول الجافة »

« وقد رأيت مرضيا نو الاستشارتي لم يدمع النظام النباتي بشي . قدماوا يشعرون بما كانوا يشعرون به من الامراض . فلما سألهم علت لهم لأجل أن يوضوا علي أنفسهم مايقصدون من الامتناع عن اكل اللحم كانوا يتعاطون الفاصولياء الجافة والبالاة الجافة مكسرة أو مقشرة والفول الخ فكانوا بذلك يحصلون الي أعضائهم من المواد الزلالية بهذه النباتات أكثر مما يحملونها منها بأكل اللحم . فلما أمرتهم بخذف تلك البقول شفاوا عما كل بهم تماما »

« فليس المداور علي أن يكون الانسان نابيا بل المداور علي أن يعرف كيف يكون

ونبيج اللحم أشد خطرا من تبيج السكر فان السكر يحترق في الجسم ولا يترك منخلات ولكن اللحم لايجوز الا احتراقا ناقصا فتخرج من ذلك مركبات سمية مثل حمض البولييك لايفر كاه فيكسو المااصل والمضلات بأدوات قتالة تسم الاعضاء »

« اذا غلب الانسان بنصف مضعا اخذ في تعاطي اللحم ياتوى . ولكن هالك قطا رئيسية قد أبتنتها الفزيولوجيا التجريبية وهي : أن الجسم الانساني وان كان شطلا يستهلك مواد زلالية قليلة جدا لتعويض مادته الحيوية المتحالة فلا يتجاوز مايجتازه منها في الاربع والعشرين ساعة أكثر من ثلاثة أو اربعة غرامات »

« وبناء علي هذا فأقل الأكسين لحم ينقص علي الأقل نحو ما من مائة غرام من المواد الزلالية يوميا أي بقدر مايوض السادة الحيوية المتحالة لحسين شخصاً فمن هذا الاعتبار لسرف غاية الاسراف في تعاطي المواد الزلالية . وهذه المواد لا تحترق كما يجب ومتخلفاتها تتقلب في أبداننا الي سم زعاف . وهذا مادما الدكتور (بلكوت) لان يشور ضد



(أسكة الدماء)	
ممن وزنه ٧٠	مقدار مايا كاه الرجل
كيلو غراما	الذي يشتغل بقله
٥٠ غراما	(١) مقدمة للذئاء نباتية مثل الخرشوف
	والخيار والجرجير والفجل والطماطم
	(أو الافضل أن يكون :)
٤ ملاعق	(١) نباتات خضراء (فصوليا خضراء
	وبازلة خضراء وكركث وسلطة مسلوقة)
٧٠ الى ٨٠ غراما	(٢) مواد آزوية أى لحم (ويمكن
	الاستعناء عنه)
	(والافضل أن يكون بدل اللحم :)
الى ٥ ملاعق	مواد دقيقية كالرز والمجنينات والحبوب والبطاطس
	والحبوب والفاصوليا البيضاء الجيدة الخ
صحة	(٣) سلطة (يقل فيها اخلل)
	(٤) مواد أخرى - الجبن (وارد
	جربير او برى لوهولندا او سويسرة
٣٥ غراما	أو كوميبيه أو الجبن الابيض)
	(وبفضل على الجبن :)
الى ٢٠٠ غراما	الفواكه
١١٠ غراما	(٥) خبز
كوبه ونصف	(٦) ماء
	كوبه (أى كوباة)

٥ لما ذكر الدكتور (جاستون دورفيل) اللحم وكتب بجانبه بين قوسين انه يمكن الاستعناء عنه نلن ان بعض الناس يكبر عليه هذا الكلام بساكنهم الكثير منهم ان اللحم أغذى جميع الاغذية وانه ضرورى للاسنان، فرأى أن يقدفصلا بعد هذه الارقام

الى الارقم التي ذكرناها لان التبادل يكون بطيئا عنده للناية	
➤ أسكة الصباح ➤	
ممن وزنه ٧٠	مقدار مايا كاه الرجل
كيلو غراما	الذي يشتغل بقله
٢٥٠ غرام	لبن
٨٠	خبز يمشر أو يامت أو مقعد
١٥	زبد أو مسن
	(أو الافضل أن يكون :)
١٢ الى ١٥ غراما	قراصيا بنير سكر (كروتون)
٨٠	خبز
	(ويمكن ان يكون :)
٢٥٠ الى ٢٥٠ غرام	فواكه خبية (كالنخاع والكثيرى
	والخوخ والتين والعنب والكرز)
٨٠	خبز
	ط اللبن - والزبد التي

اللبن من الاغذية الغنية في قيمتها الغذائية فهو الغذاء الرئيسى للطفل . وهو لشيخ مفيد جدا والوسط ردى . لانه لا يملك في معدته ما يضره به . والافضل له منه الفواكه قانها من افضل عائلات الاحتقانات . والذين اعتادوا شاي اللبن ( من غير الشيوخ ) يحسن بهم أن يتخلصوا منه تدريجيا

٥ أما الزبد فيجب الأسكل منه باعتدال ككل الاجسام الشحمية فهي من المواد الاحترقية الرديئة . أما في الشتاء فيمكن أن يتناول منه قليل بدون ضرر



الغلاظ ثم تسريب منها الي الدم فتولد التصلب الذي يقتلنا قتلا وقد قل الاستناذ مشيكوف باننا نموت من امعائنا الغلاظ

واما الامساك وهو عاذه العصر فانه يمسك التخنرات بتركه البقايا السببية في الامعاء وهي بقايا متبرغاة في السمية فتبقى هذه البقايا السمية التلية في القولون. واما النباتات فعلي العكس من ذلك فاتها ببقاياها السيلولوز ب(١) الكثرة نزل من الامعاء بسهولة وبذلك تحفظ عليها وظيفتها

ثم ختم الدكتور (جاستون دورفيل) هذا الفصل بقوله: فلتكشف بأكل النباتات الطغراء والفواكه فاتها طينا ما يكفنا من المواد. ويجب اجتناب خلطها بالدهنيات لوالسمن المتدوح في النار

هـ اكله المساء

ممن وزنه ٧٠	مقدار ما يكفي الرجل
كيلو غراما	الذي يشغل بقله
صحة جيدة	(١) شوية نباتات
	ومعها ٢٠ غراما من الخبز
٤ ملاعق ملاي	(٢) نباتات خضراء
	٣ ملاعق ملاي

(والأفضل من ذلك:)

صحة جيدة	صحة متوسطة	سلاحة
كما في الغذاء	كافي الغذاء	(٣) جين اوفواكه
٦٠ الى ٧٠ غراما	٤٠ الى ٥٠ غراما	(٤) خبز
كوب ونصف	كوب	(٥) ماء

ثم قال الدكتور (جاستون دورفيل) اكلمة العشاء يجب ان تكون خفيفة جدا

نسمح بالراحة اليلية

و يجب اجتناب شوية اللحم فاتها تشمل جميع المواد السمية التي يحتويها اللحم

(١) السلولوز مادة نباتية تكثر في النباتات ولا تهضم

لا يوجد فيه رأي وهو رأي جمهور رجال العلم اليوم من افضلية الاستنماء عن اللحم فقال:

« يجب ان يكون مقدار اللحم في اكلية الغذاء (وهي الاكلية الوحيدة المسوح به فيها) قليلا والاولي بالذين يكون التشحم اللحمي قد بلغ منهم حده ان يستقروا عنه فتصح اجسامهم علي النظام الباقى

« قل الدكتور جيلبا في محاضرة له حديثة في الجمعية النباتية بغرنا قال: ان النباتات يتركب منها الانسان غذاء كامل وهو ملا يمكن الحصول عليه من اللحم.

والنباتات لا تنتج في القناة الهضمية الا مقداراً قليلا من التخنرات ومن البقايا السامة. والنباتات لتناها في المواد للمدنية تؤدي وظيفة سامة ومؤثرة ضد الامراض

ثم انها تحقق مشروع النظام الغذائي الذي لا مثيل له من الوجهة الاقتصادية وهو امر ذو قيمة عا في هذه الحرب الميشية الحادة

« هذا ما قاله الدكتور (جيلبا) ثم اردفه الدكتور (جاستون دورفيل) بقوله:

« لجيلبا الحق في توجيهه بالوظيفة السامة للنباتات قلن المواد المدنية نافعة للسمومين نفقا جيلبا لان كل مشيع بالسموم فخير في المدنيات واللحم لا يحتوي

الا علي قليل من الاملاح المدنية. وهذه لا توجد الا في العظام. فلذا اردنا ان نأخذ ما تحتاج اليه من المدنيات من اللحم وجب علينا ان نأكل اللحم والعظم معا كما فعل الكواسر وهو عمل لا يسمع به انسانا

الحقوة لا سكل الفواكه ثم قال لايجوز غسل النباتات الطغراء او غليها قبل اكلها قلن ذلك يزيل معدنياتها والاولي سحها باليد او تسويتها علي البخار في اوان جمولة لذلك وهي تساع في التجارة فتكتسب النباتات راحة زكية

نقول: ان امالي النباتات في اوقات الأوبة قبل غمسها في الماء الغالي من دقيقتين الي ثلاثة لايجوز لاحتمال تحملها بالمكرويات

ثم قل الدكتور (جاستون دورفيل) عن الاستناذ الامالي هو قلاند الذي طار صيته في القرن الثامن عشر قوله: ان اللحم اكثر توليدا للعفونات من النباتات بل ان النباتات تزيل هذه التعفونات التي هي عدوتنا الدود

ثم قل الدكتور (جاستون دورفيل) ان التخنرات الموية تهب علي قصير الحياة قلن البقايا السمية تتولد في امعائنا



ما كنت أمثل الحكومة المصرية

« الناس في مصر تحت رحمة الناشئين

ولا يخفف وطأة الغش الا جهل هؤلاء

فكلما تملوا كلنا تضاعفت طرق الغش

فقطا معنى كان الانسان غريباً متأكماً

من ان الزبدة الملوثة من القرى الريفية

ليس فيها غش ولكن الآن أصبح كل

انسان يشكو من الشكوى من الزبدة سواء

من الفلاح نفسه أو من الناجر الذي يشتري

من الفلاح في العاصمة وقد أرسل الى أحد

الزملاء ألا وهو المستر مار المولف بمعامل

السكر بأبي قرقص بملاحظاته فوجدتها

منطقة تماماً على ملا حظاتي وفيها ان

مصابة الغش ليست فقط في البلاد الكبيرة

ولكن في كل أنحاء القطر وبهذه المناسبة

أبدى شكرى لحضرة الزميل المشاوي

على ذلك التفصل ثم اتى أنكسار على

الاشياء الذي يستعملها الانسان في غذائه

اليومى على اختلاف أنواعها لمينا ما تحتوي

عليه هذه المواد في الغالب

« اللبن — ان اللبن الذى هو الغذاء

الوحيد للانسان في اول حياته والذي هو

غذاء المرضي ومن في حالة الفتاه ذلك الغذاء

الذي يجب ان يكون تحت المراقبة الشديدة

هذا الموضوع وقد سرت في كثير ان هذا الفكرة

تسير الى امام بدل ان المسيواندوا اعتم

بها غاية الاهتمام وقد تم تقريراً الى المؤتمر الذى

انقد برومياسة ١٩٠٧ مله صمأ كل ماجرى

بخصوص هذا الموضوع وكل هذا يشير

بان النتيجة المستترة من هذه الجهود

هي من قانون دولي لتوحيد الطرق

التحفظية للمواد الغذائية مصدق عليه من

جميع الحكومات قانون لاير وقت طوبل

دون أن نراه في جيز الوجود

« اننا لآردنا استقصاء التفاصيل التي

انخذتها الدول والحكومات لمراقبة الناشئين

لا شك في اننا نحتاج الى مؤلف ضخم

وأصريح وأنا آسف ان اسم مصر لا يكون

له أثر رسمي في هذا المؤلف نعم اني

قدمت تقريراً على غش الزبدة في مصر

الى المؤتمر الدولي الذى انعقد في باريس

للتظر في المواد الغذائية من الوجهة الصحية

كما اتى قدمت تقريراً آخر في ثاني مؤتمر

أقيم في عاصمة البلجيك في أكتوبر سنة

١٩٠٩ شرحت فيه مسألة المياه الغازية وقدم

له الدكتور هيس تقريراً على القسم الثاني

من الملوى ولكن كان وجودى بشكل

المؤتمرين بصفة خصوصية بمعنى اني

كانوا يفتقون من المقالب في بعض البلاد

بسبب صعوبة الاجراءات واهام التصوص

القانونية فكان هذا اوضاعاً في فرنسا التوحيد

جميع التصوص المتعلقة بنش الأكلات

وجعلها على حدة في قانون واحد صدر في

اول اغسطس سنة ١٩٠٠ وسمي بقانون ديبو

نسبة الي واضعه ثم اتخذت بقية البلاد

الوسائل التحفظية والمراقبة الشديدة على

المواد الغذائية المعروضة للبيع في سويسرا

من من اجل ذلك قانون شامل لجميع البلاد

السويسرية في ١٩ يناير سنة ١٩٠٦ غير ما

هناك من القوانين الداخلية لكل مقاطعة

وفي ألمانيا وضعت لهذه الغاية ايضا قوانين

داخلية لكل مقاطعة فضلاً عن اشتراك

مجلس ألمانيا الصحي على هذه المواد في

جميع جهات الامم لمطورة وحذت هذا

الحد في بلاد النمسا وانكاكرا وبلجيكا

والولايات المتحدة واطاليا وهولاندا

والبرتغال والجمهورية العنسية وروسيا

والشتركت هذه الحكومات جميعها في

قومسيون دولي التأم سنة ١٩٠٨ للمراسلة مسألة

توحيد طرق التحليل الواجب اتباعها زاه

المواد الغذائية ولما انعقد المؤتمر الخامس

الكيمياء العلمية ببرلين قدمت له مذكرة في

والاولى بالعناية منها مرقاة النباتات، وورقة

المجيبات يسمح بها ولو ان النشا الذي

فيها يعتبر من اغذية العمل لا اغذية الراحة

« ويجب اجتناب التوابل (١)

ويكفي الانسان يومياً من ٥ الى ٦

غرامات من الملح»

« غش الأكلات »

خطيب السيو برودي رئيس قلم

الترجمة بنفارة المارف والدكتور في العلوم

والكياوى انما خطبة نفيسة في غش

لأكلات عصر القاه اخباراني « الجميع

العلمي المصري، فانار قلها عن جريدة

المؤيد التي نشرتها سنة ١٩١١ وهي تصاح

ان تكون تنية لهذا الفصل الجليل قل :

« مسألة غش الأكلات من امهات

المسائل التي شنت الحكومات والافراد

في السنين الاخيرة على الخصوص ولا بدع

قن اى قانون يسن ضده الناشئين بالي انزه

لمس في مصاحبة المومس الطبققة الفقرة

التي يضطرها الحال الي شراء الغذاء بالنش

البخس فتكون اكثر وقوعاً من غيرها

في المواد المنشوشة وقد اضح ان الناشئين

(١) كانت نقل بانواعه والبصل والثوم

والسكون والكزبرة والي غير ذلك



• في المائة من الطين وفي ثلاثة مسحوق  
الفرار. وقد وجد المسحوق في أبي قرقا  
نوعا من البين وآخر كيميائي الفول والسكر  
والطين وآخر بدون أدنى كمية من الكافيين  
النبيذ - لا يمكنك أن تجد في  
الأسواق الأغاليط سبوعا نبيذا إلا إذا  
اشتريت هذا السائل من الحال الكبيرة التي  
حازت ثقة الجمهور الأمر الذي ليس في  
استطاعة قراء الأفنخ الذي يهيم به شخص  
المن قبل كل شيء فيقولون في الأبيدة  
المستخرجة من الزبيب والروقة باللبس  
والحنوية على الكبريتات وقد لاحظنا  
مربين أن السائل الذي يباع باسم نبيذ  
ما هو لا متوقع خشب البقم في ماء مزيج  
بالكحول. والمستر مولر لاحظ هو الآخر  
هذا الأمر أما إضافة الماء وحامض  
الطرمريك على النبيذ الحقيقي فمن الأمور  
الجارية عادة بدرجة تعفن أهل أوربا  
لوعطوا بها هناك وهو لا الصانع لكانوا  
في تلك البلاد لوقوا تحت طائلة العقاب  
ومن مدة أسبوع فقط طلب مني أحد  
أولئك الناس طريفة كيمياء لعمل النبيذ  
من غير عصير العنب وبالرغم من جوابي  
السليبي لذلك الرجل رعا أخرج مشروعه

عقربا منشوشا مع أن مشهدي التوريد  
يلمون جيدا أن من الواجب تحليل زبدتهم  
بغاية الدقة والعناية

• وقد اشترت سمنا في القاهرة من  
٤٣ بقالا وجدت ٤١ منها منشوشا وواحدا  
مشكوكا فيه وواحدا فقط صالحا للتغذية  
وإذا تفصل حفرت الزملاء المواطنين  
بمصلحة الصحة باعطاء احصائياتهم فانا  
متأكد أن النسبة عديم هي كاعتدى وقد  
انتهى بي الأمر إلى أن حذف الزبد من  
يبنى ولست بدتها بما يقوم مقامها من المواد  
التي تجلب لمصر من الخارج في حلب  
مخنومة بطريقة لا تسمح بأن يصل إليها  
الغش في مصر. وقد علمت أن كثيرين  
فعلوا مثل ما فعلت

• الزيت - الزيت التي تباع للتغذية

هي في الغالب زنفرة ظاهرة أو غير  
ظاهرة لأهم أجروا عليها عملية أخفوا بها  
رائحة الزناخة فزيت الزيتون ماهر إلا  
خيال وزيت القطن في الغالب غير مكرر  
ولما يحتوي على احماض معدنية

• الملح - يمكن لكل اسان أن يثق

على نظافة الملح الموجود للبيع في مصر  
بالطريقة الآتية. وهي أن يسخن قليلا من

هو بكل اسف أكثر مواد الغذاء فشا  
فيائع البين يفرغ منه قشده و يضيف عليه  
الماء واللتسا والدقيق وغير ذلك من  
المواد التي يضيفونها على البين وقد شاهدت  
بنفسى مرات عديدة جهة مسطرد والقبية  
بأنهى البين الذي يجلبونه إلى العاصمة  
واقفين على شامل. الفرقة في البقاع التي  
تحمى الاوساخ الناشئة عن فضلات  
الحيوانات وتنظيف الملابس ويدهم صفائح  
البين بملونها من ذلك الماء القدر فرما  
يكون من هنا اصل اغلب الحيات السيفودية  
بل من هنا وقعت اسباب الحلي في السنة  
الماضية بجلوان ولا تنس اولئك الهانين  
الذين يفتنون بين الساعة السابعة والثامنة  
في اول شارع عابدين ويمرون عليه الخطط  
الخزينة

• أما في الاسكندرية فلا بد

للراحة والسرور لأن المراقبة هناك شديدة  
جدا بنائية الدكتور جود شاش الذي توصل  
فلا تسع غش البين

• الزبد - لجريت عملية التحليل

في ١٩٠٠ كيلو جرام من الزبد المذابة  
للتغذية التامة في مدارس الحكومة أو  
إسراى سمو الامير فوجدت ٢١٠٠ كيلو



غرب غمض وخفي . و (غرب الرجل)  
أني بشيء غريب . و (غرب) ابتعد عن  
الوطن . و (استغربه) وجده غريباً . و  
(الغارب) الكاهل . و (الغرب) جهة  
غرب الشمس ويطلق على البلاد التي هي  
جهة الغرب كبلاد الفرنج بالنسبة لبلاد  
الترك والدرب . و (الغرب) جهة غروب  
الشمس . ويطلق على طرابلس وتونس  
والجزائر ومراكش الواقعة غرب مصر  
وببلاد العرب

الغرب طائر معروف كبير الجثة  
أسود اللون يجمع على غربان وغربان  
وغراين وغرب وقد جمعوا ابن مالك في  
قوله :

بالغرب أجمع غربان ثم غريبة

وأغرب وغرابين وغربان  
تكنيه العرب أبو حاتم وأبو جعادف  
وأبو الجراح وأبو زيدان وأبو زاجر وأبو  
الشوم وأبو غياث وأبو القعقاع وأبو المرقا  
وقال شاعرهم :

إن الغرب وكلن بمشي مشية

فما ضفي من سالف الأجيال

حصد القطة وزام بمشي مشيتها

فأصابه ضرب من القتال

فيها كل المواد المهم الأما يورده محل أو  
محلات وإن أردت أن تعرف قصدي بكل  
المواد فأعلم أنه يوجد في تلك السوائل  
الزئبق وحامض الكبريتيك والسكراتين  
والنفثا التي غير ذلك من السبب الممدنية  
أو العضوية أضف إلي كل ذلك إن الماء  
الذي تصنع به غالباً قنر ولو كان العسائر  
المصرية ترمدى ملاس حمراء كحساك  
بعض الأمم الأخرى لكائنات ووزيت من  
زجاجات المشروب المسى جريشادين  
(أو غازوة الزوان) تكفي لصنع ملاس  
(صينة مفضونة كما يقولون)  
ومن السهل أن يتصور الانسان  
الضرر الذي يجده مثل هذا المشروب  
في الانسان خصوصاً في الصيف وقت  
الحرارة المنبهة وليس يسهل على الحكومة  
أن تمنع دخول السكرين في مصر مثلاً  
لأن مراقبة الجرك تكفي لذلك  
أنواع الدقيق - كان من عادات  
اليونان أن يمرضوا أمم أولادهم الصغار  
العبيد السكرى كي يشبوا على كراهة السكر  
وأطلق انما لو شاهدنا صنع الخبز الذي  
نأكله لما أقدمنا على أكل لمة منسواني  
أكتب تقريرا على المحلات التي يصنع

الشمس تغرب غرباً  
غربت . و (غرب الشيء)

الي حيز الفل  
الكنياك والوسكي و بقية المشروبات  
مصري البلاد المحيية في صنع هذه المواد  
لأن قديماً من الكحول المستخرج من قصب  
السكر الرخيص الثمن وقليلاً من الروح  
مضافاً اليها ما يعطيها اللون المطلوب يكفي  
لصنع هذه المشروبات ولا يبقى إلا عنوانات  
المعامل الشهيرة وما رآها وبعض النجوم  
التي ترسم على العنوانات وكل هذه موجودة  
تحت الطلب في أول مطبعة بطريق الصانع  
وبعد هذه العملية البسيطة يروج سوق هذه  
البضاعة خصوصاً عند الوطنيين الذين  
يتخرون بالظواهر ونحن الصندوق من هذه  
المشروبات وفيه ١١ زجاجة يتراوح بين  
٣٦ و ٤٥ قرشاً بما في ذلك ثمن الزجاج  
الفاخر وإذا طوّل الفش بأحد تلك العمال  
الكبيرة التي تقلد ما رآها الي دفع الدعوى  
على أولئك الناشئين فلا ينال شيئاً بل يخسر  
مصاريف الدعوى وآل الخيرة لأنه لا  
يصعب على مثل هؤلاء الناشئين أن  
يهرؤا كل ما يبتاعونه ويكتفون بغير الأمور  
المشروبات الغازية - التي أكرر ما  
قلته في تقريري الذي قسمته في معرض  
بروكسيل من أن هذه المشروبات يوجد



يسنقى الجهول اذا راآني  
وقد أبت تواب الحداد  
قللت له انمظ بلسان حالي  
فتني قد نصحتك باجتهاد  
وهأنا كاعطيب وليس بدعا  
علي الخطيأما تواب السواد  
ألم ترني اذا عاينت ركباً  
أنادي بالنوى في كل واد  
ألوح علي الطلول فلم يجبني  
بسا متساوي خرس الجداد  
فاكثرني نوحها نوحى  
من البين المنبت للفراد  
تبت يا تحيل السبع وأنهم  
أشارقن تسير به الموادى  
فأمن شاهد في الكون الا  
عليه من شهود النيب باد  
وكم من رشح فيها وغاد  
ينادي من دنو أو بباد  
لقد أسمعت لونا ديت حيا  
ولكن لاهياة لمن تنادى  
يقول العرب اذا صاح الغراب  
صيحته فهو شروان صاح ثلاث صيحات  
فهو خير علي قدر عدد الحروف  
تقول لاشبهة في ان هذا من

اذا ارتحلوا عنها وباتوا منها . قال وكل  
غراب غراب البين اذا أرادوا به الشؤم  
لا غراب البين فقه الذى هو غراب صغير  
أيق . وانما قيل لكل غراب غراب البين  
لأنه يستقط في منازلهم اذا ساروا منها  
وباتوا عنها . فذا كان هذا الغراب لا يوجد  
الا عند يثوثهم من منازلهم اشتقوا له  
هذا الاسم من البيوتنة  
وقال القسسي في كشف الأسرار في  
حكم الطيور والأزهار في صفة غراب البين  
( هو غراب اسود ينوح نوح الحزين  
المصاب ، ويعقق بين الخلائق والأحياء  
اذا رأى شجلاً مجتمعا أثير يشناه ، وان  
شاهد ربعا علمرا بشر يجراه ، ودروس  
مرصاته ، يعرف التازل والساكى ، بخراب  
الدور والساكى ، ويجمر الآكل ، غصة  
الماكل ، ويشتر الراحل ، قرب المراحل ،  
ينطق بصوت فيه تحزين كما يصيح اللعن  
بالتأذين ، وأشد علي لسانه :  
أنوح علي ذهب المعمر منى  
وسق أن انوح وان انادى  
وأندب كلما عاينت ركباً  
جدا بهم لوشك البين حاد

مثل ضفاف الطير وفيه حشر شديد وتناثر  
والنداف يقاتل اليوم ويأكل بعضها  
قل السميرى ومن صعب أمره ان  
الاسان اذا أراد أن يأخذ فرائه يحصل  
الذكر والانثى في رجاها حجارة ويتحلقان  
لبو ويطرحان الحجارة عليه يريدان  
بذلك دفعه  
وقال الجاحظ قل صاحب منطق  
الطير : الغراب من اشام الطير وليس من  
كرامها ولا من أحرارها ومن شأنه أكل  
الجيف والقمامات وهو اما حالك السواد  
شديد الاختراق ويكون مشله في الناس  
الرشق قاتم شرار الخلق تركيا وبزاليا كمن  
بروت بلادهم تنفخه الارحام أو سخرت  
بلادهم فخرقه الارحام . وانما صارت عقول  
أهل بابل فوق العقول ، وكألم فوق السكال  
لأجل ما فيها من الاعتدال فالغراب الشديد  
السواد ليس له معرفة ولا كمال والغراب  
الاشبع كثير المعرفة وهو الأهم من الاسوداه  
كانت العرب تنشام من الغراب ولذا  
اشتقوا اسماء من الغربة . قال الجاحظ غراب  
البين نوعان أحدهما غراب صغير معروف  
بالنوم والصف . وأما الآخر فانه ينزل  
في دور الناس ويقع علي مواضع اقنمهم

فأصل مشينه وأخطأ مشيا  
فذلك سموه أبا المرقط  
ويقال له أيضا ابن الاربع وابن  
برج وابن دابة  
وهو أصناف الغداف والزاغ والاكمل  
وغراب الزرع والادوق . قالت العرب  
والادوق يحكي جميع ما سمعه كالبيها  
والغراب الاعصم عزيز الوجود  
وقال ارسطو : الغراب أربعا جناس  
اسود حالك والباقى وعطوف بياض لطيف  
البروم يأكل الحب واسود طاووسى يراق  
الرمش وجلاء يكون المرجان يعرف بالزغ  
أناته يبيض أربع بيفضات وخسا واذا  
خرجت الفرائخ من البيض طردتها لانها تخرج  
قبيحة المنظر جدا اذ تكون صفار الاجرام  
كبيرة الرؤوس والمناقير جرداء الكون متفارنة  
الاعضاء فلا يوان ينظران الفرج كذلك  
فيتركانه فيصير قوته من الذهب والبيوض  
الذى يكون يشبه الي أن يقوى وينبت  
ورثه فيعود اليه أربا . ( ٢٢٢ )

الانثى هي التي تحضن بيضها وعلي  
الذكر ان ياتيا بالمطعم . وفي طبعه انه  
لا يتسلط في الصيد بل ان وجد جيفة  
أكل منها والا مات جوعا ، وهو يتقدم



مديرية الغربية

المديرية بين البحر الأبيض المتوسط وفرعي النيل الشرقي والغربي في شمال مديرية النوبة

تبلغ مساحة أرضها الزراعية

( ١٤٣٣٠٩٦ ) فدانا وعدد سكانها نحو

مليون ونصف نسمة

قاعدتها طنطا وهي مدينة كبيرة يبلغ

عدد سكانها نحو ١٠ ألف نسمة ذات

تجارة واسعة مشهورة بصرح السيد أحمد

البدوي النوبي سنة ( ٦٧٥ ) هـ ومسجده

معهد العلوم الثرمية . ويصله كل سنة

تلاتة من تروج فيها التجارة ويحضرها

الناس من جميع أرجاء القطر المصري

طنطا واقعة على جانبي ترعة القاصد

وهي محل اجتماع كثير من الخطوط الحديدية

وتبعد عن القاهرة بنحو ٨٦ كيلومترا وعن

الاسكندرية ١٢٢ كيلومترا

تنقسم هذه المديرية الى ١٢ مركزا

وهي (١) مركز البرليس يسكنه نحو ٢٠

الف نسمة ويضمه ناحيتان ونحو ٣٥ قرية

وغيرها . مقمر بطليم يسكنها نحو نسمة

آلاف نسمة . المسافت بينها وبين طنطا

يومان بالبحيرة والترعة

إذا أخذت الغربان صغيرة استأنست

وتأملت لتقليد أصوات بعض الحيوانات

وتريد بعض الكائنات التي تسمعها ولكنها

لا تكون مريحة لقلوبها نظراً لطباعها من

الفسادة وميلها الى السرقة

الغربان في جزيرة اسلندا ولايونيا

وجيرو ولاوند وغيرهما تعيش جماعات كبيرة

ولكنها في اوربا الوسطي والجنوبية تعيش

أزواج أو على حالة جماعات قليلة العدد

وهي إذا مشت على الأرض سارت بخطوات

واسعة ثم طارت بشدة وصاحت صيحات

مختلفة ، كل عرق من اليونان الاقدمين

يستنتجون منها فلا يختلف الماتى

أما غربان مصر والشام والحبش

ومدغشقر وأفريقيا فهي وإن كانت أصغر

حجما من غربان فرنسا الا أنها لا تفرق

عنها في طباعتها

الغربان صلاة المغرب وقتها

عند مالك غروب الشمس لا تؤخر عنه .

وعند الشافعي في القول المرجح ان آخر

وقتها إذا غاب الشفق الاحمر . فإذا غاب

دخل وقت العشاء عند الشافعي ومالك

وقال أبو حنيفة وأحمد الشافعي البيهقي

لدى بعد الحرة

الاحيرة يكون لون أعينها احمر وأما صنوفه

الاصلية فيكون لون أعينها سنجابيا وانما

أو أزرق خساريا للسواد أو اسمر داكنا

تبعا لسن الحيوان ويكون عذابه ومنقاره

أسودين

الغربان يوجد في اوربا وفي جانب

كبير من آسيا الشمالية وفي شمال امريكا

وهو يسكن اما فوق الاشجار العالية أو

على الصخور الشاخة . ويبقى عنه وأما

ويستط في الاعشاب ويبقى في شهر

مارس ييوضا مستطيلة ذات لون ازرق

خاروب الخضرة مبقعا بالسمر ويكون

عددها من ٣ الى ٦ فتخرج صفاره في

غاية الشراهة فيهم أبوابها باليدان

والحيوانات الصغيرة وبعض الطيور . وإذا

جاء آخر مايو استتمت للطيوان قطرات

تبحث عن غذائها بنفسها

ككبار الغربان تأكل كل شيء .

فتقتدى من الفواكه والحبوب ولحوم

الليف والفرائس الحية . وقد تكسل عن

صيد الحشرات فتهاجم أوكل الطيور

وتأخذ صغارها أو تخمض على جرحي الارانب

فهي أذن من الحيوانات الضارة التي

لا تستحق عناية بعض الامم

خرقت المسرب قلن الغربان طير من

الطيور فمن ابن نأيه خاصة الثوم ، وإذا

يكون كذلك ، ولغرب من الخرافات قبل

الاسلام مالا يمكن حصره

هذا ما قلناه علماء العرب اما ما يقوله

علماء اوربا عن الغربان قاليك :

تطلق كلمة الغربان على صنف من

الطيور ذي حجم وسط أو كبير نوعا

أجده طرية وذيله مستقيم أو مستدير

استدارة خفيفة وله مخالب قوية ومنقار

منحن قليلا أو كثيرا وتغطي من جهة البلبة

بريش خشن يستمر للمز الانفية . ينطوي

تحت هذا الاسم صنوف من الزاغ والغزو

والشوكس والشوكار والكراف وغيرها .

ولا يختلف الغربان عن الزاغ الا في

صفات قليلة تنحصر في ان الاول اكبر

حجما من الثاني وأقن منقارواشد مخالب

وسوادا منه . يبلغ طول الغربان ٦٧ سنتي

مترا . اذا كان الغربان شابا كان مسواده

كامد اللون فاذا بلغ اشده كان مسواده

لامعا ذا بريق اخضر أو احمر . ويكون

عقلي اتم حال فيه ككوره . وفي بعض

صنوف منه يشرب سواده اللون الاشر أو

السنجابي أو الابيض . وهذه الصنوف



الف نسمة، والحياتم بها نحو ٥٢٠٠ نسمة وصفت تراب بها ٩ آلاف نسمة وأبو صير به نحو ٨ آلاف نسمة

(٨) مركز كفر الزيات يسكنه نحو ١٣ ألف نسمة علي الشاطي. الأيمن لفرع رشيد وهي من أهم مدن مصر التجارية ولا سيما في القطن وبها كثير من العامل لحلمه. بينها وبين طنطا ١٨ كيلو متراً

من بلاد هذا المركز جناح وبها نحو ٥٠٠٠ نسمة وصا الحجر وبها نحو ٦٣٠٠ نسمة والقضاة وبها نحو ٥٠٠٠ نسمة وبسبون وبها نحو ١١ ألف نسمة وأبيار وبها نحو ١٢ ألف نسمة والدجلون وبها نحو ١٠ آلاف نسمة

(٩) مركز طنطا يسكنه نحو ٢٥٠ ألف نسمة وينسبه ٦٥ ناحية و ٣١٥ عزبة وغيرها

مقره طنطا. من بلاد الشهيرة: الشين يسكنها نحو ٥٠٠٠ نسمة وديمياط يسكنها نحو ٦٠٠٠ نسمة وإشاولي اللق يسكنها نحو ٥٥٠٠ نسمة وكثامة الغابة يسكنها نحو ٧٠٠٠ نسمة وبرما يسكنها نحو ١٠٠٠٠ نسمة

(٦) مركز طلخا به نحو مائة ألف نسمة وينسبه ٥١ ناحية و ٨٦ عزبة وغيرها مقره طلخا وبها نحو ٧٠٠٠ نسمة علي الشاطي. الأيسر لفرع دمياط تجاه المنصورة التي علي الشاطي. الأيمن وتتصل بالقنطرة نجر عليها السكة الحديدية. بينها وبين طنطا نحو ٥٣ كيلومتراً

من بلاد هذا المركز بيلة وبها نحو ١٢٠٠ نسمة وبهوت وبها نحو ٥٠٠٠ نسمة ونهره وبها نحو ٨٠٠٠ نسمة

(٧) مركز الحلة الكبرى يسكنه نحو ١٩٠ ألف نسمة وينسبه ٦٢ ناحية و ١٩٣ عزبة وغيرها

مقره الحلة الكبرى يسكنها نحو ٣٥ ألف نسمة. وبينها وبين طنطا ٢٧ كيلو متراً. وهي مدينة مشهورة جداً بصناعة للتسوجات الحريرية والقطنية وبها معامل طليج القطن. وبها مسجد لليهود يقال له الخوخة يختم على نسخة من التوراة قديمة مكتوبة بالعبرانية علي رق غزال يقصده اليهود كل سنة لزيارة

بلاد الشهيرة حلة زياد وبها نحو ٦٠٠٠ نسمة وحلة أبو علي القنطرة وبها نحو ٩ آلاف نسمة وسنود بها نحو ١٥

شباس الملح وبها نحو ٨٠٠٠ نسمة. واللدورة وبها نحو ٩٠٠٠ نسمة وسنهور المدينة وبها ٩٠٠٠ نسمة وحلة ديا وبها نحو ٧٠٠٠ نسمة

(٤) مركز كفر الشيخ يسكنه نحو ١٥٠ ألف نسمة وينسبه ٨٣ ناحية و ٣٢٥ عزبة وغيرها

مقره كفر الشيخ وبه نحو ٦٠٠٠ نسمة بينها وبين طنطا نحو ٦٣ كيلومتراً وهي علي نزلة القامد

من بلاده الشهيرة نيدة وبها نحو ٤٥٠٠ نسمة والوزيرية وبها نحو ٥٠٠٠ نسمة والكوم الطويل وبها نحو ٥٠٠٠ نسمة وقلين وبها نحو ٧٠٠٠ نسمة وسير وبها نحو ٤٥٠٠ نسمة

(٥) مركز بلقاس يسكنه نحو مائة ألف نسمة وينسبه ٢٤ ناحية و ٢٢٢ عزبة وغيرها

مقره بلقاس يسكنها نحو ٢٥ ألف نسمة وبينها وبين شربين نحو ١٦ كيلومتراً من بلاد الشهيرة: كفر الطليخ وبسب أبو غالب بكل منهما نحو ٥٠٠٠ نسمة والمصرة وبها نحو ١٣٠٠٠ نسمة

من مدنه الشهيرة المزارق وهي مسكونة بنحو ١٢٠٠٠ نسمة والمساة بينها وبين المركز ساعتان

(٢) مركز فوة يسكنه نحو ٥١ ألف نسمة وينسبه ١٩ ناحية و ٤٦ عزبة وغيرها

مقره فوة يسكنها نحو ١٥٠٠٠ نسمة وهي واقعة علي الشاطي. الأيمن لفرع رشيد أمام المطف. كانت مشهورة بصناعة الأقمشة والطرايش في عهد المرحوم محمد علي باشا والي مصر. بينها وبين طنطا من طريق دسوق ساعتان

من بلاد هذا المركز سندون يسكنها نحو ٣٠٠٠ نسمة وطلوبس وبها نحو ٤٢٠٠ نسمة

(٣) مركز دسوق يسكنه نحو ١٢٠٠٠ نسمة وينسبه ٣٨ ناحية و ٢١١ عزبة وغيرها. مقره دسوق بها نحو ١٣٠٠٠ نسمة علي الشاطي. الأيمن لفرع رشيد وهي مشهورة بشرح السيد ابراهيم السوقي المتوفي سنة (٦٧٦). ومسجد به معهد تدريس فيه العلوم الدينية. بينها وبين طنطا ٦٦ كيلومتراً

من البلاد الشهيرة بهذا المركز



غرد غرة  
وأحمد أبو عمرو لابن الأحرار:

أفهم بالسيف من كل جانب

كما نقت العقبان حجلي وغرغرا

غرد غرة بالآلة يفرغ غرغرا

نخه . و ( غرد الآلة في الشيء ) أدخلها

فيه . و ( الغرد ) ركب الرجل من جلد

قن كان من خشب أو حديد فهو ركب

غرس غرس الشجر يفرسه غرسا

زرعه . و ( الغرس ) ما يفرس من الشجر

ودقت الغرس . و ( الغرس ) مصدر.

والغرس نقده

غرد غرد الشيء يفرغ غردا

قطعه . و ( غرد الماء يبدد ) يرفق أخذه

بها ومثله اغترقه . و ( الغرة ) ما ترفق من

الماء وغيره جمعه غراف . والعلية جمعه

غرفقت . و ( المذركة ) ما يشرف به

الطعام

ابن المنار في غرد هو الحسن بن

أسد بن الحسن بن المنار في أبو نصر كان

شاعرا رقيق الظم كثير التجسس نبع في

عهد نظام الملك والسلطان مكشاه فتولي

لم آامه وأعمالها . وكان مع رقة شعره ونحوها

والدما في الآية . وله تصانيف في الأدب.

أسود غريب لى شديد السواد

غرب غرب هو شجر يطول كالصنوبر

أبيض اللحاء يقارب ورقه ورق القطن

يستخرج منه قطنان ضعيف وهو في حقيقته

نوع من الصفصاف

( خواصه الطيبة ) يسكن النفس

وغث الدم والمعدة والقروح الباطنة شربا

ويطعم الجروح وينقي الأكل ذرورا وفي

المراحم . والنقرس نقرولا ويسقط الحلق

غرد غرة . و بقشر الرمان ودهن الورد يسكن

الوجع الأذن قطورا وماده يسقط التآليل

وصمغه وماؤه بزلان الأثر كالكوشم

وبياض العين وهو يضر الكلي ويصلحه

الصنع

غربل غربل الدقيق نخله . و

( الغربال ) ما يفريل به

غرب غرب يفرث غربا جامع . فهو

غربان

غرد غرد الطائر يغرد غردا رفع

صوته في غنائه هو غربد . ومثله غرد

ونقرد

غرد غرد فلان يغرد غردا

و ( غرب غردا ) تصابي بعد تجرية . و

( غروجه ) يغرد غردا وغردا ( غردا ) صار

( ١٠ ) مركز المنطقة سكنة نحو ١٤

الف نسمة ويقيمها ٥١ ناحية و ٧٧ عزبة

وغيرها

مقره المنطقة بها نحو ٣٥٠٠ نسمة

وهي علي بحر شيبين و يشهاوين لمنطقة ٣٧

كيلومترا

من بلاد هذا المركز ميت يزيد

وفيها نحو ٦٠٠٠ نسمة . والغربية وبها

نحو ٤٠٠٠ نسمة . والجعفرية وبها نحو

٥٠٠٠ نسمة . وكركلا الباب وبها نحو

٦٠٠٠ نسمة وهو بين و بها نحو ٦٠٠٠

نسمة

( ١١ ) مركز زفتي سكنها نحو ١٥٠

الف نسمة ويقيمها ٦١ ناحية و ٥٨ عزبة

وغيرها

ومقره زفتي و بها نحو ١٦٠٠٠ نسمة

وهي مدينة علي الشاطي الأيسر الفرع

دمياط تجاه ميت غمر و بينها و بين طنطا

نحو ٤٤ كيلومترا

من بلاد هذا المركز شبراملس و بها

نحو ٦٠٠٠ نسمة . وميت بدر حلاوة و بها

نحو ٥٥٠٠ نسمة

الغرب يسب الاسود . يقال



أنا الذي ان يثجبا يمت أسفا

وما قضى فيك من أغراض غرضا

أبست نوب مقام فيك حماره

جسمي لدقته من سقمه عرضا

ما ان قضى الله شيئا في خلقه

أشده من زفريات الحب حين قضى

فلا قضى كلف نجبا ما وجنى

ان قيل ان الحب السهم قضى

فبه و ( أغرقه وغرقه ) بمعنى واحد .

و ( أغرق فلان في الامر ) بالغ فيه .

و ( التغرق ) بمعنى الاغراق أى

البأينة

النار يشون < قال أحناء العرب

هو رطوبات تنفق في بطن مانا كل من

الاشجار حتى عن التبن والجزر وقيل هو

عروق مستقلة أو قطر يسقط في الشجر

والاثنى منه الخفيف الأبيض الحش والذكر

عكس وأجوده الاول

وقد حله العالم (براكونوت) فوجده

مركبا من ٧١ غراما من مادة راتنجية

و ٢٦ من فارين و ٢ من خلاصة مرة

وحله ( بلرغ ) فوجد فيه حمضا

جائويا وحمضا خالصا ومادة حيوانية

وقال في الجذاس :

يامن جلا نغره الدر العظيم ومن

نحال أصدافه السود العناقيدا

اصطف على مستهام ضم من أسف

على موك وفي جبل العناقيدا

وقال :

لا يصرف ألم الاشد وعسنة

أو منظر حسن نهواه أو قسح

والراح لهم أنغاه نحد طرقا

منهاودع امة في شربها قدسوا

بكر يخال اذا ما الزوج خالطها

سقاتها انهم زندا بها قدسوا

وقال :

ترك يامناف جسمي ويا

مكثر أعلالي وأمراني

من بعد ما أضلني سادطالا

علي في حبك أم راضي

وقال :

قد كان قلبي صحيحا كالطي زنا

فقد أبحث الموى منه الحى مرضا

قد سخطت علي من كان نيه

وقد أبحث له فيك الحام رضا

يامن اذا فوقت سهبا لواحله

اضحي لما كل قلب عرضا

فأجابهم ابن المارقي الى ذلك بغير احد

ابن مروان جيشا قتاله فأعجزه فكسب

يستمد نظام الملك والسلطان ملكشاه

فأمدها فنقلب علي ابن المارقي وأمر بقتله

قهام الشاعر النسائي وبطل جهده في

الشقاغة له حتى خلاصه وكفله ثم اجتمع

به وقال له أنترقنى . قال ابن المارقي لا

قال أنا النسائي الشاعر الذى ادعيت

قصيدتك فسترت علي وما جزاء الاحسان

الا الاحسان . قال ابن المارقي . اسمعت

بقصيدة جعنت فنفت صاحبها الا هذه

بجزاك الله خيرا

أقم ابن المارقي مدة تديرت فيها حاله

وجناه اخوانه ولم يقدر أحد علي مرفدته

حتى اضربه العيش فنظام قصيدة مدح

بها احمد بن مروان فلما وقف عليها غضب

وقال ما يكنيه ان يخلص منا رأسا برأس

حتى يريد منا الرقد قد اذ كرني بنفسه

اصلبوه فصلب سنة (٤٨٧)

من شعره قوله :

اريقا من رضا بك لم حريقا

رشت فلست من سكرى منيقا

والصهباء اساء ولكن

جلبت بأن في الاله ريقا

انفق انه كان شاعر من الدجم يقال

له النسائي وقد علي أحمد بن مروان

وكانت عادته اذا وفد عليه أن يسكرمه

ويغزله ولا يستدعيه الا بعد ثلاثة أيام .

وافاق أن النسائي لم يكن أعدى أعداءه

به فقه بنفسه فقام ثلاثة أيام ولم يفتح عليه

بشيء . فأخذ قصيدة من شعر ابن المارقي

ولم يغير منها الا الاسم . فنضب الأمير

وقال هذا الأعجمي يسخر مني وأمر أن

يكتسب بذلك الي ابن المارقي ، فأعلم بعض

الحاضرين ابن النسائي بذلك فجهز

النسائي غلاما له جلدا وأرسله الي ابن

المارقي ليعرفه المنذر فوصل اليه الغلام

قبل وصول رسول أحمد بن مروان . فلما

علم ذلك كتب الجواب الى الأمير وزعم

انه لم يقل هذه القصيدة ولم يرا

فلما وقف الأمير علي جواب ابن

المارقي لام الداعي وفرغه ثم أحسن الي

النسائي وأكرمه غاية الاكرام وعاد الي

بلاد

لم تمض علي ذلك مدة حتى اجتمع

أهل ميفارقين ودعوا ابن المارقي أن

يؤمروه عليهم وأقيمت الخطبة للسلطان

ملكشاه وأسقط اسم أحمد بن مروان



ان الجناح احمل للصصة من الرأس لما فيه من العين التي هي أشرف الأعضاء والدماغ الذي هو ملاك البدن وينام كل واحد منها قائما على إحدى رجليه حتى لا يكون نومه هيبلا. وأما قائدها وحارسها فلا ينام ولا يدخل رأسه في جناحه ولا يزال ينظر في جميع الجوانب فإذا أحس بأحد صاح بأعلى صوته

﴿غري﴾ بالشيء يغري . وغري به غرا وغراء أولع به . و (غري الشئ) طلاه بالغراء والصفقه به . و (أغراء به) ولعه به وحضه عليه . و (الغراء) ما نال به ويطلق على مادة تستخرج من السمك تنفع للانصاق و (لاغزو ولا غروى) أى لا عجب . و (الغري) الحسن من الانسان وغيره

﴿الغراء﴾ هو كل رطوبة لماية لما قوة الساق كالصمغ والشام. وإذا أطلق أريد به المصنوع من الجلود والسمك. واجره اتخذ من جلود البقر ويصنع بان تطبخ الجلود حتى تذهب صورتها وتكسب حتى يصفو ماؤها ويباد الطبخ على مالم يذب والكبس ثم يشمس ويضع

﴿الافراء﴾ في النحو هو نبيه

امراض الكبد والصدمة والظاهر والكلي وحصيلتها وبالزراياح المصلي وبالسكنجيين امراض الطحال وبالأرومال الاستنقاء وبالمسل مع يسير من الجند بدمى القوتنج بجميع أنواعه وأنواع الرياح وكذا اذا ادخل ذلك في الحلق . وبالصبر عرق النساء والمفاصل والفرس والجديدات وامراض العصب والناقض واختناق الرحم وقروح الزهوهو بالشراب يخلص من سائر السموم ونهش الاغني فيستعمل من الظاهر والداخل وبالجلدة فقد كان الغارقون عند العرب من العلاجات القوية المألوفة العاقبة ويمزجون اليه خواص عجيبة في تقوية العصب وإزالة البرقان والسدر وخصوما بالسكنجيين

وقلوا ان الذكر منه وسبا الاسود والاصفر والعصب قتال او موقع في الامراض الرديئة

هذا ما يقوله اطباء العرب ولا يمكن الطب الحديث لا يعلم به كله وهو انما يستعمل الآن مسحوقا فيقطع الغارقون قطعا رقيقة تجفف في محل دلي ثم تسحق في حناون مغلي وأحسن من ذلك ان

وأما حناون شادر يقوايدروكلورات البوتاس وكبريتاته ومادة خلاصية وغير ذلك (خواصه الطبية) رائيدج الغارقون يكون ابيض معنا محببا يذوب في الاثير والادمان الطيارة وتحدد به التلويات ويحمر ورقة عباد الشمس

وقد اعتبروا الغارقون سهلا قويا بحيث لا يغلي الا بتقارب نحو ٤ قعات تعمل جنوبا ويستعمل في الاستنقاآت الضمنية

كان القدماء يسمونه سهلا للصل الذي في الرأس وجعله بعضهم دواء خاصا يعالج به عرق المسلمين وزعم جالينوس انه يقف الزرق

وقال اطباء العرب ان الابيض منه دواء سهل لا أذى له فهو محلل مقطع للاختلاط النايغة سهل للبلم والصغراء والسوداء مفتوح للسدد منق لاضبول العصب والدماغ بخاصية فيه . فهو مع الكايلي والمصطكي ينقي البخار ويشفي الشقيقة وأنواع الصداع العنيق الزمن . ومع رب السوس والانيسون اوجاع الصدر والربو والسعال وعسر التنفس ويدهن الكوز باربعة ومع الفارينا الصرع ومع الزوائد



من غزال لانه اذا وضع أمه غروى امتلا  
نوما .

وقلوا تركت الشيء ترك الغزال لظله  
وظله كشمسه الذى يستظل به من شدة  
الحر وهو اذا نغم منه لا يبرد اليه البنة

قلوا غزل من غزال

➤ الغزالي ➤ هو حجة الاسلام أبو  
حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد  
الغزالي الملقب بحجة الاسلام زين الدين  
العلومى النقيض الشافعى

افرد بزعامة الشافعية في آخر عصره

فلم يكن في عصره من يدانيه في رتبته

اشتغل بالعلم في أول أمره بطوس على

أحمد الراذكافى ثم قدم نيسابور واختلف

الى دروين العلامة لم الحرميين أبى المالى

الجوينى وجد في الاشتغال حتى تخرج في

مدة قريبة وصار من الأعيان المشار اليهم

في زمن استاذة وصف في ذلك الوقت

وكان أستاذة يتبع به ولم يزل ملازما

له الى أن توفي . تخرج الغزالي من نيسابور

الى المسكرك ولقي الوزير نظام الملك

فأكرمته وأحسن مثواه وأبلغ في الإقبال

عليه . وكان يستدعي له الوزير جماعة من

العلماء فشجروا بينهم المناظرات وكان يظهر

مطرح وأبو الفضل جعفر بن شمس الخلافة  
في بيت كل منهما ادعاء وهو هذا :

وأقول بالاخت الغزال ملاحمة

فتقول لأعاش الغزال ولا ينق

وبها سميت المرأة غزاة وهي امرأة

شبيب بن يزيد الشعمى الطارجي خرج

في خلافة عبد الملك بن مروان والمهاج

أمير العراق يومئذ وخرج بالموصل وعزم

جنود المهاج وحصره في قصر الكوفة

وضرب باب القصر بسود فقبه وبقيت

الغريبة فيه الى أن حارب بيت الأماراة

وكانت زوجة غزاة قد نفدت أن تصلي

في مسجد الكوفة وكنتين نقرأ فيها بسورة

البقرة وآل عمران فسلت وكانت شجيرة

وقيل فيها :

وقت غزاة نذرها ه يارب لا تنفر لها

وهرب المهاج في بعض حروبه مع

شبيب من غزاة فديره عمران بن حطان

السعدي بقوله :

أسد علي وفي الحروب لعامة

فتخاه تنفر من صغير الصافر

هلا كروت الي غزاة في الوغي

بل كان قبك في جناحي مائر

ضربت الامثال بالغزال قبيل أنوم

كذا قل ابن سبويه وغيره واستعمله الحريري

في آخر المقاومة انطاسة كذلك في قوله فلما

ذر قرن الغزاة طمر طمور الغزاة أريد

بلاول الشمس والثاني الاثنى من أولاد

القباء وقد غطله فيه بعضهم . والصوب

عدم تقطيعه فاته مسوع مستعمل نظا

وتنرا . قل صلاح الدين الصفدى في

شرح لامية العجم :

غدوت مفكراً في سراقق

إذا ما العلم مبدأ الجبهة

فاطوبت لسبل الدراوى

الى أن أظفرته بالنزاة

فل وأشد في نفسه العلامة أبو التمام

محمود في وصف المقاب :

ترى الطير والوحش في كنفها

فلا أمكن الشمس من خوفها

إذا طلعت ما سمت غزاة

قل وقد غلطوا الحريري في قوله فلما

ذر قرن الغزاة طمر طمور الغزاة . قلوا لم

تقل العرب الغزاة الا للشمس فلما أرادوا

تأنيث الغزال قالوا الطيبة ثم هي بذلك

طيبة والذكر طلى

وقد تنازع جمال الدين يحيى بن

الحاطب على امر محمود ليفعله نحو : (العلم

المعلم) و (النجدة النجدة) وهو منصوب

بفعل محذوف أى تعلم العلم وأبدل النجدة

➤ غزوة ➤ الماء يبرز غزاة كثير .

و (الغزير) الكثير

➤ الشن ➤ جنس من الثرك واحد

غزى

➤ غزال ➤ القطن والصوف ينزله

جملة خيوطا (غزال بالنساء) يغزل غزلا

حادثين . و (غازطن) حادثين وولدوهن

و (تغزل) تكاف الغزال والغزل هو

الأمومع النساء . و (الغزال) ولد الظبي

من حدين يولد الي أن يبلغ أشده . و

(الغزاة) انثى الغزال والشمس . و (الغزل)

الغزل بالنساء . و (المغزل) ما يغزل به

➤ الغزال ➤ حيوان معروف رشيق

الحركت حسن القند جيد العينين تشبه به

الحسان في حور العينين ووشاقة الحركة

والغزور وهو يكثر في شبال أفريقيا وسورية

يبش على حالة أسراب ويعرف منه

الآن نحو ثلاثين صنفا

قل الدهيرى الغزال ولد الطيبة الي

أن يقوى ويصلح قرناه والجيم غزاة

وغزالا مثل غلة وغلان والافى غزاة .



في صفوة عبادته، وأظلمه على ما لا يحزن رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من الأسرار الإلهية، والأتوار القدسية فرتح في محبوبتها مدة حتى تقمت غلته، وشفيت علته، فأمره بعض الأرواح المجردة من سكان الملأ الأعلى بالموء إلى وطنه وتأليف كتاب أحياء علوم الدين وموسى به فصدع بالأمر وعاد على طريقة الصوفية الكبرية الخالية من شوائب الخائفات الشرعية، وجاء كتابه المذكور منسوجاً على هذا المووال من الجمع بين الحقيقة والشرعية على حال من الأدب العالي يقتصر عنه الوصف

هذا مجمل ما ذكره الإمام حجة الإسلام عن نفسه في كتابه المفنن به على غير أهله . فلا غرو أن جاء كتابه المدعو بأحياء علوم الدين آية من آيات التأريف، وغاية من الغايات التي تقتصر عنها المهم

ولد سنة ( ٤٥٠ ) وقيل سنة ( ٤٥١ )

وتوفي سنة ( ٥٠٥ ) بالطائرين

للإمام حجة الإسلام شمر حسن من

ذلك قوله :

فيه أنه أبداع ما وضعه المؤلفون في الإسلام لم يوضع قبله ولا بعده مثله

وقد حكى مؤلفه سبب وضعه وذلك أنه بعد أن نال من جميع العلوم المروقة في عهد قسطنطين وأفرأ، ووضع فيه المصنفات خطر له خاطر وهو أنه على غير هدى وإن جميع ما كتبه وصنفه لم يخرج عن أنه كلام في كلام، وأما الحقيقة التي نتاج عليها الصدر وسكر إليها القلب فهي عنه بمنزل . لم يرزل به هذا الخطر حتى صار محار كبريائمه الكلام، فكان يجلس للتدريس وتخفف به الطلبة فلا يفتح عليه بكلمة، وبلغ الخليفة ذلك فأرسل إليه أطباء فتمهم من زعم أن به وسوسة وبنهم من ادعى أنه أصيب بالمجانين . كل ذلك وهو يبرأ بما يقولون لأنه يعلم سبب دأته وسرهم وهو طلب الحقيقة في ذاتها فهده الله بعد مدة إلى الاختلاء بنفسه والتفروج عن كل علاقة دنيوية والتجرد لله وحده فأظهر قصده الحلي ليخلص من الخليفة العباسي الذي كان لا يصبر على فراقه فخرج ثم خرج منها على الشام فكش بها بضع سنين يا كل من اعتاب الأرض ويبده الله على انفراد حتى فتح الله عليه أبواب ملكوته، وقوله

وعكس النظر في المنطق ومعيار العلم والقاصد والمفنون به على غير أهله ولا سنى في شرح أسماء الله الحسنى ومشكاة الأتوار والمفند من الضلال وحقيقة القولين وله كتب غير هذه ككثيرة وكأها بالغ الغاية القصوى في الاقادة

ثم أزم الموء إلى نيسابور والتدريس بها بالمدرسة النظامية فأجلب إلى ذلك بعد تكرار الإلحاح عليه ثم تركها وعاد إلى بيتته في وطنه وأخذ يفتاها للصوفية ومدرسة المستنيلين بالعلم في جواره ووزع وقته على وظائف أظير من ختم القرآن ومجالسة أهل القلوب والتقود للتدريس إلى أن توفي

لقد لقب النزالى حجة الإسلام بحق قل كتابه المدعو أحياء علوم الدين أحسن ما وضع لتأيد أصول الدين وريسان حكمة المبادئ والمعاملات، وهو فضلاً عن ذلك . معصوم في قلب من الحكمة العالية لا يدانيه فيها كتاب سواه . فهو أنعم أثر إسلامي بعد كتاب الله وسنة رسوله هدى الله به إلى حكمة الدين أرواما لأخيه ولا يزال إلى اليوم نبراسا يستضي به السالكون، ويهتدى به المستهدون في مشارق الأرض ومغاربها وموجز القول

عليهم واشتهر شهرة عظيمة وسار ذكره في الأرض فتوض إليه الوزير التدريس بالمدرسة النظامية المشهورة ببغداد فأبشر القاء الدروس بها وذلك سنة ( ٤٨٤ ) واستمر فيها إلى سنة ( ٤٨٨ ) ثم انقطع عن التدريس إلى الزهد والمباعدة وقصد الحلق فلما آت توجه إلى الشام فأقام بمدينة مدية يدرس في زاوية الجانب في الجامع الغربي منه . ثم انتقل إلى بيت القدس واجتهد في المباداة . ثم قصد مصر وأقام بالاسكندرية مدة . ويقال أنه قصد أن يركب البحر منها إلى بلاد المغرب على عزم الاجتاع بالأمير يوسف بن تاشفين صاحب مراکش فيئنا هو كذلك بنفسه فمى يوسف بن تاشفين فصرف عزمه عن بلاد المغرب

ثم عاد إلى وطنه بطوس واشتغل بنفسه وصنف الكتب المفيدة المنفعة في عدة فنون منها كتاب الوسيط والبسيط والوجيز والخلاصة في الفقه ومنها أحياء علوم الدين وهو أحسن ما ألف في الإسلام أصولاً وفروعاً وألف كتاب المستضي في أصول الفقه وله كتاب المنحول والمنتحل في علم الجدل وله تهاقوت الفلاسفة في الفلسفة



وسميه الي . بعض القلاع وملك الموصل وما كان لأبيه من ديار ربيعة وتربت أحواله . وأخذ أخوه نور الدين محمود حلب وما والاها من بلاد الشام ولم تكن دمشق يومئذ لهم .

كان غازي المذكور من رجال الخير يحب العلم وأهله . بنى بالموصل مدرسته المروقة بالمتيقه ولم يخل مدته في الملك فتوفي سنة ( ٥٤٤هـ ) رقد قارب من العمر أربعين سنة ودفن في مدرسته المذكورة

غازي سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي

بن آق صاحب الموصل هو ابن أخي المذكور قبله فقلد الملك بعد وفاة أبيه مودود وهو والد منجر شاه صاحب جزيرة ابن عمرو

لا توفي والده بلغ الطير نور الدين وهو بطل بأمر منار طالباً بلاد الموصل فوصل الي الرقة في الحرم من سنة ( ٥٥٦هـ ) وملكها وسار منها الي نصيبين فلكها في بقية الشهر وأخذ منار في ربيع الآخر منها ثم قصص الموصل فسير بمسكوه في غزاة ( بلد ) وهي قرية بقرب الموصل وسار حتى خيم أمام الموصل وأرسل ابن

الاسم من الغزو جمعها غزوات ( مشترقى الكلام ) مقصدة جمه منار

غازي هو سيف الدين غازي ابن عماد الدين زنكي بن آق منقر صاحب الموصل

توفي والده مقتولا علي حصار قلعة جبر كما ذكرنا في ترجمته وكان معه الب أرسلان بن السلطان محمد السلاجوقي . فلما قتل والده اجتمع كبار الدولة وتسلم الوزير جمال الدين محمد الأصبهاني والقاضي جمال الدين أبو الفضل محمد الشوروزي وقصدوا خيمة الب أرسلان وقتلوه لن عماد الدين زنكي غلامك ونحن غلامك والبلاد لك ثم إن العسكر افرق فرقتين فطامنة منهم توجهت صحنه نور الدين محمد بن عماد الدين زنكي الي الشام وطامنة سارت مع الب أرسلان وعساكر الموصل وديار بيمه الي الموصل . فلما انتهوا الي منجار تخيل الب أرسلان منهم الفدم فتركهم وعرب فلاحقه بعض الجنود وردوه . فلما وصلوا الي الموصل وصلهم سيف الدين غازي المذكور وكان مقبلاً بهرولا نها كانت اقطاعهم من جهة السلطان مسعود السلاجوقي . فلما استقر بالموصل قبض علي الب أرسلان المذكور

الوعظ فغلب عليه درس بالمدرسة النظامية بالنداية عن أخيه حجة الاسلام لما ترك التدريس زهادة فيه ولخصص كتاب أخيه أحياء علوم الدين في مجلد واحد سماه لباب الاحياء وله تصنيف آخر سماه الشخيرة في علم البصيرة ومطاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه وكان مائلا الي الانقطاع والبرية

قال ابن الجار في تاريخ بغداد : كان قد قرأ قارى . بحضوره . « يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم الآية » فقال شرفهم بيا . الاضافة الي نفسه بقوله يا عبادي ثم اشد يقول :

وهان علي اليوم في جنب حبها وقول الاعادى انه نخلع اسم اذا نوديت بلسمي وانتي

اذا قيل لي يا عبدها اسمع توفي احمد الزنالي بقرون سنة ٥٢٠

الزنولي هو علاء الدين علي بن عبد الله البهائي مؤلف مطالع البدر في منازل السرور . كان من اهل القرن التاسع

غراه . ينزوه غزوا اراده وطيه . و ( غزاه المديو ) حارب في دياره . و ( غزاه وغزاه ) بمنه لي المديو ( الفزاة )

حلت قطارب صدغه في خده قرا لجل بها عن التشبه

واتد عهدناه بجل برجهما فن المجائب كيف حلت فيه وقد رضى هذان البيتان منسوخين

لهيره وقد رناه ابو المنظر محمد الابيودي الشاعر المشهور بقصيدة جاء منها :

مضي واعظم مقتود نجحت به من لا فخير له في الناس بخله

ونخل الامام لماكي بعد وقته يقول ابي تمام من قصيدة مشهورة :

عجبت لصبري بده وهو بيت وكنت ارا اكي دما وهو غائب

علي لها الايام قد سرن كلها عجائب حتى ايس فيها عجائب

دفن الامام الزنالي بالطبران وهي قصبة ملوس

الزنالي هو ابو الفتح احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الزنالي الملقب بمحمد الدين لسنو الامام ابي حامد الزنالي حجة الاسلام

كان احمد الزنالي واعظاً جليل الوعظ حسن النظر والمفاخر عرفت له كرامات والشارات وكان من الثقات غير انعمالي الي



لخيه سيف الدين غازي المذكور وعرفه  
بقصد فضاء ودخل الموصل في جمادى  
الأولى والقر صاحب فيها وزوجه ابنته  
واعطى اخاه عماد الدين زنكي مستجار  
وخرج الي الموصل وعاد الي الشام ودخل  
حلب في شعبان من السنة المذكورة

لأمانات نور الدين وذلك صلاح  
الدين دمشق وزل علي حلب بحامرها  
سير سيف الدين المذكور جيشا مقدمه  
لخوه عز الدين مسعود والنقود عند قرون حاة  
هنا أنكر عز الدين مسعود تجهز سيف  
الدين غازي بنفسه وخرج الي لقائه ونصافا  
علي تل السلطان وهي قرية بين حلب  
وحاة وذلك سنة (٥٧٠)

قال القاضي بن شداد في سيرة صلاح  
الدين انه أنكرت ميسرة صلاح الدين  
بمظفر الدين بن زين الدين فانه كان في  
ميسرته سيف الدين غازي ثم حل صلاح  
الدين بنفسه فأهزم جيش سيف الدين  
وعاد الي حلب ثم رحل الي الموصل ومظفر  
الدين المذكور هو صاحب اربل

اقيم غازي في المملكة عشر سنين  
وشهورا ثم اصابه مرض توفي منه سنة  
(٥٧٦)

غازي أبو الفتح غازي ويكنى  
أبا منصور أيضا وهو ابن السلطان صلاح  
الدين يوسف بن أيوب الملقب الملك  
الظاهر غياث الدين صاحب حلب  
كان ملكا مهييا حازما. فلما علي  
أحوال دعيته عالي الهمة حكيم السياسة  
عادلا عبا للعلماء مجيزا للشعراء

أعطاه والده مملكة حلب سنة (٥٨٩)  
بعد أن كانت لعمه الملك العادل فزل عنها  
وتعرض غيرها

يحكي عن سرعة ادراكه انه جلس  
يوما لاستعراض جنوده وديوان الجيش  
بين يديه وكان كلما حضر أحد من الجناد  
سأله الديوان عن اسمه لينزله حتى حضر  
واحد فسأله عن اسمه فقبل الارض فلم  
يقبل أحد من أرباب الديوان لما أراد  
فماودو سؤاله فقال للالك الظاهر اسمه  
غازي وكان كذلك ونادى الجندى أن  
يذكر اسمه لمواقته لاسم السلطان ولهذا  
السلطان من هذه النوادر شي كثير  
وله غازي ابو الفتح المذكور سنة

(٥٦٨) وهي السنة الثانية من استقلال  
ايه بمملكة الديار المصرية وتوفي بقلعة  
حلب سنة (٦١٤) ودفن بالقلمة ثم بنى

الطواشي شهاب الدين طنبريل الخادم  
أتابك ولده الملك العزيز مدرسة تحت  
القلمة وعمر فيها تربة وتله اليها

لأمانات رثاء شاعره الشرف راجع  
ابن اسماعيل ابن أبي القاسم الاسدي الحلبي  
وكنيته ابو الوفاء بقصيدة عامرة الايات  
ناتية عليها لبيان درجة الشعر في ذلك  
المعسر وهي :

سل الخطيب ان اصني الي من يخاطبه  
بن خلقت انيابه وخاطبه  
شدتك عابه علي نائيهاته

لي الله كم اري بطرفي ضلالة  
وان كان ينأى السمع عن عابه  
الي افق يجد قد نهاوت كواكبه

فالي اري الشهباء قد حال صبحها  
علي دجج لانتشر غياهبه  
أحقاحي الغازي الغياث بن يوسف

لم كورت شمس الدماخ واعطوت  
اميح وعادت خائبات مواكبه  
سماه العلي والنجم ضاقت مذاهبه

فمن غيبري عن ذلك الطود هل هوت  
قواعد ام لان الخطيب جانيه  
جل ضمضت بعد الثبات وزعزعت

برج الناي العاصمات كواكبه

ونيفض ذاك البحر من بعد ما طمت  
وطامت انبيان البلاد غوار به  
فشلت بين الخطيب أي مهند

برغم العلي سلت وفلت مضارب به  
لئن حبس الغيث الفياقي قطره  
قد سحبت في كل قطر سحابيه

فالي يلد العيش بعد ابن يوسف  
أخوامل أكمت عليه مطالبه  
فلا أدركت نيل التي طالبا به

ولا انتجت الابيش حفيه  
ولا بركت في أرض بمن ركابه  
من الجدد لانتني عليه حقا به

مضي من أقد الناس في ظل عدله  
وأمن من خطب ندب عقارب به  
فكم من حي صعب أبحث سيوفه

ومن مستباح قد حوته كتابه  
أرى اليوم دست الملك أصبح خاليا  
فمن سائل عن سائل السم لم جرى

لعل نؤادي بالوجيب يهاوبه  
فكم من ندوب من قلوب قضيه  
بنار كرب اجبتها نؤاد به

اسلم ولم تحطم صدور رماحه  
يذهب ولم تنل بفسرب قراضه



وبين عسقلان فرسخان لوالق في غربها من عمل فلسطين وفيها مات عاشر جد النبي صلي الله عليه وسلم ومنها الامام الشافعي

قول غزاة تامة ملكومة فلسطين تحت

الحماية الانجليزية علي شاطئ البحر الابيض المتوسط وهي مدينة ذات بساتين وكرم وهي تبعد عن حدود مصر ٩٠ كيلو مترا وعن دمشق ٢٨٠ كيلو مترا يسكنها نحو (٢١٠٠) نسمة

﴿الغزى﴾ هو شمس الدين محمد

ابن عبد الله الغزى مؤلف كتاب (توير الابصار) شرحه المحسني بشرح ساه (الدر المختار في شرح توير. لا بصار) توفي سنة (٥١٩هـ)

﴿غسان﴾ قبيلة كبيرة من الازد

وردوا ماء غسان في اليمن فسموا به (انظر كلمة عرب)

﴿دولة العباسية﴾ هم آل جنة

ملوك غسان كانوا الاقباسرة الرومانيين علي عرب الشام وأصلهم من اليمن سموا باسم الماء المسمى غسان في اليمن وقد كانوا اتخذوه مشربا. ثم نزلا بادية الشام وصاروا ملوكا بدم واستقر ملكهم

(١٠ - دائرة - ج - ٧)

فمنشأ ما نلنا وبقينا لاعلامك ساميات مراتبه

تولي الملك بعد ابي الفتح الملك الظاهر المذكور ابنه الملك العزيز غياث الدين ابو الظفر محمد وموله سنة (٦١٠)

يطلب وتوفي بها سنة (٦٣٤) وتولي مكانه ابنه الملك الناصر صلاح الدين أبو الظفر يوسف فامتعت مملكته وامتدت الى بلاد من الجزيرة الفراتية وكان مقدم جيشه الملك المنصور صاحب حصن وذلك سنة (٦٤١) ثم ملك دمشق والبلاد الشامية سنة (٦٤٨) وله قلمة حلب سنة (٦٢٧) وقصده

النتر وملكوا الشام فخرج من دمشق سنة (٦٥٨) وقفل في شوال من تلك السنة بالقرب من المرافنة من أعمال أذر بيجان وتوفي عمه الملك الصالح صلاح الدين

احمد بن الملك الظاهر صاحب عين تلب سنة (٦٥١) واتما قدموا عليه العزيز وهو الامير لان أمه صفة خاتون بنت الملك العادل ابن ابوب قدموه في الملك لاجل جده وأخواله أولاد العادل. وأما الصالح فأن أمه جارية

﴿غزة﴾ قال باقوت الحموي هي مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر بينها

فأن يك نور من شهابك قد غيا

فياطلا جلي دجبي البيل نابقه قد لاح بالملك العزيز محمد

صباح عدى كنا زمانا نراقبه فحق لم يفته من ابيه وجهه

الاه وجد غالب من بنالبه ومن كان في المسمي ابوه دليله

تداني له الشاؤ الذي هو مطالبه وبالصالح استعلي صلاح رعية

لها منه دعي ليس يقطع رابيه فحسب الوري من احمد ومحمد

مهاجر زاعليا غازي بن يوسف ملكان من عداها ذل جانبه

فاقق الوري لولاها كن اطلت وما ضيعا الجهد الذي هو كاسبه

منحني علي رغم ليالي حذرنا مشارقه من بعده ومنار به

عوالي وما الوري علي الارض حارب ايمكث في الشهباء عبد ابيك

فأن شنتا بعد الفياث اغشا ومادحه أم تستقل فحائبه

مصاب سهام فوقتها مصائبه كان اقف لجوار الهائي امامه

وتضحك في وجه الاماني مواهبه

ولا اسطدعت عند الخنوف كانه

ولا ازدحت بين الصنوف جنابه ولا سم الخلد الذار يوم كريمة

يشق مشار النقع فيها سلاهبه فيالمبسي نوبا من الحزن مسلا

المحسن بي أن النسلي سالبه خدمت وروض الجهد فنفذ غلاله

علي وروض الجود نصفه وشار به وقد كنت نه نبي وترفع مجلسي

لمروض مدح مائنداك واجيا فبال اذني قد تنادي ولم يكن

اذا كنت يشبني عن الباب حليبه لم الشمس اخفت يوم قدك نورها

فلا كان يوم كاسف الوجه شاحبه فكيف نياسيف اذ تمالك اوكيا

جولد من الحزن الذي انت راكبه فمن الشامي يا غياث فينبهم

اذا الغيث لم ينقع صدى العلم ناكبه ومن الملوك كنت ظلا عليهم

ظليلا اذا ما الدهر ثابت نوابه ايا تاركي التي المدهو مسالا

مضى ساني بالبد قت الاعبه سقت قبرك الفر المودي وجاده

من القيث سار به الملك وسار به



الذين شبر كوه في سنة ثلاث وستين وخمسمائة  
 كان اسود الجلبة ، وسيد البلدة ، أوحده  
 عصره في علم الهندسة والياضيات والعلوم  
 الشرعية ، والآداب الشرعية ، وما  
 أنشدني له الأمير عضد الدين أبو الفوارس  
 مرهف بن أسامة بن منقذ وذكر أنه  
 سمعها منه :  
 جلست لي الرايا بابل جلست عمي  
 خيري يديهم عن حسن شبته  
 وهل يضر جلاء العمام الذكر  
 لو كانت النار الياقوت محروقة  
 لكان يشبه الياقوت المحمر  
 لا تفرقن بطاري وقيمتها  
 قائما هي اسداف علي دور  
 ولا تظن خفاء النجم من صفر  
 فالنسب في ذلك محمول علي البصر  
 هذا البيت الأخير مأخوذ من قول  
 أبي العلاء المري :  
 والنجم تستصغر الا بصار رؤيته  
 والنسب للطرف لا للنجم في الصفر  
 وأورد له الهاد الكاتب في اناريد  
 أيضاً قوله في الكامل بن شاو :  
 اذا ما نبت بالحداد يودها  
 ولم ير تحمل منها فليس يذى حزم  
 وجه بها صبا ألم يدر أنه  
 سترعجه منها الحام علي رغم  
 وقال الهاد أنشدني محمد بن عيسى  
 التميمي ببغداد سنة إحدى وخمسين قل  
 أنشدني القاضي الرشيد باليمن لنفسه في  
 رجل :  
 لئن خلب غلتي في رجائك بعدما  
 ظننت بألي قد ظفرت بنصف  
 فالك قد قلدي كل منة  
 ملكتيها لشكري لمي كل موقف  
 لالك قد حفرتي كل صاحب  
 واعلمني ان ليس في الارض من بقي  
 كان الرشيد اسود اللون فيه يقول  
 أبو الفتح محمود بن قادوس الكاتب الشاعر  
 بهجوه :  
 ياشبه لقمان بلا حكمة  
 وخاسرا في العلم لا راسخا  
 صلحت اشعار الوري كلها  
 فصرت تدعي الاسود الساخا  
 وكان الرشيد سافر الى اليمن رسولا  
 وملك جماعة من ملوكها ومن مدسه منهم  
 علي بن حاتم الحمداني قال فيه :

الحسن ديوان مثله وكانا يجيدان النظم  
 والنثر  
 من شعر القاضي المهذب قوله من  
 قصيدة :  
 ونرى الحجرة والنجوم كأنما  
 نسقي الرياض بمجدول ملآن  
 لولم تكن نهراً لما علمت بها  
 أبدا نجوم الحوت والسرطان  
 وله أيضا من جملة قصيدة.  
 ومالي الى ماء سوى النيل غلة  
 ولو أنه استغفر الله زمزم  
 ذكره الهاد الكاتب في كتاب  
 السبل والذيل وهو أشهر من القاضي الرشيد  
 والرشيد أعلم من في جميع العلوم توفي بالقاهرة  
 سنة (٥٦١)  
 اما القاضي الرشيد فقد ذكره الحافظ  
 أبو الطاهر السلفي في بعض تعاليقه قال انه  
 ولي النظر ينثر الاسكندرية في الدواوين  
 السلطانية بدير اختياره في سنة (٥٥٩) ثم  
 قال غلاما في سنة (٥٦٣)  
 وذكر الهاد في كتاب السبل والذيل  
 الذي ذيل به علي انظر بقية فقال هو انظم  
 الزاهر ، والبحر الباب ذكرته في انريد  
 وأخاه المهذب ، قتله شاو غلاما ليده الى أسد  
 نحو أربعة قرون وكانوا تابعين للملك  
 الرومانيين (أنظر التفصيل في كلمة عرب)  
 الفسافي هو أبو علي الحسين  
 ابن محمد بن أحمد الفسافي البجلي الاندلسي  
 المحدث  
 كان أداما في علم الحديث والأدب  
 وهو ممدود من جهابذة الحديث وكبار العلماء  
 القديين وكان مع هذا جيد الضبط حسن  
 الخط ، وكان له معرفة بالتريب والشعر  
 والانساب  
 كان يجلس في جامع قرطبة ووسع  
 منه أعيانها وله كتاب منتهى تهذيب المل  
 ضبط فيه كل لفظ يقع فيه لبس من رجال  
 الصحيحين ويقع في جزئين  
 وله سنة (٤٢٧) وتوفي سنة (٤١٨)  
 الفسافي هو القاضي الرشيد أبو  
 الحسين أحمد بن القاضي الرشيد أبي الحسن  
 علي ابن القاضي الرشيد أبي اسحق إبراهيم  
 ابن محمد بن الحسين بن الزبير الفسافي الاسواني  
 كان من أهل الفضل والرياسة صنف  
 كتاب الجنان وروايات الاذهان ذكر فيه  
 جماعة من مشهورى الفضلاء وله ديوان  
 شعر . ولا يخفى القاضي المهذب أبي محمد







(نقطر من) تكبر

﴿غَطَرَشْ﴾ الليل بصره الظلم عليه  
فَقَطَرَشْ بصره أظلم فهو لازم ومنعد

﴿غَطَرَفْ﴾ تَطَرَفَ الرجل تكبر

والختال في مشيته و(الغَطَرَفُ) السيد

جمع غَطَرَاة

﴿الغَطَرِيفُ﴾ هورفخ البياض

والذئب

﴿غَطَطَهْ﴾ في الماء يغطيه غططا

فَقَطَطَ هو أي غمى فاقتمس وغطته

شعد للبانة و(التطيطيس) الأسود

يذكر غالبا توكيدا فيقال أسود غطيس

﴿الغَطَقْ﴾ والفاقة نوع من طير الماء

﴿غَطَطَشْ﴾ يَغَطِشُ غطشا غلما

و(أَغَطَشَ الليل) اظلم

﴿غَطَلْ﴾ في الماء يغطه وينطه

غظا غطسه و(غظا النائم) غثر

﴿غَطَا﴾ الليل ينطو غطوا اظلم

و(غَطَا فلان الشيء) ستره ومثله غطاه

و(الغيطام) الستر

﴿غَطَلِي﴾ الشيء تغطيه ستره

و(تغطى به) استتر

﴿غَفَتْ﴾ الغاف هوبت عريش

الأوراق مزغب في وسط قضيب بجوف

كان الغضنر أدبيا شاعرا . حكى أن

أبا الميجاه بن عمر بن شامين صاحب

التطية قل كنت أسير مستند الدولة لما

السيح قرواش بن المقدام ما بين سنجار

والصبيين فاستدعاني وقد نزل بقصر هناك

علي يسارين ومياه كثيرة يعرف بقصر

المباس بن عمرو القنوي فدخلت عليه وهو

قام في القصر ينأمل كتابة علي الحائط .

فما دخلت قل اقرأ ما هنا فاذل الحائط

مكتوب هذه الايات :

ياقصر عباس بن عمر

ودوكيف قرقك ابن عمك

قد كنت تفعل الدهر

رفكيف غالك ويب دهرك

واها لمرك بل لجسو

ذلك بل لجداك بل لغرك

وتحت الايات مكتوب ( وكتب

علي بن عبد الله بن حمدان بخطه في سنة

احدى وستين وثلاثمائة ) وتحتها مكتوب

شعر :

ياقصر ضعفتك الزما

ن وسط من علباء قدرك

ومحا عحاسن أسطر

شرقت بهن متون جدرك

﴿غَصْ﴾ بالطعام ينص غصا

اعترض في حلقه شيء منه فمنه التنفس

فهو غاص . و (أغصه) جعله ينص .

و (الغصة) الشجا وما غص به الانسان

من طعام أو غيط . والمم جمعه فغصص

﴿غِيضِبْ﴾ عليه ينغصب غصبا

ومنفصبة أنفصه مع ارادة الانتقام .

و (غاصبه مغاضبة) راغبه

﴿الغصارة﴾ النعمة والسعة

وانغصب . (الغصير) ذوالغصارة

﴿غَضْ﴾ طرفة وصوته ينغضه

غضا خفضه و(الغصانة) الذلة والمنقصة

و(الغض) الطرى

﴿الغضنر﴾ هوايوغلب بن ناهر

الدولة صاحب الموصل بن صاحبها

كان ملكا علي الموصل حارب عضد

الدولة بن يويه فتهزم وفر الي الرعية ثم

هرب منها خوفا من ابن عمه سعد الدولة

صاحب حلب فأخذ الغضنر كاتبه الي

العزيز المبيدي يستجده به ثم نزل بجواره

وقارقه ابن عمه الغطاف وجاءه الخبر من

كاتبه بأن يقدم علي العزيز فتوقف . فبعث

العزيز اليه من قاتله وقتله وبعث برأسه

اليه سنة (٣٩٨)



حرب المحافظين غير انه بقي مدة بجنوباً  
حرب الاحرار الي ان عينه القورد (ابردن)  
ناظرا العاليه في عهد وزاوته سنة (١٨٥٢)  
وكانت حرب القرم اذ ذلك مشتملة  
واختاره القورد (دربي) مندوباً  
سامياً للجزائر اليونية وهي تابعة للانجليز  
وفي سنة ١٨٥٩ عين ناظرا العاليه في  
وزارة (المستون). ثم نولي رئيساً للوزارة  
سنة ١٨٦٩ ثم عاد اليها سنة ١٨٨٠. ثم  
وليها أيضاً سنة ١٨٩٦ فوقع بينه وبين  
حزبه خلاف علي المسألة الارلندية افضي  
به الي سقوط وزارته وظهور حزب الاتحاديين  
ثم عاد الي الوزارة سنة ١٨٩٢ واستقال  
منها في شهر مارس سنة ١٨٩٤ لضعف  
طراً علي عينيه. فاعتزل السياسة وتوفي سنة  
١٨٩٨ بالتأ من العمر تسعين عاماً  
﴿غلبه﴾ بنزله عليا وغل باو غلبة  
قهره. و (غلبه) جعله بنليه. (غالبه)  
قهره و (تغلب عليه) استولي عليه قهره  
و (التغلباء) المديقة للتكاثرة. (تغلب)  
أبو قبيلة من العرب (انظر عرب)  
﴿غيلت﴾ بنت غلثا غلث  
﴿غلثس﴾ القوم سادوا بغلثس  
وهو آخر الغيل

من اكبر عوامل النهضة السياسية للامة  
الانجليزية في القرن التاسع عشر وكان هو  
في نفسه من نوايع الرجال الذين خلقوا  
لاحداث الحوادث الكبرى

ولقي ٢٩ ديسمبر سنة ١٨٠٨ في مدينة  
ليفربول وبعد ان تلقى العلم بمدارس بلاده  
انظم في سلك النواب خلفاً لايه السرجون  
غلاستون فكان ركناً من أركان حزب  
الحافظين فيه وكان ذلك سنة (١٨٣٢)  
أول خطبة خطبها في ذلك المجلس كانت  
سنة ١٨٣٣ فأقضى بها في وجوب النساء  
النخاسة وبين بالادلة انها وصية في المدينة  
وفي سنة ١٨٣٤ عين في وظيفة كبيرة  
بوزارة المالية. ثم عين وكيلاً لوزارة  
المستعمرات في السنة الثانية فأظهر كفاءة  
ناذرة النال. وطار صيته في المدة القليلة  
الكبرى التي حدثت في سنتي ١٨٤١ و  
١٨٤٢ وسنة ١٨٥٠ حول مسألة قوانين  
القمح

ثم شخص الي مدينة نابولي من ايطاليا  
علي أثر موت كبير وزراء إنجلترا (روبرت  
بيل) واجتمع بكافور وغريالدي رجل  
ايطاليا المشهورين وحدثت بينه وبينهما  
صداقة متينة المرى. وعددها امرض من

الافضل وقد له مجلس ثم خرج الي غزنة  
ومنها الي الهند. ورزى الاحاديث وقوى.  
عليه لطائف الاشارات بتلك النواحي  
ثم رجع الي نيسابور وولي الخطابة فيها  
وأولي بها في مسجد قبل أعصار يوم الاثنين  
سنتين، ثم صنف كتاباً عديدة منها المفهم  
لشرح غريب صحيح مسلم، والسباق  
لأريخ نيسابور فرغ منه في أواخر ذي  
القعدة سنة (٥١٨). وكتاب مجمع الترائب  
في غير الحديث وغير ذلك من الكتب  
التيه

كانت ولادته سنة (٤٥١) وتوفي سنة  
(٥٢٩)

﴿غفل﴾ عنه يغفل غفلاً ولا غفلة  
تركه وسها عنه (أففل الشيء) تركه  
اهمالاً من غير نسيان و (تغمله) تخون  
غفلته وتغدها. (وتغافل) تسد الغفلة.  
و (الغفل) من لا يرمي خبز ولا يمشي  
شراً. يقال (رجل غفل) جمه أغفل  
(والغفل) من لا فطنة له  
﴿غفا﴾ الرجل يغفو غفواً وغفوا  
نام ومنه أغفى

﴿غلاستون﴾ هو المسخر ولهم  
غلاستون السياسي الانجليزي الكبير كان

خشن له زهر الي الزرقه ومنه ينسحق مر  
العلم غفص

(خواصه الطيبة) قل دوا الانفاكي  
اه يسهل الاخلاط الحارة الحفزة ويفتح  
السد ويطنى الحيات بالغافق قبل يبرده  
ويزيل الطحال وعسر البول ويدير الفضلات  
حتى الحيض بعد البأس ولو احتللاً يبدل  
ويجفف بمطلق الشحم ذروراً وهو ينسر  
الطحال مع ارتفاعه منه ويصاحبه الانيسون  
﴿غفر﴾ الشيء يغفره غفراً ستره  
و (غفره) غطاه ستره. و (المنغفر)  
زرد ينسج من الدروع علي قدر الرأس  
يابس تحت القنطرة

﴿عبد الغافر الفارسي﴾ هو أبو  
الحسن عبد الغافر بن سليمان بن عبد الغافر  
ابن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد  
ابن سعيد الفارسي الحافظ  
كان اماماً في الحديث والمروية ثقة  
علي امام الحرمين ابي المامل الجويني وهو  
سبط الامام ابي القاسم مهدي الكرم  
القشيري وسع منه الحديث ومن جده  
قطبة بنت ابي علي الدقاق ومن خاليه ابي  
سعيد وأبي سعيد ولدي ابي القاسم القشيري  
ثم خرج من نيسابور الي خوارزم واتي بها





ورفعها وقد يزداد عند أخذها في النقطتين من  
المسك والعنبر حسب الارادة ويرفع الاول  
وهو رافعا على حدة . والاصغر الثاني  
للمتوسطين ، والثالث للثخين ، وفي الاطياب  
وهي عبارة عن سحق العناصر الطيبة بخلط  
محكم ورفعها ، وفي الادهان رفع الغوالي  
وهي عبارة عن احكام حل المسك والعنبر  
في دهن البان بلان ان امكن يرفع الاول  
لان المسك لا يمد لها لانه دم وهي تعفنه  
او تملطانه وهذه الثلاثة هي العناصر ثم يختلف  
في تقليل أحد القسمين وتكثيره والتسوية  
وقد يطبخ به النافز حتى ينحل ويصفى .  
وقد يزداد الشمع للقوام والعود المحلول .  
ويبقى صناعتها في أعدل الاوقات كسحر  
الصيف وغدوات الربيع وقريب غايات  
الطريف وسحقها وتخزينها في جو صاف  
لا ينحل كزجاج وذهب وفي وضعت  
حارة في الماء صارت شهباء . ( انتهى من  
تذكرة داود )

الالهية، فربما شبهوا واحداً من الأئمة  
الاسلامية، بوصفهم باوصاف  
حدود الاسانية، ووصفهم من  
(انظر هذه الكلمة) حتى يخرجوهم من  
علم الذين غلوا في حق انتم من الامامية

➤ **التالية** ➤ من الفرق الاسلامية

من حين يولد الي أن يشب . والملوك .  
والشيوخ (الاسم من الغلام . الشيخ)  
منبع الماء في الآبار . والصفدع والساحفة  
الذي

غلا  السم يغلو غلاد. ارفع  
 فهو غل والاسم الغلاد. و (غلا فلان في  
 الدين) تشدد ونصلب حتى جاوز الحد.  
 و (غلاهُ مُغَالَةً) ساهم فتجاوز الحد.  
 و (غلي في أمره) بالغ فيه. و (نصالي  
 التبت) ارفع. و (الغلواء) الغلور.  
 و (الغليوة) اللوة. والغلوة أيسد مرمي  
 لهم وهي من ثلاثاة ذراع الى اربعة  
 جمعها غلوات

والقوة معرق النساء واخذوا عندهم اعداء للمياه  
البرودة . ثم توسع فيها فعملت لنحو الفالج  
يصالح ابدان النساء وأرحاها من نحو  
جالينوس فيلوس الملك . وقد سألها عما  
الطرية القديمة الملكية التي اخترعها  
الغالية  محي من التراكيب

والادوية . وقد انحصرت الاطياب في  
المياه . وصنفها تقع الاجساد الطيبة كالعود  
والصندل والككلم في المياه الطيبة كالورد  
و الخلاف ثم غطير ذلك بالمحجوبت بعد  
احكامه الاثايق وقطع الرطوبات الضعيفة

خلاف، و(الغلاف) ما يغلف به الشيء.

عَلَقُ الْبَابِ يُطْلَقُ غَلَقًا مُدًّا

فتحه : و ( غليق الرحمن ) عند المزمين

بِأَفْئَاتِهِ غُلَقًا اسْتَحَقَّهُ . ( اغلق الباب

و غلافه ) یعنی واحد . و ( نالقه ) راهنه .

و (استغلق الباب) عدد فتحه و (باب

خلق (ای مخلق . و ( الفلاسق ) ما یخلق

الغلافية بين الرأس

والعنق وقيل رأس الخلقوم

غلط غلط بعرف

الصواب . و ( غلطة ) قال له غلطت .

و (أغاطله) أوقعه في الغلط

(الاضغوطه) ما يضاط به من السائل

جمعها الغايط • ومثلبا (المَغَطْلَة) جمعها

111

غلظ الشىء بغلظ غلظا



الامراض يقع معها الشخص في حالة شبه الموت . فينقد الاحساس والحركة . وهي ناشأ من وقوف حركة القلب فتقف حركة التنفس لقوته

وقد وصف الأستاذ (ولدرليخ) الاناني حالته الخفيفة والنفية فقال:

في الحالة الخفيفة من الانغماء يصاب المريض بخلة او سرعة بقدر في شهوده فلا يستطيع أن يرى الاشياء بوضوح ويحس بان الاشياء تدور حوله ، ويختلط الاصوات في أذنه بما يكون قد اعتراها من الطنين ويحس له أن الأرض تدور تحت قدميه فيعثر به اضطراب في الساقين . وفي الوقت نفسه يبرد جبهته وأطرافه ، وتغطي جبهته بالرقق . وينتفع لونه ويعقد حبه شيئاً فشيئاً وتظلم الدنيا في عينيه ويبطل سمعه وأحياناً يعثره فيه . وأحياناً يبتلع منشأ عليه وفي أحيان أخرى يتألك نفسه فينقل من مكانه ويجلس في مكان منقول . وإذا ذلك يكون نبضه ضعيفاً وتغسه كذلك . وقد تبطل حركته أو تبقي له حركة ضعيفة . وتزايده هذه الحالة بعد عدة نوات أو عدة دقائق وتارة تلازمه نحو ساعة وهذا نادراً ثم تعود اليه صحته ويوسط

و (تترك الغداد) أقضي موضع معدن بالأرض . و (غمدان) قصر باليمن

➤ غمسة ➤ الماء يغمره غمراً علامة وغطاء و (غمس الماء) يغمر غمراً كثر .

و (غامره) قائله و (غمس) انغمس في الماء . و (الغامر) الأرض الخراب ولكن لا يقال لما يلبسه الماء . و (الغامر والغمار) جماعة الناس . و (الغمس) للماء الكثير جمعه غمار . و (الغمس) لخطه . و (الغمس) والغمس والغمس من لم يجرب الأمور

و (الغمس) قدح سيجرج غماره و (غمسة الشيء) شدته ومزجه . و (الغامر) للشيء بنفسه في غمرات الشدائد

➤ غمزة ➤ ييده يميزه غمزاً غمزاً غمزاً . (غمزة بالرجل) وعليه سمي به شراً وطعن عليه . و (غمزت الدابة)

عرجت برجلها و (تغامزوا) أشار بعضهم الى بعض . و (الغمزة) ضعف في العقل وفي العمل . والمعلم . و (الغمز)

المعلم

➤ غمس ➤ الشيء في الماء ينمسه غمساً غمره به ومثله غمس . و (الغمس)

أى اغتمر في الماء و (الغمس) الامر الشديد . و (اليمين الغدوس) الكاذبة

من الطيوب

➤ غمد ➤ السيف بنمده غمداً أدخله في النمد ومثله (أغمده) . و (تغمده

الإناء) ملأه . و (تغمده فلاناً) ستر ما كان منه . و (غامده) اسم أبي قبيلة من العرب

من الطيوب

➤ غمد ➤ السيف بنمده غمداً أدخله في النمد ومثله (أغمده) . و (تغمده

الإناء) ملأه . و (تغمده فلاناً) ستر ما كان منه . و (غامده) اسم أبي قبيلة من العرب



ابن غانم - عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان بن حائل هو جمال الدين ابن الشيخ علاء الدين بن غانم الكلابي الناطق  
كان شابا حسن الوجه جيد الكتابة مع قوة وسرعة . من شعره ما كتبه الي صلاح الدين الصفدي وهو باللهياوالمصرية وشعره مثال من شعر القرن الثامن الهجري :  
ذكرت قلبي حين شط مزارهم  
بهم فخاب عن الحوى نذكرهم  
وبكي فزادى وهو منزل جهنم  
وأحق من نبيك الاحبة دارهم  
وبجلىق البنين الممول كأنما  
لحنه عند مروضهم أنوارهم  
تدري الموعو عليهم وكانهم  
زهر الربا وكانها أمطارهم  
وبكين من حالي المواصل رحمة  
لا يكت وما الاين شمارهم  
رجح المحبون الدين بودهم  
قرب المزار ولو نأت أعمارهم  
قدواخلهم الحبيب فاذكبت  
بالشوق ما بين الاضالع نارهم  
مولي بخلص ظل من عن  
أصحابه قدسوتحت أفكارهم

جعل رأسه منخفضا والساقين مرتفعتين  
قل العلامة بذكر في كتابه الطب  
الطبيعي يجب في حالة الاغواء رفع جميع ملابس المريض الضاغطة على الصدر والجزع ثم رش الصدغين والوجه والصدر بللاء البارد . فذا لم يقد الرش ويجب ان يعصب على هذه الجهات نحوكة به ماء بارد ثم ذلك البطن والظهر باليد وهي مبتلة  
وقل الطبيب الطبيعي الاشهر  
( كتيب ) عند الاغواء يجب حل مايحيط بجسم المريض من الالبسة ثم اياته بالهواء الطلق ويصب الماء البارد على قلبه ويجهته سبا قصيرا . وأن يعطي ملقعة صغيرة من صينة البطيخا مذوبة في الماء  
غنى - ينتم غنا وغنية أصاب فينا . و ( غنى الشيء ) قز به و ( اغتنه ) عدة غنية . و ( الغنى ) الشاء من المز والغان لا واحد لها من لفظها . الواحدة شاة وهو اسم مؤنث موضوع لجنس الشاء يقع على الذكر والاناث جمه أغنام . و ( الغنم ) صاحب الغنم و ( الغنمية ) ما يؤخذ من الحار بين و ( الكفتم ) الغنمية

( أسباب الاغواء ) الأسباب المتبعة للاغواء الآلام الشديدة ، وضيق دم غزير والانبسيا الحمية والاصابة بالصاعقة والبرد القارس أو لطر الشديد واستنشاق غازات سامة أو هواء فاسدا ، والنعب الجسدى والولادة والخوف والذعر وكهش والفرح والروائح الشديدة وشدة الحرمة ومعرض القلب والتيفيد والضعف الشديد الخ .  
وقد يصيب الاغواء من النساء المصابات بالنوب المستهيرة واذذاك لا يكون للاغواء نتائج سيئة  
( علاج الاغواء ) متى اغتمى على شخص وجب وضعه وضعا أقيافي محل كثير الهواء وأن يحل ملابسه وأربطته وأن يرش وجهه بللاء البارد وينشق بالروائح القوية كالانير وروح النوشادر والخل والصوف المحرق وتوضع في فم قطعة مسكة عليها بضم نقط من الانير  
ولكن اذا كان عنده اعتقان في السماغ يجب أن يجعل رأسه عاليا وساقاه مدلاين وأن يمدك عنقه وأن تجعل على رأسه رقعة مبناة بللاء البارد  
فذا كان لدى المصاب أنيبيا غنية فيجب

تشجات خفيفة أو ثخيلة ويكون ذلك بتناوبات وتهدات . ويرجع اليه لونه وحرارة أطرافه تدريجا وجميع أجزاء جسمه ويبقى له شعور بضعف خفيف أولا يبقى لديه شيء من الضعف  
وأما الاغواء الثقيل فيبدأ على هذا النحو ولكن بشدة سريعة ثم يقع المريض معني عليه ويكون نبضه ضعيفا جدا وتنفسه لا يكاد يترك وتكون عيناه مفتوحتين وثابتين وشعوره معدوما وأحيانا يكون المصاب منتما بشيء من الشعور ويكون سمعه صحيحا وهذا مايزيد حالته سوءا اذ يستحيل عليه أحداث أي حركة جسدية تخلصه مما هو فيه . وفي هذه الحالة يمكن قرحه وشكه واحراق قسم من جسمه بدون أن يشعر بالآ . و ينطال معه حركة الافرازات اللاعرق . فذا أفتق فلا يشعر لا بجموع ولا عطش ولا يعثر به هزال حتى ولو بقيت هذه الحالة منه عدة أيام . وهذه الحالة قد تبقى مدة أيام ولكنها لا تكون على أشد حالاتها الا عند النساء . ولا يكون للرئيس بعد افاقة أقل علم بما حدث له أثناء النوبة ولكن من المرضي من يحكي كل ما حصل له وما عمل حوله



ياوحية الديوان منك اذا غدت  
فيه مهمات البريد تزل  
من ذا يوفها مقاسدا علي  
ما يقتضيه النفس والا برام  
هيئات كنت له جبالا بهرا  
أسفي علي الاشامو هو يخلق  
تساؤه قد مات والنظام  
كم من كتاب سار عنك كانه  
برد ايجاد طرازه الرقم  
ان كان في شر فتدرو الردي  
وه ترفه ذابل وحسام  
لم لا يرد البأس ما القاته  
مثل القنا واللام منه لام  
أو كان في خير فكل كلامه  
در يوف ينهن نظام  
وكانما تلك السطور اذا هدت  
كأس ترشف ناجها الاقام  
يهز عطف أولي النعم لبيانه  
فكان عاتيك المروف مدام  
كم فيه وجه سافر مثل الضحي  
وعليه من ليل السطور لنام  
ولكم كبيت مطالعات غدا  
قن ونثر فصورها بام

( ١٧ - دائرة - ج - ٧ )

فهم النجوم اذا ادلم نلالمهم  
وهم الشوس اذا استنار نهارهم  
دلت النجوم تواخسا لخلهم  
وترفت من فوقها اقدارهم  
ويكنهم ويوجهم كم قدمت  
أنوارهم وتوقعت أنوارهم  
أهدى جمالهم الي نجمة  
منها يدار علي الانام عقارهم  
لك يا جمال الدين سبق في الودا  
حق غرا صفوه اكارهم  
يا بين الكرام الكاين فتانهم  
صدق للمودة والود شعارهم  
قوم اذا اجازا الي شأو السلي  
سبقوا اليه ولم يشق غبارهم  
صانوا وزانوا بالبراع سلوكهم  
أسوارهم من كتبهم وسوارهم  
ما مناهم في جودهم فذلك قد  
عزت نظارهم وهان فزارهم  
فمنع السبات من اخلاقهم  
وتوب عن زهر الربا اشعارهم  
وحلمهم يحمي التزبل برسه  
من جور ما يخشي ويرعي جوارهم  
بارغم مني ان بدت ولم أجد  
ظلا غيبه علي ديارهم

كم راقهم يوما برؤية وجهه  
ملا يروقهم له ديارهم  
ولكم بدت اسماهم في حلية  
من لفظه وكذا غدت ابصارهم  
كانوا بصحبته اللذينة رما  
بمسرة ملئت بها اعشارهم  
يتنافسون علي دنو مزاره  
وكان ما يلقاه كان لآزارهم  
لا غيب الرحمن رؤية وجهه  
عن عاشقيه فنها أومارهم  
وبلا ظلام بلادهم من نوره  
فلقد ناولي ليلهم ونهارهم  
فكتب صلاح الدين البه  
الجواب :  
أفدى الدين اذا تاملت دارهم  
أدناهم من دارهم نذرهم  
في جلق الفيحاء منزلهم وفي  
معصر بقلب الصب نصيرهم  
قوم بذكرهم الندامي اعرضوا  
عن كاسهم وكتبهم اخبارهم  
واذا التناء علي عحاسنهم أني  
طربوا له وتقطرت أنوارهم  
واذا هو نظروا بحسن وجوههم  
لم ينق انجمهم ولا اقارهم



مدة حتى حصل له الامن فظفر.

ولد الحافظ عبد الغنى سنة ٣٣٢هـ

وتوفي سنة ٤٠٩هـ بمصر وقيل بل ولد سنة ٣٣٣هـ

قال ولده الحافظ عبد الغنى لم اسمع

من والدي شيئا . وقال ابو الحسن علي بن

بقا كتاب الحافظ عبد الغنى بن سعيد

سمعت الحافظ . يد الغنى بن سعيد يقول:

رجلان جليلان زهما قبحان قبيحان معاوية

ابن سعيد عبد الكريم الضال وانما ضل

في طريق مكة وعبد الله بن محمد الضعيف

وانما كل ضعيف في جسمه لا في حديثه

وقال ابو عبد الله بن محمد علي الحافظ

الصوري قبل الدارقطني هل رأيت في

الحديث احدا يرجى علمه قال نعم شابا

بمصر كان شدة ناره يقال له عبد الغنى

فلما خرج الدارقطني من مصر جاءه

المودعون ومخزنوا علي معارفه وبكوا فقال

لقد تركت عندكم خلايا بني عبد الغنى

وقال الصوري ايضا لما صنف عبد

الغنى المؤلف عرضه علي الدارقطني

فقال له اقراءه . فقال له كيف اقراءه لك

ومطلبه اخذته عنك قال نعم اخذته

عني منقرا والآن قد جمعه

الحليف الرعي خلاه

غنى الرجل بالمكان يغنى

غنى اقم به . واغنى . و غنى الحرام

صوت . و غنى الرجل . صغار غنيا .

و الغانية المرأة الغنية بجسمها من الزينة .

وقيل التزوجة . و الغناء . الاكتفاء

و الغناء . معروف . و الغنى . اليسار

و الغنية . الغنى و الغنى ما يغنى

به من الشعر ونحوه جمعه غنى و الغنى

المنزل

عبد الغنى هو ابو محمد عبد الغنى

ابن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن

مروان بن عبد العزيز الازدي الحافظ

المصري

كان حافظ مصر في عصره . له

تأليف نافعة منها مثبته النسي . و كتاب

المؤلف والمختلف وغير ذلك والتفت به خلق

كثيرون

و كانت بيته وبين ابي اسامة جنادة

القوى وابي علي المقرئ الانطاكي مودة

ايدة واليتباع في دار الكتب ومداكرات

فلما قبلها الحسام صاحب مصر استمر

بسبب ذلك الحافظ عبد الغنى خوفا ان

يلحق بهما لاهله . ما نشرهما واقيم مستغنيا

يامن قدوتي وصار لغاية

لا بد لي منها وذلك لانه

قد كنت احب به برئتي قد

مكنت فضيت ممي الاحكام

انا ما اراك علي الصراط لانه

يتنى وبينك في الانام زحام

اذ قد سبقت خفيف ظمرك لاكن

قد قيدت خطاياه الانام

فاز الخف وقد عجم سابقا

وشغيمه لانه الاسلام

قد ذهب فانت ودية الرحمن لي

يلتاق من البر والاكرام

ويجود قبرك مع غيث ساحة

بالغو صيب ودقها سحرام

وقد قضيت حقك وذلك بارنا

والحر من يرعي لديه زمام

خفتني رهن التندم والامني

عنادني الاحزان والآلام

غنى الرجل يغنى غنا تكلم

من خيشومه . و الغنى صوت من الهامة

والانف كالنور في منك والغنى اشد منها .

فلا غنى هو الذي يجري كلامه في لثامه .

والا غنى المدود والطياليم . و الغنى

مؤنث الاغنى . والروضة الكثيرة الشب

وكاننا الفاتها قصب النوى

وكاننا همزانين حمام

صلي وراك كل من عاصره

علما بانك في البيان امام

وكان قبرك للميون اذا يدى

قصر عليه نجية وسلام

لما نقيب في التراب جماله

تعمدوا الحول عابوه وقادوا

ما كنت الا فارس الكتب التي

فيها غرق صنعة الافلام

ما حننت نزلت بمنرة غاتم

هانوا وهم في المالمون كرام

يا قهره لا تنظر سقيا الحيا

حزني ودسمي بارق وغلام

لي فيك نخل كقطعت قربة

ايام انس والعلوب نيام

لذت فلذت بظلمها فكأنها

تقياد لذات الزمان زمام

أسفي علي مصيبي عمري بهم

وصفت قروني منهم الايام

ثم اقتضت تلك السنون واعلمها

فكاننا وكانهم احلام

بالرغم مني ان افارق صاحبها

لي بعده ضر النوى وغلام



السعال بل يقي حافظا لقوته  
نم قل وأردت أن أجهد في تلك  
الأوراق قوة مذكاة لانه خذلها لتلطيف  
حركات القلب اذا اشتدت من ضخامة  
هذا العضو حيث توصل للمجموع  
الشرياني اعترانا بهد باللاف صحة  
الاعضاء تشاهدت عدم نفعها في ضخامة  
القلب وقيت شدة الاقباضات بحالها  
بل رأيت أن استعمالها زاد في حركة  
القلب شدة كبيرة بحيث صارت تشنجية  
خطرة اذا كان في القلب ضخامة أو في  
تاموره عمل التهابي  
ودكر لينوس أن منقوع أوراق الغار  
يستعمل بهولادة في السال الرئوي  
وبري بيلي الانجهايزي أن الغار  
الكرزي كثير النفع في هذا الداء كما هو  
شأنه في الربو والمالبخوليا والروماتيزم  
ودكر غيره بنفعه في المستعزبا  
والايوبوخوندريا (وهو مرض وسواسي  
به يشتعل الانسان بنفسه ويتوهم  
الامراض والاعراض المختلفة) والاحتقانات  
المعوية البطنية وسرطان الثديين - ولم  
يتبع في الحيات النقطلة وآتا يستعمل  
بالأكثر لعلاج بعض الانتهاكات كالتهمة

محسر ولا سبا اذا عرض للهواء وأوراقه  
خضراء دانا وتكاد تكون عديدة الذئب  
وهي منقشة مصفوفة صفين متقابلين علي  
الفروع الحاملة لها بيضا مستطيلة متعاقبة  
منتهية قنبا طرف حاد ومسننة الحافات  
ووجهها العلوي أخضر لامع ووجهها السفلي  
منتعق وقوامها جلدي والازهار سنبلية  
أبطية قننة عنقودية طويلة ، وطول تلك  
السنبلية من ٣ قرار بط الى ٤ وهي صغيرة  
بيضاء وتنتشر منها رائحة قوية كرائحة  
الرز المر وبسبب ذلك تسمي العامة تلك  
الشجرة بالغار الكركزي والمستعمل من النبات  
أوراقه  
وهي تخوى علي حمض ادروستاتيك  
وقليل من دهن طيار متجمد شديد  
الحراقة وفيها مادة نيتية وكافوريل ومادة  
خلاصية وقاعدة مرة  
في هده المادة مسية اذا أعطيت  
بمقادير كبيرة وتكون مسكة اذا أعطيت  
بمقادير قليلة . وتأثيره علي القوة الحسية  
أقوى من تأثيره علي الحركة وذلك عكس  
تأثير الافيون والقاعدة للزورة في ذلك وهو  
حمض الادروستاتيك المسمي أيضا بحمض  
البروسيك . وهذا الحمض يوجد في أوراق

غانه ينزوه غونا أعانه وحمزه  
ومثله أغانه و (استناته) استعان به  
الاستناته في النحوي نداه من  
يبين علي دفع شدة كيا الكلام للفقراء .  
وفي المستنات به ثلاثة وجوه :  
(١) فلما أن يحمر بلام مشوكة نحو  
يا للرجال ولا تكسر هذه اللام الا اذا تكور  
خاليا من يانحوا لكلام و الابطال  
(٢) ولما أن نخمه بألف كياقوم  
(٣) ولما أن يقيه علي حاله كياقوم  
واذا ذكر المستنات لاجله وجب  
جره بلام مكسورة نحو يا زيد لمرو . وقد  
يجر بمن نحو (يا للرجال من الفقراء)  
غار - لرجل يبور غورا أتي الغور  
(والغور) القور من كل شيء وللجسد من  
الارض و (غار في الشيء) دخل فيه  
و (غارت عينه) انخفضت و (أغار علي  
القوم) همم عليهم : (الغار) الكوف  
جمعه أغوار وغيران . و (الغارة) الخيل  
المسيرة والنهب والاسم من الاغارة .  
و (الغار والمغار) الكهف  
الغار الكركزي - هو شجر يسلمو  
من ١٥ قدما الي ٢٥ جزمة منفرع ليس  
مهود من الغار والغشيب صلب جيدا



سبع أو ثمان مرات

تحضير النازورة تحضر في ثلاثة أعمال . الأول تحضير الاندريد كـ بونيك وغسله . والثاني اذابته في الماء بضغط ٧ أو ٨ جواء . الثالث ملء الزجاجة المعدة لهذا الماء

تحضير الاندريد كـ بونيك يكون بمعاملة الرخام أو الطباشير بمحضر الكبير ينيك أو الكالكورايدريك والغاز المتحصل ينسل بمروره في اناء مملوء بالماء لينجود عما يجذبه من حمض الكبير ينيك أو الكالكورايدريك حال تصاعده

ويذاب في الماء اما بتوجيهه في أنوان مملوءة بالماء متصلة بالجهاز الممد لتحضيره وغسله واما بتوجيهه في غازومتر ومنه الي أنوان مملوءة بالماء معدة لاذابته بواسطة طلبات مامة كابية وفي الاناء الموضوع فيه الماء الشيع بالاندريد كـ بونيك قطع مخصوصة معدة ملء الزجاج يوفق عليها الزجاجة وبعدها نخل اندوهي في مكانها بسداد قنن القلبن وذلك بجهاز مخصوص موضوع في الجزء الذي وقفت عليه الزجاجة ثم تربط سدادة الزجاجة برابط معدني والزجاج المستعمل لذلك هو زجاج ذو

لما قتل المغيرة بن سعيد المذكور اختاف أصحابه فذهب من قل بانتظاره . وقد قل المغيرة لأصحابه انظروا قاته يرجع ويجربل ويكامليل بإيمانه بين الركن والقام

الغوري هو الملك قانصوه الغوري من دولة المايك لبركة الدين حكوملن أواخر القرن الثامن الهجري الي أوائل القرن العاشر (انظر بحاليك)

تولي ملك مصر سنة (٩٠٧) وفي مدته اغار عليها السلطان سليم العثماني فقايله الغوري من حلب فانهز وقفل سنة (٩٢٢) هـ

الغاز هو جوهر هوائي ( انظر غاز )

الغازورة هو الماء الذي يات بالصناعية تصنع بآداة مقدار من الاندريد كـ بونيك في الماء واما ان الماء لا يذيب علي السوجية المشادة من الاندريد كـ بونيك الا قدر حجمه مرة واحدة فلاجل ان يكون مشبها بقدر حجمه ثلاث او أربع مرات من الاندريد كـ بونيك يجب ان تكون اذابة هذا الحامض علي ضغط مساو لضغط الهواء

الذي خلق فسوى ( ثم اطلع علي اعمال العباد وقد كتبها علي كفه ، فغضب من المعاصي ففرق فجمع من عرقه بحران أحدهما ملح والآخر عذب ، والملح مظل والعذب نهر ، فطالع في البحر النهر فأبصر غلله فانزع عين غلله فخلق منها الشمس والقمر وافتى غلله وقال لا ينبغي أن يكون معي اله غيري

قال ثم خلق الخلق كله من البحر بن خلق المؤمنين من البحر النهر والكنار من البحر المظلم وخلق ظلال الناس ، وأول ما خلق هو ظل محمد وعلي قبل ظلال الكل . ثم عرض علي السموات والأرض والحيال أن يحمل الأمانة وهي أن يمتن علي بن ابي طالب من الأمانة فأبى ذلك ثم عرض ذلك علي الناس فلم يرضوا لخطاب ابا بكر أن يتحمل منه من ذلك وضمن أن يمينه علي الغدير به علي شرط ان يجعل الثلاثة له من بعده فقبل منه واقدما علي المنع من ظاهرين . فذلك قوله تعالى عن الأمانة : ( وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ) وزعم انه نزل في عمر قوله تعالى ( كنال الشيطان اذ قل للانسان لا تكفر فلما كفر قال اني بريء منك )

والانتهاب الزنوى ونحو ذلك ( ملخص من المادة الطيبة )  
وهو كما ترى من القاقير السامة للشكوك في خواصها ومع ذلك ترى بعضاً من الأطباء يصنفونه للمرضي فلا يندري السبب أليس في العقاقير غير السامة فناء عن هذا الجوهري المشكوك فيه ؟

المغيرة من الفرق الاسلامية أصحاب المغيرة بن سعيد المعجلي ادعي انه الامام بعد محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن الحسن الخاريج بالمدينة وزعم انه حي لم يمت . وكان المغيرة مولي غلاة بن عبد الله التميمي وادعي الامامة لنفسه بعد الامام محمد وبعد ذلك ادعي النبوة لنفسه وغلا في حق علي عليه السلام غلوا لا يمتدده عقل . وزاد علي ذلك قوله بالتشبيه ، فقال ان الله تعالى صورة وجسم ذو اعضاء علي حرف الهجاء ، وصورة صورته جل من نور علي رأسه تاج من نور وله قلب يشيع منه الملكة . وزعم أن الله تعالى لما أراد خلق العالم تكلم بلاسم الاعظم فطار فوق علي رأسه تاجاً . قل وذلك قوله ( مسح اسم ربك الاعلي ،



وهي مياه صافية عديدة اللون وطعمها حار حفي مرطب ورائحتها للذاعة ولكن يصفى .  
يكون منها مع الكلس راسب ندي .  
ومعظم خواصها من وجود غاز الحمض الكربوني فيها وكثيراً ما تحتوي منه على مثل حجمها خمس مرات أوسط ولذلك إذا حركت أو سخنت تصاعد منها مقدار كبير من فقاعات ويوجد فيها أيضاً املاح أخرى مثل كربونات وايدرو كربونات وكبريتات الكلس والصودا والفتيسيا ولكن بتقدير يسيرة بعد ان تصير هاضمة .  
وتنأ مقدار يسير من كربونات الحديد .  
يبدو ان يصيرها حديدية

ومن تلك الاملاح ما لا يقبل الذوبان في الماء ولكن يبقى محلولاً فيها بالحمض الكربوني ولذلك اذا تصاعد منها هذا الغاز قدت تلك المياه شفافيتها فيتكون فيها راسب مبيض يختلف كثرة من كربونات الكلس او للفتيسيا .  
فأذا أريد ادخال هذه الاملاح في ماء معدني صناعي صح ان يختار العمل احدي كيتينين لا تفضل احدهما على الاخرى

فأما ان نذاب الاملاح في جميع كمية الماء الذي يدخل في تخفيف الماء المعدني .

فان الجزء العلوي من الزجاجية لا يكون مشتملاً على السائل بل يكون مشتملاً بفاز الاندريد كربونيك مضغوطاً بضغط عدة جواء .  
ونقي كان المكبس ساداً للجزء المختق فلا يمكن ان يسيل شيء من السائل الى الخارج لعدم الاتصال بين باطن الزجاجية وخارجها .  
فأذا وقع المكبس أو خفض بضغط الزايفة المساعة عليه فإنه يحصل اتصال بين الهواء الجوي وباطن الانبوبة فيصير سطح السائل الذي في باطن الانبوبة مضغوطاً بضغط جيو واحد والسطح المختصو بين الانبوبة وجدار الزجاجية مضغوطاً بضغط عدة جواء وهو ضغط الاندريد كربونيك الشاغل للجزء العلوي من الزجاجية وبسبب عدم التوازن في الضغط ينجم السائل في الجهة التي ضغطها اقل فيخرج من الفتحة فإذا تركت الزايفة ونفسها فان الزايفات .  
جمع الكبس الى مكانه فيقطع الاتصال بين خارج وداخل الزجاجية فلا يخرج شيء من السائل ( انظر ككتاب الكيمياء لمنصرة ابراهيم مصطفى بك )

( المياه المعدنية الغازية ) هذه المياه ذكرها العلماء في الجواهر المدة وخواصها منسوبة لحدس الكربوني المحتوية عليه

في السائل الباقي في الزجاجية .  
واما ان ينطلي الزجاجية أولاً ثم يشرب ما في الكاس وفي هذه الحالة يتقدم في الكاس معظم ما فيه من الاندريد كربونيك .  
ولذلك يفضل في الاستعمال الآن الزجاج السمي زجاج المص .  
وهي زجاجية موفقة ملي فوهتها قطعة من القصدير مثبتة على عنق الزجاجية خشبياً قوياً وفي جزء من هذه القطعة اختناق بلوه منقار معدن تخرج السائل .  
وفي الجزء المختق مكبس معدني مثبت على قطعة من القصع الرن مساطاً عليه زايفة .  
وفوق هذا المكبس أو أسفله وهو الغالب زيبك صغير حاروني يحدث تحامل المكبس على الجزء المختق بقوة فيعمل بين باطن الزجاجية والهواء فإذا أريد خروج شيء من السائل للوجود في الزجاجية ضغط على الزايفة فيرفع المكبس وينخفض بحسب كون الزايفات موضوعاً أعلاه أو أسفله فيخرج السائل من الفتحة ماراً من انبوبة بخورة من زجاج موضوعة في باطن الزجاجية أسفلاً طرأها متصل بالجزء المختق والطرف الآخر ينتهي بالقرب من قاع الزجاجية وفيه هذا الهواء سهل فقي كان ملوفاً ( او مثلاً ) ويكون جهاز خاص )

مقاومة عظيمة يشتمل الضغط الواقع على الاندريد كربونيك .  
ولا يجوز ان تملأ الزجاجات بالماء مثلاً تماماً بل يكون جزءها العلوي مشغولاً بفاز الاندريد كربونيك مضغوطاً بالضغط الذي حصل عليه اذابة الاندريد كربونيك في الماء فإذا وقع الضغط قل هذا الغاز يخرج في الهواء فلا يصير الاندريد كربونيك للذائبي في الماء مثلاً الا بضغط الجوى .  
وبما ان فوائده في الماء كائن من الضغط العظيم الواقع عليه وقد زال الضغط برفع الضغط فمعظم النساب في الماء من الاندريد يتصاعد ولذلك يشهد عند رفع الزجاجية فوراً في السائل ناتج عن تصاعد فقاعات غازية منه .  
وقد يكون هذا الدوران شديداً فينفذ جزء من السائل خارج الزجاجية وزيادة على ذلك قل مستعمل هذه الزجاجات يكون مخيراً بين أمرين بعد فتحها وصيب مقدار منها في كوب لينعاطه فإذا ان يشرب ما في الكوبية ويرغرك الزجاجية مكشوفة ليعطيا بعد الشرب كيلاً يعتقد ما في الكوبية الجزء العظيم مما فيه من الاندريد كربونيك .  
وفي هذه الحالة يتصاعد معظم الاندريد كربونيك للذائبي



وغيلان. و (البقيّة) الاسم من الاغتيل  
 و (الغول) بالضم هو أحد الغيلان  
 وهو كما كان يقول العرب جنس من الجن  
 والشياطين وهم سحرهم قل الجوهري هم  
 السحالي والجم أفعال وغيلان وكل ما اغتال  
 الانسان فأهلكه فهو غول. والتغول التلون  
 قال كعب بن زهير:

فأمدوم علي حال تكون بها

كما تلون في أنوبها الغول

ويقال تغولت المرأة إذا تلوت.

ويقال غالة غول إذا وقع في مهلكة

استكثرت العرب من ذكر الغول في

شعرها والذي ذهب اليه المحققون من

مؤلفي العرب أن الغول شيء يخوف به ولا

وجود له كما قال الشاعر:

الغول والغل والدغاة نائلة

اسماء اشياء لم توجد ولم تكن

قال الديري ولذلك سمو الغول

خيتورا وهو كل شيء لا يدوم علي حاة

واحدة ويضمحل كالسراب وكاندي ينزل

من الكوى في شدة الحر كنسج العكبوت

قال الشاعر:

كل أنثى وإن بدالك منها

آية الحب حبها خيتور.

غطس فيه. و (غوصه) جملة بغوص.

و (الغاص) موضع الغوص

و (غلط) الحفرة يتسوطها غوطا

حفرها. و (غوط البئر) امد قعرها.

و (تغوط) جاء الغاط أي جهة منخفضة

من الأرض. وقد رمز بهذه اللفظة الي

التبرؤ لأن من كان يريد من العرب كان

ينحري الشخصيات من الأرض فأطلق

التغوط علي التبرؤ أدبا. و (التغوط)

المطبق من الأرض و (التغوطه) الوعدة

من الأرض

و (الغومة) قل ياقوت الحموي هي

الكورة التي منها دمشق استعارتها غائبه

هشر ميلا يحيط بها جبال عالية من جميع

جهاتها ولا منها من شاليها فان جبالها عالية

جدا ونجوى فيها أنهار تسقي بساتينها

ونصب فضلاتها في بحيرة هناك

الغومة اليوم عبارة عن بساتين متعة

ذات مياه وأشجار وعيون بجوار دمشق

و (الغومة) السقاء من الناس

و (الغالة) الصاعية. و (الغول) السكر

من حيث لا يدري. و (اغتاله) مثله.

و (الغائلة) الصاعية. و (الغول) السكر

و (الغول) المأكلة والسحابة جمعها أغول

تفصل عن المياه الغازية الحفزية

اغلب المياه الحفزية تحتوي علي

حديد اذا كان هذا المنصر متعلما

ينابيع المياه المعدنية الغازية تكون

غالباً باردة وقد تكون حارة. فلالولي

موتبة فستكن العطش وتعرض الحقم

وتسهله وتزيد في الفسار البول فاذا

استعملت بتقدير كبيرة أثرت علي اللع

فسيب دوارا واضطرابا وسكر اخفيا بل

قد تحدث احيانا صداعا وانحما وغشيا

تلك المياه الغازية الباردة كثيرا

ما تستعمل لأجل تنبيه الجهاز الحفسي

تنبيها خفيفا وتقاومة الانهيارات المعدية

العتيقة غير المؤلمة وتناسب في جميع الآفات

الزمنة الناشئة عن ضعف الاعضاء الحفزية

وتستعمل مع النفع في الايصوصخونداريا

واحتباس العلق والآفات الحفوسية

والاحتقانات الكبدية والثرزلات الزمنة

والغلرور (فساد الدم) ونحو ذلك

وأما المياه الحارة من هذه الزية

فتستعمل حمامات في الامراض الجلدية

والمفصلية والروماتيزمية والاورم والببيض

ونحو ذلك (انظر المادة الطابية)

و (الغاص) في الماء بغوص غوصا

تتم بحمل المباشرة هذا الحلول من الحفص  
 الكر بوني. وأما ان تذاب الاملاح في  
 مقدار يسير من الماء فتمتثل هذا المذاب  
 في زجيجت ينضم امتلاؤها من الماء الغازي  
 البسيط

فإذا احتيج أن يمدل في ماء معدني  
 أنواع من كربونات لا تقبل الاذابة لزم  
 تصيير هذه الاملاح في الحالة الحلاسية  
 التي توجد عند نتائجها بتحليل تركيب  
 مزدوج في وسط الماء ففي تلك الحالة يكون  
 ذوبانها بالحض الكربوني أكيدا. بل

اذا امكن بالبيان التالي بواسطة تغيير  
 مزدوج للحوافض والتواضع بمحلول الاملاح  
 التي يتألف منها المركب الي املاح قابلة  
 للاذابة فحل هذا الابدال وقت خلط  
 المحللات الملحية المختلفة فينتج يكون

المركب الاول علقيا. فأنواع الكربون  
 غير القابلة للاذابة تحصل وترسب ثم فيها  
 بعد تفرد نائبا بالحض الكر بوني ومن  
 أمثلة هذا النوع تحفيز الماء الحففي للحلي  
 الذي يقوم مقام ماء سائر الطبيعي

السادة أن يضم للمياه الحفزية الغازية  
 المياه التي تسمى بالمياه الغازية القلوية  
 ويجب لاختلاف تأثيرها علي البنية ان







ويبلغ طول ذيلها ١٨ سنتيمترا وهي منتشرة على جميع سطح الأرض ما عدا الاقطار الشديدة البرودة ومنها صنف يقال له القوسية سورمولو Sormolu قد يزداد طوله عن ٣٥ سنتيمترا ولكن شكله يباير شكل القارة العاديه ويختلف عنها أيضا في الطباع وهو يهاجم كل شيء حتى الحيوانات مثل الاوز والدببة الهندية والخنزير والجثث. وقد شوهد انه أكل الاطفال في مهادهم

وهذا الصنف يكثر بسرعة مبعثة حتى انه يبلغ مئات الملايين في عدة قصيرة وهو من الذكاء وسرعة الحركة بحيث يكون أشد خطراً من كل ما عداه تحمل أتناه صغارها شهراً واحداً وتضع من خمسة الي احدى وعشرين فأراً صغيراً وقد اخترع الانسان أشياء كثيرة خطيرة الفيران ولكنها كلها لا تغيد في الجوده ولا يزال شره مستطيراً في كثير من الاماكن. من الحيوانات عدد عديد تشي على الفيران غارات شمواء منها السنابير والكلاب والطيور الجارحة والثربان الخ وقد يكتفي حضورها في البيت لشم الفيران من النار عليه

وقد تكون رائدته نحو (التغير فلا تنهه) **فات** - اثاث برأيه اسند **قاد** - زيد قاده أصاب فؤاده. **فشيد** زيد (شكا فؤاده. و (الشد فؤود) الذي يشكو فؤاده **القار** - جمع قارة و (مكلن فيش) أي كثير القار و (أرض فيزة) أي ذات قار. وكنية القارة لم خراب ولم راشد القارة من الحيوانات الشدية القرائة كثيرة الانتشار على سطح الأرض. وهي أنواع كثيرة جداً وتوجد حيث الناس في كل بقعة. وهي تكن على حسب أنواعها القبطان والغابات والدور والاصطبلات والحدائق. وهي من الحيوانات التي تغير على مدخرات الانسان من الاطعمة. وهي من المصوبة بكان عظيم وقد تجتمع أحياناً أسراباً لا يحصى عدد افرادها وصغر حجمها يساعد على الوجود بكل مكان وعلى الانزواء عن أعين أعدائها بسهولة. لاجل أن تقتدى نهائم كل ما تجده سواء كان مواد حيوانية أو نباتية ولا تدع الاجلد ولا الورق من أمتانها القارة العادية وهي سمراء اللون يبلغ طولها نحواً من ٢٠ سنتيمترا

الافريقية وهي تنقسم الي قسمين غينيا الغربية وغينيا البرتغالية (غينيا الغربية) هي مستعمرة فرنسية مساحتها ٣٣٨٣٥٠ كيلومتر مربعاً مساحتها نحو ١٥٠٠٠٠٠ لسة منهم ٤٠٠ اروي يقيمهم ٢٥٠ فرنسي. عاصمتها كوناكري محصولاتها الارز والصمغ والكافور وشوك وورادتها الانسجة والارز. قنصر تجارتها بنجو ١٥٥٠٠٠٠٠٠ فرنك. وقد رصا دراتها الموضوع له غاية

## حرف الفاء

**الفاء** - قد تكون عاطفة نحو : (جاء محمدًا أحد) وعيد التريب والتعقيب وتكون بمعنى تم . ونحو : لسببية نحو (قالبه غلبه) وقد نسمي الفاء فاء الفصيحة وهي التي تأتي في جملة محذوف منها المظروف نحو (تم القول قد جئتاً خراساناً) وهي فصيحة لانها تفصح عن المحذوف وقد تكون الفاصمية بمعنى اللان نحو (نمال فانك صدق) أي لانك وقد تكون الفاء ابطاء لجواب وذلك فيكون

حيث لاتصلح ان تكون ضم مآبان تكون الجملة اسمية او ملبية او مقترنة بجملة او بما او بلن او بقدر او بالسبب وقد تكون ناصية للمضارع بواسطة أن مضرة وجوبا وذلك في التني الحظ نحو (لا اعرفه فأكله) وجواب الطلب المحض والد ما ولا تستفهم بالعرض والحظ والتني والترجي

وقد تكون الاستئناف فتقطع المعنى السابق وتبندى به بجزءه نحو (يقول له كن فيكون)



ولما لم يكن له بصير عوفه لله حدة حاة  
السمع فيدرك لوطه الخفي من مسافة بعيدة  
فذا أحسن بذلك جعل بحفر في الأرض  
قال أرسطو والحيلة في صيده أن يجعل  
له في جحره قلة فذا أحسن بها وشهرتها

خرج إليها ليأخذها

وقيل أن سمعه بمقدار بصير غيره.  
وفي طبعه الحرب من الرائحة وهو رائحة  
الكراث والبصل وربما صيدها قاته إذا  
شهما خرج اليها وهو إذا جاع فتح قاه  
فيرسل الله تعالى له الثياب فيسطو عليه  
فيأكله

قول كل هذا كلام ليس عليه دليل  
ولم نذكر عليه في الكتب الحديثة

وأما البربر فلهو حيوان طويل  
الرجلين قصير اليدين جدوله ذنب كذنب  
الجوز يرفعه صعداً طرفه شبه النوراة لونه  
يكون النزال

قال أصحاب الكلام في طبائع  
الحيوانات من العرب : أن كل دابة  
حشاها الله غيباً فهي قصيرة اليدين لأنها  
إذا خافت شيئاً لاذت بالصعود فلا يلمعها  
شيء. وهذا الحيوان يسكن بطن الأرض  
لتقوم وطونتها له مقام الماء وهو يزر السم

ج - ٧ )

ماحتاج اليه وما تستغنى عنه وقيل هي  
قارة عياء صباء . جمعها زيب ويشبه بها  
الرجل الباهل قال الحرث بن كعدة  
ولقد رأيت معاشراً

جموا لهم مالا وولدا

وهسم زيب حائر

لاسمع الآذان رعدا  
قال الدميري واختصت هذه القارة

بالصمم كما اختصت الظل بالمصم

وقد ضرب بأزبابة الامثال فقالوا

أسرق من زبابة

ولما اظلم فهو كاقول الجالحظودية

عياء صباء لا تعرف ما بين يديها الا بالشم

فتخرج من جحرها وهي مسلم أن لاسمع

لها ولا بصير فتفتح قاه وتقف من جحرها

فيأتي الثياب فيقيم على شدقها ويمر بين

طبيها فتدخله جوفها بنفسها فهي تعرض

لذلك في الساعة التي يكون فيها الثياب

قال الدميري وقال غيره : اظلم فار

أعني لا يدرك الا بالشم . قال أرسطو في

كتاب السموت كل حيوان له عينان الا

الظلم وأما خلق كذلك لانه تربي جعل

الله الأرض كلاله للسمك ، وغداؤه من

بطنها وليس له في ظهرها قوة ولا نشاط.

سنتيرت وطول ذنبها من سنتيرتيرت  
وزنها من سبع غرامات وهي توجد في كل  
جهة في الدور والمقول ويبنى لها عشاً في

نظام عش المصفور

ومن أصناف الفأر صنف يقال له

المستر Hamster وهو يبلغ من الطول ٣٠

سنتيراً وهو يوجد بشمال أوروبا وهو

مؤذ جداً لأزراعة

وقال الدميري القارة أصناف الجرد

والفأر المروفل وحما كالجلموس واليقر

والبحاتي والعراوب . ومنها البرابيع والزباب

والظلم . فزباب صم والظلم عمي . وقارة

اليش وقارة الابل وقارة السمك وذات

النطاق وقارة البيت

ثم قال الدميري وليس في الحيوانات

أفد من الفأر ولا أعظم منه أذى لانه

لا يبقى على خفير ولا جليل ولا يأتي على شيء .

الا اهلكه والله . ويكفيه ما يحكي عنه في

قصة سعد مارب . ومن شأنه انه يأتي

التاروة الضيقة الرأس فيحتال حتى يدخل

فيها ذنبه فكما انسل بالدهن أخرجه

ولمنعه حتى لا يدع بها شيئاً . ولا يخفى

ما بين الفأر والحمر من المداوة

وأما الزباب فهو القارة البرية تسرق

( القارة الصغيرة ) من أصناف الفأر  
قارة صغيرة يقال لها عندنا السبي لا يزيد  
طولها عن ١٠ سنتيرات وطول ذيلها  
من مناهل وهي ملازمة للانسان في كل  
محال مكناه وهي أجمل منظر من القارة  
العادية وأقل منها خطراً ولكنها مع هذا  
لا تحترم للانسان مذخوراً فتدعو على كل  
شيء وهي من المصوبة بحيث انها ان لم  
تلاق حراً عنيفة من جميع الحيوانات  
المأثرة للآلات - طبع الأرض في مدة  
قصيرة

من أصناف الفأر سبي الغابات

وهو أكبر من السبي للثمنم ذكره

وهو منتشر في أكثر اصقاع أوروبا ولا

مما في غاباتها وحدتها فذا جاء الشتاء

جاء الي البيوت يثو الفساد فيها وهو

يمش على الحشرات والطور الصغيرة

والقواصم . وبنا انه لا يقع في الخدر في

فصل الشتاء كما يحدث لكثير من

الحيوانات ولذلك يجمع اغذية الفصل

الشديد في الفصل الجليل ويسهرها حتى

لا يموت جوعاً

ومن أنف الفأر أيضا السبي الأسود

وهو قارة صغيرة لا يزيد طولها عن ثمان



الثنائي ضيقاً للاستاذ كافور وكان يسع  
بكرم قاتك وشجاعته غير انه لا يقدر على  
قصد خدمته خوفاً من كافور . وقاتك يسأل  
عنه ويراسله بالسلام . ثم التقيا بالصحراء  
مصادفة من غير ميعاد . وجرى بينهما  
مناوشات قدام رجع قاتك الى داره حل  
لاي الطيب من ساعته عدية قبعتها الف  
ديار ثم ابهما بهدايا بمعاها فاستاذن الثنائي  
الاستاذ كافور في مدسه فاذن له فمسه  
بقصيده التي اولها :

لاخيل عندك تهديها ولا مال  
فليسعد النطاق ان لم يسعد الحلال

ومنها :

كنالك ودخول الكافر منقصة  
كالكس قلت وما الشمس امثال  
ثم توفي قاتك المذكور سنة (٣٥٠)  
بمصر ورثاه الثنائي وكان قد خرج من مصر  
بقصيده التي اولها :

الحزن يلقى والتجمل يردع  
والدمع ينهما عصي طبع

ومنها :

اتي لا جبين من فرقي اجبني  
ونحس فدي بالحمام فأشجع

لها فارة زفرأكل عشية  
كأنق الكافور بالملك فقه  
وقد ضربت الامثال بالفارة قتالت  
العرب ألص من فارة . وأسرق من ذبابة  
وهي الفارة البرية تسرق كل ما تحتاج اليه  
وما تستغنى عنه

❖ قاتك ❖ هو الامير ابو شجاع  
قاتك الكبير المعروف بالجنون كان روميا  
لغز صديراً هو واخ له وانعت من بلاد  
الروم من موضع قرب حصن يعرف بندي  
الكلاع فتمل الخط فلسطين وهو من  
اغذد الاخشيده من سيده بالرملة كرها بلا  
نجن وقته صاحبه وكان معهم حرا في عداد  
المالوك وكان كريم النفس بميد الهمة  
شجاعاً كثير الاقدام والذكاء قبل له الجنون  
وكان رفيق الاستاذ كافور في خدمة  
الاخشيده فلما مات غنودوها وقرر كافور  
في خدمة ابن الاخشيده انق قاتك من  
الاقامة بمصر كيلا يكون كافور اعلى رتبة  
منه ويحتاج ان يركب في خدمته وكانت  
القيوم واعمالها اقطاعه فانتقل اليها واتخذها  
مكناً فلم يصبح جسمه بها وكان كافور  
يتخافه ويكرمه فاقا فاشطر قاتك للعودة  
لمصر ليالح بها فدخلها وبها ابو الطيب

ضربت الامثال باليربوع قتالت  
العرب: أضل من ولد اليربوع  
أما فارة اليبش فهي دوية تشبه  
الفأرة وليست بفارة وتكون في النياض  
والرياض وهي تستلها طلباً لتأبث السموم  
فأكلها فلا تنسرها  
واما ذات النطاق فهي فارة منقطة  
بياض وأعلامها أسود شبهوها بالمرأة ذات  
النطاق وهي التي تلبس قيصين ملوئين  
وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل  
وأما فارة السلك فنوع من الاول دوية  
تكون في بلاد التبت تصاد لتؤكلها وسموها  
فأذا صعدت شدت بعصائب وتبقي مندلية  
فيجتمع اليها دوما فذا حكم ذلك ذبحت  
فأذا ماتت قورت للسرقة التي عصبت ثم  
تدفن في السمير جيل حتى يستحيل ذلك السم  
المتخفق هناك الجامد بمد موتها مسكاً كذا  
بعد أن كان لا يرلم تشاوما اكثر من  
ياكلها أي الفارة  
ولما فارة الابل فهي ان تفوح منها  
ريح طيبة وذلك اذا رعت العشب وزهره  
ثم ضربت وصوت من اللاء تذهب جلودها  
ففاحت منها رائحة طيبة فيقال لتلك الرائحة  
فارة الابل . قال الراعي بصف ابلا:

وبكره البحار اهدأ . يتخذ جحره في نشز  
من الارض ثم يخفر يته في مهب الرياح  
الاربع يتخذ فيه كوى تسمى الناقاه  
والناقصاء والراصطاء فذا طلب من احدى  
هذه الكوى تافق اي خرج من الناقاه  
وان طلب من الناقاه خرج من الناقاه  
وظاهر يته ترب وطلبه حفر . وكذلك  
الناقق ظاهره ايمان وطلبه كفر  
من جيله انه يسط الارض البينة حتى  
لا يعرف اثر وطنه كما يفعل الارنب وهو  
يجتر ويبر وله كرش واستان واسم اس  
في النك الاعلى والاسفل  
قل الملاحظ والقزوين اليربوع من  
نوع القار وزاد القزوين قوله وهو من  
المليون الذي له رئيس يتقاد اليه اذا كان  
فيها يكون من بينها في مكان مشرف او  
على صخرة ينظر الي الطريق من كل ناحية  
فان رأى ما يخافه عليها سم باستانه وصوت  
فذا سمته انصرف الي جحورها . فان  
قصر الرئيس حتى ادركها احد وصاد منها  
شيتا اجتمعت على الرئيس قتلته وولت  
غيره . واذا خرجت لطلب العاش خرج  
الرئيس اولاً يتشوف فان لم ير شيتا يخافه  
صم باستانه وصوت اليها فتخرج



وذكره أبو القاسم صاعد بن أحمد  
ابن عبد الرحمن بن صاعد القرطبي في  
كتاب طبقات الحكماء. فقال: الفارابي  
فيلسوف المسلمين بالحقيقة أخذ صناعة  
النطق عن يوحنا بن خيلان النولي ببلاد  
السنوني بمدينة السلام في أيام القنطرة فبدأ  
جميع أهل الاسلام وأربابهم في التحقيق  
لما وشرح غامضها وكشف سرها وقرب  
تناولها وجميع ما يحتاج إليه منها في كتب  
صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منها علي  
ما أغفله الكندي ونحوه من صناعات التحليل  
وانحاء التماثيل. وأوضح القول فيها عن  
مواد النطق الحسية وأقاد وجود الانتفاع  
بها وعرف طرق استعمالها وكيف تنصرف  
صورة التماس في كل مادة منها فجاءت كتبه  
في ذلك الناية الكافية والنهاية الفاضلة  
ثم أن له بعد هذا كتابا ممتنعا في  
احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم يسبق  
إليه ولا ذهب أحد مذهبه فيه ولا تستغنى  
طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به (وهو  
عبارة عن دائرة معارف كاملة). انتهى  
كلام بن صاعد  
لم يزل أبو نصر ببلاد مكيابا علي  
الاشتغال بهذا العلم والتفصيل له إلى أن

المشهور  
هو أكبر الفلاسفة الاسلاميين له  
تصانيف عديدة في النطق والموسيقى  
وغيرها من العلوم لم يكن في المسلمين من  
بلغ رتبته في فنونه. وقد نخرج بكتبه  
الفيلسوف الكبير أبو علي بن سينا المشهور  
وانتفع بكلامه  
أصل الفارابي تركي ولد في قراب  
وهي مدينة فوق الشاش قريبة من مدينة  
بلاسانون وهي من قواعد الترك وهي في  
أطراف بلاد فارس والاساغور بلدة من  
بعض ثغور الترك وراء نهر سيحون بالقرب  
من كاشغر. ثم خرج من بلده وانتقلت  
به الاسفار إلى أن وصل إلى بغداد وهو  
يعرف التركية وعدة لغات غير العربية  
تعلمها وأتقنها غاية الاقان ثم اشتغل بعلم  
الحكمة  
لما دخل بغداد كان بها أبو بشر مقي  
ابن يونس الحكيم المشهور وهو شيخ كبير  
وكان الناس يقرأون عليه فن النطق وله  
أد ذلك صيت عظيم ويجمع في حلقته  
لثون من الطلبة وكان يقرأ كتاب ارسطو  
في النطق ويلي علي تلاميذه شرحه  
فكتب عنه من شرحه سبعين سورا ولم

يز يدلي بحسب الاعادى قسوة  
ويلم في عتب الصديق فأجزع  
تصفو الحياة بأعمال أو غافل  
مما بقي منها وما يتوقع  
ولن يغالط في الحقائق قسوة  
ويسومها طلب الحال فتعلم  
أين التي الحرمان من بنيهاته  
ما قومته ما يومه ما المصراع  
تختلف الآثار عن أصحابها  
حينما فيدركها النساء فتزع  
ثم عمل غيرها بعد خروجه من بغداد  
يذكر مسيره من مصر ويرثي فانكا  
الذكر قال:  
حنام نحن نساوي النجوم في الظلم  
وما سراه علي خف ولا قدم  
ومنها في ذكر قالك:  
لا قالك آخر في مصر تقصده  
ولا له خلف في الناس كلام  
من لا تشبهه الاحياء في شيم  
أسمي تشابه الاموات في الرمم  
عدمته وكافي سرت أطلبه  
فأتريدني الدنيا علي العدم  
الفارابي هو أبو نصر محمد بن  
طرخان بن اوزاع الفارابي التركي الفيلسوف



يتنافس هذا لهذا علي  
أقل من الكلام الموز

وعلى نحن الاخطوط وقع  
من علي قطعة وقع المستوفز

محيط السوات اولي بنا  
فانذا التنافس في مركز

وقد رويت هذه الايات في الطريقة  
منسوبة للشيخ محمد بن عبد الملك القاري

البندلوي

«القاري» هو ابو علي الحسن بن  
ابراهيم بن علي بن برهوت القاري القبة

الشافعي

كان مبدأ اشتغاله بيمامقريين علي ابي  
عبد الله محمد الكازرواني . فلما توفي انتقل

الي بغداد واشتغل علي الشيخ ابي اسحق  
الشيرازي صاحب الهندب والي ابي نصر

ابن الصباغ صاحب الشامل وتولى بعد ينة  
واسط القضاء

حكى الحافظ ابو طاهر السلفي قال  
سالت الحافظ ابا الكرم خيبر بن علي

ابن أحمد الجوزي بواسط من جماعة منهم  
القاضي ابو علي القاري المذكور فقال: هو

متقدم في الثقة وقضي بواسط بعد ابي

ويحكي أن الآلة للسمة بالقانون  
من وضع وهو اول من ركبها هذا

التركيب  
وكان من طبعه اهتزال الناس

والاغتراد بنفسه . وكان مدققا به دمشق  
لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء ومشتبك

رياض ، يؤلف هناك كتيبه ويشاوبه  
المشتغلون عليه . وكان أكثر تصنيفه في

الربع يوم يصنف في الكرايس الاقليل .  
فذلك جامت اكثر تصنيفه فصولا

ونعاليق ويوجد بعضها ناقصا مشورا .  
وكان أزهذ الناس في الدنيا لا يحتفل بمر

مكن ولا مكسب . وأجرى عليه سيف  
الدولة كل يوم من بيت المال أربعة دراهم

وهو الذي اقتصر عليها نقاضه ولم  
يرل علي ذلك الى ان توفي سنة (٣٢٩)

بدمشق وصلي عليه سيف الدولة في أربعة  
من خوامه وقد ناهز ثمانين سنة ودفن

بظاهر دمشق خارج الباب الصغير  
وقد نذبت القاري هذه الايات :

أخي خل جبر ذي بطل  
وكن الحقائق في حيز

فما الدار دار مقام لنا  
وما المرء في الارض للمجز

فوجب سيف الدولة منه . وقال له  
أحسن هذا اللسان :

قال القاري احسن أكثر من  
سيمين لسانا . فعظم في نظر سيف الدولة .

ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين في  
الجلس في كل فن فلما برز كلامه بولوا كلامهم

يسفل حتى صمت الكل وبقي يتكلم  
وحده . ثم أخذوا يكتبون ما يقوله . فصرفهم

سيف الدولة وخلا به . فقال له هل لك  
في أن تأكل ، فقال لا . فقال له فهل

تشررب ؟ فقال لا . فقال فهل تسمع ؟  
فقال سم . فامر سيف الدولة باحضار القيان

لخضر كل ماهر في هذه الصناعة بأنواع  
اللاهي فلم يحرك أحد آله الا غابه ابوصبر

وقال اخطأت  
فقال له سيف الدولة : وهل تحسن

في الصنعة شيئا ؟ فقال أبو نصر سم . ثم  
أخرج من وسطه خرقة ففتحها وأخرج

منها عيونا وركبها ثم لعب بها ففصلك  
منها كل من كان في المجلس ثم فكما وغير

تركيبها ثم ضرب بها فبكي كل من كان  
في المجلس . ثم فكما وغير تركيبها وضرب

بها ضربا آخر فسام كل من في المجلس  
حتى البواب فتركهم نياما وأخرج

برز وفق أهل زمانه والف بها معظم كتيبه  
ثم سافر منها الى دمشق ولم يبق بها ثم توجه

الي مصر  
وقد ذكر أبو نصر القاري في كتابه

الموسوم بالسياسة المدنية أنه ابتداء تأليفه  
في بغداد واكمله بمصر . ثم عاد الى دمشق

وأقام بها وساطاتها يومئذ سيف الدولة بن  
حمدان فأحسن اليه

قل القاضي القاضل بن خلصكان :  
رايت في بعض الجامع أن ابانصر لاورد

علي سيف الدولة وكان يجلسه جمع الفضلاء  
في جميع المعارف فأدخل عليه وهو يرى

الترك وكأن ذلك زيه دانا فوقف فقال  
له سيف الدولة أقعد . فقال حيث أنا أم

حيث أنت ؟ فقال حيث أنت فتنحلي  
وقب الناس حتى انتهى الي مستند سيف

الدولة وزاحه فيه حتى أخرجه عنه . وكان  
علي رأس سيف الدولة بمالك وله معهم

لسان خاص يسارهم به قل ان بمصر فـ  
أحد . فقال لهم بذلك اللسان ان هذا الشيخ

قد اساء الادب والي سائله عن أشياء ان  
لم يوف بها فأخبر قوا به

فقال له ابو نصر بذلك اللسان لبا  
الامير اصبر فان الامور بسواقها



سوم قتالة نفسه على البنية صحتها. وهذا هو عينه السر في تعرض الكثيرين لأكل اللحم للأمراض القلبية والكلوية والروماتيزمية الخ

من الناس من يتوهم أن في كثرة تناوله للمواد الأروية زيادة قوة وضلعة ولذلك يراه يكتر من أكل اللحوم والبقول وهو وهم باطل فإن العلوم الصحية أثبتت أن البنية لا تأخذ إلا ما يقبضها من تلك المواد وتدفع الباقي يترافق في الجسم ويكون بؤرة لسوم

قائمة لأقبل البنية بدفعها عنها

﴿فأنا﴾ الرجل أكثر النساء في كلامه فهو (مأقاة) يقال (في كلامه مأقاة)

﴿القال﴾ ضد الطيرة. و(عامل

به) ضد تطير

﴿القال يانا﴾ Valériane من

السمات العلاجية المشهورة ذات الخصاص النجينة في الأمراض العصبية والمعدية وهي نبات معمر جميل يوجد بأوروبا بكثرة في الغابات المظلمة والمستعمل منه جذوره

(تحليلها الكيمائي) حلال الغاليانا

كثير من الكاويين فوجدوها محتوية

على دهن طيار وحض قاربانليك وزيانينج

ويتمو النبات بحالة احسن في الارض الغلبة الصفراء ويحتاج الي محل حصين ويجب ريه كثيراً وكثا تسميده وغرس عصا تلف عليها النباتات للتلفة

(وقت الحصاد) يختلف وقت الحصاد باختلاف الانواع المزروعة فمنها ما يجمع بعد الزراعة بأربعين يوماً ومنها ما يتأخر الي ٦٠ يوماً فتأخره هي اول ما يجمع وتالو بياض الزبدية آخر ما يجمع

والوقت الذي يستمر النبات منتجا فيه الحصول يتوقف على احوال كثيرة فيجود جمع القرون الخضراء ينتج غيرها بكثرة ولكن اذا تركت بدون جمع امتنع كثيرا ظهور غيرها من القرون الصغيرة (انظر كتاب الزراعة المصرية لإدارة التعليم الزراعي والصناعي والتجاري)

(القيمة الغذائية للفاصولياء) للفاصولياء قيمة غذائية عظيمة فالطحل منها يحتوي من المواد الأروية على أكثر مما يحتويه الرطل من اللحم الجيد منها ولذلك لا يجوز الاكثار من تناولها لان ضررها مع الكثرة يكون اشد من ضرر اللحم. فقد ثبت ان المواد الأروية الزائدة عن حاجة الجسم تستحيل الي

ولبة ولونها وردي تفتح تتخله خطوط حمراء أما النوع المعروف بالوياء الزبدية فلا يزود بكثرة الا ان طليها كثرة وقرونها صغيرة الا انها سنية ولينة وتؤكل وهي خضراء ولونها من الخارج يشبه لون الزبدية قليلا أو كتهماً. وأفضل أصنافها المعروفة بالاسماء الآتية: الفاصولياء الصفراء العسنية وفضولياء البرلس الصغيرة والفاصولياء الغليظة الذعبية

(طرق زراعتها) تزرع البندور في خطوط بحيث يمد كل حفرة عن الأخرى بقدر ٣٠ أو ٤٥ سنتيمترا حسب التزود ويجوز زرع الانواع القصيرة على جانبي المساطب وتختلف المسافة بين الخطوط وبمضها من ٦٠ الي ٨٠ سنتيمترا وتوضع أربع حبوب أو خمس في كل حفرة ثم تخفف بوادر النباتات لتعبر اثنين

(وقت الزراعة) أول زراعة لها تكون في ١٥ يناير ولكن لا يكون الزرع بمنجاة من الخطر الا اذا زرع بعد ١٥ فبراير الا ان الزراعة الأصلية لا تكون الا في شهر مارس ونسمر الزراعة الي آخر شهر سبتمبر (التربة ونموه النبات) يجب ان تكون التربة خصبة معقيا بفلاحتها الغاية

تطلب فطور من عقله وحسن سيرته مازاد على الفطن به. وسبع الحديث من الخطيب أبي بكر ومن في طبقة كل القاضي القاري زاهدا متورعا وله كتاب القوائم على المذهب وعنه أخذ القاضي أبو سعد عبد القين أبي عصرون وكان يلزم ذكر الدرس من الشامل الي ان توفي

ولد سنة (٤٣٣) بمكة قرقين وتوفي سنة

(٥٢٨) بواسط

﴿قس﴾ هي عاصمة مملكة مراكش يزيد سكانها عن مائة وخمسين ألف نسمة وهي مشهورة بصنع الاسلحة وبيع الجلود المسماة بالسختيان وبها معامل للحرير والحرير والطرايش والخرف

﴿فاصولياء﴾ الفاصولياء أنواع أشهرها التي تزرع بمصر هي التويساء الخضراء واللوبيا الحمراء والزبدية أكثر هذه شيوتا وهي الخضراء وهي نبات قصير قوي جدا وكثير الثمر جدا. قرونها خضراء سنية طرية يبلغ طولها من ١٢ الي ١٥ سنتي مترا وحسبها - ووداد لا تمتد وتؤكل وهي خضراء أما اللوبيا الحمراء فأقل شيوتا ونباتها قصير وتؤكل حبوبها فقط قبل ان تعبر



واعتبره أيضاً دواء للرعشة والجدود  
ونحو ذلك . ومن المعلوم أن هذا الأنغرام  
المضلي يدل على تهييج في اللعج أو النغاع  
واستحاله لا يناسب مدة شدة هذا التهييج .  
لما في غير تلك المدة فينسب من فعله  
النسبة لتحليل الاحتقان الموضعي واعتصاص  
المصل المرضي وأحداث حركة في القلب  
التي تعدل التغير الحاصل في أجزائه  
لأشك أن القول بأننا تنفع في

ضعف الأطراف ، والخلل والشلل بانساجها  
النتائج المذكورة . ولا ننس تأثير هذا  
الجوهر العلاجي في أعصاب المجموع  
العقدي فيه علي تغيير حالته الرائنة  
اذا لم تكن في الانتظام الصحي وقطع  
الحركات الغير الاعتيادية التي تخوض  
التقلبات الكدرة لبعض الاحشاء . كما  
يقطع أيضاً توب الربو التنسجي والنضايق  
المعصي في التنفس والاورجاع الصدرية  
غير الاعتيادية والاقباض التنسجي  
وضعف الحواس والوارض المختلفة استمرها  
بل بانوائقي نفعه من مرض خوف الماء .  
واستعمل بعض مشهورى الاطباء هذا  
الجوهر في الحيات غير المنتظمة غير أن  
القوة النبوية التي فيه يخاف من تأثيرها اذا

ورقية في اليوم مع الاستدانة على ذلك نحو شهر . ومن المعلوم ان الصرع آفة عرضية قد تنتج أحيانا من أسباب عضوية كثيرة فخصرض نوبة من آفات مستعينة كالتهاب غني جزئي أو انضغاط جزء من المخ أو وجوده أو داء في أغشيته أو انضغاط مع الساع في البطين الأيسر للقلب أو انساع في الذقنة الأوروبية ولا قدرة لها لربا نا على مقاومة هذه الانغمات . ولذا قال ( ميرييه ) اذا كان الصرع في شاب صدير السن ولم يكن ناشئا عن سبب عضوي جاز ان يؤمل شفاؤه بهذا الدواء مع أن جميع الامراض لا تشفي به وانما يكون الشفاء كدكا كان المريض أصغر سنا والسبب اميل لان يكون عارضا كالنزف والنفس ، وكان المستعمل جوهر بمقدار كبير لا منقوعه انتهى قول ميرييه ومدحوا استعماله ايضا في اعتزاز الاطراف ونشجاتها الآتية نوبا ومن المعلوم أن ذلك من تغير في الب النخاعي المعري واضطراب في التأثير المعصب القاهب منه فيه . يمكن ان هذا الجواهر يرد هذا المركز المعصب لحاله الانشادية ويعتبر اغترام تأثيره في الكتلة العضلية .

والأمراض التي استعصت على كثير من  
الأدوية الشبيهة كالأمراض التنفسية  
ولتنل العقل والتفاهي ونحو ذلك

وعلم من التصدعات التي تخرج منها  
ومن النتائج التي تحصل من تلك  
التصدعات اذا استنشقت ولاسيما يحصل  
لها منها ان لها قوة دوائية ، فطبيعية في الآفات  
العصبية للنسوبة للاعصاب أو المراكز  
العصبية التي من أعراضها الصرع وخطأ  
القوة الحافظة وضعف الحافظة وتكدر  
الابصار والسمع وخطأهما  
فإذا كان ذلك ناشئاً من آفة عضوية  
في التصدعين الشخير لزم أولاً تعيين تلك  
الآفة قبل الحكم باستعمال هذا الدواء  
لأن أوجاع الرأس واضطراب الادراك  
والتخلف القوي العقلية لا تتقاد لتأثير هذا  
الجندر حينئذ. وأما الظواهر الناشئة من  
تراكم مصل في الأغشية الحية أو احتقان  
دموي في المخ أو السكب بغير دموي

وإذا علم ذلك تحقّق ان القاربانان  
تتفع بفاحشها المنبهة في صناعة العلاج من  
كان فيهم عضو أو جهاز ضعيف أو قليل  
الحيوية فمعي تزيل حالته المرضية ليرجع  
لحالته الصحية وبذلك انصح نقضها في

فإذا كان ذلك ناشئاً من آفة عضوية

في التعفين الحثيث ثم أولاً تمسين تلك  
الآفة قبل الحكم باستعمال هذا الدواء  
لأن أوجاع الرأس واضطراب الإدراك  
وانغولم القوى العقلية لا تتقاد لتأثير هذا  
الجدر حينئذ. وأما الظواهر الناشئة من  
تراكم مصل في الأغشية الحية أو احتقان  
دموي في المخ أو انسكاب بسبب دموي  
سهل الامتصاص فيه. كمن ان طول  
الاستعمال يجرها وذكرنا أيضاً نفع هذا  
الدواء في الصرع ولا مانع من كونه يقلل  
شدة النبوة أو مدها أو يقطعها بالكليّة  
إذا استعمل بمقدار من نصف أوقية الي



حالتها الطبيعية وتؤثر تأثيراً شديداً في جميع الصفات العصبية ويسمي تأثيرها من أعصاب السطح الممدى إلى المخ والنخاع القشري فيحس الشخص للرض لتأثيرها بالتقوية والتخفيف والحيوية القريبة وإذا استعمل مقدار كبير منها دخل في الدم جزء عظيم من قرواحها يبرز في جميع المنسوجات فتتمتع الأعضاء من ذلك

وتنفع أعمال الحياة سبباً زائداً التاعلية والداكن هذا لجوهر مقوي بدمها للطمث حيث يحدث في الرحم احتقاناً طينياً ومعدراً للبول وهكذا . ويقال انه مسخن إذا اتجه تأثيره للدورة الشهرية وبسبب ازديادها في الحرارة الحيوانية . وكذا تأثيره في المخ يكون أيضاً بواسطة خاصته الشبيهة فتحصل من ذلك ظواهر تؤكد ان استعماله يقوى المحافظة وبسبب قوة التمسك ويزيد في قاعلية القوى الادوية . وإذا زاد مقداره زيادة كبيرة أو طالت مدقاسته به ذلك للتقلد نتجت منه نتائج لفر . وذلك انه يفرج القوى بكثرة تأثيره فتتعب أعضاء الجسم من دواء تأثيره بدون تراخ بحيث انه بكثرة تأثيره يؤثر تأثيراً قهرياً في منسوجات

ويؤخذ من شرابها من ٣٠ إلى ٦٠ غراماً **الفانيليا** *Vanille* هو خروب امریکا نبات من الفصيلة السحلبية وهو شجرة خشبية تثبت طليقية على غيرها وتصلو من الارض علواً كبيراً ينساقها وتشبكها بجنوح الاشجار . وتثمر قرواحها حجم ريش البجع لونها أسمر محمر وهي لامة مثنية في طرفها يوجد في كل جانب من جانبيها درز

وهي تحتوي على دهن دسردى طعم زنج ورائحة كريهة وعلى راينين وخو تنتشر منه اذا سخن رائحة الفانيليا بصفى وعلى خلاصة فيها مرارة وعلى مادة خلاصية غامرة غريبة كثيراً من المادة التنينية وزبيب راسبا أخضر من املاح الحديد وتكدر الطرطير اللقي . ولكن لا ترسب راسبا في الجلائين أى الحلام . وتحتوى أيضاً على سكر وجوهر نشائي وحض جازى ومادة ليفية وغير ذلك

( استعمالها الدوائي ) الفانيليا تؤثر على الاجزاء الحية تأثيراً منها قلقلد السبر منها أو من مركباتها بنبه المعدة فتصير عارسة الوظائف المضمية لسرع واسهل اذا كانت الاعضاء التهمة لها في

جواهر لها شهرة في ذلك كالرخس المذكور والزئبق الحلو واستعملوا أيضاً دهنها الطيار من الباطن ومن الظاهر مروجاً على الاطراف المشلولة كما يمكن أيضاً استعمال حمضها حيث لا يحصل منه الشئان القى يحصل من الفانيلانا وله طعم حمضي خالص ( المادة الدوائية )

( القدر وكيفية الاستعمال ) يستعمل مسحوقها ومازها القطر والملي والشراب والعصبة الكحولية والانيرية والخلالة . فيستعمل من مسحوقها من غرام واحد الى عشرة غرامات

ويؤخذ مازها القطر من ٢٠ غراماً الى ١٠٠ غرام ويعمل مثلاً بنقع عشرة غرامات من جندرها مدة من ساعتين الى ست ساعات في لتر من الماء بعد اغلالمع ذلك الجدر وبشرب في فجان من الشاي والعصبة الكحولية تستعمل من ٥ غرامات الى ١٥ غراماً

والعصبة الانيرية يستعمل منها غرامان وخلاصتها يتناول من غرام واحد الى غرامين

تلك في المخ والنخاع القشري عمل التهابي فيه شدة عظيمة وكان التكدر الحلي شديداً واعضاء الجسم مصابة ايضاً . لكن كثيراً ما تنخفض الحلي وينقي الموراض مثل لوجاع الرأس وتقلد والندر وضعف الابصار والسمع وعدم امكان اللطالة زماناً طويلاً ولعنزاز الذراعين والساقين فهذه كلها ائمن بان المخ ينقي في حالة مرضية قال الفانيلانا تستعمل لاجل ان تبيده لخالته الطبيعية اما بان تجعل فيه تخويلاً واستعمالها ناقلاً بان توقف الدمل المغذى تدخ والحليل القشري وتفيد تلك الاجزاء حجمها الطبيعي اذا كان فيها ضرر أو التولم الطبيعي لب النخاعى اذا حصل فيه لين . ومدموا هذا الجوهر في الحيات فتفي كثيراً من الحيات اليومية والثانية والزدوجة الثلثية باستعمال نصف لوقية من مسحوقه بين النوب . واعضاء بعضهم مزج جزء يسير من مسحوقها بمسحوق الكينا رجاء تقوية الكينا بذلك . ووجد في الفانيلانا ايضاً خاصية مضادة للدندان بسبب ما فيها من المرارة وككونها مثنية كغيرها من النباتات التي فيها تلك الخاصية فتعطي وحدها أو تقم مع



(المادة الغالية)

﴿قوانيا﴾ يقال لما عود الصليب

واسمها في بلاد الغرب ورد اليهودي نذت

بعلودون ذراع للذكر منه ورق كالجزر

وللاتي كالكرفس وله زهر فرفيري واسود

يختلف غلغا كاللوز ينفتح عن حب احمر الى

قبض ومرارة في حجم القرمط

(خواصها الطبية) قل عنها اطباء

العرب انها تحلل الرياح الغليظة وتغوي

الكبد والكلي وجعها يخرج الاغلاط

الرجة وينظم من الفالج والنسا والرمشة

والكاكوس والتزرف . ويحلل الآثار السود

حلاه . وهذه الشجرة يجتهدوا تنفع من

الصرع والجنون والوسواس كيف

استعملت

﴿الذينة﴾ الجلاء جمعها ذنات

﴿فقيء﴾ ما فقه . يعمل كذا أي

ما زال وهو من اخوات كل الناقصة . لا

يستعمل منه الي للانفي والمضارح

﴿قت﴾ الشهي . يشنه فنا دقه

وكسره بلاصابع ومنله فنتنه . (عشت)

تكسرو . (الفتشات) ما عشت من الشهي .

وهو الكسارة

﴿فتش﴾ الباب . يفتح منه فتحا

كان معهم ضخامة في القلب أو عسر في

الاندرة تلقت البولية أو نحو ذلك

تستعمل القانيليا غائبا مع الشكولاتا

تصيرها للذينة العظيمة مقبولة فتعين علي

هضمها وتعيد تقوى المضمية التي كانت

ضعيفة شديدا فتؤثر كتأثير التهوية ولكن

بدون أن يكون لها تأثير قوي علي المجموع

الغروي

وهذا نباتات كثيرة توجد فيها

رائحة القانيليا بدرجة يختلف وضوحها مع

ان تلك الرائحة مسكية كشمرة متبصرة

تجزأ نائما عن غيرها ويظهر انها ناشئة من

الحض الحاوي للنضرمع دهن طيار خاص

( للقدار وكيفية الاستعمال ) يؤخذ

من مسحوق القانيليا ( المركب من غرام

واحد من القانيليا وأربعة غرامات من

السكر ) من غرام واحد الي اربعة غرامات

كمطبخ شكولاتا أو الاقراص أو الحبوب .

ومتنوع القانيليا يصنع بمقدار منها من

أربعة غرامات الي ثمانية لاجل وطلين

من اللاء

ومقدار التاملي من صينة القانيليا

من ٤ غرامات الي ١٥ غراما في جرعة

والقانيليا أيضا أقراص وشرب

لم تظهر فيها نتيجة لتطور القانيليا . ومنها

ابتداء الحلي الضعيفة المصاحبة لأمراض

المستعرايا فان من المناسب في مثل تلك

الاحوال بعد معالجة الالتهاب المعدى

والاختقان استعمال القانيليا بمجموعة مع

مقادير يسيرة من الجنديلسنر . ومنها

الحلي النازحة تقوى الشخص المسن

الضعيف . ومنها الحليات الضعيفة المصاحبة

للاستغرائات الحطالة للاخلاط أو أفقه

القرطة وخصوصا في حالة الضعف

الشابهة للنفسي غير المنقطع الذي يكون

أحيانا نتيجة افصاد غزيرة مقبولة بدون

دلالة طبية

وبالحسنة اعتبر هذا الجوهر من

الجواهر الدوائية الشبهة ولكن استعماله نادر

واكثر استعماله لتعطير الكحوليات

والسوائل الروحية وبما انه معدود من

الشبهات فيكون تأثيره مضرا للاشخاص

الذين مراكزهم العصبية قوية المس

جدا بحيث تحدث فيهم المذبات اضطرابا

واثرناجا . وينع من استعماله أيضا من

كان نبضهم قويا متواريا وصدرهم شديد

التأثر أو كانوا مستعدين للآفة أو كانت

طرقهم المضمية للتسخين بسهولة أو

الجسم حتى يتسهي حللا بوسولها لحالة

مرضية كضخامة أو نيبس أو استرخاء أو

غير ذلك ، لان الافراط في استعمال

الافلويه ينتج مراض كثيرة ثقيلة مثل

انحراف الوظائف النفسية والذبول والنحول

والآفات المختلفة العضوية . فصناعة

العلاج استنعت من تأثير القانيليا العصبي

انها منهية مقبولة قوية الفاعلية يصح

استعمالها بوق في جميع الآفات التي

سببها ضعف مادي في المنسوجات أو

الاجهزة المضوية أو خورها بسبب عدم

التأثير العصبي ويستعملها أيضا الناقون

لاجل تقوية معدتهم لسكن لايقدار

يسخن بجوف هذه المدة . وقد اوصي

بها في لاليلخويا والايوبوخوندرايا ولكن

بمراض نفها في مثل تلك الامراض

زيادة المس الموجودة في الاعضاء المضمية

حينئذ وحالة التهيج الموجود في المخ والذخاع

الغري والاضغاث العصبية انما استفيد من

خالصها المنبهة فتح استعمالها في جميع

الاحوال التي تنفع فيها المنبهات تستعمل

معدة الطمشت ومضادة للتشنج

وتستعمل جرعة القانيليا لمر مكان

في احوال: منها جميع الحليات العصبية التي



عبد الله القيسي الاشيلي  
كان غزير المادة في لغة العرب كثير  
التنقل في البلاد وكان غلب المذار في دينه  
ولكنه كان بليغ العبارة وله فضائل عليه  
له عدة تصانيف منها كتاب مطبوع  
الانفس ومسرح الناس في ملح اهل  
الاندلس وهو ثلاث نسخ كبرى وصغرى  
ووسطى وهو كتاب كثير القائمة  
وله كتاب قلائد العقيان جمع فيه  
تراجم جملة من الوزراء والوزراء وجماعة من  
أعيان القضاة والعلماء وجملة الشراء وكله  
مجمع . وقد كتب اليه معاصره الاستاذ  
ابو محمد عبد الله بن محمد بن كسيد  
البطليوسي بشأن هذا الكتاب وقد اطلعه  
عليه :

« تأملت فتح القيسي ووجدت في  
أمد بقاءه ، كتابه الذي شرع في انشائه ،  
فرايته ككتابا سينجد ويغور ، ويبلغ  
حيث لا يبلغ البعدور ، وينبئ به الذي  
والناسم ، وتقدم له غرر في وجهه ومناسم ،  
قد أسجد الله الكلام لكلامك ، وجعل  
النبرات طوع أقلامك ، فأنت تهدي  
بنجومها ، وتردى برجومها ، فالنبرة من  
تترك ، والشرى من شمره ، والبلقاء لك

( ١٦ - ح - ٧ )

لأرائق الابلام قدماك يافد  
ح ولا عروناك ساعثت قددي

أعظم الزم لن قدم قبلي

ومن الزم ان تخرى بعدى

حدا أن تكون الفا لغيري

اذ تغردت بالموى فيكسوحدي

قل احصت يا بحر جنت بما في

نفسي وأمر لي بألف دينار وقل البحرى

تقتلا معا وكنت حاضرا ورحمت هذه

الفرى بأمر الي شربة علي ظهره

ومن شعر الفتح بن خاقان :

والتي وابها لك لظفر والنقي

مضى يستطعم منها الزيادة بزود

اذا ازدادت منها الزودت وجدتها بقرها

فكيف احتراسي من هوى متجدد

ومن شعره أيضا :

أيها العاشق المنصب صبرا

فخطايا أنهي الهوى مغفورة

زفرة في الهوى اسط للذب

من غزاة وحجة مبرورة

فصل مع الشوكل في نورة سنة

( ٢٤٧ )

الفتح بن خاقان - هو أبو نصر

الفتح بن محمد بن عبد الله خاقان بن

يمشعر داره فصحاء العرب وعلماء البصرة  
والكوفة

قل أبو هنان ثلاثة لم ارقط ولا

سمعت بأكثر حجة للكتب والعلوم منهم :

الملاحظ والفتح بن خاقان واسماعيل بن

اسماعيل القاضي

وكان الفتح يجالس الشوكل فلما اراد

القيام لمصلحة أخرج الفتح كتابا من كه

وقرأ فيه الي حين عوده

الفتح من النصانيف كتاب البستان

وكتاب الصيد والجوارح . وله شعر جيد

منه قوله :

لست منى ولست منك فدعني

ولمض عني مصاحبا بسلام

واذا ماشكوت مالي قالت

قد رأينا خلاف ذا في اللام

لم نجد علة نجحني بها الذنب

فصارت تمثل بالاحلام

قل البحرى قل لي الشوكل : قل

في شمرأ وفي الفتح فاني أحب ان يجبا

معي ولا أقده فيذهب عني ولا يقدني

فقل في هذا للمنى قلت .

سیدی كيف انت اخلفت وعدی

وتناقلت من وفتي بهدي

خلاف اقلته . ( وفتح الحامك ) حكم .  
( وفتح ) بمعنى فتح . ( وفتح الحامك ) حكم .

تخافنا قوله بينهما . ( وفتح ) مطاوع فتح .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .

( وفتح الشئ ) بكسلا . بمعنى ابتداء .



قوة ويستدعي الطيب وفي هذه الحالة يجب الاسراع في استدعاء الطيب حتى لا يستدعي الفتق ويختنق فيصعب الرجاءه او يستحيل

ومن الضروري وضع حزام لمنع الماء من الانحدار وتوسيع الفتق وينبغي ان يكون ذلك الحزام جيبه الصنع لا يؤلم المصاب اذا تحرك وعليه ان يرفه كل ليلة قبيل النوم ويلبسه قبل النهوض من السرير

قد يصيب هذا الداء الاطفال قدام يتجاوزوا العشر سنين شتواً قلن تجاوزوها كلن لا بد له من عمل جراحي وهو لا يشق عند الطفل الانحزام خاص يصنفه الطبيب (الفتق السري) هذا الداء يصيب احياناً المولود والاعمال ويزداد بالبكاء والصراخ ويشفي سريعاً اذا احكم ربطه. واذا لم يوجد رباط خاص تؤخذ قطعة من الورق القوي على قدر الريال نظرى بالماء ثم تلف بجاش ناعم ثم تثبت على السرة بلقاعة او زناو مناسب

❖ فتق الرجل به فتقك ويغريتك مسكا بطش به. (فتكت الجارية) بجنت أى صارت خالصة العمار فاقدة الحياة

عينة تستدعي ضغط الجدران البطنية على الامعاء فتذا ارتخت الفتحة الاربية (وهي فتحة طبيعية صغيرة موجودة قرب فتحة الفخذ) أو السرة فتذ منها جزء الماء الذى فوقها وتكون الفتق الذى نحن بصدده وهو يكون في مبدأ أمره صغير اللحم لا يتجاوز البيضة ثم يكبر. ويصعب الى الاسفل حتى مع الزمن الطويل يملأ الصفن (أى خلاص الغصية) ويبلغ حجما عظيما وهو يزداد كبرا بالسعال والتحرير وقد يصيب الاناث

(علاجه) يقضي أرجاع الماء للنبثق الى الانجوف البطنى كما كان ويكون ذلك بواسطة الدفع الطيف بالاصابع بمد أن يستلقي المصاب على ظهره ويكوز رأسه منحنيا ونخذه منتنيتين نحو البطن

قلن لم يعد الماء الى التجويف البطنى بهذه الوسطة فيجلس المصاب فى مفطس ساخن مدة حتى ترتخي العضلات البطنية فيمرود الماء او يحاول الرريض الرجاءه بنفسه أو بواسطة أحد الموجودين معه.

والا فيوضع كيس اومثاقاة مملوءة نلجا على محل الورم. ويعدل المصاب حقة مذاب فيها ملقة كبيرة من ملح الطعام ويسقي

النظيم ، ونشر تسرى رفته سرى التسمم الخ ،

مات ابو الفتق قبلا أمر بذبحه امير المسلمين ابو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين الذى الف له ابو نصر الفتق بن خاقن ككتابه هذا. كان ذلك سنة (٥٢٩هـ)

❖ الفتخاء - مؤنت الا فتخ وهي المقلب اليه الجناح

❖ فتق - الشئ يقشر ويغتر فتورا

مكن بعد حده. وقصر. و (فتق الماء) مكن حره. و (فتق الماء) جعله قارا.

و (الفترة) الهدنة وما بين كل رسولين من زمان

❖ فتق - الشئ يفتقه ويغتره فتقنه ومنله فتق

❖ فتق - الشئ يفتقه ويغتره فتقنه ومنله فتق

❖ الفتق - الفتق (الجلد والخلل جمعه فتوق

❖ الفتق - المصروف بالفتاق هو زوغان الاحشاء عن محلها وخروجها من فتحة فتق في جدران البطن، ويترس

له اصحاب للمين الذين يحملون على ظهورهم أحلاما ثقيلة أو يشتغلون بأيديهم أشغالا

معترفون ، وبين يدك متصرفون ، وايس يياريك مبار ، ولا يبارك الي الغاية عجار ، الا وقف حسيرا وسبت ، ودعى أخيرا وقدمت ، لاعدمت شتوقا ولا برج مكانك بالآمال محفوق ، برة الله ،

قلنا أن كتابه ذلك سجع كله ولا يخفى ما قيمه من زوم القوالي فهو كالشعر النثور صعب المرتقي لمن لم يضرب في الرية بسهم وافر ، ولكن الفتق بن خاقن قد أجاد في كتابه ذلك كل الاجادة فجامعه بعيدا عن التكلف نزها عن التصنع ، ونحن له على القاري مثلا منه قل في ترجمة المنعم بن عباد :

« ملك قع العدى ، وجمع الباس والندى ، وطلع على الدنيا بدر هدى ، لم يشغل يوما كفه ولا بنانه ، آوة براعه وآوة سنانة ، وكانت أيله مواسم ، وتور به بولسم الخ

وقل في ترجمة المتوكل على الله :

« ملك جند الكنايب والجنود . وعقد الاثوية والبنود ، وأمر الامام قاتسرت ، وطافت بكينه الآمال واعتورت ، الي لسن وفصاحة ، ورحب جناب الوافد وساحة ، ونظم برزى بالمر



ظهر و (الفجر الكلام) انفرجه ولم يسمه من أحد . و (الفجر) ضوء الصباح وهو

حرارة الشمس في سواد الليل .

﴿ نجمه ﴾ بفجته نجماً أوجبه في

شيء كريم عليه . و (نجم) توجع .

و (الفاجية) الزينة جمعاً فواجع

﴿ الفُجَل ﴾ من النباتات الكثيرة

الاقتدار بالقطر المصري وغيره . يزرع

منه في بلادنا ثلاثة أنواع وهي الفجل

الروي وهو الفجل المائي ، والفجل البلدي ،

والفجل السماوي المعروف بالفجل الأسود

(وهو الفجل الاسباني)

أشهر أنواع الفجل الرومي الفجل

الاحمر

أما الفجل البلدي فهو ذو الرأس

الكبير قد يزيد طوله عن ٢٠ سنتيمتراً

أوراقه مستقيمة ناعمة

أما السماوي فهو اسود نملوه وساخنة

من الخارج ولكن داخله ابيض صلب

حريف وينأخر نضجه

(طرق زراعة الفجل) ينذر بذوره

تترا باليد الا الفجل السماوي ويجب

تجديد البذور للفجل الرومي والسماوي

كل سنتين علي الاقل . والحصول علي

وله وقد دخل الي الحام وماؤه شديد

الحراة وكان قد شاخ :

أرى ماء حاكم كلهم

أكله منه عناه وبوسا

وعهدى بك نسلون الجدى

فاياكم نسلون النوسا

ون شعره :

علام نخوي والحطاساكن

وما نهنت في طلب ولكن

أرى ندلا قدسه للساوي

علي حر تخره الحاسن

ولد فتیان المذكور سنة (١٣٠٠هـ)

ببائیس وتوفي سنة (١٩١٥هـ)

﴿ فئات ﴾ القدر فئاتاً سكن

غليتها و (افئ المر) سكن

﴿ كناه ﴾ يفجأه ويغنه يفجأه

معجم عليه وطرقه بنته . و (فجأه) مثله

و (الفجأة) ما فاجأك

﴿ الفجاج ﴾ الطريق الواسع بين

جبلين . ومثله الفج جمع الاخير فجاج

﴿ فجر ﴾ الماء يفرج به فجراً يجبه

وفتح له طريقاً فجري و (فجر الله الفجر)

أظهره . و (فجر الرجل فجوراً) عصي .

و (فجج الماء) سال . و (الفجر الصبح)

والاسم (الفتوة والفتاء) . و (أفناه في

المسألة) أمان له وجه الحكم فيها . و

(الفتيان) الليل والنهار . و (الفتاة)

مؤنث الفتى . و (الفتوى والفتيا) ما

أفتى به العالم ويقال لها أيضا الفتوى

والفتيا بالنضم . و (الفتى) الشلب من

كل شيء جمه فتاء .

﴿ فتیان الشاغوری ﴾ هو الشهاب

فتیان بن علي بن فتیان بن نعال الاسدي

الحنفي الدمشقي المروف بالشاغوري الملم

كان أدبياً قسلاً وشاعراً مطبوعاً

خدم اللوك ومدهم وأدب أولادهم . وله

ديوان شعر فيه مقاطع حسان أقلمها بيداني

وله فيها أشعار منتقة فمن ذلك قوله في جنة

الزبداني وهي أرض فيها جملة النظر

تتراكم عليها الثلوج زمن الشتاء ونبت

أنواع الأزهار في زمن الربيع :

قد أجد الحر كاتون بلا قدح

وأخذ الجرف في الكاتون حين قدح

ياجنة الزبداني أنت مسفرة

يحسن وجهه اذا وجه الزمان كاح

فالتج قطن عليك السحب تندف

والجوي حليها والقوس قوس قزح

وشتم بالجنون

﴿ فكل ﴾ الحبل يغثله فتلاواه .

و (افضل) مطاوع فتل . ويقال (افضل

عن صلاه) أي انصرف . و (الافضل)

السحاة التي في شق الثواتر . و (الفتيل)

خرقه للصباح

﴿ كتته ﴾ يكتف فتوتا أصعبه

واستهله و (فتين الرجل في دينه) مال

هنا . و (كتته غيره) أضله . و (افتن

قلانا) أوقعه في الفتنة فافتن هو أي وقع

فيها . و (الفتنة) الامتحان والابتلاء

والضلال والآنم والعذاب

﴿ الفتنة ﴾ هو شجر يسمي باللسان

النباي (الكسيا فزيريانا) أصله من

أورو بالجنوبية وآسيا الصغرى ويصح

بالقطر المصري أكثر من نجاحه في وطنه

لاصلي فيصير أشجاراً جميلة تحمل أزهاراً

كبيرة ذات رائحة زكية . وقد أدخلت

زراعة هذا النبات في الصعيد لعل

السياجات منه مع السنف وهو يشكاز

بالبدور بسهولة والسنف أجود منه من جهة

الاخشاب وهو يغسل علي السنف في عمل

السايات

﴿ قتي ﴾ يفتي فتى كان فتى



﴿ غش ﴾ الغش الكلام أي به من

بمنه لم يقل له أحد ولم يثابه فيه أحد

﴿ غش ﴾ الأمر يغش غشا

كل غشا . و ( الغش ) قل الغش

ومنه ( غش ) . و ( غش ) الأمر

تراب . و ( الغش ) القبيح والسوء

الطلق . و ( الغاش ) الزنا وما يشند

قبحه ومنها الغشاء

﴿ غش ﴾ عنه يغش غشا

بحث . و ( يغش عنه ) بحث عنه

و ( الأغش ) بحث القطة

﴿ الغش ﴾ الذكر من كل حيوان

و ( الغش ) الراوي يقال ( هم غش ) أي

رواة . و ( استغل الأمر ) تناقم

و ( غش ) الشراء ) الغالبون بالهجرة من

هجرهم

﴿ غش ﴾ الصبي يغش غشا بكى

حتى اقتلع صوته . ومثله ( غش ) ومنه

( الأغش ) للإسكات بقائمة الحجة . و

( غش الشيء ) يغش غوما أسود . و ( الغش )

أسكنه الحجة . و ( الغاشم ) الأسود

﴿ الغش ﴾ نوعان نباتي وحيواني

الأول هو نعم الغش فيستخرج من

نعم النباتات يحضر هذا الغش بالثبات

في الشاة يحرب

وقالوا كبوسه ردى . ويبني أن لا

بمنه في التأدم عليه ويدفع الغش كثيرا

من ضرره ويجعله دواء لآلأه فيه . والتفرغ

بجده يزيل الغش . وإذا جعل بزره علي

القباب مسحوقا منخولا أبرأها وكذا

طلاؤها بناء ورقه . وإذا استعمل بزره

بمقدار كبير فانه يقي وإذا طلي البوق الأسود

في الحمام بذلك البذر مع الكندس مسجونا

بالخل لزاله يحرب

الأكثار من أكل الفجل الطرى

يخص . والفجل يسرع اليه المغن وسبا

في المدة فيخير بغيره نقا

ومن تجرباتهم إذا قور رأس لجة

وقطر فيها دهن ورد ثم قطر في الأذن الوجمة

أبرأها يحرب . وإذا قورت قطعت من الفجل

وضعت في حفرة الثقبور أربعة دراهم من بزر

السلم وغطيت بقطتها التي قورت منها

أولا وغلف الكل بطين ثم دفنت في حرارة

نارية إلى أن ينضج المجين ثم استخرجت

الفجلة وقد بردت ثم قطعت لصاحب الحمدة

فاتها بخره برأ لا يبد له غيره فغل ذلك

ثلاثة أيام

﴿ الكجوة ﴾ القرية بين الشبين

البناتي فقالوا فيه ما قاله المتأخرون وزادوا

عليه قوليهم انه يولد رباحا وإذا أكل قبل

العلم دفعه الي فوق فيه بل التي . وخصوصا

مع ماء العسل وإذا أكل ادر العسل وبزره

بالشراب أو بالخل يقي . ويد البول . يجل

ورم الطحال وإذا طبخ بالسكنجبين وتفرغ

به حاراً فغل الحلق . وإذا شرب بالشراب

فغل من نشة الحية القرنة . وإذا تضمد

به علي القرحة التنفرينية أو القوباء أبرأها

وقالوا ان الفجل البري مذهب فلا

يستعمل وأما الفجل الشامي فهو أضعف

من الفجل الوردى واسخن من السلم

فيدر البول وعمل الرطوبات ولكن كثره

مؤذية . والفجل الوردى أنفع وأصله وإذا

محل جلاء النار بملح كذا . وبزره

وجرمه يجل المدة الكامن في العين كحلا

وقطورا من طيبه أو مائه يزيل البياض

من العين . وبزر الفجل جيد لجميع المناض

ويدر البين وبزره فيروا إذا طلي البدن بانه

بمدت عنه المولم

قلاو كل الفجل بحسن اللون يندب

الشعر الشار ويحسه ولكن أكله يكثر

القل . وقلاو شرب لوقية من عصيرا غصانه

بالا ورق يفتت الحمي صفاره وكباره

بذور جيدة يجب ان تنقل النباتات

لحسن وقت لزراعة الفجل هو

الحريف أو الشتاء وهو بزرع طول السنة

ولكنه في الصيف سهل نموله الي بدور

يحتاج الفجل الي تربة ناعمة خفيفة

غير خصبة للغاية ويجب به رياقاً يسو

الفجل بسرعة ويحتاج رؤسه للاستواء الي

مدة من ٣٠ الي ٧٥ يوما

وينضج الفجل في شهر واحد تقريباً

والبلدى في نحو شهرين والتساوى في مدة

يختلف من شهرين الي شهرين ونصف

( الخواص الطبية للفجل البناتي )

اعطبر على الماء الطيبة للفجل الأسود مقويا

لهضم مشدداً للمدة مضادا للحفر منها

ومدرا للبول

وقد أطلب أطباء العرب في مرابا

الفجل البناتي وقد قسموا الفجل الي برى

مستطيل لا يكبر كثيراً وهو كثير الوجود

بصعيد مصر ، والى بناتي وهو معروف

كثير الوجود . ومنه نوع يعرف بالفجل

الشامي وهو مركب القوى من الفجل

الوردى والسلم أحق انه حاصل من وضع

بزر السلم في الفجل

أطلب أطباء العرب في خواص الفجل



الماس هو ما كان منه عادم اللون . وهذه الانواع فيه بسبب وجود مولد غريبة فيه الماس أكثر الاجسام صلابته فيخطط الاجسام جميعها ولا يتخططوا احد منهم فيقير البور . ولاجل صقله وتطعيمه بذلك يمسحوق فقه وبسبب صلابته وشكله يقطع به الزجاج

يوجد الماس في الصخور القديمة الخارجة من جوف الارض فهذه الصخور تشهد عادة بالياه فتجلب قطعها بتيارات الماء ولذلك يوجد الماس في رمل بعض الاسهر ويوجد في الهند وفي جزائر بورنيو وسرغما وفي البريزيل وفي جنوب افريقيا والوجود منه في الجهة الاخيرة يكون أكبر حجما من ماس البريزيل ولكنه يكون ملونا بالصفرة ومنظره أقل جمالاً منه

في التجارة يقدر وزن الماس بالقيرواط وهو يساوي ٢٠٥ ملي غرام لا توجد بلورات الماس بمجم كبير ووزنها لا يتعدى قيراطا واحدا غالباً ولكن قد يوجد منها ما يكون عظيم الحجم فتكون غالية الثمن جداً اذا كان الماس على حرارة مرتفعة يحوّل من المواد استحال اليها مادة سحابة

( ١٧ - ٢٢ - فائقة )

المائية ثم نضجت بالحرارة المركزية للارض في آحاد طوية . ويشاهد الآن اطباع أوراق هذه الاشجار في الطفل الذي كان منطياً للفحم الحجري ويرى فيه الشكل الظاهر للفروع والجذور أيضاً

يستعمل الفحم الحجري لإدارة الآلات البخارية للحصول على مواد لها دخل كبير في الصناعات فيحصل من تطهير الفحم الحجري على غاز الاستصباح ( انظر غاز ) وعلى البنزين والتغاليين والتوشادر والبرولين وكل هذه المواد لها دخل كبير في الصناعات المختلفة

هذا الفحم يوجد في أرض إنجلترا وفرنسا والمانيا وبلجيكا وأمريكا وغيرها وهو لا يوجد الا في طبقة من الارض قديمة جداً تسمى الارض الفحمية في الزمن الذي كانت فيه هذه الطبقة في سطح الكرة الارضية أي السطح المائل للسطح الذي نحن عليه الآن

وأما الفحم الحيواني فيستخرج من نعيم العظام ويحضر بنسجين العظام النقية في ألوان من الطين أو الحديد مسدودة ( خواص الفحم ) في الفحم خامه الامتصاص بقوة أي انه يمتص مقادير

بأن تقطع الفروع التي مضى عليها ثلاث سنين أو خمس قطعاً متساوية بعد جفافها وتوضع عمودية بعضها بجانب بعض مكونة لطبقة مستديرة ثم يوضع فوقها طبقة ثانية أقل اتساعاً ثم طبقة ثالثة حتى يكون المجموع شكلاً مخروطياً في وسطه خشب منصوب على شكل مدخنة موصلة بين قاعدة الخروط وقفه . ثم ينفخ هذا الكوكب الخشبي بالمشايش والطين الا فقه وهي المدخنة ثم يوضع في أسفل المدخنة قطع من الفحم المنفذ لتلب منه قطع الخشب المركزية والحرارة الناتجة من هذا الاحتراق تحال ما وراء القلع المتجهة فيستحيل الى فحم

ومن الفحم النيباني الفحم المسمى بالحجري وهو جسم مكون من الكربون على هيئة حجارة سوداء لامعة داكنة لو أوقدت منه قطعة وغست في الماء لجماء صارت مادة اسنجية خشنة سحابة هي الكوك ( انظر غاز )

أصل هذا الفحم غابات متسمة كانت على سطح الارض في ازمان بعيدة جداً وكانت تمر بجانبها النهار تسقط قطع الاشجار الضخمة وتترك بعضها على بعض في أودية ضيقة فتتفطت على مرور الزمن بالرواسب



ولكن بعض الأطباء اهتم البخار السميك الذي يتصاعد من هذا الفحم ولا سيما اعظام اذا احترق بأه، يحدث التهاب للسمي (اسبيليان) الذي يعصاب به الانجليز اذ يكثر من استعمال هذا الفحم وهذا المرض هو نوع من المايخوليا والاييخونداريا. قالوا وانه ينتج أحيانا اختناقات أشد هولاء من اختناقات فحم الخشب. ولكن العالم هوفمان وغيره عارضوا هذا الرأي أما اللامس فكان يستعمل قديما للتدبير وقد بطل ذلك الآن. وقد ذكر بعض الأطباء انه يقتل بالتسميم الميكانيكي ولوحول الي مسحوق ناعم وضربوا لذلك مثلا بقصص ازورد ماسة كانت بأصمبه ذات وذكر بعضهم ان اللامس يمنع السكر وانه مضاد للتسمم بل أمروا بزرق مسحوقه في المثانة لاجل تفتيت حصاتها ونسب كثير من المتأخرين له خاصة مضادة للدوسنتاريا اذا تموطي بشدادر درهم وقد ذكر قديما الأطباء عنه انه يقوى القلب مطلقا ويؤمن من الطوف

ويسمل من معجونه مع الطفل بولاق تستعملها الصائغة لصهر الذهب والفضة لان محلول الجرافيت والطفل يقاوم تنويرات الحرارة. ونظامته في توصيل الكهرباء يستعمل في الجلاتون لاسحق أى ترسيب المعادن بالكهرباء لتصدير سطوح القوالب المصنوعة من الجلاكراك أو الشمع أو البلس موصلة للكهرباء ومحلوله بالشمع يستعمل لتلطيف احتكاك عوار المعجل واذا دلت القطع التي من الحديد الزهر بالجرافيت صارت لينة وحفظت من الصدأ ومنها (الانتراسيت) وهو فحم طبيعي اسود مائع منسج عش أصلب من الفحم الحجري يحترق بمسر وأكثر وجوده في أمريكا الشمالية الانتراسيت هو الفحم الحجري الذي عرض في باطن الأرض لمتطوقى وحرارة شديدة فبأنثير برودة الأرض المنسورة تنقبض قشرتها فيتولد عن هذا الانقباض ضغط شديد يؤثر في اتجاه أفقي ليحدث تدخل الطبقات المختلفة بعضها في بعض فلذا لم تكن في القشرة مقاومة كافية لمخرقت ولتتفع في محل التزق جبل. فلذا

شبيهة بالكوك. ولم تعرف طبيعة اللامس الا في منتصف القرن التاسع عشر فان العلامة الكباري لافوازييه الفرنسي سخن اللامس في جو من الاوكسيجين فشاهد تكون الاندريد كبريتيك فاستنتج انه لا بد من أن يكون في اللامس كبريت وقد احرق (دافلي) في سنة ١٨١٤ وزنا معين من اللامس في الاوكسيجين فأثبت ان مايتكون من الاندريد كبريتيك هو هين مايتكون من احتراق وزن من الكبريت مساو لوزن اللامس المحرق فأثبت بذلك ان اللامس كبريتي وقد أمكن الحصول على قطع صغيرة من اللامس بطريق التأليف ومن أنواع الفحم الحجري (الجرافيت) ويسمى أيضا بالبلو باجينا وهو كبريتيك يكون قويا ولكن لابس منه اللامس. وهو يوجد على حالة كتل منهجة وصفائح متبلورة قشرية وليغية لونها منجاني صلب لطيفة اللامس دسسته تنقع الورق والاصابع باللون السنجاني ولذلك تتخذ منها أقلام الرصاص وهو صعب الاحتراق كاللامس قريبا ويكثر وجوده في صيبريا وكاليفورنيا في مخدور الجرافيت



ثم قيل ان ذلك مشكوك فيه

لما استعمله من الظاهر فغير مشكوك فيه وانما يظهر ان تأثيره في تلك الحالة يكون ميكانيكيا أو كباويا أكثر من كونه عضويا . وفي الواقع فإن شدة فاعليته تظهر بمتصاحبه التصلبات الشنة والاخلاط المتناو بشبهه شيها ميكانيكيا الاسطحة المنقحة التي ضعف فيها القفل الحسوى ويمكن ان يفسر بذلك استعماله سنويا . ولطامة التي نسبها له (براشيت) وهي قهرته نسوس الانسان والاستعمال الجديد الذي فعله (دوى) علاجا لتجنس النفس الناشئ من سبب موضعي والآتي من المدة . وما فعله (شيان) في احوال من نرح الخلق أو اللسان ، ومنافعه في نرح الرحم كما ذكر (لوروا) أو في نرح القروح المصاحبة للنسوس كما شاهد ذلك (سيوزون) أو في القروح المشهورة بأنها غير قابلة للشفاء أو المصعوبة برأحة شنة كما شاهد ذلك (براشيت) أو في القروح التنفريية والاكالة كما ذكر ذلك كثيرون أو في التنفريية الحقيقية كما قال (بلان) أو غنترضا للارستان كما جرب ذلك (فوكيبر) بإشارة جراح انجليزى ونعنى

درهمين في اليوم لابطال لصة البراز المنفة وحيث اعطاه (كلنير) مع النجاس بمقدار ٢٠ قحه ثلاث أو أربع مرات في اليوم وقد ذكر (براشيت) لنجاسه عدة أمثلة ووجدته قوى القفل في ذلك

ثم اذا كان مشكوكا في قفه في الحلي الدقية وان شاهد قفه فيها (سيفتسون) يكون بحسب الظاهر أقل فعلا في الحلي المنقطعة حيث اعطوه فيها بمقدار درهم في كل ساعة مدة فترة الحلي حتى يجموه كالكتنا في الحيات ذوات النوب بمقدار من اوقيين ونصف الي ثلاث اوقيتات تؤخذ على شكل بلوعات في خبز غير غمر . وظهر له ان ذلك غالبا كان تقطع الحيات الأشد استعماله

أما في الحيات المنفة فقد شهد عدم قفه فيها لدى الحرى . ولكن الطيب (جيه) مدحه في تلك الحيات والحيات الصغراويه مجتمعا أحيانا مع الصبر أو الكافور أو غيرها . وهذه كلها تناقضات لم تقف على وجه الصواب فيها ومدح الفحم (برطوند) ووصفه بأنه مضاد للنسوم بالسوم الزرينخية واملح النحاس . وأكد ذلك بمشاهدات

(استعمله من الباطن) يظهر أن قفل الفحم النبه الذي يقفله على الطرق المضطربة يرتبط به النجاس الذي ناله الطيب شيان في أحوال من عصر الفحم ووجع الذواد وحرقة المعدة مع تناه النفس وكذلك الاستعمال العادى الذى تقفله البنات المصابات بالملوروز والنجاس الذى حصل عليه (لودير) في علاج القولج الرجي وخصوصا التأثير الذى شاهده منه (الاس) بلاندة في علاج الديدان فأكد ذلك التأثير بنجر يبات (لوروش) ومثل ذلك خاصة الاسهال الخفيف السق نسبها له الطيب (شيان) بمقدار ملقة شوربة تكرر مرتين أو ثلاث مرات في اليوم . وقفه في أحوال الامساك الاعتيادى كما أكد ذلك الطيب (دانيل) وبعسر أيضا كنية قطة لاوجاع المدة والثنيان والتي الناشئ من التهييج الشديد في هذا المضو وكيف يمكن على رأى (أودير) أن تدوى به الا نزفة الضغنية أى بمقدار ٤ ملاعق قهوة في اليوم . وكيف يكون عكس ذلك في علاج الاسهالات المستعصية والدورسنتاريا الوامدة لدورها الاخير حيث استعمله (لوروش وهنان) في ذلك بمقدار

ويسهل الولادة وقيقت الانسان بلاكلنة وقالوا ان حل السدم الشكل منه يمنع الصرع والفحم الشباني يسفل في مناعة العلاج ولأجل تخضيره ينل في مياه منحل لاتين وثلاثين جرماً من الحفص النفرى ثم يسفل ويصفى ويكلس بقوة ومسحق الفضلة ثم يحفظ بمد ذلك في أوان جيدة السد لانه ينص بالسهولة الرطوبه والقاذات الجوية

وقد عرف لويت سنة (١٧٩١) في الفحم خاصة ازالة الاوتون وازالة فساد كثير من السوائل لانهاداً والمادة للوننة ثم ينشر به الخازات المنفة وتصلبها فيه . ولخصوله على هاتين المزيتين يستعمل لتنقية مياه الشرب ولحفظ المياه زمنا طويلا في دقان منقحة من الباطن . وهو اذا خلط بقفل من الحفص الكبيرى ازال فساد الحوم المنفة وهو أيضا ينص التصلبات الآجامية الفاسدة ورطوبه المرات العامة والاماكن المنية جديداً وغير ذلك وقفه في الانخسيط كان معروفا عند قدماء المصريين فقد كان قراهم يستعملون تلك الواسطة



سوى اللون الاسود العادة التقلية . واما الشكل الذى يسطى به قلم اخاذى فيمكن استنائه اما عدولا أى مقلتا في الماء او

مميزوجا بالمثل أو عدولا الى بلوع او

حبيب . وقد يجمع مع مثل وزنه ثلاث

مرات في الشكولاتا لاجل تحضير اقراص

قل قرص قسمة ويستعمل منها من

٦ الى ٨ في اليوم وخصوصا لعلاج نين

النفس

ويستعمل من الظاهر ذرورا على

القروح او يخرج مع ضاد ويوضع على

شكل قيرودلى او طلاء او يستعمل لذلك

او يحول قسط الى عجينة مع الماء او يحل

أى يلقى في ماء حمام ولونه الاسود

والرسانة التى يستعملها استعماله وبعاكاتا

حما السبب قللة استعماله الآن

واما من جهة كونه مزيلا للعقوة

فربما كان الانفع ابداله بالكادورور

والكلورات (للادة الطبية)

➤ غا ➤ الى كذا بكلامه يقهر

ذهب اليه وقصدته ومثله (غني).

➤ تخشى الكلام ➤ مذهبه ومعناه

➤ التخنخنة ➤ التناخر بالباطل

ومنه (تخفج الرجل) قلتر يباطل

يغندما قد ماوضع القدم عليه. (الغندام)

سوى اللون الاسود العادة التقلية . واما

الشكل الذى يسطى به قلم اخاذى فيمكن

استنائه اما عدولا أى مقلتا في الماء او

مميزوجا بالمثل أو عدولا الى بلوع او

حبيب . وقد يجمع مع مثل وزنه ثلاث

مرات في الشكولاتا لاجل تحضير اقراص

قل قرص قسمة ويستعمل منها من

٦ الى ٨ في اليوم وخصوصا لعلاج نين

النفس

ويستعمل من الظاهر ذرورا على

القروح او يخرج مع ضاد ويوضع على

شكل قيرودلى او طلاء او يستعمل لذلك

او يحول قسط الى عجينة مع الماء او يحل

أى يلقى في ماء حمام ولونه الاسود

والرسانة التى يستعملها استعماله وبعاكاتا

حما السبب قللة استعماله الآن

واما من جهة كونه مزيلا للعقوة

فربما كان الانفع ابداله بالكادورور

والكلورات (للادة الطبية)

➤ غا ➤ الى كذا بكلامه يقهر

ذهب اليه وقصدته ومثله (غني).

➤ تخشى الكلام ➤ مذهبه ومعناه

➤ التخنخنة ➤ التناخر بالباطل

ومنه (تخفج الرجل) قلتر يباطل

يغندما قد ماوضع القدم عليه. (الغندام)

الحرب المستعمى ولكنه قليل النفعة في

الحرب السهل الشفاء . ويكون انفع واتبع

في علاج السعنة (مرض جلدى) قد

استعمل (طومان) مسحوق مع الفسلات

الصابونية الفاترة فبالى بذلك شفاء ثلاثة

اشخاص كانوا مصابين بالسعنة في مدة

من خمسة ايام الى ثمانية . وقد وصل

(براشيت) لهذه النتيجة ولكن بدشهور

والتجربيات التى فسات بمارستان سان لوز

في علاج انواع السعنة بالنعيم الخلو

بالكبريت يظهر انها لا تخفف من نغرة

واعطى النعم احيانا علاجاً لقوا

وذكر (هولاند) انه شاهد استعماله في هذا

الدام بعد نحو يله الى عجينة

واستعمل (بلان) عجينه للصنوعة

بللاء كدواء مسكن في احوال من القرس

والسرطان ونحو ذلك . وبضاف للحامات

لاجل ارتفاع اندفاع الحصبية ونحوه

الطمث ونحو ذلك . بل ثلث انه يرى

الدينوس والكسنة ونحوها ومقدار

ما يستعمل من مسحوقه من الباطل يختلف

كما ذكرنا من درهم الى لوقية تقريباً في

اليوم وقد شوهه وصول القندار الى رطل

في اليوم بدون ان يحصل من نتائج

ذلك بمشاهدة (ماهرس)

وقد شاهد (سازار) في تجاربه ان

وضع مسحوق النعم كثيراً ما يكون مؤللاً

ففيه الاسطحة للثقرة ويريد في الثقر

ويجعل سقوط الاجزاء للبشرة ويوقف

النغرينا

وقد مدح النعم أيضاً في علاج

مندهفات مختانة جلدية بل وفي علاج الحرة

ويقال ان لللاكين الذين يكتر عنهم

هذا الماء بسالطونه مع النجاس بالنعيم

الناج من حرق الشعير وبزجوبه بزيت

شباطى

وذكر ( براشيت ) ان الامراض

البسيرة التى تصيب الفقامين قل منها

ما يكون مزمناً ويلزم ان يجعل ذلك على

الآقت الجسدية لان (سكراج) ذكر

من الآقت الخامة بهم الامتاع والسعال

والربو والس

وأكد بعض الفقامين الطبيب

(بليوت) انهم محفوظون دائماً من الحرب

والقواي . ومما كان قد جرب النعم

من الظاهر ومن الباطل (نوسون)

ولكن مع نغرة بسيرة . وكذا (دوقال

ويوليت) الذى شاهد نفعه في حالة من



لو أمكن الشمس عند ذهابها  
لتم موطنها أقدمها لندرت

وله أيضاً:

سرى نشر الصبا فحببت منه

من الهجران كيف صبا اليا

وكيف ألم بي من غير وعد

وخرقني ولم يعطف عليا

وله موشح:

أوقفتي الهجر في ليل وهل

يا بوح من عمره مضى قليل

والشيب والي وعنده نزل

وفرو منه الشباب وارتعلا

مأوقع الشيب الآتي

لذا حل لآعن مرضاتي

الشوق أضعفتي ولا زمتني

وخافني قص قوة البدن

لكن هوى القلب ليس ينقش

وفيهم ذا من جرحه غصص

يهوى جميع الذات

كما له من عادات

باعتالي لا تطل ملائك لي

فإن سعي نأى عن العزل

وليس يجرى اللام والقند

فبين صبايات عشته جدد

سائر العلوم مشاركة جيدة . وكان حبيباً  
لأهل العلم مقرباً لهم . آوى إليه أنير الدين

الابهرى فأقيم عنده ورتب له ما يكفيه .

وكان قد رتب لجمال الدين محمد بن زبانه

كل سنة مائة درهم وهو مقبره دمشق وغير

ما ينسخه به

نظر كتاب الحاوي في الفقه وله تاريخ

كبير مشهور وكتاب الكنتاش مجلدات

كثيرة وكتاب تقويم البلدان عنده ووجد له

وأجاد فيه ما شاء . وله كتاب المولودين وجوده

وهو صغير . وله فوق ذلك شعر جيد منه:

اقرأ علي طيب الحيا

ة سلام صب مات حزنا

واعلم بذلك

بحمل الزمان بهم وضنا

لو كان بشري فربهم

بالمال والارواح جدنا

منه ع

في بيت الاشجان رهنا

صب قضي وجدا ولم

يقضي له ما قد غنى

وله أيضاً:

كم دم حلت وما ندمت

فعل ما تشتهي فلا عدمت

خدمته حتى الأمير سيف الدين تذكرو

ارغون النائب . وقم له القاضي كريم

الدين بكل ما يحتاج اليه في ذلك المهم

من التشاريف والامانات على وجه الدولة

وغيرهم وقيومه الملك الصالح . ثم بعد قليل

تعبه الملك المؤيد

كان أبو الفداء الملك المؤيد يتوجه

في كل سنة الي مصر بأنواع من الخيل

والريق والجلوهر وسائر الاستناف القريبة

هذا الي ماهو مستمر طول السنة بما يهديه

من التحف والظرف وتقدم السلطان الملك

الناصر الي نوابه بأن يكتبوا اليه ( يقبل

الارض )

وكان الأمير سيف الدين يشكر يكتب

اليه ( يقبل الارض بالقام العالي الشريف

المؤيدى السلطاني للملكى المؤيدى المهدى )

وفي المنون ( صاحب حماة ) ويكتب

اليه السلطان أخوه محمد بن قلاوون ( أعز

الله أنصار التمام الشريف العالي السلطاني

الملكى المؤيدى المهدى ) بلا مؤيدى

كان الملك المؤيد موصوفاً بالفضائل

والكلام والعلم فكان يقنن الفقه والطب

والمسكة وغيرها وأجود ما كان به فاعلم

المدينة لانه أنصف وإن كان قد شارك في

الغاية . و ( الفدى من الناس ) الذي عن  
الكلام

الفدى أن - مقياس الاراضى في

مصر ومساخه ثلاثمائة وثلاث وثلاثون

فصية مربعة أو أربعة آلاف ومائتى متر

مربع

فداء - من الاسر يهديه فداء

وفدى استغفاه يقال . و ( فداء ) أطلقه

وأخذ فديته . و ( تفادى القوم ) فدى

بعضهم بعضاً . و ( افتدى به ) مثل فداء

و ( الفداء والفدى ) ما يطلى من المال

موض الفدى ومنه الفدية جمعاً فدى

أبو الفداء - هو المؤيد صاحب

حماة لسامعيل بن علي الامام العالم السلطان

الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء بن

الافضل بن الظفر بن النصور صاحب

حماة

كان أميراً بدمشق وخدم الملك

الناصر لما كان في الكرك وباع في

الاخلاص له فوعده بجملة ووفى له بذلك

وأعطاه اياها وجعله سلطاناً عليها ليس

لاحد من الدولة بمصر من نائب وزير

عليه حكم وأركبه في القاهرة بشمار الملك

وأبناه السلطنة وبني الامراء والناس في







أخذ القراء النحو عن أبي الحسن الكاشاني وكان قد ورد بغداد في أيام المأمون فبقي يتردد على باب مدة فلا يصل إليه فينبأ هو ذات يوم على الباب اذ جاء أبو بشر غامة بن الأشروس الغيري المعتزلي وكان خصباً بالمأمون ، قال غامة فرأيت أبة أديب تجلس إليه فأنشته عن اللغة فوجدته بحراً وقائنته عن النحو فوجدته لسيح وحده ، وعن اللغة فوجدته رجلاً قبيها عارفاً باختلاف القوم ، وبالشجوم ماهر ، وبالطلب خبير ، وبأيام العرب وأشعارها حاذقاً ، قلت له من تكون ، وما اطلاق الا القراء ، قال انا هو .

قد خلت فأعلنت أمير المؤمنين المأمون فأمر بالحضارة لوقته ، وكان سبب اتصاله وقال قطرب : دخل القراء على الرشيد فكلام ملن فيه مرات قال جعفر ابن يحيى البرمكي انه قد ملن بالمرير المؤمنين فقال الرشيد للقراء تلحن ، فقال القراء بالمرير المؤمنين ان طباع أهل البدو والأعراب وطباع أهل الحضرة تلحن ، فإذا تحفظت لم تلحن ، وإذا رجعت الى الطباع لمحت فاستحسن الرشيد قوله

وقال الخطيب في تاريخ بغداد : ان

القراء لما اتصل بالمأمون امره ان يؤلف ما يجمع به اصول النحو وما سمع من العربية وأمر ان يفرد بحجرة من حجر النمار وكل به جوارى وخدما يمين ، يحتاج اليه حتى لا يتسلق قلبه ولا تشوق نفسه الي شيء حتى اتهم كانوا يؤذونه بأوقات الصلاة وصبر له الوراقين وألزمه الامناء والمنقذين فكان يملئ والوراقون يكتبون حتى صنف المحدث في سنتين وأمر المأمون بكتبه بالخرازين فبعد أن فرغ من ذلك خرج الي الناس وابتهاد بكتاب المعاني

قل الراوي وأردنا أن نعد الناس الذين اجتمعوا لاصلاح كتاب المعاني فلم نصططهم فصدنا القضاة فكأنوا ثمانين قاضياً فلم يزل يملئ حتى انه ولا فرغ من كتاب المعاني خزنة الوراقون عن الناس ليكتبوا به ، وقالوا لا يخرج الا لمن أراد أن تكتبه له علي خمس أوقى بدوم وشكا الناس الى القراء فدعا الوراقين فقال لهم في ذلك ، فقالوا اتما صحتك انتفع بك وكل ما صحتك فليس بالناس به من الحاجة ما بهم الي هذا الكتاب ، فدعنا ليش به فقال قارب يوم تنتفوا فأبوا عليه ذلك ، فقال سأريك ، وقال الناس الي عمل كتاب

معان اتم شرحاً وأبسط قولاً من الذي امليت . تجلس علي قلمي الحمد في مئة ورقة . لجاء الوراقون اليه وقالوا نحن نبلغ الناس ما يحبون فتسخوا كل عشر أوراق بدوم وكان سبب املائه كتاب المعاني أن أحد اصحابه وهو عمر بن بكير كان يصحب الحسن بن سهل فكتب الي القراء ان لا يرسلوا ليرسلاني عن أشياء من القرآن لا يحضرنى عنها جواب ، فقرأت أن نجتمع لي أصولاً ونجعل ذلك كتاب يرجع الي فعلت . فلما قرأ القراء الكتاب قال اصحابه اجتمعوا حتى أملي عليكم كتاباً في القرآن وجعل لهم يوماً فاحضروا وأخرج اليهم وكان في المسجد رجل يؤذن فيه وكان من القراء قال له اقرأ فقرأ فتم الكتاب ففسر ما حتى مر في القرآن كله علي ذلك . بق الرجل والقراء يفسره وكتابه هذا نحو الف ورقة وهو كتاب لم يؤلف مثله ولا يمكن أحد ان يزيد عليه

وكان المأمون قد عين القراء لتعليم ولديه النحو . فلما كان يوماً أراد القراء أن ينهض الى بعض حوائجه فابتعدوا الى نعل

القراء يقدماتها له فتنازعا ايها يقدمها فاستطاعا علي أن يقدم كل واحد منهما فردة ، فقدماهما . وكان المأمون له علي كل شيء صاحب خير فرفع ذلك الخبر اليه فوجه الي القراء فاستدعاه . فلما دخل عليه قال من نعر الناس ، قال ما أعرف اعز من أمير المؤمنين . قال بسلي ، من اذا نهض يقاتل علي تقديم عليه وليا عهد المسلمين حتى رضي كل واحد منهما أن يقدم له فردة

قال القراء يا أمير المؤمنين قد أردت منها عن ذلك ولكن خشيت أن ادفعها من مكربة سبقا اليها أو أكرس تقوسها عن شريعة حرصا عليها . وقد روي عن ابن عباس أنه امسك الحسن والحسين ركابيهما حين خرجا من عنده . قال له بعض من حضر امسك لهندين للهندين وكابيهما وأنت امسك منهما ، فقال له أمسكت باجاهل لا يعرف الفضل لاهل الفضل الا ذوو الفضل

قال له المأمون لو منمنهما عن ذلك لا وجهك لوما وعتبا والزينتك ذنباً وما وضعت ماضلا من شرفها ، بل دفع من قدرهما ، وبين من جودهما ، ولقد ظهرت



مكة وعمره ثلاث وستون سنة

➤ **الفراء البقوي** ➤ هو أبو محمد

الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء

البقوي القتيبي الشافعي المحدث المفسر

كان عالما غزير المأادة أخذ الفقه عن

القاضي حسين بن محمد وصنف في تفسير

الكتاب الكريم وأوضح المشكلات من

قول النبي صلي الله عليه وسلم وروى

الحديث ودرس وكان لاتبقي الدرس الا

على طهارة

(مؤلفاته) صنف الفراء البقوي

كتبا كثيرة منها كتاب التهذيب في

الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث،

ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، وكتاب

المصاييح، وكتاب الجمع بين الصحيحين

وغير ذلك

من أخلاقه انه كان يأكل الخبز

بدون ادام فضيل في ذلك فكان يأكل

الخبز بالزيت زهدا ومات له زوجة فلم

يأخذ من مهرها شيئا

توفي سنة (١٠١٠) ببردود وقيل

سنة (١٠١٦) هـ

➤ **الفراوي** ➤ هو أبو عبد الله محمد

ابن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد

اللقوق

وله الفراء بالكوفة وانتقل الي بغداد

وجعل أكثر مقامه بها وكان شديد طلب

المأاش لا يستريح في بيته وكان يجمع

ما يكرهه طول السنة فذا كان في آخرها

خرج الى الكوفة فاقم بها أربعين يوما في

أهله يفرق عليهم ما جره ويهرم

(مؤلفاته) الحدود والمأاش وقد تقدم

ذكرهما، وكتابان في الشكل أحدهما

أكبر من الآخر وكتاب البها، وهو

صغير الحجم وفيه أكثر الألفاظ التي

استعملها أبو العباس نلخ في الفصيح.

وله كتاب الفقات وكتاب المصاد في القرآن

وكتاب الجمع والنشبة في القرآن، وكتاب

الوقف والابتداء، وكتاب المأاش، وكتاب

آله الكتاب، وكتاب النوادر، وكتاب

الواو وغيرها

قل سلة بن عاصم أملي الفراء كتبه

كلها حفظا لم يأخذ بيده نسخة الا في

كتابين كتاب ملازم وكتاب يافع ويضعه

قل أبو بكر الانباري ومقدار الكتابين

خمسون ورقة. ومقدار كتبه القراء ثلاثة

آلاف ورقة

توفي الفراء سنة (٢٠٧) في طريق

لي غلبة الفراسة بفلسها، فليس بكبير

الرجل وإن كان كبيرا عن ثلاث: عن

تواضعه لسلطانه ووالده ومعلمه العلم، وقد

عوضتهما بما فله عشرين ألف دينار ذلك

عشرة آلاف درهم علي حسن أدبك لها

وقال الخطيب أيضا: كان محمد بن

الحسن القتيبي ابن خاتة الفراء وكان القراء

يوما جالسا عنده قال القراء: قل رجل اثم

النظر في يلب من العلم فإذ غيره الاسهل عليه

فقال له محمد بن ابا بكر يا قد انعمت النظر في

العربية فأما لك عن باب من الفقه. فقال

القراء مات علي بركة الله تعالى. قال ما تقول في

رجل صلي فساد جدس جدس للسهو فسادها

فيها؟

فذكر القراء سادة ثم قل لاني عليه

فقال له محمد بن ابا بكر لان التصديق عندنا

لا تصديق له، وأما السجدة فان تمام الصلاة

فليس اللهم تمام

فقال محمد ما علمت آدميا يلد مثلك.

تقول قد رويت هذه الحكاية عن الكسائي

أيضا والله أعلم بمن وقعت له

كان الفراء يميل الى مذهب المعتزلة

حكى سلة بن عاصم عن القراء قال

كنت أنا وبشر المريسي في بيت واحد



الف درهم الفائه وخمسين بغلا لنقله  
خادماً وغير ذلك ولم يرل في وزارته الى ان  
قبض عليه سنة (٣٠٦) ثم اعيد الي  
الوزارة سنة ٣١١ وكان يوم خروجه من  
الحبس متنائفا فصادر أموال الناس واطلق  
يد ابنه الحسن قتل حامد بن العباس  
الوزير وسفك الدماء ولم يرل علي وزارته  
الى أن قبض عليه سنة (٣١٢) وكان  
يملك نحو عشرة آلاف الف دينار  
أنى عشرة ملايين دينار وكان يستغل من  
خيساعه في كل سنة ألف ألف دينار  
(مليونين) وينفقها

قل أبو بكر محمد بن يحيى الصولي  
مدحته بقصيدة غصنل لي في ذلك اليوم  
سنة دينار وكان كاتباً بليناً خبيراً  
قل الامام المتفضله بالله لبيد الله  
ابن سليمان قد دفعت الى ملك غنل وبلاد  
خراب ومال قليل وأريد أن اعرف ارتفاع  
الدنيا لتجرى التفقات عليه  
فطلب ذلك عبيد الله من جماعة  
الكتاب فاستهملوه أشوا وكان ابو الحسن  
ابن الفرات وأخوه العباس مجوسين  
متكويين قاعلاً بذلك فصلاه في يومين  
وأفنداه فلم عبيد الله ان ذلك لا ينجي

(١٩ - ج - ٧)

الارحام واللقمة وينقي الفروج ويدعلم مع  
السل . ويرزىل حفنة الكلب وهو يضر  
الكلبي والناناة وتصلحه الكثيراء والسنبيل  
والرازيانج يقوى أفعاله وشره ثلاثه درهم  
➤ الفرات ➤ هو نهر من اشهر اهار  
آسيا ينبع من جبال ارمينية علي بعد ٢٢٠٠  
الي ٢٧٥٠ متراً منها . ويتصل بنهر المسجلة  
في جهة يقال لها القرنة . وهو يفيض سنوياً  
من مارس الي سبتمبر واعلي ما يصل اليه  
في شهر مايو ويصب في البحر في المتوسط  
٢٠٦٥ متراً مكعباً في الثانية الواحدة ويبلغ  
طوله ( ٢٨٦٠ ) كيلو متراً ويصب عند  
مدينة عبادان علي الخليج الفارسي

( الفرات ) السجلة والفرات

➤ ابن الفرات ➤ هو ابو الحسن علي  
ابن محمد بن موسى بن حسن بن الفرات  
كان وزيراً للخليفة المتنصر بالله بن  
المتنصر بالله ووزله ثلاثه فترات اولها سنة  
(٢٩٦) ولم يرل وزيره الى أن قبض عليه  
سنة (٢٨٩) ونكبه ونهب داره وامواله  
واستغل املاكه الي أن عاد الي الوزارة  
الثانية سبة آلاف دينار

عاد الي الوزارة سنة (٣٠٤) وخلف  
عليه الخليفة سبع خلم وحمل اليه ثلاثمائة

ولد سنة (٤٤١) وقيل (٤٤٢)  
بنيسابور ونوفي سنة (٥٣٠)

والفرابي منسوب الي فراوة وهي  
بلدة بمالي خوارزم ويقال لها رباط  
فراوة بناها عبيد الله بن طاهر في خلافة  
الأمون وهو يومئذ أمير خراسان

➤ فراسيون ➤ هو ثبت له زهر الي  
الزرقاة أو الصغرة مر العلم يوجد بلبلال  
والاماكن الخرية

( خواصه الطبية ) عصارته تذهب  
الساقي والدمعة والنفلة ونزول الماء والجفا  
اذا قطرت وقد دهن الجنين بماء الزمان  
ويفتح الصمم ويرزىل أوجاع الاذن قطورا  
والاسنان وامراض الفم مضغاً . والربو  
والسعال وأوجاع الصدر والدمعة والكبد  
والطحال والحصى ويسد الطمث وسائر  
الفضلات ولو بخموراً . ويحل كل ربيع مليط  
ويطعم لرج وهو أعظم ما ينقي به البعدن  
من الفضول التليظة ويدلوي به آلات  
النفس ويجبر الكسر ويفجر كل صلابة  
كالدهن والاورام وإن حيت حفرة  
ورفعت نارها وطرح فيها ودفن فيها الزمن  
ودثر برى . سريماً ويقع في الترياق  
والماجين الكبار ويحل صسر البول ويصلح

ابن أبي العباس الصاعدي الفراوى  
النيسابورى الملقب كال الدين النقيب  
المحدث

كان يجلس الي مجلس أمام الحرمين  
أبي المصالي الجويني النقيب الشافعي صاحب  
نهاية المطلب وعلق عنه الأصول ونشأ بين  
الصوفية وكان فيها محدثاً مفتياً . منافراً  
واعظاً وكان يحمل العلم الي المسافرين  
الواردين عليه ويخدمهم بنفسه مع كبر  
سنة وخرج حلياً الي مكة وعقد له مجلس  
الوعظ ببغداد وسائر البلاد التي توجه  
اليها واظهر العلم بالحرمين وعاد الي  
نيسابور وقعد لتدريس بالمدرسة الناصحية  
وقم بلمامة مسجد الطرزي وسع صحيح  
مسلم من عبيد الناصر الفارسي وصحيح  
البخارى من سعيد بن أبي سعيد وسع  
من الشيخ أبي اسحق الشيرازي والمطافئ  
أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي وأبي  
القاسم عبد الكريم بن هوازن التشيرى  
وأمام الحرمين وعفرد برواية عدة كتب  
للمحقق البيهقي مثل دلائل النبوة والاسماء  
والصفات والبعث والنشور والسموات  
الكبيرة والمصنوعة

وكان يقال في حقه الفراوى راوى



علي الكتاب المزور هذا كتابي ولست اعلم لم انكرت امره واعترضتك شبهه فيه وليس كل من خدعنا ولوجب حقا علينا نعرفه. وهذا رجل خدمني في أيام تكبني وما اعتقده في قصاصه اكثر مما كان ذلك في امره من القيام به، فاحسن تقبده ووفر وفده وصرفه فيما يعود عليه فنه ووصل الدنيا فيما تحقق ثلثه وتبين موقعه فلما مضت علي ذلك مدد طويلا فدخل علي ابي الحسن بن الفرات رجل ذو عينة مقبولة ويرة جميلة اقبل بعهوله وبتني عليه وبيكي ويقبل الارض فقال له ابن الفرات من انت يا ربك الله فيك وكانت هذه كلمته فقال صاحب الكتاب المزور الي ابي زنبور الذي صحبه كرم الوزير وغضله فصل الله به وصنع فضحك ابن الفرات وقال كم وصل اليك منه قال وصل الي من ماله، ووقعت في قسطة دلي عمله ومعامله وعمل صرختي فيه عشرون الف دينار فقال ابن الفرات الحمد لله الزمانا فانما نعرضك لما يزداد به صلاح لك. ثم اخبره فوجهه كانباسه بدأ فاستخدمه واكبه مالا جزيلا

عنده علي وعدو به هو كتب الي ابي الحسن ابن الفرات يذكر الكتاب الوارد عليه وانقذه بعينه اليه واستتبته فيه فوقف ابن الفرات علي الكتاب المزور فوجه فيه وذكر الرجل وانه من ذوي الحرمات والحقوق الواجبة عليه ما يقال في ذلك بما قد استوفي الخطاب فيه وعرض علي كتابه وعرفهم الصورة فيه وعجب اليهم منها وما تقدم عليه الرجل. وقال لهم ما الرأي في امر هذا الرجل عندكم؟ فقال بعضهم تأديبه اوجب وقال آخر قطع اياهما لتلا يمارد مثل هذا ولانلا يقتدي به غيره فيها هو اكثر من هذا. وقال اجلهم محضرا يكشف لابي زنبور قصته ويرسم له طرده وجرماته فقال ابن الفرات ما ابعدكم عن الحربة والخيريه وانقر طباعكم عنها، رجل نوسل بنا ونعمل المشقة الي مصر في تأميل الصلاح بجاعتنا واستمداد صنع الله عز وجل بالانساب البناء ويكون احسن احواله عند احبتكم محضرا تكذيب ثلثه ونحيب سبه والله لا كان هذا ابدا ثم انه اخذ القلم من دوائه ووقع

قال الصولي ورايت من اذبه انوعنا خاتم الخليفة ليختم به كتابا. فلما رآه قدم علي رجله تملبا للخلافة قال ورايته جالسا المظالم فتقدم اليه خصيان في دكاكين بالكرخ. فقال لاحدهما رفعت الي قصة في سنة (٢٨٢) في هذه الدكاكين. ثم قال سنك ينصر عن هذا. فقال له ذلك كان ابي. قال اسم وفتت له علي قصة رفعا وكان ابن الفرات اذا مشي الناس يرون يديه غضب وقال انا لا اكتب هذا فطاني فكيف اكنه امرارا لا احسان لي عليهم روى الرئيس ابو الحسن هلال بن الحسن بن ابي اسحق ابراهيم الصابي وحدت القاضي ابو الحسين عبد الله بن عباس ان رجلا اتصلت عطلة واقطعت مادته فسرور ككتبا من ابي الحسن بن الفرات الي ابي زنبور المارداني عامل مصر في معناه ينضمين الوصاية به والتأكيدي في الاقبال عليه والاحسان اليه. وخرج الي مصر فثبته به قراب ابو زنبور في امره لتفسير الخطاب علي ما جرت به العادة وكون الدعاء اكثر مما يقتضيه عمله فراقاه مراعاة قريبة ووصله بصلة قليلة واحببه

عن المنصف فكله فيها ووصفها قسطهما. وكانت في دار ابي الحسن بن الفرات حجرة شراب يوجه الناس علي اختلاف طبقاتهم ثلثتهم يأخذون منها الاشربة واللقاق والجلاب الي دورهم وكان يجرى الرزق علي خفة آلاف من أهل العلم والدين والبيوت والقراء فيعطي بعضهم مائة دينار في الشهر وبعضهم اقل من ذلك الي خفة درهم قال الصولي ومن فضائله التي لم يسبق اليها انه كان اذا رفعت اليه قصة فيها سابه خرج من عنده غلام فتادي ابن فلان بن فلان الساعي؟ فلما عرف الناس ذلك من عادته امتنعوا من السعاية بأحد واغتاض يوما من رجل فقال اضربوه مائة سوط ثم أرسل رسولنا فقال اضربوه خمسين ثم أرسل آخر فقال لا تضربوه واعطوه عشرين دينارا، فكفاه مالم به المكين من الخوف وقال الصولي ابل ابن الفرات من مرضه وقد اجتمعت الكتب والرقاع عنده فنظر في الف كتاب ووقع علي الف رقعة قلنا بالله لا يسع بهذا احدنونا من العين عليه



وذكر الخطيب أيضاً في الشرح أن قول الشنقي في القصيدة المقصورة التي يذكر فيها مسيره إلى الكوفة يصف منزلاً منزلاً ويهجو كافوراً :  
وماذا بهصر من المضحكات  
ولكنه ضحك كالباك  
بها لبلي من أهل السواد  
يدرس أساب أهل القلا  
ولسود مشفوه لصفه  
يقال له أنت بدر الدجا  
وشعر مدحت به الكركدن  
بين القريض وبين الرقي  
فما كان ذلك مدحاً له  
ولكنه كان هجو الورى  
أن المراد بالبطي ابن الفرات المذكور  
وبلاسود كافور  
ذكر الوزير أبو القاسم المغربي في كتاب أدب الخواص قال كنت أجدت أحداث الوزير أبا الفضل جعفر المدكور (هو ابن الفرات) وأجابه شعر الشنقي فيظهر من تفضيله زيادة تبه علي ما في نفسه خوفاً أن يرى بصورة من تشاء الغضب الخاص عن قول الصديق في الحكيم العام وذلك لأجل المجامع الذي عرض له به

فكان يقول من جاءني به اغتبه وكان علي الحديث بهصر وهو وزير وقصده الأفضل من البلدان الشامة . وبسببه سار الحافظ أبو الحسن علي المروفي بالدارقطني من العراق إلى مصر وكان يريد أن يصف مستنداً فلم يزل الدارقطني عنده حتى فرغ من تأليفه لابن الفرات تأليف في أسماء الرجال والأساليب وغير ذلك وذكر الخطيب أبو زكريا التبريزي في شرحه ديوان المتنبي أن المتنبي لما قصد مصر ومدح كافوراً مدح الوزير ابن الفرات المذكور بقصيدة الرائية التي أولها (باد هوك صبرت أولم تصبر) وجعلها موسومة باسمه فتكون إحدى القوافي جعفراً وكان قد نظم قوله في هذه القصيدة :  
صفت السوار لا ي كفت بشرت  
بأن المبيد وأى عبد كبرا  
بشرت بأبن الفرات . فلما لم يرضه صرفها عنه ولم يشده أياها . فلما توجه إلى عضد الدولة قصد أرجاء بها أبو الفضل ابن المبيد وزير وكن الدولة بن بو يوالد عضد الدولة غول القصيدة إليه ومدحه بها وبغيرها

من يدع أبو جعفر مسلم بن عبيد الله الشريفي الحسيني واستقر عنده . ثم حرب مستتراً إلى بلاد المغرب . ولم يقدر ابن الفرات علي رضاء الكافورية ولا خشية ولا ترك والجنود ولم تحمل إليه أموال الضمانات وطلبوا منه مالا يدر عليه واضطرب أمره فاستقر مرتين ونهبت دونه ودور بعض أصحابه  
ثم قدم إلى مصر أبو محمد الحسين بن عبيد الله بن طلح صاحب لرملة قبض علي الوزير المذكور وصاد به وعذبه واستوزر عوضه كاتبه الحسن بن جابر الرياضي  
ثم أطلق الوزير ابن الفرات بوساطة الشريف أبي جعفر الحسيني وسلم إليه الحسين بن مصر وسار عنها إلى الشام سنة (٣٥٨)  
كان ابن الفرات عالماً عبقاً العلماء أخذ الحديث عن محمد بن هرون الحفري وطبقته من البغداديين وعن محمد بن سعيد البرجمي لمعي ومحمد بن جعفر الطرايطي والحسن بن أحمد بن بسطام والحسن بن أحمد الداركي ومحمد بن حمارة بن حمزة الأصبهاني وكان يذكر أنه سيع من عبد الله بن محمد البزري مجلساً ولم يكن عنده

قتل فآزك صاحب الشرطة بأحسن ابن الفرات بأمر الخليفة سنة (٣١٢) وكان مولده سنة (٢٤١) وكان عمر ابنه الحسن ابن أبي الحسن بن الفرات يوم قتل ثلاثاً وثلاثين سنة  
من غريب الأخبار أن زوجة الحسن أرادت أن تقتل ابنها بعد قتل أبيه فأتت الحسن في منامها فذكرت له تحذر النقة فقال لها إن لي عند فلان عشرة آلاف دينار وأودعته أياها فأتته فأنجرت أهلها فسلوا الرجل فاعترف وحمل المال عن آخره  
ابن الفرات هو أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات المروفي بآب حنزابه  
كان وزيراً لبني الأخشيدي بهصر مدعة إمارة كافور ثم لما استقل كافور بملك مصر استمر علي وزارته . ولا توفي كافوراً ينقل بالوزارة وتبعه الملك لا أحمد بن علي بن الأخشيدي بالديار المصرية والشامية  
قبض بدموت كافور علي جامعته  
أرسل الدولة وصادهم وقبض علي بقوت ابن كلس وزير العزيز المبيد . وصادهم علي أربعة آلاف وخمسة مائة دينار ثم أخذ



أياقومتا لانتشبو الحرب يانتا  
 أياقومتا لانتشبو الحرب يانتا  
 فياليت دالي الرعم مئى ومنكم  
 لئالم يقرب ييشا لم ييمد  
 عداوة ذى القربى أشد مضاضة  
 على اللرم من وقع الحسام المهنه  
 ومن شره أيضاً :  
 اذا كان فضلى لاسموخ نتمه  
 فأفضل منه أن أرى غير قاتل  
 ومن أضيع الاشياء مهجة ناعل  
 يجوز على حوبها حكم جاهل  
 ومن غرله قوله :  
 تبسم اذ تبسم عن اقح  
 وأسفر حين أسفر عن صباح  
 وأتحنى براح من رضاب  
 وداح من جنى خند وراح  
 فمن لألاء غرته صبايحى  
 ومن صوبا ريقته اصطباجى  
 وله في الحرب .  
 فلا تصفن الحرب عندى فنها  
 طماى مذبحت الصبا وشرايى  
 وقد عرفت وقع السامر مهنقى  
 وشقق عن رذق التصول اعلايى

ألم نرنا أعر الناس جارا  
 وأمنهم وأمرهم جنابا  
 لنا الجبل الطال على نزار  
 حلقنا الحمد منه والمضابا  
 يفضلنا الانام ولا نغاثى  
 ونوصف بالجيل ولا نغاثى  
 وقد علمت ربيعة بل نزار  
 بانا الرأس والناس الدثاني  
 ولما ن طمت منها كعب  
 فنحنا ييشا للحرب بابا  
 منحنها المرائب خير انا  
 اذا جارت منحنها المرائب  
 ولما ناز سيف الدين نرنا  
 كما هيجت آسادا غضابا  
 أسته اذا لاقى طمانا  
 صوارمه اذا لاقى ضرابا  
 دعانا والاسنة مشرعت  
 فكنا عند دعوته الجوابا  
 منائع قاذصانها فتاقت  
 وغرس طاب غارها فطابا  
 وكنا كالسهم اذا أصابت  
 مراسيها فراسيها أصابا  
 ومن شره أيضاً :

الامارة . ولم تجتمع هذه الصفات في شعر  
 أحد غير عبد الله بن المعتز لاطلاقه العباسي  
 وقد اعتبر أبو فراس أشد منه  
 كان الوزير الصاحب بن عباد يقول  
 (بدى الشعر بملك وختم بملك) يريد امرأ  
 القيس بن حجر وأبا فراس الحمداني  
 وكان المتنبي معاصراً له فلم يسير  
 لمعارضته ولم يحسدته . وكان أخوه سيف  
 الدولة يرفعه على جميع آله ويستصحبه في  
 حروبه  
 وقع ابو فراس في إحدى معاركه  
 مع الروم الذين كان يحاربهم أخوه سيف  
 الدولة أسيراً لحمل الى القسطنطينية جريحاً  
 ولبث بها أربع سنين ونظم وهو في الاسر  
 قصائد ذكر فيها حنينه الى الوطن تعرف  
 باروميات وهي من أرق الشعر وأعذب  
 ولما توفي سيف الدولة نطعن أبو فراس  
 الى حمص فحال يده ويأبها ابن أخيه أبو  
 المعالي بن سيف الدولة فحدثت بينهما  
 حرب قتل فيها أبو فراس سنة (٢٥٧) وهو  
 في شرح الشباب ولم يجاوز السابعة والثلاثين  
 من عمره  
 من شره في الفخر قوله :

المتنبي  
 لابن الفرات شعر جيد منه قوله :  
 من أخل الأئمنس أحياءها وروحها  
 ولم يمت طلوباً منها على ضجر  
 ان الرياح اذا اشتدت عواصفها  
 فليس ترمي سوى العالي من الشجر  
 قال وكان كثير الاحسان الى أهل  
 الحرمين واشترى بالمدينة داراً بالقرب من  
 المسجد ليس بينها وبين الضريح النبوي  
 سوى جدار واحد وأوصي أن يدفن فيها  
 وقرر مع الاشرف ذلك . ولما مات حل  
 تابوته من مصر الى الحرمين وخرجت  
 الاشراف الي قائه وقاه بما أحسن اليهم  
 فحجوا به وطافوا ووقفوا بركة ثم رددوا الى  
 المدينة ودفنوه بالدار المذكورة  
 ولكن روى أيضاً انه دفن في مصر  
 ولد سنة (٢٠٨) وتوفي سنة (٢٩١)  
 أبو فراس الحمداني هو أبو فراس  
 الحرث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان  
 الحمداني ابن عم سيف الدولة الحمداني  
 صاحب الموصل  
 كان من أمراء الشعراء قرناً شجاعاً  
 وشعره يجتمع بين الرقة والجزالة والسهولة  
 والتهامة عليه صفتان جلال الملك وإبهة



فلاسد لولا فراق الذئب ما افترست  
والسهم لولا فراق القوس لم يصب  
توفي سنة (٧٥٣) بالوصل  
﴿فريبون﴾ هو الببابة المغربية  
أصلها شجر كلنس لكن عليه شجر وله  
شوك ومنه اسود حديد شوك ويستخرج  
منه لبنه بأن يسط تحفه نحو الكروش  
والجلود وغمد الشجرة من مبيد فيسيل  
ويجهد وأجوده ما ينحل في الماء سر يسا  
ويش بالصبغ والازرقت ويعرف بما  
ذكرناه بقي قوته إلى أربع سنين

(خواصه الطيبة) يجلب الرياح  
الزمنية ويكسر عاودتها وينفع من  
الاستسقاء والمفاصل والماء الاضر والطحال  
والسا مطلقا والقابج مرخا باني دهن كلن.  
وكذا القوة ويصلح الرحم حولاً مع  
استقامته شرباً ويقاوم السوم وينفع نزول  
الماء كحلا. ويخرج اللبن اللزج من الثديين  
والظهير. والسموط به بماء السلق يقطع  
أصول السبل والحرة والسمعة وينقي الدماغ  
ومع الزعفران والاقويون يسكن القربان  
مطلقا ضارداً. وإذا جعل في القروح اكل  
اللحم الزائد وقشور العظام  
وهو يسدر ويغسل العقل وربما قتل

ونحن أناس لا نوسط بيننا  
لنا الصمد دون العالمين أو القبر  
نؤمن علينا في المسالي قنوسنا  
ومن خطب المستأمن بطله المهر  
وهي طوباة تكفي منها بما مر وفيها  
دلالة على مقام هذا الأمير من الشعر  
وسكانه من الاجادة

توفي سنة (٣٥٧) مقتولا في حربه  
مع ابن أخيه أبي المصالي بن سيف الدولة  
حين تازعه علي امتلاك حصص بعد وفاة  
أخيه كما تقدم

﴿ابو فراس الدامري﴾ هو علي بن  
محمد بن غالب أبو فراس الدامري المعروف  
بمجد العرب

كان شاعراً جال ما بين العراق والشام  
ومدح الملوك والأمراء. من شعره :  
انصب مارق من جسمه  
يجعل السيوف وتقل الرياح  
علام سكان حلاتها  
و بين جنودنا أغني السلاح  
ومن شعره أيضاً :  
فارق نجد عوصاً عن عمارقه

في الارض والعصب تلافى الرشد في النصب

للأمير أبي فراس قصيدة مشهورة  
يشدها القنون الي يومنا هذا وهي :  
أر الشعري الدهر شيبك الصبر  
أما لاهوي نبي عليك ولا امر  
علي انا مشتاق وعندي لومة  
ولكن مشلي لا يذاع له سر  
إذا الليل أضواني بطلت يد الهوى  
وإذا دلت دمعاً من خلاصة الكبر  
تكاذ نفي الدمار بين جوانحي  
إذا هي أذكى الصبايا والفكر  
معلق بالوصل والموت دونه  
إذا مت عطشاناً فلا نزل القطر  
بهوت وأهلي حاسرون لا نفي  
أرى ان دارأست من أهلها قفر  
وحاربت أهلي في هوك وأهم  
وأيادي لولا حبك الماء والحجر  
نسألني من أنت وهي علية  
وهل لنفي منلي علي حله نكر  
قلت كاشامت وشاء لي الهوى  
فتبكت قلت أهدم فهم كثر  
فأيقنت ان لا يزهدني لما شق  
وان يدي عما عقلت به صفر  
وقلبت امري لا اري لي راحة  
إذا البين أساني ألح بي المهر

فعدت الي حكم الزمان وحكمها  
لها الذئب لا يخبري به ولي المنذر  
واني لنزال اكل مخوفة  
كثير الي نزاعها النظر الشرور  
فأصدا حتى تزوي البيض والقنا  
وامسب حتى يشبع الذئب والنسر  
ويارب دار لم تخفني منية  
طلعت عليها بالردى انا والفجر  
ومحي ددت الخيل حتى ملكته  
هزينا فردتني البراقع والحجر  
وما حاجتي لمال ابني وفوره  
إذا لم يغير حرشي فلا وفر الوفر  
هو الموت فخنز عا لذكره  
ولميت الانسان ما حي الذكر  
ولا خير في دفع الردي بصدته  
كأ ردها يوماً يسوانه مهر  
فان عشت فاطمن الذي نر فونه  
وتلك القنا والبيض والغدر الشفر  
وان مت فلا سان لا يسميت  
وان طالت الايام وانفسح العمر  
ستد كرتي قومي اذا جد جدها  
وفي الليلة الظلماء يقتصد البدر  
ولو سد غيري ما سدوت اكنفوا به  
وما كان ينلو التبر لو قد الصبر



قلوا انتم من غنم يومكم

وخادع النفس ان النفس تنخدع

قد صيغ قلبي على مقدار جهيم

فما ليل سواه فيه منيع

لا يفرج من همد ومن المعصيات كتاب

مفتاح الطب. والمقالة المشوقة في المدخل الي

علم ذلك. وكتاب الهم الرومانية من

الحكم اليونانية

توفي بجرجان سنة (٤٢٠)

أبو الفرج هو عبد الواحد بن

نصر الشاعر المعروف بالبيضاء من أهل

نصيبين

قل الشمالي عنه في يثية المعروف:

شامة الشام والعراق، وظرف الظرف،

ويذوق العطف، واحد أفراد الدهر، في

النظم والنثر، له كلام بل مدام بل نظام

من اليقوت بل حب النام، فخر مستوف

أقسام المدونة، وشروط الخلاوة والسهولة،

ونظمه كأندروسة منورة نجم طلياً ومنظراً

حسناً. وقد أخرجت من شعره، ما يشهد

بالذي أخرجت من ذكره. وأما لقب

بالبيضاء للثقة فيه سيحري وصفها في ذكر

مادار بينه وبين أبي اسحق الصائفي من

ظرف الكتابات وبلغ المجاوزات،

قد كفاني من المدام شميم

صالحني النعمي وناب الغريم

هي جهد القول سمي راحا

مشل ما قيل للديع سليم

ان تكن جنة النعم فيها

من أذى السكر والخارجع

قلما قرأها ضحك وأقام من الشراب

ومن شعره:

أرى آخر غاراً والنورس جواهر

فنبش بت أبت طابع الجواهر

فلا تفضح من النفس يوماً بشرها

إذا لم تنق منها بحسن السرار

ومن شعره أيضاً:

لا يؤيسنك عن مجد تباعده

قلن للمجد تدريجاً وترتيباً

ان الفتاة التي شاهدت رفعتها

تسي وتبت أنبوباً فأنبوباً

ومن شعره أيضاً:

وسائق غمدل لما أني

حائل زق ملأه شولا

طلبه درك من قوس

غلد سيقاً يقصد العقولا

وله أيضاً:

فلا يجوز استعماله إلا بواسطة من له خبرة

بالمقاوير (المادة العاطية)

فرجك الشهي. قطعه مثل الدر

الفرج السرجين ما دلم في

الكوش

فرج الله النعم عنه فرجه فرجا

كشفه (فرج بين الشدين) فتح بينهما

و (فرج الشهي) فتحه ووسعه. و (فرج

الغدم) تكشف. و (انفرج الشهي) (

انفتح. و (الفرج) المودة ويطلق على

القبل والدبر. و (الفرجة) كل منفرج

بين شدين و (الفرج والفرج) لرخ

للمجاجة جمه فراريج

الفرج الفرج لغة يطلق على

الجهاز التناسلي للرجل والمرأة على السواء،

ولكنه غلب في الدلالة على عضو المرأة.

وهو الفتحة الظاهرة من البول وتكون من

ثنتين عموديتين أحدهما ظاهرة متكونة

من الجلد والثانية باطنة في المشاء الحاطي

و يوجد بين هذه الثنيات شق عمودي

متصل من أعلى بالفرجة المقدمة لجري

البول ومن أسفل بفرجة الليل. ونسبي

هذه الثنيات بالشفرين العظيمين. وهناك

شفران صغيران يوجدان بداخل العظيمين

و يندآن من الأعلى بمضو يسمى البظر

وهو عضو انتصابي شبه القضيب ويختلف

عنه بدم وجود قناة مجرى البول فيه.

و يوجد في الجهتين الجانبيتين لفتحة الفرج

غدتان مكونتان من أجربة كثيرة مخاطية

وبه أوعية وأعصاب

هذا هو تركيب الفرج أي الفتحة

المقدمة لمضو تناسل المرأة أما بقية الأجزاء

التي يتألف منها هذا المضو فيجدها القاري.

في مواضعها من هذا الكتاب

أبو الفرج هو علي بن الحسين

ابن هندو أبو الفرج الكاتب

الأديب

كان أحد كتاب الانشاء في ديوان

عصف الدولة وكان متفلسماً قرأ كتب

الاول على علي بن الحسن العامري بديسابور

ثم علي أبي الخير بن الحار. وكان يلبس

الدراعة على رسم الكتاب

كان أبو الفرج بكره الشراب فنفق

انه كان يوماً عند أبي الفتح بن احمد كاتب

قايوس فتناشدوا الاشمار وحضر النداء

فأكبروا ثم انتقلوا الي مجلس الشراب فلم

يعلق أبو الفرج منابته علي ذلك فكتب

ورقة ودفعها اليه



نراه في منقارها الزريق  
كلوا يلقط بالعقير  
تنظر من عيين كالنصير  
في النور والظلمة بصير  
تجس في حلتها الخضر  
مثل الفناء العادة العذر  
خريد قد مدورها الاقراص  
ليس خامن جسها خلاص  
تجسها ومالها من ذنب  
ولما تجسها للحب  
تلك التي قلبي بها مشغوف  
كثبت عنها واسماها معروف  
تشرك فيها شاعر الزمان  
والكاتب المعروف بالبيان  
وذلك عبد الواسعدين لعمر  
فيه نفسي عذابات الدهر  
فأجابه أبو الفرج بهذه الارجوزة :  
من منصفي من حكم الكتاب  
شمس العلوم قر الآداب  
أضي لاصاف الكلام حمزا  
وسام أن يلحق لما برذا  
وعل يماري السابق القصر  
أم هل يساوي المدرك العذر

وبعد فأنشدني قصص جراح  
وقلبك لي وكر ورأيك لي قصص  
فأنشدني الأبداء والجلوب الى عضد  
الدولة فأعجب بها واستنظرها وكان ذلك  
أحد أسباب إطلاق أبي اسحق الصائبي  
من اعتقاله ثم اتصلت بينهما الكتابة والمودة  
وكتب أبو اسحق الى أبي الفرج  
أبياتاً في صفة التبيج والخطاطيف ثم كتب  
اليه هذه الارجوزة في صفة البيداء:  
أنفها صبيحة مليحة  
ناطقة باللغة النضيجة  
غشت من الاطيار واللسان  
يومني بأنها انسان  
صحى الي صاحبها الاخبار  
وتكشف لاسرار واستارا  
كلام الا انها سبعة  
تفيد ما نسمعه طبيعة  
وربنا لقيت النضيجة  
فيتمدى بديهة سفيهة  
زارك من بلادها البعيدة  
واستوطنت عندك كالقعيدة  
ضيف قراء الجوز والارز  
والضيف في أبياتنا يمز

من اللسر الاشقي ومن حزة المدي  
ومن يندق الزمي ومن قصة القصص  
ومن صعدة فيها من الدبق لحلم  
لنرسانكم عند الطمان بها قصص  
فهذي دواهي الطير وقيت شرها  
لذا الدهر من احدا تخرج القصص  
فأجابه أبو الفرج في الحال مع رسوله :  
أياما جدا مد يمجد ما تكص  
وبسر تلم مد تكامل ما قصص  
ستخلص من هذا السرار وايا  
هلال توارى بالسرار فما خلص  
برأفة تاج الملك الذي  
لشوده في خلة الشرى حصص  
تقصت بالاطلاق شكري ولم يكن  
علت بأن الحر بالبر يقتصص  
وصادفت أدني فرصة فأنهزتها  
بليبيك اذ بالحزم نهز الفرس  
أنفني التوقي الباهرات تحمل الـ  
به التمع من مستحسن الجدد والرخص  
فقابلت زهر الروض منها ولم أروع  
وأحرزت ذو البحر منها ولم أغص  
فأن كنت بالبيداء قدما ملقيا  
فكم تقبوا بالجو لالعدل مختص

كان في أول أمره متصلا بسيف  
الدولة فلما مات انتقل الي بندان والموصل  
وتادم بها الملك والامراء  
(ذكر مادار بينه وبين أبي اسحق  
الصائبي) قل النعالي كان كل منهما يشفي  
لقاء صاحبه ويكاتبه ويراسله فاتفق ان أبا  
الفرج قدم مرة بندان وأبو اسحق معتقل  
منعقدة ببعدة فلم يصبر عنه فزاره في عيبيه  
ثم انصرف عنه ولم يباوده فكتب اليه  
أبو اسحق :  
أبا الفرج اسلم وابق وانتم ولا تزل  
يزيدك صرف الدهر حننا اذا قصص  
مضي زمن تسلم وصلي غاليا  
فأرخصته والبيع غال ومرفخص  
وأنشدني في عجبني بزيارة  
شفت كدما من صاحب لك قد خلص  
والكنكها كانت كحسوة طائر  
فوالا كما يستفر من السارق الفرس  
وأحببك استوحشت من ضيق عجبني  
وأوجست خوف من مذرك التقصص  
كذا الكرواحاح ينهجو بنفسه  
اذا عابن الاشرك تنصب للقصص  
خوشيت يا قس الطيور فصاحة  
لذا أنشد للظلم وأودس القصص



فكيف أجري البناء المنتخب  
من صرف الدخ الي اسمي والقب  
وكتب اليه أبو اسحق بأحسن ما قيل  
في مدح الأئمة :  
لما الفرج استحققت ذنبا لاجله  
نسيبت من بين الخلائق بينا  
بيانا منبرا كالجهنم مضنا  
نصارا من المني اذيا والفرغا  
فلولا مري القيس اندبت بجاريا  
كيا او قس في فصاحت صني  
مق ما برمذا الاسم غيرك رانم  
ليبلغ من غايات فضلك مبلغا  
فاني أسببه به ثم انشئ  
فأسلبه به من لاسم اذ بهي  
اذا انا سلت البلاعة طائما  
اليك فأي الناس خالفني طمني  
كنتك علي رغم الحسود وشهادتي  
بأن كنت منه ثم مني ابدا  
وما هجنت منك الحاسن لئمة  
وليس سوى الانسان تلقاه النفا  
أعزها فبا تقدم خاليا  
امير اذ ما صاح او جمل وغا  
فيا لك حرا زدت فضلا بنقصه  
فأصبحت منه بالكمال مسوغا

بقيت ولا تصدم بقاء مرفها  
وعشت ولا تصدم معاشا مرفها  
لاني الفرج شعر يتفق منه قوله :  
لقد عز العزاء علي لا  
تصدى لي اتقتلني الصدود  
اذا بعد الحبيب فكلي شيء  
من الدنيا ولتها بعيد  
وقوله :  
ياسادني هذه نفسي تودعكم  
اذ كان لا الصبر سلبها ولا المبرع  
قد كنت أطلع في روح الحياة لها  
فلا ان اذ يتم لم يبق لي طمع  
لا عذب الله روحي بالبقاء فسا  
أغتنى بعدكم بالبش أنتفع  
وقوله :  
حصلت من الهوى بك في محل  
يساوي بين قربك والفرق  
فلو امدت ما تقص اثنياني  
كما لو بنت ما زاد اثنياني  
وقوله :  
ياسمعي بجهنم سقمها سبب  
الي مواصلة الاستقامتي جسدي  
وحق جفنيك لا استغفرت من كدي  
دمري بولو مت من مم ومن كدي

صبرها افرادها في الحبس  
بنقلها من فصحاء الالس  
تميزت في الطير بالبيان  
عن كل مخلوق سوى الانسان  
تحكي الذي تسميه بلا كذب  
من غير تفسير جلد أو لعب  
غداؤها أغذى طعام رغدا  
لا يشرب الماء ولا تخشي العدا  
ذات شغفي تحبه باقونا  
لا ترضي غير الارزقونا  
كأنا الحبة في منقارها  
حباية تطفو علي عثارها  
أقدامها يأسها الشديد  
أسكنها في قفص الحديد  
فهي كخود في لباس اخضر  
ناوي الي خنك كاعقة لم يدر  
ووصفها للجز مالا يدرك  
ومثله في غيرها لا يملك  
لولا تكن لي قبا لم أختصر  
لكن خشيت أن يقال منتصر  
وانما تمت باستحقاق  
لوصفها حذق أبي اسحق  
شرفها وزاد في شريفها  
يحكم أبداع في غروبها

ما زال بي عن عرض مرفا  
ولي بما يصدره مستهضا  
فتارة يستمد الخطا  
يبعد مستغرق الاوصاف  
ونارة يفتي بنت القبيح  
من منطق لفضله محتج  
يجول حول غرض معلوم  
ودقصد في شره مفهوم  
حتى نخلت رغبة الصريح  
وسلم الصلوح للتصريح  
وصح ان البياء مقصده  
بكل ما كان قدما يورده  
فلم يدع لقاتل مقللا  
فيها ولا غلاظ مجالا  
أهدى لها من كل امت أحسنه  
وصاغ من حلي الماني أزينه  
أحال ليريش الاثيب الاخضر  
وباحوار طوقها والتسر  
علي اختلاط الروض بالثيق  
واخضر البناء بالعقيق  
ترجمي بهراج من الزمرد  
ومفلة كسبيح في عسجد  
وحسن منقار أشم قاتي  
ككأنما صيغ من الرجان



تخال أتعافى بلين حوت  
من اصفر المسجد اقداحا  
كأنما تهدي التحايا به  
لعلنا الي الارواح لرواحا  
يلهي عن الورد اذا مارنا  
ويختلف الملك اذا قلنا  
أحبب به من زاور راحل  
عوض بالاحزان لفرحا  
فانتبه الفرصة في قربه  
وكن الي القذات مرثا  
وهاتها عفره لم يفترح  
في الليل لا عاء اصباحا  
كأنما كل بسان حوت  
كلتها تحمل مصباحا  
واجب بالملك من وجنتي  
مدبرها وودا وثقنا  
ومن غرر قصائمه قوله .  
صحت الدهر في سهل وجرن  
وجربت الامور وجربتي  
فلما رمد رفقت محل نفسي  
بلوغ غنى بساوى محل من  
ولم تتضمن الدنيا ملطي  
منال مسرة الا لحزن

( ٢١ - دائرة - ج - ٧ )

عدت من ظلي في حبيك يحسدني  
لانه فيك ممدور على حسدي  
وقوله :  
يامن تشابه منه الخلق والخلق  
فما تافر الا نحوه الممدور  
تور يمدد معي من خديك مختلس  
وسم جسمي من جنيك مستغرق  
لم يبق لي رمق أشكر مولك به  
واتما ينشكي من به رمق  
وقوله :  
ومهموف لما أكنست وجناته  
حلال اللامحة طرزت بعداره  
لما انتصرت علي عظيم جناته  
بالقلب كان القلب من أنصاره  
قلت محاسن وجهه فكأنما آؤ  
تيس الملل النور من أنواره  
وإذا ألم القلب في محجراته  
قل الهوى لا بد من فداره  
ومن شعره في النزل والخرق  
بنفسى ما يشكوه من راح طرفه  
أراقت دمي ظلما محاسن وجهه  
فأضحي وفي عينه آثاره تبدو

عدت عينه كاخلد حتى كأنما  
سقي عينه من ماء نور يمدخله  
لئن أصبحت رمدًا مقلقة مالكي  
لقد ظلما استغفنت بها مقل ومد  
وله أيضا :  
غادني بالصبح قبل الصبح  
واجبرني حلبة الصبا والمراح  
واغتنم زائر الغرام فقد بث  
مر بالغيث من نسيم الرياح  
عاطفها ككامل الجوار اذا ما  
كلت من حياها بالاقح  
في احتصامي التفاح بالطيب والط  
رة لا في ككساة التفاح  
غير نكران تسعد شعاع الش  
مس منها كواكب الاقداح  
فهي أصل الاوار لعلنا كما كا  
سأنها عنصر الزلال القراح  
خديتها الاجسام بالطيب لما  
شاعدت قربها من الارواح  
فشارك بها حشاشة ارا  
حي وحرك بها ساكون ارنياحي  
بين ووردين من بستان وخد  
وشرايين من رذاب وراح



سكب الشمس ضوءها بشمس  
طاعات أكل كمن حديد  
عرض كلما جلته بروق الس  
البيض حنته بالصهيل الزعود  
وله من أخرى .  
وموشية البيض والزحف والقنا  
محيرة الأعطاف بالضمير القب  
بميد قمايين الجناحين في السرى  
قريبة ما بين الكمين بالضمير  
من السابات الشمس نوب ضيائها  
بنوب نولي نسجه غير التوب  
بمات تشوان القنا صالح الظلي  
إذا النقا فيها علي قلة الشرب  
أعادت علينا القيل بالنع في الضحي  
وردت البنا الصبح في القيل بالشهب  
تليج من شمسي نزار ويروب  
وغتر عن طودي علي تلب القلب  
موقرة بقتاد نقي زمامها  
بصير بأدواء الكربة والحرب  
أصبح اعتزاما من خزون علي قلي  
وأفقد حكا من غرام علي صب  
وله من أخرى :  
في عارض خافت الأرض النسيجة عن  
سراه إذ مسال فيها سبيه العوم

كانه القيل لا قرب ولا بعد  
يتقي عليه ولا فيج ولا علم  
بهدي الدبار اليه الشمس كاسفة  
كانها فيه سر ليس ينكم  
شق النصف أنجم الرياح به  
فرسل الدهر في الأعداء عزته  
وكانت النصف عنه السيف لا القلم  
وما سمعنا بليث قبل رؤيته  
إذا سرى صاحب في السرى الأجم  
البازل العرف والأنواء بالغة  
والمائع الجار والأمار تختم  
حيث الدجى النعم والفجر الصوارم والأ  
أسد الفوارس ونظمية الأحم  
نولي البيداء سنة (٣٩٨)  
﴿فروح﴾ فروح فروحاً الشرح  
صدره . و (فروح) وأفروح (سرور  
(الفرح) اسم بمعنى السرور و (فرحان)  
ذو الفرح  
﴿الفرخ﴾ ولد الطائر وكل صديقه  
من الحيوان والنبات جمده أفروح (الفرخت  
البيضة والطائر وفرخت) بمعنى واحد  
﴿فرد﴾ الشيء فرد فرداً كان  
فرداً ، و (أفرد فلان بالامر) عتد به .

وله من قصيدة :  
ما القتل إلا تحمل اللن  
فكن عزيزاً إن شئت أو فكن  
إذا أقصر ناعلي السير فإلا  
ملة في عتبنا علي الزمن  
وله من قصيدة .  
قد الجياد الي الجياد عوابا  
شما ولولا بأه لم تنقد  
في جعل كالسبل أو كالقيل أو  
كأقصر صافح موج بحر مزبد  
منوقد الجنيات بعنق القنا  
فيه اعتناق توصل وتودد  
منعبر بظلي الصوارم بوق  
نحت الفبار بالصوارم هل مرعد  
ود الفلام علي الضحي فستر جح  
اغلام من ليل المعاج الأريد  
وكانما قشت حوافر خيله  
لناظرين أهلة في الجلبد  
وكان طرف الشمس مطروقة قد  
جمل الفبار له مكان الاتمد  
وله من أخرى .  
في خميس كأنما السر والأ  
مقال فيه غيل حنه أسود

حملت علي السوابق قل محي  
وشاهدت المواقب صنف ذهني  
وشت براري الآمال دهرها  
فلم انظر علي ظأ بمن  
ولم أر كليلياد اصبح ردا  
إذا عدل الود والي النفس  
تكلفها عزائنا فتكنفي  
ولست أدني المظوظ بها فتدني  
وهبت مثل قطع الليل منها  
انقر كتل ضوء الصبح مني  
وكنت بحيث ظن من اعتزام  
وكان من الفضاء بحيث غاي  
ونالتنا ابن جد لا يرى أن  
بصاحب في نصرته ابن وهن  
حجبت بلفنه الا بصار عنه  
ومن لي ان يكون الجفن جفني  
صفت ندائ ما اسقى علي  
وارفع همقي واعز دكفي  
رما في تربة العلياء اسلي  
وايبح في بروج المز غصني  
وليس علي غير الجلد فيا  
سميت له لاستغنى وأغني  
فان احرم فلم احرم لعجز  
وان البلغ فتغني بلغني



سفيهاً وقال الفرزدق التي قد قلت شراً  
فأسسه :  
قل للفرزدق والسفاهة كاسها  
ان كنت تارك ما امرتك فجلس  
ودع المدينة انها مزهوبة  
واقصد لك نوابيت القدس  
وان اجنبت من الامور عظيمة  
لقدن لنفسك بالعظيم الاكيس  
قلما وقف الفرزدق عليها فقلن لما اراد  
مروان فرمي الصحيفة وقال :  
يامروان عطيق عجبوسة  
وجنوتى بصحيفة محتومة  
يخشى علي بها حياء النقرس  
التي الصحيفة يا فرزدق لا تكن  
تكااه مثل صحيفة للنفس  
والتي سبيد بن العاص الاموي  
وعنده الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر  
فاخذهم الطير فامر له كل واحد بما تدنار  
وراحلة . وتوجه الى البصرة . فقبل اروان  
ابن الحكم لخطات فيها فالت فالتك  
عرضت عرضك لثامر مشر فوجه اليه  
رسولا ومعه مائة دينار وراحلة خوقة من  
هجان

فيقيم جريراً  
لا كان جرير بالمدينة كان مما قاله  
هذه الايات :  
هما ولثاني من غنائن قامة  
كما اتفقنا اقام الریش كلسه  
فما استوت رجلاي في الارض قاتنا  
لحي يرحمي لم قتل نحاذره  
قتل ارفسوا لاسباب لا يشروا بنا  
واقبلت في اعجاز ليل البدره  
احاذر بوابين قد وكلا بنا  
واسود من ساج نصر مسامره  
قلما سمع اهل المدينة هذه الايات  
جاؤا الي مروان بن الحكم وهو والي المدينة  
من قبل معاوية فقالوا ما يصلح هذا  
الشعر بين ازواج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقد لوجب علي غنه الحد . فقال  
مروان لست احده ولكني اكتب الي  
من يحده ولمره بان يخرج من المدينة  
وابله ثلاثة ايام لذلك . فقال الفرزدق :  
توصدني وابلقى ثلاثا  
كما وعدت لمهلكما نمود  
ثم كتب مروان الي عامله كتابا بأمره  
ان يحده ويسجنه وأمره انه كتب له  
بجائزة . ثم ندع مروان علي ما فعل فوجه

الف فرس . ولم الفرزدق ليل بنت حارس  
أنت الاقوع بن حابس الصحابي  
روى الفرزدق الحديث والعلم عن  
علي بن ابي طالب والي هريرة والحسين  
وابن عمر وأبي سعيد الخدري  
وفد الفرزدق علي الوليد وسليمان  
ابني عبد الملك بن مروان ومدهما . ولم  
بر ولقد علي عبد الملك  
قال الكلبي وفد الفرزدق علي معاوية  
ولكن لم يثبت ذلك  
روى معاوية بن عبد الكريم قال  
دخلت علي الفرزدق فتعرك فاذا في رجله  
قيد . قلت ما هذا يا ابا فراس قال حلفت  
ان لا اخبر به من رجلي حتى احفظ القرآن  
فيل وكان كثير التعظيم تقرب اليه فا  
جاءه أحد واستجار به الاقم معه وساعده  
علي بالبح فرسه  
وقد اختلف اهل المعرفة بالشعر فيه  
وفي جرير في المناظرة بينهما والاكتفون  
علي أن جريراً اشتر منه . وقد انصف  
الاصفا في قتال : اما من كان يميل الى  
جودة الشعر وغائنه ، وشدة امره فيقدم  
الفرزدق . واما من كان يميل الي اشعار  
المطبوعين والي الكلام السجع الفيل

و ( استغرد فلانا ) اتفرد به وحده وحده  
يقال : ( جازا فرادى فرادى ) اي  
واحد بعد واحد  
الفرزدق في أصل اللغة  
الفرز الذي يقدم للضيف والمديقة التي  
تثبت صنوف النباتات . وقد اطلق علي  
الجنة التي وعد بها الصالحون في الآخرة  
فرز الشيء من غيره يفرزه فرزا  
مفرزه ونجاء  
الفرزدق فئات الخبز أو قطع  
المجين  
الفرزدق هو محام بن غالب  
ابن مصعب النسيبي ابو فراس صاحب  
جرير . كان أبوه غالب من جيلة قومه  
وسرهم . وكنيته أبو الاخطال لولد كان  
له اسم الاخطال وهو شاعر أيضاً . وقد  
وهم بعضهم فظنه الاخطال الثعلبي المعاصر  
للفرزدق وجعله أخا له مع أن الاخطال  
كان نصرانياً والفرزدق مسلماً وجده مصعبه  
صخاني وهو المشهور باحياء الوليدة فاذنخر  
الفرزدق به في قوله :  
وجدي الذي منع الوائدات  
فأحيي الوليد ولم يولد  
فيل انه أحيا الف مفردة وحمل علي



يستدفع الشر والبولى بجهنم

ويسترب به الاحسان والنعيم

قلنا سمع هشام هذه القصيدة غصبت

وأمر بجحس الفرزدق بين مكة والمدينة

قال :

أجسنى بين المدينة والقي

البها قلوب الناس بوى منيها

يقلب رأساً لم يكن رأس سيد

وعيناً له حولاء بل ميوها

وخرج الفرزدق في قمر من الكوفة

الليل عند القريتين وعلي بصير لهم شاة

مسلمة كان اجترها ثم أعجله المسير

فسار بها نجاء الذئب غركا وهي مروطة

علي البعير فدفعت الابل وجعل الركاب

منه ، ونار الفرزدق فأبصر الذئب بنهشها

فقطع وجعل الشاة ودعي بها اليه فأخضعها

وتسحي ثم عاد قطع اليد. فلما أصبح القوم

اخبرهم الفرزدق بما كان وأنشأ يقول فيه :

والطلس عسالوما كان صاحباً

دعوت بشارى موهناً فأناني

فلما دنا قلت ادن دونك اننى

وابالك في زادى لمشركان

أى الاخلاق ليست في رقبهم

لاولية. هذا اوله نعم

من يشكر الله يشكر أولية ذا

قلوب من بيت هذا ناله الامم

يشي الي ذروفا الذين القى قصرت

منها الا كف وعن ادراكها التقد

من جده وان فضل الانبياء له

وفضل امته دانت له الامم

مشقة من رسول الله نبوته

طابت منارته والخيم والشيم

يشقى نوب الدجى عن نور غرته

كالشمس تجلب عن اشراقها الظلم

من معشر جهنم دين وبغضهم

كفر وقر بهم منجى ومعصم

مقسم بعد ذكر الله ذكركم

في كل بدء ومختوم به الكلام

ان عد اهل النقي كانوا ائمتهم

أوقبل من خير اهل الارض قبلهم

لا يستطيع جواد بعد جودهم

ولا يدانيهم قوم وان كرموا

هم الثبوت اذا ما ازمت

والاسد اسد الشرى والبأس عتدم

لا ينقض المسر بسط من اكفهم

سيان ذلك ان اتروا وان عدوا

هذا ابن قاطبة ان كنت جاهله

بجده أنبياء الله قد ختموا

وليس قولك من هذا بضارته

العرب تعرف من انكرت والدمع

كلنا يديه غياث عم نعمها

سهل الخليفة لا تخشى بولده

حلال اقبال اقوال اذا اقترحوا

حلو الشرائل يحلو عنده نعم

ما قال لا قط الا في تشهده

لولا التشهد كانت لاذة نعم

عم البرية بالاحسان فاقشمت

عنها الديابة والاملاق والدمع

اذا رآته فريش قل قائمها

الى مكالم هذا ينهي الكرم

ينفي حياه وينفي من مهابته

فا يكلم الا حين ينسم

بكمه خيزران ريمها عبق

من كف أروع في عربته شمع

يسكاد يسكده عرقان راحته

دكن المطم اذا ما جاء بستم

الله شرفه قسما وعظمه

جرى بذلك له في لوحه القلم

وبروى عنه انه قال : قد علم الناس

التي أغفل الشعراء ورواها انت علي الساعه

وقلع ضرس من انرلسي لعون علي من

قول بيت

لما حج هشام بن عبد الملك في ايام

ايه طاق بالبيت وجهه أن يصل ال

الحجر الاسود ليستله فلم يقدر علي ذلك

لكثرة الزحم فنصب له كرسي وجلس

عليه لينظر الى الناس ومعه جماعة من اعيان

اهل الشام. فينها هو كذلك اذ اقبل

ذيين العابد بن علي بن الحسين بن علي بن

ابي طالب وكان من اجل الناس وجهها

واعليهم ارجا فطاف بالبيت فلما انتهى

الى الحجر تسحي له الناس حتى استلم

الحجر. فقال رجل من اهل الشام لهشام

من هذا الذي هابه الناس هذه الحية.

قال هشام لا اعرفه مخافة ان يقتل به

اهل الشام. وكان الفرزدق حاضراً فقال

انا اعرفه. فقال الشامي من هو يا ابا

فراس ؟ قال :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحمل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا النقي النقي الطاهر المرم



عشية لم تسر هوازن علم  
ولا غطفان موزان دخان  
وأوجب لادق الجبال اذا انفت  
رؤس كبير بين ينطحان  
رجالا على الاسلام اذا جاما لدوا  
ذو التكت حتى لو دحوا بهوان  
وحق سعي في سور كل مدينة  
مناد ينادى فوقها بأذان  
سيجري وكما بالجامعة اذا دعا  
البها بسيف صارم وستان  
خبير بأعمال الرجال كما جرى  
بيدر وبالميرموك في حسان  
لمرى انهم القوم قومي اذا دعا  
اخوهم على جبل من الحدنان  
اذا رفدوا لم يبلغ الناس فدمهم  
لصيف عبط لو لصيف طمان  
فان يملهم على نجدني عليهم  
كفرة ابناء لهم وبنان  
وقال يمدح امير المؤمنين عمر بن  
عبد العزيز الاموي  
زارت سكة اخلاصا اناخ به  
شفاعة النوم للميتين والسير  
تهدبوا عن خلف لوطه مندة  
حيث التقي الركب للشكوب والتعمر

( ٢٢ - ج - ٧ )

قلولا عقايل الفؤاد الذي به  
قد خرجت نثنان تزدحان  
ولكن سببا لا يزال يشلي  
اليك كاني منلق برهان  
سواه قرين السوف في سرع البلي  
علي المرء المعمران بخلفان  
نعم اذا تمت عليك رأيتها  
كليل وبجر حين يلتقيان  
هم دون من اخشي والي لدنهم  
اذا نبح العاوي بهي ولساني  
فلا أنا غنار الحياة عليهم  
وهم ان يبيعوني لفضل رهان  
مقي قد فزني في ثم الشر يكفهم  
اذا اسلم الحامي الدمار مكاني  
فلا امرؤ بي حين يستدقومه  
الي ولا يلا كثيرا يديان  
وانا لرمي الوحش آمنة بنا  
وبرهنا ان نقصب الفلان  
فضلنا يفتن الماشركا بهم  
بأعظم احلام لنا وجنان  
جبال اذا شد والحي من وزائمهم  
وهن اذا طاروا بكل عشان  
وخوف كفرج القول بخرس ركة  
غداة أعداء وهول جنان

فبت أسوى الزاد بيني وبينه  
علي ضوء نار مرة ودخان  
قللت له لا تكسر ضاحكا  
وقم سبقي من يدي بكنان  
تمش فان واقتنى لا غفوني  
نكن مثل من ياذب به طحان  
وانت امرؤ ياذب والندر كننا  
أخين كان أرضا بليان  
ولو غير نانيهت لندس القري  
أياك بسهم أو شباة سنان  
وكان رفيقي كل رحل وان هما  
تعاطا القنا يوما هما اخوان  
فهل يرجع الله فثا شمت  
علي أثر الغادين كل مكان  
فأصبحت لأدري أبيع ظاهعا  
لم الشوق مني للقيم دعائي  
وما منها الا تولي بسقة  
من القلب قلعينان بهندران  
ولو سألت حتى نوار وقومها  
اذا لم توار الناجد الشفان  
لمرى لقد رقتني قبل رقي  
وأسلت في الشيب قبل زمان  
وامضحت عرضي في الحياة فوشنه  
ولو قدت لي نار أكل مكان



سخره من ندى مروان أعرفها  
والطنين الخيل في اكتافها زود  
ونائل لابن ليليل لو تفضله  
سبل الفرات لأسمي وهو محتر  
وكان آل أبي الدامي إذا تفضوا  
لا ينفذون إذا ما استحصده المرء  
بأي لم طول أيسمهم وإن لم  
يجد الزمان إذا ما اعظم الخطر  
إن عاقبوا قلنا يا من عقوبتهم  
وإن عقوبتهم والاحلام إن قدروا  
لا يستنبون نهم إذا سافت  
وليس في فضلهم من ولا كدر  
كم فرق الله من كيد وجمعه  
بهم وأطفا من نار لما شرد  
ولن يزال أمام منهم ملك  
إليه يشخص فوق الذبر البصر  
كانت بين الفرزدق وجبر صبرة  
مشوبة بالنهباجي كما يكون بين شاعرين  
مناصرين كل منها يود أن يسبق صاحبه  
إلى الغاية. وأنا لا نستطيع أن نتب هنا شيئا.  
من تلك الأهاجي لا تفضته من قبس  
الكلام وشبهه  
دوى أن راكبا أقبل من التامة فر  
والفرزدق وهو جالس فقال له من ابن

أو أن تزود نجا في منازلها  
بجرو وهي مخوف دونها الفرز  
لو تطف الديس صغرا في أزمتها  
إلى ابن ليليل إذا برز بك السفر  
فصبتها قبل الاختيار منزلة  
والطبيب كل ما التانت به الأزد  
قربت غلظة الخاذ أسما  
ومن من نعم ابن داعر سرد  
مثل النعمان يزجينا تنقلها  
إلى ابن ليليل بنا التهجرو البكر  
خوصا راجع ما ندرى ما تقيت  
اشكي إليها إذا راحلت لم الأسر  
إذا تروح عنها البرد حل بها  
حيث التقي بأعلى الأسهيب العكر  
بحيث مات هجير الحفص والخلطت  
بالصاف حول مدى حسان والخفر  
إذا رجا الركب نمر يذا كرت لم  
غينا يكون على الأيدي له درر  
وكيف ترحبون تديضا وأهلك  
بحيث نلحس من أولادها البقر  
ملقون باللبب الأقصي مقابلهم  
عطفا قسا وبريق سهلة عفر  
والقرب الريف منهم سبل منجذب  
بالقوم سبع ليل ريفهم مهر

كانما موتوا بلا مرس إن وقوا

وقد بدت جسد الواسا شور

قد بهيج على الشوق الذي يشت

أقواه لأضحات البرق والذكر

وساقنا من قسا يزجي ركاينا

إليه منتجع الحاجات والتدر

وجائعات ثلاث ما تركن لنا

ملا به يمدن النيث ينظر

تنان لم يتركنا لحا وحاطة

بالعلم حرام حتى اجسجت النور

قللت كيف أهلي حين عفى بهم

عام له كل مال منق جزر

علم التي قبله علمان ما تركا

ملا ولا بل عودا فيها مطر

نقول لما رأني وهي طيبة

على الفراش ومنها اللل والخفر

كانني طالب قوما بهاجة

كفيرة الفلك لا يتي ولا تدر

أصدر همومك لا يتلك وأردا

فكل واردة يوما لها صدر

لما غرق بي همي جمعت له

سريرة لم يكن في عزها خور

قللت ما هو إلا الشام تركه

كانما الدوت في اجناده البقر



يشابق الروس والانجليز في بلاد  
الفرس للحصول على النفوذ السياسي  
والاقتصادي. وقد نجح الانجليز في مد  
سلك بانغرافي من بوشير الى طهران ثم من  
طهران الى تبريز وجوانا على حدود القوقاز  
وهناك اتصل السلك بانغرافات غلبس  
الروسية

وفي سنة (١٩٠١) انضمت انجلترا مع  
الفرس على مد سلك بانغرافي آخر من  
قاشان الي بالوشستان مارا بيزد وكرمان  
ولام وبمسور

وقد كان انتهى النزاع بين الروس  
والانجليز بانفاقها على تشييد الفرس الى  
منتقلي نفوذ بحيث لا نزاع احدهما  
الاخرى في حصتها منها. فأخذت روسيا  
المنطقة الشمالية والانجليز المنطقة الجنوبية  
وبذلك عدت الفرس من البلاد التي اصبح  
استقلالها اسبيا وقد جاءت الحرب العامة  
سنة (١٩١٤ - ١٩١٨) فشكت الفرس  
من الاغلات من هذه السيطرة الاجنبية  
ولا ندري ماذا يكون حلها بعد انتهاء  
التفائل والشعورات التي شبت فيها  
والسؤال ان تتطلب الي جمهورية  
من أجل مد الفرس لصفها ان يسكنها

الفرس هي ملكة نياية  
وتقسم الي احدى عشرة مقاطعة عاصمتها  
طهران يسكنها نحو ٢٠٠٠٠٠٠ نسمة وهي  
تبعد عن شيراز: (٦٨٠) ومن اصبهان  
(٣٤٦) وعن تبريز: (٧٨٥) وعن بحر  
قزوين: (٨٥) وعن الخليج الفارسي:  
(٦٢٠) كيلومترا

مساحتها (١٥٠٠٠٠٠) كيلومتر  
مربع أي نحو ثلاثة اضعاف مساحة فرنسا  
يبلغ عدد اهلها نحو ٩٠٠٠٠٠٠  
نسمة منهم نحو الربع قبائل رحالة

ديانة الفرس الاسلام علي مذهب  
الشيعية وفيهم عدد قليل من اهل السنة  
محصلاتها الزراعية القمح والشعير  
والرز والقواكه والصنع ويستخرج بها  
الحديد. ويرزح بها أيضا التبغ واغطن  
وبها صوف كثير وثبتت الشاي وتعمل بها  
اجود السجايد  
أما معادنها فكثيرة جدا ولكنها غير  
منتفع بها لبعدها عن الثور وعدم وجود  
طرق صالحة للنقل وتندر الحصول على المياه  
والوقود  
توزعها على الخليج الفارسي بوشير  
وبندر عباس واذنه

قأن لنا حكم مناسا ومنعها  
ليس اليه بحالة صودي  
عجبة برل تخايل في البري  
سوار علي طول القلا غواد  
وفي الارض عن ذي الجور مناي ومنع  
وكل بلاد أو طنت كيلادي  
وماذا عسي الحاج يبلغ به  
لذا نحن خلقنا حنير زياد

ومن شعرة قوله:  
قالت وكيف يميل منك للصبا  
وعليك من سمة الحليم وقار  
والشيب ينض في الشباب كأنه  
ليس يصيح بجانيه نهار  
وقال النوى المشهور أبو عمرو بن العلاء  
حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه فأرابت  
أحسن ثقة منه بالله تعالى  
توفي سنة (١١٠) أو (١١٢) أو  
(١١٤) هـ

ورثاه جرير بأبيات منها قوله:  
فلا ولدت بعد الفرزدق حامل  
ولا ذلت بلى من قفاس نعلت  
هو ثواقف الميسون والرائق الثاوي  
إذا التمل يوما بالمشيرة زلت

أقبلت: قال من الهامة فقال حل أحدث  
ابن المرافة بمسدى من شيء؟ (بريد بن  
الرافة جريرا) قال نعم. قال هات.  
فأشد الرجل:

هاج النوى بنوذك المالحاج  
فبدره الفرزدق بقوله:  
فأنظر بنو ضجأ كرا الاحداج  
فأنشد الرجل:  
هذا هو شنف النواذ مبرج  
فقال الفرزدق:  
ونوى نفاذ غيوزات خنداج  
فأنشد الرجل:  
ان الغراب بما كرهت لموع  
فأكله الفرزدق بقوله:

بنوى الاحبة دائم التشعاج  
فقال الرجل: هكذا والله، أفسعها  
من غيري: قال الفرزدق لا ولكن هكذا  
يذني أن يقال أو ما علمت ان شيطاننا  
واحد: ثم قال أمدح بها المالحاج: قال  
الرجل نعم. قال اياد أراد

ومن شعرة قوله:  
نن تصفونا بال مروان تغرب  
البحم والا فاذنوا بهاد



فانقصر قبيز علي خصمه فأرسل له رسلا  
لقد الصالح الي مدينة منف فأمسك  
الجنود المصريين هؤلاء السفراء وذبهم  
عن آخرهم فاستاء قبيز من هذا الامر وتلا  
لخاربة أمازيس فهزم جيوشه وأسر ابنه  
أساميتيك وقتله ثم توغل بجيوشه في الديار  
المصرية فهزم معايداعا وشوه آثارها وأباد  
خضراءها ومكث بمصر

ثم شرع في محاربة الحبشة فلم ينجح  
لبعد المسافة ووعورة الطرق فعاد بعد أن  
قد معظم جيشه وكاد يهلك هو نفسه من  
العطش . وكان قد أرسل جيشاً للاستيلاء  
علي واحة أمون التي هي واحته سيوه فأهلكته  
الرمال

ثم ان قبيز جن وهو راجع من حرب  
الحبشة وكان قد قدم دعي في خلل اشتغال  
قبيز بمحاربة المصريين ولدعي للفرس بأنه  
يرد يا بن قيروش وكان قبيز قد قتل برديا  
للكور قبل قيامه الي مصر فملك الدعي  
اللكور بلاد الفرس بخديته ثم انقض أمره  
فقبض عليه وقتل سنة (٥٢١) وولوا مكانه  
دارا بن هتاسب

روي مؤرخو اليونان ان الامراء الذين  
كانوا يتنازعون مملكة الفرس بعد قبيز سنة

ثم استولى علي مدينة بابل سنة (٥٢٠)  
قم وبهذه الفتوحات جعل جميع البلاد  
الكانة بين نهر السند وبحر الارخبيل  
الرومي وبين صحاري بلاد العرب ونهر

سيحون خاضعة لسلطانه  
وهو الذي سخر العبرانيين لاعادة  
بناء معبد اورشليم وأكثر من بناء السفن  
علي سواحل سورية ورأس فيها بحارة من  
الفتحيين فصارت له في زمن قليل  
أساطيل ذات شأن في البحر الابيض  
المتوسط

وفي سنة (٥٢٩) أعلن الحرب علي  
توموسي ملكة السنيين أي قبائل التتار  
الساكنين بجهات بحر الخزر فقاتلهم الملكة  
بجيوشها فخذت بيدها وقائع عنيفة قتل في  
أنتائها ابنها وانتهت بهزيمة قيروش وأسره  
وقتل وقيل قتل هو نفسه

تولي بعده ابنه قبيز سنة (٥٢٩) قم  
فاقتحح أمره بالعلانية الحرب علي مصر  
بمحجة ان فرعون مصر المدعو امازيس  
تعاهد مع كيرزوس ملك الليديين علي  
معاكة قبيز ووقته عنقده من مطالعته  
في الفتوحات . فصار قبيز الي محاربة  
لمازيس المذكور . حدثت تلك الحرب

بشجارة الدول الأوروبية الصغيرة كبلجيكا  
وسويسرة وهولاندة . اذ غنق تجارة  
كل منها تجارة الفرس بنحو اربعين ضعفا  
(تاريخ الفرس) كانت بلاد الفرس  
في عهدا القديم عبارة عن الارض الكائنة  
بين الخليج الفارسي وبين أذربيجان  
والعراق المعري من جهتي الشمال والجنوب  
وبين بلاد كرمان وابل من جهتي  
الشرق والغرب

وكان الميديون وهم سكان أذربيجان  
والعراق المعري يديون للفرس ثم استولوا  
عليهم وأخضعوهم لسلطوتهم وكانت الحرب  
بينهم محالا الي سنة ٥٦٠ قبل الميلاد  
حيث قرر الفارسيون الميديين واستولوا  
عليهم . فقام للملك (كيروش) سنة (٥٥٩)  
قبل الميلاد فشر سلطنته علي بلاد الميديين  
وعلي جميع القبائل المحيطة بمملكته وامتد  
في فتوحاته حتى بلغ بلاد العرب فأخضع  
قسما منها وعبر نهرى المجرة والفرات  
واستولى علي مملكة ليديا . ثم وجه  
جيوشه شطر بلاد اليونان ففتح عدة مدن  
لم علي سواحل آسيا سنة (٥٤٩) قبل  
الميلاد . وانشأ له أسطولا هناك للمحاربة  
علي تلك التفور

نحو ١٠٠٠٠٠ نسبه وهي حنة البناء  
ذات عحاس كثيرة . ومن مدن الفرس  
أيضا مشهد وهي مدينة مقدسة عندهم  
يقصدونها الشيعة كل سنة ليجتمعوا فيها  
بذكر مقتل الحسين بن علي عليهما السلام  
تبلغ ماليتها نحو ٥٠ مليون فركل اي  
مليون جنيه مع ان الامم الأوروبية الصغيرة  
التي لا تبلغ نصف الفرس تبلغ ماليتها  
أضعاف هذا والسبب في هذا الفرق جهل  
الفرس بطرق استغلال مملكتهم وهي من  
الثروة الطبيعية بحيث يصح ان تكون ماليتها  
عشرة أضعاف ما هي عليه الآن ولعلها  
تصل الي هذا القدر مع الزمن فتصبح من  
الدول الاسلامية الثرية كما كانت من  
الدول القديمة ذات الحول والعلول

عدد جيشها وقت السل (٥٤٠٠)  
جندى ولا نداء بالضبط مقدار وقت  
الحرب ولكن الذي يفهم بالبداهة ان  
نظام جنديتها وحالة ماليتها لا يسمحان لها  
بتجديد ما يلحق بنموادها ولعلها تتلاني  
هذا الغلل في السنة بل

تجارتها الخارجية (١٣٠) مليون  
فركل وهو قدر زهيد بالنسبة لانواع  
بلادها وكثرة وسائلها ولا سيما اذا قيس



مؤلف من ١٢٠٠ سفينة منها ٣٠٠ سفينة  
انتقل لميرة والتسيرة فلم يصل الي اللورد نيل  
أمر بالسفن فربط بعضها الي بعض لتكون  
جسراً تمر عليها جنوده من آسيا الي أوروبا  
فلم يكادوا يشون هذا العمل حتى ثارت  
زوبعة شديدة قلبت بعض تلك السفن  
فاستشاط ملك الفرس غيظاً وأمر جنوده  
بضرب البحر بالحديد ورشقته بالنبال ٢ ثم  
لما سكن التوهر ربط السفن وأخذ جيشه  
في المروء واستغرق مروءه سبعة أيام  
ولما تم نزول جيشه الي أوروبا انضم  
اليه أهل تراقية ومقدونية فسارت جنوده  
عازية البحر ثم شرع في قاتلة اليونانيين  
فأخضع أكثر منهم ماعدا المبارطة وأبنا  
قائما قائمته على قلة جنودهما مقاومة  
تسجل لما الفخر في تاريخ الحروب . فلما  
وصل بجيشه الي مضيق الترمو بيل قومه  
القائد ليونيداس الاسبارطي بنتر قليل  
وصدعه وقفل من جيوشه نحو عشرين  
الف مقاتل ثم انتهى أمره بالملاك هو  
ورجاله أمام كثرة الفرس ولم ينج منهم الا  
رجل واحد  
اما اساطيله قاتلت الاسطول اليوناني  
بحوار جزيرة سلامين فحدث بينها قتال

( ٢٣ - ج - ٧ )

من السفن وعبر نهر الطونة (أي الداتوب)  
فصادف هناك صوبت عظيمة خسر  
فيها أكثر رجاله . ثم عاد والف جيشاً  
آخر وغزا الهند . وأثناء الاساطيل في خليج  
لرس وجعل عليها سيلا كس اليوناني  
أميراً فأخضع له سواحل ذلك الخليج . ثم  
كافه باكتشاف مجرى نهر السند من  
أول بلاد كشمير الي مصبه فاكشف في  
تلك الرحلة الشواطيء الغربية والجنوبية  
من بلاد العرب لغاية الخليج العربي وقد  
لبت هذه السياحة ثلاثين شهراً

ثم ان دارا جوجيوشا لقائله اليونانيين  
لنجدتهم يونان آسيا عليه وقد استلا قلبه  
حقداً على اليونانيين حتى انه أمر خادماً  
له أن يذكره على رأس كل طعام بلا نظام  
منهم . فأخذ دارا يمد لذلك عدته فأخذ  
جملة قواعد بحرية على سواحل آسيا  
الصغرى أشهرها ( هلمينا اريتر ) القاطبة  
لبزيرة ساقر وأكثر فيها من بناء السفن  
فصارت له أساطيل كثيرة في بحر الروم .  
وفي سنة ( ٥٠٠ ) قـم أرسل أسطولا  
مركباً من ٣٠٠ سفينة تحت قيادة صوره  
( مردونيوس ) بعد أن قهر عصاة آسيا  
لأخضاع اليونانيين ولفتح بعض جزر

فيهم دارا فتفقوا أن يركبوا خيولهم عند  
الصباح ويقصدوا مكاناً معيناً فمن وصل  
حصانه أولاً عينوه ملكاً وكان لدارا خادم  
زكي قدما بمنعبر هذا الاتفاق وكب حصان  
سيده وأخذ معه شيئاً من الاعشاب  
والحبوب التي كان يميل اليها الحصان  
وقصد المكان المهود والتاعا فيه ثم دار  
حوطاً بالحصان نحو نصف ساعة وكان دارا  
يأقي اليها من الامام وثارة من الخائف ثم  
نزل عن الحصان وأطلقه عليها فأكلها ثم  
عاد به الي دار سيده ولم يسطه أكلا الهيل  
كله

فلما جاء الصباح وكب الامراء السنة  
خيولهم حسب الاتفاق قصدوا المكان  
المهود فلما كادوا يصلونه حتى رفع حصان  
دارا أذنيه وصهل فترجل أصحاب دارا  
الحشة وخروا له ساجدين ثم بايوه بللك  
تولي دارا الملك فأخذ يقوى جهات  
الضعف من ملكه وحارب بالبلاد من  
أهلها ثلاثة آلاف سنة ( ٥١٧ ) قـم ثم  
زحف على رأس جيش مؤلف من ٧٠٠٠٠  
مقاتل سحق قبائل التتار ( السينيين )  
الذين كانوا منتشرين حول شواطئ البحر  
الاصود الشمالية فلبناز البغفور على جسم



شديد انتهى بهزيمة الاساطيل الفارسية سنة (٤٧٠) ق م وكان يقو: الاسطول اليوناني قائم من اشهر قوار اليونانيين وهما لوزبياد ونيوستوكل فاضطر (اكسبريس) للرجوع الي بلاده علي سفينة صغيرة نازكا في بلاد اليونان نحو ٣٠٠٠٠٠ مقاتل تحت قيادة مردونيوس

لقهر اليونان في يفلح

اما اكسبريس قاته عندعودته الي بلاده قتله (ارميا نيس) رئيس حراسه طمعا في خلافة سنة (٣٧٠) ق م . وبعدة اخذت دولة الفرس في الانحطاط ففي عهد (ارتخشيارش) الثاني ملك الفرس قم الاسطول اليوناني وحاصر جزر الارخبيل التي كان استولي الفرس عليها فطردهم منها وهاجم سواحل آسيا الصغرى وفتح معظم مدنها وانضم جزيرة قبرص وفي هذه الانشاء ناز المصريون وبنوا نين الفرس

فلما رأى ملك الفرس ما حل بجيوشه طلب الصالح من اليونانيين فأجابهم رئيس جمهورية اثينا سيمون الي طلبه مشترطا عليه ثلاثة شروط وكان ذلك سنة (٤٦٦) (اولما) ان تخلص دولة الفرس عن

ممالك اليونان الموجودة بآسيا الصغرى تستقل

(نازيا) ان تمنع اساطيلها عن التجول في بحر الارخبيل

(نازيا) ان تمنع كراعن تجاوز أكثر من ثلاثة اميال من حدود البلاد النازة فيها فاضطر ملك الفرس لقبول هذه الشروط

ثم أعلن اليونانيون الحرب علي الفرس وساعدتم ايجيلاس ملك اسبارطة فغرض ملك الفرس بلاد موره الي الاسبارطيين فاضطر ايجيلاس ان يرجع بأساطيله ورجاله للدفاع عن بلاده . وبعد حروب طويلة انتصر الفرس علي اليونانيين واستعادوا قسم آسيا الصغرى وجزيرة قبرص وكان ذلك سنة (٣٦٧) ق م

ولما كانت سنة (٣٣٦) توفي قورس (دارا الثالث) وكان معاصرا لنبلس ملك مقدونيا الذي كان يستمد لمقاومة الفرس الا انه مات قبل ان يتم له غرضه وتوفي مكانه ابنه الاسكندر الاكبر

وكان دارا قد علم ما ينوي به اليونانيون فأرسل اساطيله وجيوشه لمحاربة المقدونيين فأوسع الاسكندر بالهجوم علي آسيا

الصغرى بأربعين الف مقاتل وحارب قائد الفرس هناك سنة (٣٣٤) ق م وقتله في وقتصر بيقنة (٣٣٣) ق م

ثم سار الاسكندر في آسيا الصغرى فصادف جيشا عرمرما أرسله دارا لمقاومته مكونا من خمسة الف مقاتل علي ما يقال وكان تحت قيادة تاستظير الاسكندر

عليه واسرام دارا وزوجته ولخته فأحسن معامتهم . فطلب دارا من الاسكندر أن يقبل النداء عنهم وان يصلحهم بتزويجه ابنته وبهية الاراضي الواقعة علي نهر الفرات وبحر الروم فقبل الاسكندر بشرط أن يحضر دارا نفسه فأبي الملك الفارسي هذا الشرط اقامي وبث في مقاتلة الاسكندر

ثم تقدم ملك مقدونيا ففتح سورية وسواحل فينيقية . ثم فتح مصر واخضع بها مدينة الاسكندرية سنة (٣٣٣) ق م بعد أن زار معبد امون بسبوة

ثم عاد الي آسيا الصغرى وحارب دارا فانتصر عليه في وقعة اربل سنة (٣٣١) ق م ففرد دارا فأخذ الاسكندر بطارده مخترقا خلفه الجبال والوديان ولما لودكه وجده قتيلا قتله اكابر قواده

فخاضف الاسكندر من ذلك واقام في طريقه عدة مسلات تخليدا لذكرك وبه اقترضت دولة الفرس وخلفتها علي بلادها دولة اليونان

ولما مات الاسكندر ظلت مملكة الفرس خاضعة لليونان حتى قام البارثيون وطردوا اليونان من بلاد الفرس وحكموها بدمهم الي سنة (٢٣٠) ق م

البارثيون المذكورون هتاهم الفرس الاولون اقلوا لهم دولة سنة (٢٣٨) ق م واتسم سلطانهم تحت قيادة متريدات الاول أو ارساس السادس الذي انزعج كثيرا من الاقاليم من يونان بكتريان (بلخ) واخضع قسما من بلاد الهند وانزع بلاد ميديا وبابل وآشور والجزيرة من السلوقين وعين اخاه ملكا علي ارمينية سنة (١٤٩) ق م ثم قتل في حرب مع التتار وقتل الارمن ابنه متريدات الثاني ثم دخلت هذه البلاد في حوزة الدولة الرومانية (علم دور دولة الاكسرة) ظهر في سنة (٢٣٠) ميلادية في بلاد الفرس رجل يدعي اردشير بايكان جند جيشا وساقه ضد البارثيين قهر ملكهم ارميان الرابع واسس دولة الاكسرة أو دولة بني ساساني



تركي اسمه اسماعيل السامان استولى على التراسيون كسيان وحارب عمرو الصفار واسره وقتله ولم يستطع حفيده طاهر ان يبق في ملكه الا ستسنيين ثم عزله قواده وارسلوه الي بغداد

فقتلوا السامانية اذ ذاك علي خراسان وسجستان . وقد استوفينا الكلام علي هذه الدولة في كتابنا سامان من حرف السين وقد استمر ملكهم الي سنة (١٠٠٤) م الموافق لسنة (٣٩٥) هجرية

ثم خلفت هذه الدولة علي الفرس الدولة التزنوية . واصل تكونها ان سكتكين رأس هذه الدولة كان من غلمان ابي اسحق بن البكتكين قائد جيش غزنة للسامانية . فلما توفي ابراهيم بن اسحق اجمع اهل غزنة لمرم علي توليته اموره فاحسن فيهم السياسة . فلما لاشت الدولة السامانية علي ماسبق ابراده في تاريخها استغل سبكتكين بماراة غزنة وابتنأ بتوسيع هذه الامارة بشن الغارات حتى وصل الي بلاد الهند . وكانت ولايته من سنة (٣٩٩) الي (٣٨٧) هـ

ثم خلفه ابنه اسماعيل بن سبكتكين

كان يعقوب هذا ابنا لاحد الصفاريين عاملا بصناعة ابيه ثم اخذ يقطع الطرق علي السابلة ليلته للثلب والثروة ودأى ان ذلك يؤديه الي تحقيق مقامه البعيدة من تأسيس مملكة في تلك الارضه اى جهة سجستان . فلما وقعت الحرب بين بني طاهر المنتقم ذكهم وبين والي سجستان رأى هذا الاخير ان يستعين يعقوب المذكور ليجده برجاه قطاع الطريق فقدمه واتصرو علي بني طاهر ثم لم يأنف اخوه هذا الوالي حين اسند الامر اليه ان يسه اليه بقيادة جيوشه فكان هذا التعمين في مصالحة يعقوب بن الليث الصفار ومحققا لامله . وما لبث ان تغلب علي سجستان وانظر الخليفة المتوكل علي الله ان يقره في ولايته فآخذ يعقوب يوسع بلاده بفتح كرمان وخراسان وهرات وازال في طريقة مملكة بني طاهر وطبع في فتح بغداد فتسها . وقد حول ذلك مرئين . فقتل في ثانيهما . وتولي مكانه اخوه عمرو فحدثت بينه وبين الخلافة منازعات كانت تنقده جميع ما في يديه

في هذا اللبن نبع رجل من اصل

في تلك البلاد حتى عما الاقطنة في الاهواز لا يزال فيها مجوس من عباد النار الي يومنا هذا

تحمل الفارسيون حكم العرب في خلافة الخلفاء الراشدين من أول عمر وخلافة الامويين ولم يبد منهم نزوع شديد الي الاستقلال لشدة الصدمة التي كانوا منوا بها ولا تشار عوامل الفساد فيهم

ولكن لما نبع أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة للعباسيين وجعل اعتاده في انجاح هذه الدعوة علي الفرس تذهبت فيهم روح العصية وناقت نفوسهم للظهور بشخصيتهم بين الامم

فلما حدثت الحرب بين الاميين والمأمون بشأن الخلافة قتل طاهر بن الحسين قائد المأمون أخاه الأمين ككرة للمأمون أن يرى بيمينه قاتل أخيه ولم يشأ أن يجرمه من نيرة الخلافة له فقبه واليا علي خراسان فذهب اليها وليث بها نحو سنة ونصف ونوفي سنة (٢٠٩) هـ وخلفه ابنه لا يدعي طلحة . وخلف طلحة ابنه علي الذي قتل في وقعة حدثت ببسابور فتولي خراسان عبد الله بن طاهر . فقهو علي ملكه يعقوب ابن الليث الصفار

واستمر الملك في اعتاقه الي أن تولى كسرى اتوشروان سنة (٥٨٠) م وهو الذي اشتهر بالعدل واتصرو علي الرومان في حشرويه واستولى علي أكثر ولايات آسيا وتوفي سنة (٦٢٠) وكان لهذا الملك وزير حكيم يسمى يزد جهم اشتهر بلا رأه السديدة والملكة الدالية . وقد عني العرب بنقل كثير من أقواله في كتب المواظ

وفي سنة (٦٢٠) م تولى يزد جرد آخر ملوك الاكسرة وفي أيامه فتح العرب بلاده وقتل يزد جرد سنة (١١) هـ في خلافة ذهان بن عثمان واستولي المسلمون علي بلاد المجر وحكوها الي سنة (٦٥٦) ميلادية وفيها هاجم التتار بلاد الفرس وازالوا عنها دولة العرب وبقيت تايبة للتتار الي سنة (٩٠٦) م حيث تكونت دولة الفرس الحالية

وانا نرى أن نهب هذا الاجال شيئا من التفصيل فنقول  
لما فتح العرب فارس بعد حرب القادسية الشهيرة دخلت تحت سلطانهم مباشرة فأخذوا يرسلون اليها الولاة من قبلهم وكانت حكومتهم علي نظام حكوماتهم في جميع الولايات . فأخذ الاسلام ينتشر



١٢٢٨ م سنة ١٢٣٠ ميلادية

أصل هذه الدولة ملوك يقال له  
الوشكين كان لاحد امراء الدولة السلجوقية  
نبيغ له ولد اسمه محمد فولاد الامير جيتي  
السلجوقي خوارزم فلما مات خلفه ابنه قبيس  
وهذا حدثت فيه بالاستقلال فخرج علي  
السلطان سنجر السلجوقي فانه هذا بخية  
ورجله وقائده فمر فلما عاد السلطان سنجر الي  
مرور كاتب أهل خوارزم اقبس المذكور  
لاهم كانوا يحبونه فغفر اليهم وتولي امورهم  
وكاتب قوما يقال لهم الخطاي من التتار  
وحرضهم علي محاربة السلطان سنجر فقصده  
جميعا سنة ١٢٣٦ وحدث بينهم وبين السلطان  
الذكور وقائع انتهت بهزيمة فملك خوارزم  
شاه خراسان ومرو وقطع الخطية للسلطان  
سنجر فثار عليه العامة فاعادها

ثم ان السلطان سنجر قصد خوارزم  
شاه يمينوده ففتح خوارزم فاستعصت عليه  
فرجع عنها ولكن الشام رأي ان الصلح  
خير فكتب سنجر وصالحه علي ان يكون له  
عليه الطاعة والاثابة السنوية تقبل السلطان  
سنجر بذلك . ومات خوارزم شاه سنة  
(٥٥١) خلفه ابنه ايل ارسلان وكتب  
الي السلطان سنجر يبذل له الطاعة وقدمه

ملكهم بهرام شاه فغفر اليهم فقاموا بشورة  
فتكوا بها بسيف الدين ورضوا علي عرش  
الملك بهرام شاه .

توفي بهرام شاه سنة (٥٤٧) فتولي  
بعده ابنه خسرو شاه بن بهرام شاه .  
وكان الحسين بن الحسين أقسم لينتقم  
من قتل اخاه فدخل غزنة فأتها سنة  
(٥٥٠) واستباحها ثلاثة أيام ثم قتل كل من  
ثبت أنه ممن اعان علي قتل اخيه وتركها  
والصرف الي النور . فادان ذلك خسرو شاه  
الي غزنة وحكم فيها الي سنة (٥٥٥) م  
ثم توفي بعده ملك شاه بن خسرو  
شاه . وفي هذه كان غياث الدين النوري  
قد استفحل امره فارسل جيشا بقيادة  
أخيه شهاب الدين الي غزنة فقتلوا عليها  
وهرب خسرو شاه الي همدان والقى بها .  
فحسن شهاب الدين السيرة في غزنة فافتتح  
جبال الهند مما يليه . ثم قصد همدان وبها  
خسر شاه قتاله حتى انتصر عليه وامسكه  
هو وأهل وارسلم الي اخيه غياث الدين  
فحبسهم . وبخسرو شاه اتفرست الدولة  
الغزنوية واستولى النوري علي اعمالها  
(الدولة الطوارزمية) استولت هذه  
الدولة علي الفرس من سنة ٥٣٣ الي سنة

وقته بأيام أبيه حبيب

وفي أيامه اجتمع ثلاث ملوك من  
الهند من اجلاء المسلمين مما كانوا اخذوه  
منهم غار بهم مدعود وهزمهم وقتل منهم  
خنائم كثيرة . توفي مدعود سنة ٤٤١ م

تولي بعده عمه عبد الرشيد بن محمود .  
لقد مات في مدته وقائع كثيرة بين الغزنوية  
والسلجوقية . ثم خلفه فراخداد بن مسعود  
وكانت أيامه كأيام سلفه حروبا مع  
السلجوقية . توفي سنة ٤٥١ م

ثم توفي ارسلان شاه بن مسعود  
وكانت أمه سلجوقية اخت السلطان الب  
ارسلان السلجوقي لخدمته بينه وبين  
السلجوقيين حروب عظيمة فكسب بها  
السلطان سنجر السلجوقي من دخول  
غزنة وتولية بهرام شاه مكان ارسلان شاه  
ومما اخوان

قتل ارسلان شاه سنة (٥١٢) وقام  
بعده بهرام شاه وفي مدته ظهرت الدولة  
الغزنوية فتقدم الحسين بن الحسين ملك  
النور الي مدينة غزنة وملكها سنة (٥٤٧)  
وهرب بهرام شاه . ثم ان الحسين  
استخلف علي غزنة اخاه سيف الدين  
ودرجع هو الي النور فكانت لعل غزنة

ولكنه كان اصغر سن من اخيه محمود فخدمت  
بشبهه حروب انتهت بفوز محمود فتولي  
الملك من سنة ٣٨٧ الي ٤٢١ م وكان هذا  
الملك اعظم ملوك هذه الدولة وله من الآثار  
ملا بسمه المحضر

كان محمود هذا واليسا علي خراسان  
مدة ابيه فلما توفي ابوه وتولي الملك اخاه  
الي ملكه سجستان وخوارزم وكثيرا من  
بلاد الهند وكان جبه لتشر الاسلام بيعة  
كثيرا للاغارة علي الاقطار الهندية

تولي الملك بعد السلطان محمود ابنه  
محمد برصية منه وهو اصغر من مسعود اخيه  
الذي كان اذ ذاك واليا علي العراق وما  
يليه . فلما بلغ مسعود خبر موت اخيه وجلس  
لخيه محمد مكانه قصد غزنة وحارب اخاه  
واخذ منه الملك غصبا فتولي البلاد من  
سنة ٤٢٢ الي ٤٣٢ وفي مدته ظهرت  
الدولة السلجوقية وانتزعت من خراسان  
ونيسابور واصفهان وبلخ

ثم ان قوادس مود عزله ولوا مكانه  
اياه محمدا وكان مسعود قد سمل عينيه  
وكان لمسعود ابن اسمه موعود ملك  
بلخ وحارب عمه محمدا وقتله وقتل جميع  
اولاده الا واحدا اسمه عبد الرحمن لثبوت



علي خوارزم - وتوفي سنة ٥٦٨ هـ  
ثم خلفه ابنه سلطان شاه قنار عليه  
اخوه الأكبر دلا الدين تكش فلك البلاد  
الي سنة (٥٩٦ هـ)  
كان الخطاي من التناز قد قوى امرهم  
فاغضموا السلطان شاه ثم قادت  
السولة الدورية وقالت الخاي سنة (٥٩٤ هـ)  
وهزنتهم

ثم توفي بعده علاء الدين محمد بن  
تكش من سنة (١٩٥) الي سنة (٦١٧) واتفق  
ان رجلاه نهسوا قاذة لرجال جنكيزخان  
ملك الغول المشهور فلم يسه الا مقاة  
علاء الدين فجاء وحاصر بخارى واستولى  
عليها ثم نزل علي مدينة سمرقند واخذها  
عنوة ثم تقدم الي خوارزم فحرب علاء  
الدين صاحبها وتوفي سنة (٦١٧ هـ)  
وكان له ولد يقال له جلال الدين بايه

اصحابه علي الموت لتخليص بلادهم من  
الغول وكانوا استولوا علي جميع ايران ثم  
قدموا جلال الدين بنزلة فحرب منهم الي  
الهند فطارده جنكيزخان حتى ادر كد بالسند  
فحاصره فاقلت منه ثم حرب الي كرمان  
ووصل اصفهان ثم تقدم الي فارس وذهب  
الي علبس فملكها ثم انتهى الامر بان

اسره للغول وقتلوه سنة (١٢٨ هـ) وبموته  
اقرضت الدولة لطورازمية  
في تلك الاثناء قام امراء اذربيجان  
وقلوس لارستان برزعة اركان الدولة  
السلجوقية التي كانت قد ضعفت وزعوا  
عنها الاستقلال

وتوصل مملوك تركي اسمه الديجير  
لا كتاب قة مولاء السلطان مسعود  
السلجوقي فغيبه (ابابك) اي مسودا  
لاولاده ثم استوزره وولاه اذربيجان سنة  
(٨٨٨ هـ) ولما مات خلفه ابنه محمد ولكن  
اخاه كيزل ارسلان لم ان يحصل من الخليفة  
علي برسوم بولايته اذ لم اليه فلم ينجح فيها  
راما قتل . قام مقامه صهره وجعل مقره  
مدينة تبريز ومات سنة (٩٢٩ هـ)

وقد اسس القائد التركي سلجوق مملكة  
في قوس لم تستقل عما الا تحت حكم  
حفيدة سنقر سنة (٨٦٤ هـ) هجرية وجاه صهره  
سعد زكي قاستولي علي اصفهان ولكن  
وقته عند حده جيش قدم عليه من  
خوارزم

اما ابو بكر قاة املاك جزيرة  
البحر وجزر اخرى من الخليج  
القاروي ثم وقع تحت سلطة المغوليين

سنة ١٢٥٩ هـ  
ولما توفي جنكيز خان وقعت القوس  
في حصة ابنه الرابع فاخذ في قم الاسماعيليه  
واستولي علي قلعتهم المسماة بوكر النسر  
وجعل عاصمته المرافة بأذربيجان وبنى  
مرصدا فلكيا فقام فامر الدين الطوسي  
الفلكي

ثم خلفه ابنه ابان خان وكان ملكا  
عادلا مسالما اعتم بتنظيم ما افسدته  
الغارات من بلاده ولكنه دهم بغارين  
للتناز احداهما تحت قيادة ابن عمه بركة  
خان والثانية تحت زلمة برقي اوفغلان  
وهو من نسل جنكيز خان ايضا

تزوج ابان خان ابنه ميشيل بالبولوغ  
قيصر القسطنطينية وكانت غفلوة ابيه  
هولاكو

خلفه علي الملك اخوه تاكودار وكان  
اعمر اياما ثم فاضل في اضطهاد المسيحيين  
اضطهادا عظيما فنصب التناز لذلك وهم  
وان كانوا وثنين لاهم بمحبون للمسيحيين  
لاهم برون فيهم حلفاء طبيعيين لهم ملي  
المسلمين اعدائهم فتاروا علي تاكودار وقتلوه  
سنة (١٢٨٤ هـ)

تولي بعده ارغون وكان وزيره شمس

الدين وزير ابان خان فاتهم بعضهم هذا الوزير  
بانه هو الذي سم ابان فغره ارغون وعين  
بذله سعد الدولة وهو طبيب اسرائيلي  
قامطهد للمسلمين اضطهادا شديدا حتى  
انه منهم من دخول القصر . قما مات  
ارغون قتل وزيره انتقاما منه

تولي بعده كيكاو فترك الاعمال العامة  
لرجاله واكب هو علي شهبانه  
تولي بعده بايود خان حفيد هولاكو  
فلم تطل مدته وقتله غازان حفيد ارغون .  
استمر الامر لغازان فاخذ في اصلاح  
الامور العامة فاعاد النظمامات المتولية  
الصالحه لترقية الامة ونشر العدل بالبلاد  
ووزع الارض توزيعا عادلا ، واحكم ادارة  
البريد ولم يدع بابا من ابواب اصلاح  
الاطرفه وكان منتظا بنظر نايب ورأي  
حصيف

اسلم هذا السلطان اسلاما صريحا  
فاطاعه جمهور كبير من جنوده . ويمكن  
من صد غارة وجهت الي بلاده من جهة  
خراسان بمهارة قائد محك له يدعي نوروز  
ثم انه قتل هذا القائد لاشتهاره بين العامة  
وميل القلوب اليه

ولما حدثت الحروب بين سورية



قبيلة الكبش الاسود فطردوهم الى ديار بكر والتقيروان وهناك وجدوا صدرا رجيا من تركمان قبيلة الكبش الابيض حتى أن دمجهم أوزون حسن زوج ابنته لاحد شيوخهم الشيخ الجديد  
ثم تار اسماعيل بن السلطان حيدر في القبروان ونجح في الاستيلاء عليها وأخذ تبريز بعد موقعة حدثت بالقرب من حمدان ثم استولى على بلاد الفرس كلها وألقب الشاه اسماعيل فكان لاستيلاء طائفة الصفوية على الحكم في بلاد الفرس وهم من أولاد علي عليه السلام أهمية عظيمة لانها حققت آمالهم الشيعية ووافقت مراميهم المذهبية تمام الموافقة ولا يخفى أن الفرس من أول ظهور الاسلام كانوا يميلون لملي وأولاده ميلا دينيا ولا يوجد الى يومنا هذا مذهب من المذاهب التي كانت شائعة في أول الاسلام له دولة غير المذهب الشيعي الموجود ببلاد الفرس لعم أن في افرقيا بقية من الالبانية وفي الشام طوائف من الدروز وغيرهما الا انها لم تبلغ مبلغ الشيعة في القوة دولة والحافطة عليها ثابتة مكينة ومعترف بها دوليا  
امتلك اسماعيل شاه هذا بقية ملوك

دولتهم عبيد الرزاق ومسعود ومحمد تيمور وشمس الدين علي وكلفان حسن والدالماني  
فلفتح تيمور للقلب بيمور لشك أقاليم الفرس ومات علي شولمي نهر سرداريا حين هم بفتح الصين فتنازع احقاد تيمور لشك هذا الملك التاسع الاطراف الذي أسه أبوم ولم يقمهم عند حدم الاشاه روه ثم أخذ في مقاتلة التركمان الذين أغاروا على أذربيجان فأخضعهم وهرق قائمهم ثم أخذ في نشر العلم وتشجيع الصنائع واعاد بناء هرات ومرو وددارها ولما مات خلفه ابنه العالم أولوغ بيغ الذي بنى مرصدا فلكيا ثم تار عليه ابنه عبيد الطيف قتلته تار شمس بمرات جريته الا سنة اشهر وبعدا هجم علي مملكته عدة من ذرية تيمور لشك يبحثون عن امارات يحكمون عليها  
أنست في اربيل طائفة دينية في تلك الانشاء تمكنت رويدا رويدا من التربع في دست الملك محمد قرنين متوالين وهي طائفة الصفوية نسبة الي مؤسسها الشيخ صفى الدين. أثار دراويش هذه الطائفة في مبدأ أمرهم علون التركمان من

الي شوشتر ثم اضطرت الي حمل نهر النيبورية أسرة تيمور لشك  
توفيت هذه الاميرة سنة (١٤١٥) م  
لخلفها اوفيس الثاني ففقد عاصمته وحياته سنة (١٤٢١) وهلك حسين آخر سلطان من هذه الاسرة في مدينة هيلة بعد ان دافع عنها دافع الابطال ضد ابن قره يوسف سنة (١٣٤٢) م  
ثم ظهرت دولة الظفريه نسبة الي مؤسسها مير الدين محمد بن الظفر الذي كان تحصل من السلطان ابي سعيد علي مقاطعة يزد. فأخذ شيراز سنة (١٣٥٣) وأصفهان وتبريز ثم تار عليه أولاده فسلخوا عيبه وحسوه ومات منتلا سنة (١٣٦٣) م  
خلفه ابنه شاه خوجه وتوفي سنة (١٣٨٤) م ثم عقبه محمود واحد ومنصور ثم الشاه زاهيا وبن الدين الذي تيمور لشك ثم ان ملوك كمن الكر حكموا هرات وهم شمس الدين محمد وركن الدين وخر الدين وغياث الدين وشمس الدين الثاني وحافظ ومعز الدين وحسين وغياث الدين الثاني ويز علي  
ثم حدث ان السيريداريانيين تحكوا في خراسان وكان منهم مؤسس

ويين غازان وأصابه جرح منها مات من شدة الجرح سنة (١٣٠٤) م  
تولي مكانه أخوه أوطايانو وسي محمد خدا بند و كان شيعيا فذبح علي تقوده أسماء الأئمة الاثني عشر من أولاد علي عليه السلام في اعتقاد الشيعة  
مد غارة التتار ولكن جيوشه دحرت امام عصاة غيلان. ورك تبريز وأسس مدينة سها الساطانية وفيها قبره الي اليوم خلفه ابنه ابوسعيد فنار عليه الاشراف بسبب هواه لامرأة احد الاعيان واعمال الجيلة في الحصول عليها. توفي سنة (١٣٣٥) م وكان آخر الملوك ذوي السلطة الحقيقية من الملوك  
خلفه أوفيس وتوفي سنة (١٣٥٦) ثم حسين ومات سنة (١٣٧٤) ثم احمد الذي حارب تيمور لشك فهرب الي مصر ثم الي بغداد ثم عاد الي مملكته بعد موت تيمور لشك المذكور. ثم قتلته قره يوسف مؤسس أسرة تركمان الكبش الاسود وأولاد صوبه شاه ولد حاولوا الدفع عن بغداد ثم اضطروا لهرب منها بعد ان حاصروها الاميرة تسدو بنت حسين سنة ونصفا ثم اضطرت هذه الاميرة للانهزام



وقد ازهرت البلاد الفارسية في مدته ازهاراً جعل السواح الاوربيين على الاشادة بذكرك في اوربا. ولكن كان من القوة بحيث عسكر صفاء ذكرك في تاريخ الملوك المصلحين

خلف هذا الشاه حفيده سام مبرزاً ابن صفائي مبرزاً فلقب الشاه صفائي سنة (١٦٣٧) م فحكم ١٤ سنة صرفها كلها في الفساد والذل حتى انه قتل اوسل اعين معظم اهله ولسائه. ونشاع قسهار من يده استولي عليها عاقلاً فقامت حرب الي ملك الهند. واستولى الترك على بغداد ولكنهم تركوها واكتفوا بمبرز

ولما مات خلفه ابنه عباس الثاني ولم يك منه يتجاوز العشر سنين وحدث في ايامه اضطهاد عظيم لغير الشيعة من سكان المملكة واكب هو على شرب الخمر ومات سنة (١٦٦٦) م

فازاد وزراؤه تولية حمزة مبرزاً بهل صفائي فصرفهم عن هذا المرسوم رئيس اناضيان المدعو الشاه مبارك قولوا صفائياً وكان ضعيف الرأي غير مبارك الثقبة في الحروب فضع خراسان وبعض الاقاليم الاخرى

على الاستيلاء على الملك مرشد كولي خان ثم اخذ يقاتل الازبك الذين كانوا استولوا على مشهد تحت قيادة زعيمهم عبدالؤمن خان ولم ينصرف اليهم الا قرب هرات حيث حلهم خسائر فادحة فربح من جيشهم الا افراد وكان ذلك سنة (١٥٩٧) م

اما الشاه عباس فانه استولى على بلخ وجزيرة البحرين ولازستان. وكان الشاه عباس قد استخفى في جيشه انجليز بين يدعي احمد ائتوني والاخر دويرت شيرلي ليدوا جيشه لي اطلاق المدافع ويصله الاساليب الحربية. فكانت نتيجة هذا النظام الجديد ان استولى شاه عباس على اذربيجان وجورجية وبنداد والموصل وديار بكر

ثم انه عقد اتفاقاً مع الشركة الهندية لاجل الاستيلاء على اورموزد التي كانت بيد البورتاليين سنة (١٦٢٢)

واختار الشاه عباس اصفهان عاصمة للملكة وأوجد في جيشه طائفة ساعا التنكيشية في حملة الهند ضد مضاهياهم طائفة لاكتشافية في الجيش صفائي. وقد لوت تاريخه بقتل ابنه صفائي مبرزاً خشيته من ثورة عليه لان الناس كانوا قد اجمعوا على حبه

سوركل بك ولي فسله لانيخ فبعد طلباسب الي تخريب جيورجيا التي اظهرت ميلها الى الترك سنة (١٥٥٢) وفي سنة (١٥٦٠) غرور الصلح بين الفرس صفائيين فغدت السكينة والسلام الي ربوع بلاد المعجم ولم يكسوها الا اغارة الاوز بك.

وفي مدة هذا الملك سعت الملكة ايزابث ملكة الانجليز في احداث روابط ودية بينها وبين الفرس فأرسلت اليه مندوباً اسمه ائتوني جنكسون سنة (١٦٥١) فمصادف هذا السمي نجما لى الفارسيين ثم حدثت ثورة كانت نتيجتها تولية الابن الرابع لطلباسب المدعو اسماعيل عرش الفرس فلم تطل مدته وقتل وهو وسط لهوه وقصفه

خلفه أخوه محمد مبرزاً وكان يكاد يكون أهمي مع ضعف فيه وسوء ظن فقتل وزيره الميرزا سليمان بن كازجيشه بمحاصر هرات التي فيها ابنه عباس

في تلك الاثناء زحف قائده صفائي اسمه مئان باشا على تبريز فقتلها ونجح عباس ابن الشاه في الاستيلاء على قزوين فاضطر ابوه للاعتراف به سنة (١٥٨٥) م

أول عمل محمد عباس ان قتل مساعده

و بلخ ولم يفته عند حده الا السلطان سليمان الاول اذ دحره في موقعة حدثت بينها سنة (١٥١٤) م ووقع سرير الشاه اسماعيل الرصع بلجواهر غنية للترك وهو محفوظ لديهم الى الآن في دار الآثار بالاستانة

مات الشاه اسماعيل سنة (١٥٢٤) خلفه ابنه طلباسب وكان سنه اذ ذلك عشر سنين

اهزم هذا الشاه في حربه مع الاوز بك ولكنك نجح في استلاك بغداد وفي سنة (١٥٣٢) ثارت الحرب بينه وبين السلطان سليمان فانار هذا الاخير على اذربيجان وكردستان واستولى على تبريز وزحف على مدينة السلطانية ولم يتخلصا منه الا قدوم الشتاء ثم دخل بغداد ولكن استيلاء صفائيين على هذه البلاد لم يكن الا وقفاً فان الفرس استردوها ثانية منهم

ثم ان صفائيين انتفروا فرصة ظهور أخو طلباسب المدعو القاسم مطالباً مطالباً بالملك فضاغوه واستولوا على اذربيجان ثم حدث بين القاسم والترك سوء تفاهم فهرب منهم والشاه الي زعيم كردى اسمه



ابن بختنبد مشهد ونسبي سليمان. ولكن يوسف علي قائد شاه روح هوزمه وولي مكانه مولاه المذكور مغارب الكرد العرب ولم يحتفظ بالعرش الا بمساعدة احمد خان المبدلي احمدرؤساء الافغان

وفي هذه الاثناء استولي علي مردان خان زعيم قبيلة البختيارية علي اصفهان ولما قتل تولي مكانه كريم خان سنة (١٧٥١) م قاتل علي اسمد خان محافظ اذربيجان وعلي محمد حسين خان رئيس القبيلة التركية المسماة كلبار وسعي منها مدينة شيراز سنة (١٧٥٧) م

واحتج باضطهاد الاتراك للفرس الذين يزورون قبري علي والحسين عليهما السلام فامر اخاه صادق خان بارتد علي البصرة سنة (١٧٧٦) م وبقي فيها حتى مات سنة (١٧٧٩)

تتارخ اولاده وأقرباه الملك قاننيز انطمي أخا محمد قاسم قنارندران واستولي علي اصفهان سنة (١٧٨٥) م وجعل عاصمة طهران وشيراز ثم علي كرمان وارنكب فيها من القساوات مالم يسجل التاريخ أشد من ظليق لاغا محمد مرزوم في الملك قزاد فشح جورجية التي كانت

أشهر وحكم البلاد بالنيابة عنه. ورأى أن يجعل مقر ملكه بندك ولكن الغمانيين ضاقوه فيها فجمع نادر شاه جيوشه في همدان واضطر لشوكة هبت في فارس أن يستد العاصم مع الشرك. ثم انتهز فرصة عدم توقيع الباب العالي علي هذا الصلح فتملك جيورجية وارمينية سنة (١٧٣٤) م ولما ماتت الشاه عباس الثالث جلس نادر شاه مكانه علي العرش سنة (١٧٣٦)

وأعلن مذهب أهل السنة علي رغم الشيعة واستولي علي قندهار سنة (١٧٣٨) م وعلي كابل ودخل الى الهند وأخذ مدينة دلهي ثم زحف لي بخاري واستولي عليها بعد أن انتصر علي امير عابدين القانز خان وفتح خوارزم سنة (١٧٧٠) ولكنه لم ينجح في الاستيلاء علي بندهاد والبصرة والوصل

وفي سنة (١٧٤٧) اتفق أربعة من الفرس علي قتله واجلسوا علي العرش صوره علي ولقبوه عادل شاه لم يحكم الا مدة يسيرة وخلفه أخوه ابراهيم خان سنة (١٧٤٨) م فكان حكمه أقصر من حكم سلفه فقبح شاه روح حفيد نادر شاه فلم يحل أياه وعزله من منصب اسمع السعيد محمد

توفي هذا الشاه سنة (١٧٩٤) خلفه ابنه فكانت أيامه ملوثة بالاضطهادات والفتن قاتلت الافغانيون هذه الفرصة واستولوا علي بلاد الفرس وبه اقرضت الاسرة الصفوية التي أسسها الشاه اسماعيل فخار مير قاييس رئيس قبيلة الغيلاني وقتل غورجين خان أمير جيورجية الذي كان قد اعتنق الاسلام واستولي مير قاييس علي قندهار

ومن جهة أخرى استولي أسد الله رئيس قبيلة المبدلية علي حرث سنة (١٧١٩)

فلما توفي محمود بعد مير قاييس اغار علي بلاد الفرس وهزم جيشها في جلنداد هزيمة نكالة سنة (١٧٢٢) فتح الفرس كلها

أرتكب الشاه محمود من القسوة عمالا يوسف وفي عهدته اغار بطرس الأكبر علي الدافستان واستولي عليها سنة (١٧٢٢) قذح محمود من ذلك واداه النصر الي ذبح جميع أهل اصفهان ثم جن خلفه ابن عمه الاشراف الذي اتخذه الافغانيون سنة (١٧٢٥)

فاحتج عليها سب بن حسين الشاه

المنقل مع الروس بان يعطيهم الاقليم الشمالية من أول القوقاز الي مازندران علي أن يمينوه علي طرد الافغان من البلاد وكان الغمانيون اذ ذاك قد استولوا علي أريغان وارمينية وجزء من اذربيجان ولكن وقهم نبات أهل تبريز عن مواصلة الفتح فاتهم قلوبهم مقاومة عنيفة حتى اضطروهم الي تخريب حملة ثانية عليهم ولما عجزوا عن الدفاع عن حوزتهم رحلوا الي أرميل ورفض الترك مصالحة الافغان وأمروا قائمهم احمد باشا بارتد علي اصفهان سنة (١٧٢٧) ولكنه اضطر للرجوع وأسرع الاشراف الي عقد صلح مع الشرك كان من مقتضاه أن يكون السلطان اللطاني السيادة للديانة علي المسلمين ثم أن قائد ملهم سب السعدو نادر شاه انتصر علي الافغانيين في جهة الدامغان سنة (١٧٢٩) ثم أنه زحف علي اصفهان فجلا عنها الافغان وهرب الاشراف فقتله أحد زعماء بلوختستان سنة (١٧٣٠)

ثم احتج القائد نادر شاه بان ملهم سب عقد صلحا مع افغانيا مع الترك فقتله سنة (١٧٣٣) وأجلس مكانه الشاه عباس الثالث وكان لا يتجاوز سنه الثانية



الميرزا وهي الطائفة المنتقلة لكل قرية. كاتب يدعي لديهم بهذا القرب. وكل منهم يبدأ حياته بأن يكون فراشا حاملًا للرجلة لاحد الكبراء حتى يسعده الخط بأن يجد له وسيطًا من أولئك الكبراء فيقرقه في خطط الحكومة وهم لاجل الحصول على هذه الوساطة يصادون لين المركبة والطاعة والالتحاق.

وقد شوهه ان أسواقهم تنقص طائفة أهل البطالة الذين يكثرون من شرب الخمر فيطوفون الشوارع يتأجلون يمينًا ويسارًا وأيديهم على خناجرهم وكثيرًا ما ينطادون بها وسط الطرق.

ولهم في الالبسة نظام خاص فهم على قبض أهل اوربا يدقون رؤسهم ويبرضون أرجلهم للبرد. ويدترون ظهورهم ويحملون صدورهم معرضة للجو.

وهم يتزوجون صغارًا، الرجل من الخامسة للسادسة عشرة والمرأة من العاشرة الي الحادية عشرة وهم يعطون الطبيب شيئًا من الحرية في زيارة بيت غفلوبته قبل السخول بها.

والطلاق شائع بينهم وهم يستحلون زواج الثمة فيتزوج أحدهم المرأة لمقمنية

مقمنة الطالبيين بإعادة الدستور الزعيم ستارخان وكان ذلك سنة ١٩٠٧ وما زال الحال على هذا الاضطراب حتى انتشر الثوريون واضطروا للشاه للهرب فالتجأ الي روسيا واعيد انتخاب مجلس النواب وعبر ابنه وهو طفل لم يبلغ العاشرة من عمره شاعها علي الروس ولكن كانت السياسة الروسية الانجليزية قد اعتقت علي تخسيم الروس الي مناطق نفوذ كما قدمنا ولا يمكن الحكم علي ما يؤول اليه الامر الروس الا بعد أن تضع ثوراتها الداخلية وأزوارها وتقوم فيها حكومة مؤسدة علي حالة الشعب النفسية.

(أخلاق الروس) قد أنزل اسلامي في أخلاق الروس تأثيراً كبيراً فصبغها بصبغته ولكن لانزل لهم مميزات تميزهم من بقية أحوالهم في اقطار الارض عن اختصاصها نشاط الفكر وحركة العقل فهم روجيون بطبيعتهم وكثيرو الشكوك وهذا الوصف الذي يوجد علي أشد درجاته في طبقتهم الوسطي. وهم معروفون بالصدق والأمانة في المعاملة والتألب للحصول علي الترتيب والعمل والكسب.

أما المواطنون فينتخبون من طائفة (٢٥ - دائرة ج - ٧)

كان هذا الشامخاً للسياسات غلظاف (١٨٩٦) اوروبا ثلاث مرات وكتب ما شاهده فيها في رحلة بلنته القارسية وطاف في ممالكها أيضاً. خففه علي الملك ابنه مظفر الدين شاه قانع خطة أبيه في السياسات واكثر ما راقه منها ما يستع به الاوروبيون من الحرية فالتفت غفلاً لأن يهب أمته دستوراً لتتقي الرقي الذي ناله الاوربيون بهذا النظام الحكومي وكان ذلك في مجلس حافل حضره جميع وجوه الملكة وتناقلت الاقواء هذه البشري وارواح لها الشمع اى ارباب وطلوف مظفر الدين شاه علي هذا النظام من أن تعيث به أيدي الاستبداد أحضر ولده محمد علي ورينه الوحيد وأخذ عليه العهد والمواثيق ان لا يمس الدستور يسوء حين تتول ادارة أمور الملكة اليه ولكن لما تولي الملك سعي في ابطال الدستور واضهد الاحرار اضطهاداً عظيماً حتى انه لما وجد اسرار النواب الروس علي الاجتماع اندرهم بالفرق فلم يخضعوا الامر ونهضوا بالدار التي كانت مقراً لجلسهم فأمر الشاه محمد علي باحاطتها بالبنود وقتلهم جميعاً فانارت هذه الوحشية البلاد عليه وكان في

نعت حماية الروس فزحف علي غلظيس واستولي عليها سنة (١٧١٥) م وأعلن انه ملك الروس سنة (١٧١٦) وتأخر الروس عن اقتاذ غلظيس من يده لانفاق موت الامبراطورة كاترين الثانية في تلك الاثناء وقتل محمد اثنا سنة (١٧٩٧) قتل خادمان له كان حكم عليها بالقتل لخلفه علي الملك ابن أخيه فتح علي شاه. فثار عليه خراسان بانزواء الشاه محمود أمير الأفغان سنة (١٨١٣) فسنولي فتح علي علي هرات وفي السنة ذاتها عقد صاحباً مع روسيا ترك لها به جيورجية وسارب النمانيين و قدم معهم مسلحاً شريكاً سنة (١٨٢٣). ثم حارب الروس سنة (١٨٢٥) فهزمه الجنرال بسكيتش واضطر لتترك ارمينية الي اراكس.

خلفه حفيده محمد شاه سنة (١٨٣٤) فثار عليه مزاحمون كثيرون فساعده انجلترا علي قهرهم. فسنولي علي هرات وحارب حروبا انتصر فيها علي الاكراد ثم انه ناصر الدين شاه سنة (١٨٤٨) فكان أول عمله ان اندلج حارب الطائفة المعروفة بالبابية واضطهدها غاية الاضطهاد فثار عليه رجل منها قتلته سنة



قريب

علم الفراسة هو علم يعرف به أخلاق الإنسان من النظر الي شكل أعضائه أو هي كما يقول العرب الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن

وهو علم قديم روى أن المصريين القدماء كانوا يعرفونه وقد قرأ علماء الآثار شيئاً عنه فيما وجد من آثار الأسرة الثانية عشرة المصرية قبل الميلاد بأنني سنة وأشار أبراطا اليه قبل الميلاد بنحو أربعة قرون ونصف وكان يستقدم وكتب الطبيب اليوناني غالينوس فصلاً طويلاً فيه في القرن الثاني للميلاد

فقد ساءل أرسطو أمبراطور الفلاسفة اليونانيين في القرن الرابع قبل المسيح أن يرد بانأليف واعتبره علماً مستقلاً. فذكر أن في الأعضاء الجسدية الظاهرة علامات تدل على القوة والضعف والكسكس أو النفاية. وجعل الملايح والألوان وأشكال القامة والشعر والصوت من المساعدات على الوصول الي ذلك. فقول الناس على ما دونه أرسطو قرواً طويلاً واشتدوا به وجعلوا اعتمادهم عليه

وقد نقل العرب هذا العلم عن أرسطو

التي قتل فيه الأمام الحسين في كربلاء. احتشد الناس لرؤية تمثيل هذه الأيقونة صبت في قالب محزون جداً يستمر العبرات ويستوكف الدموع. ولم في ذلك كلف شديد يدل على عظم تحسهم بمشهورهم الديني

والفوس شجوان بطيعة منهم مبالون للحرية الدينية حتى أن لديهم مجتهدين يعتبرون من أراكين العلم اليوناني هذا. وقد نبغ منهم في الاسلام من العلماء الاعلام والمؤلفون العظام عدد لا يحصى في الحديث واللغة والفلسفة حتى زعم كثير من الأوروبيين أن الذي أوصل العلم العربي الي أوجها الأعلى الذي وصلت اليه هم العجم

أما نجاحهم في بلادهم فليست بذات حركة نشطة لرداءة الموالاة والصنائع لديهم لم تبلغ الارتفاع الذي نسيج به قرائحهم القادة وقد اشتهروا بصنع السجاجيد الجميدة والافشة المبررية. فلو أدخلت اليهم الوسائل الجديدة من الآلات البخارية والكهربائية ووزقوا حكومة تعنى بتسهيل المواصلات لبغوا أرقى ما يمكن الوصول اليه من المدنية الصناعية في مدى

ويمكن طردها بتطبيق ثلاث بصلات علي رأس المرأة

وإذا مات لدى العامة هناك ميت عمدوا الي صب جميع المياه الموجودة بالبيت زعماً منهم أن من غاطها أصيب بالتهاب في المعدة

والعامة يعتقدون بإيام السعد وإيام النحس وتلك ترلعهم في يومي الأحد والثلاثاء. يعتقدون من شراء الاقشة والأواني وزيارات المزمعي. أما في يوم الاربعاء فيشتتون من إيقاد للصايب وعن كنس الدار

وفي يوم الجمعة لا يجوز لديهم غسل الفرش ولا الملابس

ولا يجوز لضيف أن يطرق صاحباً له في ليلة الاربعاء وفي هذه الليلة يلاًون وعاء بالماء ويضمونه علي السلم الوجه جهة الشرق فإذا جاء الصباح رموا الماء والوعاء معاً. يعتقدون أن هذا العمل يجني أهل البيت من شر ذلك اليوم

أما التمثيل لديهم فينحصر في مسألة مقتل الحسين بن علي عليها السلام وأشهر قصة لديهم فيها هي ما ألفه للبرزاجين فاذلعل اليوم العاشر من الحرم وهو اليوم

نحو سنة أو سنة أشهر أو ثلاثة أشهر ثم يتركها ولكن ليس لهذا النوع من الزواج اعتبار عندهم وإن كان معمولاً به. والعقود التي تخبر لهذا الزواج تعتبر أيام القضاء ومديتها من صاة واحدة الي تسعون تسعين منه

المرأة الفارسية محبة مصونة ولكن يسمح لها بحضور احتفالات الرجال

ولفوس اولهم ككل الأمم فهم يعتقدون في تأثير العين والحسد وإن كان ذلك في اعتقاد أصبحها الاتهم لا يعمدون لا بطل تأثيره بآقوره الشرع وأما وسائل وعمية منهم في ذلك مثل كل الأمم. يترلعهم يعمدون الي تطبيق غلب الدب أو التبر علي الكنف لاعتناء شر العين

وإذا ارادت إحدى النساء أن تحمل عمدت الي حبوب من القح وأضافات اليها قطعة من الذهب وخلطت الجميع في طرف مندبل ودققتها علي نفسها

فإذا اتاها الخاض وازادت تسويل ولاذتها غصيرة رأسها بتندبل اسود. ولا يجوز أن يسكرن في الحجرة التي اتاها الخاض أي شي مصبوغ بالاحمر فإنه من اعتقاد عامتهم يوجب حذور أي الشيطان



سبحان من سخر لي حاسدي

يحدث لي في غيبتي ذكري

لا أكره النية من حامد

يفيد في الشهرة والأجر

وقال:

وناجر شاهدت عشاقه

والحرب فيها بينهم سار

قال علام اقتنوا حكماً

قلت علي عينك يا ناظر

وقال:

أني عدت صدقاً

قد كان يرف قدرى

دعني قلبي ودسي

عليه أفرق وأذر

من مصنفاته الذبحة الوردية في نظم

الخواوي. وفوائد قهية منظومة. وشرح

النية ابن مالك. وضوء المدة علي النية

ابن معطي. وقصيدة الباب في علم

الأعراب. وشرحها اختصار ملحة الأعراب

نظماً. ومذكرة الغريب نظماً وشرحها

والمسائل المذهبة في المسائل الملقبة وأبكار

الأفكار تمة تاريخ صاحب حماة وأرجوزة

في تفسير النامرات وأرجوزة في خواص

الأحجار ومنطق الطير نظماً.

قال شبيب قد سحر برأسي وقد

أقسم لا يرحل إلا بي

وقال:

لا تقصد التافهي إذا أدبرت

دنياك واقصد من جواد كريم

كيف ترجمي الرزق من عندي

يفنى بأن القلوس مال عظيم

وقال:

من كان مردوداً بسبب قد

رددني الغيد بميسين

رأس والاحبة شأ ما

عاقني الدهر بشيين

ومن شعره قوله:

دهرنا أمدني ضني

بالقأ حتى ضني

يا لبالي الوصل عودي

واجمعينا أجمعينا

وقال:

أنتم أحيائي وقد

فلمتم فدل العدا

حتى تركتم خبري

في المالبين مبتدا

وقال:

حق الحكم علي مستقبل الانسان وما يستتبعه

من خير أو شر كان ذلك منه دخولا فيها

ليس من شأنه. فأي مناسبة بين شكل

اليد والتدبير وبين المستقبل من نعم وشقاء

ومن صحة أو مرض؟

ابن أبي الفوارس **هو** عمر بن

مظفر بن محمد بن محمد بن أبي الفوارس

زين الدين بن الوردى. كان قاضياً بجليل

وقتها أريباً وشاعراً مجيداً. تميز في اللجم

وأجاد في النثور والمنظوم. من شعره قوله:

مليح ساقه والردف منه

كبيان التصور علي النلوج

خدا ومن خدام القائي نصيباً

قد عزم الغريب علي الخروج

وكتب الي القاضي فخر الدين بن

خطيب جبر بن قاضي حلب وقد عزله

وعزل أخاه:

جذني ولخي تكاليف التضا

وشنتنا في الدهر من خطر

ياحي عالم دهرنا أحييتنا

فلك التحكم في دم الآخرين

ومن شعره في الشيب:

يا الله يا معشر اصحابي

افتنموا علمي وآدائي

فيما قلوه من علوم اليونان وألف بعضهم  
فيه كتباً مستقلة كالرازي وابن رشد  
وغيرهم

وقد انتقل هذا العلم الى أوروبا عن  
العرب فترجموه الي لغتهم مع ما ترجموه من  
سائر العلوم واستغلوا به في القرون الوسطى

ولا يزالون يشتغلون به الي اليوم

وقد توسع المشككون في هذا العلم

فجملوه دالاً علي الأمور الغيبية التي قدر علي

الانسان قنطناط بكثير من الأدغام وتطاول

المجاهلون لكسب الخطام فخرج عن موضعه

ولحق بالشعوذة. ولكن وجلاً من أهل

النظر في أوروبا مثل بنشتا بورنا الايطالي

والعالم جون كسبار لا فتر الاثاني تداركه

فخلصوه من الخرافات التي اعتبرت اليه

وجملوه علماً مبنياً علي اصول انز بولجيا

والتشريح وفردوا ان غايته الاستدلال

بأنشكال الاعضاء الفاهرة علي اخلاق

الانسان الباطنة بدون نظر الي ما يصيب

الانسان في مستقبل ايامه

وعندنا ان هذا العلم لو اقتصر علي

الاستدلال علي الاخلاق من شكل الاعضاء

أو شك أن يودي الي نتائج يمكن التعميل

عليها الي حد محدود. اما اذا خول نفسه



توفي سنة (٧٤٩) بالطاعون وهو في  
عشرة السبعين  
➤ الفريسيخ - مقياس طوله ثلاثة  
أميال وثلثمائة (٥٥٥) ان كان بحراً و  
(٤٤٤) ان كان برية  
➤ فرش - الشيء يفرشه ويفرشه  
فرشاً وفرشاً بسطه . و (الفرش الشيء)  
ومثله . و (الفرش) ما يفرش ويثام عليه  
و (الفرش) حيوان ذو جناحين ينهات  
علي السراج فيحترق جراًش و (الفرش)  
المفروش من مناع البيت . و (الفرش)  
صغار الابل  
➤ فرشخ - فتح ما بين رجليه  
➤ الفرصة - النوبة والنهضة جمعها  
فروض . و (الفرص فلان الفرصة) انتهرها .  
و (الفرصة) اللعبة بين الخشب والكتف  
التي لا تزال تزد من الدابة وقيل بل هي  
لعبة بين التدي والكتف تزد عند الفرز  
جمعها فريض وفريض  
➤ الفيرصاد - الثوب والشجر الذي  
يحملة  
➤ فرض - الله حكماً سنة (فرض  
له فلان كذا) قدره وحكم به . و (فرضت  
البقرة ففرض فروناً) كبرت فهي

(فارض) أي سنة (الفرض الله الاحكام)  
سها و (الفرضة) من التهرئة ينحدر سها  
الماء وتصد منها السفن وهي من البحر  
عسل السفن . و (الفرضة) اللعبة المفروضة  
في السائمة من الصدقة . و (علم الفراض)  
علم يعرف به كيفية قسمة الموارث علي  
مستحقها ويقال لمن يلمه فريض  
➤ الفرضي - هو أبو الوليد عبد الله  
ابن محمد بن يوسف بن نصر الازدي  
الاندلسي القزطلي الحافظ المروف بابن  
الفرضي  
كان قتيلاً عالماً في فنون الحديث  
وحال الرواة والادب البارع وغير  
ذلك  
له من المؤلفات تاريخ علماء الاندلس  
وهو الذي ذيل عليه ابن بشكوال بكتابه  
الذي سماه الصلة . وله كتاب حسن في  
الختلاف والمؤلف وفيه مشبه النسبة وكتاب  
في اخبار شعراء الاندلس وغير ذلك  
رجل من الاندلس الي المشرق سنة  
(٣٨٢) خرج وأخذ من العلماء وسبع منهم  
وكتب أماليهم ومن شعوره :  
أسير اخطايا عند بابك واقف  
علي وجل بما به أنت عارف

يخاف ذنوباً لم ينب عنك غيبها  
ويرجوك فيها فهو راج وخاف  
ومن ذا الذي يرجو سواك وينقي  
ومالك في فصل القضاء مخاف  
فيا سيدي لا تخزي في صحتي  
اذ نشرت يوم الحساب الصخاف  
وكن مؤسلي في غلة القبر عندما  
يصد ذو القربي ويخفو المؤلف  
لئن ضاق عن غنوك الواسع الذي  
ارجي لاسرافي فاني لسانف  
ومن شعره أيضاً :  
ان الذي أصبحت طوع بينه  
ذلي له في الحب من سلطانه  
وستلم جسي من مقام جفونه  
وله سنة (٣٥١) وتوفي القضاء  
بمدينة بلنسية وقتله البربر يوم فتح قرطبة  
سنة (٤٠٣) هـ  
➤ ابن الفارض - هو أبو حفص  
وأبو القاسم عمر بن أبي الحسن الحسوي  
الاصل المصري المولد والدار والوفاء له  
شعر غنا فيه منحي الصوفية . وكان رجلاً  
سالحاً كثير الظير متعبداً جاور بمكة وكان  
حسن الصعبة محمود المشرة . واشعاره

مشهورة . منها قوله :  
خفف السير وأند يا حادي  
أما انت سائق بنوادي  
مارى العيس بين سوق وشوق  
لربيع الربوع غربي صوادي  
لم يبق لها الهامه جسما  
غير جلد علي عظام بوادي  
وتحمت انخافاً فهي تمشي  
من جوارها في مثل جمر الرماد  
وبراها الوقي غل براها  
خلها تزوي نجاد الوعاد  
شفها الوجدان عدت رواها  
فلسها الرخس من جتار الهاد  
واستبقها واستبقها فني بما  
تترلي به الي خير واد  
عرك الله ان مرت بوادي  
ينبع قلعهنا فبدر غادي  
وسلكت النفا فاودان ودا  
ن الي رابع الوري النقاد  
الي أن قل في جواب الشرط  
وبانت الخيام فأبلغ سلامي  
عن حناظر بيضاء الانادي  
وتلطف واذا كرمهم بعض ماني  
من غرام مانن له من نقاد



فاسكنت والعلم يوماً بموضع  
كذلك لم يكن مع الفهم الأم  
وفي سكرة منها ولو عمر راحة  
تري الدهر عبداً طاماً وألك الحكيم  
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحباً  
علي غف فليكن من ضاع عمره  
وليس له فيها نصيب ولا سهم  
وقال وكل غزله وجهه وجهة التصوف  
كما لا تخفي :  
أمر ذكر من أهوى ولو بسلام  
فلن أحاديث الحبيب معلمي  
ليشبع مني من أحب وإن نأى  
بطيف ملام لا بطيف منام  
فلي ذكرها يجلو على كل صيغة  
وإن مزجوه عذلي بغصام  
كان عذولي بلوصال مبشري  
وإن كنت لم أطلع برد سلام  
بروحي من أثلقت روحي بجهيها  
لحان حملي قبيل يوم حملي  
ومن أجلها طالب انفضاحي ولذلي لاما  
راسي وذلي بعد عز مقامي  
وفيها حلالي بعد سكي نهكي  
وتخلع عذارى وارثك اب انلمي

ولو طردوا في في حائط كرمها  
عليلاً وقد أشقي تفارقة السقم  
ولو قربوا من حاتها مقعداً شهي  
وينطق من ذكرى مذاقهم البكم  
ولو عبت في الشرق أنفاس طيبتها  
وفي الغرب مزكوم لمد له الشم  
ولو خضبت من كأسها كف لأمس  
لما ضل في ليل وفي يده النجم  
ولو جلست سرا على أكه غدا  
بصبرا ومن راووقها تسع الصم  
ولو أن وكبا يموا ترب أرضها  
وفي الركب ملسوع لما ضره السم  
الي أن قال :  
يقولون لي صفها فأنت بوصفها  
خبير أجل عندی بأوصافها علم  
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا  
ونور ولا نار وروح ولا جسم  
تقدم كل الكائنات حديثها  
قدنيا ولا شكل هناك ولا رسم  
وقامت بها الأشياء ثم حلكت  
بها احتجبت عن كل من لاه فهم  
وهامت بهار وحي حيث غار جانا :  
ماددا ولا جرم نخله جسم

بأخلاى حل يسود التذاتي  
منكم بالهي يسود رقدى  
ما امر الفراق بأجيرة الهي  
والحلي التلاق بعد انفراد  
وقوله :  
شربنا على ذكر الحبيب مدامة  
سكنابها من قبل ان يخلق الكرم  
لما الأبدى كأس وهي شمس يدورها  
هلال لم يبدو اذا مزجت نجم  
ولو لا سناها ما اعتدلت طلائها  
ولو لا سناها ما تصورها الوهم  
ولم يبق منها الدهر غير حشاشة  
كان مشاهقا في صدور النهي كرم  
فلن ذكرتني الخى أصبح أهله  
شأوى ولا عار عليهم ولا أثم  
ومن بين الحشاء الدنان تصاعدت  
ولم يبق منها في الحقيقة الاسم  
ولو غطرت يوما على خاطر امرى  
أقمت به الأفراح وارحل المم  
ولو نظر التدمه لن ختم أثارها  
لا سكرهم من دونها ذلك الختم  
ولو لفصحو منها ترى قبر بيت  
لمادت اليه الروح وانتعش الجسم



لریش	٢٠٤	لریش
أهلي فاشدو حين ألو بند كرها وأطرب في الخراب وهي ألامي ولطيج أن أحرمت ليت باسمها وغضا أرى الأماك فطر صياهي وشاني بشاتي معرب وما جري جري وانتحائي معرب بهيامي أروح بقلب بالصباية عاتم وأغدو بطرف بالكآبة علم	لعمري هم المشاق مندى حقيقة علي الجدو الباقون منهم علي المنزل وقال: أنتم فروضي ونفلي يا قبلتي في صلاي إذا وقفت أهلي جالكم نصب عيني الب وجهت كفي وسم في خديري والقلب طور التجلي آنت في الهي ثارا قلت امكنوا فللي أجد هداي ليلي دنوت منها فكانت نار الكلام قبلي نوديت منها كفتحا ردوا ليالي وصلي حق إذا ما تدالي ال ميتات في جمع شلي سارت جبالي دكا من عيبة للتجلي	ومن شعره قوله: سخت بجحي آية العشق من قبلي فأهل الهوى جندی وحكمي علي الكلال وكل فسق يهوى قاتي أمامه والتي برى من فتي سامع النذل ولي في الهوى علم تجل صفاته ومن لم يبق به الهوى فهو في جهل ومن لم يكن في عزة الحب ثابها يجب الذي يهوى فبشره بالقل إذا جاد أقول بمال رأيهم يجودون بالأرواح منهم بلا تجل وانا ودعو اسرأ رأيت صدورهم قبورا لا سرار نزه عن قل وان عدوا بالمجر ماتوا عفاة وانا وعدوا بالقتل حنوا للقتل

لریش	٢٠٣	لریش
ولاح سر خفي يسريه من كلن مشلي وسرت مومي زماني مذ صار بعفي كفي قلوت فيه حياي وللي حياي قسلي أنا القدير الملق رقوا لحالي وذلي	وكل مقام من ملوك قطنه عبودية حقتها بهودة وكنيت بها صبا فلما تركت ما أريد أرادني بها واحبت فصرت حبيباً بل محباً لنفسه وليس كقول من نفسي حبيبي خرجت بها عني الي لم أعد الي ومنلي لا يقول برجمة وأفردت نفسي من خروجهي مكرما فم أرضها من بعد ذلك لصحبي وغيت عن أفراد نفسي بحيث لا يراحني بداء وصف بحضرتي وهأنا أبدو في اتحادى مبدأى ونهي انتهائي في تواضع رفعتي جلت في نجايا الوجود لناظري ففي كل مرني أراها بروية وأشهرت غيبي أذبت فوجدتني هناك اياها بجلوة خلوتي وطاح وجودي في شهودي بنت من وجود شهودي ما حيا غير مثبت وعاقت ما شاهدت في محوشاهدي بمشبه الصحو من بعد كرتي ففي الصحو بعد الحول أن غريها وذاتي بذاتي اذ نعلت نعلت	وقال من قصيدته الثانية الكبرى يذكر بجاهدته لنفسه ويشير الي بعض الحقائق الالهية علي منهج الصوفية: فنفسى كانت قبل لومة مقي الهدا اعصت اواهي كانت مطيعتي فأوردتها ما للوث ايسر بصفه وانعبتها كعبا تكون مرجحي فما دت وبها حلت نعلت مقي وان خفت عنها نأذت وكلتها لا بل كلفت قيامها بشكليمها حتى كلفت بكافتي وأذهبت في تهديها كل لغة باصادها عن عادها قلمات ولم يبق حول دونها ما ركنه واشهد نفسي فيه غير زكية



وتظهر للمشاق في كل مظهر  
من اللبس في أشكال حسن بدنة  
ففي مرة لبني واخرى بُنية  
وأونة تدعي برة عورت  
ولسن سراها لا ولكن غيرها  
وما ان لها في حسنهما من شريكه  
كذلك يحسن الاتحاد بحسها  
كالي بدت في غيرها وترت  
بدوت لها في كل صب مشيم  
بأي بديع حسه وبأية  
ولسوا بديري في الموى انقسم  
علي لسبق في الليالي القديمة  
وما القوم قيرى في هواها ولنا  
ظارت لهم باللبس في كل هيئة  
ففي مرة قيس واخرى كثيرا  
وأونة أبدو جميل بُنية  
تجلت فيهم ظاهرا واحتجبت با  
طابهم فاعجب اكشف بسترني  
ومن وهم لا ومن وهم مظاهر  
لنا بتجلينا لمب ونفرة  
فكل فتوحبا اذا هو وهي جـ  
ب كل فتى والكل أساء لبنة  
أسام بها كنت المسي حقية  
وكنت لي البادي بنفسي تخفت

فلا تلك مفتونا بحسك معجبا  
بنفسك موقوقا علي لبس غرة  
وتفرق ضلال الفرق قلم منتج  
هدى فرقة بالاتحاد تخدت  
وصرح بطلاق الجال ولا نفل  
بتييده ميلا تزخرف زينة  
فكل مليح حسه من جمالها  
معار له بل حسن كل مليحة  
بها قيس لبني علم بل كل عاشق  
كمجنون ليبي أو ككتير عزة  
فكل صبا منهم ال وصف لبها  
بصورة حسن لاح في حسن صورة  
وما ذاك الا أن بدت بظاهر  
فقلنا سواها وهي فيها تجلت  
بدت باحتجاب وانخت بظاهر  
علي صبح التلويح في كل برزة  
ففي التشارة الاولى ترامت لآدم  
بمظهر حوا قبل حكم الامومة  
فلم بهما كما يكون بها لـ  
فويظهر بازوجين حكم البنوة  
وكل ابتدا حب للظاهر بمشها  
لبعض ولا ضد يصد ببغضة  
وبارحت ببدو ونفني لعدة  
علي حسب الاوقات في كل حقبة

ولكن علي الشراك الخفي عكفت لو  
عرفت بنفسي عن مدى الحق ضلت  
وفي حبه من عز توحيد حبه  
فبالشرك يصلي منه نار قطيعة  
وما شان هذا الشان منك سوى السوى  
ودعه امعا عاك ان تخرج تبت  
كذلك كنت حبا قبل ان تكشف العطا  
من اللبس لا انك عن شوية  
اروح بقصد بالشهود مؤثني  
واغدو بوجد بالوجد مشفق  
يفرقني لبي التزاما بحضوري  
ويجمعني سلبى اصطلا مابيديني  
احال حفيض الصحو والسكر مومجي  
اليه او يحوي منتهي قلب سدوني  
فلما جلوت الدين على اجنابتي  
مفيقا ومنى الدين بالعين قرت  
ومن فاتي سكرا غثيت افقة  
اي فرقي الثاني فجمع كوحديني  
فماهدت اهدفك منك ورامدا  
وصفد سكرا عن وجودك كيتني  
فمن بعد ما جاهدت شاهدت مشهدي  
وعادي لي اباي بل بي قدوني  
وفي موثني لا بل الي توجهي  
كذلك صلاتي لي وفي كبري

فوصفي اذا لم ندع بالبين وصفها  
وهيتها اذ ولحد نحن هيتني  
فان دعيت كنت الجيب وان اكن  
مناري اجابت من دعاقي ولبت  
وان نطقت كنت المناجي كذلك ان  
قصصت حديثا انا هي قصت  
قد رفعت ناه الخاطب يذنا  
وفي رنهما عن فرقة الفرق رفعتني  
قلن لم يجهز رؤية اثنين واحدا  
حجالك ولم يثبت لبد تبت  
ساجلو اشارات عليك عزية  
بها كخبارات لبيك جليلة  
وامرب عنهما مراحيت لالتحبي  
ن ليس بتبساني ساع ورؤية  
وانبت بالبرهان قولني ضاربا  
مثال محق وللطيفة عمديني  
بمنوعه بيبك في الصرع مورها  
علي قها في مكها حين جنت  
ومن لغة تيدو بغير لسانها  
عليه برامدين الادلة صحت  
وفي العلم حقا ان مبدى غريب ما  
صحت سواد لوهي في الحسن ابدت  
فلو احدا امسيت امسحت واجدا  
منازلة ما قلته عن حقيقة



ولاسمى ليها بريدا فمن دعوى  
مراد لما جنباً فقير لعصق  
وانع الكنى عنى ولا تلغ الكنى  
و بن تقي المعارف ارجع قل تراك  
تنايز بالانقلاب في الذكر نفت  
قصر اتباعي علي عين قلبه  
عرانس ايكار المعارف زفت  
جنى نمر العرقان من فرع فطنة  
زكا باتباعي وهو من اصل فطرني  
قلن سيل عن معنى التي بترائب  
من الذم جلت بل عن الوهم وقت  
ولا تدعى فيها بنت مقرب  
اراه بحكم الجمع فوق جريري  
فوصلي قطعي واقتربني بابعدي  
وودي صدى وانها في بدائي  
وفي من بها وريت عنى ولمارد  
سوى ان خلعت اسمي ودرسي وكنتي  
فسرت الي مادونه وقف الاولي  
وشلت عقول بالمرائد ضات  
فلا وصفلي والوصف رسم كذاك الام  
م رسم قلن تكفى فككر اوانت  
ومن انا اياها الي حيث لالي  
مرجت وعطرت الوهب ودرجتي

وما نال شيئا منه غير سوى فنى  
علي قلمي في القبض والبسط مانقى  
فلا تمش عن آثار سري وأخش غي  
ن ايتار غيرى وأغش عين طريقي  
فؤادى ولاها صاحبي الفؤاد في  
ولاية أمرى داخل تحت امرني  
وملك معالي المشق ملكي وجندى  
معالي وكل الماشقين رعي  
فنى الحب اقدت عنه بحكم من  
براه حججا قلهوى دون رتيق  
وجاوزت حد المشق فالحب كاتلي  
وعن شامسراج اتحادى رجليق  
فطلب بالموى نفسا قدسدت نفسا  
مباد من المباد في كل لمة  
الى أن قل :

وكل الورى أبناء آدم غير ا:  
نخى حوت مصحو الجع من بين الخوي  
فسمي ككليس وقلبي متبنا  
أحمد رؤيا مقلة أحدية  
ودرجي للارواح روح وكلما  
نرى حناني الكون من فيض طينق  
قدولى ما قبل الظهور هرقة  
خصوصاوي لم تدركني الذر وقتي

ولست علي غيب أحبك لا ولا  
علي مستحيل موجب سلب حيلة  
وكيف واسم الحق غل تخفيق  
تكونا راجيف الضلال غيغنيق  
وها دحية والي الامين نبينا  
يصوره في بدء وحى النبوة  
أجبريل قل لي كل ذجيتا ز بدا  
لهدي الهدى في هيئة بشرية  
وفي علمه عن حاضريه مرية  
بماهية المربي من غير مرية  
برى ملكا يوسي اليه وغيره  
برى رجلا يدعي لديه بصحية  
ولي من أتم الرؤيتين اشارة  
نزوه عن رأى الحلول عقيدتي  
وفي الذكر كرا ليس ينكر  
ولم أعد عن حكمي كتاب وسنة  
منحتك علما أن ترد كشفه فرد  
سبيلي والشرع في اتباع شر يتي  
فنبيع صدرى من شراب قيقه  
لدى فدعنى من شراب بقيقه  
ودونك بحر اخفضه وقف الاولي  
بأحله صوتا لموضع حرمي  
ولا تخربوا مال اليتيم اشارة  
لكف بدعتك لانه أهدت

وما زلت اياها واياي لم نزل  
ولا فرق بل ذاتي لذاتي أحبت  
وليس سمى في الملك شئى سوى والا  
سمية لم تخطر علي المسيق  
وعلى يدى لان نفسي تخوفت  
سوى ولا غيرى ظهير رجعت  
ولا ذل افعال ذكرى توقفت  
ولا عز اقبال لشكرى توقفت  
ولكن اهد الضد عن طمعه علي  
علي أويلام المنجد بن بنجدني  
رجعت لاعمال العبادة عادة  
وأعدت اسوال الارادة عدتي  
وعدت لشكرى مدعكتي وعدت من  
خلاعة بسطلي لا تقباض بسنة  
وصمت نهاري رغبة في متوبة  
وأحييت ليلى رغبة من عشوبة  
وعمرت أوقتي بورد لوارد  
وصمت لاصمت واعتكاف لمرمة  
وبنت عن الامان هجران قطع  
مواصلة الاخوان واخترت عزائيق  
ودقت فكري في الحلال تورعا  
وداعيت في اصلاح قوتي قوتي  
الي أن يقول .



واباك ولاعراض عن كل صورة  
موجودة أو حالة مستحيلة  
فطيف خيال الظل يهدي إليك في  
كرى الهوام عنه السائر شقت  
تري صورة الاشياء تملي عليك من  
وراء حجاب الدبس في كل خلعة  
تجمعت الاضداد يوما لحكمة  
فأشكالها تبدو علي كل هيئة  
صومت بهي النطق وهي سواكن  
تحرك تهدي النور غير ضووية  
وتضحك اعجابا كأجنال قرح  
وتبكي اتعا المثل تكللي حزينة  
وتندب ان أنت علي سلب لعمدة  
وتطرب ان غدت علي طيب لعمدة  
ثم قال مشيرا بأن الشكل واحد وما  
في الكون غير الله وما مسراه الا مظاهر  
لصفاته وأسمائه :

تري الطوبى في الاغصان بطرب سجعها  
بتريده ألحان لديك شجيرة  
وتعجب من أصواتها بلغاتها  
وقد اعربت عن السن اعجوبة  
وفي البر يسرى العيس بخترق الغلا  
وفي البحر تجري الدلك في وسط بلة

( ج - ٧ - دائرة ٢٧ )

ومن عهد يهدي قبل عهد عناصري  
الي دار يمش قبل انذار بيته  
والى رسولا كنت منى مرسلا  
وذاني يا باقي علي استندات  
ولما طقت النفس من ملك ارضها  
يحكم الشرا منها الى حكم جنه  
وقد جاهدت ولست شهيدتي في سبيلها  
وقد ريت يسرى يهيم حين اوفت  
ولا فلك الا ومن نور باطني  
ولا قطر الا حل من فيض ظاهري  
به قطر عنها السحاب سحت  
ومن مطلق النور البسيط كامنة  
ومن شرعي البحر المحيط كقطرة  
فكل في لكل طالب متوجه  
وبعضي لبعضي جاذب بلاعة  
ومن كان فوق التفت والتوق تحته  
الي وجهها الحادي عشت كل وجهه  
فتحت الثرى فوق الانير لرب ما  
فتفت وفتق الرق ظاهر سبتى  
ولا شبهة والجمع عين تيقن  
ولا جهة والاين بين تشنقي  
ولا عدة والمدد كالمده قلم  
ولا مده والمدد شرك مؤقت

وعن أنا اباي لباطن حكمة  
وظاهر احكام القيد لدوني  
فناية مجنوبي اليها ومنتهي  
مراديه مأسفته قبل توني  
ومنى أوج السابقين برعمهم  
حضيفى ترى آثار موضع ومثالي  
وأخر مابعد الاشارة حيث لا  
ترقي ارتفاع وضع اول خطوتي  
فما عالم الا بفضلتي عالم  
ولا تطلق في الكون الا بعد سخي  
ولا تخرو ان سدت الاولى سبقوا وقد  
تمكنت من مله بأوتق عروة  
عليها مجازي سلاحي قائما  
حقيقته منى الي تخفي

الي أن يقول:

ولم اله باللاهوت عن حكم مظهرى  
ولم الس بالناسوت مظهر حكمتي  
فتنى علي النفس النود تحكمت  
ومنى علي الحس الحد واقبمت  
وقد جاماني منى رسول عليه ما  
عنت عزيزي حريص لراقة  
لمحكى في نفسي عليها قضيتنه  
ولما نوت اسرها مانولت



وهي قصيدة طويلة تر بو علي خمسمائة  
وسبعين بيتا وانما ابتدأ هذه الابيات منها  
لحري القراء صورة موجز من أسرار الصوفية  
في الامور اللاهوتية  
توفي ابن الفارض بعمر سنة (٦٣٣) هـ  
﴿ فرض ﴾ الرجل يفرض فرضا فلو سبق  
وقدم . و ﴿ فرض اليعقول ﴾ سبق اليه  
و ﴿ فرض من فلان شيء ﴾ ذهب وقيل  
و ﴿ فرض في الشيء ﴾ ضيعه . و ﴿ فرض في  
الشيء ﴾ قصر فيه . و ﴿ فرض عليه ﴾ حمله  
ملا يطبق . و ﴿ الافراط ﴾ هو تجاوز الحد  
في جانب الزيادة و ﴿ التفریط ﴾ هو تعدى  
الحد في جانب النقصان . و ﴿ انفرط ﴾ انحل  
( الفارط ) الذي يتقدم التوم الى الورد .  
و ﴿ الفراط ﴾ اسم الافراط و ﴿ الفراط ﴾  
الذي يتقدم التوم الى الماء . وما يتقدم  
الانسان من اجر وعمل  
﴿ فرطح ﴾ الشيء فططحه وعرضه  
﴿ فرح ﴾ الجبل يفرعه فرعا صعدا  
و ﴿ فرح الوادي ﴾ نزله . و ﴿ فرحت  
الافغان ﴾ كثرت و ﴿ الفرح من كل شيء ﴾  
أعلاه وهو ما ينزع من أصله والشعر التام  
﴿ فرعن ﴾ فرعة كان ذا دعاء .  
و ﴿ فرعن ﴾ غنائق بأخلاق الفراعنة . و

وقد بلغ الانذار عني من بني  
وقلت بي الاصدار في كل فرقة  
وما زلت الابصار عن كل مله  
وما زلت الافكار في كل نخلة  
وما اختار من الشمس من غرقميا  
واشراقها من نور اسفار غربي  
وان عبد النار الخوس وما اعلقت  
كما جاء في الاخبار في الف حجة  
فأقصوا غيري وان كان قصدم  
سواي وان لم يظهروا عقد نية  
وأواضوه نوري مرة فخرموس  
هـ نارا فضلوا في الهدى بالاشمة  
ولولا حجاب الكون قلت وانما  
قيامي بأحكام الظاهر مستكني  
فلا عبث والخلق لم يخلقوا سدى  
وان لم تكن افهامهم بالسديدة  
علي سمة الاسماء تجري أمورهم  
وحكمة وصف الذات للحكم اجبرت  
بصرهم في القبضين ولا ولا  
قبضة تعبر وقبضة شفة  
الا هكذا فلتعرف النفس او فلا  
وينلي بها الفرقن كل صبيحة  
وعرقها من نفسها وهي التي  
علي المس ما ملكت حق هي ملكت

وتنظر الحشيشين في البرمرة  
وفي البحر لخرى في جموع كثيرة  
لباسهم نسج الحديد لابسهم  
وهم في حبي حدى ظلي وأنة  
فأجناد جيش البر ما بين قارس  
علي فرس او قارس رب رجلة  
وأكتاد جيش البحر ما بين راكب  
مطامر ككب او صاعد مثل صعدة  
فمن ضارب البيض فتكلاوطا من  
بسر القنا المسالة السهوية  
ومن منق في النار رشقا بأسهم  
ومن محرق بلال زرقا بشعلة  
نرى ذا منيرا بأذلا نفه وذا  
بولي كبرا تحت ذل الفرعة  
وتشهد رمي الشجيق ونصبه  
لهدم الصيامي والمحصون النية  
وتلحظ أنبساطا تراهي بأنفس  
بجردة في أرضها مستحفة  
تباين انس الانس صورة لاسها  
لوحشها ولجن غير انيسة  
وتلح في نهر الشباك فتخرج ال  
سالك يد الصياد منها بسرعة  
ويجتال بالاشراك نامبها علي  
وقوع خاص الطير فيها بجة



يعتبر مقالة وبعد صاحبه صاحب مقالة ، وما وجدت لأحد من أرباب القلات

عناية بتقرير هذا الضابط الاتهام استرعاها

في إيراد مذاعب الامة كيف انفق وعلي

الوجه الذي وجد لأعلي قاتون مستقر وأصل

مستور . فجهت علي ما تيسر من التقديره

وتقدر من التيسير حتى حصرتها في أربع

قواعد وهي الأصول الكبار

(القاعدة الأولى) الصفات والتوحيد

فيها . وهي تشمل علي مسائل الصفات

الازلية انبأ عند جماعة ونقياً عند جماعة .

وبيان صفات الذات وصفات الفعل . وما

يجب لله تعالى وما يجوز ليه وما يستحيل

وفيها الخلاف بين الاشعرية والكلامية

والجسدية والمعتزلة

( القاعدة الثانية ) التقدير والعمل بهي

تشتمل علي مسائل القضاء والقدر والجبر

والكسب في ارادة الخير والشر والقدر

والعلوم انبأاً عند جماعة ونقياً عند جماعة

وفيها الخلاف بين القدرية والنجارية

والجبرية والاشعرية والكلامية

( القاعدة الثالثة ) الوجود والوعيد

والاسماء ولا يحكم بهي تشمل علي مسائل

الاجتنان والثوبة والوعيد والارضاء والتكفير

وأصحابي

وقال عليه الصلاة والسلام : لا تزال

طائفة من أمسي ظاهرين علي الحق الي

يوم القيامة

وقد اتفق للمسلمون الي ثلاث وسبعين

فرقة عنى بعد تهاويان أوجه الخلاف بينها

جدة العلماء في القرون المتقدمة فتري أن تفيض

السلام في أمر هذه الفرق قلاعن العلامة

أبي النعمان محمد بن عبد الكريم الشهرستاني

الذوني سنة (٤٤٨هـ) قاته وفي الكلام حقه

في كتابه (الملل والنحل) قل :

« اعلم ان لأصحاب القلات طرقاً

في تحديد الفرق الاسلامية لا علي قاتون

مستند الي نص ، ولا علي قاعدة مخيرة عن

الوجود . فما وجدت مصنفين منهم متفقين

علي منهاج واحد في تحديد الفرق

« ومن العلوم الذي لا مرأ فيه ان

ليس كل من تميز عن غيره بمقالة تما في

مقالة تما عد صاحب مقالة . ولا فكاد

تخرج القلات عن حد الماصر والمعد .

ويكون من افترد بمقالة في الحكم الجواهر

متلا معدوداً في عداد أصحاب القلات .

فلا بد إذن من ضابط في مسائل هي أصول

( فرعون ) لقب ملك مصر السابقين

( انظر تاريخ الفراعنة في كلمة مصر )

➤ فرق من المعسل فرغ فروغا

خلا منه فهو قورغ و ( فرغ اليه ) قصده

و ( فرغ الاناء ) أخلاه و ( فرغ الماء )

صبه و ( فرغ كذا ) تخلى له و ( استفرغ )

تخالياً . و ( الفرغ ) الفراغ و ( ذهب دمه

فرغاً ) أي هدرا

➤ فرغانة قال ياقوت الحموي هي

مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة

لبلاد تركستان في زاوية من ناحيه هيطل

من جهة مطلع الشمس علي بين القاصد

لبلاد الترك واسعة الرستاق يقال كان بها

أربعمون منبراً . بينها وبين مسوقندخسون

فرسخاً . ومن ولاياتها خنجة . ويقال

فرغانة قرية من الري في فارس

وقال ابن حوقل انها اقليم وعمل

عربش كثير المدن والقرى وقصباته

أخسبكت وهي علي شط نهر الشاش .

وبعد أن ذكر الكثير من مدنها قال :

وليس بما وراء النهر أكبر قرى من

فرغانة

تأليف بطليموس التلوي وكان ذلك سنة

(٢١٨هـ)

➤ فرق بينهما فرق فرقاً وفرقانا

فصل بينهما . و ( فرق الرجل يفرق )

فرق . و ( فرق ) يفرقه . ( وارق )

انفصل عنه . و ( افترقوا ) ضد اجتمعوا

و ( الفارق ) الذي يفرق بين الامر وقد

لقب به أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

ثاني الخلفاء الراشدين لشدة غرقته بين

الحق والباطل . و ( اليفرق ) القسم من

كل شيء . و ( الفرق ) مكبال بالمدينة

يسع ثلاثة أصح أو ستة عشر وطلا

و ( الفرقن ) هو القرآن الكريم ويسمي

فرقانا لأنه يفرق بين الحق والباطل .

و ( يوم الفرقن ) يوم وقعة بدر . و ( الفرق )

اسم بمعنى الافتراق . و ( فرق ) غيبة

دون حجر و لقب القسطنطينية و ( الفرقوة )

البيان

➤ الفرق الاسلامية

التي صلي الله عليه وسلم انه قل ستفرق

أمتي علي ثلاث وسبعين فرقة الناجية منها

واحدة والباقيون هلكي . قيل ومن الناجية ؛

قال أهل السنة والجماعة . قيل ومن أهل

السنة والجماعة ؛ قال ماأ عليه اليوم



« اعلم أن أول شبهة وقعت في الخلقية التكليف بعد أن لا ينفع طاعة ولا ينضرد  
شبهة ابليس لسنة الله عليه ومصدرها جمعية؟ (والنالك) إذ خلقى وكافى  
استبداده بالرأى في مقابلة النص ولختياره  
الموى في معارضة الأمر واستكباره بالمادة  
التي خلق منها وهي النار على مادة آدم عليه  
السلام وهي الطين . وانتعبت من هذه  
الشبهة سبع شبهات وسارت في الخلقية  
وسرت في اذعان الناس حتى سارت  
مذاهب بدعة وشال . وتلك الشبهات  
مستورة في شرح الانجيل الاربعة انجيل  
لوقا ومارقوس ويوحنا ومتى ومذكرة في  
التوراة متفرقة على شكل مناظرة بينه وبين  
اللائكة بعد الأمر بالسجود والامتناع  
منه . قال كما قل عنه التي سلت أن البارى  
تعالى الهى والله اخلق طام قادر ولا يسأل  
عن قدرته وشيئته فانه معها اراد شيئاً  
فانه يقول له كن فيكون . وهو حكيم الا  
أنه يتوجه على مساق حكته لسنة . قلت  
اللائكة ما هي ولم هي ؟ قال لانه الله سبع  
( الاول ) منها انه علم قبل خلقى لى شىء .  
يصدر عنى ويحصل منى فلم خلقى اولاً  
وما الحكمة في خلقه ابلى ؟ ( والثاني )  
اذ خلقى على مقتضى مشيئته واراده فلم  
كفى بمعرفة وطائفه . وما الحكمة في

التكليف بعد أن لا ينفع طاعة ولا ينضرد  
جمعية؟ (والنالك) إذ خلقى وكافى  
اللائكة بعد الأمر بالسجود والامتناع  
منه . قال كما قل عنه التي سلت أن البارى  
تعالى الهى والله اخلق طام قادر ولا يسأل  
عن قدرته وشيئته فانه معها اراد شيئاً  
فانه يقول له كن فيكون . وهو حكيم الا  
أنه يتوجه على مساق حكته لسنة . قلت  
اللائكة ما هي ولم هي ؟ قال لانه الله سبع  
( الاول ) منها انه علم قبل خلقى لى شىء .  
يصدر عنى ويحصل منى فلم خلقى اولاً  
وما الحكمة في خلقه ابلى ؟ ( والثاني )  
اذ خلقى على مقتضى مشيئته واراده فلم  
كفى بمعرفة وطائفه . وما الحكمة في

والتمثيل اثنان على وجه عند ثمة  
ونفاً عند جماعة . وفيها الخلاف بين  
الرجفة والوعيدية والمنزلة والاشعرية  
والكرامية  
( القاعدة الرابعة ) السمع والعقل  
والرسالة والامانة وهي تشمل على مسائل  
التحسين أو التقييح والعلاج والاصلاح  
والعطف والمصحة في النبوة وشروط الامانة  
لها عند جماعة واجماعاً عند جماعة وكيفية  
انتقالها على مذهب من قل بالنص وكيفية  
انباتها على مذهب من قل بالاجماع والخلاف  
فيها بين الشيعة والخواارج والمنزلة والكرامية  
والاشعرية  
« فإذا وجدنا انفراد واحد من ائمة  
الامة بمقالة من هذه القواعد عدداً فمقالته  
مذهباً وجماعته فرقة بل نجعلهم من خارجاً تحت  
واحد ممن وافق سواها مقالته ورددنا باقي  
مقالته الى الفروع التي لا تمس مذهباً مفرداً  
فلا نذهب للفتلات الى غير النهاية  
« واذا امتسكت المسائل التي هي قواعد  
الخلاف تبينت أقسام الفرق والمصنعت  
كبارها في اربع بعد ان ندخل بعضها في  
بعض  
« كبار الفرق الاسلامية اربع :  
النون :

التقديرية . الصفائية . الخوارج . الشيعة .  
ثم يتركب بعضها على بعض ويشعب  
عن كل فرقة أصناف فتصل الى ثلاث  
وسبعين فرقة  
« ولا أصحاب كتب الفتالات طريقتان  
في الترتيب . أحدهما أنهم وضعوا المسائل  
أصولاً ثم أوردوا في كل مسألة مذهب طائفة  
طائفة وفرقة فرقة . والثاني أنهم وضعوا  
الرجال وأصحاب الفتالات أصولاً ثم أوردوا  
مذاهبهم في مسألة مسألة  
« وترتيب هذا المختصر على الطريقة  
الاخيرة لأنني وجدت فيها أتبسط للاقسام  
والبق بأول الحساب وشروطي على قسمي  
ان اورد مذهب كل فرقة على ما وجدته  
في كتبهم من غير تعصب لم ولا كسر  
عليهم دون ان ابين صحبته من قلدته  
واعين حقه من باطله . وان كان لا يخفى على  
الافهام الذكية في مدارج الدلائل العقلية  
لغات الحق ونفحات الباطل  
( المقدمة الثانية ) في بيان أول شبهة  
وقعت في الخلقية ومن مصدرها في الاول  
ومن مظهرها في الآخر  
قال العلامة الشهرستاني نعمت هذا



« قل من قال انما يحسن منه ما يحسن منا ويقيم منه ما يقيم منه شبه الخالق بالخلق . ومن قل يوصف البارئ تعالى بما يوصف بالخلق أو يوصف بالخلق بما يوصف به البارئ تعالى من اسمه قد اغترل عن الخلق

» وفتح القدرية (أى أصلهم) طلب العلة في كل شيء . وذلك من سنخ الدين الأول اذا طلب العلة في الخلق ولا والمحكمة في التكليف ثانياً ، والفائدة في تكليف السجود لآدم عليه السلام ثالثاً . وعنه نشأ مذهب الخوارج اذ لا فرق بين قولهم : لا يحك الله ولا يحك الرجال ، وبين قوله لا يسجد الا لك أسجد لبشر قصد الامور ذميمة فالله عز وجل لا في التوحيد خلقته من صلصال ، والجلالة كلا طرفي قسده الامور ذميمة فالله عز وجل لا في التوحيد برزخهم حتى وصلوا الى التعطيل بنفي الصفات والشبهة قصروا حتى وصفوا الخالق بصفات الاجسام . والروافض غالوا في النبوة والامامة حتى وصلوا الى الحلول والخوارج قصروا حيث قوا بحكم الرجال

» وأنت ترى أن هذه الشبهات كلها ناشئة من شبهات الدين الأول وذلك في الاول مصدرها وهذه في الآخر مظهرها

وما منع الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا أن قالوا ايست الله بشرا رسولا . فيبين ان المانع من الايمان هو هذا المانع كما قل في الاول . ما منعك أن لا تسجد اذ أمرتك ؟ قل أنا خير منه

» وقال الشاعر من ذريته كما قال المتقدم انا خير من هذا الذي هو موهين . وكذلك لو تنقينا احوال المتقدمين منهم وجدناها مطابقة لاقوال المتأخرين ، كذلك قل الدين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم . فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل . فلهذا الاول لما انحكمت العقول على ملامحكم عليه العقل لزمه ان يجري حكم الخالق في الخلق أو حكم الخلق في الخلق . والاولى والثاني يقتضيان . فثار من الشبهة الاولى مذاهب الحلولية والتناسخية والشبهة والثالثة من الروافض حيث غالوا في حق شخص من الاشخاص حتى وصفوه بصفات الجلال . وثار من الشبهة الثانية مذاهب القدرية والجبورية والجسدية حيث قصروا في وصفه تعالى بصفات المخلوقين فالله عز وجل مشبهه الافعال والشبهة الحلولية الصفات وكل واحد منهم أمور بأى عينه شاء

الثورة وسطور في الانجيل على الوجه الذي ذكرته وكنت برهة من الزمان أفكر وأقول : انه من العلم الذي لا مراد فيه أن كل شبهة وقعت لبني آدم فقامت وقعت من اضلال الشيطان الرجيم ، ووساوسه نشأت من شبهاته . واذا كانت الشبهات محصورة في سبع عادت كبار البدع والاضلالات الي سبع ولا يجوز أن تعدو شبهات فرق الزيف والكذب هذه الشبهات وان اختلفت المبارات ونباتت الطرق فاتها بالنسبة الي أنواع الضلالات كالبدور ويرجع جلها الى انكار الامر بالاعتقاد بالخلق والى الجحجح الى الهدى في مقابلة النص

» هذا ومن جادل نوحا وعودا وصالحا وابراهيم ولوطا وشعبيا وموسى وعيسى ومحمدا صلوات الله عليهم اجمعين كلهم نسجوا على منوال الدين الاول في اظهار شبهاته وحاصلها يرجع لي دفع التكليف عن أنفسهم وبعده اصحاب الشرائع والتكاليف بأسرهم اذ لا فرق بين قولهم أبشرونا وبين قوله أسجد لمن خلقت ملينا . وعن هذا صار منفصل الخلق وحز الاقتران كما هو في قوله تعالى

الطيرة دون من يحضلم عنها فيبشروا طارئين سامعين مطيعين كان أخرى بهم والبق بالمحكمة . ( والسامع ) سلت هذا كله ، خلقى مطلقا ومقيدا واذا لم أعلم لنتنى وطردني ، واذا أردت دخول الجنة مكنتى وطردنى ، واذا علمت عملي أخرجنى ثم سلطنى علي بنى آدم . فلم تذا استهلك أمهلنى فقلت أفأقارنى الي يوم يبعثون قل المك لمن النظرين الي الوقت المعلم ؟ وما المحكمة في ذلك بعد أن لو أهلكنى في الحلال استراح آدم والخلق منى وما في شر مالى العالم علي نظام الخير خيرا من امتزاجه بالبشر ؟ قل فهذه حجتى علي ما اودعته في كل مسألة

» قل شارح الانجيل قومي الله تعالى الي اللائكة عليهم السلام وقولوا له . انك في تسليمك الاول الي الهك وآله الخلق غير صادق ولاخلص اذ لو صدقت التي الي اله العالمين ما كنت كسبت علي يدي فانا لله الذي لا اله الا انا لآسأل عما افضل والخلق مسؤولون

قل العلامة الشهرستاني بعد ابراده هذا الكلام :

» هذا الذي ذكرته مذكور في



لا ينبغي عندى التنازع . قال ابن عباس  
الرزبة كل الرزبة ماحل بيننا وبين كتاب  
رسول الله

« الخلاف الثاني في موفته انه قال  
جهزوا جيش اسامه لمن الله من تخلف  
عنه . فقال قوم يجب علينا امتثال أمره  
واساؤه قد برز من المدينة . وقال قوم قد  
اشند مرض النبي عليه السلام فلا نسع  
قلوبنا معارضة حاله هذه فتصبر حتى تبصر  
أى شيء يكون من أمره . وأما أوردت  
هذه التنازعين لأن المخالفين ربما عدوا  
ذلك من المخالفات المؤثرة في أمر الدين  
وهو كذلك . وإن كان الغرض كمال القادة  
مراسم الشرع في حال نزول القلوب وتكسين  
نار الفتنة المؤثرة عند تغلب الأمور

« الخلاف الثالث في موفته عليه السلام  
قال عمر بن الخطاب من قال ان محمداً  
مات فقلته بسيني هذا وإنما رفع اليه السهام  
كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام . وقال  
أبو بكر الصديق من كان يبعد محمداً فإن  
محمداً قد مات ، ومن كان يبداه محمداً فإنه  
حي لا يموت وثراً هذه الآية وما عهد الا  
رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات  
أو قتل اقلبتم على أعقابكم ؟ مرجع القوم

جادلوا في ذات الله تنكراً في جلالة وتصرة  
في أفعاله حتى منهم وخوفهم بقوله تعالى :  
ورسل الصواعق فيصيب بها من يشاء  
وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال .  
« فهذا كله في زمانه عليه السلام  
وهو على شوكته وقوته وصحة بدنه  
والتأقوت بخدادعون فيظنون الاسلام  
ويطشون الحقائق وإنما يظنون تفاقم في كل  
وقت بلا اعتراض على حركاته وسكاته  
فصارت الاعتراضات كاليدور وظهور منها  
الشبهات كالزروع .

« وأما الاختلافات الواقعة في حال  
مرضه وبعد وقته بين الصحابة رضي الله  
عنهم فهي اختلافات اجتهادية كاقبل كان  
غرضهم منها اقامة مراسم الشرع ، وإدامة  
مناهج الدين

فأول تنازع في مرضه عليه السلام  
فيادوا محمد بن اسماعيل البخاري بإسناده  
عن عبد الله بن عباس قال لما اشند بالنبي  
صلي الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه  
قال استوفى بدوارة وقرطاس أكتب لكم  
كتاباً لا تضلوا بعده . فقال عمر ان رسول  
الله قد غلبه الوجع حبنا كتاب الله وكفر  
الخط . فقال النبي عليه السلام قوموا عني

فما لا يميز البعدال فيه . اعتبر حديث ذي  
الطو بصره التميمي اذ قال اعدل يا محمد  
فالك لم اعدل ، حتى قال عليه السلام ان لم  
اعدل فمن يعدل ؟ فعاد العيز وقال هذه  
قصة ما أريد بها وجهه الله تعالى . وذلك  
خروج صريح على النبي عليه السلام ولو  
صار من اعتراض على الامام الحق خارجياً  
فمن اعتراض على الرسول الحق أولى أن  
يكون خارجياً أو ليس ذلك قولاً بتحسين  
العمل وتقييده وحكاً بالمعنى في مقابلة النص  
واستكباراً على الأمر بقياس العقل حتى  
قال عليه السلام سيخرج من ضنفي .  
هذا الرجل قوم . قون من الدين كما يبرق  
السهم من الرمية الغير بشامه

« واعتبر حال طائفة من الناقين يوم  
احد اذ قالوا هل لنا من الامر من شيء .  
وقولهم لو كان لنا من الامر شيء ما قلنا  
هاتنا . وقولهم لو كانوا عندهنا ما ماتوا وما  
قتلوا . فهل ذلك لا تصرخ بالقدر ؟

وقول طائفة من المشركين لو شاء  
الله ما عيسى منا من دونه من شيء . وقول  
طائفة : أطلعهم من لو يشاء الله افسداهم فهل  
ذلك لا تصرخ بالجبر

« واعتبر حال طائفة أخرى حيث

والله اثار النزاع في قوله تعالى : ولا  
تقيموا خطوات الشيطان انه لكم عدوين  
وشبه النبي صلي الله عليه وسلم كل فرق فخره  
من هذه الامة بأمة خاتمة من الامة السالفة  
الي أن قال العلامة الشهرستاني :

« قال عليه الصلاة والسلام جملة :  
لتسلكن منن الامة قبلكم حذو القذة  
بالقذة والعمل بالتعمل حتى لو دخلوا جحر  
ضيب لم يخلصوه

( المقدمة الرابعة ) في بيان أول شبهة  
وقعت في الامة الاسلامية وكيف اشبابها  
ومن مصدرها ومن مظهرها . وكما قررنا أن  
الشبهات التي في آخر الزمان هي بينها  
تلك الشبهات التي وقعت في أول الزمان  
كذلك يمكن أن ينشور في زمان كل نبي

ودور كل صاحب ملة وشريعته شبهات  
خصماء أول زمانه من الكفار والناقين  
وإن خفي علينا ذلك في الامة السالفة لتنادي  
الزمان قريحف في هذه الامة أن شبهاتها  
اشأت كلها من شبهات منافقي زمن النبي  
عليه السلام اذا لم يرضوا بحكمه فيها كان  
يأمر وينهى وشروعوا فيها لاسمرح للفر  
فيه ولا مسرى ، وسألوا عما صنعوا من  
الخطوض فيه والسؤال عنهم وجدوا بالباطل



والاخلاق التاسع في أمر الشورى  
والاخلاق الآراء فيها واعتقوا كلهم على بيعة  
عنان رضي الله عنه وانتظم الملك واستقرت  
الدعوة في زمانه وكثرت الفتوح وانتلا  
بيت المال وانشأ الخلق على أحسن خلق  
وعلمهم بأبسط يدغير ان أقاربهم من بني  
أمية قد ركبوا نهير فركبته وجاروا نجدير  
علياً ووقعت اختلافات كثيرة وأخذوا عليه  
أحداثاً كلها محالة على بني أمية  
«منها رده الحكم بن أمية الى مدينة  
بعد أن طرده النبي عليه السلام وكان يسمى  
طريد رسول الله وبعد أن تشفع الى أبي بكر  
وعمر رضي الله عنهما ألبم خلافتها فأجابا الى  
ذلك ونفاه عمر من مقامه باليمن أربعين  
فرسخاً  
«ومنها نفيه أبا ذر الى الزينة.  
وتزويجه مروان بن الحكم بننه وتسلميه  
خمس غنائم أفرريقية له وقد بلغت مائتي  
الف دينار  
«ومنها إيواؤه عبد الله بن سعد بن  
أبي سرح بعد أن أهدى النبي عليه السلام  
دمه وتوليتة إياه معمر بأعمالها. وتوليتة  
عبد الله بن عمار البصرة حتى أحدث الى  
غير ذلك مما قدوا عليه. وكان أمراء

والاخلاق السابع في قتال مانعي الزكاة  
قال قوم لا تقاتلهم قتال الكفرة وقال قوم  
بل تقاتلهم حتى قتل أبو بكر ومنعوني قتالا  
مما أعطوا رسول الله تقاتلهم عليه ومضي  
بنفسه الى قتالهم وولفته الصحابة بأسره.  
وقد أدى جهاد عمر في أيام خلافته الى  
رد السبا والاموال اليهم والخلق المحبوسين  
منهم  
«خلاف الثامن في تنصيب أبي  
بكر علي عمر بالخلافة وقت الوقت فمن  
الناس من قال قد وليت علينا ففناً غليظاً  
ولرفع الخلاف يقول أبي بكر لو سألني  
ربي يوم القيامة قلت وليت عليهم خير  
أهلهم  
«وقد وقع في زمانهم اختلافات كثيرة  
في مسائل ميراث الجدد والاخوة والكلالة  
وفي عقل الأصابع وديارات الاسنان وحدود  
بعض البرام التي لم يرد فيها نص. ولما  
أتم أمورهم الاشتغال بقتال الروم وغزو  
المجمل وفتح الله الفتوح على المسلمين  
وكثرت السبا والغنائم وكانوا كلهم  
يعصرون عن رأي عمر وانشرت الدعوة  
وظهرت الكلمة ودانت العرب ولائت  
المجمل

قال أبو بكر ما عمر لخدمه اللهواني عليه  
وذكر ما كنت أقدره في نفسي كأنه يخبر  
عن غيب قبل ان يشتغل الانصار  
بالكلام مددت يدي اليه فبايعته وبايعه  
الناس وسكنت الشائرة الا ان بيعة أبي  
بكر كانت ملنة وفي الله شرها فمن عاد الى  
منها فاقتلوه فأما رجل بايع رجلاً من غير  
مشورة من المسلمين فانه جدير بالان يقتل  
وانما سكنت الانصار عن دعوتهم لرواية  
أبي بكر عن النبي عليه السلام الا أنه من  
قربش وهذه البيعة هي التي جرت في السقيفة  
ثم لما عاد الى المسجد ائثال الناس عليه  
وباعوه عن رغبة سوى جماعة من بني  
هاشم وأبي سفيان من بني أمية وأمسير  
المؤمنين على كرم الله وبه كان مشغولاً  
بأمره النبي صلى الله عليه وسلم من مجوزته  
ودفعه وملازمة قهره من غير منازعة ولا  
مداغمة  
«خلاف السادس في أمر فندك  
والتورث عن النبي عليه السلام ودي  
قائمة عليها السلام ورواية نازة وتعليقها  
أخرى حتى دفعت عن ذلك بالرواية  
المشهورة عن النبي عليه السلام ونحن معانين  
الانبياء لا تورث ما تركناه صدقة

الي قوله. وقل عمر كاني ما سمعت هذه  
الآية حتى قرأها أبو بكر  
الخلاف الرابع في موضع دفنه عليه  
السلام أراد أهل مكة من المهاجرين رده  
الي مكة لانهما منوط رأسه وأنس نفسه  
وموطي قدمه وموطن أهله وموقع رجله  
وأراد أهل المدينة من الانصاف دفنه  
بلمدينة لانها دار هجرته ومصدر  
نصرته. وأرادت جماعة قلة الي بيت  
القدس لانه موضع دفن الانبياء ومنه  
ممرابه الي السماء ثم اعتقوا علي دفنه بالمدينة  
لما روى عنه عليه السلام الانبياء يدفنون  
حيث يموتون  
خلاف بين الامة خلاف الامامة اذا سل  
سيف في الاسلام علي قعدة دينية مثل ما سل  
علي الامامة في كل زمان. وقد سهل الله تعالى  
ذلك في الصدر الأول فاختلف المهاجرون  
والانصار فيها وقالت الانصار ما أميرنا ومنكم  
أمير واعتقوا علي رئيسهم سعد بن عباد  
الاله ساري، فاستمروا أبو بكر وعمر في  
الحال بأن حضرا سقيفة بني ساعدة. وقال  
عمر كنت لزور في نذفي كلاماً في الطريق  
فلما وصلنا الي السقيفة أردت أن أنكم



علي شخص معين كاستاني مذهبيهم  
« وأما من لم يقل بالنص علي محمد  
ابن الحنفية فقال بالنص علي الحسن  
والحسين ثم هؤلاء اختلفوا . فمنهم من  
أجرى الامامة في اولاد الحسن فقال بعده  
بامامة ابنه الحسن ثم ابنه علي بن العباسين  
نصا عليه ثم اختلفوا بعده فقاتل الزيدية  
بامامة ابنه زيد . ومذهبيهم ان كل قطعي  
خرج وهو عالم زاهد شجاع سخي كان  
اماماً واجب الاتباع . وجوزوا رجسوع  
الامامة الى اولاد الحسن ومنهم من وقف  
وقل بالرجعة ، ومنهم من ساق وقال بامامة  
كل من هذا حاله في كل زمان وسباني  
تفصيل مذهبهم .

« وأما الامامية فقالوا بامامة محمد بن  
علي الباقر نصاً عليه ثم بامامة جعفر بن  
محمد وصية اليه . ثم اختلفوا بعده في اولاده  
من الخصوص عليهم خمسة محمودوا واولادهم  
وعبد الله وموسى وعلي . فمنهم من قال  
بامامة محمد وهم البارية . ومنهم من قال  
بامامة اسماعيل وأنكر موته في حياة أبيه  
وهم الباركية . ومن هؤلاء من وقف عليه  
وقل برجعت ومنهم من ساق الامامة في  
اولاده نصاً بعد نص الي يومنا هذا وهم

علي مذهب قوم الي شاطئ آخر كاستاني  
« ومن قل بالاول فقال بامامة  
معاوية وأولاده والطوراج ليعتصموا في كل  
زمان علي واحد منهم بشرط أن يبقى علي  
مقتضي اعتقادهم ويجري علي سنن العدل  
في معاملاتهم والأخذ بخلقهم وخلقهم وديارهم  
قتلوه

« ومن قالوا ان الامامة تثبت بالنص  
اختلفوا بعده علي عليه السلام فمنهم من  
قال انما نص علي ابنه محمد بن الحنفية  
وهؤلاء هم الكيسانية ثم اختلفوا بعده فمنهم  
من قال انه لم يمت ويرجع فيبلا الارض  
عدلاً . ومنهم من قال انه مات وانتقلت  
الامامة بعده الي ابنه أبي هاشم واقترب  
هؤلاء . فمنهم من قال الامامة بقيت في  
عقبه وصية بعد وصية . ومنهم من قال  
انتقلت الي غيره واختلفوا في ذلك الذين  
فمنهم من قال هو بنان بن سنان النهدي  
ومنهم من قال هو علي بن عبد الله بن  
عباس . ومنهم من قال هو عبد الله بن  
حرب الكندي . ومنهم من قال هو عبد  
الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن  
أبي طالب . وهؤلاء كلهم يقولون ان الذين  
طاعة رجل . ويتأولون أحكام الشرع كلها

وبقاء الخلافة الي وقت الولاية مشهور  
« كذلك اختلف بينه وبين الشراة  
لما رقيتم بالشهوان عقداً وقولا ونصب  
القتال معه فعلا ظاهراً معروف . وبالجملة  
كان علي مع الحق والحق معه وظاهر في  
زمانه ان الطوراج عليه مثل الاشعث بن  
قيس ومسمود بن فديك التيمي وزيد بن  
حصين الطائي وغيرهم . وكذلك ظهروا في  
زمانه الغلاة في حقه مثل عبد الله بن سبا  
وجعاهة معه ومن الفريقين ابتدأت البدعة  
والغلاة وصدق فيه قول النبي صلي الله  
عليه وسلم يهلك فيك اثنان يحب غل  
ومبغض قل

« واقسمت الاختلافات بعده الي  
قسمين احدهما الاختلاف في الامامة والثاني  
الاختلاف في الاصول . والاختلاف في  
الامامة علي وجهين احدهما القول بأن  
الامامة تثبت بالاتفاق والاختيار والثاني  
القول بأن الامامة تثبت بالنص والتعيين  
« فمن قال ان الامامة تثبت بالاتفاق  
والاختيار قال بامامة كل من اعتقت عليه  
الامة او جماعة معتبرة من الامة اما  
مطلقاً واما بشرط أن يكون قرشياً علي  
مذهب قوم وبشرط أن يكون هاشمياً

جنوده معاوية بن ابي سفيان طمطم الشام  
وسعد بن ابي وقص عامل الكوفة وبعدة  
الوليد بن عقبة وعبد الله بن عامر عامل  
البصرة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح  
عامل مصر وكلهم خذلوه ورفضوه حتى  
انني قدوة عليه وقتل منطوهم في دار موثارت  
الفتنة من الظلم الذي جرى عليه ولم تكن  
بعد

« اختلف العائش في زمان أمير  
المؤمنين علي كرم الله وجهه بعد الاتفاق  
عليه وعند البيعة له . فإنه خرج طلحة  
والزبير الي مكة ثم حل بالاشعث الي البصرة  
ثم نصب القتال معه وبصرف ذلك بحرب  
الجل . والحق انها رجسا وثابا اذ ذكرها  
أمرافندكرا . فاما الزبير فقتله ابن جرموز  
وقت الانصراف وهو في النار تقول النبي  
صلي الله عليه وسلم بشر قاتل ابن صفية  
بالنار . وأما عائشة فمروان بن الحكم  
بهم وقت الاعراض فخر ميتاً . وأما  
عائشة فكانت محبوبة علي ما فطنت ثم تبارت  
بعد ذلك ووجعت

« اختلف بينه وبين معاوية وحرب  
صديق وخلائفة الطوراج وحله علي النعمان  
وهو فائدة هروين العاص بأبى موسي الاشعري



أصحاب الجعفر بن جعفر بن حرب  
 ثم ظهرت بدع بشر بن المنصور من  
 القول بالمولد والافراط فيه والميل الي  
 الطبيعيين من الفلاسفة والقول بأن الله  
 تعالى قادر على تحذيب الطفل واذا فعل  
 ذلك فهو ظالم الى غير ذلك مما انفرد به عن  
 أصحابه وتلذه له أبو موسى الزراري وأصحاب  
 المعتزلة وانفرد به بإبطال اعجاز القرآن  
 من جهة التفصاح والبلاغة. وفي أيامه  
 جرت أكثر التشديدات على السلف  
 لتولم بقسم القرآن وتلذه له الجعفران أبو  
 زفر محمد بن سويد صاحب الزراري وأبو  
 جعفر الاسكافي عيسى بن الحسين صاحب  
 جعفر بن حرب الأشيع  
 «ومن بالغ في القول بالقدوس هشام  
 ابن عمرو النوطي والأسم من أصحابه  
 وقد حاشا في إمامة علي بنوها ان الامامة لا  
 تنفد الا باجماع الامة عن بكرة أبيهم.  
 والنوطي والاسم اعتقدا على أن الله تعالى  
 يستحيل أن يكون عالما بالاشياء قبل كونها  
 ومنع كون المعلوم شيئا. وأبو الحسن الخياط  
 واحمد بن علي النوطي صاحب عيسى العسوي  
 ثم لم يأخذوا وتلذه الكمي لاني الحسن  
 الخياط ومنهجه بعينه مذهبه

وأما الاختلافات في الأصول فحدث  
 في آخر أيام الصحابة بدعة معبد الجاهلي  
 وعيلان الماشقي وبواس الاسوري في القول  
 بالقدوس والافراط فيه والاشهر والشرالي القدوس  
 وساج علي منولم وأصل بن عطاه النزال  
 وكان تلميذ الحسن البصري وتلذه له عمرو  
 ابن عبيد وزاد عليه في مسائل القدوس وكان  
 عمرو من دعاة يزيد الناقص أيام بني أمية  
 ثم والي المنصور وقال بالامانة ومذهبه المنصور  
 يوما فقال نزلت الحب للناس فقلطوا غير  
 عمرو

والوعيدية من الخوارج والرجعة  
 من البيرية والقدورية ابتدأت بدعهم في  
 زمان الحسن واعتزل وأصل عنهم ومن  
 استأذنه بالقول بالمرتبة بين الميزانيين ومسي  
 هو وأصحابه معتزلة وقد تلذه له زيد بن  
 علي وأخذ الأصول عنه فذلك حارث  
 الزيدية كلهم معتزلة. ومن رفض يدين  
 علي لانه خالف مذهب آتاه في الأصول  
 وفي التبرؤ والنولي وهم من أهل الكوفة  
 وكانوا جميعا سببت رافضة

ثم طالع بعد ذلك شيوخ المعتزلة  
 كتب الفلاسفة حين فسر آيات المأمون  
 فخلطت منهاجها بنهاج الكلام فأنزوها

الاسماعيلية. ومنهم من قال بالامامة عبد  
 الله الافلاج وكل يرجعته بعد موته لانه  
 مات ولم يعقب. ومنهم من قال بالامامة  
 موسى نصا عليه اذ قال والده سابعكم  
 قائمكم ألا وهو مسمي صاحب النوراة  
 ثم هؤلاء اختلفوا فمنهم من اقتصر

وقال يرجعته اذ قال هو لم يمت ومنهم من  
 توقف في موته وهم المأمونون ومنهم من قطع  
 بموته وساق الامامة الي ابنه علي بن موسى  
 الرضي وهم القطعية. ثم هؤلاء اختلفوا في  
 شكل ولد بعده. فلاتني عشرة في ساقوا  
 الامامة من علي الرضي الي ابنه محمد ثم  
 الي ابنه علي ثم الي ابنه الحسن ثم الي ابنه  
 محمد القائم المنتظر الثاني عشر وقالوا هو  
 حي لم يمت ويرجع فيلأ الارض عدلا  
 كما ملئت جورا

وغديرهم ساقوا الامامة الي الحسن  
 العسكري ثم قالوا بالامامة أخيه جعفر وقالوا  
 بالتوقف عليه أو قالوا بالشك في حال  
 محمد. ولم يخط طويل في سوق الامامة  
 والتوقف والقول بالرجعة بعد الموت والقول  
 بالنيابة ثم بالرجعة بعد الغيبة

فهذه جملة الاختلافات في الامامة  
 وسباني تفصيل ذلك عند ذكر المذاهب



الماذرية . المجاردة . الصانية . الحزبية  
( واخلقية والشمعية ) . اليمونية .  
الاطرافية ( والمازمية ) الثالية ( والشيدية )  
الشيانية المكرمية العلوية والجهولية  
( والاباضية ) الحافعية المازنية ( والبزيدية  
والصغرية )

ورأيهم رجال الخوارج وهم :

الرجنة البيوسية ( والببيدية ) الثالية  
التوبانية التومنية الصالحية ورجال  
الرجنة

وخامسهم الشيعة وهم :

الكيسانية المختارية الهاشمية  
البنائية الزامية الزيدية البارودية  
السليمانية الصالحية الاعامية الباقورية  
والجعفرية النابوية الافطحية والشمعية  
والوسوية والاماعلية ( الباطنية والانبي  
عشرية الثالية السبائية والكاملية  
العلائية المنيرية المنصورية الخطائية  
الكيسالية الهاشمية الثمانية البونية  
والنصيرية والاسحاقية

( زيادة بيان في الفرق الاسلامية )  
لزيادة بيان ما أوردناه عن الشورتاني  
ثاني حسا على ما قاله العلامة ابن حزم  
الظاهرى في كتابه ( الفصل ) فن فيها

وهو أقرب مذهب الى مذهب الخوارج  
ومم بحسة وحاشا غير محمد بن الحيصرقاة  
مقارب انتهى

هذا ما نقلناه عن العلامة الشورتاني  
حما فيه بيان للفرق الاسلامية وببدا تكونها  
وببلغ الاصول التي اختلفت عليها . وقد  
تكلمنا في هذا الكتاب على كل فرقة في  
الحرف الموفق لاسمها وبحسن بنا هذا أن  
نأتي على أسماء تلك الفرق ليسهل على الباحث  
الاطلاع عليها متى شاء

أهل الفرق أقسام أولهم أهل الاصول  
المتخلفين في التوحيد والوعد والوعيد  
وم :

المنزلة الواسلية المذيلية النظامية  
الحايطة البشرية المعربة المزدارية  
الثامية الهاشمية الحايطة الحايطة الجبائية  
المشبية الجبرية الجبهية التجارية  
الضرارية والصفاية الاشعرية  
وثانيهم المشبية الذين يجعلون في أعضاء

فيقولون انه جسد وله يد وعين الخ وهم :

الكرامية من الصفاية  
وثالثهم الخوارج والرجنة والوعيدية

وم :  
الحكمة الاولى الاشارة النجدات

صفات الباري تعالى معاني قائمة بذاته ومن  
مشبه صفاته بصفات الخلق وكلهم يتلقون  
بظواهر الكتاب والسنة ويتأخرون للمنزلة  
في قدم الكلام على قول ظاهر وكان مبد  
لله بن سعيد الكلابي وابو العباس القلاسي  
والخاروت الحاسي اشبههم اقانا وامتهم  
كلاما وجرت مناصرة بين ابي الحسن  
علي بن اسماعيل الاشعري وبين استاذه  
ابي علي الجبائي في بعض مسائل والزمه  
امورا لم يخرج عنها بجواب فأعرض عنه  
وأعاز الى طائفة السلف ونصر مذهبهم  
على قاعدة كلامية قصار ذلك مذهبهم فردا  
وقرر طريقته جماعة من المحققين مثل القاضي  
ابي بكر الباقلاني والاستاذ ابي اسحق  
الاسفرايني والاستاذ ابي بكر بن فورك  
وليس بينهم كثير اختلاف

« ونبغ رجل متمسك بزعمه من  
سجستان قال له ابو عبد الله بن الكرام  
قليل العلم قد فتن من كل مذهب فتنا  
وابنه في كتابه ووجهه على اغنام غرضه  
وغور وسواد بلاذخر اسان فتنظم ناموسه  
وصار ذلك مذهباً قد نصره محمود بن  
سبكتكين السامغان رصب البلا على  
اصحاب الحديث والشيعة من جهنهم

« اما معمر بن عباد السلمي ونجاة  
ابن اشريت الثوري وهو بن بحر الجاحظ  
فكانوا في زمان واحد متقاربين في الرأي  
والاعتقاد منفردين عن اصحابهم بمسائل  
تذكرها . والمتأخرون منهم ابو علي الجبائي  
وابنه ابو هشام والقاضي عبد الجبار وابو  
الحسن البصري قد تلصوا بطرق اصحابهم  
وافردوا عنهم بمسائل كما سيأتي

« وأما روتق علم الكلام فببداؤه  
من الظلماء العباسية معروفين بالأمون والمتعم  
والواتق والمتوكل وانهاؤه من العاصب  
ابن عباد وجماعة من الديالة

« وظهرت جماعة من المنزلة  
منوسطين مثل ضرار بن عمرو وحفص  
الفرد والحسين النجار من المتأخرين خالفوا  
الشيوخ في مسائل

« ونبغ جهم بن صفوان في ايام نصر  
ابن سيار وأظهر بدعتا في الجاهل بزمذوقه  
سالم بن احمد المازني في آخر ملك بني  
امية بمره

« وكان بين المنزلة وبين السلف في  
كل زمان اختلافات في صفات يناظرونهم  
عليها لاعلي قانون كلامي بل على قول  
اقتاعي ويسمون الصفاية . فمن مثبت



كما اختلف غيرهم

» وأما المنزلة فمعدتهم التي يشكون

بها الكلام في التوحيد وما يوصف بالله

عالي ثم يزيد بعضهم الكلام في القدوس

والنسبية بالنسبة أو لايمان والوحيد وقد

يشارك المنزلة في الكلام فيها بوصف الله

عالي به جهنم بن صفوان ومقاتل بن سليمان

والاشعري وغيرهم من المرجئة وهشام بن

الحكم وشيطان الطاق محمد بن جعفر

الكوفي ودلود الموارى وهؤلاء كلهم شيعة

» الا انا اخصصنا المنزلة بهذا

الاصل لان كل من تكلم في هذا الاصل

فهو غير خارج عن قول أهل السنة او قول

المنزلة. حشأ هؤلاء المذكورة من

المرجئة والشيعة. فاتهم انهم يأتوا بأقوال

خارجة عن قول أهل السنة والمنزلة

» وأما الشيعة فمعددة كلامهم في

الامامة والمقاتلة بين أصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم واختلفوا فيها عدا ذلك كما

اختلف غيرهم

» وأما الخوارج فمعددة مذهبهم

الكلام في الايمان والكفر ماها والتسمية

بهما والوعد والامانة واختلفوا فيها عدا

ذلك كما اختلف غيرهم. وانا اخصصناهم

ابن غيات الربيعي ثم اصحاب ضرارين

عمر وابعدهم اصحاب ابي الخليل والقرب

مذاهب الشيعة الى اهل السنة المنتون

الي اصحاب الحسن بن صالح بن حبي

الهمداني التقي الثانيون بان الامامة في

ولعلي رضي الله عنه. والثالث عن الحسن

ابن صالح رحمه الله هو قولنا ان الامامة في

جميع قريش وتولى جميع الصحابة رضي

الله عنهم الا انه كان يفضل عليا علي

جميعهم وابعدهم الامامية

» وأقرب فرق الخوارج الي اهل

السنة اصحاب عبد الله بن يزيد الانبجي

الغزالي الكوفي وابعدهم الازارقة

» وأما اصحاب احمد ابن حنبل

واحمد بن مالون الفضل الحارثي والغالبة

من الروافض والنصوة والباطنية اصحاب

ابني اسماعيل البجلي ومن فرق الاجماع

من المجاردة وغيرهم فليسوا من أهل

الاسلام بل كفار باجماع الامم ونود

بالله من الخذلان

» قال ابو محمد (هو ابن حزم كما تقدم)

أما المرجئة فمعدتهم التي يشكون بها

الكلام في الايمان والكفر ماها والتسمية

بهما والوعد. اختلفوا فيها عدا ذلك

أظهر الكفر والتلويح بساكنه وعبد الصليب

في دار الاسلام بلا غية. ومحمد بن كرام

يقول هو القول باللسان وان اعتقد الكفر

بقوله

» وأقرب فرق المنزلة الي أهل السنة

أصحاب الحسين بن محمد النجار وبشر

به الاشعري لانه يقول لا يحقق الايمان

بدون الاسلام وكذا العكس. فمن توقف

تحقق الايمان علي وجود الاسلام الذي

منه عدم الثاني لا ينبغي أن يقول لمن آمن

بقوله وأطرو الكفر بساكنه من لانه لا ينفذ

من الاسلام الذي هو شرط لتحقيق الايمان

وعند المؤلف انه انما لسي من أقصى القرب

والاشعري بصري من المشرق والازمنة

متقاربة لم ينقل تحقيق مذهب الاشعري

الي تلك البلاد في هذا العهد بل نقل

مذهبه اجلا مع نقل مذهب الفرق فتراه

يقع في الاشعري ويورد عليه ماله الناص

منه ولذلك قال ابن السبكي في الطبقات

ما معناه ان ابن حزم لا يحقق مذهب

الاشعري فلا ينظر الواقف باعتزانه علي

الاشعري امام أهل السنة والجماعة

هذا ماعلقه مصحح كتاب بن حزم

الظاهرى

ذكره عن الفرق في الاسلام فوالله لا

هجرة بالخلاف الذي يراه القارى. يشه

وبين الشهور متاني فان لكل منها قاعدة

ملك في تأليفه عليها. قال ابن حزم

الظاهرى:

» قال ابو محمد (يعنى نفسه وكانت

هذه عدته في تأليفه بروى عن نفسه) فرق

المقرين بملة الاسلام خمسة وهم أهل السنة

والمنزلة والمرجئة والشيعة والخوارج. ثم

انفردت كل فرقة من هذه علي فرق واكثر

اقتراق أهل السنة في الفتناء وبتدبير من

الاعتقادات منبته عليها ان شاء الله تعالى

ثم سار الفرق الاربعة التي ذكرنا فيها ما

يختلف أهل السنة اختلف البعيد وفيهم

ما يخالفهم أهل السنة اختلف القريب

» وأقرب فرق المرجئة الي أهل

السنة من مذهب أبي حنيفة التقي

الي ان الايمان هو النصه بق باللسان والقلب

معاً وان الاعمال انما هي شرائع الايمان

وفرافضه فقط. وابعدهم اصحاب جهنم

ابن صفوان والاشعري ومحمد بن كرام

السجستاني فان جهنم والاشعري يقولان

ان الايمان عقد بالقلب فقط (١) وان

(١) قولهم ان أظهر الخ هذا لا يقول



قط النظرة ولا أقر بأنه خلق من نار وخلق آدم من تراب  
 « وآخرون قالوا إن النبوة تنكسب بالعمل الصالح . وآخرون كانوا من أهل السنة فقتلوا قتلاً قد يكون في الصالحين من هو أفضل من الأنبياء ومن اللائكة عليهم السلام . وإن من عرف الله حق معرفته فقد سقط عنهم الأعمال والشرائع »  
 « وقال بعضهم بحلول الباري تعالى في أجسام خلقه كالخلاج وغيره . وطوائف كانوا من الشيعة ثم غلوا فقال بعضهم بطلية علي بن أبي طالب عليه السلام . والآخرة بسدده ومنهم من قالوا بنبوته وبتناسخ الأرواح كالسيد الهيرى الشاعر وغيره . وقالت طائفة منهم بطلية أبي لخطاب محمد بن أبي زبيب مولي بنى أسد . وقالت طائفة بنبوة الديرة بن أبي سبيد مولي بنى بجلة ونبوة أبي منصور المجلى ويزيد الطائيك وبيان بن سمان التميمي وغيرهم  
 « قال آخرون منهم برجمة علي إلى الدنيا ولم تنموا من القول بظواهر القرآن وقالوا إن الظاهر نأويلات . فمنها من قالوا السماء محمد والأرض أصحابه وإن الله يأمركم أن تنهجوا بقرهاتها هي فلا تبنى

أم المؤمنين رضي الله عنها . وقالوا العدل والاحسان هو علي ، وأبليت والطائفة فقلان وقلان يبنون أبابكر وعمر رضي الله عنهما . وقالوا الصلاة هي دعاء الإمام والزكاة هي ما يعطى الإمام والحج التقصد إلى الامام . وفيهم خناقون وضاخون  
 « وكل هذه الفرق لا تتماق بحجة أصلاً وليس بأديهم الادعوى الإلهام والحق والجاهر قبل الكذب ولا يلتفتون إلى المناظرة . ويكنى في الرد عليهم أن يقال لهم ما الفرق بينكم وبين من ادعى أنه المم بطلان قولكم ولا سبيل إلى الانفكاك من هذا  
 « وأيضاً فإن جميع فرق الاسلام متبرئة منهم مكفرة لم يجمعون على أهم علي غير الاسلام بعدد الله من الخذلان  
 « وقال أبو محمد والأكثر في خروج هذه الطوائف عن ديانة الاسلام إن الفرس كانوا من سعة الملك وعلو اليد في جميع الامم وجلالة الخطر في أنفسهم حتى أنهم كانوا يسبون أنفسهم الأحرار والأبناء وكانوا يمدون سائر الناس عبيداً لهم . فلما امتنعوا بزوال الدولة عنهم على أيدي العرب وكانت العرب أقل الامم عند الفرس خطراً فمأظهم الامر ونضاعت لديهم

فيما عدا ذلك مما اختلف فيه المسلمون قال خالفهم فيها ذكرنا فليس خارجياً  
 « قال أبو محمد وأهل السنة الذين نذكرهم أهل الحق ومن عداهم فأهل البديعة قاتم الصحابة رضي الله عنهم وكل من سلك نهجهم من خيار التابعين رحمة الله عليهم . ثم أصحاب الحديد ومن اتبعهم من الفقهاء جيلاً تلياً يمتثلون هذا ومن اتبعهم من العوام في شروق الأرض وغربها رحمة الله عليهم  
 « قال أبو محمد وقد نسي باسم الاسلام من أجمع جميع فرق الاسلام علي أنه ليس مسلماً مثل طوائف من الموارج غلوها لما إن الصلاة ركعة بالنداء وركعة بالمشي فقط . وآخرون استحلوا نكاح بنات النبي وبنات البنات وبنات بني الاخوة وبنات بني الاخوات وقالوا إن سورة يوسف ليست من القرآن وآخرون منهم قالوا بحمد الزاني والسارق ثم يستتابون من الكفر فإن تابوا والا قتلوا . وطوائف كانوا من المعتزلة ثم غلوا فقالوا بتناسخ الأرواح . وآخرون منهم قالوا إن شحم الخنزير ودماعه حلال وطوائف من المرجئة قالوا إن إبليس لم يسأل الله

الطائف جهنمه المعاني لان من قال ان أعمال الجسد ايمان فإني الايمان يزبد بالطاعة وينقص بالمعصية وإن مؤمناً يكفر بشيء من أعمال الذنوب ، وإن مؤمناً يقبله ويلبسه يتخذ في النار فليس مرجئاً ومن واقعهم على أقوالهم ملعنا وخالفهم فيما عدا ذلك من كل ما اختلف المسلمون فيه فهو مرجئ . ومن خالف المعتزلة في خلق القرآن والرواية والتشبيه والتقدير وإن صاحب الكبيرة لا يؤمن ولا كافر لكن فاسق فليس منهم . ومن واقعهم فيما ذكرنا فهو منهم وإن خالفهم فيما سوى ما ذكرنا مما اختلف فيه المسلمون  
 « ومن وافق الشيعة في أن علياً رضي الله عنه افضل الناس بسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحقهم بالإمامة وولده من بعده فهو شيعي وإن خالفهم فيما عدا ذلك مما اختلف فيه المسلمون قال خالفهم فيما ذكرنا فليس شيعياً  
 « ومن وافق الموارج من انكار التحكم وتكفير أصحاب الكبار والقول بالخروج على أمته المجرور وإن أصحاب الكبار مخلدون في النار وإن الامامة جائزة في غير فريش فهو خارجي . وإن خالفهم



مكان يعرف الي الآن بذيئب الشماخ فهنا  
عمر بن الخطاطب رضي الله عنه وقل كانت  
الروم تتخطف المجاج من بلاد مصر  
وجاء في كتاب جغرافية المرحوم  
ابن بطا فكري ان الفرما مدينة متينة  
آثارها باقية في المنسوب الشرقي من  
بور سعيد علي نحو ثمان ساعة بسير الابل  
وكانت قديما من أشهر المدن المصرية  
واكثرها عماره وكانت تعرف باسم بيلوازي  
الطينية وهي التي عنها ابو نواس بقوله :

طوبى لركبان غرة حاشم

وبالفرما من حاهن شقود

والبياض من فرج من فروع النيل القديم

عرف مصبه بقرها الي الغرب

وكانت عرضة لانهات الامم المنطية

لكنها في حدود مصر من جهة بلاد العرب

والشام واستولى عليها ملوك الرعاة للمبر

عنه باسم الهيكوس زما طوبلا ويقال

انها كانت كرسي الديار المصرية في زمن

ابراهيم الخليل ومن قرأها ام العرب التي

منها هاجر ام والده اسماعيل اليهم السلام

وان الابواب المذكورة في قوله تعالى « ولا

تدخوها من باب واحد وادخلوها من ابواب

متفرقة » هي ابواب الفرما وانها كانت

فوقنا ولا اطلاع انص الناس من زوجة أو  
ابنة أو عم أو ابن عم أو صاحب علي نبي  
من الشريعة كتبه عن الامم والاسود  
ورقة الغم ولا كان عنده عليه السلام  
ولا رمز ولا بطن غير مادي الناس كلهم  
اليه ولو كنهم شيئا لم بلغ كما امر ومن  
قل هذا فهو كافر فإياكم وكل قول لم يبين  
سبيله ولا وضع دليله ولا توجوا ما في  
عليه نبيكم صلي الله عليه وسلم واصحابه  
رضي الله عنهم ، انتهى

﴿ الفرق قد ﴾ نجم قريب من القطب

الشالي وفي السماء فرقان

﴿ فرق ﴾ الأصابع تقصدها

( غرق الرجل ) انتفض

﴿ فرق ﴾ الشوب يركه فركا .

ذلك و ( فرق ) فرق و ( الفرق )

الفرق الذي من الحب

﴿ الفرما ﴾ قل ياقوت بلدة علي

شاطئي بحر الريم وهي بالقرب من

قطية علي بعض يوم قل ابن حوقل

وبها قبر جالينوس وعمر ابن سعيد وعنه

الفرما يقرب بحر الروم من بحر القلم حتى

يبقي بينهما نحو سبعين ميلا قل وكان عمرو

ابن العاص قد أورد أن يفرق ما بينهما في

الله اظهر الاسلام كيد اهل فهو كان اصل  
امارة الناس علي عثمان رضي الله عنه وأمرق  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه منهم  
طوائف أعلنوا بالالهية ومن هذه الاصول  
الملونة حديث الاسماعيلية والفرقة طوائف  
طوائف مجاهدين بترك الاسلام حجة  
قائلان بالمجوسية المحضة ثم مذهب مزدك  
الموبد الذي كان علي عهد ابو سريان ابن  
قياد ملك القيس وكان يقول بوجوب  
نأسي الناس في النساء والاموال

( قل أبو محمد ) قذابح الناس الي

هذين الشعبين أخرجه عن الاسلام كيف

شاذاذ هذا هو غرضهم قتل الله

عباد الله اتقوا الله في أنفسكم ولا يترك

أهل الكفر والامجاد ومن موه كلامه بغير

برهان أكن بتوبيات وعظ علي خلاف

مأثناكم به كتاب ربكم وكلام نبيكم صلي

الله عليه وسلم فلا خير فيها سواهما واعلموا

أن دين الله تعالى ظاهر لا باطن فيه وجه

لا سر نحه كله برهان لا مساعفة فيه اتهموا

كل من يدعو ان يقع بلا برهان وكل

من ادعي الديانة سرا وبطنا فهو دغوى

مخارق واعلموا أن رسول الله صلي الله

عليه وسلم لم يكتم من الشريعة كلمة فما

المصيبة وراموا كيد الاسلام بالمخاربة في  
لوقلت شق . ففي كل وقت يظهر الله  
صباحه وتمالي الحق وكان من قائمهم  
مستفادة واستأسيس والتقم وبالك وغيرهم  
وقبل هؤلاء ولم ذلك حمار للقلب بحداش  
وابو سلم السراج فرأوا أن كيد علي الحياة  
لتجمع فظهر قوم منهم الاسلام واستأوا  
أهل التشيع بالمار حجة أهل بيت رسول  
الله صلي الله عليه وسلم واستبشاع ناطم علي  
رضي الله عنه ثم سلكوا بهم مسالك شق  
حتى أخرجه عن الاسلام . قوم منهم  
ادخلهم الي القول بأن رجلا ينتظر يدعي  
للهدى عنده حقيقة الدين اذ لا يجوز أن  
يتخذ الدين من هؤلاء الكفار اذ لسوا  
أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم  
الي الكفر وقوم خرجوا الي نبوتهم اذ هوا  
له النبوة وقوم سلكوا بهم المسلك الذي  
ذكرنا من القول بالخلول وسقوط الشرع  
وأخرون تلاعبوا فاجبوا عليهم خمسين صلاة  
في كل يوم وليلة فلو ان هي سبع عشرة صلاة  
كل صلاة خمسة عشر مرة وهذا قول عبد  
الله بن عمرو بن لمرث الكندي قبل ان  
يدير خارجيا صنف ياقوتسك هذا المسلك  
عبد الله بن سبا الجعري اليهودي قاتله



منه نحو ١٢٠ مليون هكتار (الهكتار (الهكتار) ٦٠٠٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع مساحتها ٤٤٢٩٠٢٠  
يساوي مائة لتر وهو الأرب المصطلح عليه في فرنسا) ومن البطاطس نحو ١٢٢ كاتال (وهو وزن فرنسي يساوي ٥٠ كيلو غراما أي ما يقرب من القنطار المصري). وفيها كثير من السكر ومنتجاتها ١٨٧٥ هكتومتر  
(صناعة فرنسا) تستخرج فرنسا متوبا نحو ٣٢٣٢٥ طن من الفحم الحجري، ومن الحديد نحو ٥٤٤٧ طن وفيها معامل النسيج الصوف والكتان والقطن تضارع أكبر معامل إنجلترا وأمريكا. وهي مع ذلك تصنع كل شيء من الحاجات الإنسانية سواء كانت مدنية أو نباتية، وتزاحم بضائع جميع الأمم في اسواق العالم كله. ولها شهرة فائقة في عمل أشياء الزينة والملابس  
(تجارها) في فرنسا نحو ٤ كيلومترا من الخطوط الحديدية وعد لها في سنة ١٩٠٠ ١٥٥٨٥ سفينة منها ١٢٧٣ تدار بالبخار حولها ٢٠٢٧٢٦ طن وفيها من التوبة ٨٣٦٠٠ رجل (مستعمراتها) في إفريقيا الجزائر استولت عليها سنة ١٨٣٠ مساحتها ١ مليون وثمان مئة ألف

وطن بطلينوس الفلكي الشهير وأنه كان في شريقها قبر بيبوس الذي أقام عمود السوارى بلاسكندرية لاتزال آثار الفرما ترى فيه في شمال السويس  
الفرمان عهد السلطان بالولاية وهي كلمة قديمة  
الفرن معروف والفرار صاحب القرن  
الفرند السيف ووشيه وجره  
فرناس هي جمهوريات قريبة  
في جنوبها الغربي على البحر الأبيض المتوسط والمحيط الاطلانتقي جوها رطب في شمالها وممتد في وسطها واكثر اعتدالا في جنوبها الغربي حار في جنوبها الشرقي وهي مملكة غنية من جهة الديارات والميناءات والمعادن وصناعاتها ولجوها في الطبقة العليا من الرقي. والمدنية فيها بالغة حدتها الأقصى  
أصل الفرنسيين من اللاتينيين (انظر هذه الكلمة) ديانتهم المسيحية الكاثوليكية ولكنهم الآن ينادون بهذا المذهب ويشاخون منه ولكن لا يفسخون مذهب آخر بل الي حرية الاعتقاد

عريف الفرنسيون بالثقافة مع شيء من التهور والتغلب. فيهم البشاشية ولديهم نزوع للهو ومجون وطنهم حيا جاك حكومتهم جمهورية ناست في سنة (١٨٧١) وفيها مجلسان بمجلس النواب وفيه (٥٨٥) عضوا ينتخبون لمدة أربع سنين ومجلس الشيوخ ويسمى مجلس السناوية (٣٠٠) عضو ينتخب ثلثهم كل سنة والجمهورية رئيس ينتخب لمدة سبع سنين تقسم فرنسا الي (٨٧) مقاطعة كل منها تقسم الي عدة أقسام أخرى أشبه بمراكز المدير يات عندنا عاصمتها باريس وهي اجمل مدن العالم يسكنها نحو ثلاثين نسمة مساحة فرنسا (٥٢٩) الف كيلومترا مربعا قد كان عدد أهلها في سنة ١٨٠١ (٢٧٣٤٩٠٠٣) وفي سنة ١٨٢١ (٣٠٤٦٢٠٠٠) وفي سنة ١٩٠١ (٣٧٦٧٢٠٠٠) وفي سنة ١٩٠٠ (٣٨٩٦١٠٠٠) ومن هنا يرى أن نمود أهلها يدير بيضاء عظيم بالنسبة لغيرها من الأمم. وقد حسب أنه يمكن كل (٧٢) شخصا منها كالأفراد واحدا محمولات فرنسا القمح وهي تنتج



قرن	٢٣٦	قرن
والكونغو الفرنسي استولت عليه سنة ١٨٨٤ مساحته ٢٢٥٠٠٠٠ كيلومتر مربع عدد أهله ٨ مليون وجوزائر مايوت وكومور استولت عليها سنة ١٨٤٣ مساحتها ٢٠٧٧ كيلومتر مربعاً عدد أهلها ٨٥ ألف ومدغشقر استولت عليها من سنة ١٦٤٣ الي ١٨٩٦ مساحتها ٥٩٠ ألف كيلومتر مربع عدد أهلها ٣ مليون نسبة جزيرة ريونيون استولت عليها سنة ١٦٤٩ مساحتها ٢٥١٢ كيلومتر مربعاً عدد أهلها ١٧٣١٩٢ نسبة بلاد الصومال استولت عليها سنة ١٨٩٤ مساحتها ١٢٠ ألف كيلومتر مربع عدد أهلها ٥٢ ألف فيكون مساحة ما ظاه من المستعمرات الأفريقية ١٠٥٥١٥٨٩ كيلومتر مربعاً يسكنها ٢٥٤١٠١١٣ نسمة ولها في آسيا ما يأتي :	وقامبودج استولت عليها سنة ١٨٩٢ مساحتها ١٢٠ ألف كيلومتر مربع عدد أهلها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة والام استولت عليها سنة ١٨٨٤ مساحتها ٢٢٠ ألف كيلومتر مربع عدد أهلها ٥ ملايين نسبة والتونكين استولت عليها من سنة ١٨٨٤ الى ١٨٩٣ مساحتها مائة ألف كيلومتر مربع عدد أهلها ٧٠٤٠٠٠٠ نسبة ولاوس استولت عليها من سنة ١٨٨٤ الي ١٨٩٣ مساحتها ٢٦٧٠٠٠ كيلومتر مربع عدد أهلها ٤٧٠٠٠٠ نسبة فيكون مجموع مساح ما ظاه من الأراضي في آسيا ٧٦٩٩٦٨١ كيلومتر مربعاً يسكنها ١٦٦٠٧٠٠٠ نسمة ولها في الاوقيانوسية ما يأتي :	
	خاليدونيا الجديدة استولت عليها من سنة ١٨٥٤ الي ١٨٨٧ مساحتها ٢٢٩٥٢٢ كيلومتر مربعاً يسكنها ٥٦ ألف نسمة مملكة الاوقيانوسية استولت عليها من سنة ١٨٤١ الي ١٨٨١ مساحتها خمسة آلاف كيلومتر مربعاً أهلها ٤٠٥٠٠ نسمة فيكون مجموع مساح ما ظاه في	

قرن	٢٣٧	قرن
الأوقيانوسية من الاراضي ٣٨٩٥٢ كيلومترا مربعا يسكنها ٩٩٥٠٠ نسمة ولها في امريكا مايلي :	وطراداة تبلغ تجارتها الخارجية نحو ٧ مليار و ٧٠٠ مليون فرنك . حركة موانئها تبلغ (٣٠) مليون طنونلاته في اوله بتاريخ اوربا ومتداخل في تاريخ الرومانيين قالك موزيه :	الامبراطور الروماني تيودوز الذي حكم من سنة ٣٨٩ الي ٣٩٥ قسم الامبراطورية الرومانية الي قسمين : قسم شرقي عاصمته القسطنطينية وقسم غربي عاصمته رومية . فكان هذا التقسيم سببا لاضمحلال تلك المملكة الفخمة فهاجمها النوحشون من قبائل الوندال وقهوا الملكة الشرقية ثم داهمو القروية قتلوا عليهم الامبراطور هونوريوس واخذهم في خدمته وصار يرسل بهم الي محاربة الامم النوحشة . وفي ذلك التاريخ اُخذ الجرمانيون المثلثون من السويبيين والغندالين والفرنكيين علي ان يقتسموا الملك الأوروبية العامة الي نحو ٦٠٠٠ مليون جنيه جيشا زمن السلم ٦٠٠٠٠٠٠ جندي ويمكن الانشاء زمن الحرب الي ٤ ملايين جندي
جزيرة تاسمان بيري وبيكون استولت عليها سنة ١٦٣٥ مساحتها ٢٤١ كيلومترا مربعا يسكنها ٦٣٥٢ نسمة وجزيرة غوادولوب وتوباها استولت عليها سنة ١٦٣٤ مساحتها ١٧٨٠ كيلومترا مربعا يسكنها ١٧١٣٥٦ نسمة وجزيرة قناريك استولت عليها سنة ١٦٣٥ مساحتها ٩٨٥ كيلومترا مربعا يسكنها ٨٩١٣٧٢ نسمة وغيانا استولت عليها سنة ١٦٣٩ مساحتها ١٥٠ الف كيلومتر مربع عدد أهلها ٣٠٢٠٠ نسمة كانت ماليتوسا (٤٣٠٠٠٠٠٠٠) فترك قبل الحرب العامة وديونها (٣٠) مليار أفي ١٢٠٠ مليون جنيه وقد اتوا باغت بعد تلك الحرب الأوروبية العامة الي نحو ٦٠٠٠ مليون جنيه		



السياسية وأعمال الحيلة

ولكن لما تولى الملك (لوريز السادس)

تغير الحال فجأة فانه جاهر بمعارضة أولئك

الأمراء التتليين وأعلن عن نفسه انه يظهر

الضعفاء ضد الأقوياء. وصدر أمر من

الكنيسة الى جميع الاساقفة بمساعدته

واقسم اليه القراءو المنصفين ونصحت

له أيضاً بعض المدن التي حققت استقلالها

ضد تغلب الاعيان مثل مارسيليا ونولوز

ونيم وغيرها من المدن التي كانت شبيهة

بالجمهوريات واستمر لوريز السادس يجاهد

هؤلاء الأمراء الى ان جعل الملك شامانا

ثم خلفه الملك (لوريز السابع) الملقب

لوجون بمعنى الشاب لأنه عنده تولىه كان

لايزيد عمره عن سبع عشرة سنة ، وكان

ممن حفروا الحرب الصليبية

ثم تولى الملك (فيليب أجوست)

وكان سياسياً ماهراً حصل الملك حقوقاً

كانت مفضومة في عصور اسلافه . وكان

ممن حفروا الحرب الصليبية الثانية

كان ملك الانجليز في ذلك العهد

(جان سان نير) لخار به الملك فيليب

أجوست وأخذ منه نورماندى وجين

والنور وثورين وبيتوا فأخذ ملك إنجلترا

الملقب دويونير . تولى (شارل لوشوف)

وخلفه بعض أولاده ، وكانوا في حروب

مستمرة مع الاعيان الذين استقلوا بأملاتهم

فانتهى الامر بأن ولو أميراً منهم يقال له

(أود) فحدث شقاق بينه وبين الملك المزعول

ولما مات أود خلفه ملك من ذرية

الكارلوجيين وهم من أسرة شرلمان فلم

تتم حمة الاعيان عن محاوله استقلته وتم

لم ذلك واعادوا الملك الي أسرة «أود»

السالف ذكره

ثم رجع الملك بعد اضطرابات عظيمة

الي أسرة الكارلوجيين

ثم توج «موج كابت» دوق فرنسا

ملكاً علي فرنسا فكان مؤسساً لآسرة

جديدة فلذلك هذا الملك مسلك السياسة

فلم يترك ساكناً ضد الأمراء التتليين

علي المملكة بل تركهم وشأنهم . واقتدى

به ابنه «روبير» وخليفته

ثم آل الملك (فيليب الاول) من

هذه الأسرة فتشرك في الحرب الصليبية

الأولى وهو الذي افتتح نابولي وبلاد

البرتغال . وكان لموك هذه الأسرة علاقة

حسنة مع رجال الدين فتكنوا بذلك

من توحيد ملكهم ضد الأمراء من طريق

الهاب والترف أهلوا الحرب والتسل فتركوا

الحكم لوزراءه فنبغ من هؤلاء الوزراء (بييان

لوريف) الذي يسمي ابنه (شارل مارتل)

وهو المشهور في تاريخ أوروبا بوقته هجوم

العرب علي فرنسا

بعد موت بييان لوريف توصل ابنه

الملك كور الي الجلوس علي سرير الملك ثم

خلفه (شارلان) المشهور فتوجه البابا بناج

أميراطرة الرومان سنة (٨٠٠)م وكان ملكه

عبارة عن فرنسا وإيطاليا وجرمانيا . ثم

ورثه ابنه (لوريز دويونير) وكان له أولاد

ذوو أطماع هاجوا البلاد وهما بولانيهم.

فلما مات اقتسموا ملكه فوشت فرنسا

(شارل لوريف) وإيطاليا (لوريز)

وجرمانيا (لوريز)

في هذه الأثناء انتشر في سائر ممالك

أوروبا حكم الاعيان فكان كل محافظ

ومدير وصاحب أرض ملكاً مستقلاً يحكم

علي ماينت يده حكماً استبدادياً وما كان

المرك أزامهم إلا أشياحاً لأحياة لها . وما

زالوا كذلك حتى توصل فيليب أجوست

المتوفي سنة ١٢٢٣م فقم هؤلاء الاعيان

المتبدين

ترجع الي ذكر ملك فرنسا بعد لوريز

الرومانيين العظيمة في ذلك العهد الي

إيطاليا واحدها

وبعد قليل جمع السويغيون والتنداليون

الذين ملكوا أفريقيا علي رومية فلذلكها

ومن عهدا صارت مملكة رومية ألموية

في أيديهم يولون الامبراطرة ويعزلونهم كما

يشاء هوامهم الي سنة (٩٧٩) حيث ملكوا

وجلائهم اسم (هيول) فأصبحت أوروبا

تحت أيدي التوحشين فكان الفرنكيون

والالامان في وادي نهر الران والفرنزيون

والانجليز يحول البحر الشمالي والسكوتونيون

بين نهرى الران والالب والهنداليون

والهوسبارديون يحول بحر البلطيق

والبورغونديون والسويغيون في وسط أوروبا

وكان في جنوب روسيا القوطيون . وكان

الويزينغوني في غرب نهر الدنيبر وكان في

شرق الاسكندروغو

فالفرنكيون الذين كانوا قازلين في

بلاد الغول وري (فرنسا) هم أصل الفرنسيين

الحاليين فتوصلوا الي انخضاع اكثر الجرمانيين

لسلطاتهم وطردوا قبائل الويزينغوني التي كانت

تزعجهم هناك

كان ذلك في أوائل القرن السادس

البلاد . ثم تولى البلاد ملوك العصور



بهذه الوساطة معظم البلاد الفرنسية . فلما مات شارل السادس أعلن ملك إنجلترا (هنري السادس) نفسه ملكاً على فرنسا أما (شارل السابع) الفرنسي فمحصن في مدينة بورغ

لما وصلت الحال اليه هذه الدرجة من وقوع البلاد في يد الأجانب ظهرت امرأة ادعت ان بعض الارواح الطيبة ظهرت لها عياناً وأمرتها بالتهرب لتخليص فرنسا فعرضت أمرها على الملك وانفذت فتاقل مع الجيوش ولم نزل على ذلك حتى توصلت الى تحرير بعض المملكة ونجحت شارل السابع ملكاً على فرنسا في مدينة (ريس) ثم ساء حظها فأسرها الإنجليز وأمر قوها ولكن موتها لم يبيط من عزائم الفرنسيين فاستمروا يجادلون الإنجليز ولم يتم لهم ما أرادوا الا سنة ١٤٥٣

ينسب للملك شارل السابع تأليف جيش دائم في البلاد ليكون دعة يرتكز عليها استقلالها ويحميها ووجه نظره لضبط الاموال فيها بذلك البلاد لم تستقل باسم الحيا

خلقه ابنه الملك (لويز الحادي عشر) سنة ١٤٦١ وهو الذي ذل اسراب الاعيان

( ٣١ - ج - ٧ )

لما توفي (جان لويس أو لوبراف) ابن فيليب السادس كانت حالة فرنسا على أسوأ ما يكون وذلك من جراء هجوم البريس الاسود الانجليزي (تعب بذلك لسواد دوحه) على فرنسا فكسر جيوشها بقرب بواتيه واسر جان لويس وانضمه الي لوندسة ثم عقدت معاهدة بين الامتين جعلت كاليه بقتضاها ملكاً لانجلترا واطلق سراح الملك جان لويس الفرنسي فعاد الي بوبس

ثم توفي الملك شارل الخامس فاعل فكره لمدواة جراح فرنسا وبقل قصارى جهده في ارجاع سطوتها القديمة وقع فتنة اثارها في البلاد احد الامراء . ثم حل على الانجليز ولم يبق يديم الاجراء صغبراً مما كان لهم في فرنسا . ثم عقدت بين الامتين معاهدة بقيت خسة وثلاثين سنة

فلما توفي الملك في انجلترا (ريشارد الثاني) جدد الحرب بينه وبين شارل السادس ملك فرنسا (١٣٨٠) فاستمرت الحرب احوالاً انتهكت البلاد وجعلتها مسرحاً للقتل والتلاقل

ومما زاد الامر شدة انحدار ملك انجلترا (دوق بروجوني) فملك ملك الانجليز

بالتلاقل والقتل  
ثم خلعه الملك فيليب الرابع الملقب لوبل (١٢٨٥) وكان عاهلاً بقرم من الشرعيين دوسو القوانين الرومانية استخدمهم لتثبيت سلطانه وشرع في أخذ «جيين» من انجلترا فلم ينجح

تمحكم بعده أولاده الثلاثة وكانوا آخر اسرة الكاينيين حيث ترك آخرهم العرش بدون ان يختلف أولاداً ذكوراً فأقام الشرعيون ملكاً من أسرة «فلوا» ولم يقبوا ملكة من بيت الملك حتى لا يشتغل الحكم بوساطة الزواج الى ملك اجنبي عن البلاد . وكان من قدمه يدعي فيليب السادس سنة ١٣٢٨ قديم ادوارد الثاني ملك انجلترا حرق الملك علي فرنسا لانه كان ابن بيت فيليب الرابع لوبل . ولما كان لا يمكنه انذاك اشغال ناز الحرب علي مقتصب حقه في نظره أوجاً الامر لفرصة اخرى . فلما سحنت تلك الفرصة أعلن الحرب علي فيليب السادس فابتدأت الحرب المائنة التي تسمى بحروب المئة عام قاست فرنسا فيها شدايد عظيمة ولم تنجح في استعادة استقلالها لا بعد جهاد عظيم

مع اتون الرابع امبراطور المانيا وبعض الفرنسيين الذين يريدون الاقاع بملك فرنسا فطلبهم الملك فيليب لجوست جيساً في برونون . وكان لهذا الملك ايضا اليد الطولى في قمع الاعيان الذين كانوا يزعمون الناس بحروبهم وغاراتهم بعضهم علي بعض . وقد نشط فوق هذا حركة الصناعة والتجارة في بلاده

تولي بعده ابنه (لويز الثامن) الملقب بالاسد وكان كثير المرض خلعه ابنه (لويز التاسع) الملقب سان لويز وكانت أمه وصية عليه في اول الامر لانه عند توليه كان حديث السن . فكانت ملكة عاقلة مدبرة اطفال الذن التي نارت من الاعيان تقلب الملكة وارجاع القوضي الي عهدها السابق . فلما بلغ لويز التاسع من الرشد اخذ الملك بقوة وسار علي مميت اسلافه

ثم رأس الحملة الصليبية السابعة ضد مصر حيث هزم واسر قتاد الحملة الصليبية الثامنة ضد تونس حيث توفي سنة (١٢٧٠) م

ثم خلعه الملك فيليب الثالث الملقب (الوهادي) اي الجريه وكان حكمه مشوا



الدساتير للإيقاع به. فأخذ يكشف مؤامراتهم ويتكلم بهم حتى لم يبق لهم بعد ذلك قنينة. وكان ممن قتل منهم للارشال مارييليك وكانت ماري دوميدي قد نواظت معه على عزل ريشليو فانطمرت هذه الملكة أن تبعد الي بروكسل توفي هذا الرجل الحديدى سنة (١٦٤٣) بعد أن قوى شأن فرنسا داخلها وخارجاً وسلب من الاشراف سلطاتهم وايد الملكية نايداً لانجني معاعليها عودة ذلك الضعف السابق مات لويز الثالث عشر وخلفه ابنه لويز الرابع عشر وكان عمره ست سنوات فعلم تحت وصاية والده (أن دثريش) فانفذت الكاردينال مازاران وزيرها وكان من موهبة السياسيين في عصره اصله ايطالي رقه البابا الي درجة كاردينال يطلب ريشليو الذي عرفه حين كان مازاران سفيراً البابا في فرنسا أول ماعمله هذا لجوزير أن تصدى للاشراف الذين هبوا يطلبون لانفسهم مناصب البلاد بعد أن عقدوا فيما بينهم (محافاة ذى المقامات) فاعتقل مازاران اثنين منهم ومزق شمل جماعتهم

محورين مما تخوية سلطة الملك في الداخل وتعمير شأن فرنسا في الخارج بكسر شوكة النمسا وقد نجح في الامرين معاً. فكان أول ماشرع فيه أن عقد معاهدتين احدهما مع البروتستانت والاخرى مع الاسبانيين ليتفرغ للاصلاحات الداخلية ثم أخذ يسجن الكثيرين من الكبرلاء ويقتل بعضهم بأعداد ودعاو مختلفة وعزل جماعاً غفيراً منهم من مناصبهم وكان غرضه من ذلك استقاط هيبتهم. ثم زوج هنرييت دوفريس ملك إنجلترا شارل الاول ليجلب من محافاة البروتستانت الفرنسيين. ثم القم في البحر صدا جسدياً لبحول دون وصول اى مدد من بلاد الانجليز اليه في روتل وحلهم فيها سنة (١٦٢٩) فلم يفتح لهم ابوابها الا بعد أن أصبح عدد سكانها خمسة آلاف من ثلاثين الفاً

واذا ذلك عقد مع البروتستانت صلحا فأعطاهم القضاات المدنية والحرية الدينية ولكنه هدم مقاطعهم التي كانوا ينتمون فيها فتمت بذلك وحدة الامة الفرنسية لما فرغ ريشليو من استقاط البروتستانت وادماجهم في الامة الفت تانية الاشراف الذين كانوا يمدسون

الزراعة والصناعة وصارت فرنسا من عهده روضة اوروبا الزاهرة بالحضارة والمدنية ثم خلفه ابنه هنرى الثاني وقتل سنة ١٥٥٩ فملك بعده ابنه (فرنسوا الثاني) ولما مات خلفه اخوه شارل التاسع تحت وصاية والدته الملكة كلارين دوميديس التوجة سنة ١٥٨٩ وكان بروتستانتياً فم تزوجه الاهال لان معظمهم كانوا من الكاثوليك فتذهب بالكثلكة وسار بالبلاد في طريق الاصلاح والمدنية واطفا الفتن ومنح البروتستانت الحرية فساهم بالكاثوليك في الحقوق ثم قتل خلفه (لويز الثالث عشر) سنة ١٦١٠ فتخذ وزراء غير جديرين بمناصبهم ثم دلى اخيراً الكاردينال ريشليو وهو وان كان من رجال الدين الا انه كان ممن حشكته التجارب فانه من اكبر رجال السياسة في عصره فقام بمشروعات هنرى الرابع وارتع البلاد في مجبوحة الامن والرفاهية. وقع فتنة اثارها البروتستانت واطفا سواها من الفتن واتم اعمالا خارجية عظيمة الشأن كانت سياسة ريشليو دائرة على

وجعلهم تحت سيطرته فانه حارب (شارل الملقب (لوتجرير) دوق برجوني ولم يتوصل لقهره الا لما عرض على كفاحه السويسرين قتلوه ثم خلفه ابنه (شارل الثامن) سنة ١٤٩٣ وكان صغيراً فحكم تحت وصاية والدته الملكة (بوجو) بعد ذلك اراد فتح نابلي وشرع في ذلك ثم اجبر على ترك نوابه تحرب الدول عليه خلفه الملك (لويز الثاني عشر) سنة ١٤٩٨ وشرع في امتلاك نابلي فلم ينجح وكان حسن السيرة مع رعاياه حتى لقبوه بابا الشعب ثم خلفه الملك (فرنسوا الاول) سنة ١٥١٥ فكانت ايامه مصروفة لخارجية شارل كلان امبراطور المانيا واسبانيا التي كان من مقاصده اخضاع لودويكا كلها لسيطرته فقاومه ملك فرنسا مقاومة عنيفة وساعده على ذلك السلطان الثاني سليمان الثاني قنطر الامبراطور الالماني لترك ادانيه لم يقتصر همه الملك فرنسوا على صد شارل كلان بل اعلى شأن الجندية ونشط



البروتستانت الفرنسيين على ترك مذهبهم  
فارسيل البسم الثلاثة لنشر المذهب  
الكاثوليكي بالترغيب والارهاب وزاد  
على ذلك بن أصدر أمرا لثاني به منشور  
نانت الذي كان يقرر حرية الاعتقاد فلم  
يجد البروتستانت الفرنسيين يدا من المحنة  
فبرحها نحو ثلاث مئة الف نسمة جاهل  
من أصنام الفرنسيين غلبوا أسرار القنوت  
الفرنسية الى الملك الاوروية تخسرت  
فرنسا مكانها من العناية وكان هذا من  
أكبر أغلاط لويز الرابع عشر

لما رأيت أوروبا لن لويز الرابع عشر  
أصبح لا يطاق لكثر قطاعه وسد آخره  
نمفت على أذلاله في سنة (١٦٨٩)  
وانضمت التجارة الى هذه الحالة سنة  
(١٦٨٩) فوجه لويز الرابع عشر حملاته  
الانجليزية أولا فاحتل أرنه وتلكه هزم في  
موقعة بورين ورجع الى فرنسا. ثم أمر  
أسطوله بقتالة الأسطول الانجليزي فكانت  
النتيجة أن تحطم الأسطول الفرنسي قرب  
هوغر سنة (١٦٩٣) ومن ذلك اليوم أصبحت  
السيادة البحرية للانجليزية

لما في البر فتنقلت جنود فرنسا على  
الملاء في فلوروس وسيليكوك وبويرين

لهدمت هولانده والتجارة والسويد محالقة  
لاهاي وحلت لويز الرابع عشر على التوقيع  
في معاهدة اكس لاشاميل تاركة له  
بمقتضاها ١٢ مدينة وكان ذلك سنة  
(١٦٩٨)

وبعد ذلك باربع سنين عزم لويز  
الرابع عشر على فتح هولانده كلها فامسل  
اليها مائة الف جندي تحت قيادة الجنرالين  
كونديه ونورين فاجتازوا البلاد حتى  
كانوا على مقربة من امستردام فنار  
الهولنديون وقتلوا حاكمهم وولوا مكانه  
غلبوم دورانج ففتح الهويسات التي تقع  
ماء البحر عن هولانده لانها بلاد  
منخفضة تغمر البحر قداما كبيرا من البلاد  
فقطر الفرنسيون أن يتراجعوا ثم عقد  
غلبوم دورانج معاهدة مع اسبانيا والبرتغال  
للاتيا وكثير من ملوكها ومع التجارة أيضا  
فقاومت فرنسا الملاء في كل مكان. ثم  
اضطر لويز الرابع عشر لوقيع معاهدة  
نياج التي أخذ بمقتضاها رانش كونيه  
وأربعة عشر من كراملكا اخرجت فرنسا  
من هذه الحرب قارة على خصومها جميعا  
ازدهى هذا العصر لويز الرابع عشر  
فهرم على توحيد الادبار في مملكته وحل

ثم أن مازاران استعصم أمرا بجماعة  
الاموال على طرق شتى أغضبت الناس  
فطالبه البرلمان الفرنسي بأن يكون له من  
الشأن في تقرير الضرائب البرلمان انجليزية  
ووضع لائحة تشمل على ٢٧ شرطا وطلب  
انفاذها فكان جول م. لما الطلب أن  
قبض مازاران على ثلاثة من النواب  
واعقلهم فثار الشعب تحت قيادة الاشراف  
فقطر مازاران لاجابهم غداة فلما ثابوا  
الى السكون استعصى اليه الجنرال كونديه  
المشهور وقبض به نورهم وعقد معهم صلحا  
ثم أن كونديه نزل الملكة منه قبض

عليه مازاران وعلى عدة من الامراء الذين  
شاركوه في هذه الدسيسة فثار شرقا فرنسا  
انتصارا لهم ودخل القائد الفرنسي المشهور  
نورين بين المعاة فدمرهم جنود الملكة  
غير أنهم عادوا للتورة ثانية باعاز بول  
دوغسولندي رئيس أساقفة باريس ففر  
مازاران الى لياج سنة (١٦٥١) غير أن  
الجنرال نورين حبا الي حرب الملكة  
فغارب المعاة وكسرهم ففر الجنرال كونديه  
وبذلك أخذت هذه الفتنة اتى كان  
يدي اشباعا بالفرنديين سنة (١٦٥٤)

لما استتب الامن في داخل فرنسا  
قدحرت الدول الاوروية من ذلك  
(حروب لويز الرابع عشر) لما توفي  
فيليب الرابع ادعى لويز الرابع عشر أن  
له الحق في وراثة القسم الاسباني من  
هولانده ففتح بلاد الملك الجنوبي في  
ثلاثة اشهر والفراش كوتيه في ١٧ يوما  
قدحرت الدول الاوروية من ذلك



صهر ملك فرنسا بمرش بولونيا وانتصرت له فرنسا فلم تنجح فأراد فلوري أن يمحو هذا العار فخالف سافواي واسبانيا لانخراج انخسا من ايطاليا فانتصرت جنود الملتهاء في بارما وغواستالا وأكرهت الامبراطور على التوقيع على معاهدة فينسانس (١٧٣٣) التي أعطيت بتمنضهاها دوقية لورينا استانبلاس لكزنسكي صهر ملك فرنسا بشرط ان تأول بالارث عتالي تاج فرنسا وأعطى دوق لورينا توسكانا وأعطى دون كارلوس ولي عهد اسبانيا عقبة ومملكة نابولي

وانتصرت فرنسا لتركيا في معاهدة بلغراد فأعطتها العصب سنة (١٧٣٩). بعد هذا الفوز على انخسا سارت فرنسا ذات المقام الاول في أوروبا فأسرعتم الي تجديد عمارتها وتوسيع نطاق تجارتها فخشيت انجلترا شرها فقاتلها بحراً بدون اعلان حرب سنة (١٧٥٥) وأسرت سفنها وبذلت الاموال لمن يذهب عنها في قتالها براً. قبلت ذلك بروسيا. فتحالت فرنسا والروسيا وانخسا عليها فأسرع ملك بروسيا بفتح بوهيميا واستمر يقاوم هذه المالك بضع سنين حتى خارت قواه سنة (١٧٦١)

حقبه من اسبانيا فأبى وعياً حيثما جديدا قاهرهم في مالاباكيه. غير ان قائده فاندوم انتصر على التحالفين في فيلافيسبوزا سنة (١٧١٠) فتأيد هذا الانتصار عرش حفيد لورين الرابع عشر في اسبانيا

وفي سنة (١٧١١) توفي امبراطور ألمانيا خلفه اخوه الارشيبسوق كارلوس تخافت الدول أن يجمع على رأسه تاج اسبانيا وعلما الامبراطورية ونابولي وقضت أن يبقى حفيد لورين الرابع عشر ملكا على اسبانيا فأخذت انجلترا تتفاوض فرنسا في شأن الصلح وبعد ذلك بأشهر انصر الفرنسيون على الالانيين في دينان فكان ذلك مسجلا في عقد الصلح فكانت معاهدة أوتروخت ومقتضاها تصديق لورين الرابع عشر على النظام الوراثي الجديد ملك انجلترا على اثر ثورة سنة (١٧٨٣) ورك الارض الجديدة للانجليز وبها قبل أن يهزم حصون دنكرك وبن لايجتمع تاجا فرنسا واسبانيا على رأس ملك واحد وبأن يأذن لمولاندة بوضع الحاميات في اكثر مراكز الولايات الاسبانية منها الخ الخ

الا أن ملك اسبانيا انغرد عن خلفائه

فقطر الحلفاء لعقد الصلح وعقد معاهدة ريسويك سنة (١٧٩٧) وفيها اعترف لورين الرابع عشر بنيلوم ملكا على انجلترا وارجع الي اللانبا الاملاك التي كان انزعها منها ولم يسبق الا سان دومنج ولاندوسان لورين ثم تحالت عليه انجلترا وهولاندة وألمانيا والبرتغال وكان السبب في ذلك أن لورين الرابع عشر أخذ يطالب بالامانة ماري تيريز من الحق في ملك اسبانيا وشب القتال سنة (١٧٠٢) فغاز الفرنسيون في لوزلوا وفريدلنجن وهولستند. ولكن الجتزال مارلبوك الانجليزى قاز على الفرنسيين في هولاندة وتار بروتستانت فرنسا فتفانم الخطر عليها دلخلا وخارجا وفي سنة (١٧٠٤) انكسر الفرنسيون في هولستند فأخرجوا من اللانبا ثم في موقعة راسيلي فأخرجوا من هولاندة ثم في موقعة تورين فأخرجوا من ميلانو ونابولي وكان ذلك سنة (١٧٠٦) ودنا العدو من طولون لجمع لورين الرابع عشر جيشا جراداً ليقتل أعداءه في هولاندة الاسبانية قاهرهم في اودنارد ثم حوصرت مدينة ليل وسلت بعد شهرين فطلب ملك فرنسا الصلح فأجيب اليه على شرط أن يمارد



جميع الفرنسيين في المناصب بلا تمييز وأن تصدر أموال الاكليسوس وأن لا يكون في القانون امتياز للرهبان وأن تكون ارادة الامة هي السائدة

وفي ١٤ يوليو سنة ١٧٩٠ أقيم الملك بمشهد من جمهور الناس بمدين العاصمة للمستور. ففرضت الجمعية عليه لائحة اصلاح رجال الدين فأبى الموافقة عليها فوقع شقاق نتج عنه اضطرابات وحروب عنيفة. وساء لويس السادس عشر ما كان يمرض عليه من القوانين الشديدة لمناقبة أعوانه من الاشراف فأبى ان الافضل أن يهرب الى مئز لينتجده بانفسا وروسيا على قومه فقتل ذلك سنة (١٧٩١) ولكنه قبض عليه قوتت الجمعية عحاكمته فسجن في قصر التويلري الى ١٤ سبتمبر ثم قبل دستور سنة (١٧٩١) الذي كان يقضي بالاكتفاء بمجلس نيابي واحد لا يجوز لذلك أن ينع افادة قراراته أكثر من أربع سنين

اجتمع هذا المجلس النيابي في أول أكتوبر سنة ١٧٩١ فسمي رجاله لاسقاط الملك وإقامة الجمهورية

سرت روح الدستور الي أوروبا كلها

( ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ )

عقد البرلمان فوعده الملك بذلك واعاد نيكز الوزارة فاستصبر قرأاً بعقد البرلمان على شرط أن يكون عدد النواب عن العامة مساوياً لعدد النواب عن الخاصة ولا يكثر من اجتمع النواب في شهر مايو سنة (١٧٨٩) في قصر فرنسا فقررت الاغلبية نسبة مجلسهم بالجمعية الوطنية للمستور وفي السابع والعشرين من الشهر المذكور تم انضمام بعضهم الي بعض وزادت جرأتهم فحاولوا الملك ارحابهم وانتقبتهم بالقوة فلم يزدحم ذلك الاعتاداً فجمع الملك ٣٠٠٠٠ مقاتل من جنود الاجانب حول باريس وفرساي لارهاب الجمعية ونفي نيكز الوذير لميل الشعب اليه فجمد النواب فحالفهم على أن لا يفتروا قبل أن يضعوا دستورا لفرنسا تسير عليه. فهم القائلون على باريس فعمل سكانها السلاح فتفجرت الجنود بعد قتال وذهب فريق من الاهالي الى سجن الباسطيل فهدموا وانخرجوا من فيه من المجرمين السياسيين

فما علم الملك بما حدث قل. اذن هذا عصيان. فاجابه الدوق لارشفنكو بقوله: لا يامولاي انما هو ثورة واقلاب وفي ٣ أغسطس الفت الجمعية حقوق

وافتح أن توفيت في ذلك السنة القيصرية اليزابت وخلعها على روسيا بطرس الثالث فستاد الجنود الروسية فتجراً ملك بروسيا على أعدائه وقتل عليهم فخرت فرنسا من مستعمراتها برونديري كوكريك وخسرت بحريتها فارتفع شأن بروسيا برأ وشأن إنجلترا بحراً وانحطت فرنسا والثنا وتسمي هذه الحرب بحرب السبع سنين هذا كان حل فرنسا في عهد لويز الخامس عشر في الخارج أما في الداخل فانه أساء التصرف وأغضب الامة بنحكم عساقاته في امورها وكان يسلب أموال الاغنياء ويسجن أو يعدم من يارضه بلا محاكمة وحل البرلمان ونفي الميزويت من البلاد

خلقه لويز السادس عشر وكان عجباً لسلاده عفيثا الا انه كان ضعيف الرأي فالتقى السخرة والتعديب وأخرج لبروتستانت من حكم السفاهة قانوناً ولستورز نورفو فشرع في اصلاح الشؤون ثم اضطره رجال القصر لمعه فاستورز نيكز ثم كلون فزاد دين الملكة ففقد الملك مجلساً من الاعيان فلم يستطع حل الاشكال وأخذ الشعب يجاهر بوجوب



وهو الذي سيصل الي منصب الامبراطورية وفي هذه الامناء قتل من الاشراف والكنية عددا لا يحصى في جميع انحاء فرنسا وقتلت ماري انتوانات امرأة الملك واليزابت شقيقته

بعد ان احدث رويسبير جميع هذه التكرات شعر منه اخوانه انه يريد الانفراد بالسلطة فتاروا عليه وقتلوه وقتلوا اكثر من مئة شخص من انصاره

وكان عدد الاحكام التي أصدرتها المحكمة الثورية بالقتل ١٧٦٩ حكما بباريز عدا الاحكام التي صدرت بثل ذلك في المدن الاخرى مما لا يكاد يحصى

لما خرجت جمعية الانفاق قائمة من هذه المحن الدت الدستور الموضوع سنة (١٧٩٣) وكان لم ينفذ بعد وجمعت السلطة التشريعية في يد مجلسين سميت احداهما مجلس الجنس مئة والاخر مجلس التقدم وجمعت السلطة التنفيذية في يد لجنة مؤلفة من خمسة أعضاء باسم الدبركتور

فلم يرض هذا النظام بعض الناس فتاروا فهدت الجمعية الى القائد العام (بارس) فقم هذا المصيان فكلف به (بونابرت)

فاظهر براعة لم يسبق لها مثل

في بعض الاقاليم تقاومت الجمعية اعداءها جميعاً ولكنها انت من الانقطاع شيئاً كثيراً فكانت تحتل على الكلمة الصغيرة والشبهة المظنونة

ثم انتخبت لجنة منها حكومية الارهاب جعلت في يدها السلطة التنفيذية برئاسة دانتون المشهور بفصاحته ومارا المعروف بفنقات قلبه ودويسبير الخوف لصورته ، وهؤلاء استصدروا احكاماً بقتل ٣٢ من خصومهم فنقد الحكم على البعض

وفر البعض الآخر يستديرون الناس على الجمعية فتارت بامازم أكثر مدن الجنوب فقال فرنسا من الشبهة مالم تكن تتوقه ولم يبق على عهده منها الا ثلاثين

مقاطعة من اكثر من غاين ، قررت الجمعية ان يدخل الناس عامة في الجنسية العرب للقتال ، والتزججون لصنع السلاح والتناء لهينة الملابس واغليام الجنود ، والاحفال لعدل اشربة من الثياب البالية

للجراح ، والشيوخ لا يقاد الحاسة في القلوب ، فكان لفرنسا بعد هذا القرار مليون ومئة الف جندي

فاسترجع الضابط (بونابرت) مدينة مليون من الانجليز وكان ذلك بوزاشيا

الى سبعين يعرف باسم سبعين المبكل وسه أسرته وأعلنت انه ممنوع من أداء وظيفته وقد استدعت هذه الحركة ازعاق أرواح أربعة آلاف لسة

ثم بدأ الدستورين ابدال الدستور الموجود بأخر فانتخبت جمعية الانفاق (لاكوكاسيون) وعمل حرب الكومون

على ذبح أعدائه فرشا جماعة من القساة فأخذوا يستنصون السجون وينهبون المنقليات فيها حتى بلغ عددهم قتلوم ٩٦١ لسة

التأمت جمعية الانفاق فكان أول ماقروته إلغاء الملكية وإقامة الجمهورية وكان ذلك في ٢٠ سبتمبر سنة ١٧٩٢

وفي ٣ دسبر قررت محاكمة لوزير السادس عشر امامها خلافاً للدستور التي كان يقضي بأن يكون الملك فوق سلطة القضاء ولا يقاب الا بالخلع . فحكمت عليه المحكمة بالقتل فتم ذلك في ٢١ يناير سنة (١٧٩٣)

لما انتشر خبر موت لوزير السادس عشر هبت الدول الاوروبية لقمع الفتنة الفرنسية فأطلقت جيوشها على فرنسا من كل مكان وشبت نيران الحرب الاهلية

فأغضب ذلك ملوكها وعزموا على وضع حد لما يدسولم فرنسا ولعادة ملكها علي رقم أنف الامة . فالتقى ملك بروسيا وامبراطور النمسا في بليتس ورسا لدسولها التي فرنسا خطا فثبتت الحرب بينهما وبين فرنسا ودامت ٢٣ سنة كلن الفوز في ختامها للفرنسيين

سنت الجمعية التشريعية قوانين صارمة خاصة بالهجرين والقس الذين ابوا ان يعلقوا النيين المدنية فتردد الملك في التوقيع

على هذه الاوامر ثم امضاها وشهر الحرب على التماسا سنة (١٧٩٢) غير ان الثائرين كانوا يظنون بأن ذلك نوايا مع اعداء فرنسا ولذاك سموا في انصاف حزب

الملكية الدستورية ونحويته حزب الجمهورية وفي ٢٠ يونيو دخل الشعب قصر

التويلري وأهان الملك وأكسرهه علي لبس القبة الحمراء علامة الرضي بالثورة فاحتج الجنرال لا فاييت علي ذلك فقدم عليه الجمهور واضطره أن يخرج من فرنسا

فماز حزب الجمهورية وفي ١٠ اغسطس قتل الجمهوريون

وجال الحرم الملكي ودخلوا القصر فلجأ الملك الي منتدي الجمعية التشريعية فأرسله



والدائم ترك والسويده وجددوا عصاة أهل الحياض لتقرير حرية البحار سنة (١٨٠٠) فصادرت إنجلترا سفن هذه الدول وأمرت أميرالها نلسون نهدي كوكبها لثمن. ثم ان هذه المعصاة انحلت بموت القيصر فبقيت فرنسا منفردة

وفي تلك اثناء تمت إنجلترا مساعدتها في اخراج الفرنسيين من مصر ومن فتح مالطة ولكنها رأت ان حالتها المالية تقتضي اصلاح فنقلت مع فرنسا حالفة لويغيل ثم وقعت علي صالح أميان سنة (١٨٠٣) وبجوبها اغترفت بالجمهوريات التي أنشأتها فرنسا وردت اليها جميع مستعمراتها ونهضت برد مالطة الى فرنسا

زاد هذا الصلح في مقام بونابرت وكان مع هذا قد أعاد الأمن للبلاد وأقم السفن يات وأحدث الاصلاحات المختلفة وأرجع المهاجرين والكهنة وعقد ائتفا مع البابا فحمله كل ذلك علي أن يستعصر أمراً بمنحه التفصلي مدة حياته

ولما جاءت سنة ١٨٠٤ التقى مجلس الشيوخ من بونابرت أن يحكم الجمهورية الفرنسية حكماً وراثياً بلقب امبراطور

في توفي الا أن الجنرال ماسينييه الفرنسي انتصر في زديخ والجنرال برون في برجن فأخذوا فرنسا من غارة الاعداء عليها فقاد النزاع السياسي الي فرنسا واستند حزب الملكية لمساعدة الاكثرية في الانتخابات غير ان الديركتوار استمد الامر فتني كثيراً من النواب فثار الناس وأسقطوا حكومة الديركتوار بمساعدة نابليون الذي كان تميل اليه الناس. فأنف حكومة التفصلي وهي مركبة من ثلاثة أعضاء بونابرت وسياس وروبيديكوس. فلم يلبث بونابرت ان أسقطها وجعل مكانها كاسباسريس ولبرون وطلب منه مقب التفصل الاول ومن دستوراً جديداً ملك بواسطته ذمام الاحكام

فلم رأى حرب الملكية ان آمالم خابت رفضوا راية الثورة في غرب فرنسا قدمها بونابرت ثم رأى ان فرنسا مهددة من جهة ايطاليا فصار اليها واجتاز جبال الالب وهبط علي مؤخر جيش ملاحس التتساري فسحقه في مارنغو فوجست ايطاليا الي فرنسا سنة (١٨٠٠) أما إنجلترا فأسرت علي عدائها فاجتمع قيصروس روسلوك بروسيا

بارجة وأعطى الحرية لأهل شمال ايطاليا وظفر في ١٨ موقعة ومصادم الاعداء ٦٧ مرة وفي ١٧ أكتوبر وقع بونابرت علي معاهدة كلسيو فورميو التي أرجعت الرين حدا لفرنسا

أدقت النمسا السلاح أما إنجلترا فلم تعباً بما حدث فرأى الديركتوار ان ياقبها بفتح مصر وقطع الطريق علي تجارتها. فسير حملة اليها تحت قيادة نابليون فانعصر في مونتني الاهرم وجبل الطور سنة (١٧٩٨) و (١٧٩٩) غير أن الانجليز أحرقوا أسطولهم في أبي قير فنهبت المدافع التي كان أعداء الحصار فلم يستطع فتح عكا وانعصر في مصر فقتل الرجوع الي فرنسا

وانذ ذلك شرع الوزير ( بيت ) الانجليز في تأليف تحالف ثان علي فرنسا فدخلت فيه روسيا وبعض أمراء ألمانيا والنمسا وناپولي وپيامونتي وتركيا فخطم انطرب علي فرنسا. فدخل جيش مؤلف من الروسيين والانجليز هولاندة وقهر الارشيدوق كارلوس القائد جوردان الفرنسي في ستوكاخ ودخل مائة ألف روسي ونساروي الي ايطاليا وماكدونالد في تريييا: جوبير

وفي اليوم السادس والعشرون من أكتوبر سنة (١٧٩٣) أعلنت الجمعية أنها انحلت كان نشأ مجلس الجماعة ويجلس القسمة من أعضاء الجمعية التي انحلت وتلك انتخبوا الاعضاء الخمسة للجنة التنفيذية من الذين قضاو بقتل الملك وهم ( ليو وكارنو ورويل ولونوترو وباراس ) فلم يأت هذه الحكومة بما كان ينتظر منها فقتلت الاحوال ونهبت الاموال

في هذه الاثناء عهد الي (بونابرت) قيادة الجيش الزاحف علي ايطاليا وكان ذلك الجيش قبله لا يستطيع صد الايطاليين والنمساويين فلما تولى قيادته نكل بكل المنحالفين فأرسلت النمسا جيشين ضخمين قهرهما بونابرت وكانت ترسل لقائمة بونابرت القائمة لثلاثاته فيتهم جميعا وما كان مع بونابرت أكثر من أربعين ألف جندي وهو شاب لم يتجاوز الثالثة والعشرين. وما أدهش العالم أن هذا الجيش الصغير أسر مائة وخمسين ألف من الاعداء وسلبهم ٧٠٠ علماً ومائة وخمسين مدفعاً للحصار و ٦٠٠ من مدافع لايده ان وخمس شرائد من محال القناطر وتسعة مراكيب و ٣٨



ناديبها. وفي تلك الاثناء كان ولي عهد اسبانيا كارلوس الرابع نائراً على ابيه بر بد خله فاستعان الملك على ابنه بنابليون فقدم اسبانيا واقنع الملك باستئصال الملك بعد أن أبعد عنه ابنه واتى بالخيه يوسف ونصبه ملكاً على اسبانيا فثار الاسبانيون فأخضعهم نابليون لحكمه بعد موافق كثيرة واذ ذلك كانت انجلترا عاصلة على تكوين تحالفه خمسة ضد نابليون فجابها اليها فخرج نابليون اسبانيا قاصداً المانيا سنة ١٨٠٩ ودخل فينا ثانية وقار على خصومه في معركة (اوغرام) المظلية فانططرت النمسا لعقد معاهدة فيينا. بهذه الحرب بلغ نابليون منتهى مجده. وفي هذه السنة طلق امرأته جوزفين وتزوج ماري لويز سلبية ملك النمسا أقدم بيت ملكي في أوروبا وفي سنة ١٨١١ رزق منها غلاماً القيد من ميلاده ملكاً روسية (نائب الشعوب القهورة على نابليون) سلب نابليون كثيراً من الشعوب ملكها ولمسراهما وأقلم مكانهم اخوانه ورجال خاصته فشمسرت تلك الاسم بانططاط كراماتها فتمسدت على نابليون وانقت مع الدول المادية له كاسبانيا في قسم الجميع

التبهرول وسولب لتفها الى املاك دوق ورنج وودوق بالريا ودمق بادن وجعل نابليون الاولين ملكين والاخير ارشيدوقا بعد هذه الموقعة شرع نابليون في تغيير شكل أوروبا فأثأ تحالفه الرين وأكره فرسيس الثاني على ترك سربر المانيا فاستبدل بمسيرر النمسا وأخلت باستناته امبراطورية المانيا بعد أن دامت عشرة قرون ثم أخذ نابليون يضم بعض الولايات الالمانية الى بعض حتى أنشأ منها ٣٠ او ٤٠ مملكة وامارة كانت في الاصل ٣٧٠ وجماها جميعاً مستناته استقلالاً داخلها ومترابطة في الشئون الخارجية. فعل ذلك لينصل النمسا وبروسيا وفرنسا بعضها عن بعض فينايد بذلك السلام بعد موقعة استراتز التقدمة سقط الوزير الانجليزي (ويليم بيت) احدى اعداء فرنسا وغلته وزارة مسالة فزالها نابليون مقاطعة هانوفر فغضبت بروسيا واستمدت لقتال وانفق ان تلج حرب الحرب ثانية في انجلترا فالتهد بروسيا في حربها مع نابليون فدمرهم هذا في (يانا واوورستاد) سنة (١٨٠٦) ثم التقى بالروسين فكسروهم في (البر) وفي (فريلدن)

ويسمى نابليون الاول وحضر البابا بنفسه ليشهد تنويج الامبراطور نابليون في باريس وتم ذلك وفي ١٥ مايو عاد الوزير (بيت) الانجليزي الى منصة الاحكام فساد حرب الحرب وصادرت انجلترا ١٢٠٠ سفينة فرنسية بدون اعلان حرب فشن نابليون الغارة عليها بالمجوم على مقاطعة هانوفر وكانت ذاتم جمع جيوشه مستعداً لاجتياز المانش. فأنخذت انجلترا في عقد تحالف اوروي على نابليون دخلت فيه السويد والروسيا والبروسيا وناپولي فأنقض نابليون على الجنرال مساك النمساوي وحصره في اولم واخذ فيه. وقم نلسون الاميرال الانجليزي بسحق الاساطيل الفرنسية في ترافالغار (الطرف الاغر) فصر نابليون على تعطيل التجارة الانجليزية. وفي ١٩ نوفمبر من تلك السنة دخل فينا. وفي ٢ ديسمبر انتصر على امبراطوري النمسا والروسيا في أوستراتز وكانت هذه الموقعة من اكبر ما ذكر في التاريخ فتراجع الروس الى بلادهم وتهدد امبراطور النمسا في معاهدة بروسبون بترك ولايات البندقيونية اسيا الى ايطاليا وترك



تصرف جنودها بعد واجتمع سفرائها في فيينا لعقد مؤتمر يحصل مشاك كل أوروبا فدخلت بمودة نابليون أرسلت إليه ثمان مئة ألف جندي لتتاه وكان ذلك في يونيو من سنة (١٨١٥) فظهر نابليون البروسيون في ليني ثم تقدم بخمسة وستين ألف مقاتل قوام بهم خمسة وتسعين ألفاً من جيوش الحلفاء وقهرهم وهم تحت قيادة القائد الإنجليزي المشهور ولنجتون فاتفقوا ان جيشاً البروسيين وصل قرأ من وجه القائد الفرنسي غروشي فحمل على جنود نابليون وهي متفرقة قد أنهمكها التعب فهزمتها فاستقال نابليون على أن يخلته ابنه وكان ذلك في ٢٢ يونيو من سنة (١٨١٥) ولكن الحلفاء عادوا فدخلوا باريس وأعادوا لويز الثامن عشر ملكاً على فرنسا أما نابليون فلجأ الى انجلترا فعدته أسيراً وأرسلته معتقلاً الى جزيرة سانت هيلين في وسط المحيط الاطلانتى فقبض فيها ست سنين ثم مات سنة (١٨٢١) بعد أن أحدث في الدنيا دويماً لم يحدته سواه من رجال الحرب اجمعين

دخل الحلفاء باريس فعدوا فيها معاهدة غير الاولى من مقتضاها أن تودي

روسيا على نابليون  
أما نابليون فساد مسرعاً الى باريس وعياً جيشاً جراراً وكان جميع حلفائه قد خذلوهم ما عدا الدانمارك وكانت فرنسا مع ما بين امبراطورها ونابليون من العداء تنظر الفرصة للانضمام الي الروسيين وكانت ألمانيا تحتفظ لوثية غير ان نابليون قابل الجميع وانضم عليهم في لوزن وبورن وورسن سنة (١٨١٣) واذ ذلك انضمت فرنسا الي أعدائه فبلغ عددهم ثلاث مئة ألف ولم يكن مع نابليون الا مئة ألف وثلاثين ألفاً فشنت بينهم الحرب ثلاثة أيام ثم انفصل الساكسونيون عن جيش نابليون ليحارب مع أعدائه فدارت الدائرة عليه فقتل راجعاً الى الريين وفي السنة التالية ظهرت مقبرة نابليون وموابعه على حلر لايسته وصف الواصف قد استطاع بفضة آلاف من الجنود أن ينصر على جيوش أوروبا كلها في وقع شامبوير ومو فبراي وموتروالا ان الشعوب انقضت على نابليون كانت تنضم تباعاً الى أعدائه وكان الانجليز قد دخلوا تحت قيادة قائدهم الكبير ولنجتون من جهة الجنوب غير ان المارشال الفرنسي

التيب عليه  
لما انتصر نابليون في أوغرام لم يستطع رجائه فتح البرتغال لان انجلترا كانت تمنعها بلطال والقواد وكانت مصر على ان تقابل نابليون حتى تقوم  
بينما كان جيش نابليون يقابل الانجليز في البرتغال أرسل ٤٥٠ ألف مقاتل الي روسيا لمقاتلتها لدم اشراكها في الحصار البري الذي أعلنه على انجلترا وكان ذلك سنة ١٨١٢ فجتاز نهر النيمان وكسر الروسيين في ونيك وسوماسك وفلوتينا وموسكونم دخل هذه المدينة فحرقها الروس قبل مغادرتها فظهر أن يتقهر خشية من قضاء شتاء روسيا في بلاد خربة فقد في ظهره أكثر رجائه وأخاه وكان في تلك الاثناء الشاعر أرنه في السويد والوزير البروسي السابق شتين يملآن بروسيا قدامه ورسائل يدعون بها الناس الثورة على نابليون ويحثون البروسيين الذين كانوا معه على الانسحاب به فتشج من ذلك ان جيشاً بروسيا كان يقابل معه تركوا انضم الي روسيا وان بعض لولايات البروسية تارت وبيروت ٦٠ ألف مقاتل فظهر لذلك فريدريك أن يحالف



المهد الاستبدادي التقدم لسأهم من الحروب والاضطرابات التي سببها الانقلاب الجديد قاستناه لوزير الثامن عشر ملك فرنسا من ذلك ونفى مجلس النواب الذي كان يكثر بين أعضائه النواب المائتون لارجاع الاستبداد بالسلطة . ثم اعتدل مزاج الأمة وتكون المجلس الجديد حافلاً بأمثال لا فليت وبنجلين ككولستان وغيرهما من زعماء الدستور وساء لهم الملك علي خفتهم اعتداله وجهه للإصلاح وقد عرف هذا العصر بقيام فئة من كبار الفرنسيين أمثال شاتوبريان وبوتاند ودوستوتم هوجو ولامارتين بنائيد الدين المطلق ومجارية الالحاد الذي كان انتشر بين جميع الطبقات وفي سنة (١٨٣٠) أصدر ملك فرنسا أمرين قاضيين بمصادرة حرية الجرائد وبإيجاد نظام انتخابي جديد . فثارث لوز وللك وقهور جنود الملك فاضطر للإمتناع علي أن يخلفه حفيده الدوق دودوربون ولكن الأمة اختارت الدوق دورليان رئيس الفرع الثاني من أسرة بوروبون باسم لوزيفيليب وقد بالغ عدد القتلى في هذه الثورة ٦٠٠٠ نسمة وقبل أن يجلس هذا الملك علي

ووضعها الحاديات علي الضفة النجى لهر (البو) وأقامتها علي عرش نوسكانا ملكا من صنائها واشترطها رجوع ملكية بارمة وبلزانس وقواسلا اليها بطريق الارث عن الامبراطورة ماري التي أعطيت ربع تلك الدوقيات مدة حياتها ثم ضم للزوتر بزويج الي السويد تمويضا عن فقد فلاندة . وأعطيت الداتمرك لوزينبورغ فأصبح ملك الداتمرك بمتلاك هذه الدوقية عضوا في الاتحاد الجرمانى أى عدوا لفرنسا بعد أن كان حقيقاً لما زمانا طويلا ثم حل هذا للزوتر في ٩ يونيو سنة ١٨١٥ ثم لراد امبراطور الروسيا والقساان يصبنوه بصيغة دينية فمقدوا في ١٩ سبتمبر سنة ١٨١٦ معاهدة التحالف المقدس في بلوز ليجعلوا أساس سياستهم الدين المسيحي الداعي الي العمل والحب والسلام والقوا اقدمهم مقام التدوين من قبل الله ليحكموا النسا وبروسيا وروسيا باعتبار انها فروع لأسرة واحدة . فديست بذلك حقوق الامم المستضعفة باسم الدين في هذه الامانة ظهور انقلاب في التزعات الفرنسية قال كثير من الناس الي ارجاع

فرنسا غرامه حرية قدرها ٧٠٠ مليون فرنك وان تدفع غرامات مختلفة للأفراد تبلغ ٣٧٠ مليون وأن يجنلها الخلفاء اختلافا عسكريا مدة خمس سنين وأن تخرج من حدودها بلافا كثيرة عينوها لما الي غير ذلك أما مؤتمر فينا فقد كان أشبه بسوق تبايع فيه الأمم وتشرى وحدت اختلافات عظيمة في الآراء ثم صار الاتفاق علي أن تأخذ الروسيا ملكة الساكس وتعطي بروسيا ولايات الرين بدلا منها وأخذت الروسيا أيضا غراندوقية فرسوفيا وكراكوفيا النمرية وغالبسيا النمرية ودائرة زلموسك أما النسا فأعطيت ولايات البندقية وارغوز وأودية فالتين وبرديو وشافيسا وسالز بونخ ونهرول وفورارلبرج وأعطيت بروسيا دوقية بوزن وبوميرانيا السويدية و٧٠٠ الف نسمة في الساكس ووستفاليا وبروسيا الرينية وأما إنجلترا فكسكتت بلسترجاج هاتوفر وما غنيمته من المستعمرات في جميع البحار وهي هليوغلانند والجزر اليونانية وما العاقوسانت لوسي وثابشو وجزائر سيشل وجزر قاييل دوفراسر والالاك الملوك لاندية

في رأس الرجاء وفي سيلان وضمت الدول بلجيكا الي هولاندة اشكون بنشاية مركز أمامي لها في شمال فرنسا وأعطت القسم الأكبر من البلاد الرينية لبروسيا وقسمها صغيرا منها لمس دامنساندواياقر يا بحيث نصبت بذلك فرنسا من الشمال الشرقي وودت سافوا ملك يياموتى بحيث جعل مدينة ليون علي مسيرة يومين من الجيوش التحالفه وقد طال الجدل في أمر ألمانيا ثم غرر أن لاتعاد اليها الامبراطورية بل تبقى حكوماتها علي استقلالها الداخلي التام ويكون ملكها علي مجلسان ينظران في شئونها الخارجية أحدهما عادي وهو الذي يجتمع فيسبة عشر من أمورها الكبار والآخر علم وهو الذي يجتمع فيه جميع الحكام ويكون المجلسان تحت رئاسة النسا بهذا جعلت الوحدة الألمانية معادية لفرنسا ثم ان سويسرة أعطيت قسما من جكس وآخر من سافو فثقت بذلك وحدتها وضمن استقلالها باتفاق الدول وأعيدت البابا والملك صقلية أملاكها في ايطاليا واسترجعت النسا نفوذ كلتها فيها بانخضاع ميلانو والبندقية وتوابعها



عليهم بالجيش واكثرية الشعب قفص المجلس وعرض علي الامتستوراً جديداً واقفت عليه وكان من منقضاها ان يجعل له الرئاسة عشر سنين

وفي ٢ دسبر سنة (١٨٥٢) نودي به امبراطوراً علي فرنسا باكثرية تربع علي خمسة ملايين صوتاً . فلقب بالامبراطور نابليون الثالث قحدرت اصلاحات جمة وملاً فرنسا بالسكك الحديدية وبالعنفى ترقية العلوم ولم يكدر صفاء ايامه الا بضم حروب ورط فيها فرنسا منها حرب الترم قطع طريق الاستانة علي الروسيا ومنها حرب ايطاليا لصد غارة النمساويين علي وادي نهر البوسنة (١٨٥٩) ومنها حملات سورية والصين وكوشين والكسيك ثم حرب السبعين الهائلة التي خرجت منها فرنسا خاسرة

وكان سبب تلك الحرب أن بروسيا ارادت أن تجعل لنفسها شأناً كبيراً في أوروبا بفتح الفرنسيين أعداءها الطبيعيين ولتأيد الوحدة الالمانية عقب انتصارها علي النمسا . وكان علي عرش بروسيا ملك حازم اسمه غليوم الاول وله وزير كان الحيلة اسمه الكونت دو سبارك

مؤقته وفي ٢٤ فبراير سنة (١٨٤٨) نادى الحكومة المؤقتة بالجمهورية ولكن كانت البلاد في حالة برقي لما من وقوف الاعمال والكساد وكل الشعب قد تشيع للبادي .

والاشتراكية فحدثت من جراء ذلك ثورة في باريس استمرت أربعة أيام قتل فيها نحو خمسة آلاف نسمة وبلغ عدد الذين قبض عليهم ١٢٠٠٠ نسمة فوالى أفريقيا وخرجت الجمهورية من هذه الذروة مستضعفة فسرعت الي توحيد السلطة التنفيذية والقاء زمامها في يدي رئيس منتخب وكان المرشحان للرئاسة كاثينيك والبرنس لويز نابليون فانتخب الثاني بأكثرية عظيمة وكان ذلك من الشعب بنشأة الاحتجاج علي الجمهورية اذ كان الفلاحون قهروا ضيق منها لما زادته عليهم من الضرائب وارباب الغيرة والعنات . سنائين منها لما جرى في مدها من العنف الاشتراكية

في سنة (١٨٥١) طلب لويز نابليون الغاء قانون كان يقضي بمحو ثلاثة ملايين اسم من دفتر المنتخبين فلي النواب ذلك كما ابوا عليه حتى استدعاء الجنود مباشرة للدفع عن نفسه . ولكنه كان مستظراً

مورييه الذي اشتهر في مواقع نابليون (نورة سنة ١٨٤٨) كان قد تكون في فرنسا حرب يقال له حرب المعارضين تحت رئاسة السياسي الكبير ثيريس باويون وغيرهما فأتعد هذان علي اسقاط الوزارة أو تمنح الفرنسيين الاملاحات التي كانوا يطلبونها . فلما أبت الحكومة اطاعة اشارتهما اقم المعارضون سبعين مادية للاحتجاج عليها . ثم حدثت عند افتتاح مجلس النواب بعد عطلة السنوية ان الوزير جيزو مستعصر من الملك نصريحاً في خطابه الافتتاحي بأن مدة من النواب أعداء للعرش وكان ذلك في ٢٨ ديسبر سنة (١٨٤٧) فحدث من ذلك هياج في المجلس ومناوشات استمرت مدة اسابيع سقطت الوزارة وخلفتها اخرى برئاسة ثيريس فآذا الما رضون ولكن حدث ان رجلاً مجهولاً اطلق عياراً نارياً علي مخفر قصر انارجية فأجابت الجنود بطلاق النار علي المارة فقتلت خمسين منهم فحمل الناس جثثهم وطافوا المدينة وهم يتادون الانتقام الانتقام فندارت رعي القتال فاضطر الملك لويز فيليب للاستقالة . وذهب الثائرون الي مجلس النواب والقوا فيه حكومة

عرش الملك طلب اليه الفرنسيون ان يقسم لهم بأن يجري علي ما يقضي به الدستور وما ادخل عليه من التصوير وادهمه كان اعادة حرية البراند ومنع توارث عضوية مجلس الشيوخ وان لا يكون الدين الكاثوليكي دين الحكومة الرسمي الخ فولي الملك الوزارة لرئيس حزب الجمهورية المدعو لاقيت وعين الزعيم الثاني وهو لاقيت قائداً علماً للعلمية الوطنية . وكان رأى الملك أن يحفظ السلام داخلاً وخارجاً . ولكن لما تحركت ايطاليا طالبية الحرية من نير النمسا مال وزير فرنسا لمساعدتها فآذنه الملك في ذلك واستبدل به كازيمير بيرييه

تولي هذا الوزير فصرح بأن سياسته ترمي الي غرضين اولهما احترام الدستور في الداخل وثانيهما تأييد السلام في الخارج الا اذا أهين شرف فرنسا

فتار الجمهوريون ولكنهم ضعنوا عن المقاومة وضعف حزبهم الا ان احد أولئك الثوريين التي علي الملك وهو يمرض الجيش سنة (١٨٣٥) آآة محسنة بالتخائف فأصاب ١٨ نفساً من كانوا حول الملك خمسة قواد اكبرهم



الامبراطور وقيام الجمهورية ونولي التواب  
أراغوجول قايرو وجول قروي وغيتاروشفور  
وجول سيمون وأماتوبيل وكراميو وغارنيه  
باجيس وجلازيتزان وأوجين بلشان  
وارنت بيكار زمام الاحكام للدفاع عن  
الوطن ثم أخذ تيسيرس يبول في أوروبا  
مستجماً بهولاً فلم ينجده الفرنسيين  
منها دولة فساد الي بليرز لتأليف جيش  
وطني للدفاع عنها قلباه خمسمائة ألف  
جندي وأخفت العامل تصنع التخديرة  
ليل نهار

كان القائد العام في مئز قطع  
البروسيين عليه خط الرجعة فلم يطر أن  
يقاومهم لينتج نفرة يشكن بها ما كاهون  
من الجهاد فانتصر علي البروسيين وبقي  
عليه أن يستألف الهجوم ليباغ أمنيته فقتل  
عكس ما كان يجب وطاد الى مئز فخصمه  
البروسيون فسلم لم في ٢٧ أكتوبر فأسروا  
ثلاثة قواد برتبة مارشال و٦٠٠٠ ضابط  
و ١٧٣٠٠٠ جندي وغنوا ١٢٦٥ مدفعاً  
و ٢٧٨٢٨٩ بندقية وقد حوكم بلزان هذا  
بند الحرب وحكم عليه بالقتل فمنا عنه  
ما كاهون واعتقله قمر من معتقه في ١٠  
أغسطس سنة (١٨٧٤)

في بليرز فاستقالت لوزارة والسحب  
الامبراطور نف من القيادة العامة لشدة  
مالتشق الناس بهما به واستخلف الجنرال  
بلزان علي القيادة العامة

في تلك الاتناء كانت ستراسبورغ  
قد سقطت وكان مع الامبراطور وما كاهون  
١٢٠ ألف مقاتل في شالون فكان لا بد  
لها من احد أمرين اما الانسحاب الي مئز  
لانجاد بلزان وأما الرجوع الي بليرز للدفاع  
عنها . فقرر السير الي مئز

وفي ٣٠ أغسطس باغت الدوق  
دوسا كس فيلق القائد دوقيلي فهزمه  
واردمت الجنود الفرنسية حول سيدان  
خاتمة القوى

وأحق البروسيون بالجيش الفرنسي  
في أرض معلانة حولاً مرغمات بالقرب  
من سيدان فدافع الفرنسيون عن أنفسهم  
دفاع البطال وكان معهم نابليون الثالث  
نفسه ولكنهم اضطروا الي التسليم فسلم  
الامبراطور في ٢ سبتمبر سنة ( ١٨٧٠ )  
وأسر البروسيون قائماً برتبة مارشال و ٣٩  
جنرالاً و ٨٦ ألف مقاتل و ٦٥٠٠ مدفعاً  
وصل الي بليرز هذا الشباء فتم الشجب  
مجلس التواب في ٤ سبتمبر وأعلن خلع

مقاتل معها ١٧٠٠٠ من الجنود  
الاختياطيين وكانت منظمة أحسن تنظيم  
تحت قيادة ستينمتر والبرلس فريدريك  
كلولس واللك غليوم نفسه الذي كان  
يساعده الكونت دومونك . فتمت  
تلك الجيوش البروسية من كولننس الي  
تريش وسار لويس من مايناس غربي  
بالقربا الرينية ومن سبيرا طريق لانفو  
ويانز الرينية

انتصر الفرنسيون في منارشة علي  
مرفس بين فوربك وسار بروك في ٢  
أغسطس فذكر البروسيون عليهم في أغسطس  
شرقي جبال الفوج قتل القائد الفرنسي  
أميل دولي وبند شمل جنود و كان نسبة  
الفرنسيين في هذه الموقعة الي أعدادهم  
كنسبة واحد الي ثمانية . تقدم المارشال  
ماكاهون لانجادهم كان البروسيون قد دخلوا  
الانزاس فقاتلهم وكان عددهم ١٦٠٠٠  
باريسين ألف قطع قابلي بلا حسنا  
ولكنه اضطر للزعة فضاقت الانزاس  
من فرنسا وفي اليوم نفسه باغت البروسيون  
القائد فرورسار علي مرغمات سبيكين  
فشتوا جنوده وأرجعوه الي فوربك  
أحدثت هذه الاخبار هرجا ومرجا

وقد عنك اسمه الكونت دومونك فلم  
يدع الجميع وقتا نابليون يركز فيه قواه  
البرية  
وقد احتال بشارك لتحرر  
الفرنسيين علي إعلان الحرب علي بروسيا  
فستفاد من نورات اسبانيا ونظامه  
يريد أن يجعل علي عرش مدريد أحد  
أفراد اسرة هواتزوليرن الذي ينشئ  
اليها ملك بروسيا . فجعل الفرنسيين بذلك  
يتحشون من عدوة الوحدة الأولى بين  
أسبانيا والمانيا ففضوا غضباً شديداً وأخذ  
الناس يصيحون الي برلين قاطعت  
الحكومة الفرنسية لإعلان الحرب علي  
بروسيا في ١٥ يوليو سنة ( ١٨٧٠ ) قبل أن  
يحدث الأواد جنودهم

فكان الجيش الفرنسي مؤلفاً من  
ثمانية فيالق أي ٢٠٠٠٠٠ مقاتل تحت  
قيادة المارشال ماكاهون وفرورسار وبارزين  
ولاميرودودوقيلي وكاترو وفليكس دواي  
ولم تكن الجنود الاحتياطية لهذه الحرب  
مهابة للحرب وكان الجيش بهوزة كل شيء .  
حق اللابس . وكان القواد لا يملكون شيئاً  
عن المدو وهو علم كل شيء عنهم اما قوة  
البروسيين فكانت مكرزة من ٣٢٨٠٠٠



فانضطر تييرس للاستقالة سنة (١٨٧٣)  
لخلقه المارشال ماكاهون الى سبع سنين  
وفي ٢٥ فبراير سنة (١٨٧٥) تترد  
نيوت الجمهورية وتأسيس مجلس للثوب  
وآخر للشيوخ وهيئة للحكومة

لما انتهت مدة ماكاهون انتخب  
الفرنسيون لرئاسة جمهوريتهم جول غريفي  
من اعضاء مجلس الشيوخ فحدثت اصلاحات  
كبيرة بهمة الوزير دوفريستينييه

وفي سنة (١٨٨٥) تولى جول فرى  
رئاسة الجمهورية ثانية فطرد في هذه المرة  
المطاليين بالعادة الملكية والامبراطورية من  
فرنسا. ثم اضطر جول فرى للاستقالة

تولى رئاسة الجمهورية السيو كلونو  
سنة (١٨٨٧) قتله قوضى سنة (١٨٩٤)  
فانتخب بعله كلزيم برييه فخلت عليه  
الجرائم وحللت الامة منه وحددت  
مناقشات عنيفة اضطر بسببها ان يستقيل  
سنة ١٨٩٥

فانتخب مكانه فلكنس فور وتوفي  
سنة ١٨٩٩ فانتخب بمده للجمهورية  
المسيو اميل لوبيه فظل رئيساً الى سنة  
(١٩٠٦) ثم خلعه المسبو قايار الى سنة

( ٣٤ - قائمة - ج - ٧ )

الفرج الصغير فلما جاء لتجده غرييلدى  
الابطالي وأبناؤه أعطي غرييلدى قيادة  
المنطوعين من السين الى الفوج بأبد  
ابنه ريسيووني البروسيين من شاليليون  
سورسين. وظهر القائد كرم عليهم في  
شانونوف وقار غرييلدى في مواقع صغيرة  
ودفعهم عن ديجون

وفي هذه الاثناء كانت باريز قد سلت  
من شدة الجوع ولم يشعر بذلك جيش الشرق  
فتقدم الالمان لحصره فقر الى سويسرا  
وأكرمه اهلها كثيراً

أما تسليم باريز فتم في ٢٩ يناير بعد  
ان ليهو الجوع اهلها

وفي ١٣ فبراير سنة ١٨٧١ اجتمعت  
الجمعية الوطنية في بوردو فاختارت المسيو

تييرس رئيساً لها. وفي اول مارس كان  
تييرس هذا قد أتم البحث في مقدمات  
الصلح وعرضها على الجمعية قبلتها. وفي  
هذه الليلة عينها أعلنت الجمعية سقوط  
الامبراطورية. ثم انتقلت الجمعية الى باريز  
في ٢٠ مارس وفي ١٣ اغسطس عينت  
تييرس رئيساً للجمهورية

فكان من شروط الصلح أن تؤدي  
فرنسا لبروسيا غرامة حرية قدرها خمسة

حدث هذا كله في مئذ ولكن القتال  
كان لم يتقاع في داخلية البلاد. وكانت  
سنر اسبورغ قد حوصرت في ١١ اغسطس  
فسقطت في ٢٨ مئذ. بر وسقطت مدن  
أخرى وجرت مواقع أخرى كثيرة لأهل  
لذكرها

فلما رأى شعبنا عدم كثافة الدين  
تولوا الاحكام في مدينة تور بالنسيابة عن  
الحكام المحصورين في باريز وكسب  
المنطاد وذهب الي تور لجمل الامور الحربية  
في يد ضابط مده لم هو دوفريستينييه ثم طاف  
لوجاه فرنسا يسترضي المسم تأليف جيوش  
جديدة لمياء منات الالوف ولكن كانت  
تتمتعهم الصغيرة

استوقف القتال فقام دويل  
دوبالدين قائد جيش الشمال واستخرج  
أورليان من البروسيين ثم تغلب عليهم مرة  
أخرى ولكنهم رجعوا فغلبوا عليه واستعادوا  
أورليان منه

جرت بعد ذلك عدة مواقع سقطت  
في خلاطام اميان وميزير وروزلوا وبيرون.  
واتعصر البروسيون أيضاً في موقعة سان  
كاتين

كان الجنرال كامبريال على جيش



(١٩١٢) نهخته نم بوانكار به وجاه يده  
دوشانل نم ملرا نم دومغ

وفي عهد السيو بوانكار به ثبت نار

الحرب العامة في يوليوسنة ١٩١٤ ودخلت

فيها فرنسا الي جانب روسيا والجنينة

ومصر يا وبلجيكا واليابان واطاليا

والجبل الاسود ضد الانيا والنسازوكيا

و بلناريا فدارت رحاها الطاخنة علي

أشد وأقدي ما ينصوره العقل نحو خمس

سنتين وانتصرت فيها فرنسا وحلهاؤها

وضر بوعلي المكسور بن صلحا قاسيا لم تخرج

منه الا تركيا بدور من ادوار بطولتها المعبودة

الفرنك قبايل جرمانية انتشعوا

فرسا في القرن الخامس كانوا يكسبون

في الاراضي الواقعة بين نهر (الارن)

والبحر الشمالي بين نهري الالستر والالب

أشهر بطونهم الرومكيون والبيكاريون

والساليون

الفرنك من السكة الفرنسية

يساوي اربعا قروش معصرية الالميين

ونصف ملير والفرنسيون يسمونه الي مئة

جزء يسون كل جزء سنتيا

فره الرجل يفره فرها أشر

و (العارة) الحاذق والنشيط

جمه (فره) و (الفراعة) الحذق

فرهد انتفخ يقال جرى حتى

فرهد

الفرود والفرودة شيء نحو الجلبة

يقال له الآن الكرك يطحن بجلود بعض

الحيوانات ذات الصوف

فرى الشيء يفره فرأ فقله

وشقه و (فرى الكذب) اختلقه و (فرى

عن الشيء) انشقه و (افترى عليه الكذب)

اختلقه و (الفريرة) الكذب

فرز الثوب يفرزه فرزا شقه

و (فرز) الثوب انشق

فرارة أبو قبيلة من غطفان

الفرزاري هو عبد الرحمن بن

ابراهيم بن سباع بن ضياء العلامة الامام

حقه الشام تاج الدين الفرزاري البصري

المصري الاصل دمشقي الشافعي

سمع من ابن الزبيدي وابن النجار

وابن القتي ومكرم بن أبي صقر وابن

الصلاح ومن السخاوي وتاج الدين بن

حمويه وخرج له البزالي مشيخة عشرة

أجزاء صفار وعن مائة نفس وسمع منه

ولده برهان الدين وابن تيمية والبري

والقاساني ابن مصري وكال الدين بن

الزملكاني وابن المطار كال الدين بن

قاضي شبيه وعلاء الدين القسسي وزكي

الدين بن زكري وغيرهم وخرج من

تحت يده جماعة من القضاة والمدرسين

والفنيين

درس وناظر وصنف وانتهت اليه

رياسة المنصب كما انتهت الي ولده برهان

الدين وكان ممن بلغ رتبة الاجتهاد كان

يلتج باراء فينا وكان لطيف الجسم قصيرا

أسمر جميل الصورة ظاهر الدم يركب

البقعة ويحف به أصحابه فيخرج معهم الي

اماكن التزهة ويبسط عليهم وكان مفرطا

في الكرم

له تصانيف تدل علي مكانته من

العلم ونبحره فيه وله يد في النظم والنثر

عقته في صفره علي الشيخ عز الدين

ابن عبد السلام والشيخ تقي الدين بن

الصلاح وروى في المنصب وهو شاب

وجلس للاشتغال وله بضع وعشرون سنة

ودرس في سنة (١٤) وكتب في التناوي

وقد اكل الثلاثين ولما قدم التناوي

من بلد حضروه ليشغل عليه بحث به

الي الرواية ليحصل له بها بيتا ويرفق

بمعلمها وكانت الفتاوى تأتيه من الافطار

واذا سافر الي القدس يترلي اهل البرعلي

ضيافته

وكان الشيخ بن الدين بن عبد السلام

يسميه الدويك لحسن بحته وكان قليل

المعلم كثير البركة ولم يكن له الامتد بس

البردارية مع ماله من الصالح

من تاليفه الاقليد في شرح التنبية

وهو جيد وكتف القناع في حل الدباغ

من شعره وقد جعل الناس من بعض

المواد:

له جمع ليالي الشمل ما برحت

بها المواد حتى اصبحت سمرا

ومبتدا الموزن من تاريخ مسانقي

عشكم في الق لا عيننا ولا أنرا

يارالحامين فورنم قاتنجاه لكم

ومحن للمعز لانت معز التندرا

وقال أيضا:

يا كرم لآباء والاجداد

وسعيد الاصدار والاراد

كنت سعدا لنا بوعد كرم

لا يمكن في وقته في كساد

ولد سنة (٦٢٤) وتوفي سنة (٦٩٠)

فرى عنه يفرز فرأ تنجي

و (فرى الظلي) فرى و (فرى) صن



واسف الفزيولوجيا بأسلمه به المشهور .  
فدرس العين والاذن وأدرك القوة النوعية  
للأعصاب ولاعضاء الحواس  
ثم جاءوا بنهولوما ليني وصواميردان  
فاستخدموا المنظار المظلم لدرس الفزيولوجيا  
وجاء (مايان) فقال كلاما عن الوظيفة  
التنفسية . وآتي (هاتلر) فاكشف خامة  
التهيج في النسج الحي . ثم نبيغ (غالفاني  
وفولتا) فاكشفنا علما جديدا وهو

الفزيولوجيا الكهربائية

أما اللان فيسكرون تأثير لافوازيه  
في هذا العلم ويجهلون مبدأ عصره الجديد  
فيوبغ (جون مولر) في القرن التاسع  
عشر (١٨٠١ - ١٨٥٨) والحق يقال ان  
هذا العلامة أود الفزيولوجيا فوائد جليلة  
جدا وهو مكتشف علم النفس المنطبق على  
الفزيولوجيا أي (البيكولوجيا الفزيولوجية  
وعلم القابلة الفزيولوجية

ومها يكن الامر قن علم الفزيولوجيا  
في القرن التاسع عشر قد امتاز بعلية الأسلوب  
التجريبي عليه . والآن أصبح يتنازع  
نياران والكيمياء الفزيولوجية بعد لافوازيه  
صار لها من الاشياغ عدد عديد من كبار  
الدلاء مثل وهلر وليبيج وروزنر وغيرهم

موضعه لأعصب وأزاله و (فرغلان فيزي)  
أضطرب . و (استنزه الخوف) استنخه  
➤ فيزيق منه يفرغ فزعا خائف  
و (فيزيغ اليه) استنفاك به . و (فزيغ)

➤ علم الفزيولوجيا ➤ الفرض منه  
درس خصائص المادة الحية أي البروتوبلازما  
ولوظائف المعشوية التي هي مظهر لتلك  
الحياة . الكائنات الحية تنقسم الى قسمين  
عظيمين أو كما يقول العلماء الي مملكتين  
مملكة النباتات ومملكة الحيوانات . وقد  
شوهده أن قوانين الفزيولوجيا العامة  
تنطبق على اخلايا النباتية والحيوانية على  
السواء وقد زالت المميزات التي يعتقد  
علماء القرون السابقة وجودها بين هذين  
النوعين من الخلايا

ومن الصعب أيضا أن نجد حدا  
قاصلا بين المادة الحية والمادة المعشوية  
التي مانت فتنشيل الاغذية (وهي خامة  
احالة المواد الميتة الى مادة حية) ، والتكاثر  
يمكن أن يعتبر من الاوصاف المميزة للمادة  
الحية

ويمكن ان يقال أيضا أن الخاصية  
التوحية لأداة الحية هي قبولها للتبويض بذلك

يستحيل الامر الى تعريف علم الفزيولوجيا  
بانه علم وضع لدرس هذا التبويض ، وهو من  
أعوص العلوم لان طبيعة رد الفعل الذي  
يبدو على المادة الحية يتغير بتغير النسج  
أو التركيب العام للجسم ، والعنصر العضلي  
يتقبض فيزدي المصعب ما حدث فيه من  
التبويض ، والخلية الغمدوية تفرز قانظركم  
يقابل التبويض الواحد من الاعمال المختلفة  
ثم أن ظواهر التنفيذ موزدة فيه فيوجد

بجانب ظواهر التثيل ظواهر أخرى تضاد  
التثيل وهو اسالة الجسم للاجسام الحية  
الي أجسام ميتة . فذا حدث بين هذين  
العملين توازن كالت الخلية . ولكن جميع  
الاعمال التي هي أجزاء منسمة لوظيفة التنفيذ  
كالخضم والامتصاص والافراز الخ هل يمكن  
تفسيرها بواسطة القوانين الحالية المروية  
في علم الطبيعة والكيمياء ، اويجب أن  
نفرض وجود قوة سرية في الجسم خارجة  
عن سلطان كل قوتون معروف الان يطلق  
عليها اسم القوة الحيوية ؟

كل تاريخ علم الفزيولوجيا عبارة عن  
الحرب الدوان القائمة حول هذه المسألة  
بين الطبيعيين من جهة والحيويين من  
جهة أخرى



الطوبى صات المصيبة فتنبض وحين ينقطع هذا السيل ترتخي

لا يجوز أن يبقى العضلات منقبضة

مدة طويلة لأنها إذا ارتخت طالت ولانت

وإذا انقبضت قصرت وصلبت

(صحة العضلات) يجب على الإنسان

أن يستعمل عضلاته ثم يريحها فتزداد

بذلك حجماً وقوة بازدياد تولد الدم إليها

ولكن لا يجوز الإفراط في استئناسها ولا في

إرخائها لأن كليهما ضار بها

وتظهر نتيجة استعمال العضلات

وأعمالها من حائق الشغل بها والمهمل لها

تجد عضلات ذراع الحداد مثلاً قوياً

صلباً، وعضلات ذراع الشغل بالعلم ضعيفة

لينة. فإذا الشغل الحداد بالدرس وترك صناعه

ضعفت عضلاته واسترخت وإذا اشتغل

العلم بالحداد قويت عضلات ذراعه

وصلبت

رياضة العضلات يجب أن تكرر

بتدريب لأن الجسم يحتاج إليها كما يحتاج

إلى الطعام في أوقات محدودة. فلا يجوز

أن نروض عضلاتنا دائماً مدومة ثم نصرف

يوماً أو أياماً بدون حركة كما لا يجوز أن

نأكل يوماً أكلاً منوطاً ثم نمتنع عن

فتحمل السب بخلاف عظام الشيوخ فإن

المادة الترابية فيها تكون أكثر من المادة

الحيوانية ولذلك لا يناسبها العمل العنيف

غداً من التكسر

أما في السن المتوسط فتكون اللدان

الحيوانية والترابية متناسبتين فتحمل

العظام الأعمال الشاقة بدون خطر عليها

من تكسر أو النواء

ولا يجوز اجلاس الأطفال بحيث

تكون أرجلهم غير ملامسة للأرض

ومركزة عليها الثلاثين في الفخذ الذين عظمه

ويشقى الظهور أيضاً

ويجب أن يموت الأولاد على الوقوف

متنعبين لأن هذا الموقف يبين على قوياً

المود الشوكي ويحفظه صحيحاً

(العضلات) العضلات خلقت

لتحرك أجزاء الجسم بواسطة حركة

الانقباض التي منها انطأق بها قسبة

العضلات والأوتار إلى العظام كمنسبة

الجلال إلى شراع السفينة فالعضلات تمد

عظام الجسم وتشبهها كما نشر الجبال شراع

السفينة ونطويها

كل لينة من الألياف العضلية تستمد

من الدماغ سيلاً أو تشبها عصبياً بواسطة

في حالة الصحة فإذا أصابه مرض صار

شديد الحس

المفاصل العظيمة التي تتحرك في

أجسادنا ينفرز فيها سائل يسمى زلال

يقبل فيها فعل الشم في المفاصل الحديدية

اللات

ومن العظام الحديدية العمود القوي

وهو يسوغ الرأس بالحركة إلى الورا. وإلى

الامام بالحركة الخورية من جانب إلى جانب

يتقي هذا العمود في داخله الدخاع

المنطبل وهو مركز حياة الجسم كله لأنه

إذا جرح أو ضغط حدث الموت فجأة

بعض المفاصل يتحرك إلى جهة واحدة

كالرسغ والركبة وبعضها يتحرك إلى جهات

مختلفة كالركبة في الحقة وذلك كفصل

الكف والورك

(صحة العظام) الرياضة الحديدية

ضرورية لبقاء العظام صحيحة على حالتها

الطبيعية فتباً لاستعمال تزداد حجماً وقوة

وتضعف بعدم الاستعمال والرياضة تميز

أيضاً على رسوم المواد التي تتكون منها فيها

ويجب أن تكون رياضة العظام

مناسبة لكل من عظام الأهل تحتوي

على مادة حيوانية أكثر من المادة الترابية

وهم يحدون في أن ينتجوا في معاملهم

أجساماً حية كالتي ينتجها الجسم الحي

ثم أن تركيب الذرة الأولية لا يزال

بجهد ولا وفي العلم اليوم منعب أدرك أن

معرفة تركيبها هو سر الكيمياء الفيزيولوجية

فأشباعه يدأبون لاكتشافها وهم مثل كوهن

وهوك وسيلر وهارسن وغوتيهوايتا وكوسل

(علم ونظام الأعضاء) قلنا في

تحديد الفيزيولوجيا أنه علم يبحث عن

الحياة وعن وظائف الأعضاء التي هي مظهر

لتلك الحياة. ويريد في هذا الفصل أن

يعطي القارئ خلاصة لوظائف الأعضاء

الحديدية فنقول:

(وظيفة العظام) العظام دعامة للجسم

تركز عليها الأعضاء الرخوة كالعضلات

والأوعية وتندغم فيها الأربطة الحركية

لاجزائها المختلفة

وهي غنادة الوظائف فبعضها جعل

لصيانة أعضاء دقيقة كظام الجمجمة جعلت

لصيانة المخ. وعظام الصدر جعلت لصيانة

الرئتين والقلب وبعضها يبين على الحركة

الانتقالية كظام الأملر والسلسلة القترية

ينطلي العظام جميعها غشساء. صلب

يسمي السمحاق وهو قليل الحس إذا كان



الفرق كل صباح ومساء ثم ذلك الانسان بالسوء من فوق وتحت ومن أسطحها الظاهرة والباطنة . وقد يفيد استعمال الصابون مرة أو مرتين في الاسبوع لازالة المواد الآسنة التي يمكن وجودها حول الانسان ولكن يجب التفتتص جيئاً بعد استعماله .  
 سبب تسويس الانسان هو تشقق ميناء الانسان بقواطل مختلفة أهمها الدابة في الاكل بين السانن والبارود  
 يجب أن تعلم انسان الابن في الاطفال حالاً ترغني لكي تنظم الانسان النابتة على هيئة جبهة فذا ظهرت من قبل أن تسقط أسنان الابن وترغني وجب أن تغلق من الابن حالا وان لم ترغ  
 اذا ابتت الاسنان مزاحمة وجب قلع واحدتها حتى لا تكسر ميناء الانسان من التضاقط  
 اذا نالم السن فلا يجوز الاسراع في قله لانه قد يكون مصاباً في عصبه فيصاب المصعب فيسفي . واذا وجب حشو سن فلافضل حشوه بالذهب أو القصدير .  
 وأفضل من الحشو أن يكسي بطبقة من الذهب ليحفظ آمناً مديداً على حالة

( ٣٥ - ج - ٧ )

بلاحتوا الاطفال وهم وقوف فأن العلام اذا نمود احنا رأسه أو منكبه خاف صدره وضعت عضلات ظهوه  
 ويجب على من يجلس فكثابة أو القراءة ولا سيما من الاطفال أن يجلس بحيث يكون جذعه منتصباً ورأسه غير مائل لان ذلك يضره ضرراً بالياً ويؤدي الاطفال الي اخفاء المبرد القوي  
 بعد اراحة العضلات يجب نحر يكما والتدريج فذا أراد أحدنا أن ينهض من قعدة أو ضجة يجب أن تكون الحركات الاولى بطيئة ثم يزيد بها بالتدريج  
 ويجب كذلك أن يرجع العضلات بعد الشغل المنيق تدريجاً فذا اشتغل الانسان بكسر الحطب مثلاً ثم أراد الراحة بعد تمام عمله فعليه أن يتدرج لذلك بأن يتعاطى عملاً هيباً ولا ثم يمدحها فآخرها وإذا كان الجسد عرقاً من تعب عضلي وجب اجتناب اللبس في الهواء وما ثبت فقه في العضلات الاصلية بعد تعبه أن يحرك جلدها بعد الاستحمام فيزول وجهها وتبدلها  
 ويجب أن ترغني العضلات في الشغل والتمرين بعض لانه اذا ارتخت العضلات

الاكل يوماً آخر أو أياماً أقمع الرياضات المضيعة عما اشتركت فيه عضلات كل عضو من أعضائها . فان بعض الصنائع تستدعي حركة الاطراف السفلي والجلدح . وليس كلاً الأمرين بموافق للصحة لان بعض العضلات يقوى وبشتند وبعضها يهدف ويبرل فلا يقوى الجسم القوة المطلوبة  
 لا يجوز أحداث رياضة جديدة لا قبل الاكل مباشرة ولا بعده لان الرياضة تستنفد القوة وهي ضرورية للهضم  
 يجب ترويض العضلات في النهار لان الجسم كالكليات يحتاج لتبني الهواء . ويجب أن تتحرك كل عضلة بحركة تامة وذلك لا يجوز لبس الملابس الضيقة  
 حالة الفكر تأثير ملي قوة العضلات فالعامل الذي يتلذذ من عمله يؤدي من العمل أكثر مما يؤديه رفيقه الذي يكره عمله  
 ثم ان اتصام الجسد بقل من تعب العضلات فذا وقت منتصباً وشيت منتصباً لا تشرب بالتعب الذي تشمره اذا وقتت منحنياً وشيت منحنياً  
 فيجب على الآباء والمعلمين أن



بالدم الي السخول في القلب والخروج منه فيحدث له تجمد سريع . اللهم الا اذا كان القلب مصابا بمرض فلا يجوز عمل تلك الرياضة بل يجب ترك القلب عادتاً حتى لا يكون اضطرابه الشديداً سبباً في

مناقض شر المرض

اذا جرح ودام دموى كبده وجب أن يوقف نزف الدم حالاً فنادياً من تسرب الدم كله . ويختلف النزف الشرياني عن الوريدي بأن الشرياني ينزف متقطعاً كتقطع النبض ولا يسيل سيلاً منتظماً وان الوريدي ينزف باستمرار وينير قطعاً . وعلى أي حال يجب وقف النزف حتى يصل الجراح وكيفية وقف النزف أن يضغط على الشريان بين الجرح والقلب أو على طرف الشريان الجروح أن أمكن

مق ضغط انسان بأصبعه على الشريان الجروح وجب على غيره أن يأتي بنحو مندبل فيانه ثم يثبته وسطه بقعدة شديدة ثم يضع تلك العقدة على الشريان بين الجرح والقلب ثم يشد المندبل ويربطه وربطاً قوياً بعد أن يدخل قطعة من الخشب تحت العقدة لأحكام الضغط على الشريان الجروح ويجب إبقاء المصاب

من الاغذية وما يجب تعاطيها منها وقدماره في كلمات أكل وطعام وغذاء فليجمع اليها القاري

(أعضاء الدورة الدموية) هي القلب والشرايين والأوردة

فالقلب له تجاوزيف أربعة محلاة بالياف عضلية قابلة للاقباض والارتخاء كبقية الجهاز العضلي فإذا ارتخت تلك العضلات اتسعت تجاويفه وإذا تقلصت ضاقت تلك التجاويف . فإذا انقبض القلب دفع الدم الي الشرايين لتنقلبه وإذا اتسع قبل الدم الوارد من الأوردة فيدفعه الي الزين لينتقل فيه بأوكسيجين الهواء لينتقي مما فيه من الاقذار (أقطار) تفصيل هذا العمل الحيوي الحالم في كلمة قلب

(صحة أعضاء الدورة) يجب أن تكون ملابس الانسان واسعة لكي يتمكن الدم من السريان الي كل الاعضاء بحرية تامة . ولذلك لا يصح ان تلبث أحزمة تضغط على الصدر أو أي عضو من أعضاء الجسم لكي لا تعيق دورة الدم فيه للرياضة البدنية تأتير صحي عظيم على الدورة الدموية . فلها بحر كنهها تسرع

الجسم بواسطة التبرز

أما المادة البنية فتدخل الي الدم ومنها الي الرتين فيختلط بها لوكسين الهواء فتكتسب لونا احمر وتصير مايسرى في الجسم لتنقية الاعضاء

(صحة أعضاء المضغ) لا يجوز الاكل الا اذا كان للشخص قابلية له لان تلك القابلية دليل على أن تلك الاعضاء مسلية تستطيع المضغ

لا يجوز الافراط من الاطعمة لانه ثبت ان الانسان قد اعتاد أن يأكل أكثر مما يكفيه ثلاث أو أربع مرات . وأما يجب عليه أن يجيد المضغ بحيث يكون الغذاء في فمه راتلا ليسهل علي المعدة اتمام

هضمه الجسم يحتاج في قياده الى نوعين من الاغذية : اغذية تموض له ماذر من السجته وأعضائه بأعمال الحياة ، واغذية توجد له الحرارة الثيرزية الضرورية لفظ قواه . فلاغذية الاولى هي الاغذية الازوتية أي المكونة من ايدروجين وواوكسين وكربون ولزوت . والثانية هي الازوتية الايسروكوبونية أي التي لا يكون فيها الازوت وقد فصلنا هذين النوعين

مرضية

(اعضاء المضغ) لا يمكن أن يستفيد الجسم من الطعام الا بعد هضمه . وأول تغيير بطراً علي الطعام يكون في الغم بواسطة الاسنان واللحاب فالاسنان تقطعه واللحاب يبلله حتى يصير عجينة سهلة الاذرداد

ثم يحصل تغيير ثان في المدة وذلك أن طبقات المدة تنقبض ويدور الطعام فيها فيمتزج بالمصاراة المعدنية فيتحول الي كتلة رخوة لينة تسمي كيموسا ذت لون متجانس . فإذا تم عجنها اندفعت الي الامعاء الدقاق في القسم المسمي الاثنى عشرى وهناك تنفرز عليها عصارة الكبد وهي الصفراء والمصاراة البكر ياسب فتتفصل الي جزئين احدهما مادة نشيية بالبن تسمي الكيكولوس والاخر مادة فضلية تسمي الفرت فيسيران من الاثنى عشرى الي بقية الامعاء الدقيقة ويتدقان بواسطة حركة دورية فيه تنفرز الاوعية البنية النائمة الي الامعاء الدقيقة الكيكولوس من الكيموس ثم يتغير الكيكولوس في هذه الاوعية وفي الدمد السارية تغيرا غير معروف معروف تامة . ويحصل الفرت

الي للمي الفليظ ومن هنالك بطرد من



تغطت الصفراء نمر الحقم وعلم جبراً .  
 وإذا زاد الفراز عضو من الأعضاء قلت  
 قوته بعد ذلك فتضعف عن تأدية وظيفته  
 فنبه هنا على النساء اللاتي اعتدن  
 وضع البان بأن ذلك الاسراف للفرط في  
 لما بين يقضي الي قلته بحيث ان الاغذية  
 التي يتناولها لا تجد العالبال كافي لحضها  
 فيسوء هضمهن وتكثر فيهن أمراض المعدة  
 وما يستتبعها من شحوب اللون والضعف  
 وغير ذلك

(أعضاء التنفس) التنفس هو ادخال  
 الهواء الى الرئتين والتخلجه منها وغايته  
 تنقية الدم مما علق به من المواد الدائرة  
 أو غير النقية للجسم  
 متى دخل الهواء الرئتين اقتبس  
 محيط الحجاب الحاجز الداخلي فينخفض  
 مركزه ويدفع البطن الى الاسفل بينما  
 ترتفع الاضلاع بالمضلات التي تحيط بها  
 فيتسع الصدر في جميع الجهات فتنبه  
 الزئان الصدر فتستمد اناساعه وتنقبضان  
 منه اقتباسه . فذا تمددت الرئتان حدث  
 فراغ في خلاياها الهوائية فيستغل اليها  
 الهواء من طريق الانف والتم فيسلا ذلك  
 الفراغ ويحدث اختلاط الاوكسجين

المستخرج من الكيوس ولكن الاوعية  
 الليفافية نشأ في كل أجزاء البدن وتعمل  
 أشياء مختلفة تكون قد انتهت حيويها  
 وأصبحت ضارة سواء كانت جليسة أو  
 سائلة

(صحة الاوعية الليفافية) تدخل  
 الي الجسم بواسطة الاوعية الليفافية  
 مواد ضارة كما تدخل اليه بواسطة أيضاً  
 مواد نافعة فيجب أن يعرف وجوه افناء  
 ذلك

شوهه ان امتصاص الاوعية  
 الليفافية يزداد بالبطوبة ويقل بالجفاف  
 فلو جرد في الاهوية الجافة ينجم سرعة  
 امتصاص هذه الاوعية للمواد الضارة من  
 الخارج

ويجب على الدين بسهرن علي المرضي  
 أن تكون جلودهم والبستهم قية خالية من  
 العرق وأن يكون هواء غرفة المريض جافاً  
 ليعين ذلك علي منع امتصاص اوعيتهم  
 الليفافية للمواد السامة من الامراض  
 المعدية كالجدري والكوليرا

اذا عاد الانسان من عيادة مرض  
 بدهاء معد يحسن به أن يغير نيسابه وأن  
 يستحم وأن يهوى نياه الخارجية لتلايق

علي تلك الحالة حتى يأتي الطبيب . أما  
 اذا ترك الدم يسيل فيوشك أن ينزف  
 الدم كله ويموت المصاب قبل أن يحضر  
 الطبيب

ومن القوائد المقررة في هذا الباب  
 ان الانسان اذا جرح أحد شرايينه وجب  
 رفع العضل الموجود به ذلك الشريان  
 الى الجهة العليا . فذا جرح شريان في  
 ذراعه وجب رفعه الي أعلى من رأسه وإذا  
 جرح شريان في ساقه وجب رفعها بحيث  
 تكون أعلى من الورك . وقد شوهد ان

هذه الوسيلة تقل العياب الدم وتوقفه  
 ( الاوعية الليفافية ) هي اوعية  
 وظيفتها الوحيدة نزع جزئيات المواد التي  
 في الانسجة لدفعها الي الخارج . وهي  
 أنابيب صغيرة جدا لا ترى الا بتظار معظم  
 في أوائها وهي سارت قليلا فحدثت بنورها  
 فظهرت وهي تصب في الاوردة . وهي  
 تمر في مواضع من الجسم كالعنق فتتحد  
 بالندد الليفافية وتكبرها ففسى اذا ذلك  
 بالعقد

ويشبهها في الجسم الاوعية الليفية  
 والفرق بينهما ان هذه تنشأ من الدم الدقيق  
 ولا تحمل الكيوس وهو الجزء النقي



التم فيتحد بما فيه من القدر ويخرج مطروداً من الجسم بحركة الزفير (أنظر تفصيل هذه الوظيفة في كلمة نفس)

(صحة أعضاء التنفس) خلق الله الرئتين مقترراً حجبهما على ما يحتاج اليه الجسم من عمل التنقية الدموية. ولا يخفى أن كل عضو لا يستعمل استعمالاً كاملاً يصفى ويصفى. وقد اعتاد أكثر الناس أن لا يتنفسوا الا بنحورهم ورائهم تنفساً متقطعاً مضطرباً فهذا التنفس في أداء وظيفة التنفس يصيب الرئتين بالضعف ويجعل خلايا التي لا يحسها الهواء عرضة للتأثر بالميكروب والجراثيم القاتلة من بللّس السل وغيره. فيجب على كل حي يحب لصحته أن يتنفس تنفساً عميقاً طويلاً بطيئاً مائلاً رتيباً للهواء المطلق وأن يزهد هذا الهواء يبطء ونظام على شرط أن لا يشرب قهه وأن لا يشرب أحد من الجالسين منه أنه يتكلف التنفس

إذا أردت أن تعرف كيف يجب أن تنفس تنفساً طبيعياً كما تتطلبه حاجة الجسم فانظر الى تنفس النائم تجد يمدح الجفون يبطء ونظام مائلاً جميع أفعوار رتيبه ثم يزهره يبطء ونظام أيضاً. فهذا هو

الواجب على كل منا عمله نهائياً فإما أبعدنا عن ذلك. الا ان النوم والاستمرار ينتهي بنا الى التطبيع به فتكفي اقتنا بذلك التعرض لأمراض كثيرة

ثم أن صحة أعضاء التنفس لا يتم بمجرد استنشاق الهواء يبطء ونسق ونظام بل يجب النظر الى تركيب ذلك الهواء فإن كان هواء مشبهاً بالروائح الكريهة أو بالبخان أو بوجود ناس كثيرين فيه وهو محبوس غير مطلق كان من اكبر الشرور على أعضاء التنفس

وقد شوهد ذلك بطريقة واضحة في الهند قديماً حين منة وسنة وأربعمائة في إنجلترا في غرقة صغيرة ليس بها الا نافذتان صغيرتان في جهة واحدة فلما فتح المجلس بعد عشر ساعات لم يوجد منهم الا ثلاثة وعشرين أحياء ومات الباقون بأنفسهم هواء قديماً بالغازات التي تصاعدت من رئاتهم وأجسادهم

وقد لا يشعر أكثر الناس بفناء الهواء وهم جالسون فيه بسبب نقصان حاسة الجهاز العصبي ونمو الاعضاء تدريجياً وجود دم قاسد فيها فيجب والحالة هذه أن نهوى الغرف

تهوية تامة ينتج نوافذها وتصريف هوائها. ويجب أن لا ينام الانسان في حجرة موصدة التوافد لئلا ينتهي الاوكسجين الموجود بها فيفسط النام لاستنشاق الهواء النفاذ وفي ذلك من الضرر ما فيه

(آلة الصوت) الآلة المولدة لاصوات هي الحنجرة وهي أنبوبة غضروفية على هيئة مخروطية قاعدتها متجهة الى الاعلى نحو اللسان على شكل مثلث منفرج الزاوية وهي تتألف من عدة قطع غضروفية متصل بعضها ببعض قللسان والفك السفلي والقصبية الهوائية. ويقاطع التجويف الحاصل من هذه الضاريف اربع ثنيات غشائية تبتنان على كل جانب وتسمى هذه الثنيات بالاورار الصوتية. الزوج العلوى منهما يسمى الوران الصوتيان الكاذبان والزوج السفلي الوران الصوتيان الحقيقيان وتسمى القنمة التي بين الورين السفليين على كل جانب فرجة الزمار. ويسمى التجويف الذي بين الورين العلويين والسفليين بطين الحنجرة

ولسان الزمار قطعة غضروفية توجد خلف اللسان تشبه ورقة القندوس وهي

عبارة عن صمام يمنع مرور الطعام الى القصبية الهوائية عند التصويت يؤدي كل جزء من هذه الاجزاء وظيفة هامة لحينا بطرد الهواء يصفى من الرئتين في الزمار يحدث ارتجاجاً في الاورار الصوتية ويحدث هذا الارتجاج صوتاً ينتج بواسطة اللسان والاسنان والشفنتين والالف والى ينوع الصوت هو حجم الحنجرة وسعة الرئتين وحالتها وحالة الملق والجريين الانفيين وارتفاع التقوق والسان والغضاضها

(صحة الاعضاء الصوتية) شوهد ان اصوات الذين يحتاجون لها في أعمالهم تكون أقوى وأشد من اصوات الذين لا يحتاجون لها وهذا دليل كاف على أن استخدام أعضاء الصوت يقويها وأعمالها بضعفها ولا مشاحة في أن قوة الصوت تنتج من زيادة حجم الحنجرة وسعة المصدر وما يؤدي الي هذه النتيجة على طريق نافع الترتيل والقراءة بصوت مرتفع وقد شوهد أن حالة انتصاب القامة واعتدال الرأس سواء كان اللسان جالسا



الابصال للحرارة فلا تقاء هذا الشر يجب أن تكون الاقشنة من نسيج لا يمتص الرطوبة ويحبسها

أحسن الانسجة لاصطناع اللابس هي الانسجة الصوفية لانها تحبس مقدارا من الهواء في خلاياها أكثر مما تحبسه الانسجة الأخرى ولا تمتص الا قليلا من الرطوبة

ويناسب أن تتخذ الثياب من القطن ايضا لانه يحبس الهواء في خلاياه ايضا ولكن بدرجة أقل من الصوف ولا يمتص الا قليلا من الرطوبة. فهو أفضل من الكتان وغيره مما يجعل للامسة الجلد

ثم يجب أن يوسع اللباس لكي يحبس بينه وبين الجلد طبقة مدقاة من الهواء

يجب ابدال الثياب بغيرها كلما مضي عليها عدة ايام لان الجلد دائم الاقتران للسواد الدائرة من الجسم وهي تبقى في خلايا الانسجة النشأة للجسم ودوام ملامتها له ينتج له امراضا مختلفة ولذلك تكثر الامراض بين الفقراء الذين لا يمتنون بهذا الامر

ولهذه الغاية عنها يجب غسل

يخرج في كل ٢٤ ساعة من هذه القند العرقية من ١٠ الى ٤٠ درهما من تلك المواد الدائرة

فذا بطل عمل هذه القند واقطع العرق لسبب من الاسباب كمرض في الجلد أو برد دامت هذه المادة المؤذية في الجسم مع الدم وازعجت الرشيين والعدنة وغيرها من الاءاء

( صحة الجلد ) تنوع حكمة الجلد وفعل الاجرية الزينية والقند العرقية بتنوع حالة البشرة وحرارة المواد ونوع التور الذي يقع على الجسم. فنجب العناية باللباس والاستحمام والتور والهواء لكي يبقى كل جزء من الجلد صحيحا

قائمة اللباس منع فقد الحرارة من الجسم وصونها من تأثير الحرارة الخارجية عليه

فيجب أن يكون النسيج الذي تتخذ منه الثياب ردي. الاتصال للحرارة وذلك لكي لا يذهب حرارة الجسم. ولا تكون الثياب هذه الخاصة من روائع ابدال الحرارة الا اذا كان فيها خلايا تحبس شيئا من الهواء

ثم أن الرطوبة تجعل الاقشنة جيدة

تمنع أيضا امتصاص الانسجة السامة الناتجة من الاعمال المتنوعة. فذا جرحت أو قشرت تمرض الجسم لفساد الغازات السامة

تحت الجلد اجرية زينية غمرز سائل زيتيا يوطب الجلد ويغطي هذا الغمرز اجزاء الجلد المرفوعة بالاكثر الى تغيرات الحرارة والرطوبة ووظيفة هذه الاجرية تزيت الجلد وتطهر الدم مما يبرز بواسطتها

وفي الجلد مسام لا فراز العرق من غدد خلية به وهو آت من الدم وفي كل قيراط مربع من الجلد اككثر من التي غدة مع قنواتها ويزيد عددها في الجسم كله عن خمسة ملايين غدة

غمرز هذه القند العرق يدون اقطاع فترطب الجلد. وقد يكون العرق سائلا او غازيا. فذا اردت ادراك العرق الغازي فادخل يدك في اناه من الزجاج صاف بارد ولف فم الاناء والرغ فوطة فبمد دقائق قليلة يظهر بلبل الاناء مندى من عرق اليد فانه يتكاثف على جدرانها ووظيفة القند العرقية هام جدا لحفظ

الصحة لانها غمرز المواد الماكلة من الجسم الي الخارج وقد حسب العلماء انه

أو قتما توتر على صوته فتجعله أكثر قوة ووضوحا

وما يؤثر في الصوت تأثيرا سلبا ليس

البالغت الضيقة العالية اذا دخلت الي المنجرة لجسام غريبة كبرزة أو مسحوق أو غيره سبب فيها تهيجا شديدا قد يندمج عنه الموت فليحذر من ذلك

ولكن اذا حدث لاحد مثل ذلك فلالماله كما يأتي : نوضع اليد الواحدة على مقدم صدر الصاب ويضرب بالآخرى ضربتان أو ثلاث ضربات على قناه بين كل ضربتين مهلة عدة نوان

( الجلد ) الجلد غطاء غشائي يغطي العظام والاعضاء الجسدية. وهو مؤلف من طبقتين غشائيتين نسي الخارجية منها البشرة والداخلية الأدمة

يبلغ الجلد جميع سطح الجسد ويتبع كل تشوآته وانخفاضاته

البشرة عذمة لمس وهي كغمد لحفظ الأدمة التي هي مركز المس لتقبل فعل التأثيرات الخارجية عنها

وقائمة البشرة ايضا منع المرض بصد تصاعد البخار من سائل الجسد وهي



منه أهم من أجزاء اخرى . وقد نزع  
قطع من كتان الماديين البيضاء والسجاية  
بسبب آفت بدون ان يقل الثقل او تفقد  
الحياة

( صحة الاعصاب ) قبل وظائف

اعضاء الجسم المختلفة يتعلق بالماغ او  
الدماغ الشوكي

يجب ان يكون الدماغ سليماً لكي  
تجني الاعمال العصبية على ما ينبغي من  
الضبط والصحة . وهو لذلك في حاجة  
مستمرة الى مقدار كاف من دم نقي . وقد  
حسب العلماء ان عشر الدم كله يتجه  
جهة الدماغ اذا نزع جميع الدم الشرياني  
من البدن او تنفس الانسان  
الهواء الشحون يخفض الكربون لمتنع  
الدماغ عن اداء وظائفه . بل الحس وعشي  
على الشخص

وما هو واجب لحفظ صحة الدماغ  
ان يستعمل بالسكر والحركة ثم يريح من  
الافكار الهامة لأن ادمان العمل العقلي  
يضعفه ويختلف عدد الساعات المسموح

بها للعمل العقلي باختلاف الصحة العامة  
يجب ان يكون الجهاد العقلي  
الشديد صاعداً وان يعرف المساء فلما

موجودين وبعد سكون الالم ينطلي الحل  
الحرق بخرقه من قطن او كتان مدعونة  
بحرم من الشم والشم او بحرم الكلس  
قد كانت البشرة منزوعة فيوضع  
على الحرق مزيج من أجزاء متساوية من  
ماء الكلس وزيت او قشدة الحليب او  
شمع مع شمع ولا يجوز نزع هذا للرهم الى  
ان ينشف ويجمد

( المجموع المعصى ) الجاهز المعصى  
مؤلف من الدماغ والاعصاب والجمجمة  
والنخاع الشوكي والعصب السباتوى  
( انظر كتابه عصب )

الدماغ مجلس العقل وهو في الجسم  
الاسالى متمدة من الجهة الي القسم  
المؤخرى . وينسب الدماء للرخ قوى الفكر  
والذاكرة والارادة ، والمخيخ وهو الجزء  
اخلفي الصفات الحيوانية الدنيا

بما ان الدماغ مجلس الحس ومنه  
ينشع الشعور الي جميع اجزاء الجسم فيجب  
ان يكون سليماً من الامراض جميعاً عن  
الامراض

لا يعرف لى جزء من الدماغ يقبل  
التأثيرات الخارجية او ينشأ عنه  
الاتساب الي القوى الذهنية غير ان جزء

أنواع الحمامات ضرراً  
لا يجوز ان يستحم الانسان والجسد  
نمب والعقل معي . لا بعد الاكل الانسج  
أربع أو خمس ساعات

أنفع وأسهل انواع الاستحمام المسح  
بأسفنجية ثم تخفيف محل المسح بفوطه .  
وقد أشار الاطباء المعصبين بالاستحمام  
على هذا الاسلوب يومياً لتقوية الاعصاب  
ونشيط الدورة

يفعل الهواء فعلاً عظيماً في وظيفة  
الجسد لأنه يمتلي هذا النشاء الاوكسجين  
ويأخذ منه حمض الكربون وينزع منه  
جانباً كبيراً من العرق والاجزاء السائلة  
والمواد الزقية . فلا بد والحالة هذه من  
وصول الهواء الي الجسد لكي يتم هذه  
الوظائف وذلك سبب من الاسباب التي  
تعمل الانسان على لبس الثياب الواسعة التي  
في نسيجها خلايا لتخول الهواء

والنور يفيد الجسد كذلك فيحسن  
اللون ويؤثر في الدم تأثيراً عظيماً فيؤثر على  
الصحة الدالة تبعاً لذلك

اذا احترق جزء من الجسد وضع عليه  
تلج ثم يوضع عليه ماء بارد أو يكر يورنات  
الصودا ميلولا بماء مادام الالم والشفع

وتسوية الفرش والاختفة وأغطية السرر  
لأن الثام يفرز بالعرق مواد هائلة كثيرة  
تؤثر عليه فيما بعد أن لم يزل بالتمسل  
والتهوية

يجب الاستحمام في الاسبوع مرتين  
على الاقل لابقاء مسام الجلد مفتوحة  
تفرز السواد المتدوية في العرق من جميع  
سطحه

ذكرت الماء البارد فوائد جزلة في  
تقوية الجسم ودم وتنشيط الدورة الدموية  
ولكنه يجب أن يكون الاستحمام به بسرعة  
بحيث لا يلبث المستحم في الحمام أكثر من  
دقيقتين وأن يحدث بدمع مكثت رياضية  
وأن لا يكون قبيل الطعام ولا بعده مباشرة  
بل بعد الاكل بنحو خمس ساعات وأفضله  
ما كان صاعداً ساعة الخروج من السرير  
والماء الفان الذي لا يزيد عن حرارة الجسد  
أو يزيد عنها قليلاً جداً نافع على الاطلاق  
ولا يجوز أن يكون الماء على أي حال ساخناً  
جداً لأن ذلك يرخي الاعضاء ويسبب  
الاصابة بالامراض كثيرة من التعرض للهو

بده  
والحمام المصطلح عليه في بلادنا وهو  
المدفأ بالاجرة ، الحبوس الهواء من أشد



وجنوب فرنسا ومقلية . وقد أدخلت

زراعتها الى البلاد المصرية

نحو الفستق في حرم الزيتون خلافا

القرى قليل النخن قرى وغلالة الخشب

ينفتح الى مصر لعين ويحسوى على لوزة

ضاربة الخضرة مغطاة بشرة رقيقة حمراء

وهي لينة الطعم

يألف هذا الشجر الاراضي الرملية

ويكثر بالبرود والرياح والشمس والاحسن

تكاثره بالبرود ونباتاته المدينة تفرس في

أرض الورش وما اكتسبت نموا كافيا

غرس في مكائنها الذي أعد لها وهذا

الشجر يطعم بالازرار الناعمة على شجر

الفستق الترنينى

والترقيد يمل بواسطة الشق لسهولة

نمو الجذود لكن الاشجار التي تنحصر

بهنه الكيفية لا تمشي زمانا طويلا

شجر الفستق النحصر من البرود

ومثله شجر الفستق المد للتطعيم تزرع في

مكائنها حتى تكتسب قوة كافية . ولا

يجب أن هذا الشجر تنائي السكن كالانجيل

وحينئذ ينبغي أن تترك بعض اشجار

ذكور منه بين الاشجار الاناث

وأما الاسمدة التي تخطط بالارض

بداخل داييس أو قلع من خشب البها

لاخراج أو اساخها . فإذا اريد اخراج تلك

الاصاخ وجب صب عدة قط من الزيت

البها ثم حتمها بعد عدة ساعات بمقنة ذنية

صغيرة بناء الصابون النافر

إذا دخل برغوس أو أى حيوان الى

الاذن وجب أن ينقط فيها قليل من

الزيت النافر

هذه زبدة من علم الزبولوبيا أتنا

عليها مشبعة بقوانين حفظ صحة الاعضاء

ليتمتع المطالع بها علما وعلميا ولا يجهل

من تنوع هذه القوانين فان الجسم عبارة

عن آلة دقيقة كثيرة الاجهزة والآلات

وليس من المقول أن لا يكون كذلك

الآلات دستور صحي يجمع ما يضرها

وما يفيدها وينجم السير عليه حفظا لها

من المطب ومنها لو كانت مخلوقة من

الحديد لكان من الواجب العناية بها فإ

بذلك وهي لحم دم قابلة للمطب لاقط

منز

الفستق يسمى بالذئب النباتي

يستأشيا ويرا وأمه من بلاد الشرق نقل

الى رومية ثم توطن جميع البلاد الجنوبية

من أوروبا وخصوصا اسبانيا وإيطاليا

إذا دخل غبار الى العين وجب أن

يوقف الشخص امام نور ساطع ويفتح جفنيه

وينزع النيار بطرف مبدل نظيف من

حرير أو كتان

( الاذن ) الاذن عضو السمع وهي

من الاعضاء التي تزد قوتها بالقرية .

وقد شوهد ان العيان بالقرن يستطيعون

أن يميزوا بعد الاجسام المتحركة بمجرد

الاصناء . وهو امر ككاربون هذه

الحاسة حتى أنهم ليسمون اصواتا

لا يستطيع ان يسمعا غيرهم من ارقى النوع

الانساني

إذا اقدت هذه الحاسة في أوائل

العمر فلا يستطيع المصطب أن يلفظ لانه لا

صحيحة . وإذا ولد اسم بقي الخرس

لانهم حدة السمع اذا كانت بنية

الاذن والجزء الدماغي الناقص منه عصب

السمع على حال طبيعية

اشهر اسباب ضعف حاسة السمع

خفاض ماء الطلبة ونجم الاقدار على سطحها

انجارجي وانسداد بوق استاخيوس ومرض

الدماغ والمصطب السمي وفادانية الاذن

الورطى والداخلية

كتبها ما يضر بعض الناس آذانهم

يشغل البال عن هموم حتى يكون اللبح

وقت للربانة

ونجب العناية بأمر النوم لأن فيه

الراحة التامة للبع وبني ان لا يكون النوم

عقب عمل فقل شاق لئلا يكون النوم

مضطربا مشوشا

( حاسة البصر ) هي العين وهي من

الاعضاء التي تجب العناية بها . فيايني

ان تستعمل ثم نستريح حتى لا تنصب

قصرض

وييني تجنب تغيرات النور بنسبة

فان التزجية تشع وتنقبض على حسب

شدة النور أو ضعفه ولكنه لا ينفذ هذا

التغير في لحظة ولذلك يقل البصر عندما

نتقل من نور ساطع الى نور ضعيف ،

ويسر اذا انتقلنا من ظلام الى نور

يجب ان تجنب على الدوام انحراف

العين عند النظر لأنه اذا انحرقت العين

انقبضت العضلات انقباضا غير طبيعي

وربما بقيت العين حولاه

يجب ان تربي عيون الاطفال على

النظر الى ابعاد مختلفة لكي يكون البصر

صحيحا قادرا على تمييز الاشباح البعيدة

كالقريبة







❖ **الفصد** - في الطب هو فتح أحد أوردة الذراع والرجل أو غيره وكان كثير الشيوخ عند الأقدمين وهو لا يزال شائعاً في بلاد كثيرة من التي يقل فيها الطب المعصرى. وكان الأقدمون يبدون الفصد من أنجح العلاجات للأمراض وقد زال هذا الوهم اليوم لأن الدم عنصر الحياة فلا يجوز التماسه في إخراجيه من الجسم وأصبح الفصد اليوم محصوراً في بعض العمال فلا يجوز لأحد عمله إلا بأمر من طبيب حاذق. وعلى أي حال فلا مناص من مراعاة القوانين الآتية:

- (١) لا يجمل الفصد الأطفال ولا الشيوخ كما يجمله الشبان والكهول الأقوياء
- (٢) لا يجمله - كان للذن ككان الصحارى
- (٣) لا يجمله المشتلون بأجسادهم
- (٤) لا يجمله الشوكون بالأمراض الدخالة
- (٥) لا يجوز - له للسان المريضين
- لعال القلب
- (٦) يغيد الفصد في داء السكتة والنهَاب الدماغ الحاد والنهَاب الأغشية

( ٣٧ - ٤ - ٧ )

من التعقيد والخطو. و ( الفصيح ) ذو الفصاحة يوصف به الكلام ولانسان ❖ **الفصيح** - هو أبو الحسن علي ابن أبي زيد محمد بن علي النحوى المروف بالفصحي الاسترلابدى. أخذ النحو عن عبد القاهر الجرجاني صاحب الجمل العفرى وتبحر فيه حتى صار يعرف أهل زمانه به وقدم بفناده ولسونيتها ودرس النحو بالمدرسة النظامية مدة. أخذ عنه ملك الشعاة الحسن بن صفاني وروى عنه الحافظ أبو طاهر الساني الأصهباني وقال جالسته بيتناد وسأله عن أحرف من العربية وقال أشتدني لبعض الشعاة:

النحو شوم كله فاعلموا  
ينهب الخبر من البيت

خبر من النحو وأصحابه  
زبيدة فعل بالزيت  
الاسترلابدى المذكور منسوب  
إلى إبراهيم بن أبيه من أعمال مازندران بين سارية وجرجان

نوفى سنة (٥١٦) بيتناد  
❖ **فصد** - يفصد فصداف وفصاداف شق البرق و ( تفصد الشيء وافصد ) سال وجري. يقول ( جاء يفصد عرقاً )

الفوسفور كثير الانتشار في الكون متحداً على هيئة فسفات ويوجد في العظام من ٤٠ الى ٦٠ في المئة ويوجد في الأسنان وبروز النباتات ويدخل في تركيب المادة الناعية للحيوانات ويوجد في الاراضي السبخة

❖ **فسق** - الرجل يفسق وفسق

يفسق معني وجر وخرج عن طريق

المهدي. و ( فسقه ) نسبة الي الفسق

و ( الفسقية ) الموض جمعها فساق

❖ **الفسيلة** - النحلة الصغيرة

❖ **فش** - يمش فشاً يخرج الشيء.

المنوخ مافيه من الهواء. و ( الفاشوش )

الضعيف الرأي. و ( الفشوش ) الرجل

يفشخ بالباطل

❖ **فشل** - الرجل يفشل فشلاً كسل

وضف وجين فهو ( فشيل )

❖ **فشأ** - خبره فشأ فشأ أنشر

وذاع و ( افشي الخبر ) اذا هو ( تفشت

الفرجة ) التمت

❖ **فصح** - الرجل يافصح فصاحة

كان فصيحاً. و ( افصح الرجل ) تكلم

بالفصاحة وصار بليفاً و ( غاصح ) تكلم

بالفصاحة. و ( الفصاحة ) سلامة الكلام

المشتعلون لما من هذا التفجير ذخراً لهم يؤتاهم بما يحتاجون اليه على عجل وبلا اشارة أقل وقت. وقد فرغ من تأليفه سنة (١٣٢٣) هجرية. هذا ولا سيبل الي

حصر جميع التفاسير المؤلفة

❖ **الفسطاط** - بيت من شعر

❖ **الفوسفور** - هو جسم صلب رخو

لا لون له خارب الي العذرة ذو هيئة شمعية

وتحترق كرائحة النوم يلهب بسهولة على

درجة ٦٠ ويصهر على درجة ٤١. ينشأ

منه ضوء اذا عرضت منه قطعة للهواء.

قذا استمر تعرضه للضوء التهب بلب

شديد البياض فهو لذلك لا يحفظ لا تحت

الماء. وهو سم شديد القمل

اذا عرض هذا الفوسفور للأشعة

الشمسية مباشرة احمر فيسمى الفوسفور

الاحمر فتتغير صفاته فلا يلهب بمجرد

ملامسه الهواء ولا بالاحتكاك

والاعواد الكبريتية تحضر بتقطعة

رأس كل عود بطيئة من الكبريت ثم

خمس تلك الرأس في دجينة من الفسفور

المناد لا الاحمر على لوعة يصنع او نحوه

ليتمتع النباه في الهواء من قبه فلا احتكاك

بالبهب الفسفور الكبريت وهو يلهب المود



﴿فصل﴾ فلان من البلد يفصل  
فصولاً خرج منه و (فصل الشيء)  
يفصله فصلاً قطعه و (فصل الشيء)  
جمعه فصولاً منبذة و (فصل شريكه)  
بأنه . و (انفصل الشيء) انقطع .  
و (الفاصلة) من السجع بمنزلة القافية من  
الشعر . و (الفاصلة الصغرى) في العروض  
ثلاث متحركات يليها ساكن نحو أسررت .  
و (الفاصلة الكبرى) أربع متحركات  
نحو ضربنا

و (الفصل) فطم المولود . و  
(الفصل) الحائز بين الشيئين . و  
(يوم الفصل) يوم القيامة . و (فصل  
الكتاب) قول الخطيب أما بعد أو الفصل  
بين الحق والباطل . و (الفصل) ركة  
الناقة . و (التفصيل) انشئ التفصيل وطبقه  
من طبقات اسباب العرب وعشيرة الرجل  
و (التفصيل) الحاكم . و (الفصل) كل  
ملئقي عظيمين من الجسد جمعه مفصلات  
و (المفصل) اللسان . و (المفصل)  
من القرآن ما يلي الثاني من قصار السور  
سمي بذلك لكثرة الفصول في سورة  
﴿أمراض المفصل﴾ للفاصل محل  
اجتماع اطراف النظام وانصافها وهي تتصل

بشرط يدار حولها مزين و بشد بحيث  
يتوقف الدم الوريدي فقط دون الشرياني  
وإذا كثر أكثر يتفخض العضو كله فلا  
يظهر المرق المراد فصدته ثم يشفى الساعد  
على الفصد . . . وبعد تمدد الاوردة يمسك  
الطرف باليد اليسرى ويوضع اليهاما على  
الوريد لكي لا يتحرك تحت الجلد ثم يأخذ  
الجراح البضع ويمسك نصله قريباً من  
رأسه ويبرزه عمودياً في الوريد بانحراف  
الي جهة سيره وبعد ففوده الجلد والورق  
يتكس نصابه وترفع ذابته فيشق الجلد  
الظاهر منه وتعمل الفتحة المناسبة فلا  
تتجاوز الخط . وبعد استنزاف ما براد  
استنزافه من الدم تمسد الفتحة بالإبهام  
ويرخي الرباط الضاغط وتوضع قطعة  
أو رسالة عليها تثبت بلمة افة تدور حول  
المفصل بحيث تصالب الاوردة على الجرح  
ثم تعلق الذراع على المنق ويومعي الفصد  
بأرأسها ساعات ولا يترك الرباط الا في  
اليوم التالي أو بعده

إذا أغشي على من اراد فصدته وجب أن  
يتترك حتى ينشب فيضجع على ظهره ويرش  
على وجهه ماء بارد وينشق خدلاً وتترك  
أطرافه

المصلحة وهي غلاف القلب وغلاف الرئتين  
والبريتون والتهاب الكلى والكبد وغيرها  
وفي التهاب الأغشية الحاطية كتهنسد  
الامعاء والشعب الرئوية

(٧) ويجوز الفصد للاعانة على فعل  
بعض الادوية التي لا تنوزل اذا كانت المدة  
والامعاء مخففة ولا سيما اذا كان الدم  
مشحوناً بليكوروبات المرئية الخفيفة  
(٨) ويجوز الفصد أيضاً لتخفيف  
حركات القلب اذا كانت مفرطة ونشبي  
من عطش أحد الاعضاء الرئيسية من  
جوانها

ولا يحكم بجواز ذلك الا لطبيب طرف  
والا تعرض المقصود للعطب  
(كيفية الفصد) لا يخلص بالفصد  
وريده دون آخر بل يجوز في أوردة كثيرة  
منها أوردة ظهر الكف أو القدم والساق  
أو غيرها

قبل البدء في الفصد تمتنع عن الاشياء  
الضرورية كالأرطاة والاشربة ومنع بل  
للعصب وقليل من الطعن لسد فتحة الجرح  
ومبضع حاد لتفتح الوريد . وبمثل كائاني :  
يجلس المريض حيال نافذة أو باب  
وتربط ذراعه أعلى بنية الرفق بثلاثة أصابع



البنية. والفضل (عمل الفضولي الذي يتكلم به لا بنية. والفضل البدن) ما يخرج من منافعه خروجا طبيعيا. و (الفضلة) البقية جمعها فضلات. و (الفضيلة) لزية. وخلاف النقيصة. و (الفضل) الكثير الفضل

اسم التفضيل. في النحو هو اسم موضوع على وزن (أفضل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها. كتقولك محمد أفضل من علي

وهو يصاغ من كل فعل منصروف قابل للتفاوت بشرط أن يكون ثلاثيا متبنا مبنيا للعلم لم يجيء الوصف منه على أفضل ويتوصل الي التفضيل عما لم يستوف هذه الشروط بذكر المصدر منصوبا بعد نحو أشد كقولك هو أشد اعتناء بالأمور

ويجب التوارد وتكبره وتكبره عند مقارنته بالفضل عليه مجرورا بمن أو نكرة مضاة اليها نحو: العلماء أفضل من المجاهدين. ومحمدون أفضل الرجال ويجب مطابقتها لموصوفه اذا عرف بال أو أضيف الى معرفة ولم يقصد التفضيل نحو العلماء الأفضلون وعند التفضلي

كتائفة النفقة ١٠٠٩٩ ونصهر علي درجة الف تخريبا. وعلي درجة قريبة من الالف تتطابق في نشرتها الأخيرة مخففة ولا تنغير النفقة في اللوا ولا في الماء ولا توجد منفردة الا نادرا. واكثر وجودها على حالة كبر يشور النفقة وتوجد أيضا مع مدائن النحاس والرصاص. أكثر النفقة يأتي من بلاد المكس كبلر يكا

(تترات النفقة) هذا الملح يحضر بالذابة النفقة في حضض الاوزيك الخفف مع التسخين الخفيف. بعد أن يتم ذوبان النفقة يترك المحلول على النار زنا ليتركز ثم يترك الذبر بدقته فصل منه بورتات تترات النفقة التي هي لزونات النفقة

النفقة. الخامس. الرابع. يقال (هذا توب كفة نفق)

فضل. الشيء بفضل فضلا يقي وزاد وتفضل على غيره. و (تفضله به) فائره في الفضل فتفضله أي غلب فيه. و (أفضل عليه) أحسن اليه. وتفضل عليه) أدعي الفضل. و (غناضل الرجلان) أدعي كل منهما الفضل على صاحبه. و (الفاضل) ذو الفضل. و (القواضل) التهم الجسمية جميعها قاضلة. و (الفضلة)

ويعالج بما يعالج به الرومانيون

فصله. يقبضه فصا كسره من غير فصل فإن فصل قطعة قل قصه (بالقاف). و (تقصم الشيء) وتقسمه. و (انقصم) انقطع. و (القصيم) القصوم

فصل. يقال تقصم الشيء تقصيا استقصاه

فصله. ينقصه فنقصا كشف

مساوئه والاسم التفضيعة. و (أفصح الرجل) انكشف مساوئه

فصل. الشيء يفضه فنفا كسره منفرة. و (أفض القوم) فرقهم

يقال. (لا أفض الفاك) أي لا تتر أسنانك وهو دعاء يقال لمن السد قصيدة فاحسن أو قال كلاما فأجاد

و (ففض الشيء) موهه بالنقطة

الذينة. هي معدن ابيض يكتسب بالحقول رواء جويلا. مسحوقا يلعب بالفضل أيضا وهي أكثر صلاحية من الذهب وأقل من النحاس يمكن لحالتها التي صقاع سبكها ثلاثة مليونرات ويمكن احالة خمسة سنته لومات منها الي سلك طوله (١٣٠) مترا

بواسطة أربطة لينة بلاتها مفتحي بنشاء مصلي يفرز مادة مصلية لأجل تسدية سطحها ومهولة حركتها ولا يوجد حول الفضل الباق طيبة الا نادرا. ولذلك فلا التهاب يعزى ذات الفضل لا اليه المحيطة به وهي معرضة للالتهاب الحاد والزمن وراه اللوك وهو القرس

(الالتهاب الفضلي الحاد والزمن)

من علاماته ألم حاد يحصل في الفضل ويزيد من ادني حركة وقد يصحبه انتفاخ وحرارة في ذات الفضل وحكي شديدة وأسبابه كاسباب الرومانيون

مق حصل هذا الداء نهيب المبادرة بعلاجه ومق شني المريض وجب عليه شدة التحفظ لانه سريع المودة ومعالجته تكون بعناية الطبيب المألوق

(داء اللوك) هذا الداء نادرا وأكثر من يصاب به المفروطون في الآكل والمشارب الكحولية وهو يعزى الرأس من سن الاربعين الي الستين. ويظهر في المفاصل الصغيرة مثل مفاصل اصابع الرجلين ولا يصيب الاطفال الا نادرا من علاماته ألم حاد لا يطاق. ويكون توبا قد تكون منتظمة أو غير منتظمة



الامور غنثة استعز في وجب سنة (١٩٦)

ثم ظهر لما ادعى ابراهيم بن المهدي

الخلافة بينه وادانصل به الفضل بن الربيع

فلما اختل حال ابراهيم استعز الفضل ثانية.

ثم ان ان طاهر بن الحسين سأل الامون

النفوذ عنه فأدخله عليه وقيل غير ذلك الا

أنه لم يزل عاطلا حتى مات ولم يكن له في

دولة الامون حظ

كتب اليه أبو نواس يزيه في الرشيد

ويهنئه بولاية ولده الامين :

تمزأا العباس عن غير هالك

بأكرم حي كل أو هو كان

حوادث أيام تدور مسروفا

لمن مساو مرة وعحاسن

وفي الحى للبيت الذي غيب الترى

فلا أنت مقبون ولا أنت غايب

وفيه أيضاً قال أبو نواس من جملة

أبيات :

وليس علي الله يستنكر

أن يجمع العالم في واحد

توفي الفضل ابن الربيع سنة (٢٠٨)

الفضل بن يحيى هو الفضل بن

يحيى بن خالد بن برمك البرمكي كان من

أكثر البرمكة كراماً وأستلهم بدا وكان

تراه عند من يتيك هذا الجاهل شاهداً

بالمير المؤمنين وانت حاكم الحكماء

مات الرشيد والفضل مستمر علي

وزاره وكان في صحبة الرشيد فقرر الامور

للأمين محمد بن الرشيد ولم يخرج علي

الأمون وهو يجر اسان ولا التفت اليه ففرم

للأمون علي ارسال طائفة من عسكره لان

يتمتروه في طريقه لما انفصل عن موضع

وقفة الرشيد وهو طوس مآشار عليه وزيه

الفضل بن سهل ان لا يتعرض له وخاف

عاقبه

ثم ان الفضل بن الربيع خاف من

الأمون ان انتهت اخلاقه اليه فزين للأمين

ان يخلع للأمون من ولاية العهد ويحصل

ولي عهده موسى بن الأمين ، وحصلت

الوحشة بين الاخوين الي ان سير للأمون

جيشاً من خراسان مقدمه طاهر بن

الحسين بشارة وزيه الفضل بن سهل

وأخرج الأمين من بغداد جيشاً بشارة

وزيه الفضل بن الربيع مقدمه علي بن

عيسى بن ماهان قاتلها وقتل علي بن

عيسى وذلك في سنة (١٩٤)

ثم اضطرت احوال الامين وقويت

شوكه للأمون فلما رأى الفضل بن الربيع

الناس وبين يديه ولده جعفر يوقع في

القصص. فرض الفضل عليه عشر وقائع

لناس فتسل يحيى في كل رقعة بيلة ولم يوقع

في شي البتة . فجمع الفضل الرقاق وقال

أرجعن خائبات خائبات . ثم خرج وهو

يقول :

مضى وعدي بشئ الزمان عنائه

بتصريف حال وزمان عنور

فتفني لبايات وثني حوائف

وتحدث من بعد الامور أمور

فسمعه يحيى وهو يشد ذلك فقال

له عزمت عليك بأبا العباس الا رجعت

فخرج . فوقع له في جميع الرقاق ثم ما كان

الا التقليل حتى كبروا علي يده ونولي بعدهم

وزارة الرشيد وفي ذلك يقول أبو نواس :

مادعي الدهر آكل برمك لما

أنزعي ملكهم بامر فضيلع

أن دهر لم يبرع عهدا ليحي

غدير راع ذمام آل الربيع

تنازع يوما جعفر بن يحيى والفضل

ابن الربيع بحضرة الرشيد قتال جعفر

للفضل بالقطيع ، اشارة الى ما كان يقال

عن أبيه الربيع انه لا يعرف أبواه . فقال

الفضل أشهد بأمر المؤمنين . فقال جعفر

والزبانيان فضليا النساء

لما اذا قصد الفضل تشجور المطابقة

وعندها نحو الانبياء أفضل الناس وأفضل

الناس وعلما جبرا

الفضل بن الربيع هو أبو العباس

الفضل بن الربيع بن بونس بن محمد بن

عبد الله بن أبي فروة راسه كيسان مولي

عنان بن عفان

كان وزيراً للرشيد بهد جعفر البرمكي

وسبب وصوله الي هذا المركز أنه لما آل

الامر الي الرشيد واستوزر البرمكة كان

الفضل بن الربيع يروم التشبه بهم

ومما رشتهم ولم يكن له من القدرة ما يدرك

به غرضه من ذلك فكان يحقد عليهم

وينوي الايقاع بهم

قال عبد الله بن سليمان بن وهب

اذا أراد الله هلاك قوم زوال نعمتهم جعل

لذلك اسباباً فمن اسباب زوال امر البرمكة

تقصيرهم بالفضل بن الربيع وسعي الفضل

بهم وتمكن بالجمالة من الرشيد فأوغر قلبه

عليهم وملاؤه علي ذلك كانهم اسماويل

ابن صبيح حتى كان ما كان

يحكي أن الفضل دخل يوما علي يحيى

ابن خالد البرمكي وقد جلس لتفاهم حوائج



في سنة (١٧٨) بشرة آلاف درهم واستخلف الي عمله وشخص في آخر هذه السنة الى العراق فتلقاه الرشيد وجمع له الناس واكرمه غاية الاكرام وأمر الشراء بعده والخطباء بذكره. فكثير الملاحون له. وكان ممن مسح اسحق بن ابراهيم الموصلي بايات منها:

لو كان بيني وبين الفضل معرفة

فضل بن يحيى لا عدائي علي الزمن

هو الفتي الماحد المليون طائره

والشترى الحمد بالنالي من الثمن

وكان أبو الهول الجسيري قد هجا

الفضل ثم أتاه واغيا اليه فقال له وبلك

يحي وجه تلقائي فقال بالوجه الذي التي

به الله عز وجل وذوئي اليه اكثر من

ذوئي اليك. فضحك ووصله

من كلام الفضل: ماسرور للوعد

بأماندة، كسروره بالأماناز

وقيل ما أحسن كرمك لولا يبهفك؟

قال تملكت الكرم والنيه من عمارة بن

حمزة. فمثل وكيف ذلك؟ قال كان أبي

عاملا علي بعض كور بلاد فارس فأنكسرت

عليه حملة مستكتر تغفل الي بغداد وطولب

بالمال فدفع جميع ما يملكه و بقيت عليه

(٣٨ - ٧ - ٣٨)

أرخي عليه الليل استاره

قيت في ذود وعيش خفيف

وليلة الاحق مكشوفة

يسمي بها قل عدو رقيب

والرشيد ينظر الي ما يكتب. فلما

فرغ قال بلغت يا أبا يحيى

فلما ورد الكتاب علي الفضل لم يخارق

المسجد نهرا الي أن انصرف من عمله

لما توفي الفضل خراسان دخل الي بلخ

وهو وطنهم وبها التوبهار وهو بيت النار

التي كانت الجوس تمبدها وكان جدهم

برمك خادم ذلك البيت فلم يتدبر عليه

لاحكام بنائه فهدم منه ناحية وبقي فيها

مسجدا

وذكر الجشير في أخبار نوزاه

أن الرشيد ولي جعفر بن يحيى للترب كله

من الانبار الى أفرقية في سنة (١٧٩)

وقد افاض الشروق كله من شروان الي

أنهي بلاد الشراك. فقام جعفر بمصر

واستخلف علي عمله وشخص الفضل الي

عمله في سنة (١٧٨) فلما وصل الي

خراسان أزال سيرة الجود وبقي المساجد

والجياض والربط وأحرق دقتر البنايا

وزاد الجند ووصل الزوار والقواد والكتاب

(٣٨ - ٧ - ٣٨)

الرشيد ويحيى بن خالد جالس بين يديه

ومضون الكتاب أن الفضل بن يحيى

متشغل بالصيد وادمان الفذات عن النظر

في أمور الرعية

فلما قرأ الرشيد رمي به الي يحيى

وقال له يا يحيى اقرأ هذا الكتاب واكتب

اليه بما يردعه عن هذا

فكتب يحيى علي ظهر كتاب

صاحب البريد: حفظك الله يا يحيى وأمنع

بك. قد انتهى الي أمير المؤمنين ما انت

عليه من التشاغل بالصيد ومدامه الفذات

عن النظر في أمور الرعية ما انكره فعاود

ماهو أزين بك قاه من عاد الي ما يزينه

أويشيه لم يعرفه لعزل دهره الا به

والسلام

وكتب في اسفله هذه الايات:

انصب نهرا في ملابب اللي

واصبر علي قدق لقاء الحبيب

حتى اذا الليل أتني مقبلا

ولست نرت فيه وجوه الرقيب

فكنا به الليل بما تشتهي

فما الليل نهار الارب

كم من فتي تحبه ناكبا

يستقبل الليل بأمر عجيب

يفرق في الجود اخاه جعفر. ولكن كان

جعفر أبلغ في الكتابة منه

كان هرون الرشيد قد ولاه وزارته

بعد أبيه وكان يقرب من سن اخيه جعفر

فلما أراد صرف الوزارة عنه الي اخيه جعفر

لم يستطع ان يفتح الفضل بذلك لشدة

كرامته عنده ولانه كان اخاه من الرضاة

فقال لايه يحيى بن خالد (يا يحيى وكان

الرشيد يدعو بهذه الكلمة) اريد ان

اجعل اخاتم الذي لاخي الفضل لجعفر وقد

احشمت من الكتاب في ذلك اليه ككتبة.

فكتب يحيى الي الفضل ابنه: قد امر امر

المؤمنين بنحويل اخاتم من يمينك الي

نهالك

فكتب الفضل الي ابيه: قد سمعت

مقالة أمير المؤمنين في اخي وأعلمت وما

انتقلت حتى نمت سارت اليه، وما

فربت حتى رتبة طلعت عليه

فقال جعفر: لله ما انفس نفسه،

وايئد ولائيل الفضل عليه، وتقوى منه

العقل فيه، ولوسع في البلاذة ذرعه

ثم ان الرشيد قد افاض الفضل بمثل

خراسان فتوجه اليها واقام بها مدة فوصل

ككتاب صاحب البريد بخراسان الي



الذي أهدى فأفادت أملك ؟

قال الشاب مانت

قال الفضل فما منك من العماق

بنا متقدما ؟

قال الشاب لم أرض نفسي لتأملك

لأنها كانت في علية معها حدانة قعدة بي

عن لقاء اللوك ، وعلق هذا بقلي منذ

أعوام فشغلت نفسي بما يصلح لتأملك حتى

رضيت نفسي

قال الفضل فما تصلح له ؟

قال الشاب : الكبير من الامر والعشيرة

قال الفضل يا غلام أعطه لكل علم

معني من سنه الف درهم وأعطه عشرة

آلاف درهم يجعل بها نفسه الي وقت

استبدله وأعطاء موكبا سريا

لما قتل الرشيد جفرا قبض على أبيه

بمجي وأخيه الفضل ونوجه الي الرقة

وعما معه وجميع البرامكة في التوكيل غير

بمجي فلما وصلوا اليها وجه الرشيد الي بمجي

أن أقم بالرقعة أو حيث شئت فوجه الي الي

احب أن أكون مع ولي . فوجه اليه

ارضي بلطيس ؟ قد فكر أنه يرمني به

لخيس معهم ووسع عليهم ثم كانوا حينما

بوسع عليهم وحينما يفتق عليهم حسبها

والقضاة كان التصور وولده المهدي

يقسمانه ويمتلان أخلاقه الفضله بلافته

ووجوب حقه وولي لما الاحمال الكبار وله

وسائل مجموعة

بمجي أن الفضل دخل عليه حاجبه

يوما فقال له أن بالباب رجلا زعم أن له

سببا يمت به اليك . فقال أدخله فأدخله

فذا هو شاب حسن الوجه رث الهيئة فسلم

فاؤما اليه بالجلوس فجلس . فقال له بعد

ساعة ما حاجتك ؟ قال أعلتك بها ربانة

ملبسي . قال الفضل نعم فما الذي نمت به

الي ؟ قال ولادة تقرب من ولادتك وجوار

يدنو من جوارك واسم مشتق من اسمك

قال الفضل . أما الجوار فيمكن وقد

بوافق الاسم الاسم ، ولكن من أعلتك

بالولادة

قال الشاب اخبرني أمي أنها لما ولدتني

قبل لما وقد ولد هذه الليلة ليحيى بن خالد

فلام وسمي الفضل فسدتني فضيلا اكبارا

لاسلكت ان تلحقني به وصغره تقصير

قدري عن قدرك

فتبسم الفضل وقال له كم أني عليك

من السنين ؟ قال خفة وثلاثون سنة ؟

قال الفضل صدقت هذا المقدار

ثلاثة آلاف درهم (أي ثلاثة ملايين)

لا يعرف لها وجهها والقلب عليه حديث

فبقي حائرا في امره وكان بينه وبين عماره

ابن حمزة منافرة ومواجهة لكنه علم أنه

لا يقدر علي مساعدته الا هو . فقال لي يوما

واناصي امض الي عماره وسلم عليه عني

وعرفه الضرورة التي قد صرنا اليها والمطلب

منه هذا المبلغ علي سبيل القرض الي أن

يسهل الله تعالى بالميسرة

قلت له انت تعلم ما بينكما فكيف

امضي الي عدوك بهذه الرسالة وأنا أعلم

انه لو قدر علي اخلافك لافانك ؟

قال لابد أن تغني اليه لعل الله ان

يسخره ويوقع في قلبه الرحمة

قال الفضل فبممكن ماودته وخرجت

وانا اقدم رجلا واؤخر أخرى حتى انت

داره واستأذنت في السخول عليه فاذن

لي . فلما دخلت وجدته في صدر ابوانه

منكنا علي منارش ونيرة وقد غلف شعر

رأسه ولبسته السك ووجهه الي الحائط

من شدة نيه لا يقعد الا كذلك

قال الفضل فوقفت أمقل الايون

وسلمت عليه فمرد السلام . فسلمت عليه

عن أبي وقصصت عليه القصة فكشكت ساعة

ثم قال حتى نظرت . فخرجت من عنده نادما

علي قل غطاي اليه وموقنا بالجرمان عاتيا

علي أبي كونه كلفني أذلال نفسي بملا

قائمة فيه . ومرت علي أن لا أعود اليه غيظنا

منه فبنت عنه ساعة ثم جتته وقد سكن

ما عندي . فلما وصلت الي الباب وجدت

ابن عملا محلة قلت ما هذه ؟ فقيل ان عماره

قد سير المال . فدخلت علي أبي ولم اخبره

بشيء مما جرى لي معه كيلا أكدر احسانه

عليه فكننا قليلا وعاد أبي الي لولاية

وحصلت له أموال كثيرة فدفعت الي ذلك

المبلغ وقال عمله اليه . فبخت به ودخلت

عليه فوجدته علي الهيئة الاولى فسلمت

عليه عن أبي وشكرت احسانه وعرفت

بوصول المال . فقال لي بمرد (أي غضب)

وبمحك اقتطارا (أي صراغا) كنت

لا ييك : اخرج عني لا يورك الله فيك وهو

لك فخرجت : رددت المال الي أبي وصحبنا

من حمله . فقال لي أبي يا بني والله ما تسمح

نفسك بذلك ولكن خذ الف درهم

واترك لا ييك اني الف درهم

عماره المذكور من أولاد حكومة

مولي ابن عباس كان كاتبا لا يجمع للنصور

اشتهر بالمعجب واليه والكرم والبلافة



الي بطله زمانا اعصاه تكسر بروده طرارة  
بطله حتى يستعمله أبوه بعد ذلك  
وله سنة (١٤٧) ونوفي بالسجن سنة  
(١٩٢) رقبيل وله سنة (١٤٨) ونوفي سنة  
(١٩٢)  
التافني التافنل هو أبو علي  
عبدالرحيم بن التافني الاشرف بهاء الدين  
أبي الحمد علي بن التافني السعيد أبي محمد  
محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن  
الفرج بن أحمد التافني المستغلاي المولد  
المصري الدار المروقي بالتافني التافنل  
الملقب بجبر الدين  
كان وزيرا لسلطان الملك الناصر  
صلاح الدين وكان ذا مكانة عنده لعله  
وأدبه وحسن تدبيره للأمور وبعد نظره  
في السياسة . وقد برز في صناعة الانشاء  
وله فيها تراثب مع الاكثار  
قال العماد الكاسبي في كتاب الخريدة  
في حقه : رب القلم والبيان واللسن والتريجة  
الوقادة والبصيرة النفاذة ، والبدئية المعجزة  
والبدئية المطرزة ، والفنل الذي ماسمع في  
الاول ، ممن لو عاش في زمانه لتعلق بنبأه  
أوجري في مضارده فهو كالشعر بقاء الحمدية  
التي نسخت الشرع ورسخت بها الصنائع

ان العروقي اذا استسربها الندى  
إسد النبات بها وطالب المزرع  
وعقب الرشيد علي العنابي الشاعر  
فشفع له الفضل فرمى عنه فقال العنابي  
الفضل :  
مازلت في غبرات الموت مطرعا  
بضيق مني وسيع الرأي والحيل  
فلم تزل دائما نسي بطفلك لي  
حتى اختلست حياتي من يدي اجلي  
ومسحه أبو نواس بقصائمه منها :  
سأشكو الي الفضل بن يحيى بن خالد  
هوك لعل الفضل يجمع بيننا  
قبيل له قد أسأت المقال في الخطابة  
بهذا القول . فقال أردت جمع فنقل  
لاجمع توصل  
وعمل بعض الشعراء في الفضل بيتا  
واحدا وهو :  
ما تمينا من جود فضل بن يحيى  
ترك الناس كلهم شعراء  
كان الفضل كثير البر بأبيه . قيل  
كان أبوه يتأذى من استعمال الماء البارد في  
الشتاء فيحكى لهما لما كانا في السجن لم  
يقدموا علي تسخين الماء فكان الفضل  
يأخذ الابرق التحاس وفيه الماء فيلصقه

آلاف أخرى فلما انه استقل الاول فودها  
الرجل ثانية وقال ما كنت آخذ علي مسالبة  
فتي من السكر لم أجرا . والله لو كانت  
عشرين الف دينار ما قبلتها . فلما بلغ ذلك  
الفضل قال والله ان الذي فعله هذا يبلغ  
من الذي فعلناه في جميع أبلستان الكارم  
وكان قد بلغه ان ذلك الرجل كان في شدة  
ومناقة  
كان الفضل يشهد وهو في السجن  
أبيانا لصالح بن عبدالقدوس :  
الى الله فيما نالنا نرفع الشكرى  
ففي يده كشف الفسرة والبلوى  
خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها  
ولا نحن في الاموات فيها ولا الاحياء  
اذا جاءنا السحان يوما لحاجة  
عجبنا وقتلنا جاء هذا من الدنيا  
وقال مروان بن أبي حفصة وقبيل  
بل أبو الحجاج في الفضل بن يحيى :  
عند الملوك منافع ومضرة  
وأرى البراءك لا تفرو تنفع  
ان كان شر كان غيرهم له  
والخير منسوب اليهم أجمع  
واذا جهلت من امرى أعراقه  
وقد بهم فانظر الي ما يصنع

ينقل اليه عنهم  
يقال ان الرشيد سير مسرور الخادم  
الي السجن فقال للفضل ان امير المؤمنين  
يقول لك اني أمرتك ان تصدقني عن  
أموالك فزعتك أنك قد فعلت وقد صح  
هتدي أنك قد أقيت لك أموالا كثيرة  
وقد أمرني ان لم تطلقني علي المال ان أضربك  
منق سوط . وارى لك ان لا توتر مالك  
علي نفسك  
رفع الفضل رأسه الي وقال والله ما  
ككذبت فيما أخبرت به . ولو خبرت بين  
الخروج من ملك الدنيا وان أضرب سوطا  
واحدا لا خرت الخرج وأمير المؤمنين يعلم  
ذلك . وانت تعلم اننا نصور أموالنا  
بأنفسنا . فن ككنت قد امرت بشيء  
قدض له . فأخرج مسرور اسوطا كانت  
معه في منديل وضربه منق سوط ونولي  
ضربه الخدم ففرو به أشد الضرب وهم  
لا يحسنون الضرب فكادوا ان ينفسوه  
ونزكوه  
وكان هناك رجل بصير بالملاج فطلبوه  
لمعالجته فدلبه حتى شفي فقتض له الفضل  
من بعض أصحابه عشرة آلاف درهم  
وسمعه انه فردها عليه فقتض له عشرة



كل حين ياذن ربه  
قل القاضي بن خلكان .  
وقد تقدم ذكر ما آل اليه امره من  
وزارة السلطان صلاح الدين ورتقي في منزله  
عنده وبعد وفاته أيضاً فإنه استمر على  
مأكل عليه عند ولده الملك العزيز في  
اللكانة والرفقة ونفاذ الامر ولما توفي  
العزيز وقم ولده الملك المنصور بملك بدير  
عنه الملك الافضل نور الدين كان أيضاً  
عليه حاكم ولم يزل كذلك الي أن وصل  
الملك العادل وأخذ الديار المصرية . وعند  
دخوله القاهرة توفي القاضي الفاضل وذلك  
في ليلة الاربعاء سابع شهر ربيع الآخر  
سنة ست وتسعين وخمسة ( ٥٩٩ )  
بالقاهرة فجأة ودفن في تربته من التند في  
منح المقطم في القراة الصغرى وزوت  
قبره مراراً وقرأت تاريخ وفاته علي الرخام  
المحوط حول القبر كما هو هنا رحمه الله  
عليه وكان من محاسن الدهر ومهيئات  
أن يخلف الزمان . مثله . وبني القاهرة  
مدرسة يدوب للوخية ورأيت بخطه انه  
استفتح التدريس بها يوم السبت منهل  
الحرم سنة ثمانين وخمس مئة ( ٥٨٠ )  
وأما قبره فإن أهله يقولون انه كان يلقب

وإذا السادة لاحفظك صيونها  
نم فالحاف كهن امان  
واسطد بها المنقاء فهي حيائل  
وتقدم بها ليوذاه فهي عنان  
ومن شعره قوله :  
بشا علي حال يسر الهوى  
وربما لا يمكن الشرح  
بوابنا الليل وقلنا له  
ان غبت عنا دخل الصبح  
ولد القاضي الفاضل سنة ( ٥٢٩ )  
بمدينة عسقلان وتولي ابوه القضاء بمدينة  
يسان . ثم أن القاضي الفاضل حضر الي  
الاسكندرية وعلق بالخدمة فيها . قل  
التيه عمارة التي في كتابه التكت  
المصرية ، في أخبار الوزراء المصرية في  
ترجمة العادل بن الصالح بن زريك :  
ومن محاسن أيامه وما يورح عنها بل  
هي المسنة التي لا توري ، بل هي اليد  
البيضاء التي لا تجازي خروج امره الي والي  
الاسكندرية بتسيير القاضي الفاضل الي  
الباب واستخدمه بحضرته وبين يديه  
في ديوان الانشاء ، فإنه غرس منه للدولة  
بل للدولة شجرة مباركة متزايدة التمام ،  
أصلها ثابت وزروعها في السماء . توفي اكملها

ضيف ، ولطف الله بالخلق بوجود مولانا  
الطيب والسلام  
وله من جملة رسالة في صفة قلعة  
شاهة ويقال انها قلعة كوكب :  
وهذه القلعة عتاق في عتاق . ونجم  
في سحاب ، وهامة لما الثامة حمامة ، وأنة  
إذا خضها الاصيل كان الحلال لما قلادة  
ومن كلامه في أثناء رسالة :  
وقد كبر والملك قد همت ركناء  
وضغفت البناء ، وكثبت لام الف عند  
قيامه رجلاء ولم يبق من قلعة الا قلادة ،  
ومن حديثه الا خرافة  
وله في النظم أيضاً لطائف منها ما  
أنشده عند وصوله الي الثرات في خدمة  
السلطان صلاح الدين منشوقاً الي مصر :  
يا لله قل لتسيل عسى انني  
لم أشف من ماء الثرات غليلا  
وصل الذواد فإنه لي شاهد  
يا قلب كم خلفت ثم تنية  
وأعيذ صبرك ان يكون جيلا  
وكان كثيراً ما يشد لابن مكنته  
وهو ابن طاهر اسماعيل بن محمد بن الحسين  
القرشي الاسكندري :

يخترع الابتكار ، ويخترع الابتكار ، ويطلع  
الاتوار ، ويسدح الازهار ، وهو ضابط  
الملك بأرائه ، وابط السلك بلا لائه . ان  
شاء أنشا في يوم واحد بل في ساعة واحدة  
مالودون لكان لاهل الصناعة خير بضاعة  
ابن قس عند فصاحته ، وابن قيس في مقام  
حصافته . ومن حاتم وعصرو في سباحته  
وحاسنه . الخ الخ  
من رسائله رسالة كتبها علي يد  
خطيب عذاب ابن صلاح الدين يتشفع  
له في توليته خطابة الكرك وهي :  
أدام الله السلطان الملك الناصر وبنه ،  
وتقبل عمله بقبول صالح وأنيته ، وأخذ  
عده قاتلاً أو يتي ، وأرغم أنفه بسيفه  
واكتبته ، خدمة الموك هذه وارادة علي  
يد خطيب عذاب ولما نيا به التزل عنها  
وقل عليه المرفق فيها ، وسع هذه الفتوحات  
التي طبق الارض ذكرها ، ووجب علي  
أهلها شكرها ، هاجر من هاجر عذاب  
وملحها ، ساريا في لية أمل كايا نهار فلا  
يسأل عن صبحها ، وقد رغب في خطابة  
الكرك وهو خطيب وتزع من مصر الي  
الثام ومن عذاب الي الكرك وهذا  
صحيح والقرع مائق هنيئ والمذكور عاتل



توبته انه عشق جارية فبيدنا هو يتساقط  
الجران اليها سبع ناليا ينلم : ألم يأن للذين  
آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله . فقال  
يارب لقد آت فرجع وآواه الليل الي خربة  
فذا فيها رقة فقال بعضهم نزعهم وقل  
بعضهم حتى نصبح فنفضيلا علي الطريق  
يقطع علينا فخاب الفضيل وآمنهم وصار  
من كبار السادات

حدث سفيان بن عيينة قال :

دعانا هرون الرشيد فدخلنا عليه  
ودخل الفضيل آخرنا مقنعا رأسه بردائه  
فقال لي ياسفيان ايهام امير المؤمنين فقلت  
هذا وأومات الي الرشيد . فقال له يا حسن  
الوجه انت الذي امر هذه الامة في يدك  
وعنك ؟ لقد عقدت أمراً عظيماً . فيكي  
الرشيد ثم أتني كل رجل منا ببكرة فكل  
قبلها الا الفضيل

فقال الرشيد ياأبا علي ان لم تستحل  
أخذها فأعطها ذا دين لو اشبع بها جائنا  
لو اكس بها عاريا . فاستغفاه منها  
فلما خرجت قلت ياأبا علي أخطأت  
ألا أخذتها وسرقها في أبواب البر ؟ فأخذ  
بلحيتي ثم قال ياأبا محمد انت قبيح البسالة  
والمنظور اليه ونفط مثل هذا النلط ؟ لو

( ٣٩ - ح - ٧ )

المنعم يومئذ ببلاد الروم فانه توجه اليها  
صحبة أخيه المأمون فاتفق موت المأمون  
هناك وتولي المنعم بعده واعتدله  
المنعم بها يدأ عنده . وتوض اليه الوزارة  
يوم دخوله بغداد وهو يوم السبت مستهل  
شهر رمضان سنة ( ٢١٨ ) وخلف عليه ورث  
أمواله كلها اليه فغلب عليه بطول خدمته  
وتربته اباه واستقل بالأمور وكذلك كان  
في آخر أيام المأمون فانه غلب عليه كثيرا  
كان هذا الوزير نصر الي الاصل قليل  
المروة بالعلم حسن المروة بخدمة الخلفاء له  
ديوان رسائل وكتاب يدعي الشاهدات  
والاخبار ومن كلامه : مثل الكتاب  
كالدولاب اذا تعطل انكسر

وكان قد جلس يوماً لقضاء أشغال  
الناس ودفعت اليه قصص العامة فرأى  
في جلستها رقة مكتوبا فيها :

غزوت يا فضل بن مروان فاعتبر  
فذلك كان الفضل والفضل والفضل  
ثلاثة أملاك معقوا لسيولهم  
أبدتهم الاقياد والحابس والقتل  
وانك قد أصبحت في الناس مثالا  
سنودي كما اودى الثلاثة من قبل

بمحبي الدين . ورأيت مكتوبة الشيخ  
شرف الدين عبد الله بن أبي عصرون  
للقدم ذكره وهو يخاطبه بحبر الدين والله  
اعلم

وكان ولده القاضي الاشرف بهاء  
الدين أبو الدباس احدث القاضي الفضل  
كبير التزلة عند الملك وكان مشابهاً علي  
سباع السامريث وتحصيل الكتب ومولده  
في الحرم سنة ( ٥٧٢ ) بالقاهرة وتوفي  
بها ليلة الاثنين سابع جمادى الآخرة سنة  
( ٦٤٣ ) ودفن بفتح القطم الي جانب قبر  
أبيه وكان الملك الكامل بن الملك السادل  
ابن أيوب قد سيره من مصر في رسالة الي  
بغداد فأشدد الوزير من نظمه :

ياأبا المولي الوزير ومن له  
من حلق من الزمان وثاق

من شاكر عني نذاك قاضي  
من عظم مألويت خاق نظاقي

من تخف علي يدك وتما  
تقلت مؤنتها علي الاعتناق

الفضل بن مروان - هو أبو  
الدباس الفضل بن مروان بن ماسرخس  
وزير المنعم

هو الذي أخذ البيعة ببغداد وكان



فلمحظ هذا ولطظ ذاك وزا ال  
لمحظ محب بين مكسكب  
في زمانها امرأة افصح ولا اشمر منها قال لها  
يوما علي بن الجهم في حضرة النوكل :

الاذ بها يستغل فيها  
فلم يجد عندها ملاذا

قال النوكل ابيزى قتالت :  
فلم يجد عندها ملاذا

ولم يزل ضاربا اليها  
فطلبت اجابته رذاذا

فما يوه فراد عشقا  
فما وجدوا مكان ماذا

قال ابن المعتز كانت فضل نهامي  
الشراء ويجمع عندها الادباء ولما في  
الخطاء واللوك مدائح كثيرة وكانت نشيع  
وتعصب لاهل منعبها وتقفي حولهم  
بجاهها عند الملوك والاشراف

عشت سعيد بن حميد وكان من  
اشد الناس انحرافا عن اهل البيت وكانت  
فضل نهاية في التشيع فانتقلت الي مذهبه  
ولم يزل كذلك الى ان توفيت ومن قولها في

يا حسن الوجه سبي الادب  
شبت وانت العلام في الادب  
ويحك ان الشباب كالشرك الد

صوب بين الغرور والكذب  
ينشا يشكي اليك اذ خرجت  
من لحظات الشكوى الي العلاب

فلمحظ هذا ولطظ ذاك وزا ال  
لمحظ محب بين مكسكب  
في زمانها امرأة افصح ولا اشمر منها قال لها  
يوما علي بن الجهم في حضرة النوكل :

الاذ بها يستغل فيها  
فلم يجد عندها ملاذا

قال النوكل ابيزى قتالت :  
فلم يجد عندها ملاذا

ولم يزل ضاربا اليها  
فطلبت اجابته رذاذا

فما يوه فراد عشقا  
فما وجدوا مكان ماذا

قال ابن المعتز كانت فضل نهامي  
الشراء ويجمع عندها الادباء ولما في  
الخطاء واللوك مدائح كثيرة وكانت نشيع  
وتعصب لاهل منعبها وتقفي حولهم  
بجاهها عند الملوك والاشراف

عشت سعيد بن حميد وكان من  
اشد الناس انحرافا عن اهل البيت وكانت  
فضل نهاية في التشيع فانتقلت الي مذهبه  
ولم يزل كذلك الى ان توفيت ومن قولها في

يا حسن الوجه سبي الادب  
شبت وانت العلام في الادب  
ويحك ان الشباب كالشرك الد

صوب بين الغرور والكذب  
ينشا يشكي اليك اذ خرجت  
من لحظات الشكوى الي العلاب

فلمحظ هذا ولطظ ذاك وزا ال  
لمحظ محب بين مكسكب  
في زمانها امرأة افصح ولا اشمر منها قال لها  
يوما علي بن الجهم في حضرة النوكل :

الاذ بها يستغل فيها  
فلم يجد عندها ملاذا

قال النوكل ابيزى قتالت :  
فلم يجد عندها ملاذا

ولم يزل ضاربا اليها  
فطلبت اجابته رذاذا

فما يوه فراد عشقا  
فما وجدوا مكان ماذا

الرياء والعمل لاجل الناس هو الشرك  
وقال اني لاعصي الله تعالى فاعرف  
ذلك في خلق محاري وخادمي

وقال لو كانت لي دعوة مستجابة لم  
اجعلها الا في امام لانه اذا صاح الامام  
امن العباد

وقال لان بلاطف الرجل اعل مجله  
ويحسن خلقه معهم خيره له من قيلم ليله  
وصيام نهاره

وقال ابو علي الرازي صحبت الفضيل  
ثلاثين سنة ما رأيت ضاحكا ولا متبسا الا  
يوم مات ابنه علي قلت له في ذلك فقال

لان الله احب امرأ فحبيت ذلك الامر  
وكان ولده المذكور شابا سريا من  
كبار الصالحين وهو ممدود من الدين قتلتهم  
حجة الله

وكان عبد الله بن المبارك يقول اذا  
مات الفضيل ارغم الحزن من الدنيا  
ولم الفضيل بايبود وقيل بمرقند

ونشا بايبود وقدم الكوفة وسبع الحديث  
بها ثم انتقل الي مسكة وجاور بها الى ان  
مات سنة (١٨٧)

فصل في جارية النوكل الخليفة  
العباسي كانت من مولدات الجامة ولم يكن

طابت لاولئك طابت لي  
ويمكن ان الرشيد قال يوما ما ازيدك  
فقال له الفضيل انت ازهد مني  
قال الرشيد وكيف ذاك ؟

قال له الفضيل لاني ازهد في الدنيا  
وانت ازهد في الآخرة ، والدنيا فانية  
والآخرة باقية

وذكر زعزعي في كذاب ربيع  
الابرار في آخرب الطغام ان الفضيل  
قال لأصحابه يوما ما تقولون في رجل في  
كه نمرن بقمه علي رأس الكنيف

فيطرحه فيه نمره فنفرة  
قلوا هو يحنون  
قال الفضيل : قلبي يطرحه في بطنه

سقي بحت وهو ابن من هذا الكنيف  
يملا من هذا الكنيف  
ومن كلام الفضيل : اذا احب الله

عبدا اكثر غبه واذا ابغض عبدا اوسع  
عليه دنياه  
وقال لولن الدنيا بمذاخيرها عرضت

علي علي ان لا احاسب عليها لكنت  
اقتصرها كما يقتصر احدكم الحليقة اذا مر بها  
ان تعصيب نوبه

وقال : نرك العمل لاجل الناس هو  
الرياء والعمل لاجل الناس هو الشرك  
وقال اني لاعصي الله تعالى فاعرف  
ذلك في خلق محاري وخادمي

وقال لو كانت لي دعوة مستجابة لم  
اجعلها الا في امام لانه اذا صاح الامام  
امن العباد

وقال لان بلاطف الرجل اعل مجله  
ويحسن خلقه معهم خيره له من قيلم ليله  
وصيام نهاره

وقال ابو علي الرازي صحبت الفضيل  
ثلاثين سنة ما رأيت ضاحكا ولا متبسا الا  
يوم مات ابنه علي قلت له في ذلك فقال

لان الله احب امرأ فحبيت ذلك الامر  
وكان ولده المذكور شابا سريا من  
كبار الصالحين وهو ممدود من الدين قتلتهم  
حجة الله

وكان عبد الله بن المبارك يقول اذا  
مات الفضيل ارغم الحزن من الدنيا  
ولم الفضيل بايبود وقيل بمرقند

ونشا بايبود وقدم الكوفة وسبع الحديث  
بها ثم انتقل الي مسكة وجاور بها الى ان  
مات سنة (١٨٧)

فصل في جارية النوكل الخليفة  
العباسي كانت من مولدات الجامة ولم يكن



فيها امام وقته. وكذلك معرفة الاصطلاحات وحل التناقض وصور الكواكب وقد اذن له العلامة شمس الدين الاصفهاني في الاذناء على منهج الشافعي رضي الله عنه فحيث اتم الكملة للدين رأيتهم. وقد استنورد الكلام يوماً في ذكر القضاة فذكر القضاة الاربعة الذين عاصروهم شاماً ومصرأً والقايم وأسائهم وعلامة كل قاض منهم حتى اني ما كنت اقفى بالعجب مما رأيت

ولد يدهشك نال شوال سنة سبع مائة قرأ العربية أولاً على الشيخ كمال الدين بن قاضي شهبة ثم علي قاضي القضاة شهاب الدين بن الجعد عبد الله وعلي الشيخ برهان الدين الفزاوي. وقرأ الاحكام الصغرى على الشيخ تقي الدين بن تيمية والمروزي على الشيخ شمس الدين بن الصائغ وعلاء الدين الوداعي. وقرأ عليه جملة من دواوين العرب، والاصول على الشيخ شمس الدين الاصفهاني وأخذ الفقه عن الشيخ اثير الدين وصنف فواضل السمر في فضائل آل عمر أربع مجلدات. وكتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار في عشرين مجلداً كبار وهو كتاب حافل ما أعلم أن لاحده مثله

الي ان يقول: هذا مع ما فيه من لطف وسعة صدر و بشر حيا. رزقه الله أربعة أشياء لم أرها اجتمعت في غيره وهي الحافظة طالع شينا الا كل مستحضر لاكثره، والذاكرة الشئ اذا اراد ذكر شئ من زمن متقسم كان ذلك حاضراً كأنه اتسار به بالامس، والذاكرة التي يسطط به علي ما اراد، وحسن التريخ في جودة وسرعة. واما نظمه فله له لابلغة فيه الا الافراد. وأضافة الله تعالى له الذي ذكره

كله حسن الذوق الذي هو المدة في كل فن وهو أحد الادباء الكملة الذين رأيتهم واعنى بالكملة الذين يقومون بالادب علماً ومخلاقاً في النظم والنثر ومعرفة تراجم أهل عصره ومن تقدمهم علي اختلاف طبقاتهم وبخطوط الافاضل واشياخ الكتابة ثم أنه شارك من رأيت من الكملات في اشياء وافرد عنهم بشياء. وبلغ فيها الغاية لانه جود في الانشاء والنثر وهو فيه آية والنظم وسائر فنونه والتمسك البارع عن الملوك ولم اومن يعرف تواريخ الملوك الفسل من لندن جكنيزخان وهم جبراً معرفته وكذلك ملوك الهند والترك. ومعرفة الملوك والمسالك وخطوط الافا السيم والبالدان وخوصاها قاته

سيله منه كرة وحفظاً ويصحب ويشدق، بجره بالواهر كلاماً ويتألف، انشاؤه بالوارق للمستمرة نظاماً وقطر كلامه فصاحة وبلاغة، وتدعى عبارته انسجاماً ومصافاة، ونظر الي غيب الداني من ستر رقيق، وينوص في لجة البيان فيظفر بكبار اللؤلؤ من البحر المبيد، قد استوت بديته وارتجاله، وتأخر عن فروصينه من هذا الفن رجلاه، يكتب من رأس قلعه بديها، ما يهجز نروي القافي الفاضل ان يدانيه تشبيهاً، وينظم من القطوع والقصيدة جوهراً، ينجعل الروض الذي باكره الحيا زهراً، صرف الزمان امراً ونهياً، ودبر الملوك تنقيداً ورأياً، ووصل الارزاق بقله، ورويت نواقبه وهي سجلات حكمه وحكمه، لا اري ان اسم الكتاب يصدق علي غيره ولا يطلق علي سواه:

لا يدل القول المكر

ومنه والرأى المسدد

فمن يصيب به القلو

ب اذا توخى او تعمد

كالسيف يقطع وهو مسد

مولد برهبين يند

لا اعديت الي الشوكل قل لها شاعرة انت ؟ قالت كذا يزعم من يلقى واشترائي فضحك الذوكل وقال أنشدني شيئاً فأنشده: استقبل الملك امام الهدى علم ثلاث وثلاثين خلافة افقت الي جعفر وهو ابن سبع بعد عشرين لا قدس الله امراً لم يغفل عند دعائي لك آميناً انا الرجوع يا امام الهدى ان تمك الدنيا ثمانيناً


ابن فضل الله العمري هو شهاب الدين فضل الله احمد بن يحيى بن فضل الله ينتهي نسب الي عمر بن الخطاب كان يكنى أبا العباس قل صلاح الدين الصفدي في حقه: هو الامام الفاضل البليغ الفوه الحافظ حجة الكتاب امام أهل الادب احد رجال الزمان كتابه وترسلاً، وترسلاً الي غايات الداعي وترسلاً، واقداماً علي الاسود في غاياتها، وارغاماً لاعدائه يمنع وغالماً يشوقه ذكاه وقطنة يتأهب وينحدر



كتاب مجمع الامثال البدياني . منه نسخة  
في كتب الشيعلي بالكنبة اللكية في  
١٤٦ صحيفة كبيرة . ونسخة أخرى من  
جملة كتب زكي باشا في ١٣٥ ورقة  
٢ كتاب العود واللامى : في الآت  
الغرب وهل ضا عليها بخلاف التقوى . وهو  
يرى انه جازوناني بالادلة دلي ذلك . منها  
نسخة من جملة كتب زكي باشا (من تاريخ  
الادب لجورجى زيدان )


فَصَا - الكَلَانُ فُضُو فُضَاءُ اتَّعَ  
و (أَفْضَى إِلَيْهِ بِسَرٍّ) أَعْلَمَهُ بِهِ (أَفْضَى إِلَيْهِ) أَلْفَضَى  
كَذَا (يَبِغُ بِهِ إِلَيْهِ) (الْفَضَاءُ) السَّاحَةُ  
فَطَر - كَلِمَةُ الشَّيْءِ يَفْطُرُهُ فَطْرًا  
شَقَتْهُ. وَ (فَطَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ) خَلَقَهُمْ وَأَنْشَأَهُمْ  
وَ (فَطَرَهُ) شَقَتْهُ وَأَعْطَاهُ فَطُورًا وَ  
(أَفْطَرَ السَّامِ عَلَى كَذَا) جَعَلَهُ فَطُورَهُ  
وَ (أَفْطَرَ الشَّيْءَ) أَنْشَأَهُ. وَ (الْفَاطِرُ)  
الْمُنْشِئُ. وَ (الْفَيْطَرَةُ) الْخَلْقَةُ الَّتِي خَلَقَ  
عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ جَمْعَهَا فَيْطَرُ. وَ (الْفَاطِرُ)  
مَا يَفْطُرُ عَلَيْهِ. وَ (الْفَاطِرُ) : أَيْكَ  
وَالرَّأْيَ الْفَاطِرُ. أَيْ الَّذِي يَأْتِي بِدُونِ نَوْزِ  
(خَبَرِ فَطِيرٍ) أَيْ طَرَى

اختاقا وقل الاسم وابن كيسان بل هي ركة الفطر واجبة

المفضل بن سلمة  هو أبو طالب  
المفضل بن سلمة بن عاصم القنري وكثيراً  
ما يقع الالتباس بينه وبين المفضل بن  
عمود القضي الأديب التفتيم ذكره ولعل  
السبب في ذلك ما جهده في ترجمة ابن محمد  
على كتاب ابن خلكان إذ زاد في نسبه  
هناك لفظ (القضي) ونظن ذلك سهواً من ابن  
خلكان أو من النساخ. لأن نسبه في  
ال فهرست وفي طبقات الأدياء ليس فيه  
لفظ (القضي) ويؤيد ذلك أن ابن  
خلكان لم يترجم المفضل القضي الأديب  
ووقع فيما نقله ابن خلكان من ترجمة  
المفضل بن سلمة تشويش في أسماؤه ولأنه  
لجاء اسم كتاب الفخر (المناخر) وكتاب  
(البارع) التاريخ وهو خطأ في النسخ  
أو الطبع. والمفضل بن سلمة من لغويي  
العصر العباسي الثاني علي مذهب أهل  
الكرامة وقد استمدك علي الخليل وخطاه  
بني كنيانه وذكر له صاحب الفهرست  
محو عشرين مؤلفاً لم يصلنا منها إلا :  
كتاب الفناخر : في اللغة وموضوعة

١ كتاب الفخر: في اللغة وموضوعه  
معاني ما يجري على السنة العامة في أمانهم  
ومحوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون  
مغناهم. فبأنى بالمثل ويشرح به نحو ما في

وأكبره شوق على القرب والذوى  
أغص الأمانى مدمعاً ثم مدمعاً  
ومن فارق الأحباب في العمر ساعة  
كن فارق الأحباب في العمر اجماً

المفضل الفضي  هو المفضل بن محمد الفضي كان ثقة من أكابر الكوفيين أخذ عنه أبو زيد الأنصاري من البصريين كنيته . وقد أدرك المهدي العباسي قهره وأدناه فجمع له الأسماء المختارة التي سماها المفضليات كما جمع أبو تمام ديوان الحماة . لكن هذا جمع الحماة من كتب مدونة وأما المفضل فأخذ أكثرها عن الألسنة — وهو غير المفضل بن سلمة القوي الآتي ذكره . وهذه لغزاه الباقية :

شرح خطي في المكتبة الخديوية لابي بكر  
بن الانباري

٢ كتاب الامثال طبع في الآستانة سنة ١٨٨٢ توفي سنة ١٢٨٠ هـ

(من تاريخ الادب بلوچي ز بدلي)

والمدعوة المستجابة، وصيابة الشقائق والدائع  
النورية مجلدة، وسفرة السفره ودمعة الباكى  
وريققة الساهر ونقحة الروض، ونظم كثيرا  
من القصائد والأراجيز والتعطلات  
والهوييت والموشح والبليق وأنشأ كثيرا  
من النفايد والمناشير والتواقيع ومكانبات  
المعرك وغير ذلك ومن شعره :

وفاقیہ  
مذاہب

و بحسب ما يندفع به العلم

فروج الدم بذكري لهم  
غدير نهرج بهم ما برحا

مثل خدی من سقاء القدس

وَقَالَ:

لَإِذَا مَا شِئْنَا بِالنَّوَى أَنْ نُوَدِّعَا  
الْأَجَابَا وَالْمَدْرَ مِنَ الْبَيْمِ

علم القضاة وفتوة وفتوح  
يعضه

أقضى به الليل التام مروعاً  
أبلىته سحر البرق قلبى مثله

ولا انه يلقي حجاباً مفعوماً  
وما هو شوق مدته ثم ينقضي



هضم الاغذية . فيعطي اللبن والدقيق اللبن المسمى ( قزير ) لاكتنيه ) والفوسفاتين والازوت والكربا والبيض التبرشت ثم يتدرج الي اعطائه الشورية والبيانات الخضراء الطبوخة والفواكه الناضجة

تنبه هنا ان اكثر هلاك الاطفال في العالم سببه سوء انتخاب اغذيتهم فترى امهاتهم يرغمن الي اعطائهم الاطعمة المختلفة ويزدادون اوتياحمن كلما رايتهم يتناولونها يشرون عظيم ظانات ان ذلك يفيدهم ويسمهم والمقيقة انه يضرهم ويسمهم فلا تخفي مدة حتى تفرهم التللكات المديدة والمعوية وانواع الاسهالات التبهكة لاجسامهم وتصبح بطونهم منتفخة بانواع الغازات فلا يقر لهم قرار لا بالليل ولا النهار من شدة ما هم فيه من هول الرياح البطلية والانتهايات الحادة والمزمنة وهم في أثناء ذلك لا يمتنعون عن طلب الاغذية بشراهة زائدة حتى يبلغ الضعف منهم حده فيوتونون اوسط الآلام لا انطلق ولا سبب تلك الا اسراف امهاتهم في تغذيتهم وسوء انتخابهم للاغذية

﴿ قلعة ﴾ بنت رسول الله صلى

( ٤٠ - ج - ٧ )

الاستمرار علي الرضاعة الي الشهر الثامن عشر وما بعده كالليل ورجوع الحيض ولا سببا اذا صاح به نقصان في اللبن أو مرض ويشهد بفصل مد الارضاع الي سنتين حسن صحة أولاد الفلاحين فتمهم بوضعون الي سنتين فما فوق

( ككيفية الفطام ) هو علي نوعين تجاني وتدرجي فلاول يكون بنع الرضاع نجة وهو غير جائز لانه يمرض الطفل لاراض كالاسهال والقى والانتهايات المعوي والحوي

والثاني يكون بتقليل عدد لرضعات تدريجيا وزيادة مقدار الاغذية الغريبة مدقشهر أو شهرين . منتقل الرضعات أولأ مرة في اليوم ثم مرتين حتى تصل الي رضة واحدة في اليوم فيفطم الطفل بدون عذور . ومن فوائد هذا النوع امكان الرجوع الي الارضاع ان حدث ما يستعيبه . واذا لم يحصل ما يستعيبه تبعد الموضع عن الفطيم أو تدهن الحلة بمادة مرة كالكتينا أو الصبر حتى اذا ذاق الطفل اللذيذ الرجعي بعد الفطام يجب أن لا يقدم الي الطفل غير الاغذية الخفيفة مدة طويلة حتى تنقوى معدته وتصبح قدرة علي

من أول الشهر : وقال مالك واحمد لا يجوز التقديم

﴿ فطيس ﴾ الرجل يبطس فطرسا مات و ( فطسه ) أماته

﴿ فطم ﴾ الحبل يغطيه قطعه و ( فطم الرضيع ) فصله عن الرضاع

﴿ فطام الطفل عن الرضاع ﴾ يفضل فطام الاطفال عن الرضاع في فصل الشتاء

وأوائل الربيع والخريف لان الاغذية تخمر حدينا وتغير غير صالحة للاطفال فتسبب اسهالا وقينا واحيانا التهابات معوية فتاة ويحب في الشهر الثامن عشر الي الرابع والعشرين من الولادة

وزعم بعض العلماء ان الاكل الفطام الباكر أي من الشهر العاشر الي الخامس عشر لان المولود اذذاك يكون أقل عناداً وأسهل برساً ، ولان لبن الرضع يقل اذ ذلك ويصير غير كاف لاشباع الطفل وهذا خطأ كما قرره جمهور العلماء مقررين ان اللبن يساعد الطفل علي هضم الاغذية التي تقدم اليه فكل ولدة تستعين علي تغذية طفلها ببعض الاغذية الطيبة من الشهر السابع فصاعداً وعليه فلا يجوز فطم الولد باكراً في احوال استثنائية

مستحبة . وهي فرض عند مالك والشافعي لاذ كل فرض عندهم واجب وبالعكس وقال أبو حنيفة هي واجبة وليس بفرض اذ الفرض أكد من الوجوب . وهي واجبة علي الصغير والكبير . ولا يشترط أن يكون مالكا لتصاب من المال . وقال أبو حنيفة لا تجب الا علي من ملك لصاحب ( انظر زكاة ) فخلا عن حلجائه

من لزومه زكاة الفطر عن نفسه لزومه من أولاده الصغار ومالكيه

اما وقت وجوبها فقال أبو حنيفة تجب بطول الفجر أول يوم من شوال . وقال أحمد بن حنبل الشمس ليلة العيد وانفقوا علي انها لا تسقط بالتأخير بل تصير ديناً حتى تؤدي

ويجوز اخراجها من خة اصناف : القمح والشعير والتمر والزبيب والاقط ( وهو اللبن المتخذ من اللبن الحماض ) وقال الشافعي كل ما يجب فيه الدشر يجوز اخراجه منه كالأرز والذرة وغيرهما وجوز أبو حنيفة اخراج القيمة عن الفطر وانفقوا ان قيمتها صاع . وقال أبو حنيفة يجوز تقديمها علي شهر رمضان وقال الشافعي يجوز التقديم عن وقت الوجوب



وكنزت جموعه وصار لهم دوة وصوله  
 هناك ثم اتفادوا الى المغرب وجلبوا أحدها  
 يقال له الحلواني والآخرون يرفون بالي سفیان  
 فأخذوا يثان هناك للدعوة لاني حبيد الله  
 قالت اليها النفوس ولم يزالوا علي دعوتها  
 حتى ماتا. وكان رسم لا يزال يث الدعوة  
 باليمن فاقبل به شخص يدعى بالعبيد الله  
 الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا (وهو  
 أبو عبد الله الشيعي المشهور) وكان من دعاة  
 الدعاء فارسله ليخلف الحلواني وأبا سفیان  
 في دعوة أهل المغرب. فخرج أبو عبد الله  
 الشيعي المذكور الى مكة فاتي رجالات  
 كتامة من أهل المغرب وكان فيهم من اتى  
 الحلواني وأبا سفیان قبلوا دعوته وسألوه  
 المضي معهم الى المغرب فوافقهم ثم رحلوا  
 الى أرض كتامة سنة (٢٨٠) هـ فاجتمع  
 به الناس هناك وأخذوا عنه. فبلغ خبره  
 الى ابراهيم بن احمد بن الاغلب أمير  
 أفرنجية فبعث يهدده فساء الرد عليه فخاف  
 رؤساء كتامة من ابن الاغلب فنفروا عنه  
 وأراد بعضهم قتل أبي عبد الله الشيعي فخلصوا  
 من شره فاختفى ووقع بين الناس بسببه  
 قتال شديد. ثم أخذه رجل اسمه الحسن  
 ابن هارون من أكبر كتامة ودافع عنه

ومضي به الى مدينة نازوت فقصده  
 القاتل من كل مكان فقاتل البربر فظفر  
 بهم ثم زحف بجموعه الي مدينة ملوسة  
 فلما كان. وبلغ الخبر ابراهيم بن احمد الاغلب  
 فارسل اليه جنوداً فبرزته واجتاحت عن  
 ملوسة. فقرأ أبو عبد الله الشيعي الي ايكجان  
 واستمع بها حتى توفي ابراهيم بن احمد  
 الاغلب وقم بالامر بده أبو مضر زيادة  
 الله فارسل أبو عبد الله الشيعي سرايا الي  
 كثير من الجهات. وفي هذه الاثناء توفي  
 أبو عبيد الله المهدي المطالب بالخلافة وقم  
 مقامه ابنه عبيد الله المهدي فانصل خبره  
 بالمباسبين فطلبه لكتنفي بالله ففر من  
 الشام الي العراق ثم لحق بمصر ومعه ابنه  
 أبو القاسم وخاصة مواله ثم عزم الي الحاق  
 بالي عبد الله الشيعي بالمغرب فدخل الي  
 الاسكندرية في ذي النجاشة ثم جدد في  
 السير حتى انتهى الي طرابلس ومروا بالقيروان  
 وبلغ الخبر زيادة الله فتعقبه حتى قبض  
 عليه عامه بسجلاس واعتقله بها  
 كان أبو عبد الله الشيعي قد قوى أمره  
 فثار علي مدينة سطيف واقتحمها فارسل  
 اليه زيادة الله ابراهيم بن حشيش في أربعين  
 الفار غير من انضم اليهم من البربر فموتهم.

عليه وسلم كانت من أفضل النساء  
 حلا وأكهن عقلا ولكثرهن تدبنا  
 قالت عائشة رضي الله عنها. « ما رأيت  
 أحدا قط أفضل من فاطمة غير أبيها »  
 تزوج بها علي رضي الله عنه في السنة  
 الثانية من الهجرة فوالت له الحسن والحسين  
 عليهما السلام وتوفيت في السنة الثالثة  
 عشرة للهجرة فكانت أول أهل بيت  
 رسول الله لحاقة به  
 الدولة الفاطمية **❦** قمت هذه  
 الدولة بالمغرب ومصر من سنة (٢٩٧)  
 الي (٥٦٨) أول القائم بها عبيد الله بن  
 المهدي. قل النسابون هو محمد بن عبد الله  
 ابن ميسون بن محمد بن ابا عيل بن جعفر  
 ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن  
 أبي طالب. وقل بمضهم هو عبيد الله  
 ابن احمد بن اسماعيل الثاني بمحمد بن اسماعيل  
 ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن  
 علي بن أبي طالب وخالفهم ثالث فقال  
 هو عبيد الله المهدي بن محمد الملبب بن  
 جعفر الصادق بن محمد المكتوم بن جعفر  
 الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي  
 ابن أبي طالب  
 وينكر بعض أهداء الدولة الفاطمية

عليهم هذا النسب فيصلون نسبهم بأسرة  
 يهودية أو نصرانية وهذا تمسب ظاهر فلا  
 شك في نسبة هذه الأسرة الي علي عليه  
 السلام  
 كان بعض الناس بعد علي بن أبي  
 طالب لا يزالون يتشيرون لأولاده ويرون  
 أنهم أولي بالخلافة النبوية من الامويين  
 والعباسيين فكانوا يشورون حيناً بعد حين  
 مع بعض ذرية علي طلباً للخلافة فينتقمهم  
 خلفاء بني أمية وبني العباس لذلك بالقتل  
 والتشريد حتى كادوا يفتنهم  
 وكان والده عبيد الله المهدي هذا من  
 تنوق نفسه للخلافة من ذرية علي  
 فكان ينشر دعوته سرا فاجتمع به  
 شخص يقال له رسم ابن الحسين فكانا  
 يقصدان الشاهد معا. وكان باليمن  
 رجل كثير المال والمشيرة اسمه محمد بن  
 الفضل من رؤوس الشيعة جاء الي مشهد  
 الحسين بن علي بزره فرآه والده عبد الله  
 ورسم وهو يبكي بشدة فلما خرج اجتمع به  
 الاول وأتقى اليه بما يطبع اليه من ولاية  
 أمر المسلمين فقبل مذهبه وسار معه ورسم  
 الي اليمن وأخذ الاخير ينشر دعوته باليمن  
 وانصل خبره بشيعة العراق فساروا اليه



نحت قيادة حباسة بن يوسف فلما  
الاسكندرية قوسا حتى قرب من القسطنطين  
فارسل اليه الانتصار بالله العباسي قائمه  
مؤنس الخادم  
وفي سنة (٣٠٧) جهز المهدي ابنه  
أبا القاسم بالجيش مرة ثالثة فلما  
الاسكندرية ثم قصد الجيزة فلما كان أخذ  
الاسكندرية وكثيرا من مدن الصعيد وكتب  
الي أهل مكة يطلب طاعتهم فلم يجيبوه  
فارسل القنصل بالله العباسي مؤنس الخادم  
غارب أبا القاسم في عدة أماكن وهزمه  
شمر هزيمة وأرجعه الي افريقية  
وكانت أساطيل المهدي قد وصلت  
الي الاسكندرية فحمل الدد لابنه فارسل  
اليهم القنصل أسطولا من طرسوس فالتقوا  
عند رشيد فظفر بأسطول العباسيين وأسر  
قواد أسطول المهدي

توفي المهدي سنة (٣١٢) وعمره ثلاث

وستون سنة

ثم خلفه ابنه أبو القاسم نزار وكتب  
القائم بأمر الله فكثرت عليه الفتن والثورات  
وغما عن انه كتم موت أبيه سنة كاملة ولم  
يرز يقاتل الشافيين ويقاتلونه حتى توفي

سنة (٣١٤) هـ

أبو عبد الله سكن ناربته ورجوه أن يلزم  
المست. ولكن أبا العباس كان لا يقنا  
يردد علي أخيه كل يوم مثل هذا الكلام  
حتى أثر فيه وغير قلبه علي عبد الله المهدي  
فأخذ يث كراعه في قفوس الدنس فاقبمه  
في منعه جمهور كبير واستخلف الكثيرون  
بمسيد الله الي حد أن دخل عليه شيخ مشايخ  
كنانة وقال له ان كنت المهدي فأظهر لنا  
آية قدسك كناقك فأمر المهدي بضرب  
عنته. وبلغ المهدي ما بينه له أبو عبد الله  
الشيخي وأخوه من الدساتس فأمر بعض  
رجاله بقتله فقتل سنة (٣١٨) فقتل هما  
ما قبله الخليفة أبو جعفر المنصور العباسي  
بأبي سلم الخراساني الذي مهد لم أمر الخلافة  
فثارت فتنة بسبب قتله وجررت  
الدعاء غزيرة ولكن المهدي تمكن من  
اطمئنتها

وفي سنة (٣٠١) أرسل عبيد الله  
المهدي ابنه أبا القاسم نزاراً ولي عهده لفتح  
مهسر فاستولي علي برقة وملك الاسكندرية  
والقيوم وصار في يده أكثر البلاد فدير  
القنصل بالله الخليفة العباسي اليه قائمه مؤنس  
الخادم فهزمه وأجلاه عن مصر

وفي سنة (٣٠٢) بس المهدي بأسطول

القيروان ودخلها بحتال عظيم ولكنه  
ظل علي زعده وقشقه لم يفتته الدنيا  
ثم قصد سجنها لخراج عبيد الله  
المهدي من سجنه فاقبله عليها البيع ثم  
فروفي القند خرج أهل المدينة لاستقبال  
أبي عبد الله الشيخي ثم قصدوا جميعا عبيد  
الله المهدي وابنه واخرجوهما من السجن  
وباع المهدي ومشي مع رؤساء القبائل بين  
أيديهما وهو يركي فرسا ويقول: هذا  
مولاكم حتى أتته بالخيم فاقبلوا بسجاسة  
أربيعين يوما ثم ارتحلوا الي افريقية ومروا  
بأبيكجان فسلم أبو عبد الله الشيخي ما كان  
يها من الاموال للمهدي نزلوا رقادة في  
سنة (٣١٧) وحضر أهل القيروان وبربع  
المهدي البيعة العامة

(عبيد الله المهدي) لما استتب له  
الامر بث دعائه في الناس فتابوه فاعتن  
ثم دون الدواوين وبث الولاة علي البلاد  
وجازى أبا عبد الله الشيخي الذي مهله هذا  
الامر بان كنه عن العمل وعزل اخاه أبا  
العباس فظم الامر علي هذا الاخير فكان  
يقول لآخيه يصح أن نبذل أرواحنا في سبيل  
نشر دعوة عبيد الله المهدي ثم قابل اخا لصنا  
له بما نرى من الاهانة والاذلال فكان

أبو عبد الله الشيخي فطار حيت في الاقطار  
وهائيه القادة ثم قصد مدينة طلبة وانفتحها  
ثم زحف الي يلزمة فلما كان قارسل اليه  
زيادة الله جيشا بقيادة قهرون الطين فهزمه  
أبو عبيد الله الشيخي. ثم فتح مدينة نجبت  
فكبر الامر علي زيادة الله فجمع له جيشا  
هرمرما بقيادة ابن عمه ابراهيم بن أبي  
الاعلى وبلغ أبا عبد الله الشيخي الخبر  
فزحف الي باغاية وملكها وبث سرية  
الي قرطاجنة فافتتحها. ثم صار يسكره  
الي سكنانة ونيسة والقصرين وقهودة  
وسار يريد رقادة وبها زيادة الله فاعتزله  
ابراهيم بن أبي الاعلى ثم تهاجروا ووجه  
الشيخي الي ابيكجان واربهم الي الاريس  
ثم سار الشيخي الي قسطنطينة فافتتحها ثم الي  
قفصة ثم رجع الي باغاية ومنها عاد الي ابيكجان

وفي أول جمادى الآخرة سنة (٣١٦)  
سار أبو عبد الله الي الاريس وبها جد  
زيادة الله بقيادة ابراهيم بن أبي الاعلى  
فهزم الاخير ففر الي القيروان وفرز زيادة الله  
الي المشرق ونهبت قصوره. فإراد ابراهيم  
ابن أبي الاعلى ان يصغر أمر الشيخي  
ويجمع الناس في القيروان فرجموه بالحجارة  
دفن منهم وقدم أبو عبد الله الشيخي



خلفه ابنه اسامعيل ونلقب بالنصور  
فكنتم خير موت آية مدة حتى لا تنافق  
الفتن وكان من بلغاء الخطباء يرثي الخطيب  
اربعالا ويبرز بها القلوب هزأ كالأشد الفتن  
عليه فتنة أبي يزيد الطنجي وما زال يقاتله  
حتى شرده الى بلاد السودان ثم أبرج بحار به  
حتى قتله

تولي بعده ابنه المزمع لدين الله من  
سنة (٣٤١) الى (٣٦٥) نأرسل في سنة  
(٣٥٨) قادمه جوهراً الى مصر وأمره بفتحها  
في اتمام استئصال غللاف بين أبي الحسن علي  
الاحشيد وبين كافور وكان القحط ضاراً  
أطبا به بمصر . فتح بلوهر فتح مصر وأقام  
الدعوة للمز بالجامع المتيق ولم ترض مدة  
حتى خضعت له جميع بلاد مصر فخطب  
القاهرة ليجعلها مقر الخلافة الفاطمية ونفى  
الجامع الأزهر وحضر المزمع لدين الله الي  
القاهرة سنة (٣٦١) وانخذها عاصمة  
ملكه

ولما توفي سنة (٣٦٥) كآدم خلفه  
ابنه المزمع الي سنة (٣٨٦) وكان أهل  
مسكة خطبوا للمزمع آية فلما مات امتنوا  
عن الخطبة له فبثت جيوشه الي الحجاز  
بجلمر مسكة والمدينة وضيق عليهم حتى

خضعنا  
وفي سنة (٣٨٦) خلفه ابنه الحاكم  
بأمر الله بن العزيز فأصيب كما يقال بمرض  
في عقله وألحى من الأعمال الجنوبية بالم  
يرو منهله التاريج وتظهر مذهب المرانية  
بجاءه باباءه فاختاره الناس وكرهوه ومن  
أقواله القريبة الحافة لأمسول الاسلامية  
اضطهاده لليهود والنصارى والزامهم بحمل  
علامة تميزهم عن المسلمين وذلك بأن يحمل  
اليهودى اذ دخل الحمام جرماً والنصراني  
صليباً من الخشب طوله ذراع في منله ووزنه  
خسة أرتال وأن يكون مكشوفة ليراه  
الناس . ومنهم من ركوب الخيل وألح  
ركوب البغال والحير على سروج من  
الخشب والسيور السود وأن لا يستخدموا  
مسكاً وأن لا يشترى عبداً ولا أمة فأسلم  
منهم عدد عديد هرباً من هذه البديع  
ثم أمر مرة بترك صلاة الشراويح  
وقتل كل من جاءه بها ثم عاد فأباحتها  
ثم أمر بهم كنيسة القامة ثم عاد فأمر  
ببنائها على نفقة الخاصة ونسج عدة  
مدارس ووزن فيها العلماء ثم قتلهم وأخرى بها  
وأمر الناس باغلاق محلات تجارتهم نهاراً  
وقضها ايلاً ثم أبطل هذا الأمر وأمر

النساء بعد الخروج من بيوتهم وأمر بعدم  
اكل اللحية . ثم ادعى الألوية ونسج  
له سجلاً يكتب فيه الذى يؤمن به اسمه  
فكان عدد من كتبوا اسماء سبعة عشر  
الفا

وفي سنة (٤١١) خرج بطوف ليل  
في جبل القطم كادته فلم يجد خرج أهل  
الدولة للبحث عنه فوجدوا حماره مقطوع  
الأيدي ثم وجدوا نياحه مزرزة ومقطونة  
عدة طلمات بالكا كين فأقتوا قتله .  
قبل ان اخذته ست الملك او رت الى أحد  
قوله ابن دواس يقتله فأرسل رجلين  
قتلاه ثم أمرت رجلاً يقتل ذلك القائد  
قتله

ولكن اصحابه الذين كانوا يتابعونه  
في منعبه انكروا ولا يزالون يتكرون  
موته ويقولون انه لفتى في بستانه داخل  
سرداب وأنه سوف يخرج في آخر الزمان  
وفي وادى التيم وجبل لبنان وغيرهما من  
بلاد الشام قوم لهم الدروز لا يزالون  
يستقون بخروجه في آخر الزمان ليجلا  
الأرض عدلاً بعد ان ملئت ظلماً (انظر  
دروز)

ثم توفي ابنه الظاهر لامرأز دين الله

من سنة (٤١١) الي (٤٣٧) وكان سنة  
لايجاوز السبع سنين قامت عنه ست  
الملك بتدبير الملكة الى أن توفيت بعد  
أربع سنين وكان يخطب باسمه في مصر  
والشام والغربية وكان حسن السيرة  
عادلاً الا انه كان منهمكاً على الفنون  
خلفه ابنه المستنصر بالله من سنة

(٤٣٧) الي (٤٨٧)  
في سنة (٤٣٤) ظهر بمصر رجل  
كان يشبه الحاكم بأمر الله قادمي انه هو  
فقبه خلق كثير ممن يستعدون برجوعه  
قاتلهم رجال المستنصر حتى ابادهم

وفي سنة (٤٤٤) عمل محضر ببغداد  
يتضمن القدح في نسب الفاطميين وأتهم  
كاذبون في دعواهم الانتساب الي علي  
عليه السلام . ولكن هذا لم يمنع علي بن  
محمد أمير المؤمنين من اقامة الخطبة للمستنصر  
بتلك البلاد

وكانت والدة المستنصر قد استولت  
على السلطة بمصر فضعف أمر الدولة  
واقسم جيشاً الذى كان يتألف من العبيد  
والترك الى حزينين فاجتمع الترك تحت  
قيادة ناصر الدين بن حمدان وقاتلوا العبيد  
قتلاً عنيفاً وهربوا واستولوا على الحكم



اليه بشعور من علي الكتاب يستثنى به  
من عباس ومظالمه ويطلب اليه القدوم  
الي القاهرة ليسلم الامور اليه فصار طلائع  
ابن زريك في جنوده قاصدا القاهرة فهرب  
الوزير عباس بأمواله وأهله الي الشام فلقبه  
الافرنج قتلوه وغنموا ماله

أما زريك فتولي الوزارة في القاهرة  
ونقلب بالملك الصالح

وفي سنة (٥٥٥) تولى الخليفة الفارز  
بالله وكانت البلاد قد وصلت في أبلهالي  
منتهي الضعف حتى انها كانت تدفع  
للعيليين شبه جزية ليمتنعوا عن غزو مصر  
ثم ان الوزير طلائع بن زريك هم  
باختيار أحد كبار الفاطميين للخلافة فقام  
أصحابه قائلين لا يكن عباس احزم منك  
اذ كان يولي الصغار ليعطوا له الجوى فاختار  
طلائع أبا محمد عبيد الله بن يوسف بن  
المانظ وهو حينئذ غلام ولقبه الماضد  
لدين الله وزوجه ابنته . واستبد الوزير  
بالامر وشتت شمل الاعيان في البلاد  
ليأمن شرهم فاغاط ذلك كبار رجال الدولة  
وسوامهم وكان من التافين عليه عمة الماضد  
فاغرت به بعض الرجال فوقفوا له في ديار  
القصر وأخذوا يطمئونه بالسكاكين حتى

جدهى نهي وأما أبي  
ومذهب الترجيد والعدل

تولي بعده الحافظ لدين الله من سنة  
(٥٢٤) الى (٥٤٤) وهو ابن عم الامر لان  
هذا لم يكن له ولد فتوزر احد بن الافضل  
فاستقام أمر الحافظ

خلقه الطاهر بأمر الله ابنه من سنة  
(٥٤٤) الى (٥٤٩) وكان كثير التهور والتعب  
وكان نصير بن عباس الوزير من أخص  
نصائمه فتقول الناس في علاقتهما أقوالا  
كثيرة فتستدعي الوزير عباس ابنه نصيرا  
وأعلمه علي ما يقوله الناس وأخرا به قتل  
الطاهر ليجو عنه ما يتحدث به الناس فقتله  
سنة (٥٤٠) ولا جيل أن يخفي الوزير جريمته  
عزى قتله لآخر به الطاهر جبريل ويوسف  
وقتلها علما

ثم أتى ابن الطاهر وهو أبو القاسم  
عيسى ولم يكن له الا خمس سنين فألبسه  
علي سرير الملك وأبى الناس بالخلابة  
ولقب بالناظر بالله

فانفرد الوزير عباس بإدارة الملك فلم  
يرق ذلك في أعين نساء القصر فكشبن  
الي طلائع بن زريك وكان واليا علي منية  
خضيب وأعمالها (مديرية المنيا) وأرسلن

أخاه وبني علي حاشا فمات علي أشع  
حالة . وتوفي المستلي سنة (٤٩٥)  
خلقه ابنه الأمر بأحكام الله وكان  
عمره لا يجاوز الست سنين قدام بتدبير الملك  
امير الجيوش الافضل وفي عهده خرجت  
الشام من حكمهم الي الصليبيين بعد حروب  
كثيرة ولم يبق لهم فيها الا عسقلان

وفي سنة (٥١١) خرج بدوان ملك  
الصليبيين لتفتح مصر فبلغ تيس فأدركه  
مرض فمات بمسكاه الي اورشليم وعقد  
الافضل علي اصلاح البلاد وأقام مرصدا  
ببحوار القطم ، فلما تملت وظائفه علي الأمر  
بأحكام الله امر بقتله قتل سنة (٥١٥)  
فولي بعده عبد الله بن البطائحي ولقبه  
الأمون فصار أشد عليه من الافضل قتل

سنة (٥١٩) وسلبه  
كلن الأمر بأحكام الله مبي السيرة  
مولها بالهوى لا يسمع لمرأة جميلة لا أحضرها  
وفي سنة (٥٢٤) خرج الي منزله له فمكن  
له عشرة من الباطنية قتلوه وعمره أربع  
وثلثون سنة  
وكان له شعر من قوله .

أصبحت لا أرجو ولا أتقي  
سوى المي وله الفضل

وقبض علي والدته المستنصر وعزى علي  
قتل الخليفة له والدعوة للباسيين فلم  
تأتمم التركي الحكيم بقصده قتلته سنة  
(٤٦٥) وبقي الأمر مضطربا بمصر الي  
سنة (٤٦٧) فاضطر المستنصر لاستدعاء  
بدر الجمالي وكان متوليا سواحل الشام  
وطلب اليه أرغم الشاغبين علي الطاعة  
قتل الدكر والوزير ابن كتيبة وشيهرها  
فماتت مصر الي احسن ما كانت عليه  
من الخلفى والنماء وبقيت مصر بعد  
ذلك عشرين سنة لم يحدث فيها ما يوجب  
الذكر

وفي سنة (٤٧٧) توفي قائد الجيوش  
بمصر بدر الجمالي وتولي الوزارة بعده ابنه  
شاهين شاه ونقلب بالافضل

ثم توفي المستنصر سنة (٤٨٧) وكانت  
مدة خلافته سنين سنة

خلقه ابنه المستلي بالله وكان المستنصر  
قد عهد الخلافة من بعده لابنه زيار  
فخلعه الافضل وأبى ابنه الثاني احمد ولقبه  
بالمستلي فهرب زيار الي الاسكندرية  
وتبعه أهلها وخطبوا له ولعنوا الافضل  
فصار الافضل اليهم بالاسكندرية فهزموه  
ثم أعاد الكرة ونقلب عليهم وأخذ المستلي



بؤثر ذلك فيه . فلما رأى شيركوه هذه  
الطباقة زحف على مديرها بالشرقية فاستلكتها  
كلها . وحمد شاوور الى الاتحاد مع الافرنج  
على دفعه من مصر فلبى الافرنج هذه الدعوة  
بكل اوتياح لتحقيق مطالبهم القديمة في  
امتلاك مصر وحاصر الجميع شيركوه فلم  
يستطيعوا أن ينالوا منه شيئاً وكان السلطان  
نور الدين في هذه الاثناء يقاتل الافرنج  
بالشام ويتنصر عليهم فانطسر الافرنج  
القائمون بمصر أن يرجعوا عن شيركوه  
وتركوا أيضاً مصر ودفع لمولاه فوجده  
منتصراً على الافرنج فانضم اليه وانتشع  
معه عدة حصون  
ثم أن شيركوه أخذ يحث السلطان  
نور الدين على فتح مصر ومازال به حتى  
عنه لذلك سنة (٥١٣) فلما علم شاوور بقدمه  
استمد الافرنج قدامه . اما شيركوه فإ  
زال ينتصر على كل من يقف في وجهه حتى  
وصل الى أصفح . منها عبر النيل الى البر  
القري وانه تولى على الجيزة وكثير من بلاد  
الصعيد  
ولما وصلت امداد الافرنج الى مصر  
انحدت مع جنود شاوور وقصدوا جميعا  
الجيزة فبادر شيركوه من الصعيد والقيهم جميعا

بالملك الصالح نهد بالوزارة من بعده لابنه  
زيدك الملقب بالملك العادل  
وكل الملك الصالح قد عين أحد  
رجاله واسمه شاوور أعمال الصعيد فأحسن  
السيرة وأخذ يلمن في الأمور حتى اجتمعت  
القلوب على حبه فلما رأى الملك الصالح ذلك  
عزم على عزله ولكنه خاف من عاقبة  
الاقدام على هذا الأمر فتركه على عمله .  
فلما تولى الوزارة ابنه الملك العادل أغراه  
بعضهم بعزله فعزله فلما وصل اليه الرسول  
بكتابه قبض عليه وسار بجنوده الى القاهرة  
فحرب الملك العادل ولكن تمكن شاوور من  
القبض عليه وقتله سنة (٥٥٨)  
ودخل شاوور القاهرة فاستوزره الخليفة  
العاضد وبقية بأمر الجيوش  
وكان صاحب الباب شخص يقال له  
شرط طمع في الوزارة ونازع شاوور فيها  
وساعده بعض مريديه فثار على خصمه  
في شهر رمضان من السنة المذكورة  
واضطره لترك القاهرة والحرب الي الشام  
ملتحجاً الي السلطان نور الدين محمد بن  
زنگي . واستوزر العاضد شرطاً وبقية  
الملك المنصور  
أما شاوور فإنه أخذ يحسن السلطان

جرحوه جرحاً بالغة لحمل الي قصره وأرسل  
الي العاضد ياتيه على ما حدث ويطلب عليه  
ثبته مع ماله من اليد في توليته الخلافة .  
فأرسل اليه العاضد يؤكد له بأنه لم يكن  
الأمر بما حصل وليس له به علم وأظهر له  
شديده الاسف على ما كان فأرسل اليه الوزير  
يقول ان كنت برئاً مما جرى فأرسل الي  
هملك لأنتم منها فأرسل اليه قتلها ثم  
مات هو أيضاً بعد أيام وذلك سنة (٥٦٦)  
وكان شجاعاً جواداً كريماً قاضياً شديداً  
للخلاة في التشيع صنف كتابها الاعتقاد  
في الرد على أهل العناد وهو ينضم امامة  
علي بن أبي طالب والكلام على الاحاديث  
الواردة في ذلك  
وله شعر كثير منه قوله يزيد مذهبه:  
يأأمة سلكت ضلالاً ينأ  
حتى استوى أقرارها وجودها  
معلم الي ان العاصي لم يكن  
الا بتقدير الاله وجودها  
لو صح ذا كان الاله بزمكم  
منع الشر به أن تقام حدودها  
حاشاً وكلاً أن يكون الاله  
ينهي عن الفتناء ثم يريدها  
مات الوزير طالع بن زيد بك اللقب



الدين قاتلوا مشركاً ثم هربوا ثم طلبوا الامان ولما استتب الامر لصلاح الدين

كتب اليه السلطان نور الدين بقطع الخطية

للقاطنين وجعلها باسم الباسيين فكاتب

الي صلاح الدين بوجوه ارجاء هذا الامر

الى حين . فكاتب اليه نور الدين بوجوب

الاسراع في ذلك فلم تسمه عاتنه وكان

قد قدم الي مصر عالم قومي اسمه الامير

العالم الخبثاتي فلما رأى احوالهم وعدم

تجاسرهم خوفاً من الفتنة قل لهم انا ابتدى

بقطاعها وأخطب للمستغني الباسي . فلما

كانت الجمعة الأولى من الحرم سنة (٥٦٧)

صعد المنبر قبل الخطيب ودعا للخليفة

المستغني فلم يذكر عليه أحد . فلما رجع

الدين في الجمعة الثانية جميع الخطباء أن

يخطبوا باسم الخطبة الباسي . وكان الخطبة

القاضي مريضاً فلم يملكها حصل احدوني

جاءه هذا الامر الي أن توفي في تلك السنة

وبه اقترعت الدولة الظلمية سنة (٥٦٤)

فلمن **فلمن** اليه ولوه به ينظن كملنا

وفلمنة وفلمنة حدثت وفلمن وادرك فهو

فلمن وفلمين . و (فلمنة بالامر) فلمه

**فلمن** الرجل يقنظ فلما كان

فلمنا . و (الفتن) الفليط الذي الخلق

وكان ممن ساعد مؤمن الدولة كثيرين

زعهاء الشبهة منهم العمري وقاضي القضاة

وحامزة الحميري الشاعر الزبيدي وكان منولي

كبرها (أي انه كان اكبر زعماء هذه الفتنة)

فأراد صلاح الدين أن يقتل بهم ولكنه

ترقب الفرص الي أن اتاه أخوه طودان شاه

وحكي له بن عارة امنده بقصيدة يفر به

فيها بالغي الى اليمن ويحمله على الاستبداد

به وعرض في تلك القصيدة بالتمام النبوي

فتمريضاً يؤخذ عليه وهو قوله .

فخلق لنفسك ملكاً لا تناف به

الي مسواك وأورد النار في العلم

هذا ابن نومت قد كانت ولايته

كما يقول الوري لحسا علي وضم

وكان أول هذا الدين من رجل

سعى الي أن يدعو سيد الامم

لجمعهم صلاح الدين وشتمهم في يوم

واحد واستعمل صلاح الدين علي القصر

خصياً له ايض قال له قراقوش

غضبت الجنود المصرية وأكثروهم

من السود لان قتل مؤمن الدولة الخلفي

واجتمعوا خمسين الفا وقالوا جنود صلاح

الدين بين القصر وكادوا ينتصرون

عليهم لولا شجاعة طودان شاه لخي صلاح

فصر اليه قتل شاور قتل شيركوه ابن أخيه

صلاح يوسف بن أبيبوعز الدين حزنريك

بقتل شاور فترصد له بطريق لمام الشافعي

قتلاه . فولى العائد الوزراء شيركوه وولي

بالملك المنصور

لم يكذب شيركوه بين هذه الاعمال

خفي توفي سنة (٥٦٤) فولى العائد الوزارة

لابن أخيه يوسف صلاح الدين ولقبه

بالملك الناصر قاتل الجيوش الشامية

اعتباره وذيراً أصغر سنة قرأهاهم بالمطايا

الجزيلة

ثم ظهر لصلاح الدين خصم اسمه

مؤمن الخلافة جوهر الخفي حدثته عنه

بخلج صلاح الدين فانفق مع جماعة من

الاعيان والجنود المصرية وأرسلوا للافرنج

بستقدمونهم وجعلوا الكتائب في نعل خفي

لا يضبط بالطريق وصار الرسول خفي وصل

الى قروب بليس فاشبه في أمره أحد

رجال صلاح الدين فقتله فلم يسمه غير

ذلك التمل الجديد فثقه فوجد فيه تلك

الكتائب فارسلها الي الرسول الي صلاح

الدين فلم من مقابلة خطوطها من كتبها

ووقف علي جلية الامر فأنقضي عن مؤمن

الخلافة مدة ثم أرمده من قتله

وممنهم ثم قدم الي مصر الشفلي منتصراً

خفي بلغ الاسكندرية وملكها وولاه

يوسف صلاح الدين

ولكن الافرنج جاءوا بدمار كثيرة

وقطعوا اليه خط الرجعة فاقطر شيركوه

لمصالحهم فلم الهلاد . الي شاور وعاد الي

الشام

فازدادت مطامع الافرنج في مصر

فطلبوا من شاور أن يكون لهم قنصل بمصر

وأن تكون مانيح أبواب القاهرة بأيديهم

وأن يحمل اليهم جزية سنوية فقبل شاور

ذلك كله ولكن الافرنج كانوا قد استقدموا

جيشاً جواراً لا مثلاًك مصر نهائياً . قدم

ذلك الجيش ودخل مديرية الشرقية

وحاصر بليس واقتحمها وقبض جميع من

فيها . وعزم جيش الافرنج علي التقدم

لفتح القاهرة . فكاتب شاور يستنجد

بالسلطان نور الدين فأتجده بشيركوه بجاء

مصر ثالث مرة

ولكن شاور خاف من قدم شيركوه

فأتجده مع الافرنج علي أن ينسحبوا في مقابل

دفع مليون دينار فانسحبوا اليهم بشيركوه

وهو قدم من الشام في بليس قتالهم خفي

شيركوه ودخل القاهرة وقال الخطبة العائد



فقطع **فقطع** بالامر فقطع فقطعاه  
وغلبه . و ( فقطع الامر فقطع ففاعة )  
اشتد شناعته . و ( استقطع الامر )  
وبعده فظيما

فعل **فعل** الرجل يغفل فعلا  
و ( افعل ) معاودة : و ( افعله ) زوده .  
و ( الفعّال ) الكرم . و ( الفعل ) حدث  
جمعه افعال وجمع الجمع افعيل

الفعل في النحو **هو** ما يدل على  
معنى مستقل بأنهم واثنين جزء منه نحو  
قرأ . وهو ثلاثة اقسام ماض وهو ماض  
على حدث معنى نحو قرأ ، ومضارع وهو  
ما دل على حدوث شيء في زمن التكلم  
أو بعده نحو يقرأ ، وأمر وهو ما يدل على  
الطلب نحو اقرأ

قلنا أن المضارع صالح للحال  
والاستقبال . وقول أنه يمينه للحال لا  
التوكيد وما التافيه نحو : التي لبحرني أن  
تذهبوا به . وما تدرى نفس ماذا كتب  
عقدا . ويمينه للاستقبال السنين وسوف  
ولن وأن وإن . نحو سيصلي تاراً . سوف  
يرى . لن تراني . وأن تصوموا خير لكم  
وإن يفرقا بين الله كلا من سمته وعلامته  
أن يصح وقوعه بعد لم كلم يقرأ ، ولا بد

أن يبدأ بحرف من أحرف ( أبت )  
وعامة الامر أن يقبل نون التوكيد  
مع دلالة على الطلب

( الفعل الجاهد والتصرف ) ينقسم  
الفعل الي جامد ومتصرف . فجامد  
ما يلزم صورة واحدة ، والتصرف ما ليس  
كذلك . الأول اما ان يكون ملزماً  
للمعنى نحو عسي وليس ، أو لا مربية نحو  
حب وتعلم . والثاني اما أن يكون تام  
التصرف وهو ما تأتي منه الافعال الثلاثة  
مثل نصر ودحرج ، أو ناقص وهو ما لم  
تأت منه الافعال الثلاثة كزال وبرج  
فيقال مازال وما برج يفعل ، ولم يزل  
ولم يبرح يفعل كذا وككنك لا تستطيع  
ان تصوغ منه الامر

( الفعل صحيح وممثل ) ينقسم الفعل  
الي صحيح وممثل فالصحيح ما خلصت  
أصوله من حروف العلة وهي الواو والالف  
والياء والممثل ما كان أحد أصوله حرف  
علة

والصحيح يكون :  
( أولاً ) سالماً وهو ما خلا من الحذف  
والنقص كنصر وضرب  
( ثانياً ) موهوذاً وهو ما كان أحد

أصوله حمزة كأم من وسأل وقرأ  
( ثانياً ) مضعفاً وهو ما كانت عينه  
ولامه من جنس واحد كد كفر  
والممثل يكون :

( أولاً ) مثلاً وهو ما اعتلت فؤده  
كوعده ويسر  
( ثانياً ) أجوف وهو ما اعتلت عينه  
كقام وباع

( ثالثاً ) ناقصاً وهو ما اعتلت لامه  
كدعا ودعي  
( رابعاً ) ثقيلاً مدروفاً وهو ما اعتلت  
فؤده ولامه كوفي

( خامساً ) ثقيلاً مفروفاً وهو ما اعتلت  
عينه ولامه كهلوى ونوى  
( الفعل التام والناقص ) ينقسم الفعل

الي تام وناقص . فالتام ما تم به وبمفعوله  
جملة ( كقام صالح ) والناقص ما لم تتم الجملة  
منه الا بمفعول ومنسوب ككان الله ففوراً  
وحياً . ويسى المفعول اسماً له وللنصب  
خبراً له

والافعال الناقصة كان وأخواتها  
وهي :  
اصبح واصحي وطل وامسي وبات  
وهذه تحيد التوقيت بزمن مخصوص نحو

اصبح البرد شديداً  
ودام وعقيد التوقيت بحالة مخصوصة  
نحو : وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت

حياً  
وصار وعقيد التحول نحو صار الماء  
جليداً  
وبرح وافك وزال وقبي . وعقيد

الاستمرار نحو : ما برحت الريح طلعة  
وليس وعقيد التخي نحو : ليست السماء  
مصحية  
وكاد وكرب واوشك وعقيد المقاربة

نحو : كاد الشتاء ينفضي  
وعسي وحري واخلاق وعقيد الرجاء  
مثل : عسي الله أن يأتي بالفتح

وشرع وأناً وطلق وجعل وعلق  
واخذ وقلم وأقبل وهب . وعقيد الشروع  
مثل : شرع الزراع يحمده  
ومثل هذه الافعال ما تصرف منها  
مثل كن مجتهداً

ويشترط في تمام تقدم ما المصدرية  
النظرية وفي أفعال الاستمرار تخمس نفي  
أو نهي . فتقول مازال زيد مجتهداً أولاً زال  
مجتهداً وفي أفعال المقاربة والرجاء والشروع  
أن يكون خبرها فعلاً مضارعاً مقروناً بأن



وخبرها نحو: يحسبون أنهم يحسنون صنعا ونحو:

وقد زعمت التي تنبئت بعدا

ومن ذا الذي ياعز لا يتنصير

وإذا تأخر الفعل عن المفعولين أو توسط

بينهما جاز الأعمال والأفعال والأفعال هو إبطال

المعمل لفظا وعلا نحو محمد علم أظن . ومحمد

تلمون شجاع

وإذا ولي الفعل استنهام أو لام ابتداء

أو ما أو أن أو لا أو التانيات وحسب تعليقه

من المعمل والتانيات إبطال المعمل لفظا لا

علا نحو: وإن أدري أقرب أم بعيد ما

توعدون . وقد علموا لسن اشتراء ماله

في الآخرة من خلّاق

وقد علمت لتأين منبقي

أن المنايا لا تطيش سهامها

لقد علمت ما هؤلاء ينطقون علمت

أن زيدا عالم . حسبته والله لا يزيد في الدار

ولا عمرو

والأبناء والتسابق لا يكونان في أفعال

التحويل ولا في حب وتعلم وقسم ينصب

ثلاثة مفاعيل وهو: أرى وأعلم وأبنا وبنا

وأخبر وخبر وحدث نحو: يريهم الله

أعمالهم حسرات عليهم

(٥٢ - ج - ٧)

وهو أربعة أقسام

قسم ينصب مفعولا واحدا وهو كذا

ككتب محمد الدرس

وقسم ينصب مفعولين ليس إسماء

مبتدأ وخبرا كأعطي وسأل نحو: أعطيت

المعلم كتابا

وقسم ينصب مفعولين إسماءها مبتدأ

وخبر وهو وخال وحسب وزعم وجعل

وعد وحجواهب وتغيد الرجحان

ورأى وعلم ووجد والتي ودرى وتعلم

وتغيد اليقين

وصيرورد وترك وتخذ واتخذ وجعل

ووهب وتغيد التحول نحو ظننت الخبر

صادق وأريت الله أكبر كل شيء موصيرت

الدعوى شيئا

وقد يرد علم بمعنى عرف: وتلن

بمعنى أنهم: وحجا بمعنى قصده: ورأى

بمعنى أبصر وبمعنى ذهب إلي الشيء

فتسمى لواحد نحو: والله لنخرجكم من

بناون لمهاتهم لا تملكون شيئا . وما هو علي

الطيب بغيرين وحجوت بيت الله ورأيت

الحلال . ورأى أبو حنيفة جواز الوضوء بقاء

الورد

وقد يرد صد المفعولين أن واسمها

أعمالهم حسرات عليهم

(٥٢ - ج - ٧)

(ثانياً) يجوز حذف نون مضارعها

الجزوم بالسكون نحو: ولم أك بنبأاً بشرط

أن لا يليها ما كن ولا ضمير متصل . فلا

يصح إله في نحو لم يكن الله ليغفر لهم .

ولا في نحو أن يكنه فلم تسلط عليه

(ثالثاً) ويجوز حذفها وحدها أو مع

أحد مفعولها أو مفعولها

فلاول نحو أما أنت جالساً جلست

الأصل جلست لأن كنت جالساً

حذفت كان بعد أن المصدرية وعوض

عنها ما وانفصل الضمير . ونحو قوله:

أبا خراشة أما أنت ذا نفر

فإن قومي لم يأكلهم الضمير

والثاني مثل: الناس يجزبون بأعمالهم

أن خيراً خيراً وإن شراً فشرأي أن كان

عملهم خيراً خيراً فجزأهم خيراً . وروى أن خير

خيراً أي أن كان في عملهم خير فيجزون

خيراً

والثالث مثل: أفل هذا أما لا رأي

أن كنت لا فعل غيره حذفت كان بعد أن

الشرطية وعوض عنها ما

(الفعل اللازم والتعدي) ينقسم

الفعل إلى لازم ومتعدي فاللازم مالا ينصب

المفعول به كخرج وفرح والتعدي ما ينصب

المفعول به كخرج وفرح والتعدي ما ينصب

ويجوز في حري وأخلاق ويجزوا منها في

أفعال الشروع ويجزوا الافتقار والتعبد فيها

عدا ذلك . لكن الكثير التعبد منها في كاد

وكرب والافتقار بها في مضي وأوشك

لم يرد للعلم وليس وكرب وحري

وأخلاق وأتأ وألحق وأخذ خير اللاني

ولا لا أفعال الاستدراك وكاد وأوشك

وطلق وجعل غير اللاني والمضارع

ويكثر حذف اللاني مع في في القسم

نحو تالله عتاً تذكر يوسف

وقد نجى . هذه الأفعال كان وأصبح

واضح وظل وأمسى وبيت ودلم وصار

وبرح وأنتك تامة فيكتفي برفعها عن

الآخر ويرب فعلا نحو وإن كان ذو عسرة

فقطرة لي ميسرة . فبمعان الضمير تعسون

وحين تصبحون . وكذا صبي وأخلاق

وأوشك إلا أن فعلها لا يكون إلا أن

والضارع نحو: وعدي أن تكرهوا ثيابا وهو

خير لكم وأخلاق أن عهدوا وأوشك أن

تكالفا

وتختص كان بمضارع وهي:

(أولاً) يوردها زائدة بين جزأي

الجملة فلا فعل نحو ما كان أشجع عليا ونحو

لم يوجد كان أفصح منه



ينذهب العرف ويجوز الامران في غير ذلك نحو ليصبرن علي الاذى . ولا تحسبن الله قالوا عما يسمل الظالمون . هل تتصرون اخذك او ليصبر . ولا تحسبن . وهل تتصرون الان التوكيد في الطالب اكثر

ويجب ان يحدف من الفعل المؤكد

علامة الرفع حركة كانت او حرفا

(١) تمان كان مسنداً للاسم الظاهر

او ضمير الواحد فتح ما قبل النون سواء

كان الفعل صحيحاً او ناقصاً فنقول لينصرون

علي وليدعون وليبرين وليسعين

(٢) وان كان مسنداً لالف الاثنين

كسرت نون التوكيد بعد الالف فنقول

ليقتصران وليدعوان وليبرميان وليسعيان

(٣) وان كان مسنداً لواء الجماعة ضم

ما قبل النون وحذف من الناقص آخره

مطلقاً ، وحذفت ايضا واو الجماعة الافي

الممثل بالالف فنبقي بحركة بحركة جماعة

لها فنقول لينصرون وليدعسن وليبرمين

وليسعون

(٤) وان كان مسنداً لياء المحاطبة

كسر ما قبل النون وحذف من الناقص

آخره مطلقاً وحذفت أيضاً ياء المحاطبة الا

في العتل بالالف يبقى بحركة بحركة جمالية

وهي اى اهدر وأولع بالهو وعنى بلامر لى اعتنى به ورعى علينا اى تكبر وصم زيد وزم وزعك وقلج وسقط في يده ايم نسم ودهعت الدابة اى اسيب حافرها ونفست المرأة وتنتجت الناقة ونم الخلال واغشي علي زيد

وان كان ما قبل المضارع مدماً كيقول

ويبيع قلب في البنى المجهول كيقال ويبيع

والفعل اللازم لا يبنى للمجهول الا

اذا كان نائب الفعل مصدرأ و غزوا أو

جاءاً ويجزوا كحاشي غل احتفال عظيم

ودهب امل الامير وفرح به

(المؤكد من الفعل) ينقسم الفعل

الى مؤكد وغير مؤكد فأن كد ما لحقته

نون التوكيد حملة كانت او خفيفة نحو

ليسجنن وليكونن من الصاغرين . وغير

المؤكد مالم تلحقه نحو يسجن ويكون

والماضي لا يؤكد مطلقاً واما المضارع

فيجب توكيده اذا كان جواباً لقسم غير

منفصل من لامه باصصل وكان مثبتاً

مستقبلاً نحو نأله لا أكيدن استأنكم ،

ويتمتع تأكيده اذا كان جواباً لقسم ولم

تتوفر فيه الشروط المذكورة نحو وليسوف

يوطيك ربك ، لامك هنا ، نأله لا

(٤) او كان علي وزن استنفل نحو:

استخرجت المال

(٥) أو مقطعه الجار ولا يطرد

الامع ان وان نحو : شهد الله انه لا اله

الا هو . او عجبتم ان جاءكم ذكر من دينكم

(الفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول)

ينقسم الفعل الي مبني للمعلوم ومبني

للمجهول فلاول ما ذكره قاطعه كقطع

محجود النفس . والنسائي ما حذف قاطعه

واثبت عنه غيره كقطع النفس

ويجب عند البناء للمجهول تغيير

صورة الفعل فن كان ماضياً كسر ما قبل آخره

ونعلم الحساب واستخرج المعدن

وان كان مضارعاً ضم اوله وفتح ما

قبل آخره كقطع النفس ويتعلم الحساب

ويستخرج المعدن

فان كان ما قبل آخر الماضي الناقص

واختار قلبت ياء وكسر ما قبلها فنقول قيل

واختبر . وان كان ما قبل آخر المضارع مدماً

كيقول ويبيع قلب النأ كيقال ويبيع

يصح في نحو قل وياع قول ويومع

وورد في اللغة افعال ملازمة لبناء المجهول

منها جن فلان وبهت الذي كفر وطل

والفعل يكون لازماً :

(١) اذا كان من باب ككرم

كشرف وحسن وجعل

(٢) أو كان من باب فبرح ودل علي

لون أو غيب أو حلية أو فرح أو حزن أو

خلو أو امتلاء كحسير وتحيش و غيب

وطرب وحزن وصدي وشيع

(٣) أو كان مطاوعاً للمندى لواحد

ككسرت الحجر فأنكسر . ودحرجته

فندرج . والمطاوعة قبول اثر الفعل

(٤) أو كان علي وزن افعلتل

كأقشرو أو افعلل كعرجم

(٥) أو كان محولاً الي فصل في المدح

والقلم كفتهم الرجل

ويكون متعدياً

(١) اذا دخلت عليه حمزة التمدية

نحو : الله لا اله الا هو الحي القيوم . نزل

عليك الكتاب بالحق مصداقاً لما بين يديه

وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى

للناس وانزل الفرقان

(٢) أو ضعف ثانيه نحو نزل عليك

الكتاب

(٣) او دل علي فاعلة نحو جالست

العلماء



الاسود . واحترس حتى تنجو  
الرابع بعد فاء السببية المسبوقة بنفي  
نحو لم يجهد فيجد . أو يطلب ، والطلب  
يشمل الامر والنهي والمرض والحظ  
والثقي والتعجب والاستفهام نحو : جودوا  
قسودوا . لا تدن من الاحد قسلا . ألا  
نحل بادينا فثكرم . هل كتبت لانيك  
فيحفر  
ليت الكواكب تدنول فانظلمها  
عقود مدح فالارضى لكم كلهم  
اعلمى المنة الاسباب اسباب السموات  
قاعلم . هل تصغي فاحدثك  
قأن حذف الفاء بعد الطلب والسببية  
مقصودة جزم الفعل نحو : جودوا تدوا  
لا تدن من الاسد فسلم وجرها  
اغلامس بعد واو المية المسبوقة بنفي  
أو طلب على ما تقدم في فاء السببية  
نحو لم يأمروا بالخير وينسوا انفسهم .  
لاته عن خلق وثاني مثله  
ويجوز حذف أن وانباتها بعد لام  
التعليل نحو حضرت لاسمع أو لان  
اسمع مالم يقتصر الفصل بلا ولا تحسن  
اظهارها نحو تلاميم أهل الكتاب  
( جزم الفعل وموانعه ) الاصل في

وتكتبن نحو : لن يتكلم حتى نصفوا  
وهو ينصب اذا سبقه أحد الاحرف  
الناسبة وهي أن ولن واذن وكى نحو ولن  
نصوموا خيرا لكم  
لا تحسن الجهد نحو أنت اكاه  
لن يبلغ الجهد حتى تلقى الصبرا  
اذن يبلغ الجهد لكي تأسوا على  
ما فاتكم  
وأن حرف مصدرى ملول طامع بامدعا  
عمل المصدر . وثلاثا كي . ولن لنقى الفعل  
المستقبل . واذا جواب الجواز  
وقد تنصب أن وهي محذوفة يجب  
ذلك في خمسة مواضع  
الاول بعد لام لجود وهي المسبوقة  
بكون منفي نحو : ما كنت لا خلف الوعد  
ولم تكن لتنفذ العهد  
الثاني بعد أو التي بمعنى إلى أو إلا  
نحو  
لا تستهين الصعب أو ادرك للتي  
فما افاقت الآمال الانصار  
لا كانت أو يهل  
الثالث بعد حتى التي بمعنى إلى أو  
لام التعليل نحو : كلوا واشربوا حتى  
يفين لكم الخيط الأبيض من الخيط

غيرها  
( في البنى من الافعال ) البنى من  
الافعال هو الماضي والامر والمضارع للتصل  
بنون التوكيد أو نون الاناث  
اما الماضي فيتأخر على الفتح نحو : كتبت  
وكتبت وبضم اذا اتصل بواو الجماعة نحو  
كتبوا . ويمكن اذا اتصل بضمير رفع  
متحرك نحو كتبت وكتبنا  
واما الامر فكضارعه المجزوم نحو  
اسمع واسمع واسمعا واسمعوا  
واسمعي واسمعن  
واما المضارع المتصلة به نون التوكيد  
فيتأخر على الفتح نحو : ليسجن وليكون  
من الصافرين . واما المتصلة به نون الاناث  
فيتأخر على السكون نحو والولدت برضن  
أولادهن .  
( المغرب من الافعال ) هو المضارع  
اخالي من النون والتوابع اعراه ثلاثة رفع  
ونصب وجرم  
( نصب الفعل ) الأصل في نصب  
الفعل ان يكون بالفتحة يذوب عنها حذف  
النون في الأمثلة الخمسة وهي : كل مضارع  
انصلت به الف اثنين أو او جماعة أو ياء  
مخاطبة كيكتب . وتكتبان وتكتبون

فقلول لتتصرن وتندمن وتقرين  
وتسعين  
( هـ ) وان كان مستدا لنون الندوة  
ذبت الف بين النونين وكسرت نون  
التوكيد فقلول لتتصرن فان وليندمن فان  
وليقرميان وليسعينان .  
وكالمضارع في ذلك الامر فقلول  
انصرت يا علي وادعون وارمين وليستين  
وهل جرا . وكل موضع وقعت فيه نون  
التوكيد النقية جاز في وقوع الخفيفة الا بعد  
الألف فلا تقع الا النقية  
( البنى والمغرب من الافعال ) الفعل  
عند ما يدخل في جملة مفيدة لا يكون على  
حالة واحدة في جميع أنواعه بل منه ما يكون  
آخره ثابتا لا يتغير بتغير العوامل ويسمي  
مبينا وعدم التغير بسمي بقاء . ومنه ما يتغير  
آخره بتغير العوامل . بسمي مبرأ والتغير  
بسمي اربابا . والعامل ما واجب كون آخر  
الكلمة على وجه مخصوص كأن ولم  
وهذا العامل لما ان يكون لفظيا ولما  
ان يكون معنويا فلفظي كحروف الجر  
والنواصب والجرارم والفعل والوصف .  
والمعنوي كالاتيا في البتداء والتعجب في  
الفعل المضارع وليس في النوعين معنوي



المدغلة في لا نحو: تكلم بخير ولا قدسكت  
ويحذف الجواب ان سبقته ما هو جواب في  
المعنى نحو: أنت مجازف ان اقدمت.  
ولا يحذف الجواب الا اذا كان الشرط  
ماضيا

وقد يجوز المضارع اذا كان جوابا  
للطلب نحو جودوا تسودوا. وان لا تمد  
من الاسد تسليم. وجزبه بشرط محذوف  
تقديره وان تجودوا تسودوا. وان لا تمد  
من الاسد تسليم. وشرط الجزم بعد التهي  
صحة المعنى بتقدير دخول ان قبل لا  
وبعد غير التهي ان يصح المعنى بحلول ان  
عمله. فلا جزم في نحو لا تمدن من الاسد  
بأسكانك. ونحو: أحسن الي لا أحسن  
البك

(رفع الفعل وموانعه) الاصل في  
رفع الفعل أن يكون بالفضة وينوب عنها  
التون في الامثلة الخمسة نحو: هو يتكلم  
وهم يسمعون  
وهو يرفع اذا لم يسبقه ناصب ولا جازم  
نحو بالراعي تصلح الرعية. وبالمعدل تملك  
البرية

(في الاعراب التقديري للفعل) اذا  
كان الفعل معتلا بالالف فليست له نحو يكلمها

واذا حطفت على الشرط نحو ان تردني  
فتخبرني (أو فتخبرني) بالأمر اكانت  
جاء في وجهان الجزم على المعاف والتعصب  
على تقدير أن

واذا لم يصلح الجواب لان يكون  
شرطا بل كان جملة اسببية أو فعلا دالا  
على الطلب أو جملة أو مقرونا بما أو لن  
أو قد أو السين أو سوف وجب اقترانه  
بالفاء نحو: وان يمسك الله بخير فهو علي  
كل شيء تقديره ان كنتم تحبون الله فتبوني  
بجيبكم الله. ان ترن أنا أقل منك مالا  
وولما فسدي ربي أن يزين خيرا. فن  
توليت فاسألكم من أجر. وما فعلوا من  
خير قلن تكفروا. ان يسرق قدسرق  
أخ له من قبل. ان نغم عيلة فسوف  
يتجك الله من فضله

واذا اجتمع شرط وقسم فالجواب  
للسابق نحو: ان قلم علي والله أقوم. والله  
ان قلم علي أقوم. فن تقدم عليها ما  
يحتاج الي خبر صحيح ان يسكون الجواب  
للسابق أو اللاحق نحو: اخواتك والله ان  
يمدحوك يصدقوا أو يصدقن

وقد يحذف فصل الشرط بعد ان

فعلوا من خير يعلمه الله  
ومعها يكن عندهم من خلقه  
وان خالها تخفي على الناس معل  
مق تتفن العمل تبلغ الامل

أيا ان تؤمنك بأمن غيرنا واذا  
لم تدرك الامن منا لم نزل حذرا  
ايضا نكون يدرككم الموت. أي  
تذهبها تخفساء وحيثما ننزلا نكرما، كيف  
تكونوا يكن قرناؤكم. أي كتاب نقرأ  
تستند

وان واذا تجرد تعليق الجواب  
بالشرط، ومن العاقل وما ومعها الثبير، ومق  
وايان الزمان، واين واقي وحيثما للسكان،  
وكيفما للحال واقي تصلح بليم ما ذكر  
والشرط والجواب يكرران مضارعين  
وماضيين وعنائين. ويجوز رفع جواب  
الشرط نحو ان قت أقوم

واذا عطفت على الجواب مضارع بالفاء  
أو التوا نحو: وان تبدوا مالي أنفكم أو  
تخفوه يحاسبكم به الله فينفر (أو فينفر)  
أو فينفر لمن يشاء ويعذب من يشاء.  
جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم على المطف  
والتعصب على تقدير أن والرفع على

الجزم ان يكون السبب وينوب عنه حذف  
التون في الامثلة الخمسة وحذف حرف العلة  
في الفعل المعتل الآخر نحو: لم يتكلم ولم  
لم يصفوا ولم يرض. وهو يجوز اذا سبقه  
أحد الادوات الجازمة وهي قدان، قسم  
يجزم فعلا واحدا وهو هذه الاحرف: لم  
ولما ولأم الامر ولا الناهية نحو: ألم تشرح  
لك صدرك

أشوقا ولا يرض لي غير ليلة  
ككيف اذا خب المعلي بناعشرا

ليفتق ذو سعة من سمته. لا تنقطوا  
من رحمة الله

ولم لتني حصول الفعل في الزمن الماضي  
ولما مثلها غير أن النصب بها ينسحب على  
زمن التكلم. ولأم الامر نجمل المضارع  
منفيما للطلب. ولا لنهي عن مضمون  
ما بعدها

وقسم يجوز ضميرين بسمي أولها فعل  
الشرط، والثاني حوابه وجزاؤه هما هذان  
الطرفان ان واذا، وهذه الاسماء: من  
وما ومعها ومق وأيان واين واقي وحيثما  
وكيفما وأي نحو: ان ترحم ترحم. اذا  
ما انتهي ترقى. من يعمل سواء يجز به وما



ثلاثي ورباعي وخماسي وسداسي، واعتبار صورته اثنان ومشرون يلحق باب دحرج ستة أبواب وهي أبواب . حوصل وجمهور ويطر وشريف وجلبب وسلسقي، باب تدحرج ستة أخرى وهي أبواب : مجرور وزهوك ونشيطن ونسكن ونجلبب ونسلسقي، وباب اخرجهم اثنان وهما بابا افسنس واسلسقي قللحقا اربعة عشر وأبواب الفعل بها ستة وثلاثون واعتبرت هذه الاربعة عشر بابا ملحقة يدحرج وتدحرج واخرجهم مساواتها لما في المصدر (فعل التعجب) من الافعال الجامدة اللازمة للمضي فعلا التعجب ونم ونس والمدح والتم (التمعجب) التمعجب له مبيتان وهما ما أفعله وأفعل به نحو ما أحسن الصدق وأحسن به . وانما بصاغان من فعل متصرف قابل للتفاوت بشرط أن يكون ثلاثيا تاما متتاميا للعلوم لم يجيء الوصف منه على أفعل كما رأيت فلا يمتعجب من نحو عسي ومات . ويتوصل للتعجب عما لم يستوف الشروط بذكر مصدره منصوبا بعد نحو ما أشد ويجرودا بعد نحو

فعل 'يفعل' كدحرج بدحرج ووسوس يوسوس والمزيد قسمان مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي، فزيد الثلاثي اما ان تكون زيادته بحرف واحد وله ثلاثة اوزان: أفعل 'يفعل' كأكرم يكرم وأحسن يحسن وفعل 'يفعل' كقدم يقدم وعظم يعظم وفعل يعامل كقاتل يقاتل وضارب يضارب واما ان تكون زيادته بحرفين وله خمسة اوزان: انفعال 'يفعل' كالطلق يطلق وانكسر ينكسر وانفعل 'يفعل' كالجهم يجهم واقتدر يقتدر وانفعل 'يفعل' كالجر يجر وايض يبيض وتفاعل يتفاعل كشارك يشارك وتماثل يتماثل كتعلم يعلم وتبصر تبصر واما ان تكون ثلاثة احرف وله اربعة

تقدر على آخره الضمة عند الرفع والفتحة عند النصب نحو يسعي ولن يسعي . وانما كان متلا بالواو او الياء فلا انتقال ضما تقدر على آخره الضمة عند الرفع نحو يسعي ويرتقي . وذلك ملزما لقواعد الاعراب (المجرد والازيد بن الفعل) الفعل المجرد ومزيد فليجرد ما كانت جميع حروفه اصلية . والمزيد ما زيد فيه حرف او اكثر على حروفه الاصلية المجرد قسمان ثلاثي ورباعي . اما الثلاثي فله ستة اوزان : (الاول) فعل 'يفعل' كدحرج ينحصر وقتل يقتل و (الثاني) فعل 'يفعل' كضرب يضرب وجلس يجلس و (الثالث) فعل 'يفعل' كفتح يفتح ويمتدح يمتدح و (الرابع) فعل 'يفعل' كفجر يفرج وعلم يعلم و (الخامس) فعل 'يفعل' ككرم يكرم وشرف يشرف و (السادس) فعل 'يفعل' كحبيب يحبيب وليس ينسب واما الرباعي فله وزن واحد وهو :



وقار التأنيثون

(في نائب التامل) هو اسم تخدمه

فعل مبنى المجهول أو شبهه (كاسم للقول

والتدوير نحو: أقرني جمه) وحل محل

التامل بعد حذفه نحو أكرم الرجل المحدث

فعله

وهو كالفاعل في أحكامه السابقة.

وهو في الأصل مفعول به. وقد يكون ظرفاً

أو مفعولاً أو جاراً ومجروراً نحو سموت

البيلة وكنيت كتابة حسنة ونظر في

الأمر

وبشرط في الظروف والمصدر أن يكونا

منه رقيقين مخففين فلا يصح نحو جلس

ملك وعينه معاذ الله ولا جلس زمان

وربما سير

والذا تعدد المفعول به أنيب الأول

نحو أعطى السائل درهماً وجد الخبر صحيحاً

وأعلم السائل الأمر واقعاً. وتسمي الجملة

الركبة من الفعل وقاعده أو نائب فاعله جملة

فعلية

(اسم الفاعل) هو اسم مفعول لم وقع

منه الفعل أو قم به وهو من الثلاثي على وزن

فاعل كناصر وناظر ومن غيره على وزن

مضارع

لواحد والتأنيث والجماع سواء في التذكير

والتأنيث إلا إذا كان فيها كاف الخطاب

كملك واليك. تنصرف على حسب هذه

الأحوال فنقول عليك وعليك وعليكما

وعليكم وعليكن

وكلم اسمية إلا ما كان على وزن فاعل

كتنزّل ونقال فيتناس في كل فعل

ثلاثي متصرف

➤ **الفاعل** ➤ هو اسم تخدمه فعل مبنى

للمعلم أو شبهه (كاسم الفاعل والصفة

المشبهة والمصدر) ودل على من فعل الفعل

نحو فاز السابق فربه أو يكون ظاهراً ضميراً

مذكراً ومؤنثاً مفرداً ومثنى وجمعا

فإذا كان مؤنثاً أنث فاعله بناء ساكنة

في آخر الماضي وبناء المضارعة في أول

المضارع نحو سافرت زبيب وتسافر دعد

والشجرة أثمرت أو تثمر

ويجوز ترك التأنيث إن كان منفصلاً

عن الفعل أو ظاهراً مجازي التأنيث أو جمع

تكبير مطلقاً نحو: سافرت أو سافر اليوم

دعد وأثمرت أو أثمر الشجرة وجاءت أو

جاء النائم أو الجوارى

والذا كان مثنى أو جمعا يكون الفعل

منه كما يكون مع الفرد نحو أقتلت طائفتين

حيثما نحو:

ألا حيثما عاذري في الموى

ولا حيثما العاذل الجاهل

ولك أن تنقل كل فعل ثلاثي قابل

للتعجب الي باب كرم للدلالة على اللدح

والدم مع التعجب نحو طالب الرجل أصلا

وكبرت كلمة فخرج من أفواههم

(اسماء الأفعال) هي الألفاظ التي

تدل على معاني الأفعال ولا تقبل علامات

وهي على ثلاثة أنواع: فعل ماض كيهيات

بمعنى يد. وثنان بمعنى افترق. واسم فعل

مضارع كوكى بمعنى اتعجب وأف بمعنى

أنفجر. واسم فعل أمر كهك بمعنى

استك وآمين بمعنى استجب

وتقسم الي مرفوعة وهي ما وضعت

من أول امرها أسماء أفعال كما مثل ،

ومنقولة وهي ما استعملت في غير اسم الفعل

ثم قلت اليه. والنقل لما عن جار ومجرور

كهلك نفسك أي أزمها. واليك عنى

أي ترح. أو عن ظرف كمدونك الدرهم أي

خذته. ومكانك أي أبيت. أو عن مصدر

كرويد أهلك أي أمهله. وتلة الأكف

أي أتركها

واسماء الأفعال تكون بحالة واحدة

أشدّ فنقول ما أشد احتراس المدو. وما

أقوى كونه غائماً وما أكثر أن لا يقرب

وأعظم بأن يُطلب وأشدّ بسواد يوه

ولا يتقدم مفعول فعل التعجب عليه

ولا يكون تكرة. فلا يقال زيدا ما أحسن

ولا ما أحسن رجلاً

أجاز بعض النحاة بناء التعجب من

أفعل كأكرم، ومن اللازم لثني كما عاج

بالدواء أي ما انتقم به، ومن اللازم لبناء

المجهول ككسنى بالامر لى اعنى وما

وصنه على أفعل كسود

(اسم وبش) اسم وبش فعلان

يستعملان لدح الجنس ودح والتقصود

بالدح فرد من ذلك الجنس وبش

ذلك الفرد بالخصوص بالمدح أو القم

ويجب في ذلك أن يكون مقترناً بال أو

مضافاً لمقترن بها أو ضميراً مجزاً بتكرة أو

كلمة مانحو: اسم المبد. اسم مفعلي الدار

بش للظالمين بدلا. بش ما شئروا به

انفسهم

وقد ينكر المخصوص بالمدح أو القم

بعد الفاعلي أو قبل الجملة نحو: اسم المبد

صوب. وعند بنيت المرأة

ويستعمل كنتم وبش حيثما ولا



ما وقع عليه فعل الفاعل ولم تغير لاجله صورة الفعل نحو: يحب الله الثمن عمله. ويكون ظاهراً كما مثل وضرباً متصلاً نحو ارشدي العلم وارشده، ومنفصلاً نحو ما ارشد الا اياه واياك وايانا

وانما نصب الفعل ضميرين وجب فصل ثانيهما نحو ملكتك اياك، والثوب البسته اياك. الا اذا كان الاول اعرف أو كانا للثبينة واختلف نوعهما فيجوز الوصل والتوصل فتقول الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه، وببيت الدار لابناني وأسكنتهموها أو أسكنتهم اياها كما يجوز الامر ان في خبر كان نحو: الصديق كنته أو كنت اياه

ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل وتأخيره عنه فتقول بنى البيت ابراهيم وبني ابراهيم البيت ما لم يكن احدهما ضميراً متصلاً أو محصوراً بأنما فيجب تقديمه نحو قرأت الكتاب واتممتهم حين لصفه. واكرمى الامير. واتما اخذ الكتاب بكر ويجب تقديم الفاعل عند الالتباس نحو: ضرب اخي قتاك، والمفعول اذا عاد عليه ضمير في الفاعل نحو: سكن

الدار بانيتها

تكرة غيره انه يتبع مع الجران تكون الصفة بأل ومصولها خال من آل ومن الاضافة الى المحل بها تقول: زيد حسن خلقه، وربع قدر ابيه، وهو الفصحى لسانا، المذهب سحر بيان، وهو القوى القلب العظيم شدة اليأس ولا تقول الحسن خلقه، والعظيم شدة بأس، بالجر فيها

(اسم المفعول) هو اسم مصوغ لمن وقع عليه الفعل، وهو من الثلاثي على وزن مفعول كمصور وموزوم ومن غيره على وزن اسم فاعله مع فتح ما قبل الآخر ككرم ومستخرج لكن تحذف منه واو المفعول ان كان اجوف بعد قل حركة الدين الى ما قبلها كمصون ومقول وتبدل الضمة التي قبل الياء كسرة لمناسبة الياء كبيع ومدين. ولا يصاغ اسم المفعول من اللزوم الا مع الفترق أو الجار والجرور أو المصدر (عمل اسم المفعول) يعمل اسم المفعول عمل فاعله للثني المجهول نحو: أمسى اخوك صالحاً. مامعطي صاحبك شيئاً. الارض عطاء. طاحها بالهواء وهو اسم كالفاعل في شروحه السابقة ➤ المفعول به ➤ هو اسم دل على

(١) قميل فيما دل على حزن او فرح كفرح وتلرب وأشر وضرب ووزن

فعية

(٢) وأفعل فيما دل على عيب او حلية كأحذب وأعرج وأحور ومؤنثه قفلاء.

(٣) وفعلان فيما دل على خلل او امتلاء كهديان وعطشان ومؤنثه ففلي ومن باب كرم كرم علي وزن قميل كشريرف وقد يحذف على غيره كشهم وحسن وجبان وشجاع وصليب

وكمل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة كشيع واشيب ولبب وعفيف

وكمل اسم فاعل او مفعول لم يقصد منه الحدوث يعطى حكم الصفة المشبهة في العمل كظاهر القلب ومتعدل التامة ومحمود للتامد

(عمل الصفة المشبهة) يعمل الصفة المشبهة باسم الفاعل عمل الفاعل التامدى لوأحد. ولك في معدولاً سواء كان معرفة او نكرة ان ترفعه على الفاعلية او تنصبه على شبه المفعولية ان كان معرفة وعلى التخيير ان كان نكرة او نجوه على الاضافة

بمواه في كل ذلك كانت الصفة معرفة او

مما مضومة وكسر ما قبل آخره كمنطلق ومتقدم. لكن غلب عينه حمزة ان كانت في الماضي التام كقائم وبائع من قلم وباع ويجوز اسم الفاعل من الثلاثي التامدى عند قصد اللبانة الى ففعال ومنفصال وفعل وفمبيل وفمبيل كشراب ومقول وغفور وعليه وحذر ونسى صيغ اللبانة

(عمل اسم الفاعل) يعمل اسم الفاعل عمل فاعله متصلاً او مجزئاً من ال والاضافة او محلي بأل نحو: هو معطي كل ذي حق حقه. وبائع امره. والواهب الخير. واخافته فاعله متصلة فلا يقال زيد ضارب الغلام عمراً. علي معنى ضارب غلامه عمراً

وشروط عمله ان يكون صلة لال كما رأيت لو ان يكون الحال او الاستقبال ومسبوقة بنى او استنهام او مبتدا او موصوف نحو: اعرف اخاك قدر الانصاف. ما طالب صد يترك رفع الخلاف. الحق قاطع سيقه الباطل. اركن الى عمل زامن اثره العامل

(الصفة المشبهة باسم الفاعل) هو اسم مصوغ لمن قلم به الفعل لا على وجه الحدوث. وهي من باب فرح اللزوم على ثلاثة اوزان



قلة نحو:

من أمك رغبة فيكم جبر

ومن تكونوا ناصر به ينتصر

وان كان الثالث جاز فيه الأمران

على السواء نحو: تصدقت ابتناء مرضاة

الله أو لا ابتناء مرضاته

ولا يهللوا بالنصب أن يكون مصدراً

فلياً متجداً مع الفعل في الوقت والفاعل

فإن قد شرط من هذه الشروط وجب

جزمه بحرف الجر نحو: ذهب لال وجلس

لكنائبة زسافر للدار وحمدني لاشفاق عليه

المقول فيه هو اسم يذكر لبيان

زمن الفصل أو مكانه نحو: سافر ليلاً

ومشي ميلاً وبسي الأول ظرف زمان

والثاني ظرف مكان

كل أسماء الزمان سالمة للنصب على

الظرفية ولا يصلح من أسماء المكان إلا

الجهات كأسماء الجهات الست وهو فوق

وتحت وبين وشمال وأمام وخلف وكأسماء

القادير نحو سار ميلاً أو فرسخاً أو بريداً

وكأسماء المكان الذي سبق شرحه في

المنتقات نحو جلس مجلس الخطيب

بمختلف المنصب كالدار والمسجد فلا ينصب

على الظرفية بل بحرفي قول جلست في

المقول المطلق هو مصدر

يذكر بعد فعل من لفظة تأكيده أو لبيان

نوعه أو عدده. نحو: كلم القومسي تكلموا.

فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر. فدكنا دكة

واحدة.

وينوب عن المصدر مرادفه كخرج

جذلاً. وصفته نحو إذا كروا الله كثيراً،

والإشارة إليه كثال ذلك القول، وضميره

نحو: فاني أخذه عذاباً لا أخذه أحد من

العالمين. وما يدل على نوعه كرجع القهري.

أو على عدده كدقت الساعة مرتين، أو

على آله كضربته سوطاً ونقظ كل أو

بعض مضافين إلى المصدر نحو: فلاجلوا

كل الليل، وتأثر بعض التأثر

وقد يحذف فعله نحو صبراً علي

الشاهد. أو انما وقد جد قرناؤك. حمداً

وشكراً لا كغراً عجباً لك. أنا ناصح

لك صدقاً

المقول لأجله هو اسم يذكر

ليبيان سبب الفعل نحو لا تمسكوا أولادكم

خشية ملائق وهو اما يخرج من آل والأشاة

أو مقرون بال أو مضاف

فإن كان الأول فلاكثر نصبه نحو

زيت الدينة أكراما للسامد ويخرج على

وتقديم المفعول به على الفعل جائز

بمختلف الفاعل ونائبه

ومن المفعول به المنصوب في تراكيب

الأغراء والتحذير والاختصاص والاشتغال

(الأغراء والتحذير) الأغراء تنبيه

الخطيب على أمر محمود ليفعله نحو:

الاجتهاد، النزال. المرومة. النجدة

وهو منصوب بفعل محذوف أي الزم الاجتهاد

واطلب النزال واصل المرومة

والتحذير تنبيه الخطيب على أمر

مكروه ليحذره نحو الكل. الأسد

الأسد رأسك والسيف. إياك الكذب

إياك إياك التهمة: إياك والشر. وهو

أيضاً منصوب بفعل محذوف أي احذر

الكل وخف الأسد وابعده رأسك من

السيف والسيف من رأسك وإياك احذر

وابعده نفسك من الشر والشر منك

ولا يجوز في الأغراء والتحذير ذكر

الفاعل مع التكرار أو العطف ولا إياك

(الاختصاص) هو أن يذكر اسم

ظاهر بعد ضمير لبيان المقصود منه نحو

نحن معاشر الأنبياء لا نورث ونحن العرب

نكرم الضيف. وهو منصوب بفعل محذوف

وجوبا أي انص معاشر الأنبياء واقصد

العرب. وقد يكون مجرد الفخر أو السواضع

نحو علي أيها الكريم يستد وأني أيها العبد

قهر لي عفو ربي. وأي واية هنا يبينان

علي الفخر، ويشمان لفظاً باسم مقرون بال

(الاشتغال) هو أن يقدم اسم

ويشأن عنه عمل مشتغل عنه بضمير بحيث

لو غرضه لنبهه نحو: ككتابك قرأته

والدار سكانها وهو منصوب بفعل محذوف

يسره المذكور أي قرأت كتابك وسكنا

الدار

ويجب في الاسم المشتغل عنه النصب

ان وقع بعد ما يخص الفعل كدوات الشرط

والنفضي نحو: ان الدينار وجدته

لحمه. وعلا كتاباً قرأه

ويجب فيه أن يقع بعد ما يخص

بالابتداء كذا الفجائية نحو: خرجت

فذا العبد يذره سيده. أو قبل ماله

الصدارة نحو: رئيسك ان قابله فمظله.

وأخوك هلاكته. ولحد يقفل أسلحتها

والانفكات ما أحسنه

ويجوز الأمران فيما عدا ذلك نحو

صديقك صاحبه. أبشراً منا واحداً تنبئه

سعيد كرمت شأله والاحسان فحقته منه

والجهل أجه والأكسول أبغضه



وقد وضع للفكرين نظمات كثيرة  
أوجبتهما الحكومات على الشركات وعلى  
أصحاب رؤوس الأموال لحماية العمال  
العمالين من الوقوع في الفقر الخلل بحاجيات  
الحياة انتهاء لما ينجم عنه من الحوادث  
الاجتماعية الخطيرة ولا يزال الاشتراكيون  
ومن نحوهم من الشريين يبحثون في  
بلوغ الناية من هذه النظمات المحافظة  
للجمهور الأكبر من الأمم من الوقوع في  
شروط العوز

فأنتست لذلك المستشفيات المجانية  
لمعالجة الفقراء وللمجيات الخيرية التي تدعم  
بالموتة عند الحاجة فيها لو حدث لبعضهم  
بطالة أو عجز عن العمل لأي سبب من  
الاسباب ولكن كل ذلك لم يبلغ ما يحسن  
الكوت عليه ولا تزال مسألة الفقر من  
المائل المويضة الحل  
وقد رأى بعض الفلاسفة ان علة  
الفقر ترجع الى قلة حاصيل الارض ومن  
أحسن من كتب في هذا الباب العالم  
الاجنابي (نوفيسكو) مؤلف كتاب  
الاكاذيب المصطلح عليها في المدينة المحاصرة  
ونحن نشر رأينا في ياد في القائمة قال :  
ولن مسألة الفقر ككل المسائل

المتخلفة والامراض المعدية وكل ما يشوه  
وجه المدينة الانسانية . وقد زادت مسألة  
الفقر شدة بشكل النظام العملي في أوروبا  
وقيام الشركات الصناعية على مبدأ توزيع  
الاعمال وتشتداد المراحة فيها بينها فأصبح  
الفقر نتيجة لازمة لذلك النظام المتفنن في  
مجالات العمل والتصرف في تلك المدينة  
فإن العامل الذي لا يجد له عملاً في إحدى  
الشركات الكبرى أصبح لا يستطيع أن  
يحصل قوت يومه بجهوده الذاتية معها  
كانت براعته لانه لا يمكنه أن يجد المواد  
الاولية بالنظر الذي يجده به تلك  
الشركات الكبرى ، وإن جده لا يستطيع  
تصرفه بالنظر الذي تصرفه هي به فتتم  
أعماله في الكساد ولا يحصل من وراء  
جهوده المظلمة ما يقيت به نفسه وأولاده  
هذه الحالة ألفت من عدد الفقراء  
الماطلين في تلك المدينة فاختضت تلك  
مسألة الخطيرة ظهور المذهب الاشتراكية  
المتخلفة آخذة على عهدتها البحث في تخفيف  
ويلات الفقر وحدت تلك رجة عظيمة  
في أوروبا اشتغلت بها الاقلام والقول  
عشرات من السنين ولا تزال تشتغل بها  
الي اليوم

( أنظر الفنى حرف الالف وتبين في  
حرف التاء )  
﴿ فتر ﴾ قه يفتر ويفتقر فترا  
فتمه فتفتقر فوه  
( المُنْفُور ) قلب ملك الصبين  
كان جاشي قلب ملك الحبشة  
﴿ فتمه ﴾ الطيب يفتمه كفتمه  
خيائمه . و ( الفم مكانه ) ملاه يرمحه  
﴿ فتمه ﴾ المين فقهاها قلمها . و ( قنأ  
العمل ) شته  
﴿ فتمه ﴾ يفتمه قديماً وقد اتا  
غلب عنه وعلمه و ( أقدمه اياه ) أعدمه اياه  
و ( زفتمه الشيء ) تعده ومثله ( افتقره )  
﴿ فتمه ﴾ يفتمه فقارة فقتر و ( اقتره )  
جعلته فقيراً . و ( الفتمار ) ما تنهد من  
عظام الصليب من لدن الكاعمل الي  
المعجب واحدتها فقارة ( انظر المود  
الفقري في كلمة نشرح مادة شرح ) و  
( الفتمرة ) من الذر كالبيت من الشر  
و ( الفتمق ) جمع فتم على غير قياس  
كحسن وعاشق  
﴿ مسألة الفتم ﴾ الفتم من العمل  
الاجنابي الشديدة الانزاع على كيان  
الجماعات البشرية لاهبا تركه الجرام

الدار وصليت في المسجد  
وما يستعمل ظرفاً وغير ظرف من  
اسماء الزمان او المكان يسمى متصرفاً نحو  
يوم وليلة وميل وفرسخ اذ يقال يومك يوم  
مبارك والميل ثلث الفرسخ والفرسخ ربع  
البريد . وما يلزم الظرفية فقط أو الظرفية  
وشبهها وهو الجرب يسمى غير متصرف  
نحو فقط وعوض وبيتا وبيتا ونحو قبل  
و بعد ولدن وعند  
﴿ المنقول منه ﴾ هو اسم مسبق  
يؤلو بمعنى مع ويدكر لبيان ما قبل الفعل  
بمقارنته كترك المغر والدهر . و ( اتايتين  
نصب الاسم على أنه منقول معه ) فالـ  
يصح عطفه على ما قبله كاذهب والشارع  
الجلديد قل صح المعاف جاز الامر ان كسار  
الامير والجلد او والجلد وتبين المعاف  
بمعنا لا يتأني وقوه الامن منه وكتناصم  
زيد وعمر و ( مأخوذ بتصرف في الترتيب  
من المدروس التحوية للمدارس الاديرية )  
﴿ فتمه ﴾ الاءا يفتمه فيها ملاء  
وفتم الاءا يفتم امتلاء . و ( فتم الاءا  
وأتمه ) ملاء . و ( الفتم الاءا ) امتلاء  
﴿ فتمه ﴾ الفتم حية خبيثة جمعها  
أفتم . و ( الأفتمون ) ذكر الافقي



المواد الغذائية التي تنتجها الأرض ليس كلها . وبما أن هذه الأزمة الغذائية ناشئة من الوسط فيمكن أن يقال أن الفقر موجود لأن النوع البشرى لم يعد الأرض الآن أعداداً يتفق مع مصالحه الحقيقية .

« الفقر لا يتدفع بواسطة تقسيم الثروة بين الناس لسببين بسيطين . (اولما) أن المبلغ الذي يراد تقسيمه هو غير كاف لجميع الحاجات . وقد اعني ذلك الاحصائيون وذلك أنه لو صودرت الارباح الفردية التي تزيد عن ١٠٠٠٠٠ فربك وقسمت على الناس الذين يقل ايرادهم عن هذا المبلغ شوهد أنه لا يخص الواحد أكثر من ١٢ في المائة من ايراده الحالي وبما أن الناس لا يصلون الى الدرجة المطلوبة لهم من الرفاهية وحسن الحال الا اذا كان كل رجل منهم عشرة اضعاف ايراده الحالي علنا أن مسألة الفقر لا تدفع بتقسيم الثروة الموجودة تقسماً عادلاً .

« يصبح المسيو لوبرولا قاتلاً (احذفوا الفقر ، أعطوا العامل ثمرة شدة كله ولكن ماذا يكون بعد هذا ربح رأس المال ؟ )

ليكن ماشاء ان يكون ، ذلك لا ينبغي ولكن الذي علم بالاحصاء الرسمي انه لن يزيد من اجر العامل بعد هذا العمل الا

ولناس مناهب شتى أكثرها غير وحيه .

« لقد انتشر في العالم رأي كلاديم الهينة الاجتماعية وهو ان الفقر مائتاً هذه النشأة السيئة الامن توزيع الثروة على الناس

« يقول اشياخ هذا الذهب انه متى اخففت الثروة من ايدى المفكرين لها وقسمت على الناس تقسماً عادلاً ذهب الفقر وحل محل الكفاف واصبح النوع الانساني على احسن درجات الرفاهية الى ابد الأبد

« ما احقنا بأن نفهم بعضنا بعضاً بهذا الحل لو كان حقيقياً فإن مصداقة املاك الأغنياء لاصور اكثرو من بضعة دقائق يكتب فيها امر عال من الجميات التشريعية ويحصل بعد ذلك تنفيذها في شهور معدودة

« بعد هذا العمل لا يكون في الأرض فقر احلا الى ابد الأبد ، ويكون الناس في نعيم الأرض الى آخر ايامهم . ما اجل هذه البشرية

« ولكن الحال نهاية الأسف ليس على ما يصفون ، فن الناس ليسوا بفقراء لأن بضعة رجال من اصحاب الملايين قد احتكروا الثروة ، ولكنهم فقراء لأن مقدار

٣٠٠٠ مسكن بيت في كل حجرة منها ستة أفراد اعترف بأنه وهو استناد لم يكن يعلم هذه التفصيلات الحزنة وأن الرجال الذين يعيشون في النعيم لا يكادون يدركون مقدار ما به الفقر من العذاب المستديم

« ان الفقر شئ لا يحتمل وهو يعد المرض أشد أعدام النوع البشرى ومما كانت بشرى رجال الدين للفقراء بمنازل الآخرة فلن يصلوا الى نجيب الفقر للناس ولن يصلوا أبداً لكف الناس عن البحث في أسرار أسرارهم المباشرة . لاسيما وأن الكنيسة التي فشت أبواب الجنة للفقراء لم تقفها في وجودها من اجل ذلك فلو كانت فيها أيضاً اذا كان الامر كذلك فلاولي بالانسان أن يعيش في هذه الحياة في راحة وهناء ثم يتقلب في الأخرى الى النعيم للقيم بدل ان يعيش هذه الحياة في شقاء وعذاب

هو الضلال الاشتراكي

( ملي مسألة الفقر )

« اذا كان من الناس من لا يهتم بمسألة الفقر ولا يمدحها أمراً هاماً ويسمي في حلها بالوجود الدينية فإن من الناس من جعلها نصب عينيه وأخذ يقتلها غصاً وغيلة

الاجتماعية شديدة الدوخ . ويصعب بسطها واضحة جلية

« من الناس من يعتبر الفقر أمراً طبيعياً مثله كمثل فيضانات الانهار واضطرابات الزلازل وبتظنون ان التفكير في ملامسته يبادل التفكير في المستحيلات من جريان الانهار لنا أو انقلاب انهار الاشجار خيراً

« ومن الناس من ينكر وجود نتائج الفقر نفسها ، ولقد كتبت في كتاب من مؤلفاتي بأن نسبة أعمار سكان هذه الأرض لا يتجاوزون ما ياكلونه متى جاءوا وهو الأمر المحقق بالاحصاء فلهذه نتائج في غاية فساداً وأكده البارون مستجل في أول جلسته من جلسات المؤتمر العالمي سنة ١٨٩٩ بأن بلاده تمهد معارف السلم المسلح بلا أقل مصعوبة . فلما عارضوه بقولهم ان الاحصاءات الرسمية اثبتت بأن متوسط دخل الرجل اللاتفي في اليوم هو ٢٧ سنتياً صالح واضطرب وسقط في يده

« وقد قم اللاتي آخري مؤتمر السلام بنيو يورك فصح بأن مواطليه لم يزوجوا تحت اجمال التكاليف الحربية فلما قيل له ان وعاءا غليوم للتافي تتألف بيوت نصف اسرهم من غرقة واحدة وان في برلين



المسوية وهذه المنحولات يجب ان تستخرج من الارض بدون انقطاع فذا فرضنا وتنتج في هذا العام ١٢ مليارات من الكيلو غرامات من القطن وهو القصر الكافي للمطالب البشرية في العام الواحد فيجب ان تنتج الارض في السنة القليلة ١٢ مليونا أخرى لان المطالبات تتجه بعد كل عام فذا قسمنا هذه المحصولات بالتساوي على الناس فلم نحمل المسألة تمام الحبل لانه يجب ان نتحصل على مثل هذا المقدار في السنة القليلة أيضاً

«ولكن اذا كانت القصة في السنة الماضية لم تكن عادة وعلى ما يرضي الناس أراض تاما وبرزعت بدون أقل شدة لقوة فان منحولات السنة القليلة نقل وتظهر الفاقة بأنها ثانياً

«سواء استغلال البشر للارض»

«ثبت لنا من الفصل المتقدم ان حالة النوع البشري سيئة جداً ، وانا اقراء لان منحولات الارض السنوية لا تنتج لنا المقدار الكافي من الغذاء واللبس

«نهل هذا لأن الكثرة الارضية عاجزة عن إعطائنا كل ما هو ضروري لحياتنا أو لاننا نحمل كيفية استخراج ما نرمننا منها

الأول ولم يبق شيئاً وراءه يكتفي بالكتساب بضعة آلاف لحاجته الشخصية وما يصدق على السيو يرمون مورجان يصدق على جميع الأغنياء فان مصادرة أموالهم لا تخيد الامرة واحدة ولكن المطالبات الإنسانية منهجرة كل يوم فمن لما بعد خلتها كل حين ؟ ولو سلمنا جدلاً بهذه الفكرة الطفلية وهي فكرة ان مصادرة مال الأغنياء يفي البشرية فان ذلك لا يصدق الا على زمان قصير ثم يرجع للحال لاصلد وينشأ الفقر كما كان

« ولكن الناطقة السينة التي نشين هذه النظرية هي خلط التكميلين بينها بين الثروة والسكة (الفقر) وليان ذلك يقول: ماذا يعني قولهم للسيو مورجان ٨٣ مليون فزنك من الايراد؟ معناه ان السيو مورجان ينزل الي السوق كل سنة اصنافاً تجارية يبلغ ثمنها ٨٣ مليوناً من الفزنكات يكسب ٨٣ مليوناً منها

« فاذا سودرت هذه الاصناف يكون أحد أمرين . وهما ان مشروعاتها تستمر على حلقها ولما ان تنفق فاذا وقفت خسر الامر بكان تجارة بمبلغ ٨٣ مليون فزنك وتقص من ايرادهم ربحها . وان بقيت كان

١٢ في المائة من ربحه الحالي وليس في ذلك نحو الفقر . فان العامل الذي يكسب الآن فزنكين ويشكو أشد الشكوى من الفاقة والعدم لن تتفرحه اذا اسطى الأثني شر في المائة التي تخفف وأصبح يأخذ فزنكين وربما . فاذا عدسي أن يحسن ربح الفزنك من حله ١

« اذا اريد حل المسألة من هذه الجهة لزم ان يزيد ربح العامل ١٠٠٠ في المائة ١٢ في المائة فقط

« أما السبب البسيط الذي في ان مبدأ تقسيم المال ليس بسبب لازالة الفقر فهو ناشيء من طبيعة الثروة ذاتها . فاشدوهم من يتخيل ان ايراد الأغنياء كبراميل الذهب لا يزيد يستفي منها ولا يخرج

« مثال ذلك للسيو يرمون مورجان سيكون ايراده هذا العام ٨٣ مليوناً من الفزنكات فان صدود ايراده وقسم على اخذ وانه الأمريكيين نال الواحد فزنكاً واحداً في السنة ، ماذا عدسي ان يعمل الفزنك في تحسين حال الفقير الأمريكي ؟

« ثم ان السيو يرمون مورجان لن يكسب في السنة التالية ٨٣ مليون فزنك أخرى لأن الا مصادرات ايراده في العام



عن مصلحتنا الحقيقية ولم يترنا خيال او فهم سيء. زال القتر من سطح الكرة الأرضية

« ونحن اذا تأملنا في حقائق حالتنا الحاضرة وأبنا ان الفاقة آتية علينا من طرق ثلاثة اصلية :

(الاول) المصائب الدينية

(ثانيا) الرذائل الخلقية

(ثالثا) الاحوال الاجتماعية

« اما المصائب فهي لما شخصية او اجتماعية فالزلازل وتوراث البراكين ونفوس المياح وحولت الفيضانات تعتبر من الجوارح الاجتماعية التي تصيب الجماعات بفاقات غير منتظرة

« وأما المصائب للشخصية فهي الامراض او الحوادث الناجمية السقي تختلف من وسط الاسرة الممتعة عائلا الذي هو عماد مبادئهم بسلوكه فتقع الاسرة بقدرة في الفاقة

« والانسان عادة طير عن مكافئة المصائب الطبيعية فهو لا يستطيع ان يامر الارض فلا تنزل ولا الرياح ان لا تحمل السحب المحملة الى أكنة بيده عنه. ولا يستطيع أيضا أن يمنع الامراض

«وقذا كان الفرض الاول صحيحا فلا دواء لقرنا اذن، وعليه فيجب علينا ان نرضي بما قسم لنا وان نعتبر القتر كما نعتبر الموت امرا لا محيص منه ، فلا نحرك ساكنا ولا نتورضه على غير طائل

«ولكن من حسن حظ العالمين ان الحقيقة ليست في هذا الفرض فليس في قدره الارض ان نطينا ما يوزي ايراد ١٠٠٠٠ فونك سنويا لسكر منا فقط بل في وسعها أن تعطينا عشرة أضعاف ذلك أيضا فن يتابع الثروة في الارض كما قال المفرجاني الشهير البريه وكلاهما لحد لها على الاطلاق

«فن الفصح والقطن والسكر (وهي المواد الثلاث السقي ذكرها آتفا) يمكن استخراج اضعاف ما ينتج منها لدينا لان في الارض ملايين من الفدادين نستطيع اعطاء تلك المستحاصلات ان زرعنا بدلا من ان نبقى بورا كما هي الآن

«لدينا الآن اراض نزرعها ونستغل منها محاصيل ثافية يمكن ان نستغل ثلاثة أو اربعة أضعاف ذلك المحصول منها اذا عملناها بالسجاد الكبارى وسرنا في زراعتها على طريقة اكثر انطباعا على العلم والفنون الزراعية

«دع الزراعة جانباً واعلم ان في الارض ثروات طائلة من كل نوع بمقادير لا تدخل تحت احصاء وابست هذه الثروات لم تنس بيد الانسان فقط الآن بل هي بجملة لديه أيضا بل هو لم يحسن للآن أن يستعمل ما تحت يديه كما يجب وبطريقة

فحاة

«ان في جبال الاورال وجمعا معادن بمقادير كبيرة جداً لم يتكرو أحد الآن في استغلالها. وقل مثل ذلك في أفريقيا وأمر يكافح يمكن ان يقال بدون مجازة بان الانسان من جهة المادون والصنائع لم يزل يبدأ عن استغلال بعض ما يمكن استغلاله من خيرات الارض

« لا: أننا لسنا قتره من عدم وجود الوسائل الحيوية لدينا بل الانسانية تن من الفاقة والمعدم لعدم استغلالها الارض على الوجه الكاف لاحتياجها او بعبارة أخرى لسوء ادارتها ما هو بين أيديها

« هذا هو سبب فقرها وافتقارها ولكن لماذا هي كذلك؟ هي كذلك جهلا وثرلا ولا وانه ليوح لنا أن سيرتنا الحالية تعني موقفة لصالحنا والحقيقة انها ليست كذلك فهو سرنا حقيقة على الاسلوب الذي يتبع



على مقدار مالمى الانسانية من اللورد .  
 ورجو ان ذلك سيكون في يوم من الايام  
 حيث تخرج الانسانية من هذا الدور الطفلي  
 الفوضوى الذى نعيش فيه ، وسيكون لهذه  
 المسائل حلها مضمونة تنشر في تاريخ  
 دورية منتظمة . اما هنا فانا نكتفي باعطاء  
 معلومات أولية في هذا الشأن ولكنها كافية  
 في الدلالة بطريقة واضحة على المركز العالم  
 للحالة الحاضرة .  
 « دلت الاحصاءات الاخيرة بأن  
 محصول القمح صعد في سنة ١٩٠٦ الى  
 ١٠٨٦ مليون هكتوليتري في مجموع الكرة  
 الأرضية . وهذا القدر يساوى ٨٧ الف  
 مليون كيلو غرام  
 « قلنا فرضنا أن ما يكتفي الرجل من  
 الغذاء في سنة هو ٢٠٠ كيلو غرام من  
 القمح من كل اصناف الخبز فيكون المطلوب  
 لنا ٣٠ الف مليون كيلو غرام . وعليه قلنا  
 محصول القمح في الارض ينقص منه ثلث  
 المطلوب للناس  
 « وامل قائلاً يقول ان من الناس من  
 يتندى بلجو يدار والندرة والرز واللوز الخ  
 ونحن نوافق القائل على ذلك ولكن لا يشك  
 أحد من الناس في ان سكان الارض لم

( ٤٥ - دائرة - ٧ )

الذى ليس وراءه مرمى « ولنعلم نبياء  
 بعد حين » ثم قال الفيلسوف :  
 « سألنا القدر لانهل اذن كما رأينا  
 بواسطة تقسيم الاموال كاياد الاشرار يكون  
 والذى نراه ان المسألة يجب أن تعرض  
 على الطريقة العلمية وهي :  
 « هل الكرة الأرضية تعطيانا من المواد  
 ما يكفي لغداثنا وكسوتنا وسكناتنا بطريقة  
 مواتقة لنا اعني بابعاد كل اسباب الآلام ؟  
 قول بقاية الاسف ان مائتين من المواد  
 يكفيها : يد لنا على ذلك انه لمن صنف  
 من اصناف التوصلات الأرضية الا وهو  
 لا يكتفي لحاجتنا ويمكن ان يحكم الانسان  
 بذلك لاول وهلة بدون برهان لان  
 التوصلات الأرضية لو كانت تكتفي اهلها  
 لاصبحت بلا نمن كما البعور وحصباء  
 الصحراء  
 « ولكن مسألة القدر لم نحل لدينا لان  
 بطريقة قديمة مدعة على اساس صحيح  
 ولاجل ان تكون حائزة هذا الشرط يجب  
 أن يحسب هذا القدر المطلوب من القمح  
 والرز والحم والقطن الخ الخ لحاجة جميع  
 سكان الكرة الأرضية ثم يجب ان يحسب  
 ما ينتج منه ويؤمس على ذلك علم صحيح

نما ياتله وعليه فكان الواجب على الفيلسوف  
 ان ينصح اولاً بتحرير لم الخبائث والقار  
 والنسق وجميع ما ثبت انه مفند للجسم  
 والقلب ، قلنا حدث به ذلك امر كان  
 العذر فيه وضماً ما دام خارجاً عن طرق  
 المراقبة  
 اذا ثبت هذا قلنا ان الفيلسوف كاد  
 يقع على النظام الاسلامي بجذبه ولو علم  
 لكان مسلماً حقاً . قلنا الاسلام يحتم على  
 الاغنياء تدارك معائب الفقر والجوائح  
 الطبيعية في الأمة حتى ان المسلم ليسأل  
 ان يلت شيطان وجاره جائداً وقد قل عليه  
 الصلاة والسلام « ان اربعين داراً جاراً  
 وقد لوجب الاسلام الزكاة ليجاراً لا رخصة  
 فيه وحث على الصدقة واوجده لامة نظاماً  
 اخيراً منها كذا . ولكن من جهة اخرى  
 حرم جميع الخبائث واللوثقات فكان في  
 تشريعه الاجتماعي والاقتصادي الحكم  
 واعمل من الاستاذ توفيقو  
 فلينظر المسلم الى حكمة دينه ومحاولة  
 فلاسفة الارض وتهذيب مدنيهم هذه  
 المادية بما لا يمد بجانب اصوله الا خيلاً  
 ولعمل جهده في نشر اصوله في الناس فانه  
 الحياة الانسانية الصحيحة والكامل البشرى

منه على العمل قسب عنه فقر أسرته  
 بل الرذيلة في ذاتها مرض حقيقي يجب ان  
 تعد في باب الامراض بحق  
 « وعليه فكشافة نتائج الرذيلة هي  
 عين مكاشفة نتائج الامراض اى بدخار  
 ذخيرة المستفيل قذا فرضنا ان عدداً من  
 الرذيلة في العالم لا يمكن ان يكون اقل من  
 ١٠ في المائة فيكتفي فكتفين الباقيين من  
 المائة ان يكسبوا زيادة عما يكسبون لانفسهم  
 مشراً زائماً ويكتفي الرجل ان يكسب في  
 طعة ١١٠٠٠ بدل ١٠٠٠ ليكتفي بنتاج  
 القدر في نوعه البشرى  
 « اذا فخر هذا قلنا القدر لا يمكن ان  
 ينسب في الناس بوجه من الوجوه مادامنا  
 نعمل بجمع وعنا على ازالته ولكن يأتي كما  
 قلنا وكررت مراراً من عدم احسانا السير  
 في استغلال الارض  
 ( دائرة معارف القرن العشرين ) ان  
 هذه النقطة الاخيرة من النقط الضمنية في  
 مقال الفيلسوف . قلنا تكليف اهل القضية  
 بتنفيذ أسر اهل الرذيلة مع وجود  
 هذه الحرية الشخصية في الارض يزر  
 اهل الرذيلة جراءة ويقوم بهم على ارتكاب  
 كل التكررات ويزيد عددهم الي ما لا



٣٤٨٦ فرنكا ١٣ في المائة من الاسفاليين يكسب الواحد منهم أقل من ١٣٦٦ فرنكا في العام ويكسب الفلاح المنتج الروسي من الروسية الوسطى ١١٥٠ فرنكا «فإذا فرضنا أن عدد الأسرة خمسة افراد مع أن الأسرة الروسية يكثر فيها الاولاد) ترى أنه يصيب الواحد منهم ٢٧٥ فرنكا في العام أو ٧٥٠ سنياً في اليوم هذا مع ذلك أن الأمم الاوربية أغنى من الأمم الأخرى فإذا تقول في الاسيويين فقد حسب أن متوسط أيراد الهندي في اليوم ٧ سنهات أعنى أن الرجل الذي يحتاج لمبلغ سنوى لا يقل عن ٢٠٠ فرنك لحفظ شخصه لا يكسب الا ٢٣١ فرنكا فقط والحالة ليست أحسن من هذه في الصين

«فإذا بصل ايراد الشخص الى عشرة امثال ايراده الحالى فلا يمكن أن ينال الانسان قوته الضرورى على حالة ترضيه «وقد تمسر الحال على التقدير في استنتاج الهواء وهو المنصر العام الذى لا يباع بشئ، وذلك أنه يوجد هواء وهواء، والفقراء يجبرون على استنتاج أفسد الهواء بداعي قهرهم. وفاقهم. وأما الهواء

٤ آلاف مليون كيلو غرام. فمن سكان الكرة الأرضية ٥٠٠ مليون نسمة يلبسون البسة كاملة و ٧٥٠ مليون لا يلبسون الا نصف البسة و ٥٠٠ مليون عراة الاجساد فيكون مجموع المطلوب النوع البشرى كل من القطن هو ٩ آلاف ٥٠٠ مليون كيلو غرام «وإذا أضفنا الى ذلك أن القطن ليس مقصوداً فقط على عمل الالبسة بل يدخل في أشياء أخرى كثيرة المدد علنا مقدار ما ينقص النوع الانسانى منه بما يفوق هذه النسبة. والذى يتحصل لثامنه لا يبلغ الثلث مما هو مطلوب

«فإذا عرضنا جميع المواد الأولية التى يحتاج اليها النوع البشرى لوجدنا هذا النقص بينه فيها جميعاً. وعليه فقد قال بعضهم بحق ان الناس في روسيا يبشون الآن كما كان يبش آيزم في عصر الحجر لان استهلاك الحديد عند هؤلاء القوم لم يصل بعد الا الى مقدار دينية

«قد دل الاحصاء في سنة ١٨٩٩ على ان كل الساتى يستهلك سنوياً من الحديد ١٢٨ كيلو غراماً بينما الروسى لا يستهلك في سنته الا ٢٩ كيلو غراماً منه «وإذا اعتبرنا الاشياء التى تستعمل في

يشتوا بالزبد والذرة الخ من القمح فإن الفلاح الايطالى يكون سعيداً جداً ان لم يقصر غذاءه على البطاطس ومع ذلك فتنخفض لهذا الاعتراض ولتعتبر فقط المنتج الاوروبى وحده الذى يشتر القمح غذاءه الرئيسى. هذا المنتج مكون من ٦٠٠ مليون نسمة تقريباً يلزمهم وحدهم ١٢٠ الف مليون من الكيلو غرامات من القمح وانت تعلم ان مجموع القمح الذى يتحصل من الارض كلها هو ٨٦ الف مليون كيلو غرام فقط وهناك مادة غذائية أخرى لنا «ليها احصاءات مضبوطة وهي السكر

«هذه المادة ينتج منها سنوياً ١٢ الف مليون من الكيلو غرامات فالرجل الذى تسبح له نروبه بأن يتناول من هذا الصنف القدر الذى يريد لا يستهلك أقل من ٥٠ كيلو غراماً في العام وعليه فيكون المطلوب لمجموع الانسانية ٧٥ الف مليون من الكيلو غرامات ولاجل المنتج الاوروبى ٣٠ الف مليون كيلو غرام فإذا اعتبرنا حاجة النوع البشرى بأكله كان الذى عندنا من السكر هو سدس المطلوب منه

«وقد دل الاحصاء ان مجموع منتجولات القطن على سطح الكرة الأرضية كلها يبلغ



وابراهيم النخعي وسعيد بن جبير والحارث  
التميمي والحكم بن عتيبة وحماد ابن أبي  
سليمان وأبو حنيفة وأصحابه والثوري والحسن  
ابن صالح وابن المبارك  
ومن أهل البصرة الحسن وابن سهر بن  
ويعاير بن زيد وأبو الشعثاء وإياس بن  
معاوية وعثمان بن عبيد الله بن الحسن  
وصوار القاضي  
ومن أهل الشام : مكحول وسليمان  
ابن موسى والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز  
وزيد بن جابر  
ومن أهل مصر : يزيد بن أبي حبيب  
ومحمد بن الحارث واليث بن سعد وعبد الله  
ابن وهب وأبي القاسم وأشهب وابن عبيد  
الحكم وأصمغ والمزني واليويني وحرمة  
والربيع ومن أهل بغداد وغيرهم أبو ثور  
واسحق راهويه وأبو عبيد القاسم بن سلام  
وأبو جعفر الطبري  
هؤلاء الأئمة المجتهدون الذين ملأوا  
الصدر الأول علما ونورا فخذ الناس عنهم  
ما احتاجوا اليه في العادات والمعاملات ولا  
يزال لهم القدح الممل في المسائل التقنية  
الي اليوم  
(أهل الرأي وأهل الحديث) انقسم

صلي الله عليه وسلم وخلفه أبو بكر كان  
يعمل بما رآه وسمعه منه ويسأل عما لم يصل  
اليه علمه من حلول المسائل ممن يكون قد  
سمع عنها شيئا عن رسول الله صلي الله عليه  
وسلم فذا لم يوجد عن النبي شيء عمل برأيه  
وسار هذه السنة عمر وعثمان وعلي . وكان  
رجال من المسلمين في أثناء ذلك يعملون  
علي جمع علم الفقهاء والالام بأمر الله فمن  
اشتهر بالثقة بعد الخلفاء الراشدين عبد  
الرحمن بن عوف وأبي بن كعب وعبد الله  
ابن مسعود وسعد بن جبيل وعمار بن ياسر  
وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت وسلمان  
الفارسي وأبو الدرداء وأبو موسى الأشعري  
كلهم من الصحابة  
ثم انتقل الثقة الى التابعين واشتهر  
منهم في الدين سبعة بن السيب وسلمان بن  
يسار والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله  
ابن عمر وعبيد الله بن عتبة وأبو سلمة بن  
عبد الرحمن وعروة بن الزبير وابن بن  
عثمان وابن شهاب وأبو الزناد وربيعة ومالك  
ابن انس وأصحابه وعبد العزيز بن ابي  
سنة وابن ابي ذئيب  
ومن أهل مكة واليمن : عاتمة  
والأسود وعبيدة وشريح وسروك والشعبي

فقط **فقط** لونه يفتح ويضم فاقط  
اشتهرت صفته أوصفت . و (الفتقاع) هو  
الخاص الصفرة . و (الفتقاع) هو  
الشراب المعروف اليوم بالبيرة و (الفتقاع)  
واحدة الفتقاع وهي فتاخات الماء  
**فقسم** الامر يقسم تقامه عظم  
ومثله تقاقم  
**فقيه** الرجل يفقه . وقفه يفقه  
فتقاه وفتقاه علم وكان فقيها فوقيه وقفه  
و (فقهه) علمه . و (الفقه) العلم  
بالشيء وغلب علم الدين لشرقه  
**فاريخ** الثقة الاسلامي **فقيه** الثقة  
في الاصطلاح الاسلامي هو علم يشمل  
المبادئ والمعاملات وهو قسميه  
مشمول في الكتاب الكبر والسنن النبوية  
ولكنه فيها غير مرتب بحيث يأخذ الواحد  
منه حاجته باقل تأمل بل كان يحتاج الى  
معرفة أحكام التامخ والنسوخ والمطلق  
والقيود التي لا بد منها للوقوف على الباب منه  
فكان النبي صلي الله عليه وسلم  
يستخرج لومه أحكام الثقة من القرآن  
ويشرحها فينفقها الناس ويحفظونها  
ويقتفون بها ويعملونها العامة . فلما توفي

الطائفتين فهو من حفظ بعض الأغنياء  
للترفين  
والماء هو من المواد الغذائية التي  
يتمحصل عليها بسهولة في كثير من البلاد  
فإن في ذروها التي يبلغ مساحتها ٨٣ مليون  
كيلومتر مربع ما يجد فيها ١٢ مليوناً غير موزعة  
منه بلرة وزجاجة الماء في كويكاري من  
أوستراليا الغربية تباع بسبعين سنتاً وفي  
باكوا على شاطئ بحر قزوين الماء المنسوب  
من صنوف الترف  
والحال علي هذا النوال بالنسبة  
ولسكن أيضاً فإن الشعب الروسي يسكن  
للآن في منازل ضيقة جداً ومساحة لها  
فلاجل أن يستبدل بهذه المنازل منازل  
أخرى مبنية من الحجر ومستقرة بالحديد  
يحتاج الي ١٦ ألف مليون فريك وهذا  
التحول يستلزم لا يمكن تحقيقه في الأحوال  
الحاضرة ويجب علي الروس أن يكتفوا  
بهذه البيوت القبيحة أجيالاً عديدة أخرى  
**فقفس** الرجل يقفس فقسوا  
ملت . و (فقفس الطائر يقفه) كسرهما  
وأخرج ما فيها  
**فقط** كلمة مركبة من الفاء  
و (فقط) نظير قطام



الزيتون والبلوز والوز وجوز الكوكوك الخ  
(٥) والفواكه المائية كالشمام

والبطيخ

(٦) والفواكه العطرية كالأنجوس

والخوخ

(٧) والفواكه التشوية والفواكه

القابضة كالزعزور والسررجل والنبهراء

قالت دائرة معارف القرن العشرين :

الفرازية عقب ايرلندا هذا التقسيم :

جميع الفواكه يصنع منها أغذية غاية

في اللذة بحسن بكل انسان ان يشاء ولما

ولكن لا يجوز الا فرط فيها

وقال الاستاذ ( بلز ) في كتابه الطب

الطبيعي

« والفواكه من أصح الأغذية لانها

تأمر لنا اللحم ولها خواص جليلة أخرى

وهي أصح ما يكون أن تتوالت نيتة

ويجب أن يعتبر التفاح والابريل

( فاكهة مائية حمراء توجد بالبلاذ الجبلية )

أفضل جميع الفواكه وقد يجهل الكثيرون

أن الفواكه تطفى العطش وتبرد الدم

للتبويج ونهيدى. انقبالات الأعصاب

ونشط حركة التبرز الكسلاية . ويجهل

الأكثرون أيضاً أن الفواكه مفيدة للأطفال

والدعابة . ( والفواكه ) الضحوك . و  
( الفواكه ) الضحكة

« الفواكه » الفواكه من الأغذية

الطيفة ذات الخصائص الجليلة على البنية

ناهيك أنها الغذاء الوحيد لقردة المروقة

بشدة البأس وفرط القوة الجسدية . فهي

تحتوى على جميع الأصول الغذائية التي

تحتاج اليها البنية . وقد نبع جماعة في

أوروبا وأمريكا سموا أنفسهم الفاكهانيين

لا يتناولون في اغذيتهم غير الفاكهة وهم

يزعمون أنهم على جانب عظيم من الصحة

الجسدية والقوة

وقد قسم العالم الفرنسي فوساغريف

الفواكه الى سبع رتب وهي :

( ١ ) الفواكه الحضية كالبرتقال

والليمون والتمر هندي والاناثاس والمان

( ٢ ) والفواكه المرة كالشليك

والنوت الشوكي ( الترمبولز ) والخطوخ

( ٣ ) والفواكه السكرية أى التي

تطلب فيها السواد السكرية ( البلوكوز )

وهي مثل البرقوق والمنب والبلح والتين

والترامبالخ

( ٤ ) والفواكه الزيتية أى التي

تحتوى على مواد دهنية كثيرة وهي مثل

ونبع بده مالك من أهل منذهب محمد

ابن ادريس الشافعي فرحل الى العراق

وخالط أصحاب ابن حنيفة وأخذ عنهم

ومرج طريقتهم بطريقة أملك فاختص

بمنذهب خالف فيه مالكا

ثم جاء بعده احمد بن حنبل من كبار

المحدثين وقرأ أصحابه على اصحاب الامام

البي حنيفة مع وفور بضاعتهم من الحديث

فختصوا بمنذهب آخر فوقف التقليد

بالامصار عند هؤلاء الاربعة ولا يزالون

هم أئمة المسلمين الى اليوم

« فكسر » في الشيء يفكر فكرا

تأمل فيه ومنه ( فكسر فيه ) . و ( الفكسرى )

الذكورة وهي اجهاد الغائط في الشيء

« فك » الشيء يفكه فكاهة

وأبان بعضه عن بعض ومثله ( فكك )

و ( افنك الرمن ) خاضه . و ( الفك )

الشمعي ومما فكك ( فككك الشيء

وفككاه ) ما يهلك به

« فككه » الرجل يفكه فكها

وقد كاهه كل من اصابه سحر . و ( فككه )

أكل الفاكهة . و ( فكهوا ) غمزوا

و ( الفاكهات ) بالغ الفاكهة وهي الثمار

كلها جمع فواكه . و ( الفكاهة ) المزاح

المشككون في الفقه الى قسمين : أهل

الحديث وأهل الرأي فصرف الاولون بيناه

الاحكام على الاحاديث النبوية والعمل بها

بغير أعمال الرأي في أمور الدين والشريعة

وعرف الاخرون بأهل الرأي في الاحكام

وقياس بعضها على بعض والتوقف عن قبول

الحديث الا اذا كان متواتراً أى في درجة

القرآن من جهة السند . وكان زعيم هذه

الطائفة أبو حنيفة النعمان في الكوفة فاستقدمه

المصور الى بغداد وأكرمه وعزز منذهب

فقطر مالك بن أنس وهو زعيم أهل

الحديث الى زيادة القسك بمنذهب والفسم

اليه انصار من أهل الحجاز ومنهم الشافعي

وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل وغيرهم

ونبع قهواء العراق على منذهب أبي حنيفة

ومنهم محمد والحسن وأبو يوسف ورفق بن

هذيل والحسن بن زياد وابن سماعة

وأبو مطيع البلخي وعافية القاضي وغيرهم

وسموا بأهل الرأي والقياس لأن عنايتهم

كانت مبدولة في تحصيل وجه القياس

واللغى المشتب من الاحكام وبناه

الموادث عليها وهم يقدمون القياس الجلي

على الاحاديث التي رواها آحاد اى التي

لم يروها الا واحد عن واحد



( انظر طريقة ذلك في كلمة عنب )

( التهاب المنجرة ) والشعب وكثرة

البصق تشق بعلاج العنب وشرب منلي

التفاح والبلح والذين وشرب التوت

والكرز والتاليك وعصير الخيار

( فساد الدم أو الخلوروز ) اكل

الكرز

( الكوايرة ) عصير الليمون بوضع في

لحاء الحار أو التوبة

( بحة الصوت ) نعالج بالعنب والتفاح

الشوى المخلوط بالسك

( الصرع ) يشرب به عصير المعصرم قدر

فخجان في كوب من الماء

( الحمى والأمراض الانتهائية ) منلي

التفاح البارد، والمخل المخلوط بالتوت الشوي

( القراميدان ) مع الماء والبيونادة وابن

البركل بومين

( الحمى الصفراوية ) والنقص الصفراوي

يشف به عصير الليمون، يشرب في الماء الحار

مع السكر أي البيونادة الحارة والمقلقة

بأزيت

( ورم الرحم ونصلب البيضين ) يالج

بأكل العنب

( النقطة ) كان العالم لينيه المشهور

( ٤٦ - ٧ - ٧ )

وأما العنب والزبيب فهما منديان ولا يجوز

ان يهملها مريض . والعلاج بالعنب مفيد

جدا في احتقان الكبد والمعدة وأصغهم

الطحال والدماء الخنازيري والسل الرئوي

( العلاج بالتفواكه ) مرف الاقدسون

خصائص التفواكه في شفاء الامراض

فأشاروا بتأطيلها في الملل المختلفة وقد

كتب في ذلك الطيب الروماني المشهور

( غالين ) . وقال الطيب الطيب

( غريبيل )

« قد اعترف الكيمايون

الفزيولوجيون وأصحاب نظرية الأزوت

بأن العلاج بالتفواكه نافع جداً لتنشيط

الوظائف الحيوية للآسان . فهي كافية

كل الكفاية لبنائها وتكملها وقد حصلنا

على الدليل العملي على ذلك لاعلي الدليل

النظري وحده من مشاهداتنا ككتلة

التفواكه

ونحن هنا نلخص ماورد في كتاب

الاستاذ ( بلز ) الطب الطبيعي من اسماء

الامراض ، والتفواكه التي تناسب كلأمنها

في العلاج فنقول :

( الربو ) وضيق النفس ولاسيما الربو

الرطب يشفي احبانا بالعلاج بالعنب

ولا ينوبيت والسمرجل والأكزوي والكرز

البري والزمور والسموك فهي قابضة

ومعدنة للأمسك

« وأما العنب والخوخ والشليك

والزيت والقرور والاسود وبرز الشام

فهو مدرق قبول

« وأما البيون والتفاح فهما مرطبان

ومهدتان المعدة

« وإذا أخذت برقتا تصبها أهدنت

أرواح نافعاً لحد أنها تحدث اللين فيجب

اعتياد اخذ البرتقال لهذه الثانية والمان

فل قابض ويمكن اخذه في أرغما الملق .

وقشره وجفوه نافع جداً لطرده الديدان اذا

أخذ على شكل شاي وهو مفيد أيضاً في

المودة الوحيدة

« واذا شق الثين كل من احسن

الفسادات في الحروق والسمامل الصغيرة

« وعصير الشليك والبيون يفيد في

حفر الأسنان . والتفاح يزيل التشنج والتي

ولا سيما غشيان الحمل عند النساء . وهو

يزيل في الحال التشنج الذي يعثرى

الآسان من دخن التبغ

« وأما زيت جوز الكاكاو فيقوم

مقام زيت كبد الحوت وينفع السلولين

فيجب على الذين لا يجيئون التفواكه أن

يشملوا أكلها فلا يجوز ان تغاومها أكلة

من اكالات التبار

« التفواكه ترخي المريض بخفة .

وجميع الذين يمترون أنفسهم تسعاً في

الظاهر يحملون في اجسادهم مواد مرضية

والنفواكه تذيب هذه المواد المرضية ،

وتخرجها من اجسادهم . فهي أفضل

الافذية للآسان فنصح الناس اجمعين

بتأطيلها »

الافضل أن تاكل التفواكه نيئة لأن

الطبخ يضيع روائها الشذية ومع ذلك فإن

المرضي يستفيدون منها وهي مطبوخة ما

لا يستفيدونه وهي نيئة

( الخواص الدوائية للتفواكه ) جافلي

كتاب الطب الطبيعي للدكتور

( نيودور هاهن ) مالمخصه :

« يجب العناية الشديدة بتأطيل التفواكه

لطرذ الامراض الجلدية . فهي تنشط

الوظائف الطبيعية للجسم وتشتي امراضه

« ويمكن اعتبار البرتقال والتين والتمر

الهدى من المظهرات لقناة الهضمية . أما

البرقوق والترايبا والتوت والبلح والتكتنا

رون والمان والتوت الشوي والقرامبوراز



حرثها الى غور ٣ أو ٤ سنين ثم ان يوضع فيها مقدار كاف من السبلة المشخرة ثم تقسم الى مربعات لسهولة الخدمة  
 وإذا كانت أرض الغرض مشتملة على بعض قطع رملية أو جيرية فلا ينبغي أن تزرع فيها الاشجار التي ثمارها ذوات عصم كالنوخ والشمش والبرقوق فلها جهود فيها أكثر من الاشجار التي ثمارها نحوى على برزخ صغيرة كالنفاخ والكبرى والفرجل التي تنظم تحصل اما بالبرزخ الصغيرة ولما بالساعات فتتخذ برزخا الصغيرة في فصل الربيع على مقضي ما ذكرناه في اشجار النابت ثم بعد مضي سنة تنقل النباتات الحديثة في مروج التظيم ولا ضرر في قطع جزء من الساق الحديثة اذا كانت حاة الجذور تستدعي على هذا العمل لان هذه النباتات معدة كلها لان تنظم نحو قاعدتها أو تخرط لتنظم نحو قوتها  
 وينبغي أن تنتخب النباتات الحديثة القوية النمو للاشجار التي يلزم أن تكون سوقها طويلة ومنترسة في مربعات متسمة شبيهة بمربعات النقل  
 والاشجار التي يلزم أن تنظم نحو قوتها تقطع رؤوسها بعد تقليم سنة أو سنتين

أرض مصر من أخصب أراضي العالم وهي صالحة لإنتاج احسن انواع الفواكه فرائنا ان تأتي هنا على ما كتبته  
 الصلاة النبائي احمد بك ندى في كتابه (حسن الصناعة في علم الزراعة) فانه وفي هذا الموضوع حقه وانما تأتي بما كتبه على طوله لوجوب العناية بهذا الفن ولقلة المؤلفات فيه تشيخا للناس على استغلال هذا النوع من خيرات الارض قال :  
 طر في اشجار الفاكهة  
 لا ينبغي ان اشجار الفاكهة هي التي تحصل منها الفاكهة التي يستعملها الانسان غذاءه وقيل شرح هذه الاشجار ينبغي لنا أن نتكلم على أرض الرور على بستان الفاكهة فنقول والله التوفيق :  
 الكلام على أرض الرور  
 هي أرض تربي فيها اشجار الفاكهة حتى تصير صالحة لان تفرس في مكاتها الذي أعد لها  
 راجل الشامور من اشجار الفاكهة ينبغي أن تنتخب له أرض خصبة غورها في الاقل سبعون سنين ثم تترك على أرض سفل تبيح نفوذ الماء ليرشح منها بسهولة وبأيا كانت خصوبة الأرض ينبغي

البيونادة أيضا  
 (أمراض العين) ينفعها العلاج بالعنب  
 (الضخامة) ينفعها أكل السليك والكرز وشرب البيون وتنجب الاغذية المسمة واللبين والاسماك واللين والاعذية الدقيقة والاشربة الكحولية . وينفعها كثرة الرياضة العضلية والشروبات الباردة وقلة النوم  
 (قرص الحشرات) فيبدها أن يقطر عليها قطرات من عصير البيون وبشرب الماء المصنوع عليه البيون بكثرة  
 (المغصبة) فيبدها العلاج بالشليك  
 (السعال العصبي) والسعال الديكي ينفعه العلاج بالعنب والاعذية الجافة والعمل  
 (السعال) انفاق ينفعه البرنقال  
 (السعال المصحوب بالبعاق الدموي) ينفعه عصير البيون  
 (زراعة الفواكه) تعتبر زراعة الفواكه أحسن انواع الزراعات جد الحبوب وقد أهلها المصريون على كثرة أرباحها وذلك تجلب الى مصر من الخارج مقادير كبيرة من الفاكهة مع أن

مضى شعر بنوبة النفاحة أكل صفة من الشليك فشفي في يومه التالي . وقد عالج نفسه بذلك في كل نوبة عدة سنين حتى شفي تماما  
 (البواسير) واضطرابات الحتم والتهاب الاغشية المخاطية للامعاء يعالج بأكل العنب والنفاخ  
 (المبيوخنوداريا) وهو الوم الذي يخيف الانسان من الامراض ويجعله دائم الاشتغال بنفسه يشفي بأكل رطل من الكرز صباحا وعشبة عدة أسابيع  
 (المستعريا) يعالج بشرب عصير البيون في الماء والسكر على هيئة ليوادة  
 (البرقان) يعالج بالبيونادة وعصير الخيار والفواكه للشوية وخصوصا النفاخ والعنب والبرنقال  
 (الامراض الجلدية) تشفي بتعاطي مغلي النفاخ بكثرة واذا كان عند المريض حكة ينفعه العلاج بالعنب  
 (أمراض اللع) ينفعها العلاج بالعنب والنفاخ  
 (أمراض القلب) فيبدها العلاج بالعنب واذا شعر الانسان بخفقان فينبده أن يتعاطي ملح من عصير البيون وتنفعه







هذه الزراعة والاشغال المنادة كالمرانة  
والعرق هي الوحيد التي يمكن تكليف العمالة  
بها فإذا كان انشاع أرض البستان عظيماً  
بحيث لا يتأتى للبستاني أن يجري جميع  
أعمال التقليم بنفسه فلما أن تعاوان بأشخاص  
غير متدرين فلا يكون العمل جيداً ولما  
أن يجد عملة متدرين لكنه لا يتحصل  
علي شغلهم الا اذا دفع لهم اجرة كافية  
فيهذه الكيفية لا يرجح كثيراً فينتج من  
ذلك ان انشاع بستان الفاكهة يلزم أن  
يكون مناسباً بحيث يتأتى لمن يدير اشغاله  
أن يجري اعماله المهمة بنفسه وقد اقدت  
التجربة أن الشخص الشدوب يكفي  
لاجراء تلك الاعمال في بستان مساحته  
أكثر من واحد ونصف  
وجميع ما قلناه في شان انتخاب  
الكان ينطبق على الحلة التي يرد فيها  
المصول على فواكه لا يتباع فإذا لم يقصد  
ايتباعها يلزم أن يكون البستان موضوعاً  
في إحدى الجهات التي يملكها من يريد  
اشاؤها وفي هذه الحلة ينبغي أن يتخبط  
أرض جيدة وينبغي الاجتهاد في الحصول  
على تمار جيدة وعدم الانتفاع بالمصاريف  
(في الاسوار) متى عين الكان ينبغي

أن يحاط بما يمنع المخول فيه والاسوار هي  
التي تنقل على غيرها نظراً للأشجار  
التي تزرع بقرىها  
ومن أراد أن يبنى سوراً فليلاحظ  
وضعه وارتفاعه ورفعه والون الذي يطلي  
له والمواد التي يبنى بها  
(في وضع جدر السور) ينبغي أن  
يكون بستان الفاكهة على شكل مستطيل  
تمام الزوايا اذا لم تمنع المجاورة ذلك وان  
تكون الجدر متجهة على وجه بحيث يكون  
أطولها متجهاً من الجنوب الي الشمال  
(في ارتفاع الجدر) ينبغي أن يكون  
ارتفاع تلك الجدر من ٢.٥٠ الى ٣ أمتار  
(في وضع الرفوف) تقطع الجدر  
بروف يكون مقدار بروفه ١٠ سنتيمترات  
وهو يمنع مياها للطر من أن تسقط على الجدر  
فتتلفها  
(في لون الجدر) من المعلوم أن  
اللون الأبيض يمسك الحرارة لكنها لا  
تغذي في فينتج من ذلك أن الشمس متى  
فارت جدار أبيض صار بارداً بعد زمن  
يسير والون الاسود يمتص الحرارة نهائياً  
تم برسلها ليل على شكل حرارة منتشرة  
فينتج من ذلك ان الجدر التي تجعل على دائر

واحداً ولو قها الجنوبي والشرق للبلاد  
الباردة والمرض الغربي لا يوافقها نظراً  
لرياح القوية التي تهب من تلك الجهة  
فتسوق الاثمار وتحدث سقوط الثمار قبل  
نضجها والامطار الغزيرة التي تسقط على  
الازهار فتسحق حصوص التفحيع  
والمرض الشامي غير موافق في البلاد  
الباردة ايضاً في فصل الشتاء تأثر الاشجار  
ذوات المعمر من شدة برد الشتاء فتتلف  
أزهارها  
ومع ذلك فبواسطة اللورات المكونة  
من اشجار كثيرة الارتفاع ذات أوراق  
خالدة يمنع تأثير الرياح المضرّة  
(في الوضع) الوضع تأثير في انتخاب  
الأرض فلا بد من الرطبة التي يها مياه كثيرة  
تكون عرضة لضباب بارد يمنع تلقيح  
أزهارها والامكان المرغوة لا يوجد فيها  
هذا العيب لكن درجة حرارتها تكون  
منخفضة والرياح قوية فلا تحسن أن تجعل  
بساتين الفاكهة في الاودية المظلمة  
(في انشاع أرض البستان) الاعمال  
التي تستدعيها اشجار بستان الفاكهة  
تقتضي اقلنا عظمياً بحيث لا يتأتى اجرؤها  
الا بدمى اشخاص متدرين يجرون بحاج

(في انتخاب الأرض المواقفة للمرض  
أشجار الفاكهة فيها) ينبغي عند انتخاب  
بستان الفاكهة أن نلاحظ طبيعة أرضه  
ومعرضها ووضعها  
(في طبيعة الأرض) قد ذكرنا تأثير  
الانواع المختلفة من الاراضي في الانبات  
فمن المعلوم ان الاراضي الطينية تبقى فيها  
كمية زائدة من الرطوبة وان اشجار الفاكهة  
تثبت فيها بقوة لكنها تحصل منها تمار  
قليلة لا تكون ذات رائحة عطر ولا يتأتى  
حفظها زمناً طويلاً ومن المعلوم ايضاً ان  
هذه الاشجار تتوسيط في الاراضي  
الرطبة وتعمل كثيراً من غار للزيادة العلم  
لكنها تكون صغيرة فتنتك الاشجار من  
هذه التمار الكثيرة فتصير متقية تموت  
بعد زمن يسير  
ولاجلي تدارك هذين الضررين  
ينبغي أن تتخبط لاشجار الفاكهة أرض  
منوسطة الانساج أي طينية رملية تكون يكون  
غورها متروكة نصف الانساج استعانة بالحدود  
أو تصير معرضة لرطوبة والفرقة ناشئة من ماء  
مضبوط في الطينات السفلى من الأرض  
(في المرض) اعلم أن جميع الاشجار  
التي في بستان الفاكهة لا تستدعي معرضاً



## الاشجار فيها

( في اصلاح الارض ) اذا كان تركيب الارض موافقاً فلا حاجة لاصلاحها واذا كانت زائفة الانساج طيبة او كانت خفيفة رملية او كانت طيناتها السغلي فهو جيدة اصلحت فاذا كانت زائفة الانساج اضعف اليها رمل جيري واذا كانت خفيفة اضعف اليها طين سلسبي او جيري وان كانت طيناتها السغلي غير جيدة ينبغي أن تستبدل بطنها من طين جيد يؤخذ من الطمي ثم تفرق الارض ليختلط الطين ببعضه ببعض وبدون ذلك لا تصير الارض خفيفة

( في تسييد الارض ) ينبغي ان تسييد الارض التي تزرع فيها اشجار الفاكهة تسييداً مناسباً لان الاشجار تنمو فيها بقوة ويكون هيكلها في اقرية قوية - ولاجل أن يكون تأثير السهاد جيداً ينبغي ان يوضع في غور مناسب فاذا وضع على وجه الارض فلا يصل الي الجذور الا متأخراً مع انها محتاجة لتأثيره ليساعده على نجاح بنيتها واذا وضع في غور كبير كان يكون ٦٠ أو ٨٠ سنتمتراً من وجه الارض جذبه للمياه الى غور أكثر من ذلك وحينئذ ينبغي وضعه

( ٤٧ - فائدة - ٧ )

أجزاء الارض التي غور مناسب بحسب طبيعة الارض والاقليم فينبغي أن تقوس الجذور في الارض على وجه بحيث أنها لا تتأثر بالبيوسة مع تأثرها بالماء الجوى فينتج من ذلك أن تخلخل أجزاء الارض يلزم أن يكون في الاراضي الطينية الرملية أكثر غوراً منه في الاراضي المنعجة الطينية وذلك ان الجذور تحتاج للوقوع كثيراً في الاراضي الرملية لتجد فيها ما يلزم لها من الرطوبة مع انها لا تزال متأثرة بالماء الجوى الذي يصل الي غور عظيم من الاراضي المذكورة

وفي الاراضي الطينية لا ينفذ الهواء الا قليلاً فتكون الجذور محتاجة لان تكون قريبة من وجه الارض فتجد فيه الكمية الكافية من الرطوبة وهذه كيفية تتحمل اشجار الفاكهة تأثير البيوسة والحرارة الشديدة ولا يحتاج الى سقيها التكرار فانه يضرها وخصوصاً اشجار الفواكه ذوات المجم

وينبغي أن تخلخل أجزاء الارض في فصل الربيع فلها فيه تكون قليلة الرطوبة فتتجراً بسهولة وتصير صالحة لتغور

البستان يلزم ان تكون يضاء في بلادنا ( في المواد اللازمة في بناء الجدر ) ينبغي ان يبنى الجدر بما يمكن المعقول عليه من مواد العارة وان تلاحظ قلة المصاريف وان يخصص جيداً وذلك لمنع الحيوانات القراصنة والحشرات من ان تسكن في تجاويفها

( في تقسيم الارض ) ينبغي ان يقسم سطح البستان الي اربعة اجزاء متساوية بواسطة سكتين عرض كل منها متران تتاطعان على زاوية قائمة فتقسم كذا البستان ثم يقسم كل جزء الي بيوت متجهة من الشمال الي الجنوب عرض كل منها متران ومنفصلة بعضها عن بعض بطريق عرض نحو نصف متر

( في تجهيز الارض ) يستعملين ارض البستان وتسميها وبناء مسورها ينبغي الشروع في تجهيزها والمقصود من هذا العمل غو اشجار الفاكهة بسرعة ولاجل ذلك ينبغي تجهيزها اذا اقتضت الحاجة ذلك وخللها بالجراسا واصلاحها وتسميدها ولذا ذكر هذه الكيفيات واحدة بعد واحدة على هذا الترتيب فنقول :

( في تجهيز الارض ) اعلم ان من

اسباب عدم النجاح في زراعة اشجار الفاكهة ان لا تخلخل المواد الطبقات السغلي من الارض التي تقبض الماء على سطحها فتكون محتوية على رطوبة مفرطة يجوار الجذور فتتغير بتأثير الماء فيها وتموت الاشجار بعد زمن يسير وحينئذ اذا وجدت هذه الحالة ينبغي قبل كل شيء ان يزال الماء من الارض بعملية الدرفنة وقد قدم ذكرها تفصيلاً فراجعها ان شئت

( في تخلخل اجزاء الارض ) المقصود من تخلخل أجزاء الارض المدة لتروس اشجار الفاكهة فيها أن ينفذ فيها الهواء والجذور الي غور كاف لينتفي لها ان تتعرق فيها بدون عائق الى الغور الاوفق لتجورها بالنظر لطبيعة الارض والاقليم

وهذا العمل الذي هو من أهم الاعمال نجاح هذه الزراعة لم يجر الا بكيفية غير تامة ولذا أن غو الاشجار ومكنها يتأثران من ذلك لان غورها وعمرها يكونان بحسب الامتداد الذي تكتسبه جذورها أي بحسب الخمدة التي أجريت لتجهيز الارض

والشرط الاصيل ان يكون تخلخل



لنفس

(في غرس بستان الفاكهة) يحرص بستان الفاكهة اما بأن تشتري من أرض الورش أشجار حديثة مطعمة منها سنة واحدة ولما بانثاء أرض ورش صغيرة تفرس فيها السلطانات والأشجار الحديثة للشحصة من البرور ثم ناعم في أرض الورش ثم بعد سنة تنقل الي مكانها الذي أعد لها وهاتان الطريقتان تستعملان بحسب الاحوال ولتتكم على كل منهما على وجه الانفراد فنقول :

(في اشتراء الاشجار المطعمة من أرض الورش) المنفعة الوحيدة التي تحصل عليها من اشتراء أشجار حديثة مطعمة في أرض الورش منها سنة واحدة هي انساب نتجصل على فاكهة مقدمة سنة أو سنتين بالنسبة لما اذا اشتريت نباتات متحصلة من البرور وزدعت في أرض الورش ثم طمعت فيها وهذه المنفعة مصحوبة بضررين

الضرر الاول ان شراء الاشجار المطعمة يقتضي مصاريف كثيرة بالنسبة لما اذا اشتريت نباتات متحصلة من البرور والضرر الثاني ان هذه الاشجار الحديثة

كثيراً ما تطلع بدون اتياء لجذورها التي صارت قصيرة تكون منقطة مجروح وهذا اذا اضيف الي ما تكايد به الاشجار من مشاق الاسفار ينشأ عنه ابيات سقيم في السنين الاولى التي تنقب ثقلها وبهذه الكيفية يضيع الزمن المظنون اكتسابه باشتراء الاشجار المطعمة وزيادة على ذلك فلاشغال المدينة التي تستدعيها أرض الورش تمنع المورث من أن يجري جميع الاعمال بنفسه فينتج من ذلك غلط قاحش في الاصناف التي تباع ولا يخفى ما يحصل من الكسر لماك الأرض الذي يقل ملا كثيراً واستعمل زماناً طويلاً في بناء الجدر ونجهاز الأرض متى رأى انه لم يتحصل على الاصناف التي طلبها بغير غرس الاشجار التي اشتراها بثلاث سنين أو أربع

(في اشتراء الاشجار الحديثة للشحصة من البرور) اعلم ان شراء هذه الاشجار الحديثة التي يطعمها البستاني بنفسه في أرض ورش صغيرة يبيع تدارك هذه المضار فأولا ان المضاريف تكون قليلة جداً وثانياً انه ينال ثقلها مع الاهتمام بحيث لا يحصل لها ستم من هذا الثقل وثالثاً يتدارك الثايط الذي ذكرناه

في الطبقات التي بين وجه الأرض وبين ١٠ سنين من النور ولاجل ذلك يوزع على جميع البيوت بعد العرق وقبل الغرس ثم يدفن بواسطة حرث غائر قليلاً وأما طبيعة الاسمدة التي تستعمل في

مثل هذه الحلة فينبغي ان يستعمل منها ما يمكن الحصول عليه بسهولة وذلك كسبلة المواشي والطهي الذي استخرج من تطهير الترع وزكوة سنة معروفاً للهواء مع غلبه وون للمعلم أن تأثير سبلة المواشي لا يبقى زماناً طويلاً ولذا ينبغي خلطها بالأرض حيناً بعد حين والاسمدة التي تتحلل بطء بفضل على غيرها وذلك كالدظام الجروشة والوبر والشعر وبقايا القرون والاطلاق فهذه هي الاهتمامات التي يستدعيها تجهيز الأرض لانشاء بستان الفاكهة لعم ان هذا العمل يستدعي مصاريف لكنه ضروري لنجاح الاشجار

(في تجهيز الأرض بالاستبدال) ما ذكرناه في تجهيز الأرض ينطبق على الأراضي التي لم تكن مشغولة بأشجار فاكهة لكن اذا اريد غرس اشجار مكان اشجار اخرى ينبغي ان يجرى العمل بكيفية تختلف التي ذكرناها فلا يخفى ان الاشجار العتيقة

نهكت الأرض من الاسمدة ومن المواد المضوية القابلة للذوبان في الماء فذا قلت اشجار الفاكهة قل جذورها تستعمل قليلاً وتتفرع كثيراً فتتصص جميع المواد الغذائية التي في أرض البيوت وحينئذ ينبغي تجديد الأرض ولو جزئياً متى اريد غرس أشجار الفاكهة فيها ولاجل ذلك يترع نصف طبقة الأرض المراد حرثها ثم يستبدل بطين آخر لم تفرس به أشجار ثم يخلط الطين القديم بالحديث بواسطة الحراثة أو العرق وينبغي اجراء هذا العمل متى اريد غرس اشجار في أرض عاشت فيها اشجار اخرى من ١٥ الي ٢٠ سنة

(في انتخاب انواع الاشجار واصنافها) حيث ان بستان الفاكهة يلزم ان يتحصل منه مالا له احسن الفواكه طول السنة يكون من المهم لاجل الحصول على هذه النتيجة انتخاب انواع واصناف الاشجار المراد غرسها

ولاجل الوصول الي ذلك ينبغي ان يفرس مقدار من الاشجار التي تنضج ثمارها في أغلب فصول السنة وينبغي تنويع الانواع والاصناف التي تنتخب لينكون منها العدد المطلوب لكل اول



الاشجار فصل السنة للموافق لذلك ونجوز  
الارض وتقليص الاشجار ثم غرسها في  
الارض

فمن المعلوم ان غرس الاشجار ذوات  
الاوراق الثابتة للسقوط يلزم لبرازها من  
ابتداء الوقت الذي يندى فيه هذه  
الاشجار ان تقدم اوراقها الي الوقت الذي  
يندى فيه في الالابات وهذه القاعدة  
تطبق على اشجار الناكهة ايضا لكنه  
يختب ابتداء هذه الوقت اوانتهائه وذلك  
بحسب طبيعة ارض بستان الناكهة فكما  
كانت تلك الارض خفيفة ومليئة ينبت  
الاسراع في غرسها لتحمل الاشجار متى  
نمت جذورها في فصل الشتاء بغير البيوت  
المرنة لما هذه الارض في فصل الربيع  
وكما كانت الارض طيبة متدججة ينبت  
تأخير اوان الغرس لئلا تتعفن الجذور (التي  
كثيرا ما تكون مغطاة بمرح) بطولية  
التي في الارض في فصل الشتاء

وقبل غرس الاشجار في الارض  
ينبغي تجهيزها بان تحورت قبل غرسها فيها  
وانذا امكن الحصول على الطين الذي  
استخرج من تطهير الترع ومكث مرشا  
لهواء طبقات رقيقة حولا كادلا في الاقل

الشاة فلها تكون متعاده على الاقليم  
وزيادة على ذلك ينبغي اختيارها ومباشرة  
قلها فلا تتحمل مشاق السفر الا قليلا  
ومن المهم ان تكون ارض الورش  
اقل خصوبة من ارض البستان التي تدرس  
فيها الاشجار كما تقدم ذلك

وهناك اعلم آخر وهو انتخاب  
الاشجار في سن موافق فكثير من الناس  
من يؤمل الحصول على محصولات سرية  
اذا اشترى من ارض الورش اشجارا  
متقدمة في السن على ان الثالب حصول  
العكس فن الاشجار الحديثة التي تربي  
في ارض الورث تكون مرتبة فيها بجانب  
بعضها ومنفصلا بعضها عن بعض بمسافة  
نحو ٤٠ سنتيمترا فلذا اخذت اشجار  
معلمة منها سنة واحدة ووقع الاختيار  
على شجرة يمكن الشرى ان يطلب من  
الورش انه لاجل غلغ هذه الشجرة يلزم  
ان يصنع حفرة تشغل نصف المسافة التي  
تفصلها عن الاشجار المجاورة لها فلما جرى  
العمل كما ذكرنا بحفظ هذه الشجرة فالمعلمة  
نحو ثلثي طول جذورها ولكن اذا كانت  
الاشجار المنتخبة منها من سنتين الى ثلاثة  
فن جذورها متعاطيل كثيرا بحسب تقدم

لكن هذه الكيفية ليست خالية عن  
الميوب فانه يلزم الانتظار سنتين لاجتناب  
اول فاكهة من البستان وخلاف ذلك  
تحصل مشاق في الحصول على الاصناف  
التي تعلم على الاشجار البلدية التي تدرس  
في ارض الورش

فينتج عما ذكر ان الشاء البستاني  
ارض الورش بنفسه اقنع له من اشترائه  
الاشجار مني امكنه الحصول على  
الاصناف التي يريد تطعيمها على الاشجار  
المحصلة من البزور او من السلطانات  
والا فينبغي ان يشتري الاشجار المعلمة  
من المورثين

( في انتخاب الاشجار المعلمة من  
ارض الورش ) ينبغي ان يجرى انتخاب  
الاشجار من ارض الورش بانظر لارصة  
وجوه اولها الاقليم الذي ربيت فيه وثانيها  
طبيعة ارض الورش بالنسبة لطبيعة الارض  
للمراد غرسها وثالثها سن هذه الاشجار  
المعلمة وابداها الاقلامات والخدعة التي  
اجريت للمعلم عليه لاجل تكوين  
الشجرة ابتداء

فلان ان تؤخذ الاشجار من  
ارض الورش بجوار البستان للمراد



الرأس لكن شكلها يبيح تخريبها من بعض  
كثيراً والحصول على غار كثير من اتساع  
واحد من الأرض

والنصف الى ذلك ان الاشجار ذوات  
الفاكة وخصوصاً الطوخ لذل غلظ قن  
فروعها نزول تدريجاً من الاجزاء المركزية  
الشجرة فلا يكون القشر الا على اطراف  
الفرع ومعظم المكان الذي تشغله الشجرة  
يصير مشغولاً بلا فائدة

وبواسطة التعليم الذي يفصل في  
الاشجار ذوات الفاكهة تكسب شكلاً  
مخصوصاً بحيث انها لا ينحصل منها اكبر  
محصول من الفاكهة بالنسبة للكان الذي  
تشغله

وخلاف هذه المنفعة توجد مناطق  
أخرى مهمه أيضاً فبواسطة التعليم يصير  
محصول الاشجار ذوات الفاكهة الخشوية  
على برود صغيرة كالنخاع والكمثرى  
والسفرجل مساوى الكمية كل سنة تقريباً  
وهذا ناشئ عن كون التنظيم يزول به بعض  
ازرار زهرية وفروع كانت تنفذ بالمصارة  
البنغالية الآتية من الجذور فهذه المصارة  
تستعمل لتكوين ازرار زهرية جديدة في  
السنة التالية

ان يصب على كل جذو مله ورشاشة من  
الماء

(الكلام على غلظ اشجار الفاكهة)  
(ومنفته)

اعلم ان اشجار الفاكهة لا تنمو الا  
نمواً مناسباً ولا تحصل منها الا فواكه  
منسطة الجوده اذا تركت ونضجها بعد  
النرس لكن فروعها تكون كثيرة فتذا قلم  
بعضها كل ذلك لما أوفق

كلاشجار المنروسة في الهواء المطلق  
تكون ساقها مزينة بفروع من قشها الي  
قاعنها وكلا تحصد تلك في السن زالت  
تلك الفروع من قاعدة الشجرة فتنتهي  
الساق بأن لا تحمل فروعها الا نحو قتها  
فينتكون عن ذلك رأس متراكم عريض اكثر  
من ارتفاعه فهذه الاشجار تعطي مساقه  
كبيرة من الأرض بظلمها فلا يشائي أن  
ينرس منها الا القليل في قطعة معلومة من  
الأرض وكية النخاع المنسطة تكون قليلة  
بالنظر لسطح الأرض المشغول بالاشجار  
المذكورة

وقذا اكتسبت ساق هذه الاشجار  
الشكل المروطي المبر عنه بالمرى فنكلا  
منها يكون سماحه كسطح الاشجار ذوات

او أمكن المحصول على نباتات خشبية  
متخللة او على مقدار كاف من الدبال نشر  
من ذلك على وجه الأرض طبقة نخبها نحو  
١٠ سنتيمترات قبل حرثها ونستعمل هذه  
المواد المتخللة فيها اذا لم ينبت المحصول على  
الاسمدة التي اسلفنا ذكرها

والتنظيف للمواقع الذي هو ضروري  
لنجاح غرس جميع الاشجار يكون ضرورياً  
لأشجار الفاكهة من باب اولي لانهما  
اكثر تأثراً

وغرس الاشجار في الأرض يستدعي  
التأمل في الغود الذي يلزم أن تدفن فيه  
الجذور وفي كيفية النرس اما الغود فليزرع  
في باب غرس الاشجار صفوفاً ولنبه على  
أن في الاشجار اذا كانت معطسة نحو قاعنها  
يلزم أن نغرس في لأرض على وجهها بحيث  
أن المعلم عليه يكون موضوعاً على بعد  
سنتيمترين أو ثلاثة من وجه الأرض والا  
يتولد له جذور فتتلف الشجرة هذه يحصل  
خصوصاً في اشجار الفاكهة الملوحة وهي  
النخاع والكمثرى والشمش والطلوخ واما  
أصناف البرتقال قانها اذا غرست الطلعت  
عليها في الأرض لا تتغير

وفي لوحظت الشروط التي ذكرناها

صنعت في الأرض حفر ذوات اتساع  
كاف لقبول جذور الاشجار فيها ثم يشرع  
في ترويض الاشجار المذكورة اى نزال  
منها اجزاء الجذور التي تلفت أثناء غلظها  
ثم يزال جزء من الفروع متناسب مع  
ما أزيل من الجذور

واذا سفرت الاشجار بعض ايام  
وجفت جذورها قليلاً ينبغي غررها  
يوماً قبل غرسها في الأرض في ماء اخفيف  
اليه مقدار كاف من السبلة ولاجل انعام  
هذا العمل ينبغي ان تجهز حريرة نخينة  
مكونة من الماء والطين وكية كافية من  
دوث البقر او الخيل ثم ينثر جذور كل  
شجرة في هذا الخليط ثم ينثر عليه قليل  
من التراب فيعلق به وهذا الخليط متى  
مرت فيه الاياق الشعرية التي تتولد  
تجبد فيه الاصول المتعصبة وهذا العمل  
يوافق جميع الاشجار ايا كانت جذورها  
اتناء غرسها

ثم توضع جذور الاشجار في الحفرة  
المصنوعة اقرباً ثم يسط في الحفرة ثم  
تخلأ بالتراب وتحرك الجذور فيها ليدخل  
التراب في جميع الاغصان التي بينها ثم  
يصفط التراب عليها من غلظها قليلاً والاحسن



ذلك ضغط متى قطع الخشب فصل منه  
القشرة أسفل المرح يعضم مليسترات  
ليجف طرف الفرع المقطوع به أن يلتحم  
فيوت بهذه الكيفية ولاجل مءارك هذا  
العيب ينبغي أن ينل التقطع فوق هذا  
الزويستينتر واحد لكنه يتكون نحو هذه  
النقطة استئالة صغيرة جافة ينبغي إزالتها  
في السنة القابلة بواسطة سكين التقليم  
فينتج من ذلك أن مقص التقليم لا يمكن  
أن يستعمل بنجاح لتقليم الأشجار الا في  
الكرم لان هذا التبات يقل بعبداً عن الزوي  
الذي يبقى في قبة كل فرع

وخلاف سكين التقليم ومقص التقليم  
ينبغي الحصول على منشار صغير وهو  
يستعمل لتقليم الفروع الخليفة التي لا يمكن  
قطعها بسكين التقليم

(في كيفية تقليم الفروع والفرصات)  
كيفية تقليم الفروع والفرصات ليست  
واحدة ففي اريد اجراء هذا العمل على  
شجرة ذات خشب صلب ينبغي أن يكون  
التقليم قريباً من ذومع الاحتراس من  
إصابته واللافه ولاجل ذلك يوضع نصل  
السكين على جزء القشرة المقابل للزوي في  
ارتفاع النقطة المذكورة منها الزوي ثم يقطع

المواقة لاجراء هذه العملية وثانياً كيفية  
تقليم الفروع وثالثاً القواعد العامة التي ينبغي  
عليها حماية التقليم ورابعاً العمليات المختلفة  
للتقليم فنقول :

(في الآلات للمواقة للتقليم) سكين  
التقليم أقدم الآلات التي تستعمل لتقليم  
الأشجار ولم تزل احسن من غيرها وينبغي  
أن يكون طول نصابها من ١١ الى ١٣  
سنتيمتراً وأن يكون متوسط اللفظ بحيث  
انه بلا اليد وأن يكون من قرن الابل  
بحيث أن الخشوة التي على سطحه تكون  
سبباً في تثبيت اليد ولفظها الذي طوله من  
٧ الي ٨ سنتيمترات ينبغي أن يكون منعنياً

نحو ذابها

وقد أرادوا من سكين استبدال سكين  
التقليم بمقص التقليم ذي الزبلك وفيه مزية  
وهي أن التقليم بواسطة مقص بسرعة لكن  
فيه عيب وهو انه في اريد استئاله يتكأ  
بأحد فرعيه على احدى جهتي الفرع المراد  
تقليمه وفي ضغط على فرعيه غالياً من  
بعضها فينتزع الفرع الموضوع بينهما قطعاً  
غير منتظم لكنه ينتج من هذا العمل أن  
الخشب يكون اليابس عمودية على فرعي  
المقص فتكون مقاومته عظيمة فينشأ عن

( ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ )

تقليم شجر الفاكهة فنقول لأن هذا العمل  
يسمح لنا الحصول على محصولات الشجر  
في زمن يسير وعلى كثير من غار وافرة  
غالية الثمن من أرض ليست ممتدة  
ولواقع أن سطح الأرض لمد للأشجار  
الخروطية تكون فروع أشجاره أكثر طولاً  
بالنسبة لفروع الأشجار التي لم تنلم فتتوصل  
منها غاراً أكثر من التي تتوصل من الثانية  
ثلاث مرات وزيادة على ذلك فلاشجار  
التي لم تنلم لا يتوصل منها أكثر محصولاً  
الأيامه غلام نحو هيكلها أي نحو من  
الثلاثين سنة على هذه النتيجة تتوصل  
من الأشجار الخروطية في سن العشر  
سنوات فينتج من ذلك أن الأشجار التي  
لم تنلم تتوصل منها غار قليلة مدة السبعين  
سنة بالنسبة للأشجار الخروطية التي لم يبلغ  
سنها الا ثلاثين سنة وتذكر الطرق للمواقة  
لاجراء هذه العملية فنقول :

الناظم التي ذكرناها في شأن التقليم  
لا يتأتى الحصول عليها الا اذا أجرى هذا  
العمل بطريقة مواقة فذا أجرى على غير  
الاصول قد يتأتى منه عائق في غار الشجرة  
فلاحسن عدم اجراء التقليم ولنفكر  
القواعد التي ينبغي اتباعها وهي اولاً الآلات

والتقليم يكون سبباً في الحصول على  
غار أكبر حجماً والتمذاق وهذا ناشئ عن  
السبب الذي ذكرناه من جزاً من المصاراة  
التي تاتى التي كانت تغذى الاجزاء التي  
أزيلت تكثيب فيها غار الباقية تمراً عظيماً  
وحديثاً فلفصوص من تقليم أشجار  
الفاكهة أن تكثيب شكلاً متناسباً مع  
المكان الذي تنفله وأن تتوصل منها كل  
سنة كمية متساوية من غار أكبر حجماً  
وقد ذكرنا عيباً في عملية التقليم قد نلوا  
انها تنحصر حياة الأشجار نعم أن التقليم  
الذي ينفل كل سنة تكون نتيجته أحداث  
متم في الاعضاء المدة لبقاء الحياة في  
الأشجار فبواسطة التقليم لا تكون الطبقات  
الخشبية والطبقة الكتانية الاكثرنا غير تام  
والجلود الحدية تستعمل قليلاً وهذا السقم  
يأخذ في التزايد كل سنة وتضخ علامات  
التقدم في السن قبل ظهورها في الأشجار  
التي تترك ونفسها اي بدون تقليم فشجر  
الكثير اذا قلم على شكل مخروطي لا  
يميش الا اربعين سنة مع أن ما يزوع منه  
في الأرض عنها ولم يقلم تسأل مبيته  
سبعين سنة

فإن قل قللاً لما معناه انه لا ينبغي



الانبات في جميع اجزاء الشجرة أيضاً بمنزلة  
المصاراة من أن تتجنب الي جهة من  
النبات أكثر من انجذابها الي جهة اخرى  
القاعدة الثانية ان مـ كـ شـ شكل  
الشجرة التي نعلم فروعها يتلاقى بتوزيع  
المصاراة البينغاونية على جميع فروعها بنسبة  
واحدة ففي اشجار الفاكهة التي تنزل ونفسها  
تنوزع المصاراة البينغاونية على السوي وذلك  
لان الشجرة تكسب من ذاتها الشكل  
الناسب مع الميل الطبيعي لهذه المصاراة  
وفي الاشجار التي غلظ يستدعي الشكل  
الذي تكسبه الشجرة نحو فروع مختلفة  
العدد والمجم نحو قاعدة الساق وهي تنوزع  
الاتجاه الطبيعي للمصاراة البينغاونية بحيث  
انها تميل الي الاتجاه نحو قمة الساق  
بلافضلية ينتج من ذلك انه اذا لم تعمل  
الاحتراسات اللازمة لميل المذكورة تصير  
فروع قاعدة الشجرة مقببة بعد زمن يسير  
وتنتهي بان تحف فيزول الشكل الذي  
يمكن الحصول عليه بالتقليم ويستعمل  
بالشكل الطبيعي للشجرة أي بساق طرية  
تعمل رأساً مختلف المجم وحينئذ يكون  
من الضروري استعمال بعض وسائل لتدبير  
الاتجاه الطبيعي للمصاراة البينغاونية وحفظ  
هذا الاتجاه نحو كل من الاجزاء التي  
بحاج فيها الى حفظ الفروع  
ونفرض أن موازنة الانبات مستقيمة  
من شجرة فلاجل تمويق انبات الاحزاء  
التي تنبع نحوها كمية كثيرة من المصاراة  
واسرع انبات الاجزاء التي لاتصل اليها  
كمية عظيمة منها تستعمل هذه الطرق  
الطريقة الأولى ان نعلم فروع الجزء  
القوى حتى تصير قصيرة جداً وان غلظ فروع  
الجزء الضعيف بحيث تكون طرية وبيان  
ذلك ان الأوراق تحجب المصاراة البينغاونية  
وحينئذ متى ازيل معظم الاوراق يتنظم  
الفروع من الاجزاء القوية نحو ذلك  
الاجزاء عن الاوراق التي كانت تنمو  
لنوزعت اوراقها فتصل كمية قليلة من المصاراة  
البينغاونية الي الفروع التي صار غليظها  
فتناقص قوة الانبات وبالمعنى اذا ترك  
على الجزء الضعيف من الشجرة كثير من  
ازرار فانه يصير مزبناً بكمية عظيمة من  
اوراق فيصير الانبات فيه قوياً  
الطريقة الثانية أن يحرق الجزء القوي  
ويجمل الجزء الضعيف رأساً وبيان ذلك  
أن المصاراة البينغاونية الآتية من الجذور  
تحدث استطالة في الاوراق كلها فروعها

واحد فينتكون من ذلك جزء منه جاف  
في قلة الفرع يزال في السنة التالية  
وإذا أريد قطع فرع بالسكينة ينبغي  
أن يكون ذلك من قمته مع ابقاء عقبه  
في هذه الكيفية ينمطي الجرح بسهولة بتقارب  
اجزاء القشرة  
فإذا كان الفرع المراد قطعه بحيث لا  
يتبقى قطعه يسكنين التقليم يستعمل له  
المشار الصغير وحينئذ يكون من الضروري  
صيرورة الجرح مستوياً بعد القطع بواسطة  
آلة قاطعة نزيل ما بقي بعد التشريح  
التامع تنطية الجروح للتقسية بطالات التقليم  
( في القواعد العامة للتقليم ) هذه  
القواعد قليلة العدد لكنها ذات أهمية  
عظيمة ويجب على الزراع أن يستحضروها  
في عقله فإذا أجريت كانت نتيجتها أكيدة  
محققة وقد يحصل النجاح بدونها لكنه يكون  
من باب الصدقة والتسرد ها هنا فنقول :  
القاعدة الأولى يلزم أن يكون هيكل  
الاشجار منتظماً لهذا الانتظام ليس المقصود  
منه اكتساب لاشجار هيئة لطيفة فقط  
بل المقصود منه أيضاً أن تشغل المكان  
الذي أعد لها في البيوت بانتظام بدون ان  
تتخذ مسافة من الارض وهو سهل موازنة

الفرع على وجه بحيث يتكون من ذلك  
جرح منحرف طوله الملمى ينتهي عند  
مستوى قمة الفرع وفي هذا العمل من شأن  
الأول ان الزر لا يصاب والثانية ان الجرح  
يلتئم في محل القطع فإذا قطع الفرع فوق  
النقطة التي ذكرناها فإن الخشب الذي  
فوق الزوج فينتج من ذلك جزء جاف  
في قمة الفرع ينبغي ازالته في السنة التالية  
وفي الانواع ذوات الخشب اللين  
وخصوصاً التي نخاعها كثير لا ينبغي أن  
يكون التقليم بالكيفية التي ذكرناها وذلك  
لان الجرح معها كان مستوياً لا يلتئم في  
محل التقليم فيجف الخشب ويسرى موت  
الفرع الى اسفل التقليم فإذا وصل الي الزر  
الاستوائي أماته وما قلناه بشاهد خصوصاً  
في الكرم وهذا ناشئ عن كون مسامية  
الخشب الكثيرة ووفور النخاع في النبات  
المذكور فيحسان للهواء ووطوبه المطر ان  
يدخل في النسوجات الي بعض فروع فينبغي ان  
قربها تحرق يترك طرف الفرع  
فإذا أريد تقليم الاشجار التي من  
هذا القبيل يكون من الضروري تقليم  
فروعها بنحرف كالقدمة وانما يكون فوق  
الزر الذي يراد ابقاؤه في قمة الفرع يستئثر



عظامها قليلا وبيان ذلك ان المعصارة الينفاوية اذا لم تنوز الا في زرين قاتا تنسبها بقوة اكثر مما اذا وقع تأثيرها على خمسة عشر الي عشرين زرا وحيث ان اذا اريد الحصول على فروع خشبية ينبغي أن تقلم الفروع بحيث تصير قصيرة جدا وذلك لان الفروع القوية لا تنوز عليها الا قليل جدا من الازوار الزهرية . وبالمكس اذا اريد الحصول على فروع ثمرية ينبغي ان تقلم الفروع على وجه بحيث تصير طويلة وذلك لان الفروع ذوات القوة القليلة تحمل كثيرا من ازوار زهرية ولهذا القاعدة استعمال آخر وهو انه اذا انتهكت شجرة من تولد كثير من الثمار عليها واريدها اعادة قوتها الاصلية اليها ينبغي ان تقلم فروعها بحيث تكون طويلة

القاعدة الرابعة حيث ان المعصارة الينفاوية تميل دائما الي الانحناء نحو اطراف الفروع فيسلم ان تحدث في الزر الانتهاء اكثر من نمو الازوار الجانبية وعلى مقتضى هذه القاعدة اذا اريد الحصول على استطالة الفروع ينبغي ان لا تترك عليها ازوار جانبية لأنها تمسوق بتأثير المعصارة الينفاوية في الزر الانتهاء

وبيان ذلك ان الضوء هو اللوز الذي به ثم وظائف الاوراق وبه يتم تأثيرها في المعصارة الينفاوية الآتية من الجذور فيكون نمو الجزء القوي من الشجرة قليلا حيث لا ينبغي أن يكون التظليل تاما لانه قد يتفق ان جزء الشجرة للظل لا يقد جميع اوراقه ولاجل مداخل هذا المارض لا يحجب الجزء القوي عن تأثير الضوء الا ثمانية ايام الي عشرة ثم يزال التظليل في وقت تكون فيه السماء مغطاة بسحب

الطريقة التاسعة لزراعة اسفل الفروع الضعيف نبات حديث متولد من البزور ثم متى تثبت جذوره في الارض طلمت قنة في الجزء السفلي من الفرع الضعيف وبيان ذلك ان هذا النبات الحديث يعطي الفرع الضعيف ما يلزمه من المعصارة الخارج اليها وهذه الطريقة ينبغي استعمالها لازدياد قوة الفروع السفلي من الاشجار والطرق الختامة التي ذكرناها ينبغي استعمالها واحدة بعد اخرى على هذا الترتيب حتي يتوصل الي النتيجة المطلوبة

القاعدة الثالثة ان المعصارة الينفاوية تنوز منها على الفرع الذي قلم حتي صار قصيرا ازوار اقوى منها على الفرع الذي قلم

من ذلك حيث ان جميع المعصارة الينفاوية التي تصل الي الجزء الاقوى تصلحها الثمار وأن هذا الجزء القوي يكتسب نموا اقل مما يكتسبه الجزء الضعيف

الطريقة السادسة ان يزرع بعض اوراق من الجزء القوي وبيان ذلك ان عدد الاوراق متي تفيض من الجزء المذكور لمتنم وصول كمية كثيرة من المعصارة الينفاوية اليه لكن لا ينبغي ان يزرع الا مقدار من الاوراق متناسب مع فرق قوة الجزء المذكور والافق ان يزرع الاوراق من الازوار ذوات القوة للقرطة ولا يزرع من الفروع لكن ينبغي أن تقلم على وجه بحيث يبقى ذنباتها

الطريقة السابعة أن تسدى جميع الاجزاء الخضرية من الجزء الضعيف بحلول كبيرات الحديد وبيان ذلك ان هذا المحلول المكون من جرام ونصف من كبيرات الحديد واثمن من الماء اذا اندست به الاجزاء الخضرية قبيل غروب الشمس انقصت الاوراق فيقوى ذلك تأثيرها في المعصارة الينفاوية الآتية من الجذور

الطريقة الثامنة ان يظلل الجزء القوي من الشجرة ليصير مجرّدا من تأثير الضوء

رأسيا وحيث تنمو الازوار بقوة على الجزء الضعيف الراسي والاوراق العديدة التي تنوز عليها تجذب المعصارة الينفاوية اليه اكثر من انحاءها الي الجزء القوي المنحني

الطريقة التاسعة أن تزال الازوار غير النافعة من الجزء القوي مجعلا وان تزال من الجزء الضعيف . موجلا وبيان ذلك ان الازوار كليا كانت قليلة على فرع كانت الاوراق قليلة ايضا وعلى مقتضى ذلك يكون انحناء المعصارة اليه قليلا فلا تترك الازوار غير النافعة زما على الجزء الضعيف ولت اليه كمية كثيرة من المعصارة ثم متى اريلت بن المعصارة الينفاوية متى صعدت في الجزء المذكور استمرت على الصعود فيه أكثر سهولة

الطريقة الرابعة أن يزال الطرف الخشبي للفروع من الجزء القوي مجعلا ولا يجرى هذا العمل على الجزء الضعيف منها الا موجلا وبيان ذلك ان هذه الازالة تمسوق نمو الجزء القوي

الطريقة الخامسة ان يترك كثير من الثمار على الجزء الضعيف وبيان ذلك ان خاصية الثمار جذب المعصارة الينفاوية من الجنود ونحوها فتستعمل تمامها لنموها فينتج



الشيء الحلقى الذى ذكرناه أن يسوق مصود  
المصارة الينغاوية فنكتسب الازوار نمواً  
قليلاً فنشر الشجرة حينئذ

العملية السابعة أن مكشف قاعدة  
الشجرة في فصل الربيع بحيث ان منظم  
طول الجنود الاصلي يصير مجرداً عن الطين  
ثم نترك على هذه الحالة مدة فصل الصيف  
فهذه الكيفية يصير جزء عظيم من الجنود  
معرضاً لتأثير الهواء والضوء وتكون نتيجة  
ذلك تمطيل ونقيتها واضعاف قوة الشجرة  
فتنشر حينئذ

العملية الثامنة أن تنقل الاشجار  
في فصل الخريف مع قلمها بناية الاهتمام  
والتحفظ على جميع جنودها وهذا العمل  
تحصل منه نتائج مشابهة للتنقية للاسباب  
التي ذكرنا قل هذا التحويل يكتفى  
لاضعاف الشجرة فنحصل ازواراً زهرية  
كثيرة في السنة التالية

القاعدة السادسة كل سبب ضعف  
قوة الازوار ووجه المصارة نمو الثمار يساعد  
على ازدياد حجم الثمار المذكورة وبيان  
ذلك ان الثمار والازوار خاصيتها أن تجذب  
نموها المصارة الينغاوية من الجنود فإذا  
كانت الازوار عديدة قوته ينتج من ذلك

امتصت ثمارها جزءاً عظيماً مما زاد من  
المصارة الينغاوية التي في الشجر فحينئذ  
تتولد عدة ازوار زهرية على الشجرة  
المذكورة وهذه الطريقة لاتوافق الاشجار  
الفاكهة التي ثمارها تحتوي على برور صغيرة  
كالتفاح والكمثرى والسفرجل

العملية الخامسة أن نحى جميع فروع  
الشجرة بحيث أن جزءاً من طولها يكون  
منها نمو الارض وبيان ذلك ان المصارة  
الينغاوية تؤثر بقوة عظيمة في نمو الازوار  
كلما كانت مندغمة على فرع أكثر قرباً  
من الخط الرأسي فينتج من ذلك ان حنى  
الفروع أو التريبات أى امالتها يلزم ان  
يقلل قوة الازوار كثيراً فتتولد عليها الثمر  
ومنى نحصلت هذه النتيجة ينبغي أن نجعل  
الفروع على وضعها الأولي والا تنهك  
الشجرة من تولد كثير من الثمار عليها

العملية السادسة أن يصنع في قاعدة  
الساق في شهر (امشير) شق حلقى ذو فؤور  
كلاف بواسطة المنشار العنبر بحيث انه  
يقطع طبقات الخشب الظاهرة وبيان ذلك  
ان المصارة الينغاوية تصعد من الجنود  
الى الاوراق بمرورها في الوعية الموضوعة  
في طبقات الخشب الظاهرة والتقصود من

على الاشجار  
العملية الاولى أن نعلم فروع الشجرة  
على وجه بحيث انها تكون طويلة فبذلك  
يتوزع تأثير المصارة الينغاوية في جميعها  
زهرية غير منقسمة فلازوار التي تنشأ  
عن ذلك تنمو بقوة قليلة وتحصل منها  
فروع تتولد عليها ثمار بسهولة

العملية الثانية ان نمل في الازوار  
التي تتولد على الفروع وفي التريبات التي  
تتولد منها عمليات متعددة لتقليل قوتها وعدمه  
العمليات هي القربط ولى الازوار والتقصود  
من هذه الاعمال تقليل قوه هذه الازوار  
والفروع فلتنتج المصارة الى ان توجه  
تأثيرها في نمو الزر الا نهائي الذى في قمة  
الفرع فينتج من ذلك تولد الثمار على  
الشجرة

العملية الثالثة أن يكون تخليط الشتاء  
منافراً وينتج من هذا التخليط التأثير ان  
معظم المصارة الينغاوية تنشدى به قوة  
الفروع ومنى قللت فن ازوار قاعدتها تنمو  
بأقل قوة فتتولد عليها ازوار زهرية مخلفها  
غار بسهولة

العملية الرابعة أن ياعم بعض فروع  
على فروع الشجرة فهذه الفروع منى اثرت

القاعدة الخامسة كلما حصل بطء في  
دوران المصارة الينغاوية قل تأثيرها في  
نمو الازوار الورقية وكثر تكون الازوار  
الزهرية وبيان ذلك ان الاشجار لا يندى  
أن تنكسون ازوارها الزهرية الا بعد ان  
تنكسب بعض نمو ولاجل ظهور هذه  
الازوار يلزم أن تدور المصارة الينغاوية  
ببطء وان يحصل فيها انصلاح تام في  
الاوراق وبدونه لاتتولد منها الا ازوار  
ورقية ومنى مكسب : الاشجار بعض  
نموها قل سرعة دوران المصارة الينغاوية  
تبطى بسبب كثرة الفروع التي تدور على  
قيداً وحينئذ يندى الازوار الزهرية في  
التكون وتظهر هذه الازوار ناشية عن  
التأثير القليل للمصارة الينغاوية في الازوار  
بدليل أن الاشجار لاتتولد عليها ازوار  
زهرية اذا كانت سقيمة

وتظهر هذه الازوار انما نشأ عن  
التأثير القليل للمصارة الينغاوية في الازوار  
المذكورة بدليل أن الاشجار لاتتولد عليها  
ازوار زهرية الا اذا كان نموها قليلاً  
وهذا يبان العمليات التي ينبغي  
اجراؤها على هذا التريب لنقل شدة تأثير  
المصارة الينغاوية فتكون سبباً في تولد الثمار



الاقترار بنجاح هذه العملية والنار ذوات،  
المجم ومنها الذنب هي التي يوافق فيها  
اجراء هذه العملية

العملية الثامنة: ان تعلم فروع ذوات  
أزهار علي شجرة قوية ويكون التطعيم  
بالطريقة الجنبية وهذا التطعيم ينشأ عنه  
تأثير مماثل لتأثير الشق الحلقوي والنار المتحصلة  
بهذه الكيفية تكون أكبر حجم من النار  
التي تدور علي فروع غير مطعمة

العملية التاسعة: ان يوضع أسفل النار  
أناء نوحا حامل معد لمنع ذئبها من أن  
يمتد فالمصارة الينفاوية تنفذ في النار  
من الاوعية المارة في ذئبها فتزركت بدون  
حامل فالغالب أن يحصل نوحا نحو محيطها  
بكيفية غير متساوية فيحصل في الذئب  
حركة التواء تحدث اختناقا في أوعيته  
الينفاوية فيموت غرود المصارة الينفاوية  
حينئذ وزيادة علي ذلك فتقل النار يحدث  
امتداد في ذئبها فتستطيل أوعيته ويضيق  
قطرها وحينئذ متى كانت النار بحولة علي  
حوامل قلذت فيها المصارة الينفاوية  
بأكثر سهولة فتصير أكبر حجما

العملية العاشرة: أن تجعل النار علي  
وضعا الطبيعي أثناء نوحا أي يكون ذئبها

قشرته تتصلب بسرعة فلا تطيع تأثير  
المصارة الينفاوية التي من خالصتها أن  
تمددوا لو أثرت فيها وحينئذ ينبغي أن  
تنمو النار مظللة قبل نمر بضربا للشمس  
التي تكسيها الألوان البهية والروائح العطرية  
الذكية

العملية السابعة: أن لا يترك علي  
الشجرة الا القليل من النار ويرزأ منها  
ما يلزم الزائف متى انكسب خمس نوحه  
وحينئذ فانما الباقية تنتهي بكيفية كافية  
من المصارة الينفاوية فتكتسب حجما  
كبيرا فهذه الكيفية تحصل نارا قليلة  
العدد لكن ما يلزم منها يكون وزنه عشرين  
وذن النار الكثيرة العدد القليلة النور ولذا  
نفضل عليها

العملية السابعة: أن يصنع شق حلق  
علي الفروع الذي يحصل نارا أسفل ثقلة  
الذئب الا زهار وقت ابتسامها بحيث لا  
يكون عرض هذا الشق أكثر من ٥  
ملي مترات وقد أقتدت التجارب ان بهذا  
الشق تصير النار أكبر حجما وتنضج قبل  
النار التي لم تعرض الي هذه العملية وقد  
علوا هذه الظاهرة بكيفيات مختلفة ولم  
تكن هذه التسليلات شافية وتقتصر علي

(٤٩) - فائدة - (٧)

بدون تطعيم تحصلت منها دائما نارا أقل  
حجما من نارا الاشجار التي تعلم تطعيم  
مواقفا فذا أجرى العمل كما ذكرنا قل  
النار يقدم عليها تأثير المصارة الينفاوية  
مباشرة وتكتسب نوحا عظيما

العملية العاشرة: أن تعلم الفروع  
بحيث تصير قصيرة جدا حتى تكون  
الازرار الزهرية وبين ذلك ان هذا التقليم  
يكون سببا في اتجاه المصارة الينفاوية  
نحو جزء يسير من الشجرة فتقبل منها النار  
كيفية عظيمة وبذلك تزداد حجما

العملية الرابعة: ان تزال الازرار التي  
ليست ضرورية لنمو الشجرة وبين ذلك  
ان هذه الازالة التي يذال عليها بالقرط  
المكرر يمنع الازرار من أن تعص كنسيرا  
من المصارة الينفاوية فيبقى منها كمية وافرة  
لنار حينئذ

العملية الخامسة: أن توضع النار تحت  
ظل الاوراق أثناء نوحها وبين ذلك ان  
تأثير كل من الضوء الشديد والحرارة  
تكون نتيجة قليل نحو النار وقبول المصارة  
في باطنها وحينئذ اذا تأثر نمر بالشمس  
من اثباته تسهت سارا أقل حجما من  
النور الذي غلب بالاوراق وذلك لان

أشجار تنمض معظم تلك المصارة مع قلة نمو  
النار فتبقى صغيرة من حينئذ وهذه علة كون  
النار تكون علي الاشجار القوية أقل غلظا  
عما تكون علي الاشجار ذوات القوة المتوسطة  
و يفهم منها ايضا ان نمو النار ناشئ عن  
وقوع المصارة الينفاوية فتصير أكبر حجما  
كلما امكنتها الذفيرة فيها بالتدريج

وهذه العمليات المذكورة علي الاثر  
نتيجة ازدياد حجم النار

العملية الاولى: ان تعلم الاشجار علي  
اشجار أخر قليلة القوة وبين ذلك أن  
الاشجار المطعمة اذا كانت قوية جدا قل  
ازرارها تنمض معظم المصارة مع قلة نمو  
النار فشجرة الكثر في اطعم علي شجرة  
السفر جل تحصلت منه نارا أكبر من نارا  
شجرة الكثر في الذي يعلم علي شجرة  
ذئري منحصل من السبرور وذلك لان  
شجرة الكثر في قوي من شجرة السفر جل

العملية الثانية: أن تعلم الاشجار عليها  
مناسبا في فصل الشتاء اي لا يترك علي  
الشجرة الا الفروع الضعيفة لنمو الشجرة  
وللقعود من هذا التقليم اتجاه جزء عظيم  
من المصارة الينفاوية نحو الاجزاء الباقية  
والنار قل لاشجار اذا تركت ونفسها أي



علي ازرار قته بقوة قليلة لكتبتها نسي كثيراً  
من الأزرار الجانبية ولا يبقى الا الثلث  
السفلي خالياً من ازرار وحيتشده ينبتني  
لحفظ ازرار قاعدة الفرع لن يظل تلك العلوى  
وبالحلة اذا كان الفرع موضوعاً وضماً اقل  
ينبتني ان يترك بهلله لان المعصارة للينفاوية  
في هذا الوضع تنمي ازرار قاعدة الفرع كما  
تنمي ازرار قته

القاعدة المباشرة ايا كان الشكل  
الذي يعطي الهيكل الشجرى فالتى تظل ينبتني  
الاهتمام بتربية زرع قوى كل سنة في طرف  
الفرع بعد تكونها التام ولما كان كل فرع  
من هذه الفروع لا يلزم أن يحمل الا  
فروعاً ذوات غمار ينبتني ان تظل جميع  
الازرار الجانبية القوية التى تظهر عليها كل  
سنة وذلك لنجاح الامار

القاعدة الحادية عشرة لا ينبتني  
ان تظل اشجار الفاكهة الحديثة الا بعد  
ان ينجح بنيتها في الارض اى بعد  
غرسها بسنة علي وجه العموم وبيان ذلك  
انه لا ينبتني تكوين هيكل الاشجار الا  
مضى نمواً قويا ولا اشجار الحديثة  
المتروكة جديدة لا توجد فيها هذه القوة الا  
بعد أن تنمو لها الباقى شعيرة تقوم مقام

قليلة النمو بخلاف الكرم الذى لم تجمع  
اوراقه فان قطوفه تكون كبيرة الحجم جيدة  
النمو  
القاعدة الثامنة مضى بملت الفروع من  
الستين فان ازرارها لا تنمو الا بتأثير تقليم  
قصير جداً

وحيتشده ينبتني في جميع الاشجار ايا  
كان شكلها ان تظل تنمو ازرارها وبدون  
ذلك تبقى الفروع الباطنة من الشجرة  
خالية عن الازرار ولا تنمو عليها غمار وقد  
يمكن تدارك هذا العارض لانه لا ينبتني نمو  
الازرار السقى بقيت بدون نمو وينحصر  
علي نمو هذه الازرار كلها بان يظل بعض  
فروع الشجرة كل سنة

القاعدة التاسعة ينبتني أن تظل  
الاستنطة السنوية ثقلها قصيراً كلما كانت  
الفروع اكثر قرباً من الخط الرأسي وبيان  
ذلك أن المعصارة اللينفاوية تؤثر خصوصاً  
من اعلي الي أسفل فإذا كان فرع صغير  
موضوعاً وضماً رأسياً فان الازرار تبقى قائمة  
علي النصف السفلي من طوله ولا اجل تدارك  
هذا المارض ينبتني تقليم نصف الفرع في  
الاقبل فإذا كان مائلاً وكانت درجة ميله  
٩٥ فان المعصارة اللينفاوية تؤثر

حتى ان هذا النمو المشوه كثيراً ما يفسر  
بجودتها

العملية الثانية عشرة أن يلمس  
بالقريب زرع علي ذنب النمار مضى  
اكتسبت تلك نموها وقد شوهد أن يهده  
الكيفية بصير حجم النمار كبيراً جداً لان  
الزر الذى طعم علي ذنبه يجذب كمية  
كبيرة من المعصارة اللينفاوية فتتخذ في  
الحل التمر فتتدبه وتشبه وانما بشرط  
أن يكون ذنب النمار المذكورة مخفياً

القاعدة السابعة أن الاوراق تخدم  
لاصلاح المعصارة اللينفاوية الآتية من  
الجذور فتكون نافعة لتكوين الازرار  
الزهرية علي الفروع وكل شجرة جردت  
عن اوراقها تكون عرضة للموت وحيتشده  
فلا ينبتني تجريد الاشجار من معظم  
اوراقها بقصد ترويض غمارها الي تأثير  
الشمس لانها مضى جردت عن جزء من  
أعضائها للندبة قلها لا تنمو وغمارها لا  
تنمو أيضاً وزاد قولي ذلك فالفروع المجردة  
من اوراقها لا تنمو عليها ازرار اذا تولدت  
فلا تكون قوية وتنمو عنها أعضاء مقيمة  
فيشاهد ذلك في الكرم الذى جرد عن  
معظم ورقه فان قطوفه تكون صغيرة الحجم

الي الأسفل وذلك أن المعصارة اللينفاوية  
تؤثر بأكثر قوة كلما انبعثت فجهاها زلا  
اكثر قرباً من الخط الرأسي فينتج من  
هذا الوضع حيتشده ان المعصارة اللينفاوية  
تتخذ في النمار بأكثر سهولة وتكون اكثر  
كمية مضى نفذت في الذنب النجم الي  
الأسفل فتصير اكبر حجماً

العملية الحادية عشرة ان تعطي النمار  
الحديثة بحلول كبيريات الحديد وبيان  
ذلك ان هذا الملح اذا وضع بحلولاً في الماء  
علي الاوراق نبه وظايفها للماصة كثيراً  
فتجذب كمية كثيرة من المعصارة اللينفاوية  
الآتية من الجذور وقد خطر ببال بعضهم  
تندية سطح النمار الحديثة بهذا المحلول  
فأكتسبت نمو غارقاً للمادة وكيفية العمل  
أن يستعمل محلول مكون من جرم ونصف  
من هذا الملح واثمن من الماء تدعى به النمار  
قطط بعد غروب الشمس ويكرر هذا العمل  
ثلاث مرات احداهما مضى بملت النمار ربع  
نموها وثانيتها مضى بملت نصف حجمها  
وثالثتها مضى بملت ثلاثة ارباع حجمها  
فهذا المحلول قوى وظايفها للماصة فتجذب  
نموها كثيراً من المعصارة اللينفاوية مع قلة  
نمو الاوراق فتكتسب حجماً كبيراً جداً



الاشجار السقية بأزوار زهرية ثم ينار بها يتم انهما كما فيهنه الكيفية تصير تلك الاشجار متقدمة في السن بعد مدني سنين قلائل ولا يتأني تكون هيكلها لهم اهم ذكرها نتائج تنافى النتائج التي ذكرناها ولكن بعد ان عرفنا الاحوال التي نشأت عنها هذه النتائج فمحقنا ان ذلك ليس الا ظاهراً يماثل ذلك اهم تحصلوا احيانا على انبات قوى من اشجار حديثة قلت فروعها في السنة التي تلت فيها ولتنبه على أن هذه الاشجار تلت في فصل الخريف وكان قلمها من مكانها بصلاتها مع الاهتمام التام فكانت الياقما الشمرية مخدونة كلها ولما كانت حافظة لجميع اعضائها المنذية حصل لها في فصل الربيع القابل انبات قوى فكأنها لم تنقل من مكانها

فان قال قائل اعدا حاصل في الشغل الاعتيادي للزراع لما ان معظم الاشجار الحديثة يشتري من الاراضي الورش التي كثيرا ما تكون بعيدة عن الارض التي تزرع فيها والغالب ان تطلع منها بدون صلاحيتها فتجف الجذور ولا سيما الايات الشمرية من تأثير الشمس والهواء فيها حتى

لذكور قليل الرطوبة فينتج من ذلك حيث انه من الضروري غلبم الاشجار الحديثة أثناء غرسها لتصل الموازنه بين الساق والجذور التي يلزم أن تنفذها ومن ذلك يعلم ان هذا التقليم يلزم أن يكون مساويا لما تقدم من الجذور فإذا عمل هذا العمل فنمو الازوار والاوراق لا يحصل الا قليلا وبالعكس اذا قلت بعض فروع الاشجار الحديثة بعد غرسها حلا فان الازوار التي تبقى يقع عليها تأثير كاف من المصارة البيضاوية فتولد منها في فصل الصيف ازوار ذوات أوراق عديدة وتكون منها جذور حديثة فانما قرطت الاشجار المذكورة في فصل الربيع القابل فن المصارة البيضاوية الوافرة الصاعدة من الجذور العديدة يقع تأثيرها على بعض ازوار قتل فتولد ازوار قوية بواسطة تكون هيكل الشجر بسهولة

وما قلناه من المضار التي تنشأ عن التقليم الاولي المعجل يتعاقب مع ما يفعله أكثر الباشين فيقتلون أشجارهم عند غرسها فلا تحصل منها الا فروع سقيمة تظل نابسا في السنة القابلة فتعطي تلك

البيضاوية الصاعدة وفي الاشجار التي لم تنقل يكون تأثير المصارة البيضاوية كافيا فتوكسب من الازوار وذلك لان كتلة الجذور التي تنقص هذه المصارة من الارض تكون متناسبة مع عدم الازوار التي تحملها الساق ولا يكون الامر كذلك في الاشجار التي تفتت فجزة عظيم من الجذور وخصوصا الاجزاء المامة الى الاقدام الاسفنجية يزال او يتلف من قتل الاشجار فلا توجد نسبة بين كتلة الجذور والساق التي يلزم أن تنفذها فذا لم يظل ساق هذه الاشجار بعد غرسها فان القليل من المصارة البيضاوية التي تصعد من الجذور وينتزع تأثيره على جميع الازوار فلا يقع عليها الا تأثير غير كاف ولا يتحصل منها الا بعض فروع طولها بعض ملابغرت فقط وتتولد منها بعض أوراق سقيمة ولما كان التأثير الماص للجذور ضعيفا جداً لا يموض قتل الرطوبة التي يحصل من تأثير الهواء والشمس يموت كثير من تلك الاشجار في فصل الصيف القابل ومن المعلوم أن هذا التأثير يحصل بقوة كلما كانت جذور الاشجار ضعيفة والارض جافة وحصل الغرس في فصل الربيع وكان الفصل

الايات الشمرية التي ماتت بسبب قتل الاشجار المذكورة وحيث يتأني لهذه الاشجار أن تنقص من الارض عناصر مغذية ضرورية لدورها وهذه الجذور الحديثة لا يتأني أن تولد الا اذا تمت الاوراق اذ هي الواسطة في تولد الجذور فينتج من ذلك أن الشجرة الحديثة كما تولدت لها الاوراق تنبؤ كانت جذورها عديدة وقوتها عظيمة

ومن المعلوم أن الغرض من أول تعليم في الاشجار الحديثة نمو الفروع الضرورية لتكوين هيكلها نحو قاعدة الساق ولاتأني الحصول على هذه النتيجة الا اذا قرطت الساق قريبا من مفاصل الارض فينتج من ذلك أن الشجرة تجرد من معظم الازوار والاوراق التي كانت تنمو عليها فلتنبان عما ذكر أن إزالة الازوار تمنع تكون الجذور التي هي الاعضاء المدة لنمو بعض القند الشامي من قتل الشجرة وأن الايات التي يعقب ذلك يكون ضعيفا مقبيا ولا يتأني أن تولد منه الازوار القوية التي يحتاج اليها لتكوين هيكل الشجرة

ومع ذلك فنمو ازوار هذه الاشجار الحديثة لا يتأني حصوله الا بتأثير المصارة



وزهرية تسمى في التوفيللا فتتفصل من الشجرة بأدني معاصرة وبالحيلة مسقى انجبت عصارة الجنود من قاعدة الشجرة نحو قنبا قد غرق الأوعية وورث منها فيحصل من ذلك جروح يروح منها الصنع

والنقل في شهر امشير مهم جداً في البلاد الأجنبية خصوصاً لشجر الخوخ الذي ازدار فروعه الثرية كثيراً ما يناخر ايتسها لمدم تأثير عصارة لينفاوية قوية فيها

وإذا جرى النقل بسرياً لموت المعاصرة اللينفاوية بقوة على الازدار الزهرية ولعدت ايتسها ما كانت الازدار الكلاكلة للوضوعة على الفروع العتيقة وم ذلك فيمكن تأخير النقل بل وانظار ابتداء استعالة الازدار متى كان العمل واقعاً على أشجار مفرقة القوة لا يتأني انوارها بسهولة بحيث ان جزءاً من المعاصرة اللينفاوية قد استعمل نحو أطراف الفروع التي ازليت يكون تأثيرها في الازدار الباقية أقل قوة فتكتسب الفروع الباقية صفات الفروع الثرية فتثمر الشجرة حينئذ

( في النقل الشتوي ) يسلم ان يفضل هذا النقل اثناء استراحة الانبات لحي من اوائل شهر ( كيهك ) الي اوائل شهر ( امشير ) ووفق الاشهر لتقليم شهر ( امشير )

فذا قلت الاشجار قبل فصل الشتاء صار عمل قطع الفروع عرصة لتأثير الهواء والرطوبة والبرد الشديد زمناً طويلاً قبل ان يتبدى محرك العناصر اللينفاوية الاولى التي بها يحصل التنام الجرح فينتج من ذلك ان الزر الاثباتي الذي ابقى في قبة هذه الفروع يموت في الغالب

وتكون الاخطار عظيمة ايضاً اذا اجريت عملية النقل اثناء البرد الشديد الا بسر فيحصل في الجروح رض ولا تلتئم ويسرى الموت الى اسفل الزالجار وتقطع فيموت الزر للدود

وإذا انتظر ابتداء ظهور الازهار صارت الاخطار قليلة جداً ايضاً فن المعاصرة الصاعدة من الجنود قد توزعت على جميع اجزاء الشجرة فذا ازليت قبة بعض الفروع فن المعاصرة التي اصلحت فيها عنقود خلا ذلك اذا قلت الاشجار متأخرة حصل الخلاف في عدة ازوار ووقية

سقية بسبب غليها بعد غرسها فلم تكن هناك طريقة لاكتسابها قوة الا قرطها ثانياً اسفل النقطة التي قرطت منها أولاً ثم تزال جميع الفروع الجانية فذا لم تتجرح هذه العملة للقوية ينبغي استبدال الاشجار بنورها

والتواعد التي ذكرناها تطبق على جميع أنواع أشجار الناحية أياً كان الشكل الذي يعطى ليكلها ماعدا شجر الخوخ فن فيه ظاهرة مخصوصة وهي أن الازوار التي لاتسو في فصل الصيف الذي يقب الصيف الذي تولدت فيه تموت في السنة القابلة فينتج من ذلك أن هذه الاشجار اذا لم تقلم عقب غرسها حلالاً فن الازوار الزهرية الموضوعة نحو قاعدة الساق وهي الضرورية لتكوين هيكلها لاتسو

في الكلام على العمليات المختلفة ( التي تستعمل لتقليم أشجار الناحية ) عمليات النقل على قسمين أولها العمليات التي تجرى اثناء استراحة الانبات وهي النقل الشتوي وثانيها العمليات التي تحصل اثناء الانبات وهي النقل الخريف

يصير شحها في المصادر التي لا تقيها من هذا التأثير للنف الاقليل بحيث انها عند وصولها الي المكان الذي تزرع فيه تمتد أكثر من نصف جذورها فذا قلت هذه الاشجار حصل فيها ما ذكرنا من حيث لا ينبغي غليها الا بعد ان تثبت جيداً

فستبان مما ذكرناه لا ينبغي تقليم أشجار الناحية الحديثة الا بعد قتلها بسنة ومن المناسب عند غرسها ان تزال منها فروع متناسبة مع ما قد من جذورها وإذا ازيل مقدار غير كاف من الفروع كان الضرر اكبر مما ازيل منها أكثر مما يلزم

بقليل وتضع ازالة الفروع غير الكافية في اثناء الانبات بضيوبة الفروع الحديثة الثوية على الساق وفي هذه الحالة لا ينبغي ان يقلم الشجر في فصل الربيع القابل لانه لم تتكون له جذور كافية وإنما يزال بعض الفروع ويؤخر التقليم الي السنة القابلة وفي جميع الاحوال ينبغي الاحتراس من ان تحمل الاشجار الحديثة فواكه قبل فصل الصيف الذي يقب التقليم اثناء ذلك لانها تخلص المعاصرة اللينفاوية المحتاجة اليها تلك الاشجار لتكوين هيكلها وأما الاشجار الحديثة التي تظهر



حينئذ مع تراكمها في عثرن الفاكهة ومع ذلك فلا ينبغي ان يكون زائد اليوسه لان النار تنقد من سطحها بتأثير البيوسه كنيه عظيمة من السوائل المائية فتشكرش وتنفج ولا تنفج

الشرط السادس ان تكون النار موضوعة في عثرن الفاكهة على وجه بحيث لا يضغط بعضها على بعض وذلك لان هذا الضغط اذا كان مستمراً أحدث تخرقاً في الاوعية وانخلايا فتختلط السوائل بعضها ببعض وعند الاختلاط يبين على تلف النار وهذه كيفية بناء عثرن الفاكهة

ليكون جليماً لهذه الشروط فننخب لبنائه ارض جافة جداً مرتفعة موضوعة في المرض الشمالي وانهاءه يكون بحسب كنيه النار التي تحفظ فيه فالتى طوبه الباطن حنة اثمار وعرضه اربعة اثمار وارتفاعه ثلاثة اثمار يتأني ان تحفظ فيه ٨٠٠٠ مرة وارضينه يلزم ان تكون اترل من الارض المجاورة له ٧٠٠٠ مستقيماً واذا كانت الارض جافة جداً يمكن ان تنفض ارضينه اليمنر والمقصود من ذلك منع هواء العثرن من ان يتأثر بدرجة الحرارة الخارجية ولاجل منع ماء المطر من ان يتراكم على الارض

( ٥٠ - ٧ - ٣ - ٧ )

في النار يحصل فيها غمر وينتشر باطنها بالسيكية

الشرط الثاني ان تكون حرارته من ٨ الى ١٠ درجات فوق الصفر وذلك لان درجة الحرارة المرتفعة تدبر على التخمير واذا انخفضت فصاروت تحت الصفر فلا يحصل تخمد في التخمير

الشرط الثالث ان يكون عثرن الفاكهة مجرداً عن تأثير الضوء بالسيكية وذلك لان الضوء يسرع انضج النار ويسهل التفاعلات الكيماوية

الشرط الرابع ان لا يحتوي هواء عثرن الفاكهة الا على كيه الاوكسجين اللازم لامكان الدخول فيه بلاضرب وان يحفظ فيه جميع حمض الكرونيك المتصاعد من النار اذ من العلوم ان وجود الاوكسجين ضروري لحصول التخمير فلذا قلت ديتصار التخمير غير تامولما حمض الكرونيك فانه يساعد على حفظ النار

الشرط الخامس ان يكون هواء عثرن الفاكهة جافاً وذلك لأن الرطوبة احد الشروط الضرورية لتخمير النار وهي تنقل مقاومة النسوجات وتسير على اندفاع السوائل الي الخارج فيكون من الضروري

وهي التي لا يمكن ان تالها الايدي قد اخترعوا لها جلة آلات لاجتنائها والاحسن ان يستعمل لاجتنائها السلم وكذا فصلت النار من الشجرة وتوضع في نحو سبت مبطن قاعه ببعض اوراق ومنى امتلا السبت امتلاء كلياً يحمل الى مكان مخصوص متجهد الهواء توضع فيه النار على طرايزة منطاة بأوراق اللوز او نحو

( في حفظ النار ) حفظ النار مسألة متعلقة بستان الفاكهة والمقصود من حفظها نضجها ببطء بحيث تستطيل مدة بعضها وذلك لأن التخمير التام يمتد لها ونخلها ويتعلق نجاح الحفظ بكيفية بناء المكان الذي توضع به الفواكه وهو السمي بعثرن الفاكهة كما يتلاق أيضاً بالخمسة التي تجري فيه من أجلها

( في عثرن الفاكهة ) قد أقررت التجربة ان عثرن الفاكهة تحصل منه نتائج جيدة اذا كان جليماً لهذه الشروط السنة

الشرط الاول ان تكون درجة حرارته واحدة على الهواء وذلك انه بسبب تغير درجة الحرارة التي تعدد السوائل الموجودة

واذا كان المقصود تخليص مدد كثير من الاشجار بحيث ينشئ عسم المكان عليها كلها في شهر امشير بتلك الفروع الخرية فقط قبل فصل الشتاء ثم عظم فروع الهيكل في شهر امشير

وفي جميع الاحوال ينبغي ان يكون التخليص تاماً لا وان انبات الاوراق المختلفة الاشجار فيقل شجر اللوز ابتداء ثم شجر الشمش ثم شجر الخوخ ثم شجر البرقوق ثم شجر الكرز ثم شجر الكاكري ثم شجر التفاح ثم الكرم

( في التخليص الخريفي ) هذا التخليص يعمل انشاء الانبسات واما الزمن الموافق لاجرائه في كل من اجزاء الشجرة فهو تابع لحالة نمو الاجزاء المتكسرة وهذا التخليص يفضل على التخليص الشتوي في بلادنا

( كيفية اجتناء الفواكه ) احسن طريقة لاجتنائها ان تفصل من شجرتها باليد واحدة فواحدة ولا ينبغي ان يضغط عليها بلاصابع اثناء اجتنائها لان كل ضغط عليها تنشأ عنه بقعة سمراء تكون سبباً في نضجها

واما النار الموضوعة في قة الشجرة



تكون معرضة لتأثير الرطوبة المفرطة ولاجل تدارك هذه العيوب ينبغي

أن يستعمل كلورود الكالسيوم الجاف فإن خاصيته أن يمتص كثيراً من الرطوبة أي نحو زنته موزن بحيث أنه يصير مائلاً بعد أن يمرض لتأثير هواء رطب زفتاً ما وحسبند يسهل امتصاص الرطوبة المتصاعدة من هذه النار إذ دخل في الخزن مقدار كاف من هذا الملح فيصير هوائه في حالة جفاف يالم والجير الحي توجد فيه هذه الخاصية أيضاً لكن استعماله لا يكون نافعا ككلور الكالسيوم لانه يتحد بسرعة مع حمض الكبريتيك فيمتصه كما مع أن وجوده ضروري لحفظ الفسفاك وتختلف ذلك لامتص مقدارا كافيا من الرطوبة ولاجل استعمال كلورود الكالسيوم يصنع له صندوق من الخشب مبطن بالزجاج

مطلعه ٥٠ سنتيمترا مربعا وعرضه ١٠ سنتيمترات وينبغي أن يكون مرتفعا عن أرضية الخزن ٤٠ سنتيمترا على طرايزة صغيرة ذات ابعاد وهذا الجهاز متى وضع في الخزن الفاكهة يوضع فيه كلورود الكالسيوم الجاف قطعاً مسامية بحيث يكون طبقة تحتها ٨ سنتيمترات فوق اتمام سلال من

مساة خالية مقدارها نحو سنتيمتر واحد مع وضع الاصناف المتشابهة سواء ومتى هبت النار بالكيفية التي ذكرناها يترك الباب والفتحات مفتوحة مدة النهار ما لم يكن الرطوبة ويكفي لازالة الرطوبة الزائدة من تلك النار ثم يرضها للهواء في الخزن المذكور غائبة أيام ثم يلقى الباب والفتحات ولا تمنع الانتظاف الخزن

والى الآن لم نستعمل لازالة الرطوبة المتوزعة في الفواكه الا بيارات من الهواء وفي هذه الطريقة عيوب أولها أن درجة حرارة الخزن تتوازن مع درجة حرارة الهواء الخارجي وهذا ينشأ عن تأثير في درجة الحرارة يكون سبباً في اختلاف الفواكه وثانياً أن لا يدخل في بطن الخزن هواء أقل اشحاثاً يحمض الكبريتيك وهذا منف النار أيضاً وثالثها أن النار تكون متأثرة بالفضوء وهذا يسرع اضمحلالها أيضاً ورابعها أن هذه الطريقة لا يمكن استعمالها الا اذا كانت درجة الحرارة الخارجية ليست تحت الصفر وكان الوقت يابساً بحيث أن عكس ذلك يحصل في فصل الشتاء ينتج من ذلك أن النار

الرطوبة

ويوجد في داخل الخزن جملة رقوق من الخشب موضوعة بعضها فوق بعض تبسط عليها الفواكه وهي موضوعة بعيدة عن بعضها بمسافة مقدارها ٢٥ سنتيمترا وعرضها ٥٠ سنتيمترا ولاجل سهولة مرور الهواء بينها يلزم أن تجعل متباعدة عن بعضها ويوجد في وسط خزن الفواكه طرايزة ملولها متران وعرضها متر وهي متصلة عن اللواح البطانة بها الجدر

والاهتمامات التي ينبغي ابرازها (في الفواكه الموضوعة في خزن الفاكهة) نحتاج حفظ الفواكه ينطبق ايضا بالاهتمامات التي نعمل فيها بخزن الفاكهة ففي ادخلت فيه وضعت على الطرايزة بعد تقطيعها بطبقة خفيفة من الخشب اليابس ثم تفصل جميع الفواكه للبقعة التي لا يمكن حفظها ثم تترك الفواكه السليمة على الطرايزة المذكورة يومين او ثلاثة لتتقد جريها من رطوبتها

وبعد ايام قليلة تبسط طبقة خفيفة من الخشب اليابس او من القطن على الرقوق ثم تمسح الفواكه بلطف بواسطة خرقة من الصوف بأن يترك بين كل منها

الموضوعة بجوار جدر الخزن وترشح في بطنه تجعل منحدره بحيث يكون هذا الاتحاد مبدئاً نحو الجدر وينتهي بعيداً عنها وينتهي الجدر المذكورة بالحجارة والمونة المروقة التي مستوى سطح الارض

وينبغي ان يحيط خزن الفواكه بجدارين توجد بينهما مسافة خالية عرضها نحو ٥٠ سنتيمترا وهذه الطبقة الهوائية الموضوعة بين الجدارين واسطة قوية تقي بطن الخزن من تأثير درجة الحرارة الخارجية وفي هذا الجداران يكون مسك كل منها ٣٣ سنتيمترا بينان بطين البليزى وقش التين وما يلزم من الحجارة ويوجد في محيط كل من الجدارين ثلاث فتحات يجعل الباب في واحدة منها ويكون السقف من شوجيات من الخشب توضع عليها نباتات جافة ثم يطلى بطبقة من الطين الابيض وهذه الكيفية ضرورية لمنع تأثير الضوء ودرجة الحرارة الخارجية في بطن الخزن

وتتفق ارضية الخزن بيطبق من القفر وينبغي ان يكون جدار الخزن مبطناً بالواح من الخشب وهذا الاحتراز يبين على تمامه درجة حرارته واحدة خالية عن







فيهم آثار اجنعة وقرون اول ذئاب  
وقد ذكر العالم شكرابر في مجموعة  
الجمجم العلمي الفرنسي انه وجد سنة ١٦٨٩  
في النهر الذي يهبط بأسوار مدينة مسيرا  
كأن رأسه رأس انسان وجسمه جسم نور  
وفي وسط جبهته للشمة التي تمثل جبهته للثور  
كانت تشاهد عين مطبقة وعلى جانبي  
هذه العين كانت توجد عينا نور كجيران  
لما اذناه فكانتا صغيرين تشبه اذني المر  
ونعت ذقنه شعر طويل يشبه لحية الوعل  
ودجلاه كاتنا شبه برجلي نور وذنبه ذنب  
خنزير وكان هذا الكائن انقى  
ويوجد في تلك المجموعة انه كان  
يوجد عند الاستاد نانيونيت مولود بين  
واحدة له من العمر عشرة اشهر وكانت  
عينه مثلثة الزوايا حادة البصر وهي تشغل  
قسما كبيرا من جبهته وكان يديه ورجليه  
ست اصابع. وكان يشاهد في مؤخر سلسله  
الفقريه الزلذب  
هذا ويوجد في كتب عجائب  
الطبيعة رسوم أشخاص لم قرون ومنهم  
غلام له قرن وعل في يده اليمنى ومثله في  
رجله اليمنى وله ايضا ذنب طويل يتدلى  
بين سابقه

وشوهدت فتاة ولدت برأسين أيضا  
في أول القرن التاسع عشر بمدينة سربيا  
وكان لها صدرا واربع يدي وساقان فقط  
توفيت سنة (١٨٢٨) فشرح جنبها  
الاستاذ جروفري سان هيلير فوجد لها  
قلبين في شفاف واحد وكبد واحد والسماء  
مزدوجة الالهي المعروف بالاعور ورحمان  
فخمناهما في ذات الفرج وسلسلتان فتا ربان  
متحدتان عند المصمص  
وولد انسان يسمى بورغيشي في  
مارساليا وتوفي في سن الحسين ولم تكن  
قدته تتجاوز اربع اقدام الا أنه كان كبير  
الرأس حتى أن محيطها يبلغ ثلاث اقدام  
وملوحا قدما واحدا. فاضطر وهو في سن  
الثانية والعشرين أن يضع علي كتفيه  
وسادتين كبيرتين ليسند بهما رأسه فقد  
كان لا يستطيع حملها  
وشوهدت نساء لها ثلاثة اندام  
موضوعة وضما أقبيا  
وشوهدت امرأة لها أربعة اندام  
وموضوعة صدين  
وشوهدت امرأة لها خمسة اندام  
ومن الدجيب أن هذه المرأة المتعددة الاندام  
تزوجت في الرابعة عشرة من عمرها فكانت  
وعشر بن سنة



الابل العربية لتتناوب حملها

ووجدوا شاة صاوتوني في سن الاربعين

كان يبلغ من الثقل ٧٣٩ رطلا وقد قيس

محيط بطنه فبلغ عشر اقدام . وكانت

تدلى من صدره كتلتان من الدهن اشبه

بشدين ضخمين . وقد مات مختلفا بالتسبيج

الدهني

ان اخلف جسم شوهده في البشر جسم

رجل انجليزي اسمه اوكانس من ولاية

غال وقد ارادوا وزنه فلم ينهيا لهم ميزان

متين فوضوه علي ارجوحة ذات صجل

توصلوا بها الي شجرة قلده فبلغت زنته ٩٩

ليبرة . وقد تحول بعضهم في مدين توندره

محمولا علي مركبة من مركبات البضاعة

بحرها اربعة نيران

ولما توفي ٢٠٠٠ ل نابوه من عشرين

لوحا من الخشب . وبعد ان اضجوه فيه

حملوه في مركبة بحرها رأسان من اشد

الخيول

اما الفلثات في المزال الفرط فكثيرة

ايضا . ذكروا ان فلياس دوكو كان من

النحافة بحيث كان يضطر لبس خفين

وصامين لكيلا تميل به الريح وتقلبه علي

الارض

( ٥١ - قائمة - E - ٧ )

لموجة انه كان اذا سار يتنمل خناصا صاميا

لان أقل محبوب من الريح كان يقفده الموازنة

ذكر بايز دوفيجينبير انه في سنة

١٥٦٦ بينا كان يتناول النداء في مدينة

رومية عند الكرديال فيلتي كان يقوم بخدمة

المائدة اربعة وثلاثون قرنا يخرج طول

الواحد منهم من ٢٥ الي ٣٦ عقدة . المقدة

سنتيتران ونصف

وقد ذكر بعض السواح انه رأى في

جزيرة مدغشقر اقزاما لا يتجاوز طولهم

اكثرا من قدمين . ولكن الرحلات

الماءهرون ذكروا ان هذه القصر مبالغ

في قنهم لم يروا اناسا اقصر من ثلاث اقدام

ونصف قدم

واما الفلثات الطبيعية في السن

الفرط فكثيرة جدا منها انه شوهده ولد

عمره اربع سنوات كان يزن ١٠٦ ليبريت

وقد توفي في سن العاشرة وهو يزن ٢٥١

ليبرة . والديرة نحو رطل معصري

وقد بلغت زنة رجل انجليزي من

كوتات مدينة لينكوك ٥٨٣ رطلا

وكان محيط ورمة عشر اقدام اي أكثر

من ثلاثين انشا وكان يأكل في اليوم ١٨

رطلا من اللحم البقري ويتساطلي عشرة

وقد شوهدت لساء ملتحيات فكان

يرى في مدينة اكسبورغ في سنة (١٦٥٥)

امراة كان جسمها مغلي بالشعر من مفرق

رأسها حتى اخمص قدميها . وقد عرضت

في سن الثانية والعشرين فكان الناس

يشاهدونها في مقابل دربهات معدودة

وقد جمى في سنة (١٧٧٤) الي باريز

لمراة لطيفها . نسمة طويلة الشعر شبيهة

بلمح النسك والنميدين . فقد كان وجهها

جمعية مغلي بشعر كثيف

امام جبهة الفلثات في الطول

فكثيرة جدا قد روى دلريو انه شاهد

رجلا في روان كان يتجاوز طول قننه ثمان

اقدام

رأى سكايجر في مدينة ميلانو

رجلا طويلا ينام علي سر برين يلتصق

رأس الواحد منها بالآخر يبلغ طوله ثمان

اقدام وأربع عقد

لما قصار القائمة فلا يكادون يمدون

وقد روى ان احد ملوك المول الف لنفسه

فرقة من الحرس تبلغ ثلاثة آلاف من

مؤلام الاقزام

روى ان اقزم فيلياس الذي كان

معامرا بقراط كان ضئيلا خفيف الجسم



شقتها (أفلج الرجل) قزو (الفتاح)  
 الفزو و (الفلحة) المرأة. و (الفلح)  
 المرات  
 فلند فلند فلند فلند فلند  
 قلمه. و (الفلند) كبد البعير جمه أفلاذ  
 و (الفالوذ والفولاذ) ذكره الحدييد (الفلز  
 حديد)  
 الفيلز والفيلز هواسم جامع  
 لحواء الأرض  
 فلس فلس الرجل لم يبق له  
 مال فهو مفلس. و (الفلس) قطعة  
 مشروبة من النحاس يتعامل بها جمعها  
 فلوس  
 فيلسطين هي أفليم من أفليم  
 سورية محمد فلا فيند. و اجنوا بالبحر الميت  
 وغربا البحر الأبيض وشرقاً صحرى مسورية  
 يربوها الأرض. هذا الاقليم سعى أيضا  
 أرض كتمان. كانت ولاية عنانية يحكمها  
 والفقرو بيت القدس وعدوا أهلها نحو ثلاث  
 خمس مئة ألف نسمة وهي الأرض المقدسة عند  
 المسيحيين تبلغ مساحتها ١٢٤١٢٠٠ كيلومترا  
 مربعا وهي الآن تحت الحماية الانجليزية  
 قال الجغرافى العربى ياقوت الحموى  
 عن فلسطين: هي آخر كوكب الشام من ناحية

برأها بجبل اليها هيكل عظمي وكانت  
 لا تستطيع الحركة علي انها كانت شديدة  
 النهم لا تشبع ولما ماتت وزنها فبلغت  
 زنتها اثنتين وثلاثين ليبرة وثلاث اوقيات  
 وزعم بعض الرحلات انهم وجدوا  
 في جزائر فرموز احصاف من الرجال وذوى  
 الاذناب قال العالم (ديمايه) انه شاهد  
 زنجيا بطرابلس الغرب اسمه محمد كانت  
 قوته قائمة بالتصور بحيث انه كان يسير  
 بمخفافين كبيرين زورقة ضحا بسرعة لا  
 يستطيعها خفة رجال. وشاهده قد قام  
 ثلاثة رجال بيد واحدة وماعلم علي الارض  
 قال وكان جسمه مقعني بشعر كالتردوق كان  
 له ذنب يبلغ طوله نصف قدم اراني ايام  
 ولسته يمدى واكد ان والده كان له ذنب  
 مثله وان كثيرين من اهل كورته علم اذ ناب  
 مثله  
 وزاد هذا العالم علي ما تقدم قوله انه  
 لا يجوز ان يد الذنب من خصائص اهل  
 فرموزا وبورنو فقط بل يوجد من تلك  
 الفئات في جميع البلدان  
 وذكر العالم روينيه في كتابه  
 الاعتبارات الفلسفية ان احدى بالعات  
 الشرب في باريس كان لها عند مصمصها

وكان الشاعر ميلسيوس اشهر بهزال  
 جسمه منه برقة شعره. ولما وقع المسي  
 ارشترالاس اسيرا في احدى الحروب وزنه  
 فم يكن تحله اكثر من اثني وعشرين ليبرة  
 وكان كلود سورات اعمل جسم في  
 العالم. وله سنة ١٧٩٨ في بلدة ترويس  
 من اعمال شبانيا ولا يبلغ من العمر اربع  
 سنوات ابتلي بهزال شديد فأصبح جلده  
 ملتصقا بعظمه. وكان يخيل لمن ينظر اليه  
 ان العضل مقود من جسمه بشة فصار  
 يلعب بالفيكل العظمي  
 ووجد بعض الباحثين هز بلا عمره  
 ٣٤ سنة ارتناع قدته خمس اقدم وثلاث  
 عقد وتقل جسمه ٤٣ ليبرة ولم يكن يراه  
 وكان نبضه ٥٠ في الدقيقة. فكان التسبيح  
 الخلوى مقود منه وليس علي جسمه الا  
 لباند ملتصقا علي العظم. فكان اذا اراد  
 ان يرفع ذراعيه الثنين يكاد يكون محيطها  
 مقدين ونصف عقدة كان يتكلف لذلك  
 هناك جسبا. وكان اذا مشى ربع ساعة  
 اضطر ان يستريح مدة طويلة. وكانت  
 اعضاؤه التناسلية خامدة  
 وكانت فتاة نسي روبرين مصابة  
 بالهزال لدرجة عظيمة حتى ان الدم كان



التي حدثتها الفلسفة الأولية. ثم تخلصت الفلسفة بعد ذلك على عهد مدرسة الاسكندرية روحاً جديدة فصارت تنمي فوق مدلولها من المبركات النظرية كل خيال شعري أو وحي نبوي لأهل المصور الخالية وكل خرافة روحانية فلما جاءت المسيحية ارتعت الفلسفة التي منها البهيم الذي كان لما قبل ان يبدل اليونانيون جهودهم لبيان حدودها فكانت القرون الوسطى عمل العاملين للتوفيق بين الفلسفة والدين لما كانوا يرون من ضرورة ذلك لتلك الأزمات. فكانت الفلسفة اذذاك عبارة عن دائرة معارف للعلوم البشرية التي حصلها العقل الانساني هذا النظر القديم الذي اوجب على الفلسفة ان تطلق على مجموع المعارف سواء كانت علوم الاصول الأولية او الاسباب الأساسية لا يزال موجوداً في عصرنا الحاضر في الوقت الذي تنبع فيه علم الطبيعة ووسائل المعارف كل التنوير

فلما تنبع الفيلسوف بأكون في القرن السابع عشر الميلاد كان من رأيه ان يحفظ لفلسفة اسمها الاول مع اعطائها معاني جديدة على مقتضى الترتيب الذي بلغت العقول

ارسطو معنى ما كان يدعو به بالفلسفة الأولية لى علم الكون لاعدود بعد خاص ولكن الكون مطابقاً من كل قيد. وعلى هذا فلسفة التي فرضها الموجود الاول تشيز بوضوح عن العلوم الخاصة ثم حدث ان معنى الفلسفة لدى الفلاسفة التاليين لارسطو صار أكثر ايهاما وغموضاً فتبدلت حدود التأملات التي بين غرضها وطبيعتها افلاطون وارسطو وصارت تنحى في مذهب ابيقور القوة التي تحصل الحيلة السعيدة بتأثير الخطب والبرهين وكان تلاميذ ديزيون يقولون بأن الحكمة هي علم الاشياء الالهية والانسانية. وان الفلسفة هي السير على مقتضى القضية. وكان هؤلاء لا يفرزون عند ادخال جميع المعلومات معاً كانت في مدلول الفلسفة حتى ما يخص منها بالصناعة كالموسيقى ولكنهم كانوا يرون ان العقائد الدينية وشرح رموزها قسم من الفلسفة، ولما كانوا هم بتدوين القضية غنية للحياة الاساية فكانوا يمدون ان ممارسة هذه القضية اصل لتفكيرها

ومن هنا صار لفلسفة معنيان مختلفان ما يربحاً يعتمدان عن مركز الباحث النظرية

على الحكمة فقال: قال فيثاغورس: ان الحكيم الحق هو الله سبحانه وتعالى وليس للانسان ان يزعم بأنه يملك الحكمة وكل ما يسمع له به أن يجيبها وأن يتطلبها وهما يكن من الامر أن الاقدمين كانوا يطلقون لفظ الفلسفة بأعم معانيها على مجموع نحرات العقل، وقد بقيت هذه التسمية تدل على ذلك مدة طويلة

وكلمة (مسطي) لم تكن تبين معناها الصحيح الا في المذهب الذي قام بنشره سقراط. فلما جاء افلاطون حصر ذلك المعنى في مجال أخيق. فكان الفيلسوف في عرفه هو الذي يستطيع أن يدرك الموجود الذي لا يتغير بحال من الاحوال. وهذا الموجود الذي لا يتغير كان عنده قابل الكائن الذي يتغير وليس له من الوجود الا ظاهراً فقط. فلم تكن الفلسفة علماً خاصاً ولكنها كانت اذ ذاك مجموع العلوم كلها ويؤخذ من فلسفة ارسطو انه كان يعتبر هذه الكلمة دالة على العلم بوجه علم أو على أشكال خاصة من العلم. وهذا الاعتبار ملحقها على الثلاثة العلوم النظرية وهي الرياضة والطبيعة واللاهوت

ولكن كلمة الفلسفة كانت في مذهب

معصر قصبتها بيت المقدس ومن مشهور مدنها عسقلان والرملة وغزة وارسوف وقباريا ونابلس وأريحا وهاون ياقو بيت جبرين وهي أول اجناد الشام من ناحية الغرب. أولها رفح وآخرها اللجون من ناحية النغور. وعرضها من ياقا إلى أريحا ثلاثة أيام. وزعر ديار قوم لوط وجبال الشراه إلى ايلة كلهم مضموم إلى جند فلسطين وأكثرها جبال السهل فيم قليل وفلسطين أيضاً قرية بأمرق

➤ فلسفة ➤ علف تعامل الفلسفة و (الفيلسوف) العالم بالفلسفة جمع فلاسفة ➤ الفلسفة ➤ أصلها كلمة يونانية مركبة من كلمتين هما (فيلوس) أي محب و (سوفيا) أي الحكمة فيكون معناها محبة الحكمة وقد ذكر الفلاسفة سيرة وكاتليان وديوجين لا كريت من فلاسفة القدماء بأن أول من أطلق هذه الكلمة على الحكمة هو فيثاغورس الفيلسوف اليوناني الذي كان موجوداً في القرن السادس قبل عيسى عليه السلام. وقد استندت هذه الرواية إلى هيراقليدس ديون أحد تلاميذ افلاطون وقد زين العلة التي جدد فيثاغورس إلى للاق انظر الفلسفة



وهو الامر الذي حدث فان مدلول كلمة الفلسفة قد كابد تغيرات ذرية على قدر التفرقات التي حصلها العقل في مدى الترون التأخرة

وقد غللت الفلسفة في المصور الاخيرة مدة طويلة ليست مميزة عن العلم. ولقد كان من رأى أفلاطون وأرسطو أن الفلسفة إما ان تختلط بالعلم في أوسع معانيها ولما ان تمثل المعلومات للعقل من طريق أم مداركه وأعلى أصوله ان اخذت بأضيق معانيها. ولكن هذا التشابه الظاهر بين العلم والفلسفة او العلاقة للمعونة بينهما لا ينبغي بوحدة معانيهما لانه قد بدلت جميع قواعد العلم وحولت مباحته الي وجهات جديدة قد يحدث إنجر يناهض اعتبار وحدة العلم والفلسفة على ما كان يقول به فلاسفة اليونان ان الفلسفة قد تدعى أحدث ما هدى اليه العلم في مكتشفاته وكل ما أوجده من الأساليب والنتائج المعارف المضرورة ولذلك كان باكون يستخدم دائما لفظ الفلسفة للدلالة على العلم كما يفهمه مناقضا للعلم الوهمي لأرسطو. فلذا كان قد رأى وجوب تكوين فلسفة أولية فذلك كان على شرط ان لا يكون عبارة عن مجموع

افكار مستعارة من علم اللاهوت الطبيعي والمنطق وبعض أجزاء علم الطبيعة، بل أن يكون موضوعها درس العلاقات الموجودة بين العلوم الخاصة والوسائل المشتركة التي تستخدمها للوصول الي أغراضها اما الفيلسوف الانجليزى هويس (١٥٨٨ - ١٦٧٩) فعدده ان الفلسفة هي المعارف التي يحصل عليها الانسان من رؤية نتائج الحوادث الطبيعية بلذراكه لعلها أو اسباب تولعها والعكس هي المحصولات العقلية التي تنتج من علمه بتلك النتائج وعلى هذا فتعريفه هويس للفلسفة معنى على ان الكون كله مادة وان ماعدادها ففلال بحث وخيال صرف. فلذا كان هويس يبين للفلسفة افراشا عملية فهو على شاككة باكون اكثر اعتبارا للاغراض السياسية منه لمائة التسلط على الطبيعة. ولذا كان يتابع باكون في وجوب تأليف فلسفة أولية فذلك لاجل ان يكتمها تحديد للمركبات الاساسية شاككة للفناء والزمان والشئ والصفة والملة واللؤلؤ ولكن الفلاسفة المحدثين الذين يزعمون انهم حلوا مسائل علم ما بعد الطبيعة القديمة (أي علم العال والاصول الأولية) فانهم

يطلقون لفظ فلسفة على كل مسألة علمية ولولم نحدد علم التحديد ولذا كان الفيلسوف ديكارت الفرنسي خصص كتابه (التأملات) للبرهنة على وجود الخالق وخلود الروح فانه يبحث أيضا في مسائل من الفلسفة الأولية. ويحتوى كتابه (أصول الفلسفة) على بحث القوانين العامة للادة والحياة غير ما يحويه من المسائل التي تكلم عنها في كتابه التأملات. وقال في كتابه أصول الفلسفة: «الفلسفة كشجرة أصولها علم ما بعد الطبيعة (أي علم العال والاصول الأولية) وجذعها علم الطبيعة وغصونها التي تنفرع من ذلك الجذع هي مجموع العلوم الاخرى التي يجمعها ثلاثة علوم رئيسية وهي علوم الطب والميكانيكا والاخلاق» اما الفيلسوف مالبرايش (١٦٣٨ - ١٧١٥) وسبينوزا (١٦٢٢ - ١٦٧٧) فقد أطلقا اسم الفلسفة على الفلسفة الطبيعية وعلم ما بعد الطبيعة (أي علم العال والاصول الأولية) وعلم الاخلاق وقال لبتز (١٦٤٦ - ١٧١٦): «فإن مؤسسي الفلسفة المعاصرة هم باكون وغاليليه وكبيلر وغسندى

وديكارت فلويزر باكون وأي آراء عديدة على كل أنواع المذاهب واجتهد بنوع خاص في تسهيل التجارب. وبدأ غاليليه في تكوين علم الفلك وعلمي الخصوص باعتماده على نظرية كوبرنيك ويمكن أن يضاف اليه كبلر الذي استناد منه خلاصة كل الاستفادة. لما غسندى قد أحيا نظريات ديموكريتو بقوله التي صحها ديكارت بإضافته آراء أرسطو اليها وأخلاق الاستوتيسيين (أتباع الفيلسوف زينون) والفلسفة تمثل اذن قبل كل شيء الادراك العلم ككون وهذا الادراك ينتهي في علم ما بعد الطبيعة (أي علم العال والاصول الأولية) الذي يؤلف موضوع العلم المعروف به من الكافة ومع هذا فان معنى الفلسفة تحول عند بعضهم من اعتبار مجموع الاشياء الكونية الي ما هو الاصل والحل لكل علم الاوحي الطبيعية الانسانية. ولذلك رأى الفيلسوف لوك أن الفلسفة الطبيعية تشمل بجانب علم خواص وأصول الاجسام علم خواص وأحوال العقل وقد بين هويس (١٧١١ - ١٧٧٩)



أما الفيلسوف ( هيجل ) الألماني ( ١٧٧٠ - ١٨٣١ ) . قال بأن « الفلسفة هي العلم بالطلق ، وهذا العلم في ذاته نظام خاص لأن الحق باعتبارهما ذاتيا لا يكون كذلك إلا إذا وضع بذاته وحفظ وحدته في ذلك الوضوح » . وكان هذا الفيلسوف يقسم الفلسفة إلى ثلاثة أقسام : للطق وفلسفة الطبيعة وفلسفة العقل

ولكن حدث رد فعل ضد هذه المذاهب التي جردت الفلسفة من التجربة ونزع فلاسفة جعلوا للتجارب من الفلسفة مكانا ملبيا . فقال ( شوبنهور ) الفيلسوف الألماني ( ١٧٨٨ - ١٨٦٠ ) : « ليس من وظيفة الفلسفة أن تصل من تحليل العالم إلى أصوله الأولية ، بل هي تنف عن حدود مشاهدات التجربة الداخلية والتجريبية على قدر ما يصل الامكان إلى كل منها ، وبين سلسلها البسيط الحقيقي بدون أن تتعداها لوان تستل بالبحث عن الأشياء الخارجية عن العالم وعن العلاقات التي تربطها به فهي تكتفي بأن تدرك العالم في الترابط العميم بعضه بعض »

وقال (لوزن) الألماني ( ١٨١٧ - ١٨٨١ )

( ٥٢ - قائمة - E - ٧ )

ولف ( ١٦٧٩ - ١٧٥٤ ) يميز بين المعارف التاريخية أي الخاصة بمرة الأشياء ذاتها وبين المعارف الفلسفية التي موضوعها عامة تلك الأشياء

إذا اعتبرت الفلسفة بهذا الاعتبار قربت من الفلسفة على ما كان يفهمها افلاطون وأرسطو من جهة أن غرضها كان تغيير الأشياء تفهيمًا معقولا يجعلها ممكنة حقيقية باعتباراتها علم للمدركات العرفية ولكنها بهذا الاعتبار لا تفرق بوضوح عن بعض العلوم ( الراسيونالية ) أي العقلية كالرياضيات . ولكن التحديد الذي أراه الفيلسوف ( كانت ) لفلسفة المعاصرة ( ١٧٢٤ - ١٨٠٤ ) الفرض منه إيجاد

ذلك التميز

فإن أمكن على حسب فلسفة ( كانت ) تقسيم المدركات إلى معارف تاريخية ومعارف عقلية ( أي على مقتضى الفلسفة الراسيونالية التي تحكم العقل في حكمه على المدركات ) وجب أن نلاحظ أن المعارف العقلية هي فلسفية أو ميتافيزيكية ( أي تتعلق بعلم المال والأصول الأولية ) على حسب ما إذا كانت آتية من جهة القوة التصورية مباشرة . أو من

مركز علم الانسان من الفلسفة فقال في كتابه ( الطبيعة الانسانية ) : « من الأمور الواضحة أن لكل العلم علاقة صنفية أو كبيرة بالطبيعة الانسانية . ولو أن بعضهم اتبع عنها طريقة غريبة ولكنهم اضطروا لأن يسودوا اليها من طريق أو من آخر . حتى أن العلوم الرياضية والفلسفة الطبيعية تتعلق على قدر ما يعلم الانسان لانها تقع تحت سلطان المعارف البشرية ولأن المواقب العقلية الانسانية هي التي تحكم عليها . وكما أن علم الانسان هو الأسس الركني الوحيد للعلم الأخرى كذلك الأسس الركني الوحيد الذي نستطيع أن ندعم عليه ذلك العلم نفسه هو التجربة والنظر هذا التحول الجليد للباحث

الفلسفية يقابل الرأي القائل بأن التجربة مصدر للعلم وأن المشاهدات يمكن أن تدرس خارجة عن مدرجات الفلسفة الراسيونالية ( الفلسفة الراسيونالية هي الفلسفة التي لا تدبر الوحي ولا تقول إلا على أحكام العقل ) ثم أن التناقض بين الحقائق المسلة بزيادة استعصاء على الحل وبإعاده على فهم الوحدة الموجودة بين العلم والفلسفة . ولذلك كان الفيلسوف



وإنها تضطرنا للبحث في المطلق، وهذا المطلق يبقى مجهولاً منا دائماً، وغرض الفلسفة والعلم واحد. واختلاف بينهما ينحصر في اختلاف درجة تبيينها للمعارف المختلفة. وقال بلطرف الواحد: «إن معارف أحط اجناس النوع البشرى هو العلم غير الموحد، والعلم هو المعارف الموحدة، وأما الفلسفة فهي المعارف الموحدة توحداً كاملاً»

(المسائل الفلسفية العامة) رأى القارى من الفصل التقدم الاختلاف الشديد بين الفلاسفة في تحديد معنى الفلسفة وحدودها فيصعب والحالة هذه تحديد غرضها تحديداً موافقاً للأسلوب العلمى الحالى. ومع هذا فينتج من استقراء مباحث الفلاسفة أن غرض الفلسفة ينحصر في ثلاثة أشياء وهي معرفة طبيعة حقيقة الأشياء، وشكل المعرفة، وغايات الأعمال الإنسانية. وهذه الأغراض الثلاثة يقابلها عند الفلاسفة التقدم علم الطبيعة والطق والاخلاق

(١) فلما معرفة طبيعة الحقيقة فكانت الغاية الأولية لكل الجهود الفلسفية وهذه الجهود الأولية اقتضت

والمتناظرية (أى أنظمة يعلم الناس والاصول الأولية) التى كان ينبغي الفلاسفة المتقدمون. فقال (أجوست كوت) الفرنسى (١٧٩٨ - ١٨٥٨) وضع الفلسفة الوضعية الحسية: «أنا أستعمل كلمة الفلسفة بمعناها الذى كان يفهم منها القدماء، وعلى الخصوص أرسطو، وهى أنها النظام العام للتصورات الانسانية والاشياء كلمة (وضعية) *Positif* أعلن أنى اعتبر هذه الطريق الخاصة من الفاسفة التى ترى الى مواجهة النظريات مهما كان نظامها الفكرى كأنها وضعت لترتب الحوادث الشاهدة. وهذا الوضع الجديد يحدث التطور الناشئ الأخير من تطورات الفلسفة التى كانت أولاً لاهوتية ثم صارت متناظرية (أى باختصاص العلم والاصول الأولية بالمثل). والى أقصد من اطلاق كلمة فلسفة وضعية بجانب العلوم الوضعية أو الحسية درس عموميات العلوم المختصة خاصة لأسلوب مشترك ومكونة للأجزاء المختلفة لنظام علم البحث والنظر

أما الفيلسوف هربرت سبنسر الانجليزى فقد قل في كتابه الاصول الأولية. أن المعارف الانسانية نسبية

والمتناظرية (أى أنظمة يعلم الناس والاصول الأولية) التى كان ينبغي الفلاسفة المتقدمون. فقال (أجوست كوت) الفرنسى (١٧٩٨ - ١٨٥٨) وضع الفلسفة الوضعية الحسية: «أنا أستعمل كلمة الفلسفة بمعناها الذى كان يفهم منها القدماء، وعلى الخصوص أرسطو، وهى أنها النظام العام للتصورات الانسانية والاشياء كلمة (وضعية) *Positif* أعلن أنى اعتبر هذه الطريق الخاصة من الفاسفة التى ترى الى مواجهة النظريات مهما كان نظامها الفكرى كأنها وضعت لترتب الحوادث الشاهدة. وهذا الوضع الجديد يحدث التطور الناشئ الأخير من تطورات الفلسفة التى كانت أولاً لاهوتية ثم صارت متناظرية (أى باختصاص العلم والاصول الأولية بالمثل). والى أقصد من اطلاق كلمة فلسفة وضعية بجانب العلوم الوضعية أو الحسية درس عموميات العلوم المختصة خاصة لأسلوب مشترك ومكونة للأجزاء المختلفة لنظام علم البحث والنظر

أما الفيلسوف هربرت سبنسر الانجليزى فقد قل في كتابه الاصول الأولية. أن المعارف الانسانية نسبية

ولكن مهما كان من أمر التقريب الذى تقدمته هذه المذهب بين العلم والفلسفة قائما تستعين بالتصورات العقلية لتنظيم بناء الأعمال العلمية. وأما الفلاسفة المعاصرة المسماة بالفلسفة الوضعية (*Positivisme*) قائما حاولت بناء فلسفة خالية من التصورات العقلية، ومبنية على الآراء الحسية بدون الانتماء بالروايات اللاهوتية



العلم بالاشياء يجب ان يحدد بشكل المعلومات واكتشاف هذا الاصل يؤدي الى تكرار العلم نفسه. ولكن بما ان التمييز بين الاشياء لا يكون الا بين ظواهرها وحقائقها، فيكون بالكون بالنسبة للعقل بين الخصائص التي تدرك الظواهر والخصائص التي تدرك الحقيقة هي الخصائص الصالحة لاكتشاف وتسلسلة التصورات. هذا هو الحل الوضعي الاول الذي اعطى لمسألة شكل المعرفة. وهو حل يظهر القوة التي تذكر لادراك الحقيقة بواسطة محض العلاقات الذاتية التي تضمها بين التصورات بدون أن يلجأ الى الاشياء المحسوسة التي تذكر صفوه او عقل من قوته. وقد استنتج الفلاسفة هذا الحل من حل المسائل الرياضية التي يحدد ترقيتها بطريق استنتاج نظريات جديدة من النظريات المقررة بواسطة العلاقات التي بينها وبين العقل مباشرة.

كان الفلاسفة القدماء يستعملون نظرية المعرفة مفسرة في الميتافيزيقا (أي اعلم الاصول والمعال الاولية) بقي المنطق. فلما فزيكنا نحدد ماهية الحقيقة والمنطق

قد ذهب الى انه يوجد في الكون مادتان مادة ذات امتداد ومادة متحركة اعدادها مستقلة عن الاخرى تعلم الاستقلال. ولكن كيف يمكن تغيير اعداد احدى هاتين المادتين بالاشياء الاخرى الكائنات المختلفة؟ ان شكل هذا الاتصال لا يمكن ان يتبع من صفات المادة ذات الامتداد ولا من صفات المادة المفكرة. وقد قيل ان ليس لاحدى هاتين المادتين سلطان على الاخرى ولكن بينهما وفقاً والتحدداً في الوجودية. ولكن تصور وجود هذا الاتفاق بينهما يقتضي فرض وحدتهما في الاصل. ومن هنا يجر مذهب تعدد الاصول الى مذهب وحدة الاصول للاحالة

ولكن مذهب وحدة الاصول يمكن ان يكون غير مادي. فيفرض ان اصل الوجود روح غير متناهية نشأت عنها جميع الكائنات. ولكن الصعوبة هي في تصور كيفية نشوء الكائنات منها

(٢) اما مسألة شكل المعرفة فتم تولد لجأ قبل نتجت من ادراك التناقضات الموجودة في مذهب أصل حقيقة وخواصها الأساسية فذاً غير ان حقيقة الاشياء لا تنظم شكل المعرفة لادراكها فظهر ان اسلوب

المادة المحسوسة. ولظهور الذي يبطله المنصب المادي لادراك المادة في ذاتها بوجهه في فرض تجريدي لا يمكن تطبيقه على الواقع ولا ادراكه بجداء تام. وبفضله لتفسير الظواهر المحسوسة العامة بفرض اندراك عمل نفسي مع العمل الحسي

نم ان استعانة استنتاج كل شيء من الاصل المادي أهم الفكر الانساني اما بفرض وحدة الاصل المادي أو البحث عنه في غير المادة. ومن هنا نشأت الفلسفة الممددة للاصول (البوليغيسم) والفلسفة الموحدة الروحانية

فاما الفلسفة الممددة للاصول فقد فرضت دائماً وجود مادة وروح لكل منهما وجود مستقل ولا يمكن احالة احدهما للآخر. وأول من حدد هذه الفلسفة وجعلها مذهبا مدعها علي أصول ثابتة هو الفيلسوف اليوناني القديم افلاطون (٤٢٨ ق. م) فكان من مذهبه ان الروح مجرد المستقل بذاته يأمر المادة الخارجية عنه ويحكمها علي ما يريد. وقد ظهر مذهب تعدد الاصول اوضح للظواهر في فلسفة ديكارت الفرنسي القسّم ذكره

ولاشكال التي ظهرت بها المونيزم كانت مادية محضة أي أن اصلها الاول الملم به كمكان مستندا من الاشياء المحسوسة أو مدركا علي صورة بعض صفات تلك الاشياء المحسوسة. وقد اختلفت المذاهب المادية في اختيار صفات هذه الاصول ولكنها مع هذا اختلفت قد أظهرت ميلا لفرض وجود أصل مادي عال لا تدركه الحواس. فان الفيلسوف اليوناني ديموكريت (القرن الخامس قبل الميلاد) أول من فرض ان المادة صفات أولية وصفات ثانوية ومنح القدرة للمادة خواص لا تدركها فيها الشاعر الانسانية وبناء علي هذا فلي قدر الليل من اللادين لفرض علو أصل المادة ليطابق مقتضيات الفكر بمدت حقيقة المادة عن المسلمات التي فرضت لادراكها وصارت أرفع منها وأبعد عن تارخها. وفرض المادي المذهب المادي الذي يقدمه لتفسير الحقيقة المشتقة من الحقيقة الاولية يستند في قيامه علي نظرية التطور. ولكن مهما ظهر ان هذا الفرض غير محدود فهو يجر عن تصوير مرض. وللاقت للوجود بين المادي الذي يرضية لذرة واتاواصل المروقة



البشرى مكملا لتلك المباحث ومعتبراً  
الاجتماع الانساني منه علما قويا في  
تكوين الاخلاق الشخصية

(انطلاقة) ان الفلسفة كلها قديمة او  
حديثة تنحصر في حل هذه المسائل وهي  
ما هو الشيء في ذاته ، ما هو العلم ، ما هي  
الاعمال الانسانية ؛ وقد تولدت هذه  
المسائل بعضها من بعض فتولدت مسألة  
العلم من مسألة البحث عن حقيقة الشيء ،  
وتولدت مسألة البحث في الاعمال الانسانية  
من مسألة البحث عن ماهية العلم . وقد  
اثر بعض هذه المسائل في البعض الآخر  
وتشعبت مباحثها فأفضت الى مذاهب  
فلسفية متخالفة اصولا وفروعا كتبت  
فيها كتابات لا حد لما اشتغل بها النوع  
الانساني منات من السنين ولا يزال يشتغل  
بها الى اليوم

(الفلسفة الغربية) لشهر العرب الفلسفة  
أخذوها عن اليونان وصيغوها بصيغة  
خالصة الغربية وذهبوا بها الى أبعد شأ  
يلته العقل في عصورهم . ولا نرى هنا  
من عرض تلك الفلسفة على قارىء هذا  
الكتاب في صورة مصغرة لاشغالها على  
جميع المصطلحات العقلية التي يجب أن

على ما كان يفهمها القدماء عرضت لمبهم  
لتفسير الحياة الشخصية والاجتماعية وهم  
مقتنون بان هناك وفقا بين الشروط  
الخارجية والشروط الداخلية للحياة ، مثل  
الوقت للوجود بين الخصائص الانسانية  
المتحدة

فكان أكبر الفضائل عند القدماء  
تنحصر في هذه الصفات وهي الانفاق  
والاحتيال والسلطة على الذات . وقد  
احاطت الفلسفة البحث في هذا القسم  
فتكلموا على الخير والشر وعلاقتها بالحياة  
وعلى النفس وخصائصها وقواها وما يصلح  
لها من الاساليب الادبية وما لا يصلح .  
ولكن الذي أهم جميع الفلاسفة قديما  
وحديثا هو ادراك السائق للانسان الى  
التكامل بالاخلاق القائمة فنشأت مذاهب  
جلت أساس ذلك السائق شروطا انسانية  
بل وبيولوجية ( أى خاصة بمل الحياة ) .  
ومنها ما جعل السائق الوحيد طالب للنفقة  
الشخصية الاجتماعية فظهرت مباحث  
تبحث في هذه المسئلة لا من وجهة التأثير  
التفاني على تكوين الاخلاق ولكن  
من وجهة تأثير الانسان على الانسان وتأثير  
الجنس على الانسان فتولد علم الاجتماع ؛

جميع المصطلحات العقلية التي يجب أن

تصور صحيح ولكنها توجد خلف العال  
الغريبة عن العلم وعن الفكر والتصورات  
الباطلة التي يتكلمها الفكر والعلم . فهي  
والحالة هذه أسلوب انتقادي نستخلصها  
الفلسفة المصرية للوصول الى الحقيقة  
( ٣ ) اما مسألة غايات الاعمال  
الانسانية فقد اكتسبت مدولا غامضا  
وهي مع ذلك لازال تامة لماسة شكل  
المعرفة وهي تبرز بمقتضى فرضها على الوجه  
الذي تدرك عليه الطبيعة وعلى وظيفة العلم .  
وكان نظرية المعرفة نجت في الوقت  
الذي كانت فيه المذاهب على طبيعة الحقيقة  
تبدى استكالاتها التي لا تقبل الحل ،  
ظهرت نظرية الحركة الخلقية في الوقت  
الذي قم فيه مذهب كبار الفلاسفة في  
قوانين الحياة الانسانية . ولما قم سترط  
يحاول تحديد وجهة الطبيعة الانسانية  
وحالات العلم كان ذلك لاستخدام العلم  
في الحاجات البشرية . ولما ظهرت النظرية  
القائمة بوحدة العلم والفضيلة لم ير انظر  
في ذلك أقل اثر لتناقض . ولم ير الناس  
تناقضا الا لا نسب الطبيعة الانسانية  
وظيفة قيادة وتنظيم الحياة نفسها  
وبالحالة فن مسألة الاخلاق والسياسة

ولكن يرى الفلاسفة المحدثون على عكس  
ذلك بان نظرية المعرفة قد حازت بدون  
الاستمالة بالنطق والبيانز بكلا مكانا  
مستقلا وذلك بفضل الوسائل الجديدة  
التي استخدمها . قد كان القدماء يحكمون  
جملة على ما اذا كان الحصول على الحقيقة  
ممكنا او مستحيلا وعلى اى خصيصية من  
الخصائص يمكن الاعتماد لادراك العلم  
الصحيح . ولكن الفلاسفة المحدثين يبنون  
بالبحث عن كيف تكون الحقيقة ممكنة  
أكثر مما يبنون بالجدل في هل هي ممكنة ،  
فهم لا يبنون قط بمعرفة الخصيصية التي  
يتطلبها ادراكها بل اى نوع من انواع تساعد  
الخصائص يقتضيها الادراك ، وبالتالي  
الى اى حد تمتد ايضا . لان العقل لاجل  
ان يحل هذه المسائل لا يوجه اليها متممات  
على فرض من الفروض على الحقيقة بل الذي  
يجده امامه هو الحقيقة ذاتها مفسرة بالعلم  
نفسه ومحدودة به تحديدا صحيحا وقد  
حذف منها الحل الذي رضى له القدماء  
وهو اللادرية . فاللاادري هو التشكك  
لا يعتبر الا علة عقلية لا قيمة له في هذا  
الباب . واذا وجدت اللاادرية في الفلسفة  
المصرية فهي لا توجد فيها باعتبار انها



الضرورية متعذر

في المسئلة الثانية المادة والصورة

(تحقيق الجوهر الجسدي وما يتوحد

منه وإن المادة الجسدية لا تنعزى عن

الصورة وإن الصورة منقسمة على المادة في

مرتبة الوجود)

اعلم إن الجسم الموجود ليس جسما

بأن فيه أبعاد ثلاثة بالتمثل فإنه ليس يجب

أن يكون في كل جسم قسط أو خطوط

بالتمثل وأنت تعلم أن الكرة لا تقطع فيها

بالتمثل والنقط والخطوط قطوع بل الجسم

إنما هو جسم لا يباحث يصلح أن يمرض

فيه أبعاد ثلاثة كل واحد منها قائم على

الآخر ولا يمكن أن يكون فوق ثلاثة

قلبي يمرض فيه أولا هو الطول والقائم

عليه المرض والقائم عليهما في الحد المشترك

هو العمق وعندا المعنى منه صورة الجسمية

وأما الأبعاد المحدودة التي تقع فيه فليست

صورة له بل هي من باب الكم وهي

لواحق لا مقسّات، ولا يجب أن يثبت

شيء منها له بل مع كل تشكيل يتجدد

عليه يبطل كل بعد متجدد كان فيه ورعا

اعتق في بعض الأجسام أن تكون لازمة

له لا تناقض ملازمة أشكالها وكما أن

(٥٣ - فالتره - ٧)

اقساماً بالتفصيل واقسامه الي الوحدة

والكثرة وأخواتها اقساماً بالأعراض

في الوجود

الوجود يشمل الكل شمولاً لا تشكيك

لا بالتوازي. ولهذا لا يصلح أن يكون

جنساً. فإنه في بعضها أول وأول، وفي

بعضها لا أول ولا أول، وهو أشهر من

أن يجد أو يبرسم ولا يمكن أن يشرح بغير

الاسم لأنه مبداً وأول لكل شيء. فلا

شرح له بل صورته تقوم في النفس بلا

توسط شيء.

وينقسم نوعاً من القسمة الي واجب

بذاته ويمكن بذاته. والواجب بذاته ما اذا

اعتبر ذاته لم يجب وجوده والممكن بذاته

ما اذا اعتبر ذاته فقط وجب وجوده. ولذا

فرض غير موجود لم يلزم منه محال. ثم اذا

عرض على القسدين عرضاً حلياً الواحد

والكثير كان الواحد أولي بالواجب والكثير

أولي بالنازك ذلك الملة والمطلوع والتقديم

والحادث والنام والناقص والتمثل والقوة

والنساء والفكر كان أحسن الاسماء أول

بالواجب بذاته وإن لم يتعارض اليه الكثرة

بوجه فلم ينطرق اليه التقسيم بل يتوجب الي

الممكن بذاته

تكون هي أساسا لتنا الفلسفة

قاعدة الفلسفة عند العرب المنطق

وقد كتبنا عنه جملة ماحلة في كلغة منطق

مادة (علاق) فارجم اليه هناك وإنما تأتي

هنا على الفلسفة العربية في الطبيعة والمادة

والنفس والعلاق وجميع ما يتعلق بهذه

المباحث وهو ما يبر عنه بقسم الالهيات

منقولاً عن أشهر الفلاسفة الاسلاميين

أبو علي ابن سينا قال :

الالهيات

يجب أن نحصر المسائل التي تختص

بهذا العلم في عشر مسائل : الأولى منها

في موضوع هذا العلم وجملة ما ينظر فيه

والتنبيه على الوجود

إن لكل علم موضوعاً ينظر فيه

فيبحث عن أحواله وموضوع العلم الالهي

الوجود المطلق ولواحقه التي له ذاته ومبادئه،

وينتجى في التفصيل الي حيث يندى منه

سائر العلوم وفيه بيان مبادئها. وجملة ما

ينظر فيه هذا العلم هو أقسام الوجود وهو

الواحد والكثير ولواحقهما الملة والمطلوع

والقديم والحادث والنام والناقص والتمثل

والقوة وتحقيق القولات المشر. وبشبه

أن يكون اقسام الوجود الي القولات



كانت سبباً للجسم قلها ليست بسبب يعطي الوجود بل سبب يقبل الوجود بأنه محل لتل الوجود والجسم وجودها وبادة وجود الصورة فيه التي هي أكمل منها. ثم العرض أولي بالوجود قل أولي الأشياء بالوجود هو الجوهر ثم الأعراض وفي الأعراض ترتيب في الوجود أيضاً

### في المسئلة الثالثة

في أقسام الدلائل وأحوالها وفي القوة والقفل وانبات الكيفيات في الكمية وإن الكيفيات أعراض لا جواهر

قد ينشأ في الدلائل ان الدلائل أربع فنحقيق وجودها ما عدا ان تقول المبدأ والملة يقال اكمل ما يكون قد استمر له وجوده في نفسه ثم حصل منه وجود شيء آخر يقوم به. ثم لا يتخلو ذلك وهذا علي وجهين: أما أن يكون جزءاً ليس يجب عن حصوله بالقفل ان يكون ما هو محل له موجوداً بالقفل، هذا هو المنصير ومثاله الخشب للسرير فالتكتمهم الخشب موجوداً ولا يلزم من وجوده وحده أن يحصل السرير بالقفل بل الملل موجود فيه بالقوة. وأما ان يكون جزءاً يجب عن

وتحرك اليها القدار والاتصال علي تدرج فان حل فيها دفعة واحدة مع قبول القدار لان القدار يوافيه في حيز مخصوص. وإن حل فيها القدار والاتصال علي انبساط وتدرج وكل مامن شأنه أن ينسبط فله جهات وكل ماله جهات فهو ذو وضع وقد فرض غير ذي وضع البنوة هذا خلف فتبين أن المادة لا تنعزى عن الصورة فقط وإن الفصل بينهما فصل بالقفل

والدليل الثاني اننا لو قدرنا المادة وجوداً خالصاً متقوماً غير ذي كم ولا جزء باعتبار نفسه، ثم يمرض عليه الكم فيكون ماهو متقوماً بأنه لا جزء له ولا كم يمرض أن يسطل عنه ما يتقوم به بالفصل لورود غرض عليه فيكون حينئذ للمادة صورة غارضة بها تكون واحدة بالقوة والقفل، وصورة أخرى بها تكون غير واحدة بالقفل فيكون بين الأمرين شيء مشترك هو القابل للأمرين من شأنه ان يصير مرة ليس في قوته ان ينقسم مرة في قوته ان ينقسم. ويفرض الآن هذا الجوهر قد صار بالقفل شيئاً ثم صار شيئاً واحداً بأن خلصا صورة الانثنية فلا يتخلو اما ان اتحاداً وكل واحد منها موجود فها اثنان لا واحد وإن اتحاداً

الشكل لاحق فكذلك ما يتجدد بالشكل وكان الشكل لا يتخل في تحديد جسميته كذلك الابداد المتجددة للصورة الجسمية موضوعة اصناعة الطبيعة أو داخلة فيها. والابداد المتجددة موضوعة لصناعة المتعالمين أو داخلة فيها. ثم الصورة الجسمية طبيعية وراء الاتصال وهي بينهما قابلة للانفصال. ومن المعلوم ان قابل الانفصال والانفصال أمر وراء الاتصال والانفصال فان القابل يبقى بطريقتين أحدهما. والاتصال لا يبقى بعد طريقتين الانفصال وظاهر ان هنا جوهر غير الصورة الجسمية هي الهيولي التي يمرض لها الانفصال والاتصال ما وهي تقارن الصورة الجسمية فهي التي تقبل الاتحاد بالصورة الجسمية فتصير جسماً واحداً بما يقومها. وذلك هو الهيولي والمادة ولا يجوز أن تخالف الصورة الجسمية وتقوم بوجودها بالقفل، والدليل عليه من وجهين أحدهما اننا لو قدرناها مجردة لا وضع لها ولا حيز ولا أنها تقبل الانقسام قل هذه كلها صورة، ثم قدرنا ان الصورة صادقتها قلما أن يكون صادقتها دفعة، أعني القدار المتصل يحل فيها دفعة لا علي تدرج



مبدأ صدور ذلك الفعل عنه وذلك هو الذي لسببه القوة الطبيعية وهي التي يصدر عنها الأفاعيل الجسائية من التحيزات التي أمكنها والتشكيلات الطبيعية. وإذا خلقت وطبعا لم يميز أن يحدث منها زوايا مختلفة بل لازاوية فيجب أن تكون كرة وإذا صح وجود الكرة صح وجود الدائرة

### المسئلة الرابعة

(في التقدم والتأخر والتقدم والحادث)

وانبات المادة لكل متكون التقدم قد يقال بالطبع وهو أن يوجد الشيء وليس الآخر بوجوده، ولا يوجد الآخر إلا وهو موجود، كالأحد والآخرين ويقال في الزمان كتقدم الأب علي الابن ويقال في الزمنية وهو الأقرب الي المبدأ الذي عين كالنقدم في الصف الأول أن يكون أقرب الى الأمام يقال في الشكل والشرف كتقدم العالم علي الجاهل، ويقال بالبلية لان عملية استحقاق لوجود قبل المعلوم وهما باها ذاتان ليس يلزم فيهما خاصية التقدم والتأخر ولا خاصية المعنى ولكن باها متناقضان وعلة ومعلوم وأن احدهما لم يستفد الوجود من الآخر

والشرف لان التقابل أبداً مستفيد والفاعل متبند

وقد تكون العلة علة للشيء بالذات وقد تكون بالعرض وقد تكون علة قريبة وقد تكون علة بعيدة وقد تكون علة لوجود الشيء فقط وقد تكون علة لوجوده ولدوام وجوده. فانه انما احتاج الي الفاعل لوجوده وفي حال وجوده لالعدمه السابق، وفي حال عدمه فيكون الموجد انما يكون وجوداً للوجود والموجود هو الذي يوصف بأنه موجود. وكما انه في حال ما هو موجود يوصف بأنه موجود كذلك الحال في كل حال، فكل موجود محتاج الي موجود مقيم لوجوده ولولاه لعدم

وأما القوة والفعل القوة فقال لمبدأ التنبيه في آخر من حيث انه آخر. وهو اما في المنفصل وهي القوة لا لفعالية. وأما في الفاعل وهي القوة الفعالية. وقوة المنفصل قد تكون محدودة نحو شيء واحد كقوة الماء علي قبول الشكل دون قوة الحفظ وفي الشيع قوة عليها جميعاً وفي الميول قوة الجميع ولكن بنوسط شيء دون شيء. وقوة الفاعل قد تكون محدودة نحو شيء واحد كقوة السار علي الاحراق

حصوله بالتأمل وجود المعلوم له بالتفصيل، وهذا هو الصورة ومثاله الشكل والتأليف السرير وان لم يكن كالبزء لما هو معلول له فاما ان يكون مياناً او ملاقباً لذات المعلوم. ولللاقي فاما ان يستت به المعلوم ولما ان يستت بالمعلوم وهذان هما في حكم العزوة والميولي. وان كان مياناً فاما ان يكون الذي منه الوجود وليس الوجود لاجله وهو الفاعل. وأما أن لا يكون منه الوجود بل لاجله الوجود وهو الغاية. والغاية تتأخر في حصول الوجود وتتقدم سائر المائل في الشئبية. والغاية بما هو شيء. فاتها تتقدم وهي علة المائل في انها علة، وبما هي موجودة في الاعيان قد تتأخر. وإذا لم تكن العلة هي ميتها الغاية كان الفاعل متأخراً في الشئبية عن الغاية وبشبه ان يكون المائل عند التمييز بوان الفاعل الاول والمحرك الاول في كل شيء هو الغاية. وان كانت العلة الفاعلية هي الغاية حينها استغنى عن تحريك الغاية فكان نفس مالهو نفس مالهو محرك من غير توسط. وأما سائر المائل فان الفاعل والتأويل قد يتقدمان المعلوم بالزمان. وأما الصورة فلا تتقدم بالزمان بل بالزمنية



والآخر استفاد الوجود منه فلا محالة كان  
القييد متقدما والمستفيد متأخراً بالذات  
وإذا رفعت العلة ارفع المعلول لاحالة.  
وليس اذا ارفع المعلول ارفع بارفعاه  
العلة بل أن صح قد كانت العلة ارفع  
أولا لعل أخرى حتى ارفع المعلول

واعلم أن الشيء كما يكون محدثا بحسب  
الزمان كذلك قد يكون محدثا بحسب  
الذات فإن الشيء اذا كان له في ذاته أن  
لا يوجب له وجوده بل هو باعتبار ذاته  
يمكن الوجود مستحق العدم أولا علته  
والذي بالذات يجب وجوده فيل الذي  
من غير الذات فيكون لكل معلوم في  
ذاته أولا أنه ليس ثم من العلة. وثانيا  
انه ليس فيكون كل معلول محدثا أي  
مستفيد الوجود من غيره وان كان مثلا  
في جميع الزمان موجوداً مستفيداً لذلك  
الوجود عن موجد فهو محدث لان وجوده  
من بعد لا وجوده بمعية بالذات، وليس  
حدوته انما هو في آن من الزمان فقط  
بل هو محدث في الدهر كله، ولا يمكن  
أن يكون حادثا بعد ما لم يكن في زمان الا  
وقد تقدمت المادة، فانه قيل وجوده يمكن  
الوجود اما أن يكون معنى معدوما او معنى

موجوداً، ومحال أن يكون معدوماً فإن  
المعدوم قبل والمعدوم مع واحد وهو قد  
سبقه الامكان والقبل للمعدوم موجود مع  
وجوده، فهو اذا معنى موجود وكل معنى  
موجود فماتاً ثم لا في موضوع او قائم في  
موضوع، وكل ماهو قائم لا في موضوع  
فعله وجوده خاص لا يجب ان يكون  
به مضافاً. وامكان الوجود انما هو  
ماهو بالاضافة الى ماهو امكان وجوده له  
فهو انما معنى في موضوع وعارض للموضوع  
ونحن نسميه قوة الوجود ويسمى حامل  
قوة الوجود الذي فيه قوة وجود الشيء.  
موضوعاً وهيولي ومادة وغير ذلك فذاً  
كل حادث قد تقدمت المادة كما تقدمت  
الزمان

### المسئلة الخامسة

(في الكل والواحد والواحد)

قال: الملحق الكل بالماهو عليه معنى

كلا لسان بما هو انسان شيء وما هو واحد  
وأكثر خاص أو علم شيء بل هذه الماهي  
عوارض تلزمه لا من حيث هو انسان بل  
من حيث هو في الدهر أو في الخارج واذا  
قد عرفت ذلك قد يقال كلي للانسانية  
بلا شرط وهو بهذا الاعتبار موجود بالتمثل

في أشياء وهو المحمول على كل واحد لا على  
انه واحد بالذات ولا على انه كثير وقد يقال  
كلي للانسانية بشرط انها مقبولة على  
كثيرين وهو بهذا الاعتبار ليس موجوداً  
بالفعل في الأشياء. فبين ظاهر أن الانسان  
الذي اكتشفته الاعراض الشخصية لم يكن متقدماً  
أعراض شخص آخر متقدماً يكون ذلك بينه  
في شخص زيد وعمر وفلا كلي علمي الوجود  
بل الكل العلم بالفعل انما هو في العقل  
وهي الصورة التي في العقل كتنش واحد  
ينطبق عليه صورة وصورة ثم الواحد يقال  
لما هو غير منقسم من الجهة التي قيل انه  
واحد. ومنه مالا ينقسم في الجنس ومنه مالا  
ينقسم في النوع ومنه مالا ينقسم بالمرض  
العلم كالتراب والتبر في السواد ومنه مالا  
ينقسم بالنسبة كتنش العقل الي النفس  
ومنه مالا ينقسم في العدد ومنه مالا ينقسم  
في الحد

والواحد بالعدد اما أن يكون فيه كثرة  
بالفعل فيكون واحد بالتركيب والاجتماع  
واما أن لا يكون ولكن فيه كثرة بالقوة،  
فيكون واحداً بالانصال. وان لم يكن فيه  
ذلك فهو الواحد بالعدد على الاطلاق  
وهو العدد الذي بأزله الواحد كما ذكرنا

والكثير بالاضافة هو الذي يترب بأزائه  
التليل. فاقول العدد اثنان وأما لواحق الواحد  
فالشابهة هو اتحاد في الكيفية والمساواة  
اتحاد في الكمية والجائنة اتحاد في الجنس  
والشائكة اتحاد في النوع والموازاة اتحاد في  
الاجزاء والمطابقة اتحاد في الاطراف والمو  
هو حال بين اثنين جملا اثنين في الوضع  
يصير بها بينهما اتحاد بنوع ما وثقائ كل  
منها من باب الكثير متقابل

### المسئلة السادسة

تعريف واجب الوجود بذاته وأنه  
لا يكون بذاته وبغيره معاً، وأنه لا كثرة في  
ذاته بوجه، وأنه خير من كل شيء، وأنه واحد  
من وجوه شق ولا يجوز أن يكون اثنان  
واجب الوجود، وفي اثبات واجب الوجود  
بذاته

قال: واجب الوجود معناه انه ضروري  
الوجود، ويمكن الوجود معناه انه ليس فيه  
ضرورة لا في وجوده ولا في عدمه ثم ان  
واجب الوجود قد يكون بذاته وقد لا يكون  
بذاته، والتقسيم الاول هو الذي وجوده لذاته  
لا شيء آخر. والثاني هو الذي وجوده لشيء  
آخر أي شيء كان. ولو وضع ذلك الشيء  
صار واجب الوجود مثل الاربعة واجبة



من جهة انه لا ينقسم بالسكر ولا بالبادي المقومة له ولا بالجزاء المجد. وواحد من جهة ان مرتبته من الوجود وهي وجوب الوجود ليس الا له فلا يجوز ان يكون الوجود اتناء كل واحد منها واجب الوجود مشترك فيه علي ان يكون جنسا او عارضا ويضع الفضل بشيء آخر اذ يترك التركيب في ذات كل واحد منها. بل ولا تظن انه موجود وله ماهية وراء الوجود كطبيعة الحيوان والتمن مثلا الجلسين الذين يحتاجان الي فصل وفصل حتى يتقرا في وجودهما لان تلك الطباع معلومة واتما يحتاجان لافي نفس الحيوانية واللونية المشتركة بل في الوجود وهما فوجوب الوجود هو للماهية وهو مكان الحيوانية السقي لا يحتاج الى فصل في ان يكون حيوانا بل في ان يكون موجودا ولا يظن ان واجب الوجود لا يشتركان في شيء ما كيف وهما مشتركان في وجوب الوجود ومشاركان في البراهمة فمن الموضوع. فان كل واجب الوجود يقال عليها بالاشتراك فكلاهما ليس في منع كثرة النقط والاسم بل في معنى واحد هي معاني ذلك الاسم وان كان بالتواطى. فقد حصل معنى علم عموم لازم او عموم

( ٧ - ج - ٧ )

هو في الوجود غير الآخر بذاته. وذلك لان كل ما هذا صفته قدات كل جزء منه ليس هو ذات الآخر ولا ذات الجميع. وقد وضع ان الاجزاء بالذات أقدم من الكل فتكون المسئلة الموجبة للوجود علة للاجزاء ثم لا كل ولا يكون شيء منها بواجب الوجود وليس ممكننا ان نقول ان الكل أقدم بالذات من الاجزاء فهو اما متأخر ولما ما قد انصح ان واجب الوجود ليس بجسم ولا مادة في جسم ولا مصوره في جسم ولا مادة مقولة لقبول صورة مقولة في مادة مقولة ولا قسمة له لا في الكم ولا في المبادئ ولا في القبول فهو واجب الوجود من جميع جهاته اذ هو واحد من كل وجه فلا جهة وجهة وأيضاً فان قدر بان يكون واجباً من جهة ممكنة من جهة، كان اسكانه متعلقاً بواجب فلم يكن واجب الوجود بذاته مطلقاً، فينبغي ان ينظر من هذا ان واجب الوجود لا يتأخر عن وجوده وجود له منتظر بل كل ما هو ممكن له فهو واجب له فلا له ارادة منتظرة ولا علم منتظر ولا طبيعة ولا صفة من الصفات التي تكون

تحدثت حالة قال قال عنها كذلك

ثم واجب الوجود بذاته لا يجوز ان يكون لذاته مبادئ تجمع فيشتملها واجب الوجود لا أجزاء كمية ولا أجزاء حد سواء كانت كاللادة والدورة أو كانت على وجه آخر، بان تكون أجزاء القول الشارح لمعنى اسمه يدل كل واحد منها على شيء.



أنا يعقل كل شيء. علي نحو قبلي كلي، مع ذلك فلا يرب عندي شيء مشعبي فلا يرب عنه متقال ذرة في السموات ولا في الأرض وأما كيفية ذلك فلأنه إذا عقل ذاته وعقل أنه مبدأ كل موجود، عقل أوائل الموجودات وما يتولد عنها ولا شيء من الأشياء يوجد إلا وقد صار من جهة ما يكون واجبا بسببه فتكون الأسباب بمصادمتها تنادي الي أن يوجد عنها الأمور الجزئية فلازل يسلم الأسباب ومطابقاتها فيعلم ضرورة ما ينادي اليه وما يندى منها من الأزمنة وما لها من المودات فيكون ممدوكا للامور الجزئية من حيث هي كلية، أعني من حيث لها صفات وإن تشخصت بها تنسخا في الإضافة الي زمان متشخص أو حال متشخص. ويعقل ذاته ونظام انطهر الموجود في الكل ونفس مدركة من الكل هو سبب لوجود الكل ومبدأ وأبداع وإيجاد ولا يستبعد هذا. فن الصورة المقتولة التي تحدث فينا نصير سببا للصورة الموجودة الصناعية، ولو كانت نفس وجودها كافية لأن يتكون منها الصورة الصناعية دون آلات وأسباب لكان المثل عندنا هو بسببه الإرادة والقدرة وهو العقل التقني

قل: العقل يقال علي كل مجرد من المادة وإذا كان مجرد بذاته فهو عقل لذاته. وواجب الوجود مجرد بذاته عن المادة فهو عقل لذاته وبنا يعتبر له أن هو يتجبر له أن ذاته له هوية مجردة فهو عاقل لذاته. وكونه عاقلا ومعقولا لا يوجب أن يكون اثنين في الذات ولا اثنين في الاعتبار. فإنه ليس تحصيل الأمرين إلا أنه له ماهية مجردة ذاته له. وهذا هنا تقديم وتأخير في ترتيب المعاني في عقولنا والفرض المحصل هو شيء واحد وكذلك عقلا لذاتنا هو نفس الذات، وإذا عقلا شيئا فلسنا نقول أن نعقل بعقل آخر لأن ذلك يؤدي إلى التسلسل. ثم لما لم يكن جمالا وبها فوق أن يكون الماهية عقلية سرقة ونزيرة محفة برية عن المواد وأنها النقص بوحدة من كل جهة ولم يسلم لذلك بكنهه إلا واجب الوجود فهو الجمال الحفص والبها الحفص. وكل جمال وسه ومله وخير فهو محبوب معشوق. وكل ما كان الإدراك أشد اكتناها والمدر ك أجمل ذاتا غيب القوة المدركة له وعشقه والتنازه، فكان أشد وأكثر فهو أفضل مدر ك لأفضل مدر ك

جنس وقد يتنا استنحالة هذا. وكيف يكون عموم وجوب الوجود لشيئين علي سبيل اللوازم التي تعرض من خارج واللوازم معلومة وأما اثبات واجب الوجود فليس يمكن إلا برهان إن هو الاسم تدلال بالممكن علي الواجب فنقول كل جملة من حيثياتها جملة سواء كانت متناهية أو غير متناهية إذا كانت مركبة من ممكنات فإنها لا تخفوا أنها واجبة بذاتها أو ممكنة بذاتها، فإن كانت واجبة الوجود بذاتها وكل واحد منها يمكن الوجود يكون واجب الوجود يتقوم بممكنات الوجود وهذا خلف. وإن كانت ممكنة الوجود بذاتها فليقله عن الحاجة في الوجود إلى مفيد للوجود فإذا أن يكون الفيد خارجا عنها أو داخل فيها فإن كان داخل فيها لا يكون واحد منها واجب الوجود وكان كل واحد منها يمكن الوجود. هذا خاف. فتعين أن الفيد يجب أن يكون خارجا عنها وذلك هو المطلوب

المسألة السابعة

في أن واجب الوجود عقل وعقل ومقول وأنه يعقل ذاته والأشياء وصفاته الإيجابية والسلبية لا توجب كثرة في ذاته وكيفية صدور الاتصال عنه



العلمية وإن الحرك القريب للسويات  
تقس والبدء الأبعد عقل وحال تكون  
الاستقصات من المال  
إذا صح أن واجب الوجود بذاته واحد  
ولو تزم عنه شيان متباينان بالذات والحقيقة  
تزامناً مطلقاً يلزم أن يكونا من جنس مختلفين  
في ذاته ولو كانت الهمتان لازمتين لذاته  
فالتوالت في لزومها ثابت حتى يكونا من  
ذاته فيكون ذاته متقسماً بالمتى وقد منناه  
وينا فساده فبين أن أول الموجودات عن  
الأول واحد بالعدد وذاته وماهية واحدة  
لا في مادة. وقد بينا أن كل ذات لاقى مادة  
فهو عقل. وأنت تعلم أن في الموجودات  
أجساماً وكل جسم ممكن الوجود في حين  
فنه وأنه يجب بغيره وعلمت أنه لا سبيل  
إلى أن يكون عن الأول بغير واسطة  
وعلمت أن الواسطة واحدة فيسألحري أن  
يكون عنها المبدعات الثانية والثالثة وغيرها  
بسبب اتينية فيها ضرورة. فلتعلم الأول  
ممكن الوجود بذاته وواجب الوجود بالأول  
وواجب وجوده بأنه حق وهو عقل ذاته  
ويقتل الأول ضرورة وليست هذه الكثرة  
له من الأول فأن إمكان وجوده له بذاته  
لا بسبب الأول بل له من الأول وجوب

أن يوجد وأن لا يوجد لا يخرج إلى الفعل  
ولا يرجع له أن يوجد إلا بسبب. وإذا  
كانت هذه الذات موجودة ولا ترجع ولا  
يجب عنها الترجيع ثم رجع فلا بد من  
حدوث موجب الترجيع في هذه الذات، واللا  
كانت نسبتها إلى ذلك الممكن على ما كان  
قبل ولم تحدث لما نسبة أخرى. فيكون  
الأمر بحاله ويكون المكان امكاناً صريحاً  
بحاله. وإذا حدثت لما نسبة فقد حدث أمر  
ولا بد أن يحدث في ذاته أو مباين عن  
ذاته وقد بينا استحالة ذلك  
وبالجملة قلنا اعلم النسبة الموقفة  
لوجود كل حادث في ذاته أو مباين عن  
ذاته، ولا نسبة أصلاً، فللزم أن لا يحدث  
شيء أصلاً وقد حدث فبطل أنه اتنا حدث  
بالجواب من ذاته وأنه سبقه لا يزمان ووقت  
ولا تقدير زمان بل سبقاً ذاتياً من حيث  
أنه هو الواجب لذاته وكل ممكن بذاته فهو  
عناج إلى الواجب لذاته فالممكن مسبوق  
بالواجب فقط والبدء مسبوق بالبدء فقط  
لا يلزم أن

هو المسئلة الثامنة

في أن الواحد لا يصدر عن الواحد  
وفي ترتيب وجود العقول بالنفوس والاهرام

وأنه مبدأ لكل موجود لما يجوز أن يوجد  
عنه يجب أن يوجد، وذلك لأن لما لزم أن  
يوجد وأن لا يوجد إذا تخصص بالوجود  
احتجاج إلى مرجح لطائب الوجود.  
والمرجع إذا كان على الحال الذي كان  
قبل الترجيع ولم يكن عرض البتة شيء فيه  
ولا مباين عنه يقتضي الترجيع في هذا  
الوقت دون وقت قبله أو بعده وكان الأمر  
على ما كان لم يكن مرجحاً إذا كان التمثل  
عن الفعل، والفعل عنده بمثابة واحدة  
فلا بد وأن يرض له شيء. وذلك لا يخلو  
لما أن يرض في ذاته وذلك يوجب التغير  
وقد قدمنا أن واجب الوجود لا يتغير ولا  
يتكرر. ولما أن يرض مبايناً عن ذاته  
والكلام في ذلك المبين كالكلام في سائر  
الافعال

قال والعقل الصريح الذي لم يكذب  
يشهد أن الذات الواحدة إذا كانت من  
جميع جهاتها واحدة وهي كانت، وكان  
لا يوجد عنها شيء. فبما قبل، وهي الآن  
كذلك فلا أن لا يوجد عنها شيء، فذا  
صار الآن يوجد منها شيء. قد حدث  
أمر لا محالة عن قصد أو إرادة أو طبع أو  
قدرة أو تمكن أو غرض. ولأن الممكن

لوجوده. فواجب الوجود ليس إرادته وقدرته  
مغايرة لمسل لكن القدرة التي هي كون  
ذاته عاقلة لكل شيء عقلاً هو مبدأ الكل  
لما أخذ عن الكل ومبدأ بذاته لا متوقفاً  
على غرض. وذلك هو إرادته. وجود  
بذاته وذلك هو بينه قدرته وإرادته وعلمه  
قاصدات منها ما هو بهذه الصفة أنه منه  
وجود مع هذه الانشاء ومنها هذا الوجود  
مع سلب. كمن لم يتحاش عن إطلاق لفظ  
الموجود لم يبن به إلا هذا الوجود مع سلب  
الكون في موضوع وهو واحد أي مسلوب  
عنه النسبة بالكم أو القول. والمسلوب عنه  
الشريك وهو عقل وعقل ومقول أي  
مسلوب عنه جواز مخالفة المادة وعلاقتها  
مع اعتبار إضافة ما

وهو أول أي مسلوب عنه الحدوث  
مع إضافة وجوده إلى الكل. وهو مرید  
أي واجب الوجود مع عقلية أي سلب  
الأداة عنه مبدأ لنظام الخير كالموجود أي  
هو بهذه الصفة بزيادة سلب أي لا ينجر  
عرضاً لذاته. فصفاته إما إضافة محضة،  
ولما مؤلفة من إضافة وسلب، ولما سلبية  
محضة. وذلك لا يوجب كثيراً في ذاته  
قال وإذا عرفت أنه واجب الوجود



وجوده ثم كثرة انه يمثل الاول ويمثل ذاته كثرة لازمة لوجوب وجوده عن الاول. وهذه كثرة اضافية ليست في اول وجوده ودلخة في مبدأ قوامه. ولولا هذه الكثرة لكان لا يمكن أن يوجد منها الا واحدة. ولكن يتسلسل الوجود من وحدات فقط فما كان يوجد جسم فاعقل الاول يلزم عنه بما يمثل الاول فقل نحنه وبما يمثل ذاته وجود صورة الفلك وكاله وهي النفس وبطبيعة امكان الوجود الخاصية له المتدرجة فيما يقله لقائه وجود جسمية الفلك الاعلى المتدرجة في جهال ذات الفلك الاعلى بنوعه وهو الامر المشترك لقوة فيما يمثل الاول يلزم عنه عقل وبما يخص بذاته. لي جهتيه الكرة الاولى بجريانها افعى المادة والصورة والمادة بتوسط الصورة أو مشاركتها كما ان امكان الوجود يخرج الي الفعل بالفعل الذي مجازي صورة الفلك وكذلك الحال في عقل عقل وفلك فلك الى أن ينتهي الي الفعل الفاعل الذي يدبراً نفساً وليس يجب أن يذهب هذا المعنى الى غير النهاية حتى يكون تحت كل مفارق مفارقاً. فانه ان لم كثرة عن العقول فتسببت الى المعاني التي فيها من الكثرة. وقولنا هذا ليس ينمكس حتى يكون

كل عقل فبما هذه الكثرة فكل هذه المعلومات ولا هذه العقول منفعة الانواع حتى يكون متقن في معانيها متقناً. ومن العلوم ان الافلاك كثيرة فروع العدد الذي في الملل الاول فليس يجوز أن يكون بعداها واحداً هو الملل الاول. ولا ينفك يجوز أن يكون كل جرم متقدم منها علة للآخر لان الجرم بـ.ا هو جرم مركب من مادة وصورة فلو كان علة لجرم لكان يشاركه المادة، والمادة لها طبيعة عدية. والسلم ليس مبدأ للوجود فلا يجوز أن يكون جرم مبدأ لجرم، ولا يجوز أن يكون مبدأ لقوة فضائية هي صورة الجرم وكاله، اذ كل نفس اكل فلك فهو كاله وصورة ليس جوهرأ مفارقاً والا كان عقلاً وأفس الافلاك ا.ا يصدر عنها أفعالها في أجسام أخرى بواسطة أجسامها في مشاركتها وقد بينا ان الجسم من حيث هو جسم لا يكون مبدأ لجسم ولا يكون متوسط بين نفس ونفس، ولو ان نفساً مبدأ لنفس يتغير توسط الجسم فلها افراد قوام من دون الجسم وليست النفس الفلكية كذلك فلا تغسل شيئاً ولا تغسل جسماً فان النفس متقدمة على الجسم في الرتبة والكمال فتعين

ان الافلاك مبادئ قير جرمانية. وغير صور الاجرام والجميع يشترك في مبدأ واحد هو الذي لسيه الملل الاول والمثل للجرم ويختص كل فلك بمبدأ خاص فيه فيلزم دائماً عقل عن عقل حتى يتكون الافلاك بأجرامها وقوسها وعقولها وينتهي بالفلك الاخير ويقف حيث يمكن ان تحدث الجواهر العقلية منقسمة متكررة بالعدد بكثير الاسباب. فكل عقل هو اعلى في الرتبة فانه بمعنى فيه وهو انه بما يمثل الاول يجب عنه وجود عقل آخر دونه وبما يمثل ذاته يجب عنه فلك بنفسه

فلما جرم الفلك فمن حيث انه يمثل بذاته الممكن لذاته وانما نفس الفلك فمن حيث أن يمثل ذاته الولجب بغيره. يستلحق الجرم بتوسط النفس الفلكية فكل صورة هي علة لكون مادتها بالفعل والمادة بنفسها لا قوم لما كما ان الامكان نفسه لا وجود له واذا استوفت الكرات السوية عددها لم بعدها وجود الاستقصات. ولما كانت الاجرام الاستقصية كائنة قلدة وجب ان تكون مبادئ متغيرة فلا يكون ما هو عقل محض وحده سبباً لوجودها ولما كانت لها مادة مشتركة وصور مختلفة فيها وجب

أن يكون اختلاف صورها مما تعين فيه اختلاف في أحوال الافلاك وابدانها وما داتها مما تعين فيه اتفاق في أحوال الافلاك فلا فلاك لما اتقت في طبيعة النفس المركبة المستديرة كما تميز كل متضاها وجود المادة ولما اختلفت في أنواع الحركات كان متضاهاا تنبيه المادة لصور المختلفة ثم العقول للفاقة بل آخرها الذي يلينا هو الذي يفيض عنه بمشاركة الحركات السوية شيه فيه رسم صور العالم الاسفل من جهة الافعال. كما أن في ذلك العقل رسم الصور على جهة الفعل ثم يفيض منه الصور فيها بالخصيص بمشاركة الاجرام السوية. فيكون اذا خصص هذا الشيء تأثير من التأثيرات السوية بلا واسطة جسم عنصري أو بواسطة تجعله على استمداد خاص به بهذا العلم الذي كان في جوهره فاقس عن هذا المفارق صورة خاصة وارتسمت في المادة وأنت تعلم أن الواحد لا يتخصص الواحد من حيث كل واحد منها واحد بأمر دون أمر يكون له الا أن يكون هناك تخصصات مختلفة وهي مديات المادة والمعد هو الذي يحدث عنه في السمتد أمر ما يصير مناسبته لتشيء آخر ويكون هذا الاعداد



فلا بد للحركة من مبدأ قريب . والحركة المستندة مبدؤها التقريب نفس في ذلك يتجدد تصوراتها وأرادتها وهي كمال جسم تلك وصورة ولو كانت قائمة بنفسها من كل وجه لكانت عقلاً محضاً لا يتغير ولا يتقل ولا يتخاط ما بالقوة . بل نسبتها الي تلك نسبة النفس الحيوانية التي لنا البنا الا ان لما ان تغل بوجه ما تنقل مشوا بالادة . وبالجملة أوعاها او ما يشابهها لاوعاها صادقة وتخيلاها حقيقة ، كالتقل العلمي فينا والحرك الاول لما غير مادية أصلاً وانما تحركت عن قوة غير متناهية ، لكنها بما يتقل الاول فيسبح عليه نوره دائماً صارت قوتها غير متناهية ، وكانت الحركات المستندة أيضاً غير متناهية . والأجرام السميوية عالم يبق في جوهرها أمر مألوف ، أعني في كنهها وكيفما تركب صورتها في مادتها علي وجه ولا يقبل التحليل ولكن عرض لها في وضعها وانها إما بالقوة اذ ليس شيء من أجزائها مدار تلك أو كوكب أولى بأن يكون ملائمة له أو بلزته من جزء آخر فحق كان في جزء آخر بالقوة والتشبه بالحيز الاقصي بوجب البقاء علي أكل كمال ولم يكن هذا نمكاً للجسم السامى بالعدد

معاني مختلفة المفاصل يقتضي كل معنى شيئاً غير ما يقتضيه الآخر في التسرع فلم يلزم كل واحد منها ما يلزم الآخر فالنفوس الارضية كاللثة من الملل الاول بنوسط مادة أو علل أخرى وأسباب من الامزجة والسود وهي غاية ما ينتهي اليها الابداع

الحركات وأسبابها

ينتهي القول في الحركات وأسبابها ولوازمها

اعلم ان الحركة لا تكون طبيعية للجسم والجسم علي حاله الطبيعية . وكل حالة بالطبع قلالة مفارقة للطبع غير طبيعية ، إذ لو كان شيء من الحركات مقتضي طبيعة الشيء لما كان باطل الذات مع بقاء الطبيعة بل الحركة انما يقتضيها الطبيعة لوجود حال غير طبيعية أما في الكيف وأما في الكم وأما في المكان ولما في الوضع وأما مقولة أخرى

والعلة في تجديد حركة بعد حركة تجديد الحال الغير الطبيعية وتجدد البعد عن النهاية هكذا كان الامر كذلك لم يكن حركة مستندة من طبيعة والا كانت عن حال غير طبيعية اذا وصلت اليها سكنت ولم

تشارك فيها صورة تخالف وتتكرر بل فيه

وأما وجود النفس الانسانية التي تحدث مع حدوث الابدان ولا تتبدلها كذيرة مع وحدة النوع والمحلل الاول الواحد بالذات فيه معاني متكررة بها تصدر عنه القول والنفوس كما ذكرنا ولا يجوز أن تكون المادي متكررة متفقة كنوع والمفاصل حتى يصدر عنها كثرة متفقة النوع . فانه يلزم أن تتكون فيه مادة تشترك فيها صورة تخالف وتتكرر بل فيه



تصور الجزئيات وارادة لها . ثم يلزمها حركات مادونها لزوماً بالتقصد الاول حتى ينتهي الي حركة الفلك الذي يليها ومديرها العقل النعال

ويلزم الحركات السموية حركات العناصر علي مثال تناسب حركات الافلاك وتمت تلك الحركات موادها تقبول الفيض من العقل النعال ، فيعطيا صورته علي قدر استعداداتها كما قررنا قد تبين لنا أسباب الحركات ولوازمها وستعلم بواقعها في الطبيعيات

### في المسئلة التاسعة

في العناية الازلية وبيان دخول الشر في التقضاء  
قال : العناية هي كون الاول علماً لتمامه بما عليه الوجود ونظام الخبير وعلمته لتمامه بالذير والكامل بحسب الامكان ورضيا به علي النحو المذكور . فيمكن نظام الخبير علي الوجه الأبلغ في الامكان فيفيض منه ما يملكه نظاما وخبراً علي الوجه الأبلغ الذي يملكه فيضانا علي أتم بأدية الي النظام بحسب الامكان فهذا هو معنى العناية

والخير يدل في القضاء الالهي ودخولا

يكون التقصد موشاً له ومفيد وجوده شيء آخر . وكل قصد ليس عبثاً فانه يفيد كمالاً ما تقامد لو لم يقصد لم يكن ذلك الكمال وحال أن يكون المستكمل وجوده بالعملة يفيد العملة كمالاً لم يكن . فعالمياً اذا لا يريد أمراً لأجل السافل وإنما هو يريد لما هو أعلي منه وهو التشبه بالاول بقدر الامكان

ولا يجوز أن يكون الغرض تشبهاً بحسب من الاجسام السموية . ان كان تشبه السافل بالعالى . اذ لو كان كذلك لكانت الحركة من نوع حركة ذلك الجسم ولم يكن مخالفاً له وأسرع في كثير من المواضع ولا يجوز أن يكون الغرض شيئاً يوصل اليه بالحركة بل شيئاً مبانياً غير جواهر الافلاك من موادها وأنفسها . ونقي أن يكون لكل واحد من الافلاك شوق تشبه بجهوه عقله مغاير بحسبه . ويختلف الحركات وافعالها وأحوالها اختلافاً الذي لها لأجل ذلك . وان كنا لانعرف كيفيتها وكيفيتها وتكون العملة الاولى متشوق للجميع بالاشتراك . وهذا معنى قول القدماء ان لكل محرراً واحداً متشوقاً ، ولكل كره محرراً بحسبه ومتشوقاً بحسبه . فيكون اذاً لكل فلك نفس محرركة لغفل الخبير ولما بسبب الجسم تحيل أي

قد عرفت ان الفلك متحرك بطبعه ومتحرك بالنفس ومتحرك بقوة عقلية غير متناهية ، ونهز عندك كل حركة عن صاحبها . وعرفت ان المحرك الاول بجمله السماء واحد ولكل كره من كرات السماء محرك قريب بحسبه ومتشوق . متشوق بحسبه . فأول الفارقات الخاصة بحرك الكره الاولى وهي علي قول من تقدم بطليوس كره السوايت . وعلي قول بطليوس كره خارجة عنها محيطه بها غير مكوكية وبعد ذلك محرك الكره التي علي الاولى ، ولكل واحد مبدأ خاص ، ولكل مبدأ فذلك تشترك الافلاك في دوام الحركة وفي الاستدارة . ولا يجوز أن يكون شيء منها لأجل الكائنات السالفة لا قصد حركة ولا قصد جهة حركة ولا قصد سرعة وتطويل ولا قصد فعل العملة لاجلها وذلك ان كل قصد فيجوز أن يكون أقصى وجوداً من التقصود ، لان كل ما لاجله شيء آخر فهو أتم وجوداً من الآخر ولا يجوز أن يستفاد الوجود الاكمل من الشيء الاخر ، فلا يجوز أن يكون البنية الي معلول قصد صادق والا كان التقصد معطلاً ومفيداً لوجود ماهو اكل . وانما يقصد بأوجب شيء

لحفظ بالشوق والتعاقب ، فصارت الحركة حافطة لا يكون من هذا الكمال ومبدؤها الشوق الي التشبه بالمبزر الاقصى في البقاء علي الكمال ومبدأ الشوق الي التشبه الاول من حيث هو العقل تصد عنه الحركة الفلكية مصدر الشيء عن التقصود للوجوب له ، وان كان غير مقصود في ذاته بالتقصد الاول لان ذلك تصور لما بالعقل فيحدث عنه طلباً بالعقل ولا يمكن لما بالشخص فيكون بالتعاقب . ثم ينبع ذلك التقصود تصورات جزئية علي سبيل الانبعاث لا للتقصود الاول ، وتنبع تلك التصورات الحركات المتتال بها في الاوضاع وهي كأنها عبادة ملكية أو فلكية . وليس من شرط الحركة الازلية ان تكون مقصودة في نفسها بل اذا كانت القوة الشوقية بتناق نحو أمر يسبح منها بأنير تحرك الاعضاء فتارة يتحرك علي النحو الذي به يوصل الي الغرض وتارة علي نحو آخر متشابه واذا بلغ الانتهاء ينقل المبدأ الاول ريثا يدرك منه علي نحو عقل أو تخماني شغل ذلك عن كل شيء . ولكن ينبعث منه ماهو أدون منه في المرتبة وهو الشوق الي الاشبه به بقدر الامكان



على الوجه الذي يصلح أن يقال أن الله تعالى يريد الأشياء ويريد الشر أيضاً على الوجه الذي بالعرض ، فالخير مقتضي بالذات والشر مقتضي بالعرض . وكل بقدر قفاصل أن الشكل اتصافاً رتبته فيه القوى الفعالة والمنفعة السوية واللازمية الطبيعية والنفسانية بحيث يؤدي إلى النظام الشكلي مع استحالته أن تكون هي على ما هي ولا يؤدي إلى الشرير . فيلزم من أصول العالم بعضها بالتقاسم إلى بعض أن يحدث في نفس صورة اعتقاد رديء أو كثر أو شر آخر ويحدث في بدن صورة قبيحة مشوهة لم يكن ذلك لم يكن النظام الشكلي ثبت فلم يبقاً ولم ينفذت إلى الوازم الفاسدة التي تعرض بالضرورة . وقيل خافت هؤلاء للجنة ولا يلبى وخلفت هؤلاء النار ولا أهل وكل ميسر لما خلق له

في المسئلة المباشرة

في الماد والنيات سمادات دائمة النفوس والشارة إلى النبوة وكيفية الوحي والالهام ، وانقسم على الخوض فيها أصولاً ثلاثة :

في الأصل الأول

أن لكل قوة تقابلية لله وخبراً

أما ما لمع الشكل ولما مضاد ما حق للشكل مثال الأول وقوع سحب كثيرة وزركها واضلال جبال شائعة بنوع تأثير الشمس في انثار على الكمال . ومثال الثاني حسن البرد للنبات المصيب لكاه وفيه حق

يفسد الاستعداد الخاص

ويقال شر للانفعال للتسوية . ويقال شر لبسائها من الاخلاق . مثال الأول الظلم والزنا . ومثال الثاني الحقد والحسد . ويقال شر للآلام والدموم . ويقال شر لتقصان كل شيء من كاهه والضابط لكاهه . أما عدم وجود ولما عدم كمال . فيقول لامور اذا توجعت موجودة قدما أن تنعم أن يكون الا خيراً على الاطلاق أو شرراً على الاطلاق أو خيراً من وجه . وهذا القسم اما أن ينشأ في الظهور والشر أو الغالب فيه أحدهما وأما الظهور المطلق الذي لا شر فيه . فقد وجد في الطباع والخلق . وأما الشر المطلق الذي لا خير فيه أو الغالب فيه أو المساوى فلا وجود له أصلاً فيقي ما في الغالب وجوده انما ليس بخلو عن شر فلا حرج به أن يوجد قل لا كونه أعظم شراً من كونه فواجب أن يفيض وجوده من حيث يفيض منه

بالذات لا بالعرض والشر بالمكس منه وهو على وجهه : فيقال شر لشل النقص الذي هو الجهل والضعف والتشويه في الخلق ويقال شر لشل الآلام والدموم . ويقال شر لشل الشر والظلم والزنا . وبالجملة الشر بالذات هو العدم ولا كل عدم بل عدم مقتضي طباع الشيء من الكلالات الثابتة لنوعه وطبيعته . والشر بالعرض هو العدم والحابس كالكال عن مستحقته . والشر بالذات ليس بأمر حاصل إلا أن يخبر عن لفظه ولو كان له حصول مالكالان الشر العام . وهذا الشر يقابله الوجود على كاهه الاقصي أن يكون بالذل . وليس فيه ما بالقوة فضلاً فلا يلحقه شر

وأما الشر بالعرض فله وجود ما وإنما يلحق ما في طباعه أمر بالقوة وذلك لا بل السادة فيلحق الأمر بمرض لها في نفسها . وأول وجودها هيئة من الهيئات الملائمة لاستعدادها الخاص كالكال الذي توجهت إليه فتجهله أودى مزاجاً وأصعب جوهراً لقبول التخطيط والتشكيل والتنويم قدسوت الخلقة وانتفضت البنية . إلا أن التفاعل قد حرم بل لأن التفاعل لا يقبل . وأما الأمر العادي من خارج فأحد شيتين



وكيفيتها و يتحقق أن الذات المتقدمة لكل  
أى وجود يخصها وأية وحدة تخصها . وأنه  
كيف يعرف حتى لا يلعنها تكثر وتغير  
يوجه ، وكيف ترتيب نسبة الوجودات إليها  
وكذا إذا استتبصت أزداد السعادة استعداداً ،  
وكانه ليس ينهراً الإنسان عن هذا العمل  
وعلاقتها إلا أن يكون أكد العلاقة مع  
ذلك العالم فصار له شوق وعشق إلى ما هناك  
يصده عن الالتفات إلى خلقه جولة

ثم إن النفوس والقوى الساذجة التي  
لم تكتسب هذا الشوق ولا تصورت هذه  
التصورات قل كانت بقيت على سذاجتها  
واستقرت فيها هينات صحيحة اتقاعية  
وملكات حسنة خلقية سمعت بحسب  
ما اكتسبت . أما إذا كان الأمر بالفساد  
من ذلك أو حصلت أوائل لللكة العملية  
وحصل لها شوق قد تبع رأياً مكتسباً إلى  
كل حالها فصدحها عن ذلك عائق مضاد

قد شقي الشقاء الأبدى

وهؤلاء أما مقصرون في السعى  
لتحصيل الكمال الانساني وأما ما نسون  
منصوبون لأراء فلسفة مضادة للأراء  
الحقيقية . والمجاهدون أسوأ حالا والنفوس  
البه ادلي من انخلاص من فطنة تهرأ

فهي من مقتضيات الناطقة . وإذا قويت  
قطعت العلاقة من البدن فسمدت السعادة  
الكبرى

ثم للنفوس مراتب في اكتساب ما  
بين هاتين القوتين أعنى العملية والعملية  
والتعصير فيها فم ينبغي أن يحصل عند  
نفس الانسان من تصور المقولات والتخلق  
بالأخلاق الحسنة حتى يتجاوز الحد الذي في  
منه يقع في الشقاوة الأبدية وأى تصور  
وخلق يوجب له الشقاء الموقر أقل فليس  
وخلق يوجب له الشقاء الموقر أقل فليس  
يمكن أن انص عليه إلا بالتقريب . ولينه  
سكت عنه وقيل :

قدع عنك الكتابة لست منها

ولم سودت وجهك بالمداد

قل : وأظن ذلك ان يتصور نفس  
الانسان المبادئ الفارقة تصوراً حقيقياً  
وتصدق بها تصديقاً يقينياً لوجودها عند  
بالبرهان . ويرف الملل النائية للأمور  
الواقعة في الحركات الكلية دون الجزئية  
التي لا يتناهي ، و يقرر عند معيئة الكمال  
ونسب اجرائه بعضها إلى بعض والنظام  
الأخذ من المبدأ الأول إلى أقصى  
الموجودات الواقعة في تربيده . ويتصور العناية

الروحانية الشائعة نوعاً ما بالابدان ثم  
الاجسام العلوية بيتاتها وقواها . ثم كذلك  
حتى يستوفي نفسها هيئة الوجود كما فيصير  
عالمها مقولاً موازاً بالعالم الموجود كله مشاعداً  
لما هو الحس المطلق والخير والبهاء الحق ،  
ومتحداً به ومتشاقاً في سلكه ومنخرطاً  
بنشأته وصاروا من جوهره . فهذا الكمال لا  
يقاس بسائر الكالات ووجوداً ودواماً ولذة  
وسعادة بل هذه اللذة اعلى من الذات  
الحسية واعلى من الكالات الجسدية . بل  
لائماسبة بينها في الشرف والكمال وهذه  
السادة لا تتم له إلا بإصلاح الخير والعمل  
من النفس ونهذيب الأخلاق . ولتطلق  
ملكة بصدرها عن النفس افعال تيسره  
من غير عقم روية وذلك باست إلى المتوسط  
بين الخلقين للتضادين ، لا بأن يفصل  
افعال المتوسط بل بأن يحصل ملكة التوسط  
فيحصل في القوة الحيوانية هيئة الأذعان  
وفي القوة الناطقة هيئة الاستعلاء

ومعلوم ان ملكة الافراط والتفرط  
مقتضية لقوى الحيوانية فإذا قويت حدثت  
في النفس الناطقة هيئة أذعانية قد رسخت  
فيها من شأنها ان تجعلها قوية العلاقة مع  
البدن والاصراف اليه . وأما ملكة التوسط

يتخصصها وحيث ما كان اللذرك اشد ادراكاً  
وأفضل ذاتاً والمذكر أكمل موجوداً وأشرف  
ذاتاً وأدوم نبأناً قلادة المبع وأوفر

في الأصل الثاني

انه قد يكون الخروج الي الفعل في  
كمال تام بحيث يعلم ان المذكر لذته ولكن  
لا يتصور كيفيته ولا يشعر به فلم يشق اليه  
ولم ينزع نحوه فيكون حال المصدر كحال  
الاصم والأصمى الشقيين برطوبة اللحم  
وملاحظة الوجه من غير شعور وتصور ولادراك

في الأصل الثالث

ان الكمال والأمر اللام قد تيسر  
القوة الدركية وهناك مانع أو شغل للنفس  
فذكر هو توتر ضده وتكون القوة الميزة  
بعض ما هو كمالاً فلا يحس به ، كالمرضى  
والمرور ، فلذا زال المائق عاد الي واجبه في  
طبيعته فصدقت شهوته واشتدت طبيعته  
وحصل له كمال اللذة

فنقول بعد غيب الأصول : ان النفس  
الناطقة كمالها الخاص بها ان يصير عالماً عقلياً  
موسماً فيه صورة الكمال والنظام المقول  
في الكمال والخير الناقض من واجب الصور  
علي الكمال ، مبتدأ من المبدأ لوس الكمال الي  
الجواهر الشريفة الروحانية المظلمة ، ثم



كالأصوات وما في معناها، وأعداد الحركات كالأصنام ونحوه. وإن لم يكن لهم هذه الذكريات تناسوا جميع ما دعاهم إليه مسم اقراض قرن. وبفسهم ذلك أيضا في المواد منفة عظيمة. فن السعادة في الآخرة بنيرة النفس عن الاخلاق الرديئة والملكات القاسدة فتقرر لها بذلك هيئة الانزعاج عن البدن، ونحصل لها ملكة التسلط عليه فلا يغفل عنه ويستفيد به ملكة الانتفاة التي جهة الحق والاعراض عن الباطل، ويصير شديد الاستعداد لينخلص الي السعادة بعد المفارقة البدنية وعدة الافعال لوقفها قاعل ولم يعتقد انها فريضة من عند الله تعالى وكان مع اعتقاد ذلك يلزمه في كل فعل ان يشكر الله ويمرض عن غيره اكلان جديرا ان يفوز من هذه الدنيا بحفظ فكيف اذا استملها من بسل ان النبي من عند الله ويارسال الله وواجب الملكة الالهية ارساله، وأن جميع ماسه قائما هو واجب من عند الله ان سته فانه متبذ عن سائر الناس بخصائص تألمه واجب الطاعة بايان ومعجزات دلت علي صدقه وسياقي شرح ذلك في الطيبيات. لكنك تمدس بماسلف

(٥٦ - ج - ٧) دائرة

الانسان في ان يبقى نوع الانسان اشد من الحاجة الي انبات الشر علي الاشجار والمحاجين فلا يجوز أن تكون العناية الاولى تنضي ابدال تلك النافع ولا تقتضي هذه التي هي انبتها ولا ان يكون المبدأ الاول والملائكة بعد نعم تلك ولا تعلم هذا. ولا ان يكون ما يمد له في نظام الامر الممكن وجوده الضروري حصوله لتهدد نظام الظهور لا يوجد بل كيف يجوز ان لا يوجد وما هو متعلق بوجوده مبنى علي وجوده؟ فلا بد افا من نبي هو انسان متميز من بين سائر الناس بأبات عمل علي انها من عند ربهم يدعوهم الي التوحيد ويمنهم من الشرك ويسن لهم الشرائع والاحكام ويمتهم علي مكالم الاخلاق وينهاهم عن التباغض والتحاسد ويرغبهم في الآخرة وتواهبها ويضرب لهم السعادة والشقاوة امتلا تسكن اليها نفوسهم

ولما الحق فلا يلوح لهم الأمر آجلا وهو أن ذلك شيء لا عين رآه ولا اذن سمعت ثم يكرر عليهم العبادات ليحصل لهم بصدد سكر المبود بالتكرير. والله ككرات اما حركات واما أعدام حركات يغني ال حركات. فله حركات

تلات تذكرها في الطيبيات فيها يسمع كلام الله ويرى ملائكته الثرين وقد تحولت علي صورة يراها  
كالان الكائنات ابتدأت من الاشرف فلاشرف حتى زرفت في الصدود الي العقل الاول وزلت في الانعطاف الي المادة وهي الاخس، وكذلك ابتدأت من الاخس حتى بلغت النفس الناطقة وزرفت الي درجت النبوة

عشرة ورة النبوة

(التنوع الانساني)

ومن العلم ان نوع الانسان يحتاج الي اجتناع شركة في ضروريات حاجاته مكفيا في آخر من نوعه يكون ذلك الآخر ايضا مكفيا به ولا يتم ذلك الشركة الا بمساواة ومساواة يجرى بينها بفرع كل واحد منها صاحبه عن مهم لو تولاه بنفسه لازدحم علي الواحد كثير ولا بد في العادة من سنة وعدل، ولا بد من سان معدل ولا بد من ان يكون بحيث يحاطب الناس ويزدهم السنة. فلا بد من ان يكون انسانا لا يجوز ان يترك الناس وآرامه ذلك فيختلفون. ويرى كل واحد منهم ماله عدلا وما عليه جورا وظلّا قاطحة في هذا

لكن النفوس اذا قارقت وقدرت مع فيها نحو من الاعتقاد في العاقبة علي مثل ما يحاطب به العامة ولم يكن لهم معنى جاذب الي الهبة التي فوقهم لاكل قديم تلك السعادة، ولا عدم كمال قشقي تلك الشقاوة. بل جميع هيئاتهم الانسانية متوجهة نحو الاسفل منهذبة الي الاجسام ولا بد لها من تخيل، ولا بد للتخيل من اجسام، قل: فلا بد لها الجبرام مساوية تقوم بها القوة الشخصية فتشاهد ما قيل لها في الدنيا من احوال القبر والبث والظهورات الاخروية وتكون النفس الرديئة ايضا تشاهد العذاب المصور في الدنيا وتقلبه فن الصورة الخالصة ليست تخفف عن الحسية بل تزداد تأنيرا كما تشاهد في المنام وهذه هي السعادة والشقاوة بالقياس الي الانفس الحسية. ولما الانفس المقدسة قاتها تبعد مثل هذه الاحوال وتصل عن كمالها بالقات وتنفس في الذات الحقيقية ولو كان فيها بقي فيها اثر من ذلك اعتقادي اوحشي نأذت به وتخلقت عن دوجة عليين الي ان يفسخ

قال والدرجة الاعلي فيها ذكرناه لمن له النبوة اذ في قواء النفسانية خصائص



ظهر لها في كل امر تحيل التنقص والتزيد وليس شيء من الجوهر كذلك لذا الاشياء من الحركات في الجوهر وكون الجوهر وفساده ليس بحركة بل هو امر يكون دفعة

وأما الكمية فتمس بحسب التزيد والتنقص فخلق أن يكون فيها حركة كالتو والتبول والتخلخل والتكاثف

وأما الكمية فما يقبل منها التنقص والتزيد والاشتداد كالنيض والتسود فيوجد فيه الحركة

وأما المضاف فأبداً عارض لقوة من البواقي في قبول التنقص والتزيد. فذا أخيف الـ حركة فذلك بالحققة لتلك القوة

وأما الابن قن وجود الحركة فيه ظاهر وهو النقطة

وأما متى قن وجود الجسم بنوسط الحركة فكيف يكون فيه الحركة ولو كان كذلك لكان متى ومتى

وأما لوضع قن فيه حركة علي وأينا خاصة كحركة الجسم المتدبر علي نفسه اذ لو توهم المكان الطيف به معدوما لما امتنع كونه متحركاً ولو قد بد ذلك في

فتتكلم بعد هذه المقدمة في مسائل هذا العلم وتخصرها في مقالات :

( المقالة الأولى )

في لواحق الاجسام الطبيعية مثل الحركة والسكون والزمان والمكان والغلاء والتناهي والجهات والتماس والانحطام والاتصال والتتالي

أما الحركة فيقال علي تبدل حال قارة في الجسم بسمياً يسمياً علي سبيل الانحاء نحو ثني والوصول اليه وهو بالقوة والفعل فيجب من هذا ان تكون الحركة مفارقة للحال ويجب أن يقبل الحال التنقص والتزيد ويكون باقياً غير متناهية الحال في نفسه.

وذلك مثل السواد والبياض والحرارة والبرودة والطول والتقصير والقرب والبعد وكبير الحجم وصغره. فليسم اذا كان في مكان فتحرك قد حصل فيه كمال وفصل اول به يتوصل به الي كمال وفصل ثان هو الوصول فهو في المكان الاول بالفعل وفي المكان الثاني بالقوة. فالحركة كمال اول لا بالقوة من جهة ماهر بالقوة ولا يكون وجودها الا في زمان بين القوة المحضة والفصل المحض وليست من الامور التي تحصل بالفعل حصولاً قرأ مستكلاً وقد

لأن أن الله كيف رتب النظام في الوجودات وكيف سخر الهيولي مطيعة للتنفوس الفلكية بل والذات الفعالة بالانسان اشد ضرورة وحياً كانت النفس الانسانية اشد مناسبة للتنفوس الفلكية بل والعقل الفعال كان تأثيره في الهيولي اشد واغرب. وقد تصفو التنفوس صفاء شديد الاستعداد للاتصال بالمقول المفارقة فيفيض عليها من العلم مالا يصل اليه من هو في نوعه بالفكر والقياس فبالقوة الاولى ينصرف في الاجرام بالتقليب والاحالة من حال الي حال والقوة الثانية يظهر عن غيب ويكلمه ذلك فيكون بالانبياء وحياً وبالأولياء الهاما

عز العلم الطيبي

قال ابو علي بن سينا: ان العلم الطبيعي موضوع ينظر فيه وفي لواحقه كسائر العلوم وموضوعه الاجسام الموجودة بما هي واقعة في التغيير وبما هي موضوعة بانها الحركات والسكنات. وأما مبادئ هذه العلم فتلتركب الاجسام من المادة والصورة والقول في حقيقتيها ونسبة كل واحد منها الي الثاني فقد ذكرناها في العلم الالهي والقي يخصص من ذلك التركيب بالعلم الطبيعي هو ان تعلم ان الاجسام الطبيعية منها اجسام



والحركات المنقطة في النوع لا تنضاد

وأما نطاق الحركات فيبقى بها التي لا يجوز أن يقال لبعضها أسرع من بعض أو أبطأ. والمساوي معلوم وقد يكون النطاق في القوة وقد يكون بالفعل وقد يكون بالتخييل

وأما تضاد الحركات فمن الضدين هما اللذان موضوعهما واحد هما إذا كان يستحيل أن يجتمعا فيه وينها غاية الخلاف فتضاد الحركات ليس لتضاد التحركات ولا بالزمان ولا لتضاد ما يتحرك فيه بل تضادهما هو بتضاد الاطراف والجهات فعلي هذا التضاد بين الحركة المنقطة والحركة المستندة للكانية لانهما لا يتضادان في الجهات بل المستندة لاجهة فيها بالفعل لانه متصل واحد، والتضاد في الحركة الكائنية المنقطة يتصور قلهاجة ضد الصاعدة والنيامنة ضد النياصرة

وأما التقابل بين الحركة والسكون فهو كتقابل الدسم والسكون وقد بينا ان ليس كل عدم هو السكون بل هو عدم ما من شأنه ان يتحرك ويختص ذلك بالمكان الذي يتألف فيه الحركة والسكون في المكان التقابل انما يقابل الحركة عكس لا الحركة

الطبيعية. وهذه الحركة ينبغي أن تكون مستقيمة ان كانت في المكان لانها لا تكون الا ليل طبيعي، وكل ميل طبيعي فلي أقرب المسافة، وكل ما هو على أقرب المسافة فهو على خط مستقيم. فالحركة الكائنية المستندة ليست طبيعية ولا الحركة الوضعية فان كل حركة طبيعية قلها تنوب عن حالة غير طبيعية. ولا يجوز ان يكون قصد طبيعي بالسرود الى ما قارقه. فالحرب اذا لا اختيار لها وقد تحقق المود فهي اذا عن اختيار وارادة ولو كانت عن قسر فلا بد ان ترجع الي العظيم أو الاختيار

وأما الحركات في انفسها فينتزق اليها الندبة والضعف فينتزق اليها السرعة والبطء لا يدخل سكانات. وهي فتكون واحدة بالجنس اذا وقعت في مقولة واحدة أو في جنس واحد من الاجناس التي تحت تلك المقولة. وقد تكون واحدة بالنوع وذلك اذا كانت ذات جهة مفروضة عن جهة واحدة الي جهة واحدة في نوع واحد وفي زمن مساو مثل ان تببيض بالبيض. وقد تكون واحدة بالشخص وذلك اذا كانت عن متحرك واحد الشخص في زمان واحد. ويوجدتها بوجود الاتصال فيها.

العدم قلل عدم محلل بالعرض فوجود بالعرض

ثم اعلم ان كل حركة توجد في الجسم قائما توجد لمسة محركة اذ لو تحرك بذاته ونما هو جسم لكن لكل جسم محركا فيجب ان يكون المحرك معنى زائدا على هيولي الجسمية وصورتها. ولا يخلو اما ان يكون ذلك المعنى في الجسم ولما ان لا يكون فان كل محرك مغايرة فلا بد من تحريكه من معنى في الاسم قبل لجهة التحريك والتقدير. ثم المتحرك لمعنى في ذاته يسمى متحركا لذاته وذلك اما ان يكون العلة الموجودة فيه يصح عنها ان تحرك وارقتلا تحرك اخرى فسمي متحركا بالاختيار ولما ان لا يصح فسمي متحركا بالظبط لا يجوز ان يتحرك وهو على حاله الطبيعية لان كل ما اقتضاها طبيعة الشيء لانه ليس يمكن ان يتارقه الا والطبيعة قد فسدت. وكل حركة تبين في الجسم قائما يمكن ان يتارق والطبيعة لم تبطل لكن الطبيعة انما تقتضي الحركة للمود الي حالها الطبيعية فاذا عادت اربغ الموجب للحركة وامتنع ان يتحرك فيكون مقدار الحركة على مقدار البعد من الحالة

الحركة الكائنية لا تمنع من ان يكون في الموجودات الجسم الاقصي الذي ليس وراءه جسم. والوضع قبل التنقص والاشتداد فيقال انصب وانكس

وأما الحكم فان ما تبدل الحال فيه تبدل أولا في الابن فذا الحركة فيه بالعرض. ولما ان يتبدل الحال فيه بالقوة او العزيمة او الآلة وكانت الحركة في قوة التفاعل لو عز به او آله لولا وفي الفعل بالعرض على ان الحركة ان كانت خروجا من حيث تفهم عن هيئة قارة وليس شيء من الافعال كذلك. فذا لا حركة بالذات الا في الحكم والكيف والابن والوضع وهو كون الشيء بحيث لا يجوز ان يكون على ما هو عليه من آية وكه وكيفية ووضعه قبل ذلك ولا بعده

والسكون هو عدم هذه الصورة في ما من شأنه ان توجد فيه. وهذا عدم له معنى مما يمكن ان يرسم. ورتق بين عدم الترتين في الانسان وهو السلب المطلق مقدما وقولا، وبين عدم الشيء له فهو حالة مقابلة للشيء عند ارتفاع مسلة الشيء، وله وجود مما ينجم من الانحاء، وله علة بالشيء علة بالعرض لذلك



والانفصال . وكل شيء يقبل الانفصال  
والانفصال فهو ذو مادة . وقول ان اثنان  
في محسوس بين الجسمين وليس اثنان هو  
من حيث المادة . فان المادة من حيث  
اتها مادة لا اخصاها لما عن الآخر وانما  
يخصها الجسم عن الجسم لاجل صورة  
البعد . فطباع الابداء ياتي التداخل  
ويوجب المقاومة أو التنحي . وايضا فان  
بدا لو دخل بدا فلما ان يكون جميعا  
موجودين أو معدومين أو أحدهما موجودا  
والآخر معدوما فن وجدنا جميعا فها  
أز يد من الواحد وكل ما هو عظيم وهو  
أز يد فهو اعظم وان عسا جميعا أو وجد  
أحدهما وعدم الآخر فليس مداخله فاذا  
قبل جسم في خلاه فيكون بدا في بد  
وذلك محال

وقول في نقي التباين عن الجسم : ان  
كل موجود الذات ذا وضع وترتيب فهو  
متناه . لو كان غير متناه فلما ان يكون  
غير متناه من الاطراف كلها او غير متناه  
من طرف فن كان غير متناه من طرف  
مكن ان يفصل منه من الطرف التناعي  
جزء بالتوهم فيوجد ذلك التقدير مع ذلك  
الجزء شيئا على حدة ثم يطبق بين الطرفين

المتنك لابع امتناع خلوها كما يراه قوم ولا  
مع جواز خلوا كما يشته مشيتو الخلاء  
وقول في نقي الخلاء ان فرض خلاه  
خل فليس هو لاشيئا محضا بل هو ذات  
تماله ك لان كل خلاه يفرض قد يوجد  
خلاه آخر أقل منه أو أكثر وقيل  
التجزي في ذاته . والمعدوم واللاشيء  
ليس يوجد هكذا فليس الخلاء لاشيء فهو  
ذو ك وكل ك اما متصل أو منفصل .  
والنفعل لذاته عديم الحد المشترك بين  
أجزائه . وقد غرر في الخلاء حد مشترك  
فهو اذا متصل الاجزاء متنازعا في جهات  
فهو اذا ك ذو وضع قابل للاجساد الثلاثة  
كل جسم يطابقه . وكأنه جسم نلسمي  
مفارق للادة . فنقول الخلاء المقدر اما ان  
يكون موضحا تلك التقدير او يكون الوضع  
والتقدير جزمين من الخلاء . والاول باطل  
قانه اذا رفع التقدير في التوهم كان الخلاء  
وحده بلا مقدار وقد فرض انه ذو مقدار  
فهو خلاف . وان بقي مقدرا بنفسه فهو  
مقدر بنفسه لا لتقدير حله . وان كان  
بالخلاه مجموع مادة ومقدار فخللاء اذا  
جسم فهو ملاه

وايضا فن الخلاء يقبل الانصال

مادة ، وماده الحركة فهو مقدار الحركة  
ولذا قدرت وقوع حركتين مختلفتين في  
العدم وكان هناك امكانان مختلفان بل  
مقداران مختلفان وقد سبق أن الامكان  
والتقدير لا يتصور الا في موضع ، فليس  
الزمان محدثا حدوثا زمانيا بحيث يسبقه  
زمان لان كلانا في ذلك الزمان بيته .  
وانما حدوثه حدوث ابداع لا يسبقه الا  
مبدعه وكذلك ما يتعلق به الزمان يطابقه  
فان زمان متصل شيئا ان ينقسم بالتوهم .  
فان قسم ثبت منه آفات وانقسم الي الماضي  
والمستقبل وكونهما فيه ككون قسام العدد  
في العدد وكون التفرعات فيه ككون  
المددوات في العدد والتفرع هو المحيط  
بازمان واقسام الزمان ما فصل منه بالتوهم  
كالاعمال والايام والشهور والاعوام  
واما المكان فية المكان لشيء يكون

محيطا بالجسم ويقال لشيء . بمقدار عليه  
الجسم الاول هو الذي يتكلم فيه الطبيعي  
وهو حاو الجسمين مفارق له عند الحركة  
ومساو له وليس في المتنك . وكل هيولي  
وصورة نها في المتنك فليس في المكان  
اذا هيولي وصورة والابداء التي تدعي اها  
مجردة عن المادة قائمة بمكانه الجسم

اليه بل انما كان هذا السكون امتكالا لما  
ولذا عرفت ما ذكرناه سهل عليك  
معرفة الزمان بان تحول كل حركة تفرض  
في مسافة على مقدار من السرعة وأخرى  
مما على مقدارها وابتداءا معا فلتها  
يقطعان المسافة معا . وان ابتداء أحدهما ولم  
يشتمعه الآخر ولكن تركا الحركة معافان  
أحدهما يقطع دون ما يقطعه الاول . وان  
ابتداء معه بطي . واعتقا في الاخذ والترك  
وجد البطي . قد قطع أقل والسرير أكثر  
وكان بين اخذ السرير الاول وتركه المكان  
أقل من ذلك بنلك السرعة المينة يكون  
ذلك الامكان مطابق جزوا من الاول ولم  
يطابق جزوا مقصيا وكان من ثان هذا  
الامكان التنقي . لانه لو ثبت الحركات  
محال واحدة لكان قطع التنقيات في  
السرعة أي وقت ابتداء وترك مسافة  
واحدة بينهما . ولما كان قبل امكان أقل من  
امكان فوجد في هذا الامكان زيادة  
وتقصان يتبينان وكان ذا مقدار مطابق  
للحركة . فانها ما مقدار الحركات مطابق  
لها وكل مطابق للحركات فهو متصل  
ويقضي الانفصال بتجده وهو الذي  
لسميه الزمان . ثم هو لا بد وان يكون في



جهة التقدم الذي اليه الحركة الاختيارية والتجنيب الذي منه مبدأ القوة . والفوق عاما بقياس فوق العالم . وأما الذي اليه أول حركة التشور مقابلتها الخلف واليسار والسفل . والفوق والسفل محدودان بطرف البعد الذي الأول أن يسمى طولاً والثاني واليسار بما الأول أن يسمى عرضاً والتقدم والخلف بما الأول أن يسمى عمقا

### في المذلة الثانية

في الامور الطبيعية للاجسام وغيرها

#### الطبيعية

من العلوم ان الاجسام تنقسم الي بسيطة ومركبة وان لكل جسم جزءا ما ضرورة ، فلا يخلو اما ان يكون كل جزءه طبيعيا او منافيا للطبيعة ، او لا طبيعيا ولا منافيا ، او بعضه طبيعيا وبعضه منافيا ، وبسطا ان يكون كل جزء له طبيعيا . لانه يلزم منه أن يكون مفارقة كل مكان له خارجا عن طبيعه او التوجه الي كل مكان له ملائما لطبيعه ، وليس الأمر كذلك فهو خلف . وبطل أن يكون كل جزء منافيا لطبيعه ، لانه يلزم منه أن لا يسكن جسم البنية بالطبع ولا يتحرك أيضا وكيف يسكن أو يتحرك بالطبع وكل مكان

( ٥٧ - ٧ - ٤ )

بالشئ وجود البنية ، فلا يكون فوق وسفل وبين ويسار وقدام وخلف . والجهات اتمام هي تصور في أجسام متناهية ولذلك يشعق اليها اشارة ، ولما انها اختصاص وانفراد عن جهة أخرى . ولذا كانت الاجسام كرية فيكون تحدد الجهات علي سبيل المحيط والخط والنضاد فيها علي سبيل المركز والمحيط واذ كان الجسم المحدد محيطا كفي لتحديد الطرفين لأن الاحاطة تثبت المركز فثبتت غاية القرب منه وغاية البعد عنه من غير حالية الي جسم آخر . وأما ان فرض محاطا لم يتحدد به وحده الجهات لان القرب يتحدد به والبعد منه يتحدد بجسم آخر لا خلا ، وذلك لا ينهي لاحاطة الي محيط . ويجب أن يكون الاجسام المستقيمة الحركة لا يتأخر عنها وجود الجهات لا مكنتها وحركتها ، بل الجهات تحدد بحركتها فيجب ان يكون الجسم الذي يتحدد الجهات اليه جسما متقدما عليها ، ويكون احدى الجهات بالطبع غاية القرب منه وهو الفرق ويقابله غاية البعد منه وهو السفل ، وهذا انما يطبع وسائر الجهات لا تكون واجبة في الاجسام بما هي اجسام . بل بما هي حيوانات فيتميز فيها

ونفي التناهي عن القوى الغير الجسائية قال : الاشياء التي يتمتع فيها وجود الغير المتناهي بالفضل فليس يتمتع فيها من جميع الوجوه فان العدد لا يتناهي أي بالقوة . وكذلك الحركة لا تتناهي بالقوة لا القوة التي تخرج الي الفعل بل بمعنى ان الاعداد يتأني ان تزايد فلا يقف عند نهاية اخيرة

### واعلم ان القوى تختلف في الزيادة والنقصان بلاضافة الي شدة ظهور الفعل عنها او الي عدة ما يظهر عنها او الي مدة بقاء الفعل . وبينهما فرقان بيده ، فان كل ما يكون زائما بنوع الشدة يكون ناقصا بنوع المدة . وكل قوة حركتها اشد فدة حركتها اقصر وعدة حركتها اقصر . ولا يجوز ان يكون قوة غير متناهية بحسب اعتبار الشدة لان ما يظهر من الاحوال القابلة لما لا يخلو اما ان يقبل الزيادة علي ماظهر فيكون متناهياعليه وزيادتها اخذه

واما ان لا يقبل فهو النهاية في الشدة فتلك قوة جسائية . متجزئة ومتناهية ولما الكلام في الجهات فمن العلوم انا لو فرضنا خلا . قط او ابعادا او جسما غير متناه فلا يمكن ان يكون للجهات المختلفة

المتناهية في النوم فلا يخلو اما ان يكون بحيث يتبدان مكا متطابقين في الامتداد فيكون الزائد والناقص متساويين وهذا محال . ولما ان لا يتبد بل يقصر عنه فيكون متناهيا . والفصل ايضا كان متناهيا يكون المجموع متناهيا فلا يحصل متناه واما اذا كان غير متناه من جميع الاطراف فلا يبعد ان يفرض ذا مقطع يتلاقى عليه الاجزاء ويكون طرفا ونهاية . ويكون الكلام في الكلام في الاجزاء والجزء . ان كان الكلام في الاول . وبهذا يتأني البرهان علي ان العدد للترتيب لذات الوجود بالفضل متناه . وان ملا يتناهي بهذا الوجه هو الذي اذا وجد وفرض انه يحصل زيادة ونقصانا وجب ان يلزم ذلك محال

واما اذا كانت اجزاء لا تتناهي وليست مكا وكانت في الماضي والمستقبل فغير متمتع وجودها واحدا قبل آخر او بعده لا مكا . او كانت ذات عدد غير مترتب في الوضع ولا في الطبع فلا مكا من وجوده مكا . وذلك ان ملا ترتيب له في الوضع او الطبع فلن يحصل الانطباق . ومالا وجود له مما يقبه ابد

ويقول في انبسات القوى الجسائية



متناقضات لطلبة ١ و بطل أن يكون كل مكان  
لا طبيعياً ولا متافياً لانا اذا اعتبرنا الجسم  
علي حالته وقد ارتفع عنه الموارض فحينئذ  
لا بد له من حيز يختص به و يتميز اليه  
وذلك هو حيزه الطبيعي. لا يزول عنه الا  
بقسر قسر. ويتعين القسم الرابع ان  
بعض الاحياز له طبيعي وبعضه غير  
طبيعي

وكذلك يقول في الشكل ان لكل  
جسم شكلاً تاماً بالضرورة لتأهلي حدوده،  
وكل شكل تاماً طبيعي له أو بقسر قسر  
واذا رقت التماس في التوهم واعتبرت  
الجسم من حيث هو جسم وكل في نفسه  
متشابه الاجزاء فلا بد أن يكون شكله  
كروياً لان فصل الطبيعة في المادة واحدة  
متشابه، فلا يمكن أن يفعل في جزء زاوية  
وفي جزء خطاً مستقيماً أو منحنيًا. فينبغي  
أن يتشابه الاجزاء فيجب أن يكون الشكل  
كروياً. وأما المركبات فقد يكون أشكالها  
غير كروية لاختلاف اجزائها فلا جسم  
السوية كلها كروياً اذا تشابهت اجزائها  
وقوامها كل حيزها الطبيعي وجهاتها واحدة  
فلا يتصور أرضان في وسطين في عللين. ولا  
قاران في أقيان. بل لا يتصور علان لانه

قد ثبت ان العالم بأسره كروي الشكل فلو  
قدرنا كروياً ان احدهما يجنب الآخر كان  
بينهما خلا. ولا يتصلان الا بجزء واحد  
لا ينقسم وقد تقدم استحالة الخلا  
وأما الحركة فمن العلوم ان كل جسم  
امتيز ذاته من غير عوض بل من حيث  
هو جسم في حيز فهو أن يكون متحركاً ولما  
أن يكون ساكناً وذلك ما نعينه بالحركة  
الطبيعية والسكون الطبيعي فيقول ان كل  
الجسم بسيطاً كانت اجزائه متشابهة أو اجزاء  
ما يلاقيه وأجزاء مكانه كذلك فلم يكن  
بعض الاجزاء أولى بأن يختص ببعض  
أجزاء المكان من بعض، فليجب أن يكون  
شيء منها له طبيعياً فلا يمتنع أن يكون علي  
غير ذلك الطبع. بل في طباعه أن يزول  
عن ذلك الوضع أو الاين بالقوة. وكل  
جسم لا ميل له في طباعه فلا يقبل الحركة  
من سبب خارج فبالضرورة في طباعه حركة  
تامة لكه ولما لاجزائه حتى يكون متحركاً  
في الوضع بحركة الاجزاء

واذا صح ان كل قابل تحريك فبقه  
مبدأ ميل ثم لا يخلو لما أن يكون علي  
الاستقامة أو علي الاستدارة والاجسام  
السوية لا تقبل الحركة المستقيمة كاسبق

فهي متحركة علي الاستدارة وقد بينا  
استناد حركاتها الي مبادئها

وأما السكيف فيقول أولاً. ان  
الاجسام السوية ليست موادها مشتركة  
بل هي مختلفة بالطبع كما ان صورها مختلفة  
ومادة الواحدة منها لا يصلح ان يتصور  
بصورة الاخرى ولو أمكن ذلك كذلك  
لقبلت الحركة المستقيمة، وهو محال فلما  
طبيعة خامسة مختلفة بالنوع بخلاف طبائع  
العناصر فن مادتها مشتركة وصورها مختلفة  
وهي تنقسم الي حار يابس كالنار والي حار  
رطب كاللآء والي بارد يابس كالارض وهذه  
أراض فيها لاصور، ويقبل الاستحالة  
بعضها الي بعض، ويقبل التو والتحول  
ويقبل الآثار من الاجسام السوية  
أما الكيفيات فله حرارة والبرودة  
قلعتان قطار هو الذي يغير جسماً آخر  
بالتحليل والخلقة بحيث يؤلم الحامس منه  
والبارد هو الذي يغير جسماً بالتفتيد والتكثير  
بحيث يؤلم الحامس منه

وأما الرطوبة واليبوسة منفصلتان  
فترطب هو سهل القبول للتفريق والجم  
والتشكيل والدفع واليابس هو عسر القبول  
لذلك فبساطت الاجسام المركبة تختلف

وتتأثر بهذه القوى الاربع ولا يوجد شيء  
منها عديم لوحدة من هذه وليست هذه  
صوراً مقومة للاجسام لكنها اذا تركت  
وطباعها ولم يمنعها مانع من خارج ظهورها  
لما ستكون أو ميل أو حركة. فذلك قيل  
قوة طبيعية، وقيل النار حارة بالطبع،  
والسما متحركة بالطبع فعرفت الاحياز  
الطبيعية والاشكال الطبيعية والحركات  
الطبيعية والكيفيات الطبيعية، وعرفت  
ان اطلاق الطبيعة عليها بأي وجه

ويقول بعد ذلك: ان العناصر قابلة  
للاستحالة والتغير وينها مادة مشتركة  
والاعتبار في ذلك بالشاهدة فان ترى الماء  
العذب العذب حجراً جليداً، والحجر  
يكلس فيعود ماداً وتعلم الطبيعة حتى تصير  
ماء فاللادة مشتركة بين الماء والارض.  
وتشاهد هواء صحو ينافذ دفقة فيستحيل  
أكثره أو كله ماء وبرداً وتلجا وتضع  
الجد في كوز صدير وتجد من الماء المتجم  
علي سطحه كالقطر ولا يمكن أن يكون  
ذلك بالرشح لانه ربما كان ذلك حيث  
لا ينام الجد وكان فوق مكانه ثم لا يجرد  
منه اذا كان حاراً والكوز مملواً ويجمع  
مثل ذلك داخل الكوز حيث لا يماسه



وبحرارة لان الارض تحبس الضوء من الشمس فيحترق فيتمدد الحرارة الى ما يجاوزها . وطبقة لا يتخلو عن رطوبة بخارية ولكن أقل حرارة وطبقة هي هواء مسرف صاف . وطبقة دخانية لان الادخنة ترتفع الى الهواء وتقتصد مركز النار فيكون كالنشر في السطح الاعلى من الهواء الى أن تتمدد فيحترق . واما النار فتها طبقة واحدة ولا ضوء لها بل هي كالغمام الشف الذي لا لون له وان رؤى لون النار فهي بما يتألفها من الدخان صارت ذات لون . ثم فوق النار الاجرام السماوية لذلك والعناصر بطبقاتها طوعها والكائنات الفاسدة تنوكت من تأثيراتها . والفلك وان لم يكن حاراً ولا بارداً فانه يبيث منه في الاجرام السفلية حرارة وبرودة قوى تفيض منها اليها . ونشاهد هذا من احراق شعاع لمعكس عن الرمي ولو كان سبب الاحراق حرارة الشمس دون شعاعه لكان كل ما هو اقرب الى النار اسخن بل سبب الاحراق النفاث شعاع الشمس السخن بالنفث به فيسخن الهواء . فالتلك اذا هيج باسخانه للحرارة يجر من الاجسام المائية ودخان من الاجسام الارضية وانما شيتا بين الدخان والدخان من الاجسام

يادنى سخنين مالا ينفله النار بالنسخين يكون فوقه اخشين أن العناصر كيف قبلت الاستساعة والتغير والتأثير ويبين ما لها بالتعصر والبلور

### في القلعة الثالثة

(في المركبات والآثار العلمية)

قال ابن سينا : أن العناصر الاربية لها لا توجد كلياتها صرفة بل يكون فيها اختلاط ويشبه ان يكون النار أسطفا في موضوعها ثم الارض . اما النار فلا ما يتألفها يستحيل اليها قوتها . واما الارض فلا تنوذ قوى ما يحيط بها في كلياتها بأسرها كالتليل . وعسى أن يكون باطنها القريب من المركز يقرب من البساطة ثم الارض . في طبقات : الطبقة القريبة من المركز والثانية الطين والثالثة بفضه ماء وبعضه طين جفنه الشمس وهو البر والسبب في أن الماء غير محيط بارض أن الارض يتقلب ماء فتعصل وهذه ، والماء يستحيل أرضا فتعصل رطوبة ، والارض صلب وليس بسيل ككلاء . والهواء سقي ينصب بعض أجزائه الى بعض ويتشكل بالاستدارة وأما الهواء فهو أربع طبقات . طبقة يسلي الارض فيها مائة من البخارات

القلعة الصباغة وهي اذا كانت مسدودة الرأس مملوءة بالماء فأوقدت النار تحترق أنكرت وتصدت . ولا سبب له الا ان الماء صار أكبر مما كان . ولا جائز ان يقال ان النار طلبت جهة القوي بطبيعتها كان ينبغي ان ترفع الاناء وتطيره لان تكسره واذا كان الاناء صلبا خفيفا كان رفعه أسهل من كسره فتبين ان السبب انبساط الماء في جميع الجوانب ودفعه سطح الاناء الى الجوانب فينفس للوضع الذي كان أضعف له أمثلة أخرى تدل على ان التقدير يزيد وينقص

ويقول : أن العناصر قابلة للتأثيرات

السومية اما آثاراً محسوسة مثل نضج الفواكه وهد البحار وأظهرها الضوء والحرارة بواسطة الضوء والتحرر الكلي فوق متوسط الحرارة والشمس ليست بجارة ولا متحركة الي فوق وإنما تأثيراتها مدات للمادة في قبول الصورة من ولعب الصور . وقد يكون القوي الفاعلية تأثيرات خارجة من المتصريات والا فكيف يبرد الاقيسون أقوى مما يبرد الماء والجزء البارد فيه مطلوب بالتركيب مع الاضداد ؟ وكيف يفعل ضوء الشمس في عيون النسي والنباتات

الجد . وقد يدفن القدر في جمد مخدور جفراً مهنماً وبعد رأسه عليه فيجتمع فيه ماء . وان وضعت في الماء الذي يتلي مدة واستد رأسه لم يجمع شيء . وليس ذلك الا لان الهواء الخارج أو الداخل قد استحال ماء فيبين الماء والهواء مادة مشتركة ، وقد يستحيل الهواء نارا وهو ما نشاهد من آلات حاكمة مع تحريك شديد على صورة النافع فيكون ذلك الهواء بحيث يشتغل في الخشب وفيه وليس ذلك على طريق الانجذاب لان النار لا تتحرك الا على الاستقامة الي العلو ولا على طريق الكون اذ من المستحيل أن يكون في ذلك الخشب من النار الكامنة ماله ذلك القدر الذي في الجرة ولا يحرق . والكون أجمع لها والنشر أضعف تأثيراً من المشتغل فتبين انه هواء اشتمل نارا فتبين النار والهواء مادة مشتركة

ويقول : ان العناصر مائلة للأكبر

والصغر فلها مادة مشتركة اذ قد تحقق ان القدر عرض في الميولي والأكبر والعمر أراض في الكميات وقد نشاهد ذلك اذا أغلي الماء انزع ونخلع ما يخرج ينفع فيه النسي سقي يجمع عند الغليان كذلك



الى النيران منه الى المرات. فتقع الدائرة التي هي  
كل منطقة أبعد من الناظر الى النيران. فان  
كانت الشمس على الافق كان الخط للار  
بالناظر على بسيط الافق وهو المحور.  
فيجب أن يكون سطح الافق يقسم المنطقة  
بمنصفين قمرى القوس نصف دائرة، فان  
ارتفعت الشمس انخفض الخط للدائرة  
فصار الظاهر من المنطقة الموهومة أقل من  
نصف دائرة

وأما تحصيل الانوار على الجهة الثانية  
فانه لم يستغن لي بعد والسحب ربما  
توقفت وذابت وصارت ضباباً وربما  
اندثرت بعد التلطف الى أسفل فصار  
رياحاً. وربما هاجت الرياح لاندفاع  
فيضها من جانب الى جهة. وربما هاج  
الانبساط الهواء بالتداخل عند جهة  
واندفاعه الى أخرى. وأكثر ما يهيج لبرد  
الدخان للتصاعد المجتمع الكثيرة وزوله فان  
مبادى الرياح فوقانية. وربما عطشها  
مقاومة الحركة الدورانية التي تنبع الهواء  
العالي فاعتطفت رياحاً. والسوم ما كان

منها محترقة

وأما الانجزة داخل الارض فتسيل  
الى جهة فتبرد فتسحب ماء فيصعد بالبلد

وكان برزاً. وأما يكون جموده في الشتاء  
وقد فرق السحاب وفي الربيع وهو داخل  
السحاب. وذلك اذا سخن خارجة فبطلت  
البرودة الي داخله فتكاثف داخله  
واستحال ماء وأجمد شدة البرودة. وربما  
تكاثف الهواء نفسه لشدة البرودة فاستحال  
مطراً. ثم ربما وقع على صفيح السحاب  
صور النيرات وأضواؤها كما يقع في الرايا  
والبلبلان الصقيلة فيرى ذلك على أحوال  
مختلفة بحسب اختلاف بعدها من النيران  
وقربها وبعدها من الرائي وصفاتها  
وكثورتها واستوائها ودرعها وكثرتها  
وقلتها. فيرى حالة قوس قزح وشبوس  
وشهب. قلالة تحدث عن امكاس البصر  
عن الرش اللطيف بالنيران النيران حيث  
يكون النيران المتوسط لا يخفى النيران، فيرى  
دائرة كأنه منطقة محورها الخط الواصل  
بين الناظر وبين النيران في داخلها ينفذ عنه  
البصر الى النيران به غالباً على أجزاء الرش  
يجمعها كأنها غير موجودة. وكان الناب  
هناك هواء شفاف

وأما القوس قن النام يكتون في  
خلاف جهة النيران فينكسر الزوايا عن الرش  
الى النيران بين الناظر والنيران بل الناظر أقرب

وتحريكه اشتعل من حرارة الحركة والهواء  
والدخان فصار ناراً مصبغة يسمى البرق.  
وان كان المشتعل كثيفاً قليلاً محرقة اندفع  
بمصادمات النيران الى جهة الارض فيسمى  
صاعقة. ولكنها نار لطيفة تنفذ في الثياب  
والاشياء الرخوة وتتصدم بالاشياء الصلبة  
كالذهب والحديد فتذيبه حتى يذيب  
الذهب في الكيس ولا يحرق الكيس.  
ويذيب ذهب المراكب ولا يحرق السير.  
ولا يخلو برق عن رعد لانهما جميعا على  
الحركة ولكن البصر أحد قد يرى البرق  
ولا ينتهي الصوت الى السمع. وقد يرى  
متقدماً ويسم متأخراً

وأما البخار الصاعد منه ما يطفئ  
ويرفع جمعاً وينزاع ويكثر مادته في  
أقصى الهواء عند منقطع الشعاع فيبرد  
فيكتف فينقطر فيكون التكاثف منه  
سحاباً والقاطر مطراً. ومنه بقصر لثله  
من الارتفاع بل يبرد سريعاً وينزل كما  
يوقيه برد الليلة سريعاً قبل ان ينزاع في  
الاعالي أضى السحاب تنزل وكان نابعاً  
وربما جمد البخار الغير للتراكم في الاعالي  
أعنى مادة الطل تنزل وكان صدياً وربما  
جمد البخار بعد ما استحال قطرات ماء

لاليوم ودخن من الاجسام الارضية ناراً شيئاً  
بين الغبار والدخان من الاجسام اللابية  
والارضية. والبخار أقل مسافة صعود من  
الدخان لان الماء اذا سخن صار حاراً رطباً  
والاجزاء الارضية اذا سخنت ولطفت  
كانت حارة بآية. ولطار الرطب أقرب  
الى طبيعة الهواء ولطار اليابس أقرب الى  
طبيعة النار. والبخار لا يجاوز مركز الهواء  
بل اذا وافي منقطعاً تأثر الشعاع ورد وكثف  
والدخان فانه يتعدى حيز الهواء حتى  
يواقي نجوم النار. واذا احتسب فيها حدثت  
كاثبات أخرى. فالدخان اذا وافي حيز النار  
اشتعل واذا اشتعل فربما سمي فيه الاشتعال  
فراى كأنه كوكب يقدف فيه وربما احترق  
ونبت فيه الاحتراق فزيت العلامات الهائلة  
الحمر والسود. وربما كان غليظاً عند انوبت  
فيه الاشتعال ووقف تحت كوكب ودارت  
به النار بدوران الفلك وكان ذنباً لله. وربما  
كان عربضاً فربما كأنه كوكب كوكب. وربما  
جمدت الادخنة في برد الهواء لتعاقب  
المتكوير فاعتطفت مشتعلة وان بقي شيء  
من الدخان في تضاعيف النيران وبرد صار  
وسط النيران فتحرك عنه بشدة يحصل منه  
صوت يسمى الرعد. وان قوبت حر كنه



في المعصبة المجردة تدرك صورة ما ينطبع في الرطوبة الجارية من أشباح الأجسام ذات اللون المنادية في الأجسام الشفافة بالفصل الي سطوح الاجسام الصلبة. ومنها السمع وهي قوة متبرية في المعصب المنفرد في سطح الصماخ تدرك صورة ما يتأدى اليه بتسويج الهواء المنضبط بين قارع ومفروق مقاوم له انضغاطا ينفج بمحصل منه تخرج قاعل لصوت يتأدى الي الهواء المحصور الزاكد في تجويف الصماخ ويخرج بشكل نغمه ونغمات موج تلك الحركة المعصبة فيسمع ومنها الشم وهي متبرية في زائدي مقدم الدماغ الشبيهتين بحلقى الذى تدرك ما يؤدى اليه من الهواء المنشق من الرائحة الخاطلة لبخار الريح والنطيع فيه بالاستحالة من جرم ذى رائحة. ومنها الذوق وهي قوة متبرية في المعصب للفروش على جرم اللسان تدرك الطعم النحلة من الاجسام اللامة الخاطلة للرطوبة العذبة التى فيه فتجعله. ومنها اللمس وهي قوة متبرية في جلد البدن كله وطه قاشية فيه والاعصاب تدرك ما تلامسه وتزفر فيه بالضادة وبغيره في المراج أو الحينة. وبشبه أن تكون هذه القوة لانواعا بل جنسا لاربع قوى متبرية

( ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ )

تشبه به من التخليق والتزريق ما يصبهر شيها به الفعل  
فلنفس النباتية ثلاث قوى والنفس الحيوانية قوتان : حركة ومدركة والحركة على قديين اما حركة بأنها باعنة ، واما حركة بأنها قاعلة الباعنة هي القوة التزروعية الشوقية وهي القوة التى اذا ارسمت في التخييل بمد صورة مطلوبة أو مهرب عنها حملت القوة التى تدركها على التحريك . ولما شعثان شعبة تسمى شوقية وهي قوة تيمث على تحريك يقرب به من الاشياء المنخلة ضرورية أو نافعة مطلوبة لذة وشعبة تسمى غضبية وهي قوة تيمث على تحريك تدفع به الشئ المنخيل ضاراً أو مفيداً طلباً لقلية  
وأما القوة على انها قاعلة فهي قوة تيمث في الاعصاب والمضلات من شأنها ان تشنج المضلات فتجذب الاوتار والرباطات الى جهة المبدأ أو ترخيها أو تمددها طولاً فتصير الاوتار والرباطات الى خلاف المبدأ

وأما القوة للدركة فتقسم قسمين : أحدهما قوة تدرك من خارج وهي الحواس الخمس أو الثانية فتدرك البصر وهي مرتبة

الاول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولد ويربو وينغدى . والغذاء جسم من شأنه أن يشبه بطبيعة الجسم الذى قيل انه غذائه ويزيد فيه مقدار ما يتحلل أو أكثر أو أقل

والثاني النفس الحيوانية وهي الكمال الاول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك البرزخيات وينتحرر بالارادة

والثالث النفس الانسانية وهي الكمال الاول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يفعل

والامور الكلية

والنفس النباتية قوى ثلاث وهي :

الغاذية القوة التى تحيل جسماً آخر الى مشاكلة الجسم الذى فيه فيلعبه به بدل ما يتحلل عنه

والقوة المنمية وهي قوة تزيد في الجسم الذى هي فيه الجسم الشبه زيادة

في أقطاره طولاً وعرضاً وعمقاً قدر يبلغه كماله في النشوء

والقوة المولدة وهي التى تأخذ من الجسم الذى هي فيه جزء وهو شبيه الواجب له بالقوة فيفعل فيه باستعداد أجسام آخر

فيخرج عيوناً وإن لم يدعها السخونة تبرد وكثرت وغلظت فلم يندفد في جدار مستحقة فاجتمعت وانفجعت بميرة ففرزات الارض فحدثت . وقد تحدثت الزلزلة من تساقط أعالي وهدمة في باطن الارض فيدوج بها لواء الحقن . وإذا احتسبت الانخزة في باطن الجبال والكهوف فينبول منها الجواهر اذا وصل اليها سخونة الشمس ولتاثير الكواكب حظ وذلك بحسب اختلاف المواضع والازمان والمواد فمن الجواهر ما هو قاتل للاذابة والطريق كالذهب والفضة ويكون قبل أن يصلب زئبقاً وفضلاً واطرافها لحياة وطوبى لها ولعصيانها الجود والنام . ومنها ما لا يقبل ذلك وقد يتكون من العناصر أن يكون أيضاً بسبب القوى الفلكية اذا امتزجت العناصر امتزاجاً أكثر اعتدالا من المادون فيحصل في المركب قوة غاذية وقوة نامية وقوة مولدة وهذه القوى متمايزة بحد انصافها

( في الثالثة الرابعة )

( في النفوس وقولها )

اعلم ان النفس كجس واحد ينقسم لثلاثة أقسام : أحدها النباتية وهي الكمال



والضحك والبكاء . وقياسها الي التخيّل  
والتروية هو أن يستعملها في استنباط  
التدبير في الأمور الكائنة القاسدة  
واستنباط الصناعات الاسانية وقياسها الي  
نفسها ان بما بينها وبين الفعل النظرى  
يتولد الآراء الدائمة المشهورة مثل ان  
الكذب قبيح والصدق حسن . وهي هذه  
القوى التى يجب ان تشاط على سائر  
قوى البدن على حسب ما توجه احكام  
القوة الدالة حتى لا يتفعل عنها البنية بل  
تتفعل عنه فلا يحدث فيها عن البدن هيئات  
اقتدارية مستفادة من الامور الطبيعية وهي  
التي تسمى اخلاقاً فبذلك بل تحدث في القوى  
البعدية هيئات اقتدارية لها وتكون متسلطة  
عليها

واما القوة العالمة النظرية فهي قوة  
من شأنها ان تطيع بالصور الكلية المجردة  
من المادة فان كانت مجردة بذاتها فذلك  
وان لم تكن قلها تصيرها مجردة بتجر يدعا  
ايها حتى لا يبقى فيها من علائق المادة  
شيء . ثم لما الي هذه الصورة لسب وذلك  
ان الشيء الذى من شأنه ان يقبل شيئاً  
قد يكون بالقوة قابلاً له وقد يكون بالفعل  
والقوة على ثلاثة اوجه : قوة معطلة

فما أدرك والادراك لام الفعل هو أن  
تكون الصورة أو المعنى ترسم في القوة فقط  
من غير أن يكون لها فعل وتصرف فيه  
ومن للمركبات الباطنة ما يدرك أولاً  
ومنها ما يدرك ثانياً . والفرق بين القسمين  
أن الادراك الاول هو أن يكون حصول  
الصورة على نحو ما من الحصول قد وقع  
لشيء من نفسه . والادراك الثاني هو أن  
يكون حصولاً من جهة شيء آخر أدى اليها  
ثم من القوة الباطنة للمركبة الحيوانية  
قوة بظالميا وهو الحس المشترك . وهي  
قوة مترتبة في التجويف الاول من مقدم  
الدماغ تقبل بذاتها جميع الصور المنطبقة في  
الحواس الحس متأدية اليه ثم الخيال  
والصورة وهي قوة مترتبة في التجويف  
القديم من الدماغ يحفظ ما قبله الحس  
المشترك من الحواس ويبقى فيها بعد غيبة  
الحسوسات . والقوة التي هي منخلة القياس  
الي النفس الحيوانية ونسبي مذكرة  
بالتقاس الي النفس الانسانية فهي قوة  
مترتبة في التجويف الاوسط من الدماغ  
عند الدودة من شأنها أن تركيب بعض  
مالي الخيال مع بعض وتفصل بغيره عن  
بعض بحسب الاختيار

ما في الجلد كـه الواحدة حاكّة في التضاد  
الذى بين الحار والبارد . والثانية حاكّة في  
التضاد الذى بين الصلب واللين . والثالثة  
حاكة في التضاد القى بين بين الرطب  
واليابس والرابعة حاكّة في التضاد الذى  
بين الخشن والاملس . الا ان اجتماعها  
في آلة واحدة توه انحدادها في الذات  
والحسوسات كلها تنادى الي آلات الحس  
فتتطبع فيها فتدركها القوة الحاسة . والتقسيم  
الثاني قوى تدرك من باطن فبها ما يدرك صور  
الحسوسات ومنها ما يدرك معاني الحسوسات  
والفرق بين القسمين هو ان الصورة هي الشيء  
الذى تدركه النفس الناطقة والحس الظاهر  
ماداً . ولكن الحس يدركه أولاً ويؤدي الي  
النفس مثل ادراك الشاة صورة الذئب .  
وما المعنى فهو الذى تدركه من الحسوس  
من غير أن يدرك الحس أولاً مثل ادراك  
الشاة المعنى المضاد في الذئب للوجوب لخولها  
اياء ومهرها عنه

ومن المدر كلت الباطنة ما يدرك ويفعل  
ومنها ما لا يدرك ولا يفعل . والفرق بين  
القسمين أن الفعل فيها هو ان تركيب الصور  
والمعاني للمركبة بعضها مع بعض ويتفصل  
بعضها عن بعض فيكون ادراك وفعل ايضاً

بعض بحسب الاختيار



في منقسم وأيضاً من شأن القوة الشاطئة ان عقل

بالفعل واحداً واحداً من المقولات غير متناهية بالقوة ليس واحداً من الآخر وقد صح لنا أن الشيء الذي يقوى على أمور غير متناهية بالقوة لا يجوز أن يكون عمله جسماً ولا قوة في جسم. ومن اللبيل القاطع على أن عقل المقولات ليس بجسم ان الجسم ينقسم بالقوة بالضرورة. وما لا ينقسم لا يحل للنقسم. والمقول غير منقسم فلا يحل للنقسم اما ان الجسم منقسم فقد دللنا عليه، واما أن المقول المجرد لا ينقسم، فقد فرغنا عنه، واما أن مالا ينقسم لا يحل منقسماً قانا لوقسنا الحل فلا يحلوا اما ان يعطل الحال فيه وهذا كذب، أو لا يعطل ولا يحلوا اما ان يبقى حلالاً في بعضه كما كان حلالاً في كونه هذا محال، فإنه يجب أن يكون حكم البعض حكم الكل ولما ان ينقسم باقسام عمله وقد فرض غير منقسم

ثم لو فرض اقسام الحال فيه فلا يحلوا اما أن يكون اجزائه تشابهاً كالشكل المقول او العدد، وليس كل صورة متعقولة بشكل وتكون الشورة المتعقولة خيالية من

اما بالقياس الى الشيء المتعقولة عنه واما بالقياس الى مجرد الابد. ولا يشك انها بالقياس الى المتعقولة عنه ليست مجردة عن الوضع والابن عند وجودها في العقل والجسم ذو وضع واين. وما لاوضع له لا يحل ماله وضع واين. وهذه الطريقتان قوى الطرق، فإن الشيء المقول الواحد الذات المنعرج عن المادة لا يحلوا اما ان يكون له نسبة الى بعض الاجزاء دون بعض فيحل في جهة دون جهة حتى يكون متبائناً أو متبائراً بالنسبة الى الحل. او تكون نسبته اليه ولا له الى جميع الاجزاء. فإن ارتفعت النسبة من كل وجه ارتفع الحل في جهة الجسم اوفي جزء من اجزائه. وان تحققت النسبة صار الشيء المقول ذا وضع وقد وضع غير ذي وضع. هذا خالف وبه تبين ان الصور المنطوية في السادة لا تكون الا اشباحاً لامرور جزئية منقسمة، ولكل جزء منها نسبة بالفصل او بالقوة الى جزء منها

وأيضاً فإن الشيء المتكسر في اجزائه المحد له من جهة انتم وحدة هو بالانقسام فذلك الوحدة بما هي وحدة كيف ترسم

شقي وهي القوة القدسية التي تناسب روح القدس فيفيض عليها من جميع المقولات أو ما يحتاج اليه في تشكيل القوة العملية. فالدرجة العليا منها النبوة تور بما يفيض عليها وعلى المنخبة من روح القدس مقبول تحاكيه المنخبة بأمانة محسوسة أو كانت مسبوقة فيعبر عن هذه الصورة بذلك في صورة رجل وعن الكلام يوحى في صورة عبارة

الرسالة الخامسة (خلود الروح)

في فن النفس الانسانية جوهر ليس بجسم ولا قائم بجسم وان ادراكهم قد يكون بالآلات وقد يكون بذاتها بالآلات وتوالت واحدة وقواها كثيرة ونها حادثة مع حدوث البدن وباقية بعد فناء البدن

أما البرهان على ان النفس ليست بجسم هو اننا نحس من ذواتنا الدراكات مقبولة مجرداً عن المواد وعوارضها أعنى الحكم والابن والموضع اما لأن المبدأ له كنه كذا كالعالم بالوحدة والعلم بالوجود. مطلقاً واما لأن العقل مجرد عن العوارض كالانسان. مطلقاً فيجب أن ينظر في ذات هذه الصورة المجردة كيف هي في تجردها

هيولانية، وهو الاستعداد المطلق من غير فعل ما كقوة العقل على الكتابة، وقوة محسنة وهو استعداد مع فعل ما كقوة الطفل بعد ما تعلم بسائط الحروف، وقوة تسمى ملكة وهي قوة فاعلة الاستعداد اذا تم بالآلة ويكون له أن يفعل متى شاء بلا حاجة الى اكتساب. فاقوة النظرية قد تكون نسبها الى الصور نسبة الاستعداد المطلق وتسمى عقلاً هولانياً. وإذا حصل فيها من القولات الاولى التي يتوصل بها الى القولات الثانية تسمى عقلاً بالفعل وإذا حصلت فيها القولات الثانية المكتسبة وصارت غرورة له بالفعل متى شاء طالعها. فإن كانت حاضرة عنده بالفعل تسمى عقلاً بالملكة وعندها ينتهي النوع الانسانية ويتشبه بالبادي. الاولى بالوجود كله

والناس مراتب في هذا الاستعداد فقد يكون عقلاً شديد الاستعداد حتى لا يحتاج في ان يتصل بالعقل الفصالي الي كثير شيء من تجريع وتعليم حتى كأنه يعرف كل شيء. من نفسه لا تقليداً بل بتربيب يشتمل على حدود وسطي فيه اما دفعة في زمان واحد واما دفعتان في ازمة



لما فيها من المادة وعلاقتها بالوحدة والاعتدال  
المتحرك فيها والنسب بين به والذاتي وجوده  
والمرضي، فيحدث للنفس من ذلك مبادئ،  
التصور وذلك بمساواة استعمل الخيال  
والوهم

الناهي انقاع النفس مناسبات بين  
هذه الكليات الفردية على مثل سلب  
والإيجاب . فما كان التأنيف منها سلب  
والإيجاب ذاتيا يتنا بنفسه أخذه ، وما كان  
ليس كذلك تركه الي ان يصادف  
الواسطة

والثالث تمصيل التمددات التجريدية  
بأن يوجد بالحس محمول لا يتم له موضوع أو  
ناتج لا يتم فيه تمصيل له اعتقاد مستفاد من  
حس وقياس ما  
والرابع الأخير التي يقع التصديق

لشدة التواتر . فانفس الانسانية تستعين  
بالبدن لتحصيل هذه المبادئ ، لتصور  
والتمسدين . ولما اذا استكملت النفس  
وقويت قاتها تنفرد بتأليفها على الإطلاق  
وتكون القوى الحسية والخيالية وغيرها  
صارقة لها عن فعلها ، وبما يصير الوسائط  
والاسباب عوائق

الباطنة المذكورة ، وعلاقته من جهة العمل  
القوى الحيوانية المذكورة ، فيتصرف  
في البدن وله فعل خاص يستغنى به عن  
البدن وقوة . فكل شأن هذا الجواهر  
أن يفصل ذاته ويقتل انه عقل ذاته.

وليس بينه وبين ذاته علاقة ولا بينه وبين  
آله آله . فان ادراك الشيء لا يكون الا  
بمحصل صورته فيه وما يقدر آله من قلب  
أو دماغ لا يتخلو لما ان تكون صورته بينها  
حاصلة للعقل حاضرة ، ولما ان صورة  
غيرها بالمدد حاصلة ، وبالطاقة أن يكون  
صورة الآلة حاضرة بينها قاتها في نفسها  
حاصلة أبدأ فيجب أن يكون ادراك العقل  
لها حاصلة أبدأ وليس الامر كذلك ، فانه تارة  
يقفل وتارة يبرض عن الادراك والاعراض  
عن الحاضر محال ويجب ان يكون الله وقوة غير  
الآلة بالمدد قاتها اما أن تحل في نفس القوة  
من غير مشاركة الجسم فيلذلك على آلهها  
قاعة بنفسها أو يستفي الجسم ، ولما بمشاهدة  
الجسم حتى لا تكون هذه الصورة الخارجية  
في نفس القوة العقلية وفي الجسم الذي هو  
الآلة ، فيؤدي الي اجتماع صورتين متماثلتين  
في جسم واحد وهو محال . وللغاية بين  
أشياء تدخل في حواحد اما الاختلاف

عقلية صرفة . وظاهر من ذلك أنه ليس  
يمكن أن يقال ان كل واحد من الجزئين  
هو بعينه الشكل في المعنى وان كانا غير  
متشابهين . مثل اجزاء الحدة من الجسم  
والفصل فيهم منه محالات:

منها ان كل جزء من الجسم يقبل  
القسم أيضا فيجب ان يكون الاجناس  
والفصول غير متناهية . وهذا باطل .  
وأيا فانه ان وضع الجسم في جانب ثم  
لوقسمنا الجسم لكان يجب ان يقع نصف  
الجسم في جانب ونصف الفصل في جانب  
وهو محال . ثم ليس لحد الجزئين اول  
قبول الفصل

وايضاً ليس كل مقبول يمكن أن  
يقسم الي مقولات اوسط فان ههنا  
مقولات هي اوسط المقولات ، ومبادئ  
التركيبات في سائر المقولات ليس لها  
اجناس ولا فصول ولا اقسام في الحكم ولا  
في المعنى ، فلا يتوهم فيها اجزاء متشابهة  
فتبين بهذه الجلة ان عمل المقولات ليس  
بجسم ولا قوة في جسم ، وهو فاعاً جوهراً  
مقبول علاقته مع البدن لا علاقة حلال  
ولا علاقة اطلاق بل علاقة التدبير  
والتصرف . وعلاقته من جهة العلم الحواس



يقتضي بطلان النفس وقول ان شيئاً آخر لا يند النفس أيضاً بل هي في ذاتها لا تجبل الفساد لان كل شيء من شأنه أن يفسد بأمر مافيه قوة بأن يفسد وقبل الفساد فيه فعل أن يبقى فن يهيوه ففساد شيء. وفعله للبقاء شيء آخر. فلاشياء المركبة يهوز أن يجمع فيها الامران لوجهين: أما البسيطة فلا يهوز أن يجمع فيها. ومن الدليل على ذلك أيضاً ان كل شيء يبقى وله قوة وان يفسد فله قوة ان يبقى أيضاً لان بقاءه ليس بواجب ضروري واذا لم يكن واجباً كان ممكناً ولا ممكناً هو طبيعة القوة، فإذا كان له في جوهره قوة ان يبقى وفعل ان يبقى، فيكون فعل ان يبقى منه امراً يمرض الشيء الذي له قوة ان يبقى فذلك الشيء الذي له قوة على البقاء وفعل البقاء امر مشترك له فعل البقاء كالصورة وقوة البقاء كاللادة فيكون مركباً من مادة وصورة وقد فرضنا واحداً فردياً فهو خلاف. فقد بان ان كل امر بسيط فتغير مركب فيه قوة أن يدم باعتبار ذاته والفساد لا يتطرق الا الى التركيبات، واذا قرر ان البدن اذا نهياً واستند استحق من واعب الصور نفساً مدبرة ولا يختص هذا ببدن دون بدن بل كل بدن حكمه كذلك

مع بدن ماذلك البدن استحقته نزاع طبيعي الى الاستئصال به واستعمله والاعتناء بأحواله والاعتناء اليه يخضع ويعرفه من كل الاجسام غيره بالطبع، أما بواسطة وأما بمقارنة البدن فن النفس قد وجد كل واحد منها ذاتاً مفردة باختلاف موادها التي كانت وباختلاف أزمنة حدوثها واختلاف هيئاتها التي هي بحسب أبعادها المختلفة لاحتاجة بأحوالها ولائها لاعتورت بموت البدن لان كل شيء يفسد بفساد شيء آخر فهو متعلق به نوعاً من المتعلق فاما ان يكون متعلق به تعلق الكافي، في الوجود في فساد أحدهما بفساد الثاني لانه أمر اضافي وفساد أحدهما يبطل الاضافة لا الذات وأما ان تعلقه به تعلق لتأخر في الوجود فالبدين علة للنفس والعلة أربع فلا يهوز أن يكون علة فعلية فن الجسم بنا هو جسم لا يعمل شيئاً الا بقوله والتقوى الجسمانية اما اعراض أو صور مادتها فالحال ان يفيد أمر قائم بالمادة وجود ذلك قائم بنفسها لا في مادة. ولا يهوز أن يكون علة فعلية قد بينا ان النفس ليست منطقية في البدن. ولا يهوز أن يكون علة صورية أو كالية فن الاولى ان يكون الامر بالعكس

نفس الانسانية  
(تخلق مع البدن)  
قل. والدليل على أن النفس الانسانية حادثة مع حدوث البدن انها متفقة في النوع والمعنى فن وجدت قبل البدن فاما ان تكون متكررة الدوات أو تكون ذاتاً واحدة، ومحال أن يكون متكررة الدوات فن تكثرها اما ان يكون من جهة اللاحية والصورة ولما أن يكون من جهة النسبة الى المنصهر والمادة. وبطل الاول لأن صورتها واحدة وهي متفقة في النوع والمالكية لا تغفل اختلافاً ذاتياً. وبطل الثاني لان البدن المنصهر فرض عين موجود

قل: ومحال أن تكون واحدة الذات لانه اذا حصل بدنان حصلت فيها انفسان فاما أن يكونا قسمي تلك النفس الواحدة وهو محال، لان ما ليس له عظم وحجم لا يكون منقسماً. وأما أن تكون انفس الواحدة بالعدد في بدنين. وهذا لا يحتاج الي كثير تكلف في ابطاله. قد صرح ان النفس تحدث كما حدث البدن الصالح لاستعمله اياه ويكون البدن الحادث مملكته آتية، ويكون في هيئة جوهر النفس الحادثة



ويعني التصور المدرك في الحافظة بمتى كان ذلك وحيا صريحا. وإن وقع في التخيلة وأشتتت بطبيعة الحافظة كان ذلك مفترقا

إلى التأويل

وأما الرابع في مشاهدة النفس بمحرك

الأمور الغائبة أدراكا قويا فيبقى عين

ما أدركته في الحافظة قد قبله قبولا ضعيفا

فيستولي عليه التخيلة ونحاكيه بصورة

محسوسة واستتبعت الحس المشترك

وانطبعت الصورة في الحس المشترك سرية

إليه من الصورة والتخيلة. والابصار هو

وقوع صورة في الحس المشترك فسواء وقع

فيه أمر من خارج بواسطة البصر أو وقع

فيه أمر من داخل بواسطة الخيال كان

ذلك محسوسا، فإنه يكون من قوة النفس

وقوة آلات الإدراك ومنه ما يكون من

ضعف النفس والآلات

وأما الخامس فالمعجزات والكرامات

قال: خصائص المعجزات والكرامات

ثلاث: خاصية في قوة النفس وجوهرها

ليؤثر في حيولي العالم بأزالة صورة وإيجاد

صورة وذلك أن الحسولي متفاداة لتأثير

النفس الشريفة المنارفة مطبوعة لتوابعها

الساوية في العالم وقد تبلغ نفس إنسانية

للجوهر الروحانية الشريعة العقلية التي فيها

تقش الموجودات كلها فانطبع في النفس

ما في تلك الجواهر من صور الأشياء لاسيما

ما يناسب أغراض الرأى، ويكون انطباع

تلك الصورة في النفس كالانطباع صورة في

مرآة فإن كانت الصور جزئية ووقعت من

النفس في الصورة وحفظها الحافظة على

وجهها من غير تصرف الخيلة، صدقت

الرأيا ولا يحتاج إلى تعبير. وإن وقعت في

التخيلة حاكمت ما يناسبها من الصور

المحسوسة وهذه تحتاج إلى تعبير وتأويل

ولم تكن تصرفات الخيال مضبوطة

واختلفت باختلاف الأشخاص والأحوال

اختلف التعبير. وإذا تحركت التخيلة

منه مرة عن عالم العقل إلى عالم الحس

واختلفت تصرفاتها كانت الرأيا أمتناك

أحلام لا تعبيرا لها. وكذلك لو غابت علي

المزاج إحدى الكيفيات الأربع رأى في

النفس أحوالا مختلفة

وأما الثالث في أدراك علم الغيب في

البقعة أن بعض النفوس قوى فتلا شمله

الحواس، ولا يتسع بالقوة للنظر إلى عالم

العقل والحس جميعا، فيطعم إلى عالم الغيب

فيظهر له بعض الأمور كالبرق الخاطف

الاهليات من وجه آخر، وليس يخص فعله  
بالقول والنفوس بل وكل صورة في العالم  
فإنما هي من فيضه العام، فيعطي كل قابل  
ما يستمد له من الصور

واعلم أن الجسم وقوة في جسم لا يوجد

شيئا فإن الجسم مركب من مادة وصورة

والمادة طبيعتها عديمة فلو أثر الجسم لأثر

بمشاركة المادة وهي عدم والعلم لا يؤثر في

الوجود فالعقل الفعّال هو الجرد عن المادة

وعن كل قوة فهو بالفعل من كل وجه

وأما الثاني من الأحوال الخاصة

بالنفس النوم والرأيا قائم غرور القوة

الظاهرة في أعماق البدن وانجاس الأرواح

من الظاهر إلى الباطن. ولنفى بالأرواح

هاتها أجساما لطيفة مركبة من بخار

الانحلال التي منها القلب وهي مراكب

القوى الإنسانية والحيوانية ولهذا إذا وقعت

سدة في مجاريها من الأعصاب المؤدية

للحس بطل الحس وحصل المصراع والكنة

فإذا ركعت الحواس ووقعت بسبب من

الاسباب بقيت النفس فارغة عن شغل

الحواس لاسيما لا تزال مشغولة بالتفكير فما

يورد الحواس عليها. فإذا وجدت فرصة

الفراغ ورفق عنها المانع واستعدت الابصار

فإذا استحققت النفس وقارنته في الوجود فلا  
يجوز أن يتعلق به نفس أخرى لأنه يزدي  
إلى أن يكون لبدن واحد نفسان وهو محال  
فانتمسح إذا بطل

في الثالثة السادسة

في وجه خروج العقل النظري من

القوة إلى العقل وأحوال خاصة بالنفس

الإنسانية من الرأيا الصادقة والكاذبة

وأدراكها سلم الغيب ومشاهدتها صوراً لا

يوجد لها من خارج من تلك الوجود وهي

الثبوت والمعجزات وخصائصها التي تميز بها

عن المحاريق. أما الأول قد بينا أن النفس

الإنسانية لها قوة حيوانية أي استعداد

لقبول المقولات بالفعل وكل ما يخرج من

القوة إلى الفعل لا بد له من سبب يخرجها

إلى الفعل وذلك السبب يجب أن يكون

موجوداً بالفعل فإنه لو كان موجوداً بالقوة

لاحتاج إلى خروج آخر فأنما أن ينسأل أو

يشتهي إلى مخرج هو موجود بالفعل لا قوة

فيه فلا يجوز أن يكون ذلك جسماً لأن

الجسم مركب من مادة وصورة والمادة أمر

بالقوة فهو إذا جوهر مجرد عن المادة وهو

العقل الفعّال والناموس فبالاكتفاء كل العقول

الحيوانية منفصلة وقد سبق إنسانه في



اختلافات جانباً لاسها تضعي علي القراء

لباب الموضوع

يخيل للناس ان البلاد اليونانية

كانت مشرق الفلسفة فوجدوها الاول وهو

غير الواقع فان الفلسفة ولدت في الشرق

اولاً كعصر الهند والصين وقرس ثم

انتقلت منها الى البلاد اليونانية وهي لم

تصطبغ بذلك الصبغة الشرقية كما

اصطبغت بالصبغة اليونانية الى عصرنا

الحاضر لان ثونك الشرقيين كانوا

لا يلقون الفلسفة الا بلامية لهم

يستخلصونهم من صميم الاسرات الدينية

لهيم فكانت نتائجهم فيها محجوبة عن

العامة فلم تنفذ الي خارج بلادهم بل ولم

تنشر في تلك البلاد نفسها فظلت كأنها

لم تكن حتى نجح بعض اليونانيين في التلقي

عن المصريين والهنديين ولا شوبين

فقط ذلك انتشار الفلسفة في البلاد

اليونانية قدمت شعراها ، وأبنت نمراتها

وخيل لمن يطلق علي تاريخ العقل البشري

ان اليونانيين وضوا أساس الفلسفة قبل

غيرهم من الأمم

أما كيفية وصول الفلسفة الي

اليونانيين من الشرق فقد حدثت حولها

السرني الشهير أبي علي بن سينا . وقد

يلاحظ القاري . معنا أنهم كانوا يطلقون

اسم الفلسفة علي مجموع المعارف الكونية كما

كان ذلك مذهب فلاسفة اليونان

ولذلك خلطوا بين الطبيعيات والالهييات

وعلم النفس والهيئة الي غير ذلك ، ويلاحظ

القاري . معنا أيضاً ان تمليلاتهم للحوادث

الطبيعية كالبرق والرعد وقوس قزح وغير

ذلك من قوانين النقل والتبخر والتجمد

والحركة أكثر خطأ أوقعهم فيه قصور العلم

في زمانهم عن تمليل أمثال هذه الظواهر

تمليلاً قريباً من الواقع

وانا بعد هذا كله نألي علي تاريخ

الفلسفة من أول نشوءها الي اليوم لا علي

مدى التوسع بل علي سبيل الامتياز لأن

النظام لا يمتثل التبسط في هذا الموضوع

الذي أفرد بالتأليف ورب لشارة نفى عن

عبارة فنقول :

تاريخ الداعب الفلسفية كالفلسفة

ذاتها ليس الكلام فيه من الأمور السهلة

لان علماء اختلافات كبيرة بشأنه حتى

يصعب استخلاص رأي متفق عليه علي

مسئلة من مسائله . وانا لن لول هذا الا

علي الآراء الفاضحة ومطرحين هذه

تقوى النفس وتتصل في البقطة بالم الغيب

كما سبق ونحاكي النخلة مأدرك النفس

بصورة جميلة وأصوات منظومة فبيري في

البقطة ويسمع ، فتكون الصورة الحاكية

للجوهر الشريف صورة عجيبة في غاية

الحسن ، وهو لماك الذي يراه النبي . تكون

المعارف التي تتصل بالنفس من اتصالها

بأجواهر الشريعة تتمثل بالكلام الحسن

المنظوم الواقع في الحس المشترك فيكون

مسموعاً

قال : والنفس وان انقت في النوع

الا انها تهاز بخواص وتختلف أأديها

اختلافات عجيبة وفي الطبيعة أسرار

ولا اتصالات العلويات بالسفليات عجائب

وجمل جناب الحق عن أن يكون شريعة

لكل وارد ، وأن يرد عليه الا واحد بعد

واحد . وبعد فا يشمل عليه هذا الفن

ضحكة النقل عبوة المحصل فمن سمعه

قائماً ز منه فليهم نفسه قائماً لا تناسبه .

وكل مبسر لما خلق له . تمت الطبيعيات

بحمد الله

\*\*\*

هذه خلاصة من الفلسفة العربية

والاخلاعية ابنا عليها من كتب الفيلسوف

في الشرق الي حد يناسب تلك النفوس

فيصل فليها وتقوى علي ما قويت هي قزير

جبلًا عن مكانه ، وتذيب جوهراً

فيستحيل ما ويجمه جسم سائل فيستحيل

حجراً . ولسبة هذه النفس الي تلك

النفوس كنسبة السراج الي الشمس . وكما

ان الشمس تؤثر في الاشياء تسخيناً

بالإضافة كذلك السراج يؤثر بقدومه

وانت تعلم ان النفس تأثيرات جزئية في

البدن فانه اذا حدثت في النفس صورة

الغلبة والغضب حي المزاج واحمر الوجه ،

واذا حدثت صورة مشهية فيها حدثت

في اوعية التي حرارة مبهجة مبهجة كالمزج

حتى يتبلي به عروق آلة الواقع فتشدها ،

والأثر هاهنا مجرد التصور لا غير

واعلم ان الثانية ان تصفو النفس

صفاً يكون شديد الاستعداد للاتصال

بالنفس الفاضل حتى يفيض عليها العلم قائماً

قد ذكرنا حال القوة القدسية التي تحصل

لبعض النفوس حتى تستفيق في أكثر

احواله عن التفكير والعلم والشريف البالغ

منه يكاد زيتها يضيء . ولم تحمس ناراً ،

نور علي نور

والخاصية الثالثة القوة التخييلية بان



والسير بناية ولكن هذه المذاهب التي يدعونها بالشرائط الصغرى كمنها مذهب ظهور تحت رعاية سقراط جالسا بين الجبل والنيولوجيا والشعر أوصل الفلاسفة اليونانية الى أوج لم تبلغه فيها منقبي يدعي بالمذهب الخيالي نهض بامانه أنخص تلامذته سقراط وهو (الغلاطون) ثم تلاه تلميذه له جميع بين علم الطبيعة والنطق والسياسة يدعي أرسطو فأقي بمذهب يناقض مذهب استاذه من جميع الوجوه حتى كأنه لم ينبغ الا لما رآه قانه رفض الخيال كل الرفض وجعل أس مذهبه الحقائق الشاهدة بالأمور المحسوسة فنشأ في بلاد اليونان نياران فلسفيان عظيمان أحدهما يدعي للمذهب الاقذني وهو مستمد من تعاليم لفلطون ومستمدة على أصوله ، وقد كابد خمس انقلابات تجديدية نمت زعامة فلاسفة من الطبقة الاولى منهم أرسيز يلاس وكارنياد. وثانيهما المذهب البيريثيني الذي كان يستمد وجوده من أصول أرسطو وكان مثله الاكبر الفيلسوف تيوفراست ثم المادى ستراتون . والعرب يدعون للمذهب الاول بالاشراقي ويسمون اتباعه الاشراقيين ، ويدعون المذهب الثاني

كوت مجموعت منها لا عدد لها . وكانت تلك الحركة لما اضطرابية وطبيعية لا دخل للارادة فيها فتشأ العالم كله من ذلك هذا المذهب يدعي بالمذهب القري نسبة الى الفترة المادية وهو مادي صرف بلغت المادية منه أقصى درجاتها ثم عقب ظهور هذه المذاهب نبوغ رجال عديدين من ذوى القرائع العالية . اشتهروا بالجهد والخطابة والثرية ولكن كانوا من الملحدون النفيين فلم يطف ملهم قومهم بل شهروا بهم وشتموا عليهم وكان هؤلاء يدعون بالسوفيست أو السوفسطائية ثم ظهر بعدهم فيلسوف ملا الآقق شهرة وطبق ذكره الخاقين بما أعطي للفلسفة اليونانية من الجلال والجل وهو سقراط الذي لم يكتب كتابا قط ، ولكنه اكتفى بيث آرائه في محاضراته ومخاطباته فتوصل بذلك الى اصلاح النطق وتعميم الأخلاق فأعطي لمن بعده الأصول التوجيه التي يجب أن يستمد عليها كل فيلسوف في النظر والتفكير وقد تولدت من آراء سقراط مذاهب صغرية مثل المذاهب الميجار بقول السيرينية

بمثله اكينوقن وابرميد وذيرون وكذلك كان أس مذهب قيناغوروس وكلا المذيعين عدأ العنصر الاولى الذي خلق منه الكون عقليا وفي الوقت ذاته تألفت فرقة من الفلاسفة اليونانيين كان مذهبهم ان العناصر المركبة للاشياء هي ذات كييات مفرقة وانما تختلف الكائنات في درجات استعدادها منها فزعم ( امبيدوكل ) ان عدد هذه العناصر أربعة والسبب في تأليفها وتفرقتها انما هو العشق أو البغض . ومركبات هذه العناصر الاربعة لا تنفاهي في العدد . وأما الروح فهي في نظر أشياء هذا المذهب قوة ميكانيكية هذا ما أجاب به اناكزائور بعض سائليه وعدده سقراط غير كافى ثم تبع الفيلسوفان لو سيب وديموكرت قبل ظهور المذهب السقراطي . فذهب هذا الاخير الى أن الاصل الاول الذي نشأت منه جميع الكائنات واحد هو القوة المادية ولكنه غير متناه وهو مشابه الاجزاء أينا كان ولا يتشوع الا تنوعا هندسيا . وهذه القوى بتصرفها من الازل الذي لا خد له

اختلافات عظيمة بين الفلاسفة لاجل لما هنا وليس فيها من قاعدة لقراء أولى من هذه المسئلة بناية القراء منققة العصر الرسمي لفلسفة اليونانية . قد أجمع المؤرخون ان ذلك العصر الرسمي افتتحه الفيلسوف طاليس من مدينة ميليت ( Miles de miliet ) ثم تبعه الفلاسفة اناكزائور وهيراقليت واناكزيمين وديوجين . فكان أبعد هؤلاء الفلاسفة مدى في النظر والتأمل هو هيراقليت صاحب نظرية تشابه الاضداد الذي تمير بمفاهيمه كتهويد المسئلة ( هيجيل ) الالمانى المتوفي سنة ١٨٣١ فأسس هيراقليت للمذهب الذي يدعي بالمذهب اليوناني Ionien ولم يكن بين المفكرين في هذا المذهب ما بين الاسايند والتلاميذ من الروابط على ما جرت به العادة ولكنهم اعتقوا جميعا في طرق بحث المسائل وحلها . فتردوا جميعهم ان أصل الكون عنصر سائل قابل الانتشار قبول لا حده وهو صالح لجميع الاستعمالات قد نشأت منه الكائنات الارضية والسماوية ويمكن القول بان هذا الرأي منه كان الحق للمذهب الالمانى Eilénale الذي كان



الكثيصة أميل الي هذا الاخير لانه اقرب الي الروحانية

وكنز ايضا الشياخ مذهب افلاطون لانه

كان يقول ان الكائنات وان تعددت

في الصدور والاشكال فهي تخجب وراءها

الوحدة الاولى التي لا تتغير ولا تتحول

واعبرت الفلسفة احيانا مظهر العلم

الطبيعية ثم اعترفت انها العلم نفسه. وهكذا

كانت الفلسفة في عصر النهضة قد است

على شيء من التحقيق ولم يكن لما يمثلون

كبار كما كان لما في عصرها الاسكولاسي

للقسم

فكان يقول دوكوزا علي مذهب

فيثاغورس فاعلم ان العقل الاسالي

لا يصلح لادراك الحقيقة في جلاتها.

قاتني مذهب الي مذهب وحدثه الاصول

(اللويسيم) ولكن علي قاعدة خيالية

وكان علي ضده الفيلسوف (بومبوناتس)

منسكا بنعالم ارسطو

وكان من فلاسفة عصر النهضة ايضا

(تيليريو) مؤسس اقضية كوزنواومذهب

يشير اساسا الفلسفة الطبيعية. من تلاميذه

كامبانيلا قلم بنشر مذهب وغلافه

وكان للمذهب افلاطون اشياخ كثيرون

وفلسفة ارسطو نشأت في عهد الامبراطور

شارلمان وكان يمثلها الاول (الكوان) الذي

تسمت افكاره من آراء سان اجوستان

و بوبس. ولكن كان مذهب ارسطو لدى

الاوربيين ناقضا مشوها ولم يقفهم علي

حقيقته. ويظهر لم خوافيه الا العرب بعد

احتلام لاسبانيا. فهم الذين اشركوا

الاوربيين في معلوماتهم وصنائهم فكان

عما اخذوه عنهم حقيقة فلسفة ارسطو

ظلت الفلسفة الاسكولاسية اى

المدرسية فلسفة الاوربين الختارة حتي

بلغت اوجها في القرن الثالث تحت تأثير

التبادل الفكرى العظيم الذى حدث بين

عرب الاندلس والاوربين

فاجاء عصر النهضة الاوربية كانت

الفلسفة الاسكولاسية قد سقطت فلم يمتلها

احد من كبار العقول ومال الناس لما يشبه

التصوف وصاد القول بأن الله يتعالي القلب

تجليا لا يمكن التعبير عنه بالانسان وفي

الوقت الذى لا تسلف فيه علي القلب التعالم

المنطقية

وكان هناك مذهبان يتنازعا الناس

منعيب ابن رشد الفيلسوف العربى

ومنعيب الاسكندر دافورديز فكانت

(٧٠ - ٧٠٠ - ٧٠٠)

اليونانية الي مدرسة الاسكندرية التى كان

قد أسسها بطليموس ملك مصر (الفر

كلقى بطليموس والاسكندرية) قامت

الفلسفة علي أصول مستمدة من فلسفتي

افلاطون ودينون ونهم. النظر والفكر

مناهج جديدة تتفق مع تعدد أصولها فكان

عمل هذه الفلسفة في القرن الثاني قبل

المسيح هو اريستوبول ولكن المثل

الاكبر لما كان فيلون الاسرائيلي الذى

ولد قبل المسيح بضع سنين

فلما جاءت المسيحية تعدل آياها

في أمر الفلسفة فأخذ بعضهم يتعصر لما

وبعضهم يجارها ويفرق يوف بين تعاليمها

والتعاليم المسيحية، فنشأت من ذلك

مجادلات عنيفة لاحد لما تمكنت

كل هذه الزماجر بتأثير التحذيرات التى

كان ينشرها الزعماء الديون علي ابعدهم

بالابتعاد عن الفلسفة فذهب رجبها ذهابا

تاما في سنة (٥٢٩) حين أمر الامبراطور

جوستيان بفغلاق جميع المدارس

(الفلسفة في القرون الوسطى) كانت

سبب الفلسفة في القرون الوسطى سكونا لاسية

أى مدرسية. وهذه الكلمة كانت

تشير الي مذهب جامع بين التعالم الدينية

بمذهب المشايخ

بعد هذين المذهبين نشأ مذهب أخذ

من هذا وذلك تحت زعامة الفيلسوف

اللاادري (بيرون)

ثم عقبه مذهب تقني تحت جعل

آساسه الفضية العسرة قلم ينشره أيتور

ثم تلاها المذهب الاسيبوسياتي

برزعة دينون أقلمه علي أصول خلقية

صارمة واحتقار شديد للآلام والتقلبات

الدنيوية فكان له أكبر تأثير في العالم

وفي الرومانيين بنوع خاص

أما الرومانيون فلم تكن لهم فلسفة

خاصة بل اقتبس ككتائهم المذاهب

اليونانية فنشروها بين الناس علي ضرب

شقي. فقام لوكربس بنشر المذهب

الايثوري، وقلم سيسرون يث كثير من

الآراء اليونانية عن افلاطون وغيره.

ولكن لم يصل مذهب من المذاهب

اليونانية لما وصل اليه المذهب الاسيبوسياتي

الذى دعا اليه دينون فكانت نتاجه ذات

تأثير لاحد له. لي الرومانيين حتى انها

جلست علي العرش في شخص الامبراطور

مارك أوريل

ثم انتقلت الفلسفة بمذاهب البلاد



شديد والاعجاب به وكان له منلون  
عديسون أشهرهم فرسوا بتر يرى  
أما أيتور فكان له أنصار أيضاً، من  
عملي فلسفته كان توماس موريس الذي  
زعم أن الايقونية مذهب الملكة  
ومن المفكرين الذين تعرضوا للسخط  
الكنديسي بجرأتهم وتحملوا آلام التعذيب  
بالثار لشجرة مذهبهم جيوردانو برونو فقد  
دحض تعاليم الديانة المسيحية وقم بنشر  
مذهب وحدة الوجود قبض عليه وأُحرق  
جزاء حريته

ولكن مما لا مشاحة فيه أن أكبر عقل  
ظهر في تلك القرون كان العلامة (غاليليه)  
فهو الذي حرر الفلسفة من رقب الآراء  
الدينية إذ كان لا يقبل تأويل أي من تعاليم العلم  
والفلسفة. وهو الذي بين أصول الأسلوب  
التجريبي وصار عليه ما كُشف المكتشفات  
الجديدة في علم الطبيعة والفلك. ولكن  
كان نصيبه أن التقي في الثار جزاء له علي  
مناقضته لادين في إبعائه

(الفلسفة في العصور المتأخرة) قد  
بدأت الفلسفة في فرنسا وانجلترا في القرن  
السابع عشر بنوع من اعلان الحقوق.  
فإذا كان الأصل الذي بنى عليه باكون

لفلسفته وجعل يذكّر به في كل كتاباته، كان  
هذا الأصل وجوب تخليص العلم من سلطة  
الآراء الدينية وعدم تقليد أساطير في أساليبه  
الجدلية  
وماذا كان الأصل الذي بنى عليه  
ديكارت فلسفته ثم أخذ تلامذته ينشرونه  
في كل فرقة؟ هو أن الكنيسة وإن كانت  
جديرة باحترام ذويها في الأمور الاعتقادية  
إلا أنه لا يجوز أن يكون لها أدني سلطة علي  
القول في الأمور العلمية والفلسفية

هذان الرجلان اللذان اتفق المورخون  
علي اعتبارهما عمهدين للدور الجديد الذي  
دخلت فيه الفلسفة المعاصرة لم يكونا  
شديدي التخالف في مواهبهما  
ابتداءً الاثنان أعمالهما من وجهتين  
متخالفتين إن قل متناقضتين، فباكون  
وله قريحة خطافية وشعرية أعلن وجوب  
السير علي الأسلوب التجريبي ونهى عن  
العلم المجرد عن الدليل

ولكنه كان حاصله علي موهبة تحليلية  
واستنتاجية من الدرجة العليا ما لي بالمسائل  
الاجتماعية والسياسية فخلها بحلول توافق الحكم  
المطلق  
أما ديكارت فكانه كان حسن التصور

استقرأها مما قل بفصل الفلسفة عن العلم  
بل أعطى كليهما ضمانة مشتركة وهو معرفة  
حقيقة الوجود الكامل الثبوت رياضية  
وأعطى العلم والفلسفة أدواراً واحدة من  
التسلسل ووربطهما برابط واحد

هذا المذهب الديكارتي الذي قام  
بنقضة رجال عديدين لم يزد في زمانه إلا  
وسوخاً فكتسب هوى الجامعات في شمال  
أوروبا بسرعة وتأثرت منه انجلترا نفسها  
ولشأ بعد ديكارت مفكرون استمدوا  
منه أصولهم وكنتمهم تخالفوا في فروع  
المسائل. منهم (مالبرش) فنه جمع بين  
أصول مذهب ديكارت وأخرى من  
مذهب سان اجوستان فأفس فلسفته  
للمروعة التي لولا أن أترا من الأمور  
الاعتقادية لعدت فكرية محضة (الفلسفة  
الفكرية التي تسمى Idealisme هي  
التي تنكر شخصية الأشياء المتغيرة عن  
الذات الانسانية ولا تعتبر إلا ما يوجد من  
الفكر عنها)

وقد استفاد من تعاليم ديكارت  
فيلسوف منزل عالي الأخلاق اسمه  
سينوزا فكان مذهبه المشهور في وحدة  
الوجود

فكان القرن السابع عشر رخا عن  
بأن يكون عصر الليتافريك (أي علم المال  
والأصول الأولية) والفلسفة العقلية  
(وأي الراسيوناليسم أي الفلسفة التي تطرح  
الوحي ولا تعتمد إلا علي العقل) أما القرن  
الثامن عشر فكان عصر الفلسفة  
التجريبية (وأي الامبيريسم أي الفلسفة التي  
لا تعتمد للمعلومات من مصدر غير التجارب  
الحسية) وغامر لينين وظهر كتاب جليل  
القدر في ذلك عنوانه بحث أولي علي  
الأدراك الانساني لفيلسوف لوك الانجليزي  
فعتبر هذا الكتاب غاية في موضوعه  
واعتمد عليه أصحاب المذهب  
(الحواسمي) وهو المذهب الذي يعتبر الحواس  
مصدر الجميع للمعلومات وسمي السالسيو اليسم  
هذا الكتاب بمنبر أيضاً عمدة الفلسفة  
الانتقادية المعاصرة

فكان السالسيو اليسم اعتبار عقلي في  
فرسا وعول عليه جميع المفكرين في القرن  
الثامن عشر حتى أن ديدرو وفولتير كانا  
من أكبر أنصاره واعتمد عليا الفيلسوف  
الفرنسي (كوندياك) فجعله عماد مذهبه  
فلسا ظهر الفيلسوف الانجليزي  
(بيكلي) خطا يسه وبين نظرياته



الطارحة، والثبات لاجل ان تدرك نفسها تحتاج الي ادراك ما يضادها أى الى شيء لا يكون ذاتها، وهذا الشيء هو الطبيعة ولكن شلنج (١٧٧٥-١٨٥٤) سأل نفسه في كتابه الفلسفة الاولى قائلا بى حق تعتبر الذات انها الشيء المطلق الوحيد فالطلق هو الذى يتجلى بحركة مزدوجة من الاتساج في الطبيعة والعقل، ولكنه ليس هو العقل ولا هو الطبيعة ولا الذات ولا غير الذات فهو المصدر النامض الذى تصدر عنه جميع الاشياء ولا ينضب اما هيجيل (١٧٧٠-١٨٢١) ففسده المطلق ليس له أى طبيعة غامضة فهو العقل للوجود المدير للعالم، يدل عليه الوجود الحق للاشياء طبيعة وعقلاء فهو مدرك لا يحجبه شيء فساد مذهب هيجيل هذا الي نحو سنة ١٨٣٠

اما التجربة في هذه المدة فكانت فلاسفتها مشتبكين بتأسيس الاخلاق على المذهب النفى، أى الذى يدعى ان السائق الوحيد للانسان الي الخير هو طلب النعمة ليس الا. وكان على رأس هؤلاء الفلاسفة بنجام والاقتصاديون

ولكن هبت الفلسفة الاكوسمية

تقسيم الفلسفة فيه الي دروين. وانما ظهر هذان الدوران بين سنة ١٨٣٠ و ١٨٤٨ في الوقت الذى كانت فيه الفلسفة الوضعية Positivisme تسقط الفلسفة

اللينافيزيكية حيث قمتها

الدور الاول كان في المانيا، وذلك ان المذهب النقدي الذى أتى به (كانت) أثار ضده أصحاب مذهب وولف من جهة، وفلاسفة من انصار الحواس والادراك العقلي أمثال هردير وجاكوبي. وخليفه ماخر من جهة أخرى. ولكن مع هذه المصادمات كان تأثيره عظيماً سائداً على كل تأثير آخر. قدام الفلاسفة فيخت وشلنج وهيجيل بتأسيس الفلسفة الفكرية للمطابقة عليها

ولقد كان (كانت) يرى أنه بجانب الظواهر التى تخضع لعلم يوجد شيء قائم بذاته لا يمكن ادراكه، فرأى خلفائه حذف الكلام على هذا لان ابيانه لا يعتمد العلم بل أن القول بوجوده يتناقض العلم لان محض القول به يشعر بأنه معلوم فلا انسان على حسب فلسفة فيخت (١٧٦٢-١٨١٤) يدرك بعقله العملي وجود ذاته المرة المريدة، وهذا الادراك الحق بهالة الداخلي، هو الذى يشيء الاشياء

الحقائق من عوالم كل منها يمثل ما بعده وجميعها تتخالف فيما بينها في الدرجة حتى تنتهي اليأكملها وهو الله تعالى

فتبع بعده الفيلسوف (كركسنيان

دولف) فخور في اصوله ونفى فلسفة بديده

كان لها تأثير عظيم في المانيا

ثم نشأ (كانت) فصادم فلسفة (هوم)

مصادمات عنيفة واثبت انه اذا صحت نظرياته قد اعتمدت اللينافيزكا أى علم المال والاصول الاولى على الفراغ وبخبر العلم نفسه عن القواعد، فوضع كتابه المسى (قد الادراك الخالص) وأثبت حق الفكر في الوصول بذاته الي الممارف وذهب الي انه أولى وأجدر من الظواهر الطبيعية في الاتصال الي الرباط الذى يربط مدركات الحواس، وأرى كيف يجب أن يعتمد على المدركات والافكار الطالعة وان يتحقق من وجود الاشياء في ذاتها، ذلك الوجود الذى بين في كتابه (قد الادراك العملي) انه حق لامرية فيه. فكانت فلسفة (كانت) هذه من أكبر الانقلابات الفلسفية التى حدثت في القرون المتأخرة

أما في القرن التاسع عشر فيمكن

ماهرش فكان فلسفة فكرية (ايدالية) لاهوتية ابتدأت تجريبية أى (معمدة على الانبياء باسم) وانتهت بأن صارت أفلاطونية

ثم تبع الفيلسوف الانجليزى (دافيد

هوم) فأسس مذهباً على اصول (بيركلي)

ولكن يتحويها من الوجهة الفكرية اللاهوتية

الي الوجهة الظواهرية أى المتسدة على

الظواهر الطبيعية. اما الاخلاق فقد أسسها

دافيد هوم هو وجمهور من تلاميذه أمثال

آدم سميث وبنجام وجمس ميل على محض

النفعة. فكانت فلسفة دافيد هوم هذه

أكبر صدمة صدمت بها الفلسفة الروحية

المساة (سييرينو الديم)

ولكن السائد واليسرى الفلسفة التى

تعتبر الحواس معادراً للمعارف قد صارت

في المانيا صدمات قوية من أمثال لينيز

قد أثبت بجلالة ومناقشات طويلة

ان الحس وحده لا يكفي ان يكون معادراً

للمعلومات دون القوى العقلية ولكنه لم

يكافح (لوك) ليشاع ديكارت وسمينوزا

فلم يكن معادراً للاصول أن لم يقل بأن

الكون مسؤول من مادة وروح فكان

الوجود في نظره عبارة عن سلسلة متصلة



الفلسفات الأخرى فأعلن أجوست كورت (١٧٨٩ - ١٨٥٧) أن العقل الانساني يقصر عن ادراك المثل والاصول الأولية. فن الانسان بله بقواه وحدودها يحاول ان يفسر وجود الموجودات بآراءات تشبه ارادته ثم ينتهي به الامر من الترقى الفكري حتى يتمكن من التعليل بأن يعرف الموجودات وخواصها او ناموسها. وقرر ان جميع العلوم تستنتج الى هذه النهاية. وقال انه قد آن الاول ان يراجع علم الاجتماع الي هذه النتيجة ايضا

فكان من خلف أجوست كورت في فرنسا ليريه، ويعتبر من خلفائه ايضا سمى من الخلفاء بين درينان. فضلت فلسفة أجوست كورت وظهرت علي كل فلسفة قديمة او حديثة. ومقتضاها هو ملاحظة الحوادث وتحديد توليدها وتطبيق الاساليب العلمية علي الحوادث الانسانية والاخلاقية

وقد وجد منهج أجوست كورت انصاره الحقيقيين في انجلترا فكان من اشباع ستوارت ميل (١٨٠٦ - ١٨٧٥) والفيلسوف (بين) قائما أسسا علي هذا المنهج إيمانها الحقيقة في الروح والفكر

منهج هيجل المتقدم ذكره كلن القصد منها هدم ما بناه هذا الفيلسوف من إمكان ادراك الطبيعة بحض قوى علم المنطق وتبع هيجل بارت (١٧٧٦ - ١٨٤١) فساد الي مركز (كانت) وادعي انه يستناده علي العلم بجهد الحقائق المستقلة عن الفكر بدون الاعتماد بالأيدياليسم (أي المنهج الفكري) فرفض المنهج القائل بأن اصل الوجود القدرة المادية او العالم المستقل. وظهر شو بنهور (١٧٨٨ - ١٨٦٠) ما أكد ان اصل الاشياء ميل اعني وارادة لبقاء ليس الفكر فيه بقوانينه واشكاله وآرائه الا صورة ناتوية له. وقرر ان الآلام هي السائدة في الكون وانها ازالة لا تنقطع. وتبع بجانب طليده هارغان فصار لهم منهج خاص بصرح ان يكون نتج منه منهج الارسطوقراطية الفلسفية الذي اتي به نيتزش القائل بأن الدماء منهج ضحايا لطائفة من المختارين واعتبر ان آلام الناس ضرورية لانتاج الرجل الذي يفوق الطبيعة ويلوها اما في فرنسا فن الفلسفة الوضعية التي كانت ملحوظة لمن لدن القرن الثامن عشر في جميع معالم الفلسفة ظهرت بظهر جليل في القرن التاسع عشر وصك - منت بظهورها في القرن التاسع عشر

ولكن في الوقت نفسه ظهرت حركة لاجماع سلطة العقائد اذ تارت ضد الاتحاد الذي نتج من تعاليم الفلسفة في القرن الثامن عشر وكان منهج هذه الحركة شامورا بان ودوستر ورونالد. ونجح هذا الأخير في تكوين فلسفة مؤسسة علي علم الطبيعة وما اتفق عليه جميع الفلاسفة من الاصول كان القصد منها تكوين علم للعسل والاصول الأولية يتفق مع العقائد الدينية ويؤيدها والمراد بالعقائد الدينية هنا الاصول الأولية المركزة عليها الاديان كافة كالعقائد بوجود الخالق والروح وخلودها لادين ما من الاديان المروقة. ثم تولي هذه الفلسفة بنيانه العالية الفيلسوف كوزان وتلاميذه جوفرا بوب. جنيه، وجول سيمون بدون أن يتمكن فلاسفة من أولي القرن أمثال مين دو بران ولانيه ورفيسون وقشرو أن يخلعوا نبرأصولها الروحانية عن عواطفهم اما الدور الثاني للفلسفة في القرن التاسع عشر فيندى من سنة ١٨٣٠ ويتنهي في سنة ١٨٤٨ وفيه ظهرت الفلسفة الوضعية Positivism وتسلت علي جميع الفلسفات الأخرى

بدأ هذا الدور في ألمانيا بحركة ضد

(نسبة الى ايكوسيا وهي قسم من البلاد الانجليزية) لتناقض هذه الفلسفة فادعت انها تؤسس بالنظر الى مصيبي الناس والدوق العام حقائق ما بعد الطبيعة والاخلاق الضرورية للحياة العملية. اشتغل بذلك ريد ودوجال استوارت وملمتون الذي أنكر علي العقل محاولته الى ادراك المطلق. ومع هذا فن فلسفة هيجل دخلت الى انجلترا ووجدت فيها مصور رحية من أمثال وورد سويرث وكوريدج وشيلي وكارليل اما الفلسفة في فرنسا فقد اتمت مسجراً مشابها لسيورها في انجلترا فن الفلسفة المماسية (منهج اعتبار المماس مصدرأ للمعلومات) التي نشرها كوندياك استمرت زاهرة في عصر الامبراطورية الاولى ممثلة في كابينس وديستوت دونراسي وغيرهما. ثم أن الاصول الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي ظهرت وقت الثورة ازهرت في عهد المللكية وأفضت الى منهج من الحربة الكاملة والتجديد الاخلاقي والاجتماعي والديني ووجدت أشكالها في الاشتراكية. وكان حلة هذه الفلسفة لورييه وسان سيمون وبيرلورود وبردون وقد ظهرت آثارها سنة ١٨٤٨



الذهب في كلمة روح فطالعه هناك

﴿فلطحا﴾ فرطحه

﴿فلق﴾ الشيء بطلقه فللقائه.

﴿فلق الله الصبح﴾ شقه بكشف ظلامه.

﴿أفلق الشاعر﴾ اني بالفلق اى بالامر

العجيب. و﴿فلق الشيم﴾ تشقق. و

﴿أفلق﴾ انشق. و﴿الفلق﴾ الشق

و﴿الفلق﴾ الصبح والخلق كله. و﴿الفلق﴾

الكسرة والقطعة

﴿الفلق﴾ الجيش العظيم. وفي

الاصطلاح العسكري المصري ما عدده من

اربعين الى خمسين الفا من الجنود

﴿فلك﴾ أملاك الرجل في الامر

الحق فيه. و﴿الفلك﴾ السفينة يذكر ويذكر

﴿علم الفلك﴾ هو علم مداره

الاجرام العلوية اى الشمس والسيارات

والثوابت وتوابعها وذرات الازدباب، وهو

قسمان نظري وعملي، الاول يصف تلك

الاجرام ويعين لنا ابعادها عن الشمس

وحرارتها وقصورها السنوية وهيئاتها والثاني

يبحث عن كيفية رصد تلك الاجرام

بمنظار الفلك من اقدم العلوم فقد قيل

أن الانسان رصده الكواكب من يوم وجوده

لاحتياجه للاعتدال بها وهناك روايات

عن

٦١ - دائرة - ج - ٧١

وظهر في لائيا بجانب هذه الفلسفة

المادية فلدقة حاولت دراسة الروح

ومظاهرها بأسلمة العلم التجريبي فتألف

علم يدعى علم النفس الطبيعي وذلك

بمجهودات وبرهنة فينتز. وتألف هناك علم

آخر دعوه علم النفس الفزيولوجي بمساعي

(وندت) فذهب هؤلاء الفلاسفة علم النفس

التدريج. فصار علم النفس يدرس في معامل

العلماء بعد ان كفى بدوسه التقدم بمحض

قولهم العقلية. وكان من الجادين في هذا

السبيل ولهم خمس بأمريكا وديو بنرسا

ودوست العلوم الاجتماعية في لائيا

مسندة من تاليم هيجيل وطبعت بطابع

مادى وضحي

والذي يجب ملاحظته ان الفلسفة

الآن صارت لورية علمة بعد ان كانت

عملية خاصة في كل لغة، وذلك بفضل

انتشار العلوم ووحدة اصولها وسهولة التفاهم

بين العلماء ونشأه الآلات للتمثلة

لدراستها، واصبح الاسلوب الوضعي المسي

التي وضعه ابوست كونت مقوداً بقررات

الذهب الباروني

ولكن نشأ بعد سنة ١٨٧٠ نوع من

رد الفعل ضد غلو الفلسفة المادية تصدى

وفي هذه الاثناء ظهر مذهب شارل

دارون (١٨٠٩ - ١٨٨٢) على اصل

الاجراع واختلافها واستحالاتها تحت تأثير

البيئة والوراثة والانتخاب الطبيعي فتسع

المجال لتعميل الاشياء الانسانية والاجتماعية

تعميلاً منطبقاً على المشاهدات

وهو برزت مبشر مع اعتقاده بوجود

أصل فح يمكن ادراكه في الوجود، لم يقتصر

في قفسر العلم على علم الحوادث الشاهدة

وهو معتقد بأنه قد وجد تاموسه الاحلي

وهو تاموس التحول الازلي للنفس وري التي

يحول بلا اعتداع للواد المتخلطة الي مواد

منتظمة، والاشياء المتحدة في النوع الي اشياء

متخالفة فيه، خلقت على هذا النحو

الكواكب والاجسام الجامدة والكائنات

والجتمعات الانسانية

وقد سادت البوز فيفسر اى الفلسفة

الوضعية في لائيا ايضاً لما آتس الناس ان

ميتافيزيكية شو بنهور مقالية جداً فظهر لولا

للمذهب المادى البحت الذي قم فورير باخ

بمخلطه بنفي من فلسفة هيجيل. وزعم

هيكيل انه قد قفسر بفلسفته الموحدة للوجود

(الوينسر) مذهب دارون. ويثل هذه

الفلسفة هما الفيلسوفان مولخوت وبونتر







اليهم الاعمال على تشييد المرصد لرصد الكواكب فقللوا وتولوا الرصد بالآلات في الشمسية ببنداد وجعل قيسون بدمشق سنة (٢١٤)

ولا توفي الأمون وتغوا عن العمل وسجلوا ما كانوا وصلوا اليه وسوه الرصد الأموني . وكان الذين تولوا ذلك يحيي بن أبي منصور كبير علماء ذلك اذ ذاك وخالد الروزي وسند بن علي والمباسب بن سفيان الجوهري تألف كل منهم زيجاً منسوباً اليه

ثم بنى بنوشاكر مرصداً في بندا علي طرف الجسر عند اتصاله بالطاق فرصدوا الكواكب فيه واستخرجوا حساب العروض الاكبر من عروض القمر

وبنى شرف الدولة بن عضد الدولة مرصداً في طرف بيتان دار المملكة في أواسط القرن الرابع للهجرة . فرصد فيه الكواكب السبعة أبو سهل الكوهي

والشيء في مصر في عهد الفاطميين مرصد علي جبل القنطرة عرفت بالرصد الحاكم نسبة الي الحاكم بأمر الله التوفي سنة (٤١١) هـ وفيه استخرج ابن بولس الزيج الحاكمي . ثم أعيد بناء هذا المرصد في أيام الافضل بن أمير الجيوش التوفي

مقرها وحلقة نصف النهار وقطر مقرها مساو لقطر محدب حلقة الطول الكبرى ومن حلقة الأرض قطر محدبها قطر قطر مقر حلقة الطول الصغرى وهي توضع على نحو كرسي

و ( ذات السمست والأرتفاع ) وهي نصف حلقة قطرها سطح من سطح اسطوانة متوازية السطوح يعلم بها السمست وارتفاعه وهي من غفرات الرصد الاسلاميين

و ( ذات الشمين ) وهي ثلاث مساطر علي كرسي يعلم بها الارتفاع و ( ذات الجيب ) وهي مسطرتان منتظمتان انتظام ذات السبعين

و ( الشبهة بالناطق ) لمرقة ما بين الكوكبين من البعد وهي ثلاث مساطر و ( الاسطرلاب ) وهي أنواع كثيرة منها التام المسطح والعامودي والملاهي والزورقي والسفري والآسي والقوسي والجنوبي والشمالي والبسطح والسرطوق وحق القمر والمقني والجامعة وعصا موسي

هنا بعد الأرباع واشكالاً متنوعة كل شكل منها وقد جمع الأمون علماء الفلك وطلب

اعتدوا بأداة الرصد الكواكب في بغداد ودمشق ومصر والاندلس ومراغة وسمرقند وكان المشير الاول لمركبة الرصد بالآلات هو الأمون فإنه لا يقل له كتب الجسيلي تأليف بطليموس تأتت نفسه الي اخذها مثاله في رصد الكواكب بالآلات فمر بنخراذ الآلات فتملأ وتولى الرصد بها في بغداد وجبل قيسون بدمشق سنة (٢١٤) وذلك الآلات كانت اذ ذاك عبارة عن ( البنية ) وهي جسم مرمي مستوي يعلم به الميل الكلي وإيجاد الكواكب وعرض البلد

( الحلقة الاعتدالية ) وهي حلقة تنصب في سطح دائرة المعدل ليعلم بها التحويل الاعتدالي و ( ذات الأوتار ) وهي أربع اسطوانات مرمية تغشى عن الحلقة الاعتدالية ويعلم منها تحويل الميل و ( ذات الحلق ) وهي تركب من حلقة تقوم مقام منطقة فلك البروج وحلقة تقوم مقام المارة بالقطب تركب أحدهما في الأخرى بالتصنيف والنقطيع . وحلقة الطول الكبرى وحلقة الطول الصغرى تركب الاولى في محدب المنطقة والثانية في

المراني المرفوف بالبنائي وكان صابيا أسطع زيجاً يعرف بالزيج الصابي . ابتداء بالرصد سنة (٢١٤) الي (٣٠٦) وأثبت الكواكب في زيجها سنة (٢٩٩) وكان واحد عصره في فو تون في سنة (٣١٧)

تلاهؤلاء في القرن الرابع واطماس أبو لؤلاه البوزجاني والبيردوني وكثيرون من معاصريه اما إمام فلكي القرن السابع للهجرة فكان أمير الدين الطوسي ونسب في عصره المؤيد المرضي وابنه محمد بن المؤيد والفخر الرازي بالموصل والفخر الخلامي بنفليس ونجهم الدين القزويني وغيرهم

أهتم المسلمون بعلم الفلك اهتماماً عظيماً وخلصوه من انحرافات التي كانت تافسها به العامة وبعدها عن استعماله في معرفة المستقبل لأن ذلك كان محرماً في شريعتهم

فإن وجد من تكلم في هذا الشأن منهم فهم قوم من السجاليين الذين لا تخلو ألامم من أمثالهم وذو راجت ككتب هؤلاء السجاليين في هذه الأيام فهو من الأمخطاط التي أصاب المسلمين في أمثالهم وأصولهم أما علمائهم الاولون فكانوا لا يستخدون الفلك إلا لتمامه الطبيعية الحقة . ولذلك



بطلبيوس هو المول عليه وهو الذهب الذي يعتبر الارض مركز الكون فنانا (كوبرنيك) البريدي في منتصف القرن السادس عشر احيا مذهب فيثاغورس الذي يفرض ان الشمس مركز المجموعة الشمسية وان الارض وبقية السيارات تدور حولها لكل منها مع دورتها العامة حول الشمس دورة ثانوية تدورها حول محورها وتوصل (نيخوبرامي) الدانماركي الى اختراع عدة آلات لرصد توصل بها الى اكتشافات عظيمة ثم ظهر (كبلر) الملكي الأشهر فأحدث اقلاما عظيما في علم الفلك وهو بتلميذ نيخوبرامي قد تخرج شكل افلاك السيارات بالضبط وأغنى علم نظرية كوبرنيك من أن الشمس مركز النظام الشمسي

كان الرأي الثامن الى عصر كوبرنيك هو ان مدارات الكواكب دوائر مائلة وكان كوبرنيك يقول بهذا الرأي أيضا ولكنه بعد تدقيقات عظيمة تبين له ان تلك المدارات أشكال ايليبسية أي بيضوية لا دوائر

عصرهم وكان يمتد عليهم الاوربيون في تحقيقهم الفلكية فيمضون عليهم للشكالات ملها لم ليس من الاندلس وحدها ولكن من سائر البلاد الاسلامية اذ كانوا يوفدون الوفود لهذه الغاية

ذكر ابن أبي اسبيبة في طبقات الاطباء ان الانبيرو ملك الافرنج أنفد الى بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل رسولا ومعهم مسائل في علم الفلك وغيره فبحث بدر الدين الى كمال الدين بن يونس في حلها وقد أخذ الاوربيون الرافض من العرب وهو البندول ولا يخفى ما به عليه من الآلات الفلكية وغيرها

وما سجل العرب الفضل في العلوم الفلكية على العالم كله اهتم قتلوا الكتب الفلكية عن اليونانية فضاقت اصول تلك الترجحات وبقيت ترجماتها فاضطر الاوربيون لاخذ هذا العلم عن العرب مباشرة فكتابوا أساندة العالم فيه كما كانوا أساندهم في جميع العلوم الكونية

كان له في الفلك في القرون الوسطى بأوربا شأن كبير ولكن في أخذ الطوالم ومعرفة طبائع الاوقات من نحوس وسود في كل هذه القرون كان مذهب

والشبهة بالناسق قلها من اختراع نقي الدين والبيديع الاسطرلابي البيدي المتوفي في أوائل القرن السادس للهجرة راد في الكرة ذات الكرسي ما كل عملها وكل الآلة الشاملة التي اخترعها الخجندی وجعلها بهرض واحد وبرهن انها لا تكون لهروض متعددة تنظر فيها البيديع المذكور وسوطا لهروض متعددة. هذا غير ما اخترعه من المساطر والبراكير وغيرها

وحسن الشيخ شرف الدين الاسطرلاب فاستنبط ان يقع التقصود من الكرة والاسطرلاب في خط فوضمه وسماه المعصا. قصارات الهيئة توجد في الكرة وفي السطح وفي الخط

وبين البنائي قطعة الذنب للارض وأصلح قيمة مبادرة الاعتدالين وقيمة ميل دائرة البروج على دائرة خط الاستواء وهو أول من استخدم الجيوب والاقطار لقياس المثلثات والزوايا

واستنبط البيروني تسطيع الكرة وفصل ذلك في كتابه الآثار الباقية. وله استنباطات جليلة اخرى في الفلك والرياضيات

كان المسلمون عدد العلوم الفلكية في

سنة (٥١٥) هـ وأنشأ أبو الأملر بيده سنة (٤٢٥) هـ وصدا عرف باسمهم ولما نبع نصر الدين الطوسي بنى مرصدا في المراغة بالتركستان سنة (٦٥٧) هـ اتفق عليه الاموال الطائفة

ثم بنى تيمورلنك مرصدا في سمرقند وبني غيره مرصدا اخرى في مصر والاندلس واصبهان

اشتغل المسلمون في هذه المرصد فوضوا الاقايص المضبوطة ما بين مختصرة ومطولة وكان أطولها اربع لاطاكي فوضه ابن يونس في اربعة مجلدات وكان عليه التحويل مدة مديدة

ومن اشهر الاقايص زيج التزاري صاحب النصور واخي الطورزني واخي حنيفة الدينوري واخي معشر البخاري واخي السمع النرناطي واخي حماد الاندلسي ونصير الدين الطوسي وابن الشاطر الانصاري وغيرهم

أخذ العرب الفلك عن الهند والفرس والكلمانيين واليونانيين وزادوا عليها ما لم تكن موروفا في الرصد واخترعوا لها آلات كذات السميت والاربعاء وذات الاوتار



الصغيرة التي يحدّها نظر ناوتنغير على حسب  
تغير مكان الناظر  
سمت الرأس هو النقطة التي فوق  
رؤسنا  
ولناظر السمات هو النقطة التي تحت  
أقدامنا  
والدوائر المتسامنة هي المارة بقطبي  
الافق أي أن السمات والناظر عموديان  
عليه  
المتسامنة الاولى هي الدائرة العمودية  
على الافق المارة بقطبي الشمال والجنوب  
السموت هو البعد بين خط نصف  
النهار ودائرة متسامنة مارة في البرم مقبلا  
على الافق  
السمة هي البعد بين المتسامنة الاولى  
ومتسامنة أخرى مارة بالبرم وهو مشم  
السموات ابداء  
البعد السمتي هو بعد جرم من سمات  
الرأس وقمة ارتفاع البرم عن الافق  
خط الاستواء هو خط مساوي مقابل  
خط الاستواء الارضي ويسمى خط  
الاعتدال  
الدوائر السوية هي الدوائر العظيمة  
المارة بقطبي خط الاستواء وهي التي تقابل

( ٦٢ - دائرة - ج - ٧ )

وأخيرا اعتدى ان قوة الجاذبة عامة  
في جميع الكواكب وان قوة الشمس  
العظيمة تلزم جميع السيارات أن تدور حولها  
في أفلاك اعليجية وتضبطها بقوة لاتغير  
ثم صرح بقانون الجاذبة العامة وهو :  
ان كل جرم في الكون يجذب كل  
جوه آخر بقوة تناسب مقدار المادة الجاذبة  
ممكن هذا التاموس خاتمة المكتشفات التي  
رفعت علم الفلك الي أوجها الحالي وحلت  
من معضله ما كان يتبرع علم الحل من زمان  
يعيد  
( موجز في علم الفلك ) الفضاء الذي  
نراه فوقنا يسمى الكرة الفلكية وهذه الكرة  
محيطها الارض التي نحن عليها هذه الارض  
لا تعتبر الا كذرة في مركز تلك الكرة  
العظيمة  
والنجوم النائية التي تحكم عليها بالنبات  
ماهي الا نائية في الظاهر وهي في الحقيقة  
منحركة  
( في الدوائر الوعوية ) الافق الحقيقي  
هو دائرة عظيمة في مركز الارض وهي  
قاسمة بين نصف الفلك المنظور والنصف  
غير المنظور  
والافق الظاهر هو تلك الدائرة

عليها بالسقوط فسلم ان كل جسم على  
الارض يقتضي عليه بالسقوط ان ارغم  
الي الجو . فأنخذ يفكر فيها اذا كان هذا  
القانون يعتمد الي الكواكب أيضا أي فيها  
لذا كان بعضها يجذبها الي بعض وهذا  
التاموس عينه . فكان هذا سببا في  
اكتشاف نيوتن لتاموس الجاذبة العامة  
الذي اوجد في العلوم نظريات جلييلة  
وفسرت ظواهر الكون بسببه تغيرا قريبا  
من العقل  
ثم ان نيوتن أخذ يدرس نوايس  
الحركة فقال ان كل جرم متحرك يستمر  
متحركا على خط مستقيم ما لم تصادفه قوة  
اخرى ، وبما انه لا عقبات في الفضاء فكل  
الكواكب تستمر على سرعتها التي  
اكتسبتها في ابدان خلقها من خالقها جل  
شانه فسير في طرق مستقيمة لا في دوائر  
ولا بد من قوة ثانية تمولها من الاستقامة  
الي الاعتناء . مثال ذلك اذا رمى حجر في  
الجو فلا يتحرك على خط مستقيم بل على  
خط منحني لأن الارض تجذبه اليها .  
وهكذا يدور القمر حول الارض في خط  
منحني فهل ذلك من ذل الارض فيه  
كفعلها في القمر ؟

نظرية بطليموس

وفي سنة ١٦٦٦ هاجر الشاب اسحق  
نيوتن الانجليزي من بلده كبروج خوقا  
من الطاعون وأدغمي السيف في اغلاله  
وبينا هو جالس في حديقة وقمت نفاحة  
اسمه فأخذ يتأمل في السبب الذي قضى

وفي سنة ١٦٨٠ رصد المشتري

على بوبه

الذي فرصد بها القمر أولا فرأى فيه

الجيوة الشمسية ثم انه عادته الى رأى

كويبرنيك . وهو الذي اخترع النفاذ

وقواعد الاجرام الساقطة الا انه كان على

غاليله واكتشف قواعد خط ان الرقص

وكان معاصرا لكبر عالم كبراسه



سياره الخاص كما يشاء. والجميع تدور بسرعة عجيبة. ثم ذات الاذنائب وهي عظم سرعة غريبة أفلاك السيارات في أوقات غنائة وأخيراً الشهب وهي التي تطلع وتنقض في الجو في أوقات وأماكن غنائة (الشمس) يقدر بعد الشمس الاوسط عن الارض بدحو واحد وتسعين مليون وأربع مئة وثلاثين ألف ميل. وبما أن فلك الارض اعليها في الشمس في احدى يورنيا فتكون عند وصول الارض الى نقطة الرأس اقرب اليها مما هي والارض في نقطة الذنب بثلاثة ملايين ميل البعد الذي ياتنا وبين الشمس شاسع جداً كما ترى فهو فرضنا أن قطاراً يتجه نحو الارض من الشمس يسير بعمل ثلاثين ميلاً في الساعة لاقتضي أن يقطع تلك المسافة في ثلاث مئة وأحدى وأربع مئة هذا اذا أدمن السير ليلاً ونهاراً وقد قدر ان نور الشمس بعدل خمسة آلاف وخمس مئة وثلاث وستين شمة موضوعة على بعد قدم واحد من العين تدور النهار الصافي بعدل نور ثمان مائة ألف بدر وقد حسب أن الحرارة التي تصل اليها من الشمس سنوياً تكفي لاذابة طبقة

واورأتوس وثبتون ثم السيارات الصغيرة ومروء منها الآن نحو ١٤١ وأفلاك البعض منها تخرج عن المنطقة قليلاً ثم الاقار وهي عشرون قرراً واحداً للارض واثان المريخ وخمسة للشعري وثمانية تزلزل واربعاً واورأتوس وواحد لثبتون ثم الشهب ثم نجوم مذنبية يعرف منها الآن أكثر من ٢٠٠ لا تعرف أفلاك غير تسعة منها ثم النور الهيجي المجموعة الشمسية غائبة في الفضاء الذي لاتناهية له بين مجموعات شمسية أخرى لا يجمعها الا الضوء المسوكة بقانون الجاذبة العامة التي تجذب جميع الاجرام السماوية بعضها الي بعض على ما يشه نيوتن ففي مجموعتنا الشمسية نعتبر الشمس مركزاً لجميع الكواكب الدائرة حولها فهي تجذبها اليها وتحفظها من الانفراط وهي دائرة حولها والسيارات تدور في أفلاك اعليها في الشكل حول الشمس مع دورتها على محاورها الخاصة بها ثم الاقار كل واحد منها يدور حول

خطوط الطول على الكرة الأرضية  
دوائر الليل هي دوائر صغيرة ملي موازاة خط الاستواء وهي تقابل خطوط العرض على الكرة الأرضية  
الدوائر السوية هي الدوائر العظيمة للمارة بقطبى خط الاستواء وهي التي تقابل خطوط الطول على الكرة الأرضية  
دوائر الليل هي دوائر صغيرة ملي موازاة خط الاستواء وهي تقابل خطوط العرض على الكرة الأرضية  
التقطبان السماويان هما طرفا محور الكرة السوية  
دائرة فلك البروج هي دائرة عظيمة ترسمها الارض بدوراتها السنوى حول الشمس سطحها يمر في مركز الارض ومركز الشمس وهي مائلة على خط الاستواء ٢٣ درجة و٢٨ دقيقة  
الاعتدالان هما نقطتا تقاطع خط الاستواء ودائرة فلك البروج ويسمى الواحد الاعتدال الربيعي والثاني الاعتدال الخريفي المتسامنة الاعتدالية هي الدائرة المارة بالاعتدالين  
المتسامنة المدارية هي الدائرة المارة بالمدارين

الصعود للشتيف أو المطلع هو بدم جرم سماوى من الاعتدال الربيعي مقياساً الى خط الاستواء شرقاً فقط  
الليل هو بدم جرم عن خط الاستواء شمالاً أو جنوباً  
البعد القطبي هو بدم جرم عن القطب الاقرب وهو متم الليل  
العرض السماوى هو بدم جرم عن دائرة فلك البروج شمالاً أو جنوباً  
الطول السماوى هو بدم جرم عن الاعتدال الربيعي مقياساً على دائرة فلك البروج شرقاً  
منطقة فلك البروج هي منطقة واقعة على جانبي دائرة البروج عرضها ١٩ درجة وتنقسم الى اثني عشر قسمًا متساوياً تسمى أبراجاً وقد جعل لكل منها علامة وهي هذه : الحمل والنور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة واليزان والمقرب والقوس أو الرامى والجدي والدلو والحوت النظام الشمسي واقع في منطقة فلك البروج وهو يتضمن ما يأتي: الشمس مركز المجموعة الشمسية  
ثم السيارات العظيمة وهي عطارد والزهرة والارض والمريخ والشتري وزحل



وطورا يترتب الى خط الشمس الاستوائي  
ومرة تبعد عنه وقد شوهده كثرة تنقهر  
الى قطع شتى مثل قطعة زجاج اذا رميت  
على بلاط . وقما تشاهد هذه الكفاف في  
جوار قطبي الشمس  
للسيارات تأثير في هذه الكفاف كما  
يشاهد من اقتراب الزهرة أو المشتري أو  
أو كيهما معا اليها فانه عند ماقوس الشمس  
بين الارض والزهرة تكثر وتتناقص تلك  
الكفاف بخلاف ما هي اذا كانتا على جانب  
واحد منها . وهذا يقال من جهة المشتري  
أي تنقص مساحة هذه الكفاف اذا كانت  
الزهرة والمشتري معا من الشمس في الجهة  
القابلة لجهة الارض منها  
فيترجح ان ذلك ناتج عن تعديري في  
اندفع نور الشمس من ذلك القسم من  
سطحها النجى نحوها  
وكان الاقنسون يظنون ان لهذه  
الكفاف تأثيرا في النصول من جهة الخصب  
والجذب كما نرى على ذلك السلامة ولهم  
هرشل الفلكي الانجليزي والذي علم الآن  
تحقيقا هو ان مدة زيادة الكفاف توافق  
زيادة وقوع الامطار في الاقاليم الاستوائية  
أما الشاغل فترى بتقريب حافة الشمس

تخرج تقطبي كل سطح الارض على معدل  
خمين ذواعا سكا . غير ان حرارة شعاع  
الشمس الواحدة البينا لا تعد الا جزءا من  
ثلاث مئة الف جزء من حرارة الشمس  
مع ان نور الشمس وحرارتها ينتشران  
بالتساري الي كل جهة ولذلك لا يصل  
البينا اكثر من جزء من ثلاث وعشرين  
مئة مليون جزء من دائرة الحرارة الخارجية  
عن الشمس  
تظهر الشمس اكبر حجما في فصل  
الشتاء منها في فصل الصيف وذلك لانها  
تكون اذ ذاك اقرب البينا بنحو ثلاثة  
ملايين ميل  
قطر الشمس ثمان مئة وخمسون الف  
ميل وهي تساري مليون ومئتان وخمسة  
وأربعون الف مرة مثل الارض . ومادة  
الشمس تصدح مادة جميع الاجرام التي  
تبعها ٦٧٤ مرة  
كثافة الشمس تساري وبم كثافة  
الارض فلذا تقل جرم من الارض الي  
الشمس فلا يزداد قالا بالنسبة الى مقدار  
جرمها . بل بسبب بعد سطحها من  
مركزها تقل القوة الجاذبة كثيرا . فلذا  
فرض ان رجلا يزن على خط الاستواء  
الارض في خمسين اوقية فوزنه على خط  
الاستواء الشمسي يكون مئة قاطير وثلاثة  
ارباع القطار أي بقدر وزن أربعة خيول  
اذا نظرنا الي الشمس بالعين المجردة  
صباحا أو مساء أو في نصف النهار بواسطة  
زجاجية مدخنة اشاهد جرمها مستديرا منتبرا  
واذا نظر اليها بالنظارة ترى على سطحها  
كفاف غير منتظمة قالا تخلو منها . وقد  
رصدت الشمس في مدى عشر سنين  
١٩٨٢ يوما فرؤيت هذه الكفاف في كل  
هذه المرات الا في ٣٧٢ مرة فقط  
وقد عد على وجهها مئتا كفافا معا وهي  
ترى على جانبي خط الاستواء في منطقة  
واقعة بين عرض ٧ درجات وعرض ٣٥  
درجة . وليس بالصادر ان ترى كفاف  
سطحها يفوق سطح الارض فقد شوهدهت  
واحدة عرضها ١٤٨١٦ ميلا واستمرت  
اسبوعا كاملا ظاهرة للعين المجردة  
لكل كثافة قطعة مركزية مسوداه  
منظمة للغاية تسمى النواة وجزء يحيط بها  
أقل سوادا من النواة يسمى الغليل وكل  
من هذه الكفاف يتغير موقعها من يوم الي  
يوم غير ان لما جميعا حركة متفرقة من  
جانب الشمس الشرقي الي جانبها الغربي



ملكاء القالك اليوم أن السيارات مسكونة  
لامهم يمينوا برصدعها أن بها جميع مقومات  
الحياة من ماء وهواء وأرض ومعادن وغير  
ذلك ويسعد عن النقل أن يكون سكان  
الكرة الأرضية وعددهم لا يجاوز القار أربع  
متمليون نسمة وهم وحدهم الكائنات الحية  
المسكونة في هذا الكون العظيم الذي لا نهاية  
له. قالوا فلا بد من أن تكون السيارات  
ماهولة وكذلك جميع سيارات الشوموس  
التي لا أعداد لها النسبة في الكرة الساهوية  
فكون هذه النقط الالامة التي تراها بالليل  
في اتية الزرقاء مشعونة بكائنات عاقلة  
لا يحصىها الا الله  
قالوا ولانك في أن تلك الكائنات  
الحية العاقلة تختلف في كثير من الشؤون  
الجسدية على حسب مختلفها في مقومات  
حياتها وأحوال الطبيعة المحيطة بها. فإن  
تلك السيارات تختلف في كمية النور  
والحرارة فيها ما لها من ذلك سبة أمثال  
مالا منها. ومنها مالا يساه الاجزاء من  
الف جزء مائتا منها. وكذلك تختلف  
في قوة الجذب فيها ما يزيد عليه في تلك  
القوة نحو ضعفين ونصف ومنها ما ليس  
له منها الا نحو جزء من عشرين جزءا

كثيف يخفى على مواد غزالة متصاعدة  
بالحرارة الشديدة وبسبب تغيرات درجة  
حرارتها تحدث زوايا وعواصف شديدة  
والجاري تحدث فتحات عمولة فيها وهي  
التي تظهر لنا كنقطة مركزية سوداء أي  
النواة. وتلك النجوم كحجاب يحفظ في  
الطبقات الخارجية قوة حرارة الشمس  
الصادرة منها. ثم تتولد غيمة ثانية بسبب  
تقصان الحرارة تكون أخف من الأولى  
وتحيط بها  
أما من جهة ماهية الحرارة فلم يتفق  
العلماء على حقيقتها  
(في السيارات) تسير السيارات  
جميعا الى جهة واحدة من الشرق الى الغرب  
على عكس دوران عطري الساعة فترسم  
أفلاكها اهلالية أي بيضية الشكل حول  
الشمس غير أن تلك الافلاك قدما تغرق  
من دوائر دائرة  
أفلاك السيارات مائلة على دائرة فلك  
البروج فتتطلم في نقطتين متقابلتين تسمى  
احدهما العقدة الصاعدة والاخرى النقدة  
النازلة. فيقع نصف دائرتها الى جهة  
الشمال من دائرة فلك البروج والنصف  
الى جنوبها

وهي في وسطها علة تنبع وجبه وهو زوروس  
طوب فلا ترى الا اذا نظر اليها من جنب  
ولذلك ترى على حافة الشهب ولا ترى  
في أواسطها  
ويرى الشهب حول الكلف على هيئة  
ورققات مثل ورق الصفصاف مقلنة ملي  
الظليل وعلى النواة  
لم يعرف للأن ماهية الشمس أي  
تركيبها ولا علة وجود الكلف عليها  
وتحصر الآراء التي رويت فيها يلي:  
فمن بعضهم أن الشمس كرة جامدة  
مظلمة تحيط بها ثلاث طبقات تمتد من  
الباطن الى الظاهر الاولى طبقة كثيفة  
مظلمة ذات قوة عظيمة لعكس النور.  
والثانية غازية مشتعلة وهي مصدرة نور  
الشمس وحرارته والثالثة تشبه الهواء الذي  
يحيط بالأرض. وقالوا ان الكلف كنقمتات  
واقعة في تلك الطبقات وهي حاصلة من  
بحار مندفة بقوة من الطبقة المركزية  
وبواسطتها يحصل خللا منه تشاهد كرة  
الشمس للجامدة المظلمة  
وقال غيرهم وهو أحدث الآراء ان  
الشمس كرة اما جامدة واما مسائلة وهي  
من الحرارة في درجة البياض محاطة بلب



أن يكونوا متوحدى الانتقال من المر الشدید الى البرد القارس والعكس بسرعة أى في مدة ربع سنة أرضية وتعتبر أربع مرات ونصف في سنة أرضية

النسبة بين النهار والليل تختلف في عطارد عما هي على الأرض . ورى الشمس هناك بقدر سبعة أضعاف البرم الذى يظهر لنا وبعمان ساطع حتى لا يمكن للعين المجردة اخذ شدة النور من النظر الى الاشباح . اما ليلهم فقير مقمر

بظن علماء الفلك ان عطارد محاط بكرة هوائية وقبوم تتخفف بواسطتها حرارة الشمس حتى يمكن أهل أن يعيشوا عليه . ولكن الملکی هرشل انكر هذا الرأي وقال ان الكرة الهوائية المحيطة به اصغر من ان تناس

ويشاهد على عطارد جبال شاهقة وأودية عميقة وقد حسب علو أحد جباله فبلغ عشرة اميال

(في الزهرة) ان هذا السيار هو الثاني من الشمس وهو اسطع السيارات سواه التقدم نجم الصباح لظهوره قبل شروق الشمس ونجم المساء لظهوره بعد غروبها . وهو يظهر على جانبي الشمس مثل عطارد

( ٧٣ - ج - دائرة ٧ )

جميع السيارات وبسبب قربها من الشمس يدور بسرعة مذهشة فيأطع ثلاثين ميلا في كل ثانية . فن تحركت بلخرة بمرتكبه تعلت الاقويانوس الاطلاق في دقيقة بين وستة وهذا السيار أى للمدة التي يقطعها في دورانه حول الشمس هي ثلاثة اشهر من أشهرنا وبالتدقيق ٨٨ يوما . وطول نهاره كطول نهار الأرض

يبلغ قطره ٣٠٠٠ ميل وجرمه كجزء من عشرين جزءاً من جرم الأرض غير انه اكتف من الأرض بنحو الربع ووزنه جزء من ١٦ جزءاً من وزن الأرض

ولغرض ميل محور هذا السيار على سطح فلكه فله فصول خامة وليست له مناطق منجمدة عمدة ودية بل له حول القطبين منطقة منسمة يستمر فيها النهار مدة ستة اسابيع وهو بحرارة تعدل حرارة خط الاستواء الأرضي . ثم يقرب هذا ليل يستمر بقدر تلك للمدة أى ستة اسابيع ايضا ويرده يعدل ما في الدائرة المنجمدة الأرضية

أشعة الشمس لا تنع عمودية على سطح عطارد الا عند الاعتدالين . ولذا فرض وجود سكان على عطارد فيجب

رعى الريح والمشمري وذحل وأورنوس ونبون

اما فوكلان فاكشف سنة ١٨٦٢ وهو يبعد عن الشمس ١٣ مليون ميل ومدة دورانه عشرون يوما الا أن العلماء لم يتفقوا لان علي حقيقة وجوده

اما عطارد فهو أقرب السيارات لمروقة الي الشمس ويرى أحيانا بعد الغروب يقرب من الافق الغربي على هيئة نجم لامع فيزداد ارتفاعا ليله بعد أخرى ولا يزيد عن ٣٠ درجة بعداً عن الشمس فإذا رصد وجد أنه يرجع على ذات الطريق التي صعد منها الى أن يختفي في نور الشمس عند اقترابه منها . ثم يظهر في الشرق بعد مدة قبل طلوع الشمس وهكذا يأخذ في الارتفاع يوما فيوما حتى يبلغ ٣٠ درجة أى الى مثل ماوصل اليه غربا وهكذا كرقص السامة يظهر من إحدى جانبي الشمس الي جانبها الآخر

والنجوم حيرة سيارة خمس وثلاثة حركته أطلق الكباريون اسمه على الزئبق وهو نمسر رؤيته تقربه من الشمس

متوسط بعده عن الشمس ٣٥ مليون ميل وفلكه اكثر اهلياجية من افلاك

مما لنا نحن ثم هي تتخالف في الكثافة أيضا فيها ما يزيد عن كثافة بنحو الربع . ومنها ما لا يزيد كثافة عن كثافة خشب الناب

ويتخالف في الحرارة وقد حسب العلماء الفرق بين حرارة عطارد وأورنوس فوجدوها ٢٠٠٠ درجة فلا يستطيع واحد من البشر أن يسكن الاول ولا يتوى واحد من سكان انقلب الشالي عندنا أن يحتمل برد الثاني

ونذا وزن وطول من أرضنا على الشمس يبلغ ٣٧ وملا . والوقية على الأرض لا تزن أكثر من درهمين على القمر قال العلماء ولو انتقل احدنا الى إحدى السيارات السامة ومنا تقربنا بسهولة الى صلو ٦ قدما فلا مشاحة والمالة هذه في ان الحيلة في تلك السيارات يجب ان تتخالف كل التخالف

(أقسام السيارات) قسم العلماء السيارات الي قسمين: السيارات السفلى أى التي افلاكها داخل لك الأرض وهي فوكلان وعطارد والزهرة والثاني السيارات العليا أى التي افلاكها خارج فلك الأرض



يكتف كلاً قريب إلى الأرض ويلطف كلاً بعد هذا . وأشعة نور الشمس في مرورها على هذه الطبقات المختلفة الكثافة تميل أكثر فأكثر إلى انعطاف العمود ، كما ازدادت الكثافة فظهر الكواكب السماوية لنا في مواضعها الحقيقية على حسب انحراف الشعاع الواصل منها إلينا

شفق الغروب والفجر هما نتيجة انكسار وانكسار شعاع الشمس بواسطة الهواء حيث تصل إلى الأرض منكسرة بعد غروب الشمس . وبعد انتهائه يشاهد نور الشمس منعكساً عن الغيوم في الطبقات العليا ثم يتناقص ذلك النور أيضاً ويبدأ زوياً حتى ابتداء الظلام المالك وكذلك الأمر صباحاً غير أنه على تريب معاكس لما يصير إليه مساءً ويبدأ الشفق غالباً حتى ينزل الشمس ١٨ درجة تحت الأفق عمودياً وذلك يختلف باختلاف العرض والفصول وأحوال الهواء

أن نور الشمس المنفرد نتيجة الانكسار والانكسار بالشفق ولولا هذا المنفرد لتساب عن النظر كل شيء إلا ما توالت عليه تماماً أشعة الشمس ولكن خيال الغيوم وهي غمرها مظلماً كالليل

هنا متصل الأرض إلى المدار الصيفي تكون الشمس عمودية في الأماكن الواقعة في عرض ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة شمالاً ولو رسمت أشعتها خطاً لامعاً على وجه الأرض مدة دوراتها لرسمت خط السرطان حيث تصل الشمس إلى معظم ميلها شمالاً ومعظم ارتفاعها فوق افقاً وكان شروقها وغروبها على بعد ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة إلى شمال قطب الشروق والغروب وتتراعى الشمس كلها ثابتة في المدار مدة يوم أو يومين أي فصل الصيف عندنا والنهار أطول من الليل

وأما في المنطقة الممتدة الجنوبية حيث يكون فصل الشتاء يكون النهار أقصر ما يكون والدائرة التي تفصل النهار عن الليل تنحرف على القطب الشمالي ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة

الأرض في فصل الشتاء أقرب إلى الشمس مما هي في فصل الصيف بـ ٣٠٠٠٠٠ ميل ولكن لا يحصل منه تأثير في المنطقة الشمالية بسبب كثرة ميل أشعة الشمس المسواه الكروي يحيط بالأرض من كل الجهات إلى ارتفاع ٥٠٠ ميل وهو

على سطح البرقعة  
للأماكن المختلفة على سطح الأرض سرعة تختلف بها الأماكن الأخرى منها قاطنا تتناقص تدريجياً وتزداد كلما اقتربنا من خط الاستواء حيث هي ١٠٠ ميل في كل ساعة . وإنما الانحناء بهذه الحركة لأن الهواء يدور معها ولو وقفت الأرض فجأة لملك جميع من عليها من شدة الصدمة وأطارتنا نحن وبيتنا والأشجار والصخور والاقليات وسائر الجبل . وحركتها في غاية الضبط حتى أن الأرض في مدى ٢٠٠٠ سنة لم تتغير في دوراتها جزئاً من مائة جزء من الثانية

الأرض تدور في فلك اهليلجي حول الشمس على بعد ٩١ مليون وخمسة مائة ألف ميل في الدائرة المسماة دائرة فلك البروج . ومحور الأرض يكون مع فلكها زاوية مقدار ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة وهذه الزاوية تسمى ميل دائرة فلك البروج على خط الاستواء  
إن طول فصول السنة والنسبة بين طول النهار والليل تختلف في كل من المثلثين الجنوبيين والشماليين إلا في الأعمدة البين حيث يكون النهار والليل متساويين

عن الشمس وهي شبيهة بالكرة مسطحة نحو القطبين وقطرها القطبي ٧٨٩٩ ميلاً وقطرها عند خط الاستواء ٩٧٢٥ ميلاً ومحيطها ٢٥٠٠٠ ميل وكثافتها أكثر من كثافة الماء خمس مرات ونصف مرة . وارتفاع جبالها وعمق وادعها لا تؤثر على سطحها إلا كما تؤثر البروزات والانخفاضات



هلال كما كان اذ يتجه الجزء الجنوبي فنبينا الي الجهة الجنوبية عنا حتى يغيب الجزء الجنوبي تماماً وينتهي هذا الدوران في ٢٩ يوماً ونصف يوم وذلك هو الشهر القمري

ان فلك القمر مائل علي دائرة فلك البروج والنقطتان اللتان فيها يتقاطعا تسميان العقدين احداهما هي العقدة الصاعدة وهي النقطة التي يقطع فيها القمر دائرة فلك البروج وهو سائر من الجنوب الى الشمال والعقدة الثانية هي نقطة تقاطعه وهو نازل من الشمال الى الجنوب وانعطى الوهمي الذي يوصل بين هاتين النقطتين يسمى خط العقدين

ليس لقمر اختلاف فصول وذلك لكون نصف محوره يكاد يكون عموديا علي فلكه ففي مدة خمسة عشر يوما من ايامنا يستمر القمر معرضا لاشعة الشمس الحارة الحارقة بدون هواء كروي يلفها . ويبقى هذا النهار ليل مثله طويلا وشديدا ثم يبرر ظهور الهين الجردة قط منيرة علي وجه القمر وهي رؤس الجبال الالامة في اشعة الشمس واماكن مظلمة وهي سهول واقعة في ظل الجبال التي فيه . ولكن يظهر وجه القمر بالناظر في حال انقلاب وعدم

فتارة تسرع وتارة تبطل . فينتج من ذلك اننا نرى احيانا من كلا جانبيه مالا نراه في اوقات أخرى وهذا يسمى التمايل طولا (ناكنا) لكون الارض اكبر كثيرا

من القمر فيواسطة دوران الارض علي محورها او انتقال الناظر شمالا لوجنوبا يمتد النظر الي اكثر من نصف كره قليلا لو اكتسبي الفضاء اقداراً كان نورها يوشك ان يساري نور النهار لان نور القمر لايزيد عن جزم من ٣٠٠٠٠ جزم من نور الشمس واشعة القمر قليلة الحرارة حتى ان بعض الطبيعيين يقول انها اشعة باردة ولايزال العلماء يبحثون في لموجود

كرة هوائية محيطه بالقمر ويقولون اذا كان عليه هواء فهو غاية في الطاقة اذا كان القمر مأهولا رأى سكانه لو اننا في حجم البدرار بعشرة مرة القمر يستمد نوره من الشمس وهو انما يظهر هلالا لان جزءا صغيراً من الجزء المنور منه يتجه الينا ويكون دقة محتجبا بظل الارض ثم يتزايد ذلك الجزء يوما بعد يوم حتى يستقبل الشمس بجميع جزمه في اليوم الخامس عشر بعد مولده ويسمى حينئذ بدراً ثم يأخذ في التناقص حتى يعود

الارض في فلكها مدة دوران القمر طريق دوران القمر الحقيقي ناتج من حركتين وعداداته حول الارض ودوران الارض حول الشمس وهو علي شكل خط منسوج يقطع طريق الارض في نقطتين في كل شهر وتنتهي دائما الي جهة الشمس بسبب صغر قطر القمر بالنسبة الي اتساع دائرة فلك البروج

قطر القمر ٢١٦٠ ميلا أي انه أصغر من الارض بنحو خمسين ضعفا وهو بسبب لسانه يظهر دائما أكبر مما هو في الحقيقة وهذا نتيجة اشعاع نوره

لا يتجه نحو الارض الا وجه واحد من القمر غير اننا نرى غالبا ٥٧٨ جزءا من ألف جزء من سطحه وذلك لسلالة أسباب (أولا) ميل محور القمر قليلا علي فلكه وبسبب فلكه علي فلك الارض . ويتنج من ذلك انه عند انما قطبه الشمالي بالمدلول مرة نحو الارض ومرة عنها يقع نظرا تارة علي القطب الشمالي واخرى علي القطب الجنوبي . وهذا يسمى التمايل عرضا

(ثانيا) دورانه علي محوره وهو يتم في مدة واحدة وحركته في فلكه منتيرة

ولما ظهرت النجوم كل النهار واما دخل النور الي البيوت الا من الشيايك الواقعة الي جهة الشمس قط ولا ترم الناس ان يحملوا السرج في بيوتهم في نصف النهار تبعث الارض عن الشمس بنحو ٩١٥٠٠٠٠ ميل وبما أن النور يسري في الفضاء بسرعة ١٨٣٠٠٠ ميل في الثانية فلا نرى الشمس بعد شروقها الا بنحو ثمان دقائق ونصف ولا نراها الا كما كانت في موضعها قبل ثمان دقائق ونصف لان موقع الاجرام السوية ينتير بواسطة الانكسار ويحدث أيضا تغير فيه بواسطة سير النور وسير الارض في فلكها

(في القمر) فلك القمر اهل الجاهلي والارض في أحد يورتي فلك الفلك اهل الجاهلي الذي يسير القمر فيه حتى أن يمدد عن الارض ينتير دائما وهو أقرب الي الارض بست وعشرين ألف ميل في الأوج مما هو في الحضيض وبعده الاوسط ٢٣٨٠٠٠ ميل بحيث يقتضي سلسلة مربة من ٣٩ كرة مثل الارض لكي تصل الي القمر . وهو يتم دورانه الدجيمي في ٢٧ يوما وثلاث يوم واما دورانه القانوني يزيد علي ذلك بأكثر من يومين بسبب تدمر



نظام بسبب هيجان البراكين الحقيقة غير ان تلك البراكين الآن في حالة سكون و يرى على كل وجه القمر فوهات منتظمة تشهد بان القمر كان مراراً كثيرة في حالة اضطراب من هيجان تلك البراكين في الازمان النادرة

قيس اكثر من ألف جبل في القمر فوجد ان علو بعضها ينيف على ٢٠٠٠٠ قدم وفيين ظلال هذه الجبال عند ما تقع أشعة الشمس غير عمودية عليها كأظل عصا موضوعة مقابل الشمس . والبعض منها رؤس منفردة في وسط سهول مستديرة والبعض الآخر سلاسل جبال تمتد مئات من الأميال وأكثرها قد سميت بأسماء علماء هذا الفن منها افلاطون وكوبرنيكوس وارستارخس وكيلو وغيرهم وبعض سلاسل الجبال سميت بأسماء جبال الأرض مثل ايتان وكربات وغيرها

في القمر سهول تشبه المروج مملوؤها بمجوراً ولكنها في الحقيقة سهول غير مستوية بخلاف سطح الماء الخديب . على ان الاسماء التي سميت بها اولاً باقية الي الآن مثل قوطم بحر الهدوء وبحر الرجيق وبحر الصفا الي غير ذلك

وتظهر ايضاً خطوط لامعة طويلة غير مظلمة تنبع من رؤس بعض الجبال مثل تينيو وكيلو وغيرها وسواي تشبه اقمارها منخفضة لها جوانب منساعة وأما هيئتها فقير محققة فقير انه قد غلن قديماً بان النوع الثاني يجارى أنهر قديمة

ومن أغرب منظر القمر فوهات براكينه تظهر كأنها كنؤوس في مركزه غروطية الشكل مرتفعة وقطر بعض تلك الكنؤوس ١٠٠ ميل ومنها سهول منخفضة محاطة بأسوار شائعة بركانية وولسة بحيث ان تلك الجدران تتجاوز افق الناظر في مركز السهل وكنؤوس أخر عميقة وضيقة حتى لا تشاهد منها الشمس او الأرض البنية مثال ذلك فوهة سميت توتون عمقها ينيف عن ٢٢٠٠٠ قدم

( الكسوف والظسوف ) اذ امر القمر على الدقعة عند الاقتران اي وقت ميلاده فلا بد من توسط بين الأرض والشمس لان التلاوة الاجرام تقع على خط مستقيم وهذا يسبب كسوف الشمس ولو كان ذلك القمر بدائرة تلك البروج لحدث كسوف كل شهر وقت القمر الجديد ولكن بسبب ميل الواحد عن الثاني لا يحدث الا عند العقدة

أو بقرها كسوف الشمس يكون كلياً أو جزئياً أو حلقياً على قدر جرم الشمس الختفي عن الناظر فيرى غلل القمر على الأرض فيجبب الشمس كلها عن هم داخل حدوده . فيكون الكسوف كلياً ومعدل عرضه ١٤٠ ميلاً ويكون خارج حدوده غل أنف يسمى الظليل ويحجب بعض الشمس فقط داخل حدوده وهناك يكون الكسوف جزئياً

والناظر عن شمال خط الاستواء والظل يرى كسوف جانب الشمس الاسفل والناظر من الجنوب يرى كسوف الجانب الاعلى . واذا حدث الكسوف عند العقدة تماماً فيكون مركزياً

واذا حدث الكسوف والظسوف في المحيطين فما ان قطر القمر الظاهر أقصر من قطر الشمس الظاهر يجرم القمر لا يحجب عنا كل قرص الشمس بل يبقى حلقة منيرة على محيطها ويظهر كسوف حلقي للامكان الواقعة تحت الظل والقي مضطبه العلماء من أمحول الكسوف هو انه :

(١) يحدث الكسوف عند ما يكون قرب الظل نحو خط الاستواء

القمر في الحاق (٢) لا بد من أن يكون القمر في العقدة أو بقرها (٣) عند ما يكون بعد القمر عن الأرض أقل من طول غروط الظل يكون الكسوف كلياً أو جزئياً (٤) لا يمكن حدوث كسوف في الامكنة التي لا تظهر فيها الشمس في وقت الكسوف

(٥) لا يشاهد الكسوف على كل الجزء النور من وجه الأرض لأن قطر القمر أصغر من قطر الأرض حتى ان غروط الظل لا يغطي كل الكرة المساحة . والنو لحي التي يغطيها لاتزيد عن ١٨٠ ميلاً ولكن بما ان الأرض دائرة أبداً على عمودها من الغرب الي الشرق فينتقل ظل القمر من الشرق الي الغرب حتي انه يرى على مساحة عظيمة من الكرة

(٦) اذا وقع ظل القمر على الأرض وهو مقرب الي العقدة يمس نواحي القطب الجنوبي وبالعكس اذا وقع عليها وهو قروب العقدة النارية فيمس نواحي القطب الشمالي وكما اتقرب القمر الي العقدة وقت الكسوف قرب الظل نحو خط الاستواء



أبلم المربع أى ٢٨٧ يوما من الأيام الأرضية  
أن قطر للمربع أقل ٥٠٠٠ ميل  
وجرمه يعمل ربع جرم الأرض . ولكن  
بما أن كثافته نصف كثافة الأرض فادونه  
ينبعث من مادتها وهو مسطح من ناحيتي  
التطبيين وينتشر عند خط الاستواء مثل  
كرة الأرض

ان حرارة الشمس ونورها على المربع  
تبلغ نصف ما على الأرض وبميل محوره  
على فلكه بساوى ٢٨ درجة و ٧ دقائق  
ملا لاختلاف يذكر بين مناطقه وفصوله  
وبين مناطق الأرض وفصولها . وأيامه  
مثل أيام الأرض غريبا كما رأيت ولكن  
بما أن مسنته مساوى نحو سنتين أرضيتين  
فتطول ، قصوره بالنسبة لذلك . ولا ريب  
ان حرارة نصف الكرة الشمالى تختلف عن  
حرارة النصف الجنوبى كثيرا لأنه في  
صيف النصف الشمالى السيار يزيد بعده  
عن الشمس ٣٦ مليون ميل عما هو في  
صيف النصف الشمالى غير أن هذا الصيف  
الاخير أطول بستة وسبعين يوما من الصيف  
الاول

أن المربع هو كرويا محتويا على

المسوحات الكلية لقمر أمد من  
المسوحات الأرضية وأكثرها نظير لأكبر  
مكان الكرة الأرضية . ويحدث أن  
يشاهد المسوح كل مدة وفي البعض  
الأخر تشاهد بهامة ، فقط وفي غيرها تهايته  
غير أن القمر لا ينفذ تماما عن النظر حتى  
في المسوح الكلى وذلك بسبب انكسار  
شعاع الشمس بمرورها في طبقات الهواء  
السفلى حيث ينحل النور ويظهر القمر على  
لون السماء وقت الغياب . ودرجة الانكسار  
واللون متوقدن على كثافة الهواء وفي ذلك  
الوقت

(في المربع) كان اليونانيون  
الاقدمون يسمونه انه الحرب وهو اول  
السيارات العليا وهو أكبر السيارات شها  
بالأرض يظهر للعين المجردة نحا احمر لامعا  
ممتازا عن التوابط لسمائه ونورث نوره

بعد المربع المتوسط عن الشمس ١٤٠  
مليون ميل ولزيادة لعليلجية فلكه يبلغ  
الفرق بين بعد نقطة الرأس وبعد نقطة  
الذنب ٣٦ مليون ميل وعركته تختلف في  
اجزاء مختلفة عن فلكه غير ان المتوسط ١٥  
ميلا في كل ثانية وها هو يزيد عن طول السمار  
الأرضي ٤٠ دقيقة وسنته ٢٨ يوما من

( ٦٤ - دائرة - ٧ )

الذى فيه مجتذب نصف قرص الشمس  
وعلم جبرا

( ظواهر غريبة في الكسوف ) قد  
ترافق الكسوف الكلى ظواهر غريبة مختلفة  
تظهر أحيانا حول الشمس حالة جملة .  
وأحيانا أخرى لمباحر يلعب حول قرص  
القمر وعند ما يبقى من الشمس حلال فقط  
ينقطع الى قط لامة ومثالة مثل خرز  
السبعة تسمى خرزات بيلى . وتحدث  
وقت الكسوف الكلى ظلة كاثيل خفي  
تظهر السيارات والنجوم وتذهب الغيوم  
الى أوكارها ، وتنقبض الزهور وترطب  
الهواء وتختل الأعشاب وتظهر جميع الأشياء  
بلون أصفر نحاسي

ويعتقد المنور أن نباتا كبيريا ينلم  
الشمس في وقت الكسوف فيطرقون  
الأدوات النحاسية وغيرها لجله على ترك  
فريسته

( خسوف القمر ) يحدث خسوف  
القمر من مروره في ظل الأرض وهذا لا  
يمكن حدوثه الا عند الاستقبال في نصف  
طريقه يمر فوق ظل الأرض وفي النصف  
الثاني تحته . فتسوف يحدث والقمر في  
أحدى المقدين أو قرب أحدهما

لا تزيد مدة الكسوف الكلى في  
خط الاستواء عن ثمان دقائق ولا مدة  
الكسوف الملقى عن اثني عشرة دقيقة  
وسبب زيادة مدة الشاي عن الاول هو  
كون القمر حينئذ في الخفيض حيث تكون  
حركته أبطأ عاما والقمر في الاوج وطول  
مدة الظلام الكامل هي عند ما يكون القمر  
في الاوج والشمس في نقطة الذنب لأن  
جرم القمر الظاهر حيث تكون على مظهره  
وجرم الشمس على اصفره . ومن ذلك  
يستنتج ان نوع ومدة الكسوف يتوقفان  
على موقف القمر بالنسبة الى الشمس

(٧) عدد الكسوفات كل سنة لا يزيد  
عن خمسة ولا يكون أقل من كسوفين .  
والكسوف الكلى أو الملقى نادر فانه لم  
يشاهد كسوف كلى في مدينة لوندرة منذ  
سنة ١٧١٥ وذلك بعد مضي خمسة أجيال  
ولصف من ظهور مثله

(٨) الكسوف يندى من طرف  
الشمس الغربي وينتهي من الشرقي  
(٩) ان وجه الشمس ووجه القمر  
يتجهان الى اثني عشر قدرا طما وتقدير  
الكسوف هو بالنسبة الى عدد القارات  
المنجبة مثلا كسوف ست قارات هو



أرضية وسنته تساوي ١٢ سنة تقريباً من سنواتنا أي ١٠٠٠٠ من أيامه  
 قطر المشتري ٨٨٠٠٠ ميل أي عشر  
 قطر الشمس وجرمه أكبر من جرم الأرض  
 ١٤٠٠ مرة ويزيد عن مجموع أجرام جميع  
 السيارات ماعدا الأرض . ولو كان يمد  
 عن الأرض يساوي بمد القمر ظهرت  
 هذه الكرة لسطحية مائة لتسعة تساوي  
 التسعة التي يشغلها القمر ١٢٠٠ مرة .  
 كثافته خمس كثافة الأرض وهو يسير  
 على قف بسرعة ٤٠٧ ميلاً في الدقيقة  
 وهي سرعة عظيمة فإن الأرض لا تسير  
 على نفسها أكثر من ٦٧ ميلاً في ذلك  
 المدة والفرق بين قطره الاستوائي وقطره  
 التقني ٥٠٠ ميل

لغة ميل محور المشتري على سطح  
 فلكه لا يكاد يوجد اختلاف بين أطوال  
 النهارات والليالي فيه . وجهة قطبيه يستمر  
 بزوغ الشمس عليها نحو ستينين أخرى  
 ولا يكاد يوجد تغير في فصوله . بل الصيف  
 يكاد يكون مستمراً في جهة خط استوائه  
 والربيع في جهته المعتدلة ومقدار الدور  
 والحرارة فيه هو جزء من ٢٧ جزءاً مما  
 يصل إليها غير أنه يمكن الاستعانة هنا

عدد النجوم أكثر من متين وظن بعضهم  
 أنه ربما بلغ عددها ١٥٠٠٠٠ وكلها تدور  
 حول الشمس في منطقة عرضها ١٠٠ مليون  
 ميل وتختلف في ميلها من ٤١ دقيقة إلى  
 ٣٤ درجة

وقد رأى بعضهم أن أصل تلك  
 النجوم سيارات اعظم بغيره ففتحت  
 فصارت كل قطرة منه نجماً من تلك  
 النجوم

(في المشتري) كان يشتبه هذا السيار  
 أبو الآلهة عند اليونانيين القدماء وهو  
 أعظم الاجرام التابعة للجمجمة الشمسية  
 وهو يمتاز عن الثوابت بلسماته الذي يضاهي  
 لمعان الزهرة وهو أحد السيارات الحسنة  
 التي كانت مروفة في القرون القديمة إذ  
 اعتبر حلة الانواء والمواصف

يمده المتوسط عن الشمس ٤٧٥ مليوناً  
 وأهليجية ملكه أقل من أهليجية جيم  
 أفلاك السيارات وهو يسير ببطء بأفكاره  
 الأربعة فينتقم على دائرة ذلك اليوم بمرجها  
 واحداً في كل سنة ومع أن حركته في  
 السماء بطيئة بالنسبة لسماتها إلا أنها عظيمة  
 جداً بالنسبة إلينا فإنه ينقل بمعدل ٥٠٠  
 ميل في الدقيقة وبوجه يساوي عشر ساعات

عند رجوع الشتاء  
 (في النجوم) يوجد خارج فلك  
 المريج فسحة مربعة زعم بعضهم أنها قروعة  
 التي أول القرن الماضي إلا أن العالم كبير  
 الشهور تخيل وجود سيار في تلك الفسحة  
 وبنت رأيه بواسطة اكتشاف التلموس  
 التي المسمى قاعدة يود وهي :

افرض متوالية هندسية المتسروب  
 المشترك فيها ١٢ وانها ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ و ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ و ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ و ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ و ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ و ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ و ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ و ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ و ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ و ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ و ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ و ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ و ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ و ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ و ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ و ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ و ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ و ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ و ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٢٣٨ و ١٢٣٩ و ١٢٤٠ و ١٢٤١ و ١٢٤٢ و ١٢٤٣ و ١٢٤٤ و ١٢٤٥ و ١٢٤٦ و ١٢٤٧ و ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠ و ١٢٥١ و ١٢٥٢ و ١٢٥٣ و ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ و ١٢٦٠ و ١٢٦١ و ١٢٦٢ و ١٢٦٣ و ١٢٦٤ و ١٢٦٥ و ١٢٦٦ و ١٢٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٦٩ و ١٢٧٠ و ١٢٧١ و ١٢٧٢ و ١٢٧٣ و ١٢٧٤ و ١٢٧٥ و ١٢٧٦ و ١٢٧٧ و ١٢٧٨ و ١٢٧٩ و ١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٣ و ١٢٨٤ و ١٢٨٥ و ١٢٨٦ و ١٢٨٧ و ١٢٨٨ و ١٢٨٩ و ١٢٩٠ و ١٢٩١ و ١٢٩٢ و ١٢٩٣ و ١٢٩٤ و ١٢٩٥ و ١٢٩٦ و ١٢٩٧ و ١٢٩٨ و ١٢٩٩ و ١٣٠٠ و ١٣٠١ و ١٣٠٢ و ١٣٠٣ و ١٣٠٤ و ١٣٠٥ و ١٣٠٦ و ١٣٠٧ و ١٣٠٨ و ١٣٠٩ و ١٣١٠ و ١٣١١ و ١٣١٢ و ١٣١٣ و ١٣١٤ و ١٣١٥ و ١٣١٦ و ١٣١٧ و ١٣١٨ و ١٣١٩ و ١٣٢٠ و ١٣٢١ و ١٣٢٢ و ١٣٢٣ و ١٣٢٤ و ١٣٢٥ و ١٣٢٦ و ١٣٢٧ و ١٣٢٨ و ١٣٢٩ و ١٣٣٠ و ١٣



حلقات مختلفة العرض عجيبة السيار حول خطه الاستوائي ورؤيت انطارجية منفصلة عن المتوسط الى هي منفصلة بالداخلية . وهذه الحلقات مختلفة في الدمان فانطارجية منجارية اللون والوسطى أكثر لمساتنا من الجميع حتى انه يزيد نورها على نور زحل نفسه والداخلية معتمة ومائلة للجنوبي وانطارجية والوسطى مادانان . فلهذا تان زمرين نللا على السيار بخلاف الداخلية التي هي من الشقية بحيث تظهر على جرم زحل منطقة مظلمة ترى من ورائها السيار بكل سهولة هذه الحلقات تدر حول زحل في عشر ساعات ونصف الى جهة دوران السيار على محوره وكرة زحل ليست في مركز الحلقات تماماً . وهذا مع دوران ضروري لحفظ الحلقات من الهبوط على جرم السيار يظهر على وجه زحل مناطق معتمة أقل وضوحاً من مناطق المشتري ونوحي خطه الاستوائي اكثر لمساتنا من بقية قرصه والتقطبان خاصة أقل لمساتنا لرحل كما قدمنا ثمانية أقمار اكبرها اكبر من المريخ ومنها اثنتان صغيرتان هما

تظهر منتقنتان أو ثلاث مناطق عرضية وطورا تظهر عدة مناطق غليظة العرض . وقد ظن البعض أن هذا السيار مكتنف بنجوم كسيفة وهذه المناطق انما هي شقوق في تلك النجوم منها يبين وجه السيار نفسه وتوازيها نتيجة مجار من الهواء قوية جدا في نوحي خطه الاستوائي تشبه ربح البحار ( في زحل ) كان يندبره اليونانيون القدماء لما لوقت هو أبعد السيارات عن الشمس نوره أصغر ثابت غير أنه ضئيف بسبب بعده عنا وظل من السعة بحيث لا يوزن الا لاثنتون سنة لثلاثون دورته بين البروج ويقضي له مدة ستين ونصف لقطع برجا واحد . ولك ذلك يسأل على الراسد معرفة مكانه بعد أن يراه مرة . سنة زحل تساو ٣٠ سنة من سبتنا وهو أصغر من المشتري ولحسن أقاره يبلغ عددها ثمانية ونصفلا عن ذلك هو محط بنظام من الحلقات بعضها شفافة وبعضها منيرة ذات نور أصغر وهي تحصل منظر السماء لكانه جبالا جدا يدور زحل حول الشمس على بعد ٨٧٣ مليون ميل وقطره ٧٣٠٠ ميل

أحوال الهواء وخصائص الاربية فيه . والسكن فيه يرى السماء في اجمل حالة اذ يرى فيها فضاء من النجوم اللامعة اقوى الاربية التي لكل منها وجه خاص يظهر للمشتري بالمختار كنظام شمسي مختصر فان اقاره الاربية تراقته في دوراته وتغير مواقعها بندية بعضها الى بعض في كل ساعة مكانها تخطر من جانب الى الجانب الآخر . وأحيانا يظهر قران على كل من جانبيه وأحيانا أخرى يظهر ثلاثة في الجهة الواحدة وقر منفرد عنها في الجهة المقابلة . ومرة ينسب قر أو قران أو ثلاثة أقار مما يندرج أن ينسب الجميع جملة احدى هذه الاقار الاربية يظهر لسكن المشتري في حجم قرنا نربيا والثلاثة الباقية في مثل نصف حجمها وهي تختلف بألوانها فثنتان مزرقتان وواحدة أصفر وواحدة حمرة على وجه المشتري خطوط تختلف عرضا وعددا على موازاة خطه الاستوائي تنتهي قبل وصولها الى حواقي قرصه وينشأ فصحان وردية اللون تدل على نوحي خطه الاستوائي . هذه الخطوط غير ثابتة وقد تشبه كثيرا في بعض دقائق . وثارة ٨٧٣ مليون ميل وقطره ٧٣٠٠ ميل



تَنَزَّلُ فِي غَايَةِ الْحَرَارَةِ . قَدْ سَقَطَ مِنْهَا وَاحِدٌ  
عُكْسُوسٌ وَهِيَ كَرُوبَةٌ . وَرُؤِيتْ أحياناً  
أُحَدِّثُ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُ لَشِدَّةِ حَرَارَتِهِ . وَالْمَاءُ يَدْرُ  
لَمْ يَسْتَطِعْ بَعْضُ السَّيَّاحِ أَنْ يَكْسِرَ مِنْهُ قِطْعَةً  
لَشِدَّةِ صَلَاتِهِ

حِجَارَةُ الْجُيُوتِ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ عُنَاصِرٍ هِيَ ذَاتُ  
العُنَاصِرِ الثَّلَاثَةِ مِنْهَا الْأَجْسَامُ الْأَرْضِيَّةُ فَتَنُهَا  
لَوْ كَسِبَ جِبِينَ وَكَبِيرَتِ وَفُوسُفُورٌ وَقَصْدِيرٌ  
وَيَحْتَالُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعُنَاصِرِ الَّتِي بَلَدَتْ  
تَسْمَةُ عَشْرِ عُنُصُرًا وَلَكِنْ الْحَدِيدَ الْبَتْرِيكِيَّ لَمْ  
يُوجَدْ لَهُ تَطْبِيقٌ مِنْ جَمِيعِ الْمَادَنِ الْأَرْضِيَّةِ  
الشَّهْبُ أَقْرَبُ مِنْ حِجَارَةِ الْجُيُوتِ وَقَدْ  
يُشَاهِدُهَا النَّاسُ بِدَهْشٍ عَظِيمٍ عِنْدَ حُدُوثِهَا  
قَدْ حَدَّثَ فِي الْقُرُونِ الْخَامِسِ فِي مَدِينَةِ كَرْيَمَا  
مِنْ إِيطَالِيَا أَنَّ أَتْلَافَ الْجُيُوتِ فِي نِصْفِ النَّهَارِ  
وَجَامَتِ سَحَابَةٌ مَسْمُومَةٌ فَتَنَفَلَتْ السَّمَاءُ وَظَهَرَ  
فِي هَذَا الظَّلَامِ شَيْءٌ طَائِفٌ بِتَارِي عَظِيمٍ  
طَائِرٌ فَوْقَ الدِّينَةِ ثُمَّ تَحُولُ بِسُرْعَةٍ إِلَى هَرَمٍ  
عَظِيمٍ يَقْطَعُ الْجُيُوتَ بِسُرْعَةٍ وَذَلِكَ حَدَّثَتْ  
بَرْوَقٌ وَرَعُودٌ وَفِي أَثْنِهَا سَقَطَتْ عَلَى وَجْهِ  
السَّهْلِ صَخُورٌ يَبْلُغُ وَزْنُ بَعْضِهَا أَكْثَرَ مِنْ  
١٦ رِطْلًا

وَفِي سَنَةِ ١٨٠٣ شَوْهَدَتْ كَرَّةً تَارِيَةً  
قَاطِئَةً تَوْرَمَنْدِي بِسُرْعَةٍ وَبَعْدَ بَضْعِ دَقَاقِي

أَجْرَامًا مَنِيرَةً مُسْتَدِيرَةً الشَّكْلَ ذَاتَ قَطْرٍ  
عُكْسُوسٌ وَهِيَ كَرُوبَةٌ . وَرُؤِيتْ أحياناً  
تَمُرُّ عَلَى مَسَافَةٍ عَظِيمَةٍ فَتَبْقِي ظَاهِرَةً عَصَبَةً  
تَوَانٍ وَكَشِيرًا مِنْهَا تَتَرَكُّ ذَوَاهَا ذُبَابًا مِنْ  
شَرَارَاتِ مَلْهَبَةٍ تَتَفَرَّقُ كَمَا تَطْلُقُ الْمَدَائِمُ  
وَتَسْتَوِي قَطْعُهَا فِي سَبِيلِهَا أَوْ تَسْقُطُ إِلَى  
الْأَرْضِ عَلَى هَنَاءٍ أَوْ حِجَارٍ جَوِيَّةٍ . وَبَعْضُهَا  
يَتَحَوَّلُ إِلَى بَخَارٍ وَبَعْضُهَا يَحْتَرِقُ فِي الْجُيُوتِ  
وَيَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ رَمَادًا أَوْ قِطْعًا

وَقَدْ تَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ قِطْعٌ مِنْ ذَلِكَ  
الشَّهْبِ فَتَرُجَ مَحْوُوسًا أَوْ مُخَطِّمًا مَا تَنَزَّلَ  
عَلَيْهِ . يَقُولُ الصِّينِيُّونَ أَنَّ حِجَارًا مِنْهَا سَقَطَتْ  
فِي سَنَةِ ٦١٦ قَبْلَ الْمِيلَادِ شَطَطٌ عَصَبَةٌ  
مُرَكَّبَاتٌ وَقَتْلُ عَشْرَةِ رِجَالٍ . وَسَقَطَ فِي  
سَنَةِ ١٦٥ قَبْلَ الْمِيلَادِ حِجَارٌ مِنْهَا فِي مَضِيقِ  
الْبُورْدَنِيلِ تَقْلَهُ حُلٌّ مُرَكَّبَةٌ . وَقَبْلَ أَنْ حِجَارًا  
مِنْهَا سَقَطَ فِي سَنَةِ ١٦٣٠ فَتَخَذَ مِنْهُ أَحَدُ  
مُلُوكِ الْقُرُولِ الدِّعْمُو جَهَنجِيرٌ سِيْفًا . وَفِي  
سَنَةِ ١٧٩٥ رَأَى أَحَدُ الْفَلَاحِينَ حِجَارًا نَزَلَ  
مِنْ الْجُيُوتِ فَشَقَّ الْأَرْضَ وَدَخَلَ فِي الصَّخْرِ  
الْعَلْبُ نَحْتِ الْأَرْضِ

وَفِي سَنَةِ ١٨٠٧ نَزَلَتْ فِي مَدِينَةِ  
وَسْتُونٍ مِنْ أَمْرِيكَا حِجَارَةٌ كَالْمَطَرِ فَوَزَنُوا  
وَاحِدًا مِنْهَا فَبْلَغَ ٣٣ رِطْلًا . وَهَذِهِ الْأَحْجَارُ

الشمس على بعد ٣٧٥٠ مليون ميل من  
الشمس وسنته تدلوي ١٦٥ سنة من سقي  
الأرض غريباً . وسرعته أقل من سرعة  
بقية السيارات وهو أبعد الكواكب

قطره ٣٧ ألف ميل وتساوي مادته  
مادة الأرض منه مرة وكثافته ككثافة  
أورانوس غريباً أو أقل من كثافة الماء  
بقليل . ويبلغ قدر الثور والحرارة التي  
يأخذها من الشمس جزءاً من ألف جزء  
عما تأخذها نحن منها . وهو يبعد عنا ٣٦٥٠  
مليون ميل . وهو وزحل وحده يمكن رؤيتهما  
بالعين المجردة ولا ترى السيارات الأخرى  
بسبب قربها النسبي إلى الشمس . ولا يعرف  
شيء من أورانوس من جهة دورانه وصفاته  
الطبيعية بسبب حداثة اكتشافه وبعده  
الشاسع عنا

لبنتون قمر واحد يدور حوله على بعد  
قرباً منا قريبا

(الشهب والنيازك) يرى أحياناً أحياناً  
تقطر لامة في القبة الزرقاء . نكساقط ثم  
عنى وهي في الجوف ساهما بضمهم بحجارة  
الجوف وبعضهم بالشهب أو النيازك . وهي  
تظهر كنقط لامة نهوى في الجوف تاركة  
ذواها ذنباً مشعراً . وعدداً بعض العلماء

يريدان بسسر . ولا شك ان منظر السهام من  
زحل جميل للغاية

( في أورانوس ) أعلن الفلكي هرشل  
في سنة ١٧٨١ بأنه قد اكتشف مذنباً  
جديداً وبعد عدة ظهر له خطاه وعلم انه  
سيار من النظام الشمسي . وهو يرى بالنظر  
المجهر دلتن يكون قوى البصر في ليل حالك  
الظلام وسبب ضعف نوره ببعده عنا . وهو  
يدور حول الشمس على بعد ١٧٥٤ مليون  
ميل وسنته أكثر من ٨٤ سنة من سقي  
الأرض

قطره ٣٣ ألف ميل وكثافته نصف  
كثافة الجليد . ولا تعرف فصوله جيداً .  
ويبلغ قدر نوره ثلاثة أجزاء من ألف جزء  
من نور الأرض . ولا تعلم مدة دورانه على  
محوره ولا أمور أخرى مما نعرفه عن بقية  
السيارات

لاذاتوس أربعة أقمار تدور في أملاكه  
صودية على سطح فلكه بحركة متعكزة  
بعكس حركة دوران بقية السيارات أى إلى  
جهة دوران عقارب الساعة

( في نبتون ) كان الليوناتيون القدماء  
يمتدحونه المالح وهو لا يظهر للعين المجردة  
اكتشف سنة ١٨٤٦ وهو يدور حول



مجتمعة في عدة مجاميع فتدور كذلك مجتمعة حول الشمس وعند ما تخترق الارض في سيرها واحدة من هذه المجاميع تسقط الشهب عليها كالطمر، وهذا يفسر ظهورها في بعض فصول السنة وكثرة حدوثها في شهور أغسطس ونوفمبر.

(ذوات الاذناب) قد يرى الناس نجاة في السماء نجما يتلوه ذنوب طويل مضني، يشاهم من رؤيته هلع عظيم لا رسيخ في اذهانهم عن قدماء الفلكيين من ان ظهور هذه النجوم الدنبة تتبعه الجباعات والطواعين والحروب حتى ذكر ذلك ابو تمام في شعره واظهر انه افك ويطلان قال:

ابن الرواية بل ابن النجوم وما  
سافروا من زخرف فيها ومن كذب  
نخرها واحاديثا ملقاة

ليست بنيم اذا عدت لا تخرب  
عجائبها زعموا الايام بجملة

وعنفوا الناس من دهيا مظلمة  
عنن في صفر الاصفار ورجب

اذ ابد الكوكب النري في ذوالدنب  
وصبروا الابرج العليا مربية

ما كان منقلباً او غير منقلب

( ٦٥ - ج - ٧ ) دائرة

اصل الشهب والنيازك اجرام صغيرة  
دائرة حول الشمس وادلاكها تتقاطع مع  
فلك الارض مرتين فاذا وصلت تلك الاجرام  
الي نقطة تقاطعها حينها تفصل الارض  
اليها تجذبها اليها لتخطوها في دائرة حذبتها  
فتسقط على هيئة شهب ونيازك ويحدث  
احيانا انها تنفلت من اثر جذب الارض  
فتبعد عنها، واحيانا تتجنب اليها ولكنها  
لا تقع عليها بل تدور حولها كالقمر، حتى  
قال بعض العلماء ان شهابا من الشهب دار  
حول الارض على بعد خمسة آلاف ميل  
بسرعة ٣٦ ميلا في الثانية

تنساقط تلك الاجرام الصغيرة فتتصادم  
بالطواه فتعترق وتستحيل الي نور وحرارة  
ولذلك تترك ذنبا منها وراها. فاذا كانت  
صغيرة الملمح فيبت وهي ساقطة في الجو  
بالاحترق فتلاشت. ولكنها اذا كانت  
كبيرة لا تنفك كلها بالاحترق فتستمر على  
حرارتها فتتجدد كثيرا ويقضي عليها هذا  
التمد بالترق فتساقط على الارض على  
هيئة حجارة جوية او تستمر على هيئة شهب  
ورماذ الاجزاء المتفرقة بهطل علينا على  
هيئة غبار دقيق

قال الفلكيون ان هذا الاجرام الصغيرة

الشهابية في أمريكا الى خط الاستواء نيازك  
في السماء بدأ قرب نصف الليل وكان معظمها  
في الساعة الخامسة فظن الناس ان القيامة  
قد قامت ودخانهم رعب عظيم

وتد شاهد الناس في مصر سنة ١٨٨٣  
سقوط شهب كثيرة حتى خيل لبعضهم  
ان النجوم تنفطر وكان المنظر على ما يقال  
غاية في الغرابة. وقد اخبرني والدي رحمه  
الله انه كان في أحد شهور تلك السنة في  
ابدية له في قرية سنجد النامية لده نهلية  
فرأى منظرأ في السماء من أعجب المنظر  
رأى شهابا لا يحصى له اعداد في حركة  
شديدة واضطراب عظيم حتى خيل له ان  
النجوم تتفاعل قتالا عنيفا ثم سكنت السماء  
وعادت الي ما كانت عليه من الصفاء

حسب العلماء عد الشهب التي تقاطع  
الجو يوميا بما يرى بالعين المجردة فبلغ نحو  
٧٥٠٠٠٠٠ واذا اخيف الي هذا العدد  
ما يظهر بواسطة النظارة صار العدد ٤٠٠  
مليون. وفي الانفجارات التي تمر فيها الارض  
يحتوي كل جزء مساو لجرم الارض منها  
على ١٣٠٠٠ جرم صغير كل واحد منها  
يصير شهابا يظهر للعين المجردة في الظروف  
المناسبة

سمع صوت غريف كوى الدافع آت من  
صحابة مظلمة في وسط الجو الصافي وفي  
ذلك مدة خمس أو ست دقائق وتبعه سقوط  
حجارة كثيرة وزن بعضها أكثر من ٤  
أرطال

وفي سنة ١٨١٩ شوهد شهاب في ولاية  
مساشوزيت بأمر يكامر بلاندا بلغ قطره  
نصف ميل وارتفاعه نحو ٣٥ ميلا  
وفي سنة ١٨٦٠ مرت كرة نارية  
قوية قاطعة نيو يورك من الغرب الي  
الشرق وروى في البحر علي بعد شامع  
من البر

أما النيازك فقد سجل التاريخ انه في  
سنة ٤٧٢ ظهر الجوى في القسطنطينية معلوما  
بالنجوم المتساقطة والشهب

وفي سنة ١٢٠٢ ظهرت النجوم  
كلاواج ونابيرت كالبراد وكانت تتدفع  
بيننا ويسارا

وسقطت نيازك كالطمر في عهد الملك

وليم الثاني

وفي سنة ١٧٩٩ سقط الجوى اذ ناب  
نارية لأصحى سقطت الجوى الشمال الي  
الجنوب

وفي سنة ١٨٣٣ شوهد من البحيرات



يرجع اليها الآن مع ان مدة دورانه كانت خمس سنين ونصف سنة

وقد وصل هذا المذنب مرة الي بعد ١٤٠٠٠٠٠ ميل فقط فلم يوتر فيها بشي. ويرجح ان الارض مرت في سنة ١٨٦١ في ذنب أحد المذنبات ثم بشر به الامن وجود أبنجرة فوسفورية في الجو

وعلي هذا فلو صدم مذنب الارض فقد لا نشعر به، الا ان بعض تلك المذنبات كشمير الكثافة فندهم دونائي تبلغ مائة جزوا من ٧٠٠ جزء من مادة الارض فلو سقط عليها لشمرتا به

لم يتحقق العلماء الآن هل نور تلك المذنبات ذاتي أو منعكس عليها من الشمس

يظهر ان المذنبات عرضة لتغيرات مستديمة ويرجح الفلكيون الآن ان نورها يتناقص في كل دورة منها حول الشمس. وقد يظهر لنا نجم منها مرة بذنب واخرى بدموعه. وقد يكون المذنب ضئيل النور فلذا قرب الي الشمس ازداد لمعانه وامتد. والاذناب الفرعية اقصر واطل وضوحا من الذنب الاصلي تظهر نجمة ثم تختفي بسرعة كان ذلك للاثني مادتها. فذنب نجم

أما عددها فكما قل الدالة كبرل كالشمس في البحر كثرة. وقد حسب ارافو ما يوجد منها داخل النظام الشمسي فبلغ ١٧٥٠٠٠٠٠ وكثير منها يمر بناتهارا بسرعة تفوق التصوير فلا تراها. وقد كشفت الشمس مرة فترى قربها مذنب عظيم جميل المنظر كان غير مرئي قبل الكسوف المذنبات جزء من النظام الشمسي تخضع لتأثير الجاذبة العامة وهي تدور حول الشمس كالسيارات الا ان أفلاكها تختلف أفلاك السيارات. فهذه فكاد تكون دوائر ولا يبعد السيارات عن الشمس بما يكفي لاختفاها عن نظرها، ولكن تلك الأفلاك بعضها على شكل أهليجي طويل جداً فلا تعود اليها بعد ظهورها الا بعد عشرات من السنين، وأفلاك البعض الأخر شلجية أو هذلولية يأخذ جانبي فلكه في الانزراج فلا يعود المذنب اليها بعد ظهوره الي الابد

قلنا ان أفلاك المذنبات ملوطة جداً فقد يظهر لنا واحد ثم لا يعود اليها الا بعد عشرات الالوف من السنين. وقال الفلكيون ان المذنب الذي ظهر سنة ١٨٤٤ يحتمل أن يعود اليها في سنة ١٠١٨٤٤

يقضون بالأمر عنها وهي ثلاثة مدار في فلك منها وفي قطب والمليقة اتها من الاجرام السيارية مثلها كتل بقية السيارات لا دخل لها في تدوير أمور العالم الارضي. والذي كشفه لنا علم الفلك ان المذنب مؤلف غالباً من ثلاثة أجزاء هي: (١) التواة وهي النقطة المنيرة في مركز الرأس (٢) واللحية وهي كتوم اطيفة محيطه بالتواة من كل الجهات (٣) والذنب وهو الجزء المنير للمنت الي خلاف جهة الشمس

بعض المذنبات له عدة اذنان وذنبه عادم الذنب والتواة أيضاً. وهي ليست الا كتوم خفيف جداً ولا دليل على انها من هذا النوع الا من املاكها وسرعة حركتها

هذه النجوم بخلاف السيارات لا تنحصر في منطقة فلك البروج بل تظهر في كل من جهات الجوز وتسبح في جميع الاتجاهات

عند ظهور المذنب يظهر كتلة من نور ضئيل علي سواد الجو ويأخذ في اللعنان كما اقترب من الشمس ويظهر ذنبه ويطول ويوساً رويداً



وقال بعض العلماء بما أن هذا النور يرى دائماً في الجهات الاستوائية في الشرق والغرب في وقت واحد فلا بد أن الآبائه حادث عن حلقة سحابية تحيط بالأرض داخل فلك القمر وقد ثبت أن نوره مقطب وهو يدل على أنه ينعكس عن جوامد هذا موزع من علم الفلك اعتمدنا في تلخيصه على أحدث المؤلفات وخصوصاً كتاب مبادئ علم الفلك وترى أن فيه الكفاية لقراءة هذه الدائرة . فمن أراد التوسع فعليه بالطولات وأحسنها كتب التوسيع فعليه بالطولات وأحسنها كتب العلامة الفلكي الفرنسي كامبل فالامريون فإنه من أبلغ فلكي هذا العصر وأنجزهم وقد سلك في تسهيل موجبات هذا العلم مسلكاً لم يتم عليه غيره حتى أن من كتبه فيه ما طبع عشرات الطباعات

( هل الافلاك تنقل ) كان فلاسفة العرب يزعمون مشابيه لنسكي اليونان أن الافلاك تنقل وتقولوا وأنها تدبر الحياة الأرضية كما يظهر لك من مطالعة ما كتبناه تحت عنوان الفلسفة العربية في كلمة فلسفة . قال العلامة ابن حزم الظاهري المتوفي سنة ( ٤٥٦ ) في كتابه ( الفصل ) :  
( زعم قوم أن الفلك والنجوم تنقل

ومدة دورانه ثلاث سنين ونصف سنة ومنها منذهب دوراني الذي ظهر سنة ١٨٥٨ وكان يسميه عن الأرض ٢٤٠ مليون ميل وامته ذنبه إلى نحو ٥٠ مليون ميل طوله . وهو وإن كان صغيراً جداً إلا أنه جميل بلهائه وهيبته ذنبه وسيرجه يمد ٢٠٠ سنة

( في النور البرجي ) إذ لا احتشانا الافق الغربي يمد غيايب الشمس في مارس وأبريل ترى أن الشفق القصير حيث يكون متوراً ينور مدعي ضعيف غروب في الشكل رأسه في التراب أحياناً . وفي سبتمبر عند الفجر يظهر ذلك للنظر في الافق الشرقي وهو يرى في أكثر البالي غير المثمرة وربما اشتبه بينا وبين المجرة والشفق الشمال ولكن هذا الأخير نادر الوقوع في بلادنا . وهو مائل إلى الاحمرار عند قاعدته ولهائه كاف لاختفاء النجوم الصغيرة ويرى النور البرجي دائماً في الجهات الاستوائية ويضيء بلهائه كاف لاختفاء النجوم الصغيرة في الجهة المتعاقبة من السماء

دجع العلماء أن النور البرجي ينتج عن حلقة نيزكية تحيط بالشمس ولا تظهر لنا إلا عند ما نخلل الشمس تحت الافق

بانتصار وإيم ملك الانجليز

وفي سنة ١٦٥٨ ظهر قمرته ذنبه من الافق إلى سمت الرأس واعتبر دليلاً على نصرته السلطان محمد الثاني العثماني فأعقب القسطنطينية ومبيد الملكة لرومانية فيها ولما الباشا كليكوس الثالث أن يحرم الكنائس صلوات خاصة وأن يفرغ الاجراس وأن يقول الناس اللهم نجنا من السيلطين والكفار والذنب

ولما ظهر في سنة ١٦٢٣ زعموا أنه جاء يضيء الناس بموت الملك فيلبس اغسطس

وكان أول ماسجل ظهور هذا الذنب سنة ١٣٠ قبل المسيح فاعتبر مبشراً بيلاد الملك ميتريدات

وقد أنبأ الفلكيون سنة ١٩١٠ واعتبره العامة نذيراً بحروب طاحنة وأوبئة مجنحة وقوارع لا يفي ولا تدر وقد سمعنا بعضهم يقول أنه ما كاد يافل هذا النجم حتى ثارت الحرب بين تركيا وإيطاليا ثم بين تركيا أيضاً والام البلقانية ثم وقعت هذه الحرب العامة الأوروبية التي لم يزل العالم يمتلئها في مدى التاريخ

ومن أشهر الذنابات مذنب انكي

سنة ١٨٤٣ يمد مروره بنقطة الرأس ازداد طوله ٥٠٠٠٠٠٠ ميل كل يوم وبينما كان الذنب يماول على هذه النسبة كانت نواته تصغر وتتضائل حتى تلاشت وبقي الذنب وحده

لا يذكر العلم من الذنابات المشهورة إلا ما ظهر منها في القرن التاسع عشر . وكان من أعظمها وأعجبها مذنب سنة ١٨١١ فقد كان قطر رأسه ١٢٥٠ ميلاً وقطر نواته ٤٠٠ ميل وامته ذنبه إلى مسافة ١١٢ مليون ميل وكان يمد عن الشمس في نقطة الذنب ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ ميل وقد أنبأ العلماء

بضروته رجوعه بعد ٣٠ قرناً

واما مذنب سنة ١٨٣٥ المسمى مذنب هالي فهو مشهور بكونه أول مذنب عرفت مدته دورانه قد قابل العالم هالي بين أرصاد الذنابات التي ظهرت سنة ١٥٣١ و ١٦٠٧ و ١٧٨٢ فدعي أنها نجم واحد رجع مرات متتالية وحسب مدته ٧٥ سنة وأنبا رجوعه سنة ١٧٤٨ أو أول سنة ١٧٥٩ فزدي كأناً سنة ١٧٥٨

لهذا النجم تاريخ مملوء بالملاحظات فانه ظهر سنة ١٠٦٦ فوله الناس لرؤيته إذ كان رأسه يضاهي البدر واعتبر أنه جاءه بشراً



الكسوفين . برهان قول الله تعالى والقمر  
قد رآه منازل حق عاد كالمجرى القديم  
لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا  
الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون  
وقال تعالى والسماوات البروج . وقال تعالى  
لنصلوا عدد السنين والحساب . وهذا هو  
نفس ما قلنا والله تعالى التوفيق  
« وما اتقاه بها فاقطع به خطا لما  
نذكره ان شاء الله تعالى . وأهل القضاء  
يقسمون قسمين : أحدهما الثابتون بأنها  
والثالث عاقلة معينة قاهرة ومبدرة دون الله  
تعالى أو معه وإنما لم تزل . فهذه الطائفة  
كفار مشركون

الى ان يقول : « وهذا على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول ان الله تعالى  
قال : أصبح من عبادى كافري بمؤمن  
بالكواكب وفسره رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه القائل مطربون كذا وكذا .  
ولما من قال بأنها مخلوقة وأنها غير  
عاقلة لكن الله عز وجل خلقها وجعلها  
تلائم على الكواكب فهذا ليس كافراً ولا  
مبتدعاً وهذا هو الذى قلنا فيه انه خطأ  
لان قائل هذا إنما يجعل على التجارب فإما  
كان من تلك التجارب ظاهراً الى الحس  
الدالة عندهم على الكائنات لا تعود الا في

وأما ترى وتسمع ولا تدرك ولا تسمع .  
وهذه دعوى بلا برهان ، وما كان هكذا  
فهو باطل مردود عند كل طائفة بأول  
العقل . اذ ليست أصح من دعوى أخرى  
تضادها وتعارضها

« وبرهان صحة الحكم ان ذلك  
والنجوم لا تنقل أصلاً هو ان حركتها  
أبداً على رتبة واحدة لا تتبدل عنها وهذه  
صحة الجهاد المدبر الذى لا اختيار له

« فقالوا الدليل على هذا ان الافضل  
لا يختار الا أفضل العمل

« قلنا لم ومن أين لكم بان الحركة  
أفضل من السكون الاختيارى الا أننا وجدنا  
الحركة حركتين ، اختيارية واضطرابية ،  
ووجدنا السكون مكونين اختيارياً  
واضطرابياً ، فلا دليل على ان الحركة  
الاختيارية أفضل من السكون الاختيارى .  
ثم من لكم بان الحركة الدورانية أفضل  
سائر الحركات ممتداً أو يساراً أو أماماً ودوراً  
ثم من لكم بان الحركة من غرب الى شرق  
كما تحرك سائر الافلاك وجميع الكواكب  
فلا حرج ان قولهم عثرة قسرة يدعى كاذبة  
مردودة

« وقال بعضهم لا كنا نحن ننقل وكاننا

الكواكب تدبرنا كانت اولي بالعقل والحياة  
مننا . قلنا هاتان دعوىان مجموعتان في لسان  
أحد من القول بأنها تدبرنا نفعى دعوى كاذبة  
بلا برهان على ما نذكره بعد هذا ان شاء  
الله تعالى . والثاني الحكم بأن من يدبرنا أحق  
بالعقل والحياة منا فقد وجدنا التدبير يكون  
طبيعياً ويكون اختيارياً فلو صح أنها تدبرنا  
لكان تدبيراً طبيعياً كتدبير الغذاء لنا  
وكتدبير الماء والهواء لنا . وكل ذلك ليس  
حياً ولا عاقلاً بالشهادة وقد أبطلنا الآن  
أن يكون تدبير الكواكب لنا اختيارياً بما

ذكرنا من جريها على حركة واحدة ورتبة  
واحدة فلا تنقل عنها أصلاً . وأما القول بقضابا  
النجوم قلنا نقول من ذلك قولاً لا نعلم ظاهراً  
ان شاء الله تعالى  
« أما معرفة قسطها في أفلاكها وآثارها ذلك  
ومعرفة ما وابتادها وأثرها عاقلها واختلاف  
مراكز أفلاكها فمعلوم من صحيح رقيم يشرف  
به الناظر فيه على عظيم قدرة الله عز وجل  
وعلى يقين تأثيره وصنمته واختراعه تعالى  
للعالم بما فيه ، وفيه بضمير كل ذلك الى الانوار  
بالخساق ولا يستغنى عن ذلك في معرفة  
القلة وأوقات الصلاة وينتج من هذا معرفة  
روحية الأهلة لمرض الصوم والنفط ومعرفة



«وكذلك قولهم في القرائن أيضا ولو أمكن تحقيق تلك التجارب في كل ما ذكرنا لصدقناها وما يبدو منها ولم يكن ذلك علم غيب لأن كل ما قام عليه دليل من خطأ أو كلف أو زجر أو تعذيب فليس غيبا لوصح وجه كل ذلك وأما الغيب وعلمه أن يخبر المرء بكانة من الكائنات دون صناعة أصلا من شيء مما ذكرنا ولا من غيره فيصيب الجزئي والكلبي وهذا لا يكون إلا أنى وهو مسجورة حينئذ»

«وما الحكمة قد بطلت بجمي التي صلي الله عليه وسلم فكان هذا من اعلامه وآبائه والله تعالى التوفيق»

«قل» السيف بطله فلا نبيه .  
«و نغالب السيف» نل و (رجل قل)  
«وقوم قلبي» من مهنزون و (الغفال) الاتلام

«شجر النفل» يسمى بالأسنان النباتي (باسم يوم سيق) وهو ذو زمر زكي الزائحة أصله من الهند الشرقية وهو شجيرة شمشاعية أوراقها بيضاوية قلبية وأزهارها كبيرة ذات رائحة عطرية جداً عتقودية انتهائية تتكاثر بالعقل والترقيده

«فلنل» فلنل العلم جميل فيه

( ٧٦ = دائرة = ٧ )

التي تدبرها الله فيها

«وبرهان خامس وهو ظهور كنههم

في قسمتهم الأرض على البروج والدراري

وأستأقول في المدن التي يمكنهم فيها دعوى

أن بناءها كان في طالع كذا ونصفه كذا

ولكن في الأقاليم والقطع من الأرض التي

لم ينقسم كون بعضها كون بعض كنههم

فيها عليه يتواقدها بلهم في النجوم

وكفنا قسمتهم أعضاء الجسم

والذرات على الدراري أيضا

«وبرهان سادس أننا نجد نوعا

وأنواعا من أنواع الحيوان قد تشابهها الذئب

فلا تكاد يموت منها شئ الا مذبذوبا

كالهياج والحلم والضأن والذئب والبقرة التي

لا يموت منها حنف انه الا في غاية الشدة

ونوعا وأنواعا لا تكاد تموت الا حنف

أونها كالطير والبعال وكثير من السباع،

والشروبي يدري كل أحد انها قد تستوى

أوت لا دنها فيبطل قضاؤه بما يوجب

الذوت الطيبى وبما يوجب الكرم لا استواء

جميعها في الولادات واختلافها في أنواع

النبات

«وبرهان سابع وهو أننا نرى لعلها

قشبا في سكان الأقاليم الأول وسكان

عشرات آلاف من المسلمين لأسبيل الى

أن يصح منها تجربة ولا الى أن يبقى دورة

راعى تكرار تلك الادارة، وهذا برهان

مقطوع به على بطلان دعواهم وصحة

القضايا بالنجوم

«وبرهان آخر وهو أن شروابهم في

التضياء لا يمكنهم الاساطلة بها أصلا من

معرفة مواقع السهام ومطارج الشملات

وتحقيق المروج النورية والنبية والمظلة

والآثار والسكرابك البنائية وسائر

شروطهم التي يقرون انه لا يصح القضاء

الا بتحقيقها

«وبرهان ثالث وهو انه مادام يشغل

المعدل في تعديل كوكب زل عنه سائر

الكواكب لو دقيقة ولا بد في هذا أقسام

القضاء بأقراهم

«وبرهان رابع وهو ظهور اليقين

بالباطل في دعواهم اذ جعلوا طبع زحل

البرد واليدس وطبع المريخ الحار واليدس وطبع

القمر البرد والرطوبة . وهذه الصفات انما

هي لدمر التي دون ذلك القمر وليس شيء

منها في لاجرام العلوية لانها خارجة عن

محل حوامل هذه الصفات ولا عرض لا

يشهدى حواملها والحوامل لا تشهدى مواضعها



من ازدياد مقدار كبريه منه . وانفق  
الاطباء على ان استعماله يحرك الدم  
(نتائجه الدوائية) القدر اليسير منه  
واسطة في تنوية الدبول الحاصل من نقص  
التغذية وخرق المدة اذا كان الحضر بطيئا  
شاقا وهو يسير على نحو بل الاغذية الي  
كيلوس فيكون انما لمن مهم ضعف في  
اعضاء الحضر وساذجلان كانت اعضاؤهم  
الذكورة في حالة جيدة ومضر دائما لمن  
مهم تبيح او التهاب في منسجات المدة  
والامعاء والارطاف في استعماله يوجب  
ظهور آفات ثقيلة  
من الامور العظيمة الاعتبار استعمال  
الفلفل في الحيات المنطمة وذلك معروف  
قدما فقد ذكر ديسقوريدوس الطبيب  
البرناني ان الفلفل جيد في الحيات غدير  
المانجة وشايه اطباء آخرون ولكن بعض  
الناشرين عارضوا ذلك ونزروا ان استعماله  
فيها يوجب حدوث عوارض التهابية ثقيلة  
وعلى كل حال فلا يصح استعماله دراهم  
للعصبي اذا كانت معها عوارض التهابية في  
المدة والامعاء لانه يضر المريض ضررا  
بليئا  
وذكر مسير به علاج ١٧٠ محوما

نار الفلفل مستديرة في حجم الحصى  
تحتوي على عثرين واحد في بزة واحدة  
وهي تكون في مبدأها خضراء ثم تحمر اذا  
نضجت ويلزم ان يحسوف الزمن بين  
اخضارها ونضجها وهي بعد نضجها سود  
وتتكسر  
طعمها حار ورائحة روائح ورائحة عطرية  
والخزة  
تبدأ الشجرة في الاتمار بعد ثلاث  
سنين من غرسها وهي تكث الى نحو ١٢  
سنة ونحني في السنة الي ١٥ رطلا وتكتسب  
نحو سنة قراريط ونحني الفلفل حالاً عند تمام  
نضجها الذي يستدعي من اربعة الى خمسة  
اشهر ثم تدلى - عصير لاجل تحميتها  
وتداس لاجل لصل حيوبها من عناقيدها  
فنعصر حينئذ سودا مركبة كثيرا او قليلا  
يعرف في اوروبا عدة اصناف للفلفل  
قلقل هولندية وانجلترا والهند وغير ذلك  
كما يعرف الفلفل ايضا صنفان قلقل ثقيل  
وقلقل خفيف ومن المؤكد ان التجار  
يندونه بماء البحر في مروره الى اوروبا  
والفلفل الابيض هو الاسود مدري  
عن خلاصة الخارج بواسطة تحضير خاص  
(صفات الفلفل الكباري) وجد فيه

الفلفل  
الافلفل انواع منه  
اخضر واحمر واسود وصغير الحجم وكبيره  
وحريف الطعم وحلوه حتى عدم انواعه  
اكثر من اربع منه نوع وهي تثبت  
بالاقسام السقي بين الدارين من العالم  
القديم والجديد . وهذه الانواع متشقة  
غاليا وحشيشية او خشبية او شجرية او  
شجيرية  
اوراقها متعاقبة او متعاقبة او احاطية  
وهي دائما بسيطة كلفة وأعصابها متفرمة  
لا بانتظام وكل زهرة تتحرك لولا من  
جزء متدفع حادها غالبا في وسط قرص  
وهي مويبة بهيئة اذائب هرية دقيقة طولها  
اربعة قراريط او خمسة وهي تنشأ من  
خارج ابط الاوراق  
وتغارها كرية حشوية عذمة الحامل  
محيرة لطية قليلا من الخارج وحيدة البرزة  
لا تفتح وهي المستعملة في الطب  
وهذا النوع ينبت بالهند الشرقية وقد  
استنبت في سومترا وجاوة وبلقة وبورنيو  
وجزيرة فرنسا ولاسيا بالهند الانجليزية  
وشجرة الفلفل تحتاج الى حامل يحملها  
لتساق حليه



الاطعمة بتاتا ذلك خير لهم

الغفلين - هو أحد القواعد الثمينة

للغفل الاسود منضاه فيه مع دهن ثابت

حريف منجمد ودهن طيار بلسمي . وقد

اكتشف هذا الجوهر الجوى ارسنيد

سنة ١٨١١

( بانه الدوائى ) عد هذا الجوهر

من الادوية القوية ضد الحى بعد الكينا

وجريه الطيب مبلي . قال ان تأثيره أسرع

وأقوى وأطلف من سلفات الكينا

والسكونين

وقال بريير ان تأثير هذا الجوهر في

المدة والامعاء شديد فيسلط بقوة على

منسوجات الاعضاء الحسية ولذا يصل

لمن يستعمله استرقاق شاق في القسم للمدى

فيكون كأن في جوفه ناراً عرقه تمكث

مدة طويلة ثم تعرض له قوسجات شديدة

وانتفاخ في البطن وتقرقر رجعية وتكدر

في الامعاء ويدهم ذلك من ٦ ساعات

الى ٨ وبعضهم يثير منه مادة صلبة

وبعضهم مادة سائلة جملة مرات مع حس

حرارة وغز في الشرج بعد خروج المواد

وبعضهم يبقى منه انتفاخ في البطن مدة

أيام . ومن المعلوم ان تلك النتائج تنوع

وينشر مسحوقه على مسحوق الصوف

فيتم نسلط المشتريات عليه

وقد نسب له الاقدمون منافع كثيرة

قالوا انه يحلل الرياح الدافئة من المدة

ويطعم الاغلاط الزجبة ويخرج مائي

مصور أصحاب الربو والسعال الرطب

وينهب الجشاء الحامض

والنشح يغلي مسحوقه في الزيت

يدفع من التالج والظدر ويسخن الاعضاء

التي غلبت عليها البرودة . واستعمله مع

ورق النار الطرى يدفع من النقص وخلطه

بازيت والزيت يحلل الخنازير وينجر

الداحس وطلاء داء الثعلب مسحوقه

المخلوط بالملح يثبت الشعر . واذا حشيت

به الانسان النأكة سكن لها ولا سها

مع لخل ( انظر المادة الطبية )

تقول بعد هذا همه ان هذا العقار ضرر

اكبر من نفعه ويجب حذره من الاطباء بتاتا

قد اثبت مناخرو الاطباء انه شديد الفل

على المدة وان الادمان عليه يفسد الدم

وبضعف المدة . ويرجع الاصاب ويصيدها

بأفقت عجيبة . وقد اعتاد الناس في بلاد

ان يكثروا منه في ما كلهم على شدة ضرره

وتوجب عليهم التعمود على حذره من

شديداً ويسبب احتراقاً باطنياً قوياً ينشأ

عنه عرق كثير فيكون الانتزاج الذي

يخوضه في البنية مانعاً لتولد النشكدر الحى

فذا لم تمنع هذه القوة الدوائية حصول

القشريرة ولا ظهور الحى شوهه ان القوة

تكون أقوى . وبالجملة كثيراً ما تكون هذه

الوادعة المضادة للحى الخطيرة لان تأثير

هذا الجوهر السمنل بتقدير حكيمه على

المدة يحصل منه التهابات معدية هائلة

وافاق موت أشخاص في مدة تأثير هذا

الدواء حيث يستعمل لذلك في ارباب

اوربا بدون احتراز وبتقدير كبيرة على

ظن حصول نتيجة شغائية منه . وهناك

أشخاص يستعملونه بدون ان يحصل لهم

عوارض والذي يوضح اختلاف هذه

النتائج هو الحالة الرعدة المدة فان كانت

أخفيتها سلبية سهل عليها مقاومة تأثير

المقدار الكبير من الغائل . فذا كانت

متبهة كان استعمله خطراً عليها ويكون

اشد خطراً اذا كانت المدة قريبة لعمل

التهابى

ينفع مسحوق الغائل تشكين الم

الاسنان المتسوسة فيوضع عليها مقدار منه

فيسكن الألم

بالغفل فنحج نجاحاً تاماً وكان الماء فيهم

أقل ميلاً للمود منه مع الذين عولوا

بالكينا

واكد ريسلير نجاح ذلك في أكثر

من ٥٥٠ مريض

وقد رأى ميريه ان اللقدار اللازم

منه للحى من ٦ الى ١٠ حبات مودة او

مربعين بل أحياناً ٤ مرات في اليوم بدون

التغافل للتوبة . والغالب انه يلزم من ١٨

الى ٨٠ من هذه الحبوب لشفاء الحى وقد

لزم أحياء لبعض الحيات الرمية المستعصية

من ٣٠٠ الى ٤٠٠ حبة

وتنبه هنا ان جميع هذه الحبوب لا

تؤخذ مرة واحدة بل على أيام عديدة

بمقدار ست أو عشر حبات مرتين في اليوم

وذكر ارسنيد نفع قاعدة الغائل للساة

بييرين في تلك الحيات بمقدار من ٦ فحبات

الى ٨ من مسحوقه فكفي ذلك لقطع الحى

المنقطعة وأكد ذلك كثيرون

وقال بريير شوهه شفاء حيات

منقطعة باستعمال الغائل فيعطي منه قبيل

التوبة ٨ فحبات أو نسج فحبات من

الحبوب الجروثة أو من مسحوقها الناعم

في الحمول الضيف فيؤثر تأثيراً ازماعياً



ويستعمل قتلوراً في ارماد مصاحبة لاسترخاء منشوجات العين فتؤخذ لذلك عصاهه وتغمد بالماء وتوضع على العين . ويستعمل كالتلردل على ظاهر الجلد

قال مورناران الفلفل الاحمر طارد للرياح ويزيل لبعه الصوت ومع هذا فهو من التوابل التي تستعمل في موارف طبيب نبيه فقد يكون شديد الضرر من يساهل غير محارب

يستعمل بقدار من ٦ قححات الي ١٠

جيويا (المادة الطليعية)

دار لفلف (هو من جنس الفلفل

ينبت بالهندوجوزا فيليني ويروى من أمريكا الشاليات وتجاره تشبه الثوت لونهما من الخارج سنجاني معتم ومن الباطن ابيض وطعمها اكثر حراقة من طعم الفلفل الاعتيادي وأما رائحتها فاقفل عطرية

حلله دولنج فوجد فيه مادة راتنجية قابلة للتبلور وهي الفلفلين ومادة شحمية متجمدة حراقة احمرقة ومنها ينشأ طعمه ، ومتداراً قليلاً من دهن طيار ومادة خلاصية شبيهة بالمادة التي وجدناها وكين في الكيابة الصينية ولنا وقد را كبراً من الباصورين ومالات وجواهر اخر ملحبة ،

الامدالية من العالم القديم والعالم الجديد ولكن اصوله من الهند الشرقية والغربية وقد نقل الى جميع الجهات حتى وجد عند المتوحشين في باطن افريقيا

(صفاته الكيافية) قل فكله يحمى الفلفل الاحمر على جوهر قلوي ابيض لامع كانه صديفي شديد الحراقة يدوب في الماء ويسمي قيسين وعلى مادة ملحونة حمراء وتقليل من مادة حيوانية ولذاب وبعض املاح من جعلتها نترات البوتاس وتواعد الفدالة تدوب في الماء والكحول والانهير (استعماله) يقال انه اقدم استعمالاً من الفلفل الحليقي ويرى اليه انه يقوى الحضم يشده فيخلطه سكان المدارين بأغذيةهم لاجل حفظ قوى معدتهم وتوسيط اطارات الجلبية التي تحمل منها اجسادهم . ولكن الاوربيين لا يستعملون طعمه الحار

وهو مستعمل في الطب من قبل القوى الناعالية ويستعمل في عصر الحضم الذي سببه ضعف المدة بتقدير بسيرة . ويصح استعماله في الطل للصحة بجمالة ضعف في الجسم كالشلل والقرص الضمني وفي كل مرض مصاحب لدم القوة


شول الاول في الارواح مثل هذه العقاقير جانباً فاتها قد تسبب الملائكة كثيراً ما تكون الملة أخف منها ويلا . ولا يجوز لاحد أن يتناول من العلاجات الا ما كان سليم العاقبة غير مشكوك في فقه

الفلفل الاحمر (هو نر نبات

أصله بالريكا الجنوبية تبارساته من قدم الى قدم ونصف وتفرع من الاعلى بأوراته تتقارب تنميز ثنتين وهي بفضاوية من طرفها سهوية كاملة لامعة محوطة على ذئيب طويل . وأزهاره صغيرة مبيضة وجيدة خازجة من أبط الاوراق والكلس ويجيد القفظة وأقسامه خمسة قلبية العمق والنويج قصير الانبوبة وحافتها متفرعة شامخة السطح لهذا النوع أصناف كثيرة فانظر للرن نثاره وشكلها متارة تكون خضراء ونارة حمراء جيدة الحرة كالرجان وتكون كرية أو مستطيلة والغالب أن يكون الثمر بيضياً كم مستطيل غروي لا يفتح شديد الاحمرار وفيه مخازن من ٢ الي ٤ تحتوي على زيور كلوية الشكل مغرطة مصفرة . وهذا النبات سهل الاستنبات ينمو بدور في الارض فيكثر فيها . ويوجد في الاقاليم

شدها على حسب الاستعداد الذي في ١ وألطف في ملامحة الاعضاء (المادة الطليعية) المدة والامعاء عند استعماله . بل قد تظهر في بعض الاشخاص نتائج لا تظهر في أشخاص آخرين . وقد تم القواعد الحريفة التي بهذا الجوهر في الكتب الدوية فتصيب جميع المنوجات فقد اعتق ان شالبا استعمال ٦ قححات منه ودلوم على ذلك ١٥ يوما لاجل علاج حمي يومية فحصل له اندفاع لزوار جلدية صغيرة مع تشتر في البشرة وأكلان كثير والتخبر ان ذلك الاكلان لشد جداً مدة ساعدين بعد استعمال الدواء . وقد يحصل لبعض الناس ضيق في النفس ونسب ونحو ذلك وقال بريبير : كثيراً ما اعطيت في الحيات المتطفلة لاجل ان اناكد من فقه في الحيات فرائت أن نتيجة غير دائمة وحصولها اما ينشأ من مادة غريبة عنه . وزيادة على ذلك فانه يسبب ضرراً لمن كانت اعضاءهم الحسية حارة أو قوية الحساسية ولما كان استعماله مستعجلاً لا ينشأ واحتراس زائد من حتى يلزم حساب عواقبه والتحرس من التفل الذي ينبعثه مع أن استعماله لا ينشأ من شيء من نتائج السكي وعندنا أدوية مضادة للحمي أوفق منه



ولكننا نقول هنا ايضا انه لا يجوز  
الاعتماد على مثل هذه التقاوير لشدة فعلها  
وخطرها في كثير من الاحيان  
فلان وفلانة  يكنى بها عن  
العلم العاقل فان أردت أن تكونى عن  
الميوغات قلت (الفلان والفلانة) فتجني  
بالآلاف واللام

أولها الخيل، ثم البعوض، والبق.

三三三

لو بلغنا الحول جمع، أفلا : و (الفلاة)



أيضا يورم اللسان ويكون على غشاء الفم  
غائط لزج يلتصق أكثره على اللسان ومنه  
القرحة التي تمتد عليه  
من أعراض هذا الالتهاب في الأطفال  
القلبي والقيح (أي القرحة) وإذا رافق  
التهين فرما صعبته تشنجات ليست  
بخطيرة. وعلاجه إذا امسك الطفل حلة  
التي تركها بسرعة وهو يبكي. وقد  
يصاحب هذه الأعراض اسهال خفيف  
وتعطل في البطن وارتفاع في درجة الحرارة  
وإذا أصاب البالغين فيكثر منهم  
البصق لغزارة إفراز اللعاب وفقدان الذوق  
(العلاج) يجب أولا إزالة الأسباب  
التي أوجبت هذا كإن سببه التهاب تشق  
الته. وإذا كان المصاب طائلا فيعطي مسهلا  
من زيت الخروع أو من مسحوق الزاوند  
ويشعل الفم مرارا بخرقة مبلولة بماء فاتر  
مدوب فيه قليل من بيكر بونات الصودا  
وأما إذا كان المصاب بالثا فيعطي  
مشروبات مرطبة مصونة وخرافير عذوة  
ومسكنة مثل مغلي الخيطية وككورات  
البوناس. ومسحلات خفيفة وحقن مليئة  
ويمنع المصاب من أنواع الطعام عدا اللبن  
الحليب. ويجب عند معالجه أن يجلسه

فيطو الفم من الميكروبات ولا ينزل إلى  
العدة منها شي.  
هذه الوسيلة تخص الناس من أنواع  
كثيرة من الأمراض المعدية فإن تلك  
الميكروبات أكثرها ضار فإذا نزلت إلى  
العدة على الأغذية تكاثرت فيها وسببت  
تخمرا في الأغذية ومن نوال عليها تحدث  
التهابات وأمراضا غثقة فيكثر المصاب  
التردد على الأطباء فيعالجون له الأمراض  
التي يشكو منها ويكون أصل الداء موجودا  
وهو تلك الميكروبات فتصبح معدته أسوأ  
حالا يتوالي التعاقير عليها. فلينبه القراء  
لهذا الأمر كل التنبيه  
الفم عرضة لكثير من الأمراض  
نسردها هنا واحدة واحدة فنقول:  
منها التهاب وسببه عوامل كثيرة منها  
التسنين عند الأطفال والتخمير في الأمعاء  
وتناول الأطعمة ساخنة أو باردة أو حارة  
ومضع اللبغ وتسخينه وتعاملي المستحضرات  
الزبدية. وهو يكون بسيطا وتخرجها  
فالبسيط يصرف بالأحمرار الذي  
يصيب باطن اللسان والشفين واللسان  
واللثة وسيلان اللعاب والبخر والقيحان  
(أي القرحة) مسح الأم أحيانا. ويعرف

فلي قل رأه يظلم قليلا أي  
قشوه (قلبي الكلام) تدبره وتستخرج  
مصابه. و (قلبي رأه) قلاه  
القيحان المستعمل للعدايات  
هو قشر خشب البلوط القلبي (انظر  
بلوط)  
فم فم الانسان معروف بجمه  
أقواله ولا جمع له من لفظه  
الفم عرضة لنوع من الميكروبات  
فيه تنمو على الأغذية المتخلطة على اللسان  
وفي خلاها وهذه الميكروبات تنزل إلى  
العدة مع الأغذية المضغوطة فيجب العناية  
بإزالتها بواسطة تنظيف اللسان بالليام  
المطهر فواحسن ما وقنه اعلم من ذلك هو الماء  
الأكسجيني وقد توصل الطبيب الفرنسي  
ديشيان Deschien إلى عمل مسحوق اسمه  
البورزال إذا ذاب منه مقدار ملعقة وملقتان  
في لتر من الماء تكون منه ماء أكسجيني  
مطهر قوي القتل وليس به أدنى سمية  
فتنظف اللسان أولا بالفرشة بعد تطهيرها  
بذلك الماء أو بالاصبع كما يفعله اليابانيون  
ثم يؤخذ قليل من ذلك الماء الأكسجيني  
ويتمضمض به مدة دقيقتين. يفضل هذا  
العمل مرين أو ثلاثي اليوم بعد الأكل

القر  
الفلور جسم يوجد في الكون  
متحداً مع الكالسيوم وغيره. ويوجد في  
حلال الأسنان  
وهو غاز يورني الزجاج وجميع المعادن  
ولذلك لا يحضر إلا في لون من فلورود  
الكالسيوم الشفاف  
ومض الفلورايدريك مركب من  
الأيديروجين والفلور وهو غاز عديم اللون  
رائحته وطعمه كإيوان ويورني الزجاج  
فيأكله وتلك لا يحفظ عذله إلا في أوان  
من الجناير كالاستغاد من هذه الخاصية  
في النقش على الزجاج فيعطي سطح الزجاج  
بسطقة الشمع ويورسم عليها بقلم حديدي  
ما يراد إظهاره عليه بحيث ترسم طبقة  
الشمع عن مجرى القلم حتى يظهر الزجاج  
ثم يصب في تلك الحار التي مر فيها  
القلم عذول حمض الفلورايدريك فيأكل  
السطح الزجاجي في النقطة التي مر فيها القلم  
وأما النقطة التي يمر بها فلا تتأثر لوجود  
الشمع عليها. ثم يرفع الشمع الذي عليه  
النقش على سطح الزجاج  
الفلورين اسم لكثير من الفلور  
الأجنبية تختلف قيمتها باختلاف بلادها



الطير على العنق

ومنها ( القسلاخ ) وهي قطع بيضاء متفرقة أو منفصلة تكون على اللسان والشفتين والشدين والحلق من اختار اللبن والماء كل السكر والثلاثية بسبب مغزلات الفم الحامضة ، كما يكون ذلك بعد الولادة في الاسابيع الاولى ولا سيما اذا لم يستن بتطهير فم الطفل

أعراض هذا المرض حمى خفيفة وقلق وشيان واسهال خفيف وحرارة في الفم وجفاف فيه وقلة في افراز اللعاب . وإذا كان اللعاب رضيعا نحس الرضعة بسخونة فلهذا المرض في بداء لا يمتاز عن الانهاب البسيط المذكور آنفا . ولكن بعد يومين أو ثلاثة تظهر اللدة الطرية التي هي سبب القلاع . وإذا نزعنا تلك الاغشية البيضاء دمي الجلد نحتها ثم نجد دنت . وقد يتغير لونها من البياض الي الصفرة أو الي القرن البني وتلك علامة رديئة . وهذا المرض ليس يخطر الا اذا وافق حالة عضالة كلالهال المزمن والسل الزموي أو غيرها

هذا المرض لا يكثر أكثر من أربعة أيام على انه قد يبق أسابيع وهو كثير

و يعطى كلورات البوتاس للفرقة ونفس القروح بحلول كلورات البوتاس في المسال أو الغليسرين من ٥ الي ١٥ غراما . أو بشراب التوت أو كلوروك الكافور في المسال أو الغليسرين من ٣ الي ١٥ غراما

وإذا كان الانهاب شديداً فلا بأس من إرسال بعض اللق تحت الفك ويدوم على الفراغ الحلة والمسكة

ومن أمراض الفم ( الانهاب التنفري ) وهو تورم بالحن الخلد الواحد أو الخدين حيث تظهر فرقة مسودة صفراء دمية تمتد الى اللثة الخارية ويكون عليها قشرة مسكية من الاسجة الميتة تنبعث عنها رائحة كريهة جداً ويسيل بسببها اللعاب بنزارة ويحدث عنها ورم لساع صلب آخر في وسط بقعة قرمزية يزول لونها شيئاً فشيئاً ويزوم في الدند التي تحت الفك وتوافقها حمى شديدة أو ضعيفة ويحدث عنها انحطاط كبير في القوة وقد يحدث أن تنقب القرحة الخلد ويمتد النقرح الى ما يحيط به فتأكل الشفتان واللسان قشور المريض

( العلاج ) يسقى المصاب مغلي

يقفه لكي يمتلئ باللعاب حتى لا ينزل الي معدته خالياً من اللعاب فينجس فيها . ويجب تنظيف الاسنان بمواد مطهرة علي ما ندنا ولاجل تخفيف سيلان اللعاب : نضع قليل من الزاوند قليل النوم والشعر الحندي وأما التهاب الفم التنفري فيعرف بزيادة حمرة الفم والورم ويتفرح سطح الفم واللسان في قط عديدة وتورم اللند التي تحت الفك وتلتهب اللثة وتصير اسفنجية القوام وتفرح وتدمي كثيراً يزداد بحر الفم و يتكسبي اللسان برقرة صفراء . وقد تحدث أعراض حمية خفيفة

من أسبابه ، اذا كنا نأفاد منها الزواج الخسار يرى والضعف المتولد من رداة الاطعمة والهواء والاردحام في أماكن رطبة

( العلاج ) ينبغي أولاً إزالة الاسباب التي أحدثته ثم يمد الي اصلاح المزاج بالتدبير الصحي الجيد وتناول الاطعمة الجيدة ونحري الاسباب المتقوية كاستنشاق الامهوية وتزوي بعض الجسم بالحركات المناسبة ونخبة عدة ساعات من اليوم في الغلاء وبين المناظر الطبيعية للروضا لنفس ويدعوي العليل سهل من زيت الخروع



بها . وتعالج القرحة بمرهم الزنك أو مرهم حمض البوريك أو بكبحها بحجر جهنم وإذا كان السبب هو الماء الغفار يرى

فقيم اللثة وتنقلب الي الغارج وتنقرح كثيرا أو قليلا

( العلاج ) نمدن بمرهم الزنك أو مرهم حمض البوريك أو بنازلين أو مرهم الراسب الأبيض مع تعاطي شراب الحديد أو زيت السمك وورق الجوز وغيرها من القويبات والأفضل أن يمد المصاب الي التعالج بالوسائل الطبيعية باستنشاق الهواء الطلق والريانة الجسدية وغيرها مما ذكرناه في كلمة ( قوة )

وإن كان السبب الزهرى فنعرف بمقتضات المرض وتعالج بما يبالغ به الزهرى وإذا كان السبب كثرة استعمال الزبقيات فهراقها التهاب اللثة المذكور آنفا فتستعمل غرغرة ن كلورات البوتاس ومنها ( تنشق اللثة ) هذا الماراض لا يحصل غالبا الا في ايام البرد ويالج بدعنه بالتليسين أو بمرهم الخبار أو بنازلين أو زيتة الكاكاو وأفضل من هذا كله اللانولين

ومنها ( أمراض الاسنان ) أمراض

المر . ويسهل لتخفيف القروح والالتهاب مضمضة من منلي الشعير مع ملحقة من الشب الأبيض أو عصير الورد المطاوع أو انخل العطر أو منلي خشب الكينا أو صود القرح وهو يسل بأخذ ٣٠ غراما من جندر صود القرح و ٦٠ سنق غراما من الاقيون و ٣٧٦ غراما من لخل الجيد

وقد نمنس اللثة بحجر جهنم أو بصيغة اليود ومنها ( خراج اللثة ) ينسب في الغالب عن ضرر مسوس فيحدث ورم حطب أولا مركزه بقرب الضرر المصاب

نم برنجي ويلين ( العلاج ) تتخذ المضخات المحلاة والمسكنة المذكورة آنفا مع شهادات من بذر الكتان علي الخلد والدهن تحتها بمرهم الزئبق مع خلاصة البلاود نأتم بتتبع الخراج لخراج مائيه

ومنها ( امراض الشفتين ) قد تنقرح اللثة أو الشفتان بسبب ندوس الاسنان واحتكاكها بها أو لاسباب اخرى كالمرض الخنازيري والزهرى فيجب علي المصاب ان ينشعر طبييا اسنانا ماعرا اذا كان السبب ندوس الاسنان أو احتكاكها

وتحدث حمى قوية وعطش شديد وتورم في اللند التي تحت اللك

( العلاج ) يبالغ بوضع ١٠ أو ٣٠ دودة علي المنق أو علي اللسان وينضمض بمواد محلاة كانطلمية وكاورات البوتاسا والودا توم أو بوضع قطع تلج في الفم أو بمضمضات حامضة مع عسل الورد وغيرها من المواد مع استعمال مسهل مناسب . وتوضع خردال علي الاطراف ويعطي مشروبا حامضا كالبونادة لتلطيف العطش والحمى

ومنها ( امراض اللثة ) كتنقرح اللثة والتهابها او صيرونها لسفنجية . هذه الامراض كثيرا ماتصاحب تراكم المواد الصفراء علي الاسنان فترم اللثة وتنشق وتسمى لادني سبب وقد تنقرح حافتها حتى تتكسر . متارس الاسنان ثم تنزع وتوسع ( العلاج ) يستعمل لتخفيف الالتهاب مضمضة مسكنة محلاة فيؤخذ ٢٠٠ غرام من منلي الشعير و ٤٠ غراما من الماء الملي و ٥ غرامات من صبغة الاقيون وينضمض بها . أو ينضمض بنادق بورية وتعمل بأخذ ثلاثة غرامات من مسحوق البوري و ٣٠ غراما من العسل او ينضمض بمحلول كاورات البوتاسا و بعد زواله نمنس اللثة بصيغة اليود او بصيغة

الالتهاب ( العلاج ) يمس اللغم بشراب الثوت او بالبوريك مع العسل . فيؤخذ ثلاثة غرامات من مسحوق البوري و ٣٠ غراما من العسل ويخلطان معاً ثم يمس بهما القروح القلاعية

ومنها ( الضفدع ) وهو ورم رخو يهزى لاسان تحت اللسان . يرى بالتحص معصر اللوز بلوزا متوجعا تحت الضفدع او حليباً وقد يعظم حجمه حتى يرفع اللسان من مكانه ويبقى حركاته

( العلاج ) ينزل بآلة خاصة او يشق او يحقن بعد تفرينه بصيغة اليود ويجرب اسناد هذه الامور الي طبيب ماهر فإن هذه العلة تستدعي العناية

ومنها ( التهاب اللسان ) قد يالتهب اللسان بغير سبب ظاهر فيرم وورما خفيفا ويصغر وإذا عوج بمضمضات محلاة من منلي الطلمية وكاورات البوتاسا مع اللودا توم زال الالتهاب وشفي

ولكن اذا كان الالتهاب شديداً كما لو حدث من لسع بعض الحشرات او بعض الكاويات فيزداد ورمه حتى لا يسود يسه اللغم فينبقى التنفس واللفظ والازداد



نمر هندي ٣٠ غراما  
عسل ٢٠٠ غراما  
ماء ١٠٠ غرام  
يؤخذ من هذه الجرعة نحو ٣٠ غراما  
ويسحق الطفل حلقه من العظم لوقفطة  
من جوز الخيطية او عرق السوس و يترك  
بها اللثة  
واذا اشتدت الاعراض العصبية  
وكانت اللثة متورمة فالطيب يشقها شقا  
يلعب السن  
واما التسنين الثاني فثلاثة اشهر او اراض  
مزعجة  
من امراض القدم ايضا (حونة)  
القدم فيحس بعض الناس بمحوضة في  
قدمه و يميل للتجشع بسبب ذلك كثرة الطعام  
اولا كثار من الاطعمة اللينة او للحريفة  
وقد يكون سببه انحراف في المدة في جميع  
هذه الحالات يعالج بالحمية وتغيير شكل  
الاطعمة  
(حبوب الشفة) و قد تظهر حبوب  
على الشفة تكون ممتلئة بمواد غذائية طبيعية  
وتكون مصحوبة بحكة فتسرق و يتكون  
عليها قشور

فان كانت قدمها سلبية فلا يجوز

( ٧ - ج - ٧ )

ونفطات جدلية وسعال واسهال وقيء  
وثشنجات وشلل وحول الي غير ذلك  
من الاعراض  
(العلاج) يعالج التهاب القدم كما ذكر  
في فصله السابق وينع الطفل عن ماعلي  
الاطعمة ان كان مغلوما و يعطى لبنا خففا  
يشحو ثلثه ماء. وان كان رضيعا فيقصّر على  
لبن موزمة. و يقلل من ارضاعه على قدر  
الامكان لئلا تمتلي. المدة فيصاحب بلرب  
ومنع وقية. و يعطى العيش ملاء البارد  
لواناب السرجل البارد. و يخفف الاسهال  
بواسطة منلي الرزوا الشعير او الخبز المحمص  
الحلي بشراب الصنع. ويستعمل له حقنا  
من منلي الرزوا صا حار و صا بارد يعطى الطباشير  
المخضر مع ماء الصنع ولا يقطع تماما  
و يحمم الولد بماء ساخن من ١٥ الي ٢٠  
دقيقة كل يوم لاييل تبيكين التشنجات  
والاعراض العصبية الاخرى. و كيفية  
ذلك ان يمس الي عنق في حلقه من الزنك  
فيه ماء ساخن سخونة مناسبة اي فوق الفانار  
يقليل. و تحرك حافة لثاته بسبابة اليد بمد  
تحتها يقليل من العسل او شراب الزعفران  
وهو يعمل على هذه الصورة :

زعفران ٣ غرامات

معدنية او جبرية والافضل كسوها بطبقة  
دقيقة من الذهب  
فإذا حدث ألم في السن المتسوس  
فيمكن بوضع قطرة من زيت اللوز الحلو  
او زيت النعنع او زيت الصندل او زيت  
القرنفل او غيرها من الزيوت العطرية على  
قطرة ووضعها في تجويف السن. وتؤخذ  
ايضا مضغطة من منلي الخشخاش  
وكيفية عمل منلي الخشخاش ان  
يسحق قشر الخشخاش بوحده او مع برز  
الكتان بنسبة ٢٠ غراما من القشر الى  
لتر من الماء. وتوضع قطرة على اللثة لوقاية  
السن من البرد ويجب الاسراع في حشو  
السن المتسوس او كسوته بالذهب لئلا  
يتولد خراج في اللثة  
(التسنين) أعراض التسنين في  
الاعمال كثيرة فبعضهم لا يتأثرون الا بانرا  
خفيفا فتظهر أسنانهم بدون أعراض  
مزعجة. وبعضهم يصاب بأعراض غيلة  
فترم اللثة وتحمّر وتصبّر لامة وتآلم من  
الضغط ويصير الطفل ضيق الاخلاق  
كثير البكاء ساخن القدم كثير اللعاب  
وتكون على حالي لسانه قروح صغيرة  
او قلاع وقد يصاب بأعراض حية

الاسنان كثيرة نذكر منها مالا يد من  
معرفة مثل :  
(الحفر) وهو تراكم مواد صغراء  
وسخنة على الاسنان ناتجة عن مغزلات اللثة  
واحمال النظافة وهو يؤثر فيها كثيرا فيزعزعها  
ويكسب اللثة رائحة كريهة ويضعف اللثة  
ويجربها ويجعل فيها التهابا مزما  
(تسوس الاسنان) ويقال له التسود  
وهو يعرف بقطعة سوداء محفورة في السن  
وسائرة نحو العصب وسببه ميكروب خاص  
يجتر التسيج الدقيقي حتى ينكشف العصب  
ويلاصق الهواء فيحدث منه ألم شديد  
الطريقة المثلى لوقاية من هذا الداء  
هو ان يسل القدم كل صباح بماء فاتر فيه  
قليل من ماء الكالونييا او ماء البوريك  
وتترك الاسنان بفرشة زعجة مطهرة او  
بخرقة تم بترفرر بمحلول ماء مطهر مثل  
البورورزال وهو مسحوق يذاب منه قدر  
ملقة او ملققي بن في نحو لتر من الماء  
ويحفظ لينصفه. ويجب العناية  
النائمة بهذه الوسائل حتى لا يحدث ذلك  
التسوس او ينف ان كان حدث  
العادة ان الاسنان المتسوسة تظلم  
بواسطة الطيب الاسفالي ونحشي بمولد



ومن خلقه الغضب. وإذا وثب علي فريسة لا يتنفس حتى ينالها فيحتمي لذلك وتمثلي رتيبه من الهواء الذي حبه. فذا أخطأ صيده رجع مغضباً وربما قتل سائمه قتل ابن الجارزى ان الفهد يصاد بالصوت الحسن. قالوا إذا وثب علي الصبيد ثلاث مرات ولم يدركه غضب. ومن خلقه انه يألس لمن يحسن اليه، وكبار النهور القيل للتأديب من صغارها. وأول من احطاد به كليب بن وائل وأول من حمله علي الخليل يزيد بن معاوية بن ابي سفيان واكثر من اشهر بالعب به ابو مسلم الخراساني  
ضربت العرب لأمثال الفهد فقالت: انخل رأساً من الفهد وأتوم من فهد، واكسب من فهد  
الفهر رشت - الصحف التي تفرغ الي الكتاب فيذكر فيها الأبواب والفصول الواردة فيه  
الفهري - هو عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن احمد بن تولى الاديب معين الدين الفهري المصري  
تخرج عليه الحكيم شمس الدين بن دانيال وبه تأديب وله معه حكايات. كان

(أفهام) اعدده و (غفاني القوم) التي بعضهم بعضاً. و (الفاني) المرم و (الفناء) خلاف البقاء. و (الفناء) ساحة النار  
الفهد - حيوان من ذوات الندى زعم أرسطو انه يتولد بين نمرقة وأسد وهو الذي يسميه علماء الحيوان من الفرنج Guepard ويقولون انه قريب الي الكلب والقط وانه يشبهها بصوفه وشكله. وان فهد السنغال يعيش التساد في ماشيتها وحيواناتها. واما فهد آسيا فهو أقل حجماً فلا يبلغ طوله أكثر من ٦٦ سنقي مغراً وهو يعيش في السهوب وبسطاد البحيرات بمهارة ففظة. وهو يستأنس ويقرن علي الصيد علي ما ينبغي وهذا ما يجهله القرب شيبا بالكلب  
وقل الدمري - مزاج الفهد كزجاج القروفي طبعه مشابهة لطبع الكلب في أدواته ودوائه. ويقال ان الفهد اذا احتلت بالحل حين عليها كل ذكر يراها من الفهود ورواسيها من صيده فذا أدت الولادة هربت الي محس قد اعدته لذلك  
ويضرب بالفهد المثل في كثرة النوم وهو تعيل الجنة يحلم ظهور الحيوان في ركو به

منيرة، ويغفل الماء جميع شوارعها  
فنس - القانوس معروف  
الينطاس - موضوع السفينة ليجتمع فيه نشاقها ويطلق هذا القنط ايضا علي ساقية من الواح يجعل فيها الماء العذب  
الفنيك - حوض الفنيك يستخرج من الزبوت الثقيلة للفحم الحجري (انظر لحم) ان عامل هذه الزبوت يحمل الصدودا السكارية فينكون فينات الصدودوم ويرسب منه حوض الفنيك  
وهو صلب لآلونه اذا كان علي حالة النقاء ويكون سائلا وضاراً السمرة اذا كان فيه شيء من القنفر. وقطران النعم الحجري يحترق علي نحو ٢٠ في المئة منه وهو من المطويات الشديدة القل  
فنش - النام جعلهم ننونا أي اصنافاً و (فنش الكلام) اشتق منها بعد فن (فنش الشيء) تصدعت فنونه. و (فنش في كلامه) اخذ في فنون من الكلام كثيرة. و (قانون الكلام) أساليبه و (الفنن) النصن جمع افنان وقانون و (القانون) النوع من الشيء  
جمعه افانين  
فني - ينقش كتابه مرم. و

أعمالها لآلها قد تستحيل الي داء صعب فيلزم مديتها بجرد ظهورها بوضع ابخرة ملينة عليها وان لا يماسها بجواهر موهجة وبما ان هذه الحلة تشد الي وجود الخراف في البنية فيجب الانتباه له وما يلجته  
فنجان - الفنجان اناه صندور يشاطي فيه القوقاز والشاي  
فنتخ - فلانا يفتحه غلبه  
فنيذ - يفتند فنداً خرف من هزم او مرض وكذب و (فنديه) كذبته وجهله و (الفندي) المعز والكفر  
الفنديقي - هو البندق والطان وهو يطلق الآن علي اللوكاندة  
فنزبا - هي مدينة بحرية في الشمال الشرقي من ايطاليا علي بعد ٣٠٥ كيلومترات من رومانية و ٢٤٠ كيلومترا من ميلان يسكنها ١٥١٨٠٠ نسمة مبنية علي بحر الادرياتيكي علي ١٢٧ جزيرة صغيرة يدخلها منوياء نحو ٣٣٠ سفينة تجارية قد يرتجارتها ٥٨٠ مليون فرك في العام وهي من اعجيب مدن العالم وأجملها تتصل طرقها بواسطة التناطل والزوارق وليس يوجد علي الارض ما يشبهها من حيث قيامها علي ١٢٢ جزيرة



السنوات) موت الفجأة  
(الذوات) مصدر والفرجة بين كل  
اصبعين جملة افوات. (الذوات) المنفرد  
برأيه لا يشار احداً. يقال (رجل فؤيت  
(وامرأة فؤيت) (والرجل المنفردات)  
الذي يعمل برأيه ولا يشار احداً

﴿الفتوغرافيا﴾ هي التصوير  
الشمسي وهي عدة اعمال القصص منها  
تكوين صور المراتب وتبينها بواسطة مواد  
ككاثوية تتحلل بالغوص

الآلة المستعملة لتكوين صور المراتب  
هي انطرازة الظلمة وهي آلة كانت مستعملة  
قديمًا في فن الرسم وهي تتحرك من صندوق  
مستطيل جدره الجانبية من جلد اسود منقوش  
كجدار المشايخ بحيث يمكن قبضه وبسطه  
بالارادة لاعطائه اطوالاً مختلفة الجزء  
القديم من هذا الصندوق مصنوع من  
الخشب وفيه فتحة مستديرة مثبت فيها  
ابويرة من النحاس الاصفر حاملة العدسة  
لامنة تكون صوراً حقيقية للمراتب التي  
توضع امامها على حجاب من الزجاج غير  
كامل الشفافية موضوع في الجزء الخلفي  
للمصندوق وبما ان المراتب تكون على  
ابواب غشاة من المعدن فيوضع الحجاب

الكلام) فهو شيئاً بعد شيء ولا يقال  
انهم الامرو (فانهم القوم) فهم بعضهم  
بعضاً (استفهم الامر) استخبره عنه  
وطلب منه ان يفهمه اياه (الفهم)  
المصدر وهو تصور الشيء من تحفظ  
الخطاب (القيوم) السميع القوم  
﴿قبحه﴾ الرجل وقبحه يقبحه كقبحه  
هي فهو (قبحه وقبحه) (قبحه الله وقبحه)  
جمعه عيباء (قبحه الشيء) انساه اياه  
(القبحه) التي

﴿التمهدة﴾ الحسن القيام على المال  
(والتمهدة) التي يقال به تمهدة اي هي  
﴿قوت﴾ الامر بقوت قوتاً وقوتاً  
معني وذهب وقت فعله (قوت الامر  
قلانا) اموزه وذهب عنه (قوت قلان  
قلانا) سبقه (قوت الامر) جمعه  
يقوته (قوت الشيطان قوتاً) بضم  
الواو وفتحها وكسرهما تباعد ما بينهما  
واختلفا والضم هو التماس والفتح والکسر  
شدوذ (قوت الكلام) ابتدعه  
(قوت الامر قوتاً) قومه. (قوتات  
عليه الامر) حكم عليه (قوتات برأيه)  
استفهم به. يقال: (قوت لا يقتات عليه)  
اي لا يفعل شيئاً دون امره (قوت موت

صار يتصعب (افهم الاناة) ملاء.  
(فهمق الاناة) امتلاء. (فهمق البرق  
وغیره) اتسع. (افهمق البرق وغيره)  
اتسع. (افهمق المرض بلقاء) تصعب  
(القاعة) الطمسة التي غرق بالماء تصعب  
تصعب (الفهمق) المرة. وعظم عند  
مركب العنق وهو اول القنار. وقيل  
عظم عند الرأس مشرف على الهامة جمه  
فهمق (بشرهفان) اي كثيرة الماء. و

(الفهمق) الواسع  
﴿فهمق﴾ تفهمق في كلامه توسع  
وتطلع. (فهمق علي بكدا) تفهم  
وعنق. يقال: (فهمق علينا بال غيره)  
(فهمق لي مشينه) تبختر. (فهمق)  
الواسع من كل شيء يقال فاهمق في شيء  
واسعة (الفهمق) البلد الواسع

﴿فهمق﴾ يقال (الضلال بن فهمق)  
الفهمق اسم الباطل وهو غير معترف بالمعية  
وزن الفعل لانه علي وزن جليب  
﴿فهمق﴾ يفهمق فهمقاً وفهمقاً  
وفهمقاً وفهمقاً وفهمقاً وفهمقاً. وهو انما  
يتعلق بلذاتي لا بالذوات. يقال فهمقت  
الفرس وعرفت الرجل (فهمق الامر  
وافهمق اياه) جمعه فهمق. (فهمق فهمقهم

يسخر منه الناس.  
من شعره قوله:  
جعلك بين الكذيب والفصن  
فرق بين الجنون والورن  
بالقنة ما وقبت صرعنها  
مع حذري دائماً من الفتن  
باللفظ والحفظ كم ترى اهدا  
تسخر بي داما وتسخرني  
ومن شعره يشكو اهل عصره:  
لما التوال قد اقوت معاليه  
فاعلى الارض من رجبي مكاره  
فلا يترك من يلقاك منها  
فطالما غر بوق انت شامه  
لا تصعب النفس في ادخالها اخدا  
من باخل لومه في الجود لانه  
اتخي المنة اعزاً لدرهمه  
ويصعب الل من عزت دراهمه  
ماذا اقول لدهر داش جعله  
غنى ومات بسيف الفقر عاله  
قد سالم النقص حتى ما يحاربه  
وحارب الفضل حتى ما يساله  
ولد الفهرى بفتيس سنة (٦٠٥)  
وتوفي سنة (٦١٥)  
﴿فهمق﴾ فهمق فهمقاً حتى



كالخشبة التي أخذت في البدء الامر ووضعتم أمام عدسة الخزانة المظلمة فتؤخذ حينئذ وتعرض في محلول تحت كبريتيت الصوديوم ليذوب فيه من سطحها ما بقي من كلور وور الفضة لأنه بدون ذلك يسود جميع سطحها عند ما تعرض للضوء. وبما أن اللون النحصل عليه بهذه الكيفية يكون غير مقبول فتتمر الصورة عادة قبل تثبيتها في محلول مكون من الف غرام من الماء وعشرين غراما من خلات الرصاص وغرلها أحسن كلور وور الذهب وتترك فيه إلى أن يصير لونها بنفسجيا فتؤخذ عند ذلك وتثبت بنهرها في محلول تحت كبريتيت الصوديوم

( كيفية عمل اللوح المدة الأخذ الصور السالبة ) اللوح الحساس المستعمل الآن مطعنة عادة ببطيئة من الذهب محتوية على مقدار من برومور الفضة وتوجد اللوحات المذكورة مصنوعة في الشجر ولذا يفضل شرائها على صنعها  
كيفية صنع هذه اللوحات هي أن يذاب مقدار من الزئبق في الماء المسخن إلى درجة ٦٠ ثم يضاف إليه مقدار من برومور النوشادر ثم مقدار آخر من تترات

التي سبق الكلام عليها لانظم الصورة ثم يحلول تحت كبريتيت الصوديوم فيذيب ذلك المحلول ما بقي من كلور وور الفضة في الاجزاء التي لم تتأثر بالضوء وهي المقابلة للاجزاء السوداء من الخشبة. وهذا مايمبر عنه بتثبيت الصورة لايجزئي عليها بعد ذلك من الضوء

الصورة النحصل عليها بعد هذه الاعمال تسمى بالصورة السالبة لان الاجزاء السوداء التي في المرئي تظهر عليها بيضاء والمكس. والصورة السالبة هي التي تسمح بعمل الصورة الموجبة أي الحقيقية فيمكن لاجل ذلك أن يوضع خلفها قطعة من الورق مغطاة بطبقة من كلور وور الفضة في مكبس ثم تعرض للاشعة الشمسية فهذه الاشعة تخترق اللوحة في الاجزاء الشائعة منها التي تحيط بالمائرة المركزية السوداء وتتركز على كلور وور الفضة في الجزء المقابل لها من الورقة فتسود حينئذ. أما المائرة المركزية الموجودة في اللوحة فلا تمر منها الاشعة وبذلك لا يحصل في المائرة المقابلة لها من الورقة أدنى تأثير يثبت فيها كلور وور الفضة كما هو. ومن ذلك يأتى أن تلك الورقة تصير بعد مدة من الزمن

أشعة تؤثر على الاجزاء المقابلة لها من اللوح فتصيرها سوداء. وأما الاجزاء السوداء من الخشبة فلا تثبت منها أشعة ولذلك يبقى الاجزاء المقابلة لها من اللوح كما هي وفي العادة لا يترك الشيء الذي ترسم صورته أمام الآلة حتى تطبع هذه الصورة على اللوح الزجاج بل يؤخذ اللوح المذكور بعد أن يؤثر عليه الضوء لحظة صغيرة ويصب عليه مخلوط مكون من حمض البهدو عقيق والتوشادر أو مخلوط مكون من ثلاثة أحجام من محلول أو كالات البوتاسيوم فيه ٢٥٠ غراما من الاوكالات ولتر من الماء مع حجم من محلول آخر فيه لتر من الماء و ٢٥٠ غراما من كبريتات اول او كسيد الحديد واربعة غرامات من حمض الطرطريك فيرى عند ذلك ان الصورة تظهر شيئا فشيئا إلى أن تصير كما سبق. وهذا مايمبر عنه بظهور الصورة وإذا عرض اللوح بعد أخذه من الخزانة المظلمة للضوء يتحلل ما بقي من كلور وور الفضة وتزول الصورة فلا نالوح يسود جميعه ولذا يجب أن يحصل اللوح محفوظا في الاطار من الضوء إلى التفرقة الظلام. وهناك ينزع منه ويعامل ألبا بعد الخيط

بتغيير طول الصندوق لتتكون صور المرئيات بالضغط عليه  
فنفرض ان المراد أخذ صورة قسلة من الخشب سوداء في وسطها دائرة بيضاء فنعرض هذه الخشبة أمام عدسة الخزانة المظلمة ونغير طول صندوق هذه الآلة ويدر ويدا حتى نرى الصورة المتكونة واضحة على اللوح الزجاج المتكون لجدار الخزانة المظلمة وحينئذ نحفظ الخزانة على حالتها في موضعها ثم نرفع اللوح الزجاج النهر الكامل الشفافية ونضع بدله اطارا ( برونا ) محتويا على لوح من زجاج أحد وجهيه مغلف بطبقة تتأثر بالضوء تكون عادة من كلور وور أو برومور وودور الفضة. والاطار السابق له بلان أحدها أمامي ويثبت بالزلاق من أسفل إلى أعلى والثاني خلفي ويثبت إلى الخارج فنضع فيه اللوح الزجاج في مركزه لئلا يدخل اليها غير أشعة حراء بحيث يكون وجهه الذي يتأثر بالضوء تجاه الباب الاول فتبقى رمانا هذا الباب بعد وضعنا الاطار في الخزانة المظلمة يكون الوجه الحساس من اللوح أمام عدسة الآلة نتركه عليه الصورة وتطبع عليه شيئا فشيئا إلا أن الاجزاء البيضاء من الخشبة تثبت منها



الشمسي ومع كل هذا بقيت عمارات  
المجريين عقوبة لان العود التي كان يتحصل  
عليها كانت صوّراً سالية • ولاهم كانوا  
يمهلون تثبيت الصور بانابة كلودور الفضة  
الذي يكون لا يزال على الصورة وتجنب  
ذواله بعد عودة وقوع الاشعة عليها

وفي سنة ١٨٣٩ اعلن اراغو المجتمع  
العلمي الفرنسي بأن الباساخين نيبس  
وداغير توسلا الي نتائج جلية في فن التصوير  
الشمسي • فتوصل نيبس بالاشترار مع  
داغير في سنة ١و٥٤ الي اعدادات صوت  
في غرفة مظلمة وحرف شيئاً من اسرار  
التصوير بالاشعة ولما مات نيبس استمر  
داغير يشتم الاعمال التي كانا قد شرعافها  
فتوصل سنة ١٨٣٣ الى اكتشاف عمل  
الصور البطيئة

وفي سنة ١٨٣٩ تم الانجليزى فوكس  
تالپوت اعمال شارل ويدجود وداني  
واثبت ان يودود البوناسيوم يمكن الاعناد  
عليه في تثبيت الصور ولكن العالم الفلكي  
هرشل استعاض عن هذا الملح للملح المسمى  
هيو كبريتيت العودا

وفي سنة (١٨٤٠) بين فوكس  
تالپوت ان الاجسام للزوجة لتأكد غير

كلودور الفضة من سواها  
وفي سنة ١٨١٢ توصل «بيرلر» لي

فحصل اشعة الطيف الشمسي الي قسمين  
قسم حلو للاشعة الزرقاء والبنفسجية  
ولم يوفق البنفسجية وهي الاشعة التي تؤثر  
غاية التأثير على كلودور الفضة وقسم شامل  
للاشعة الصفراء والبرتقالية والحمراء وهي  
التي لا تؤثر الا بضعف على هذا الملح

الفضي  
اول محاولة اريد بها الحصول على  
صور بواسطة الضوء كانت سنة ١٧٨٠  
فان الطبيعى الفرنسي «شارل» حصل على  
ظلال صور على اوراق مدهونة ببعض املاح  
الفضة

وفي سنة ١٨٠٢ توصل البحاثة  
«ويديجود» الى نقل صور مرسومة على  
الزجاج بهذه الطريقة ووصل الى تصوير  
ظلال اشياء مسطحة ذات دليل من الشفافية  
وقد فشلت اذ ذلك محاولات شارل  
ويديجود التي اسدناها لاختد الصور في  
الفرقة المظلمة بسبب عدم تأثر كلودور  
الفضة اذى استعماله

ثم توصل «داني» للحصول على شيء  
من النجاح في الضوء الحاد لليكروسكوب

{ ٢٩ = دائرة = ٧ }

حسين (لاريخ الفوتوغرافيا) لم تخترع  
الفوتوغرافيا طرفة ولكن انشأت نشوما  
تدريجيا من لندن القرن السادس عشر الي  
القرن التاسع عشر متدبة ترقى لم الكيمياء  
خطوة خطوة

قد نشر (ج فريسيوس) في القرن  
السادس عشر بأن كلودور الفضة يتغير لونه  
بتأثير الضوء عليه • ولا حظ (شيل)  
الكيمائى السويدي سنة (١٧٧٧) بأن  
كلودور الفضة الذي يسود بتأثير الضوء  
يستحيل الي حالة فضة معدنية • وقال بأن  
هذه الاستحالة ليست على درجة واحدة  
نحت تأثير جميع ألوان الطيف الشمسي وان  
أسرع الاشعة تأثيراً عليه هي الاشعة  
البنفسجية

وفي سنة (١٧٨٢) بين (سنييه)  
انه لاجل الحصول على اكبر درجة من  
تلون كلودور الفضة يجب تمرير ١٥ ثانية  
للأشعة البنفسجية و ٢٣٠ ثانية للأشعة  
الصفراء و ١٢٠٠ للأشعة الحمراء

واكتشف (رينر) في سنة (١٨٠١)  
الاشعة التي هي فوق الاشعة البنفسجية  
ولا ترى لاجلنا وانبت انها قد فلا على

الفضة فيشكل حينئذ يروود الفضة  
وازونات التوشادر فيفسل ذلك المحلوط  
لتخليصه من أزونات التوشادر القابل  
للطباق في الماء ثم يسخن الي درجة ٣٠  
أو نحو ذلك ويصب منه على الاواح  
المراو تحضرها وهي موضوعة وضما ألقيا  
فيتمجد حينئذ على سطحها

ويجب أن يصنع هذا العمل في غرفة  
لامنخل اليها غير الاشعة الحمراء لان هذه  
الاشعة ليس لها تأثير كهوى وبعد عمل  
هذه الاواح بالكيفية المذمومة توضع في  
حلب تد عليها سدا محكما ولا تخرج منها  
الا وقت الاستعمال

(في كيفية عمل الورق المعد لاختد  
الصورة الموجبة) لاجل ذلك يحضر داخل  
الفرقة المظلمة محلولان أحدهما مكون من  
أربعة غرامات من بروود التوشادر ولتر  
من الماء ثم توضع الاوراق المراد تحضيرها  
خمس دقائق على سطح المحلول الاول  
وخمس دقائق على سطح المحلول الثاني ثم  
تجفف وتغسل في الفضة الي وقت استعمالها  
هذه الاوراق توجد كالاواح الحساسة

بجودة في الشجر فلاولي المحصول عليها  
بجودة (كتاب الطليمة لاسماعيل باشا



رائحة اليبسون ولذا كان أقل قوته وأقل

استعمالا في الطب ودعا قرب بصفاته

الطبيعية من النعم واشته به

وقال عطرية هذا النبات تجعل منها

ومقويا وثافيا تطلب كأغلب النبات

الشفوية

وقال ليجري انه يطرد الافهي والثعابين

السامة ويحرض الطمث

وذكر أطباء العرب له خواص كثيرة

فقالوا حيث كان فيه حدة ومراة يسيرة

كان ملطفا ناعيفا قويا ودليل ذلك انه اذا

وضع من خارج كالشهاد فانه يحمر الموضع

وان ترك موضوعا مدة طويلة احدث قرحة

وما يثبت نطفته اخراجه بالنفث من

الصدر والزربة الاخلاط الغليظة الزجة تواته

يدبر الطمث اذا وضع في الحبل صوفة مينة

من عصيره واذا شرب بالملح والمسل

اخرج الفضول السقي في المدة وتقع من

الكزاز واذا شرب باخل المزوج بالماء

سكن الثنيان والحرقه العارضة في المدة

واذا استنعم بطبيعته سكن الحكمة

واذا جلس النساء في طبيعته كان موافقا

لريح المارضة في الرحم والصلابة

وطبيع الفردنج البري يدبر البول وينفع

فانفت - الریح تمسوخ فردخا

سملت . و ( فرد الرجل ) خرجت منه

ريج . و ( أفرخ الرجل إفرخة ) بمعنى فرد

فرد ( قد الرجل ) - فرد فردا مات

و ( قد الشيء بالشيء ) خلطه . و ( قد

المال فلان ) نبت له والاسم ( القائمة )

و ( أقد فلانا أقدة ) احلكه واماته . و

( أقد فلان مالا ) اقتناه . و ( أقد فلان

فلانا مالا ) أعطاه اياه

يقال : ( مما يتفاد يدان العلم ) أي يفيد

كل صاحبه . و ( استفاده ) اقتنائه ( الفرداد

لفظي الفرداد وهو القلب . و ( الفردود ) منظم

شعر الرأس مما يلي الاذن . و ناحية الرأس

و ( الفردود ) ايضا الناحية . يقال : ( ارفع فردود

الخطام ) أي جانبه وناحيته . و ( الفردود )

الفردج جمعا فرداد . يقال : ( استلست فردود

البيت ) أي ركنه . ويقال : ( نزلوا بين

فرددي الوادي ) أي جانبه . ويقال :

( رجل متخلف مفرداد ) أي متلف مفيد

فردج - الفردوج المودج .

ومركب الفردوس

فردنج - ويقال ايضا فردنج

ويقال له ايضا حبوق ودعا قيل له حبوق

التساح

الانجرة الزبقيفة تستطعم ان تكل الصورة

البيطية على ما يلقون ويرودور الغضة . فستختم

لذلك مخلوطا من حمض الخليك وتتراث

الغضة . فكان الوصول الي عمل الصور

السالية وشيئت وقت الصورة الموجهة عنها

موجدا فن التصوير الشمسي بخاتمه

الرابعة

فردج - المسك فردوج فردا انشترت

رائحته مثل فرد و ( فرد النهار ) برد .

و ( فرد الرجل ) اسرع . يقال : ( مر بنا

فردج ولجبة فلان ) أي فرد عن كل في

طعامه . و ( القائمة ) الجماعة . و ( الفردوج )

الجماعة من الناس او الجماعة للارادة السريمة

جمعه فردوج وفردوج وأفردج وفردوج

فردج - المسك فردوج فردا

وفردوسا وفردانا انشترت رائحته . ولا

يقال فردج الا في الریح الثانية خاصة واما

اذا كانت الریح خفيفة فيقال هبت . وقيل

هو علم في الرودنج العلية والطينية .

و ( فحمت القدر ) غلت . و ( فحمت الشجة )

فحمت بالهم . و ( أفح القدر ) اخلاها .

و ( أفح الدم ) اراهه . و ( تمفودج الزهر )

فحمت روائحه . و ( فردج الحمر ) شدة

مطبوخة



الآن وإنما تنوعت ونمت.

وهو يتبع في درجة ٣٥ في أثامسدود  
ولكن ينبت بالنحر يك ولا يكون له  
الميلان الحقيقي الا في درجة ٤٣ ويغل في  
درجة ٢٩٠ وهو لا ينحرق في الاوكسيجين  
على أقل من ٢٧ درجة

( نايبره الدواني ) الفوسفور أحد  
النبتات القوية القمل والانتشار وفصله  
سريع قوى قصير المدة وأول فصله هو إثارة  
حساسية المجموع العصبي ويظهر ان فصله  
ينشتر في الجامع الرئيسية للبنية فيسرع  
الدورة ويزيد في الحرارة ويغوى القابلية  
التهدية المفضلية . وكثيراً ما يترأى أيضاً  
على الأوعية البخرية والافراز البولي  
وانجها يكون فسفور يا ويمكن ان تظهر  
فيه رائحة الكبريت أو البنفسج . وهو ينبت  
الجهاز التناسلي بشده

والفوسفور سام وقد جر بتجارب  
عديدة على بعض الحيوانات فظهر ان تأثيره  
كناثير السموم الاكالة وان الموارض  
مق طورت فلا يمكن وقفها الا بمسر . وقد  
شوهه مع ذلك ان كلبا اعطي من الفوسفور  
الى ١٤ قلمة فلم يثر بشيء . ولكن بطن  
ان قطعة الفوسفور اقتطعت بالحقن ولم تحل

البياض فهو لذلك لا يحتفظ الا تحت الماء  
وهو سم شديد

لذا عرض هذا الفوسفور للأشعة  
الشمسية مباشرة أحر فيسي بالفوسفور  
الأحر فتنتشر صدقاته فلا يلهب بمجرد  
ملامسة الهواء ولا بالاحتكاك

الاعواد الكبريتية تحترق بتغطية  
رأس كل عود بتغطية من الكبريت ثم  
غرس تلك الرأس في عجينة من الفوسفور  
المناد لأحر علوية بصنع أوتحموه ليستمع  
التهابه في الهواء من نفسه فبالاحتكاك  
يلهب الفوسفور الكبريت

الفوسفور كثير الانتشار في الكون  
متحداً على هيئة فوسفات . ويوجد في  
الظلام من ٥٠ الى ٦٠ في المئة ويوجد في  
الاسنان ووزن النباتات ويختل في تركيب  
للأداة التخاعية للحيوانات . ويوجد في  
الأرضي السبعة

اكتشفه في البول ( برند ) الكيمائي  
الانجليزي سنة ١٦٦٩ وباع اكدشاته  
مرا فكلوا يستخرجونه من بول البشر  
الى سنة ١٧٧٤ . ثم لما وقفوا على تركيب  
النظام استخرجوه منها بأسهل طريقة  
وأ كبر قس . وهذه الطريقة هي المستعملة

أى في أوله . ( فورة المشاء ) بعد المشاة  
( فورة الناس ) يجتمعهم يقال : اخذت  
الشيء . فورة ) أى مجداته و( الفيرة )  
النوع . والحلبة تطبخ فلفساء لأجل لادرار  
دمها

( عيد الفوسور ) عيد لليهود يوافق  
الرابع عشر والخامس عشر من آذار .  
( الفوسورة ) منبع الماء . و( الفوسور )  
السريع الغضب

( فاز ) الرجل يفوز فوزاً مات  
وهلك . و( فاز من مكروه ) نجى . و( فاز  
بخبز ) فخر به . و( فوز الرجل ) مات .  
( فوز الطريق ) بدوا ظهوره ( فوز الراعي )  
بأجله رككب بها الفازة . و( أفاز به )  
أفقره به . و( تنور الرجل ) خرج من  
أرض الى أرض . و( الفازة ) مظلة  
بعمودين . و( المفازة ) الشجاة . و( الهلكة )  
والفلاة لأما فيها جميعاً مفازات ومفاز

( الفوسفور ) هو جسم صلب رخو  
عديم اللون أو ضارب الى الصفرة ذر هيئة  
شمية رائحته كرائحة الثوم يلهب بسهولة  
على درجة ٦٠ يصوم على درجة ٤٤ . ينشتر  
منه ضوء اذا عرضت قطعة منه للهواء فاذا  
استمر عمر بضعة الفوسور الالهيب يلهب شديد

من رض الفضل وعسر البول والنفس  
الاتصان والنقصي والهيئة والنافض وهو  
ينقي صفرة اليرقان اذا استحم بمائه .  
والندين يورقه يخرج الموم . وطردها  
وفرشه في البيوت يفصل ذلك ( المادة  
الطبية )

( فارت ) القدر تفر فوراً وفوراً  
وفوراً وفوراً اناجشت وظلت وارتمت مانيها  
و( فاز الماء ) يسع من الأرض وخروج  
وجرى و( فاز المرق ) حاج وضرب  
و( فاز السمك ) انتشر . و( فاز الرجل )  
القدر جعلها تفر فهو يتعدى ويلزم .  
و( فاز القدر ) جعلها تفر و( فاز ثاره )  
أى ثار ثاره . و( الفوسورة ) ما يفور من  
حر القدر . و( الفار ) الفار وعسل الانسان  
و( الفوسور ) مصدر . يقال : ( عمل هذا على  
القصور ) أى بلا ابطاء . و( يقال رجوع من  
فوسور ) أى من حركته التي وصل فيها ولم  
يمكث بعدها وحقيقته أن يصل ما بعد  
الحي . بما قبله من غير ابطاء . ( فوسر كل  
شيء ) أوله

( الفوسور ) الطلاء جدها ثار و( الفوسورة )  
المرق ( فورة الجبل ) سراه . و( فورة  
المرق ) شدة ويقال ( ابته في فورة النهار )











﴿فوع﴾ فوعة الطيب وأفعه

وفوحته . و (فوعة السهم) حدهته (فوعة التبار أو البيل) أوطا . يقال : (كان ذلك في فوعة الشباب) أي أوله

﴿فافت﴾ الرافعة تمسوخ فونافحت

و (الفونغ) الضخم في الفم . و (فبونة الطيب) فوحته . و (فأفونغ) ضخم

﴿الفوف﴾ والفوف مثانة البقر

والبياض الذي في أنف الأحداث الواحدة

(فونة) جملة فوافق (الفوف) القشرة

التي تكون على حبة القلب . والنواة قرين

لحمة القر وهي الحبة البيضاء في باطن النواة

التي تثبت منها السخنة . وكل قشر فوف

وفوعة و (الفوف) نوع من برود نجين .

وقطع القطن و (برد أفونار) أي رقيق

و (برد مفوف) رقيق وقيل فيه خطوط

بيض على الطال

﴿الفوفيل﴾ هو نوع من النخل

الهندى يعرف ببرد يجوز الفوف يضم النانين

قال صاحب كتاب الأيسم الطيب

جوله :

هو نمر بقدر جورة بوا وفي طعمه شيء

من حرارة وبرودة شديد القبض

وقال في منهاج البيان : هو نمرة قوتها

الحالية

ثم لانفس ان الطبيعة بدا قوية في

تدليل الاحوال الانسانية وردعا الي حدها

العادل . فلو كانت الحلة الموجودة من

قيام الحكومات بشؤون البلاد والامم ووجود

القوانين حافظة لحياتها من الامور الخافعة

الطبيعية أو الخافية لسخن العموان لبطالت

من قسها ولم نجد ما تعتمد عليه من مبول

البشر وساجدهم . ولكن الامر علي العكس

فان الامم تخرس كل الحرص علي وجود

الحكومات ، بل ان الطبيعة نفسها تدارت

بهرمان محسوس ان الحكومة ضرورية

مقي وصل الانسان الي حله الانجاع حتى

علي أبسط أحواله . فان القوى الزراعية

تشاهد حتى في أخس المجتمعات البشرية

نعم يوجد أقوم لايسرفون لذلك

القوى وجودا ولكنهم ليسوا علي شيء من

الانجاع ولا من أدلب الحياة الانسانية

فهم كالمناجيات من الانعام يسيرون علي

وجودهم في القنول دون المعجولات حالا

ونحت القردة نظاما

أنا لأريد أن أقول بهذا القول ان

نظام الحكومات علي حالتها الرائعة قد

بلغ من الكمال غاية ما يتفق اليه ، بل

قلنا لا سبيل لهم الي ذلك الا بالاجا الي

الاعتصاب وأنت ترى الله الاعتصاب

كثيرا ما يورد الي الثورات العموية التي

لولا تدخل القوة الوازعة فيها لآلت الي

ارتكاب أفظع القناعات . فلو ان للحكومات

تدخل بين أصحاب رؤس الاموال

وأولئك الملايين من المال قرضي الطرفين

بشروط معقولة لتأدي أولئك المال الي

الثورة ضد أصحاب الاموال ، ثورة قد

لا تقف عند حد دينتاني العارقان ونسوة

الاحوال ولا يبقى علي الارض موسر

يمرض ماله للاعمال العامة لعدم جته

باستثمارها

ولو تبارف الفوضيون فذهبوا الي

ان لا يلبى بالناس تفسير رؤوس الاموال

علي انفسهم وإبطال الفنى والعقتر . قلنا لو

فرض حصول هذا الامر الجليل فان أموال

الاغنياء لو قسمت علي افراد الامم فلا

ينال كل فرد منها قرشين او ثلاثة . ومثل

هذا القدر لا يسمن ولا ينفق من جوع ،

فتكون النتيجة إيقاع العالم في قسرة مدقع

وتداعي اركان العمران في الارض لعدم

وجود من يحفظه وارثه البشر الي وحشية

لا خلاص لم منها الا بالعود الي النظامات



رأس السهم حيث يقع الوتر

و (فوق السهم) جمل له فوقاً . و

(فوق الراعي القصبيل) سقاء الابن فوقاً

و (كوق زيدا على قومه) فضله عليهم

و (افاق فلان من مرضه) رجعت الصحة

اليه و (اوق السكران) صعا من سكره

و (افاق النائم) استيقظ

و (تغوق) علي قومه نرفع عليهم

و (تغوق شرابه) شر به شيا بعد شيء

و (تغوق ماله) افقه علي مهل و (اقتاق

الرجل) افتر وتبل مات بكثرة التغواق

(وهي ما يقال له عندنا اليوم الزخطة)

و (استغاق الناقة) حلبها فوقاً و

(استغاق) المريض والسكران والنائم والغافل

بمعنى افاق

و (القاق) الجيد الخاخص في نوعه

ووصل السق من الرأس فاذا طال القاق

طال العنق و (القواق) مصدر وما بين

الطبتين من الوقت وهي بضم الفاء ايضا

و (القاق) اللفظة الملوحة طاماً والصحراء

والشط والبان والزيت الطيوخ و (القوق

تقبض النحت وهو علي الاصل ظرف

للكان نحو صعدت فوق الجبل وقديستعمل

للزمان نحو لبينا فوق شهر أي زمانا اكثر

أي سم ماء الورد اوسع ضداد . و يفسح

ايضا من سحي الربيع واستنلاق البطن

من الرطوبة والهيضة و ببرى الشقيقة

والصداع والسدد والدوار والصرع وريح

النشم وهي التي تذهب بالشم

والقشر المنعوق بحبه الذي في جوفه

يختر به لريح الصبيان والجنون و يطالي به

حلي الخنازير يخل فيبرتها ويسقي منه قسر

الحمة أياها فينتفع في الريح الظهور والخاصرة

ويحل القولنج

ويخلط عصيره اوجره اوماه طيبينه

بالانده و يكتحل به نيز بل الحول وعصارته

اقوى وهو جيد الفالج شرابا وسموطا

❦ فاق الشيء يغوقه قوة وفوقاً

علاء قول (هو يغوق سطحا) اي يعلوه

و (فاق فلان اصحابه) علاهم بالشرف

ورجح عليهم وقيل غلبهم و فاق السهم

فوقاً كسر فوقه (فاق) الشيء ككسره

و (فاق الرجل فوقاً وفوقاً) شرفت فقه

علي الطروج ارباب أو جاد بها و (فاق

فوقاً) شخعت الريح من صدره

وفاق السهم يفاق وفوق يقوق

كوقاً كان به فوق وهو ميل

وانكسار في القوق والقوق هذا هو مشق

منه نصف كوب يكرر مرين في اليوم للعالجة

الامساك الذي يحصل ابض الاشخاص

المصابين بفسر الحظم

ونار الفوق قابضة جدا وثبت من

التحليل ان بها حمضا عصبيا وتقداراً

كبيراً من المادة النشوية وقاعدة شبيهة

بقاعدة النباتات البتولية وصمغا ودهن طيارا

ومادة حمراء غبر قابلة للذوبان ومادة

شحبية وأملحا وغير ذلك

وذكر أطباء العرب ان الفوقل

يطيب التكة ويقوى اللة والاسنان مفعنا

وينفع من امراض الفم المزمنة ويقم في

الطبيب وهو مم للفم ينفع من الترهل

ويقم في الاكحال كد الجان وقطع الدمة

وأما البندق الهندي فيظن انه نوى

هذا الفر والهند يظنون شأن هذا الفر

وهي كالبندق الصينية وغير تامة الاستدارة

لونها اخضر داكن ولون ما هو في الداخل

ايض مائل للصفرة والقشرة اللد كورة

رقيقة ومصقولة وإذا عتق الفر تحتش

الحب داخله عند التحريك

وقالوا انه لحراره وبيوسه يوافق

المعدة الباردة ويبين علي الحضم وإذا

طليت به الاعضاء الرخوة شدها وتواعا

قريبة من قوة الصندل وشجرها نخلة مثل

نخلة النارجيل . انتهى

كلمة فوقل مربة عن الككويل

الهندي وهو من الفصيلة النخلية تملو شجرة

الي نحو ٤٠ قدماواكثر وقطره قدسواحد .

وتطول اوراقه الي ١٥ قدما . براعم فته

توكل كالقول وهو ما يسمى في النخل

بالجار وله ثمار في حجم البيضة توكل لونها

اصفر برتقالي ولكن أكثر ما فيه استملا

هو لونه التي هي في حجم جزرة الطيب

وتختلف بالبياض والحرارة مع حرارة فيها

وتسمى جوز الفوقل

نزع أهل الهند أن مضمع هذا الجوز

يساعده علي الحضم ويحفظ القوي التي

ضمت من العرق الفرط وحرارة المنطقة

الحرقة وتعمل العلاب احمر وتصير الاجزاء

الباطنة من الفم حمراء كذلك . وينسب

عنها لي المرات الاولى نوع من السكر

نوى هذه الثمار هو البندق الهندي

ويسميه هذا بين الفلون وشوفول . ذلك

النوى غروي ملي صلب عرايا بأياق أو بر

وهي بقايا نفس الثمار المجففة التي كانت

صفراء . وتختلط مع جواهر آخر ثبتت

هذا ليركب منها نوع معجون مانع يستعمل



وتحترق له الأرض موزين حمرنا غائرا .

والنسبة تكون الفول يمتص معظم غذائه من الهواء لحدوثه في الأرض بعد ازهاره كان سادا جيدا

وهو يزرع في أوزن زراعة القمح ويكنى القندان تلك أردب وهو يزرع بقرا باليد أو خطوطا وهو الأحسن . ويتحصل من القندان سنة أردب الي ثمانية

حلل الباقلا ينوف فوجد فيها ٣٥٤ من جوهر مر حففي و ١٦١ من الصمغ و ٣٤ من النشا و ٣٥٤ من ليف نشائي غشائي و ١٠٨٦ من جوهر نباتي حيواني و ١٠٨١ من الزلال و ٩٨ من فوسفات الكلس والفوسفيا و ١٥٦٣ من الماء و ٣٤٦ من أجزاء أخرى

ويحتوى عشاء الباقلا خلاف ما ذكر على مادة نديية . والفول أقدم من اللحم لانه يوجد منه ٢٤٤٠ من المادة الأزوية في كل منه جزء منه

كان الاقدسون يظنون في الفول ظنونا وهمية فكان ( فيثاغورس ) لا يأكله لزعمة انه مأوى لنفوس الموتى . وذكر ( وارون ) ان رهبان مهابد الكوكب بمدينة رومية كانوا يأكلونه بسبب النار الجهنمية التي

النفس برهة أو يوضع ماء بارد في الفم ويلمه ببطء أو يتوجه الفكر الي أمر كالو وضعت امرأة لامة علي الألف ووجهت للنظر اليها أو بشرب معلقة من الخل مدويا فيها قليل من السكر

وقد جرب أيضا انه يزيل بضبط أنه لا يهلم بأثمته انغمس من كلنا اليدين أو يمسك النفس قدر الطاقة

وقد يكون الفول داء عصيبا فيعالج بإعطائه الرطب يمش قط من الأبر أو قليل من الحاميت

❖ الفول ❖ هو حب صغيرا كبير من الحصى يقال له الباقلا أصله من جهات بحر الخزر وهو نوعان الفول الكبير والصغير سرقه مستقيمة غير منفرعة وأزهاره مشهورة بالبقعة السوداء التي توجد على كل من جناحيها وغارده قرنية توكل نبتة ومطبوخة والفول ينبت في جميع البلاد المنتمة . وهو يزرع وقت المنطة فيصلح الأرض ويمكن ذرعه جملة سنوات متعاقبة بدون أن ينقص محصوله لانه يمتص معظم غذائه من الهواء . وهو يروى الأراضي الطينية التي لا تصلح لزراعة أكثر الباتات لانهما لا ينساجها ولا ينسج في الأرض الرملية

(الافاقو ينى) ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يحتر ساعة بعد ساعة . يقول (خرجوا بعد آفاقو ينى من الليل) اى بعد مايقى عامة الليل وهو كقولك بعدا قطع من الليل

(القيسفة من الليل) اسكنرة . و (الافاقو) الذهب الذي كسر فوقه يقال : (رجع فلان) افوق ناصل) اى ب هم منكسر الفوق لانصل فيه ينى رجع يحط ناقص والبارقة مثل . يقال (رددها) افوق ناصل) اى اخسست حظه و (الافاقو) الراحة و (شاعر مغبى) (ملفق) و (رجل مستغنى) اى كثير النوم

❖ الفول ❖ هي السداة بامتة العامية بالزغلة وهي تكثر لدى اصحاب المزاج المعصب وير النساء المواني بصين المستريا عقيب انهال غسائي وكثيرا ما يحدث لمن يدون سبب ظالم . وقد يكون الفول مرضا لبعض الامراض وهو يشج من دسج الحما ب الحماز وهو عضلة مرصة تفصل بين البطن والصدر وعليها تمديد البطن والصدر للتنفس (علاج الفول) قد يزيل الفول حلا بعد خوف أو دوش . ويرال قطع

من شهر . وهو معرب الا اذا حذف ما أخيف اليه ونوى معناه دون اظه فانه يبنى على القسم نحو عندي منه فافوق . ولذا نوى لفظه دون معناه أعرب غير ممنون وقد يستعمل لهما كقوله (فاذا ذكرت فكل فوق دون) وقد يستعمل للاستعلاء الملكي ومعناه الزيادة والفضل . فيقال المشرة فوق التسعة اى تزيد عليها . و يقال (هذا فوق ذلك) اى أفضل منه والاستعلاء المعنوي ومنه قوله تعالى (وفوق كل ذي علم عليم)

(الفوق) الطريق الاول . وظائر والفن من الكلام . وطرف اللسان وقيل مفرج الفم جمه فوق وفوق وهو الفوقاني قبض التحناني وهو لسة شاذة الى فوق

(مؤودة) موضع التزم من الدهم جمه فوق (الفاقة) الفقر والحاجة ولا فدل لما فيقال (افاق) اذا احتاج ولا يقال فاق (الفوق) الاداء والاطباء جمع فائق والقيسفة اسم البئر الذي يجتمع في الصرع بين الملبسين جمه فينى وفريق وفينقات وفوق والفريق



فدان نحو سنة فتأخير من البرزخ المجردين  
خلافا  
وقد انتشرت آثاره بمصر فصار الناس  
يتقلون به فيباع لم محصاً مع الملح وهو  
من الفصيلة البقيلة كالقول وفيه مائتي قول  
من النقل على المدة والنفع وتوليد حمض  
البوليك الضار بالصحة فيجب الاقلال من  
أكله ما أمكن

وهو يستعمل لاستخراج زيت فاته  
غزير المادة الزيتية. وزيته حلوي شبه زيت  
الزيتون

ويستعمل في أوروبا أيضاً لوضعه في  
الحلوى الرخيصة التي يبل اللوز

القشوم هو الشوم (انظر كلمة  
نوم)

الدونوغراف هو آلة صنعت  
لإعادة الأصوات وعما كتبها كما هي وهي  
مؤسدة على هذه النظرية : الصوت الذي  
يخرج من فم الإنسان أو من أى جسم  
وإن آخر هو نتيجة حركة اهتزازية في  
الهواء تنتقل هذه الحركة الى طبلة  
أذن السامع فتحدث فيها عین الذبذبات  
التي كانت متأثرة بها فيشعر بها المصعب  
السمعي وينقلها الى المخ فيحصل ادراكها في  
السمع

( ٧ - ج - دائرة )

عن آكله نزول المواد الرقيقة من الرأس  
فيسكن السعال التلق. وقشره الاعلى يشمر  
الدم ويخشن الحلق وربما هيج الحوائيق  
ولسب بعض أطباء العرب لا آكله  
عروض الموهوب لا حزن عليه بسبب تأخير  
أثيرته في الروح النفساني

وذكروا أيضاً ان الحسو من دقيقه  
يدهن اللوز ينفع من السعال وذات الجذب.  
وورقه وقشره الاخضر ينفعان من حرق  
التار في الحلق اذا وضع عليه طريا

بهية خضاد  
القول السوداني هذا النبات  
ينبت وحده في مديرتين من السودان  
ودارفور وكردفان وآسيا وأمريكا الجنوبية

ويصح في القطر للعصرى في مديرتي  
الشرقية بنوع خاص  
( كيفية زراعته ) يملن في الماء قبل

بذره بيومين أو ثلاثة لينبت من برزخ في  
الأرض ويسقي وفي زمن الفيضان تكفيه  
الطوبة الأرضية

ثم ارض هذا النبات قرنية تخفي من  
تساقط في الأرض وينضج فيها لذلك يجب  
أن تمزق أرضه مراراً لتتخلخل قبل أن تزرعه  
وهو يزرع في أوائل الربيع ويحصل من كل

ضربة أو ابن متعبين وخصوصاً اذا طبخ  
مع النعنع  
وإذا طبخ بالماء واعل نفع من الأسهال  
للزمن الذي لا قرحة معه وإذا أريد بتقليل  
نقته طبخ أولاً وأريق عنه الماء ثم صب  
عليه ماء آخر وطبخ ثانياً وكذا كرر ذلك  
قل نقته

والنضج به مع سويق الشعير ينفع  
الأورام الحارة فمنا بلينا وإذا خلط بدقيق  
الحلبة والمسل حلل السمامل والأورام  
العارضة في أصول الأذنين

وإذا قشر ومضغ ووضع على الجبين  
نفع من سيلان المواد الى العين وهو ضاد  
جيد لوزم الأشنين وخصوصاً اذا طبخ  
بشراب

وهو يجلي البق والكلف والندش  
غسولاً ولطوخاً. وهو نافع في تحليل الغنازير  
وخصوصاً مع سويق الشعير والشب الجوني  
والزيت المتين

وماء طبخ بالاقلا يصيغ المصروف  
بالوداد ويلين الحلق ويجلو مائه وينفع من  
تولد المعوي

وإذا أكل طريا مع خل عقل البطيء  
واليابس أبلغ. ويجلته يفتح السدد ويصح

تشاهد على ازهاره ( وهي النقطة السوداء  
التي فيها ) وكانوا يفسون ان ارواح الموتى  
تخفي فيها  
وذكر الموزخ ( هيرودوت ) ان  
المصريين التمدد كانوا لا يأكلون الباقلا  
لأنه ولا مطبوخة. ولكن يظهر ان الذين  
كانوا يمتنعون عن أكلها الرهبان دون  
سواهم

القول تنيل على المدة ولذلك لا يصح  
أن يتساواه الذين همهم صحتهم ثم انه  
مؤكد للغارات والانتفاخات وعلاوة على  
هذا فإنه لكثرة احتوائه على السوداء  
الأزوية يولد حمض البوليك بكثرة وهذا  
الحمض أعدى أعداء الانسانية فإنه يرب  
من الأمراض في البنية مالا يحصى كثرة  
وقد أطلب أطباء العرب في بيان  
فوائده فقالوا ان آكله طريا رديء لأنه  
يحدث قنخاً وتقيداً واختلاجا لكنه غير  
يأذي. الاختدار ويولد فضولاً في الأعضاء  
والطبخ يقلل نقته ولا يزيله

يمن استعمله على نقش رطوبة الصدر  
والرئة تنقية ومداواة. وإذا عجن بالخل  
ورضع على مندوب المصعب وقروءه وأورامه  
أبرأها. وكذا يصفه به التدي التورم من



في حرف الذين

﴿فوه﴾ فاه الرجل يشوه بكذا فتوهها  
نطلق به. (الفاه والفوه واليفه والغم) بمعنى  
الغم جمعه أمواه وأقام. و(فوه الرجل)  
يشوه. كان أفوه أي واسع الفم. و(نوهه  
الله) جمعه أفوه. و(فأوهه) معاوهه.  
و(قاهه) معاهاته. ناطقه وقنوه. و(فوهه  
الساكن) دخر في فوهه. و(فوهه بكاهه)  
نطلق بها

يقال: (شده ما قوتعت في هذا  
الطعام وتوتعت وتوت) أي شده ما  
أكات منه

و(نماوه القوم بكذا) تكالوا فيه  
يقال: (هوفاه) يجمعه) أي مظهره

ويأخ به والاصل فوه يجمعه. و(الرجل  
الافوهه) هو الذي يسوح بكل ما في نفسه  
و(الغم) معروف مثناه فتان وقنوه وتقيان  
والاخير ان نادوان ويصغر على فوه يبرده  
الي أصله

يقال: (مات لفيه) أي لوبهه.  
ويقال: (جرايله علي أفواهها) أي تركها  
ترعي وتسير. ويقال: (كاتبه فاه الى في)  
أي مشانها  
(الفوة) سمة الغم وخروج الاصنان

شدة الصوت وضمة، وهي مضطرة لأن  
تفوس هكذا لأنه لا رسكام أمام القمع  
تذبذبت الصفيحة المشية له قدبذبت  
الايرة المتكنة عليها، وهذه أخذت تفوس  
فوق القصدير لأن جسمه سهل التناثر  
وبهذه الصورة ارنست الاهتزازات  
الصوتية كما حدثت علي القصدير، وبذلك  
أمكنه اعادة تلك الذبذبت الى الهواء كما  
حدثت فيه الا بالادارة اسطوانة القصدير من  
أولها مع استعمال ابرة غير مديسة، لأن  
الايرة ترتفع بدورها وتنخفض في أثناء  
سيرها فتذبذب صفيحة القمع وهو يذبذب  
الهواء فيحدث الصوت كما كان أولاً وقد  
حدثت تحيينات كبيرة في هذه الآلة  
بشاهدنا كل منا في كل حين

﴿فوه﴾ هو عروق كالكركفس في  
النخلة والورق وأصله كلاس وبه ينش  
والفرق صلابته وزمزه الي الزقة مناشه  
الجبال والياب

(خواسه الطيبة) يقول طبباء العرب  
عنه أنه يفتح السدد ويريل برد الاحشاء  
والقراقر والنخ والمفص وأوجاع الجنب  
والطحال والنسا وهو يضر الكلي ويصلحه  
الراز يانج والعسل وبده الكباب

أضمد العلامة أدبون مخترع  
الفونوغراف، وهو لا يزال حياً بأمر يكاه علي  
هذه النظرية فاخترع آلة لتطبع عليها  
الاهتزازات الصوتية كما تحدثت من الدم أو  
غيره ثم اخترع ما يبيدها للهواء كما هي  
كأنها خارجة من فم للشكام أو الجيسر  
الزنان. فلم لا يحصل الصوت بينه،  
والذبذبت التي حدثت في الهواء نانيها  
ففس الذبذبت التي حدثت أولاً

أول ما لارناه هذا العالم لأجل طبع  
الاصول - بين صدورها ان أخذ قسماً من  
للعدن جعل في قاعة صفيحة دقيقة مشدودة  
وهذه الصفيحة جعلها متكنة علي انبوبة  
من الصنغ الرن وهذه متكنة علي صفيحة  
مرتة من القصدير تنتهي بسن مخروطي  
من الصلب في مقالة مهرب القمع الذي  
جعله محولاً علي حامل أسطوانة يديرها  
بيده أو بآلة علي هيئة الفونوغراف أو  
الاسطوانة

ولأجل طبع الاهتزازات الهواء غطي  
الاسطوانة بطبقة من القصدير وركز عليها  
ايرة القمع. ثم أدارها وهو يتكلم أمام  
فتحة القمع فحدث ان الابرة أخذت تفوس  
في القصدير فحصلت مختلفة علي حسب



و (فِيئَاتُ الْمَرَاةِ شَعْرَهَا) حركتم من الخيلاء  
 و (فِيئَاتُ الرِّيحِ النُّصُورُن) حركتها  
 و (أَقْدَامُ الظَّلَالِ إِقْدَامَةً) رجع . و (أَقْدَامُ  
 فَلَانَا إِلَى كَذَا) أَرْجَعَهُ وَ (أَقْدَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 أُمُورُ الْحَارِ بَيْنَ) جَعَلَهَا فَيُنْأَلُ لَهُ أَيْ غَنِيَّةٌ  
 وَ (غَنِيَّاتُ الظَّلَالِ تَغْنِيئَاتٌ) تَغْلِيْبُ .  
 وَ (تَغْنِيَّاتُ فَلَانٍ) تَنْجِيْعُ الظَّلَالِ . وَ (تَغْنِيَّاتُ  
 الْأَخْبَارِ) تَنْسَمُهَا . وَ (تَغْنِيَّاتُ الشَّجَرَةِ) وَفِي  
 الشَّجَرَةِ (دَخَلَ فِيهَا فَيَأْتِيهَا) وَاسْتَنْظَلَ وَ (غَنِيَّاتُ  
 بَيْتِكَ) التَّجَارَاتُ الْبَيْتِ  
 وَ (اسْتَنْفَاءُ اسْتِنَاءَةٍ) رَجْعُهُ وَ (اسْتِنَاءُ  
 الْمَالِ) اخْتَدَهُ فَيَنْتَفِئُ وَ (اسْتِنَاءُ الْأَخْبَارِ) تَنْسَمُهَا  
 وَ (الْفَيْئَةُ) الطَّائِفَةُ  
 وَ (الْدَّفِيُّ) مَا انْصَرَفَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ  
 جَمْعُهُ أَفْدِيَاءٌ وَفِيهِ . وَ (الْدَّفِيُّ) مَا انْصَرَفَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ  
 وَجَاءَ فِي النَّعْرِ يَفَاتُ : الدَّفِيُّ مَادَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 عَلَى أَعْلَى دِينِهِ مِنْ أُمُورٍ مِنْ خَائِفِهِمْ فِي الدِّينِ  
 بِمَا قَتَلَ أَمَّا بِالْجَلَاءِ لَوْ بِالْمَصْلَحَةِ عَلَى جَزِيئَتِهِ  
 قَبِيْرَهَا وَ النَّفِيَّةُ أَخْصَصْتُ مِنَ الدَّفْرِ عَلَى أَخْصَصٍ  
 مِنْهَا . وَ (الْدَّفِيُّ) مَا يَنْسُخُ الشَّمْسُ وَهُوَ مِنْ  
 الزَّوَالِ إِلَى التَّرَوُّبِ كَمَا أَنَّ الظَّلَالَ مَا نَسَخَتْهُ  
 الشَّمْسُ وَهُوَ مِنَ الطَّلُوعِ إِلَى الزَّوَالِ .  
 وَ (الْدَّفِيُّ) أَيْضًا الْقَطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ .  
 وَ (الْفَيْئَةُ) لِرُفُوْدِ الرُّجُوعِ وَمَا نَزَلَ كَأَمَّا قَاتِبُهَا

تَحْوِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَ مَا مَنَاعُ الدُّنْيَا  
 فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ » أَيْ بِالْقِيَاسِ إِلَى  
 الْآخِرَةِ  
 (وَأَسْمَا) التَّعْوِيْضُ وَ ذَلِكَ يَكُونُ فِي  
 الزَّائِمَةِ الْمُؤَمَّرِ بِهَا عَنْ أُخْرَى مَحْذُوقَةٍ  
 كَقَوْلِكَ : (ضَرَبْتُ فِي مَنْ رَغِبْتُ) أَصْلُهُ  
 (ضَرَبْتُ مِنْ رَغَبْتُ فِيهِ) لَخَفْتُ فِي  
 الرَّاقَةِ بِدَرْغَبْتُ وَهُوَ ضَرْبُهَا لِرَاغِبَةٍ بِدَرْغَبْتُ  
 ضَرَبْتُ  
 (عَاشِرُهَا) التَّوَكُّيدُ وَهُوَ فِي الزَّائِمَةِ  
 لَدَيْهِ تَعْوِيْضُ أَجَازَةٍ بِضَرْبِهِمْ فِي الشَّرِّ وَ تَخَالُفُ  
 فِي سَوَادِهِ بَرْدِجَا أَيْ تَخَالُفُ سَوَادُهُ بَرْدِجَا  
 وَأَجَازُهُ بِضَرْبِهِمْ فِي الشَّرِّ تَحْوِ : قَالَ  
 « أَرَكِبُوا فِيهَا » أَيْ أَرَكِبُواهَا  
 « قَدَمٌ » بَنِي . فَيَنْتَفِئُ رَجْعٌ . يَقَالُ : هُوَ  
 مَرِيْعٌ الدَّفِيُّ عَنْ غَضَبِهِ . أَيْ سَرِيْعُ الرَّجْعِ  
 عَنْهُ  
 وَيَقَالُ : (قَدَمُ الدَّفِيِّ) إِلَى أَمْرٍ أَيْ  
 كَفَرُ عَنْ بَيْتِهِ وَ رَجِعَ إِلَيْهَا . وَ (الدَّفِيُّ) الْحَالِفُ  
 بِالْعَلَّاقِ  
 (قَدَمُ الظَّلَالِ) تَحْوِلُ . وَ (قَدَمُ فَلَانٍ  
 بِالْفَيْئَةِ) اخْتَدَاهَا وَ انْتَفَتْهَا وَ (قَدَمْتُ الْحَدِيْدَةَ)  
 كَمَا تَبَدَّدَتْهَا  
 وَ (فَيْئَاتُ الشَّجَرَةِ) تَرْجِيْعُهُ (فَيْئَاتُ) نَزَلَتْ .

تَعَالَى : « غَلِبْتُ الرُّومَ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ  
 وَهُمْ مِنْ بَدْعِهِمْ سَيِّئُونَ فِي بَعْضِ  
 مَنَاجِرٍ » أَوْ الظَّرْفِيَّةُ بِجَزَاءٍ تَحْوِ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
 « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَ رَأَيْتَ النَّاسَ  
 يَسْعَوْنَ فِي دِينِ اللَّهِ افْوَاجًا فَبَسِّحْ بِجَمْدٍ  
 وَ يَلِكْ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا »  
 (ثَانِيًا) الْمَصَاحِبَةُ تَحْوِ جَاءَ الْأَسِيرُ  
 فِي مَوْكِهٍ أَيْ مَعْمُوكِهِ  
 (ثَانِيًا) التَّعْمِيلُ كَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَخَلْتُ امْرَأَةً فِي مَرَّةٍ  
 حَبَسْتُهَا فَلَا هِيَ أَمْسَتْهَا وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا  
 نَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ » أَيْ لِأَجْلِ  
 مَرَّةٍ  
 (رَابِعًا) الِاسْتِعْلَاءُ تَحْوِ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
 « وَلَا صَلْبَيْكُمْ فِي جَزْعِ النَّخْلِ » أَيْ عَلَيْهَا  
 (خَامِسًا) مَرَادِفَةُ الْبَاءِ تَحْوِ : مَلَانُ  
 بِصِيْرِ فِي صِنَاعَتِهِ أَيْ بِهَا  
 (سَادِسًا) مَرَادِفَةُ لَأَيْ تَحْوِ :  
 « فَرَدُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَوْهَمِهِمْ » أَيْ إِلَى بَابِهَا  
 (سَابِعًا) مَرَادِفَةُ لَمْ كَقَوْلِ امْرِئٍ .  
 الْقَيْسِ : « ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ »  
 أَيْ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ  
 (ثَانِيًا) الْمُتَابَعَةُ وَ ذَلِكَ مِثْلُ فِي  
 الدَّخَالَةِ عَلَى مَفْضُولٍ سَابِقٍ وَ تَأْتِلُ لِأَحَقِّ

مِنْ الشَّغْفَيْنِ وَطَوْلُهَا وَخُرُوجُ النَّبَاتِ الْعَلِيَا  
 وَطَوْلُهَا  
 (الْمَقْوَةُ) بِذَنْجِ الذَّمِّ الْمَرَّةُ وَالْقَمَرُ (الْمَقْوَةُ)  
 بِشَرْقِ الْقَاءِ مِنَ السَّكَةِ وَالطَّرِيقَةِ وَالْوَادِي  
 وَجِبِلُّ النَّارِ فِيهَا جَمْعُ فَوْحَاتٍ وَ (الْمَقْوَةُ)  
 بِضَمِّ الْقَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ مِنَ السَّكَةِ وَ الْوَادِي  
 وَجِبِلُّ النَّارِ لَهُ دُوهِي تَعْنِي أَيْضًا الْقَاتِلَةُ أَيْ مَا  
 يَقْتُلُ النَّاسَ بِضَرْبِهِمْ عَنْ بَعْضِ تَقْوِيلٍ : هُوَ  
 يَخْتَفِ فَوْحُ النَّاسِ فَوْحَاتٍ وَ لِقَوَامِ فَوْحَاتِهِ  
 وَ (الْقَيْئَةُ) عَلَى وَزْنِ سَيْدِ التَّطْيِيقِ  
 وَ النَّهْمُ وَ يَقَالُ : (أَنَّهُ لَقَوْنُهَا) أَيْ شَدِيدُ  
 الْكَلَامِ بِسَيْطِ الْبَاسِ  
 وَ (الْقَوَامُ) التَّوَابِلُ وَ تَوَافُجُ الطَّيْرِ  
 قَالَ لِبُحْرَمَرِي : (الْقَوَامُ) بِأَيْدِيهِمْ بِالْعَلِيْبِ كَمَا  
 أَنَّ التَّوَابِلَ مَا تَمَاجِبُ بِهِ الْأَعْمَى (تَقْوِيلُ عِنْدَهُ  
 الْقَوَامُ الْعَلِيْبُ وَاقْوِيَهُ الْعَلِيْبُ الْوَاحِدُ فَوْهُ  
 جَمْعُهُ اقْوِيَهُ  
 وَ (الْمَقْوَةُ) التَّطْيِيقُ وَ النَّهْمُ  
 وَ يَقَالُ (شَرَابٌ مُقْوًى) أَيْ مُطْبِيبٌ  
 بِالْأَقْوِيَةِ  
 « نِي » حَرْفٌ جَرِيدٌ عَلَى مَعَانٍ  
 مُشْتَرَاةٍ  
 (أَوَّلًا) الظَّرْفِيَّةُ حَقِيقَةُ تَحْوِ قَوْلُهُ :



نبت خطاهم في تركيه فلن علم الكيما  
الحديث انبت انه مركب من فوسفات  
هيدراتي والومين وبرنوكسيد النحاس  
وقالوا ان كتاته تختلف بين ٦ و ٢  
٥٨٣ وصلايه تساوي ٦ وهو يوجد  
على هيئة كتل غلومة بالطين في بلاد  
الفرس بقرب نيسابور ومشهد ويوجد منه  
ألوان كثيرة بين أزرق وأزرق ضارب  
للخضرة وأخضر فاحي ومن الاحجار  
الكريمة المرغوب فيها  
ويستخرج بعضا من سابر بالوالساكن  
داريزونا ولكنه يكون في هذه البلاد أقل  
قاه وهو يدوب في حمض الكلوراءيدريك  
بسيه الاودويون (نوركوز) لأن  
الترك هم الذين أدخلوه الي أوروبا  
أما الخواص الطبية التي عزها اليه  
العرب فلم يذكر الاودويون عنها شيئا  
والله أعلم

كان لمؤلفي العرب نزوع الي العلوي  
امتداد الخواص الغريبة في الاحجار فقد  
ذكروا للفيرزوج خواص لاقتل . قالوا  
ان صاحبه لا يموت غرقا ولا تسفه  
الصافعة وأن حمه بقوى القلب يمنع  
الطوف وهو أسرع الاحجار فسادا لاعتراق

لفلان قائمة جميعا فوائده  
و (العقيد) الزعفران المدوق وورق  
الزعفران . والشعر علي جعفة الفرس .  
ومنزل بطريق مكة  
و (العقيد) والقيادة (للتبختر والماء  
الباردة في الصفة . نقول : ( هو عشي  
علي الارض قيادا سيادا ) و (العقيد)  
ذكر البوم

﴿التبختر﴾ حجر كريم وهو  
المعروف بالتبختر  
يقول عنه العرب أنه معدن تكون  
من كبريت جيد منعقد بالبرد ومال الي  
الاحترق من الياس وزئبق قليل نحو خمس  
الكبريت ينقذ بنظر زحل والشمس  
في نحو سبع سنين فيتركب من خضرة  
ورقة وأجوده الازرق الصافي للتغير بنهر  
السما ويجلب من خراسان وجبال فارس  
«خواصه الطبية» ينفع من خفقان

القلب والسوم وضمف المعدة شربا .  
ويتم في الاحمال فيقطع المسمدة ويحد  
الظفر ويزيل الظفرة والبياض وقيل أنه  
ينفع من الصرع والطحال ويقتل الحصى  
شربا بالمسل  
هذا ما كان يقوله علماء العرب وقد

(الفيض) الواسع من الدور . و (الفيض)  
الفياض غول هو رجل فيض أي ياض  
بالماء الواسع الكثير . وهي ( فيضة )  
و (بحر فيض) أي واسع . و (قاعة فيضة)  
أي واسعة الفرج غزيرة الابن وجمع الفيض  
فيض

﴿فخت﴾ الرخ غبيخ فيضة وفيضانا  
سقطت . و (فاح الشيء) انشتر  
﴿فاد﴾ الرجل فيد فيضنا ينشتر .  
و (قد فلان) مات . و (قد للمال)  
لفلان) نبت وقيل ذهب . و (قد  
الزعفران) دانه . و (قدت فلان قائمة)  
حصلت

و (فيد الرجل غبيدا) تبختر .  
و (أقد علما أو مالا) أخذه . قل  
البلهري : « وقالوا استفاد مالا استفادة  
وكرهوا أن يقال أقد الرجل مالا اقادة »  
أي استفاده . قال وبعض العرب يقوله  
كقوله (مهلك مال ومنه مال) أي  
مستفيد مال . و (أقد الرجل) أماته .  
ومنه (أقد المجرور) نحرها

و (تغيد) تبختر . و (الفاضة)  
الزيادة تحصل للالسان وما استفاده من  
علم أو مال وهي اسم فاعل من فادت

والجين . و (الفينة) الذوق يقال (انه حسن  
الفينة) أي حسن الرجوع . يقال : (دخل  
علي فيفنة فلان) أي علي أثره أو علي القرب  
من وقته

﴿فجت﴾ الناقة يرجلها فيفج فيجا  
فجت بهما من خلفها و (أفج القوم في  
الارض) ذهبوا وانتشروا  
﴿أفحق﴾ الشيء ملا وقيل حاذه  
بذل من هاء أفحق .

﴿فحق﴾ بين رجله باعد . و  
(تفحق في كلامه) غيبي فيه وتوسع فهو  
متفحح . و (الفينحق) الارض الواسعة  
﴿فح﴾ الحريق فيح فيجا وفيحانا  
سقط وهاج وكفاح يفوح من الوادي و (فح  
الريم فيحاف فيوحا) أخصب في سمة من  
البلاد . و (فلت الشجة) فالتت بالدم  
الكثير . و (فح الدم) انصب . و (فلت  
الغارة) انصمت

و (فصح الشيء) فرقه بسمة وكثرة  
و (فح فحاح نبحا) السم فهو أفصح وفحاح  
و (أفح إفحة) أبرد يقال أفح عندك  
من الظهيرة أي أبرد . و (أفح السماء)  
سفلها . و (الفصح والفصح) السمة . و  
(الفصحاح) مؤنث لا فيح أي الواسعة . و



أى قوضي

(القياض) الكثير القيض

و(رجل مضاض) أى مستوى البطن مع

الصبر. و(درج مضاض) أى واسعة.

ويقال (درج قاض) يهدف اليه كقول

(لأمة فاضة أضاء دلاص) أى أنها درج

ولسعة براءة لينة

(المرأة مضاضة) أى ضخمة البطن

و(حديث مستفيض ومستفاض فيه)

أى منتشر

﴿قظ﴾ الرجل يخبِظ فيظا وفيوظة

وفيظاظا وفيوظا مات و(قظ نفسه)

أى قذفها من جوفه. و(أظله الله) لماه

يقال. (ضرب حتى أظظ نفسه)

أى حتى قتله. ويقال: (حان فيظله)

أى موته

﴿فيف﴾ القفيف المكان المستوى

وتبيل الفأزة لأماء فيها. و(القفيف من

الأرض) عتاف الرياح جمه أقياف

وفيوف. و(فيف الريح) مكان ببلاد

العرب

والقفيفا والقفيما والقفيقي (المكان

السنوى ويبل الفأزة لأماء فيها جمها قفاف

﴿قاق﴾ الرجل يبق فيقنا جاد

( ٧٢ = ع = ٧ )

من عرفت) اندفوا ورجعوا ونفروا أرا

أسرعوا منها إلى مكان آخر ومنه طواف

الأفانة، وكل دفعة افانت. و(القاض

القوم في الحديث) اندفوا وأسرعوا.

و(القاض فلان الأنا) ملأه حتى قاض

و(قاض بالشئ) دفع به ودفعه و(القاض

القوم على الرجل) غلبوه

يقال: (ما أفاض بكلمة) أى ما

أفصح بها. و(تقيض الملقن) سال

بالدم. و(استفاض الوادى شجرا)

اسم وكثر شجره. و(استفاض الغدير)

ذاع وانتشر. و(استفاض القوم في

الحديث) أخذوا فيه. و(استفاض فلان)

أى سألته أفانة للماء. و(القيض) الموت.

يقال (ذهبت في فيض فلان) أى في جنازته

و(القيض) الكثير الجوى من الخيل

جمه فيوض وقياض. و(القيض) نيل

مصر ونهر البصرة. و(ماء قبيض) أى

كثير

تقول: (اعطاه فيضاً من فيض)

أى قليلا من كثير

و(أرض ذلت فيوض) أى فيها

مياه تفيض. ويقال: (أمرهم فوضني

بيهم وفيوضتي وفيضي وفيضياء)

نولي مضاء أبيض سنة (٧٨٥) وما

زال قاضيا حتى مات سنة (٨٢٠) هـ

﴿قض﴾ في الأرض يقيض فيضاً

قطر وذهب و(قض منه) حاد عنه

يقال: (ما فاضت أفل كذا) أى

ما برحت

يقال: ما يقيض به لسانه أى ما يفسح

و(أقض الكلام) أبانه. ويقال: (مالك

عنه ميفيض) أى عييد

﴿قيصر﴾ القيصر الحار الشيط

﴿قض﴾ السيل يفيض فيضاً

وفيوضا يفسم الفاء وكسرها وفيضانا

و فيوضه كتر وسار من الوادى و(قض

الوادى) أى قض الماء منه. و(قض

الأناء) امتلاً و(قض صدره بالسرة) باح

به. و(قض الرجل فيضاً وفيوضاً)

مات

و(فاضت نفه) خرجت روحه.

وبعضهم يقول فاضت نفسه. و(قض

الخبر) شاع و(قض الشئ) كثر. و

(قض المساء والم) قطرو (قض كل

سائل) جرى

و(أقض الماء على جسمه) أفرغه.

و(أقض دمه) سكه. و(أقض الناس

والأدهان والأرايح الطيبة. وقالوا انفق

كس تكليس الماسد وذو على النفوس

الخارية أوقها. وإن حل عقد كل مألوف

عقده. وإن قطر منه على الأجساد البنية

صايبها وهو يضر الكلي وتصلحها الكثير.

قول أى علاقة بين الموت غرة أو

صفاً أو قوة القلب ودفع الطوف وبين

الغيد زوج؛ لأشك أن هذا وأمثاله من

الخرافات التي دست لى العلم وليست منه.

والأقنى الذى أدرى من كتب هذه الأقوال

إن الغيد زوج يمتع الموت غرة؟ هل أفرق

من يحمله عمداً وقس في الماء فلم يترق أم

هل ورد ذلك وجهاً من عند الله وليس

فيما بين أيدينا ما يدل عليه؟

﴿الغيد وزيادى﴾ هو محمد الدين

أبو الطاهر محمد بن يعقوب مؤلف التاموس

الحيط والتابوس الوسيط للجامع لا ذهب

من كلام العرب شاطيط

ولد سنة (٧٣٠) في فارس بقرب

شهرزاد وكان يهاجر إلى بلاد ما بين النهرين

والى الهند وجزيرة العرب لأكساب العلم

وأنشأ عدة مدارس في مكة والمدنية

واجتمع ببيور تلك الملك النعماني المشهور

بفتوحاته وقصائده فأكرم منوله



للثابت ذات الميام يطوف بكل نشاط في جميع انحاءها ويجتاز الانهار سابحا. وهو مشهور بالذكاء والهدوء والرقاوة يمشى سرايا كثيرة المدد طامثا لرئيس وذات الاراد الشرب ملا خرطوميه وصبه في فمه

انتاه تحمل سنتين وتحمل دغلا يبلغ أشده في ٢٥ سنة وهو يعيش نحو ٢٠ سنة وهو حيوان نافع جدا ولكن آخذ في الانحراض. نمل جميع ذوات الثدي الكبيرة البنية البطينية الكثار وهو يصاد لاستخدامه كعاجل أولأخذ العاج من أسنانه. وأتانه أسهل اقباتاً من ذكره

والفيل يختم صاحبه في كل أعماله حتى في الحرب. وذكاؤه المفرط يسبح له بأن يقنع في خدمته الانسان أكثر من غيره. ويمكن تعليمه الصبي أيضاً

وقد أكثر علماء العرب من ذكر صفات الفيل وهو عندهم يكنى أبو العجاج وأبو المرامان وأبو دغفل وأبو كاثوم وأبو زلم وكثروا الفيلة أم شبل وقد ألف بعضهم في اسم فيل فقال:

ما اسم شيء تركب من ثلاث وهو ذو أربع تمالي الاله

وهو ذو أربع تمالي الاله

وقال عبد الطيف البغدادي انها تحمل سبع سنين ولا ينزو الا على فيلة واحدة وله عليها غيرة شديدة فاذا تم حملها وأرادت الوضع دخلت النهر حتى تضع ولدها لانها لا تلد الا وهي قائمة ولا فواصل قوائمها فلذلك عند ذلك يجرسها

وهو ذو أربع تمالي الاله

وقال عبد الطيف البغدادي انها تحمل سبع سنين ولا ينزو الا على فيلة واحدة وله عليها غيرة شديدة فاذا تم حملها وأرادت الوضع دخلت النهر حتى تضع ولدها لانها لا تلد الا وهي قائمة ولا فواصل قوائمها فلذلك عند ذلك يجرسها

وهو ذو أربع تمالي الاله

وقال عبد الطيف البغدادي انها تحمل سبع سنين ولا ينزو الا على فيلة واحدة وله عليها غيرة شديدة فاذا تم حملها وأرادت الوضع دخلت النهر حتى تضع ولدها لانها لا تلد الا وهي قائمة ولا فواصل قوائمها فلذلك عند ذلك يجرسها

وهو ذو أربع تمالي الاله

وقال عبد الطيف البغدادي انها تحمل سبع سنين ولا ينزو الا على فيلة واحدة وله عليها غيرة شديدة فاذا تم حملها وأرادت الوضع دخلت النهر حتى تضع ولدها لانها لا تلد الا وهي قائمة ولا فواصل قوائمها فلذلك عند ذلك يجرسها

وهو ذو أربع تمالي الاله

وقال عبد الطيف البغدادي انها تحمل سبع سنين ولا ينزو الا على فيلة واحدة وله عليها غيرة شديدة فاذا تم حملها وأرادت الوضع دخلت النهر حتى تضع ولدها لانها لا تلد الا وهي قائمة ولا فواصل قوائمها فلذلك عند ذلك يجرسها

وهو ذو أربع تمالي الاله

وقال عبد الطيف البغدادي انها تحمل سبع سنين ولا ينزو الا على فيلة واحدة وله عليها غيرة شديدة فاذا تم حملها وأرادت الوضع دخلت النهر حتى تضع ولدها لانها لا تلد الا وهي قائمة ولا فواصل قوائمها فلذلك عند ذلك يجرسها

وهو ذو أربع تمالي الاله

أي ضعيفه. وأصحاب الفيل جنود اربعة (انظر اربعة في حرف الالف). و(فيلة الخلقوم) غدة فيه. و(الفيلة والفيالة) ضعف الرأي. ورجل فيل

الحم أي كثيره. ورجل فيل الرأي أي ضعيفه جمه أفيال والفيال صاحب الفيل جمه فيلة. و(الفيلة) هي الفيل أي الهبة التي ذكرناها آنفاً. و(الفيلة) أولاد الفيل

والفيل (الفيال) حيوان مشهور من ذوات الثدي معروف بكبر جثته وطول خرطوميه الذي ينحرك بأداة. وبنائه المظلمين. وهو من اكالة النباتات. وما خرطوميه الا أنه قد طال طولاً غير عادي وفي نهايته فتحة التنخريين

يوجد منه نوعان عاشران للآن وما فيل الهند وفيل افريقيا والفيل بعد المائة اكبر الحيوانات الثديية قد يصل فيل

افريقيا إلى ارتفاع خمسة امتار ويصل طول خرطوميه إلى مترين ونصف يختلف تحله من ٨ إلى ١٠ طن ويبلغ وزن ثايبه ملنا ونصف طن

لما فيل الهند فاقل حجاً بكثير من فيل افريقيا في حاله الوحشية يسكن

بنفسه عند الموت. وأنتيق الشاعر ايقا

الائق و(الفيق) صوت الدجاج

والفيل (فيل) رأيه فيل فيلة وفيلة

وفيلة اخفا و(فيل) رأيه فيل

فيله وضعه وخطاه و(فيل) رأيه فيل

ضعف و(فيل النبات) أهل وتفيل

فيل سنن و(استفيل الجمل) شبه

الفيل في عظمه

و(رجل فائل الرأي) أي ضعيفه

و(الفيلان) مصفان من علم اسفلها على

الصلوبين من لدني الحجبين الي العجب

مكتنفا المصم منحدوتان في جانبي

الفيلين وهما من الفرس كذلك. وقيل

هما حرقن مستبطان حاذي الفخذ

و(الفيل) لعبة كان يلعبها صبيان

العرب فيأتون بشيء يضعونه في التراب ثم

يقرفونه نصفين فمن اصاب الدفين في

ايها قرأى كسب

و(الفيلة) ضعف الرأي. يقال:

«هذا رجل فل الرأي» أي ضعيف. و

يقال أيضاً «هذا رجل فل» و(الفال)

الحم الذي علي خرب الورك وقيل هرق

في اللخذ وهو لغة في الفالة والفيال

التفيل الخبيس. ورجل فيل الرأي



الزبير أهل حصن نابو عصامت فضائق مومل  
يقدّر عليهم فاستدعى أبو حسن السملاني  
ساحب السوس وودعه ونزل به عن سلجامة  
على أن يدفع عنه أعداءه وكان ذلك سنة  
(١٠٤١) فاستولى أبو حصون على سلجامة  
وصارت بينه وبين اللولي محمد الشريف  
ابن علي صدائفة فأنفذ بنو الزبير أهل  
حصن نابو عصامت وسواهم في الوشاية  
لدى السملاني حتى وقفت بيته وبين  
الشريف عداوة عظيمة. وكان للشريف  
ابن يدعي محمد فلما رأى سعي أهل نابو  
عصامت بالنساع على أبيه جمع جمعا وهاجمهم  
حتى أوقع بهم فلما بلغ ذلك الأحسون  
السملاني أرسل إلى عادله سلجامة أن  
يحتال في القبض على الشريف قبض عليه  
وأوصله إلى السوس فاعتقله أبو حصون إلى  
أن أتته ولده المولى محمد بحال جزيل  
وكان ذلك سنة (١٠٤٧) هـ  
كان محمد بن محمد الشريف مجاملي أهلا لك  
أهل حصن نابو عصامت فجمع جيشا وكان  
أصحاب أبي حصون السملاني قد أساءوا  
السيرة سلجامة حتى ملتهم النفوس فلما  
قام اللولي محمد دنا أهل سلجامة لمساعدته  
فلبوه وألبوا جميعا على أبي حصون السملاني

يهرب من الديك الأبيض وكان المغرب  
مقيا بصرت للوزعة بانت انتهي عن السورى  
وقال التزويجي أن فرج الفيل تحت  
أبطها فإذا كان وقت الضراب ارتفع وبرز  
لفعل حتى يتمكن من إيلائها. وهذا هو  
ظاهر لأن الشاهد غير ذلك  
ولقد ضربت العرب الامتثال بالفيل  
فقالوا: آكل من فيل وأشد من فيل  
وأعجب من خلق فيل وأقل من فيل  
هذا الداء يكثُر  
وجوده عند سكان الأماكن الرطبة المائلة  
ككمبيات والاندكندرية وما مائهما  
وأكثر ما نصاب به الساق لأسبها أمفها  
وهو داء خاص بالتسبيج الطوى ومق حل  
بالساق عظامها حتى تصير كساق الفيل وهذا  
سبب تسميته بداء الفيل وأحيانا يصاب  
الصفن أى الكيس فيعظم حتى يصير  
كالتدور الكبيرة وهو ما يسمى بالقليلة  
والأدرة  
وهو يأتي على نوب بحمي فينزل في  
الكيس ثم تزول الأعراض ويبقى بسداها  
ورم ثم يسود ثانيا وتزول أعراضه ويبقى  
بسداها ورم وهكذا يزيد الورم شيئا شيئا  
حتى يكبر جدا ومق الزمن فلا تعيد فيه

ويقال أن الفيل يحدد كالجل فرما  
قتل سائقه حتما عليه. وتزعم الهند أن  
لسان الفيل مغلوب ولولا ذلك لشكك  
ويعلم ناله وربما بلغ الواحد منها من.  
وخرطومه من خضروف وهو أفقه ويده  
التي يوصل بها الطعام والشراب إلى فمه،  
ويقابل بها ويصبح وليس صياحه علي  
مقدار جنت لانه كصياح الصبي وله فيه  
من القوة بحيث يتسلم به الشجرة من  
منابتها وفيه من الذوم ما يقبل به الناديب  
ويغسل ما يأمر به سائس من السجود  
للسلوك وغير ذلك من الخير والشر في  
حائق السلم والحرب. وفيه من الأخلاق  
أن يقاتل بعضه بعضا والتهور منها يخضع  
لقاهر. والهند تمظهره لا اشتل عليه من  
الأخلاق المحبودة من علوسه وعظم  
صوته وبيع منظره وطول خرطومه وسعة  
أذنيه وقمل حمله وخفة وطاه قاته وربما  
مر بالإنسان فلا يشعر به لحسن خفوه  
واستقامته. ويطول عمره فقد حكى أرسطو  
أن فيلا ظهر أن عمره أربع مئة سنة واعتبر  
ذلك بالاسم  
وبينه وبين السور عداوة مليحة  
حتى أن الفيل يهرب منه كما أن السبع



ابو النصر بيلاد السوس فأرسل اليه جنوداً  
فقاتلته وقتلته  
فلما رأى الظفر بالله ذلك عزل بقية  
أولاده عن اعمالهم ولم يترك الاولي العهد  
للمولي احمد بتادلا فاستقامت الامور  
وساد الرخاء واستمرت الحال على ذلك الي  
ان توفي السلطان سنة (١١٣٩) وهو من  
اشهر سلاطين هذه الدولة جمع تحت حكمه  
بلاد المغرب والسودان . وكانت مدة  
ملكه نحو من ٥٨ سنة  
خلفه ابنه للمولي ابو العباس احمد  
الدهلي لقب بالدهلي لكثرة عطائه وكان  
لمبيده دولة في حكمه فامتدت ايديهم  
بالجزر والمظالم  
وفي سنة (١١٤٠) تار اهل فاس  
على عمال ابي العباس لظلمه واعتوا على  
مباينة للمولي عبد الملك اخيه . ولما رأى  
اهل مكناسة ذلك تاروا على للمولي ابي  
العباس واعتقلوه  
فقسم اخوه عبد الملك المذكور  
ودخل مكناسة وبث باخيه للمولي احمد  
الي سلجامة ليسجن بها . ثم طلب اليه  
الجنود اعطيتهم فأعطاهم شيأ لم يرضهم  
فقتلوا عليه وانفقوا على اعادة احمد الدهلي

سنة (١٠٧٥)  
قتل يده اخوه الناصر للمولي الرشيد  
ابن الشريف فقدم الي تازا واقتحمها بعد  
قتال شديد ثم قصد سلجامة واستولى  
عليها . وبعد ان استولى على جميع اطراف  
المغرب قصد قاسا سنة (١٠٧٦) فحاصرها  
ثم اقتحمها وتبع الدلايين وأقناعم وفروم  
بني منهم  
ثم قصد زاوية الدلايين واستولى عليها  
بعد حرب شديدة . ثم قصد مراكش  
سنة (١٠٧٩) فاستولى عليها وادخل رئيسها  
أبا بكر الشيباني وخلصت له الاقطار المغربية  
واقام بمراكش . ولما كانت سنة (١٠٨٢)  
ركب تاتي يوم النحر فرسا فجمع به في  
بستان المسرة ولم يملك عنانه فأصابه فرع  
شجرة تارح هشم رأسه ومات لوقت  
خلع أخوه للمولي اسماعيل بن الشريف  
ولقب المظفر بالله أبو النصر . أما اهل  
مراكش فبايعوا أبا العباس بن محرز بن  
الشريف فقاتل المظفر بالله فترأى أبو العباس  
ابن محرز  
ثم انتفض اهل فاس عليه وبايعوا  
لأبي العباس احمد بن محرز المذكور  
فحاصروهم وتوهم ثم عفا عنهم ثم عاد الي

فأخرجوه من ملكه وبايعوا للمولي محمد بن  
الشريف سنة (١٠٥٠) هـ في حياة أبيه  
ثم سمت من للاسنيلاء على المغرب  
كله وكان الرئيس أبو عبد الله محمد الحاج  
الدلاي مستوليا على فاس ومكناسة فحصلت  
بينه وبين الشريف جروب اتهم فيها  
الشريف واستولى الدلاي على سلجامة  
ثم تصالحا الي سنة (١٠٥٩) حيث وقع  
اتفاق بين اهل فاس والدلاي فراسل  
أهل فاس المولي محمد بن الشريف فأمرع  
اليهم بجيشه ودخل فاسا فلما بلغ ذلك  
الدلاي أتى بجيشه فأخربه منها فلهق  
الشريف بسلجامة  
فلما يش الشريف من فاس وبه  
هتت لياثر الصحراء فملك وجدة وشن  
الغارات على بلاد المغرب الاوسط وأصاب  
غنائم كثيرة  
وفي سنة (١٠٦٩) توفي والد الشريف  
فجهدت البيعة للمولي محمد واكن أخاه  
للمولي الرشيد خرج عليه واخذ بنقل الي  
ان انتهى الي قصبة اليهودي ابن مشعل  
وكانت له أموال طائلة فاحتال عليه حتى قتله  
واستولى على أمواله وكثرت جموعه فاستولى  
على وجدة . ففرض أخوه الشريف قتاله



الانعام قُتِلَ منهم أكثر من خمسة آلاف لسة

وفي سنة (١١٨٤) هاجم الاسبانين في مليلة فلم يستطع طردهم منها

وفي سنة (١١٨٩) تار العبيد علي السلطان وابيوا ابنه يزيد ولكن أهل

قُس قاتلوه وقبضوا عليه وأوصلوه إلى أبيه ففعا عنه ولكنه شدد الرقاة علي العبيد لما

علم من تحكهم في الامور ففرق جمعهم ثم انتفض للولي يزيد علي ابيه ثانية

وأكد له لما علم انه عاجز عن مناوراته حرب الي الحجاز الي ان كانت سنة (١٢٠٣)

فقدم ونزل بصرى الشيخ عبد السلام بن مشيش فأرسل اليه والده لينزل علي طاعته

فأبى فنهض اليه بنفسه لينهب ماله من الوحشة وكان به مرض خفيف فالتفت

وطأته عليه وتوفي بالطريق وذلك سنة (١٢٠٤)

لما بلغ الناس خبر موت السلطان بايوا الابن المولي يزيد المذكور ولكن

قبائل الحوز وجدوا عليهم سوء استقباله فلم قاتلوه علي مباينة المولي هشام اخيه

فقتلوه امره بمدينة مراکش فنهض اليه اللولي يزيد وقاتله وهزبه ولكن اسابنه

قولي العبيد اللولي زين العابدين بن اسماعيل وكان فيه حلم ورأفة الا انه قتله

عطائه انحراف العبيد عنه وتامروا عليه فلما علم اللولي عبد الله بن اسماعيل بذلك حفر

الى قس قسقبه اهلها بسرو عظيم وابيوا رابع مرة وفر اللولي زين العابدين وذلك

سنة (١١٥٤) اتفق العبيد علي مباينة عبد الله بن

اسماعيل رابع مرة فخرج عليه اخوه المستفي وحذرت بينهما حروب انتهت بانتصار

اللولي عبد الله وما زال ساططا حتى مات سنة (١١٧١)

ثم خلفه اللولي محمد بن عبد الله وكان عاقلا حازما فساد الامن في ايامه وعم

العدل واحيا الناس في سنة (١١٧٨) غنم قرصان المغرب

سفينة فرنسية فهجم الاسطول الفرنسي علي الراتش ودمارها قتاله فجاوبته بالمثل فنهبت

هذه الحادثة السلطان الي وجوب تحصين الراتش فخصنها

وفي سنة (١١٨٣) هاجم مدينة الجديدة وكانت بيد البرتغاليين فلم ضاق

عليهم اناساق لغزو الارض وهربوا الي اسطولهم ودخل المنارة المدينة فقتلت

اعادة اللولي عبد الله فكاكبه فاقبل الي مكينة فلقه جمهور العلماء والوجهاء فلما

ماتوا بين يديه أخذوا بيدهم ويمددوا سلف منهم ثم أمر بقتل أمثالهم فقتلوا وفعل مثل

ذلك بأعيان مكينة فاجتمع أهل قس ونحالوا علي خلع

ومباينة أخيه المولي محمد المعروف بابن عريية وكتب أهل قس الي العبيد يرفونهم ما

صنوا ويطلبون منهم الواقعة فأجابهم وعرب اللولي عبد الله الي جبال البربر وذلك سنة

(١١٥٠) حفر اللولي محمد الي مكينة فباينة

العبيد البيعة العامة وكانت لم الكتابة العليا ثم طالبوه باعطائهم فأعطاهم ما كان معه فلم

يكفهم فشرع يسلب أموال الناس فلم الهرج والهرج ولم يزل الامر كذلك حتى تار

عليه العبيد واعتقلوه بواي ويسل سنة (١١٥١)

ثم أعلنوا بيعة اللولي المستفي بن اسماعيل ولكنه لم يكن أقل من أخيه ظلما

وهذا فانا فامر العبيد علي عزله واعادة اللولي عبيد الله بن اسماعيل ذلك مرة

فهرب المستفي الي مراکش وذلك سنة (١١٥٤)

أخيه المنفل قمر عبد الملك الي قس وامتنع بها أما الثارون فبايوا اللولي احمد ثانية

واته الزود لمباينة من أقدمي الملكة الا أهل قس قهم بايوا لعبد الملك فزحف

اليهم اللولي احمد وضرب مدينتهم بالدفاع ثم فتحها بعد حصار خمسة أشهر وقبض علي

أخيه واعتقله ولما عاد الي مكينة أحس بمرض الموت فلم ينجق أخيه المولي عبد

الملك في أول شعبان سنة (١١٤١) وتوفي هو يوم ٤ شعبان من تلك السنة

خلفه أخوه اللولي عبد الله بن اسماعيل ولم يتخلف عن يمينه أحد ولكنه ظلم

ونسف وأسرف في القتل والسلب حتى تار عليه أهل قس فصار اليهم وحاصروهم

مدة حتى ضاق عليهم الخناق فصار لهم واستمر علي يمينه حتى أجمت الرعية علي

الأيقاع به فهرب الي السوس وكان ذلك سنة (١١٤٧)

وبريم بللك اللولي أبي الحسن علي ابن اسماعيل المروف بالاهر جرحه وحدث انه

قرا أهل جبل قاز من البربر بالعبيد قاتلهم فقتل شوكه اللولي عبد الله الذي

كان فر الي السوس وعاد الي الملك ثانية أجمت كلمة العبيد وأهل الدولة علي



تولي بعده ابنه المولي الحسن بن محمد  
فثار عليه أهل قس وأهل آزمودو كلدت  
القتلة تمتد إلا أنه تمكن من اخذ الرواح.  
ونازعه أخوه المولي عثمان فحصلت بينهما  
حروب دموية كانت نهايتها فشل عثمان  
فما حاربه . وكانت مدة هذا السلطان كلها  
حروباً أهلية بينه وبين القبائل النائرة له  
أن توفي سنة ١٣١١

تولي بعده ابنه المولي عبد العزيز بن  
الحسن ففرغ الي الأخذ بلدنية الجديدة  
في شوقه الخاصة وكل لا يتحاشي من ركوب  
البسيك كابتات وأنخاذ الخاد مات في نسيات  
فثار عليه زعيم يقال له أبو حماره وآخر يقال  
له الربسولي ففندخلت فرنسا في الأمر  
غاشيتها على حدودها الجزائرية فبهت السول  
لنقد مؤتمر الجزيرة الذي اعترف فيه لفرنسا  
بمحقوق كبيرة على مراکش مساعدته فاجلته  
فأغضب ذلك الدنيا ولكنها لم تأت عملا  
حسنا ودخل الفرنسيون الدار البيضاء .  
ثم اشتد نفوذهم في البلاد فثار المولي عبد  
الحفيظ بن الحسن أخو السلطان واشتدت  
شوكته فرأت فرنسا أن المصلحة تقتضي  
بهرل المولي عبد العزيز وتولية عبد الحفيظ  
ولو مؤقتا فخطرت هذا القبول الحماية الفرنسية

الجديدة قاصدين المرابي بقصد الفتح واستولوا  
علي تطاوين

ثم توفي المولي ابراهيم بن يزيد بعد  
٤٧ يوماً من دخولهم تطاوين فبايع رؤساء  
الثورة لأخيه المولي السعيد بن يزيد وورد  
الخبر بحسبي . السلطان سليمان الي كنشاة  
فهربوا الي قس . فأمر سرح السلطان بزم قسا  
وسبق للمولي السعيد اليهم اسمهم علي  
مسكر السعيد وقتل منه خلقا كثيرا واقتلت  
المولى السعيد مع شيعته ودخل قسا واغلقها  
عليه فحاصرهم المولي سليمان عشرة اشهر  
وبلغته خروج أهل تطاوين عليه فأرسل  
لهم بعضاً من جيوشه الحاضرة فهلك بين  
الفرقيين خلق كثير

وكان أهل قس قد ملوا الحصار  
فانهز المولي سليمان هذه الفرصة واقتحم  
قسا واستولي عليها عنوة ففنا من المولي  
السعيد وعن أهل قس وفتح تطاوين أيضاً  
وعفا عن أهلها

توفي هذا السلطان سنة ( ١٣٣٨ )  
وكان حازماً مقداماً فتولي الملك بعده ابن  
أخيه عبد الرحمن بن هشام بوصية منه  
فأشهر بالناس . فلما تمت له البيعة خرج  
سائحا في بلاده منتقداً أحوال الرعية ثم

وصاحبة قذفت عليه سنة ( ١٣٥٩ )  
فاتفق أهل قس علي تولية أخيه  
المولى سليمان فانتقل الي قس وأتته وفود  
البايعين الا أهل الثغور المبطية فاتهم  
بإعوا لأخيه المولى مسلحة فبعض المولي  
سليمان وأوقع بأهل الثغور وفر أخوه مسلحة  
الي تلمسان

أما المولى هشام الذي كان قد خرج  
علي أخيه المولي يزيد فقد اطاعته قبائل  
المورز كلها ثم انشق بعضها عنه وبايعوا  
لأخيه المولي حسين بن محمد فحدث بينهما  
حروب فني فيها خلق كثير

ثم اقبلت قبائل من المورز متقدمة  
الطامة للمولي سليمان وطلبت اليه الانتقال  
معه الي بلادهم لتجتمع كلمتهم عليه  
فاجابهم لما طلبوا فلما وصل الي بلادهم قدم  
عليه أخوه هشام مستأثرا فأكرمه وفي عهد  
هذا السلطان حدث وباء عام مات فيه  
أخوه الأربعة

وفي أيام هذا السلطان عمت القتلة  
سائر البلدان ونسب هو جدّاً في اخادها  
وانتفض دلياً أهل قس فبايعوا لابن أخيه  
المولي ابراهيم بن يزيد بن محمد سنة  
( ١٣٣٩ ) وخرجوا من قس بساطلهم



نسبة فيبلغ في سنة (١٨٠٠) ٣١٦٠٠٠ وفي سنة (١٨٤٠) ١٠٥٨٠٠٠ وفي سنة (١٨٩٠) ٨١٧٠٠٠ وقد ضم إليها بعض الضواحي في تلك السنة فيبلغ عدد أهلها ١٢٦٤٥٤٨ نسمة وقد دل الإحصاء في سنة (١٩٠٠) أن أهلها بلغوا ١٦١٣٢٢٩٩ فصار بذلك رابع عاصمة في العالم بعد لندن وباريس وبرلين قدمت فينا شيئاً من عظمها بقيام بودابست عاصمة ثانية بإزائها للجر بعد توترهم المشهور قول كتبها كانت لا تزال محافظة لجمعها الأول لوجود الأمير لودو والوزارات المشتركة بين النمسا والمجر والسفارات فيها ولكنها بعد توترها الأمير لودو يعقب بحروب سنة ١٩١٤ نزحت إلى عواصم الدرجة الثانية أما من الوجهة الأدبية فإن فينا مشهورة بعمادها العلمية وبجامعاتها ودور فنونها فقد تأسست فيها أول جامعة سنة ١٣٦٥ اسمها رودولف الرابع وقد بلغ عدد أساتذتها سنة (١٨٩٥) ٤٣٩ استئنافاً وعدد تلامذتها ٦٧١٤ فهي في الطبقة الأولى من الجامعات الألمانية وفيها كلية طبية من أرقى الكليات الأوروبية المشهورة بالفنون الجراحية شهرة فائقة في جميع أوروبا

استخلص هذا العلم على الآثار الباقية من تلك الأمم كالأصنام والنقوش وغيرها والنقوشات القديمة المحفوظة وكل ما يؤدي إلى الإلمام بسريتها القديمة في تلك المصورات النائية الوطن الحقيقي فلعلم الفيلولوجيا هو إيطاليا فإن من كتبها عنها يدرس حياة الشعوب القديمة والتعود إلى سرار أحوالها وساعد على ذلك هجرة علماء اليونان من القسطنطينية بعد فتح الأتراك لها فكتبوا فيها اللغة اليونانية القديمة مع ما فيها من الغموض على حياة الشعوب اليونانية القديمة فظهرت تلك الروح بأجلى مظهر وأجيب رجلاً عديدين. ثم سررت تلك الروح إلى فرنسا وسواها ولكن لم يبلغ علم الفيلولوجيا شهدها إلا في القرن الثامن عشر الذي نبع فيه العالم الأثري (بنتلي) ويمكن أن نعتبها من قومه (ماركلاند) و (ماسجراف) و (بورسون) و (المسلي). واشتغل هؤلاء انديون بهذا العلم أيضاً ونبع في (غروتوفوس) و (مسترهويس) و (كالينجر) و (روهنكن) ونبع منهم في فرنسا (ليتلاند وديلون

مارسلات الجبال ليوني ليخضع القبائل النثرة عليه وتمكنت جيوشها من فتح كثير من البلاد وسحق الماشرين له ولكن وجد نفسه لا يقوى على حكم البلاد النائرة فخطت الاستقالة فأُسندت فرنسا ذلك القوي يوسف وهو سلطان مراکش الحالي يحكمها بمساعدة وكلاء فرنسا له

الفيلولوجيا هو علم يبحث عن أصول الكلمات واشتقاقها وهي كلمة يونانية كل أول من استعملها أفلاطون وهي تعني (الذي يجب الكلام) أو (الذي يجب الجمل) ولكن اتسع مدلول هذه الكلمة في عصرنا الحاضر فصارت تعني مجموع المباحث التي تؤدي إلى معرفة حياة الشعوب حتى قبل دخولها في دائرة التاريخ. ولكن هذه المرة أهم أغراضها المعارف الأدبية لتلك الشعوب. فالعلم الفيلولوجي الرياضي والعلمية لا تنفصل في دائرة المباحث الفيلولوجية لأن نظام الأعداد ودوران الألفاظ وسريان التواميس ليست بمفاهيم لشعب من الشعوب بل هي عامة لجميع البشر ولكن تاريخ هذه العلوم عند الشعوب المختلفة تدخل في المباحث الفيلولوجية وقد اعتاد العلماء أن يسموها في



في القرن الخامس عشر قرى يسكنها أهل البلاد فسوها فينبزو بلأى فينبز بالصغرى ولكن ما بقي من السواحل فقلبه جبال شائعة وهي سلسلة جبال كلرايب وكوردير دوميريدا. أكثر من نصف أهل فينبزو بلا يسكنون الجهات الساحلية ما بين ٥٥٠ و ٢٢٠٠ متر من الارتفاع على سطح البحر أما في مادون ٥٥٠ متر من سطح البحر فقلوا خاضراً بخصبة

في جنوب المنطقة توجد منطقة اللانوس وهي منطقة الأعشاب والأدغال والمواشي. وبعد هذه المنطقة تأتي منطقة الثبات

عاصمة هذه المملكة مبنية في الجهة الساحلية على ارتفاع ٧٠٠ متر من سطح البحر وهي متصلة بنتر (قبرها) بسكة حديدية

هذه البلاد زراعية فيز فيها قصب السكر والبن والكافور والمحلب. وفيها من البقر نحو ٢٠٠٤٠٠ رأس ومن الضم نحو ١٧٦٧٠٠ ومن الخيول نحو ١٩١٠٠٠ ومن الممرى نحو ١٧٦٧٠٠

وفيها غابات عظيمة ذات أشجار قيمة يستخرج منها الكافور تشوك وفول تونكا

الرياء سنة (١٥٤١) و (١٥٦٤) و (١٥٧٩) ثم عاد الأتراك لحصارها في ١٤ يوليو و ٢١ سبتمبر سنة ١٦٨٣ ولم ينفذها منهم إلا الدوق دولورين ومالك بولونيا حناسو يسكي وفي سنة (١٧٠٤) هدها الثوار الجريون. وقد احتلها الفرنسيون مرتين في أثناء نوبتهم وامر بطورينهم

فينبزويلا - المالك المتحدة لفينزو بلاهي جمهوريتم من امريكا الجنوبية مساحتها ٩٤٣٣٠٠ كيلو متر مربع وهي تنقسم لاريا الى مركز اتحادى و ٢٠ ولاية واربعة اقاليم ومستعمرتين. عدد أهلها ٢٤٤٤٨٠٠ نسمة منهم ٤٤١٠٠ أجانب واكثر من ٣٦٠٠٠ من أهل البلاد الاصليين منهم ٦٦٠٠ مستوطنون و ٢٠٠٠ خاضعون لحكومة البلاد و ٢٤٠٠٠٠ تمسوا على أسلوب قهرهم. عاصمتها (كلراكس)

يمكن ان تنقسم البلاد بطبيعتها الى ثلاث مناطق وهي :

(١) المنطقة الساحلية (٢) ومنطقة لانوس (٣) ومنطقة الغابات. والاقليم الغربية الساحلية منخفضة كثيراً ما تضرها المياه وقد وجد الاسبانليون لما وصلوا اليها

ولسكنها تتخالف في اجزائها على حسب تخالفها في سقى تأسسها فلدنية القديس وهي التي تسمى بالمدنية الداخلية شوارعها ضيقة متعرجة وعلى غير نظام ولكن فيها آثار مينة القبية مثل كنيسة سان ايبين وغيرها واما الاجزاء التي بنيت حديثا فهي من الخم ما يعرف عن المباني في اوروبا

(تاريخ فينا) يبرى بناء هذه المدينة الى قبائل السليين والمحقق لها كانت موجودة على عهد الدولة الرومانية توبيا توفى الامبراطور الرومالي الشهير مارك اوريل سنة (١١٠) ثم ملكها قبائل الاوستروغوت. فلما جاء شالان ونظم خطط الدفاع بين (انس) و (ويروالد) اعطيت اسرة من الكونتات الفرنكيين فينا بصفة قطاع

وفي سنة (١٠٣٠) ظهر للوجود اسم فينا كما هو اليوم ولكنها لم تزهر الا في عهد الامبراطور فريديريك الاول. فلما تولى هنرى جازو ويرغوت جعلها مقراً له باغضاره دوق النمسا. ثم صارت مقراً لامبراطرة اللان. وفي سنة (١٥٢٩) حاصرها الأتراك بمئة وعشر ألف نسمة ولم ينفذها الا بنات اعلماء. ثم هدها السويديون سنة (١٦٤٠) ثم اجتمعوا

و يوجد بمكنتها ٣٤٠٠٠٠ مجلد وتحتوى مدرسة الهندسة فيها على ١٢٠٠ طالب وفيها آقذنيا لقنون الجيلة تأست سنة (١٦٩٢) فيها ٢٤ استاداً و ٣٠٠ طالب. وفيها ايضا كلية لاهوتية لبروتستانت والاسرائيليين وفيها هذا هذه المعاهد العلمية مدارس للبنين والبنات من جميع الطبقات تدرس العلم للأولف من الطالبين والطالبات

اما الجمعيات العلمية فهي في فينا كثيرة العدد واشهرها الاقذنيا لامبراطورية للعلم وهي ذات شهرة عظيمة في اوروبا كلها اما دار كتبها العامة فتحتوى على ٥٥٠٠٠ مجلد منها ٢٠٠٠٠ كتاب خطي و ٣٠٠٠٠٠ مطبوعة. وفيها دار للآثار تحسوى على ١٨٠٠ اثرآ من آثار اكبر اسادة القنون. لاطاليين والالانين والهورلانديين وامامها توجد دار الآثار الخارج الطبيعي

اما تجارة فينا فقد نشطت نشاطا لا مثيل له بانشاء السبع المحطات التي تعمل اليها وتغر منها تجارة العالم الي لارجاء المختلفة

اما منظر المدينة فمن الخضم المناظر



وكان أشهر تلك الصادرات البن وتنحصر بنية صادراتها في السكر والكرايم والريش والاختاب وهي تصدر من الذهب سنويا نحو ١٢٠٠ كيلوغرام  
أهم وارداتها الأكلات والقمح المجري والسمنت والآلات الحديدية  
كان فينزيولا سنة (١٨٩٨) ١١ سفينة بخارية حولتها (٢١٩٣) طنًا و ١٧ سفينة شراعية حولتها (٢٧٦٠) طنًا وبلغ طول خطوطها الحديدية سنة (١٨٩٩) ٨٥٠ كيلومترًا. وكان يوجد بها إلى سنة (١٨٩٨) ٢١٤ مكتبة للبريد و ٦٣١٠ كيلومترًا من الأسلاك التلغرافية لها ١١ مكتبة وكان فيها شركتان للتلفون ( تاريخ فينزيولا ) اكتشف كريستوف كولومب هنما البلاد في رحلته الثالثة في ٣١ يولي سنة ١٤٩٨ وفي السنة التالية دخل الزنودا ووجد بها ، وجوان ديلا كوزا ، ولمبرغو فيسبوكسي الي بحيرة ماركايبو فكتشفوا قرية صغيرة هناك سموها فينزيولا أي ( فينيز الصغيرة ) فأطلق هذا الاسم على المملكة برمتها ولم يتوسم الأسبانيون بعد ذلك في اكتشاف داخلية البلاد ولكن لما نولى الامم برلمبور

عن كل من الثمان الولايات والمركز الاتحادى وأما مجلس النواب فيتألف من أعضاء تشيخهم البلاد بنسبة عضو لكل ٢٥٠٠٠ نسمة ينتخب أعضاء مجلس الاعيان لمدة أربع سنين بواسطة السلطة التشريعية لكل ولاية. وأما أعضاء مجلس النواب فينتخبها السكان بالتصويت العام المباشر. وكذا لك مجالس الولايات الموحدة والفرش العام لهذه الوحدة هو الدفاع الوطنى عن مصلحة البلاد كانت مملكة فينزيولا إلى سنة (١٨٨١) منقصة إلى ٢١ ولاية ولكن بعد هذا التاريخ اختصرت هذه الولايات إلى ثمان ولايات كبرى ومركز ومستعمرين وغانية أقاليم الديانة الرسمية لهذه الولايات هي الكاثوليكية الرومانية وبقية الأديان فيها حرية على شرط أن لا تأتي بمظالمات خارجية في سنة ( ١٨٩٤ ) كان يوجد بها ( ٣٥٧٥ ) بروتستانثيا و ٤١١ اسر اثيلياو ٥٩١٦ من مذاهب أخرى ومن سنة ( ١٨٧٠ ) جعل التعليم

والكرايم ونيها من المادن الذهب والفضة والحديد والنحاس الخ ويستخرج من سواحل مارجرينا والجزائر المجاورة لوانو صغير يتخذ الزينة أما صناعاتها فلا تذكر . من مدنها المشهورة فلانسا وماركيو ( جغرافية فينزيولا السياسية ) الدستور الحكومى لهذه المملكة يعد من تاريخه إلى سنة ( ١٨٧٤ ) تم تقيع سنة ( ١٨٨١ ) وقد تسج على متوال دستور الولايات المتحدة الأمريكية ولكن مع وجود ضمانات قوية لاستقلال ولايتها المختلفة . فهي جمهورية على رأسها رئيس ينتخب لمدة سنتين وهو يحكم بلاشتراك مع مجلس وزراء مكون من ستة أعضاء ومجلس اتحادى مؤلف من ١٩ عضواً . وهذا المجلس ينتخبه المؤتمر كل سنتين مرة . ولا يجوز العادة انتخاب رئيس الجمهوريتولا أعضاء هذا المجلس بعد انتهاء مدتهم مرة ثانية مباشرة وليس لرئيس الجمهوريتا حق الممارسة وأما السلطة التشريعية فتودعة للمؤتمر المكون من مجلس الاعيا . ومجلس النواب لمجلس الاعيان يتألف من ثلاثة أعضاء



الاتصاف الذي ناله بوليفار لم يدم طويلا فأنفت عصابة سميت نفسها العصاة الجنوبية تحت قيادة بوف ووكيله الاسود (بوي) وكانت هذه العصاة مؤلفة من الرعيان وهم من أمهر الناس في ركوب الخيل فتهزم بوليفار وموريينو والتجأ الى كلوناجين ثم عادا فكرا علي فينزويلا ولكنهاها اضلعا أن يهربا الي جزيرة جاييك . ثم نزل بوف ولكن اسبانيا أرسلت الي فينزويلا رجلا ماهرا يدعي مورييوسه ١٠٦٠٠ رجل فانتش جميع الملاك . وعاد بوليفار من جاييك في سنة ١٨١٦ ونزل الى جزيرة مارجريرت في ٣ مارس وفي ٧ منه أمعن هو والتأرون الجمهوري . واقلب النصر اليهم في هذه المرة على حال مستمرة وانضم اليهم بوف وشيعته . لم ين بوليفار اضطر للهزيمة اخرى ولكنه عاد ادواجه ودخل بارسلونا وهنالك عين رئيسا للجمهوري . وجاء مورييوا لحاصره فيها ولكنه لم ينجح فغزم بوليفار غناطة الجديده الي فينزويلا وجعلها جمهوري ولحمدة تحت اسم جمهوري كولومبيا وذلك في ١٧ ديسمبر سنة ( ١٨١٩ )

فانظر فرديناند الاسبان ملك اسبانيا

استقلال فينزويلا حدث زلزال هدم كلاركس وكان ذلك في يوم الاحد للقدس لسنة ( ١٨١٢ ) فانتهرت الكنيسة هذه الفرصة لأن حظها من السطوة مرتبط بحط الملكية الاسبانية فأعلنت أن هذه الحادثة الطبيعية علامة لي غضب الله على الثوريين متطوع أحد القيود انان واسه (مونتورد) وتار علي رأس جماعة مشايخ الملاكية وقاقل (ميراندا) وأجبره علي التسليم واعدا اياه بالعفو ثم نكث بوعده ونفاه الي قانس باسبانيا

وكان الثوري (بوليفار) اذ ذاك مشجنا في كولاسا ومع ابن اخيه (فيلكس ريباس) لجمع رجاله وقدم الي كلوناجين حيث ضم اليه الثوريون (ماتوبل كاستيلو) وطالب علم شاب يدعي (مارينو) فزهم بوليفار مع رجاله علي فينزويلا وكنكان مونتورد ورجاله قد أساءوا السيرة فزهم الناس أشد الكراهة فجمع بوليفار من كان يتردد في اتباعه الي ذلك الحين . فتهزم مونتورد في كل مكان ودخل بوليفار كلاركس في أغسطس سنة ( ١٨١٣ ) في مركبة نجرها اثني عشرة عدوا فثمنه الناس لقلب حمور فينزويلا . ولكن هذا

شارل كان سنة ( ١٨١٧ ) أرسل اليها دو كورومع رجال آخر بن بدأت الفتوحات في داخلتها من ذلك الحين بكل قساوة وشدة كما حدث في جميع اسقاع امريكا . فاشهر الفينجر بقساوة الظلمة في فينزويلا كما اشهر من قبله بذلك كورتس في مكسيكا وبيزار في البيرو . وكان الغرض من الدوغل في فينزويلا أولا البحث عن اللدورادو (خيانا) فلما عثروا في فينزويلا علي مناجم النحاس أقام الفانغون فيها ولم يبرحوها وفي سنة ( ١٥٧٨ ) صارت (كلاركس) مقر القبطان العام الحما كم لتلك الانظار من قبل الحكومة صاحبة السيادة . وفي هذه الاثناء أخذت دعة المسيحية تترى علي فينزويلا بين جيزويت ودومينيكان وكوبوسان وأجوستان وشرعوا يتساقطون الاهالي بشدة متناهية

وفي سنة ١٧٤٩ ثار جون فرانسيسكو علي الحكومة الاسبانية . وفي سنة ١٧٧٨ أحدث الملك المصالح شارل الثالث اصلاحات جمة في فينزويلا ولكن حدوث الثورة في امريكا الشمالية أثر أكبر نأني في أهل هذه المستعمرة الاسبانية

وفي سنة ١٨٠٨ الي ١٨١٠ أرسلت

المستعمرات الاسبانية الي الملكة الربية أموالا طائلة لكافة ناليون فنزلت لما اسبانيا عن حقوق كثيرة وعدتها جزءا منها للملكة لها حقوق كحقوق اسبانيا ذاتها

وفي سنة ( ١٨١٠ ) هبت ثورة في فينزويلا فاستولي المجلس البادي كلاركس علي حكومتها . وفي ٥ بويله سنة ( ١٨١١ ) قرر المؤتمر الوطني في كلاركس الاستقلال التام لفينزويلا وأعلن فيها الحكم الجمهوري فاندغم الشبان بحماسة في هذا التبار فنبغ منهم البطل المنوارسيون بوليفار

ولد هذا البطل في كلاركس سنة ( ١٧٨٣ ) وصار يتبا وهو في السادسة من عمره . ولكونه كان ذا مال مكنته أن يتلقى علومه في مدريد ثم ساح في باريز والملك المتحدة الامريكية الشمالية ثم رجع الي فينزويلا سنة ( ١٨٠٩ ) فقدم نفسه لحكومتها الثورية فقيمتته مندوبا عنها لطلب حاية الهجرة فثقل في مهته وعاد الي بلاده مستعجبا معه (ميراندا) الذي كان ساول منذ زمان فخلص بلاده من نير الاستبداد وكان اذ ذاك من رجال الجيش فقيمت الحكومة الثورة ويراندا قائدا عاما لجيش الثورة . وانفق انه في يوم الاحتفال بعيد



الأمريكية الجنوبية عدلي نسق الولايات المتحدة الشمالية ، فادرسه (بايز) وتمسك بوجوب اتباع سياسة التفرد عمل على خلق تاديوموناجاس رئيس الجمهورية بالقوة . ولكنه فشل وقبض عليه وسجن ثم أطلق سبيله فسافر إلى نيويورك وذلك سنة (١٨٥٠)

وفي أكتوبر من تلك السنة حدثت الانتخابات للجمهور في فلم ينل كل من المرشحين الثلاثة غير يقدر يوموناجاس وراوندون وغوزمان نلسن الأصوات وهو القدر الضروري للحصول على مركز رئاسة الجمهور في فاكاز من تاديوموناجاس إلا أن فرق الجمعية العمومية والتوتر بالقوة المسلحة وعين لرئاسة الجمهورية أخاه غريغور مونافاس فاستمرت السلطة في أسرته إلى سنة (١٨٥٨) حيث تار البترول جوليان كاسترو وأسطفا . ففاز غريغور بالحرب الحظوظ فاستدعي لبرال جوليان كاسترو المنفيين ورجع (بايز) الرئيس السابق معهم . فعلن الحزب الحر والديمقراطيون أنهم من أنصار مذهب وحدة الجمهوريات الأمريكية وأثار معهم بضعة أقاليم فرأى جوليان كاسترو أن يتنازل عن رئاسته

لإرسال حمله تقدم الثامن سنة (١٨٣٧) ولكن رجالها انفسوا إلى الثامن وبذلك تخلصت فينيزويلا من الحكم الأسباني نهائيا

ثم حدثت فتنة أخرى فيها بوليفار واجتمعت جمعية في كوكوا فادرسوا دستور الملك في ٢٤ يونيو سنة (١٨٣٢) فجعل لها مجلسان نيابيان وعين بوليفار رئيسا للجمهورية وأعدت الولايات المتحدة الأمريكية بالجمهورية الجديدة . وفي سنة (١٨٣٣) ألقت الحماية الأسبانية السلاح وأبطلت القادة

دام الدستور الذي سنه بوليفار في كوكوا ثمان سنين ثم نشأ حزب كان غرضه فصل فينيزويلا عن سواها من ممالك أمريكا التي أضيفت إليها فغسر بوليفار من بيرو وكان يشغل هناك وظيفة ديكتاتور أي حاكم مطلق في سنة (١٨٣٩) فوجد جمهوريا كولومبيا التي هي جمهوريتا فينيزويلا وغر زلة الجديدة في حياة اضطراب تام فتولي فيها وظيفة ديكتاتور ودمي التي تكوين وحدة أمريكية عامة تكون ضد الاتحاد المقدس الذي ألقه خصومه وضد سياسة التدخل الأوروبية

فالتأم هذا المؤتمر في بناما سنة (١٨٣٦) ثم انفرط على غير نتيجة حاسمة وأخذ ساعد حزب الانفصال يشتد شيئا فشيئا حتى تم له ما أراد سنة (١٨٣٠) حيث مات بوليفار

تولي جمهورية فينيزويلا الثوري (بايز) فأصلح الإدارة وأبطل الاسترقاق ثم خلفه الدكتور فارغاس وكان يحينه علامة على فوز الحزب السلمي فنار الجيش أفاضل بصفه ففوزه وتبص على فرغاس وقناه إلى جزير قسان توما . فهب الرئيس السابق (بايز) ودخل كلاركس واستدعي فرغاس من منفاه . وعين بايز نائباً للجمهورية إلى سنة (١٨٤٦) حيث خلفه سوبليت

وفي سنة (١٨٤٦) هبت ثورة بين السود والأوربيين المولودين فينيزويلا فتولي (بايز) وظيفة ديكتاتور أي حاكم مطلق ، وهذه الوظيفة تسند لكارل الرجال في الأحوال الرتيبة التي يقتضيها الحكم المطلق لنفع المتطرفين ، بولي الجمهورية (تاديوموناجاس) سنة (١٨٤٧) تكون حزب جديد في فينيزويلا كان قاده أحداث اتحاد جمهوريين الجمهوريات



وصدر دستور في سنة (١٨٦٤) ينص على وجوب العمل لتأييد فكرة الوحدة الجمهورية تولى فاكسون الاحكام فوجد الامور المالية غشنة فعمل علي اقتراض ٧٥ مليون فرنك من اوروبا وارسل بلائكو لخبرة المالبين . فثار المحافظون وحصر بلائكو خائباً من اوروبا وسقط فالكون سنة (١٨٦٨) فساد حزب التفرد . وثار غوزمان فلائكو وقتل حتى دخل كاراكس وانتخب رئيساً . وثقنا فثار ضده الجنرال سالازار قبض عليه . جسد قتال ورواه برصاص وفي سنة (١٨٧٢) عين رئيساً نهائياً للجمهورية فحدث اصلاحات جمة في الادارة والمالية وفي العلوم والصنائع ثم خلفه الجنرال ليناريس سنة (١٨٧٧) فثارت في السنة التالية لحدثت ثورة وقصد بلائكو الرئاسة للوقتة فبقي فيها الى سنة (١٨٨٧)

ثم خلفه الجنرال كريسبو . وفي سنة (١٨٨٦) اعيد انتخاب بلائكو الرئاسة ولكنه اضطر في السنة التالية للاستقالة واقيم مكانه الجنرال لوبيز ولا تزال الاحوال هناك علي هذا التال من التلق

**فبندقيا** - اجمع المؤرخون أن أصل

الفينيقيين لا يعلم تحقيقاً الا أنه من منذ ٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد أخذت سواحل البحر الابيض في آسيا تأهل بنوم نزحوا اليها من الشرق وقتلوا اثم من الكنعانيين وكانت مدائن الكنعانيين علي سواحل الخليج الفارسي في اقليم بلاد العرب المعروف الآن باسم البحرين او القطيف فانفثروا بين جبل لبنان والبحر الابيض المتوسط فصار ت بلادهم ممتدة بين جزيرة أرواد الواقعة في الجنوب الغربي من طرطوس علي نحو ثلاثة اميال وبين مدينة عكا فينوا في تلك السواحل مدائن ومحصونا منها مدينة صيدا وصور وطرطوس اى طرابلس وحكا . ولما افنقة فينيقيون قد لعقت بهم من كلمة فينيكس اليونانية وهي تدل علي سرقة اللون لان لونها كان أسمر مائلا الي الاحمرار وفينيكس يعطيه اليونان أيضا عدلي وداة ارجواني كان الفينيقيون يلبسونه ولا يبعد أنهم أطلقوا عليهم اسم ذلك الزداء الذي عرفوا به

ينقسم تاريخ الفينيقيين الي قسمين الأول تاريخ فبندقيا في عصر الصيداريين اعني منذ كانت مدينة صيدا عامر ببلد اثم ومقر ملكتهم والثاني تاريخ الصور بين أي

بعد سقوط صيدا وانخذلهم مدينة صور مركزاً لهم ( تاريخ صيدا ) لما تقدم الفينيقيون في عارية تلك السواحل وجعلوا مدناً صيدا ومقر ملكهم اتخذوا صناعة الصيد طلبة لهم ولذلك قل بعض المؤرخين ان اسم مدينتهم مشتق من مهنتهم

ثم دفتهم الحامية لاختراع الزوارق للتوغل في البحر مليها وانمكن من صيد الاسماك بها فادتهم تلك الحامية الي انخان فن بناء السفن ودفعهم ذلك الانخان الي الانغال في البحر والاقدم علي الاسفار البعيدة فصاروا يبعدون عن سواحلهم شيأ فشيأ حتى وصلوا الي البلاد المصرية سنة (٢٢١٣) قبل الميلاد . وفي أثناء تلك القرون كانت قبائل المكسوس أي قبائل العرب الرعاة مالكة لمصر وكان أهل مصر لاذ ذلك في ثورة ضد آخر ملك من هذه الاسرة فوهي الاسرة الرابعة عشر السخاوية

وقد اجمع المؤرخون أن أكثرهم علي ان الفينيقيين هم أول أمة اخترعت صناعة السفن وخرت بها في بلج البحار وبرزت بها اذ ذاك عن جميع امم المصور . وقد اضطرهم اسماهم الي تأسيس مراكز لهم

في البلاد الناصية بأوون اليها عند الحاجة فحملوا لهم مركزاً في جزيرة قبرص ثم أسسوا لهم مدينة دهرها اي طانوس في جزيرة كريد وانخذ والمعدن محطات استعمارية بسواحل كيليكيا فاستعنتا جرم وامتدت رحلاتهم ووصلوا الي درجتين النقي والثرورة لم تكن لأمة من الأمم التي كانت معاصرة لهم ثم مدوا اسماهم الي أن بلغوا البحر الاسود وهناك اتخذوا مراكز لتجارهم ومحطات لتنجيه اليها سفنهم وتقل منها واليا تجاراتهم . ثم قصدوا بعد ذلك شمال افريقية ووصلوا الي اقليم زوجيتان الذي بنيت فيه قرطاجنة وعرف الآن باساحل تونس

بعد ما تمكن المصريون التقدماء من طرد الملوك الرعاة من العرب الذين حكمهم خمسة قرون وذلك في عهد الملك احس مؤسس الاسرة الثامنة عشرة الفرعونية في القرن الثامن عشر قبل الميلاد وجه ملوك هذه الاسرة انظارهم الي آسيا بقصد فتحها فكان ممن حاجها فحتمس الاول . ولما تولى فحتمس الثاني أرسل جيوشه الي البلاد السورية وفتحها بلا حرب فصار ت فبندقيا نايبة لمصر من سنة (١٧٥٠) قبل



فتجهت هبة الصوريين لاطاعة محمد  
فريقيا ونحوها يتناجروهم نحو الجبلات الغربية  
من البحر الايض المتوسط وكانوا يستدلون  
في أسفارهم بالنجمة القطبية لأن البوصلة  
لم تكن معروفة تلك العهد . وانشأوا مدينة  
بترت ولوتيك في سواحل زوجيتانة . ثم  
مدوا أسفارهم الى ابدمن ذلك حتى وصلوا  
الي سواحل نويدا وموريتانيا وكلاهما  
بشمال افريقيا . واكتشفوا سواحل  
اسبانيا واسسوا فيها مدينة قابس ومدنا  
اخرى لتكون لهم مراكز بحرية واستولوا  
علي جزيرة مالطة وجعلوها مرسى لسفنهم  
واخذوا ايضا ما قرب منها من الجزائر وفي  
خلال ذلك اى في سنة ( ١٠١٩ ) قبل  
الميلاد توفي داود عليه السلام وخلفه ولده  
سليمان عليه السلام فبعث اليه ملك مصر  
رسلا تهنئته بذلك وكان داود قد عهد الى  
ابنه يثاء هيكل بيت المقدس فطلب سليمان  
مساعدة الملك حبرام ملك الفينيقيين  
وقبل ان الفينيقيين ائحدوا اسم الاسرائيليين  
علي انشاء سفن الانجار في البحر الاحمر  
وفي زمن الاسرة الحادية والعشرين  
للمصرية هجم شيشنق فرعون مصر علي  
بلاد يهوذا بدة ودة سليمان بخمس سنين

( ٧٥ - ج - ٧ ) دائرة

ان يكونوا بدة واحدة يئاعدون علي السفر  
في البحار فصار ليهوون في اكثر سواحل  
البحر الايض المتوسط . وبعد ان مضى  
قرنان ونصف صارت لهم اليد العليا علي  
جميع البلدان البحرية فآثر ذلك علي تجارة  
الفيينيقيين أسسوا بانير قنطروا لمساواة  
اليونانيين وسكانهم ابنا تقومهم في بحر  
الروم والبحر الاسود لكثير الفنائ في البحر  
بين الطرفين وكان ذلك مبدءا للناس  
البحري الذي يدعونه بالفرصة وانتهي  
امر هند المكافلات بسقوط المحطات  
البحرية الفينيقية  
( سقوط مدينة صيدا ) لما حارب  
بنو اسرائيل للعرك الثائبين عليهم بجهة  
صور فلسطين كان جيشهم تحت قيادة  
يوشع عليه السلام سنة ( ١٢١٥ ) قبل  
الميلاد فآتقرضت دوة الكنعانيين في تلك  
الحروب وهاجر كثير منهم الي اراضي  
مملكة صيدا . فلما كثر اهل هذه المملكة  
ترجع قوم منهم الي يوبيا بلاد اليونان وزل  
آخرون بالفيقية وانشأوا الاقليبيين  
المروقيين قديما باسم يرياسين شمال خليج  
سوة الصغير وزوجيتان وكانت تقع بين  
البحر الايض وشمال وشرة وبلاد يرياسين

الميلاد الي سنة ( ١٢٧٠ ) قبل الميلاد حيث  
خلعت يريها علي عهد الاسرة العشرين  
وبعد تخلصها من العبودية مدت  
أسفارها الي البحر الاحمر فكثر تجارته  
وبلغت من الانجار مع بلاد العرب  
وسواحل المصم الي مستوى من الثروة لم  
يحمل يلوغه امة من الامم التي كانت  
معاصرة لها  
اما صنائع الفينيقيين فكانت في  
الطليقة العليا اخانا وعبودة فكانوا يزبون  
مصنوعاتهم الخشبية بالمعادن والعاج  
ويسجون الاقشة المنوعة وكان لذلك  
للسوجات شهرة عامة في تلك الاجيال  
استمر الفينيقيون محتكرين لتجارة  
البحار الي سنة ( ١٥٠ ) قبل الميلاد حيث  
وجد لهم منافسون فيها . وذلك ان اقواما  
من البيلاجيين وهم اليونانيون القدماء  
أو الهلينيون قوما فاشأوا لهم سفنا واغتنوها  
بحيث جعلوها تنقطع المسارف الشاسعة في  
الازمان القليلة ونوعوا أشكال الشراع  
لجعلوها مثانة ومربعة كهي عند المصريين  
واستعملوا الشراع والمناذيف في آن واحد  
ثم عقدوا مع اهل كريدوصقلية وسردنيا  
عائلة بحرية اشترط بعضهم فيها علي بعض



أهلها اللون الغنداء قاصاب الفينيقيين  
الاضمحلال بعد هذه الضربة وأخذ نجم  
سودهم يأفل. وبعد موت الاسكندر  
دخلت فينقيا في حريرة البطالة  
ولم تلم الرومانيين فتح جميع بلاد  
إيطاليا لم يجدوا امامهم الا جمهورية  
قرطاجنة. وقد سبق لنا ان قلنا ان اخذت  
ملك صورة الفينيقي للدعوة اليونان اجرت  
من صور منافسة لآخيهما اقله زوجه ارباب  
الكلية آخذة معهما الفنائس والقناطر  
ما قدرت عليه وبها جمهور كبير من اعيان  
الفينيقيين الذين ابوا ان يدوموا حلسين  
لنير بناليون وأسؤامدنية دعوه قرطاجنة  
كبرت قرطاجنة فعمت بالهاجرات  
حتى أصبحت جمهورية عظيمة المحول  
والعول، بيعة الشاء في العمران، لما سمن  
تجارية وأساطيل حربية تمتد البحار فرأى  
الرومانيون ان يقضوا عليها حتى لا يكون  
لها في الارض منازع غاروها حروبا  
تشيب الولدان حتى ادوها وأحرقوها وقد  
استوعبنا تاريخها في كلمة قرطاجنة فندالية  
وانما المينا بذكرها هنا لان لها علاقة  
بالفينيقيين من حيث اهم اصل وجودها  
في العالم

المدينة الحصينة  
وفي سنة (٦١٠) قبل الميلاد كاف  
فيخو فرعون مصر جماعة من الفينيقيين ان  
يكشفوا له حدود أفريقيا فافروا من  
البحر الاحمر وأمنوا في السهر ثلاث سنين  
ثم عادوا من طريق البحر الابيض المتوسط  
ودخلوا مصر من مصب النيل الشرقي ففروا  
في سياحتهم هذه على رأس الرجاء في زمن  
كان فيه سير السفن في تلك الحجج محفوفة  
بكل ضرر الخطر فند عملهم. هذا من  
ليرة البائدة حد التطرف  
ولما تولى مختصر ملك الكلدانيين  
غزا مدينة صور فتاومته ثلاث عشرة سنة  
ثم انتهى الامر باستيلائه عليها وذلك سنة  
(٤٧٤) قبل الميلاد فخصمت للكلدانيين  
ثم البديين. ولما ظهر قيروش ملك الفرس  
نقض فاستولى على بال وادخل جميع  
الثور الفينيقية تحت سلطانه الاسدينة  
قرطاجنة  
استمر الفينيقيون على شهرتهم البحرية  
الى سنة (٣٣١) قبل الميلاد حيث تصدى  
الاسكندر الأكبر ملك مقدونيا لفتح  
مدينة صور بمئين وخمسين سفينة فتم له  
فتحها بعد حصار دام ستة اشهر وافاق

ولم تحف سمن صور عند هذا الحد  
بل والوا سياحتهم حتى وصلوا الى بحر  
البلطيق وسوه الكهر بالاهم كانوا  
يتقلون منه كثيرا من صنف الكهر بال  
وينجرون فيه  
وحدث في سنة (٨٤٠) قبل الميلاد  
ان بنليون ملك صور قتل رئيس الكهنة  
المدعو سرابس زوج شقيقته السامديون  
طلعا في ماله امرت ديدون الذكور بعد  
مقتل زوجها مع عدد كبير من اكبر بيت  
أيها واميان ملكته وشخت عدة سمن  
بالدخان وأقامت ليلا حتى رست في نبال  
أفريقية بالجهة القابلة لجزيرة صقلية  
فانتاحت هناك من أهلها أرضا واسعة  
وأست مدينة كبيرة سميت بعد ذلك  
بقرطاجنة كان لها شأن عظيم في تاريخ  
العالم  
وفي عهد الملك بنليون استولى ملك  
أشور على بلاد فينقيا واستمرت بعدها  
الفاقل مدة طويلة تارقي خلاها الفينيقيون  
ليستردوا استقلالهم. وردا بلولي ملك  
صور عدة هجمات قلم بها سرجون ملك  
الآشوريين ولم يستطع الآشوريون مع  
ما بذلوه من الجهود الاستيلاء على هذه

ودخل بيت القدس سنة (٩٧٠) قبل  
الميلاد واستولى على جميع خزائن سليمان  
ولم يستطع ملك فينقيا مساعدة  
الاسرائيليين في تلك الحنة. وفي هذه  
الانتاء امتدت أسفار أهل صور الى  
سواحل الخليج الفارسي والهند  
وبعد زمن قليل خرجت سمن  
الفينيقيين من مضيق جبل طارق الى  
الشمال ودخلوا تنور البرتنال وصلوا الى  
جزيرة بريطانيا وسوها بأراضي كثر يد  
أى القصدبر لاهم كانوا يجنبون منها ذلك  
المدن ولم تكن تلك الاراضي معلومة الا  
لاهل صور فقط. ويروى ان سفينة  
فينيقية رأت سفينة أخرى رومانية تزود  
هذا الطريق ورادها فرأى بان السفينة  
الفينيقية ان يدفع بسفينته في الصخور  
لتزطم فيها وتزطم ورادها السفينة الرومانية  
لهلكا معا، وذلك غاديا من ان يعرف  
الرومانيون طريق بريطانيا فيشاركو  
الفينيقيين في استخراج معادنها. فهلك  
السفينة كما أراد ثم اجتهد فنجي أحد رجاله  
ليذهب الى صور ويخبر حكومتها بما صنع  
فلما أخبرهم اللام بذلك أصبحوا يجرأه  
واكبروا اسمه



انه نسبة الي الريان احد فراعنة مصر  
(٣) ومركز القيوم عدد أهل  
١٤٠٠٠٠ تقريباً ويقيم ٢٥ ناحية و  
٣٧٩ عزبة وغيرها. مقره مدينة القيوم  
من بلاد الشهية: سيلة عدد أهلها  
٨٥٠٠٠ تقريباً ومساحتها ١٢ كيلو متر ونصف  
الكيلومتر. وإشائى لزمان عدد أهلها  
١٢٠٠٠ تقريباً ومساحتها ٢٠ كيلو متر  
وسينرو عدد أهلها ٧٠٠٠ تقريباً ومساحتها  
١١ كيلو متر ونصف الكيلومتر تقريباً.  
وبنى مجنون أو بنى صالح عدد أهلها ٤١٠٠  
تقريباً ومساحتها ساعتان. والمدوة عدد أهلها  
٤١٠٠ تقريباً ومساحتها ٨ كيلومتر  
وأبو جندو عدد أهلها ٤٢٠٠ تقريباً ومساحتها  
ساعتان و ٥٠ دقيقة. والمجيبين عدد أهلها  
١٣٠٠٠ تقريباً ومساحتها ساعتان وبها  
عنب ونخل جيد

## حرف القاف

كان الأمير المذكور صاحب جرجان  
وكانت من قبله لآبيه التوفي سنة (٣٨٧)  
بجرجان. ملكها قابوس المذكور سنة  
(٣٨٨) وكانت ملك الملكة قد انتقلت

أشهر بلاد التلة بسكنها نحو ٣٨٠٠  
بينها وبين المركز ثلاث ساعات. وطهار  
بسكنها ٦٨٠٠ تقريباً. بينها وبين المركز  
ساعتان وهي مشهورة ببيع الصوف وكثرة  
الفاكهة. وجرود بسكنها ٥٩٠٠ تقريباً.  
بينها وبين المركز ساعة و ٥٠ دقيقة.  
ودفدو بسكنها ٤٩٠٠ تقريباً بينها وبين  
المركز كيلومتر ونصف الكيلومتر تقريباً.  
واللاهون بسكنها ٣٥٠٠ تقريباً بينها  
وبين المركز ٣ ساعات ونصف الساعة  
تقريباً. وأبو جندير بسكنها ٥٢٠٠ تقريباً  
ومساحتها ساعتان وقلشاه أهلها ٦٣٠٠  
تقريباً ومساحتها ساعتان. وناعون عدد  
أهلها ٦٩٠٠ تقريباً ومساحتها ساعتان.  
والفرق عدد أهلها ١٣٠٠٠ تقريباً ومساحتها  
ساعتان ونصف. تحيط بأطيان هذه القرية  
الجبال وفيها سهل يدعى وادى الريان يقال

قابوس هو لأمير شمس الدالي  
أبو الحسن قابوس بن أبي طاهر وشيخ كبير  
ابن زياد بن وردان شاد الجبيلي أمير  
جرجان و بلاد الجبل وطهرستان

بلادها المركز المشهورة طالية بسكنها  
نحو ٦٥٠ نسبة بينها وبين المركز ساعتان  
والروضة بسكنها نحو ٤٥٠٠ بينها وبين  
المركز ساعتان ونصف. والرويات بسكنها  
نحو ٤٢٠٠ نسبة بينها وبين المركز ساعتان  
ونصف والزراي بسكنها نحو ٥٥٠٠ نسبة  
بينها وبين المركز ساعة و بنى مئان بسكنها  
نحو ٧٢٥٠ نسبة بينها وبين المركز ٥٠ دقيقة  
ونرماسا بسكنها نحو ٥٥٠٠ نسبة بينها وبين  
المركز ساعة وسنور بسكنها نحو ١٤٠٠  
نسبة بينها وبين المركز ساعة و ثلثا الساعة.  
ونقالقة بسكنها نحو ٤٥٠٠ نسبة بينها  
وبين المركز ساعة وأبو كساد بسكنها نحو  
٨٥٠٠ نسبة بينها وبين المركز ساعتان  
ونصف و بينها وبين القيوم ٢٤ كيلومتر  
وهي مشهورة ببيع الصوف وكثرة أشجار  
الفاكهة. وفديمين بسكنها نحو ٩٥٠٠ نسبة  
بينها وبين المركز ساعة و ثلثا ساعة

(٢) ومركز اطسا بسكنه نحو

١٣٠٠٠٠ نسبة و يقيم ٣١ ناحية و ٣٤٠٠

عزبة وغيرها

مقره اطسا عدد أهلها نحو ٣٢٠٠

يبيع بها الصوف بينها وبين القيوم نسبة

كيلومترات تقريبا

القيوم هي مدير يقصر يتجدها  
شمالا الجبل وبعض بلاد مديرية الجزيرة  
وشرة مدبوية بنى سوريف والجبل وغربا  
جزء من بحيرة قارون والجبل وجنوبا الجبل  
وبعض من بلاد مدير بنى بنى سوريف والنيا  
مساحة أراضيها الزراعية تبلغ  
(٣٠٩٤٠٤) فدانا و يبلغ عدد سكانها نحو  
(٤٢٠٠٠٠) نسبة مقرها بندر القيوم.  
يسكنها نحو (٤٠٠) نسبة وهي مدينة  
كبيرة ينفذها بحر يوسف قبل انه نسبة  
الى يوسف عليه السلام الذى كان مزارا  
لمصر مدة حكم الفراعنة. بينها وبين مصر  
١٢٩ كيلو مترا. وهي مدينة مشهورة  
بجدها الثناء ونواكها من العنب والتين  
ويبيع بها الصوف والكبشان والخبث  
وتعمل بها حصر جيدة

تنقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز  
وهي :

(١) مركز سنورس يسكنه نحو

(١٤٥٩٢٨) نسبة و يقيم ٢٩ ناحية و

(٣٠٢) نجما وغيره مقره سنورس القويم يبلغ

عدد أهلها نحو (١٦ ألف) نسبة وهي شديدة

ببيع الصوف والتفطن وعمل الحصر

والباد. بينها وبين القيوم نحو ١٢ كيلومترا



بابن القاسمي

كان ائاما في علم الحديث ومتونه  
وأسائده وجميع ما يتعلق به . وكان للناس

به اعتقاد عظيم

صنف في الحديث كتاب المختص

جمع فيه ما انفصل استاده من حديث مالك

ابن أنس في كتاب الموطأ رواية أبي عبد

الله عبد الرحمن بن القاسم المصري وهو

علي صغر حجمه جيد في بابه

سمع القاسمي كتاب البخاري بمكة

من أبي زيد وجميع الي القهريان . روى ان

رجلا قال في مجلس وهو بالقهريان ما أنصر

للنبي في معنى قوله :

براد من القلب لسياتكم

وثاني الطباع علي الناقل

قال له يامسكين أين أنت من قوله

نعال : « لا تبدل خلق الله ذلك الدين

القيم ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون »

لا طعن القاسمي في السن كان كثيراً

ما يشد :

سمعت تكاليف الحيات من بطن

نارين حولاً لا أهلك يسام

ولد القاسمي سنة ( ٣٢٤ ) ونوفي

سنة ( ٤٠٣ ) اهتم الناس بشيخ جنازه

لاعضولي الا وفيه صباية

مكان أعضائي خلق قلديا

وذكر له جملة من الشعر أيضاً . وكان

خطه في نهاية الحسن . وكان الصاحب

ابن عباد اذا رأى خطه قل هذا خط قايوس

لم جناح طاروس ، ويشد قول الثاني :

في خطه من كل قلب شهوة

حتى كان مسداده الاهواء

ولكل عيون قرة في قربه

حتى كان مذهب الاقداء

قلب قل مدينة بالريقية ( أي

نولس ) القرب من المدينة . فصح الامر

تجبرين للمزب باديس قل ابن محمد خطيب

سوسة قصيدة طويلة اولها :

ضحك الزمان وكان يدعي عابا

لا فشت محمد عزمك قابا

انكحتها عذراء ما أصدتها

الا قنا وواترا وفوراما

الله يعلم ما جنبت نارها

الا وكان أبوك قبلك غارسا

من كان بالسمر الموالي خطبا

أضحت له بيض الحصون عراشا

ابن القاسمي هو أبو الحسن بن

محمد بن خلف المازي القروي المروف

وانتقا ان يكون في بعض القلاع الي ان

بابيه أهله . فانتقل الي تلك القلعة وشرع

ولده في الاحسان الي الجيش وهم لا يعلمون

خشية قيلم الولد ولم يرالوا كذلك . حتى

قتل سنة ( ٤٠٣ ) وقيل انه لما حبس بالقلعة

منع من الغطاء والدار وكان البرد شديداً

فأثر فيه فأت

قل عنه الثعالي في النبوة :

انا اختم هذا الجزء بذكر خاتم المورك

وغرة الزمان ، وينبوع العدل والاحسان ،

ومن جمع الله سبحانه له مرة الملك ، وبسطة

المرزالي فضل الملكة ، فضل الحكيم . ثم قل

ومن مشهور ما ينسب اليه من الشعر قوله :

قل لذي بصروف الدهر ميرزا

حل حارب الدهر الا من له خطر

اما ترى البحر يلو فوقه جيف

ونستقر بأفهي قمره الدور

قل تكن عذبت أمدى الزمان بنا

ومنا من نادى يؤسه ضرر

ففي السماء نجوم لا عداد لها

وليس يكسف الا الشمس والقمر

ونسب اليه قوله :

خطرات ذكرك نستدير مودتي

فأخص منها في الغذاء ديبا

الي ابيه من اخيه مرداويع . وكان ملكا

جليل القدر بيد الهمة

كان قايوس من عاين الدنيا

وبهجتها الا انه كان لا تؤمن سطواته ،

ولا تساغ بطشاه ، يقابل زلة القدم ، راقاة

الدم ، ولا يذكر الفوق عند الغضب ، فإزال

علي هذه الاخلاق حتى استوحشت النفوس

منه فأجمع أحيان جنوده علي خله فوافق

هذا التدبير منهم شيئا عن جرجان في

بعض القلاع فلم يشعر الا وقد احاطوا به

ليقبضوا عليه فدافع عنه من كان يصحبه

ورجع الماترون الي جرجان وكتبوا لولده

ابي منصور منوجه وهو بطبرستان

يستخونه علي الجي ، ثوليت الملك فغفر

مسرعاً وقبل الملك كارها ولكنه رأى

المداراة أفضل . اما قايوس فذهب الي

الحية بسطام بمن معه من الخواص منتظراً

ما يستقر عليه الامر . فلما علم الماترون

انجازها الي تلك الجهة حملوا ولده علي نعق

فيها وازعجه بها فصار مهم مضطراً فلما

وصل اليه اجتمع به وتبا كيا وثنا كيا

وعرض الولد نفسه ان يكون حجاباً بينه

وبين اعداءه أي الولد ان ذلك لا يجدي به

فسلم اليه خاتم الملكة واستوصاه خديرا



عمدة المدرسين في القاء الدروس عليها  
اشتهل عليه خلق كثير وانتفعوا به  
وصاروا علماء مشهورين. وكان له في الوعظ  
اليد الطولي وكان متفتنا في العلوم خطيبا  
بأصهبان مدة طويلة

توفي سنة (٥١٥هـ)

﴿ قاضي ﴾ لقب عدة بملوك من  
البراككة الذين حكموا مصر (انظر محاليك)  
﴿ قب ﴾ حكما بصوت وقع السيف  
﴿ قبا ﴾ الطعام بقياء قبا اكله  
﴿ قب ﴾ الثياب بقيب وقيس قبا  
يس. و (قب يد فلان بقيها قبا) قطعها.  
و (قب القوم قبا وقيوا) صخبوا في  
الطمعومة. و (قب الاسد) سميت فمقة  
أنيابه. و (قب علي النوب) دججه و (قب  
خضره) يقب دق وضرب  
و (قب الرجل) بنى قبة. و (قبب  
البيت) بنى فوقه قبة. و (عقب الرجل  
القبة) دخلها. و (عقب يده) قطعها  
و (القاب) اسم السنة الثالثة بعد  
الحاضرة يقال: (انك لن تصبح العام ولا  
القابل ولا القاب) أي ولا في السنة الثالثة  
و (القابة) الرء. وقيل القطرة من  
المطر. يقال: (ما دقت العام قبة)

ج - ٧ - دائرة

في الخريدة قوله:

ومدح شرح شباب وقد

عمه الشيب علي وقرته

يخضب بالوشة عشوته

يكفيه أن يكسب في طيته

وله سنة (٦١٤هـ) وتوفي سنة (٥٠٠هـ)

ببغداد

﴿ قذان ﴾ هي قرية بهرة ودرلة

مدينة بخراسان

﴿ القاشاني ﴾ هو أبو محمد بن أحمد

المرزوي، القاشاني الفقيه الشامي. كان من

أجله القهاء مشهورا بآرائه. له في الذهب

وجوه غريبة

دخل بغداد وحديث بها ثم خرج الي

مكة فجاور بها سبع سنين

توفي سنة (٢٧١هـ)

﴿ القاضي ﴾ هو أبو طالب محمود

ابن علي بن أبي طالب بن عبد الله بن

أبي الرجا السبيهي الاصبهاني المعروف

بالقاضي

كان صاحب الطريقة في عم الاخلاق

نفته علي الشريد محمد بن يحيى وزي عفي علم

الاخلاق وصنف فيه التعليلة التي شهدت

بفضله وتخليقه وبريزه علي نظرائه وكانت

القاسم بن شاهين والخلال والبرمكي

والقزويني وابن قيلان وغيرهم، وأخذ عنه

خلق كثير وروى عنه الحافظ أبو طاهر

السلفي وكان يفتخر بروايته مع انه لم يأت به

ذلك الزمان وأخذ عنهم

وله شعر حسن فنه قوله:

بن الخليل فادمي

وجدنا عليه تسهل

وحدا بهم حادي الفرا

ق عن المنازل فاستلوا

قل للذين ترحلوا

عن ناظري والقلب حلوا

ودمي بلا جرم أتيت

ت عدم بينهم استلوا

ما ضرم لو اتلوا

من ماء وصلام وصلوا

ومن شعره أيضا:

وعدت بأبى نوري كل شهر

فزوري قد تحفي الشهر زوري

وشقة يبتسأ نهر الملي

الي البلد المسمى شهر زور

وأشهر معبرك الختم حرق

ولكن شهر وصلك شهر زور

وروي له الهاد الكاتب الاصبهاني

وضربوا الاخبية عند قبره وبات حوله

خلق كثير ورواه الشراء المشهورون

﴿ ابن القاسم ﴾ هو أبو عبد الله عبد

الرحمن بن القاسم بن خالد بن جناد القاسمي

بالولاء الفقيه المأكي

كان من زهاد العلماء، نفقه علي الامام

مالك بن اسر وامنائه. صاحب الكاشميرين

سنة وانتفع به أصحاب هذا الامام بدموته

وهو صاحب المدونة في مدعهم وعنه أخذ

محدثون

وله سنة (١٢٢هـ) أو (١٣٣هـ) وقيل

سنة (١٣٤هـ) وتوفي سنة (١٩١هـ) بعصر

ودفن خارج باب القرافة الصغرى قبالة

قبر أشهب الفقيه المأكي. قال القاضي

ابن خلكان الذي نقل عنه هذه الترجمة:

« زوت قبريهما وحما بالقرب من السور

رحمهما الله تعالى »

﴿ القاري ﴾ هو أبو محمد جعفر بن

احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج

المروفي بالقاري البغدادي

كان حافظا معصرا وعلامة زمانه. له

تصانيف منمنة منها كتاب مصارع المشاق

وغيره

حدث عن أبي علي بن شاذان وأبي



قبرس) هي جزيرة كبيرة من جزر شرق البحر الأبيض المتوسط وهي تعد الثالثة في الكبر والثانية في القبة التاريخية والأقصادية. لعبت هذه الجزيرة دوراً في التاريخ يشبه دور صقلية وهي واقعة في الزاوية الشمالية الشرقية للبحر الأبيض المتوسط المكونة من ثلاثي آسيا الصغرى بشاطئي سورية. أطول جهة فيها تبلغ ١٣٠ كيلومتراً وأعرض جهة فيها يبلغ ٩٦ كيلومتراً. أما متوسط عرضها فهو بين ٦٠ و ٨٠ كيلومتراً. مجموع مساحتها يبلغ ٩٦٠٠ كيلومتر مربع وعدد أهلها (١٨٦١٧٣) نسمة بمعدل ١٦ في كل كيلومتر مربع وهي واقعة على مسافة واحدة من شاطئي آسيا الصغرى وسورية أي على بعد ٧٥ كيلو متراً من كل منها ونباتاتها وحيواناتها هي كتابات وحيوانات سورية. وتاريخها متنازع بين تواريخ آسيا الصغرى وسورية ومصر وبلاد اليونان

يمكن أن يميز في قبرس ثلاثة أقليم وهي سهل منب في وسطها اسمه مكاريا يربطها نهر البيدياس وطوله ١٠٠ كيلو متر هذا السهل يبلغ طوله ١٠٠ كيلومتراً وعرضه

خده حسن و (قُبْعه) بمعنى قُبْعه شدد لكثرة. و (قُبْج على فلان فعله) بين له قُبْعه. و (قُبْعه) سابه. و (أقْبج الرجل) أي بقبج. و (استقبْعه) ضد استعنت ورآه قُبْعا. و (القُبْج) طرف عظم المضد على الفرق أولئقي الساق والفخذ و (القُبْج) الدب الحرم. و (القُبْج) ضد الحسن يكون في القول والفعل والصورة. و (القُبْج) ذو القُبْج وقيل ما يندم من الدنيا و يماقِب في الآخرة جمعه قِباج وقُبْجتي وقِبْاتي

قُبْد - حنطة قُبْذية أي حنيفة رديئة

قُبْر - الميت يقبره ويقبره قبرا ومقبراً دفنه و (أقبره) جعل له قبرا و (القُبْر) نوع من المصافير الواحدة قُبْرة ويقال له أيضاً القُبْريين القُبْرية جمعا قُبار و (القُبْر) مدفن الانسان جمعه قبور. و (القُبْري) العظيم الانف وقيل الانف نفسه. و (القُبْرية) طرف الانف. و (القُبْري) موضع القبر. يقال: (هذا مقبر فلان) و (لقبر فلان) و (القُبْرية) لقبرة) موضع القبور

قُبْرس - القُبْرسيا هو الدحاس

و (القُبْج) الذي يسرد العصور حتى يضمُر بعنه ويقال له (القُبْج) أيضاً. و (القُبْج) الاقط غلط وطبه يابه. و (القُبْج) من الخيل الدقيق الخضر الضامر البطن والاذني بماء جمعه قُبْج. ويقال: (سرة مقبببة ومقبوبة) أي ضامرة

قُبْج - الأسد والفعل صوت وممر. و (قُبْج الرجل) حق و (القُبْج) الكثير الكلام. و (القُبْج) والرجل الجاني. واسم العالم الذي بعد العالم القادم والقُبْج المذاهب من خشب

قُبْز - القُبْز والقُبْز القصر جمعه قُبْزات

قُبْش - به قُبْش قُبْنا قبض عليه

قُبْز - القُبْز والقُبْز القُبْز الخليس الخامل

قُبْج - القُبْج الجبل والكروان وجبل بيته

قُبْعه - الله عن الحبر يقبْعه قُبْعا نخاعه فهو (مقبوح) و (قُبْج البثرة) فضعها حتى يخرج قُبْجا و (قُبْج البيضة) كسرها. و (قُبْج الشيء) يقبْج قُبْجا و قُبْجا وقُبْحا وقُبْحا وقُبْحة وقُبْحة

و (القُبْج) حصن بالمدينة. و (القُبْج من السيوف) القاطع. ومن الانوف الضخم العظيم و (القُبْج) النخل من الناصر والابل والخرق وسط البكرة. ورئيس القوم سيدهم وقيل الملك وقيل الخليفة نقول: (عاليك بالقُبْج الاكبر) أي برأس الاكبر

و (القُبْج) المظلم الناقه من الظاهر بين الابنيتين وشيخ القوم الذي عليه مدار أمرهم. و (القُبْج) شجر. والاسم من دقة الخصر وضور البطن و (القُبْج) الاسد. و (القُبْج) القسطاس وآلة يوزن بها جمها قِبابين. و (قُبْج) بناء سقفه مستدير القعر مقنود بالحجارة على هيئة الخلية جمها قِبَاب وقِبْج

و (قُبْج نجران) قبة عظيمة مشهورة كانت العرب تسميها كبة نجران لانهم كانوا يقصدون زيارتها كما يقصدون زيارة الكعبة

و (قُبْج الشهادة) هي عند اليهود خيمة من ككتان كان يغلي بها تابوت العهد ويقال لها قُبْج الزمان أيضاً.



لغناها الرستينان الانجليزى واليونانية  
والتدوب الانجليزى العام يقيم في بلدة  
نيكوزى ولوكوزيا وهي امر مدن الجزيرة  
قل فيها نحو ١٦٠٠٠ نسمة. ولكن ليس  
لهذه المدينة القبة التجارية التي لمدينة  
لارناكا التي يسكنها نحو ٧٩٠٠٠ نسمة  
الجزيرة منقصة الي ست ولايات  
قواعدها هذه المدن لوكوزيا ولارناكا  
وليغاسول وقاماجوست وبنوكوكيرنيا  
عدد أهل الجزيرة كما ذكر في الاحصاء  
الذى عمل سنة ( ١٨٨١ الى ١٨٨٤ )  
١٠٩١٧٣ نسمة منهم ٩٥٠١٥ رجلا  
و ٩١٥٧٣ امرأة. وفيها ١٤٠٧٩٣ شخصا  
يتكلمون اليونانية و ٤٢٦٣٨ تركيا  
وأفراد من العرب و ٨٠٠٠ انجليزى  
أما الديانات التي بها فلاسلام  
والسبحية وفيها قوم يقاتلهم اليونانيكي  
وديانهم بين المسيحية والاسلامية وانتمهم  
اليونانية. وفيها جماعة من المارونيين  
ابرار قبرس سنة ( ١٨٨٤ ) الي  
١٨٨٥ ) بلغ ١٧٢٠٦٣ جنبها ونقالتها  
بانت ١١٢٠٣٧ جنبها والجزيرة التي كانت  
تدفع لتركيا هي ٩٢٧٤٦ جنبها فبق عليها  
عجز في تلك السنة يبلغ ٣٢٧٢٠ جنبها

( جغرافيتها الاقتصادية ) الزراعة  
مهمة في قبرس كل الاموال. وبعد ان  
كانت أرضها تخدم نحواً من مليون نسمة  
من أهلها الاولين أصبحت لا تفي لاقاة  
خمسهم ممن بقى فيها. كانت شهرة قبرس  
من وجهة التي آتية من غابها العظيمة  
التي كانت تمتد الملاحية بأحسن أنواع  
الاششاب ولذلك كانت تنافس في امتلاكها  
الامم العاتقة كالنيقيبين واليونان  
والعصريين القدماء. ولاجل هذه الثابتات  
بذل الملك بطليموس المصري جهودات  
عظيمة لامتلاك وحفظ هذه الجزيرة في  
حوزته. ولا يستخرج منها الآن مثل هذا  
الخشب لسوء قطعه طارل مدى القرون  
الوسطى وكان في ذلك العصر القاضية علي  
هذه الجزيرة لانها زادت التثاقص بين  
كثرة مياهها وقتلها في بعض فصول السنة  
ظهوراً وخطراً لم يبق فيها الآن الا عدد  
قليل من الماشية وهجرت صناعة تربية  
ديدان القز التي كان لها لديهم مصانع  
عظيمة. ولم يبق تربية النحل مثل ما كان  
لها في العهد الاول من الاهمية ومع هذا  
قاما لانزال شجر من السبل نحو ٨٠٠٠٠٠  
كيلو غرام ومن الشمع نحو ٢٠٠٠٠ كيلو

من ٢٠ الي ٢٥ وهو في غاية المنصورة لأن  
طلى نهر اليبدياس جعل عليه طليا يبلغ  
ارتفاعه مائة متر. هذا السبل يكتسب من  
جبهته جيلان مختلفا الارتفاع. هما مكونان  
للأقليمين الباقيين من الثلاثة الأقاليم التي  
لقبرس. ارتفاع في هذه الجبال يبلغ ٢٠١٠  
مترت  
سواحل قبرس مأهولة ببلدان ليس  
فيهاشي من أثر الرقي فأهلها صيادون معنادون  
علي الحياة البحرية الساذجة  
جو قبرس يشبه جو آسيا الصغرى  
قارشتاها قارس وديما قصير نور من ١٥  
فبراير الي ١٥ ابريل وصيفها أشد من مصر  
حرارة والطرب يطال فيها من ١٥ أكتوبر  
الي ١٥ فبراير وقد تستمر دغمت المطر  
أحياناً من ثلاثين الي خمسة واربعين يوما  
بدون انقطاع ولا ينزل شيء صيفا وهذا  
التعاقب بين الجفاف الشديد والفيضان  
يعتبر من مصائب هذه الجزيرة فقد حدث  
في عهد الامبراطور كوستنتيان الروماني ان  
امغرى هذه الجزيرة جذاف استمر سنا  
وثلاثين سنة جرها أنثرأهلها والسفقات  
الداخلية في هذه الجزيرة نثر في أهلها  
حجمي الاريا



له بقية المبلغ وهو ٦٠٠٠٠ دينار ويدفع لهم ما بقوه له وهو ٤٠٠٠٠ دينار وكان ذلك في سنة (١١٩٢) فصار قبرص من ذلك الحين مملكة وبقيت على تلك الحال الى سنة (١٢٨٩) في يد اسره دولوزيان فلما منهم ثمانية عشر اميراً فازهرت البلاد في مدتهم ونفي عمرتها وزاد عدد أهلها حتى بلغوا في القرن الثالث والرابع عشر من ٥٠٠٠٠٠ الي ٦٠٠٠٠٠

يمكن تقسيم تاريخ قبرص في أولئقرن نظامس عشر الى ثلاثة أدوار:  
المرور الأول يمتد من سنة الي (١٢٩١) تاريخ سقوط عكا بيد المسلمين فربطت من ذلك الحين حال قبرص بأحوال مملكة اورشليم

والمرور الثاني يمتد من سنة ١٢٩١ الي تاريخ استيلاء أهل جنوى على قنابجوست سنة ١٣٧٧، فكثرت الاقاات أهل قبرص بأهل جنوى وفيبرز وصارت جزيرتهم ممر للتاجر بين أوروبا وآسيا ولكنها صارت معرقة لمهمات سلاطين مصر في ذلك الحين

والمرور الثالث ابتداء من تاريخ الاستيلاء على قنابجوست الي سنة

قبرص الي حكم اليونانيين. فلما تولى هرولون الرشيد أراد أن ينقم من أمير بطريرك الرومان بطيائته صده فهاجم قبرص بأساطيله وهدم كنائسها وأحرق دورها وسب نساءها وأبناءها وأتقل عائق من بقي من أهلها بالضرائب القاذرة وأدخل إليها الاسلام. ثم تمكن الأمير بطريرك من احتلالها ولكن لم يلبث بيد الرومانيين بعده الا قليلا حتى وقعت تحت سيطرة الأمير بطريرك اليوناني نيسفور الثاني فوكس سنة ٩٥٠ فبقيت لليونانيين الي آخر القرن الثاني عشر فكثر في هذا الدهر سكانها ونمت تجارتها وأزهر عمرتها ولم يسكن صناعها في بعض الأحيان الاحكام من ذوي الاطاع كانوا يحلون فيها فيسمون في الاستقلال بها وفي سنة ١١٩١ استلما الملك رشارد الانجليزي للقلب بقلب الاسد عند محاولته محاربة المسلمين في الحروب المروقة بالصليبية. ولكنه لم يستطع حفظها فباعها لفرسان الهيكل بثنة الف دينار بيزانسي نسبة الي بيزانسي أي القسطنطينية فلما لم يستطع أولئك الفرسان أن يدنوا الا ٤٠٠٠٠ دينار انفق معه جي دولوزيان ملك اورشليم المبرول على أن يحمل محل أولئك الفرسان فيدفع

على دارا وقمت قبرص بحب سلطانه. ولما مات الاسكندر انقسم قواده ملكا اجتهد بطليوس في جعل قبرص من حصته. فبقيت تحت حكم البطالسة نارة كولاية تابعة لآخرى كملك لهم عليها الاسيادية وفي سنة (٩٩) صارت قبرص ولاية رومانية ثم ردها أنتوان الروماني لمصر فلما تولى أغسطس رومية أعادها لليونانيين

فلما انقسم ملك الرومانيين سنة (٣٣٥) الي أمير بطريركيتين وقعت قبرص في قسم الأمير بطريرك الشرقية فساد فيها السلام الي القرن السابع أي الي وقت اغارة العرب على الأمير بطريرك القسطنطينية فلوكلوها بعد امتلاكهم لسورية وفلسطين. فنزل إليها معاوية سنة (٦٤٨) بالف وسبع مئة ذوق وبعد احتلال العرب لها بستين أخرجه منها القائد اليوناني كلوكوزيس حاد العرب في سنة ٦٥٤ فاستلوا قسما منها واستمرت الحرب بينهم وبين اليونانيين نحواً من ثلاثين سنة الى أن انفق الأمير بطريرك جوستنيان الروماني مع الخليفة عبد الملك ابن مروان على أن يسكنوا للدوليين ما وأن يكون ايرادها مشاعا بينهما. فلما تولى المملكة الرومانية ليون ايزور بان عادت

(تاريخ قبرص) أول عهد الناس بقبرص جزيرة مملوكة للفينيقيين فكان أهلها يزرعون دأما للاستقلال فكان على قهرصم فلما ضعف الفينيقيون نهروهم مع الاشوايين والكلدانيين استقل أمراء قبرص وضربوا سكة خاصة باسمهم وكان أهلها آنذاك من اليونانيين وزاد عددهم بهجرة الايبوليين اليهم. وقد عد في القرن السادس في هذه الجزيرة تسع ممالك كانت اقوامها سابزون وكانت مكونة من اليونانيين. قد عهد العالم في ائلاق أهلها الدعوة بحب السلام وقد حفظوا هذا ائلاق الي اليوم وقد خضعوا بدون مقاومة لكل منطلب عليهم مدة ٢٥ قرناً خضعوا للاشوريين ثم للمصريين ثم للفرس بدون مقاومة ولكن في سنة (٥٠٢) انضموا الي ثوري يونا من بلاد اليونان ولكن الفينيقيين تمكنوا من اخاد تلك الثورة والانتصارات التي حازها ميسون على سواحل قبرص لم تكف في الاستيلاء عليها وانتزاعها من يد الفرس الذين بقوا فيها الي سنة (٤٤٩) قبل الميلاد وفي سنة (٤١٠) ضم تلك سلاطين قبرص الي ملكه وازعده الفرس. وبعد موقعة ايسوس التي انتصر فيها الاسكندر الاكبر



هذا الصباح بين محمد علي باشا والسلطان لم  
يدم فإن الدول الأوربية تقضته في سنة  
١٨٤٠ وأعادت قبرس الى الأتراك كما كانت  
فقط عدداً هالي الجزيرتين توالي الحروب  
والغارات الي نحو ١١٠٠٠ نسمة  
وفي سنة ( ١٨٧٨ ) تنازلات الدولة  
الثمانية عن هذه الجزيرة للأخيرة في مقابل  
دفعها عن شواطئ تركيا الآسيوية حتى  
إذا أخلت الدولة الروسية للقرس والبلاد التي  
استولت عليها من أرمينية الثمانية أُنجلت  
أخيراً عن تلك الجزيرة

三

من بعض العلوم

والقائوس) الرجل البهل . و  
(القائوس) الأصل يقل هو (كريم  
القائوس) . و (القائوس) شعله لا تروغذ

أذناك لا يتجاوز عددهم ٣٠٠٠ نسمة  
فلت هذه الجزيرة في قبضة  
الفرنسيين من سنة ١٣٨٩ الى سنة ١٥٧١  
فاحتلوا بتجارة الجزيرة وأهلها ادارتها .  
وكانت الجزيرة لأتزال بدعم الجزية لمرك  
مصر فلما استولى الأتراك على مصر  
سحلت الجزية اليهم فكان الفرنسيون  
يسفطون عائق الأهالي بالضرائب ليسدوا  
هذه الشقات بدون أن يمدوا شيئا لتحسين  
أحوالهم المادية . حتى دنت ساعة الخطر  
التي هي على الجزيرة بأولها بعض القراصنة  
الذين عيشوا ببعض السفن المانية فغلب  
المتانيون أولا ثم يقضا عن خسائرهم من  
جمهورية فيزييا فلم تلبث ماعاليمو لعمدوا  
الي مهاجمة الجزيرة فوجه اليها السلطان  
سليم الثاني مثنى سفينة تحت قيادة مصطفي  
باشا والاميرال علي باشا فاكاذ من الجرال  
اتونيور لنادينو الفيزي الا أن بلأ الى  
قلعياوست وتخصن بها بينما صمم قائده  
داندولودوكو علي الدفاع عن نيكوزيا .  
فما جادها المتانيون لم تقو علي حصارهم ١٤  
يوما فدخلوها في ٩ سبتمبر سنة ١٥٧٠  
فاحتلوا فيها جزيرة كبيرة وأدخلوا منها  
غنم عظيمة وقد ادعى الفيزيون أنهم

١٤٧٩ ونبه أخذت هذه الجزيرة تحت وطغى عمراتها شيئاً فشيئاً. قد كانت خامست فيها شركة تجارية جنوبية اخترت جميع متاجرها فأفتر أهل الجزيرة وصامت حالم . وفي سنة ١٤٢٦ استولي منها المصريون على نيـكـوزيا وأسرأ مملكتها جانيوس واعتقلوه عندهم الى سنة ١٤٣٢ ولم يتركوه الا بعد أن اشتغلوا عليه دفع جزية سنوية قدرها ٥٠٠٠ دوكا . سكة قبرية ، ثم رفضوها الي ٨٠٠٠ علي عهد ملكها جاك الثاني ١٤٦٤ - ١٤٧٤ وقد ترسل هذا الملك الي انزعاج قما جوست من الجنوبيين بواسطة المصريين سنة ١٤٦٤ وقتل سنة ١٤٧٣ خلفه ابنه جاك الثالث من يوم ميلاده ولكنه مات بعد سنتين فمات الدين اذ ذك بين الملكة شارلوت بنت جاك الثالث والملكة كاثرين كورنارو زوجة جاك الثاني فأيد الجنوبيون هذه الأخيرة ورفضوها علي العرش وتنازلت الاولى عن حقوقها للدوق ساغوا . فلما رأت الملكة شارلوت انه لا قبل لها بردهم ماتت الا تترك تنازلت عن الجزيرة الي جمهورية فينيزيا سنة ١٤٨٩ فكان أهل قبرص



السان وهو دون الغيص و (القابض من الادوية) ما يجبس الفضلات و (القَبْضُ) السرعة و (القَبْضُ) السوق الاكماش والسرعة و (القَبْضُ) السوق تشبه الساحقة و (القَبْضُ) السوق السريع و (القَبْضُ) حذف خامس الجزء ساكنًا كحذف الياء من مفاعيلن عند اعلل المروض وذلك الجزء بسمي مقبوضا

(صار المال في قبضه) أي في ملكه و (القَبْضُ) المقبوض من المال يقال: (أدخل مال فلان في القَبْضِ) أي في المقبوض من أموال الناس و (القَبْضُ) أيضا ما جم من أموال التينة قبل ان يقسم والاكتاش والسرعة

(صار الشيء في قبضته) أي في ملكه و (القَبْضَةُ والقَبْضَةُ) ما قبضت عليه من شيء أو لم الكف

و (القَبْضَةُ) في حساب عقد الاصابع علامة ثلاثة وتسعين يقال: (هذا الرجل قد ناعز القَبْضَةَ) أي قارب أن يكون عمره ثلاثا وتسعين ويحتمل أن يكون المراد أنه ناعز أن قبض ووجهه و (قَبْضَةُ السيف) مقبضة وهو

والشيء) امسكه وضم عليه اسابه و (قَبْضُ الله فلانا) اماته و (قَبْضُ فلان) بالناء المجهول مات و (قَبْضُ الله الرزق) خلاف بسطه و (قَبْضُ الطائر) اسرع في الطيران والشيء و (قَبْضُ الحادى الايل) ساقها سر يما و (قَبْضُ بطن فلان) امسك.

قال: تعالى (ولم يروا الي الطاهر فوهم صاقت و يقبضن) أي و يضممن أنجنهن اذا ضربن بين وقتا بعد وقت للاستظهار بما علي النحر ك

و (قَبْضُ المال اعطاه اياه في قبضته و قبض الشيء) خلاف بسطه

و (قَبْضُهُ مَقَابَضُهُ) وضعت يدي في يده و (أقبضه السيف ونحوه) جعل له مقبضا و (قَبْضُ الجلد في النار) انزوى و (قَبْضُ) تجمع و (تقَابَضُ التبايمان) أي قبض البائع الثمن والمشتري المبيع

و (القَبْضُ الشيء) انغم و (القَبْضُ فلان في حاجته) اسرع وشمر و (القَبْضُ الشيء) خلاف انبسط و (القَبْضُ منه المال) أخذه لنفسه و (القَبْضُ من غنمه قبضة) أخضا

(القابض من العظموم) ما يقبض منه

(القَبْضُ) مجتمع الخل الكثير أيضا والمدد الكثير من الناس يقول: (مهم في قبض الحصى) أي في كثرته و (القَبْضُ) الأصل و (القَبْضُ) الخفيف التشييط و (القَبْضُ) وجع الكبد من التريق

ياتر وشرب الماء عليه وضم المامة و (القَبْضُ) و (القَبْضَةُ) المرة و (القَبْضَةُ) الكبيرة وما تناوته بأطراف أسابك

ومن الطعام ما حلت كذاك و يضم في الأخيرين وجها قبض

(القَبْضُ) المدد الشديد و (القَبْضُ) الفرس الشديد الخلق الذي لا يمس الأرض إلا بأطراف منابك اذا عدا و (القَبْضُ) التراب المجموع والمضي وما تناوته بأطراف أسابك و (القَبْضُ) الطواف والجماعات الواحدة

قَبْضَةٌ و (القَبْضُ) الذي يمشي فيمثر للفراب بعد رقد فيقع علي وضع المقب و (القَبْضُ) اليد التي يدها

أبدى الخيل في الحلبة اذا سويق بينها و (القَبْضُ) الشيء بيده يقبضه و (القَبْضُ) اليد التي يدها

قبضا تناوله يدهم ملاس و (قَبْضُ علي الشيء) قبضا

شديدا كأنه ينزو فيه

و (قَبْضُ الرجل يقبض قبضا) ضمنت هامته فهو (أقبض) و (قَبْضُ الرجل) ذنف ونشط و (القَبْضُ) من أثره قبضة أخضا و (القَبْضُ) جمع الرول الكثير ويجمع الخل الكثير و



من اختراع الخط منذ نحو خمسة آلاف سنة ثم تملب منهم العرب الذين ملكوا مصر باسم المكسوس أو مملوك العرب الرعاة فلما تمكن المصريون من خلع نيرهم سنة (١٧٠٣) قيل للبلاد قتل العرب هذا الخط الي فينيقية وعندهم أخذ الكنعانيون والآشوريون والبرانيون والعرب ثم انتقل الي اليونانيين وعندهم أخذ الأروبيين ولما دخل اليونان مصر سنة (٣٣٣) في عهد البطالسة حدث تموير في الخط المصري الديونيكى فوضعوا حروفا على أشكال جديدة بعضها مقبوس من أشكال الحروف اليونانية وبعضها من أشكال الحروف المصرية وكان ذلك في القرن الثاني لليلاد

فلانة القبط الحالية هي اللغة المصرية القديمة مكتوبة بالخط القبطي الجديد جاء في كتاب عنصر تاريخ الامة القبطية نقلها عن مريت باشا مؤسس دار الآثار المصرية قوله :

« اما اللغة المصرية فهي اللغة القبطية المروقة الآن المتداولة في كتب القبط مكتوبة بقلم غير عليها الاصلي »

وقد ذهب الانرى المصرى الفاضل

الطبيعى . وأما التوبيون « البرابرة » هم سلافة جنس نشأ من اختلاط النور المصرى والنوع الاسود ، انتهى

أما كلمة قبط فلم تطلق على أهلها الا لما دخلوا في الديانة المسيحية وتغلبت عليهم هذه التسمية يوم اعتبر في مصر سنة ٣٨٩ الدين المسيحي ديناً رسمياً للامة المصرية كان عدد القبط عند دخول العرب اليها سنة (٦٤٠) بضعة ملايين فأخذ عددهم ينقص بدخول قومهم في الاسلام حتى لم يبق منهم اليوم لا أقل من المليون

اللغة القبطية هي اللغة المصرية القديمة بصيحتها في القبطيون الخط . وذلك ان اللغة المصرية كانت تكتب بثلاثة أنواع من الخطوط وهي : الخط الهيروغليفي وهو خاص بالآثار والهيكل والصلوات والبراني وخط يدعى هيرواني وكان يستعمله الكهان يكتبوا به على ورق البردى لشعير القود والاولى الملكة الدالية ، وخط يسمى ديونيكى وكان يستعمله العامة في كتاباتهم المختلفة .

وانخطان الاخيران صورتان من الخط الاول والفرق بين الجميع كما بين الثلث والثلث والرقعة في الخط العربي

يرجع ان المصريين القدماء هم أول

القبط (الزاعي الحسن التدبير في غنمه يقال : (هو راع قبطنة رنفة) أى حسن التدبير العاشية يجمعها قذا وجد مرعى نشرها

و (رجل قبطنة ركفة) بفسك بالشي . ولا يلبث أن يدهمه . و (القبطنة) نوع من المدو . و (القبط) الدككش السريع . و (فرس قبيض الشد) أى سريع قل القوائم . و (القبيض) اللبيب المنكب على صنته . و (الخلق) . يقال : ملك قلان القبيض . وما أدرى أى القبيض هو المنيض والمنقبض والقبيض هو المنيض والمناقبض ما يقبض عليه من السيف وغيره يجمع الكف منه مقابض (المنقبض والمنقبض) الاسد المجمع المنعد للرب

« قبط » الشيء يقبضه قبطاً جمعه بيده . و (قبط الشيء) خلطه . و (قبط وجهه) قلبه . و القبط والقبط القبيض على والقبيض طاء نوع من الملوينات و (القبيض) طائر

و (القبطية) والقبطية) بضم التناق وكسرهما ثياب من كتان تنسج بعصر منسوبة الي القبط جميعاً قبطاً على وقبطاً على يشهد الياء ونحفيها قولاً : (هو يابس

القبط على

و (القبيض) حبل من النصارى بعصر الواحد قبطي وهي قبطية جميعاً قبطاً . انظر تاريخ الاقباط قبطاً على . والقبطي ايضاً لسان الاقباط يكتبونه من الشمال لي البين كالفرنج

« القبط » يطلق هذا الاسم على مسيحي مصر وهم ذرية المصريين القدماء فهم جزء من الاصل الحامى الذى تولدته العرب ويرى العرب وغيرهم

جاء في أحصاء المكنونة المصرية لسنة ١٩١٣ ما يأتى :

والامة المصرية على الأرجح هي جزء من الاصل الحامى (سنة الي حام ابن نوح) الذى تولد منه ايضاً البربر والعرب والاثيو بيون . لكن هذه السلافة التى هي من جنس واحد ظهرت في مصر علماً في جهة الشمال بدخول الاجانب وخصوصاً من سوريا وفي الجنوب بالتراج خريف من الجنس الاسود وقد حافظ المصريون بصفة عجبة في مدى السنين قرناً اخيرة على الصفات الظاهرة الآن على الفلاحين وهذا النبات منسوب لانزال القطر وعدم تغير جوار أهله



الجيش الفاتحة ، بل كان أكثر الولاة يكرهون دخول الناس في الاسلام لا يستنبه من قص الامر بقتل الجزية . وهذا الاندفاع من الناس في الاسلام حدث في كل أمة من الأمم التي فتحها العرب وكان العامل الأكبر في شدة الضغط الذي كان واقعا عليهم من السلطين الدينية والدينية لحكوماتهم الوطنية ، فكانوا يشتمون لسيم الخلاص يجب عليهم من أية ودية ، حتى اذا هب عليهم من قبل العرب أسرعوا اليه وقابلوه بأرواحهم ، فكان هذا سبب دخول عشرات الملايين من الناس في الاسلام في عشرات من السنين بدون دعوة ولا إكراه . ومن أنكر هذه الحقيقة فليعلم أن يائسا بأثارة من علم التاريخ يبرز بها مدعاة ولا أصبح قوله لا قيمة له في نظر القاري البصير

ولما كانت اللغة نابتة في تلك الأعصر الفعالة فقد ادترعا الضعف بكثير ودخل المصريون في الاسلام ، وبميل اليقين من أهلها على مسلم . ثم لتقرب من العرب مصدر طاب نيتهم وراحتهم ، وما زالت تضعف حتى زالت . وقس على ذلك ضياع لغات البربر من شمال افريقيا وهم للغارة ولغات أهل

بالغة العربية دون لغتها الأصلية ، وحل لو أصدر حاكم غلام من حكم العرب أمرا للناس بدم استمال لغتهم كان يكتفي بذلك في ضياع اللغة ونسخها بلغة أخرى كما حدث لغة القبطية ٢

لا . لا يكتفي ذلك ولم يرد في تاريخ مشايخ الأمة العربية أو مراض لها أن العرب أصدروا مثل هذا الأمر . بقي علينا أن نبين السبب في ضياع اللغة القبطية وحلحل العربية محلها . السبب هو أن العرب لما دخلوا مصر وروغوا عن عائق الاقباط نير الحكم الروماني القاسي ونشروا في ربوع البلاد روح الحرية والعدل والمساواة ، تلك الروح التي ساوت بين العربي الفاتح والقبلي المنلوب على أمرو ، انبسطت القلوب لاستشراق هذا النور النبت في سماء مصر فاندفع ألوف مؤلفة من الاقباط لاعتناق الاسلام حبا فيه وفي أهله ، لا هربا من اضطهاد أو خوفا من عذاب ، فإن العرب لم يسطروا الأمم لأجل دينها وكانوا يكتفون بأخذ الجزية السنوية وهي لا تبلغ عشر ما كان يؤخذ منهم قبيل دخول الاسلام الي بلادهم ، ولم يكن للاسلام دعاء كدعاة المسيحية لنشر الدعوة خلف

خلفاء الدولة لاموية ٣

تقول هذا كلامهم يومى مغالته الي ان العرب أكرهوا القبط على هجر لغتهم والتكلم بالعربية دون سواها بقصد امانه جامعتهم ونصر عرى وجودهم . وهو خطأ تاريخي محض فان العرب لم يكرهوا امة من الأمم لظلمة لم علم على ذلك ولوحصل لذكره التاريخ وذكر أدواره الخلفاء لان عملا كهذا من الاكراه يقتضي احداثا كبيرة وسدك دماء غزيرة . ثم ان هذا الاكراه في ذاته يعتبر من الامور المستحيلة في ذلك الزمان . فانا نعلم اليوم ان الدولة المستعرة تسي في امانة لغات الأمم القهورة بواسطة المدارس التي تبثها في المدن والقرى فتعلم العلوم بتدوين المعارف بانها لافلا تقي بضمة قرون حتى تكون لغاتها قد سادت تلك اللغات الوطنية . ومن أن العرب هذه الوسيلة ولم يكن نشر المدارس في المدن والقرى من وسائلهم الاستعمارية ولم يرد في التاريخ أنهم أمروا الناس بدم استعمال لغاتهم في التخاطب والتكاتب . كل ما ورد أنهم جعلوا اللغة الرسمية للحكومة اللغة العربية قبل هذا العمل وحده يكفي لحمل التلحاح في قرينه وللازلة في عقر دارها ان تكلم

احد بك كمال الي ان اللغة العربية متأخوة من اللغة المصرية أو القبطية وهذا في نظرنا خطأ عظيم لان النخالف كبير بين مباني الاثنين والحمد شامع بين الاثنين . ولكن المحقق أن اللغة العربية بنت اللغة البابلية وشقيقة الدورية والسريانية والحشية

كانت اللغة القبطية هي لغة الامة المصرية الي حين احتلال العرب لمصر فقاموا الدواوين الي اللغة العربية والاول من قلمها هو واليا عهد الله بن عبد الملك وكانت قبله القبطية . قال القريزي : ولسخ عهد الله الدواوين ( أي سجلات الحكومة ) بالعربية وصرف انتاس ( أو اثناثيوس ) عن الديوان وجعل عليه ابن يربوع الفزاري من أهلي حمص ٤

جاء في مختصر تاريخ الامة القبطية تأليف سليم أندى سليمان قوله : « ولما كانت ميول الأمم الفاتحة متجهة دائما الي أخفاف لغة الامة المنلوبية حتى تنصر عرى اتحادها ونبت جامتها القومية أكره القبط على تعلم اللغة العربية في أيام عهد الله بن عبد الملك والي مصر ( ٨٥٠ - ٩٠٤ ) ( ٧٩٠ - ٨٥٠ ) من قبل أبيه عبد الملك بن مروان من : في قرينه وللازلة في عقر دارها ان تكلم



الثاني والثالث وأكثر هذه الاضطهادات  
ايلاها للنفوس وأشدها وقتاً على قلب  
المسيحي الاضطهاد العاشر المعروف بمصر  
الشهداء

« مصر الشهداء — لما تولى ديقلاد  
يانوس الطاغية قهر مصر الرومان ( ٢٨٤ —  
٣٠٣ م ) استشر خشيته من الدين المسيحي  
فلما — والامر من فوق بطور ادراكه —  
انه قادر على محوه من الوجود فاضطهد  
المسيحيين في اور وبوالشرق وأمر معتد  
في مصر ان يجبر القبط وأمرهم على جارية  
الاضرام والا أشهر فيهم سوط عذابه وسيف  
انقاده. ولما كان القبط في معتقد لا يؤثرو  
فيهم تهديد ولا يرجعهم عن الحق وعيد  
أبوا بالاجماع رجلاً ونساء. لا تقيا لاولم  
ديقلاد يانوس وقد أطاعوا في ذلك ضباط  
حرة سكنت بين جنوبيهم بل قلوباً ملت  
ايماناً ونفوساً زادت بالسبح الطمئنا ولا  
سيف يدهم يد القوم به عن انفسهم الا  
ذلك الصليب العظيم والاعجيل للقبوس  
الكريم

« هذا ما كان من أمر اجداداتنا  
ازاء ديقلاد يانوس بعكس أوروبا التي  
أطاعته ورجعت الي عبادة الاصنام لذلك

( ٧٨ = ع = ٧ )

تهديهم في معاشهم ونرى حكمتهم من  
منطليهم يقتصر في يتنوبين أهله وذويه  
على استعمال الانجازهية أو القريسية  
( متى دخلت النصرانية مصر ) وقد

مرقس الي مصر في منتصف القرن لاول  
لليلا فاشد ينشر فيها الديانة المسيحية  
قائمة أولاً اسكاف يدعي ايلانو وقر  
قيلون فشيده لم كنيسة في ٣٠ برومودة  
سنة ٩٨ لليلا

هنا يجسو بنا أن ندع الكلام لتبلي  
صميم فانه أدري بما عانته الكنيسة القبطية  
قل سليم أفندي سليمان. مؤلف كتاب  
مختصر تاريخ الامة القبطية :

« قامت الكنيسة القبطية اضطهادات  
كثيرة لم ترها كنيسة مسيحية في العالم ،  
وذلك من قياصرة الرومان ونوابهم في مصر  
الذين صبوا عليها صنوف العذاب قاسية رحمت  
من غير راحم واشتكت الي غير مثلك .  
غير ان المسيح رأس الكنيسة أعطي  
أجدادنا الابرا قرة وبناً جملام  
يستخفون بأعدائهم ويخرجون منهم  
ويدافعون عن كنيسهم حتى الموت . أما  
حوادث الاضطهادات فعدة أشهرها  
عشر سيالي ذكرها ضمن حوادث القرنين

بين القرنين المربية والقبطية ما يحدث بين  
كاثين حين من تنازع البقاء بقيت أقواها  
وأصلحها للبقاء ، وضفت الثانية كاهي  
السنة بين الاحياء

( نهضة الامة القبطية ) قم بعض  
أذكاء القبط في أوائل القرن الثالث  
عشر الميلادي منهم أولاد العسال وآخر  
يدعي كاتب قيسر وابن صكبر وغيرهم  
فوضوا الامة القبطية للملحيم والايرومياث  
منها كتاب ( السلم اللقي والدعيب المصني )  
لاين العسال . وكتاب ( السلم الكبير )  
لاين كبر . ومثل أهل الصعيد بتكاوون  
بها حتى أقل نجدها في أول اخر القرن الثامن  
عشر

ولكن لم ينصف القرن التاسع عشر  
حتى انتدب لما رجال من النبورين منهم  
حريان افندي جرجس مفتاح التنوفي سنة  
١٨٨٨ ولا ينومالس فلو تأس الفسطاطي  
التنوفي سنة ١٩٠٤ والقديس نكلا والمعلم  
قرمان وبرسوم افندي ابراهيم الراهب  
فوضوا لما كتباً مستعدة من الاصول التي  
وضعت في القرن الثالث عشر وعملوا  
نشرها في المدارس القبطية ولكن لم يبد  
من الاقباط نشاط لتعلمها بحجة انها لا

سورية ومعالجة وغيرهما  
أما الاضطهادة بواضعون أن بطمس  
معالم اللة حية في امة حية . ولو كان يكني  
لازال الديانة القبطية وقد أتي الرومانيون  
في مصر يعلم بأنه قبح في الارض فثهم كانوا  
يقتلون مشات الاوف منهم ولا سبب  
ذلك الا حلهم على تهير دينهم  
قل صاحب مختصر تاريخ الامة  
القبطية عند ذكره اضطهاد الرومانيين  
للاقباط :

« لم ينزع اعتقادهم لحظة مع ديام  
الاضطهادات مدة تسعين استشهد فيها  
ما ينيف على الثمانمائة الف شويهد ( أي  
قريب من المليون ) ودد ذكر اشهرهم في  
السنكار القبطي وسنذكر بعضهم في حوادث  
القرن الثالث ، انتهى  
قول اذا كان قتل نحو المليون من الاقباط  
تهديا لم يكف في زعر عنهم عن اعتقادهم  
فأهى انواع الاضطهاد التي استعملها العرب  
لنسخ اللة القبطية وادخال مثات الاوف  
من الاقباط في الديانة الاسلامية ؛  
ولم تلتق التاريخية ان المسلمين احتلوا  
مصر فدخلوا أهلها بالعدل والمساواة للذين  
كانا من أخص صفات حكومتهم فحدث



والبياقية - يزعم بعض المؤرخين أن القبط هم البياقية أوهم من البياقية وهو خطأ عتق لأن البياقية هم جماعة السريان سكان ما بين النهرين الذين حافظوا على تعاليم الآباء الأولين كالتاسيوس وكيرلس ودمقريوس الأرثوذكسين القائلين بأن لكلامة النجسة طبيعة واحدة. وتفصيل ذلك أنه عند ما قام بونتياس النسطوري ملك القسطنطينية (١٧-٦٥٠هـ) واضطهد سويرس بطريرك انطاكية الذي تمسك بالقيادة الأرثوذكسية ضد الجميع انليكيدوني فرسويرس هذا إلى مصر كما سيأتي ذلك في سيرة تيموثاوس الثالث البابا الاسكندري (٣٢) في هذا الوقت قام في انطاكية يعقوب السرياني وليد سويرس ينشر تعاليم معلمه في تلك البلاد فمن اتبعه في أبناء كرسي انطاكية سمي يعقوبيا ولا كان يعقوب هذا يلبس خرق البرادع زمناً لقب البرادعي وهو غير يعقوب السريجي أسقف سروج

« هذه هي حقيقة مسألة البياقية التي ذكرها فينيخيوس بطريرك المللكيين ولا ينبغي أنه هو أول من أطلق اسم البياقية على جماعة السريان الذين ابسوا تعاليم

حشر بعد المئة بطريك الكرازة المرقسية أي بطريك الاسكندرية وكل كورة مصر وأفريقية (الجزائر ومراكش والنوبة والحبيشة وليبيا والحس مدائن الغربية) «والنتيجة أن لفظاً أرثوذكسي وهي شعار الاخلاص للقيادة المسيحية الصحيحة وكان الجندي يختار يحمل شاربته العسكرية كذلك يجب أن يختار القبطي بأرثوذكسيته القوية. فلا يخفى إذا ما دعت الظروف إلى الظهور ولا يخفى أن يقدم متى كان في اقدامه رغبة امته

«وعنا يحسن بنال ذكر الذين هالمهم تأخر طائفتهم فمخرجوها وخرهم ظواهر الاربايات الافرنجية فاختصوها بهم اسم بذلك باتون وذكراً قدحا ويعصبون اكبر جنانية في قومهم. اذ ليس من الشهامة أن يترك الابناء اما لم تحن ذنباً سوى ما جناها عليها الدم ليرفعوا اجنبية نجرهم سدوم البدع ولا ضاليل فتفرق شتات شتات فمن قوة الي ضعف الي فناء»

ثم نعرض مؤلف هذا الكتاب لبيان خطأ الذين يظنون أن الاقباط هم من البياقية وهو خطأ الذي شاع بين كثيرين من المؤلفين فقال :

جعل القبط تلك الحادثة مبدأ تاريخ سنينهم لينسكروا أبداً في ممالئهم اليومية ويجعلوا أفكار اظلف الي ما قبل السلف في سبيل المحافظة على دينه الارثوذكسي القويم. ويستندى هذا التاريخ المسمى تاريخ الشهداء من سنة ٢٨٤ وسنة الحالية ١٦٢٠ لشهداء الاطهار (لؤلؤ ذكر التاريخ الذي صدر فيه كتابه أما السنة الحالية فهي ١٦٤١) انتهى

ذكر للؤلؤ المذهب الانوذكسي ثم بين ما عية هذا المذهب فقال :

« الانوذكسية - لفظة يونانية مركبة من ارنوس « مستقيم » وركا « رأى » ومعناها استقامة الرأي أي اتباع العقيدة المسيحية الصحيحة وهي الصفة التي امتازت بها كنيسته الله الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية. والقبط الارثوذكس هم الذين حافظوا الي اليوم على التعاليم الصحيحة التي نزلها كتبهم القبطية الارثوذكسية من مؤسساها مرقس الرسول ومن خلفائه الاطهار بالبولات الاسكندرية الذين تربوا على كرسي كلوز الديار المصرية بالتعاقب الي قداسة البابا الجالس سعيه كيرلس الخامس الثاني

كبر عليه أن يعصب القبط قارداً خوفاً منهم واشتد حنقه عليهم ومن ثم حضر بنفسه الي مصر بسد أن سيفته اليها مراكمه الحربية ومقدونه اليه الجينية وسيرة المشرفة لمخصد من القبط مئات وألوفاً وأذاقهم من كنوز العذاب ألواناً وصنوفاً. فمن جلد وتعذيب، الي ذبح وقتل الي شق وحرق الي غير ذلك مما يذيب الفؤاد ويقتب قلب الجواد. أما القبط فكأنوا لغزط اغلاصهم يستعذبون العذاب ويهزون بالوثجيا في الدم الذي أراقه القادى الحبيب هذا ما أوحى به الدين الارثوذكسي الي خلاصة أبنائه ونيرشدهم الي الدين لم يزعزع اعتقادهم حلقه مع دولم الاضطهاد اتمدة تسع سنين استشهد فيها ما ينيف من اثنا مائة ألف شهيد ورد ذكر أسموهم في السنكار القبطي وسند ذكر مفهم في حوادث القرن الثالث»

ثم قال :  
« هذه أهم حادثة وقعت في تاريخ القبط حيث اشتروا استقلالهم الديني بأولهم التي سلبت وأرواحهم البرينة التي أزهقت وكان ذلك نجسا بظلمة اقتضت لروادة الظالمين ان تقاضاه منهم. ومن ثم



لاستقلاله الديني .

ثم قال المؤلف ان في مصر طائفة من الاقباط مالوا الى الليرة . مستأثرة وأقضى في تفضيل الارثوذكسية عليها مما لا نرى له حالا هنا ونحيل قورتا لمعركة الفرق بين هذه المذاهب الي كلمة روستانتية ومسيحية من هذا الكتاب

وجاء في التاريخ المذكور عند ذكر

كلمة تنويم :

« التنويم القبطي - ويقال له النجعة

القبطية وهو أقدم تنويم في العالم استعماله

القبط في فجر خميسهم قبل المسيح بنحو

سبعة آلاف سنة كما شهدت بذلك الآثار

وعبر دوت أبو التاريخ . وسأيه شمسية

ويسمى اليوم فيهم بشرق الشمس وينتهي

بالشرق التالي ، وأما السنة القمرية أو

المهجرية عند المسلمين فيهندي . يومها من

غروب الشمس وينتهي بالغروب التالي

« وأول شهور السنة القبطية ثوث وهو

اسم معبود من معبودات القبط حكاه ثوثا

يشهريته اله المملوك في أول هذا الشهر

الذي هو وقت الفيضان بظهور كوكب الشمرى

الجبانية وهو أسطع الثوابت نورا حيث

يشرق وينتهي محاذيا لشمس وينتهي في

الكنائس . ويان ذلك ان الملم غال ما

أدرك ميل محمد علي ( والي مصر ) الي

الفرنسيين الكاثوليك أرسل قبطيا من قبله

الى بابا رومانية ليمنه بطريركا لمصر

يكون هو وأتباعه تابعين له . كل ذلك إرضاء

لفرنسيين وغربا منهم ليحفظوا له مركزه

في الحكومة المصرية فلما علم محمد علي بهذا

الامر عدو خيانتهم ونشيتا قدم الاجانب

فيها فكان ذلك من جملة الاسباب التي

دعت الي قتل الملم غالي بزق في لواتل

مايو سنة ١٨٦٢ م

« ويعرف لشياخ الملم غالي الترابون

للذهب الكاثوليكي « بالاقباط النبع »

وقد اطلقوا علي انفسهم اسم اقباط كاثوليك

والحققة ان لفظة كاثوليكية معناها جامعة

وهي إحدى اللامات الاربع لكنيسة لله

الارثوذكسية : الواحدة . للقسمة .

للجامعة . الرومانية . وصيت الكنيسة

جامعة لانها لا انتم الي اعضاءها امة معينة

بل تسع جميع الامم للانضمام تحت لواتها

للقدس « كوك : ١١ ورو ١٦ : ١٥ » اما

الكنائس اصطلاحا فهي النبع للذهب

اللاتيني وعليه تقبلي الكاثوليكي هو

النابع لكنيسة اللاتين الرومانية الفاقد

أماناة بسقورس قسب النصارى الي يعقوب

المذكور ثم قال ابو دقن في كتابه للوجود

بكنيسة اكونفورد : « ان اسم بياقية مشتق

من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم » وزعم

صاحب مجلة صهيون وهو سرياني في العدد

١٤ من السنة السادسة من مجلته : « ان

هذه التسمية انصلت بالكنيسة نسبة الي

يعقوب الرسول » وقد قاده هذا الزعم الي وضع

كتاب سماء اليراهين الثاقبة في معتقدات

البياقية وكل هذه أقوال مردودة بالنسب علي

أصحابها وجهه الصواب لاسباب وأن البابا

ديسقورس لم يعرف باسم يعقوب ولكن له

تلميذ بهذا الاسم ولا يوجد في كتب تاريخ

الكنيسة القبطية أن بين باباواتها من سمي

بهذا الاسم ولم يشر يعقوب الرسول القبط

ولم يعرف القبط من أول عهدهم المسيحية

الي اليوم الا بالقبط الارثوذكس »

علم القارى . مما مر من كلام حضرة

سليم أفندي سليمان ان الاقباط علي المذهب

الارثوذكسي ولكن في القبط عدد أقبلا

علي المذهب الكاثوليكي فلم به المؤلف

المذكور وقال في تاريخهم

« في عهد محمد علي ظهر رجل يدعي

الملم غالي كان هو وأتباعه أول من اعتنق

يعقوب اليراهي . ولما نشرت كتابات

اكتيخيوس بن الاندرنج وراى بعض

مؤرخيهم أن تعاليم اليعاقبة لا تختلف تعاليم

الكنيسة القبطية خرج «ؤلاء المؤرخون

من هذا الرأي الي نسبة القبط باليعاقبة

أيضا وهو استنتاج خطأ ربا وقع فيه رواه

عن غير عمد وقد كان سببا لوقوع كثيرين

في هذا الشطط حتى أنه تسرب الي فئة

من مؤرخي القبط نقلوا هذا الاستنتاج

من غير تحييص كان المسال في كتابه

أصول الدين . ثم جاء المقرري العربي

فردد هذا القول وبما أبو دقن القبطي

المقرري الذي سأل في منتصف الجليل

السابع عشر . غير ان التالين بذلك لم

يتفقوا في روايتهم علي نسبة هذه التسمية .

فقال المقرري « وقد اختلف في نسبة

اليعاقبة ( يريد القبط ) بهذا الاسم قليل :

أن ديسقورس كان يسمى قبيل تسميته

بطريركا يعقوب وقيل أن ديسقورس كان

له تلميذ اسمه يعقوب وحكان يرصدوه

منفي الي صحابه فقتلوا اليه . وقيل أن

يعقوب تلميذ سوريس بطريرك اعلاكية

كان علي وادى ديسقورس فكان سوريس

يبحث ببعقوب هذا الي النصارى وذاهم علي



ابن يوحنا الشطبي في ٢٠ ايب في القرن  
الاول الشهداء ونقل جسده الي (شطب)  
بلده بمركز اسبوء في • هاتور) - عيد  
الرسول وفطر صومهم في • ايب - صوم  
المندراء في اول مسرى - عيد المندراء  
وفطر صومها في ١٦ مسرى

• الاعياد المنقطة - أما الاعياد  
المنقطة فان علاقتها ببدا فصيح اليهود جعلها  
دائما متوقفة على حساب فيكون عيد القيامة  
دائما الاحد الذي يلي فصيح اليهود -  
وبعد • باربعين يوما خيس الصوم  
وتخمين يوما عيد المنصرة ( تذكر  
حول الروح القدس على التلاميذ) وقبله  
بخمسة وخمسين يوما عيد الصوم الكبير  
وهذا الحساب عرف بحساب الاقبلي  
وبعضهم يسميه حساب الكرمه ويسميه  
الي البابا ديمتر يوس الكرمه (١٢) •  
هذا طرف من تاريخ الاقباط وديانهم  
تقلناه عن قبلي صميم وفقه بحق التاريخ

• القبطية • نواب بعض من  
كان

• قبض • القبطية • قبض • قبض  
أدخل رأسه في جلده ونورى و (قبض)  
فلان عن أصحابه (تخلف عنهم) و (قبض)

• (٢) ان الفرق بين التاريخ القبطي  
(الشهداء) والافرنجى هو (٢٨٤) سنة  
وهو مطابق لفرق بين سنة ١٩١٤ وسنة  
١٦٣٠ ق مع ملاحظة ان السنة القبطية  
تبتدى قبل الافرنجية بنحو أربعة اشهر  
الى أن قال :

• الاعياد القبطية الثابتة الشهيرة -  
عيد النوروز في أول توت . عيد الصليب  
في ١٧ توت ( وهو اليوم الذي فيه كرس  
أول كنيسة باسم الصليب بأورشليم وأما  
يوم ظهور الصليب ففي ١٠ برمهات ) .  
ظهور رأس القديس مرقس بسكندرية في  
٣٠ بابة ( سنة ٣٦٠ ق ) في وثيقة بنيامين  
البابا ( ٣٨ ) . أول صوم الميلاد في  
٢٦ هاتور - عيد الميلاد المجيد في ٢٩  
كيك . عيد الختان في ٦ طوبة - عيد  
الغطاس في ١١ طوبة - عيد القديس تيموثا  
في ١٣ طوبة - ( وهو تذكر شهادتها  
ولما تكريس كنيتها بوادى الزفران  
ففي ١٢ بشنس ) - عيد البشارة للمجد  
في ٢٩ برمهات - عيد شهادة القديس  
مرقس الرسول في ٣٠ برمودة ( سنة ٦٨ )  
- تذكر يحيى السيد المسيح لأرض مصر  
في ٢٤ بشنس - شهادة الامير تادرس

• وكان اعدادنا يحملون مبدأ  
تواريتهم من حكم ملك او حادثة مشهورة  
ولما تولي دقلادياوس قيصر الرومان الذي  
اضطهد المسيحيين في العالم وخصوصا في  
مصر وارغم القبط على عبادة الاوثان  
فأبوا واستشهد منهم ما يذبح عن الثمانمائة  
الف نسمة حبا في المسيح وآخرهم بطرس  
البابا ( ١٧ ) خاتمة الشهداء . جمال القبط  
عصره المعروف بمصر الشهداء الذي يتبدى .  
في ٢٩ اغسطس سنة ( ٢٨٤ ) بمبدأ التاريخ  
سنيهم ليكون عبرة لظلمهم وهو للتاريخ  
الشمس الآن وسنة الحالب ١٦٣٠ ( سنة  
طبع الكتاب ) ويوضع بجانبها حرف ( ش )  
اي الشهداء او حرف ( ق ) اي قبطية  
• تنبيهان - ( ١ ) يوجد السنة  
الميلادية ( مولد المسيح ) حسابا حساب  
ميلادى قبطى وسنة الآن ١٩٠٦ ميلادية  
قبطية وشهوره هي ذات الشهور القبطية  
ولكنه قليل الاستعمال وهو خلاف تاريخ  
الشهداء للوافر - سنة ١٦٣٠ قبطية .  
وحساب ميلادى عربى وهو الافرنجى وهو  
الاستعمال الآن في مصر واغلب اوروبا وسنة  
الآن ١٩٠٤ ( اي ميلادية ) ويزيد على  
الحساب القبطى ثمان سنوات

آخر الفيضان لذلك جعل القبط اول توت  
مبدأ السنة الزراعية . وكانوا يحتفلون به  
استغلا عطفا يسونه ( سيد حب ) ذكر  
كثيرا على آثار ومباني الثاني بحبل السلسلة  
في مديرية اصفوان ويسمى هذا العيد الآن  
( نيروز ) وهي كلمة فارسية معناها اول  
السنة او العام الجديد واستعملت في مصر  
بعد دخول العرب . وأما شتم النسيم فهو  
عيد وطنى قديم اتخذ القبط في اول فصل  
الربيع ليكون رأساً لستهم المدنية ( غير  
الزراعية ) ويسميه الفلكيون ( شتم لسيم  
العلماء ) ولا جاءت المسيحية وجد القبط  
ان هذا العيد يتم دائما في وسط الصوم  
الكبير فحملوا الاحتفال به في ثاني يوم بعد  
القيامة المجيد الذي يقع في يوم الاثنين دائما  
• وفي السنة القبطية انى عشر شهرا  
كل منها ثلاثون يوما ويضاف بعد نهاية  
الشهر الثاني عشر خمسة ايام لكل سنة  
بسبب سنة ايام لكل سنة كنيست تسمى  
ايام التسوي . وتعرف في القبطية بالشهر  
الصغير وتكون السنة كنيست اى ٣١٦ يوما  
اذا قبلت القسمة على ٤ بعد طرح ٣ منها  
ولا فيسبب بغيرها سنة رابعة كنيست •  
الى ان يقول :







فهي مدبرة

يقال: (رجل مقبيل الشباب) أي لم

يظهر فيه كبير

﴿القبيلة﴾ لغة الجلمة يقال: (ما لهذا

الامر قبلة) أي جهة وهي في الاصطلاح

الكعبة التي تستقبلها في صلاتنا

أجمع الأئمة لأن استقبال القبلة شرط

في صحة الصلاة إلا من عذر كالطرب،

أو في التنقل السافر على الرحلة الضرورية

مع كونه مأموراً باستقبال القبلة حال التوجه

في تكبيرة الاحرام. ولو اجتهد في تحرى

القبلة ثم تبين له أنه صلى الي غيره فلا

اعادة عليه الا في قول الشافعي

﴿قبلاه﴾ يقبوه قبواً جمعه بأصابعه

و (قبأ البنا) دمه. و (قبأ الشيء) مقياً

قوسه. و (قبأ الحرف) ضمه

و (قبى الناع) عياده و (قبى على

فلان) عدا عليه في أمره. و (قبى

الشيء) صار كالثقب أصله تحبب فأبدلت

الباء الفاء. و (اقبى عنا اقباه) استخفى

و (قبى الناع اقباه) عياده. و (القباه)

التيهم. و (بنو قابياه) المجتمعون لشرب

الخمر. و (القباه) بوب يلبس فوق الثياب

وقبل يلبس فوق القميص، ويته اطلق عليه

رمل. والحملة الواضحة. والقبيل في الدين

يخدم بيانه. و (القبيل) أن تشرب الابل

للماء وهو يصعب على رؤسها. وضرب من

الخمر يؤخذ به، وقيل شيء من العاج مستدير

يتلأ يملق في صدر المرأة وعلى الخيل

ونقول: (رأيت قبلاً) أي عياناً

ومقابلة. و (شاة قبلاً) أي أقبل قرناها

على وجهها

و (القبيلة) المرة. وضرب من

الخمر يؤخذ به

ويقال: (اجملوا بيوتكم قبلة

أي مقابلة و (القبيلة) القنة. والكلمة

جمها قبيل

ونقول (رأيت قبلاً) أي عياناً ومقابلة

و (القبول) ريح الصبا لانها تهايل

الدبور. جمها قبائل و (القبول) أيضاً

أن تحبل المفو العافية. و (القبول) يتبع

الثاق وضها الحسن والشارة. و (القبيل)

المرأة التي تأخذ الولد عند الولادة والكفيل

والعريف والضامن والزوج والجاهل من

الثلاثة فصاعداً من أقوال شق وقديكون

من أصل واحد وربا كانوا بنى أب ولسد

جمه قبيل وقبلاً.

و (القبيل) أيضاً طاعة الله. والديبر

و (قبيل النمل) زمامها وقيل الزمام

بين الأصم الوسطى والتي تليها و (قبيل يري

قبيل) حية خبيثة و (القبيلة) اسم من

تحبل العمل ما يلزمه الانسان من عمل ودين

وغير ذلك. و (جلس قبلاً) أي تجاهه

و (قبيل) تقيض مدوهي ظرف زمان

وإذا حذف المضاف اليه ونوى معناه فقط

دون لفظه بنى علي القسم نحو: أبيت قبل

أي قبل الصبح. وإذا نوى لفظه ومعناه

اجريت بلائتين كان المضاف اليه مذكور

وتعرب منونة إذا لم تضاف كقوله: فشاغ

لى الشرب وكنت قبلاً. ونجوى هذا

النجوى بسد وفوق ونحت وخاف وقدام

ونفازهم

و القبيل والقبيل قبض الدر

جمه أقبال. ونقول: (رأيت قبلاً) أي

عياناً ومقابلة و (القبيل) الطاقة. يقول

(مالي به قبيل) أي طاقة و (لي قبيل

فلان دين) أي عنده. ونقول: أنق

من قبيله رسالة) أي من عنده. ونقول

(رأيت قبلاً) أي عياناً ونقول: (رأيت

قبلاً) أي عياناً ومقابلة

و (القبيل) نشر من الارض

يستقبلك أو رأس كل كائن أو جبل أو مجتمع



قنب ٩٧٩

ابن الزبير في سنة (٧٢). وكتبه الله كور  
جد أبي عمرو سعيد بن سلم بن قنبية وكان  
سعيد المذكور سيدا كبيرا ومجاهدا في قول  
عبد الصمد بن المعدل وبرتبه :  
كم يتيم لمشته بعد يثم  
وقهر أغنيته بعد عدم  
كلما عشت التواثب نادى  
رضي الله عن سعيد بن سلم  
و. وتولي سعيد هذا ارمينية والموصل  
والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة .  
وتوفي سنة (٢١٧)  
ومن أخبار سعيد هذا ما رواه عن  
نفسه قال : لما كنت واليا على ارمينية  
اذني أبو دهمان الملاقي قصده علي باي  
اياما فلما وصل الى مجلس قدامي بين  
الباطلين وقل : والله اني لأعرف اقواما  
لو علموا ان سف التراب قيم أو د أصلا بهم  
لجلبوه مسكة لا مائة منهم ايثارا للفرار عن  
عيش رقيق الموائم . أما والله اني لبيد  
الوثية ، بطلي العفة ، انه والله ما يشفي  
عذك الا مشل ما يعرك عني ، ولأن  
أكون مثلا مقربا أحب الي من أن أكون  
مكثرا مبعدا . والله ما سأل حلا الا  
لفضبطه ، ولا مالا الا ونحن اكثر منه .

قنب ٩٧٨

ابن أبي صفرة وهو الذي افتتح خوارزم  
وسمرقند وبخارى وقد كانوا اكثروا . وكان  
شهما مقداما نجيبا . كان أبوه مسلم مقربا  
من يزيين معاوية وهو صاحب الحرون ،  
وكان الحرون هنا من التحول المشهورة  
ويضرب به المثل  
ثم فتح قنبية فرغاة في سنة (٩٥)  
في اواخر أيام الوليد بن عبد الملك . قال  
المؤرخون بان قنبية بن مسلم في غزو الترك  
والتوغل في بلاد ما وراء النهر وافتتاح القلاع  
واستباحة البلاد وأخذ الاموال وقتل الفئاك  
مالم يملكه الهلب ابن أبي صفرة ولا غيره  
حتى انه فتح خوارزم وسمرقند في عام  
واحد . وانتم له فتح حانين المدينتين  
الخطيبين عادت السند وحملت الاثارة  
لما تمت قنبية هذه الاحوال دعاهما  
ابن تومنة شاعر الهلب بن أبي صفرة وتنبه  
وقال له ابن قنوك في الهلب لما مات :  
ألا ذهب الذرو القرب لقي  
ومات للندى والجود بعد الهلب  
أفترزوا هذا يا بهار ؟ قل لا بل احسن  
ثم قل نهار وأنا القتال :  
وما كان مذكنا ولا كان قبلنا  
ولا هو فبا بعدنا كابن مسلم

قنب

جمه أقبسية . و ( القبياء ) القدار يقال :  
( بينه قبياء قوسين ) أي مقدار قوسين  
و ( القبو ) نبرة مقبوة أي مضبوطة  
و ( القبيتي ) القدار يقال : بينها ( قبي )  
قوسين ) أي مقدار قوسين  
﴿ قنبه ﴾ يقنب قنباً علمه الاقناب  
أي الاماء المشوية و ( أقنب البعير )  
شد عليه القنب و ( أقنب الدين فلانا )  
فدحه .  
و ( القنصب ) الذي مذكر وقد يوث  
وما استندار من البطن . والأقناب . ج .  
اقناب  
و ( القنصب ) الاكاف وهو اكثر  
استعلا من القنصب وقبل اكاف صغره علي  
قدر سنام البعير جمه اقناب . و ( القنصب )  
التعريق المطلق السريع القنصب  
﴿ قنبية بن مسلم ﴾ هو الامير قنبية  
ابن أبي صالح مسلم بن عمرو بن الحلبين  
ابن ديبعة بن خالد بن اسيد الظاهر  
كان أميراً علي خراسان زمن عهد  
الملك بن مروان من قبل المجاج بن  
يوسف الثقفي أمير العراقين أقم بها ثلاث  
عشرة سنة وكان من قبلها علي الرى  
تولي خراسان بعد يزيد بن الهلب



الطبعة. وروى عنه ابنه احمد وابن درستويه  
الفارسي ونصائفة كلها مفيدة ما ذكرناه  
من كتاب الماروف وادب الكتاب ومنها  
غريب القرآن وغريب الحديث وعيون  
الاخبار ومشكل القرآن ومشكل الحديث  
وطبقات الشعراء والاشربة واسلاح النمل  
وكتاب التنقيح وكتاب الخيل وكتاب  
اعراب الترات وكتاب الاتواء وكتاب  
المسائل والجواهر وكتاب المبسر والقنداح  
وغير ذلك. واقرأ كسبه ببقاوا الى حين  
وفاته

قيل أن والده عبيد الله بن مسلم  
مروزي وأما هو فوله بيهداد وقيل بالكوفة  
وأتم بالدينور مدة قنصا قنص بها  
كان لعبد الله بن مسلم ولد يدعي أبا  
جعفر أحمد بن عبد الله وكان قنصا مروزي  
كتب اليه المصنعة كلها وتولي القضاء  
بمصر ومات وهو علي القضاء  
ولد عبيد الله بن مسلم سنة (٢١٣)  
وتوفي سنة (٢٧٠) وقيل (٢٧١) وقيل  
(٢٧٦) والاخير أصح  
قتل الحديث بقتله فانه أي  
أبائه مرويه به الافساد. (قتل فلان)  
كذب. و (قتل الثوب) قده. (وقت

فربي له اعرابي. فقال ذلك الشخص  
وأريك الي لست من مسيهم ولكن من  
موليهم. فأقبل الاعرابي عليه يقبل يديه  
ورجليه. فقال له الرجل ولم هذا؟ فقال  
الاعرابي لأن الله تبارك وتعالى ما ابتلاك  
بهذه الرزية في الدنيا الا وبموتك الجنة  
في الآخرة

وقيل لبعضهم أسرك أن تدخل الجنة  
وأنت باعلي؟ فقال نعم بشرط أن لا يمل  
أهل الجنة

مثل حسين بن بكر الكلابي القنصا  
عن السبب في انضاع غنى وباعلة عند  
العرب. فقال لقد كان فيها غنى وشرف ولم  
يضعها الا اشراق أخويهما فزاره وذبيان  
عليهما بالما تر فدنا بالاضافة اليهما  
﴿ ابن قتيبة ﴾ هو أبو محمد عبيد الله  
ابن مسلم بن قتيبة الديوري وقيل المروزي  
التحوي القوي صاحب كتاب الماروف  
وادب الكتاب

كان من خات العلماء سكن بغداد  
وحديث بها عن اسحق بن راهويه وأبي  
اسحق ابراهيم بن سفيان بن سليمان بن  
أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه  
الزيادي وأبي حاتم السجستاني وذلك

كان قتيبة بن مسلم من باهلة وهي  
قبيلة كانت تختارها العرب حتى قال  
الشاعر:

وما ينعم الاصل من هاشم  
إذا كانت النفوس من باهلة

ولو قيل للكلب باعلي

هوى الكلبي من لؤم هذا النسب  
وقيل لابي عبيدة يقال ان الاصمعي  
لدي في لسيهالي باهلة فقال هذا ما يمكن  
قيل ولم؟ فقال لان الناس اذا كانوا من  
باهلة تهاوا منها فكيف يجي من ليس  
منها وينسب اليها

وقال الانشعث بن قيس الكندي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى كنانا  
دماؤا؟ فقال رسول الله نعمم ولو قتلت  
وجلا من باهلة لانتلك به

وقال قتيبة بن مسلم المذكور لطيرة  
ابن مسروح في رجل انت لو كان لغوالك  
من غير سلول فلو بادلت بهم. فقال الرجل  
أصلح الله الأمير بادل مم من شات من  
العرب وجنني باهلة

ويحكى ان امرايا لقي شخصا في  
الطريق فسأله من انت؟ فقال من باهلة

ان هذا الامر الذي صار في يدك قد  
كان في يد غيرك فأمسوا والله حديثا ان  
خيرا خيرا وان شرا فشر، فتعجب الي  
عبد الله بحسن البشر وابن الجانب فان  
حب عبيد الله موصول بحب الله وهم  
شهداء الله علي خلقه، وورقباؤه علي من  
اعوج عن سبيله والسلام

ولما مات ولده عمرو بن سعيد وناه  
ابو عمرو أشجع بن عمرو السلمي الشاعر  
الشهور بقوله:

مضيا بن سعيد حين لم يبق مشرق  
ولا مغرب الا له فيه ماح  
وما كنت ادري ما فاضل كنه

علي الناس حتى غيبته الصفائح  
وأصبح في حلد من الارض ضيق  
وكانت به حيا نضيق الصداح  
سأيتك ما اقتضت دموعي قل نفض  
غيبك متى ما تجن الجوانح  
فأنا من دزه وان جل جازع

ولا يسرود بعد موتك قرح  
كان لم يم حتى سولك لم يغم  
علي احمد الا عينك التوايح  
لئن حسنت بك المراتي وذكرها  
لقد حسنت من قبل فيك المدايح



ريح البخور والقدور والشواء والعظم . و  
(القتير) المنكسر . و (القتير) الذيرة و  
(القتيرة) الذيرة أيضا جمعها قتر يقتحين  
و (القتور) المضيق علي عياله . و  
(القتينير) رؤس السامير في الدرع . وأول  
ما يظهور من الشيب و (ابو قتر) كنية  
ابليس

ابن قتره - ضرب من الحيات  
لا يسل من لدغه وقيل وهو ذكر الاقوي وهو  
نحو من الشبر

قتع - الرجل يقتع قنوعا اتع  
وذل . و (قتمه) قاتله . و (القتمة)  
الذليل

القتع - دود يكون من الخشب  
يا كاه الواسدة قتمه وقيل هو الارضة

قتله - يقتله قتل امانه بضرب  
لو حجر او سم او علة قتل الشيء خيرا  
أي احاط به علما . و (قتل القوم) أي  
أكثر القتل فيهم و (قائله) أي حاربه .

و (قائله الله) أي لمت . و يقال : قائله  
الله ما اشهر المراد مدحه لا الدعاء عليه  
بقتل . كانه بلغ مبلغا يحق منه ان يحسد  
ويدهم عليه حاسده بسبب ذلك  
و (أقته) عرفه قتل . و (قتل

ليست هي قتال انما هو لاء المنزلة ثم قام  
منهم فله يومئذ مسؤولته  
وله قتاد سنة (٦٠) ونوفي سنة  
(١١٠) وقيل سنة (١١٩) بولسطة

قتير - علي عياله يقتير ويقتير قترا  
وقترا ضيق عليهم في النفقة فهو (قتر  
و قتر و قتر) و (قتر اللحم) اربع قتره  
وسطمت رائحته و (قتر الشيء) خربضه  
الي بعض . و (قتر ما بين الامرين) قتره  
وخنه

و (قتر الرجل) ضيق عليه في النفقة  
فهو مقنود عليه و (تقير البخور واللحم  
و غيره يقتير قترا) سطمت رائحته و (قتر  
علي عياله) ضيق عليهم و (قتر اللحم)  
سطمت رائحته . و (قتر فلانا) صرعه

علي قتره وهي الذيرة . و (قتر بين الاشياء)  
قارب . و (قتر ما بين الامرين) قتره  
و (أقتر علي عياله) قتر عليهم . و (أقتر  
الرجل) اقتره . و (أقتر الله رزقه) ضيقه  
و (تقتير الرجل) عصب ونهيا لقتال  
و (تقتير الامر) تيبا له و (تقتير القوم)  
مخالفتها

ولم قاتر اذا كان له قتل لدمه  
والقتار هو الدخان من الطبخ وقيل وهو

( ٨٠ - دائرة - ٧ )

قتادة - هو ابو الخطاب قتادة بن  
دعبل بن عروين بن عمرو بن دبيعة بن  
عمرو بن الحرس بن سدرس السدوسي  
البصري الاكه

كان من كبار علماء التابعين . قال  
ابو عبيدة ما كنا نقعد في كل يوم راكبا  
من ناحية بني امية يفتح علي باب قاذة  
يساله عن خبر او نسب او شعر . وكان قتادة  
أجمل الناس

قال معمر سألت ابا عمرو بن العلاء  
عن قوله تعالى : « وما كنا له مقرنين »  
فلما يجيني قلت اني سمعت قتادة يقول  
« مطلقين » فسكت . قلت له ما تقول يا ابا  
عمرو فقال حسبك قتادة ، فولا كلامه  
في القدر وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا  
ذكر القدر فمسكوا لما عدلت به أحدا من  
اهل دهره

قال ابو عمرو وكان قتادة من نسب  
الزاس كان قد ادرك ذنفلان وكان يدور  
البصرة علاها واسفلها بنهر قائم فدخل  
مسجد البصرة قذا معمور بن عبيد وغيره  
معه قد اختزلوا من حلقة الحسن البصري  
وحلقوا وارفعت اصواتهم فأمهم وهو يظن  
انها حلقة الحسن . فلما صار معهم عرفها

الشيء) قتله . وحياء . وجمعه قتللا فليلا  
وتبسه . و (قتت الاحاديث) بمعنى قتها  
و (قتت الشيء) استأنسه . و (القتات)  
لبات . و (القتت) الكذب الملبأ .  
والنصفصة وجب برى بأكله أهل  
البادية و (القتات) التلم . و (القتيتي)  
النسبة . و (يجل قيتي) أي غلام .  
و (القول القتوت) أي الكذب

قتت - الاحاديث نها .  
و (القتوت) نوع من السمك وليس  
يهربي

قتيت - الابل تقتد قتيما  
استحكمت بطونها من اكل القناد . و  
(القتاد) شجر حلب له شوك كلابر  
وهو الاعظم . ولما القناد الاصغر فهو  
الذي تمر به فاخته الواحدة منها (قتادة)  
و (القتند) و (القتند) خشب الرجل  
وقيل جميع ادواته . و (قتاد وقنود قنند)  
قتاد - هو شوك حديد معوج  
الي مايلي الارض قرع الاصل كالقصب  
له زهر فيه شر الي الحرة

(خواسة العلية) قل اطياء العرب  
أن عصارته تبرى السعال وضيق النفس  
شربا واليهق ولا نار حلاء بالعسل وانخل



الحراس في ذلك الوقت يجدون في القنصل  
أثر القاتل فدفنوا بهذا الصياد خارجا من  
الغابة بعدد قاتلوهوا فيه والقتل القبض عليه  
وزادهم شبهة ثلوث نيايه بالدم قد امتل بين  
يدي القضاة لم يستطع تبرئة نفسه لأنما  
حدث كله يصلح أن يجعله كقاتل متلبس  
بجنايته وأثبت للتحليل أن الدم الذي ثلوث  
به نيايه هو دم القاتل. فقتل الصياد غاية  
الجهاد في اثبات رآه ثم بطلت حكمته عليه  
الحكمة بالقتل وقد عليه الحكم. ثم تبين  
بعد ذلك أنه كان بريئا وظل القاتل والحيات  
أسرار القضية تمام الانعلاء. ولكن حيوات  
فقد الحكم في البري ولم بعد في الاسكان انصافه  
قتل أصحاب هذا الرأي وأمثال هذه  
الحادثة لأخصه وقد حدثت في كل زمان  
ومكان فلاولي ابدال القاتل بالسجن لا  
سبا وقد دال الاحصاء على أن هذا الابدال  
لم يوجب زيادة الحياة بل أوجب قصها  
في بعض البلاد

مقال بن سليمان **قتل** هو أبو الحسن  
مقال بن سليمان بن بشر الأزدى بأولاد  
انظر الساتي المروزي

كان من الداء الاجلاء الكثيرين من  
الرواية أصله من بلخ وانتقل إلى البصرة

حتى أن كثيرا من المحكوم عليهم بهذه  
القوية يشعرون متى وجدوا أداة توصلهم  
إلى ذلك وما ذلك إلا هربا من هول هذه  
الحياة النعمة

ويقول أصحاب هذا الرأي أنه فضلا  
عن أن عقوبة القتل لا تنفق مع ما يجب  
أن تحل في المحكوميات من الأساسية  
والمرحة فإنها لم تردع الجناة عن جنائهم  
في زمن من الأزمان قل نسبة هذه الجريمة  
الكبرى ثابتة في كل أدوار الأمم، ولما  
أبدلت بالسجن لم يزد الجرمون جرأة بل  
يشاهد أن هذه الجريمة قد قلت في بعض  
البلدان

ثم إن هذا الابدال قد أفاد المجتمع  
من الوجهة الاحصائية فلم تنقص الأمة  
القتول والقاتل معا، بل ظل القاتل يعاني  
نتائج ما كسبت يدها ويعمل مع ذلك أعمالا  
تمرد على المجموع بالنعم. وكان هذا أكثر ضرا  
العمل فإنه قد حدث كثيرا أن توفرت أداة  
القتل على من هم قتل ثم بدأت براءه يظهر  
الناعل الحقيقي. فقد حصل مرة أن رجلا  
قتل في غابة بيد مجرم أقيم فر صياد فتمت  
به وسقط عليه ثلوث نيايه بدمه لخاف  
حاقبة هذا الأمر فأخذ يمدو هارباً، وكان

يقتل بهما. وإذا قتل عبده غيره قتل به  
وإذا قتل الرجل امرأته قتل بها أجماعا  
وإذا قتل جماعة واحداً قتل الأئمة

الثلاثة يقتلون به واستثنى مالك القسامة  
فقال لا يقتل بالقسامة إلا واحد

ومن أحمد روايتان أحدهما كقول

الثلاثة والأخرى قوله لا تقتل الجماعة بواحد  
(عقوبة القتل في أوروبا) القاتل

في أكثر الشرائع الأوربية يقتل ولكن  
ظهور رأي جديد يقول بعدم قتل القاتل  
والاكفاء بحسبه وقد أثبتت بعض الأمم  
هذا الرأي كسويسرة وإيطاليا والقاتل

بحسب شرائع تلك البلاد لا يقتل وإنما  
يجلس في سجن انفرادي لا يسمعه فيه حسا  
بضم سينين ثم يرجع به إلى السجن العام  
وبشغل في الأعمال الشاقة حتى يموت ولا  
يعني عنه ويزعم أهل ذلك الرأي أن هذه  
الدقوبة أشد على الجناة الانسداد من  
القتل لأنهم يقومون بها في حياة مرة جديدة  
التكاليف يفضلها القتل من وجوه كثيرة  
على حد قول القاتل:

للمر لا يموت إلا مرة  
واللوت خير من حياة مرة

الرجل ملجئه) ثاني لها. و(تقتل  
المرأة في مشيتها) تغلبت وتنت وتكسرت  
و(تقتل القوم) تحاربوا. (التقتل)  
الرجل قتله المشق. أوجن. و(استقتل)  
أي استهت وعرض نفسه لقتل مروءة  
و(التقتل) النفس وبقية الجسم والقوة  
و(القتل) العدو والمقاتل والعدو يق  
وهو ضد والشجاع والجمع أقتل و(القتل)  
القتول و(المقتل) الذين يأخذون في  
القتال واحده. مقاتل و(التقتل) المقتول  
الذي إذا أصيب لا يكاد صاحبه يعلم جمعه  
مقاتل. و(الغاية المقتتلة) المذلة

**القتل** اتفق الأئمة الأربعة على  
أن القاتل لا يخلد في النار ونصح توبته.  
وحكي عن ابن عباس وزيد بن ثابت  
والقضاة أنه لا يقبل توبته

القاتل يقتل شرعا. وإذا قتل المسلم  
ذميا لو مملعا قال الشافعي وأحمد لا يقتل  
به وقال مالك مثلها ولكنه استثنى فقال  
إن كان قتله غيلة قتل به حسبا

وقال أبو حنيفة يقتل القاتل بالشمي  
لا بالسنان

وإذا قتل الرجل عبده لا يقتل به  
وكذلك إذا قتل ابنه. ولكن مالك قال



سليمان كذاب متروك الحديث

وقال البخاري مقاتل بن سليمان سكنوا

عنه . وقال في موضع آخر لاشيء البتة

وقال يحيى بن معين مقاتل بن سليمان

ليس حديثه بشيء

وقال احمد بن حنبل مقاتل بن سليمان

صاحب التفسير ما يجهل أن أروى عنه

شيئا

وقال أبو حاتم الرازي هو متروك

الحديث

وقال زكريا بن يحيى الساجي مقاتل

ابن سليمان من أهل خراسان قالوا كان

كذابا متروك الحديث

وقال أبو حاتم محمد بن حبان البستي

مقاتل بن سليمان كان يأخذ عن اليهود

والنصارى علم القرآن العزيز الذي يوافق

كتبهم وكان مشبهاً يشبه الرب بالخلقين

وكان يكذب مع ذلك في الحديث

الخلاصة أن اختلاف العلماء في شأنه

كثير ففهم من يشرب روايته ومنهم من

لا يسترها

توفي بالبصرة سنة (١٥٠) هـ

مقاتل بن عطية

هو أبو الهيثم

مقاتل بن عطية بن مقاتل البكري الحجازي

سنين

وقال مقاتل أخلق علي وعلي الفضالك

باب أربع سنين . قال ابراهيم أراد بقوله

باب المدينة وذلك في القابر

وقال ابراهيم أيضاً لم يسع مقاتل عن

مجاهد شيئاً ولم يأنه

وقال احمد بن سيار مقاتل بن سليمان

كان من أهل بلخ وتحول الي امرؤ وخرج

الي العراق وهو منهم متروك الحديث مهجور

القول . وكان يكلم في الصفات بما لم يحل

الرواية عنه

وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني

مقاتل بن سليمان كان رجلاً جهوراً

وقال أبو عبد الرحمن النسائي الكنديون

المروغون يوضع الحديث علي رسول الله

صلي الله عليه وسلم اربعة ابي يحيى المدينة

والواقدي ببنداد ومقاتل بن سليمان بخراسان

ومحمد بن سعيد و يرف بالصلوب بالشام

وذكر وكيع بوما . مقاتل بن سليمان

قال كان كذاباً

وقال أبو بكر الأجرى سألت أبا داود

سليمان بن الأشعث عن مقاتل بن سليمان

قال تركوا حديثه

وقال عمرو بن علي الفلاس مقاتل بن

ودخل بغداد وحدث بها وكان مشهوراً

بالجادة التفسير وله التفسير المشهور فيه

أخذ الحديث عن مجاهد بن جبير

وعطاء بن ابي رباح وابي اسحق السبيعي

والفضالك بن مزاحم وحسن بن مسلم

الزهري وغيرهم . وروى عنه بقية بن ابي

الوليد الحصري وعبد الرزاق بن عرم

الصنعاني وحري بن عمارة وعلي بن الجعد

وغيرهم

روى عن الامام الشافعي انه قال :

الناس كلهم حيال علي ثلاثة : علي مقاتل

ابن سليمان في التفسير ، وعلي زهير بن

ابي سلمي في الشعر ، وعلي ابي حنيفة في

الكلام

وروى ان لاجعفر المنصور كان جالساً

فقط عليه القباب فطيره فماد اليه واط

عليه وجعل يقع علي وجهه حتي اضجره ،

فقال المنصور انظروا من باب قليل له

مقاتل بن سليمان ، فقال علي به ، فأذن له

قالا دخل عليه قاله : هل تعلم لماذا خلق الله

القباب ؟

قال لم يبدل الله عز وجل به الجبارة

فككت المنصور

وقال ابراهيم بن العربي قد مقاتل

بن سليمان قتال سلوتي عما دون العرش .

قتاله رجل : آدم صلي الله عليه وسلم حين

حج من حلق رأسه ؟

قال مقاتل ليس هذا من علمكم

ولكن الله تعالى أراد ان يبين لأعجبتي

نفسى

وقال سفيان بن عيينة : قال مقاتل بن

سليمان يوما سلوتي عما دون العرش . فقال

له انسان يا أبا الحسن أرايت القبرة والثانة

معاها في مقسمها لم مؤخرها

قال فبقي الشيخ لا يدري ما يقول له .

وقال سفيان ففانلت انها عقوبة عوقب بها

وتعني الرواية انه من لسب اليه الكذب

قال بقية بن الوليد كنت كثيراً أسمع شعبة

ابن الحجاج وهو يسأل عن مقاتل فاسمعه

فقط ذكره الأبخير

وسئل عبد الله بن المبارك عنه قال :

رحمه الله لقد ذكر لنا عند عبادة

وروى عن عبد الله بن المبارك انه ترك

حديثه

وسئل ابراهيم الحربي عن مقاتل هل

هو سمع من الضحك بن مزاحم . فقال

لامات الضحك قبل ان يولد مقاتل بأربع



تسمن من كرماء عرقا عرقه

فمن يلاعن الشياطين لواعيا

يرين وراء الخافقين من النقي

مشارك لم يزه لها ومطاربا

الى ماجد لم يقبل الجند وارنا

ولكن سمى حق حوى الجند كالمبا

تسم تفر الدهر منه بمساحب

اذا جلد بصاحب سوى العزم صاحب

ومنها ايضا :

تصيح له الاسماع ما دام قاتلا

وتصو له الابصار ما دام كاتبا

ولم ار ليشا خادرا قبل مكرم

يناقس في الملياو يعطي الزناثيا

ولو لم يكن ليشامع للبود لم يكن

اذا مال بلا قلام صارت غاليا

ومنها ايضا :

اذا زان قوما بالشايق واصف

ذكرنا له فضلا يزين المناقب

له الشيم الشم التي لو تجسمت

لكانت لوجه الدهر عينا وحاجبا

نقى نمو شطاه الوزارة طرفه

فصارت بادني لحظلة منه كاعيا

تناول اولاهها وما مد ساعدا

واحرز آخرهاها وما قلم وانبا

هذا اديب كامل

مثل الدراري دوره

زخشرى قاتل • انجب زخشره

كالحمران اوره • قد اناي خبره

فأجاب زخشرى بقوله :

شعره امطر شرى شرقا

فاعتلي منه بيباب الحسد

كيف لا ينساك الذب اذا

بنت مسقيا بنوه الاسد

وفي مناسبة ذكر الوزير أبي العلاء قول

انه هو الذي مدحه ابراهيم بن العزى

الشاعر المشهور بقصيدة قباية تغني غايتم

غايات الاجادة قل في اولها :

ورود دكايا التسم تكفي الزكايا

وشم ترب الربم يشفي الترابيا

اذا شمت من برق المنيق عقيقه

فلا تنجمع دون الجفون السحابيا

ومنها عند الخروج الى الدخ :

وعيس لها برهان عيسى بن مريم

اذا قبل الفجر المنيق الطالبا

ترقصون الاكل لما طوافيا

ترعن في اودية او دواسيا

مواع كالبنيان تحسب انقي

مسحت المطايا اذا مسحت السبابيا

الحبياء الف دينار في ساعته ثم عاد الى

دسته فمعه ابو الحبياء ان معه قصيدة بمدحه

بها تستند فانشده.

دع الديس تنزع عرض الفلا

الى ابن العلاء. ولا فلا

قلنا سمع الوزير هذا البيت اطلاق

له الف دينار اخرى. ولما اكل الشاد

القصيدة اطلق له الف دينار اخرى؛ فخلع

عليه وقاد اليه جوادا يركبه. وقال له :

دعاه امير المؤمنين مسموع مرفوع.

وقد دعا لك بسرعة الرجوع. وجهه بجميع

ما يحتاج اليه مرجع الي بندقاد وأقم بها

قليلًا ثم سافر الي ماوراء النهر وعاد الي

خراسان ونزل الي مدينة هراة، وهو

بها امرأة واكثر من التشيب فيها ثم

رحل الي مرو واستوطنا ومرض في آخر

عمره وتزوج (ان ولسابه وسواس) ورحل

الي البهارستان وتوفي به في حدود سنة

(٥٠٠) هـ.

كان مقاتل من جملة الادباء الظرفاء

وله الدلم الجيد وبينه وبين الاستاذ أبي

القاسم الزخشرى كتابات ومداعبات

وكتب اليه قبل الاجتماع به :

المقلب شبل الدولة

كان من اولاد امراء العرب فوقت

بينه وبين اخوته وحشا وجبت رحلته عنهم

فهمهم الي بندقاد ثم خرج الي خراسان

وانتهى الي غزنة وعاد الي خراسان فاختص

بالوزير نظام الملك وصاهره. ولما قتل هذا

الوزير ثار ابو الحبياء الملك كور ثم عاد الي بندقاد

واقام بها مدة وعزم علي قصد كرمات مستترفا

وزيها ناصر الدين مكرم بن العلاء وكان

من الاجواد المشهورين. فكتب الي الامام

المستظهر بالله قصة بلطس فيها الانعام

عليه بكتاب الي الوزير المذكور مضبوته

الاحسان اليه. فوقع المستظهر علي رأس

قصته : يا ابا الحبياء اسدت النجمة،

اسرع الله بك الرحمة، وفي ابن العلاء.

مفتع، وطريقه في الخير موبع، وما سده

اليك يستحلي نعمة شكره ويستندب مياه

بره. والسلام.

فاكتفى ابو الحبياء بهذه الاسطر

واستغنى عن الكتاب وتوجه الي كرمات

قالا وصلها قصد حفرة الوزير واستاذن في

الدخول فاذن له فدخل عليه وعرض علي

رأيه القصة قلنا رآها قلم وخرج عن دسته

اجللا لها ونظما لكتابها واطلق لابي.



﴿قنب﴾ النقايب المطايا قيل لا مفرد لها وقيل مفرداتها قنناب  
 ﴿قث﴾ الشهي يقث قناجرة  
 نقول: جاء فلان يقث الدنيا أي يجرها  
 و﴿قث الشهي﴾ اخذقته كاقثت للاعب  
 الكرة بالطبطل أي يجتذبه. و﴿قث الشهي﴾ قلمه. و﴿قث قلمه﴾ جمعه بكثرة  
 و﴿قثت الشهي﴾ اقتله. و﴿قثت القوم﴾ استأصلهم  
 ﴿القننات﴾ الجماعة من الناس. و  
 ﴿القننات﴾ اللام نقول: «جاءنا بقنناتهم»  
 وقنناتهم أي لم يدعوا وراءهم شيئا  
 و﴿القنث﴾ نبات وهو النصفصة.  
 و﴿القننات﴾ التام. والقننينة الجماعة  
 و﴿القنننة﴾ الكثرة نقول: «بنو فلان ذوو قننة»  
 ﴿قننت﴾ الميزان وقته. وقننت  
 الوزن حركة لينزعه من محله  
 ﴿القنند﴾ نبات قيل هو الخيار  
 الواحدة قنندة  
 ﴿قنناب﴾ الرجل يقنن قننابا  
 وقننابا مسل وقنناب الرجل يمسق  
 قننابا. وقنناب المرائة نجبت كانت  
 بنيا. وسال قنناب أي شديد. و

﴿قنا الحار﴾ نبات يعدلي الارض  
 خشن الاوراق يحمل حباته طيلة كاخيار  
 الصغار منه ماله عنق وفيه خطوط ومنه  
 أملس صغره كالبامية وهو من العلم كربة  
 الرائحة  
 خراس الطيبة يقول طبباء العرب  
 أنه ينقي الدماغ من الاخلاط الفاسدة  
 والصرع والصداع الزمن كالتقية والانف  
 من التنوية والاذن من سائر امراضها قطورا  
 والصدور ما يلحج فيه من نحو البغام الرج  
 والسعال والربو وضيق النفس والرياح  
 الطليقة والاستسقاء والحلحال واليرقان  
 والسعي والبواسير والمفاصل والقرص والنسا  
 والفاخ والقوة والقدور والكرار شربا وحلا  
 وموطا ودعنا اذا طبخ في أي دهن كان  
 ويمل التيم اذا اخضع به صل الانسان ويبقى  
 الكاف والآنار السود كالبنق والتآبل  
 والقولي طلاء بالخل وينقي البدن من سائر  
 الفضول والاخلط الفنة وفيه نبيت  
 ويبيض وتنقية. وأجود ما في الصارة وهو  
 يكره وينقي ولا يجتذله البدن الضعيف  
 وتصلحه الصمغ والادهان  
 ﴿قنا الحلية﴾ هو الزراند العلويل  
 انظر كلمة زراند

وعلي علي خدام الملك الواحدة مقنوي  
 ﴿قنا﴾ أوشا للكلان كثر به القنا  
 و﴿قنا القوم﴾ كثر ذلك عندهم. و﴿القنا﴾  
 بغير القاف وكسرها نوع من الخيار. و  
 ﴿القننات﴾ موضع القنا جمعها قناني. نقول:  
 «هذه قننات فلان ومبطخته وهذه قنانيه»  
 ومبساطته. ونقول: «وهذه أرض قننات»  
 أي ذات قنا  
 ﴿القنا﴾ القاكهة المروقة أجودها  
 العلول الأملس الكثير الشحم الرهي  
 (أي الخبي في الربيع) وأرداه الخفاط  
 انشطن  
 (خواصه الطيبة) يسكن العطش  
 واللبب وحرارة السمة والكبد ويحل  
 المعوي ورمل الكلي ويحلل الاورام ويزده  
 منتج جلاء أجود من بز الخيار. والقنا  
 أسرع هضما من الخيار ولكنه يولد الترقا  
 والرياح الطليقة ووجع الطامسة سريع  
 العفن ردى الكيوس لاخير فيه بحال.  
 والخيار آمن غائلة منه. وينبغي أن يتبع  
 بالسكنجبين (أي البيونادة) في ذوى  
 الامزجة الحارة وبالمسل والزيب في  
 ذوى الامزجة الباردة ويجب ان يشر قبل  
 أسكه

﴿قنب﴾ النيار يقنن. و﴿قنب﴾  
 يقنن قنا (لرغم) و﴿قنن الشهي قننما﴾  
 اسود وكان قنن. و﴿القنن﴾ الاسود جمه  
 قننم  
 نقول: (هو اسود قنن) وقنن مبانة  
 و﴿القنن﴾ النيار الاسود والسود والظلام  
 و﴿القنن﴾ لون فيه غيرة وحرة. و  
 ﴿القنن﴾ السواد والنيار ورائحة كريهة.  
 و﴿القنن﴾ تصدير القنن. نقول (أورد  
 حياض قنن) أي أورد حياض الموت  
 و﴿القنن﴾ الذي يلهه لون القننة  
 ﴿قنن﴾ للسك يقنن قننايس  
 وزالت قنوته. و﴿قنن الرجل﴾ يقنن  
 قنناة صار قنيل الطام والجم فهو (قننين)  
 و﴿المرأة قننين﴾ أيعاؤ (أقنن زيد) نحل  
 جسمه. و﴿القنن﴾ الاسود و﴿اسود  
 قنن﴾ مبانة (القنن) القنن (القننين)  
 الحفير الضليل والرج والدقيق من الاسنة  
 ﴿قنا﴾ الملك يقنن قننا  
 وقني وقني وقني. أحسن لم الطسة  
 فهو قنن. نقول: (الي لا أحسن قنن)  
 الملك أي خدمتهم (القنن) استخدمه  
 و﴿القنن﴾ المرة والجمية و﴿القنن﴾  
 الخدام وقيل الذين يخدمون بطعام بطونهم



و (الفتح) العظم فوق الصاع وما  
انطلق من الجهة قبان اي انزل ولا بدعي  
فمضاهي بفعل او تكسر منه شيء. جمعه  
اقتاف وقُفُوف  
و (فتح الرمان) قشرها  
﴿فعل﴾ الشيء. يقتل قُفُولا  
وقُفُل يقتل وقُفُل يقتل يقتل يقتل يقتل  
قُفُل وقُفُل وقُفُل. و (أفعل الصوم)  
أفيس جلد. و (تفعل الشيخ) يفس  
جلده وعظمه و (القُفُول) اليبوسة  
﴿فهم﴾ في الامر يقسم قُفوما  
دمي بنفسه فيه غلة بدون رية فهو (قلم)  
و (قُفُسه) ادخله في الامر من غير رية  
و (أفعله) بمعنى تحم  
و (الكلمة أفغسته) هي الدلالة  
بين الملازمين كما في قولك (قطع الله يد  
ورجل من قُلما) خذف الضمير المضاف  
اليه واقتضت رجل بين يد ومن الموصولة  
و (أفغم أهل البادية) اجذبوا  
غُلما الريف. و (تفغم الفرس النهر)  
دخل فيه و (تفغم الفرس براكيه)  
التاء على وجهه و (أفغم الشيء) واقتغم  
مطاولا أفغم. و (أفغم الرجل) احقره  
و (أفغم النزل) هجمه. و (أفغم

فلان عقبة) دمي بنفسه فيها بشدة ومشقة  
و (أفغم) الكبير السن جدا  
والاثنى فغمة. و (أفغمته) الامر  
الشاق لا يكاد يركب أحد. والدنة الشديدة  
والقسط جمه فغم. يقول: (اصابهم  
القُفُسه) اي اصابهم الجذب  
و (فغم الطريق) مصاعبه. يقال:  
(ركب فلان فغمة الطريق) و (القُفُوم)  
الكبير السن و (أفغلم) الذي يخوض معظم  
الشدائد جمه مقاحم  
و (أفغم الضميف) و (أفغاهم)  
المهالك  
﴿قد﴾ سكن اسما وحرفا. فان  
كانت الاولى فتعمل على وجهين:  
الاول ان تكون اسما مرادفا لمسب  
واكثر به البناء على الكون نحو: (قد  
زيد درهم) ويقل استعماله مبرأ فيقال:  
(قد زيد درهم) بالرفع على الابتداء كما  
يقال: (حسب درهم) و (قدي درهم)  
ينصرفون كما يقال حسبي  
الثاني ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي  
او كني ويقم الاسم بعد ما منصوبا على  
المنولية نحو (قد زيدا درهم) اي يكفي  
و (قدتي درهم) اي يكفي وقد يقال:

بالخيال المطر  
و (قسط الناس) وقسطوا اجذبوا.  
و (أقسط العلم) اجذب. و (أقسط  
الناس) لم يعطوا. و يقال (أقسطوا)  
أيضا وهو قليل. و (أقسط الله الارض)  
أصابها بالقمط. و (علم قسط) أي  
يجذب جمعه قُسط. و (علم قسط)  
أي ذو قسط  
و (قسطان بن عابر) جند عرب  
الذين (انظر عرب) و (قسطاني) نسبة  
الى قسطان. و (القسطي) الاكل  
الذي لا يبقى من الطعام شيئا. و (علم قسط)  
أي قسط. و (ضرب قسط) أي شديد.  
و (المقسط) فرس لا يكاد يبي من الجري  
﴿قسطية﴾ صرعه. و (قسطيه  
بالسيف) علاه  
﴿قسته﴾ يقسته قسفا قطع قسته  
وقيل كسره وقيل ضربه. و (قسط مائي  
الاناء) شربه جميعه. و (قسط الشيء)  
جرفه و (نصف) شرب جميع مائه لانه  
و (القسط) شدة الشرب و (القسط)  
السيل الجراف. و (القسط) كل ما  
اقتضته من شيء. و (أقسطه) عثمان بن  
عمر هو والد عبد الله ابو بكر الصديق  
و (قسط) سعال الخيل والابل و (قسط  
جمل فئاس) و (القسط) السور الذي  
ياخذ السعال. و (القسط) المعوز السنة  
من الذئب وغيرها. والقاعدة الجوف من داء  
والفاجرة. قال ابن سيده لا تسمل وتتخج  
﴿قسط﴾ يفتح فهو قُسط وقُسطا وقُسطا  
قُسطا. و (القسط) فم الامر وخالفه  
وأصله. يقول: (هذا أعراي قسط بين  
القُسطومة والقُسطا) أي خالص وأصل  
في العربية. و (القسط) الخالص من الكرم  
والنؤن ومن كل شيء. و (القسط) أيضا الجاني  
من الناس. غيرهم. و (القسط) يؤنث القُسط  
﴿قسطح﴾ الصوت نزل في المطلق.  
و (قسطح الترد) ضحك  
﴿نسر﴾ القسطر الشيخ الحرم  
﴿قسطر﴾ الرجل يقطر قسطا رطب.  
وقائق واضطرب. و (قسطر العصا) ضربه  
و (قسطر فلان) صرعا. و (قسطر الرجل) أهلك  
و (القسطار) داء في الذئب وقيل سعال الابل  
﴿قسطه﴾ يقسطه قسطا فاضربه  
شديدا. و (قسط المطر) قسط وقسط  
يقسط. و (قسط البيلد)  
لخيس المطر فيهم فهو قسط وقسط  
ومقطوط و بلاد مقاطيط) أي مجذبة



اقتداح الأمر كما مر و ( القيدحة ) النوع  
و ( القيدحة من الرق ) الزرق منه .  
و ( القيدح ) منقذ الاقداح وصناعته  
القتداحة والحجر الذي يقذف به النار . و  
( القيدحة ) حجر القدح وقيل الحديدة  
التي يقذف بها . و ( القيدوح ) القباب و  
( قُدُوحُ الرجل ) عيانه لا واحد لها .  
و ( القيدح ) والقيدح ( حديدة القدح .  
و ( القيدح والقيدحة ) المفرقة  
مستأصلا وقيل مستقبلا . وقيل يمتطولا  
ويزاد في مفعوله الذي الياء فيقال : ( قددته

بنصفين )

ويقول : ( قد القم ) فله وشقه . و ( قد  
للسافر القلاة ) قطعا . و ( قد الرجل )  
أصابه القدأ وهو وجع البطن . و ( قد  
الشيء ) نقديدا مثل قد . و ( قد اللحم )  
جعله قطعا ووضع في الهواء ليحفظ وذلك  
للحم قديد ومقدد

و ( قدد القوم ) صاروا فرقا مختلفة  
الاهواء و ( قدد الشيء ) ييس . و ( قدد  
التوب ) تقطع وتلي و ( قدد عليه ) كلن على  
قدوه وطوله . و ( قددت الناقة ) هزلت  
بعض المزال وقيل كانت مهزولة فابتعدت

و بالله قد ترك الله علينا وثالثا دخول  
لام الابتداء عليها في نحو : و ان زيدا  
قد قم . قن الاصل دخولها على الاسم  
نحو ان زيدا قائم . وهي تدخل على المضارع  
ايضا لانه يشبه الاسم نحو قوله : و ان  
ربك ليحكم بينهم فاذا قرب الماضي من  
الحال اشبه المضارع لذي هو شبه بالاسم  
بجاز دخولها عليه

الثالث من معاني قد التخليل وهو  
ضربان تخليل وتويع الفعل نحو قد يصدق  
الكذب ، وقد يجود البخل ، وتخليل متعلقه  
نحو : قد يعلم ما اتم عليه . قلها قيد في  
التالين الاولين تخليل صدق الكذب  
وجود البخل وفي الكلام تخليل ما علم عليه  
الراب التفسير قال سيبويه في قول  
ابي كبير الخليلي : قد شهد الفارة الشمواء  
نحائي . يريد انه يشهد الفارة كثيرا  
لان كلامه في مقام الجملة

الخامس التحريك نحو قوله : و قد  
اقلح من زكاه

السادس الذي حكى ابن سيده عن  
بعض العرب قوله : و قد كنت في خير  
فترقه بنصب تعرف على معنى ما كنت  
في خير

( قدي ) بدون النون ضرورة  
واما ( قد ) الحرفية فانه تختص بالفعل  
المنصرف المنبسط للثبوت الجرد من جازم  
وناصب وحرف تنفيس وهي معه كلبزه  
منه واللام لا تدخل فيه مع اختصاصها به  
ولا تفصل عنه الا بالتسم لانه يؤكد  
مضمونها فليس بأجنبي عنها كقوله . ( قد  
ولله يتجلى هنائي ) ولطاسة معان احدها  
التوقع مع المضارع كقوله قدرك الامير  
لقوم ينظرون وكونه . ومن قول المؤذن قد  
قامت الصلاة . لان الجملة ينتظرون  
قيامها

الثاني تحريك الماضي من الحال  
يقول : قم زيد فيجتمل الماضي القريب  
والماضي البعيد فن قلت ( قد قم ) اختص  
بالقريب . ويبقى على اقدمها التفریب  
اولا وجوب دخولها عند البعدين  
الا الاختصاص على الماضي الواقع حالا اما  
ظاهرة نحو قوله تعالى : وما لنا لا نقاتل  
في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا  
او مقدرة نحو قوله تعالى : وهذه بضاعتنا  
رودت اليينا نائيا لن القسم اذا اجيب  
بماض متصرف مثبت فن قلن قريبا من  
الحال جميعا باللام وقد جمعنا نحو قوله تعالى :



تخلّك

و (القدّار) الحجر يصب على

مصّب الماء

و (القدّير) من أسماء الله الحسنى

أى ذو القدرة

و (القدّير) اللحم المطبوخ في القدر

و (الأقدر) التفسير المنقّ . وفرس اذا

سار وقمت رجلا موقفاً يديه و (القدّار)

القدرة و مبلغ الشيء . وما يعرف به قدر

الشيء من معدود أو مكمل أو موزون جمعه

مقادير

و (القدّير) الطابع في القدر .

والرفيق في العمل يقال : (صانع مقنّدر)

والوسط من كل شيء يقال : (رجل مقنّدر

الطول) و (القدّور) الامر المحتوم جمعه

القدّير

﴿ليلة القدّار﴾ قال الله تبارك وتعالى :

«انا أنزلناه في ليلة القدر وما أمرناك ما

ليلة القدر ؟ ليلة القدر خير من ألف شهر

تنزل للملائكة والروح فيها بلذن ربهم من

كل أمر ، سلام هي حتى مطلع الفجر »

التفسير في انا أنزلناه القرآن . وقد بدأ

نزيله في تلك الليلة وكان ذلك في رمضان

وقيل انا أنزلناه القرآن بمعنى هذه السورة

القدرة . و (القدّار) ربة من الناس .

والغلام الخفيف الروح التنف القف .

والطباخ وقيل الجزار

و (القدّار) مبلغ الشيء . وكون

الشيء مساوياً لغيره بلا زيادة ولا نقصان

يقال : (هذا قدر هذا) وهو عند الولدين

بمعنى الشان نحو (انه أرغم من فلان قدرا)

جمعه أقدار . والقدّار أيضاً الطائفة والتي

والقوة والوسط من الرجال والسروج .

فنقول هذا سرج قدر أى وسط

نقول : (أقت عندك قدر أن يفعل

كذا) أى الوقت الذى يلزم له

و (القدّار) انا يطبخ فيه مؤنث

وقيل يذكر ويؤنث جمعا قدّور . و

(القدّار) ما يقدره الله من القضاء وهو

تملق الارادة بالاشياء في أوقاتها . ومبلغ

الشيء كالقدور . والطاقة جمعا أقدار

و (بنو قدّار) المياسير الاغنياء

و (القدّرة) القوة على الشيء . والتمكن

منه . وجه في التمرينات «القدّرة هي

الصفة التى يتمكن بها الحي من النمل وزكه

بالارادة »

و (القدّرة) القارورة الصغيرة وحده

معلوم بين كل غلظتين . يقال : «كم قدّرة

في السمن و (القدّ الشيء واقتدر) انشق

و (القدّ الشيء) بمعنى قدره و (القدّ الامور)

ديرها وميزانها و (القدّاد) القندل واليربوع

والقدّ قدر الشيء . وتقطيعه يقال :

(هذا على قدر ذاك) أى على مقداره .

وقلة الرجل والسودا جمعه أقدّ وقاد

و أقدّة و (القدّ) انا من جلد السوط

والسهم يقدر من جلد غير مدبوغ يخسف به

التمل ويقدر به الاسير و (القدّة) القدّ

للسير المذكور وهي أخص منه . والفرقة

من الناس هوى كل واحد على حده جمه

قدّ وأقدّة ومنه قوله تعالى : «كنّا طرائق

قدّاء» أى فرقا غنّانة الأهواء . و

القدّيد يون باع المسكر من الصناع

كالبيطار والحلاق ونحوهما . و (القدّ)

حديدية يقدر بها . والقدّة الحديدية

التي يقدر بها و (القدّ) العاريق . تقول :

هو مستقيم القدر . والمكان المستوى

و (القدّاد بن الأمود) صحابي

جليل حفر مع النبي صلى الله عليه وسلم

مشاهد كثيرة وأبلى فيها بلاء حسنا وكان

بعد من أشجع الناس وأعلمهم بالحرب

الناقة لا يقدرود الطويلة الفلج

﴿قدّر﴾ الله عليه الأمر يقدره



الانس وقيل هم كرام الكائين  
ومعنى « سلام هي » أى ان هذه  
الليلة ما هي الا سلامة وخير ، فلما سائر  
الايام فيكون فيها بلاء وسلامة او ما هي  
الاسلام لكثرة سلام اللاتكة على المؤمنين  
وقال ابو مسلم معنى أن هذه الليلة ما  
هي الاسلام من الرياح المزعجة والصواعق  
ونحوها . أو هي سلامة عن تسلط الشيطان  
وجنسه او سلامة عن مغايات العباداة في  
شيء من اجزائها بخلاف سائر الليالي فإن  
القرض فيها يستحب في الثلث الأول  
والثقل في الوسط والدعاء في السحر  
هذا ماورد في كتب التفسير عن  
ليلة القدر اماما يرويه العامة عنها من أن  
السماء تنشق فيها ويظهر فيها نور يستجيب  
الله دعاء من دعاء في تلك اللحظة كالنار ما  
كان فاما لا يبرزه دليل ، ولا تنهض به حجة  
وكل ما في الامر أن الله تعالى شرف هذه  
الليلة لبدء نزول القرآن بها فجعلها خيرا من  
الف شهر لما شمل العالم بسببه من  
الغرائب المصورية والمعنوية  
فالله عندي أن هذه الليلة كانت في  
عمر العالم حبرا من الف شهر أى اكثر بركة  
عليه من الف شهر وهو امر معقول فإن

( ٨٢ = ليلة = ع - ٧ )

كأما ادركها  
ومن حكمة آياتها ليلة البراءة  
والاكتيون على آياتها في رمضان قوله  
تعالى « شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن »  
وقوله تعالى « انا أنزلناه في ليلة القدر »  
فيجب من الآيتين أن تكون ليلة القدر في  
رمضان  
نعمان في تعيين تلك الليلة خلاف .  
فقال ابن رزين هي الليلة الاولى من رمضان  
لما روى عن وهب ان كتب الانبياء كلهم  
انما نزلت في رمضان وكانت الليلة الاولى  
منه في غاية الشرف  
ومن الحسن البصرى أنها الليلة السابعة  
عشرة لان وقعة بدر كانت في صبيحتها  
ومن أنس بن مالك مر فوجا أنها الليلة  
الثامنة عشرة  
وقال محمد بن اسحق هي الحادية  
والعشرون  
وسمى الاقوال أنها السابعة والعشرون  
ومعنى كونها خير من الف شهر ان  
العبادة فيه اخير من عبادة الف شهر وذلك  
لما قبل من الغيرات والبركات وتعبد الازواق  
والنافع الدينية والدنيوية  
وقال مجاهد كان في بنى اسرائيل

في فضل ليلة القدر . والقدر بمعنى التقدير  
قال عطاء عن ابن عباس ان الله  
تعالى قدر كل ما يكون في تلك السنة من مطر  
ورزق واحياء ولما نزل الي مثل هذه الليلة  
من السنة الا تكتبه نظيره قوله فيها يفرق  
كل امر حكيم . والمراد اظهار تلك القادر  
لللائكة في تلك الليلة . فإن القادر من  
الاول الى الابد : بنة في الوج الحفوظ .  
هذا قول اكثر العلماء  
وقل عن الزهرى انه قال ليلة القدر  
بمعنى ليلة الشرف والدفعة ، من قولهم  
انلان نمر عند فلان أى منزلة وخطر .  
ويؤيد هذا التأويل قوله ليلة القدر خير  
من الف شهر  
ومن أبي بكر الوراق قال من شرفها  
انه نزل فيها كتاب ذو قدر على لسان ملك  
ذى قدر الى أمهات قدر وامل الله انه ذكر  
ذلك القدر في هذه السورة ثلاثة مرات  
لهذا السبب  
وقل اظليل من قال ان فضلها لنزول  
القرآن فيها يقول انقطعت وكان مرة والجوهر  
على آياتها بقية  
ثم انه روى عن ابن مسعود ان ليلة  
القدر في جميع السنة فمن حافظ على الليالي



أن الله خلق ما خلق لا من شيء وكيف يصلح إجماعه على ذلك، والكعبى مع سائر المنزلة سوى الصلح يزعمون أن الحوادث كلها كانت قبل حدوثها أشياء والعصريون منهم يزعمون أن الجواهر والأعراض كانت في حال عدمها جواهر وأعراض وأشياء . والواجب على هذا الفصل أن يكون الله خلق الشيء من شيء وإنما يصح القول بأنه خلق الشيء لا من شيء على أصول أصحابنا الصغانية الذين أنكروا كون الممدوم شيئاً «وإما دعوى إجماع المنزلة على أن العباد يفعلون أفعالهم بالتدبير الحق خلق الله تعالى فيهم فخلقهم من غيرهم . لأن معبراً منهم يزعم أن القدرة فصل الجسم القادراً بها وليس من فعل الله تعالى والأسم يبنى وجود القدرة لأنه يستفي الأعراض كلها وكذلك دعوى إجماع المنزلة على أن الله سبحانه لا ينفرد بتركيب الكليات من توبة منهم فخلق منه عليهم لأن محمدين شبيب البصرى والعالمى والغلامى هؤلاء الثلاثة من شيوخ المنزلة وهم واقفون في عيب تركيب الكليات وقد اجتازوا من الله تعالى مغفرة ذنوبهم من غير توبة . وإن ما ذكرناه غلط الكعبى فيها حكاه

اجتمعت على أن الله تعالى شيء لا كالأشياء . وليست هذه الخاصية لله تعالى وحده عند جميع المنزلة فإن الجبائى وأبنة إياه شتم قد قالا إن كل قدرة محدثة شيء لا كالأشياء ولم يخصوا بهم بهذا المدح ومنها حكاية عن جميع المنزلة قولها بأن الله عز وجل خلق الأجسام والأعراض وقد علم أن الأسم من المنزلة يبنى الأعراض كلها وإن المعروف منهم بمعر يزعم أن الله تعالى لم يخلق شيئاً من الأعراض . وإن ثمانية يزعم أن الأعراض للقدرة لا قاعلاً لها . فكيف يصح دعواه إجماع المنزلة على أن الله سبحانه وتعالى خالق الأجسام والأعراض . وفيهم من ينكر وجود الأعراض . وفيهم من يثبت الأعراض يزعم أن الله تعالى لم يخلق شيئاً منها « وفيهم من يزعم أن التولدات أعراض لا قاعلاً لها . والكعبى مع سائر المنزلة زعموا أن الله تعالى لم يخلق أعمال العباد وهي أعراض منه من أثبت الأعراض فبان غلط الكعبى في هذا الفصل على أصحابه « ومنها دعوى إجماع المنزلة على

ظهور القرآن بما فيه من الأصول الرقيقة للاختلاق وقواصده الهذبة للنفوس وما استنبه ذلك من الرقى للمادى والمعنى للتوابع البشرية كلن ولا شك خيراً من ألف شهر يقضيها بغير هذا القرآن فلا خروا إذا كانت اللبنة التي بدى فيها بآزله خيراً من تلك السدة ولا عجب أن ينال من مجيها بالمبادى بهذه النية مشوبة مضاعفة

«التدريية» هم من المنزلة وقد كلن للمنزلة نحو عشرين مدعيها يجيها كلها أمور منها فيها من صفاته الازلية وقولها بأنه ليس له علم ولا قدرة ولا حياة ولا اسم ولا بعصر ولا صفة ازلية . وزادوا على هذا قولهم إن الله تعالى لم يكن له في الازل إلهار لا صفة

ومنها قولهم باستحالة رؤية الله بالأبصار . وقالوا أنه لا يرى نفسه ولا يراه غيره واختلافوا فيه هل هو راه لنبيه لم لا قجازه قوم منهم وأباه قوم آخرون منهم ومنهم انفاقهم على القول بحدوث كلام الله وحدوث أمره ونبيه وخبره . وكأهم يزعمون أن كلام الله حادث وأكثرهم يسدون كلامه غلظاً ومنها قولهم جميعاً بأن الله تعالى غير

خالق لأعمال الناس ولا شيء من أعمال الحيوانات . وقالوا أن الناس هم الذين يقدرون أعمالهم وأنه ليس شيء من أعمالهم ولا في أعمار سائر الحيوانات صنع ولا بتدبيره ولا جل هذا القول ساهم أهل السنة قدريه ومنها انفاقهم على دعوتهم في الناس من أمة الاسلام بالقرنة بين الترتين وهي انه فاسق لا يؤمن ولا كافر ولا أجل هذا ساهم المسلمون معتزلة لا غزالهم قول الامة ومنها قولهم إن كل عالم يأمر به الله تعالى أو نهى عنه من أعمال الدباد لم يشأ الله شيئاً منها

قال العلامة أبو منصور عبد القاهر ابن طاهر التنوفى سنة (٤١٩) في كتاب الفرق بين الفرق

«وزعم الكعبى في مقالاته أن للمنزلة اجتمعت على أن الله عز وجل شيء لا كالأشياء وأنه خالق الأجسام والأعراض وأنه خالق كل ما خلقه لا من شيء . وعلى أن العباد يفعلون أعمالهم بالقدرة التي خلقها الله سبحانه وتعالى فيهم . قل وأجمعوا على انه ينفرد بتركيب الكليات بلا توبة . وفي هذا الفصل من كلام الكعبى غلطته على أصحابه من وجوه : منها قوله أن للمنزلة



من الطائفتين فيمنه من روحه قاسموني  
بشراسوايا ثم سحب روحه منه فنادينا  
كأكان أولاً . ولكن الله أعاد اليه روحه  
ثانية . ومن نفخة الله أو روحه نشأت

جميع الكائنات الأرضية

« وجاء في موطن أخرى من التوراة  
ما يدل على أن روح الله كانت تدعى في  
معرض آخر أصل حكمة الله ونزعه . ولم  
يرد في كتب اليهود ما يؤخذ منه أنهم  
يعتقدون بأن لروح القدس شخصية متغيرة  
أو أنه أقدم من الأقاليم المركبة له كما هو  
هند النصارى

« وقد جاء في الانجيل ذكر الأب  
والابن والروح والقدس ولكن لا يوجد فيها  
إشارة ما إلى التثليث ولا إلى ما يثبت إليه العلم  
اللاهوتي اليوم . فلا له الذي كان يتكلم عنه  
عيسى عليه السلام وحواريه هو الله الواحد  
رب الانبياء والأولياء الذي يجب له العبادة  
وحده وكان عيسى عليه السلام يدعو هذا  
الله بالأب ولا يدعو ربا سواه

« وقد ورد في أكثر النصوص المسيحية  
حتى في كتابات يوحنا ما يدل على أن  
الروح القدس هبة يهبها الله لمن يدعو به  
بالخلاص فيعمل في الإنسان كنوة أو فضيلة

هذه المدينة مقدسة عند اليهود والنصارى  
يحج إليها منهم سنوياً عدد عظيم لزيارة  
أماكنها المقدسة . ويقصدوها المسلمون أيضاً  
لزيارة المسجد الأقصى

مدينة القدس عاصمة لتصرفية

القدس ومن مدنها الشهيرة غرة على شاطئ  
البحر الأبيض قرب العريش وعسقلان  
على شاطئ البحر أيضاً وفيها آثار قديمة  
وباقا على ساحل البحر أيضاً وفيها آثار  
وساكنين كثيرة ولها فخارة واسعة في البطيخ  
والجليل وهي جنوب القدس وكانت محل  
أقامة إبراهيم واسحق ويعقوب وبها دفنوا  
مع بعض نسائهم . ولهذا يعظمها اليهود  
جداً وفيها خلق كثير

« الروح القدس » هو أحد الأقاليم  
الثلاثة التي ألقاها تعالى في اعتقاد النصارى  
( تاريخه ) قالت دائرة معارف القرن

العشرين الفرنسية ملخصه :

« جاء لفظ روح الله ونفخة الله في  
التوراة ولم يفسد بها لاصل القدرة الإلهية  
أو طريقة تأثير تلك القوة . فجاء في التوراة  
أن الأرض في مبدأ سكناها حين كانت  
خالية خاوية مجرة بالظلمات كان روح الله  
يتحرك على مياهها فلما سوى الله الإنسان

« القدس » و ( القدس ) الطهارة

و ( القدس ) عند النصارى صلاتهم  
على الخبز والخمر مع تلاوة الكلام الذي  
تعلق به عليه عيسى عليه السلام في  
المشاء السرى

و ( القدس ) من أسماء الله وفتح

القاف أيضاً أى الطاهر التزمه عن العيوب  
و ( القديس ) للزمن الذي يقدس إيمانه  
كفرجه قدسبون و ( قدس ) الطهر  
والبركة

و ( قدس ) الاقداس عند اليهود

مكان من الميكال كان يدخله عظيم من  
الاحبار عندهم مرة في السنة

و ( حظيرة القدس ) الجنة . و

( القدس ) الطهر و ( روح القدس )

جبريل عليه السلام

و ( القدس ) الشديد الاقدام .

و ( بيت القدس ) و ( البيت المقدس )

حرم القدس الشريف

و ( لارض المقدسة ) الشام

« القدس » هي مدينة بسورية  
يسكنها نحو ٥٠ ألف نسمة وهي قائمة بين  
الجليل فيها من الآثار الاسلامية المسجد  
الاقصى . وفيها أيضاً قبر عيسى عليه السلام

من المنزلة وصح أن المنزلة هي ما يحياها سكانها  
صنم مما أجمعوا عليه . فلما الذين اختلفوا  
فيه فيما بينهم فلي ما نذكرك في تفصيل  
فرقمهم أن شاء الله عز وجل انتهى كلام  
أبن منصور عبد القاهر بن طاهر

ونحن نقول تبين مما مر أن مذهب

القدسية يشمل جميع المنزلة وهو القول بأن الله  
لا يخلق أفعال الناس ولكن الناس انما يعملون  
أعمالهم بالقدرة التي خلقها الله فيهم فهم  
أحرار فيما يعملون أى أن الله لم يقض علي  
أحد أن يندفع إلى عمل من الأعمال  
بل وكما له نفسه وعقله يتصرف في أموره  
علي ما يقتضيه ميله فأن عمل صالحاً أئيب  
عليه وإن أساء لقي جزاء ما يجتنه يدهام

« قدس » قدس قدسا وقدسا

طهر وتبارك و ( قدسه الله ) طهره وبارك

عليه . و ( قدس الرجل ) زهه ووصفه

بكونه قدوساً . و ( قدس الرجل ) أتى بيت

القدس . و ( قدس ) تطهر

و ( القادوس ) السفينة . والبيت الحرام

و ( القادوس ) ما يجعل فيه الحب عند الطمن

ووعاء لواء جمعه قواديس

و ( القداس ) حب يعمل من النفقة

والشرف النبي القديم يقول : ( هذا شرف



قدس	٦٥٤	قدس
<p>الله الاب وعلي ابنه الذي نعلم من ابي كل سلطان . ولم يأت بشي . يذكر عن الروح القدس . ولكن يؤخذ من كلامه انه كان يتبره كأقوم له وجود خاص ولكنه خاضع للابن</p> <p>« وكان تيموثاوس (١٦٥-١٧٥) يشير الروح القدس ذاتا متبرزة . فكان يقول الاب شي . والابن شي . وروح القدس شي . ولكنه كان يفسره في المرتبة الثالثة . وكان يقول ان الله انتج الكلمة كما ينتج الجذر الساق . والروح القدس نشأ من الكلمة كخبرة نشأ من الساق</p> <p>« وقال سان جروم ان لاكتانس (٢٠٠-٢٥٠) ما كان يهيب الروح القدسية شخصية متبرزة</p> <p>« وكان كليمان الاسكندري (١٥٠-٢٢٠) يقول ان لبس للروح القدس تحديد مضبوط</p> <p>« وكان اوريجين (١٧٥-٢٥٤) يشير روح القدس شخصا متبرزا ولكنه كان يتبره أخط من الابن بخلوقة . وكان يقول ان الاب يعمل في جميع الخلوقة ولكن الابن لا يعمل الا في الكائنات الدائمة . ولا يعمل روح القدس الا في القديسين</p>	<p>مطاعة من الله</p> <p>« ولكن جاء في موطن اخرى من الانجيل مابوع هبة الروح القدس شخصية مستقلة كما ورد في تمديد المسيح فقد ذكر فيه الاب والابن والروح القدس كثلاث شخصيات متبرزة . ونص الروح القدس بالذكر قبل انها نزلت علي عيسى في شكل حمامة</p> <p>ثم قالت دائرة المعارف الفرنسية : « الكلام علي الروح القدس ظل مدة طويلة كثير النخالف . ومرتبا كقصال هرمس الجزء الالهي في عيسى هو الروح القدس يعني لابن الخلق قبل ان يخلق شي . في العالم</p> <p>« وكان جوستان (١٠٠-١٦٥) ونيوفيل (١٢٠-١٨٠) يعتبر الروح القدس تارة كشكل خاص لظهور الكلمة وتارة كصفة من صفات الله ولكنهما لم يعتبرهما قط شخصا اليا</p> <p>« وقال ايناقورا (١١٠-١٨٠) بان روح القدس ذو قوة من الله تخرج منه وتمود اليه كشعاع الشمس</p> <p>« وكان اريستا (١٣٠-٢٢٠) يطر الناس بان اسم السيد لا ينطبق الا علي</p>	

قدس	٦٥٥	قدس
<p>دون غيرهم قدرة الاب اكبر من قدرة الابن وقدرة الابن اكبر من قدرة الروح القدس ، وقدرة الروح القدس اكبر من قدرة القديسين</p> <p>« ولما اجتمع مجمع (نيسية) سنة ٣٢٥ وجدد وحدة اولية الاب والابن ترك الناس الحرية في الاختلاف علي الروح القدس</p> <p>« وقال غريغور دونا يانس (٣٠٠-٣٨٩) بأنهم كان هو نفسه يعتبر الروح القدس ذاتا متبرزة الا ان جماعة من ماصريه اللاهوتيين كانوا يعتبرونه قوة او فصيحة ، وكان آخرون يشهرجون من الحكم بشي . في حقه مقلدين في ذلك الكتاب المقدس فانه لم يمت به بحكم</p> <p>ثم قالت دائرة المعارف الفرنسية : « ومع كل هذا فان فكرة تشخيص الروح القدس غلبت علي المسيحيين وما بقي الا الجدل في تحديد طبيعة هذه القات وعلاقتها مع الاب والابن</p> <p>« فلا ريبون يقولون لروح القدس كان خلقه الابن</p> <p>« والسباريون يقولون بهذا الرأي ايضا</p>	<p>« ومن النيسيين كثيرون من تبعة الكنائس الشرقية يملكون بأن الروح القدس ماهو الا مخلوقا وصيلا لا يمتاز عن الملائكة الا في الرتبة</p> <p>« وفي سنة (٣٨٠) جاء أناتاز فأنار حرا علي هؤلاء القائلين بعدم شخصية الروح القدس وساعده غريغور دونا يانس وبازيل الاكبر وديديم واعق الجيم علي انبات ان الروح القدس يؤلف بحداده مع الاب والابن التالوث الالهي وانه يساويها في الطبيعة . ولكن الاكثريين اعتبروه لخط مدحا في الرتبة</p> <p>« وفي سنة ( ٣٨٢ ) اجتمع مجمع الاسكندرية فقرر بأن روح القدس ليس بمخلوق ولا هو بترب من طبيعة الاب والابن</p> <p>« وبعد مجمع القسطنطينية سنة (٢٨١) فأيد منهج الجمع الاسكندري وزاد في رتبته فصار هذا نصه : انا اعتقد بالروح القدس الذي هو ايتارب ويسمى الحياة ويعمل بالآب ويعبد ويعظم مع الاب والابن . وانه هو الذي تكلم بواسطة الانبياء . انتهى ماقلناه عن دائرة معارف القرن العشرين الفرنسية ملخصا</p>	



فلما أصبح القوم وهو يوم غارات وكل سعد بالتقتلي والجرى من ينقلهم فيبناهم يذوقون القتلى اذ طالت نومي الخيل من جهة الشلم وسها القنقاع بن عمرو الذي قال فيه أمير المؤمنين أبو بكر: لا يهزم جيش فيهم مثل هذا. وكانت هذه الطليعة جيش أرسله عمر لجددة سعد من العراق تحت قيادة هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص ابن أخي سعد ويرى بالرقال وكل القنقاع هذا علي مقدسه وكانت تلك المقدمة القنا فأمرهم القنقاع أن ينقلوا أعشار أسكل ما بانم عشرة مدي البصر مسرحوا عشرة أخرى

خرج القنقاع الي الميدان وتنادى حل من مبارز فيرز اليه ذو الحاجب من كبار قادة الفرس فتسله القنقاع ثم خرج البندران والفرزان فانضم الي القنقاع الحارث بن طبيان قتل كل منعا واحدا وما زال الناس ينسارون الي الظهور ثم نزاحف القرقيان واقتتلوا حتى انتصف الليل

فلما أصبحوا وهو اليوم الثالث المسمى بيوم حماس وكان من مكاييد القنقاع أن بات تلك الليلة بسرب أصحابه الي

بسمة عشر فيلا فنزلت خيوطها وكادت تهلك فرساتها وكانت في تلك الجهة بنو بجيلة. فأرسل سعد الي بني أسد وعليهم طليعة أن ادفعوا عن بجيلة فخرج طليعة ابن خويلد في كتاب فباشروا القيلة وقام الأشعث بن قيس في بني كندة فخرضهم علي القتال فدارأى الفرس ما يكفي الناس والقبيلة من بني أسد رموم يجمعهم وحلوا عليهم ولهم ذو الحاجب والجالدينوس والمسلمون ينتظرون التكبيرة فالأبا من سعد واجتمعت جلبة فرس علي اسد فقتلوا لهم. وكبر سعد الراية وزحف اليهم المسلمون ورحي الحرب تدور علي أسد. وحلت القبيلة علي البيئة والمبصرة وكادت الخيلول تحيد عنها

فأرسل سعد الي عامر بن عمرو التميمي أن يكفيه وتومه شر القبيلة. فقدم لهم بجيلة من شجسان قومه ورواتهم قتلوا وضن القبيلة فموت ورت برجالها وغس عن أسد لردوا جنود الفرس عنهم الي مواقعهم. واقتتلوا حتى غربت الشمس ثم حتى ذهبت هدأة من الليل. ثم رجع الفريقان وقد أبل بنو أسد بلاء في ذلك اليوم وهو يوم ارمات

تقاتل حتى أنزل الله نصره

وسعد يرب القادسية معهم فأبنا وقد آمت نساء كثيرة

ونسوة سعد ليس فيهن إيم

فبانت آياته سعداً قتال الهم ان

كان هذا كاذبا وقل الذي قال رياء وسمة

فاقطع عن أسائه ثم انزل الي الناس وأرأهم

ما به من القروح فغفروه. واستخلف خاند

ابن عرفة ودعا بناس من ذوي الرأي

منهم للبيعة بن شعبة وطليحة الأسي

ومعرو بن معديكرب وأمنالهم وأمرهم

يتحرف بنس الناس علي القتال وأمر سعد

الناس بخراة سورة الاغفال. فلما قرأت

هشت قلوب الناس وعيونهم بزلت عليهم

السكينة عند قرأتها. ثم قل سعد:

الزما موافقكم حتى نصلوا الظهور فذا

صلين قاتي مكبر تكبيرة فكبروا واستمدوا

فلذا سمعتم الثانية فكبروا والبسوا عدتكم

ثم ان اكبرت الثالثة فكبروا واينشط فرسانكم

الناس، فلذا كبرت الرابعة فزحفوا جميعا حتى

تخاللوا عدوكم

لما كبر الثالثة خرج أهل التجهيزات

فأشبهوا القتال ودارت رحى الحرب.

فقصدت الفرس بعض جهات الجيش

وقمة القادسية وقمة القادسية من أشهر الوقائع التي حدثت بين الصدر الأول من المسلمين وبين الفرس. وكان قائد المسلمين فيها سعد بن أبي وقاص المشهور. وكان قائد الفرس رسم المروفي يسانه وعله بأساليب الكر والفر

بدأ سعد منازلة خصمه يدعوته للإسلام فأرسل اليه ثلاثة من ذوي الرأي يدعوونه وقومة الي الحق. فقالوا له ان أميرنا يدعوك الي ما هو خير لنا ولك، والسافية أن تعقل ما دعاك اليه وتراجع الي أرضنا وترجع الي أرضك، وداركم لكم وأمركم فيكم، وما أصبنا لكم زيادة لكم دوننا وكنا عونا لكم علي أحد ان أرادكم. فاتفق الله ولا يكون هلاك قومك علي يدك وليس بيننا وبين أن نلبط بهذا الامر الا ان ندخل فيه

فأبي وسنم أن يصفي الي هذه النصيحة فأمر سعد بتأداة اليوم القتال وكان به مرض عرق النسا اذ ذاك فلم يستطع الركوب فبقي علي سطح القصر مكبا علي وجهه في صدره وسادة يشرف علي الناس والصف في أصل حائطه فباه بعض جنوده وقال شمرأ:



هلال

كانت وقائع القادسية هذه من اعظم الوقائع الاسلامية فمثل فيها من المسلمون نحو من سبعة آلاف وخمسة مئة وقد بالغ المؤرخون في عدد من قتل من الفرس . وانتهت هذه الوقائع بكسر شرة الفرس ونشأت جيوشهم . مع أن الفرس كانوا يهزون بجيش سعد لفته و يشبهون سواهه بالمغازل . روى ابو رجاء القاسم عن أبيه عن جده قال : حضرت وقعة القادسية لما رمنا العرب بالبيل جعلنا نقول (دولك دولك) نفق مغازل فما زالت بنا ثلاث المغازل حتى أزالنا أمرنا

غنم المسلمون في هذه الوقعة من الفرس شيئا لا يحصى ولم يمتدوا من قبيل مثله . وقد بالغ ذكر الفرس من المسلمين في هذه الوقعة ما لم يبلغه في وقعة سواها حتى لقد رأى شخص من النخع سوق غنائم أسيرا من الفرس ، واستأمن لربق من جنود الفرس وطلبوا أن يعضوا إلى الجديش الاسلامي ليقاتلوا معه . وكان مع رسم أربعة آلاف يسون جنود شها نشاء قسما تموا عسلي أن ينزلوا حيث أحبوا ويقاتلوا من أحبوا و يفرض لهم في المطام

ليل وكانت ليلة الحزير ، وكان الفرس لا يريدون تغيير الزحف تقدموا صفوفهم وراحهم الناس ينير اذن سعد ، وكان اول من راحهم القفقاع قتال سعد : اللهم اغفرها له وانصره فقد أذنت له وإن لم يستأذني . ثم إن سعدا وأعد المسلمين ثلاث تكبيرات ليحرقوا جيهم فلما كبر الاولى تندست أسد ، ثم حلت النخع ثم بجيلة ثم زحف الرؤساء ورحي الحرب تدور على القفقاع وتقدم حشافة بن الربيع وأمره الا عشار وغيرهم . ولما كبر سعد الثالثة لاحق الناس بعضهم ببعض وخالطوا جنود الفرس واستقبلوا البيل بد ما سلوا المشاء وكان سليل الحديد فيها كصوت القيون (الحى الحدادين) ودأبوا يقاتلون إلى الصباح ولبت سعد باليلة لم يبت مثلها وراى العرب والمعم لمرا لم يروا مثله قط فظاهر الصبح الا والمسلمون هم الاعداء . وكان أول شيء سمعه نصف الليل صوت القفقاع بن عمرو وهو يقول :

نحن قلنا مشراً وزائدا

أربعة وخمسة وواحد

تحسب فوق البعد الاساردا

حق اذا ما نادى صوت جاهد

بالمكان الذي قرقهم فيه وقال لهم اذا طلعت الشمس وقبلوا منه . فن أقبل هاشم بن عتبة القائد العام لتجدة قذالك والا جندتم لناس رجاء وجدا . واصبحوا على مواقعهم فلما طلعت الشمس اقبل اصحاب القفقاع لحن رآهم كبير وكبير المسلمون وشهدوا وتكثرت الكتائب بجاء اصحاب القفقاع حتى انتهى اليهم هاشم ابن عتبة فأخبر بما صنع القفقاع فجعل اصحابه سبعين سبعين وكان فيهم قيس بن هبيرة بن عبد بنوث المعروف بقبس بن مكشوح فاندب مع هاشم حتى اذا خالط الناس كبر وكبر للمسلمون ثم حمل على اشركين حتى خرج منهم الى العتيق وكان الفرس يتوا يملون نوابيهم و يمدون فيلتهم وأقبلت الرجاء نحوها حتى لا يقطع المسلمون وضها فلم تنفر الخيل منهم لاهل استأنت بالرجال الطيفين بها وكان هذا اليوم شديداً على العرب والفرس وقاتل فيه القفقاع وعمرو بن ممدى كروب وهاشم بن عتبة وقيس بن مكشوح ودهم بن عمرو وأضرابهم قذالا شديداً واندب عمرو والقفقاع قتلة فشردها وما زال القتال حاميا حتى امسوا واشتد القتال



خمس وعشرون سنة وولي مشيخة القراء  
بقرية الاشرفية وشيخة دار الحديث  
الاشرفية وكان متواضعا مطرعا للتكاف  
اخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين  
الكفوي والشهاب احمد الابان والمرى  
وغيرهم  
عاجري له من الحن ان دخل عليه  
وهو في بيته جليان فصر به صرا مبرحا  
كاد يثلف منه ولم يضر به احد ولا آثاته  
وقال في ذلك :

قلت لمن قال اما تشنكي

ما قد جرى فهو عظيم جليل

يقبض الله العلي لنا

من يأخذ الحق ويشفي الغليل

اذا توكلنا عليه كفي

وحسنا الله ونعم الوكيل

ومن نظمه في السبعة الذين يظاهم الله

يوم لاخال الا ظله :

امام محب ناصي متصدق

وبالشغل خائف مطوعة الناس

يظاهم الله الجليل بظله

اذا كان يوم العرض لاخال الناس

أشرفت بالفاظ رمل عليهم

فليذكرهم في النظم من بعضهم ناصي

القدس هو عبد الرحمن أبو  
شامة بن اساميل بن ابراهيم القدسي  
الاحل المصنفي الشافعي النازي النحوي  
كان اماما في نون كثيرة قرأ القرآن  
وهو دون المشرع وحجم القراءات كلها على  
الشيخ علم الدين البخاري وسم  
بالاسكندرية من الشيخ أبي القاسم عيسى  
ابن عبد العزيز وغيره. وعنى بالحديث وقرأ  
فيه شيئا كثيرا واتقن الفقه ودرس وافق .  
وبرع في العربية وصنف شرحا للشاطبية  
واختصر تاريخ دمشق مرتين الاولى في  
عشرين مجلدا . وله كتاب الروضتين في  
اخبار الدونين النورية والصلاحية .  
وكتاب القليل عليه كتاب شرح الحديث  
المتنفي في مبحث المصنفي وكتاب ضوء  
القبر الساري الي معرفة الباري . والمتنق  
في علم الاصول فيما يتعلق بأفعال الرسول .  
وكتاب البسالة الا كبير في مجلد .  
وكتاب الاصر وكتاب الباعث  
على انكار البدع والموادث . والاصول .  
ومفردات القراء ومقدمة نحو . ونظم  
المفضل الرغشري وشيوخ البيهقي وغير  
ذلك

وذكر انه حصل له الشيب وعمره

ابوموسي الجردلي صاحب المقدمة في  
النحو

كان القدسي عارفا بكتنا به  
وعلمه وكان موكولا اليه التصحيح في ديوان  
الانشاء فلا يصدر كتاب عن الدولة الي  
ملك من ملوك النواحي الي بعد ان  
يتصفحه ويصلح ما له فيه من اخلال  
وهذه كانت وظيفة ابن ايشاذ

بحكي انه كانت فيه غفلة ولا يتكاف  
في كلامه ولا يتقيد بالاعراب بل يسترسل  
في حديثه كيفما اتفق حتى قال يوما لبعض  
الاميينه ممن يشتغل عليه بالنحو : ( اشتر  
لي قليل عندي بروتو ) فقال له التليذ :  
هنا بروتو . فمز عليه كلامه وقال : ( لا  
تأخذ الا بروتو وان لم يكن بروتو فإ  
أر يده )

وله حواش على دوة الفواص في  
أوعام النواص للحريري . وله جزء لطيف  
في أنابيب الفقه . وله رد علي أبي محمد بن  
الغلاب في الكتاب الذي بين فيه غلط  
الحريري في القامات وانعصر للحريري  
وما قصر في عمله

ولد بعمر سنة ( ٤٩٩ ) وتوفي سنة

٥٨٧ هـ

قاسطوا الذي سألوه وحالفوا زهرة بن  
حوية السعدي القبي فأنزلهم سعد حيث  
اختاروا وفرض لهم ألف درهم (أي  
مليون)

بعد وقعة القادسية لم يجد المسلمون  
من الفرس مقاومة تذكر فان سعدا بعد  
التفح بنحو شهرين كاتب عمر أمير المؤمنين  
قبلا فقبل فكتب اليه بأمره بالسير الي  
المدائن فصار اليها وقتها وقوض دوة  
الفرس فتو رضا

القدس هو أبو محمد عبد الله  
ابن الوحش روى عن عبد الجبار بن روى  
القدس الاصل المصري الامام المشهور  
في علم النحو والفقه والرواية

كان علامة عصره وحافظه وفتوة وادارة  
زمانه . أخذ علم العربية عن أبي بكر محمد  
ابن عبد الملك بن علي المازني القرطبي  
وغيرهما . وسمع الحديث عن أبي صادق  
الدينق وأبي عبد الله الرازي وغيرهما  
وأعلم علي أكثر كلام العرب . وله علي  
كتاب الصلح لجمهوري حواشي جلية  
استدرك عليه فيها مواضع كثيرة روي بدل  
علي سنة عدة وغزارة مادته صحبه خالق  
كثير فانفقوا به ومن جملة من أخذ عنه :







الاذن وقيل هو جعاع مؤخر الرأس . وقيل  
القذ الآن ما اكتنف فأس القناع من العين  
والشمال . و ( القذال ) الميب  
وقد قذفت بالنمص والرخص فهي قذرية .  
و ( القذى ) ما يقع في العين والشراب من  
جبنه أو غيره . ومثله ( القذانة )  
﴿ قَرَأَ ﴾ الكتاب يقرأه ويقرؤه  
قَرَأَ وقرأه وقرأنا نطق بالكتوب فيه أو  
أنتي الذي نظر عليه ولم يجهر بالكلام وروى  
عدي باباء قليل ( قَرَأَ بالكتاب )  
( قَرَأَ عليه السلام قراءة ) أبلغه  
السلام قذا أمرت منه قلت اقرا عليه  
السلام لأنه أعلى عليه  
( قَرَأَ الشيء ) يقرأه قَرَأَ الوفاء ( قَرَأَ )  
جمعه وضم بعضه الي بعض . ( قَرَأَتِ  
الناقة ) حلت . و ( قَرَأَتِ الحامل ) ولدت  
و ( قَرَأَتِ المرأة قرأها ) طهرت ( قَرِئَتْ  
المارية تخرئة ) حبست للاستنبول حتى  
انقضت عدتها  
و ( قَرَأَهُ مُقَرَّاهُ ) دارسه و ( قَرَأَهُ )  
جمعه يقرأ . و ( الزم السلام ) بلبه أيام  
ولا يقال ذلك الا اذا كان للسلام مكتوباً  
و ( اقْرَأَتِ المرأة ) طهرت

تفرقوا . و ( القذذاة ) ما قطع من أطراف  
الذهب وغيره . أو ما سقط من قذ البريش  
ونحوه جمعه قذذات  
تقول . تذبذبا آثارهم حذو القذذ  
بالقذذ يضرب مثلاً للشيبين يستويان  
ولا يتفاوتان  
( الا قذذ ) سهم عليه ريش وسهم  
لا ريش عليه وهو حذ . و ( القذذوا بالقذذ )  
ما قذ به والسكين و ( القذذ ) ما بين  
الاذنين من خلف ومتنحي منبت الشعر  
من مؤخر الرأس ومن مقدمه  
﴿ قَذَرُ ﴾ الشيء يقدِرُ و قذِرَ يقدِرُ  
و قذِرَ يقدِرُ قذراً وقذارة ضد تلف فهو  
( قذِرَ ) و قذِرَ ( قذِرَ ) أى وسخ .  
و ( قذِرَ الشيء يقدِرُه ) و ( قذِرَه يقدِرُه  
قذراً ) جمعه قذراً  
( اقذِرَ الشيء ) وجده ندياً . و  
( قذذوه و قذذوه ) واسقذوه ( كرهه  
لوسخه ) و ( رجل قذِر وقذورة ) لا يخالط  
الناس لسوء خلقه . و ( القاذورة ) القامش  
السيء الملقى . والمباحة جمعا قذرت  
و ( القذِر ) اللوسخ جمعة اقذار وهو جمع  
قذِر على غير قياس  
﴿ قَذَعَا ﴾ يقدعه قذعاً رماه

تقول : ( أنيت مقدم الحاج ) أى  
وقت قدومهم و ( مقدم العين ومقدمها )  
مايلي الانف جمع مقادير و ( مقدم  
الركب ) ضد مؤخره و ( مقدمة الجيش  
يكسر الدال وفتحها مائة مقدمة . و  
( مقدمة الكتاب ) فصل يقدر في أوله  
﴿ قدس ﴾ القدوس القديم قال :  
( جحد قدس ) أى نديم . واللك الضخم  
وقيل السيد . والعظيم من الابل . والشديد  
والصخرة العظيمة . ومقدم العسكر .  
جمه قداميس .  
و ( جحد قدناس ) أى قديم  
﴿ قَدِن ﴾ القَدِن الكفاية تقول :  
( قدِن زيدا درهم ) أى كفايته  
﴿ قَدَا ﴾ الطعام يقدو وقد وأطاب  
طعمه ويحوي مثله قدي يقدى . و ( قدى  
الراكب على الهابة ) لزم سنن الطريق  
و ( اندى به ) نسين به و ( القُدوة )  
مثانة الاتاق ما تشلت به واقتديت اسم  
من اقتدى به  
﴿ قَذَح ﴾ قاذعه مقاذحة شامته  
﴿ قَذَّ ﴾ السهم يقدذه قذ الصق  
به القذذ رمي ريش السهم . و ( قد  
الشعر ) قصه وسواه . و ( قَذَذَ القوم )



كل ما خلفها وكان ذلك سنة (٤٠) من

الهجرة

(سلامة القرآن من التحريف) لفظ

بعض المشافقين بأن القرآن قد لا يسلم من التحريف فان اختلاف الناس في قراءته قد تكون سبباً لزيادة بعض كلمات فيه أو نقصها منه ، وهذا ظن لا يجوز الا في خيال من يريد انكار الحس

قد قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستكتب القرآن عشرات من القراء وكان قد حفظه هو نفسه عن ظهر قلب وحفظه معه عشرات من الناس وكانوا يتبعونه بشلالاته في صلواتهم وفي سلكون آياته في أفضيتهم فكيف يسل أن يقع له التحريف مع هذه العناية كلها ؟

لم يكن القرآن كغيره من الكتب التي سبقت عن كثرة أي يد ماثمة من العلوانف حتى يسبق الي الدهن ثلث في احنال طرود التحريف اليه قصداً وعتوا بل كان علما شامكاً بين أيدي المسلمين أمروا أن يتعدوا بتلاوته وأن يحكموا به فكيف يتصور أن يقع له تحريف ولا يدري به جمهورهم وهم إذ ذاك جاعلوه دستورهم في كل

الاسان من خلق

ثم توالى نزله علي حسب الملوذات وكان رسول الله قد اخذ كتابا يكتبون ما ينزل منه أولاً بأولاً منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وآل بيهر بن العولم وخالد بن ابنا سميد بن الدص وعلاء بن الحضرمي وأبي بن كعب وغيرهم وهم ككثيرون وكان جبريل يعلم رسول الله أن يضم آية كذا في موضع كذا علي الترتيب الذي عليه آيات السور الآن

أما ترتيب السور فقد قل أكثر المسلمين انه امر اجتهادي من الصحابة ولا خير عليك لو قرأته بأي ترتيب شئت وكان من الصحابة من جمع القرآن منهم أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد بن صيد وعبد الله ابن مسعود وعلي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وأبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعمر بن الدص وعائشة وسفصة ولم سلمة وغيرهم كثيرون . ولكن بعض هؤلاء الاخيرين أكلوا جمه بده وفاته صلى الله عليه وسلم

لما ظهر في النجامة بده وقد رسول الله

و (تقرأ فلان) تشك وفقه . و (اقرأ الكتاب) تلاه . و (استقرأه الكتاب) طلب اليه ان يقرأه . و (استقرأ الأمور) طلب اقراءها لمرفة الحواها وخوامصها . و (القارىء) التالكت الشعب جمع قراء وقراءه و (القراء) الحسن القراءه . و (القراء) الناسك الشعب **القرآن** هو علم للكتاب المنزل علي رسول الله محمد بن عبه الله خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وهو آخر الكتب السماوية نزولاً . نزل نجهوما علي حسب الملوذات الطارئة ثم جمع فكان هو ذلك الكتاب الذي جمده الله آية خالدة يهتدي بسناه السالمون ، ويشوالي ضوئه الناهيون ، ويرجع اليه الفالون وللقصرون . وقد وعد الله بحفظه من التحريف التبديل قال : (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)

بدا نزل القرآن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ثم توالي حتى تم في ثلاث وعشرين سنة وقبل في حشر بن سنة . وأول ما نزل منه عند ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعبد وحده في غار حراء : (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق



يستفده ويلقي عليه عبدة كل عمل يعمل به حتى خطرات الخطوط ويجيشان السرائر «ان بدأوا ملقي أنفكم أو تخفوه بحاسبتكم به الله»

(احزاب القرآن) قال الله تعالى: «وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من حرون الله ان كنتم صادقين. فان لم ينزلها ولن ينزلها فأتوا النساء التي وثقوهن النساء والحجارة أعدت للكافرين»

وقال تعالى في موضع آخر: «قل اني اجئت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً»

هذه الآيات تدل على ان القرآن معجز فاما هو وجه اعجازه؟ نذكر في ذلك أولاً رأى التفسيرين ثم نشبه برأينا الخاص فنقول:

قل العباد نظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري في تفسيره (غرائب القرآن وريائب القرآن) في تفسير الآية الاولى ما يأتي:

«وقد ذكر في كون القرآن معجزاً طريقان الاول انه لما ان يكون مساوياً

في تاريخ الاديان لامة من الامم وقد اضطروا لاجل زيادة تمحيص الاحاديث للنظر في حال الرواة فأشأوا لذلك ولم التراجع فكأوا ينتقدون تاريخ كل راو قديماً حادراً حتى ان من ثبت عليه انه اكمل في الطريق مرقأوا تسامح في بعض الامور التي اعتيد التسامح فيها كأما يصفون روايته ولا يروونها الا بمجرد مع التنبيه على جهات الضعف في ذلك

ونجد جمع البخاري مئات الآلاف من الاحاديث يمرض منها الامم سنة آلاف واربع مئور ففرض فيها فليدونها في كتابه وقد نبه النقاد الى احاديث ضعيفة في كتابه على شدة ما تحرى في اختياره لحارة لي في تسرية أصرم ضررب النقد عليها

قوم بملوا هذا المبلغ من النقد بالنسبة لاحاديث نبيهم هل يعقل أن يتساهلوا في أمر كتاب ربهم فيقبلوا فيه الروايات الضعيفة وينفضوا أبصارهم على ما فيه من الآيات المرفقة فلا يندب. ولقي أمرها بدت شدة الهم لا، ليس ذلك من روح النقد الذي أدق الاسلام على أهل في شيء»

وليس هو ما يتفق مع روح الاسلام الذي يطالب الأخذ بالدليل على ما يقوله وما

ثم ان الاسلام قد طالب كل آخذ به الدليل على ما يقوله وما يستفده وبث فيهم من روح النقد مالا يسمح لهم بأخذ شيء قبل أن يزروه بقسطاس العقل، ويعتصروه بحسك النقد. وقد سلكوا في جمع الاحاديث مسلكاً يضرب به المثل في التحقيق والتحصيل حتى ان الرجل كان يضرب آباط الابل من المدينة الى أقصى الشام أو ما وراء النهر ليمسح حديثاً عن راو يقال انه صادق الرواية وروعا عاد من وحلته يخفي حينئذ لا، لما طبق عليه أسلحه به الصادق في التقدم يقوم على الامتناع فخص على انه ضعيف أو موضوع

ومن شاء أن يطالع على الترائب في هذا الباب فليطلع على أساليب جميع الحديث من أمثال مالك وأحمد بن حنبل والبخاري ومسلم وغيرهم ليتحقق ان هؤلاء القادة كانوا من النقد والتحصيل في مستوى لم يبلغه أحد الا في القرن العشرين حتى انه لم يصبح لدى مجموع المحققين من الاحاديث المتواترة الا نحو سبعة عشر حديثاً من عدة ملايين وما بقي فقد قدسوه التي صحيح وحسن وشهور وضعيف وموضوع الى غير ذلك بما لم يسطر مثله

محاولاتهم الدينية والدنيوية والاجتماعية وهل يعقل أن يقع فيه تحريف أو تبديل ولم يأتنا خبر ذلك مع ملك بأن الصحابة كانوا يتساقفون في ألساظ الاحاديث وصرفيات الامور المتعلقة بالدين؟ هل يتصور أن يقع مثل هذا الامر الجليل ولا يرفضون به رأساً وكأوا على ما علمت من العناية به والاهتمام بشأنه؟

ثم ان القرآن جمع على عهد رسول الله وعلى عهد أبي بكر وكل من بعده من جاعليه في مصاحف ينلونها في بيوتهم ولا جمعه عنان أخيراً كان كتابه وحفاظه لا يزالون على قيد الحياة فكيف يعقل ان يتفارق اليه التحريف والحال كما رأيت؟

ان شأن المسلمين في الاحاديث وتحريهم للصادق منها، وتبذهم ما لم يبلغ منه غاية القوة أمر معلوم مشهور. لم يتم على مثله أمة من أمم المصور. وقد كذب على رسول الله في حياته حتى اضمار لأن يخطب الناس ويقول: «من كذب على محمد فليتبوأ مقعده من النار» ولكنه لم يقل في يوم من الايام: «من كذب على الله متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» لان ذلك كان مستحيلاً لحفاظ القرآن بالكتابة كما قد سنا



كثيرة تقتضي قصصان الفصاحة، ومع ذلك فانه بلغ في الفصاحة النهاية التي لا غاية ورامعا، فدل ذلك على كونه معجراً منها:

«فصاحة العرب أكثر في وصف المشاهدات كعبر أو فرس أو جارية أو ملك أو ضرية أو طينة أو وصف حرب أو وصف غارة وليس في القرآن من هذه الأشياء مقدار كثير

«ومنها انه تعالى راعي طريق الصدق ونهراً من الكذب وقد قيل أحسن الشعر أكذبه ولهذا كان لبيد بن ربيعة وحسان بن ثابت لما اسلما وزكا سلوك سبيل الكذب والتخيل نزل شعرها

«ومنها ان الكلام الصحيح والشعر الفصيح اتما يتفق في بيت أو بيتين من قصيدة. والقرآن كله صحيح ككل جزئيه «ومنها أن الشاعر الفصيح اتما اذا كرر كلامه لم يكن الثاني في الفصاحة بمنزلة الاول وكل مكرر في القرآن فهو نهاية الفصاحة ونهاية الملاحقة:

أعد ذكر نعمان لما أن ذكره هو الملك ما كرر به يتضوع «ومنها انه اقتصر على إيجاب

صادق وقد اخبر بأنه كلام الله تعالى ونحن نعلم ان كلامه صدقته وصفته بحسب ان تكون في غاية الكمال ونهاية الجلال فالقرآن الذي في غاية البلاغة ونهاية الفصاحة والبلاغة في بلوغ التكلم حدّاً له اختصاص بنوعية هي بلوغ التكلم حدّاً له اختصاص بنوعية خواص التركيب حقها وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكتابة على وجهها وهي فيما كأنها هيئة اجتماعية حاصلة من معرفة قوانين على اللغوي والبيان. والفصاحة أمامنية وهي خلوص الكلام عن التنقيد والتعبدان يعتبر صاحب فكر في متصرفه ويشكك طريقك الى المعنى ويوفر منهجك نحو حق قسم فكرك ويشكك غلك فلا تدرى من أين توصل وبأي طريق معناه يتوصل. ولما لفظية وهي أن تكون الكلمة عربية أصلية وعلامة ذلك ان تكون على السنة الفصحى من العرب اللطيف هو بينهم أدرب واستعمل لها أكثر، وأن تكون جري على قوانين اللغة العربية، وأن تكون سليمة من التناقض عذبة على المذبات، سلسلة على الاسلات، ولما كفي ذلك هو الدوق السليم والعلب المستقيم قلما يجمع هنالك الا ذلك

«ثم انه قد ابدى في القرآن وجوه

هو الدوق

«ومن قال الاعجاز انه صرف الله تعالى البشر عن مدارفته أو بأنه هو كونه أسلوبه عذبا لا سلب الكلام، أو بأنه هو كونه مبراً عن التناقض أو بكونه مشتملا على الاخبار بالنيوب وبما يخرط في ذلك هذه الآراء فقد كذب ابن اخت خاتنه فانا قطع ان الاسترلاب من سماع القرآن اتما هو من أسلوبه ونظمه المؤثر في القلوب بأنهر لا يمكن انكاره لمن كان له قلب أو التي السمع وهو شهيد لا من صرف الله تعالى البشر عن الانبان بمنزلة كما لو قال احد معجزتي ان اضع الساعة يدى علي رأسي وينتظر ذلك عليك وكان كما قال جاء الاسترلاب من التعذر لا من نفس النقل

«وأياً نسبة كل أسلوب غريب معجز باطل وكذا نسبة كل كلام مبراً عن التناقض أو مشتمل على الغيب كلام الكهان ونجوم فن قيل كيف نتقد اعجاز القرآن بحيث معجز عنه الثلاثان قطع الزم فغير معلوم طال وبجيت معجز عنه الخروقت بأسرها قلنا لا ريب ان الحق هو القسم الثاني الا ان التعدي لم يقع الا بالقدر الاول وبه ثبت صحة النبوة. لكن النبي

لكلام سائر الفصحاء أو زائداً عليه بما لم ينقص المادة أو بما ينقصها. والاولان باطلان لأنهم وهم زعماء وملوك الكلام تحدوا بسورة منه يحتمل ان منفردين ثم لم يأتوا بها مع انهم كانوا منها الكين في ابطال امره حتي بذلوا النفوس والاموال وارتكبوا المخاوف والحن وكافوا في الحبة والافقة الي حد لا يقبلون الحق كيف الباطل. فتبين القسم الثالث

«الطريق الذي ان قال انه ان بلغت السورة المتحدى بها في الفصاحة الي حد الاعجاز قد حصل التصود والا فلتتاعهم من المارضة شدة وداعيم التي توهم امره معجز. فملي التقديرين يحصل الاعجاز «فلن قيل واما يدرك انه ان يارض في مستأثر الزمان، ان لم يارض الي الآن؟ قلت لا، لا احتياج الي المارضة أشد مما في وقت التعدي والا لزم تحرير البطل الشبه الحق. وحيث لم تقع المارضة وقتئذ علم ان لا مدارضة والي هذا أشار سبحانه بقوله تعالى: ولن تفعلوا. كما يجي

«واعلم ان شأن الاعجاز عجيب يدرك لا يمكن وصفه كاستقامة الوزن مدرك ولا يمكن وصفها وكاللاحة فدرك الاعجاز



ومن ثم جبرأوا القرآن أسباعاً وأجزأه وعشوراً وأخاساً

« ومنها الحائق إذا حقق السورة اعتقد أنه أخذ من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسها فيجزل في نفسه. ومنه حديث أس بن الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدد فيها. ولهذا كانت القراءة في الصلاة بسورة تامة أفضل » انتهى

( جهات: جاز القرآن ) كتيب لاستاذ الجليل العلامة الشيخ محمد عبده في رسالة التوحيد فصلا في اعجاز القرآن ثاني عليه هاتم تليبه برأينا في هذا الموضوع. قال رحمه الله:

« جاءنا الخبر للثوار الذي لا تنطرق اليه الرية ان الذي صلى الله عليه وسلم كان في نشأته واميته على الحال التي ذكرنا. وتوارث اخبار الامم كافة على انه جاء بكتاب قال انه نزل عليه. وان ذلك هو القرآن المكتوب في المصاحف المحفوظ في صدور من حفظه من المسلمين الى اليوم

« كتاب حوى من اخبار الامم الماضية ما فيه منبر للاجيال الحاضرة والمستقبلة. تقب على الصحيح منها وغادر

( ٨٥ = طائفة = ج = ٧ )

« ومنها أن القرآن أصل العلوم كلها كعلم الكلام وعلم أصول الفقه وعلم الفقه والنحو والعرف والتجويد والمعاني والبيان وعلم الاحوال وعلم الاخلاق وما شئت. ومن يطبق وصف القرآن وبلاغته فانه كما ان الانبياء وقصر سورة منه فوق حد البشر فوصفه كما هو فوق طائفة البشر. شر

فدع عنك مجراً خل فيه السوايح « وأما قيل: ( ان ككتم ) دون ( واذا كنتم ) لما عرفت في تفسير لاريب فيه. وانما اختصر نزائنا على لفظ النزول دون الانزال لان المواد النزول على سبيل التدرج والتتبع وهو من محازة لمكان التمدى. وذلك أنهم كانوا يتولون لوانزل الله لائزله جملة واحدة « وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة » أي على خلاف ما ترى عليه أهل الخطاة والشعر من وجرد ما يوجد منهم مفرقا شيئا فشيئا وحيثاً غنياً حسب ما ين لهم من الاحول المتجددة والمجاهلات السابعة. قيل لهم ان اولهم في هذا الذي وقع نزوله حكماً على مهل وتدرج فانوا انتم نوبة واحدة من نوبة وعلموا نجا من نجومه أصغر

العبادات ونحوهم المكورات ولحش على مكلام الاخلاق والزهد في الدنيا والاقبال على الآخرة ولا يخفى ضيق عقل البلاغة في هذا المواد

« ومنها أنهم قلوا أن شعر امرئ القيس يمدن في النساء وصفة الخيل، وشعر النابغة عند الحرب، وشعر الامشي عند الطرب ووصف الجرب، وشعر زهير عند الرغبة والرجاء، والقرآن جاء فصيحا في كل فن من فنون الكلام فانظروا في الترغيب الي قوله: « فاما تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين » وفي التهريب: « وخاب كل جبار عتيد من ورائه جهنم ويسقي ما ماء صديه » ونحوه ولا يكاد يسبقه وبأية الموت من كل مكان وما هو بميت » وفي لزجر: « مكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من أغرقنا » وفي الوظ: « أن رأيت بين متناعهم سنيين تمجدهم ما كانوا يعدون ما أغنى عنهم ما كانوا ينتهون » وفي الالميات: « الله يعلم ما تحمل كل أنى وما تفيض الالام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار » عالم القريب والشهادة الكبير للشمال



وفي القرآن كثير من هذا يحيط به من يتلوه حق تلاوته ومن الكلام عن الغيب فيه ما جاء في تحدى العرب به واكتفائه في الرجوع عن دعوته بأن يأتيوا بسورة من مثله مع سعة البلاد العربية ووفرة سكانها، ومباعد أملاكها، وانشاد دعوتهم على لسان الوافدين الي مكة من جميع أرجائها. ومع أنه لم يسبق له صلي الله عليه وسلم السباحة في نواحيها والتعرف برجالها وقصور العلم البشري عادة عن الاحاطة بما اودع في قري امة عظيمة كالامة العربية. فهذا القضاء الحاسم منه بأنهم لن يستطيعوا ان يأتيوا بشيء من مثل ما تحداهم به ليس قضاء بشريا. ومن الصعب بل من المستحيل أن يصدر عن عقل التزلم كالتى ألزمه وشرط كالتى شرطه علي نفسه، اذ لية الفطن عند من له شيء من العقل ان الارض لا تخلق من صاحب قوة مثل قوته. وانما ذلك هو الله الشكلم والعليم الخبير هو الناطق علي لسانه وقد احاط علمه بقصور جميع القوى من تناول ما استضمهم له وبلغ ما احتهم عليه

» يقول وام ان المعجز حجة علي من عجز، فان المعجز هو حجة الانعام والزام

ما كانت العرب تناقض فيه من نثار العقل ونتائج الفطنة والذكاء هو التمسك في القول والسبق في احصاء مكنن الوجدان من القلوب، ومقر الاذعان من العقول، وغنائهم في الفاخرة بذلك عما لا يحتاج الي الاحاطة في بيانه

» توارى الخبير كذلك بما كان منهم من الحرص علي ماردة النبي صلي الله عليه وسلم والتاسم الوسائل قريبا وبسبها لابطال دعواه، وتكذيبه في الاخبار عن الله وانبياهم في ذلك علي مبلغ استطاعتهم وكان منهم الملوك الذين تعلمهم حزة الملك علي معانته، والامراء الذين يدعوم السلطان الي مناوآته، والخطباء والشرعاء والكتاب الذين يشعون بأبوفهم عن منابته، وقد اشتد جميع أولئك في مقاومته وانهاروا بقوام عليه استكبارا عن الخضوع له ونسكا بما كانوا عليه من اديان آباءهم، وحجة لقائهم وعقائد اسلافهم وهو مع ذلك يغفل. آراءهم ويسفه أخلاقهم ويحتقر أسنامهم ويدعومهم الي ما لم تعده أبادهم، ولم تحقق لئله أعلامهم، ولا حجة بين يدي ذلك كله الا تحديهم بالانبياء يمثل أقصر سورة من ذلك الكتاب أو

الابطال التي اخطأها الأوهام بها وبه علي وجوه العبارة فيها. حكى عن الانبياء ما شاء الله أن يقص علينا من سيرهم وما كان بينهم وبين أممهم، ويرأهم مما رماهم به من اهل دينهم المعتدون برسالاتهم. أخذ العلماء من الملل المختلفة علي ما اسندوا من عقائدهم وما خلطوا في احكامهم، وما حصرنوا بالتأويل في كتبهم، وشرع للناس احكاما تنطبق علي مصالحهم، وتأثرت القادة في العمل بها والحفاظه عليها، وقم بها المدل وانظم بها شمل الجامعة ما كانت عند حد ما قرره ثم عظمت المفسرة في اهرالها والانحراف عنها أو البعد عن الروح التي اودعته ففادت بذلك جميع الشرائع الوضعية كالتبيين لتأثير في شرائع الامم ثم جاء بعد ذلك بحكم ومواعظ وآداب تمشح لها القلوب، وتوشح لاستقبالها كالمقول، وتصرف ورامها لهم انصرفاها في السبيل الامم

» نزل القرآن في عصر انق الرواة وتوارث الاخبار علي انه اوتي الاعصار عند العرب. وأغزرها مادة في الفصاحة وانه الممتاز بين جميع ما غده بوفرة وجمال البلاغة وفروان الخطاب. وأنفس



مالي (وكنهك أوجيتا اليك روحا من امرنا ما كنت تدعى ما الكتاب ولا الايمان) فهو يؤثر بهذا الاعتبار تأثير الروح في الاجساد فيحركها وينشط على اعمالها، ولما تأثير الكلام في الشعوب فلا يتبدى سلطانا حده أطرافها، والحصول

على أفعالها

قوله مالي ( وكنهك أوجيتا اليك روحا من امرنا) يعني وهدى في ارشادنا الي جهة أفعال القرآن وقصور الانس والجان عن الايمان بمثله، ويقامه الي اليوم معجزة خاتمة تملأ في نورها الالهي، وتتألق في جمالها القدسي. ذلك لما كان القرآن روح من لمر لك فلا جرم كانت له (روحانية) خاتمة هي عندنا جهة أفعاله والسبب الاكبر في انقطاع الانس والجان عن محاكاة قصر سورة من سورته وارحام فرائض الصناديد والجيابة عند سماعه، ونهايك بروحانية الكلام الالهي نعم ان جهة أفعال هذا الكتاب الالهي الاقدس هي تلك (الروحانية السالفة) التي قبلت شكل العالم واكسبت تلك الطائفة القليلة المدد خلافة الله في أرضه، وأوغت لهم معاطن الجبارة

(جهة أفعال القرآن في نظرها) خسر المتكلمون في أفعال القرآن كل هائيمهم في بيان ذلك الأفعال من جهة بلاغته فكذبوا في ذلك فصولا ضاربة القبول وبعضهم خصها بالتأليف واتاوان كما ننقد ان القرآن قد بلغ الغاية من هذه الوجهة الا اننا نرى انها ليست هي الجهة الوحيدة لأفعاله بل ولا هي أكثر جهات أفعاله سلطانا على النفس فن البلاغة على الشعوب الانسانية سلطانا محدودا لا يتعدى حده الاعراب بالكلام والاقبال عليه، ثم يأخذ هذا الأفعال والاقبال في الغدق شيئا فشيئا بذكرار سواه حتى تستأنس به النفس فلا يعود يحدث فيها ما كان يحدث في مبدأ توارده عليها. وليس هذا شأن القرآن فإنه ثبت ان تكرار تلاوته تزيد نافعاً، وأكسبه سلطانا على النفس والمذاك فوجب على الناظر في ذلك ان يبحث عن وجه أفعاله في مجال آخر يكفي لتبليغ ذلك السلطان البعيد المدى الذي كان القرآن على عقول الاخذين ؟

الدة في نظرنا واضحة لا تحتاج لكثير تأمل وهي ان القرآن روح من امر الله تعالى

البشر فهو اختصاص من الله سبحانه لمن جاءه على لسانه. ثم ماورد في القرآن من تسجيل المعجز عليهم والتعرض للاصطدام بجميع مألوفات من قوة ما يدل على القوة من أمره مع ما سبق من تعداده من الأمور التي لا يمكن معها لتأقيل أن يقف ذلك الموقف طويلا الزمن وانفساح الأجل كل ذلك يدل على ان التألق هو عالم النيب والشهادة، لارجل يعط وينصح على العادة « فثبت بهذه المعجزة العظمى وقم الدليل بهذا الكتاب الباقي الذي لا يمرض عليه التفسير ولا يتأوله التبديل ان نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله الي خلقه فيجب التصديق برسالة والاعتقاد بجميع ماورد في الكتاب التزاي عليه والاخذ بكل ما ثبت عنه من هدى وسنة، ثم قد جاء في الكتاب انه خاتم الانبياء فوجب علينا الايمان بذلك ككتاب

« بقي علينا ان نشير الي طبيعة الدين الاسلامي وما دعا اليه علي وجه الاجال وكيف انتشرت دعوته بالسرعة المروعة والسر في كون النبي صلى الله عليه وسلم خاتم المرسلين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين » انتهى كلام الاستاذ رحمه الله

انهم وقد يلتزم انهم ببعض السمات عند فهمهم وبمعز عن الجواب فتأثره للمعجزة ولكن ليس ذلك بمسلم لتأثره فن الممكن ان يعلم غيره بما سله فلا يفهمه الدليل، بل يجد الي ابطاله أقرب سبيل وهو فهم بعضه بما قد علمه من البيان اذ لا يوجد من المشابهة بين أفعال القرآن والعام الدليل الا انه يوجد من كل منها معجزات وشئان بين المعجزين. وبعد ما بين وجهي الاستدلال فيما قلنا أفعال القرآن يرمي علي أمر واقعي وهو عناصر القوى البشرية دون مكانته من البلاغة. وقلنا القوى البشرية لانه جاء بلان عربي وقد عرف الكتاب عند جميع العرب في عهد النبوة وكان حال العصر من البلاغة كما ذكرنا وحال القوم في الدناد كما بينا. ومع ذلك لم يمكن للعرب أن يمارضوه بشيء من مبالغ عقولهم، فلا يقل ان فارسيا او هنديا او رومانيا يبالغ من قوة البلاغة في العربية أن يأتي بما معز عنه العرب أنفسهم وتناصر القوى جميعا عن ذلك مع التأمل بين النبي وبينهم في النشأة والتربية والنباز الكثير منهم بالعلم والدراسة دليل قاطع علي ان الكلام ليس ما اعتبه صدور عن



المجاهلية وعدم احترام المستور على ما كان يعلم الناس منه ، جاء اليوم يقوم جيشاً يرغم به معاطس أكبر قواد العالم من عطارقة الحرب ، ثم يدخل الى احشاء تلك الأمة الفلجية فيؤمنها على دينها وشريعتها وأموالها وأعراضها ويكون عليها أشق من رؤسائها وأحق من حكومتها فينشر بينهما العدل والاحسان ، ويغدها بالافصال والافحام ، قلنا من ينظر الى هذا الأمر المدعش ولا يقر بأن العربي قد اكتسب (روحاً جديدة) لم تكن فيمن قبل وليست من جنس الأرواح الموجودة في اهلبياء النفوس وأصحاب الفضيلة من الأفراد ؟ وكيف لا يستدل هذا الانسان بالمس على تلك (الروحانية) وقد أصبح يروج من كان يخافه ، ويتسلم ممن كان لا يرى أجهل منه ، ويتخلق بأخلاق من كان لا يبدء الا وحشياً كالسرا

هذا رأينا في جهاتعجاز القرآن وهو فيما نعلم يحمل مشاكل هذا البحث ويمكن الاستدلال عليه بالمس والواقع. أما ما ولم به الناس من ان القرآن معجز بلاغته وتجاوزه حدود الامكان حتى وقف ذلك الاعجاز ببلاغته دون وجوه اعجازه

الفهم أوقع في النفس ، وانقي للشك ، وأولى بالتبول من وجه (روحانيته) ؟ ان القرآن فرق البلاغة والمعنوية والملكة والبيان (روحانية) يدركها من لاحظ له في فهم الكلام وتهدير الحكمة وإدراك البلاغة. ألا ترى ان الطفل والعلمي كيف يتوهمها تهيب عند تلاوته ولو يفرق بين ماهو قرآن وما ليس بقرآن فيها لو أراد التالي أن ينشها

هذه الروحانية تظهر ظهوراً جليلاً عند ما تكون آية من آياته جاءت على سبيل الاستشهاد والاقباس في صفة كبيرة ، فلك ترى تلك الآية تتجلي لك من بين السطور وخلال التراكيب كأنها الشمس في رابعة النهار مها كانت درجة تلك الصفة من البيان ومنزلتها من جمال الاسلوب وجزالة الالفاظ

هذه الروحانية تظهر للعارف باللغة والجاهل بها. أما ظهورها للعارف فيبين لاجتياج لبيان وأما ظهورها للجاهل بها من الامم الاعجمية فبنايتها وتبينها أي انسان يرى ان العربي الذي كان بالامس جزراً أو نابجراً أو راعياً وهو من

هذه الروحانية تنفذ الى سر سريرة الانسان وتوسد به ضمه ويروى تستولي منها على أصل حياته ، وهب عواطفه واحساساته وتخلقه خلقاً جديداً وتصوره بصورة لا يتخيلها ولو قيلت له لا أدركها. ألا ترى كيف فملت بأوائك العرب الذين لبثوا أوثقاً من السنين على حالة واحدة لا يتحولون عنها ولا يسمون منها ففتحتهم بروج عالية قاموا بواسطتها يحملون الملوك سلطتهم ، ويطلقون القيامة يطلق سلطتهم ولم يتوسد جوتهم هذه حتى دانت لهم العمورة من انصاها الي انصاها

أي برهان على تبدل ارواحهم أكبر من هذا تقوم مكانوا بالامس بمنزلة مشنن لاجتياجهم رابعة سياسية ولاقونية بل ولا دينية في اغشن مواقع الارض واجديها وابدها عن النظام والملكة والآمال الدنيوية والفتوحات يقومون بعد مشنن قليلة من سنة ذبيهم ينشرون الفضل والفضيلة والكمال في ارجاء هذا العالم المضطرب ووسط هذه الفتن الرزعة أي حجة أكبر من هذه الحجة على أن القرآن روح المهي والمر ساري ولى وجه من وجوه اعجازه بعد مشاهدته هذا الار

والقساورة ووطأت لهم حروش الاكلسة والقيامة حتى صاروا ملوك الملوك واخوان الملايكة في مدة لا يصعب عد سنها على الاصابع (يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده) لا مشاحة في ان القرآن فصيح قد أخرس بفصاحته فرسان البلاغة وقادة الخطابة وسادات القوافي وملوك البيان. وهو حكيم بهر ساهرة الحكمة والفلسفة ودهش اساطين القانون والشريعة وحير اراكين النظام والمستور وهو حق الزم كل غال الحجة ودل كل باحث صلي الحجة ولم يتأخر صبرة ولا كبيرة الا احصاها وهو هدى ورحمة ونور وشفاء لا في الصدور

كل هذه صفات جليلة تؤثر على العقل والشعور والمواطف والميل فتتوهم فيها تحمك الملك في ملكه ولكنة فوق ذلك كله روح من امر الله) أمل من روح الانسان الي حيث لا تصل اليه أشعة البلاغة والبيان ولا سيلات الحكمة والمرقان، ويسرى من صميم مناه الي حيث لا يحسوم حوله فذكر ولا غلط، ولا يتخيله خيال شاعر



عرفوا الملك والدولة منذ زمان بعيد قلنا الامر ليس بيسرع ، ولكن البسرع أن يقوم عرب الحجاز الذين لا عهد لهم بمثل هذه الاحلام بمثل هذه الحركة الاجتماعية فجاءه فيطالبونهم أنهم المعبود أن تدبر سلطاتهم ، وان تهتدي بأخلاقهم . والغريب ان يكون العرب الذين جاوروا الرومان والفرس ووقفوا تحت نيرهم واقتبسوا شيئا كثيرا من مدينتهم ضد اخواتهم الحجازيين سرا وعلايا يسلحونهم مع اعدائهم على ابطال دعوتهم ، وتقويض دوائهم الناشئة

هذه النهضة سادت من اعجيب حوادث التاريخ ولكن مما لا مشاحة فيه انها قامت على اصول اجتماعية ككل بناء اجتماعي من نوعه وما كنا نعد هاهنا من العجيب لو استوفت ادوار شواذها في احيال ولكن ما حدثت مفاجأة فذهشت العالم كله ولا تزال تدعشالي اليوم اسنا في حاجة لبيان تلك الاصول الاجتماعية في هذا الفصل اكتفاء بأثرها في الامة ولكن مما يجب ان نشوه به هي الاصول التي سبق القرآن بها كل امم من الامم التي عاصرها العرب بخامت جماعتهم فقامت على اصول من العدل والاخاء والمساواة

( ٨٦ - قائمة - ٧ )

يختلف النظام الطبيعي لأن تكون الامم من القبائل تحت تعليم مصلح اجتماعي لا يمد من الشذوذ في الامور الاجتماعية ولكن وجه العجب فيه انه اني مظهر فلم يكده يشيع المشيعون في المدن الرومانية والفاخرية واليونانية بأن رسولا ظهور في انصي بلاد العرب يدعو قومه الى دين الاوطالام جيوش اوتلك القوم تحيط بأسوار تلك المدن تدعو اهلها لواحدهم من ثلاث : الاسلام او الجزية او الحرب

تطور سريع مدعش ، ونحول غريب عجيب . لمة كانت بالامس متفرقة الكلية يمدد عن النظام والنظام الى الملك تهض بهمة السرعة فتوحد كلمتها ونجمع شتاتها وتستجمع قواها فتتألف دولة مبدية القواعد في دلتيتها ، سليمة من عوامل التفرق في جهاتها ، ثم تدفع الى خارج بلادها بمثل هذه السرعة لساطب الامم بالخضوع الي سلطاتها ، والالتقاء لاصولها ؛

لو كان الدين نهضرا من العرب فشرأبوا باعنائهم الى هذه الكنائس عرب فسان المجاورين للشام والواقين تحت حكم الرومان ، او عرب الحيرة المجاورين للفرس والاعلمين لسيرهم ، او عرب اليمن الذين

ان يشدح بها الله في كتابه . ولو كانت البلاغة في اساس تحديه فكفار بالاديان بسورة من سورة اما تكن بشير الي تلك البلاغة ولو في آية واحدة وقد اتي بمشتركة منها في التنويه بحقيقته وحكمته وروحانيته أليس في هذا اشارة الى أن وجه اعجازه غير البلاغة الفظية ؛

( الاصول التي قررناها القرآن لسعادة الامم ) أحدث القرآن انقلابا اجتماعيا في الامة العربية لم يكن متوقفا في جميع ادوار حياتها فبعد ان كانت قبائل جاهلية بعيدة من مفان التطورات الاجتماعية التي تأخذ بالشعوب الى منصات الرفعة والدور ، أصبحت أمة متوحدة الوجهة تشد غاية من اسمي الغايات الاجتماعية اهلها لأن تكون صاحبة الخلاقة على الارض لا يشاركها فيها من انظر من الامم النظرة لها . هذا الانقلاب العظيم الذي طرأ في

حل القبائل العربية فرسها من وحدة الانحلال والحلول الي ذروة الاجتماع والظهور يتقضي اسولا ادبية يقوم عليه ، لان الامم كلابية لا يقوم امرها الا على اساس من اصول وقواعد من اخلاق ليس في قيام الامة العربية نبي . مما

الاخرى لم تقف له علي اثر في ذات القرآن مع انه قد ورد ذكر القرآن في القرآن في آيات عدة فلم ير في واحدة منها ما يوافق ما يذهب اليه الآن الكثيرون فقد وصف الله تعالى كتابه في كتابه فقال ( وقد انزلنا اليك آيات بينات ) ( هذا بيان للناس وهدى ووعظة للنفين ) ( وانزلنا اليك الكتاب بالحق ) ( بالحق انزلناه وبلحق نزل ) ( وقد جاءكم بصائر من ربكم ووعظة للنفين ) ( ولقد استنساكم بكتاب فصلناه علي علم هدى ورحمة قوم يؤمنون ) ( ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ) ( وقد انزلنا اليك آيات مبينات ونبلا من الذين خلوا من قبلكم ووعظة للنفين ) ( وانك لتأتي القرآن من لدن حكيم عليم ) ( لم يتولون افتراه بل هو الحق من ربك ) ( ويرى الذين اتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق وهدى الي صراط العزيز الحميد ) ( وكذلك

لوحيينا اليك روحا من امرنا ) وصف الله كتابه في هذه الآيات الكريمة بأوصاف كثيرة وليس من يشها واحد بشي لي بلائته الفظية ذلك لان البلاغة من الصفات الثانوية التي لا يصح



بهذا الإعلان لم يبد لله ربقة عصيتها ولا لرابطة الذنوب الوطنية لمطاعتها ، وهذا أمر لم يسبق لمسيح في أصول الاجتماع فقد كان للجنسيات والمصعبات التأثير الأكبر على اذعان الشعوب حتى كان القريب من القبيلة يعتبر عدوا يجوز قتله وسلبه أبنا وجد لا لسبب غير كونه أجنبيا

على ملين الاصلين الكريمن تألفت الهيئة الاجتماعية الاسلامية الاولى وبها قامت زمانا طويلا

فهل يقال أن تصادف مثل هذه الدعوة هوى في أذن قوم كانوا يقسمون جنسياتهم ويعدونها أكرم ما قادت عليه جامعتهم ؟ بل هل يقال أن يتجمع داع معاصر لنا معابغ من سعة الاملاخ والقدرة الكلاسية فيؤلف من مختلف الشعوب أمة تحمل غرضها من الاجتماع اقامة كانه الله في العالم مجردة ربهها من كل مطمع دنيوي .

أيا كان نوعه ؟ أليس في نجاح القرآن في بناء مجتمعه على هذين الاصلين دليل على انه روح من أمر الله كما قل هو نفسه :

« وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء »

من طباها ، ولكنها لم توح قط قبل الاسلام لتكون أمة جديدة

جاء القرآن فشرع في تكوين أمة جديدة من القبائل العربية على أصول مجردة عن الحاجات الطبيعية الدنيا ، فلم يدع العرب ليجتمعوا لتكون دولة فتتح البلدان وتندوخ الشعوب لتنفى بقارها ، ونحيا بخلها . بل دعاهم لتكون أمة تقوم على تأييد الحق ، وأزهاق الباطل ، ورفع منار الاخلاق ، وإعلاء كلمة الله .

فكان الرجل يباع النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام فلا يقبل منه حتى يتعهد بأنه يستند بالله الحق را ويحمد عبده رسولاً ويوقل روحه وماله في سبيل تأييد كلمة الله في الارض . وماذا له على كل هذه التضحيات ؟ له الأجر في الدار الآخرة (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم بأن لم الجنة)

هذا الأصل قد في جميع اصول الاجتماعية المروفة بين البشر لم تقم عليه سائفة من الطوائف في مبدأ تكونها الي اليوم

فقرآن لم يدع القبائل لتتحد على أي مطلب من المطالب الدنيوية بل هو يدعو الناس من أي جنس كانوا (نامل) لينحدوا

غرض أدبي عل

ثم ان الامم تكونت من القبائل في آحاد طويلة مدفوعة بوسائل كثيرة كالاجتماع على دفع منفع أو الترابط لنيل منفع لا يزال الا بالكثرة والمصيبة . وهذه

الدوافل كلها ترجع الى الحاجة الطبيعية الدنيوية مجردة عن كل غرض شريف كالقمة حق علم أو الدعوة لتفضيلة جديدة قل قبل فابل الايمان الاولى ؛ قلنا جاءت الايمان الاولى أما الي قبائل فصاعدت على ترقيتها أو الي أمة قائمة من قبل فهبطت



في أرضها وديارها ، وما كانت ترضي منها  
بالجزية الزهيدة في مقابلة هذه الحقوق  
الكبيرة . وكانت تحملها المعصية الدينية  
على عدم مابدها وهياكلها . فقبل قادة  
أديانها ، ووجه كونه نفيها في العصر الحاضر  
ان الاستعمار المصري لا يكتفي من الأمم  
بمسرة أمل هذه الجزية في مقابل تركها  
وشأنها ترقى من شؤونها . تسير حرقها أمورها  
وقد رأيت ان أمما بدت برمتها في أمريكا  
تحت تأثير الاستعمار فأصبحت أورا بعدعين  
( ثالثها ) فلما أبت الأمة دفع الجزية  
أعلنت الحرب حتى تدبر . وماذا كانت  
شروط الحرب عند المسلمين ؟ كانت قائمة  
على تعديل الأصول بنحو في عدالتها الأصول  
المصرية فضلا عن الأصول التي كانت  
شائعة في زمانها . فقد نص القرآن على ان  
الحرب مشروعة بين الأمم لا اقتضاء  
الأحوال الاجتماعية لما قال : ولولا دفع  
الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ،  
ولكنه عاد فأمر المسلمين بالتحلف المعلن في  
حروبهم فقال : ( ولا يجزئكم قتال قوم  
ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تمتدوا  
وعاونوا على البر والتقوى ولا تقاتلوا على  
الأمم والممدولين )

لا يكتفي فيه العجب قد صدق في وقت  
كانت فيه المساواة بين الثواب والمغلوب  
من الأسود التي لا تخطى على ال أرقي  
المفكرين ولا تزال الأمم المصرية تفرق بين  
الأمميين الغالية والعلوية فلا تمطي الأخيرة  
من الحقوق بعض ما للأولى حتى لا تقبل  
منها عضواً واحداً في مجالسها الثيائية . فبينة  
القرآن حقوق الأمم الغالية الأمم العلوية  
جالة واحدة أمر عظيم لا يقل صدوره من  
البشر اذا تركوا أو أوهامهم  
( ثانيها ) فلما أبت الأمة  
الاسلام دعوها للدم الجزية وهو مبلغ  
زهيد لا يساوي بعض ما كانت تدفعه  
ملكومتها الوطنية ثم يتحرك لها أرضها  
ومدائنهم وأديانهم وأعتادها ما ابدعها كلها  
لاقتدار في شيء من ذلك ويدافع المسلمون  
عن امرائهم وأموالهم وجودها كأيدافقون  
عن أنفسهم  
وهذا أمر وان كان أشد من الأول  
قانه قريب في ذلك الزمان وفي العصر  
الحاضر أيضا ، فزاد في ذلك الزمان ان  
الأمم ما كانت تستمر للشوب للثورة وتبردا  
يحسن الدفاع . فكانت لانيالي هلك  
أم بقيت بل كان جهنم العلا كما انحلت عملها

والمسلمون كانوا خطيئا من عرب وفرنس  
وديلم وزنج الخ وفرق بين مقدس الجنسية  
ومقدس المدينة الاجتماعية على اختلاف  
عناصرها . ( والثاني ) ان القرآن قرر بان  
المسلمين كانوا خيرة امة وعال ذلك الظهيرة  
بمبدأ شريف كانوا عليه فقال : « كنتم  
خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف  
وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »  
ذلك المبدأ الشريف الذي جعلهم  
خير أمة أخرجت للناس هو أنهم كانوا  
يأمرون الناس بالطير ويتهنون عن الشر  
و يؤمنون بالله إيماناً ينعوسم عن النفي ،  
ويكفهم من البغي . فالقرآن لم يحكم بتفضيل  
العرب على المجموع بل بتفضيل رجال ذوي  
ميادى . لستموا عليها من أمم مختلفة على  
كل من عداهم ممن لا ميادى لهم  
من هذا الأصل نزلت سائر الأصول  
التي نأست عليها العلاقات بين المسلمين  
وغيرهم من الأمم فكانوا اذا دهمهم  
الطبيعة البشرية الى الاحتكاك ببعض  
الأمم لفتحها دعوها الى احدى ثلاث  
خصال : قبل ان يبدأوها القتال ( اولها )  
الاسلام فان أسلمت كل لما ملهم وعليها  
ما عليهم لا فرق بينها وبينهم . وهذا أمر

ومن الأصول التي جاء بها القرآن  
وسبق لها كل الأوضاع السابقة عليه  
الأصول التي أسس عليها العلاقات بين  
المسلمين وبقية الأمم . فقد صرح اولا ان  
لافضل لمربي علي لصحي الا بالتقوى  
وعمل صالح كما تقدم فأسقط هذا الأصل  
وهما كثير التسلط على عقول الأمم الراقية  
في تلك الأزمان . لا يزال تسلطها على نظائرها  
الي اليوم وهو ان أمم خير الأمم وانها  
خلفت للسيادة على العالم ونسخه شعوبه  
لأزادتها لا بسبب أصل ادبي عال يقوم  
عليه ، او غرض كريم تميل اليه ، بل لغير  
سبب الا أنهم مقترضون ذلك تحكما  
فكانت الامة اذا جاورت الأخرى شلت  
عليها الفارقة فلما قوت عليها سبت لساها  
ولجناحت ناراها واسرت رجالاتها وحرقت  
مدينها وجناتها انرا نار يخيبها ، كما فصل  
الرومانيون عنك كثيرة

نعم ان القرآن قد نص على ان  
المسلمين الاولين كانوا خير الأمم ولكن  
فيه معنى اليهذين الآخرين وهما : ( اولها )  
انه لم يقل انهم ابا العرب خير الأمم بل  
قال : « كنتم » ( الخطيبون المدون ) خير  
أمة أخرجت للناس ، فهو يخاطب المسلمين



أمرهم بسلم المدون في الحرب ومن المدون الاسراف في القتل والالفاظ علي الجرحي وقتل الشيوخ والولدان قال « ولا تمتدوا ان الله لا يحب المتدين » أما الامرى قدأمر القرآن بالاحسان اليهم وعدم التضيق عليهم ، ومداواتهم ان كان بهم جرح

كل هذه الاصول ماكان يعرفها العالم القديم ولم تستقر في العالم الحديث علي حاله ، مضى به الشيرون علي النوع الانساني ينهم القرآن أعدائهم بأنه جاء بأصول حربية ، وقد رأيت انه عال قريره لتلك الاصول بمسئلة عمرانية فقال : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » وهذه حقيقة لا ينكرها من لديه مسكة من علم الاجتماع البشري . ثم انه حاط الحرب من الاصول بما رأيت مما لم يهون التاريخ بنفسه لأمة من الأمم السابقة ، ويصلح أن يكون نموذجاً للام المعاصرة . ومن المعجب انه لم يبد الطريق في وجه الداعين لسلام العالم مثيراً بذلك الي انه لو توصل الناس الى القاء السلاح علي قاعدة عادلة كان المسلمون أول من يضمنون أديهم في أيدي الأمم المتحابة

قال تعالى : « وان جنحوا للسلم فلتبجح لها وتوكل علي الله »

ومن الاصول التي جاء بها الاسلام

ولم يعرفها الاقوام وأدركوها ولكن

علي وجه ناقص فتربره الحكم الدستوري

« وشاورهم في الأمر » وأمرهم شورى بينهم

« فذا لم ينصح المسلمون الأولون في القاة

المستور فلتدبرهم في ذلك قصودهم

العلي ولكن القرآن سريخ في ان الحكم

يجب أن يكون شورياً

ومن الاصول التي أتى بها القرآن ولم

يعترف بها الناس الا في هذا القرن فتربره

ان العمل يجب أن يكون واحدا بالنسبة

للاقوياء والضعفاء قال : « ان الله يأمركم

أن تودوا الامانات الي أعليها وإذا حكمتم

بين الناس أن تحكموا بالعدل » أما الامر

للاضمية فكانت لاعتكاف الاقوياء بما نحاكم

به الضعفاء واستمر فيها ذلك الحال الي

القرن التاسع عشر . أما القرآن فقد نص

علي وجوب سريان العمل علي الكفاة

علي السواء لافرق بين عربي وعجمي ولا

أبيض ولا أسود

ومن تلك الاصول المساواة . وهي

نتيجة العمل كما لا يخفى . فمن يجوز بغيره

أن أمة من الأمم نسوي بين السبد الأسود

وبين سيده اطم القضاء فنقل الثاني

بلاول جزاء وفاقاً : أين هذا من القوانين

التي كان يعمل بها الي اوائل القرن التاسع

عشر بالنسبة للزنجيين وكان فيها الظلم متجلياً

في اشتم مظالمه ثم يز علي أية امتواقية

اليوم أن تحكم علي أبيض بالقتل جزاء

قتله عبداً أسود

وقد ساوى القرآن بآية العمل بين

المسلم وغير المسلم أيضا فتربره اذا نمدى

مسلم علي نصراني أو اسرايلي أو غيرها

قتل به وقد حكم بهذه العقوبات في اكثر

عصور الاسلام سلطاناً حين كانت كافة أمله

لألفة علي اطم الارض كلها فلم لا يستبر هذا

الامر من المعشاة ، ويدل علي أن القرآن

وحى من ذلك العمل نفسه :

ومنها فتربره حقوق المرأة علي حال

يكفل لها السادة الكاملة

فقد أولا بان المرأة والرجل شريكان

أوما عضوان متكاملان لا غنى لاحدهما

عن الآخر في الحياة فقال : « ومن آياته

أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتكنوا

لها وجهاً وينكحكمودة ورحمة » ثم نص

علي أن لمن الحق في كل رعاية وعناية فقال :

« أسكنوهم من حيث سكنتم » ولا

تضاروهم لتضيئوا عليهم » عاشروهم

بالمعرف » ثم قرن الآيات الواردة في الامر

والنهي وفصائل الاعمال ونوايا الرجل

بالمرأة ادلالاً علي انها عضوان متكاملان

في الهيئة الاجتماعية ، وشخصان كل منهما

دكن في عله يجب التنويه به علي حدة .

وذلك في مثل قوله تعالى : « من عمل

صالحاً من ذكر لوانتي » وقوله « المؤمنين

والمؤمنات » الي غير ذلك مما لا يحصى كثرة

أين هذا من الاحتقار الذي كانت

تقابل به المرأة في تلك الازمان بل الي القرن

الثامن عشر في أوروبا المتقدمة . ليست

أوروبا هي التي كانت حكمت بان المرأة لا

روح لها ولا توث الحياة الآخرة ؟

وقد ارتكزت سائر حقوق المرأة علي

ما قدمنا من الآيات فتربره للاحق الاشتراط

علي زوجها في العقد بان لا يتزوج عليها بل

وأن يكون لها حق تطليقه متى شامت الي

غير ذلك بما يترامي عليه الطريق

وتبرر أيضا ان يكون لها حق حتى إدارة

أملاكها وحتى التصرف فيها وهو الامر الذي

لم تسمح به شرائع أوروبا للنساء . فقد قضت

تلك الشرائع ان تكون اموال المرأة في



علي أن أولئك النصارى يثبرون من تأديبهم يوم القيامة مختصاً من ثقل هذه المصيبة فقال : « وإذا هم الذين أتبعوا من الذين أتبعوا وراؤا العذاب ونقضت به الأسباب » ثم بين أن كل جيل مسؤول عن نفسه لا يجديهم أن يتابعوا سابقه شيئاً فقال تعالى : « تلك أمة قد خلت لما مكسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون »

ومن تلك الأصول الثمينة عن الأمم السابقة وأوجه دعا القرآن إبطاله للأداني الفارقة التي كان يفتي أصحاب الأديان أنفسهم بها إذ يدعون أن رحمة الله وقف عليهم ، وحقه وقرانه خاصان بهم فقال تعالى : ( ليس بأمانكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءً يجزيه ) وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنته ( اعلمي يا قملة قتي لأخفى عنك من الله شيئاً ) ومن تلك الأصول التي أوجدها القرآن ولم يكن لها أثر في العالم مضابته لكل معتقد بالليل على عقيدته ، ونصه على أن مجرد التسليم لا يجديهم نفساً فقال : ( ومن يدع مع الله الهاً آخر لا يرعان له به قائما حسابه عند رب ) ( قل عاتوا برهانكم أن

كان في قومهم فهم المظنة الأوصياء ، وهم السادة الاعلى يسلمون على النفوس والمقرب ويسيطرون على الأهواء والميول . وبينما الأمم على تلك الحال وإذا بالقرآن يخاطب العقل بصوت جهوري وهو يقول وإذا سألك عبادى عنى فاقى قريهاً حبيب دومة لاهي ذادعان ) ( كل نفس بما كسبت رهينة ) ( وإن ليس للإنسان الا ما سعى وإن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى ) ( وقالوا انما اطعنا اداتا وكبراءنا فأصلحنا السبيلا ، وينا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً )

فقر القرآن بهذه التصور ان لا سيد في الدين ولا مسود ، ولا متبوع ولا تابع حتى قرر ان الرسول نفسه ليس عليهم بوكيل فقال ( لست عليكم بمسيطر ) ( وما أنت عليهم بمجبار ) ( ولست عليهم بوكيل ) ومن تلك الأصول ان أصحاب الأديان كانوا يدينون باتباع من سبقهم ويعتقدون كل ما لم على اعتناء شاكلتهم . فقرر بأن ذلك لا يفتى عن أولئك النصارى شيئاً . قل تعالى : ( انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون ) ( أولئك كان آياتكم لا يتفلون شيئاً ولا يهتدون ) ونص

( ٨٧ = فائدة )

وما خلفهم لا يحيطون به علماء » لا تدرك الابصار ، « هو الأول والاخر والظاهر والباطن » ولا يفتى ان دعواتها بامارة صلت اليه الفلسفة فقد نصت على ان الله موجود ولكن لا يمكن العقل أن يدرك له كنهها ولا صورته ، فهو روح الوجود وقبوه وقال كبار الماديين بأنه قوة الوجود تظهر فيه بظهور تواليه وقوامه العاملة الخ

هذه الصدمة القوية التي صدمها القرآن لخيال ماعدها البشر في عهد من عهد أدوارهم العقلية . فليلاً لا تخوض في تحديد الله ونوعه ، وتركيبه وآلوه ، اذا بالقرآن يهيب بذلك الخيال أنقف حيث أنت ، وهذا مقام ليس لك عليه سلطان ولا لك في الجولان فيه يدن ، واذا بالمسلمين من هذه العقيدة على آخر ما وصلت اليه قوى الفاسة في القرن العشرين

ومن تلك الأصول التي لم يمهدها البشر من قبل عموم الوساطة بين الناس وبين خالقهم . فقد كانت لجميع الملل والنحل قدرة يتكلمون في أمر الله وشؤون الآخدين بها ، يابدهم ككبتها ، ونعت تعرفهم شرحها وزياتها لا يفتات عليهم من ليس منهم ولا يتطال الي تعديل عوجهم كما نمر

صحة الزوج فلا تلك هي لها بيعاً ولها هذا الا بتصديقه ولا يفتى ما في هذا من روح النجاس على المرأة ولا ينتم الاسلام أن تكون المرأة

مفتية تفتى في أمور المسلمين وثقوتهم وقضية تقضي في دعائهم وأعراضهم متى بلغت من العلم الدرجة التي تؤهلها لذلك

ابن هذا كله من روح الازدحام والخبرة التي كانت المرأة موضوعاً له في الشرائع السابقة عدلي أن الشرائع المعاصرة لا تميزه للمرأة ان تتولى وظيفة الافناء ولا وظيفة القضاء

\*\*\*

هذا بعض ما جاء به القرآن من الجبهة الاجتماعية من الأصول التي تكون مبهودة بين العالم ولم يمهدها عليها الكمال حتى اليوم وأما ما جاء به من الأصول العقيدة فشيء لا يكفى فيه التمهيد أيضاً لجيشه في الحديث الذي كانت فيه الأمم لا تقول ولا تتطلب شيئاً منه

مثال ذلك نرى أنه أن الله تعالى من القول فلا يدرك كنهه ، وأن غاية ما كتب لها من ادراكه هو لهجز من ادراكه فقال تعالى : « ليس كمثل شيء » « يعلم ما بين أيديهم



التي تنشأ بسبب اختلاف الناس في الآداب  
وقد أسس ذلك على أصول اجتماعية-جبلية  
قرر أولاً أن الخلاف بين الأمم أمر لا بد  
منه لنظام الوجود وأن تخالف الشعوب في  
المعتقدات من مقتضيات الطابع البشرية  
فقال تعالى: «ولو شاء ربك لجلل الناس  
أمة واحدة ولا يرؤون مختلفين إلا من رحم  
ربك ولذلك خلقهم»

فما تفرق ذلك لدى المسلم زال من  
نفسه ذلك الخلق الذي بشر به كل ذي  
دين علي من يخالفه فإنه ما دام ذلك أمراً  
مراً فإنه فمن الجهل أن يزور عليه ويحدث  
نفسه بلاشأنه ثم قرر له القرآن عقب ذلك  
أن التخالف في العقائد لا يجوز أن  
يحمل المسلمين على عدم العدل وإبطال  
البرقة قال تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين  
لم يقاتلوك في الدين ولم يخرجوك من دياركم  
أن تبرؤهم وغسلوا إليهم أن الله يحب  
المتطهرين» أي العاديين

فكان المسلمون بإيمانهم هذه العالم  
الإنسانية آية في الاحسان الي خلقهم  
وساواتهم بأنفسهم في المعاملات الدينية  
وقد رويت عنهم في ذلك من الأمور  
ما يصح أن يعتبر. فلا يجب على العاملين

خلافه في الأرض فقال تعالى: «وسخر  
لكم مافي السموات وما في الأرض جميعاً  
لكل أتيتك المسلمون الأولون في تحقيق  
معنى هذه الغلاظة يدعوا مظنة من مظان  
التغلب على قوى الكون لا حاولوها حتى  
اكتشفوا في سدين مهددة في عالم العلوم  
الكونية ما لم يكنشفه سواهم في قرون

ومن تلك الأصول نصه للصرح علي  
أن السعادة الروحية في الآخرة لا تتنافى  
السعادة المادية في الدنيا وإن المدنية إذا  
قصد بها خير البشرية، وتسهيل المسام  
الحيوية، وإظهار البدائع الوجودية فهي  
عما نحب للشرع اليه قال تعالى: «وقيل  
لذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قلوا خيراً  
الذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار  
الآخرة خير ولنعم دار الثقلين» «قل من  
حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات  
من الرزق» «ولا تنس نصيبك من الدنيا»  
أين هذا من حال الأمم السابقة

الذين كانوا يستبدون إن الفرض من الدين  
اذلال قلوبهم وتعذيب جسدوم وتسخير  
أرواحهم، والجلود علي حال من الضعف  
والقلة حتى يأتيهم الموت

ومن تلك الأصول إبطاله للاحقاد

شيتاً

ومن تلك الأصول إبطاله لئلا يأس بأن  
ما أوتوه هم وأبؤهم من العلم نزر قليل قال  
تعالى: (وما أوتيتم من العلم الا قليلاً) وقد  
كان الناس يستقدون أن متقدمهم كانوا  
محيطين بكل شيء، ولأن رؤسائهم الدينين  
لا تقيب عنهم متقل ذرفي الأرض ولا في  
السماء فوقوا من العلم القاصر حيث كانوا  
فيه، وسدوا علي أنفسهم أبواب رحمة الله  
فجمدوا مثاق من السنين علي ما هم عليه  
لا يرفهون رأساً يعلم عالم، ولا أبسون  
لحكة حكيم فهلوا وأهلكوا من تاههم  
أجيالا متواليه. ثم نص القرآن علي تلموس  
الترقي في العلم ولي وجوب تلقيه بصدر  
رحب فقال تعالى: (وقل رب زدني علماً)  
لذلك لم يدع المسلمون باباً من أبواب العلم  
الا طروقوه، ولا فناً من الفنون الا غيدفي  
المعاد والمداش الا اقتبسوه حتى جموا من  
مدنيات العالم القديم مدنية لم تشرق علي  
منها الشمس

وما زادم رسوخاً في هذا المجال،  
ومضياً علي هذه السنة ان القرآن قد نص  
لم علي ان الله قد سخر للانسان الكون  
وقواه، وحلاه من اللواجب بما يحقق

كنتم صادقين) وذهب جمهور من علماء هذه  
المة الي ان ايمان التالدين غير مقبول.  
كل هذا يرجع للعقل سلطانه المسلوب،  
وحقه المنصوب. وقد اكتر من ذكر العقل  
وضرورة الرجوع الي حكمه فقال (اقلا  
تغفلون) (اقلا تفكرون) (اقلا تذكرون)  
اين هذا ما كان قبل الاسلام من  
خضوع الناس المطلق لرؤساء الدين،  
ومنايبتهم لاهوائهم بما يناقض العقل،  
ويجاني الطبع، ويضو عن الدوق السليم،  
ومن تلك الأصول التي لم يكن  
يهداها البشر قبل القرآن حكمة بأن القصد  
من الدين منفعة للبشر لا تديهم، وقائدهم  
لا تسخيرهم فقال: (يريد الله بك اليسر ولا  
يريد بك العسر) (ما يريد الله ليجعل  
عليك في الدين من حرج ولكن يريد  
ليطهركم وليتم نعمته عليكم)

ومن تلك الأصول التي لم يكن يرفها  
البشر قبل القرآن إبطاله لتلك الآمال التي  
كان يملتها المتدينون علي شفاة الشافين  
في الآخرة فقال (يوم لا تنفي نفس عن  
نفس شيئاً) (كل بما كسب رهين) (فا  
تتعهم شفاة الشافين) (وكم من  
ملك في السموات لا تنفي شفاعتهم



بالعلم فقال: (هل يستوى الذين يملكون والذين لا يملكون) (هل يستوى الاغنياء والبصير)  
 ثم قرر ان ما يوحيه الله الي الناس في هذا القرآن من اصول السعادة وقوانين الخير لا يقتصر الا على المالمون فقال: (ولذلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا المالمون) (لم تر ان الله ازل من السماء ماء فانزجنا به نترات غشنا ألواتها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابت سود ومن الناس والودع والاعلام مختلف الوان كذلك ، اتما نضحي الله من عباده العلماء ان الله عزز غفور)  
 ومن تلك الاصول السقى لم تهدها الامم السابقة ان القرآن شدد على الناس في حماية أنفسهم من اعتقاد الابطال ، وللغنى من الازلام والاضاليل وتبذ كل مالم يقيم عليه الدليل فشنم ماشاء ان يشنع على الابخذين بكل ما يقال بدون قد ولا تمحيص فقال: (ما يقيم ككفرهم الا علنا ان الظن لا يغنى من الحق شيئا ان الله عليهم بما يفعلون) ثم قرر لتبصير ان اكثر الناس يستخدمون الازلام ويخونون ويزورون امام الابطال فلا يجوز لهم ان يأخذوا عنهم

ثم قرر ان مناط بقاء الاسم هو الصلاحية للبقاء بالعلم والعمل لا بشئى الاماني الباطلة فقال تعالى: (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون)  
 ومن تلك الاصول دلالة على ان لكل شئى في عالم الطبيعة قدراً معيناً وتاموساً خاصاً له وان الامور الوجودية لا تسير بالاحوال والاعتاق بل على سنن مبدرة فقال (انا كل شئى مختلفاً بقدر) (وما خلقتنا السماء والارض وما بينهما الا عيين. لو اردنا ان نخذلهم لولا انخذلناهم من لدنا ان مكنا قلوبهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زامق ولكم الويل مما تصفون) (وخلق كل شئى بقدره تقدراً) (فهل ينظرون الا سنة الاولين قلن تجد لسنة الله تحويلا ولن نجد لسنة الله تبديلا)  
 ومن تلك الاصول هداية الناس الى طلب العلم من مظاهره اى من كتاب الوجود لامن الازلام والظلمون فقال (وقل رب زدني علماً) (قل انظروا ماذا في السموات والارض) (ويزكرون في خلق السموات والارض و بنا ما خلقت هذا باطلا)  
 ثم قرر ان السعادة لكل السادة مرتبطة

الابصار ولكن نمى القلوب التي في الصدور)  
 وأمر بستر اخس احوال الامم وتعرف اسباب نهوضها وسترها والاعتبار بما اصابها من حيدها عن الصراط السوى وهو نظر يوصل الى علم الانجاء البشرى لاحالة فقال: « قل سبروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين » « قل سبروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل »  
 وقرر ان الالم كالأحاد نهض ثم تسقط وتغوت فقال (ولكل أمم اجل فاذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) ثم بين ان هلاك الالم لا يكون الا باستحقاقها لذلك بما تكون قد فعلته من روح الظلم وفساد السرار فقال تعالى: (ولكل القرى اهلكناهم لما ظالموا وجعلنا لما لهم موعدا) (كم نقصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين) (أو لم يسبروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اكانوا أشد منهم قوة وأناروا الارض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن اكانوا أنفسهم يظلمون)

لخلافه في مدنيته الكماله ورب قائل يقول ان في هذا التسامح اطلاقاً لتشر الحقيقة ، ومثلاً لا واثباتك المخالفين عن الاهتداء بنور الاسلام. ويجب عليه بأن القرآن أمر به مؤمنهم الى الدين باحسان ، وما يحتمله حسن الماشرة من التلطف فقال تعالى « وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين » ثم شدد النكير على من يتغالي في سبيل الدعوة فقال زار باعلى ذلك التنالي: (ولو شاء ربك لآ من من في الارض كلهم جميعاً اذ انت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) (لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي)  
 ومن تلك الاصول التي لم تكن معروفة عند أهل الاديان السابقة حنة علي النظر في الكون والتأمل في مخلوقات الله ، ودرس بدائلها ومعرفة أسرارها فقال تعالى: (قل انظروا ماذا في السموات والارض) (وتأين من آية في السموات والارض يحرون عليها وهم معرضون) (أنظر يسبحوا في الارض فتكون لهم قلوب يسمعون بها أو آذان يسمعون بها قلوبهم لا تسمي



من الختلاف في قراءته ولا مدخل لتأريه في ذلك الا من حيث ان مباشرة قراءته أكثر من مباشرة تفسيرها حتى نسبت اليه . وانما قلنا ان القراءات متواترة لأنه لو لم تكن كذلك لكان بعض القراءات غير متواترة كذلك وما لك ونحوها اذا لا سبيل الى كون كليهما غير متواتر فإن أحدهما قرآن بالاعتق ونخصيص أحدهما انه متواتر دون الآخر نعتك باطل لاستوائها في النقل فلا أولية فكلاهما متواتر . وانما يثبت التواتر فيما ليس من قبيل الاداء كالداء والامالة وتخفيف الحيرة ونحوها

(الثانية) انعقوا على انه لا يجوز القراءة في الصلاة بالوجوه الشاذة لان الدليل ينفي جواز القراءة بها مطلقا لانها لو كانت من القرآن لبنت في الشهادة الى حد التواتر عندنا عن الدليل في جواز القراءة خارج الصلاة لاحتمال فوجب أن تبقى قراءتها في الصلاة على أصل النعم

(الثالثة) السبعة الاحرف التي نزل بها القرآن في قوله صلى الله عليه وسلم : هان هذا القرآن نزل على سبعة أحرف لكل آية منه ظاهر وعلن ولكل حد مطامع وعند أكثر العلماء انها سبع لغات من لغات قريش

هذا الكتاب من علام النبوة ؟

ان القرآن معجزة ولا شك خالصة تشهد بصديق رساله محمد صلى الله عليه وسلم وبأنه واحد من أولئك الذين يرسلهم الله للامم بالهدى ودين الحق . بل بأنه أكبرهم شأنا وأجلهم قدرا ، صلوات الله عليهم اجمعين

(قراءات القرآن) يعرف المسلمون ان القرآن يقرأ على شربوب شتى مختلفة على حسب اختلاف لغات العرب فعدد القراءات أربع عشرة منها سبع متواترة وثلاث رواها الآحاد أو بشاذة . ومعنى متواترة أي رواها قوم يضمنونواطوهم على الكذب ورواها عنهم مثامهم الى أن وصلت اليها . وأما رواية الآحاد فهي التي رواها أفراد والشاذة هي التي شئت عن القيود والحدود التي وضعت لقراءة . ولكل من هذه الانواع حكم خاص

قل العلامة نظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري في تفسيره (غرائب القرآن ودرغائب الفرقان)

(القراءات السبع متواترة لا يخفى ان سبب تواترها املاق القراء السبعة عليها بل بمعنى ان تسبوت التواتر بالنسبة الي المتفق على قراءته كنبوته بالنسبة الي كل

الا بدليل قاطع ، وحجة ناعضة فقال تعالى : (وان تعلم أكثر من في الارض بفعلوك عن سبيل الله ، ان ينمون الا الفتن وان هم الا يخرصون) (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) ثم قرأه أصلا يريه انه ان اتبع ما ليس له عليه دليل قطع وبرهان دامع كان هو مستولعا كان فقه به فإن كل عضو فيه يؤخذ على خروجه عن حده في وظيفة انما قل تعالى : (ولا تعف ما ليس لك به علم ان السبع والبصر والنزاد كل أولئك كان عنه مسئولا) هذا غرض من قبض من الأصول القرآنية التي أتى القرآن بها وسبق بها كل الاوضاع البشرية التي من نوعها والتي يوات مجموعها الصرح الادبي للفن لهذه المدينة ، فكل ما أوجده علماء القرن السابع والثامن والتاسع عشر من الأصول العقلية والقواعد النظرية مما صححوا به النظر في الوجود والوجودات وتوصلوا به الي بواهر الاكتشافات ، وما أوجده العلوم الطبيعية من القوانين الحافظة للعقل عن تمدى حدود قوله في تناول المعارف والسلوك في احكامها الجاهيل ككل هذا المحصول الأدبي النظام الذي بنى عليه الرقي المادي الذي نراه بأعيننا في

الصناعات ، وقام عليه هذا الكمال العقلي في العصر الحاضر ، كل هذا مشمول بالنص لا بالتأويل في الأصول التي جاء القرآن بها في القرن السابع للميلاد أي في القرن الذي كانت فيه الانسانية ترسف في قيود الجهالة ، وتسير في وديان الانخلال

أقول هذا الكلام لا من باب الادعاء المجرد عن الدليل ولكني أقوله وأقدم الآيات القرآنية التي تحمل عليه ، وفيها أثبت عليه هنا مقنع ان كل قلب ومن شاء أن ينظر الى مبالغ ماني القرآن من ذلك لطيفه حتى تلاوته ير المعجب من ذلك . فهل بعد هذا كله يستطعم العقل المعجب . فهل بعد هذا كله يستطعم العقل من يعلم بأن عربيا يسرا عن مظان العلم والحكمة ، غريبا عن معاهد الشرائع والقوانين ، في وسط أمة جاعلة لعهد لها بكتاب مبارى ولا بنظام وضعي ، يأتي بمثل هذه الأصول التي تفوق في جلالها وخطتها ما يفخر به العلم والمعلماء ونه به الحكمة والحكام ، من محمول العقل والنظر والتأملات والعلوم في القرن العشرين ، أي دليل أبلغ من هذا على ان هذا الكتاب وحى الهادي ، وأي حجة يردها من يريد المحجة أقطع من علي صمدور



« فهذه الوجوه السبعة التي بها اختلفت لغات العرب قد أنزل الله بآياتها القرآن متفرقا فيه ليعلم بذلك أن من رزق من ظواهر التلاوة بمنزلة أو من تعذر عليه ترك عاونه لخرج الي نحو مما نزل به فليس يعلم ولا ممانب عليه . وكل هذا فيما إذا لم يختلف فيه اللغاني . فن قيسل فما قولك في التراتبات التي تختلف بها اللغاني ؟ قلنا أنها صحيحة بمنزلة من عند الله ولكنها خارجة من هذه الربعة الاحرف . وليس يجوز أن يكون فيما أنزل الله من الألفاظ التي تختلف ممانبها ما يجري اختلافها بجرى النضاد والتناقض لكن يجري التناوب الذي لا تضاد فيه . ثم انها تتجه علي وجوه : فمنها أن يختلف بها الحكم الشرعي . علي المباداة بمنزلة قوله وأرجلكم بالبر والتعصب جميعا واحدى القرآنيين . فتعني فرض المسح والاخرى فرض النسل وقد بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل المسح للابس الخلف في وقت الوضوء لحسن الرجل وهذا الشرب هو الذي لا يجوز القراءة به الا اذا تواتر نقله وثبت من الشارع بيانه . وليس يندر من رزق في مثله عما هو للنزل حتى يربط الصواب ويخرج من الاستفهام

علي أن اختلفهم كان في اللفظ دون المعنى « قل بعض العلماء التي تدبرت الوجوه التي تختلف بها لغات العرب فوجدتها علي سبعة أسماء لازيد ولا تنقص . بجميع ذلك نزل القرآن . » الوجه الاول ابدال لفظ بلفظ كالخوت بالسكك والعكس ، وكالمعن النشوش قراها ابن مسعود كالصوف النشوش « الثاني ابدال حرف بحرف كالتابوت والتابوه « والثالث تقديم وتأخير ما في الكلمة نحو سلب يزيد به وسلب نوب زيد . ولما في الحروف نحو : أولم يأس الذين وألم يأس « الرابع زيادة حرف أو نقصانه نحو ماله وسلفانيه ، ملاك في مرية « الخامس اختلاف حركات البناء نحو تحسين بفتح السين وكسرها « السادس اختلاف الامراب نحو ما هذا بشرا وقرا ابن مسعود بالرفع « والسابع التثنية والامالة وهذا الاختلاف في الحسن والتزيين لا في نفس اللفظ . والتثنية أعلي وأشهر عند فصحاء العرب

عذابا بمنزلة أوجبة بنار أو ناراً بجسة ، « وقيل أن لفظ السبعة في الظهور جاءت علي وجه التمثيل لانه لو جاءني كلمة أكثر من سبع قراءات جاز أن يقرأ بها « وعن مالك بن أنس انه كان يذهب في معنى السبعة الاحرف الي انه كالجمع والتوحيد في مثل وتمت كلمة بك وكلمات ربك . وكانت كبر والثاني في مثل لا يقبل ولا تقبل . وكجوه الامراب في مثل هل من خالق غير الله وغير الله وكجوه التصريف في مثل يمشي ويمشون ويبرشون وكاختلاف الادوات في مثل قوله ولكن الشياطين بالشديد . ولصعب ما بعدها ، وبالتخفيف والرفع . وكاختلاف اللفظ في الحروف نحو تملون بالناء والياء وتنشروها بالراء والزاي . وكالتخفيف والتثنية والامالة والمد والتعسر والحدز وتركه والاعطاف والادغام ونحوها « وذهب جماعة الي حملها علي اللغاني والاحكام التي ينظنها القرآن دون الالفاظ من حلال وحرام ووعد وعيد وأمر ونهي وموعظ وأمثال واحتجاج وغير ذلك واستنبه المحققون من قبل ان الاختصار الواردة في غناسة الصحابة في القراءة تدل

لاختصار ولا تضاد بل هي منقطة المعنى وقدر جائز عندهم أن يكون في القرآن لغة لا تعرفها قريش لقوله تعالى ( وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم ) وذلك ان قريشا يجاور البيت وكان أحياء العرب يأتي اليهم للحج ويستمعون لغاتهم ويختارون من كل لغة أحسنها فصفا كلامهم ولجنتهم لهم مع ذلك العلم باللغة غيرهم . وما يدل علي ان سبعة الاحرف هي سبع لغات منقطة اللغاني ما روي عن ابن سيرين ان ابن مسعود قال اقراوا القرآن علي سبعة أحرف وهو كقول احدكم علم وتعال واقبل « وقال بعضهم انها سبع قبائل من العرب قريش وقيس وقيم وعذيل وأسد وخراصة وكثانة لجاورهم قريشا وقيل سبع لغات من أي لغة كانت من لغات العرب مختلفة الالفاظ منقطة اللغاني لقوله انه قد وسع لي ان اقري كل قوم بلغتهم « وقيل معناه أن يقول في صفات الرب تبارك وتعالى . كان قوله غفورا رحبا ، عزيزا حكما ، سميما بهيما . لما روي انه صلى الله عليه وسلم قال اقراوا القرآن علي سبعة أحرف ما لم تخطوا منفرة بملء أو



ما نقل عنهم فبإق ما ينقل عن غيرهم  
 « ثم قال ابن الجوزي : قولنا في الضابط ولو بوجهه نريد به وجهان وجوه النحو سواء كان أفصح لم فصيحاً مجامعاً عليه لم يختلف فيه اختلاف لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الآية لا سند الصحيح إذ هو الأصل لا فمهم والركن الأقوم . ولم من قراءة انكراها بعض أهل النحو أو أكثر منهم ولم يعتبر الكارهون كالسكان بالركم وأمرهم وخلف والارحام ونصب ليعزى قوم والفصل بين المصنفين في قبل أولادهم شركائهم وغير ذلك  
 وقال الداني وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الانشاء في اللفظ والألف في العربية بل على الابدت في الاثر والأصح في النقل وإذا ثبت الرواية لم يرد لها قياس عربي ولا فقه ولا لان القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والنصير إليها وقتل أخرج سعيد بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت قال القراءة سنة متبعة . قال البيهقي أراد أن اتباع من قبلنا في الحروف سنة متبعة لا يجوز مخالفة المصحف الذي هو إمام ولا مخالفة

ودعا ولا يحمل الكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن وجوب على الناس قبولها سواء كانت عن الآية السبعة أم عن المشرة أم عن غيرهم من الآية للنبولين ومضى اختل ركن من هذه الارقان الثلاثة اطلاق عليها ضيقة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عن غيرهم . هنا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف واختلف صرح بذلك الداني ومكي والمهدي وأبو شامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافة  
 « قل أبو شامة في المرشد الوجيز لا ينبغي أن يفتقر بكل قراءة تروى إلى أحد السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وأنها أثبتت هكذا إلا أن دخلت في ذلك الضابط وجبته لا ينفرد بتلقاها مصنف من غيره ولا يختص ذلك بتلقاها عنهم بل أن نقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها عن الصحة فإن الاعتناء على استماع تلك الاوصاف لأعدي من نسب إليه . قال القراءة المنسوبة إلى كل قارئ من السبعة وغيرهم منسوبة إلى الجميع عليه والشاذ غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجمع عليه في قراءتهم ترك في النفس إلى القراءات التي هي مشهورة وإن كان غير

« وقوله ولكل حد مطلع أي لكل طرف من حدود الله التي يوقف هناك ولا يتجاوز عن من مأمور أو منهي أو مباح مصدق ومأتي يؤتي منه ويضهم كما هو أو مقدار من الثواب والعقاب بما فيه في الآخرة ويعلم عليه كآل عمر لو أن لي ما في الأرض من صفراء وبيضاء لا فديت به من هول المطعم يبقى ما يشرف عليه من أمر الله بعد الموت »  
 وقال الجلال السيوطي في الاثنان : اطمان التافسي جلال الدين البلقيني قل : القراءة تنقسم إلى مشواتر وأحاد وشاذ . قلواتر القراءات السبع المشهورة والأحاد قراءات الثلاثة التي هي تمام المشرع ويلمح بها قراءة الصحابة والشاذ قراءة الثابتهن كالأعشى ومجيب بن وثاب وابن جبير ونحوهم . وهذا الكلام فيه نظر يعرف بما سنذكره وأحسن من تكلم في هذا الموضوع إمام القراء في زمانه شيخ شيوخنا أبو الخير بن الجوزي قال في أول كتابه للنشر كل قراءة وافقت المروي بوجهه ووافقت أحد المصنفين الثمانية ( أي التي كتبها عثمان وزعمها في الامصار ) ولو احتجلاً وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز

« وقد يكون يختلف المسك فيه على غير المباداة لكن على الجمع بين الأمرين بمنزلة ولا يفرق من حتى يظهر من مشددة الطامع التطاهر فإن القراءتين ههنا تقتضيان حكماً مختلفين يلزم الجمع بينهما وذلك أن الحائض لا يفرها زوجها حتى يظهر انقطاع حيضها وحتى يظهر بالانقضاء . ولا يجوز القراءة في أمثال هذه الا بالنقل الظاهر . ومن دل في مثله إلى ما يقتضي أدراً وقد علم نبوته ولم يقرأ به لم يلزم فيه حرج كقولنا تعالى ولا تقرأوا الزنا لوصفه أحد فيقرأه الربا بالراء والياء من الربا في المسال . فانه منهي عنه كزنا قل كان عدوله عن ظاهر التلاوة على سبيل التمسك فهو معلوم على ذلك . وأما التضاد والتنافي فغير موجود في كتاب الله والتضاد من هذا القبيل لأن تعداد الزمان شرط التنافي وعند ورود التضاد ينشئ التمدوخ ويبين أن في علم الله حكم التمدوخ كان موجلاً إلى ورود التضاد والله أعلم »  
 « وقوله لكل آية ظهر وبان أي ظاهر وبان فأنظر ما يدره العلماء والباطل ما يغني عنهم فتقول في ذلك كما أمرنا وكل علم إلى الله تعالى وهو أن يؤمن به بالما كما يؤمن به بظاهره



« وقال الجهمري الشرط واحد وهو صحة النقل ويلزم ألا يخرأ من أحكم مرققة حال القلة وأمين في العربية وأتقن الرسم أنحلت له هذه الشهية »

« وقال مكي ماردى في القرآن علي ثلاثة أقسام قسم يقرأ به ويكتب به جاحده وهو ما نقله الفتاة ووافق العربية وخط المصحف . وقسم صح نقله عن الأحاد وصح في العربية وخالف لنقله الخط فيقبل ولا يقرأ به لأميرين : مخالفته لما اجمع عليه وأنه لم يؤخذ بإجماع بل بغير الأحاد . يثبت به قرآن ولا يكتب جاحده وليبس ما صنع إذا جحده . وقسم نقله ثقة ولا حجة له في العربية أو نقله غير ثقة فلا يقبل ولما وافق الخط »

وقال ابن الجزرى مثال الاول كثير كالك . ومالك ويخمدعون ويخمدعون . ومثال الذي قراة ابن مسعود وغيره والذي ذكره والانى وقراة ابن عباس ( وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة ) وهو ذلك قال : واختلف العلماء في القراءة بذلك والآن أكثر على المنع لأنها لم تنوار وان ينسب بالنقل فهي منسوخة بالمرضة لا خبره أو بإجماع الصحابة علي المصحف النهائي ومثال

عن مثله وهكذا حتى يتضح وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن غير معدودة عندهم من الخطأ أو ما شذبهضهم » قال وقد شرط بعض المتأخرين

التواتر في هذا الزكن ولم يكنف بصحة السند وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر وأن ملجاء مجيء الأحاد لا يثبت به قرآن . قال : وهذا فيه مما لا يخفى ما به فن التنوير اذا ثبت لا يحتاج فيه الي الركنيين الأخيرين من الرسم وغيره اذ ما ثبت من أحرف اختلاف متواتراً من التي صلى الله عليه وسلم وجب قبوله وقطع بكوه قرآنا سواء وافق الرسم أم لا . واذا شرطنا التواتر في كل حرف من حروف اختلاف اتقن كثير من أحرف اختلاف الثابت عن السبعة

وقد قل أبو شامة : ضاع علي السنة جافة من القرئين المتأخرين وغيرهم من القلدين ان السبع كلها متواترة أي كل فرد فرد فيها روى عنهم قالوا والقطع بأنها متزلة من عند الله واجب ونحن بهذا قول ولكن فيها اجتمعت علي نقله عنهم الطرق واعتقت عليه الفرق من غير تكبر له فلا أقل من اشتراط ذلك اذ لم يتفق التواتر في بعضها

الأصل لتكون قراءة السين ان خالفت الرسم من وجهه قد انت علي الأصل فيعتدلان وتكون قراءة الأشام محضلة ولو كتب ذلك بالسين علي الأصل لانت ذلك وعدت قراءة غير الدين مخالفته للرسم والأصل لذلك اختلاف في بسطة لاعراف دون بسطة البقرة تكون حرف البقرة كتب بالسين والاعراف بالصاد . علي ان مخالف صريح الرسم في حرف مدغم او مبدل او ثابت او محذوف او نحو ذلك لا يبدلها اذا ثبتت القسرة به ووردت مشورة مستغاضة ولذا لم يعدوا اثبات ياء الزوائد وحذف ياء نستانى في الكهف ورواوا كون من الصالحين والطاء من عشرين ونحوه من غلظة الرسم المردودة فن اختلاف في ذلك معتزله اذ هو قريب برجم الي معنى واحد ونسبة صحة القراءه وشهرتها ونقبتها بالقبول بخلاف زيادة كلمة وقصاها وتقدمها وتأخيرها حتى ولو كانت حرفاً من حروف المالمالي فن حكمه في حكم الكلمة لا يسوغ غلظة الرسم فيه وهذا هو المخذ الغامض في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته

« قال : وقولنا وصح استنادها نفى به ان يروى تلك القراءة العدل الضابط

ذلك سائنا في اللغة او اظهر منها » ثم قال ابن الجزرى ونفى بموافقة احمد المصاحف ما كان ثابتا في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر قالوا انخذ الله ولما في البقرة بشير ولو وبالزبر وبالكتاب باليات الباء فيها فن ذلك ثابت في المصحف الشامي وكقراءة ابن كثير بخبر من نحتها الاشهر في آخر برادة بزيادة من فاته ثابت في المصحف المكي ونحو ذلك فن لم يكن في شيء من المصاحف النهائية فشاذا لخالفها الرسم المجمع عليه . وقولنا ولو احتلنا نفسى به ما اوقفه ولو تقديراً كذلك يوم الدين فانه كتب في الجميع بلا الف فترادة المخذف نوافقه تحقيقاً وقرأه الالف نوافقه تقديراً لظننا في الخط اختصاراً كما كتب ملك المالك وقد يوافق اختلاف القراءات الرسم تحقيقاً نحو سلون والناه والياه وينظر لكم بالياه والنون ونحو ذلك مما يقل تجرده عن الخط والشكل في حذفوا ثباته علي فضل عظيم للصحابة رضي الله عنهم في علم الجاه خاصة ، وفهم ناقب في تحقيق كل علم . وانظر كيف كتبوا الصراط بالصاد المبدية من السين وعدلوا عن السين التي هي



المكسر ويستعينون بالله - علي ما أصابهم) قال عمر فإحدى أكانت قراءته أم تسر. أخرجه سعيد بن منصور وأخرجه الألباني وبيهم بأنه عتيق. وأخرج عن الحسن أنه كان يقرأ (وان منك الا واردها) التورود السخول قال الألباني قوله التورود السخول عتيق من الحسن لمعنى التورود وظل في بعض الرواة فأدخله في القرآن

« قال ابن الجزري في آخر كلامه ورجا كانوا يدخلون التفسير في التراتل أيضا وبيانا لأنهم محققون لما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا فهم آمنون من الاتيسار ورجا كان بعضهم يكتبهم وأما من يقول ان بعض الصحابة كان يميز التراتل بلهني فقد كتب وسأفرد في هذا النوع أي المدرج تأليفا مستقلا

( تنبيهات ) الأول . لا خلاف ان كل ما هو من القرآن يجب أن يكون متواترا في أصله وأجزائه وأما في عمله ووضعه وتربيته فكذلك عند محقق أهل السنة لعلم بأن المادة تنقضي بالتواتر في تفاصيل منه لأن هذا السحر العظيم الذي هو أصل الدين القويم والعصا المستقيم مما تتوفر المدرج علي قل جعله وتفاصيله

الله عليه وسلم قرأ متكئين علي وكرف خضر وعياقري حسان

« وأخرج من حديث أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قرأ فلا تسلم نفس ما أخني لم من قرأه أمين

« وأخرج عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قرأ قد جاءكم رسول من أنذركم بفتح الفاء

« وأخرى عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم قرأ فوج ورجان بقسم الرام

« والراح الشاذ وهو ما لم يصح سند له وفيه كتب مؤلفة من ذلك قراءة تدل على يوم الدين بصيغة الماضي ونصب يوم. وإياك يبتدئ ينشأه علي المقول

« الخامس الموضوع كترادات المدرج. وظهر لي سادس يشبه من أنواع الحديث المدرج وهو ما زيد في التراتل علي وجه التفسير كترادة سعيد بن أبي وقص (وله أخ أو أخت من أم) أخرجه سعيد بن منصور. وقراءة ابن عباس (لبس عليك جناح أن يتنقضا فضلا من ربك في موسم الحج) أخرجه البخاري. وقراءة ابن الزبير (واتكن منكم أمة يدهون الي الخبير ويأمرون بالمعروف وينهون عن

هذا الفصل جذا وقد نحرولي منه أن التراتل أنواع :

( الأول ) للتواتر وهو ما قل جمع لا يمكن تواتره علي الكتب عن مناهم الي مشناه وغالب التراتل كذلك

( الثاني ) المشهور وهو ما صرح سنده ولم يبلغ درجة التواتر ووافق العربية والرسم واشهر عند القراء فلم يمدوه من الناطق ولا من الشفوي. ويقرأ به علي ما ذكر، ابن الجزري وفيه كلام أبي شامة السابق ومثاله ما اختلف الطارق في نقله عن السبعة فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض وأمثله ذلك كثيرة في فرش الحروف من كتب التراتل كاللهي قبله ومن أشهر ما صنف في ذلك التيسير للداني وقصيدة الشامي وأوعية النشر في التراتل الششر وتخريب النشر كلاهما لابن الجزري

( الثالث ) الأحاد وهو ما صرح سنده وخالف الرسم أو العربية أو لم يشهر الاشتهار المذكور ولا يقرأ به وقد عقد الترمذي في جامعها والحاكم في مستدركه لذلك بلا أخرجا فيه شيئا كثيرا صحيح الاسناد ومن ذلك ما أخرجه الحاكم عن عاصم الجعدي عن أبي بكر فان النبي صلى

ما قلته غير هة كثير عافي كتب الشواذ مما غالب اسناده ضعيف . وكأثره ما النسوبة الي الامام أبي حنيفة التي جمها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزازي ونقلها عنه أبو القاسم المنذلي . ومنها أما يخشي الله من عباده العلماء يرفع الله ونصب العلماء وقد كتب الدارقطني وجماعة أن هذا الكتاب موضوع لأصل له . ومثاله ما قلته هة ولا وجه له في العربية دليل لا يكاد يوجد . وجمعل بعضهم رواية خارجة عن ثاقب معاش بللمز قل ونقي قسم رابع مردود أيضا وهو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل البتة فهذا رده أحق ومنه أشد ومركبه مركب لعظيم من الكبار وقد ذكر جواز ذلك عن أبي بكر بن مقسم وعقد له بسبب ذلك مجلس واجمعوا علي منه . ومن ثم امتنعت القراءة بالقياس المطلق الذي لأصل له يرجع اليه ولا ركن يستند في الاداء عليه

« قال : أما ما له أصل كذلك فإنه مما يصار الي قبول القياس عليه كقياس اذغام قل وجلان علي قل رب ونحوه مما لا يخالف أصا ولا يرد اجامعا مع انه قبل جدا

« قلت أثن الامام ابن الجزري



فما قل أحاداً ولم يتواتر يقطع بأنه ليس من القرآن قطماً . وذهب كثير من الأصوليين إلى أن التواتر شرط في ثبوت ما هو من القرآن بحسب أحاده وإليه بشرط في محله ووضعه وتزويجه بل يكثر فيها قل الأحاد قبل وهو الذي يقتضيه منع الشافعي في اثبات البسمة من كل سورة . ورد هذا المذهب بأن الدليل السابق يقتضي التواتر في الجميع ولا نلوه لم يشترط لما لا سقوط كثير من القرآن للكر ونبوت كثير مما ليس بقرآن . أما الأول فلا نالوه لم يشترط التواتر في الحظ جاز أن لا يتواتر كثير من الكرات الواقعة في القرآن مثل قبلى آلا . وبها تكذب . وأما الثاني فلا نه ان لم يتواتر بعض القرآن بحسب الحظ جاز اثبات ذلك البعض في الموضع بنقل الأحاد

منه .

« وقال قوم من المتكلمين انه يسوغ أعمال الرأي والاجتهاد في اثبات قرأة وأوجه وأحرف اذا كانت تلك الاجبة

صواباً في العريضة وان لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بها وأبي ذلك أهل الحق وأنكروه وغفلوا من قال به انتهى

« وقد بنى المالكية وغيرهم من قال بانكار البسمة قولهم على هذا الأصل وكرروه بأنها لم تتواتر في أول السور وما لم يتواتر فليس بقرآن . وأجيب من قبلنا يمنع كونها لم تتواتر قرب متواتر عند قوم دون آخرين وفي وقت آخر دون آخرين يكتفي في تواترها اثباتها في مصاحف الصحابة فمن بعدهم بخط المصحف مع منهم أن يكتب في المصاحف ما ليس منه كما ساء السور وأميز والاعشار فلم تكن قرآناً لما استجازوا اثباتها بخطه من غير تمييز لأن ذلك عمل على اعتقادها قرآناً فيكونوا منورين بالمسلمين حاملين لم على اعتقاد ما ليس بقرآن قرآناً وهذا مما لا يجوز انتزاعه في الصحابة

« فن قبل لها أثبت للفصل بين السور أجيب بأن هذا فيه تقرير ولا يجوز ارتكابه لجرده الفصل ولو كانت له لكتبت بين برامة والاقال

« ويدل كونها قرآناً منزلاً ما أخرجه

أحمد وأبو داود والحاكم وغيرهم عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحديث . وفيه: وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد عليهم

« هذا وقال أن القاضية والمؤذين ليست من القرآن ولكن الاجماع على انها منه ونحن ننقل في ذلك ما جاء في الاثنان لجلال السيوطي قال:

« قال النووي في شرح المذهب أجمع المسلمون على أن المؤذين والقاضية من القرآن وأن من جمده بها شيئاً كفر وما قل عن ابن عباس باطل ليس بصحيح « وقال ابن حزم في كتاب القدح الملى تنبيه المجلي بهذا كذب علي ابن مسعود وموضوع وأما صحيح عنه قرأة عاصم عن زرعة وفيها المؤذين والقاضية « وقال ابن حجر في شرح البخاري صح عن ابن مسعود انكار ذلك فخرج أحمد وابن حبان عنه أنه كان لا يكتب المؤذين في مصحفه

إلى أن يقول:

« وقال ابن قتيبة في مشكل القرآن ظن ابن مسعود ان المؤذين ليستا من

( ٨٩ - طبرقة - )

القرآن لانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بها الحسن والحسين فقام على غلته ولا يقول أنه أصاب في ذلك وأخطأ المأمورون والانصار . قال وأما اسقاطه القاضية من مصحفه فليس لكان أنها ليست من القرآن معاذ الله ولكنه ذهب إلى أن القرآن إنما كتبت وجم بين اللوحين مخافة الشك والنسيان والزيادة والتقصان ورأى أن ذلك مأثور في سورة الحمد لتقصيرها ووجوب قتلها على كل أحد

إلى أن يقول:

« وقال أبو عبيدة في فضائل القرآن المقصود من القراءة الشاذة تفسير القراءة المشهورة وتبيين معانيها كقراءة عائشة وحفصة: ( الصلاة الوسطى صلاة العصر ) وقراءة ابن مسعود: ( فاقطعوا ايانها ) وقراءة جابر: ( قل لله من بعد أكرهين لمن غفود رحيم ) . قال فهذه الحروف وما شاكلها قد صارت مفسرة للقرآن وقد كان يروى مثل هذا عن التابعين في التفسير فتشخص فكيف اذا روى عن كبار الصحابة ثم صار في نفس القراءة فهو أكثر من التفسير وأقوى قلني ما يستنبط من هذه الحروف مرفة صحة التأويل انتهى



ان القرآن قد وقع فيه التعريف كما وقع

في سائر الكتب التي تقدمت ؟

نقول : لا لأن الترات السبع

وصلتنا عن النبي صلى الله عليه وسلم من

طريق التواتر أي تلقاها عنه قوم كثير من

يؤمنون بولادتهم على الكتب ورواها عنهم

غيرهم جيلا بعد جيل . فلا وجه لتقدم

بعد ثبوت هذا التواتر للعمل أن يحتاجنا بما

ورد من غير هذا الطريق كالطريق التي

وصلتنا منها الترات الشاذة لأنه لا يمتثل

أن يقدم بالامر المشكوك فيه في الأمر

الثابت الذي لا يخبر عليه

ثم نقول . قد ثبت ان عثمان أمير

المؤمنين ما نسخ مصاحفه من مصحف أبي

بكر إلا ما يله ان الناس اختلفوا في قراءة

القرآن فزاد بعضهم فيه ألفاظا تفسيرية

ومصحف الآخرون ألفاظا أخرى حتى

أخرجوها عن معناها فهل يستغرب أن يصل

الناس ببعض تلك الترات المحرفة باسم

قراآت شاذة أو قراآت موضوعة ؟

نحن لم نقل ان القرآن لم يقرأ محرفا

بزيادة حروف وكلمات يخرج بعض آياته

عن معانيها بل قلنا قد يقع ذلك وقراء

على تلك الصورة ناس كثيرون . ولكن

اختلاف الترات العشر منحصرة

في اختلافها في بعض الحروف كايين لتشرها

وتشرها وفي تشديد بعض الحروف أو

تخفيفها كما في قوله تعالى : ( فاستجبنا ولا

نعبأ من سبيل الذين لا يملكون ) قراها ابن

ذكوان بتشديد النون على أنها التوكيد ولا

ناحية . وقرا غيره بتخفيفها على أنها الرفع

ولا نافية . وليس في هذا وأمثاله ضرر

في جوهر المعاني ولا يقدح في سلامة القرآن

من التعريف لأن هذا الخلاف من

مقتضيات اللغة العربية وقد أقر النبي صلى

الله عليه وسلم هذه الأوجه وهي معنى قوله

( نزل القرآن على سبعة أحرف )

أما الترات الشاذة فهي التي رويت

بتغيير ذات الالفاظ في بعض المواضع كمن

قرا ( يملون ) بدل ( يظنون ) و ( العمرة

ليث ) بدل ( العمرة لله ) وكزيادة بعض

الالفاظ كالتراة المنسوبة لمانعة وحفصة

و ( الصلاة الوسطى صلاة العصر ) فلفظنا

صلاة العصر زائمان وكالتراة المنسوبة

لجابر ( قلن الله من بعد اكبراهن لمن

فقروا رجيم ) بزيادة لمن وعلم جبرا

فإن قلنا قل بعد هذا ألا يستطيع

منعت أن يحتاجنا بهذه الزوائد فيقول

نص الحديث فكان أهل البصرة يقرأونه

بقراءة واليهم أبي موسى الأشعري وأهل

الكوفة بقراءة عبد الله بن مسعود وأهل

دمشق بقراءة ابن كعب وأهل حمص

بقراءة القداو فكان كل قطر يدعي أنه

أهدى سبيلا في قراءته فخصي عثمان هذا

اختلاف لجمل التراة بلغة قريش دون

غيرها . ولكن لم يفسد على هذا الأمر غير

زمن قصير حتى عاد الناس إلى ما كانوا عليه

من الاختلاف في التراة ينبع كل قطر

قراة وينتق به ثم استمر الأمر على سبع

قراآت معينة توارثتها من أمة القراء وهم :

( نافع بن رويم ) و ( يزيد بن القنقاع )

في المدينة و ( عبد الله بن كثير ) في مكة

و ( أبو عمرو بن العلاء ) و ( يعقوب

المصري ) في البصرة و ( عاصم بن أبي

النجد ) و ( حمزة بن حبيب الزيات )

و ( علي الكسائي ) و ( خلف البزاز ) في

الكوفة

وكن يوجد غير هؤلاء من قرا

قراآت كثيرة الخافه سميت الترات

الشاذة . على ان الترات السبع قد اصبحت

الي عشر وعدت كلها أصولا لقراءة وهي

جائزة يصلي بها على السواء بخلاف الشاذة

ثم قل الجلال السيوطي :

« اختلف في السمل بالقراءة الشاذة

فدخل امام الحرمين في البرهان عن ظاهر

مذهب الشافعي انه لا يجوز وبه أبو نصر

القشيري ويؤم به ابن الحارث لأنه نقله

على أنه قرآن ولم يثبت . وذكر القاضيان

أبو الطيب والحسن والروائي والرافعي

العمل بها نزيلا لها منزلة خير الأحاد

وصحبه ابن السكيت في جم الجوامع وشرح

المختصر وقد اختلف لأصحاب علي قطم بين

الساوق بقراءة ابن مسعود وعليه أبو حنيفة

أيضا واختلف علي وجوب التناسخ في صوم

كفارة اليمين بقراءة متتابعات ولم يخرج

بها أصحابنا ثبوت نسخها »

قول هذا جملة ما ذكر في مسئلة

الترات المختلفة ومنها يبين القاري

حقيقة اختلاف فيها

( علم الترات ) افرد المسلمون

قراآت القرآن بالتأليف وعدوها علما من

لهيات العلوم لوقاية الناس من الذهاب

فيها مذاهب لا تتفق مع الحقيقة

وكيفية نشوء هذا العلم ان المسلمين

كانوا يقرأون القرآن على سبعة أحرف أي

على سبع لغات من لغات العرب كما هو



استعمال القوة العقلية والعلم والصناعة،  
ولكن يستحيل أن يشجع الشرير أو  
يتلاشى بل سينتج أهد الأبد حجة ناطقة  
على بطلان الذنب المادي الذي يود أن  
يجصر الفكر لانساني في المضائق الدينية  
الحياة الطينية»

وقال الفيلسوف (جوست سباتيه)

في كتابه فلسفة الأديان :

« لماذا أنا مشددين ؟ التي لم أحرك  
شئ بهذا السؤال مرة إلا رأيتى مسوقة  
للإجابة عليه بهذا الجواب وهو : أنا متدين  
لأنني لا أستطيع خلاف ذلك، لأن التدين  
لازم منسوخ من لوازم ذاتي . يقولون لي  
ذلك أثر من آثار الوراثية أو التبريرية أو  
الزواج ، فأقول لم قد اعترضت على نفسى  
كثيراً بهذا الاعتراض نفسه ولكنى  
وجدت : بقوة المسألة ولا يحلها . وإن ضرورة  
التدين التي أتاحها في حياتي الشخصية  
أشاهدتها بأكثر قوة في الحياة الاجتماعية  
البشرية فهي ليست أقل تثبتاً منى بأعذاب  
الدين (بريد الدين المطلق)

الي أن قال :

« إذن فالدين باق وغير قابل الزوال  
وهو فضلاء عن عدم انقوب ينبوعه نهذى

لافت وإن الاسلام هو نفس تلك الفطرة  
قال تعالى : « فأقم وجهك للدين حنيفاً  
فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل  
نعلق الله ذلك للدين القيم ولكن أكثر الناس  
لا يعلمون »

لا مشاحة في أن قصارى أكبر

فيلسوف عصرى أن أروا أن يدعو إلى  
الدين لا يستطيع أن يدعو إليه إلا من هذه  
الوجهة ، ولا ينفك إليه إلا من هذا الطريق  
واليك في ذلك ما يقوله أقطاب الفلسفة  
المصرية قال (جيريرل) الفيلسوف الألماني  
في كتابه تاريخ العقائد :

« الدين عائد مثل خلود الاحساس  
الذى يتجه ولكن علم الدين هو مثل سائر  
العلوم الأخرى بحيث أن يكون قابلاً للبرهان على  
قصور الرقي العقلي ، ذلك مثل العلاقة الموجودة  
وأنابيب المفقوق وبين علم التشريع فالملقوق  
لا يزول ولكن علم التشريع يجب أن يتغير  
ويتهدب على الدول »

وقال الفيلسوف (اراست رينان)

الفرنسي في كتابه المسمى تاريخ الأديان

« من الممكن أن يدخل ويتلاشي

كل شيء نخبه وكل شيء نهد من ملاذ

الحياة ونهدها ومن الممكن أن يهبط حربة

أنا بالتواتر العملي جيلاً بعد جيل وحفظ  
في عهد نزول في الصدور والسطور وجمع في  
المصاحف في حياة حضارة المتعاقبين بتلاوته  
تبعاً آباء الأيل وأطراف الأهل ، فأى كتاب  
يسمى بمحتمل أن يكون قد سلم من التشريف  
وخصوصاً من الكتب الدينية وكلها مقطوع  
السند ، غير متواتر النقل ، وموجود من  
أصولها نسخ فيها من الزيادة والنقص  
والتشريف والتبدل مالا وجه لتوفيق بينها  
وليس من بينها نسخة يمكن الاعتماد عليها  
في أنها الأصل وما عداها محرف عنها ، ولم  
يحفظها أحد من ظهر قلب في أثناء نزولها  
إلى غير ذلك من مرجحات التشريف  
بل موجباته

( عود إلى الأصول التي أتى بها  
القرآن ولم تكن معروفة عند الناس ) كتبنا  
هذا الفصل وختتمناه في الكراسة المقدسة  
لما تم طبعا ظهر لنا أننا أغفلنا عدة أصول  
كانت أولى الذكر وأجدر بالتقديم لمساها  
بالقائد فأحيينا أن نل بها هنائي نهاية هذه  
المادة زيادة في بيان اصحاز القرآن

من تلك الأصول نصريح القرآن بأن

الدين القويم فطرة في كل نفس تتساق إليه

مدفوعة بقواها الدانية ولولم يلدتها إليه

في أثناء تلك الحال كان المصحف الذى  
كتبه ابو بكر الصديق محترفاً وجمهور من  
الخطبة الأولى لا يزالون أحياه فخطب عثمان  
ابن عفان إلى أروا ذلك المصحف ونقل  
عدة صور منه ونوزبه في الأفاق والحرق  
ماسواه . هذا ما نقوله بأفواهنا ونكتبه  
بأقلامنا فكيف نخذه لنظم شبهة على  
احتمال تحريف القرآن

لو كان عثمان ابن عفان ناشر مصحف  
أبو بكر من أهل القرن الثاني أو الثالث  
قلنا بمشمل أن يكون تطاول العهد قد طمس  
بعض معالم الحقيقة ويد هؤلاء قد عبثت  
بشيء مما لا يجوز الميث به . ولكن لم يكن  
الأمر كذلك فن القرآن آت الشاذة ظهرت  
في المصدر الأول وعثمان بن عفان كان من  
أهل ذلك الصدور وكان خطبة القرآن عن ظهر  
قلب لا يزالون أحياه وصدف أبي بكر لا  
يزال محفوظاً ، فكيف يشترق لوني ظن في  
التحريف التي ذهن المتأمل في كل هذه  
الاحوال ؟

لأنقول بعد هذا أن القرآن قد سلم  
من التحريف فقط بل نقول أيضاً أنه لا  
يمقل أن يكون قد حرف وإذا سألنا أن  
لذلك في سلامة القرآن من التحريف وقد



« وقالوا انا املنا صادقاً وكبرياءنا »

« وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل »

« ما كنا في أصحاب السعير ، فاعترفوا »

بذنوبهم فصحاً لأصحاب السعير »

بعد أن بين القرآن للناس بأنهم

كانوا أمة واحدة قائمين على صراط النطرة

الإنسانية ، وأنه مافرق بينهم إلا قادة

السوء ، وكبراء الضلال ، شرع يقيم

أنياعه على صراط الدين العام ، ليصلحوا

أن يكونوا به أمة وسطا يرجع إليهم الهداية

والتقديرون ، ويهتدى بنعام المنهدين ،

قال :

« قولوا آمنا بالله وَاِزْلٰلِنَا وَمَا

اِزْلٰلَ اِلٰهِيْ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ

وَالْاِسْبَاطَ وَمَا اُوْتِيَ مُوسٰى وَهٰرُونَ وَمَا اُوْتِيَ

النَّبِيُّوْنَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِنْهُمْ

وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُوْنَ » فأن آمنوا بمنزل ما

آمنتم به فقد اعتدوا وأن تولوا قائما هم في

شقائق فسيفكتهم الله وهو السميع العليم .

صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن

له عابدون »

أمر المسلمون بهذه الآية أن يؤمنوا

بكل ما نزل على المرسلين والنبيين كافة بما نزل

المثل عن اتباع طريق النطرة هو نصحكم

الاهواء بهم وسلطة الاغالب عليهم فقال :

« بل اتبع الدين ظلوا لهواهم بنهر »

علم فمن يهدي من اخسل الله ومالم من

قاصرين ، فأمر وجهك للدين حنيفا نطرة

الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق

الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس

لا يعلمون . متبين اليه واقعوا قبعوا الصلاة

ولا تكونوا من المشركين . من الدين

فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما

لهيم فرعون »

بعد ان قرر القرآن هذه الأصول

أخذ يهدم الأساس التي بنوا عليها عقائدهم

واسسوا بها مذاهبهم . وحصر ذلك كله

في مضميمهم لوهواهم . وخضوعهم لكونهم

وعدم استهدائهم بقولهم فقال :

« ان هي الا اسماء سببوا بها انتم

وايتؤم ما نزل الله بها من سلطان ان

يتبعون الا الظن وما نهوى الا نفس وقد

جاهم من ربهم الهدى »

« حل عندكم من علم فخرجوه لنا »

ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخفون »

« هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين »

« افلا تعقلون »

الكتاب بلحق ليحكم بين الناس فيها

اختلفوا فيه ، وما اختلف فيه الا الذين

أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بنيا بينهم ،

فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من

الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط

مستقيم »

ثم نص لحسم علي ان ذلك الدين

الفطري الذي يجمع الناس هو الاسلام أي

الاستسلام لاحكام الله بالقيام على صراط

النطرة المجردة عن الأوهام والافكار

البشرية التي هي داعية الخلاف ، بخلاف

النطرة فانها واحدة في النوع البشري ولا

يعقل أن يتنازع عليها اثنان قتال تعالى :

« ان الدين عند الله الاسلام وما

اختلف الذين أوتوا الكتاب الا من بعد

ما جاءهم العلم بنيا بينهم ومن يكفر يات

الله قل الله سريع الحساب . قل حاويك

( أي جادلوك ) فقل أسلمت ورجعي لله

ومن اتبعين ، وقل للذين أوتوا الكتاب

والا امينين أسلمتم ، فأن أسلموا فقد اعتدوا

( أي فأن قدوا على طريق النطرة بالاسلام )

ولن تولوا قائما عليك البلاغ والله بصير

بالمباد »

ثم نص علي ان الذي يجمع اصحاب

الزمان نرى ذلك البينوع يتزايد انما

وعفا نعت المؤثر المزيج من الفكر الفلسفي

والتجارب الحسنة للثقة » انتهى

قول أليست هذه التحقيقات الفلسفية

كلها محصورة في قوله تعالى : « فأقم وجهك

للدين حنيفا نطرة الله التي فطر الناس

عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم

ولكن اكثر الناس لا يعلمون »

ومراد القرآن من ان الاسلام هو

الدين الفطري انه لا يكلف الانسان من

الاختقادات والتكاليف الا بما هو مفروض

في فطرته ويشعر هو نفسه بالاندفاع اليه ،

وانما وظيفة القرآن أن يرشده في سلوك

سبيل هذه النطرة حتى لا يرتطم بالقولطع

الحسية والمعنوية فيضل عن سبيلها ، ويتوه

في متاهاتها

جاء القرآن الي الامة وهم فرقة

متباينة ، وشيع متعاقدة كل منها تركم

الاخرى فأخذ يبين لها ان الناس كانوا أمة

واحدة فختلفوا وما أوجب عليهم هذا

الاختلاف الا قادة أدياتهم بنيا بينهم .

وطالب اليهم الرجوع الي وحدتهم الأصلية

قَالَ : « كان الناس أمة واحدة فبعث الله

النبيين مبشرين ومنذرين ، وأنزل معهم



دعوه نوفي سنة (٥٠٠هـ)

﴿المقرى﴾ هو احمد بن محمد المقرى  
 مؤلف كتاب (فتح العلي) وفيه تاريخ  
 الادب الاندلسية توفي سنة (١٠٤١)  
 ﴿القرابين﴾ اليهود القرابين هم  
 طائفة من طوائف اليهود يبلغ عددها في  
 العالم كله نحو خمسة آلاف طوائف اليهود  
 اربعمائة الاربانيون والقرابين والعائانية

والسيرة  
 اما طائفة القرابين التي نحن بصدد  
 قصدها بمحافلها على التقاليد القديمة ونبت  
 كل ما سوى التوراة من التسابيلات  
 والتوسعات فهم غير مقلدين لسواهم ولا  
 ذاهبين بالنصوص مذاهب التناويل  
 بل واقفون مع النص الصريح على تمام  
 الاستقلال في الرأي وهم واليهود الاربانيون  
 على طريقي تقيض لا يجب بغيرهم بعضا  
 ولا يدخل بعضهم الي كنيستهم بعضا  
 ينصاهرون كأنهم اصحاب دينين مختلفين  
 ﴿القرامطة﴾ هم فرقة من الباطنية  
 نسبوا الي حمدان قرمط . ولا بد لنا من  
 ذكر طرف من تاريخ الباطنية وقد كتبنا  
 عنهم شيئا في كلمة باطنية مادة بطونريد  
 هنا أن نستوفي الكلام في هذه الفرقة فلا

منها ما في القرآن من الاصول البعيدة عن  
 روح العصبية ، التزعة عن نقص الطبيعة  
 البشرية فانه ما من فلسفة منها الا انفصلت  
 اليونانيين على سواهم من شعوب الارض  
 لامن وجهة قيامهم عن اصول زعموها  
 طالبا ونما لكونهم يونانيون ليس الا .  
 وما من فلسفة من تلك الفلسفات الا  
 فرقت بين الحر والقيق وصنت لكل  
 منها حقوقا متباعدة وما منها واحدة ولم  
 تحكم بانعطاط المرأة وبها قسرة  
 لا تستحق كرامة ، وما منها واحدة لم تعد  
 العنان للبدوية من اللون السانطة  
 واصحابها ممن لا يصاحون الحقوق المدنية  
 فسو القرآن على كل الاصول التي  
 كانت مقررة في عهده وعلى الاصول المقررة  
 اليوم ايضا امر ظاهر بالنص لا بالتأويل  
 فكيف لا يدل دلالة قسرية صريحة على  
 ان ذلك لا يمتثل الا اذا كان صادرا من  
 الحق نفسه لامن رجل امي لا عهد له  
 بكتاب ولا فلسفة ولا دستور ؟

﴿تقارى﴾ هو ابو محمد جعفر بن  
 احمد كان علامة عصره في الحديث وغيره  
 روى عن المافظ ابو طاهر السافي وكان  
 يفتخر بروايته مسع انه اخذ من اعيان

( ٩٠ = واليرة = ٧ )

الي لاجل مسعى التقدي بينهم وان الدين  
 لوروا الكتاب من بعدهم لني شك منه  
 مريب فذلك قدع واستقم كما امرت ولا  
 تتبع لهم اعمام وقل آمنت بما انزل الله من  
 كتاب وامرت لاعدل يشك الله رجا  
 وربكم لانا احناء ولكم اعداكم لا حجة  
 بيننا وبينكم الله يمتنا واليه المصير ،  
 لا مشاحة في ان هذا النظر البعيد ،  
 والحقيقة الفلسفية العظيمة ، والاصل  
 الاجتماعي الخاطيء ، لا يمتل ان يصدر عن  
 امي في امة متعصبة جاهلة كان يكفيا ان  
 يرشدها مرشد الي دين ساذج مجلوه بالعصبية  
 والحية واحتقار الحياة البشرية كالأديان  
 التي تدبر اليها القتل البدوية في كل قارة  
 من قارات الارض اما مثل هذه الاصول  
 الفلسفية العالية ، والمبادئ الاجتماعية  
 الجليلة التي لا يكاد يفقه الناس حكمها الا  
 في هذا القرن مما يدور عن متناول أكبر  
 فيلسوف في تلك الامة فلا يمتل أن تصدر  
 عن عربي امي في وسط امة جاهلة متعصبة  
 الا اذا كانت وحيا من عند الله ومن كان في  
 ريب من هذا فاماننا فلسفات اليونانيين  
 وهم الذين اشتهروا من بين الامم بانفوس  
 على استخراج الحقائق فليس في واحدة

اجاليا وامروا أن لا يفرقوا بينهم . ثم قل  
 لهم ان آمن الناس كما يأتكم هذا فقد ائتمروا  
 وان اعرضوا فاعلم اني شئت . لاشك في  
 ان الذي ينتم نظر في هذه الآية يجوز بأن  
 صاحب هذا الكلام هو الحق سبحانه  
 وتعالى ، لانه لا يمتل ان عربيا اميا في امة  
 مشهورة بالعصبية وبالاغراق في الجاهلية  
 يشتر بحجة البشر الى دين علم فيأتي بهذا  
 الاصل المجيب الذي يصالح ان يكون أصلا  
 تتقاهم علي الامم ، وتجنس الي الشعوب  
 وقد زاد القرآن على هذا قوله ان هذا  
 الاسلام ليس بدين جديد وانما هو دين  
 البشري الا أن كان الله يرسل به كل رسول  
 ولكن الناس كانوا لا يأتون به ويحرفونه  
 وير تكسون الى ضلالهم القديمة ، وقد أنزل  
 الله على محمد كما أنزل على من قبله ليرشد  
 الناس اليه فقال :

« شرع لكم من الدين ما وصى به  
 نوحا والذي اوحينا اليك ، وما وصينا به  
 ابراهيم وموسى وزكريا أن اتبعوا الدين  
 ولا تفرقوا فيه كبر على المشركين  
 ما ندعهم اليه الله ليحقق اليمن من ايمانهم  
 اليه من ينسب وما تفرقوا الامم بعد ما جاءهم  
 العلم بيتا بينهم ولولا كل قد فسدت من ربك



به بعد ذلك قواد عبد الله بن طاهر واشتدت  
شوكه البابكية والقرامطية على حاكم المسلمين  
حتى بنوا لأنفسهم البلدة المروقة بيهرة زنده  
خوفا من بيات البابكية ودامت الحرب  
بين الفريقين سنين كثيرة الى أن أغلظ  
الله المسلمين بالبابكية فأمر بابك واصل  
بسر من رأى سنة (٧٧٣) ثم أخذ أخوه  
اسحق واصل بيده اذ مع الماز يار صاحب  
الحكمة بطبرستان وجرجان ولما قتل بابك  
ظهر الخليفة فخر الافشين وخيانت المسلمين  
في حروبه مع بابك فأمر بقتله واصل به  
فصلب لذلك

« وذكر أصحاب التواريخ ان الدين  
وضوا أساس دين الباطنية كاتول من اولاد  
المجوس وكانوا مائلين الى دين سلافهم ولم  
يحمسوا على اظهار خسوف من مسيوق  
المسلمين فوضع الانصار منهم أساساً من  
قبلها منهم صار في الباطن الى تفصيل  
أديان المجوس وتأولوا آيات القرآن وسنن  
النبي عليه السلام على موافقة أساسهم  
« ويان ذلك ان التنوية زعمت ان  
النور والظلمة صامدان قديمان والنور منهما  
فاعل الخيرات والنافع والظلمة قاعل الشرور  
والغضار . وان الاجسام بمنزلة من النور

رجل يقال له (حمدان قرومط) لقب  
بذلك لقرومطته لي خطه او في خطه و كان  
في ابتداء امره اكثرا من اسكرة سواد  
الكوفة واليه نسب (القرامطة)  
ثم ظهر بعد في الدعوة الى البعده  
ابوسعيد الخنابي وكان من مستجيبه حمدان  
« قرومط » وتطلب عدلي ناجية البحرين  
ودخل في دعوته بنوسنير . ثم لما تهادت  
الايام بهم ظهر للمروفي منهم بمسعين  
المسلمين بن احمد بن عبد الله بن ميسون  
ابن ديصان القداح فقهر اسم نفسه ونسبه  
وقال لاباعه أنا عبيد الله بن الحسن بن  
محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق . ثم  
ظهرت فتنة بالمغرب وأولاده اليوم مستولون  
على أعمال مصر (يريد الخلفاء الفاطميين)  
وظهر منهم المروفي بابن كرويه بن مهوريه  
الهنداني وكان من تلامذة حمدان قرومط  
وظهر مأمون اخو حمدان قرومط بروض  
فارس . وقرومطة فارس يقال لهم المأمونية  
من أجل ذلك ودخل ارض الديلم رجل  
من الباطنية يعرف بابي حاتم فاستجاب له  
جماعة من الديلم منهم أسفار بن شرويه  
وظهر بنيسابور داعية لهم يعرف بالشمراني  
قتل بها في ولاية أبي بكر بن عثمان عليها.

عن كتاب الفرق بين الفرق لابي منصور  
عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي  
المتوفي سنة (٤٢٩) قال : « فضائح  
الباطنية أكثر من عدد الرمل والقطر وقد  
حكى أصحاب القالات أن الدين اسسوا  
دعوة الباطنية جماعة منهم ميسون بن  
ديصان المروفي بالقداح وكان مولد لجمهر  
ابن محمد الصادق وكان من الهمواز منهم  
محمد بن الحسين الملقب بذيضان وميسون  
ابن ديصان في سجن والي الرائق اسسوا  
في ذلك السجون مذاهب الباطنية ثم ظهرت  
دعوتهم بعد خلاصهم من السجن من جهة  
المروفي بذيضان وابتدأ بالدعوة ناجية  
فدخل في دينه جماعة من اكراد الجبل  
من أهل الجبل المروفي بالبدين ثم رحل  
ميسون بن ديصان الي ناجية القرب  
وانسحب في تلك الناحية الي عقيل بن أبي  
طالب وزعم أنه من نسله . فلما دخل في  
دعوته قوم من غلاة الرض والخواريق منهم  
ادعي أنه من ولد محمد بن اسماعيل بن جعفر  
الصادق قبل الاغتيال ذلك منه علي  
خلاف قول أصحاب الانساب بابن محمد  
ابن اسماعيل بن جعفر مات ولم يقب  
« ثم ظهر في دعوته الى دين الباطنية



لتمام المدة التي ذكرها جاساس. وقد وافق الوقت الذي ذكره أيام المكتفي والقنبر وأخاف موعودهم وما رجم الملك فيه الي

الجوس

« وكانت القرامطة قبل هذا المقات يشواعدون فما بينهم ظهور المنتظر في القرن السابع في الثلاثة التالية وخرج منهم سلبان ابن الحسن من الاحساء علي هذه الدعوى وتعرض للحجيج وأسرف في القتل منهم ثم دخل مكة وقتل من كان في الطواف وأغار علي أسنار الكعبة وطرح القتلى في بئر زمزم وكسر عساكر كثيرة من عساكر المسلمين واتهم في بعض حروبه لي هجر فكتب

للمسلمين قصيدة يقول فيها :

أفرم مني دجوهي الي هجر

عما قليل سوف يأتيكم الخبر

اذا طالع الميرخ في أرض بابل

وقارنه النجبان قلندر الحلو

أستأنا لك في الكتب كلها

أستأنا للمبعوث في سورة الزمر

سأطك أهل الأرض شرقا وغربا

الي قبور لن الروم والترك والخز

« وأراد بالنجمين زحل والمشتري

وقد وجد هذا القرآن في سنى ظهوره ولم

يجوسيا الا وهو مولد لم منتظر لظهورهم علي الديار يظنون ان الملك يود اليهم بذلك « وربما استعمل اغلارهم علي ذلك

بما يرويه الجوس عن زرادشت انه قال لكتاسب ان الملك يزول عن القرس الي الروم ولبو ثانية ثم يعود الي القرس ثم يزول عن القرس الي العرب ثم يعود الي القرس . وساعده جاساس المنجم علي ذلك وزعم ان الملك يعود الي المنجم لتمام الف وخمسة مئة من وقت ظهور زرادشت

« وكان في الباطنية رجل يعرف بابي

عبد الله للردى يدعى علا النجوم ويتبعه ب

لجوس وصنف كتابا وذكر فيه ان

القرن الثامن عشر من موله محمد صلي الله

عليه وسلم يوافق الالف العاشر وهو نوبة

المشتري والقوس وقال عند ذلك يخرج

السان يسيد الدولة الجوسية ويستولي علي

الأرض كلها . وزعم أنه ملك مدة سبع

قرانات . وقالوا قد تحقق حكم زرادشت

وجاساس في زوال ملك المنجم الي الروم

واليونانية في أيام الاسكندر ثم عاد الي

المنجم بعد ثلاثة مئة ثم زال بعد ذلك

ملك المنجم الي العرب وسيعود الي المنجم

في جوف الكعبة بحجرة ينشر عليها النود أبدا فلم الرشيد اتهم اراذوا من ذلك عبادة النار في الكعبة وأن تصير الكعبة بيت نار فكان ذلك أحد اسباب قبض الرشيد علي البرامكة

ثم ان الباطنية لما باولت أحسول الدين علي الشرك اختالت أبضا لتأويل أحكام الشريعة علي وجوه تؤدي الي رفع الشريعة أو الي مثل أحكام الجوس . والذي يدل علي ان هذا مرادهم بتأويل الشريعة قد أحوا لاتباعهم تكاح البنات والاخوان وأباحوا شرب الخمر وجميع الفات

« ويؤكد ذلك ان الغلام الذي ظهر

منهم بالبحرين والاحساء بعد سلبان بن

الحسين القرمطي من لاتباعه القواط وأوجب

مثل الغلام الذي يتمتع علي من يد الفجور

به وأمر بقطع يد من أطلقا نارا بيده

وقطع لسان من أطلقا بنفخه . وهذا

الغلام هو المروف بابن أبي ذكريا الطائي

وكان ظهوره في سنة ( ٣١٩ ) ومات

فنته الي أن ساط الله تعالى عليه من ذبحه

علي فراشه

« ويؤكد ما قلناه من ميل الباطنية

الي دين الجوس انا لانجد علي ظهر الأرض

والظلة وكل واحد منها مشتمل علي أربع طبائع وهي الحولية والبرودة والوسطية واليبوسة . والاضلال الأول من الطبائع الأربع مدبرات هذا العالم . وشاركهم الجوس في اعتقاد صائين غير اتهم زعموا ان أحد الصائين قديم وهو الاله القاعل للخبيرات . الآخر شيطان محدث قاعل للشرود . وذكر زعماء الباطنية في كتبهم ان الاله خلق النفس فلا له هو الأول والنفس هو الثاني ومما مدبرا هذا العالم وسوفا الأول والثاني وربما سموهما العقل والنفس . ثم قالوا اتها يدبران هذا العالم بتدبير الكواكب السبعة والطبائع الأول وقولهم ان الأول والثاني يدبران العالم هو بينه قول الجوس باضافة المولدات الي صائين أحدهما قديم والآخر محدث الا ان الباطنية عبرت عن الصائين بالأول والثاني وعبر الجوس عنهما بيزدان وعمر بن . فلهذا هو الذي يدور في قلوب الباطنية ويؤمنوا أساسا بزدي اليه ولم يكنهم اظهار عبادة الثيران فاحذوا بأن قالوا للمسلمين ينبغي تحميمهم للماجد كلها وأن تكون في كل مسجد بحجرة يوضع عليها الند والعسود في كل حال . وكانت البرامكة قد بنوا الرشيد أن يتخذ



قتل سليمان بن الحسن مبرقين للحجيج من الكوفة والبصرة الي مكة تخفئة ومال مضبون لهم الي أن غلبهم الاصغر العقيلي علي بعض ديارهم . وكانت ولاية مصر وأعمالها للأخشادية ( كندا ، وهو يريد الأخشيدي ) والعصر بعضهم الي ابن عبيد الله الباطني الذي كان قد استولى علي قهروان ( يريد بابل ) عبيد الله الباطني ونيس أسرة دوله القاطميين التي ملكت مصر ) ودخلوا مصر في سنة ( ٣٦٣ ) وابتنسوا بها مدينة سموها القاهرة يسكنها أهل بدعته وأهل مصر تابثون علي السنة الي يومنا وان أطاعوا صاحب القراءة في أداء خراجهم اليه ( في الكلام شي . من النحامل علي القاطميين والسبب في ذلك ان المؤلف يتدادي تابع غلالة الباسيين والقاطميين منقلبون علي مصر باسم خلافة جديدة علوية )

« وكان فنا خسرو بن بويه قد تأهب لتصد مصر وانزعها من أيدي الباطنية وكتب علي اه لاه بالسواد : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلي الله علي محمد خاتم النبيين الطامع لله أمير المؤمنين ادخلوا مصر ان شاء الله آمين . »

وقال قصيدة

الشراح أشد عذاب . ثم انقلبت بقتلهم شوكه القرمطة الي سنة ( ٣١٠ )

« وظهر بعدها فتنة سليمان بن الحسن في سنة ( ٣١١ ) فانه كبس فيها البصرة وقتل أميرها سبكا القلبي وقتل أموال البصرة الي البحرين »

« وفي سنة ( ٣١٢ ) وقم علي الحجيج في التنبير لشر بيقين من الحرم وقتل أكثر للحجيج وسبي الحرم والداري »

ثم دخل الكوفة في سنة ( ٣١٣ ) قتل الناس وانهب الاموال وفي سنة ( ٣١٥ ) حارب ابن أبي الساج وأسرهم ومهرم أصحابه

« وفي سنة ( ٣١٧ ) دخل مكة وقتل من وجده في الطواف . وقيل انه قتل بها ثلاثة آلاف وأخرج منها سبعة بسكر واقتل المحر الأسود وحمله الي البحرين ثم رد الي الكوفة ورد بعد ذلك من الكوفة الي مكة علي يد أبي اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى مزي . نيسابور في سنة ( ٣٢١ ) وقصد سليمان بن الحسن بغداد في سنة ( ٣١٨ ) فلما ورد هبت رمت امرأة من سطحا بلينة قتلته واقتلعت بعد ذلك شوكه القرمطة . وصاروا بعد

بملك من الارض شيئا غير بلده التي خرج منها . وطلع في أن يملك سبعة قرانات وما ملك سبع سنين بل قتل بهيت رمت امرأة من سطحا بلينة علي رأسه فدمته وقتل النساء أخمس قتيل وأهون قتيد

وفي آخر سنة ( ١٢٤٠ ) للاسكندر ثم من تاريخ زرادشت الف وخمسة سنة وما عا فيها . ملك الارض الي الجوس بل اتسع بعدها لطاق الاسلام في الارض وفتح الله تعالى للمسلمين بعدها بلاساخون وأرض التيب وأكثر نولسي الصين ثم فتح لهم بعدها جميع أرض الهند من لغات الي قنوج وصارت أرض الهند الي سيرسيفا بحرهما من رقعة الاسلام في أيام بين الدولة . ابن اللامعودين سكتنكين ورحم الله

ثم قال : « ثم ان الباطنية خرج منهم عبيد الله بن الحسن بناحية النيروان وتندع قوما من كتامة وقوما من المصادمة وشرذمة من اغنام بربريجيل ونيرنجيات أظهر لهم كروية الخيالات باليل من خلف الرءاء والازرار وظن الاغاليها معجزة له فتنبوه لاجلها علي بدعته فاستولي بهم علي بلاد الغرب ثم خرج المروفي منهم من أتباعه الي الكنتي قتلهم ببغداد في

بأبي سعيد الحسن بن بهرام علي أهل الاحساء والقطيف والبحرين فأتي بآبائه علي أعدائهم وسبي نساءهم وذراهم وأحرق المصاحف والمساجد ثم استولي علي معبر وقتل رجالها واستعبد ذراهم ونساءهم »

« ثم ظهر للمروفي منهم بالضناديني باليمن وقتل الكثير من أهلها حتى قتل الأطفال والنساء وانقم اليه المروفي منهم بآبن الفضل في أتباعه . ثم ان الله تعالى ساط عليها وعلي أتباعها الأثمة والظالمون فأتوا بهما

« ثم خرج بالشام حفيد لميرون بن الحصبان يقال له ابو القاسم بن مهوريه وقلالين تبعها هذا وقت ملكها وكان ذلك سنة ( ٢٨٩ ) فتقدم سلك صاحب المتقدم قتلوا سبكا في الحرب ودخلوا مدينة الرصافة وأحرقوا مسجدها الجامع وقصدوا بسد ذلك دمشق فقتلهم الحامي غلام بن طيرون ومزهم الي الرية فخرج اليهم محمد بن سليمان كاتب الكنتي في جند من أنجاد الكنتي فيزهم وقتل منهم الآلاف فتهزم الحسن بن زكريا ابن مهوريه الي الرمة فبعث به وبجماعة من أتباعه الي الكنتي قتلهم ببغداد في



مديراً العالم بشيبر الكواكب السبعة : فمن آتت منه رشداً فكشف له الغطاء والطابع الأربع وهذا في التحقيق معنى قول الجيوس ان البرذنان خلقا حرماناً مع أحمر من مديران العالم غير ان البرذنان قاعل الخيرات وأحمر من قاعل الشر ومنهم من نسب الباطنية الى

الصائبين الذين هم بحر ان واستدل على ذلك بان حمدان قروط داعية الباطنية بعد مبيون بن ديسان كان من الصابنة الحراتية واستدل أيضاً بان صابنة حران يكتبون أديانهم ولا يظهر منها الا من كان منهم بعد اختلافهم اياه على أن لا يذكر أسرارهم لديهم

« قل عبد القاهر : الذي يصح عندي من دين الباطنية أنهم يزادون بقولهم يقدم العالم وينكرون الرسل والشرائع كلها ليهم الي استباحة كل ما يبيل اليه الطبع والميل على أنهم كما ذكرناه ما قرأه في كتابهم المترجم بالسياسة والبلاغ الاكيد والناموس الاعظم وهي رسالة حبيب الله بن الحسن القيرواني الي سليمان بن الحسن بن سعيد الجنائي أوصاه فيها بان قال له : ادع الناس بان تترب اليهم بما يملكون اليه وأوهم كل واحد منهم بأنك منهم

( ٩١ - دائرة ٧ )

سيجور الي مذهب الباطنية وظن به بكنفوزن صاحب جيش السامانية بنيسابور قتله ودفن في مكان لا يعرف . وكان أميرك الطوسي والى ناحية نازد به قد دخل في دعوة الباطنية بأمر وحمل الي غزنة وقتل بها في الليلة التي قتل فيها أبو علي ابن سيجور وكان أهل مولتان من أرض الهند داخلين في دعوة الباطنية فقصدهم محمود رحمه الله في عسكره وقتل منهم الآلاف وقطع أيدي ألف منهم . وبذلك نصرأ الباطنية من تلك الناحية . وهذا بيان شوم الباطنية على منتحليها فلينبهر بذلك المتبرون

« وقد اختلف التكلمون في بيان أغراض الباطنية في دعوتها الي بدعتها فذهب أكثرهم الي ان غرض الباطنية الدعوة الي دين الجيوس بالآيات التي يتأولون عليها القرآن والسنة واستدلوا على ذلك بأن زعيمهم الأول مبيون بن ديسان كان مجوسياً من سبي الاهواز . ودعا ابنه عبد الله بن مبيون الناس الي دين أبيه واستدلوا أيضاً بأدعيتهم المعروفة بالبرذمي

قل في كتابه المعروف بالخصول ان المبدع الأول أديع النفس . ثم ان الأول والثاني سيحور الي مذهب الباطنية وظن به بكنفوزن صاحب جيش السامانية بنيسابور قتله ودفن في مكان لا يعرف . وكان أميرك الطوسي والى ناحية نازد به قد دخل في دعوة الباطنية بأمر وحمل الي غزنة وقتل بها في الليلة التي قتل فيها أبو علي ابن سيجور وكان أهل مولتان من أرض الهند داخلين في دعوة الباطنية فقصدهم محمود رحمه الله في عسكره وقتل منهم الآلاف وقطع أيدي ألف منهم . وبذلك نصرأ الباطنية من تلك الناحية . وهذا بيان شوم الباطنية على منتحليها فلينبهر بذلك المتبرون

« ثم استولي بين الدولة وأمين الله محمود بن سبكتكين على أرضهم وقتل من كان بها من دعاة الباطنية . وكان أبو علي بن سيجور قد ألقاهم في السرفقات وبال أمره في ذلك وقبض عليه والى خراسان نوح بن منصور ويث به الي سبكتكين فقتل بناحية غزنة

« وكان أبو التمام حسن بن علي المللق بدالشند داعية ابي علي بن



يصل ارواحهم واموالهم على انتقال موعود  
لا يكون وهل لبنة الاخذه الدنيا ولبيها  
وهل النار وعذابها الا ما فيه اسباب الشرائع  
من النسيب والنصب من الصلاة والصيام  
وليهااد والحج

ثم قال ( ١٩١ ب ) لسليمان بن  
الحسن في هذه الرسالة . وانت واخوانك  
هم الزائرون الذين يرون الفردوس في هذه  
الدنيا ورثتم نبيها وقادتها الخربة  
على الجاهلين المنسكين بسرائع اصحاب  
التواضع فهيننا لكم ما قلتم من الراحة عن  
امرهم

وفي هذا الذي ذكرناه دلالة على  
ان غرض الباطنية القول بغدايب الدهرية  
واستباحه الحرمات وترك العبادات . ثم ان  
الباطنية لهم في اسطيات الاغنام ودعوتهم  
الى بدعتهم حيل على مراتب مساوفا  
التفرس والتأنيس والتشكيك والتعليق  
والربط والتشدليس والتأنيس والموانيق  
بلايمان والمهود وآخرها الطمع والسليخ .  
فاما التفرس فاهم قاتوا من شرط الداعي  
الى بدعتهم ان يكون قريبا على الشليس  
وعارفا بوجوب تأويل الظواهر ليردها الى  
الباطن ويكون مع ذلك غيبرا بين من

سقط عنه فرضها وتأولوا في ذلك (واعبد  
ربك حتى ياربك اليقين ) ( الحجر ٩٩ )  
وحلوا اليقين على معرفة التأويل . وقد قل  
التقير والي في رسالته الى سليمان بن الحسن :  
التي اوصيك بتشكيك الناس في القرآن  
والتوراة والزبور والانجيل وبدعتهم الي  
ابطال الشرائع والي ابطال الماد والتشور  
من القبور وابطال الملائكة في السماء  
وابطال الجن في الارض واوصيك ( ١١٩ )  
بان تدعوم الي القول بانه قد كان قبيل  
آدم بشر كثير قن ذلك عون لك على  
القول بقدم العالم

وفي هذا تحقيق دعوانا على الباطنية  
اسهم دهرية يقولون قدم العالم ويجحدون  
الصانع . ويدل على دعوانا عليهم القول  
باطفال الشرائع ان التقير والي قال ايضا في  
رسالته الى سليمان بن الحسن : وبني  
ان تحيط علما بخاريق الانبياء ومناقضاتهم  
في اولالم كيدي بن مريم قل لليهود :  
لا ارفع شريعة موسى ، ثم رفعها بتحريم  
الاحد بدلا من السبت وألح العمل في  
السبت وأبدل قبة موسى بخلاف جهتها  
ولمذا قتله البلاد لما اختلفت كلمته

ثم قال له : ولا تكن كصاحب الامة

الموت وعن نواب ومقلب وجنتوا نار يكون  
فيها الجزاء عن الاعمال السابقة  
والباطنية ففسدوا المعجزات وشكروا  
نزول الملائكة من السماء بالوحي والامر  
والذي بل يشكرون ان يكون في السماء  
ملك وانما يتأولون الملائكة على دعائهم  
التي بدعتهم . يتأولون الشياطين على مخالفتهم  
والإله على مخالفتهم . ويؤمنون ان  
الانبياء قوم احيوا الزعامة فساوا العامة  
بشوا ليس والحليل طلبا الزعامة بدعوى  
النبوة والامامة . وكل واحد منهم صاحب  
دور . سبع اذا اقضي دورهم سبقتهم في  
دور آخر . واذا ذكر والي والوحي قولوا  
ان الذي هو الناطق والوحي اساسه الفائق  
والى الفائق تأويل عائق الناطق على ما تراه  
يبدل اليه هواء فن صار الي تأويله الباطن  
فهو من الملائكة البهرة ومن عمل الظاهر  
فهو من الشياطين الكفرة . ثم تأولوا الكل  
وكن من اركان الشريعة تأويلا يورث  
تضايلا فزعموا ان معنى الصلاة مولاة  
لعلمهم . وللملج زيارته وامان خدمته .  
والمراد بالصوم الامساك عن افشاء سرهم  
بغير عهد وميثاق

وزعموا ان من عرف معنى العبادة



الشريعة . ولهذا استنصب النبي أبا بكر  
الى النار ثم الى المدينة وأفضى اليه في النار  
تاويل شريعته فاذنأ ساه الموالى لابي بكر  
وعمر أخذ عليه اليهود والمواثق في كتابان  
ما ينظم له . ثم ذكر له علي التدرج ببعض  
التاويلات فان قيامه اظهر له الباطني وان  
لم يقبل منه التاويل الاول ويطهق الباطني  
وكتمه عنه وشك الغر من أجل ذلك في  
أركان الشريعة . والذي يروج عليهم منه  
الباطنية أصناف . أحدها العامة الذين قتل  
بصارهم بأصول السلم والنظر كالنسيط  
والأكراد وأولاد الخوارج

والصنف الثاني الشعبي الذين يرون  
تفضيل المجمع علي العرب وينتفون عود  
الملك الي المجمع . والصنف الثالث أغنام  
بنى دبيعة من أجل غيظهم علي مضر  
خروج النبي منهم . ولهذا قل عبد الله بن  
حازم السلمي في خطبه بخراسان اذ دبيعة  
لم تزل غضايا علي الله منذ بعث نبيه من  
مضر . ومن أجل حسد دبيعة لمضر يبعث  
بنو حذيفة مسيلة الكذاب ملما في أن  
يكون من بنى دبيعة نبي كما كان من بنى  
مضر نبي

فذا استأنس الامعسي الغر أم

لاهم يتأولونها معهم علي وفق ضلاتهم .  
ومن رآه من ارافضة يديا او اماميا مالا  
الى الطعن في اخبار الصحابة دخل عليه  
من جهة شتم الصحابة وذم له يقتضيه  
نيم لان ابا بكر منهم . يقتضيه بنى عدى  
لان عمر بن الخطاب كان منهم . وحشه  
علي يقتضيه بنى أمية لانه كان منهم  
عثمان ومعاوية وزينا استروح الباطني في  
عصرنا هذا الي قول اسماعيل بن  
عباد :

دخول النار في حب الوصي

وفي تفضيل أولاد النـ

أحب الي من جنات عدن

أخذوها بئيم أو عدى

قل عبد القاهر قد اجبتنا هذا القول

بقولنا فيه :

أطلع في دخول جنات عدن

وانت عدو نيم لو عدى

ومم تركوك اشقي من نمود

ومم تركوك افصح من دعي

وفي نار الجحيم غدا متصلي

اذا عادك صديق النبي

ومن رآه لدعي مائلا الي ابي بكر

وعمر مدحها عنده وقال لما حظ في تاويل

عما يفعل وهم يسألون (الانبياء ٢٣)  
وقال ايضا من شرط الداعي الي منهم  
ان يكون طارعا بالوجه التي تدعي بها  
الاصناف فليت دعوة الاصناف من وجه  
واحد بل لكل صنف من الناس وجه يدعي  
منه الي مذهب الباطن فمن رآه الداعي مائلا  
الى المبادلات حمله علي الزهد والعبادة ثم سأل  
عن معاني المبادلات وعمل الفرائض وشككه  
فيها . ومن رآه في خمر وخلعة قل له العبادة  
بله وحاقة وأما الفطنة في نيل الذات وتمثل  
له بقول الشاعر :

من راقب الناس مات هـا

وفز بالسدة والجسود

ومن رآه شكاً في دينه ار في اللاد

والنول والتقلب صرح له بنفي ذلك وحله

علي استباحة الخمرات واستروح معه الي

قول الشاعر للماجن :

أنت ترك لذة الصهباء صرفا

لما وعدوك من حلم وخمر

جساة ثم موت ثم نشر

حديث خرافة يا لم عمرو

ومن رآه من غلاة الرافضة كالبابية

والبيانية والشيوعية والنصورية يفتوا بطلانهم

بمخرج معه الي تاويل الآيات والاخبار

يجوز ان يطلع فيه وفي الفوائه وبين من  
لا مطلع فيه . ولهذا قوا في وصاياهم الدعوة  
الي بدعهم لا تشككوا في بيت فيم سراج  
يستون بالسراج من يعرف علم الكلام  
ودجوه النظر والفائس

وقالوا ايضا لدعهم لانطرحوا  
بنزكم في ارض سبخة . وارادوا بذلك  
منع دعهم عن اظهار بدعهم عند من لا  
لا يؤثر فيهم بدعهم كما لا يؤثر الب في  
الارض السبخة شيئا . وسوا قلوب  
اتباعهم الاغنام ارضا زائكة لانها تقبل  
بدعهم . وهذا مثل بالكس اولي وذلك  
لن القلوب الزائكة هي النابلة للدين

التويم والصراط المستقيم هي التي لا تصدأ  
بشبه اهل الضلال كالتعب الا يبرز الذي  
لا يصدا في الماء ولا يبلي في التراب ولا  
ينقص في النار والارض السبخة كقلوب  
الباطنية وسائر الزنادقة الذين لا يبرزهم  
عقل ولا يردعهم شرع . فهم ارجاس  
النجاس اموت غدير احياء (ان هم الا  
كلام بل هم اهل سبيل) (الفرقان ٤٤)  
واقبل حويلا (١١٣) قد قسم لهم المظ  
من الرزق من قسم رزق الخنازير في مراعيها  
وأباح طعمة الغنم في يراعيها (الاسال



الربى الحاسد البعز، يقول الباطنى له قوماً أحق بالملك من مضر ساه من السبب فى عود الملك الى قومهم فآذاه عن ذلك قال له ان الشريعة المضرية لها نهاية وقد دنا اقتضاؤها وبعد اقتضاها يعود الملك اليك ثم ذكر له نأويل انكار شريعة الاسلام على التدريج

فذا قبل ذلك منه صار ملحقاً خرساً واستنقل العبادات واستنقلب استنحال الحرمان . فهنا بيان درجة التفرس منهم ودرجة التأنيس قريبة من درجة التفرس عندهم وهي تزيين ما عليه الانسان من مذهبه في عينه ثم سؤله بعد ذلك عن نأويل ماهو عليه ونشكركه اياه ( ١١٣ ) فى اصول دينه فذا ساه المدعو عن ذلك قال : علم ذلك عند الامام ووصل بذلك منه الى درجة التشكيك حتى صار المدعو الى اعتقاد ان المراد بالظواهر والسنن غير مقتضاها فى اللغة وعان عليه لك ارتكاب المخطورات وترك العبادات . والى بطعندهم تملق نفس المدعو بطلب نأويل اركان الشريعة فلما ان يقبل منهم نأويلها على وجه يؤول اليها فيها ولما ان يبقى على الشك والغيرة فيها

ودرجة التندليس منهم قولهم للرجل الجاهل بأصول النظر والاستدلال ان الظواهر عذاب وباطنها فيه الرحمة . وذكر له قوله فى القرآن ( فضرب بينهم بسور له لب باطنه فبسه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ) ( الحديد ١٣ )

فذا سألهم الفهم عن نأويل باطن الباب فآوا جرت سنة الله تعالى فى أخذ العهد والميثاق على رساله . ولذلك قال : « واذا أخذنا من الذين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً » ( الاحزاب ٧ ) وذكروا له قوله « ولا تتقوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً » ( النحل ٩١ ) فذا حلف الفهم بالامان بالظواهر والطلاق والمنطق وبسبيل الاموال فقد ربطوه بها . وذكروا له من نأويل الظواهر ما يؤدى الى رفضها بزعمهم فن قبل الاحق ذلك منهم دخل فى دين الزنادقة باطنا واستنتر بالاسلام ظاهراً

وان نفر الحالف عن اعتقاد نأويلات الباطنية الزنادقة كتبها عليهم لانه قد حلف على كتابان ما اظهروه

لمهم من أسرارهم . واذا قبلها منهم فقد حلقوه وساخنوه عن دين الاسلام وقولوا له حينئذ . ان الظاهر كالتشر والباطل كالتب واللب خير من التشر

قال عبد القادر : حكى له بعض من كان دخل فى دعوة الباطنية . ثم وقعه الله تعالى ( ١١٣ ب ) لرشده وعنده الى حل اياتهم انهم لما وجدوا منه باطنه قالوا له ان المسلمين بالانبياء كنوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وكل من ادعى النبوة كانوا اصحاب نوليس وعارفين احبوا الزعامة على العامة فخدمهم بشهوات واستبدوهم بشراهم . قل هذا الحاكى لي ثم ناقض الذى كشف لي هذا السر بأن قال : ينبغي أن تعلم ان محمد ابن اسماعيل بن جعفر هو الذى تادى موسى ابن عمران من الشجرة فقال له « اتي أنا ربك فآخلم نيلك » ( ملة ١٢ )

قل قلت سخط عينك تدعوني الى الكفر برب قديم خالق للعالم ثم تدعوني مع ذلك الى الاقترار بربوبية انسان مخلوق وتزعم أنه كان قبل ولادته الحامر سلا لموسى ؟ فن كان موسى عندهم زنادقة فزعمت أنه ارسله اكتب .

فقال لي انك لا تفتح ابداً وتسم على افشاء اسرارهم الي ونبت من بدعتهم فهذا بيان وجه جيلهم على اتباعهم وأما اياتهم فن داعيهم يقول

لالحالف جعلت على نفسك عهداً لله وميثاقه وذمته وذمة رساله وما أخذ الله تعالى من التبيين من عهد وميثاق انك تستر ما نسمة متى وما تعلمه من أمرى ومن أمر الامم الذى هو صاحب زمانك وأمر اشياحه واتباعه فى هذا البلد وفى سائر البلدان ولامر المطيعين له من الذكور والاناث فلا تظهر من ذلك قليلاً ولا كثيراً ولا تظهر شيئاً بطل عليه من كتابة وإشارة الا ما أذن لك فيه الامام صاحب الزمان أو اذن لك فى اظهار المأذون له فى دعوته فتعمل فى ذلك حينئذ بتقدير ما يؤذن لك فيه . وقد جعلت على نفسك الوقت بذلك والزمنة نفسك فى حالى الرضاء والغضب والرضا والرهبة قل نعم فذا قل نعم . قال له : وجعلت على نفسك ان تمتنع ويجمع من اسببه لك مما تمتنع منه نفسك يسه الله تعالى وميثاقه عليك ١١٤ هـ وذمته وذمة رساله وتصحهم نصحا ظاهراً وباطناً والافتخار الامام وأوليائه وأهل



ولم صار الانسان مخصوصا بنبات الشجر  
علي جفنيه الاعلي والاسفل ؟ وما ر  
المليون بنيت الشجر علي جفته الاعلي  
دون الاسفل . ولم صار ندى الانسان  
علي صدره ، وندى البهايم علي بطونها ؟  
ولماذا لم يكن للفرس غدد (١) ولا كرتس  
ولا كلب ؟ ولما الفرق بين الحيوان الذي  
يبيض والذي يلد ولا يبيض وبغذا (١١٥)  
يميز بين السمكة النهرية والسمكة البحرية  
ونحو هذا كثير يوهمون ان العلم بذلك

عند زعيمهم

ومن مسائلهم في القرآن سؤالهم عن  
معاني حروف المجاه في قول السور كقوله  
الم وهم وطس ويس وله وكيعص ورجا  
قالوا ما معنى كل حرف من حروف المجاه  
ولم صارت حروف المجاه تسعة وعشرين  
حرفا ؟ ولم عجم بعضها بالنقط وخلا  
بعضها من النقطة ؟ ولم جاز وصل بعضها  
بما بعدها بحرف ثور بما قالوا للفر : ما معنى  
قوله ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ  
ثمانية ؟ الحاققة ١٨ ، ولم جعل الله ابواب  
الجنة ثمانية وابواب النار سبعة ؟ وما معنى

(١) القند جمع غدة وهي كل غدة

اطاف بها شحم

( ٩٢ - دائرة - ع - ٧ )

اوراد النقض عليهم معصوني في بيته  
وتكون بيته علي نينه فذا استنق قلبه  
مشيئة الله تعالى فيها لم ينقد عليه ايمانه  
ولم يمحث فيها بظهاره اسرار الباطنية  
فناس ولم تخلق نساؤه ولا تنق ماله  
ولا تزره صدقة بذلك . وليس زعيم  
الباطنية عند المسلمين اماما ومن اظهر  
سرهم لم يظهر سر امام وانما اظهر سر كافر  
زنديق وقد جاء في ذكر الحديث الاثور  
اذكروا القاسق بما يحذره الناس فهذا  
بيان حيلتهم علي الاغراب لايمان (١)

فما احتياهم علي الاغراب بالتشكيك  
فمن جهة انهم يسألونهم عن مسائل من  
احكام الشريعة يوهمون فيها خلاف  
معانيها الظاهرة ود بما سألهم عن مسائل  
في المحسوسات يوهمون ان فيها علوما لا يحيط  
بها الا زعيمهم

فمن مسائلهم قول الداعي منهم للفر  
لم صار للانسان اذا ولسانا واحدا : ولم  
صار الرجل ذكر واحد وخصيتان ؟ لم  
صارت الاعصاب متصلة للماغ والاوراد  
متصلة بالكبد والشرايين متصلة بالقلب ؟

(١) اغمار جمع غمر والنور من

لم يجرب الامور

الوحي من السماء . وكيف يكون لايمان  
المسلمين عندهم حرمة

ومن دينهم ان الله الرحمن الرحيم انما  
هو زعيمهم الذي يدعو اليه ومن مال  
منهم لي دين الجوس زعم ان الله نور  
برأيه شيطان قد غلبه ونازعه في ملكه  
وكيف يكون لنذر الحاج والميرة عندهم  
مقدار ؟ وهم لا يرون للكمعية مقدار  
ويسخرون ممن يحج ويسمر وكيف يكون  
الطلاق عندهم حرمة ؟ وهم يستحلون كل  
امرأة من غير عقد فهذا بيان حكم الايمان  
عندهم

فما حكم الايمان عند المسلمين فانا  
قول كل عين يحلف بها الحالف ابتداء  
بطوع نية فهو علي نيته وكل عين ١٤ اب  
يحلف بها عند قاض لوساطان يحلفه  
ينظر فيها . فان كانت عينه في دعوى لبيع  
شيئا علي الحالف النكر وكان الدعي غلاما  
الدعي عليه فيبين الحالف علي نيتوان كان  
الدعي محقا والنكر غلاما الدعي عليه فيبين  
النكر علي نية القاضي او السلطان الذي  
احلفه . ويكون الحالف غائبا في بيته .  
واذا صحت هذه القعدة فالباحث عن  
دين الباطنية اذا قصد اظهار مدعهم للناس

دعوتهم في انفسهم ولا في اموالهم وانك  
لا تتأول في هذه الايمان تأويلا ولا تنقد  
ما يحلفها وانك ان فلت شيئا من ذلك  
فانت بريء من الله ورسله . ولا تنكح من  
جميع ما أنزل الله تعالى من كتبه وانك  
ان خالفت في شيء عاذرك الله . فله  
عليك ان تحج الى بيته مائة حجة ماشيا  
تفرا واجبا وكل ما تملكه في الوقت الذي  
انت فيه صدقة علي الفقراء والمساكين  
وكل مملوك يكون في ملكك يوم تخالف  
فيه او يبعده يكون حرا وكل امرأة لك  
الآن او يوم عخالتك لو تزوجها بعد  
ذلك تكون طالقا . انك ثلاث طلاقات  
والله تعالى الشاهد علي نيتك وعقد  
ضميرك فيها حلفت به فاذا قل : لم . قال  
له كني بقله شيئا وينك فاذا حلف  
الفر بهن الايمان علي انه لا يمكن حلها .  
وان يلم الفر انه ليس لايمانهم عندهم  
مقدار ولا حرمة وانهم لا يرون فيها ولا في  
حلالها انما ولا كفارة ولا عارا ولا عقابا في  
الآخرة وكيف يكون للبين بالله وبكتبه  
ورسله عندهم حرمة وهم لا يرون به قدیم  
يل يقرون بمحدوث العالم ولا يثبتون كتابا  
منزلا من السماء ولا رسولا ينزل عليه



شرقا ولود وكل صكا، بيوض . ولحدا  
كان اغناش من الطير ولوداً لا بيوضا  
لان لها اذنا شرقا . وكل ذات اذن  
صكا، بيوض كالخيل والضب (١) والطيور  
الباصرة وذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى  
وعبد الملك بن قريش الاصمعي أن العرب  
قالت بتحريرها في الجاهلية . أن كل حيوان  
لعيته أهداب على الجفن الأعلى دون  
الاسفل الا الانسان فأن أهدابه على الجفن  
الأعلى والاسفل . وقالوا كل حيوان أنقى  
في الماء يسبح فيه الا الانسان والقرود والفرس  
الأعسر فانه يفرق فيه الا أن يسلم الانسان  
السباحة وقالوا في الانسان اذا قلعب رأسه  
والتي في الماء انتصب فأنا في وسط الماء  
وقالوا كل طائر كنه في رجليه وكشف  
الانسان والقرود في اليد . وكل ذي اربع  
ركبته في يده . وركبنا الانسان في رجليه .  
وقالوا ليس للفرس غدد ولا كرش ولا  
طحال ولا كعب . وليس للبعير مرارة .  
وليس للظلم مخ . وكذلك طير السماء  
وحيتان البحر ليس لما أسن ولا  
(١) الضب دودة على حد فرخ الشحاح  
الصغير وذنبه كثير القدد والناك قالوا :  
أفعد من ذنب الضب

فإذا اعتاد ترك العبادة واستحل  
الحرمات كشفوا له التضاع وقالوا له . لو كان  
لنا اله قدیم غنى عن كل شيء لم يكن له  
قائمة في ركوع العباد وسجودهم ولا في  
طوائفهم حول بيت من حجر ولا في سبي  
بين جبليين  
فإذا قبل منهم ذلك فقد انسلخ عن  
توحيد ربهم ، صار جاحداً له زنديقا  
قل عبد القاهر : والكلام عليهم في  
مسائلهم التي يرأون عنها عن قصدهم الى  
تشكيك الاغنيوي اصول الدين من وجهين  
أحدهما أن يقال لهم : انكم لا تخلون من  
أحد أمرين : إما أن تفرروا بحدوث العالم  
وتشتبوا له صانعا قديما ملأ حكماء يكون له  
تكليف عبادة ماشاء كيف شاء . وإما أن  
تتكروا ذلك وتقولوا بقسم العالمونني الصانع  
فلا معنى لقولكم : لم فرض الله كذا ولم  
حرم كذا ولم خلق كذا على مقدركم كذا  
إذا لم تفروا به فرض شيئا أو حرمه أو  
خلق شيئا أو قدره ، ويصير الكلام بيننا  
و بينكم كالكلام بيننا وبين العرقة في  
حدوث العالم . وإن أقررتم بحدوث العالم  
وتوحيد صانعه وأقرتم له تكليف عبادة  
ماشاء من الاعمال كان جواز ذلك جوبا

قوله (عليها تسعة عشر) (المقدر) ١٣٠  
وما قائمة هذا العدد اور بما سألوا عن  
آيات أو هوأياها التناقض . وزعموا انه لا  
يعرف بأويلها الا زعيمهم كقوله (فيومئذ  
لا يسأل عن ذنب انس ولا جان) (الرحمن  
٣٩) مع قوله في موضع آخر (وربك  
لنساأهم اجمعين) (المجر ٩٢) ومنها  
مسائلهم في أحكام التقه كقولهم . ولم  
صار صلاة الصبح ركعتين والظهر أربعين  
والقرب ثلاثا ولم صار في ركعة ركوع  
واحد وسجدة ثان ؟ ولم كان الوضوء على  
أربعة والتيمم على عضوين ؟ ولم وجب  
النفل من اللئ وهو عند أكثر المسلمين  
طاهر ولم يجب النفل من البول مع نجاسته  
عند الجميع ؟ ولم أطلت الحائض ما تركت  
من الصيام ولم تعد ما تركت من الصلاة .  
ولم كانت الذنوبة في السرقة . فإذا سمع  
الفر منهم هذه الأسئلة ورجع اليهم في  
أويلها قالوا له : عليها عند أماننا وعند  
الماذون له في كشف أسرارنا فإذا تفرغ عند  
الفر (١٥ب) أن امامهم . أو مادونه هو  
العالم بنا و به اعتقد أن المراء بطاوع القرآن  
والسنة غير ظاهرها فأنزجوه بهذه الحيلة  
عن العمل بأحكام الشريعة



في مكانه . ولهذا قال الشاعر في نفسه وأخيه  
فقي ويا به كرجلي نعمة

علي ما بنام ذي غناء وذو فقر  
يريد انه لا غنى لاحدهما (١) عن

صاحبه

وقالوا في السامة انها بيض من ثلاثين  
بيضة الي أربعين لكنها تخرج ثلاثين منها  
تخصن عليها كخيوط سود علي الاستواء .  
وربما تركت بيضها وحضنت بيض غيرها .

ولهذا قال فيها ابن هريرة :

كناركة بيضها بالمرأ

ومابسة بيض أخرى جناحا

وقالوا في الفرج والقروج انها ينفقان

من البياض والصفر فغذاهما

وقالوا في التظا انها لا تضع الا فردا ،

وفي الغراب انها تضع ثلاث بيضات

تخرج بيضتين وتطرح واحدة فيخرجها

الطير المروء بكلمي العظام . ولهذا قيل

في اللث : أبر من كلمي العظام

وقالوا في الضب انها تضع سبعين

بيضة . ولكنها تأكل ماخرج من المسوة

علي البيض الا الحسل ( ٣ ) الذي يمدو

( ١ ) الاصل بأدها ( ٢ ) الحسل

وله الضب حين يخرج من بيضه

ويهرب منها . ولهذا قالوا في اللث : أبق  
من ضب . والضب لا يبرد الماء ولهذا قالوا  
في اللث : أروى من ضب

وقالوا في الضب انه ذو ذكركين ( ١ )

واللاتي من الضباب فرجان من قبل

وقالوا في الحية لها لسانان ولسانها

أسود علي اختلاف ألوان قشرها والحيات

كلها تكوء ريح السحاب ( ٢ ) والبنفسج

وتعجب بربح التفاح والبطيخ والجر ( ٣ )

والخرول والبن والجر

وقالوا في الضفادع انها لا تصيح الا

وفي أنواعها الماء ولا تصيح في دجة بحال

وان صاحت في الفرات وسائر الأنهار .

وقال الشاعر في الضفدع :

يسخل في الأشداق ما يصفده ( ٤ )

حتى ينق والنفق ينلنه

لعم ان تقيدها بدل عليها الحية فتصيدها

فتأكلها ( ٥ )

( ١ ) الاصل انه ذكركين

( ٢ ) السحاب نبات

( ٣ ) الجر الصغير من القنار والصغير

من الخنظل والرماد

( ٤ ) من فضة اذ شرب جميع ما فيه

( ٥ ) الاصل فتصيده فتأكله

ادفة . وقد يكون حوت النهر ذا لسان

ودماغ . وقالوا ان السموك كلها لا رنة لها

كذلك ولا تنفس . وقالت العرب من

تجارها ان الضأن تضع في السنة مرة

وتعرد ولا تنم . والماعز تضع في السنة

مرتين وتضع الواحدة والاثنتين والثلاثة .

والعدد والشاء والبركة في الضأن أكثر منها

في الماعز وقالوا أيضا اذا رعت الضأن نبتا

وفصيلا نبت ، ولا ينبت ما يأكله الماعز

لان الضأن تعرؤه بأسناتها والماعز تعلمه

من أصله

وقالوا ان الماعز اذا حملت ازلت

اللبن في ( ١٦ ) اول الحسل الي

الضرع والضائنة لا تنزل اللبن الا عند

الولادة . وقالوا ان اصوات الذكور من

كل جنس اجهر من اصوات الاناث الا

المدري قن اصوات اناتها اجهر من اصوات

ذكورها . ومن امثال العرب في الحيوان

قولهم كل نور انطس وكل بهر امل وكل

ذي ناب افرج

وقالوا بالشجيرة ان الاسد لا يأكل

شيئا حامصا ولا يدنو من النار ولا يدنو

من الماءض . وقالوا ان حسل الكلب

مستون يوما قن وضعت حملها لأقل من

ذلك لم تكده أولادها تمش

وقالوا ان ثلث الكلاب يحضن لسبعة

اشهر . ثم ان الكلبة تحضن في كل سبعة

ايام . وعلاوة حيضها ورم انفارها ( ١ )

وقالوا في الكلب انه لا ياتي من أسنانه

شيئا الا الثامن

وقالوا في الذئب انه يشام بأحدى

عينيه ويحترس بالأخرى . ولذلك قال فيه

حيد بن نور :

ينام بأحدى مقليه وينقي

بالخرى النايا فهو يفتال نائم

والأرنب تنام مفتوحة العين

وقالوا ليس في الحيوان ما لسانه

مقلوب الا الفيل . وليس في ذوات الاربع

مائدة علي صدره الا الفيل

وقالوا ان الفيل تضع سبع سنين

والجار لسنة والبقرة في ذلك كالمرأة

وقالوا في قضيب الارنب والشاب

انه عظم

وقالوا كل ذي رجلين اذا اكسرت

احداهم اقام علي الأخرى وعرج الا الظليم ( ٢ )

قانه اذا اكسرت احدى رجله جنم

( ١ ) اسناتها

( ٢ ) الظليم المذكور من النعام



و (التقربة) قيل القرب يكون في المكان والتقرب في الرحم والتقربة في التزوة والاصل ولحد . و (التقربة والتقربة) ما يتقرب به الى الله تعالى من أعمال البر

و (التقربة) الطلب من العن وقد تكون الماء و (القرب) خلاف البعد

لواحد والجم . يقال : هو قريب وهم قريب . وقال الفراء اذا كان القريب في

المسافة يذكر ويؤنث واذا كان في معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم تقول :

هذه المرأة قريبة . وجمع القريب اقرباء

و جمع القربة قرايب

و (التقريب) دودية طويولة الرجلين مثل الخنفساء وهي أعظم منها شيا

و (التقريب) الماء لا يطلق لكثرة

و (الشيء القارب) وسط بين الجيد والردى وكذلك اذا كان رخيصة

و (مناع مقارب) أي رخيص . والقاربة مصدر قرب و (أصل القاربة) كاد وأخواتها (انظر فصل) ترفع الاسم وتنصب الخبر

و (التقريب) الطريق المختصر .

و (التقريب) القى قرب ولادها جمه

و (التقريب) القريب يقال : فعل ذلك من قريب وقرب . و (قرب الشيء) . اقرب قدره . وقرب المؤمن فرأته

عقول : (جائزا قرآني) أي متفاد بين وهو جمع قريب على غير قياس

و (التقريب) القرب في الرحم . و (أصل القاربة) هم الذين يقسمون

الأقرب فلا قرب من ذوى الارحام

و (التقريب) القريب يقال : ما هو بشبهك ولا يقرب منك أي لا يقرب منك

و (التقريب) خلاف البعد . و (ذات قرب) موضع له يوم من أيام

حروب العرب

و (التقريب) والتقريب (الخاصرة) أو من الشاة الى مرق البطن جمه

أقرب

و (التقريب) و (التقريب) سحر الليل لورد الفند . و (التقريب) القرب في الرحم . والتقريبان مجلس الملك الخاص وما

قارب الامتلاء من الآنية يقال : اناه قريبان و قصبة تقربتي جمها يقرب

مثل عجلان وعجال

يقاربه دانه . و (قرب الرجل في الامر) ترك الغلو وقصد السداد

و (تقرب الى الله) طلب التقربة عنده . و (تقارب) ضد باعدا . و (اتقرب الوعد) قرب . و (استقرب الشيء) ضد

استبعد . و (التقارب) طالب الماء ليلا . ولا يقال لعالم الماء نهارة . والنفينة

الصغيرة تكون مع أصحاب السفن الكبيرة تستخف لقضاء حوائجهم جمها فوارب

و (التقريب) القرب . يقال : (افصل ذلك بقرب) أي يقرب

من أمثال العرب : (ان القسار بقرب اكيس) مثل يضرب في الرضا

بالسحر والقناعة به مع سلامة العرض . و (قرب) اسم فرس عبدالله بن الصمة أخو

دريد المشهور كان معه في حرب فاند نصف دريد نفسه وقومه يقال لأخيه الفرار بقرب

أكيس أي أفل قبل بطمه أخوه وقابل قتل وأخذ فرسه

(التقريب) الفصد وقيل هو وعاء يكون فيه السيف بنده وحالته جمه

قرب وأقربة . و (قرب الشيء) ما قارب قدره . و (التقريب) ألبسا مقاربا الامر

كقوله (يزدن على العديد قرب شهر)

وقالوا ان الضد نوع لاعتظام لها وقالوا في الجمل انه اذا دفن في الورد سكن

كالكيت فاذا أعيد الى الروث تحرك

فهنا وما جرى مجراه من خواص الحيوانات وغيرها قد عرفت القرب في

جعليتها بالتجارب من غيره وجوع الى زعم الباطنية . بل عرفوها قبيل وجود

الباطنية في الدنيا بسقاب كثيرة . وفي هذا بيان كذب الباطنية في دعواها أن زعمها

مختصون بمعرفة أسرار الاشياء وخواصها وقد بينا سرورهم من جميع فرق الاسلام

بما فيه كثافة والحمد لله على ذلك . انتهى من كتاب الفرق بين الفرق

ما قلناه هنا يتبين للقارى أن الترامطة من الباطنية وانما لم نستطد الى

ذكر الباطنية بعد ان تكلمنا عنهم في كلمة باطنية الا لان هذه الفرقة لمبت دورا

كبيرا في تاريخ المسلمين فكان الاسهاب في بيان ما قلناه عنها المؤلفون الماسرون لها

من الواجبات العلمية

«قرب» السيف يقربه قربا أدخله في القرب أو أدخله قريبا

و (قربه) أدناه . و (قرب القسوس)

عدا تقريرا وهو نوع من المدو . و (قرب)



والناس فكانت نجسم فيها حول المبادئ ونديج النبايح وما كل باحتفال علم. وما روى من فضيحة البشر أصله عند اللاذع أيضاً فإن الأمم التي تقرب البشر هي من التي تأكل لحوم أسرارها في الحرب ولكن العالم لا يراى أن القربان عشرين أولاهما اعتباره كهدية تشريفية للاله وثانيهما ككفارة عن ذنب لأرضاء الآلهة وتسكين غضبهم ولكن لم يمتنع قول المسيو. لانغ كتمليل قربان بل كبيان لتوحيه، فلا تزال مسألة البحث عن العلة في القربان غير محلولة. قال المسيو. ر. بيل أن أعداد المأكولات التي الآلهة علم في كل الأديان وهي كمن أكبر أركانها والعلة في أعدادها تخيل الإنسان أن مايسره ويسلوه في نظره يسر الآلهة ويعلوه في نظره فرأى الناقدون أن المسيو ريجيل كالسيو لانغ قد وصف القربان ولم يعله ومن قربه من الحقيقة في هذا الباب المسيو بوشيه ليكلرك قد قل في كتابه (دروس التاريخ اليوناني ماينودام): الآلهة لم يكن أكلهموها في نظر عابديها لا طيبين ولا كراما ولكن كانوا

( ٩٣ - دائرة - ٧ )

القربان فأخذوا يقربون النبايح البشرية كاتروس والرومانيين والمصريين والفينيقيين والكنعانيين وغيرهم وما زالت هذه المادة قاشية في أوروبا إلى القرن السابع الميلاد حيث صدر امر من مجلس الشيوخ الروماني بإبطالها

وقد اقرت عادة تقرب القربان في الاسلام ولكنها قصرت على النبايح الحيوانية التي أحل أكلها انرى المجاع يسوقون النبايح إلى البيت الحرام بمكة ويسوقونها هديا إلى هدية وهي اما من الابل أو البقر أو الغنم ويشترط أن يكون عمر الابل أقل من خمس سنين. وأن لا يكون عمر البقر أكثر من سنتين والغنم أقل من سنة. وقد قسموا الهدى إلى واجب وفي دم الكفارات ومنسوب في دم الشكر. واشترطوا أن يكون ذبح الهدى بمنى في أيام النحر وهو الأفضل أو بمكة في غير أيام التشريق وأن يفرق لحمه على الفقراء

وقد اكد كثير الباحثون في أصول الشئون الانسانية من الكلام عن العلة التي حدثت بالامر إلى تقرب القربان منهيب العالم و. ر. سبيث إلى أن الأصل في القربان ما دس كانت يقيها بعض الأمم للآلهة

عادة إطلاق الحيوانات في البرارى تخربا لاحتياهم حتى جاء الاسلام خربها وهي التي ذكرها القرآن الكريم باسم السابية والبحيرة وقد علفت هذه المادة ببعض جهلاء المسلمين إلى اليوم فن منهم من يأتي بهجل ويهيه لأحد الأولياء منهيب طليقا في حقول الناس ويأكل منها لايزيره أحد فلذا جاء مولد ذلك الولي أخذ العجل صاحبه وذبحه

ويؤسرا إسرائيل قسموا النبايح الدموية إلى ثلاثة أقسام: الذبيحة المحرقة وذبيحة التكفير عن الخطايا وذبيحة السلامة. وكأولاً يحرقون منها الأولى ولا يبقون منها شيئا إلا جلدها. وكأولاً يحرقون من الثانية جزءا ويبقون جزءا للكهنة. وأما الثالثة فكانت اختيارية وطها حل لم

والذبيحة عند المسيحيين تحصر في تقرب خبز وخمر للعصاة بل لم المسيح ودمه الوثنيون علة يقتربون إلى مبدواهم يتقدم شقي من نترات أرضهم أو من حيواناتهم

وقد بالغ كثير من الأمم في أمر

مقارب ومقارب (المقربة) الطريق المنعصر. و (للقربة) بفتح اليم وتثنية الراء القربة. يقال يئى وبته مقربة أى قرابة والمقربة القوس التي تقرب ربطها ومعناها لكرامتها

القربان في الاصلاح الدينى هو مايسلله الانسان من الاشياء أو الحيوانات قسداً به التقرب إلى الله تعالى وقد ورد في الاسرائيليات أن قابيل بن آدم قرب إلى الله شيئا من نترات أرضه وأن أخاه هابيل قرب الذبيحة من غنمه وبني نوح منبها قرب فيه إلى الله حيوانات كثيرة ثم كل يحرقها على اللدح وروى الاسرائيليون أن ابراهيم كان يقترب إلى الله بالخبز والخمر ولما أمره الله أن يذبح ذبيحة له عجلة وعزرا وكبشا وحملته وينامة. وأمره أيضا أن يقتدى ابنه اسماحيل أو اسحق بكبش

كان الناس على عهد ابراهيم يذبحون النبايح ثم يحرقونها فلما جاء موسى قسم النبايح إلى دموى وغير دموى فكانوا يذبحون الدموى ويطلقون غير الدموى في البرارى. وقد أخذ العرب هذه العادة



ينقضي الح

﴿القراباذين﴾ هو علم مركبات

المفاهيم وبيان كيفية تركيبها (انظر

القراباذين)

﴿قرحه﴾ قرحه قرحا جرحه

وشقه. و(قرح الرجل) خرجت به

التروح. و(قرح الفرس) صار قارحا

وهو ان يبلغ خفة أحوال أي خمس سنين

(قرح جسمه) طله التروح.

و(قرح الخطبة) ارتجلمها. و(أقرح

الشيء) استنطقه من فقه بدون سماع.

و(أقرح كذا عليه) طلبه منه و(لما

القرح) الذي لأخطائه كدورة.

و(القرح) عصف السلاح ونحوه عما

يجرح البسمن و(القرح) الذي به

قروح (القرحة والقرحة) الجراحة

المنقادة التي لاجتماع فيها القيح و(القرح

الجريح جمعه قرحجي. و(القرحة) أول

كل شيء. و(القرح) و(القرحة) من

الانسان الطبع

﴿قرد﴾ المال بقرده قرداً جمه

وكبه و(قرد الرجل) سككت عيا

و(قرد الرجل) منته. و(قرد البعير)

صار عليه قردا وهي دويبة تتعلم بالبعير

ولكن باعتباره صدقة ونوسمة علي الفقير

وعلا يثبت عليه التقوى ومحبة الخير

فذا انشرف في العالم مبدأ التباين

وتوصلت للدنية الفاضلة لاعتبار ذبح

الميوانات من الأمور التي لا تليق بكرامة

النوع البشري حين تصبح خبرات لأرض

كأنه لا قاة الناس بدون أن يمدوا إلى

المدون علي الميوانات فيسلبونها نعمة

الحياة، اذا حصل ذلك وجد دعة

التباين غفلة من هذه الجوارز باخراج

أثمان الأفاضل بدلا عنها والتوسيع باعلي

القرار الموزين مادام الدين ينص علي

أن حكمة القربان هو حل المورين علي

البذل والتقصود منه اطعام الفقراء، لأنه

وكن من أركان الدين لا يتم بدونها كما هو

شأنه لدى الأمم الأخرى. هذا رأي خاص بنا

﴿أفعال المقاربة﴾ هي كاد وكرب

وأوشك نقول. (كاد الرجل يبي) أي

قارب ان يبيك و(أوشك المطر أن ينزل)

أي قرب ان ينزل و(كرب الشتاء

ينقضي) أي قرب ان ينتهي

و يشترط في هذه الأفعال ان يكون

خبرها فعلا مضارعا جازا الاقتران بأن

نحو: (كاد الشتاء ينقضي) و (ان

يرى الناس عود الربيع في كل سنة ويرون

ان الزهور التي اودعت الي الارض قد

ازهرت واخرجت سنابل ذهبية او عناقيد

متروعة بالريح. ويرون الاطفال يشبون

ويصغرون اقوياء اشداء. والرجل يجدي

صيده وقصه وحرائره وزينه للمواثي

جميع. يحتاج اليه من الغذاء ومن وسائل

الحياة. »

ثم قالت مأمودة :

قالتي يدغم الانسان للتضحية تبست

عاطلة الخوف وحدها ولكن عاطلة الشكر

للآلة الطيبة التي تتم عليه بتلك النعم

(القربان في الاسلام) أقر الاسلام

القربان ولكنه بين حكمته والتقصود منه.

لما حكمته غفل المورين علي البذل،

ولما التقصود منه فاطعم الفقير البائس

قال تعالى: ﴿فكادوا منها وأطعموا البائس

الفقير﴾ وبين بنفس سريع ان الخالق

سبحانه تعالى لا يريد القربان لذاته ولكن

لما يبعث اليه من تقوى المضعفين قال

تعالى: ﴿لن ينال الله لمومنها ولا دماؤها

ولكن يناله التقوى منكم﴾ وفي هذه الآية

دلالة صريحة علي ان القربان لا يطلب

لذاته باعتباره وكسا من لركان الدين

سريع الغضب محبين للانتقام خائشين

مفانين يبداء عن التقيير بين الخير والشر

فكان لا يتقي الواحد من الناس شرهم الا

بتضحية جزه من ثمرات عمله وهو بذلك

كأنه يسطي لجزه لينتفع بلجزه الآخر.

بل كانت المجتمعات تضحي لهذا السبب

بعض افرادها للآلة حفظ الوجود الباقين

قالت دائرة معارف القرن العشرين

القرنية :

يظهر لنا ان المسيو بوشيه ليكرك قد

قرب من الحقيقة ولكن لماذا يفرض ان

الباهث الذي يمت الانسان القربان هو

الخوف دون غيره ؟ ولماذا يفرض ان

الانسان كان ينائر بنوع المصائب والبلوا

دون غيرها ؟ قل للمسيو بوشيه ديكر ك

« أليس كان من أشيع الأمور ان يرى

الناس الزوايا فجأ القوارب في البحر

المادى. فتفرقها، ويرى الانهار تنفيض

تقصده حل أخصب السهول، ويرى

الصاعقة تنزل غالبا علي الرؤس البرية،

والأوبنة تحصد زهرات الشبية ؟ »

قالت دائرة المعارف الفرنسية ونحن

نسال هنا :

« أليس كان أشيع من ذلك ان



«حكي ان ملك التوبة اهدى الي  
المتوكل قرداً خياطاً وآخر صائناً واعمل  
الذين يعملون القردة القيام بموالتهم حتي  
ان انقصاب والبقال يعلم القرد حفظ الذكائن  
حتي يعود صاحبه ، ويعلم السرقة فيسرق  
« والقردة تسد في البطن الواحد  
العشرة والانسى عشر ( كذا ) والذكر  
ذو غيرة شديدة علي الاناث وهذا الحيوان  
شبيه بالانسان في غالب حالاته فانه  
يضمك وبطرب (كذا) ويحكي ويتناول  
الشيء بيده وله اصابع . فصلا الى اناهل  
وانا فر يقبل التلقين والتعليم ويألس  
بالناس ويمشي علي اربع مشيه للمتد  
ويمشي علي رجله حيناً يسهما ، ولشفر  
عينيه الاسفل اعديل وليس ذلك لشيء  
من الحيوان سواه . وهو كالانسان اذا  
سقط في الماء غرق كالادمي الا الذي  
يحسن السباحة . ويأخذ نفه بالزواج  
والنهيوة علي الاناث ، وهما خسلتان من  
مفاخر الانسان . واذا زاد به الشبق  
استغنى بنيه وتحمل الانثى لولادها كاتحمل  
المرأة  
« ومن سر هذا الحيوان ان الطائفة  
من هذا النوع اذا اولدت التوم ينسب

أسره وتربيته والاستفادة من خدمته  
ولكن الجواهر الباردة تصيبه بالسل فيسوت  
أما الاورنغ أوتشغ فهو أقصر من  
لشقميون فلا يزيد عن متر و ٣٥ سنتي  
منزاً يدها طولان جداً . لا يوجد الا في  
جزيرة بورنيو ويندر وجوده في سومترا  
يشلق الاشجار بهارة ولا يمشي الا علي  
أيديه الاربع وهو رقيق مطواع يزدي  
للانسان خدماً جليلاً ان مرته عليها  
هذه الاصناف الثلاثة هي من بين  
سائر القردة أكثر شبيهاً بالانسان وقد  
درسها العلماء في جميع أطوارها وآسوا فيها  
خصلاً تشبه خصال الانسان وجعلوا لها  
لغة قليلة الكلمات مركبة من أصوات  
بسيطة الخارج ولم يزل البحث جارياً عن  
أحوالها الي اليوم  
وقد أكثر مؤلفو العرب الكلام عن  
القرد ولكننا نرى ان كثيراً مما قالوه مبالغ  
فيه  
قال المصيري في حياة الحيوان ما  
خلاصته : القرد حيوان معروف وكنيته ابو  
خاله وابو حبيب وأبو خلف وأبو رية وابو  
قته وهو حيوان قبيح مليح ذكي سريع  
الفهم يتعلم الصنعة

وليس في القرد ادنى قائمة للانسان بل  
فيه ضرر عليه في الغابات والمزارع وأنواعه  
كثيرة جداً تختلف جسماً وشكلاً وأقربه  
شبيهاً بالانسان هو اكبر جنسه وهو القرد بل  
والشامبزيه والاورنغ اوتشغ  
قلقوريل اكبر القردة واقوامها  
واكدها شكلاً وهو يساوي حجم الانسان  
ولكن رأسه اكبر واكتافه اعرض وبداه  
أطول وأضخم ولغذاه أقصر ، ولا ذنب  
له وليس في جلده نحر . جسمه مغلي  
يشمر اسود طويلاً الا في وجهه وكنيته وفي  
جهة من صدره وهو يمشي علي الخار في  
الغابات ولا يمشي اسراباً وهو قس جداً  
وفيه استعداد للدفع عن نفسه امام اشد  
الاعداء . يمشي علي الارض علي يديه  
الاربع ولا يمكن اسره ولا تربيته  
أما الشامبزيه قاتل حمار واقل قرة  
من القرد بل ولا يزيد ارتفاعه عن متر  
ونصف ويدها اقل غنماً وطولاً يسكن في  
غابات غينا وهو ازكي وأرق من الاول  
ويمشي في اسراب كثيفة وهو لا يأكل  
الا النباتات ويكثر الوقوف علي قدميه  
ولكنه ان اراد ان يجهد في المشي او  
يجري استعمال ايديه الاربع . وهو يمكن

ونحوه وهي كالقمل للانسان الواحد  
مترودة جميعاً قردان  
(والقرد) عند الفلكيين العرب  
أربعة كواكب . (والبصير القرد)  
الكثير القردان (والقرد) سائس القرد  
(والشفر) هي الكرو باوقبل جميع  
الانوار الواحدة بفسيرة  
« القرد » هو حيوان في مقدمة  
الحيوانات الثديية من حيث التركيب وهو  
اقرب للحيوانات شبيهاً بالانسان من حيث  
البناء الجسدي وخصوصاً من جهة ايهام  
يديه فانه يقرب ان يكون مقابلاً لاصابعه  
الآخرى علي خلاف سائر الحيوان .  
وتشبه جمجمة القرد جمجمة الانسان  
وكذلك عظام وجهه  
في القرد استعداد تام للهديب وهو  
نشط شديد القوة المضطربة يمشي علي  
الاشجار وينتدق الفواكه ويضعض المضاعير  
واكثر أنواعه يعيشون علي هيئة قبائل  
في الغابات ولهم حياة اجتماعية صحيحة .  
أكثر ما يوجد القرد في المناطق  
الحارة من أفريقيا وأمريكا والقردة  
لا تلد اقرباً لقردين في بطن واحد .  
وهو أنواعها الكبيرة يبلغ أربع سنين  
ويجري استعمال ايديه الاربع . وهو يمكن



صلى الله عليه وسلم (انظر حرب)

القرش **القرش** دابة عظيمة من دواب البحر. قال الدميري في حياة الحيوان:

أما تخم السفن من السير في البحر وتدفع

السفينة فتقبلها وتضربها فتكسرها

قال الزعزعي سمعت بعض التجار

يمكة ونحن قدودته بلب شيبة وهو يصف

لى القرش فقال هو مدور انطقة وعظفه كما

من مقامنا هذا الى الكعبة ومن شأنه أن

يتعرض للسفن الكبار فلا يرد شيء. لا

أن يأخذ أهلها المشاعل فيسرع على وجهه مثل

البرق ولا يهاب شيئاً الا النار

وقال ابن سيده قرش دابة في البحر

لا تدع دابة الا أكثها لجميع الدواب فتأقها

وقال الطبري هي سبيبة الدواب

البحرية وأشد وكذلك قرش سادت

الناس

**القرشي** هو أبو عبد الله محمد بن

أحمد بن إبراهيم القرشي الهاشمي

كان زاعدا صالحا من أهل الجزيرة

الحراء روى معاصروه أنهم شاهدهوا منه

كرامات ظاهرة قال القاضي بن خلكان في

وفيات الأعيان:

«ورأيت أهل مصر يحكون عنه

يختلف بزوايا صغر طويلا الى مرارة حارة

لجوده الحديث

(خواصه الطيبة) يقول عنه أطباء

العرب انه يصني الصوت وينقي الصدر

والبلغم حيث كان والربو والسعال والقروح

والرياح للطنينة والقولنج والطحال ومع

شيء من القار يقتل المعوي شربا وبانخال

ينصب الحكة ولرب طلاء. وهو يفسر

الطحال ويصلحه الانبيسون والانيسون.

ونشرته الى مثقال

**القرذ** هو الضخم من القردان

**قر** يشر قوا برد. و (قرت

عينه قرقة) بردت سرورا. و (قرده

بالامر) حمله على الاقرار. و (قاره)

قرمه. و (قر بالمكان) يقر قرارا) سكن

ونبت فيه. و (أقره في المكان) نبت فيه

و (أقر الله عينه) أعطاه حتى تثبت عينه

فلا يشرب شيء غيره. و (تقر الشيء)

نبت. و (استقر) نبت و (القركار) ما

يستقر فيه والطين من الأرض وشبهه

القركار) و (النسر) البرد و (هو قر عينه)

و (القارورة) الزجاجية و (رجل مقور)

أي أصابه البرد

**قورق** البهر هدر. و (قورق

الواحد في جنب الآخر حتى يكونوا سطرا

واحدا وإذا تمكن اليوم منها نهض أولها

من الطرف الأيسر فإذا قعد صاح قهقهة

من كان يليه وعقل كفضله حتى يكون

هذا اللي آخرهم. فيفعلون ذلك في الليل

كله مرارا وسبب ذلك انه يبيت في

أرض ويصبح في أخرى. وفيه من قبول

التأديب والتعليم مالا يخفى. ولقد درب

قرد ابن يد علي ركوب الحمار وسابق به مع

الغيل وفيه يقول يزيد لا سبق بان كان بها

قاربا:

من مبلغ القرد الذي سبقت به

جواد أمير المؤمنين أنان

تعلق أبا قس بها ان ركبها

فليس عليها ان هلكت ضهان

«روى ابن عدي في كامله عن أحمد

بن طاهر بن حرملة بن أخي حرملة بن

يحيى انه قال: رأيت بالرملة قردا يصوغ

قذا أراد أن ينفخ أشار الى رجل حتى

ينفخ له انتهى

**القردمانا** نبت يقال له قردا ياون

هو البري من الكرويا يقال انه الجيلي

له قضبان وأوراق يشرب لونها الى بياض

وخضرة تطول نحو ذراع طازهر الى رزقة



﴿قرضه﴾ - قطعه . تقول : (هو يقرض كل شيء) أي يقضه  
 ﴿قرط﴾ - الكراث يقرطه قرطاً  
 قطعه في القدر ومثل (قرطه) و (قرط  
 الجارية) ألبسها القرط . و (قرطت  
 الجارية) ألبست القرط . و (القرطاة)  
 ما يقرط من أنف السراج إذا غشي و  
 (القبواط) والقرط نصف دانق و (و  
 عند اليونان جبة خربوب) (القرط) المطلق  
 ﴿قرطاجنة﴾ - مدينة فنيقية علي  
 سواحل تونس وقال المؤرخون إن السبب  
 في بنائها هو أنه لما قتل ملك صور السمر  
 يثيون بزوج شقيقته ديدون هربت يدون  
 معها بعداً بعيداً من أكار الملكة النافين  
 معها أخبها ولما وصلت إلى سواحل أفريقيا  
 في الجهة القابلة لجزيرة صقلية ابتاع  
 أرضاً واسعة من أهل تلك الجهة وأست  
 فيها مدينة عظيمة بقرب مدينة تونس  
 الآن وسميها قرطاجنة ومعناها المدينة  
 الجديدة سنة (٤٠٠م) قبل الميلاد وقبل  
 سنة (٤٦٠م) قبل الميلاد . تحدث بعد  
 تأسيس تلك المدينة أن الملك جدياس

( ٩٤ = ٤ = ٧ ) دائرة

( بخارضا ) قرض أحدهما الآخر . و  
 ( القارض ) دويبة كالبق و ( القارسة )  
 الكلمة التي تنقص جمها قوارص و  
 ( القراض ) البايوج والورص . وعشب  
 ربيعي ذو وبر  
 تقول . ( امر قراض ) أي شديد  
 الحرة و ( القريض ) مرسة السفينة . و  
 ( القرض ) قطعة من الخبز مضبوطة  
 مستديرة جدها أقراص وقوارص ( قرض  
 الشمس ) عينها . و ( القراض ) السكين  
 للمقرب الرأس  
 ﴿قرض﴾ - الشيء يقرض قرضاً  
 قطعه . و ( قرض الشمر ) قلة . و ( قرض  
 زيد ) مات . و ( قرض في سيرة ) عدل  
 بينة وبسيرة . و ( قرض الرجل يقرض  
 قرضاً ) مات . و ( قرضه ) فرغ أي  
 مدحه وقضه وهو من الاخذلاد . و ( قرضه  
 مقارضة ) جازاه وتكون المقارضة في العمل  
 السعي والتول السعي بقصد اللسان به  
 صاحبه تقول : ( فلان يقارض الناس )  
 أي يلاحيهم ويواقهم في الحديث .  
 وتقول : ( إن قرضت الناس قرضك وان  
 تركهم تركك ) . و ( قرضه في المال )  
 ضاربه

أشياء غارة ورأيت جماعة ممن صاحبه وكل  
 منهم قد نما عليه من بركته وذكروا عنه  
 أنه وعد جماعة الذين صحبه مواهب  
 من الولايات والناسب العلمية وأنها صحت  
 كلها . وكان من السادات الاكابر والطراز  
 الاول وهو مغربي ومحب بالقرب اعلام  
 الزهاد وانتفع بهم . فلما وصل الي مصر  
 انتفع به من صحبه أو شاهده . ثم سافر  
 الي الشام قسداً زيارة بيت المقدس فأقام  
 به إلى أن مات في السادس من ذي الحجة  
 سنة (٥٩٩) وصلي عليه بالسجد الاقصي  
 وهو ابن خمس وخمسين سنة  
 من جملة وصاياء لاصحابه : « سبروا  
 إلى الله تعالى عرباً ومكاسبير قلن انتظار  
 الصعة بطالة »  
 ﴿القرض﴾ - والقرضون والقرضات  
 الترادف  
 ﴿قرض﴾ - حتى يقرض قرضاً أخذ  
 ولوى عليه بأصبعه قاله . و ( قرض  
 الشيء ) قبضه وحشبه وعلمه . ( قرض  
 المعين ) قطف ليطسه قطعة قطعة . و  
 ( قرض الرجل يقرض قرضاً ) دلم علي  
 المنفعة والذنية . و « قرض المعين » يعني  
 قرضه . و « قرض الشيء » قطعه و



أما القرطاجيون فالتزموا خطة الدفاع في صقلية وفي سنة (٢٥١) ق م تقدم القائد ريفولوس وزميله منيلوس بأسطول وجيش فكسر للقرطاجيين في معركة عظيمة بحرية ثم نزل على الريقا وحاصرا قرطاجنة فخمسة عشر ألف مقاتل وكادت غنمهم لهم المدينة لولا مساعدة أهل اسبارطة للقرطاجيين لانهم كانوا قد أمدوهم بجيش وأسطول تحت قيادة كسانتيب تشمكر بحسن تدبيره من كسر الرومانيين واهلاك جيشهم وأمر قائدهم ريفولوس

وانفق ان حدثت في أثناء ذلك أعاصير أفرقت الرومانيين اسطولين ولكنهم انتصروا على القرطاجيين برأ بقرب بلوم بصقلية نصرة عرضتهم بهض ما خسروه عند ذلك طلب القرطاجيون المصالحة فأرسلوا الي رومية أسيرهم الروماني القائد ريفولوس بعد أن أحلفوه أن يعود اليهم ثانية ان أخفق سميه في طلب الصلاح ، فلما وصل ريفولوس الي رومية ومعه وفد من قرطاجنة وعناض الرومانيون في أمر الصلاح نصح لهم بعدم ابرامه وحسن لم الاسراع في الاجهاز على قرطاجنة ، فقبلوا

وبدأوا بمناواة القرطاجيين بزيادتهم على الاستيلاء على صقلية التي كان القرطاجيون يسعون في اخضاعها منذ مدة . واعتق ان قوما من أهل جنوب ايطاليا استنابوا بالرومانيين علي هيبرون ملك سرقوسة في صقلية المذكورة بشرط أن يقبلوا الدخول تحت حكم الرومان فلما علم الملك المذكور ما نواه الرومانيون طلب من جمهورية قرطاجنة المساعدة سنة (٢٦٤) قبل الميلاد فأرسلت له جيشا عظيما واسطولا ضخما . فذهب للتفصل الروماني ابيوس قلابوس بقود بنفسه حاملة الرومانيين على صقلية فكسر ملك سرقوسة وجيش القرطاجيين وحطم أسطولهم وأسر منهم خمسين سفينة فكان هذا الامر فاتحة الشر العظيم بين الملكين

ورأى الرومانيون وجوب محاربة قرطاجنة في ديارها فأخذوا في تكثير عدد سفن الاسطول حتي أبلغوها الي ٣٠٠ سفينة فنولي قيادتها القنصل دويليوس وتقدم لحاربة القرطاجيين سنة ( ٢٦٠ ) ق م قاتلهم عليهم وأسر من سفنهم ٦٠ سفينة واستولى على سردينيا وكورسكة

ان البحري القرطاجي المسمى هيبليكون مد سفره الي شمال البحر الاطلانتيق وتوغل بسفنه خلف جزائر هيريني واليبوني في أرخبيل سورتيج وذلك سنة (٤٠٠) قبل الميلاد ثم أخذ القرطاجيون باملون أكثر الملك التي كانت لها سواحل علي البحر الابيض المتوسط بالتجارة فتمسكوا مع اسبارطة وأبنا وكان لهم معاملات مع ملك سرقوسة . ولكنهم لما طمعوا في الاستيلاء علي جزيرة صقلية وقومهم الرومانيون وقامت بينهم حروب دموية دعيت بالحروب البونيقية

في الحروب البونيقية ( بين قرطاجنة ورومية )

لما استولي الرومانيون علي جميع ايطاليا طمعوا بأنظارهم الي خارج بلادهم فاجتمعوا أمامهم خصما عنيدا بماكس مطالبهم الا القرطاجيين فوقعت بينهم حروب صبيت بالحروب البونيقية

وبسبب تسببهم لها بالبونيقية ان الرومانيين كانوا يسمون أهل قرطاجنة باليون . وقد كان الرومانيون استعدوا لهذه الحروب ببناء مئة سفينة بحرية .

أحد ملوك تلك الجهة تنلب علي قرطاجنة وخطب ديدون لنفسه فتمتعت لانها كانت صصت علي عدم التزوج بسد زوجها فلما علمت ان ذلك الملك معصم علي اقتصاصها أحرقت نفسها

ثم تشكلت في قرطاجنة حكومة وأخذ أهلها وهي من أجناس شتى يزيدون عظيمة مدينتهم فتوسعوا في التجارة حتى صارت لهم حانة محطات في سواحل البحر المتوسط الايض ثم استنهالت حكومتهم الي جمهورية ولم يزل القرطاجيون يرقون معارج الثروة والقوة حتى صارت لهم في العالم كله صوة فوسعوا أملاكهم في شمال اريكا وصارت تونس وطرابلس والجزائر ومراكش من ضمن أملاكهم

وفي سنة (٧٠٢) قبل الميلاد استولي القائد البحري ماغون علي جزائر باليار بالبحر المتوسط وأنشأ في إحدى تلك الجزائر وهي مينورة فرقة عظيمة لالزال باسمه الي الآن

وقد فتح هذا القائد جزئا عظيما من جنوب اسبانيا . ثم فتح القرطاجيون أيضا جزيرة سردينيا وكورسيكا ومالطة وصارت لهم شهرة عظيمة في الاسفار البحرية حتى



اما هذا القائد فليث ينتظر النجدة من قومه فلم يعفوه بها وكانت قوى جيوشه قد انحطت من شدة الانصب فتفتح القائد الروماني مرسيوس مدينة سرقرية وكان القرطاجيون قد استولوا عليها وقتلوا بها المهندس الكبير اريخيدس وجدد القائد سيبيون الحرب في اسبانيا فافتتح مدينة قرطاجنة الاسبانية ثم قدمه وضيق على القرطاجيين لئلا يقاتلوا في أفريقيا نفسها وتخطروا ازاء هذا التضييق الي اصدار امرهم الي قائدهم انيبال بالكف عن القتال والحضور بسرعة الي قرطاجنة لانجادهما

فسرع بالشخص اليها ومسكر بالتقرب من بلده زاما الواقعة بالجنوب الغربي من قرطاجنة وقبل الشروع في القتال تخاليل مع سيبيون القائد الروماني ليعرض عليه الصلح فقال له: ان قرطاجنة تتنازل الرومان عن مقلية وسرديفيا واسبانيا ويكون البحر هو الفاصل بينهما فاذا تر يدون به ذلك

فقال القائد الروماني نزيه سيبيون شرف الانتصار على انيبال - ورفض ما عرض عليه من الصلح

القرطاجيون تحت قيادة انيبال في فتح ساقنتوم وهي مدينة اسبانية قديمة اسمها البوناليون في جهات خصبة وجبلوها مركزا تجاريا لهم وكانت محانة لرومية فلم ينجح انيبال في فتحها الا بعد ثمانية اشهر سنة (٢١٩) ق م

عند ذلك طلب الرومانيون من القرطاجيون ان يسلموا اليهم القائد انيبال فرفضوا قائلين الرومان للحرب . فاستمد انيبال بما يكفيه من المال والرجال والذخائر ثم سار ومع مئة الف من القرطاجيين وانضم اليهم عدد كبير في طريقه من اهالي القارة ولم يزل سائرا . حتى وصل الي حدود

اسبانيا بعد سبعة اشهر قضي فيها الاهوال فلقبه الرومانيون بما عرف عنهم من البسالة والوطنية فهزم أولا قائد القنصل سيبيون ثم زنبله سيرونيوس علي نهر تر بياسة (٢١٧) ق م ثم هزم القنصل فلامينيوس عند بحيرة تراسينيوس ودخل مدينة كابو قادمة بلاد كلبانية فظهر الرومانيون خلال هذه النكبة من آيات الوطنية والاياه مالا يوصف فانظم في سلك الجندية جميع الشبان لمقاومة ذلك الظلم العنيد القائد القرطاجي انيبال

ليبيوم وفتح هذه المدينة الاخيرة بعد حصار شديد سنة (٢٤١) ق م لم يرد القرطاجيون اعداد قائدهم هلكار ليوالى انتصاره البرية في ايطاليا بل اوعروا اليه ان يطلب الصلح فطلب الرومانيون شروطا مجحفة منها ان ينسحب القرطاجيون من مقلية ومن الجزائر المجاورة لها تماما وان يدفعوا رومية قدرا عظيما من المال وان يطلقوا جميع اسرى الرومان بلا فدية وغير ذلك . قبلت قرطاجنة بجميع هذه الشروط فتم الصلح بعد ان بقيت للحروب البونيقية الاولى ثلاثا وعشرين سنة (٢٦٤-٢٤١) ق م

(الحروب البونيقية الثانية) بينما كان الرومانيون يملكون علي انخفاض مائة الف في جبال الالب مكان القرطاجيون يدبرون وسائل الانتقام منهم ليرفعوا بذلك عنهم عار هزائهم السابقة . وانفق في ذلك الحين ان نبع القائد انيبال بن القائد هلكار ماخذ يفرى قومه علي اشهار الحرب علي الرومان وذلك بعد ان فتح لهم ابوه بلاد نوميديا واوريتانيا وغيره وانفتح بعده القائد اسد روبل قديما عظيما من اسبانيا وشيد مدينة قرطاجنة بها . ثم شرع

لتصيحته وطلبوا اليه ان يبقى لديهم فقبل ان يمضون عهده فاختلست زوجته وأولاده بضرهون اليه فلم يرد ان يلوث شرفه بعدم الوفاء فصاد الي قرطاجنة فقبل ان اهلها اذ اقروا انوان العذاب ثم قتلوه سنة (٢٥٠) ق م فواصل الرومانيون فتوحاتهم في مقلية فاختلصوا باثورموس وانتصروا علي جيش القرطاجيين عند ما كان يحاول استرجاع المدينة المذكورة

ثم شرع الرومانيون في حصار مدينة ليبيوم من جزيرة مقلية أيضا سنة (٢٥٠) ق م وبنوا لذلك اسطولا ثالثا فدمرو القرطاجيون ما لم يذروا وهي المدينة الثانية التي كانت باقية بعد القرطاجيين بمقلية وقد الرومانيون اسطولا آخر في البحر

ثم عهدت قيادة الجيوش القرطاجية الي هلكار باركا القائد الحثك فهزم الرومانيين عدة جيوش وانغار علي ايطاليا واكتسح بعض جهاتها

فأسرع الرومانيون في بناء اسطول رابع وهمدوا بقيادة الي القنصل لانيوس كابولوس فدمر الاسطول القرطاجي بالتقرب من جزائر ايفانا السكانية امام



ثم ان الرومانيين بعد ان استباحوا المدينة قتلا ذهباً أضرعوا فيها النساء وأخذوا من بقي من أهلها فوزعهم في أطراف مملكتهم حتى لا تقوم لهم بعد ذلك جماعة وكان ذلك سنة (١٤٠) قبل الميلاد

﴿ قرطبة ﴾ قال ياقوت الحموي قرطبة بضم أوله وسكون ثانيه وضم اللام المهملة وياء موحدة مدينة عظيمة بالاندلس وكانت مديراً للملكها وقصبتها وبها كانت ملوك أمية وبنوها وبين البحر حمة أيام

عقول هي الآن مدينة ككورودو واقعة على نهر الوادي الكبير ويبلغ عدد سكانها نحو من خمسين ألف لسة

وقد نزلت عن درجتها السابقة أيام كانت في يد العرب فصارت من المدن الصغيرة

قال العلامة المؤرخ الفرنسي (سديو) في كتابه خلاصة تاريخ العرب

كان في الجزء الذي يملكه المسلمون من اسبانيا ست نخوت وقانون مدينة كبيرة وثلاث مئة مدينة أقل مما قبلها وملا يجمع من الضياع والقرى والكفور وفي قرطبة وحدها ٢٠٠٠٠٠ بيت و٦٠٠

سراً بأن يشجع ملك نوميديا علي القتال وأن يحسن له التوفل في بلاد قرطاجنة ان أتيح له الانتصار . فلذا لم يتبع له وأتيح لقرطاجيين أمرهم بتسليم سلاحهم . حدثت تلك الحرب وانتصر القرطاجيون فأمرهم المراقب الروماني بتسليم سلاحهم فنسله منهم التفصل مربيوس سالورتيوس فلما صاروا عزلاً أمرهم بهدم عاصمتهم . فلما سمعوا ذلك نارت فيهم نار الحية والآباء ودخلوا مدينتهم فأكبوا علي عمل الاسلحة ليل نهار وهب منهم كل شاب وكامل

لقد باد عن حوزتهم فأرسل اليه الرومان جيوشهم فوجدوا بأرائهم جيشاً قرطاجياً شديد الشكينة أوقع ينجودم في عدة قتال فبين الرومانيون مبيون أميليان قد صلاطهم فأمر بعد خليج قرطاجنة . لينتج بذلك وصول الاقوت الي المدينة ثم هاجمها مرارا حتى استولي عليها ولم يبق أمامه الا هيكل مبيوداتهم (ديان) حيث التبا قادم

أمد رومال ومن معه . فلما رأى ذلك التمام أن لا قبل له بالمقاومة عزم علي التسليم فبكتته زوجته علي ذلك وقبل مبارحت لتسليم ملنت ولديها فقتلها ثم التقت بنفسها في الايب فقامت عثرة

لجنمها من اصلاح شؤونها واستعادة قوتها فجعل هذا الملك تلك الرقابة وسيلة له للاستيلاء علي أراضي ومدن قرطاجنة فشكا القرطاجيون الي مجلس السناتو الروماني فأرسل الرومانيون وقد آمنت قيادة كلون لتحقق تلك الشكاوي فنشيع الوفد ملك نوميديا وعاد كلون الي روميا منذراً بالويل والنبور ان تركت قرطاجنة علي سطح المعمور . لان مارآه فيها من علامات الدومة والحياة الوطنية يوما جمعت من السلاح والرجال ينذر بقرب قيامها بعمل خطير ضد المملكة الرومانية . وكان كلون هذا يحتم خطابه الي خطبها في مجلس روميا بهذا الشأن بقوله عقب كل جملة يجب تصير قرطاجنة

فأمره اولاد مبيون قائلين انه يجب ان يوجد روميا خضر عنيديتاوها العداء حتى لا تغلذ الي الراحة والسكينة بعد ان عدم كل مقاومة . فقال المجلس لأرى كلون واسروا في انفسهم تصير قرطاجنة متى منحت الفرصة

فاتفق ان قرطاجنة أخذت تخارب ملك نوميديا لرد تدابره فأرسلت روميا مندوبا من قبلها ليراقب سير القتال وأمره

ولما رأى انيبال ان لا مناص من الحرب عبا جيشه متعبه وهش لما الرومانيون ولكن النصر لم يسمعه في هذه المرة فانكسر شر كسره وغرق جيشه كل غرق وذلك سنة (٢٠٢) ق م

ولما رجع انيبال الي قرطاجنة بعد ان ظف عنها ٢٥ سنة نصح أهلها بقول الصلح وكان من شروطه ان يترك القرطاجيون جميع املاكهم الخارجة عن قسم افريقا وان لا يشيروا حربا علي قوم الا بعد استئذان رومية وان يدفوا في خمسين سنة مبلغا يوازي ١٠٠٠٠٠ وزنة من الذهب وان يردوا الرومانيين جميع اسراهم وكذا من التبا اليهم وان يسلموا جميع سفنهم ماعدا عشرأ منها

فلما عاد مبيون الي رومية بعد هذا الانتصار قالمه بالاجلال والاعظام والقبوه بالافريقي وفردوا بان يوضع تمثاله في هيكل جوبيتر

كانت مدة الحرب البونيقية الثانية من (سنة ٢١٩ الي سنة ١٤٦) ق م (الحرب البونيقية الثالثة) لما انخفض الرومانيون قرطاجنة لسلطاتهم في الحرب المتقدمة أقاموا ملك نوميديا مراقبا عليها







و (نخازن الرجلان للده) أي مدح كل صاحبه و (القارغان) رجلان من عذرة خراجا يمينان القرط فلم يرجما ولا عرف لما خبر فغضب بهما المثل لكل غائب لا يحيى إيا به ومن ذلك قولهم (لا آتيك أو يذوب القارغان)  
و (القرطاط) بالهمزة القرط و (أديم قرطلي) مديح بالقرط  
﴿القرط﴾ هو ورق السلم يدبغ به أو نحر السنط ويمنهر منه الاقواق  
قال الطيب داود الاطفاكي القرط حمل الشوكة المصرية المعروفة بام غيلان والسنط له زهر أبيض بخلاف قرونا لصغار الخروب الشامي يبلغ آخر الصيف ويبقى قوته عشر سنين وهو يحبس الفضلات مطلقا ويحلل الاورام علاه ويطيبه يمنع بروز القدة ودرطوبات الرحم والاعراق ويشد البدن وهو يضر الزرة ويصلحه البليوط ويشرب الي ثلاثة دراهم وهو يقوم مقامه في دبع الجلود  
﴿قرنة﴾ بن كعب بن ثعلبة الانصاري هو صحابي شهد الفتوحات بالمراني وتوفي في حدود الحسين بن المجرية  
﴿قرع﴾ القوم يقرعون قرعا عليهم

الحبوب كلها فيؤمر بها كسهل بقصدار دهمين مستحلبا في ٤ اوقيات من الماء وقد يحول القرط أيضا الى لب ويخلط مع العسل أو مع جواهر أخر مسهلة كما يحصل ذلك في الاقراص المساة دياقرطام أي أقراص القرط كانت تستعمل سابقا للاسهال بقدر من نصف أوقية الي أوقية والآن ترك استعمالها بمدينة باريس  
وقال أطباء العرب اذا قشر القرط اخرج الاخلاط الحارقة والبلغم القزج وحلل السعال والربو ونفع السدود والالتهاب والوسواس والجلدات. ويقع في الاطعمة واليهود ما استعمل في اللبن ومع اللوز والقطرون والعسل والانيسون ينقي الدماغ والبدن من كل خلط ردي ويصل ويزيل أوجاع المفاصل والشرى والبخارات المعوية وهو يضر المعدة ويصلحه الانيسون ويشرب الي عشرة دراهم  
﴿قرط﴾ القرط يقرطه قرطا جناه أو جمعه و (قرط الأديم) دبه بالقرط فهو (قارط)  
و (قرط الرجل يقرط قرطا) ساد بعد هوان و (قرطه) مدحه وهو حي يحق أو يباطل

وتوفي الشيخ القرطبي بالموصل سنة ٥٢٧  
﴿القرط﴾ نبات من الفصيلة الشوكية ساقه قائمة بسيطة من الاسفل ومنفرعة قليلا من جزئها العلوي وهي اسطوانية خالية من الزغب خشنة تملو من قدم الي قدمين وأوراقه متعاقبة عديدة اللدب بيضبة حادة واخرة قليلا مسنة خالية من الزغب فيها خشونة. والازهار انهيائية وحيطة أنبوية الزهيرات كبيرة لونها أصفر ذهبي والخيوط الورقية بيضي مستدير مركب من فلولس قائمة خشنة شوكية القمة  
أصل هذا النبات من الهند ثم من مصر وهو عظيم الاعتبار لازهاره الجلية الحمر الزعفرانية. وقد استثبت في جميع الجبلات لاجل الصفر الذي يؤخذ من زهره وأكثر ما يورد للتجارة منه من مصر فتجفف أزهاره وتباع مسهة بالمصفر ولا تستعمل الا في الصبغ فيستخرج منها قاعدتان احدهما حمراء تدوب في القلويات والاخرى صفراء تدوب في الماء الاولي وأكثر استملا وبصل منها الاحمر الذي يدعته النساء في وجوههن هناك. وذلك بأن يخلطوه بالعائق  
و يستعمل زيت القرط بأوروبا واتما تستعمل هذا الدهن ليس غذائيا علي رأي دوقندول بسبب صفاته المسهلة واستعمال القرط مشهور في الازمنة القديمة قدنكم عليه بطراط واستعملت بزوره للاسهال ويوجد ذلك الاستعمال الي الآن في الهند وكوشنشين وما عدا ذلك اعتبروه مدرا للطعم ويستعمل بالكثر في أوجاع البطن ونحو ذلك من الاعراض الناشئة من انقطاع التنفس ويستخرج الدهن من تلك الحبوب أيضا عندنا بمصر ويصل من نكه الباقي بعد الاستخراج ما يشبه الشوكولاتا. ولا يستعمل زيت القرط بأوروبا واتما تستعمل



ويجب غسل الاقسام العارية وعركها  
بفرشاة وتكرار هذا العمل مرتين كل يوم.  
ويستمر على استعمال المرهم مدة بعد الشفاء  
الظاهر لانه اذا بقيت بزره ولحده في  
خلاف شجرة واحدة تجددت العلة  
واذا كان اللبليل ضعيف البنية يجب  
أن يقوى نفسه باستنشاق الهواء الطلق  
والرياضات المعتدلة وتناول الأغذية القوية  
ودلك الجسم بالماء يوريا

أكثر من بصل بهذا الماء الأطفال  
وأصحاب المراج اختايزي والمزاج  
البنفاري ويجب على المريض أن يجتني  
حمية مناسبة فلا يتناول الأغذية المبهجة  
كاللحم والنباتات والتخللات الخ ولن  
يتناول الأشرطة المرققة والمرببات .  
والقرع يمدى باللس أو بالثياب

القرع هو البقطين وهو نمر  
نبات سنوي شعاعي زاحف يطول من  
متر وثلاثين سنتيمترا الي متر وسنين  
سنتيمترا وأوراقه مستديرة حبيبية مسننة  
برية وأزهاره ذات مسكن ولحم صفراء  
الأزهار الذكور تعرف ببويضها الذي  
يكون على شكل زيتونة في كل زهرة  
والثمر يضي أو مستدير أملس مناقش أو

تحميا وقد لأخيا أصلا  
(علاجه) يقوم هذا العلاج بالنظافة  
وتنف الشعر شيئا فشيئا ودهنه بمرهم مختلفة  
كمرهم حمض الساليسليك (واحد علي  
١٠٠) وغيره مما يصفه الأطباء

أما وضع الزفت المصطلح عليه فيحدث  
منه تهيج يؤدي الي التهاب في الرأس أو  
احتقان في الدماغ وأعراض أخرى خطيرة  
فليجنب ذلك علي قدر الامكان وليتناجها  
الي العلاجات الفعالة

من المرهم النافعة في هذه العلة هو  
ماياني :  
زهر الكبريت ١٠ غرامات  
صبغة البود ١٠  
حمض الفنيك ٣  
قازين ٢٠ غراما

واليك وصفة أخرى :  
ابن الكبريت • غرامات  
أو كسيد الزنك •  
فليسرين • ١٠  
ماء • ١٠  
حمض الفنيك ١ غرام  
وعا يفيد فيه وفي أكثر الامراض  
الجادية مرهم الايجنول بنسبة ١ علي ١٠

و (القارعة) القيام لاهتها قرع بالاهوال.  
والداعية تحول . (قرعهم قوارع البحر)  
و (قارعة الطريق) أملاء أو مساقمه

و (التسريع ، السبد و (القرع)  
من لا ينلم والقادم من الأعداء

و (القرع) ذهب الشعر عن مقدم  
الرأس كالصلع أو أشد منه . وبتر أبيض  
يخرج في الفصال . والخطر يستبق عليه  
يقول : (أصبحت الأرض زرعاء)

إذا رمي نباتها و (الأرض القرعة) التي  
لا تبث شيئا و (القرع) الذائب في  
القارعة وشال الابل والقاراع والغالب  
والملوب والسيد يقول : (فلان قرع دهره)  
أي القمار من أهل عصره . و (قرع  
الكتيبة) رئيسها و (القرينة) خيار المال.  
و (القرع) من ذهب شعر رأسه من علة  
الاشي قرعاء والجمع قرع وقرعان و  
(القرعة) السوط

القرع هو السعة مرض ينشأ  
عن بنور خامة في جلد الرأس فتتفرز منها  
مادة صفراء وسنة نجف وتكون كالقشور  
السيكة ذات رائحة خامة . وهذه البثور  
تتلف بصيلات الشعر فتصير الجلدة ملساء  
مدة طويلة الا أن تعود تلك البصيلات

بالقرعة . و (قرع الباب يقرعه قرعا)  
دقة وقرطبه و (قرع النقي) ضربه  
و (قرع الغناء يقرع قرعا) خلا من  
الناشية والنعم و (قرع الرجل قرعا)  
ذهب شعر رأسه . و (قرع الرجل) قر  
في النضال و (قرع الرجل) قبل المشورة  
فهو (قرع) . و (قرع علي فلان) قر  
في النضال

و (قرعه) عذقه و (قرع الفصيل  
الاقرع) عطله من القرع

و (قرع القوم مفارعة وقرعا)  
خسرو القرعة و (قرع فلان فلانا) ساهمه  
و (قرع الابطال) ضارب بعضهم بعضا  
و (قارعه قرعه) أي غلبه في القرعة فغلبه  
وأصابته القرعة دونه

و (أقرعه) أعطاه خيار المال و (أقرع  
الي الحق) وجسم رذل . و (أقرع بين  
القوم) ضرب بينهم القرعة . و (القرعة)  
السهم والنصيب . وخيار المال . قول :  
( أعطاه قرعة ماله )

و (قارع القوم) ضربوا القرعة .  
و (قارموا بالرماح) نطاعنوا . و (أقرع  
القوم علي نبيه) ضربوا قرعة . و (أقرع  
ملان معاني كذا) أخفروها



هو ميازيب بحسب أصنافه  
هذا النبات يستدعي مقدارا كبيرا  
من الحرارة لينمو نمواً كافياً وزيادته سهلة  
ويستمر من شهر كيهك الى شهر بشنس  
والنوع الباكر يزدهر في الاراضي المنحدرة  
التي يحدث عليها التبل خطاطة باعد بعضها  
عن بعض نحو مترين يحمل بينها دورات  
من الفرع لوقاية القرع من شدة الرياح التي  
تهب في الفصل المذكور . والاراضي  
العملية توافق زراعته كثيراً ويجنى القرع  
الباكر في اوائل شهر برمودة أي بعد  
زراعته بثلاثة أشهر  
يؤكل القرع بعد ادقائه بنائية أيام  
وحتى اكتسب تمام نضجه أي متى صار  
طوله من ٥٠ الى ٦٠ سنتيمتراً واتخذ  
وصار ناصباً بعد ان كان اخضر داكناً  
أمكن اجتناؤه الطبخ  
والقرع المدور الكبير طلي مستدير  
او بيضي او مستطيل ولونه اخضر او  
اصفر او منجالي وزادته كزراعة القرع  
البلدي وإنما ينبغي أن يكون البعد  
بين نباتاته كثيراً لان ابناءها قوى وحق  
المقد الثمر أو قف نمو القرع الذي يحصله  
علي بعد زرين أو ثلاثة فوهة . والثالب

أن تنمو قرعنان على كل نبات ويندر أن  
تترك عليه للآث قرعات . ولأجل ازدياد  
قوة هذا النبات ينبغي ترقيده لتتولد جذور  
عاضية على سوقه بأن تحفر حفر صغيرة  
مسافة فمسافة برقه فيها جزء الساق الذي  
يراد تولد الجذور عليه ثم يغلي بالطين  
ويسقي عند الاحتياج بهذه الطريقة والسقي  
المتواتر ينحصل بفرتسا على قرع وزنه ١٠٠  
كيلو غرام  
لأجل الحصول على الثمار الجيدة  
ينبغي أن توضح علامات على القرع الجيد  
من كل صنف ثم متى وصلت الى تمام  
نضجها تؤخذ البزور وتجفف في الظل  
ويجب أن تزرع أصناف القرع على  
وجه الانفراد لعدم حصول النضال . وقوة  
انبات البزور تكثر مشين  
( خواصه الطبية ) القرع من الاذنبة  
السامة الالهضام التي توصف لدوى المد  
الضخيمة وقال عنه أطباء العرب : انه يقيع  
الحرارة وما عالج عن الغلغلين بالقرع هندي  
وأكله باخل يقطع الحصى بحرب . وجرادته  
تزيل الصداع حلاه . وان غرز بالشمير  
وأدع النار بالسمين حتى ينضج ومرس  
وصفي واستعمل بالسكر أو بالقرع هندي

تتم من حرارة الدماغ والرد والحيات  
لفظا ظاهرا  
واقرع يلين ويرطب ويقتح السدد  
ويبرد ويزيل الظلمة الزمنة وينفع من  
البوقان والسدد الصلبة وأكاه بالسكر  
مربي ومطبوخا وشرب مائه يزيل  
الوسواس والبلون والصمداع عن بخار  
ويزيل ما في الكلي والعي يتلين وادوار  
وهو يولد التورنج والوطوبت وضعف  
المعدة ويصلحه الكون . ورماده يبرى  
القرع واذنشي بحسب الحديد وركلحق  
يحلل كان خضاباً جيداً ولبه يزيل حرقة  
البول وهزال الكلي وقروح المثانة ويحبس  
الدم ويسكن  
النداءى بالقرع لا تزيد بالقرع  
هذا الثمر الذي تكلمنا عنه آنفاً وإنما تزيد  
منه معصرو قرع يفرغ بهى قروطرق .  
قلل هناك طريقة غريبة يكون فيها اقرع  
وسطة لشفاء من امراض غثائلة  
وذلك يكون بضرب أجزاء غثائلة  
من الجلد بسير أو آلة أخرى بحيث يوقظ  
الما شديداً ويغل ذلك القرع بفضيان من  
أشرطة جلدية أو جبال أو بالبالات  
الانحرية أو بفرشة خشنة بضرب بها

مسطحة بحيث ينشعر هاني الادمه فتوزا  
سلحيا . وذلك بواسطة تستعمل لأجل  
ايقاظ الحواس التي تنفل عن وظائفها  
فتستعمل في ضعف الاجزاء التي تنوزع  
فيها الاعصاب المحيطة من طرف الشخاع  
الشوكي وفي سلس البول وشلل المثانة  
والامساك المستعصي وارتخاء عضو التناسل  
وما يتنوع تنوعا ناعما بهذه الوسطة  
الشلل القديم غير التام في النصف الاسفل  
من الجسم  
ويصل تأثير هذا القرع بان التنبيه  
الشديد الذي يحصل في الامراف العصبية  
قد يصل الي الشخاع فينتج به تأثير متالي  
الاجزاء التي تنشر فيها الحساسية والحركة  
القرع لانه هي دويبة عريضة  
محسنة الظهور والبطن واسله قوعيل  
فزيد فيه ثلاثة احرف لان الاسم  
لا يكون على أكثر من خمسة احرف  
القرعوش القراد التليظ  
ابن قريه هو القاضى لبي بكر محمد  
ابن عبد الرحمن المروفي بن قريه البغدادي  
كان لحد عجائب العالم في سرعة  
البصيرة بالبلواب عن جميع ما يسأل عنه في  
أفصح لفظ وأملح سجع وكان غنصا



بالصين واليابان والهند وجزائر جاوة وسومترا وجامايكا وتوجد في البريزيل وغيرها من البلاد الأمريكية  
 جذع هذه الشجرة يلمو من ٢٥ الي ٣٠ قدما ويكون قطرها احيانا ١٩ قدما  
 والقشرة الظاهرة متجارية من الخارج ومجرة من الداخل ولوراقها متقابلة بدون انتظام ذنبية قنوية الدبيب بيضيه سميه طولها من اربعة فرار يبط الي خمسة وهي متينة جلدية كلمة خالية من الرغب خضر لامعة من وجهها السفلي ولزهارها صغيرة مصفرة علي هيئة باقة متفرقة متخلخله موضوعة في ابط الاوراق ولها نمر زيتوني يبغي في غلظ البندق الصغير يشبه نمر البوط وهو بنفسجي اللون يجترى علي لب مخضر ونواة صفيرة يوجد فيها لوزة حمرة قليلا  
 حجم هذا الشجر متوسط وشكله جميل ورائحته والضحة نفي جميع اجزائه ويوجد في الشجر نمر غير تام التوقيه صفات القشور وخولسها ولكن الاكثر عطرية هي القشور وهي المستعمل في الطب ومن الشجر له نأجر عظيم في صفات ذلك الدقار . ويجب أن لا يبدأ بجنى القشور

( ٩٦ = ج - ٧ )

(القرف) انطبق قول : ( هو قرف بكذا او من كذا ) أي خليق به . و يقال ( هو قرف بكذا ) ايضاً اي جدير به (والقرف) اسم من المقارفة للمخالطة . وداه يقتل البهيم . والتكس في المرض . ومقارفة الوء والمدوى . والتهمة (القرفة) التهمة والمجنة . والكسب . والقشرة والخطاط اليابس في الانف قول : (أخرج قرفة أنه) أي نقي أنه مما لرق به من الخطاط ويقول : (فلان قرفي) أي هو الذي أنهه وأطلبه (أم برة) امرأة كان يلقى في بينها خسون سيقا لحسين رجلا كاهم محرم لها فغريب بها النمل في المنه فيقال : (هو أمتع من أم قرفة)

و (القرفوف) الكثير البغي . و (المقرف الذئوب) الكثير الاكتساب لها (المقرف) من القرس وغيره ما يداني المجنة أي أمه عربية لا أبوه لان الاقرف من جهة الفحل والمجنة من قبل الام . يقل (خيل مقارف ومقاريف) (القرفة) قشور شجرة كثيرة الوجود في جزيرة سيلان وتوجد أيضا

القفا قال : ما يشتمل عليه جربانك ، وما زحك فيه لغوانك ، وأدبك فيه سلطائك ، وبسطك فيه غلماك . فهدده حدود اربعة جربان التوب هي الخرقه المريضة التي فوق القب وهي التي تسخر التنا توفي ابن قريظة سنة (٣٩٧) وعمره خمس وستون سنة ﴿ قرف ﴾ عليهم قرف قرفا بني عليه . وكذب . وغلط . و (قرف الشيء) قشره . و (قرف فلانا بكذا) عابه واتهمه . و (قرف ليماله) ككسب لهم . و (قرف الشيء) خالطه . ( قرف فلان المرض يقرقه قرفا ) دانه يقول : (الخشي عليك القرف) و (قرفه بكذا) يهني قرفه به و (قرف القرح) قشره . و (قرفه) قربه و (قارف الدبيب) خالطه . و (قرف له) دانه وخالطه . و (قرف فلانا) وقع فيه نسوه . و (قرف بقلان) عرزه للتهمة . و (قرفت القرحه) عثرت و (القرف الرجل) اكذب . و (القرف المال) اقتناه . و (القرف الدبيب) اتاه وقعله . و (القرفاة) طلاء الشجر .

بحضرة الوزير ابي محمد المهلب منتظما الي وله مسائل وأجوبة ممدونة في كتاب . وكان علماء وروضاء ذلك العصر يداعبونه ويكتبون اليه المسائل الغريبة المضحكة فيكتب الجواب من غير تلبث ولا توقف مطابقا لمساأله وكان الوزير المهلب يفرى به جماعة يصفون له من الاسئلة المزلية علي معان شتى من النوادر ليحجب عنها بشاك الاجوبة توفي قضاء السنة يا وغيرها من اعمال يمداد ولاء ابو الدائب حبه بن عبيد الله القضي ولما قدم العاصم بن عباد الي يمداد حضر مجلس الوزير المهلب وكان في المجلس القاضي ابو بكر بن قريظة المذكور فرأى من طرفة وسرعة اجوبته مع لطافتها ما عظم منه تعجبه . وكتب العاصم الي ابي الفضل بن المييد كتابا يقول فيه : ه وكان في المجلس شيخ خفيف الروح يعرف بالقاضي بن قريظة جاراني في مسائل خستها تمنع من ذكرها الا اني استظرفت من كلامه وقد سأل كهل يتخايب بحضرة الوزير ابي محمد عن حد



والرائحة والخن منها وليست مشوية كثيرا منها  
من الاطوار وطعمها أقل قبولا وطعمها حار  
لذاع فيه ميل لرائحة البق ونحوه من  
الدهن الطيار على مقدار أكبر مما في النوعين  
السابقين  
فينبغي أن يختار من القرفة ما كانت  
قشوره سهلة الانثناء ولونها اصفر اشقر  
وطعمها عذب واخر عطري

وقد حالت قرفة سيلان فوجد فيها  
دهن طيار شديد الحرارة قوي التاغلية  
ومادة بنية ومادة ملونة من طبقة نباتية  
حيوانية وحمض جاري وشار ووجدت فيها  
أيضا المادة الدهنية التي تخرج من القرفة  
دهن القرفة الطيار له رائحة مقبولة  
خاصة به اذا كان مستخرجا من قرفة  
الصين حيث يوجد فيها مقدار كبير لونه  
اصفر ناصع ومع الزمن يسود لونه وهو  
يحتوي على ١٨ جزأ من الكربون و ١٦  
من الايدروجين و ٢ من الاوكسجين  
قرفة تحتوي والحالة هذه على مواد  
منبهة ومقوية فتؤثر تأثيرا منها ومقويا .  
ففي ماثلها القطر وكحولها لا يوجد الا الدهن  
الطيار فيكون فيها خاصا التبييه اما مقلها  
فيحتوي على كثير من المادة التبيئية

(اصناف القرفة صفاتها الطبيعية)  
اصناف القرفة الموجودة في الشجر كثيرة  
تبلغ عشرة اصناف ولكن المختار منها  
ثلاثة اصناف قرفة سيلان وقرفة جيان  
وقرفة الصين ، والاولى اعظمها  
توجد القرفة في الشجر حرما طويلا  
مكونة من قشور رقيقة في نخل الورق  
ملبنة على نفسها عدة مرات فتتكون منها  
انابيب مستطيلة جوهها لبني قابل للكسر  
ولونها اشقر او محمر وعطريها نامة زكية  
وطعمها حار لذاع مقبول فيه سكرية .  
ودهنها الطيار أقل مقدارا مما في غيرها وهو  
يحتوي من الفروع الصغيرة

و يوجد في هذا النوع صنف قليل  
الاستعمال يسمى بالقرفة النخينة لكونها  
أطما مسطحة طولها نحو قراريط ونحوها  
خطان بل أكثر ولونها اصفر محمر ومكسرها  
لبني ورائحتها مقبولة بديرا وهذه تحتوي من  
اللدنوع والفروع الفليطة  
ولما قرفة جيان فتشبه قرفة سيلان  
بل قد يباع باسمها وانما تتميز بكونها الخشن  
منها واكبر حجما وأقل لونا  
ولما قرفة الصين فهي قشور نخينة اقصر  
في الطول من قرفة سيلان وأقل منها في الطعم  
ودينة

منها الا بعد ان يفتي عليها خمس سنين في  
الاماكن الباردة ونسج سنين بل اكثر  
في الاماكن الرطبة المظلمة ثم ان تلك  
القشور تختلف في التركيب والصفات  
الخاصة باختلاف كثيرا على حسب كونها  
مأخوذة من شجر صغير حديث او عتيق  
او من اللدنوع او من الفروع وكذا طيبة  
الارض التي تنبت فيها وتعرضها للاحوال  
الجوية لها تأثير عظيم في تلك النباتات  
كثيرها . الاشجار الثابتة في الاماكن  
الرطبة تكون قشورها أقل اعتبارا واضعف  
رائحة من التي تكون ثابتة في ارض رملية  
موضوعة في محمل مرتفع يابس معرض  
لتأثير الاشعة الشمسية مباشرة

( كيفية اجتناء القرفة ) تفصل أولا  
بشرة القشرة ثم يصنع في تلك القشرة  
شقون مستطيلة ثم تزال ونحوه بسرعة  
فتلوي الي الياطين وتستبدل بمادة النخيف  
وتؤت الفروع للثمرية عن نشرها فينتفع  
الجائر فنخرج من الجائر اعفاء كثيرة  
تمو بسرعة ويمكن بعد خمس سنين ان  
يحتوي من القشرة جنيا جديدا كالأول .  
فاذا بلغت الشجرة ١٨ سنة كانت قشورها  
ودينة



ليبيها الذي يعطى باللائق الصنفية لا يخالط القوي الحيوية . ويشم ذلك على أحسن حال كحول القرفة بتقدير من ١٢ نقطة الى ٣٠ نقطة في كل ساعتين . فتستعمل مع النعنع في هذه الحالة كمحولات القرفة مبروخال على القسم المدي فيذلك لا يتأذى تخفيف المدة . فلذا وضع هذا السائل النعنع على هذا المركز أعنى مركز الأعصاب العنقية عاد سريما التأثير المعصى الذى كان يحسب الظاهر زائلا فتطهر في الأعضاء كلها الحيوية التى كانت خاملة ولذا كان مشهورا عند عوام اوروبا استعمال النبيذ السكرى الحار القرفة لأجل طرد الداءات في ابتدائها وكثيرا ما يخل بمقطر القرفة وشراياها في الجرعات والبلابلت التى تستعمل لاثارة القنفذ من الرئتين وتسويل النفش فيحصل ذلك من هذه القواعد اذا كان هناك افراز شدي كثير وحصل في التسوس الرئوى لين وكان محسلا لاحتقان دموى قاردا كان في الرئتين عمل التهابي كان من البعيد أن تبين هذه الادوية على اخراج النفش وعلى تخفيف الداء ولما تزايد في السعال وضيق النفس

على المواد كانت تلك لاغذية والسوائل معوية للمدة ومعصوا استعمال القرفة في أحوال من القيء ولكن يلزم أن يكون الحشيش ملها وإن يكون القيء آتيا من حالة عصبية في الأعصاب العنقية أو في المركز الشوكي أو المخ وأن يكون تأثيرها على السطح المدي كاليا لان يعطى التأثير المعصى صفة أخرى فن كان القيء ناشئا من آفة مادية جاز أن تكون القرفة مضرة ولا يحصل من تأثيرها الا قطع ونفى لهذا الداء

وتتبع القرفة أيضا في إيقاظ الاسهال اذا كانت التبريزات السفلية منسببة عن النكيس الناقص أى عدم كمال الحضم للموى أو كانت أغشية المدة والامعاء رقيقة أو لينة أو كان هناك طاء في الأثير المعصى وترتب على ذلك ازالة حيويها الاعتيادية فلا يصح ان تعالج بها الاسهالات الناشئة من آفات أخرى . ويجب الاحتراز على السطح المدي وتخفيف تأثيرها النعنع عليه أن تقع في ماء الارز والعصع ليكون ذلك معدلا المواد الكماوية التى فيها ويستعمل ما زاد ما قطر في أواخر الحملات الضعيفة وغير المنتظمة أو يستعمل النفس

التقوية في تلك الجواهر مصادرة للمناعة المنبهة التى في القرفة وتعمل القرفة أيضا لتخريش الرحم وتنبيه الجلد وحصول العرق وتخريش الافرزات كلها وكذا في ابتداء بعض الامراض لاجل مسلاتها . وفي الاثرنة الضعيفة واليقوريا والضعف المعصلي وكل هذا قد أجمع عليه متأخرو الاطباء وقد ذكره أطباء العرب وزادوا عليه بأنها تفسر الحوامل ونها تنفع من التبرلات والسعال المرطوبين ووجع الكلي وأنها تطيب النكهة وتخفف رطوبة الرأس أكلا وشها وتعصبي الصوت الذى خشن من رطوبات العصب اليه فتحصل البلغم الذى تراكب في نسيبة الرئة وتخفف الرطوبات الفضلية في أى عضو كان فتتفع من الاستقاعات وتذكي الدم نديكة جيدة وتعطى في الادوية النافعة من عنونات القروح وكذا في داءم من به ريب واخلاط غليظة في صدره وقالوا ان القرفة مفرقة للنفس واذا شرب ماء طيبته فيه مع المصطكي سكن الفواق

وقال العلامة ( برييه ) اذا دخلت قواعدها القذالة في السوائل التى تشرب

المثولة من مشاركة المدة لجميع أجزاء الجسم النتائج الناشئة من امتصاص قواعدها الكماوية قدس المنوجات الحية كلها بوزنات القرفة وتوى حر كالت الاعضاء قوة زائدة فتكون الصورة أشد قوة وقاعدية وتظهر ظواهر تدل على عموم تأثير قوة الدواء فلما رأى الجربون ارتفاع حرارة الجسم بعد استعمال القرفة قالوا انها مسخنة ولما رأوا انها ايقاظ القوة الحيوية قالوا انها معوية ، ولما رأوا تأثيرها في الجلد قالوا انها معوقة ، ولما رأوا منها ادوار الطمث قالوا انها مدرة للطمث

( نتائجها الدوائية ) اشتهرت القرفة بكونها معوية على وجه علم ومنبهة ومعوية للقلب والمدة خاصة . فذهب القاضية التى للمدة والامعاء والرحم فلذا كانت معوية للمدة هاضمة ومدرة للطمث . فتستعمل في ضعف الشهية وبطء الحضم وعدم انتظامه ولاخراج الرياح وفي التبرجات الحاطية والتلبكات الحضمية وضعف الامعاء بعد البرد لان ذلك يحصل من الضعف المادى أو الحيوى الجمال الحضمي ويفضل في تلك الاحوال مسحوها الذى قد يخاطب بمسحوق الكينا لان خاصية



العمامي المروف بشهاب الدين الترقاني مؤلف كتاب (أول البريق في أنواع الفروق)

ترقي سنة (٦٨٤)

﴿قرنفه﴾ جمعه وشديده تحت رجليه و (تترفست المجوز) تزلزلت في نايها . و (القرنفصة) الاصوص النجاهرون . و (القرنفصاء) يضم القاف والقاف و يضم القاف وسكون القاف هو أن يجلس على اليدين ويلصق يديه بطنه ويحتج يديه بضمها على ساقيه أو يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه أي يميلهما تحت ابطه . تقول : (تدالقرنف نفسي والقرنفصاء)

﴿قرنف﴾ به يترنف قرنف خدعه . و (قرنف الدجاجة) صوت وقد حذفت . و (القرنف) صوت الدجاجة إذا حذفت . و (القرنف) الامسل الرديء . وصغار الناس جمعا أترنف (جاء قرنف من الناس) ﴿القرنف﴾ صوت البط إذا اشتكى ﴿قرنف﴾ الرجل من البرد أو رعد . و (قرنف البرد) أرعد . و (الديك القرنف) العببت و (القرنف) الماء البارد المرعد .

قد يسلو من ٢٠ الي ٣٠ قدما وعمره من منطقة بقشرة متجارية تقرب من البيضاء وتحمل تلك الفروع أوراقا متعاقبة بسيطة تكاد تكون عامة الذنب وشكلها يشفي مغلوب . لونها أخضر زاه وخالية من الرطب ولا مة في ذهابها العلوي . وأزهارها يتكون منه شبه عنقيد انشائية

هذا الشجر ينبت في جزيرة جاريك وجزر أخرى من جون المكسيك وجزائر انيالة وبيات أخرى من امريكا الجنوبية المستعمل منه في الطب قشوره وهي مساه خالية من البشرة مينة ومنسوجها اسنحي ولونها من الظفر مبيض وباطها أكثر بياضا . وقد تكون مصفرة من الظاهر وباطها رمادي قليلا . طعمها مر لداع فيه قليل من الحراقة وأختها عطرية مقبولة كرائحة القرفة وتأثير هذه القشور على البنية كتنافير قرفة سيلان . وأهالي جزائر انيالة يستعملونها كتابل من التوابل . وتستعمل بأمر يكامع النجاح علاجا من الحفر . وقال ميري يهي مقوية للجسم والقلب مضادة للحفر مقدارها كيفية استعاطا قرفة (انظر المادة الطبية)

﴿الترافي﴾ هو احمد بن ادريس

ويؤخذ منه للاستعمال من ٨ غرامات الي ١٢ غراما باعتباره مقويا عاما ومشهدا ومنها المعدة

ومستوق القرفة في الاواني المسدودة يصنع بمقدار من غرامين الي ٨ غرامات لاجل ٥٠٠ غرام من الماء

والماء القطر لقرفة يصنع بوضع غرام واحد من القرفة المكسرة في قرفة الانبيق مع ٨ غرامات من الماء وتترك متقوعة مدة ٤٨ ساعة ثم تقطر ويستخرج من الماء ٤ غرامات فيوجد لبنيا يرسب فيه شيئا فشيئا الدهن الطيار وحض السناميك ومقدار القرفة الكحولية ينحصل عليه بتقطير ٣ غرامات من القرفة مع ٢٤ غراما من الماء وغرام واحد من الكحول الذي في ٣٥ درجة من مقياس كرنيه لسكر يكون التقطير بعد ثلاثة أيام من التقم . ولا يستخرج من تاريخ التقطير الا ١٢ غراما

مقدار التماطي من صبغة القرفة من ٤ الي ثمانية غرامات في جرعة

والدهن الطيار للقرفة يؤخذ منه تقطين الي ٦ (انظر المادة الطبية)

﴿القرفة البيضاء﴾ هو قشر شجر

وقد استعملت القرفة في الحيات المتقطعة ولكن ينمو ايقانها وحدها للدوب والغالب مزيجها بالكينا أو بجواهر أخرى من هذا القبيل

وقد تستعمل القرفة بجزء يسير في أدوية مركبة لتخفي رائحتها وطعمها وقد يحتسب بذلك من قذاف تلك الادوية بالقي

واستعملت أيضا مع هذا النفع للجليل في علاج الحفر والخسازير والقيورات المزمنة والارتشاحات الخلقية ونحو ذلك وتستعمل القرفة في مركبات كثيرة ومنوعات وغير ذلك

ومدح بعضهم ذلك بدهن القرفة في الاوجاع المفصلية (مقدار الاستعمال) يجهز مسحوقها بدون ابقاء فضلة ويغلي مقويا بمقدار

من ٣٠ سنتغرام الي غرامين . ويجمع أحيانا مع عقاقير أخرى فيجمع مع مثل يذره من الفينيسيا ليحصل من ذلك مسحوق مقوماص ويجمع مع الكينا الحراء ليحصل من ذلك مسحوق مقو عطري

وقد يؤخذ غرام واحد من القرفة و ١٦ غراما من السكر فيسمى ذلك بالسحوق القوي لمدة أو الحامض البسيط



البيهر . و (التمسرم) الفحل مالم يمسسه  
 جبل ولم يحمل عليه وترك لفحله . وقيل  
 السيد العظيم تشبهه بالفتح  
 و (الفرمان) وقد تحرك الراء اقليم  
 ببلاد الروم : (الفرم) البعير المسك  
 لاجل عليه ولا يذال وانما هو لفحة ومنه  
 يقال للسيد (فرم فرم)  
 (فرم) الكتاب لنة في فرطه  
 اى كتبه دقيقا او قصيرا احرف او قارب  
 ما بين معاونه . (فرم في الشيء) قارب  
 بين خطوه . و (فرم الشيء) ملأه  
 بالفرم . و (الفرم) ملأه به الزينة  
 كالزفران والبص وقيل حجارة ملأه فرق  
 يوقد عليها فتتفجج ويبنى بها . والخزف  
 المطبوخ بالاجر . و (الفرم) مسر  
 الفضا وذكر العول جمه فراميد  
 (نوب مفرم) اى مائل بالفرم  
 و (بناء مفرم) اى مبنى بالجر والحجارة  
 وقيل مشرف نال  
 (الفرم) صيغ ارضى امر يقال  
 انه من عصارة دود يكون في آجامهم  
 ويقال انه حيوان تصبغ بالنياب فلا يكاد  
 ينصل لونه و (الفرم) ما كان احمر بلون  
 الترمز

ومثل في الخدمة الشريفة السلطانية  
 ففرح به صلاح الدين فرحا شديدا وكان  
 له حقوق كثيرة على السلطان وعلي الاسلام  
 والمسلمين واستأذن في السير الى دمشق  
 ليحصل مال التقية وكان ثلاثين الفا  
 قال القاضي ابن خلكان في كتابه  
 وفيات الاعيان : و الناس ينسبون اليه  
 أحكاما عجيبة في ولايته حتى ان الاسد  
 ابن مساتي القسّم ذكره له جره لطيف  
 ساء الفاشوش لي أحكام فرافوش وفيه  
 أشياء يبعد وقوع مثلها منه والظاهر انها  
 مرضوعة فان صلاح الدين كان ممتددا في  
 أمور الملكة عليه ، ولولا وثوقه بمرثته  
 وكنايته ما فوض اليه  
 تقول ولم يزل الناس عندنا يضربون  
 به التل في سوء الادارة وجور الاحكام  
 فيقول أحسم اذا أس جوراً من حكم :  
 هذا حكم فرافوش . ولا شك ان هذا الوهم  
 سرى الي الناس من كتاب الاسد بن  
 مساتي الذي ذكره القاضي ابن خلكان  
 وليس العامة من حظ في تدأمل الرجال  
 فكثيراً ما يمتلئ بأذهانهم الوهم الباطل  
 فيؤثرونه جيل بعد جيل علي نحو ما حصل  
 لفرافوش هذا

والخر سميت بذلك لانها تفرق صاحبها  
 اى ترحله  
 و (الفرم) طائر  
 (فرافوش) هو الوزير أبو سعيد  
 فرافوش بن عبد الله الاسدي الملقب بهام  
 الدين  
 كان أصله ملوكا للسلطان صلاح الدين  
 وقيل بل ملوكا لاسد الدين شيركوه عم  
 السلطان صلاح الدين فأعتقه لما انتقل  
 صلاح الدين بالديار المصرية فجعله زماما  
 لقصر ثم تلب عنه مدة بالديار المصرية  
 وفوض أمورها اليه واعتمد في تدبير  
 أمورها عليه ومكان رجلا ممدودا  
 وصاحب حمة عالية . وهو الذي بنى السور  
 المحيط بالقاهرة ومصر وما بينهما وبني  
 قلعة الجبل وبني القناطر التي كانت بالبيطرة  
 علي طريق الاهرام . وعمر بالقصر والحا  
 وعلي باب الفتوح بظاهر القاهرة خان  
 مهبل وله وقف كشير لا يعرف مصرفه  
 وكان حسن القامد جبل الشية . ولما أخذ  
 صلاح الدين مدينة فكا من الفرج سلما  
 اليه . ثم لا عادوا فسنوا عليها أسروه  
 فأخذك نفسه بشيرة آلاف دينار وذلك  
 سنة (٥٨٨)



ابن ناصر الدولة أبي محمد حسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي الملقب بوجه الدولة هو من أسرة بني حمدان الذي منهم سيف الدولة بمروج النخيل تغلب. ولاية الاسكندرية في أيام الفاطميين الحاكم الفاطمي

كان أبو المطامير شاعرًا غزليًا حسن السبك رقيق الشعر من شعره قوله:

أني لأحسد (لا) في أسطر الصحف  
إذا رأيت اعتناق اللام للآلف

وما أظننا طال اعتناقها  
إلا لما لقينا من شدة السنف

وله أيضًا:

أفدى الذي زوجه الشمس مشتملا  
ولفظ عينيه أمضي من مضاربته  
فما خلعت نجادى في الدقائق له

حتى أبست نجاداً من دوائيه  
فكان أمدنا في نيل بنيه  
من كان في الحب أشقانا يصاحبه

ومن شعره:

لما التقينا مساك والميل يسترنا  
من جنحت ظم في طيها لعم  
يتنا علف ميت بانه بشر

ولا مراقب الاظرف والكرم

تتفرّد من الجبل. وأهل الزمان الواحد. والامة بعد الامة. وبيقات اهل نجد وهو

جبل علي عرفت

و (قرن الشيطان وقراء) أمته

والشعوب رأيه أو قوته ونسائه

و (ذو القرنين) لقب الاسكندر المقدوني سمي به لأنه بلغ قطري الارض

والقرنان كتابا عن مشرق الارض ومغربها

(انظر الاسكندر) وقب المنصورين ماء السماء

الاضفيريين كاتبا في قوتي رأسه

و (القرن) الكف. والفاوم. والنظير في

الشجاعة جمعه اقرا

و (القرن) الجبهة وجبة صغيرة تنظم

الي الكبيرة. والسيف. والسيل. وحبل يجمع

به البعيران والبعير القرون آخر جمعه

اقرا

و (القرن) النفس ومثله القرون

و (القرن) لذة الرجل. والنفس

و (القرن) الزوج جمعه قرناه

و (القرن) النفس والزوجة جمعا

قران. و (القرن) ايضا ما يدل على المراد

و (القرن) القرون الحاضرين

و (القرن) بن حمدان هو أبو

الطاع ذو القرنين بن أبي المظفر حمدان

واقترن به

و (القرن الرجل) يقرون دمي بسهمين

ودكب افة حسنة الشيء. و (القرن الارض)

أطاقة وقوى عليه. وضعف عنه وهو ضد.

و (القرن المصل) تضج وحنان ان يتنقأ.

و (القرن الشيء بغيره) انفصل به. و

(استقرن الدمل) تضج. و (القرن) رجل

من بني اسرائيل ضرب به النخل في الثروة

و (القرن) مصدر قرن وقرن.

والجمع بين الحج والعمرة بالحرم واحد في

سفر واحد وان يهل بالعمرة والحج معاً

المقاتل ويقول بعد الصلاة مر بذا الحج:

(فيسرهما لي وتقبلها مني) وهو خلاف

الافراد جمعه قرانات

(القرن) الرق من الجيودان.

وذوابة المرأة والخصلة من الشعر. و (القرن)

الجبل. و (قرن الشمس) نلحيتها

وحاجبها وقيل اعلاها وقيل أول شعاعها

وقيل أول ما يبدو منها عند طلوعها. و (قرن)

القوم) سيدهم. تقول: (هو علي قرني)

علي سفي وعمرى

و (القرن) مائة سنة جمعه قرون. و

(القرن) ايضا كل امه حلتك لم يبق

منها احد. و الوقت من الزمان. وقطعة

قرن من الشيء. الشيء القديم وجمعه.

تقول (في الدار قرن من الثامر وقرن من)

اي اعلاط

قرن من الكتاب كتيب دقيقا او

قصير الاحرف او قرب ما بين سطوره.

و (قرن من خطوه) قارب ما بين قدميه

و (القرن من الرجل) غضب. وتقلب

فانضم بعضها الي بعض

(القرن من فرقة من الباطنية

انظر باطنية وقرن من حروف اللغات

والراء والالف). و (القرن من مذهب

القرن من مذهب

و (القرن من مذهب

وضرب من السك

القرن من ولد البختي وقيل البعير

ذو السنامين وما تشده المرأة في شعرها وهي

ضغائر من شعر اوصوف لو ابريسم تصل

به المرأة شعرها. والابل الصغار الكثيرة

الاولاد

قرن بين الحج والعمرة يقرون

قرانا جميع بينهما و (قرن الشيء بالشيء)

يقرون قرنا شدة به ووصله اليه

و (قرن الرجل يقرون قرنا) كان

مقرون الحاضرين و (قرنه مقارنة) صاحبه



التي تحمل حفص البوبك من البنية وتصلح  
بأكام لهذا السبب

ولكن الشاهد بالتجربة أنه تعجيل  
على المدة ويولد الرياح فلاحسن عدم  
تناوله في المشاء والاكتفاء به في الغذاء  
والدمعون منه بالبيض والمقو في السم  
أشد حملا على المدة من كل أثمانه  
فالأولي أن لا يتعاطى ضفاف المدة من  
هذا الصنف الأخير

﴿القرنفل﴾ ينفع الأول والثاني  
وضم الرابع نبات من الفصيلة الآسيوية  
شجر من العلف وأجل نباتات المناطق  
الحارة بأرض الهند وشكله غالباً كخروط  
ويكون أخضر دائماً ومزينا بكثير من أزهار  
وردية وأوراقه متطابقة بفضية ملساء منتشرة  
وأزهاره وردية على هيئة قذازة انتهائية متلثة  
التفطيع تنتشر منها رائحة عطرية مقبولة  
جداً نفاذة تبقى محفوظة الى تمام جناتها

هذا الشجر ينبت بطبيعته في جزائر  
ملوخ وغينيا الجديدة وأصين واستنبت  
بجزيرة ابون وجوز فراسا وبربون وتووع  
بالقلاحة الي حمة أثمان قرنفل ملكي  
وقرنفل مؤنث وقرنفل بامت الجوز وقرنفل  
لواوي وقرنفل بري قبيل الاعتبار

(خواص القرنبيط) قال عنه أطباء  
العرب أنه يقتل الدود ويغير الأورام  
ويلحم الجروح وينقي السدد والطحال  
والكبد والمعدة ورماده يذهب القلاع  
والفقر وهو بالنطرون والعسل يزيل البحة  
وسائر الآثار حلا ويسهل الزوجات  
شربا وماؤه يبيد الصوت بصد احتطائه  
وكذا إن عقد بالسكر واستعمل . والبري  
يمنع السموم من الأفي وغيرها سواء أخذ  
قبل أو بعد والبستاني منه يمنع الصداع  
والبخار وينقي الكلى والثانة وأوجاع  
الصدور كالسعال ويحل الاستنقاء والنسا  
والنقرس وما في المفاسل ضاراً بدقيق  
الشعير ويبر الطامث فزينة بالشيل ورماده  
يمنع السعفة القرع اى والحرازا وانتشار  
الشعر لظوفا وهو يولد الرياح والقرقر  
والوسواس والبخار السوداء ويصلحه  
شرب مائه وتناول الحلو والأدهان

خواصه في الطب الحديث يقول  
العلماء الذين حلوه أنه من أكثر أنواع  
الخضر احتواء على المادة الفوسفورية فهو  
يملك مقو للينة لأن النوسفور من أخص  
مركباتها  
وذكر العالم لوف أنه من الخضر

في بيوت ثم تحرك القرومة مع التراب حتى  
تستتر فيه وتسقي بالماء مرتين أو ثلاثا  
فإذا نبت النبات وصار في طول الأصبع  
قطع عنه الماء وترك حتى يبطش ثم تتعاهد  
بالسقي مرة أو مرة في الأسبوع ويغسل  
إذا استعنى والعمل في قتله كالميل في قتل  
الكرنب ويحمل بين كل قتلة وأخرى  
نحو ٧٠ سنتيمترا وتزرع بين وحدات  
القرنبيط خضر أخرى كالسلق والأفناخ  
حتى ينمو القرنبيط ويشغل أرضه ويعد  
قتله بسقي متبعا خفيفا . وبعد ذلك  
يستعنى متبعا غزيرا ولا سيما متى تقدم  
نمو رؤسه . ومتى ابتدأت تلك الرؤوس  
في التكون كسرت أوراق من القرنبيط  
ووضعت فوق تلك الرؤوس لئلا تنفخ من تأثير  
الهواء والضوء فتصير أكثر يابسا وأحسن  
منظرا ويحصى القرنبيط الباكر في أوائل  
شهر يابه ويسوم اجتثاثه الي أوائل شهر  
حلوية

والقرنبيط الذي تؤخذ منه القرومة  
لا ينقل لأنه لا يتولد من المقول منه قرومة  
بل يتولد من نباته في البيت الذي يزرع  
فيه يزرع أقوالها وأحسنها متفرقة في البيت  
وتتعاود بالنفث والسقي حتى تنزهر

فلا مشي من وثني عند المدبر بنا  
ولاسمت بالذي يسمى لنا قدم

وله أيضا :

تقول لا رأني

لفوا كمثل الخلال

هذا القاء منام

وانت طيف خيال

قللت كلا ولكن

أما ينك حالي

فليس تعرف مني

حقيقي من محالي

وكل شعره على هذا اللثال الحسن

نوفي ابو المطامع سنة (١٢٢٨)

﴿القرنبيط﴾ أو القرنبيط شبه الكرنب

ويختلف في كونه توكل ذنباته قبل تمام  
نموها بدل أن توكل أوراقه فتكون هذه  
القرمبات عبارة عن كتلة لحية عجيبة لينة  
جداً حاملة لأزهار متلوحة كثيرة والتي  
صناته النباتية كصفات الكرنب

توافق الأرض الطينية الرملية  
السيدة بكثير من السرفين المتين .  
ويحسب أن صرث جيدا . ويندر بظوره  
في فصل الربيع ليؤكل ما ينحصل منها  
في فصل الخريف ويعد . ويكون البذر



وقال اسحق بن عمران انه يقطع  
حلس البول وتقطيره اذا كان عن برودة  
ويسخن أرحام النساء واذا أرادت المرأة  
الحبل استعملت منه عند الطهر من الحيض  
وزن درهم  
وقالوا أيضاً انه ينفع أصحاب السوداء  
ويطيب النفس ويخرجها ويزيل الوحشة  
والهولاس وينفع من الفالج والقوة ويتم  
الفوق من التي موالعتان . واذا جعل مع  
الورد وقطر كل ماؤه غاية في التنطيط  
والنفريج واسلح قوى البدن  
ولستهام مع السكرتين ( أي  
البيولادة بالبسون أو الحبل ) يزيل  
الحقنات  
وقالوا ان شرابه يقوم مقام الحرق في  
سائر منافعها  
وقال الآخرون يستعمل القرنفل  
وضماً على المدة في أحوال من التي موالعتان  
المدة ونحو ذلك  
وهو يفسر أصحاب الامريجة الحارة  
والدمويين والقالبين للتهيج . ويدخل  
القرنفل في كثير من المركبات الدوائية  
تكون به مقوية مشددة معدية مضادة  
للشج وغير ذلك

يحدث الطيب بها تنبيهاً موضعياً او عاماً  
قويًا حسبها يربد . ولذلك يستعمل مسحوق  
القرنفل وصفته مع النعم في هبوط المدة  
وضفها وفي الاسهالات وآواع التي  
ولا تشاحات الحلقية والاندفاعات الجلدية  
المسرة الظهور وضعف البصر والسع  
وهبوط القوى  
هذه النتائج كانت معروفة عند أطباء  
العرب فقد قل الاسرائيلي انه يشجع  
القلب بعطريته وذكاره تحتوى على المدة  
والكبد وسائر الاعضاء الباطنة وينقي البلة  
المارنة فيها ويسخن على الحقم ويطرد  
الرياح المتولدة عن فصول الغذاء في المدة  
وفي سائر البطن . يقوى اللة ويطيب التكهة  
وجاء في كتاب النجيبين انه  
يسخن المدة والكبد وينفع من زلق  
الامعاء عن رطوبات باردة تنسب اليها  
وينفع من الاستسقاء منقها بانة ينسحقه  
الكبد الباردة وتقويتها ويقوى الدماغ  
ويسخنه اذا برد وينفع من نولي التزلات  
وبالجملة هو من ادوية لاعضاء الرية كلها  
وقال حكيم بن حنين انه يدخل في  
الأكمال التي تعد البصر ونذهب الشاشاة  
والسبل

عامة الراحة والطعم وقابلة للذوبان  
سوها قرنفلين . ووجد فيه أيضا دهن  
ثابت أخضر حريف عطري  
( نتائج القرنفل الصحية ) اذا  
استعمل خسة فحات أوست من مسحوق  
القرنفل مختلطة بالسكر أو استعملت تط  
من صبغته شوهه تنبه في الجهاز الهضمي اذا  
كانت حالة ذلك الجهاز جيدة تمت وظائفه  
على أحسن حال وأما ان كان معلا للتهيج  
زاد ذلك التهيج وعرضت عوارض أخرى  
واذا استعمل هذا العقار بقدر كبير  
أحدث تنبهاً قوياً في أعصاب السطح الممدى  
وسرى ذلك منه الي جميع المجموع العصبي  
فمرت في الدم قواعد القرنفل فزرت في  
للمسوجات كلها فارت حركات في الاعضاء  
ومن هنا وجد الأطباء في هذا الجوهر  
خاصة التسخين وتقوية القلب والعدة  
وأدراك الطلث وتسهيل الحقم  
( استعماله الدوائية ) يعد هذا  
العلاج من الوسائط الخاصة لتنبيه الاعضاء  
ولكنك علمت ان القوة المنبهة ليست  
بدرجة واحدة من جهة الجواهر الداخلة  
في تلك الرية فتكون في القرنفل والقرقة  
والسباسة أقوى فعملية بحيث يمكن أن

والشجرة الواحدة منه التي سنها ١٢  
سنة تعطي من الاثمار من خسة أرطال  
الي عشرين رطلا . وشوهه من تلك  
الاشجار ما وصل محيط جذعه الي ٨ أقدام  
لخصل منها في السنة ٢٠ رطلا وتعيش هذه  
الاشجار في المتوسط ١٠٠ سنة للمستعمل  
منها طبيا الاثمار غير الفئمة  
يختار من القرنفل ما يكون أسود  
زاهي السمرة خليطاً قليلاً دساً ذا رائحة  
قوية حريف اللعم محرقة وهذه صفة  
القرنفل الآتي من جزيرة ملوخ ويسمي  
في الشجر بالقرنفل الانجيزي . وأما القرنفل  
جيان فهو أدق زاوية وأجف ولونه مسود  
وعطريته أقل  
حلله دروسه روف فوجد في كل  
ألف جزء منه ١٨٠ من دهن طيار أنقل  
من الماء محرق الطام عادم اللون ثم يالون  
مع الزمن فيصير أصفر برتقالياً و ٤٠ جزءاً  
من مادة خلاصية قليلة الذوبان و ٣٠ من  
مادة تنينية مخصوصة و ١٣٠ من الصمغ  
و ٦٠ من راتنج مخصوص و ٢٨٠ من  
البينة السبانية و ١٨٠ من الماء  
ووجد فيه بعضهم كثيراً ثم كشفوا  
فيه مادة بلورية بيضاء لامعة مصقولة



﴿قرى﴾ الماء في الحوض يقرىه  
تقريباً جمه و (قرى الضيف) أضافه .  
و (قرى الصيغة) قرأتها فهي مقربة  
و (قرى الرجل) أقرى واستقرى طلب  
الضيافة . و (قرى فلان) لزم القرية .  
و (القارى) ساكن القرية  
و (القارية) طائر قصير الرجلين  
طويل المنقار أخضر الظهر نجمة الاحراب  
وتدعى به ولذا رأوه استبشروا بالمطر كأنه  
رسول النيث أو مقدمة السحاب ويشبهون  
به الرجل السخي جمه قوار وقوارى  
تقول . (هم قوارى التقي الارض)  
أى أمانته وشهاده شبهوا بالقوارى من  
الطير  
و (القرى) ماقرى به الضيف .  
و (القرية) الضيعة . وللعر الجامع .  
وقيل كل مكان اتصل به الابنية واتخذ  
قراراً . والنسبة اليها قرى وجمها قرى  
و (القرينان) في قوله تعالى (رجل  
من القرينين عظيم) هما مكة والطائف  
و (القرى) سيل الماء من التسلاخ  
وقيل مدمنه من الربرة الى الروضة جمه  
أقرية وأقراء وقريان  
يقال : (جوى الوادى فلم على

( ٩٨ - ج - ٧ )

ولحافته يوضع على الاسنان المتسوسة  
قشرة قطن مبتلة بالاجل كي المصعب الخالم  
والا لاق حاسيته مجرب ولكن ريماندوست  
الاسنان السلية ينسبه فلذا لا يلتصق اليه  
الا مع غاية الاحتراس  
ويستعمل لتحجير الجلود كذا مروخا  
يزيت الزيتون في اصول الضف المغطى  
والشال  
(كيفية الاستعمال) يستعمل مسحوقه  
من الباطن ويصنع به قه مع السكر ومقدار  
قماطيه من ٣٠ سنتيغرام الي غرام واحد  
تعمل حبوا . ويؤخذ من شرابه من ٨  
غرامات الى ٣٠ غراما . ودهن الطليار  
يستعمل من ٥ سنتيغرام الي ٥٠ في جرعة  
ويؤخذ من صبغته من ٩٠ سنتيغرام  
الى غرامين (انظر المادة الطلية)  
﴿قرن البسايين﴾ هو نبات من  
الفصيلة القرنية البستاني وهو كثير  
الوجود بالباسايين . وقد بلغت انواعه نحو  
١٣٠ نوعا في اوربا نحو نصفها . وهذا  
النبات حشيشي معمر من جذوره اليفة  
لترفع منها سوق كثيرة مزينة مسافة  
فسافة بقدر سهلة التكسر على متواصل  
حقيقية ولورقه متفالة في كل من تلك  
المنوع وفي غاليا خيطية كاملة حادة قشرية  
مدبرة اللون اى ان خضرتها مبيضة .  
وازهاره توجد في قفا السوق او تثار بها العليا  
وهي بيض او حمر ارجوانية او مختلطة  
الالوان ويتصاعد منها غاليا الزكي الرائحة  
والزراعة تنوعها الي اصناف كثيرة  
النوع يستعمل في الطب هو الاحمر  
المذكور هنا ولا يستعمل الا اهداب  
ازهاره الجمر القائمة وهي مقوية للقلب  
والمدرة ومعرفة ومقوية عامة بل منهية  
وتعطي في الحيات الخيفة والافات  
الطاعونية والنفوسية وتستعمل بمقدار من  
درهمين الي ثلاثة دراهم . ويخضر منها  
شراب يؤخذ منه اوقية في الجرع القليلة  
المدمية  
وهذا القرنفل يدخل في الماء العام  
العطري والماء الحافظ للصحة  
وجاء في القاموس الطبيعى ان هذه  
الازهار كانت مستعملة في الطب دواء  
منها ومعرفة ولكن لا اعتبار لفاعلية مثل  
هذا الدواء حيث ان فله ناسي . من قاعدة  
طيارة غير قارة  
والشراب الذى يخضر منها يستعمل  
مقويا للعدة والقلب ولكن ينبغي ايضا



(دودة القز) انظر كلمة (دودة)

القزاز القهرواني هو ابو عبد الله محمد بن جعفر القهري النحوي المعروف

بالقزاز القهرواني

كان من كبار رجال العلم الثوريين وكان كثير التأليف فمن ذلك كتاب

الجامع في اللغة وهو من الكتب الكبيرة المختارة

قال ابو القاسم بن الصيرفي الكاتب المصري ان ابا عبد الله القزاز الله كود

كان في خدمة العزيز بن المنز الميمني صاحب مصر قد تقدم اليه ان يواف

كتابا يجمع فيه راو الحروف التي ذكر النحويون ان الكلام كله اسم وفعل

وحرف جاء لمعنى وان يقصد في تأليفه الى ذكر الحروف التي جاءت لمعنى وان يجري

ما ألفه من ذلك على حروف المعجم قال ابن القزاز وما علمت ان نحويا ألف

شيئا من النحو على هذا التأليف فصارع ابو عبد الله القزاز الي مالره العزيز به

وجمع المنعوق من الكتب النفيسة في هذا المعنى على أقصد سبيل واقرّب مأخذ

واوضح طريق فيبلغ جملة الكتاب ألف ورقة ذكر ذلك كله الامير الخنار

اللون يكون لون الضوء المتصاد فاذا مر

ضوء الشمس من خلال منشور زجاجي ظهرت هذه الألوان متفرقة لان لكل

شعاع من هذه الاشعة السبعة حداً خاصاً في الانكسار فيخرج كل شعاع مستقلاً

فيري بلونه الحقيقي وهذا هو عين السبب في ظهور الوان

هديدة في قوس قزح لان جزئيات الماء تقوم مقام المنشور في كسر الشعاع الشمسي

وتفريق الوانه **قز** الرجل يقر قزاة استعيا

فهو (قز) جمه (أقزاء) و (قز يقر) ويقر قزاً) وب واقض للووب و

(قزت نفسه عنه وقزته) ابته (قز من الدلس) تباعد عنه

وعاله (القزوة والقزاة) مشربة يشرب بها الخمر وقبل هي قدح وقبل هي

الصفيرة من القوارير والكاس (القز) هو الابريسم وقبل ضرب

منه وعن البث القز هو ما يسوى منه الابريسم ولهذا قال بعضهم مثل القز

والابريسم مثل الخطاة والدقيق (القزاز) بام القز

الذي يظهر في الافق في بعض اوقات الشتاء وتظهر فيه الألوان السبعة الرئيسية أى ألوان الطيف الشمسي

هذه الظاهرة الجوية لا تظهر الا اذا كان في الجو سحابة مقابلة للشمس فاذا

وقف الانسان بين الشمس وبينها ظهر في السماء قوس لامع ذو سبعة ألوان مترم

بطرفه الى نهاية الافق عن الجانبين وسبب ظهوره ان الشمس يولسها أشعتها

الى تلك السحابة التي تكون قد تحلت الى ماء تدخل تلك الاشعة الى باطن

جزئيات الماء فتكسر لان الشعاع اذا اقتد من جسم لطيف وهو الهواء الى جسم

كثيف كالزجاج والماء انكسر وحينئذ يتحلل الضوء الشمسي الى ألوانه السبعة

الاصلية وتظهر تلك الألوان بعد خروج الشعاع منكسراً من خلال الماء فيظهر

قوس قزح ملونا بألوان عديدة كما يخرج الشعاع الشمسي من المنشور الزجاجي فا

ألوان سبعة سواء بسواء وسبب حدوث هذه الألوان بعد ان لم تكن هو ان الضوء

الشمسي كما تقدم مكون من ألوان سبعة وهي الأزرق والاصفر والبندجي والاحمر

والنيلي والاخضر والبرتقالي ومجموع هذه

القزى مثل يضرب في حدوث أمر عظيم يغلي الصغار ويغليها كما يفعل ماء

الوادي البخاري الصغيرة (الاستقراء) في الشفق وسيلة من

وسائل ادراك الحقيقة به يتوصل الانسان الى حقائق علمية من أمور خاصة أى

يعلم أولاً ما يجري حوله بواسطة حواسه ثم يتفكر في ذلك ويقدر ان يتكشف

القانون الطبيعي الحاكم عليه من أمانة الاستقراء ملاحظة أن الماء مثلا يغلي على

درجة ١٠٠ ويتجمد على درجة الصفر فنضع لذلك قاعدة عامة هي أن درجة

غليان الماء ١٠٠ ودرجة تجمده صفر مع اننا لم نغفل كل ماء على سطح الارض

ويمكن الاستقراء الاستدلال وهو اننا اذا عرفنا ناهوسا طبيعيا استدلال على

ملا به من حدوثه بسبب ذلك التاموس مثاله اذا علمنا أن الهواء يتبخار للماء

اذا برد وضع بخاره على هيئة ماء استدلنا من ذلك على أنه في البلة التي يكون فيها

الهواء بارداً ومشبهاً ببخار الماء يسقط ندى على الاشياء

**قزح الشقي** ارغغ قزح قزحا

**قوس قزح** هو القوس اللامع







هذا كله كان يمشي مسرعاً ويكتب خطاً واضحاً برجله اليسرى ويرسم ويحيك ويعمل كل شيء. وكان يتقن عدة اللغات ويعتبر أمير اللاتين بالورق والدمعة والسطر في بلده.

وولد لرجل اسمه ليليان بأمر يكسا في سنة ١٩٠٦ ابنه كان وزنها كيلوغراماً واحداً.

وعرضت في سنة ١٧٧٤ قزمة كان طولها ٣٨ عقدة كانت كاملة الاعضاء.

وكان الأمير كولبيرى قزماً لا يزيد ارتفاعه عن ٣٠ عقدة وكانت لامرأة في قده وكان في غاية من الصباحة واللاحة.

وكان لها مركبة صغيرة يجرها جوادان من أسفر الطبول جساماً وحذى من الاقتران فكانا اذا مرافى شوارع بليرى ازدهمت لها الطرقات بللابة.

وكان قزم لا يبلغ ارتفاعه اكثر من ١٦ عقدة اى نحو ٤٠ سنتيمترات توفي في السابعة والثلاثين من عمره وهو أقصر خلق عرف في تاريخ البشر.

وكان لدى الامبراطور أوغست الرومانى قزم لا يزيد طوله عن ١٩ عقدة اى نحو ٤٨ سنتيمتراً.

الزوجية على مايرام الا انهم برزق بفيرة ولا مضي على زواجه ثلاث سنين فقد يبيبه قزاه وكر الزواج وصار رأسه أصلم وقد لبست هذه الشيخوخة الباكزة فيه الى الغرابة في الشهوة البهيمية. فلات وهو في سن الثالثة والعشرين.

وكان قزيم يدعى بوروسلاسكى أقصر من يبيبه هذا بخمس عقد. فانه لا يبلغ الثانية والعشرين لم يكن يزيد ارتفاعه عن ثمان وعشرين عقدة اى نحو ٧٠ سنتيمتراً.

وكان وجهه جليلاً وذكاؤه متوقفاً يتكلم عدة لغات ويحسن الرقص ويلعب ببعض الآلات الموسيقية.

اما والداه فكانا معتدلي القامة رزاً سنة من الاولاد جاء ثلاثة منهم أقرباً. فان الاكبر لبوروسلاسكى كان يزيد عنه في الطول عقدة واحدة وكانت أخذته التي تليه لا يزيد طولها عن ٢١ عقدة اى ٥٣ سنتيمتراً.

وكان القزم المدعو بطرس بيريشي يبلغ طوله ٢٩ عقدة عمره الى سن الثلاثين وكان أقصر الدراعين خلقه وذا ساقين متلوطين ولسونتين عن مفصل الركبة ولم يكن في رجله سوى أربعة أصابع ومع

ما شاهدته العلماء من الاقزام وله اسمه يبيبه ولد في مدينة بليرانس من والدين صحيحين كدلين، وكان طوله يوم ميلاده ثمان عقد اى ثلثي قدم انجليزى اى نحو ٢ سنتيمتراً وقطله تسع اوقيات. وكان مهده في الاربعه عشر شهرا الاولى من عمره حذاء متروشا بالعصف وما بلغ الثانية من عمره كان أول حذاء اخذاه يبلغ طوله عقدة ونصف اى أقل من سنتيمترات وقد بلغ ارتفاع قائمه في السنة السادسة ١٥ عقدة اى نحو ٢٥ سنتيمتراً. وبلغ في سن الثانية عشرة خسا وعشرين عقدة اى نحو ٩٥ سنتيمتراً. وقد بقي هذا الخلق قليل الادراك رغمًا عن محاولة تعليمه وتربيته. وكان مع بلاده سيء الخلق حاد الطبع.

ولما بلغت سنه السادسة عشرة بلغ طوله ٢٩ عقدة اى نحو ٧٥ سنتيمتراً وبعد سنة شهدت نية علامات البلوغ بنوع مغرط وحالة غريبة.

ومازال آخذاً في النمو حتى بلغ الثامنة عشرة فاصبح ارتفاع قائمه ٣٣ عقدة اى نحو ٨٤ سنتيمتراً. وفي هذه الاشياء اقترن قزماً طوله لاوى وظفاته

أحسوا بالناس هرير وارتموا الى اعلى الاشجار قال بوشل هذا الحيوان موجود في غالب جزائر الصين. . . . .

وذكر بليرى دوفيجينز انه في سنة ١٥٦٩ كان يتناول النداء مع الكرد نيل فينلي برويه فرأى حول المائدة اربعة وثلاثين قزماً يجلسون للمعويين يتراوح طول قنهم بين ٢٥ الى ٣٩ عقدة اى من قسمين الى ثلاثة اقدام اى من ياردة الى ثلثي ياردة. ولا يخفى ان طول الياردة ٩١٢ ملليمتر.

وذكر انه رأى قزماً من الشرقة وهو صاحب نزوة مائة كان يشتره مع خدم له طول القامة وهو مقير في قصص كما يقيم البيداء.

وتكلم بعض الرحالات في القرن الثامن عشر عن قوم يقال لهم الكيوس في جزيرة مدغشقر لا يتجاوز طول الواحد منهم قدمين.

لجاء الرحالات الماصرون فكذبوا متدعيهم وقالوا ان أقصر قوم في العالم هم الذين يسكنون المناطق الباردة ولا يقل طول قاماتهم عن ثلاث اقدام ونصف قدم اى نحو متر.



قصر بيواف في غش ، فكاتب بذلك  
 حسان البطي الى هشام وهدد هشام بومند  
 رسول يوسف بن عمر وقد كان يوسف وجه  
 اليه من اليمن في بعض حاجته فكتبه هشام  
 عنده اياما حتى اذا جنة الليل دعا به فكاتب  
 به الى يوسف بولاية العراق وعجابه  
 خالد وعمله وامر ان يستخلف ابنه الصلت  
 علي الجن فخرج يوسف في نفر يسير فصار  
 من صنعاء الي الكوفة علي الرجال في سبع  
 عشرة مرحلة وحاسبه وعنده ثم قتله في  
 ايام الولاية بن يزيد . قيل وضع يديه بين  
 خشبتين وعصرهما حتى اتقصفتا ثم رفع  
 الخشبين الى ساقية وعصرهما حتى اتقصفتا  
 ثم الي وركبه ثم الي صلب فلما اتقصفت صلبه  
 مات وهو في ذلك لا يتأوه ولا ينطق وكان  
 ذلك سنة (١٢٦) وقيل سنة (١٢٥) ودفن  
 في ناحية منها ليل الحيرة بينها وبين الكوفة  
 فرسوخ  
 ولما كان خالد في سجن يوسف مدحه  
 ابو الشعب العبدي هذه الايات وهي :  
 الا ان خير الناس حيا وميتا  
 اسير عفيف عندهم في السلاسل  
 لسرى ابن عمر ثم السجن خالدا  
 ولوطا نموه وطاة المناقل

( ٧ - ج - ٩٩ ) دائرة

كريم حتى عدد عشر خصال ، والثاني لم  
 تخرج من هذا الاستحسان ذلك  
 فكاتب اليه خالد  
 « نعم يا امير المؤمنين قم الي فلان  
 فقال ان الله كريم يجب الكبريم فانا  
 احبك لحب الله اياك ، ولكن أشد من  
 هذا مقام بن شقي البجلي الي امير المؤمنين  
 فقال خليفتك احب اليك ام رسولك ،  
 قلت بل خليفتي ، فقال انت خليفة الله  
 ومحمد رسوله والله قتل رجل من بحيلة  
 أمهون حل العامة واخاصة من كفر امير  
 المؤمنين »  
 هكذا ذكره الطبري وهو بعيد عن  
 العقل لان الذي يخاطبه هشام بقوله  
 لا استحل دمك يبعد عليه ان يقبل منه  
 مثل هذا الجواب . فضلا عن انه مما  
 لا يعقل ان يقول مثل هشام بن عبد الملك  
 خليفتي احب الي من سأل خليفتك احب  
 اليك ام رسولك ؟  
 عززل هشام خالدا عن العراقين في  
 جمادى الاولى سنة (١٢٠) وكان سبب  
 عزله ان امرأة امته قالت اصلح الله  
 الاميراني امرأة مسلمة تان علمك فلانا  
 الجوسي ونسب علي فاكهني علي النجود

(٨٩) للهجرة . كانت امه نصرانية . وبلده  
 يزيد صحبة مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم  
 كان خالد بن عبد الله القسري معدودا  
 من خطباء العرب المشهورين بالقصاحة  
 وذلاقة اللسان وكان مع هذا جوادا كثير  
 العطاء . دخل عليه شاعر يوم جلوسه للعرش  
 وقد مدحه بينين فلما رأى انشاع الشعراء  
 في القول استصغر ما قل فكفك حتى  
 انصرفوا  
 فقال له خالد ما حاجتك ؟  
 فقال مدحت الامير فلما سمعت قول  
 الشعراء احتقرت ينقي  
 فقال خالد وما هما ، فأشده :  
 تبرعت لي بلبلود حتى لشتني  
 وأعطيتني حتى حبتك تلعب  
 فانت الندى وابن الندى وابو الندى  
 حليف الندى ما لندى عندك منذهب  
 فقال ما حاجتك ؟  
 فقال علي دين . فأمر بقضاهما عطاء  
 مثله  
 وكتب الي هشام بن عبد الملك :  
 « بلغني ان رجلا قم اليك فقال ان الله  
 جواد وانت جواد ، وان الله كريم وانت

وكان عند الامير بطور الرومي  
 طيبار يوس قزم طوله ٣٢ عقدة وكان حاذقا  
 ذامبدا سيامي ثابت حتى ان الامير بطور  
 جعل له صوتا في مجلس الشورى  
 وكان لكتيبو بكرة قزم لا يزيد طوله  
 عن ٢٠ عقدة  
 وجمع الامير بطور الرومي دويبيان  
 خسين قزما وانفق أموالا طائلة علي جمعهم  
 ﴿ قسب ﴾ الماء يقرب قسبا  
 جرى . و ﴿ قسب ﴾ يقرب قسوبة  
 صلب وشد . و ﴿ القسيب ﴾ جرى الماء  
 ﴿ قسح ﴾ الشئ . قسح قساحة  
 صلب . و ﴿ القسح ﴾ الصلب . و  
 ﴿ القسح ﴾ اليس  
 ﴿ قسره ﴾ علي الامر يقيره  
 قسرا كرهه عليه ومثله ﴿ اقصره علي  
 الامر ﴾ . و ﴿ قسور التبت ﴾ مثل اسناد  
 و ﴿ القسورة ﴾ العزير والاسد والشجاع  
 جمعه قساور وقساورة  
 ﴿ القسري ﴾ هو ابو زيد وابو  
 الهيثم خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد  
 ابن كرز البجلي ثم القسري  
 كان امير العراقين من قبل هشام بن  
 عبد الملك الأموي ولي قبل ذلك مكمننة



لما رأيت موارد الموت ليس لها مصادر  
ورأيت قومي نحوها  
بمضي الاصاغر والاكابر  
أيقنت اني لاهما  
له حيث صار القوم صار

فقال النبي صلي الله عليه وسلم يرحم الله قسا اتي لارجو ان يبعث يوم القيامة  
أمة واحدة

فقال رجل يا رسول الله لقد رأيت  
من قس حجاباً . قل وما رأيت ؟ قال بينا  
أنا يجبل يقال له سمعان في يوم شديد  
إذا أنا بقس بن ساعدة نحت ظل شجرة  
عنده عين ماء وعنده سباع وكأ زاربع  
منها علي صاحبه ضرب يده وقال كف  
حق يشرب الذي يورد قبلك . قال  
ففرقت . فقال لا تخف وإذا أنا بقس بن  
ينها مسجد ، قلت له ما هذان القوم ؟  
قال هذان قبر اخوين كانا لي قريبا  
فانحنت بينهما مسجداً أعبد الله عز وجل  
فيه حتى ألقى بهما ثم ذكر أيامهما فبكى  
ثم أنشأ يقول :

خليلي هيا طالما قد رقدنا  
أجداك لا نغضبان كراكا

الثناء قال حدثني عبد الله بن محمد قال  
حدثني الحسن بن عبد الله قال حدثني  
محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن  
عباس قال لما قدم وفد ابياد علي النبي صلي  
الله عليه وسلم قال ما فعل قس بن ساعدة ؟  
قالوا مات يا رسول الله . قال كأنني أنظر  
اليه يسوق عكاظ علي حل له اوردق وهو  
يتكلم بكلام عليه خلاوة اجدني احفظه .  
فقال رجل من القوم انا احفظه يا رسول  
الله . قال كيف سمعته يقول ؟ قال سمعته  
يقول :

« ايها الناس اسمعوا وعوا ، من عاش  
مات ومن مات مات ، وكل ما هو آت آت ،  
ليل داج ، وساء ذات ابراج بجار زجر ،  
ونجوم زهر ، وضوء وظلام ، وبر وآثام ،  
ومطعم ومشرب ، وملبس ومركب ،  
مالي اري الناس يذهبون ولا يرجعون ،  
أرضوا بالقلم فألقوا ، لم تركوا فسلموا ،  
واله قس بن ساعدة ما علي وجه الارض  
دين افضل من دين قد اظلك زمانه ،  
واذكرك اوانه . فطوبى لمن ادركه قابسه ،  
ودبل لمن خافه . ثم انشأ يقول :

في الداهيين الاول  
ن من القرون لنا بصائر

أحسن رعيها . و (قسيس الشبي) تبعه .  
و (القسيس) ربية دينية عند النصارى هي  
بين ربية الاسقف والشماس جمعه قسوس  
و (القسيس) المعتلاء . و (القسيس)  
كالتقس جمعه قسيون ويجمع ايضا علي  
قسسان وأقسه وقساوسة

« قس بن ساعدة الايادي » هو  
قس بن ساعدة بن عمرو قيل مكنى عمرو  
شمر بن عدى بن مالك بن ابدعان بن  
النمر بن واسلة بن الطلحان بن زيد مناة  
ابن تهميم بن أفعى بن دحيمي بن اباد  
خطيب العرب وشاعرها وحليها وحكيها  
وحكها . يقال انه أول من علا علي شرف  
وخطب عليه ، هو أول من قل في كلامه  
( اما بعد ) وأول من ارتكأ عند خطبته  
علي سيف وعصا

ادركه رسول الله صلي الله عليه وسلم  
قبيل النبوة ورآه بكافكا فكان يأنز عنه  
كلاما سمعه منه . وسئل عنه فقال يحشر  
أمة واحدة

روى ابو الفرج الاصفهاني في اثنائه  
قال اخبرني محمد بن عباس البريدي قال  
حده ثنا ابراهيم صالح بن عمران قال  
حدثني عمر بن عبد الرحمن بن حفص

لقد كان نهائيا بكل ملأ  
وسمعي الاهي غمراً كنز النوازل  
وقد كان يبنى المكرمات لقومه  
ويعطي الاهي في كل حق ولسال  
فان تسجدوا القري لانجدوا اسمه  
ولا تسجدوا معرو ، في القبائل

وكان يوسف حمل علي خاله في كل  
يوم حمل مال معلوم ان لم يتم به في يومه  
هذبه ، فلما مدحه ابو الشاب بهذه الايات  
وارسلها اليه كان قد حصل في قسط  
يومه سبعين الف درهم فانقذه له وقال  
اخبرني قد نرى ما انا فيه . فردها ابو  
الشعب وقال لم امدحك مال ، وانت علي  
هزله الحال ، ولكن لمروك وافضالك .  
فانقذه اليه ثانيا واقسم عليه ليأخذها  
فانقذهها ويأخذ ذلك يوسف فدهاه وقال ما  
حكك علي فحكك لم تخش الدناب ؟ فقال  
لان ان اموت عند اهل علي من كني بدلي  
لاسيما علي من مدحني

كان خالد بن عبد الله القسري ينهم  
في دينه ، بنى لاه كنيه تتبعه فيها  
« قس » الرجل يقس قسام .  
و ( قس الشبي ) تبعه وتنباه . و ( قس  
الابل لحسن رعيها ) و ( قسيس الابل )



و هو الشامي انتهى  
آخر قليل يشبه اليقطين والخنزير سامعة  
غلظنا قليل المطرية ويسمى الهندي وصف  
العربي والبحري وصف أسود خفيف  
أنشاق صف خفيف عطري ويسمى  
وقال أطباء العرب : القسط ثلاثة  
المتقدمين ليس هو القسط المعروف عندنا  
واينج محو فلفلون حينئذ أن قسط  
والبعض الآخر اتصال ويشاهد فيها آثار  
لجأوف مستديرة متوازية ليس بين بعضها

والعق اطباءنا علي ان القسط الشامي  
هو الراسن وانها كانها قطع خشبية تجلب  
من تولسي الهند قبل من شجر كالامودوقيل  
من نجم اى حشيش عراض الورق  
وقالوا ان اجود انواع القسط هو  
الايض المنجلي الكثيف اليابس الغير  
الناكل الذي يلدغ اللسان ويخدره  
(خوامه الطيبة) قالوا انه مصدر  
للطمث والبول نافع من وجع الارحام  
مروغا وتكبيد وتغليلا ومن لسع الحوام  
وسبا العقرب والزبلا ولموقه بالسل ينفع  
من البهر اى ضيق النفس واجاع المعدة  
والكلبي والنفس يفتت الحصة المتوركة في  
الكلبيين

بالمهند  
القسط المستعمل للتدوى فلا يوجد الا  
وأقيم أخرى من امرىكا الجنوبية . أما  
طليبا يوجد في جزائر اقبلة وجيان وبيرو  
نبات له نموه نواعا كما لا القسط المستعمل  
القسط المستعمل هو المورد الهندى وهو  
من الشيء والرزق والميزان والجز من الدين  
والذهب ومكيال بمع نصف صاع والحصة  
الواحد والجميع و ( القسط ) أيضا الحصة  
كما يقال ( شاهد عدل ) ويستوى فيه  
وصف بها كامل يقال ( رجل قسط )  
( القسط ) العدل وهو من المصادر التى  
العدل والسواء ومثله ( اقسوه بينهم ) و  
( تقسطوا الشيء بينهم ) تقسوه علي  
و ( قسط الخراج عليهم ) فزقه . و

وهو جنس أبيض حريف عطري  
يظهر أنه ليس هو اللسي بهذا الاسم في  
أيامنا هذه قلن اللسي الآن بذلك جنس  
في فائط الأصبع ملوها من قبرها إلى ثلاثة  
وإنها ستجالي مغبر من الخارج وأبيض  
معصر من الباطن . وهذا الجنس حريف  
ملافي توجد فيه رائحة الأبرسا . فإذا قلع  
بالمض شوهه فرب خلايا شعاعية بل

جری الموت جری الدم والعظم منكما  
كلان الذي يسهل القمار منكما

أخا لك أسياء ما قد شجركا  
تحمّل من دوى العقول وغادروا

فای آخ یجفو آخا بعد موره  
فای آخ یجفو آخا بعد موره

أبواب على قبة ملا من مداعة

انادى كلاهما بخيما وتعلقا

وایں عجیب صوته من دعا  
امن طول نوم لانیجیان دعا

فَضِيتْ بَانِي لَا عَمَّالَةَ هَالِكْ  
خَلِيلِي مَا هَذَا الَّذِي قَدْ رَهَا كَا

مايك كاتول الحياة وما الذي  
واني صيغوني الذي قدعرا كا

وذكر الرواة هذه الايات لغيره على  
يورد علي ذي عروة ان بكلا كما

فَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ وَابْنَيْهِ  
ابْن قُدَامَةُ أَيْضًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ

فقط (فقط الصوت) نسمة

قطاء ابل وقسط يقيرط قسطا وقسطا

وَمَالِي فِيهِ مِنْ حَبِيبِ صَوَاكُمَا  
أَلَمْ أَطْلِقْهُ بِسَمْعَانِ مَقْرَدٍ

$\frac{1}{2}$   
 $\frac{1}{3}$   
 $\frac{1}{4}$   
 $\frac{1}{5}$   
 $\frac{1}{6}$   
 $\frac{1}{7}$   
 $\frac{1}{8}$   
 $\frac{1}{9}$   
 $\frac{1}{10}$   
 $\frac{1}{11}$   
 $\frac{1}{12}$   
 $\frac{1}{13}$   
 $\frac{1}{14}$   
 $\frac{1}{15}$   
 $\frac{1}{16}$   
 $\frac{1}{17}$   
 $\frac{1}{18}$   
 $\frac{1}{19}$   
 $\frac{1}{20}$   
 $\frac{1}{21}$   
 $\frac{1}{22}$   
 $\frac{1}{23}$   
 $\frac{1}{24}$   
 $\frac{1}{25}$   
 $\frac{1}{26}$   
 $\frac{1}{27}$   
 $\frac{1}{28}$   
 $\frac{1}{29}$   
 $\frac{1}{30}$   
 $\frac{1}{31}$   
 $\frac{1}{32}$   
 $\frac{1}{33}$   
 $\frac{1}{34}$   
 $\frac{1}{35}$   
 $\frac{1}{36}$   
 $\frac{1}{37}$   
 $\frac{1}{38}$   
 $\frac{1}{39}$   
 $\frac{1}{40}$   
 $\frac{1}{41}$   
 $\frac{1}{42}$   
 $\frac{1}{43}$   
 $\frac{1}{44}$   
 $\frac{1}{45}$   
 $\frac{1}{46}$   
 $\frac{1}{47}$   
 $\frac{1}{48}$   
 $\frac{1}{49}$   
 $\frac{1}{50}$   
 $\frac{1}{51}$   
 $\frac{1}{52}$   
 $\frac{1}{53}$   
 $\frac{1}{54}$   
 $\frac{1}{55}$   
 $\frac{1}{56}$   
 $\frac{1}{57}$   
 $\frac{1}{58}$   
 $\frac{1}{59}$   
 $\frac{1}{60}$   
 $\frac{1}{61}$   
 $\frac{1}{62}$   
 $\frac{1}{63}$   
 $\frac{1}{64}$   
 $\frac{1}{65}$   
 $\frac{1}{66}$   
 $\frac{1}{67}$   
 $\frac{1}{68}$   
 $\frac{1}{69}$   
 $\frac{1}{70}$   
 $\frac{1}{71}$   
 $\frac{1}{72}$   
 $\frac{1}{73}$   
 $\frac{1}{74}$   
 $\frac{1}{75}$   
 $\frac{1}{76}$   
 $\frac{1}{77}$   
 $\frac{1}{78}$   
 $\frac{1}{79}$   
 $\frac{1}{80}$   
 $\frac{1}{81}$   
 $\frac{1}{82}$   
 $\frac{1}{83}$   
 $\frac{1}{84}$   
 $\frac{1}{85}$   
 $\frac{1}{86}$   
 $\frac{1}{87}$   
 $\frac{1}{88}$   
 $\frac{1}{89}$   
 $\frac{1}{90}$   
 $\frac{1}{91}$   
 $\frac{1}{92}$   
 $\frac{1}{93}$   
 $\frac{1}{94}$   
 $\frac{1}{95}$   
 $\frac{1}{96}$   
 $\frac{1}{97}$   
 $\frac{1}{98}$   
 $\frac{1}{99}$   
 $\frac{1}{100}$

كأنك وللوت أقرب غاية

فلو جعلت نفس انفس وقاية

فَقَالَ الْاَبْيَ سَلِيَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحِمَ  
بِحَسَنِ بَنِي اَرْثُوْنِ هَذَا

دوى يعقوب بن السكيت هذا الشعر

وعمراه لبيدي بن قدامة الاسدي قال :  
قل عيسى بن قدامة الاسدي وكان قسم

فجلاس عند القبرين وهما راوند في موضع  
قحان وكان له نديان فانا وكان يجري.

الفرقة التي في وسطه ثم ينصرف  
بقال له فرقة فيسرب وينصب على

خطاها طامنا قد، قدنا  
ويفند بهو بشر:

أجدكم لا فغنيان كراكم



وطمه مر قابض ولكن كفه ليس كريها  
(خولص هذا القشر) يؤثر هذا  
القشر على الاعضاء الحية كتأثير الفواجل  
للقوية فتتأخر التريية الحاصلة منه تؤكد  
وضعه في رتبها لانه اذا اعطي بقدر كبير  
أحدث تكديرا في القشر الطبيعي فتتأخر  
الغذائية بسبب ضيق نفس ونتائج أخرى  
استراكية ولكن غير قارة. ولذلك اختلفوا  
في نتائج المارضة قليل الا بسبب تما  
ولا غشيانا ولا قينا ولا اسهالا ولا قلا  
وشاهد العالم البيروني بعض جميع ذلك  
مع حرارة شديدة في الفوائد التي في المدة  
وتلك كات معدية متجددة وغير ذلك. وسبب  
هذا الاختلاف اختلاف حالة القشر  
للمستعمل ومقداره واستعداد الاعضاء  
الحضوية  
واذا علمت ان تأثيره كتأثير الادوية  
القوية علمت انه يستعمل في جميع  
الاحوال التي تستعمل فيها القويات فينتج  
لقوية المدة ولاجل ان يعاد لاغشيانا  
تحتها الطبيعي اذا صارت رقيقة لينة من  
الامراض فهو ينتج الشبهة الضعيفة ويبعد  
انتظام الوظيفة الحضوية التي اخرتها تلك  
الآفات ولكن حينئذ يتأخر يسيرة اذا  
عقد بن الماصي بن احمد بن سليمان بن

وقالوا ان استعماله من الباطن مفتوح  
لسدد الكبد ونافع من برد المدة ومفوما  
وان القسط الابيض خاصة عطية في النفع  
من الاوجاع المنيفة التي تكون بقدوم الرأس  
وطرد الرياح المصدحة للدهاغ والعلونه  
بالزيت نافع لمن لا قلب مع استرخاء  
ويدخل في مراحم وأدوية معوية فينتفع في  
الاسترخاء وعرق النساء الطلوازا كلالا كان  
مسحوقه بلالة والمسل ينفع من السعفة  
والجراحات الطلوا وذو سحبة على القروح  
الرطبة يحفظها والتبخير به في مسخيه يقطع  
الزكام ويحفظ البلغم. واذ اضع على عضو  
سخنه وجذب الي ظاهره الانخراط.  
ويخمره ينفع من الوباء المحدث من  
المنونات ويسكن الاوجاع الباردة في  
المضل والمفاصل وكذا هذه طلاء، وتطير  
دهنه في الاذن يسكن اوجاعها ويزيل  
سدها. ومعجونه يغلط والمسل والطران  
ينعش الكلف والشمس ويخرج شرده  
الانطب  
﴿التسطل﴾ والتسطل الميزان  
وهو لفظ عربي مأخوذ من التسط وقيل  
يل موروثي معرب  
﴿التسطل﴾ هو شجر كبير جميل

النظر كثير الورق ظريف الازهار جفده  
مستقيم ينقسم من الاعلى الي فروع كثيرة  
ويصل نحو ١٠ مترا ويتكون من فروع  
رأس عريض متكاثر هرمي وقشور ذلك  
الجذع منشفة مسرورة ورقه كبريتة متقابلة  
احصية مركبة من ٥ او ٧ ورقات بيضيه  
مستطيلة منتهية بقطعة دقيقة. والازهار  
بيضاء او صفراء مكنة بالجرة عديدة مبينة  
بهيئة عنقيد هرمية في نهاية الفروع وتخرج  
بالسماها الجليل في الخضر الطيبة التي  
للارواق في مدة نضجها تعطي للشجرة  
منظرا معجبا مدهشا. وتنتشر من تلك  
الازهار رائحة ذكية  
وذرها عبارة عن كم غليظ جلدني  
كري ويحتوي على أربع بزور وينفتح  
بشلات ضف وهو يشبه نسر التسطل  
للاكل لولا ما فيه من المرارة  
يقال ان أصل هذا الشجر من الهند  
الجنوبية ولم يدخل اورد والاحوال ينتصف  
القرن السادس عشر  
أجود قشر التسطل ما يؤخذ من  
الفروع التي منها من ٣ سنين الي ٤ فيكون  
حينئذ أسمر خشنا من الظاهر واحمر احمرارا  
كحمة اللحم من الباطن عديم الرائحة



وهي طوبلة ويحسن بنا وقد أوردنا  
طرقاً من هذه القصيدة أن نورد طرقاً من  
قصيدة أبي نواس الحكيم ليقابل بينها  
القراء. كان أبو نواس قد خرج من بغداد  
قاصداً مصر ليبحث أبا نصر الخصب بن  
عبد الجيد صاحب ديوان الخراج بها فأنشده  
هذه القصيدة وذكر النازل التي مر عليها  
في طريقه فجاء منها قوله :  
تقول التي من ينشأ خف محلي  
عزيز علينا أن نراك تسير  
أما دون مصر فتقني منقلب  
علي أن أسباب الغنى لكثير  
قللت لها واستعجلتها بوادر  
جرت تجري من جرب من غدبر  
در بنى أكثر حاسديك برحلة  
الي بلدة فيها الخصب أمير  
إذا لم تزر أرض الخصب وكأنا  
فأى فنى بعد الخصب تزور  
فما جازوه جود ولا حل دونه  
ولكن يصير الجود حيث يصير  
فنى بشرى حسن التناجاة  
ويسلم أن الدارات تدور  
ومنها أيضاً :

( ١٠٠ - دائرة - ج - ٧ )

عبد بن دراج الأندلسي القسطل الشاعر  
الكاتب  
كان كاتباً للنصور بن أبي عامر  
وشاعره وهو ممدود في تاريخ الأندلس  
من جملة الشعراء الجيدين والعلماء المتقدمين  
ذكره أبو منصور الثعالبي في بنية الشعر  
وقال في حقه :  
« كان يصنع الأندلس كاللبن يصنع  
الشام وهو أحد الشعراء الفحول وكان يحيد  
ما ينظم ويقول »  
وذكره أبو الحسن بن بسام في  
كتاب النخبة وساق طرقاً من رسائله  
ونظمه  
لأبي نواس الحكيم قصيدة مدح  
بها الخصب بن عبد الجيد صاحب الخراج  
بمصر أولاً :  
أجازة بيننا أبوك غيور  
وميسور ما يحيى ليك عسير  
فأمره النصور بن أبي عامر أن يراض  
هذه القصيدة فأرضها القسطل بقصيدة  
من جملتها :  
ألم تعلمي أن التواء هو التوى  
وإن بيوت العاجز بن قبور  
تخونى طول الدمار وانه  
لتقيل كف العامرى سفير  
دعيت أود ماء القافز آجيا  
الي حيث ماء الكرمات نير  
فان خطيرات المالك ضمن  
را كنها أن الجراء خطير  
ومنها في وصف وداعه لزوجته وولده  
الصغير :  
ولما تداعت للوداع وقد هنا  
بصبري منها أنة وزفير  
تأشدني عهد المودة الهوى  
وفي العهد مفهوم التدام صغير  
يخرج بحجوع الخطل وطائل  
يقوم أهواء النفوس خبير  
نبأ بمنوع القلوب ومهدت  
له اذرع مخوفة ونحور  
فكل مفداة التراب موضع  
وكل محياة الحاسن ظهير  
عصيت شذيع النفس موقدني  
رواح لتدأب السرى ويكور  
وطار جناح البين لي وفدت بها  
جولج من دعر الفرق تطير  
لئن ودعت معنى غيوراً قانئ  
علي هزنى من شجوها لنيور



فمن كان أمسي جعله لا يتلقى

فمن امسره المؤمنين خير

وما زلت توليه النصيحة ياما

الي ان يهدا في الدارين كثير

اذا غلغله امر فلما كفيته

واما عليه بالسكفي تشير

ثم قل في آخرها :

وعاين الخصب السيف والرمح في لوني

وفي السلم يزعمو منبر وسرير

جواد اذا لا يدي قبض من الددي

ومن دون عورات النساء غيور

فاني جسد يران بذاكك لثني

وانت لما املت منك جدير

فان توافي منك الجليل فاعله

والا فاني عاذر وشكور

ثم مدحه بعد هذه القصيدة بسدة

قصائد ويقال انه لما عاد الي بغداد مدح

امير المؤمنين فقال له واي شيء تقول فينا

بعد ان قلت في بعض توانيا :

اذا لم تزد ارض الخصب ركابنا

فاني فني بعد ان خصب ترور

فما جازه جهود ولا حل دونه

ولكن يصير الجود حيث يصير

فأطرق ابو نوحا للملكي ساعة ثم رفع

رأسه واشد يقول :

اذا نحن اثينا عليك بصاح

فانت كائن في فوق الذي ثنى

وان جرت الافاظنا بدمعة

لغيرك انما فانت الذي نعى

ولد القسطلي سنة ( ٣٤٧ ) وتوفي

سنة ( ٤٢١ )

القسطلاني هو احمد القسطلاني

مؤلف ( ارشاد الساري لشرح صحيح

البخاري ) توفي سنة ( ٩٣٣ ) هـ

القسطليني هو عي الاسانة

( انظر هذه الكلمة )

قسم الرجل المال بقيسه

فقسما جزاء ومنه ( قسه ) و ( قسه

المال ) اخذ كل قسه و ( اقسام بالله )

حلف به و ( نقاشا ) نقاشا و ( اقساموا

المال ) اخذ كل قسه و ( اقسام الرجل )

طلب القسمة بالازلام و ( القسم الجزء

و ( القسمة ) الجزء من الاقسام و

( القسم ) الذيب جمه اقسام

القاسم بن محمد هو ابو محمد

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

كان من سادات التابعين وأحد

القطباء السبعة بالمدينة . وكان بمنبر افضل

أهل زمانه . وروى عن جماعة من الصحابة

وأخرى من كبار التابعين قال يحيى

ابن سعيد ما ذكرنا أحدا نقضه علي

القاسم بن محمد . وقال مالك : كان القاسم

من قطباء هذه الامة . وقال محمد بن اسحق :

جاء رجل الي القاسم بن محمد فقال أنت

أعلم أم سالم ؟ فقال ذاك مبارك سالم .

قال ابن اسحق كره أن يقول هو أعلم مني

فيكتب ، او يقول أنا أعلم منه فيزكي

قسه . وكان القاسم أعلمها

كان القاسم بن محمد يقول في سجوده

اللهم اغفر لابي ذنبه في شأن

كان القاسم بن محمد وزين المايد بن

علي ابن الحسين ابني خالة . فكانت أم

القاسم ابنة يزجود آخر ملك الفرس ،

وكانت اختها أم زين المايد بن واختها

الثالثة أم سالم بن عبد الله بن عمر

توفي القاسم سنة ( ١٠٣ )

وقيل ( ١٠٨ ) وقيل ( ١١٣ ) بقديد

و هو منزل بين مكة والمدينة قال كنفوني في

تيابي التي كنت اصلي فيها فيسري وازاري

ورداني قال ابنه يابث الا يزيد توبين ؟

قال حكما كفن ابو بكر في ثلاثة اوثاب

والحي اخرج الي الجدي من البيت . وكان

عمره عند موته سبعين سنة او اثنين

وسبعين سنة

ابن القاسم هو عبد الرحمن بن

القاسم بن خالد العتيقي من كبار القضاة

توفي سنة ( ١٩١ ) بنصر

القاسم بن سلام هو أبو عبيد

كان ابو روميا يملوكا لرجل من أهل

هرات فاشتمل ابنه أبو عبيد بالمدينة والادب

والفقه وكان ذا دين وسيرة جميلة ومذهب

حسن وفضل بارع

قال القاضي احمد بن كامل كان أبو

عبيد قاضيا في دينه وعلمه رايانا متفتنا في

اصناف علوم الاسلام من الترات والفتنة

والعربية والاخبار ، حسن الرواية صحيح

الغل لا اعلم احدا من الناس ملين عليه

في امر دينه

وقال ابراهيم المري : كان أبو عبيد

كانه جبل نفخ فيه الروح بحسن كل شيء .

وولي القضاء بمدينة طرسوس ثاني مشرة

سنة ، وروى عن أبي زيد الانصاري

والاصمعي وأبي عبيدة وابن الانباري

والسكائي والفراف وجماعة كثيرة غيره .

وروى الناس من كتبه المصنعة بضعمة



كانت النشدة أدمس. وهي مركبة من زبد مكون من قواعده غنائية وباء. محلول فيه الفصل وسكر الابن والحض البسفي واحيانا الحض الزبدى والحض الخسلي والكر يوني وقوسفات الكاس وكادور البوناسيوم وامتنح برزيليوس نشدة قفوجدها مكورة من ٤٥ من الزبدو ٢٥١ من البين و٩٢٠ من مصل عنتو علي ٤٤ من مسكر الابن والاملاح ولما البين المزالة منه نشدته فوجد فيه ٩٢٨ وثلاثة ارباع من الماء مع بعض آثار من البين وزبد و ٣٥ من مسكر الابن و ١٧٠ من كادور البوناسيوم و ٢٤٠ من فوسفات البوناس و ٦ من الحض البسفي وغلات البوناس مع آثار من لبنات الحاميد و ٣٠ من فوسفات تربلي فالنشدة لا تختلف عن البين الا بزيادة الزبد علي البين والمصل فيها يستخرج الزبد من النشدة بتعريك طوبل وهي تطلب بكثرة ولكن لا يجوز اتخاذها غذاء خالصا بسبب نازيها المرخي وعسر هضمها

النشدة خواص مطابقة اذا امتلئت

ودفن في دور جعفر وقيل انه رأى في اللام المدينة ومات بها بعد رحيل الناس عنها بثلاثة ايام من تصانيفه ايضا المقصور والممدود في التراتل والذكور والمؤنث وكتاب النسب وكتاب الاحداث وادب القاضي وعدد آتى القرآن والايمان والنذور والحض وكتاب الاموال وغير ذلك وله جهرة سنة (١٥٠) وتوفي بمكة وقال بالمدنية سنة (٢٢٢) أو (٢٢٣) وقال البخاري سنة (٢٢٤) **﴿نشد﴾** قلبه يقسو قسوا وقسوة وقساة غلاظ وجود (قس) و (قيسي) و (قشاه) كايده **﴿نشد﴾** الشي. بنشد بنشدة كان قشيبا اى جديدا **﴿نشد﴾** بنشد نشدة أشدته و (النشد السمن) جمعه و (النشد والغشادة) النفل يبقى أسفل الزبد اذا طبخ مع السويق والتبر ليتخذ سنا وقيل نفل السمن. و (النشد) عشبة كثيرة الابن والاهالة. والزبد الرقيقة **﴿النشد﴾** اغف من الابن ولذا تعلقو علي سطحه وكلا كان البين ايجود

لاقتحم الناس الخطا وقال أبو بكر بن الانباري كان أبو عبيد يقسم الليل اثلاثا فيصلي ثلثه ويقيم ثلثه ويضع الكتب ثلثه وقال اسحق بن راهويه لو كان أبو عبيد في بني اسرائيل لكان عجبا وكان يخطب بالمنا. فكان آخر الراس والحية ، وكان له قار وهيبية . وقدم بغداد قسم الناس منه ثم حج قال الخطيب في تاريخ بغداد لما قضى أبو عبيد حجة وعزم علي الانصراف واكثرى الي العراق رأى في البيلة التي عزم علي الخروج في صبيحتها النبي صلي الله عليه وسلم في منامه وهو جالس وعلي رأسه قوم يحجبونه وناس يدخلون فيسلمون عليه ويصالحونه ، قال فكلما دنوت لادخل منعت فقلت لهم لم لا تدخلون بيبي وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم ، قالوا لا والله لا تدخل اليه ولا تسلم عليه وأنت خارج غدا الي العراق فقلت لهم الي لا أخرج اذن . فالتخذه اعمى ثم خلوا بيبي وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم فدخلت وسلمت عليه وصالحني فصبحت قد خفت الكراء وسكنت بمكة ولم يزل بها الي الوفاة

وعشرون كتابا في القرآن والحديث وغيره وله : التريب للصف والامثال ومات الشعر وغير ذلك من الكتب النافهة ويقال انه أول من صنف غريب الحديث واقطع الي عبيد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان عقلا يث صاحبه علي عمل هذا الكتاب حقيق ان لا يخرج الي طلب الماش وليرى عليه عشرة آلاف درهم في كل شهر وقال وهب بن محمد الشعري سمعت أبا عبيد يقول . مكنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من أفواه الرجال فضعها في موضعها من الكتاب قايت ساهرا فرحاً في ذلك القائمة ، واحكم يميني فيقيم اربعة أو خمسة أشهر فيقول قد أفت كثيرا وقال الحلال بن العلاء الرقي : من الله تعالى علي هذه الامة اربعة في زمانهم : بالشافعي ثقة في حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم ، وياحمد بن حنبل ثبت في الحجة ولولا ذلك الكفر الناس ويحيي بن مدين نفي الكذب عن حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم وبأبي عبيد القاسم بن سلام فسر غريب الحديث ولولا ذلك



طريق الآراة قبله الدقاق وقيل عليه وأشار عليه بالاشتغال بالعلم فخرج إلى درس أبي بكر محمد بن أبي بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى فرغ من تليفه ثم اختلف إلى الأستاذ أبي بكر بن فورك قرأ عليه حتى اغنى علم الأصول . ثم تردد إلى الأستاذ أبي اسحق الاسفرائيني وقعد يسمع درسه ابدا قال الأستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع ولا بد من الضبط بالكتابة . فأعاد عليه التشرير جميع ما سمع في تلك الأيام فحجب منه وعرف محله فأكرمه وقال له ما تحتاج إلى درس بل يكفيك إن تطالع مصنفاتي فقدموهم بين طريقتي وطريقتي ابن فورك

ثم نظر في كتب القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلازي وهو مع ذلك يحضر مجلس أبي علي الدقاق وزوج ابنته مع كثرة اقاربها

سلك التشريري بهد وقة استاذاه سلك الجماعة والتجريد واخذ في التصنيف وصف التفسير الكبير قيل سنة ( ٤١٠ ) وسماه ( التيسير في علم التفسير ) وهو من اجود التفاسير . وصف الرسالة في رجال الطريقة وخرج إلى الحج صعبا

اما الحبيب فبرزع في الشفاء في قصارى وينقل إلى مستقره حتى يبلغ سنة ثلاث سنوات ثم يزرع في صفوف متباعدة بعضها عن بعض بمسافة من ٤ امتار إلى خمسة

﴿ قشيرة ﴾ ينشر ويقتشيرة قشرا كسط لحاء ومنله ( قشيرة ) و ( القشيرة ) مازع عن الشيء القشور . و ( القشيرة ) غشاء الشيء

﴿ التشريري ﴾ هو ابو القاسم عبد الكريم بن هوزن بن عبد الملك بن طلحة ابن محمد التشريري النقيبة الشامي

كان من كبار العلماء في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف جمع بين الشريعة والحقيقة . أصله من ناحية استون العرب الذين قدموا خراسان . توفي أبوه وهو صغير وقرأ الادب في صغره وكانت له قرية ( عزبة ) منقطة الخراج بنولحي استو فرأى من الرأي أن يحضر إلى نيسابور مجلس الشيخ أبي علي الحسين بن علي النيسابوري المعروف بالدقاق وكان ايام وقت ، فلما سمع كلامه أعجبه ووقع في قلبه لرجع عن ذلك المزم وسلك

فقطه مقبول جدا سكرى ورائحته ذكية عطرية اذا أخذ وحده وطلب الصدور رنداعها ولكن كثرة اكاه قد تذهب الحلي وبيضان الدم والدوسنطاريا

من خواص القشدة انها تستعمل علاجاً للمحصولات الصغيرة ولا امراض الثانية وقال العالم ميريه نمر القشدة قارء قنبل

عسر الحشم فلا يسمح باستعماله للرشي ( زراعة القشدة ) قد باسكت زراعة

هذا الشمر في مصر . ان كانت حديثة فيه فيزرع حوالي الاسكندرية بمعيث ينمو نحو عطفا وقد لا يتخلو منه حديقة لاشن المدن . يرفع اشجارها من اربعة امتار إلى خمسة وتشر في العالم الرابع ونرها ينضج في آخر الصيف

في أثناء نضج القشدة يجب أن تتمدد الشجرة كل صباح وان تبقى بكل اجزائها حتى صارت طريئة ولا قتها نسا قسط وتتلف

ينولد هذا النبات من الجيوب بسهولة وهو عادة يزرع بهذه الطريقة وقد يحصل عليه من العقل التي تنضج في أمكنة معدة لايام النبات بمرارة متاعية الا ان هذا أصعب من الحالة الاولى

من الظاهر فتوضع على الشقوق واللوح والقروح التديبة والبواسير . وبما انها تحض بسهولة فيجب ان تكون جديدة

﴿ شجرة القشدة ﴾ اكتشفها البرتغاليون في البرزبل وحملوها إلى الهند الشرقية وقيل بل أصلها من الهند ثم ادخلت إلى اريكيا جذورها دني منجاني تخرج منه حزمة عريضة من اوراق ذوقية الشكل خشنة سهبية مغبرة كانه ذو عليها غبار ولا سببا وجوها السفلي ولها اسنان على شكل كلابيب في حافت الاوراق ويرتفع من مركز هذه الاوراق المجنمة ساق طولها خمسة فراريط اوسنة وتحمل اوراقا متناقبة وينفطلي جزؤها العلوي بأوراق بنفسجية متقاربة فيكون منها سنبلة متكاثفة بلوها زنج من اوراق قصيرة في الابداء ولكنها تستطيل كالأندم الشمر في النضج . والشمر يكون مركبا من جميع المبيض التي تصير عنبية طرية وتلتصق كلها بعضها ببعض قشبه من الخارج غروط الصنوبر ولونها اصفر جمل ذهبي ويكون في غائط القشنتين

نمر القشدة ألد جميع الثمار المروقة



وعنالك . و (الفشر) روى الترمذ

﴿فشله﴾ عنه ففشله ففشلنا ففشلنا

وقله

﴿فشع﴾ القوم ففشمهم فشما

فرقمهم و (فشعت الريح السحاب) كفشته

ومثله (أفشمه) . و (فشم) و (افشم

عنه) زال والكشف

﴿فشم﴾ افشمر - ارشمد . و

(الفشمرية) يضم الاول وفتح الثاني

وتسكين الثالث الربعة . ويقال : (افشمر

الشمر) أى قم وانصعب

﴿الفشمن﴾ - للمسن من الرجال

والنسور والفشم . والاسد . و (أم فشم)

الحرب والنية والدلعية

﴿فشيف﴾ الرجل ففشف فشفا .

وفشف ففشف ففشف ففشف ففشف

الرجل بمعنى فشفف . و (فشفف في لابس)

أى اكتفى بالرقع البالي

﴿الفشف﴾ كلمة تطلق في بلادنا

على شقوق صغيرة تظهر في أعضاء من

الجسم مما يكون ممرضاً متأثراً بالبرودة عليه

وقد يظهر الفشف بأسباب أخرى في الجهات

غير المروضة للبدر كحمة الثدي من كثرة

الارضاع

الارضاع

( ٧ - ج - ٧ )

وكان يحفظ بالمدسة النظامية وروابط شيخ

الشيخ . وجرى له مع الحسابات خصام

بسبب الاعتقاد لأنه نصب للأشاعة

وانتهى الامر الى فتنة قتل فيها جماعة من

الفرقيين وركب أحد أولاد نظام الملك

حتى سكتها وبلغ الخبر للوزير نظام الملك

وهو بأصبهان فسير اليه واستدعاه فلما حضر

عنده زاد في اكرامه ثم جهزه الى نيسابور

فلما وصلها لازم الدرس والوعظ الى أن

قارب انتهاء أمره فأصابه ضعف في أعضائه

وأقام كذلك نحواً من شهر ثم توفي سنة

(٦١٤) وكان يحفظ من الشعر والحكايات

شيئاً كثيراً

قال القاضي بن خلكان الذي نقل

عنه هذه الترجمة . رأيت له في بعض الجوامع

هذه الايات وذكره السهائي في الدليل

أيضاً :

القلب نحوك نازع

ما تقضية وازع

جرت التقضية بالنوى

والدهر فيك منازع

الله يعلم اننى

لتراق وجهك جازع

﴿فشش﴾ الرجل أكل من هنا

الارضاع

( ٧ - ج - ٧ )

سقى الله وقتاً كنت اخلو بهم

وتنزلهم في وقت الانس خاسك

أقنا زمانا والعيون قريبة

واصبحت يوماً والبلون سواك

وقال ابو الفتح محمد بن علي الواعظ

الغراوي وكان ابو القاسم الشيرازي كثيراً

ما يابش لبعضهم :

لو كنت ساعة يتنا ما يتنا

وشهدت كيف تكرر التوديعا

اخشت ان من الدموع محذنا

وعلمت ان من الحديث موعدا

هذان البيتان لدى الترتين بن حمدان

المنقدم ذكره في مادة قرن

ولد الشيرازي سنة (٣٧٩) ونوفي

سنة (٤٦٩) بمدينة نيسابور ودفن

بالمدسة تحت شيخه ابي علي الدقاق

وكان له ولد يدعى ابو نصر عبد

الرحيم كان اماماً كبيراً أشبه ابيه في علومه

ومجالسه ثم واطب علي درس امام الحرمين

ابي المعالي حتى جعل طريقته في الذهب

والخلاف ثم خرج فوصل الى بغداد وعقد

بها مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم .

وحضر الشيخ ابي اسحق الشيرازي مجلسه

واطبق اهل بغداد علي اتمام لم يروا مثله .

الشيخ ابي محمد الجويني والد امام الحرمين

واحمد بن الحسين البيهقي وجماعة من

المشهورين فسمع منهم الحديث ويتعدوا

والحجاز وكان له في الفرنسية ولستعمال

السلح يد يعضاه

واما مجالس الوعظ والتذكير

فكان امامها . وعقد لنفسه مجالس الاملاء

في الحديث سنة (٤٣٧)

ذكره ابو الحسن علي البخارزي في

كتاب (دمية القصر) وبلغ في النساء

عليه . وقال في حقه : لوقع الصخر بصوت

تخديره للقلب ، ولو ربط ابله في محله

لأب

وذكره الخطيب في تاريخه فقال قدم

علينا يعني الي بغداد في سنة (٤٤٧) ويحدث

ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة في الوعظ

مليح الاشارة وكان يعرف الاصول علي

مذهب الاشعري والفروع علي مذهب

الشافعي

وذكره عبد الغافر النافري في تاريخه

وقال ابو عبد الله محمد بن الفضل النراوى

أشدنا عبد الكريم بن هوزن الشيرازي

لنفسه :



من ١٠ الى ١٥ في المائة من وزن القصب نفسه وينتج من هذا القدر اثنان ونصف في المائة من العسل الاسود

في جهات مصر الشمالية نقل نسبة السكر الموجود في القصب ولا يصح ان يزرع بقصد استخراج السكر منه ولذا نقل ذراعته حوالي القاهرة وفي الدنيا

وقد بلغت مساحة الأراضي التي زرع قصباً في الوجه القبلي سنة (١٩١٧) ٣٧٥٠٧ فدان ولم يزرع منه في الوجه البحري ٣٤٣٤

زراعة القصب في اول سنة له تكون اما بعد زراعة البرسيم الشتوي أو بعد اراحة الارض اى يوبرها وهذا في الدورات الزراعية العادية . ولكن في بعض الاحوال تترك الارض لراحته بعد زراعة الحنطة

السابقة

والدورة الزراعة السادية هي :

السنة الاولى قصب السكر

» الثانية »

» الثالثة برسيم وثقبه ذرة

» الرابعة حنطة وثقبها زراعة ذرة وتترك الارض بوراً

(ج) والابيض وهو ذو لون ضارب الي الصفرة وفيه سكر كثير ولكنه ينمو ببطء ويكون عرضة للتلف بالبرد

وقد عذبت بعض الادارات الزراعية بزراعة أنواع من القصب جارية الاصل ويرجي أن ينجح نجاحها عظيماً . وقد قدر ان قداته يعطي من ٨٠٠ الي ١٠٠٠ قنطار ومتوسط محصول ما يزرع منه ثلاث سنوات متوالية ٨٠٠ قنطار سنوياً ووزن اذيقته مقدار السكر فيه يتوقف على كيفية نموه فلذا لم يمتن بسقيه ونقصاً قرب وقت استوائه فان مقدار السكر فيه ينقص تقصاً عظيماً

الاراضي الجديدة تلي من القصب اكثر من الضعيفة وقصب الثانية يكون السكر فيه اكثر مما كان عليه قصب السنة الاولى

يحتاج القصب الي ارض منخفضة الرطوبة جيداً وأن تكون في الوقت نفسه طالحة بالماء وعدم توفر المصارف ضار جداً فلارض الصفراء الرسوبية الاصل اوفق من الاراضي الطينية الثقيلة فهي باردة وغير موافقة . واما الاراضي الرملية الخفيفة فتعطي غلة قليلة

متوسط السكر الناتج من القصب هو

السابق . و ( قصبية الألف ) عظمه : ( قصبية البلاد ) عاصمتها

قصب السكر - أصله من آسيا حيث لا يزال يثبت من قصب بعض جهاتها وقد نقل منها الي أكثر البلاد الحارة وأصبحت له أنواع عديدة

وهو نبات حشيشي طويل ساقه غليظة ذات عقد ويبلغ ارتفاعه من مترين ونصف الي ثلاثة أمتار ونصف . وهو عندنا في مصر ينقسم الي قسمين :

( ١ ) القصب البلدي . معني علي هذا النوع زمن كان فيه أكثر الانواع انتشاراً بمصر أما الآن قد استبدل بالنوع المسمى بالرومي . والقصب البلدي قصير ضارب للصفرة قليل السكرية بحيث لا يصلح أن يعطي سكرًا

( ٢ ) القصب الرومي . يشتمل علي ثلاثة أنواع وكلها اكبر وأحلا من البلدي وهذه الانواع الثلاثة هي :

( ١ ) الاحمر هو يحتوي علي قدر أكثر من السكر مما في جميع الاصناف ( ب ) والطحاط هو ذو خطوط بنفسجية وصفراء ضاربة الي الخفيرة . وهذا أكثر الانواع محصولاً

لاجل ازالة القشف بعمل هذا الدواء وهو :

غليسرين ٨ غرامات

بييض الموت ٤ »

عطر الورد المر ٤ »

شمع ابيض ١ »

فيناب أولا يبيض الموت علي اار هادئة مع الشمع ثم يضاف اليها الغليسرين وعطر الورد ويحرك الخليط بشدة حتى يبرد اما لاجل قشف الندى فيعمل له هذا العلاج وهو :

تين ٥ غرامات

غليسرين ٥ »

فيما يان ثم يذلك بهما جهة القشف من الندى بعد وضع الطفل له

قصب - يقصّب قصباً قطعته . و ( القصب ) الجزاء ، و ( القصبية ) صناعة القصب . و ( القصب ) كل نبات يكون ساقه أنايب وكوبا واحده ( قصبية ) و ( قصب السكر ) قصب يصير فيجني منه السكر . و ( القصب ) عظام الديدن والجلين ونحوهما . و ( قصب السبق ) هي قصبية كانوا ينصبونها في حالة السباق فن سبق اقتادها وأخذها كالليل علي انه



التشتر ونحوه في زراعة السنة الاولى وفي السنة الثانية ٥٠٠ قنطار واذا ترك القصب للسنة الثالثة فيكون محصوله من ٣٠٠ الى ٤٠٠ قنطار

وفي الارض الضعيفة او في حالة عدم تسميد الارض تسميداً قليلاً بعد حاصل السنة الاولى يكون حاصل السنة الثانية قليلاً جداً وقلما ينتج شيئاً في السنة الثالثة زرع القصب بمجهود الارض جداً كما يرى من التحليل الآتي لحصوله بوزن ٦٠٠ قنطاراً مقارناً بالخطئة والدقة

١٠٠ رطل  
١٠٠ رطل  
١٠٠ رطل

١٠٠ رطل  
١٠٠ رطل  
١٠٠ رطل

١٠٠ رطل  
١٠٠ رطل  
١٠٠ رطل

١٠٠ رطل  
١٠٠ رطل  
١٠٠ رطل

١٠٠ رطل  
١٠٠ رطل  
١٠٠ رطل

القصب في الطين طويلاً ويحفظ عليه بالتسمم ويهترق تال يصير في وسط الخط كما في حالة نبات القطن

أما الاعمال التي تعمل في زرع القصب بعد ذلك قلنا تنحصر في عرق خفيف بعد كل مائة جيتانجف الارض مع تقنيها من الاعشاب ويسقي الزرع كل ٢٠ أو ٢٥ يوماً حتى شهر أغسطس حينما يأخذ الزرع في الاستواء وتفتح التيل تسقي الارض سقياً غزيراً مرتين أو ثلاث مرات بلال الاحمر وحينئذ يقل وفي الشهر الاخير أو السنة الاسابيع الاخيرة لا يستخس الماء أبداً

الماء القليل زمن الصيف ينتج قصباً متقارب العقد وتكون نتيجة ذلك قصباً في المحصول. أما الماء الكثير جداً في زمن ارتفاع النيل أو قرب الاستواء فينتج قصباً قليل السكر. ونحدث هذه النتيجة خصوصاً اذا سقيت الارض قبل استواء الزرع ويقل مقدار السكر الموجود فيه كثيراً

يختلف محصول قصب السكر باختلاف عظام في الارض الجيدة المنهدة تسمى حسناً يكون متوسط محصول القندان ٦٠٠ أو ٧٠٠ قنطار من القصب الجرد من

والقصب الذي يراد استعماله للزراعة ينشر ويقطع قطعاً تحتوي كل واحدة منها على ٣ و ٤ والقدر اللازم لزراعة القندان تبلغ نحو ٨٠ قنطاراً من القصب

أكثر الطرق شيوعاً في الزراعة هي أن توضع هذه القطع طرقاً لطرف في نهاية عرق الخطوط ثم يسير الحرث في المصاطب فيشقها فينقط ترابها على الخطوط المزروع فيها القصب وينظفها وفي الحال تسقي الارض ثم تسقي ثانية بعد ٢٠ أو ٢٥ يوماً

يزرع القصب عادة في شهر فبراير في الوجه القبلي وفي شهر مارس في الوجه البحري وفي جهات من الوجه القبلي وخصوصاً في الجنوب يزرع القصب غالباً بعد حصاد المحصول الشتوي ولكن ذلك مما لا يحسن الاخذ به لأنه يؤخر وقت الحصاد ويعرض الزرع لتلف بالصقيع

وجبنا يصل النبات الى ارتفاع ٣٠ سنتيمتراً نخطط الارض مرة ثانية بحيث نجعل النباتات على قم المصاطب ونعمل ذلك بالحرث بين الصفوف وبمدبنة يهترق بالقاس

وهناك طريقة أخرى للزراعة وهي نخطط الارض كما تقدم ثم تسقي ثم يهترس

وهناك دودة زراعية اخرى اقل اجهاداً للارض السنة الاولى قصب السكر الثانية برسيم تشبه ذرة اولاني الثانية اراحة الارض أو زرعها حنطة

يمكن أن يبقى القصب في الارض ثلاث سنين ولكن محصوله في السنة الثالثة يكون قليلاً الا اذا خدمت الارض وسدنت

ويجب أن تنيع زراعة القصب بزرع برسيم لتفريج الارض وتنفرد قوتها بزرع القصب بواسطة العفل وأحسن العفل لذلك هي التي بأطراف قصب السنة الثانية. وقصب هذه الاطراف يكون قليل المادة السكرية الا انه يعطي قصباً جيداً ومع هذا قلستعمل عادة هو جميع اجزاء الساق

لزراعة القصب يجب حرث الارض لمعق مناسب مرتين أو ثلاث مرات ثم ترخف ونخطط بحيث يكون بين كل خط وآخر من ٧٠ الى ٩٠ سنتيماً أما حرث الارض حرثاً عبقاً بحيث يكون العمق ٦٠ سنتيمتراً فليس ضرورياً



الحرارة والبرودة فهو لذلك يدور البول اذ لو ارام  
يسيراً ويختلط بالضادات التي تعمل للعدة  
والكبد وبالأدوية التي تسكن بها الرحم  
بسبب اذروم فيها وبسبب اذرار الطمث  
قد اخلط بتلك الأدوية حصل منها نفخ  
كثير ولذا يوضع في الدرجة الثانية من  
الاسخان والتخفيف وخصوصاً في درجات  
الأدوية التي تخففها اكثر من اسخانها.  
وفيه أيضاً تلطيف كما في الاوقايه الاخر.  
لان التلطيف موجود بالاكتر في الاشياء  
الطبية الروائح. أما في قصب القبرية  
فليس بكثير.

وقال ديسقوريدوس: اذا طبخ قصب  
القبرية مع بنو الكرفس وشرب منه من به  
حين (لحين داه في البطن ينظم منه ويرم)  
ومن مع علة في كبدية او نقطير البول  
وكذا ينفع لشدخ المصعب واذا شرب  
او احتمل اذرار الطمث وهو يبرى السعال  
للزمن اذا تسخن به وحده او مع صمغ  
البطم والجنديت والحنود خافه في انبوبة  
في النمل. وقد يطبخ فينفخ من اوجاع  
الارحام اذا جلست النساء في مائه

وقال هو بنفع من اوجاع الصدر  
ويجلب المرق ويزيل الرائحة الكريهة

ومضادة للوباء والتشنج الى قهيرة ذلك  
قصب القبرية نبات نجيلي خشبي  
الساقي وازهاره بايقولية أي يتفرع حاملها  
الى حوامل صغيرة من جهات مختلفة  
في سنة ١٦٤٠ عرض العالم وبسبير  
زهراً أصفر لوراقه تنفع من القاعدة غداة  
الي فعين مستعرضين وشبهه بالنبات الذي  
ينبت بأوربا ويسمى لوسياخوس أي  
حابس النمل. ويقال انه كثير الوجود بعصر  
واكد انه هو قصب القبرية الحقيقي

قال والقصب العربي أي الثنايا ،  
والقبرية أي الادوية المطرية وقل غيره  
غير هذا فاختلف فيه علماء المادة الطبية  
ولكن المروى عن العرب أنه نبات  
ينبت ببلاد الهند وأجودها بالقوني الثنارب  
القد الذي اذا شتم تشظي الى شظايا  
كثيرة انبوية مملوءة داخلها بشيء أبيض  
قطنى كافي القصب الشبيه بنسج المنكبوت  
واذا مضغ القصب كان فيه لزوجة وقبض  
مع حرارة يسيرة وفيه عطرية وتقلوا عن  
جالينوس ان فيه قيصاً يسيراً وفيه أيضاً  
حدة وحرارة يبرقده أما اكثر جهوره  
فهو من طبعة أرضية وطبيعة هوائية  
منازجين فاجاز حسنا على توسط من

تتحصر فيها يأتي :

- (١) استعمال قصب سليم في الزراعة
- (٢) تنقية الحشرات من الارض
- (٣) عدم ترك قشور القصب على

الارض

أما ايراد القصب فنحسب كما يأتي :

اذا فرضنا ان غلة القدان ٦٠٠ قنطار في  
السنة الاولى وكان من القنطار ٣ قروش  
ونصف كان ايراد القدان نحو ٢١ جنبها  
(خواصه الطبية) قال عنه أطباء  
العرب انه يخلص البدن ويهضم الغذاء  
ويفتح السددو يلطف الدم ويزيل السعال  
والخشونة ويبر البول. ولكنه ينفع ويولد  
الرياح ويصلحه الانيسون

❦ قصب القبرية ❦ تكلم عن هذا  
النبات الاقدمون واكثرنا من استعماله  
فهودوا عامي قديم وهو عبر ارة عن سوق  
او جنودو شقراء عقدية سهالة الكسر بجوقة  
مملوءة بنخاع لرج. واذا مضغ كان له طعم  
مر قابض. وهو يطر الهواء في الجاهات  
التي يكون فيها كالهند وبلاد العرب وغير  
ذلك

وكان القدماء يذخرونه في لعةات  
ومرامهم ولسبوا له خواص قلبية ومعدية

يسمى القدان من القصب بعشرين  
منراً مكياً من السجاد البلدي ويوضع على  
مروين ، مرة عند تخليط الارض ومرة  
يمرق في الارض عند المزة الاخيرة  
يهمل هذا التسميد احياناً في زراعة  
اول سنة ولكنه ضر جداً في زراعة  
السنة الثانية

وقد تستعمل الاسمدة الكيماوية  
أيضاً بمقدار ١٠٠ كيلو غرام في كل فدان  
ولكن نأثيرها غير محقق

يحصد الزرع من نوفمبر الي يناير  
ويحصد بالنجل ويلزم لحصد القدان  
من ١٠ الي ١٢ رجلاً ويجرد قطعاً يوجب  
ارساله الى العمل لمعصر والا دب اليه  
التلف

المواضع التي تلف زرع القصب هي  
الصقيع والرياح التي تهب القصب وتثقل  
قدر السكر فيه غليلاً عظيماً. ومن آفاه  
ايضاً عدم السقي

من الحشرات السقي تسبب ذلك  
الزرع وتنثر فيه ناسجاً سناً السوسة التي  
تأكل اللبراعيم المنطوقة في القصب العذير  
ويقتله في الحلال والسوسة الواحدة تلف  
عدداً كبيراً من النباتات وطرق ازالها



نظرياتهم بقدر ذلك

أشهر هذه المذاهب مذاهب

الاشتراكيين وهي وإن تختلفت في بعض

الاصول إلا أنها كلها متحدة في نقطة

واحدة وهي أن أصل بلاد النوع الانساني

في أمرين وهما (الزراعة) و (الملكية)

فلذا فإدام الناس أطلق لهم عنوان التزامهم

والاستثمار انهم اتهم الاميال للصواعق الدانية

وأهملت للصحة العامة وأصبحت الثروة

يبدأ أفراد قليلين واستحال السواد الاعظم

من الأمة الى حال يشبه العبودية وبناء

عليه فلا علاج لادواء الانسان الا محو

التزامهم وإبطال الملكية لتسود المساواة

وهذه المذاهب بإزاء هذا الاصل المشترك

بينها يمكن ترتيبها كما يأتي : (الكونيون

والقوضيون) ويقضي منهم بإبطال

الملكية بالنسبة لكل شيء . و

(الاجتماعيون) يوجب منهم حذف

الملكية بالنسبة لآلات الاستغلال فقط .

(والقوميون أي الناسيون) ليست يذهبوا

منهم الي محو الملكية بالنسبة للاراضي

والساكن فقط

في المجالات الانسانية

حاجات الانسان الحيوية هي الدليل

على المجالات الانسانية

حاجات الانسان الحيوية هي الدليل

على المجالات الانسانية

منتجة

(٢) والقول بوجود نظام طبقي اصلي

سائر علي الجماعات البشرية ويجب معرفته

والسج علي موجه

ثم جاء العلامة الانجليزي آدم سميث

فألف سنة (١٨٧٦) كتابا في الاقتصاد

أعطى لانجاعة درجة الاولية في هذا العالم

علي كل الامم ودعا بعضهم هذا العالم بأبي

علم الاقتصاد السياسي وديا كان في هذا

القب شي من الدلو

جاء آدم سميث فنقض الاصل الاول

من أصلي الدكتور (كيسن) التقدم فرد

(لتجارة) مركزا الحق في توليد الثروة

العامة وتوزيعها . ثم حسن الاصل الثاني

وأوضحه

ثم ظهر بعد آدم (سميث) لانجاعة

وهم الانجليزيان (ملثوس وديركاردو)

والفرنسي (جان بابتيستيه) دعووا علم

الاقتصاد علي دعائم قوية وصيغوه هذه

الصيغة الحالية وكان ظهورهم في مقدمة

القرن التاسع عشر

لما كان مجال هذا العلم من أوسع

المجالات العلمية فقد اختلفت في أساليب

البحث فيه مذاهب الدلاء وبيانيات

حاجات الانسان الحيوية هي الدليل

على المجالات الانسانية

حاجات الانسان الحيوية هي الدليل

الثروة العامة بحثا سطحيا علي قدر ما تسمح

له به المعلومات اذذاك ثم جاء اكتشاف

امر بكا فكان داعيا الى كثرة البحث في

وجوه كسب المال واستغلاله فشكل ذلك

العلم تماما في مدى القرنين السادس عشر

والسابع عشر ولا بدأت اسبانيا تستخرج

من مناجيم امر بكا الذهب حملت الصلحة

انجاعة لان بحث عن كيفية الحثاء حثوا

اسبانيا في اكتساب المال فسادت في ذلك

الحين نظرية (اثنان الاشياء الصناعية

البلدية وبيعها في اغراج) ولكن ما جاء

القرن الثامن عشر حثي عدت هذه

النظرية ونشأت نظرية جديدة تعمي ارجاع

الاشياء الى حدود الطبيعة . ويمكن اعتبار

ذلك المعصر وهو القرن الثامن عشر عصر

ميلاد العلم الاقتصادي علي الصورة الحالية

وفي الف الدكتور الطيب (كيسن)

سنة (١٧٥٨) م كتابا في الاقتصاد تابعه

في آرائه جماعة من علماء عصره قالي فيه

برأيين جديدين وهما

(١) أفضلية الزراعة علي التجارة

والصناعة . فكانت الارض في نظريهم ينبوع

كل ثروة وكانت كل طبقة من الأمة غير

طبقة الزراعيين في نظريهم تمتد عقبة غير

الزراعة في نظريهم تمتد عقبة غير

الزراعة في نظريهم تمتد عقبة غير

في لا يلبذ وغيره طلاء والخطان وضعف

القلب شربا وينغم أيضا من الاستغناء

يسفل عند انقسامه في الاحمال المحلية فيحد

البصر ويقع في الطيوب والقرائح كاعتلت

ولما سمي بقصب القديرة ووصلوا بالقدار

منه الي درهمين . (من المادة الطيبة)

علم الاقتصاد السياسي هو علم

يبحث في وسائل ايجاد الثروة الاجتماعية

ووجوه تعسر فيها ولست لافها هو علم اجتماعي

لاشخصي اما العلم الذي يبحث عن ايجاد

الثروة البينة فيسمي علم الاقتصاد المنزلي

هذا العلم يدعي اليوم بعلم الاقتصاد

الاجتماعي وديا غلبت عليه هذه التسمية

بمرور الزمن لانها البق به وأولي . وقد

كان الاقدمون يهتمون بامر الثروة العامة

ويشككون في وجوه استنارها ونز بها

ولكنه كلام كان لم يخرج عن حدود

النصائح المسندة من محض التفكير غير آية

من طريق علي كاهو حال هذا

العلم اليومي

أول كتاب ظهر في الوجود باسم

(الاقتصاد السياسي) هو كتاب الف

(التون) دومنتكرتيان الفرنسي سنة

(١٦١٥) يبحث فيه مؤلفه عن احوال



بشترك مجموعهم . ومن هنا ينشأ في البشرية الشعور بالتساو والفرقة . فمن الرجل القليل الحاجات لا يحتاج لغيره بل يكفي بنفسه وهو ما لا يجب ان يكون بين النوع الانساني الذي علق ترقى افراده على التعاون الاجتماعي

(ثانيا) الحاجات الانسانية محدودة بالنسبة لمقاديرها . وهذا من اصول الطبيعة لم الاقتصاد السياسي التي تنبئ عليها النظرية الجديدة على قيمة الاشياء معنى قوتها ان الحاجات الانسانية محدودة المقادير ان لكل حاجة يشعر بها الانسان مقدارا خاصا من الشيء المطلوب لا تتجاوز الرغبة فضلا يحتاج الانسان لياكل ويشرب ولكنه لا يحتاج الا لثقل معدن من العيش والماء لتجاوزه لا ضرورة ضررا بلينا واقلب الامم حتى ان الاوربيين في القرون الوسطى كانوا يندبون الجائعين باسراهم مقدارا كبيرا من الماء فالحاجة الطبيعية التي يطلبها الجسد فيز يولوجيا محدودة بمقدورين لا يستطيع ان تعتمد وقد شوهه انه كلما كانت الحاجة مادية أي اجتماعية كانت حدودها بمسدة تكاد لا توجد . فانك لا تستطيع ان تتخيل

وجوده وتربيته الشاهد المحسوس . هو ان الانسان دائر من حاجاته ورغباته في مثل الحلقة للفرقة فهي لا تنهي حتى تنتهي فلا يكاد يصل لرغباته حتى تغزه حاجة جديدة لا تختلف كونه . وهكذا حتى أصبح الانسان انصب ما يكون في عيشته . ليس من الاولي بالأشياء ان لا يزيد في تروته وان يقل ما استطاع من حاجته ؟

إذا اردنا ان نعمل على تقليل الحاجات الانسانية قلت الترفق والمادة وتطورت بسبب ذلك حركة الحياة الاجتماعية لانها تبتعد ولكن لو امكن حذف لك الحاجات على شرط تعويضها بترقي منها مما يحفظ للحركة الاجتماعية نشاطها فذلك يمكن من اصلاحات الخطيرة الشأن . لانه عمالا مشاة فيه انه لن حذف هذه الحاجات التي هي العوامل القوية للمدينة ولم تعوض بما يؤدي وظيفتها من طلت الحياة الانسانية التي حفيض الحياة الحيوانية

وما يجب ان يعلم ان هذه الحاجات الاقتصادية الحقة ليست مجردة من نتائج ادبية عالية وذلك ان كل حاجة منها هي بمثابة رابطة جديدة تزيد انضمام الناس بعضهم الى بعض لان بلها لا يتألى الا

الوحيد المولد للحركة المادية في العالم وهي بهذه العدة رأس علم الاقتصاد السياسي ككل كائن من الكائنات الحية لاجل ان يصل لكله الشخصي مضطر لان يستعين بالعالم الخارجي وان يستمد منه عناصر يحيا به حياته القدرة له . وكما ارتقى ذلك الكائن وقرب من كماله ارتقت معه هذه الحاجات أيضا . فكل كائن حي يحس بحاجات خاصة به وكل حاجة منها تولد فيه رغبة تبينه الاثنيان بحدود يحصل له تلك الاشياء الخارجة للواحدة لحاجاته تلك . وزاد مضطرا لذلك لان الحصول على تلك الاشياء يدفعه دائما والحارمان منها يوقوه في أدنى

لحاجات الانسان طبائع مختلفة كثيرة الاهمية لان بكل طبيعة منها تلتقي قوانين اقتصادية خطيرة تفسر الكلام عليها فيما يلي :

(أولا) الحاجات الانسانية غير محدودة العدد . وهو مما يميز الانسان عن المايوان وهو الباعث على المدينة بأنهم عمالي الكثرة لانه لا معنى لتدين أمة إلا بتوليد حاجات جديدة لما . فان لتويع الانساني حاجات تشبه حاجات الطفل في عمرها

خبر له او شر عليه ؟ وهل ذلك ضروري ولكن هل تربي الانسان في الاحتياج

الاستفادة منها

من الغذاء بشيء من الفاكهة ومن الماء بمقدار يقيها فتح الشمس فيشرها بالجلد الماحيل عن هذه الارض لم نستطع الاستفادة منها

نحن الآن نخلل . اذا علمت ذلك ففما للام التي تنفع بالتقليل من الحاجات أولا تعد مطالعها التي ما يبعد عن هذه الدائرة متى حضرت نفسها فيها . ولئن دامت مكتفية

لا نسا عنه حاجات جملة لا موروها تنجها نحن الآن نخلل . اذا علمت ذلك ففما للام التي تنفع بالتقليل من الحاجات أولا تعد مطالعها التي ما يبعد عن هذه الدائرة متى حضرت نفسها فيها . ولئن دامت مكتفية

من الغذاء بشيء من الفاكهة ومن الماء بمقدار يقيها فتح الشمس فيشرها بالجلد الماحيل عن هذه الارض لم نستطع الاستفادة منها

نحن الآن نخلل . اذا علمت ذلك ففما للام التي تنفع بالتقليل من الحاجات أولا تعد مطالعها التي ما يبعد عن هذه الدائرة متى حضرت نفسها فيها . ولئن دامت مكتفية

من الغذاء بشيء من الفاكهة ومن الماء بمقدار يقيها فتح الشمس فيشرها بالجلد الماحيل عن هذه الارض لم نستطع الاستفادة منها

نحن الآن نخلل . اذا علمت ذلك ففما للام التي تنفع بالتقليل من الحاجات أولا تعد مطالعها التي ما يبعد عن هذه الدائرة متى حضرت نفسها فيها . ولئن دامت مكتفية



الابهجوم خطر مادي أو أدبي أو نفوذ  
الثروة التي تطلبوا على اقتنائها  
(ثانياً) العمل وسائر وسائل الانتاج  
تتكون زيادتها لمدة غير معلوم باستخدا  
ما يجده من النتائج في توليد غيرها  
(ثالثاً) يوجد حد مخصص للأرض

بحيث انه اذا زيد بعده العمل والنقلات  
فان نسبة الغلة التي تنتج من تلك الزيادة  
تكون أقل من نسبة ذلك العمل وذلك  
النقلات مكان يزعم هؤلاء العلماء بان هذه  
الاصول تكفي لان تنشط منها اصول  
عديدة بواسطة الانتاج. ولكن العلماء  
المتأخرين وجدوا أن هذه الاصول لا  
تكفي وحدها في الاستنتاج وخصوصاً في  
الزمن الحالي الذي ظهرت فيه مسائل  
عويصة

وقد سمي ريكاردو وأشباهه هذا  
الذهب بالذهب العلمي. وهناك مذهبي يقال  
له الذهب الاستدلالي بالزيادة في ظهور أشياءه  
في ألمانيا قروا وجوب استنباط اصول  
الاقتصاد من جملة طرق  
(أولاً) المشاهدات المحسوسة  
وملاحظة كل ما يقع تحت النظر من الاحوال  
الاقتصادية

هذا العلم يظهر انما تقتض التعليم للتناقض  
المتقدم ذكره وليس كذلك. فان الناس ليسوا  
من جهة العمل متساوين متزاحمين ومتساوين  
مسا، فيوجد تناقض بين الجانبين الذين من  
نوع واحد ولكن يوجد تالف بين الحاجات  
التي من أنواع مختلفة. فالحاجة الانسان  
للأكل مثلاً مع حاجته للخول والكرم  
والقنوة والسكين الخ

(خامساً) الحاجات الانسانية  
الحاصلة تميل لان تصير عادة أو كما يقال  
طبيعة ثانية. الامر كما نرى له أهمية كبيرة  
بالنظر لاجور العملة وذلك ان الانسان  
مقصد الى مستوى من العادات يصعب  
أن ينحصر عنه فجأة فقلد مضي زمن كان  
الاجير الفقير لا يلبس الأبيض ولا يضع  
في رجله احذية ولا يتعامل في القهوة ولا التبغ  
ولا يأكل اللحم ولا خبز القمح، وزواله  
اليوم وقد أصبح وهذه الحاجات مستولية  
على جميع احواله ومتصلة في كيانه بحيث  
لو اضحي غير قادر على الحصول عليها  
واجبر على الانغلاق عنها فجأة وآل حاله  
الي ما كان عليه في زمن سارلور وبنري  
الرايم لملك لاهجالة

ولو اخذنا الي هذا أن العادة متى

مقدار الدناير التي ينفقها الرجل الثمن  
ويطرح اليها ويشبع عند حصوله عليها،  
ولكن لا يفسد وجوده فتنتهي اليها مطالع  
الانسان من هذه الوجهة وتزول الحالة  
بذلك لما يشتهي ان كل زيادة تعرض  
على ماعنده تقلب الما

(ثانياً) الحاجات الانسانية متضادة  
ومعنى ذلك ان الحاجة من الحاجات لا  
تحصل غالباً لا بملاسة حاجات اخرى  
أو امتصاصها وكما أن المسافر ان غرز على  
مسافر آخر بطرده كذلك الحاجة تطرد  
تقليديتها. وهذا قانون اقتصادي كبير.  
وبناء عليه فالترقي في المدنية يقتضي دفع  
الاحتياجات السابقة في الامة والحلال  
احتياجات ارقى منها. وقد بنى النعمون  
على هذا الاصل محاربة الادمان على السكر  
في اورو بافا مسوؤلات سدوها وقهاوى  
الاعتدال، وجعلوا الغرض من ايجادها  
عمل الشاربين على الاستمالة بالشاي  
والقهوة من الحر. واعلم انه يمكن الاستمالة  
من حاجات جسدية بحاجة عقلية فيمكن  
احلال التردد على التوادي الادبية عمل  
التردد على الملاهي الموسمية  
(ثالثاً) الحاجات الانسانية متآلفة



(ثانيها) الاستعانة بالتاريخ في معرفة المنظمات القديمة واستنتاج الحديثة منها أو الاستدلال عليها بها (ثالثها) بطل التحليلات المختلفة من وقت لآخر كما يفعل الكيمائي للوصول الى الحقائق الكيميائية (رابعها) الاحصاءات التي تنشر فيها من وقت لآخر قيمتنا الصادرات والواردات وعدد السكان ومقدار الحاصلات من كل صنف من الاصناف وغير ذلك مما له اساس بالانظمة الاقتصادية وهناك مذهب ثالث يقال له المذهب الاختياري ومؤاده أن المذهبيين السابقين العلمي والاستنتاجي ضروريان معالاً يستق بأحدهما عن الآخر وأنه لا يصل الوصول الى الحقيقة الا باسراهما كما قد جمع كلاهما مزيق النظر العقلي والبصر الحسي فكان ابعاد من غيره مرمي في الوصول الى الحقائق لاولية (تقسيم الاشياء) الاشياء في العلم الاقتصادي تنقسم الى مادية ومعنوية فالأولي تشمل كل ما يقع تحت الحواس كالسواء والتراب الخ ، والثانية مثل حق الملكية

فلاشياء المادية قد تلاشي بالاستعمال كاتواع الاطعمة فانه لا يتبقى منها الا استنساخها أو تلاشي بالاستعمال كالتلاب وآلات الصناعة الخ (الثروة الشخصية) معنى الثروة في اصطلاح الاقتصاديين كل شيء نافع فهم لا يعنون بها مجموع الاموال ولكن كل ماله منفعة من الاشياء فالثروة الشخصية في نظرهم هي : (أولاً) جميع الاشياء المادية التي يملكها الشخص (ثانياً) جميع الحقوق سواء كانت عينية أي متعلقة بيمين ، أو شخصية كالديون التي لشخص على آخر (ثالثاً) كل صفة تتعلق بالثروة كاسم التاجر أو المؤلف أو الحامي ماله وأن كان صفة معنوية الا انه معدود من أنواع الثروة التي يملكها الشخص ، لذلك قد يباع اسم المحل التجاري بالقامير المتقطعة من الذهب (ثروة الشعب) هي الثروة التي لا يقدر الفرد على اقتنائها وحده بل يشترك جميع الافراد في الاقتناع بها وهي : (أولاً) الاشياء المادية التي يملكها

الافراد كالأراضي والبيوت الخ (ثانياً) الأملاك الأمعية المخصصة للمناقص العامة كالترع والسكك الحديدية (ثالثاً) قوة الرياح والبياء التي تحرك الآلات وكذلك الضغط الجوي واللافتحة (رابعاً) الخدم التي تعود منها منافع مادية مباشرة كخدم الصناع (خامساً) الديون التي للحكومة على الافراد (سادساً) النظام والعمل السائدان في الشعب اذ عليهما يتوقف انتظام الشؤون الاقتصادية (سابعاً) الجبوا والظيورات الطبيعية كالنجم وغيرها (وسائل احدث الثروة) وهي : (أولاً) الموارد الطبيعية فكما كانت هذه الموارد كثيرة للظيورات قابلة للاستغلال وكان الذين يتولونها عارفين بطرق العمل والاستغلال حدثت منها للشعب ثروة طائلة (ثانيها) العمل فن كل مورد للثروة يبقى مطلقاً مادامت اليد العاملة مقنودة أو غير كفة للعمل كل عمل منتج للثروة يقتضي شيئين

اشئين (أولاً) الاجتهاد أي أن العامل لا يعمل لتلبي وصرف الوقت بل يعمل لينتج (ثانيها) الزمن أي أن كل عمل يقتضي زمناً يتم فيه (تقسيم العمل) مكان العامل في المصنوع المنقسمه يشتغل مستقلاً صناعة بزمناً . ولكن ظهر في أوروبا في المصنوع المتأخرة مذهب تقسيم العمل فتجد الآبرة كل منهم لا يحسن صنعها كاملة . وهذه الطريقة وإن جعلت كل عامل قائماً على حده عن انتاج أصغر الصنائع الا انها مفيدة من وجوه عديدة (أولاً) تخصص كل عامل لفروع من العمل يوجب غاية اقله والنبوغ فيه ويؤولم ترقيته (ثانيها) توفير الوقت اذ ان قيامه بصنع جميع أجزاء الصناعة الواحدة يصعب عليه زمناً في الانتقال من جزء لجزء آخر (ثالثاً) بتجزي العمل يمكن تشغيل العمال الضعفاء أو توكيل اليهم الاشغال الخفيفة (مضار تقسيم العمل) اسكل نافع



فأجاب أنصار هذه النظرية على هذا الاعتراض بقولهم : اننا لا نريد هذا العمل أو ذلك مما أنتج الشيء ولكننا نريد العمل في المتوسط ، بالعمل الاجتماعي الذي يمكن أن يوض ذلك الشيء .  
( ٣ ) الاعتراض الثالث على تلك النظرية . قلوا اذا كان العمل يحدد القيمة فيكون لا قيمة للشيء الذي لم ينتجه عمل فأجاب أنصار هذه النظرية بقولهم : قد لا يستدعي ذلك الشيء عملا في وجوده ولكنه لو قد فلا يوض العمل عظيم جداً . فالعمل أساس قيمته على أي حال ( ٤ ) فقال المفترضون : اذا كان العمل موجداً لقيمة فما الذي أوجد قيمة العمل نفسه  
فأجابوا : أوجدتها عمل آخر ينتج العمل الاول  
ولكن الحقيقة التي أقرها جمهور الاقتصاديين هو ما قلناه ( مارشال ) من ان قيمة الشيء توجد بها وتحدد بها منفته النهائية ونفقات صنعه  
( عوامل انتاج الثروة ) عوامل انتاج الثروة هي : العمل ، والطبيعة ، ورأس المال فالعمل ضروري بقسمة الثقل

( ١٠٣ - ج - دائرة )

حيث يتحدد الثمن بالندرة ، فالقيمة تتحدد اذن بدرجة منتهى الندرة  
ولكن هذه النظرية لا تفسر لنا علام تركيز الندرة فالندرة تنتج من الصعوبة العقلية التي تفرض عمل الاشياء النادرة أو ببساطة أخرى من الثمن العالي الذي يستدعيه انتاجها ولما كان أهم عوامل الانتاج العمل فزعموا ان ( العمل ) وحده يؤثر على تلك الندرة وبخطأ لأن نفقات الانتاج لا تتعلق بالعمل . وقد فتن هذا الخطأ كثيراً من الاشتراكيين لأن هذا الميل يشعر بالعمل بين العمال وأصحاب رؤوس المال

وقد اعترض على هذه النظرية من وجوه قبل :

( ١ ) لو كان العمل يحدد قيمة الاشياء لما تغيرت قيمتها مهما طال عليها التقدم لأن العمل الذي يبل لها ثابت لم يتغير فأجاب أنصار تلك النظرية بأن قيمة الاشياء لا يحددها العمل الذي أوجدها بل العمل الذي يوجد مثلها ليعوضها  
( ٢ ) قال انصار هذه النظرية بقولهم ان العمل يحدد القيمة لكانت أثمان كل ما يستدعي عملاً واحداً متساوية

ومسألة نصريف البضائع وناموس الاعتراض موداه ان كل حاجة لا تتممكن من الناس الا بملازمة سواها جبرياً على ناموس القوى بطلب الضيف وقد غير الحاجة الى غيرها كالذهب الى التيارات يجر الي التائق في اللابس واتخاذ النظارات وعنده تسمى بالملازمات الثابتة

وناموس الاكتفاء مدلوله ان الاحتياجات تقل شديداً كلما أكثر منها حتى يحصل الاكتفاء منها  
( ما الذي يعطي الاشياء قيمتها ) قيمة الشيء تتعلق بمقدار طلبه . وشدة طلبه تتولد من أسباب مختلفة كالطبيعة بالنسبة للاحتياجات الجسمية ، والانفراج بالنسبة للاحتياجات المادية . ولكن ألا يوجد في الاشياء ذاتها وفي الاحوال المحيطة بها أسباب تغير قيمتها وتؤثر على احتياجنا لها من الخارج ؟ نعم ، اذن فلا يصح ان يقال ان قيمة الاشياء لا تنتج من درجة طلبنا لها ولكن من درجة منفعتها لنا فيجب البحث علام تركيز درجة طلبنا لها

من المعلومات ان قيمة الشيء لا يولد الا

من أعمال الانسان ضرر وكذلك لتقسيم الاعمال اضرار منها :  
( اولاً ) انه يعمل كل عامل كالألة الجامدة فيعمل بدون أن يعرف جملة الصناعة  
( ثانياً ) يعمل الصناع كثير الاعتاد على غيره لا يقدر على الاشتغال بصناعة كاملة

( ثالثاً ) يجعله أسير للعامل لأن جزء العنة الذي يشتغل به لا يمكنه من الاستقلال بوجوده من وجوده فمن تخلفه في عمل وقص الساعه لا يستطيع ان يعمل لنفسه مستقلاً اذ لا يجد من يشتري منه ما يصنعه لعدم قدمته منفرداً

( قوانين الحاجات الانسانية ) كل الحاجات الانسانية تنفع الي هذه القوانين وهي :

( ١ ) ناموس الاعتناء  
( ٢ ) ناموس الاعتراض بشيء عن غيره  
( ٣ ) ناموس الاكتفاء  
ناموس الاعتناء لحوالان الحاجات  
تصبح باعتيادها طبيعة ثانية . وهذا السبب له شأن كبير في مسألة أجور العمل



لتوليد الكهرباء فبلغت قوة الكهرباء التي تولعها التيارات المائية في الولايات المتحدة قوة مليون وخمسة مئة الف حصان بخاري وتبلغ في فرنسا قوة مليون حصان بخاري وشلال نيلجرا وحده بمربكا الشالية ينتج من الكهرباء ما يبلغ قوة ٨ ملايين حصان بخاري . فملي أي قدر نحصل من القوى الكهربائية لو استعملنا استخدام حرارة الشمس ؟

الغيب الوحيد للقوى الطبيعية عدم إمكان نقلها الي أما كن بعبارة ولا أحرلما عند الطاسب ( وهو من شروط النقل النافع ) ومع هذا فقد أمكن نقل القوى الكهربائية الي مئات من الكيلومترات . فشلال نيلجرا يسير زرامواي بوقاوا على بعد ٣٠٠ كيلومترا وشلالات سيرادو لوبست تعطي القوى الكهربائية لمدينة سان فرانسيسكو على بعد ٣٠٠ كيلومتر . ويتحدث الآن بنقل القوى الكهربائية من نيلجرا الزيبيري بجنوب أفريقيا الي مناجم الكلاب على بعد ١٠٠ كيلومتر

مزية القوى الكهربائية على البخارية انها تنقسم الي ما نهاية حتى انها تستخدم لنحر بك المرواح العنيفة في البيوت بسون

أما المكان فهو المحل الضروري لكل انتاج زراعي أو صناعي أو تجاري

أما للمواد الأولية فهو ما يستخرج من الأرض من المادون والمنتجات الحيوانية والنباتية

أما القوى المحركة فهي قوى الرياح والأمطار والكهرباء والحيوانات وقوة انتشار الغازات . وقد بذت قوة البخار والكهرباء جميع أنواع القوى المحركة وصارت العامل الأكبر في مبدعات هذه المدنية الساحرة

قوة الآلات اليوم لا حد لها نقل الماء اذا أمكن رفع درجة حرارته الي ١٦٥ درجة تكون لبخاره المضغوط قوة ٧٠٠٠٠٠ كيلو وهي قوة تكفي لرفع جبال هاليا . ولكن أين الطرف الذي يحمل هذا الضغط ؟

ثم إن البخارة التي قوتها ٢٠٠٠٠ حصان يبلغ اندفاعها في الماء قوة ٣٠٠٠٠٠ بجساف ( قوة الحصان تبلغ قوة ٧ ريجال وقوة الحصان البخاري تبلغ أكثر من قوة ٨ ريجال الي ١٠ ريجا إن الرجل لا يستطيع ان يعمل أكثر من ١٠ ساعات . فقل فنبليج قوة الحصان البخاري قوة ٢٠ ريجال )

وقد استخدمت الآن سيارات الانهار

وقد عدت التجارة من اللين المنتجة لانها تنحصر في تغيير محلات البضائع وفي مباداة أصناف بأصناف أخرى

قلوا الوظائف الحرة منتجة . وكل وظيفة سواء كانت في دوائر الحكومة أو غيرها منتجة أيضا

وقلوا العمل على وجه عام يكون منتجا اذا عمل في الوقت الذي ينبغي عمله فيه ، وفي المكان الذي يجب عمله به ، وعلى الاسلوب الذي يجب أن يكون عليه ( الطبيعية ) أي العامل الثاني من عوامل الانتاج وهي تميز الانسان البيئة الجغرافية ، والمكان ، والمواد الأولية ، والقوى المحركة

قائشة هي الأرض ومنها نتج المنتجات للمدنية والحيوانات والنباتات والبيشات تختلف في الجودة فمنها ما يؤذي أهله جميع مطالبهم المادية ومنها ما يضر عليهم ببعضها ومنها ما هو عقيم

كيف نتج الأرض ؟ الانسان لا يستطيع تغيير طبيعة الأرض من وجهة تركيبها الباطني ولكنه يحول سطحها بنحو يل لياه اليها ويجفيف المستنقعات التي فيها وزرع الغابات بها

والجسدي

والطبيعية ضرورية أيضا لان الانسان لا يتفانى الشيء فلا بد من وجود الطبيعة وهي التي تعطي المواد والأمكنة وتؤثر على العمل نفسه فتجعله أسهل أو أصعب على حسب الاقليم

ورأس المال لا بد منه أيضا لاجتياح الآلات والمخلات . ورأس المال يطلق حتى على فرشاة منظف الاحذية ويضاف الى هذه العوامل الثلاث أيضا لاجتياح المال فن المال المنزولين لا يستطيعون أن يرجعوا شيئا يعتمد به ( الاممال المنتجة للثروة ) كان الاقتصاديون المتقدمون يعتقدون ان الزراعة وصناعة استخراج المعادن هما الصناعتان المنتجتان للثروة العامة . ويمترض عليهم بأن العامل لا تصالح بدون صناعة البك وصناعة الآلات

وقد ظنوا ان نقل الاشياء من مكان الي مكان ليس من الصناعات المنتجة بحجة ان الاشياء بنقلها لا تتغير فافترض عليهم بان كل عمل هو عبارة عن تغيير عمل ، وبأن الاشياء يزيد فيها بلا انتقال من مكان لمكان كالذهب اذا انتقل من منجمه



(كيف تطبيق نواميس الانتاج)

(على الاعمال) ٢

هناك نظامان :

(١) نظام حرية التبادل وحرية

المزاولة فكل انسان يكون حراً في انتاج

ما يريد ومزاولة من يريد

(٢) ونظام الاحتكار وفيه يكون

الانتاج بقدر الحاجات الضرورية لامداد

الاصوات تحت تأثير سلطة تنظم انتاجها

ويعمها . اما نظام حرية التبادل فيقتضي

بان ينتج كل انسان ما يشاء وبيعه كما

يشاء وهو النظام المعمول به عندنا

(المقارنة بين هذين النظامين)

من مزايا نظام الاحتكار انتاج

الاصناف الجيدة لأن المنتجين غير

مضطرين للنش بسبب شدة المزاومات

ومن اضراره البيع بالائتمان الغالبية

لعدم المزاومات

وقد وجدت جمعيات كبيرة تدعى

تروست هما اشراك كل ما يوجد من الاصناف

للبيع كما تشاء

ومن اضرارها صعوبة معرفة مقدار

الاحتياجات

ومن مزايا حرية التبادل

والكثيرة نتج سقوط الائتمان والاس  
المنتجين

والناساموس الشالي محصوله انه اذا

حصل انتاج كثير من صنف فيستمر

الانتاج كثيراً من جميع الاصناف لأن كل

محصول يدمر سريعاً بسهولة على قدر شيوع

وكثرة المحصولات الاخرى

وتؤدي القانون الثالث انه لأجل

ان يكون الانتاج طبعياً يجب ان تكون

عوامل الانتاج كافية على ما ينبغي لامفرطة

فان كان العمل كثيراً ورأس المال قليلاً

هبطت الاجور واملق المال او عاجزوا

كما هو الحال في ايطاليا . وان كان

رأس المال كثيراً علت الاجور وكثرت

المشروعات وتطوح البض في الاعمال

تحدث ازمة

(الازمات) للازمات الاقتصادية

اسباب عديدة فمنها ما يحدث من كثرة

محصول ومن كثرة جميع الماصيل او من

قلة بعضها . جميعها . ومنها ما يحدث من

المضاربات كما حدث عندنا سنة (١٩٠٧)

فهي كالاوضاع يوجد منها بقدر ما يوجد من

وظائف في الحياة الاقتصادية الامة .

وتوجد ازمات بسببها كثرة الدرامم وقتها

فلاول كالمال القرض لشركة تنتج به عملا

آخر منتجا والثاني كالمال القرض لمصرف

ورأس المال هو اما ثابت أو جوال

فلاول يستخدم مراراً عديدة ولا يستطعم

اياه وظيفته الا اذا كان حافظاً لحالته

كالمعامل والآلات . وأما الثاني فهو الذي

لا يمكن استخدامه الا باستهلاكه منسل

نمن القمح الذي يندثر في الارض فهو لا يمكن

استعماله ثانية الا اذا نبت وبيع واستعمل

الى دراهم ورجع الى صاحبه

(كيف يوجد رأس المال ؟) يوجد

بالمعمل والطبيعة والاقتصاد ، فقالوا

الاقتصاد ليس بمعمل ، ولو تأملوا لتعقّبوا

ان امتناع الشخص عن اشباع حاجاته

يعوزة أكبر مجهود

(نواميس الانتاج) هي :

(١) ناموس التبادل بين المحصولات

والحاجات

(٢) ناموس التصريف

(٣) ناموس النسب المحدودة بين

العوامل وبين المحصولات

فالناساموس الأول مؤداه وجوب

الانتاج بقدر الحاجات لا أنف ولا أكثر

لأن القلة توجد اعملاء والقطط والجرم

أن يضيع منها شيء . يعتمد

أما مزايا الآلات فقها في الانسان

من الحركات الساخية الدقيقة المضجرة ،

وتسمح بحمل الضعفاء ، وبإمكان انتظام

من مصنع الي مصنع لوحدة الآلات فيها

وتسمح بعمل قطع متجانسة توضع الواحدة

بدل الاخرى

(رأس المال) هو العامل الثالث

من عوامل الانتاج وعليه رأيان متناقضان

وهما رأي الاقتصاديين ورأي الاشتراكيين

فيقول الاقتصاديون ان رأس المال

من الضروريات فلا بد من وجود رؤوس

أموال لتقوم بها الاعمال ، وذهبوا الى ان

فأس العمل في تهيد الارض ينبر رأس مال

ولكن الاشتراكيين ذهبوا غير هذا

الذهب فحدوا رأس المال بأه التروية التي

نتج ونتاجاً بلا عمل ، فأرسموه بذلك ملطناً

ونسوة . وقالوا ان رؤوس الاموال هي سبب

شقاء الدماء من الشعوب وداعية وقوتهم

تحت أسر أفراد من التلصص : يريدون

بالتلصصه الاغنياء . لان ارتك العلماء

يمدون ادخار المال من التلصص

يوجد نوعان من رأس المال : (١)

رأس المال المنتج (٢) ورأس المال المريح



يكسبوا ابطالوا التبادل . والشيطان اللبيل  
احدهما بالآخر اكمل منها قيمة خامة في  
نظر آخذه

ونظامهم الي من خلطهم بين القيمة  
التبادلية والقيمة العادية

نم ان التبادل مفيد لانه يسبح  
بالارتفاع به عنان لولا لبقيت علوة النفع  
ثم يسمح بالانتفاع باستعدادات لولاء  
لحامت غير مشروطة . وبدونه كان كل انسان  
يحصر قابلياته في حاجاته ، لما اليوم فكل  
انسان وكل بلد يعمل ما هو مستأهل له  
فيأتي التبادل فيجمع بين هذه الاعمال  
فيقوم عليها صرح عظيم من مروج النافع  
الانسانية فترى امة تنزل وامة تحضر لما  
القلن او الصوف وامة تصنع الحديد وعلم  
جرا وفي كل ذلك تضامن عظيم للنوع  
الانساني

لنتكلم الآن عن كل عامل من  
عوامل التبادل التي ذكرناها وهي السكة  
اي النقود والقرض والتجارة والمسائل  
الخامة التي يبرها التبادل الدولي ووسائل  
النقل فنقول :

(السكة) اصطلاح الناس على اتخاذ  
السكة من الذهب خلقة مع غلاء نمنه

عمل صناعة برمنها  
(المبادلات) قيمة الشيء بمقدار بحسب

منفعة النهائية كما قدمنا ولكن ، هذه القيمة  
تختلف قيمتها في نظر الناس باختلاف  
الادواق والحاجات فهي ليست نهائية .  
ولكن قيمة التبادل في السوق اثبت منها  
فقيمة الاولى تسمى القيمة الشخصية اي  
منفعة بشخص الشاري لما وذوقه . والقيمة  
الثانية تسمى ذاتية اي ملازمة للذات الشيء .  
لانفارقة

( انتقال المحصولات بكسبها قيمة )  
قد علمنا ان التجارة من المهن النشئة  
بسبب انتقالها . وقد اخذت مستلة  
انتقال المحصولات خطورة عقلية وبكفينا  
عد الامور التي تتلاقى بها وهي :

- (١) الترام وهي ام آلات المبادلات
- (٢) والقرض وهو يسهل المبادلات
- (٣) والتجارة ، وهم عوامل المبادلات
- (٤) المسائل الخامة التي يبرها تبادل
- البلاد او التبادل العام
- (٥) وسائل النقل

يقول الاقتصاديون الطبيعيون ان  
التبادل لا يوجد شيئاً جديداً في قيمة  
البضائع ، وهو خطأ فن التبادلين اذا لم

الاختكار  
قلا ومن مزاياها مساواة الارياح  
والاجسور

فردوا عليهم بانه قد شوهه العكس  
فن الاتقيا طردوا الضعفاء من الاعمال  
واستبدوا ثافة الاستعداد في اعمالهم كما  
فعلت جمعيات الاختكار سواء بسواء

( التدرج في مقادير الانتاج )  
كان في القدم ولا يزال في القبائل كل  
بيت يعمل لنفسه . ثم ترقى الحال فصار  
كل عمل يعمل بنفسه المجموع . ثم لما  
اتسمت الاسواق وكثرت الحاجات  
اضطرت هذه الحال العمال الى التخصوع  
لاصحاب رؤس المال والاندفاع الي جماعات  
كبيرة . فحتمت العمل لسير . وعصرف  
لتركيز المحصولات والنظر في وجوده  
تصرفها

للمعامل الكبيرة مزايا عظيم العمل  
على العمال وتشغيل الضعفاء والاقبياء الذين  
لا يستطيعون العمل لانفسهم مستغربين ،  
وليجاد مهارة فاقمة لعمال في فروع الاعمال  
بطبيعة الاختصار والاقتصاد في الآلات  
وأما مضارها فجمل العمال فقير قدوين  
على الاستقلال لعدم احسان كل منهم

يحدد الانتاج بنفسه على قدر الاحتياجيات ،  
وذلك انه اذا ازداد منف من الاستناق  
مقطاً نمنه وانتهت الحال بترك عمله واذا  
زاد نمنه دخل فيه مشتهون جدد حتى  
يصير الن من موزيا قبية البضاعة وهذا  
هو ما يسمى بتحدد الانتاج بذاته تحت  
تأثير قانون العرض والطلب

ولسكن هذا التحدد الذي لا ينتج  
يحدون خسارة على المشتهين لانه في ترك  
أي عمل من الاعمال خسارة المثل وعدوه  
ومن مضاره ايضا ان كل عمل ينير  
صناعته بدون مبالاة بلطابة العامة فتجد  
محامين بكثرة وأطباء قليلين وهكذا  
ومن مزايا نظام حصرية الزراعة  
الانحريض على العمل وازالة العطل  
فرد أنصار النظام الاول ، لي القائلين  
بهذا الذهب بئز هذا التخصريض يؤدي الي  
الفسخ فينش التاجر دقيقة مثلا لينوصل  
الي بيعه بشن أعلى

وقالوا من مزايا الزراعة أنها تج الي  
دخس الامنان  
فرد عليهم أنصار الاحكار بقولهم  
أن الزراعة تؤدي الي العكس البست  
محي السق دفعت الي تكوير جمعيات



قارجع البها

( القروض على المنقولات والبضائع )

يقترض الفلاحون في بعض البلاد برهن مزروعاتهم أو بضائعهم فتجده التجار يستخدمون لذلك مخازن طرية يضعون فيها بضائعهم قبل أن يرهضوها فيرسل البنك معاً بقدر البضاعة المراد رهونها فيعطى البنك صاحبها من الدراهم ما هو في حليته اليه ويطيه ورقة اسمها وتحت عليها مقدار السلفة ونوع البضاعة المرهونة وتوقعها ويعطيه ورقة أخرى يستطعم بها بيع بضاعته ولكنها لا تنتقل إلا بعد أداء ما عليها كما هو

مقرر في دفتر الخزن

ولدينا بمصر بدل هذه المخازن شون

البنوك

( التجارة ) هي داخلية وخارجية

فالداخلية ما تحدث بين أهل الوطن الواحد

والخارجية ما كانت بين أهل الوطن الواحد

وبلاد أخرى أجنبية

وهي نوعان تجارية بحرية ( أي بالقطاعي )

وتجارية محلية ( أي بالجلية )

فالتجارة الجليلة ضرورية لأن

المرابحين لا يستطيعون أن يبيعوا حاصلاتهم

للمستهلكين مباشرة . فلا بد ههنا من وجود

١ إلى ٣٠

( القروض ) القروض يوم نطاق

التبادل التجاري فهو تبادل في الزمان بدلًا من

أن يكون في المكان . ويمكن تحديده بقوله

هو مباداة بضاعة حاضرة ببضاعة مستقبلية

أما نوعاه الأصليان فهما : القرض

والبيع لأجل . فالاو هو البيع نسبة . وأما

الثاني فله نوعان وحما : قرض استعمال

كإعارة كتاب أو حضانة وقرض استهلاك

وهو كإعارة قمع أو كإعارة بيت أو دار لم تصرف

آلات القرض المولاة والورقة التي

تحت الاذن ، وورقة البنك

فلوالة هي كتابة بها شخص بسمي

ساحباً بكلف شخصاً آخر بسمي مسحوباً

منه بأن يدفع مبلغاً لشخص بسمي آخر

والورقة التي تحت الاذن هي الشيك

وهو كتاب يرسله شخص لبنك ليصرف

لرافقه فلذا لم يذهب رافقه في مدة ٢٤

ساعة يسقط حقه في البروتست

الانجليز يستعملون الشيك كدورها

ولذلك نجد السكة متوفرة لدى البنوك

والناس تتعامل بالكسنة

( البنوك ) هي وسائط القروض وقد

كتبنا عنها فصلاً مطولاً في كلمة ( بنك )

( ١٠٤ - دائرة - ج - ٧ )

وجدت

فالجنبة الانجليزى قيمته مساوية لثمنه

ولذلك تراه شاملاً سائراً على نظام ثابت

ولكن البيرة الفرنسية ذات العشرين

فرنكاً والجنبة الدنمائي قيمتها أرفع من

ثمنها عندنا لذلك لا نرى لها أثراً فكل

ما يرد منها يستحوذ عليه أصحاب البنوك

أو الصواغ

السكة الفضية وغيرها تعمل قيمتها

أكبر من ثمنها ككنياً ولذلك لا يلزم

الحكومات ائدة بأن يقبلها قبولاً مطلقاً .

وفي مصر لا يكلف ائدة أن يقبل في دفعه

أكثر من جبين من الفضة ، ولا أكثر

من عشرة قروش من النيكل

النسبة بين الذهب والفضة كانت

كالنسبة بين واحد و ١٥ ونصف حوالي

سنة ( ١٨٣٠ ) واسكن حدث أن

اكتشف في كاليفورنيا واستراليا مناجم

للذهب تنقيت النسبة حتى صارت ١٥:١

قطر . ولم تكن في سنة ١٨٧١ حتى

حدث عكس ما تقدم فاكشف مناجم

لفضة في أمريكا الغربية فقلت قيمة

الفضة وصارت النسبة ١ الي ٢٠ وما زالت

هذه النسبة تصعد حتى بلغت اليوم

ولمسم ثمنها . والمشتخرج منه يزيد ببطء

أى بنسبة واحد في المئة كل سنة . ومن

مزاياه أن واحد في جوهرة في أي بلد كان

ومنها قابلية للاقسام فيستحيل إلى قطع

غاية في الصغر تمثل كل قيمة ومنها صورية

تقليدية . وقد استعمل الذهب والفضة حتى

قبل جعلها سكة بأن كان الناس يبادلون

البضائع بسبائك تقدر بوزن ثم جعل

لكل سبيكة وزناً بواسطة قوم معروفين .

ثم وزنتها بالحكومات ووضعت عليها صورة

خاتم ( نمط ) . ثم جعلوها كالسكة الصغيرة

ثم جعلوها على شكل دائري وقرن

الحكومات ثمنها وعيارها وأخذت على

نفسها تعويض ما ينقص منها بالاستبدال

وقد جعلت الحكومات ثمن القطع حقيقياً

فبشعر بها الصواغ بثمنها وأحياناً بالكثر

من ثمنها

من السكة ما قيمتها حقيقية ومنها

ما قيمتها أقل من ثمنها ومنها ما قيمتها أرفع

من ثمنها فلأولي تسرى بين الناس على

نظام طبيعي . والثانية يزهد الناس

فيها ويكرهون ادخارها . والثالثة يبيعون

أن يدخروها فنقل في الاسواق حتى تعدم

لكثرة نهاات الناس على التناقلها اني



## للأمة الواحدة

فمن فوائد الواردات زيادة الرخوة العامة فإن أكثر البلاد لا تنتج كل ما هو ضروري، ومنها توفير الأعمال لكل بلد بحسن بها أن تعمل كل ما تستطيع عمله بإرخس نحن

أما فوائد الصادرات فلا تنفاد من الموارد الوطنية، ونشطتها الأمانة القائمة المصانم الكبيرة تكفي حاجة الاسواق الخارجية والعليك بما يتنى على ذلك من توسيع نطاق العمل على المال ومحول الثروة من البلاد الخارجية الى جيوب اصحاب رؤوس الاموال

أما مضار الواردات فكضار الماكينات فنها (١) انه يجعل عدداً من العمال بلا عمل (٢) النوع الجلبوب من الخارج قد يساوى أقل مما يساويه النوع الذي يعمل في البلاد فتشأ أزمة

ومضار الصادرات : منها الضرر الذي يجرى بالبلاد التي فيها يقل استعمال الصنف الذي تصدره مثال ذلك القطن في مصر فإنه قللة استعماله بالبلاد تكون سوقه ناهية للاسواق التي تصرف فيها في الخارج (تاريخ) هذين المذهبين لم ينشأ

كانت قائمة على القوى دعام الثقة العامة نعم ان الحكومات قد نظرت في هذا الامر وصلت على عموم فقرت ان ليس المضارب الكاسب ان يحجز على اموال الخاسر كالا يجوز ذلك بين المتقاربين . ولكن اعترض بان هذه الاجراءات أضرت من المضاربات لانها ترفع الثقة بين المتعاملين بالمضاربات المشروعة وقد حذفت الحكومة المصرية هذا الاشتناء سنة ١٩٠٣ من قانونها

## التجاري

وقد منعت ألمانيا المضاربة بتأنيين غير المضاربين الذين مهتهم المضاربات وهم الذين تكون اسماؤهم مكتوبة في سجلات البورصة . وحظرت المضاربات في الحاصلات الزراعية كالقمح والدقيق (التبادل الدولي) للاقتصاديين على مدالة التبادل الدولي مذهبان. اولهما مذهب حرية التبادل، وثانيها مذهب حماية المحصولا والمصنوعات الوطنية

فانصار المذهب الاول لا يجهون الا بالواردات من الخارج ولما اشيع المذهب الثاني فلا يجهون الا بالصادرات والمحلية ان لكل منها منافع ولا غنى عنها مما

ولكن هذا البيع لا يحصل دائما في وقته المضروب له قلدين يترون مثلا في فبراير مارس يكونون عارفين المضاربين فيقصدون بشرائهم في فبراير أن يعلو السعر في مارس فيبيعون . فإذا حصل ما توقعوه في مارس أخذ الشاري الفرق بين الثنتين بدون أن يتقل البضاعة الى لا، لانه لا يملك التبادل ولكن يهزم ما كسبه. وان لم يحدث ما توقعه في مارس ديم الفرق من ماله وطلب تأجيل التسليم التي ابريل بشروط جديدة وهم جزم

فأعمال البورصة هي نوع من المرحلة فينبيل زبد من الناس ان السعر يعلو في ابريل فينتجى من عمرو مئة قنطار من القطن مع انه لا يكون عند عمرو من القطن ولا درهم واحد فيأتي ابريل فيكون غنم القنطار قد زاد ديالا فيقول عمرو لزيدنا مدين لك بمائة قنطار ففانأنت مدين لي بشئها وبما ان القطن قد زاد ديالا فتكون قد كسبت مئة ريال فخذها واشتر القطن من غيرى . فيقبل زيد المائة ريال لانها هي المقصودة لا القطن . ولا شك ان هذه من القامرة المحرمة شرعا ووضا ولا ندري كيف عثرها الحكومة الى الآن وقد أفلست بسببها بيوت تجارية

ولكن بين المنتجين والمستهلكين يحتاج البائع بالبلد الى معرفة الاسعار بدقة في كل وقت والا فليس لذلك أشتاوا بورصات البضائع وهي شبه البورصات التي تباع وتشترى فيها الاوراق المالية البورصات اما تنظيمها الحكومة أو النقابات التجارية أو بإشراف الاثنين مما وفوائد البورصات توفير الشروط التي تحل قانون العرض والطلب بأنهم مظاهره وهذه الشروط هي :

(١) صفاً أصناف البضاعة التي يحدث فيها التبادل

(٢) تحاسب البائعين والشارين في مجال واحد

(٣) اعلان مقادير العرض ومقادير الطلبات

أما أعمال البورصات فتتجسر في الامور الآتية :

(١) البيع قدياً

(٢) البيع الى أجل محدود

(٣) البيع الى أجل مصطنعة

فلا تول يتم الحال بتسليم البضاعة وتسلم الثمن

والثانية هي بيع تفاذه محدود بأجل



كل كيلو ٤ أو ٥ سنتيات

وسائل النقل المصري الشبكة الحديدية والقنوات النيلية وقناة السويس

فأما الشكك الحديدية فقد كانت

الي سنة ١٨٨٥ قليلة جداً قلل المراقبة على

المالية ما كانت تسمح للتعاف العامة بأكثر

من ٣٣ إلى ٤٣ في المئة من الإيراد وبعد

تلك السنة ارتفعت الي ٤٥ وهي الآن

من ٥٥ الي ٦٠ في المئة منذ حدثت المراقبة

على صندوق الدين سنة ١٩٠٤

فالشكك الحديدية بعد أن كانت

١٨٣٩ كيلو متراً في سنة ١٨٩٥ بلغت الي

أكثر من ٢٥٠٠ في سنة ١٩٠٥ وزاد قل

البضائع بقدر الثلث وزاد عدد المسافرين

عن الضعف

أما القنوات في مصر فكانت قليلة

الاستعمال لغاية سنة ١٩٠٠ بسبب الرسوم

على المراكب . ثم تحسن الحال وقدر عدد

المراكب التي اجتازت سد الدلتا ١٥ ألف

سفينة سنة ١٨٩٥ و ٤١ ألف سفينة سنة

١٩٠٤ وقد بلغت السفن التي مرت من

المويس الذي يجمع بين النيل وروعة

المحودية خمسة أضعاف ما كان يمر منها

عادة

مملكة ووزاراتها وقد كان بعض الاقتصاديين

يرى ان الاسادات يجب أن نساوى

الواردات والا حلت الملكة وهذا خطأ

قلل أكثر الملك اليوم نجلب أكثر مما تورد

أما النظرية المعاصرة فهي : يترجم

ملاحظة ان المباداة الدولية تحصل غالباً

بمباداة بضاعة فيضاج فيجب الاستعانة

بميزان الحسابات عن ميزان التجارة أى

بملاحظة ما اذا كان هناك صادرات وواردات

غير مرمية كالقنود التي تجلب مع السياح

ومصاريف نقل البضائع الخ

فما بعد لحساب مصر : (١) النفقات

التي ينفقها السياح (٢) إيرادات قناة السويس

(٣) الارباح الناتجة من ضرب

القنود

وما يحسب عليها : (١) الدرام التي

ينقلها المصريون للخارج في سياحتهم

السبوية (٢) الدرام التي تعطى الي قنودات

شركات الملاحة

(وسائل النقل) المبادلات لا تحصل

بدون رسائل النقل وهي الشكك الحديدية

والاظهار والبحار والنقل بالبحار أخص

من غيره قلل أجرة نقل الكيلو فيها نصف

سنتيم ولكن الشكك الحديدية تتفاني عن

للمصنوعات والتحصلات الوطنية حرية

التبادل فتنتج النتائج التي تنتجها المزارعين

الافراد وهو احلاك الضيف وازراع قروحه

ثم هي تنفي الي تقسيم الاعمال

بين الامر وهذا التقسيم بين الامر أنسر

منه بين الافراد اذ لا يكون في احداها

صناعة نافعة كاملة . وهل يصح أو يمثل

ان أمة برمتها لا تصنع الا ما ليس قسط

أو براميل قسط

ثم منذهب الحرية ينفي على بعض

الملك بأن غرط في الجلب من الخارج

فتصبح أسيرة لتغيرها

أما أداة أعمار منذهب حرية التبادل

فتتصر في دحض برلين المنذهب

السابق فيقولون : بأن الملك القوي لا تزال

عامة بدمعهم وهي لا تشكو أقل التحطاط

مثل استراليا والملك للندرة الاميركية

أما قولهم أن منذهب حرية التبادل

ينفي بالامر الضمنية الي جلب ما يزيد

عن طاقتها فتخرب فهو مردود لأن تلك

الملك لا تجلب الا ما تستطيع أن تدفع

نقده ، قلل لم تدفعه فلا يرسل اليها

(ميزان التجارة) ميزان التجارة فهو

عبارة عن العلاقة الموجودة بين صادرات

منذهب حماية الصادرات الا بعد ظهور

الصنائع الكبرى أى بعد القرن السادس

عشر . وكان التجار الي ذلك الحين لا

يطلبون الي بلادهم الأشياء الزينة . ولكن

بعد القرن السادس عشر حدث لها ثلاثة

أدوار : دور من القرن السادس عشر

الي الثامن عشر وفيه أخذت الملك بهذا

للمنذهب وكان غرضها منه ان كلا منها

تكتفي نفسها بوزونه للحاجة الي الخارج

ولكن لم يقرب القرن الثامن عشر

من نهايته حتى ظهر منه سحرية التبادل

على منذهب حماية المحصولات الوطنية .

وكان من أسباب انتصارها هذا ظاهرة

الاقتصاديين من الطبيعيين في فرنسا

والعالم آدم سميث في إنجلترا سنة ١٧٧٥

ولما جاء نابليون الأول برمهاعدات

تجارية مع الدول فطلب منذهب حرية

التبادل ثم حاولت فرنسا أن ترجع الي

المنذهب للناقض له سنة ١٨٧٣ فخابت

في مساعها بسبب معاهدات نابليون . ثم

صلت به المانيا والنمسا من سنة ١٨٧٧

ثم عادت اليه فرنسا من سنة ١٨٩٢

لكل من أشياء الذهبيين برلين

يزيد بها منذهب فيقول أشياء حماية



أصحاب رؤوس الأموال وهب كثيرون من الاقتصاديين لآلة أسباب شكوى الدول سواء بتقليل ساعات العمل أو بزيادة أجورهم وهضمت الحكومة مطالبهم فأعطتهم حرية الاعتصاب وتدخلت بينهم وبين مدبرهم لازالة ماعصي أن يكون بينهم من النزاع

(التقاتل) انظر ما كتبناه عنها في مادة قبح  
(ميزان الحاجة الاقتصادية) علي مصر

دين يبلغ أرباحه ٣٥٠٠٠٠٠٠ جنيه سنوياً وعلي أهلها ديون تبلغ أرباحها سنوياً ٣ مليون جنيه فيجب عليها أن تورد للخارج أكثر مما تستجلب ولكنها لا تزال محتاجة للأموال الأجنبية لتحسين حالتها الطبيعية فيجب علينا أزاء هذه الحال أن نسال أنفسنا هل الأمة المصرية تدفع أرباح ديونها أم تتركها بعضها فوق بعض ؟ لا يمكن الجواب علي هذا السؤال الا بالنظر إيزاتها التجارية بالمقارنة بين صادراتها وادواتها فيها فالدراهم والبضائع ولكن هذا الميزان مهما بلغ من الدقة فلا يستطيع أن يطيننا علماً صحيحاً بخصوصاً بالنسبة للدراهم فقد برد ويخرج منها مالا

ثم قد تخلفي الحكومات في تعيين أولئك المدبرين لثروة العامة فتسند الامر لغير أهل ويكون استبداد هؤلاء للمدبرين اشد مضارة من استبداد الأغنياء

أما الاجتماعيون فتعوى مذهبهم وضع الارض ورؤوس الأموال تحت تصرف الجميع علي السواء وتوزيع المحصول علي المالكين توزيعاً يناسب عمل كل منهم قلوا بهذا ينتفع الفقر المدقع يضطر كل انسان ليعمل أكثر حتى يأخذ أكثر

فاعترض عليه بأن قياس كل كل عامل يكون من أشق الاعمال وتسخله الحاجة ثم اذا أعطى العامل بقدر انبهر بما كان للثعب الكثير غير منتج لأمر جليل

أما النفايون فهم الاشتراكيون الذين يرون أن توكل الاعمال الي تقابل ينتجها المال لا تقدم فلا يكون فيها لأصحاب رؤوس الأموال أقل سعارة عليهم ويأخذ كل عامل ما يحتاج اليه من الدراهم بلا ربح ويغال حسنه من الأبرة علي قدر ما يستحقه عمله

هذه المذاهب وان لم ينتج أحدها في زعزعة اركان النظامات القديمة الا انها بما جمعت من كلمة العمل عدلت من غلواء

مستطير قاته لو قسمت ثروة الاشياء علي الناس جميعاً ما أصاب الفرد شيئاً يذكر فلا تحيى الهيئة الاجتماعية من وراء ذلك الا ضياع رؤوس الاموال يعني سبب كل الاعمال النافعة

ثم ان الناس متى أحسنوا اقتساما متساوية من الثروة العامة يعال من بينهم التنافس علي الاعمال النافعة وتقع كل اسان بما يقم حله من النداء وانحط النوع البشري انحطاطاً لا دواء له

فضلا عن ان هذا المذهب لا يمكن أن يقوم الا بقيام الأمم علي مثل نظام الجور وهو أمر لا سبيل اليه

أما مذهب السان سيونيون المتسربون الي الفيلسوف سان سيون فؤداه وجوب اعطاء قيادة الانتاج في الأمة للامهرين فيها ، وأن تعين الحكومات رجلاً قديرين علي استخدام الاموال وادارة الاعمال بالجدارة والاستحقاق وهذا يقتضي حذف الوراثية . ولا يخفى انها باعث قوى علي المصل قل من يجمع ثروة طائلة ثم يعرف ان أبناء وذويه لا يتمتعون بها بعد موته بل ترجع الأمة كافة لتتبط عنه وتتحل عزيمته ويقع بالقليل

أما قناة السويس فهم العالم كله ابتدئ في حفرها سنة ١٨٥٩ وبلنت نفقاتها ٤٣٣ مليون فرنك وقيمة سنداتها التي مليون وخمس مئة مليون فرنك وبلنت حصة السفن التي تمر منه سنوياً ١٥ مليون طن وأرباحها تزيد في كل عشر سنين نحو ٣٠ مليون فرنك

(توزيع الثروة بين الناس) انطلاق شديد في هذه المسئلة بين الاقتصاديين والاشتراكيين ، فلاقتصاديون يقررون رؤوس الأموال ويتركون الناس وشأنهم يبلغ كل منهم الحد الذي يصل اليه من الثروة. ولكن الاشتراكيين يرون ان هذا من النظامات الجائرة ويقولون بوجوب منع الناس من اغتيال بعضهم بعضاً ويدعون ادخار الثروة من الامور غير المشروعة وهم أقسام نجدهم أربع طوائف

- (١) الكومونيون
- (٢) والسان سيونيون
- (٣) والاجتماعيون
- (٤) والنفايون

فيرى الكومونيون وجوب تجميع الثروة العامة علي الناس بالتساوي . ويرد عليهم الاقتصاديون بأن في هذا المذهب شر



الطبيعة على هيئة عروق في الاراضي القديمة  
منتشرة في الرمال واكثر وجوده في الهند  
وانجلترا  
لاستخراج القصدير يسخن ذلك  
المدن مع الفحم بعد تجريد من معظم  
ما فيه من القند في افران جبرها من  
الغرايت فيتحدها الفحم او كسجين او كسيد  
القصدير فيتكون حمض الكوربوريك  
ويستعمل القصدير على حالة الانفراد  
فيستقبل في بواق موضوعه في الجزء  
السفلي من الافران وتقى قارب التعطب  
يرفع منها بلاعق من حديد طوبلة اليد  
و يصب في قوالب  
(كلورور القصدير) هذا الجسم  
يستعمل في الصباغة لزيادة بريق بعض  
اللون ويخلطه بنائي كلورور القصدير  
يكون مع املاح الذهب راسيا بنسجيا  
هو فلوروري كاسيوس المستعمل لتلوين  
الصيني باللون الوردي والفلوروري وكلورور  
القصدير هذا عبارة عن القصدير متحد مع  
الكلور وهو جسم ابيض طيب قابض قبل  
التوبان في الماء يحضر بنسجين عروق  
القصدير مع حمض الكاربريك ويك ثم  
تصيد الحلول الى ان يصير قوامه بحيث  
( ١٠٠ = صلبة = ٧ )

اذا عرض للتبريد صار كتلة متبلورة وهو  
جسم جميل شديد الاحادة يعجل كلورور  
الذهب وكلورور الزرنيق الى الحالة الغازية  
ويستعمل في الصباغة فيه يزال عن بعض  
الافشة قط المواد اللينة الناتجة من املاح  
حديدية لا نه يحمله الي املاح حديدية  
تسود في الماء  
وتانيها رايح كلورور القصدير او  
كلورور القصدير يك وهو سائل عديم اللون  
ينتشر منه في الهواء دخان ابيض كثيف  
رائحته لانهاطق يتلي على درجة ١٢٠  
ويقطر بدون ان يتغير. واذا سقط شيء  
منه في الماء سم له صوت كالذي يسمع من  
غمر الحديد الحامي في الماء ويحضر يتغير  
تيار من الكلور الجاف على القصدير في  
موجة لتسخن سخينا خف فامتصا قابلا  
فيأشب القصدير في غاز الكلور ويتكون  
رايح كلورور القصدير الذي يتقطر ويتكاثف  
في القابلة  
قصير عن الامر يقصر  
قصيرا انتهى وكف عنه مع المعجز. و  
(قصير السهم عن الهدف) لم يبله. و  
(قصير عن فلان الوجع) سمكن. و  
(قصير اللحم) خلا. و (قصير الشيء)

يمكن ان تحق عليه بابحاثنا  
دل الاحصاء. من سنة ١٩٠٠ الي  
سنة ١٩٠٦ ان زيادة الصادرات المصرية  
لا تمل على ان مصر تدفع ارباح ديونها  
تقن متوسط تلك الزيادة في ثلاث سنين  
بلغت الف جنيه سنويا وفي سنة ١٩٠٦  
جلبت مصر مالا اوريا حتى زاد الوارد عن  
الصادر ٢٠٠٠ جنيه واذا تقرر هذا فمصر  
دائمة الاقتراض من اوربا لا تسد ارباح  
قروضها. ولكن بعد سنة ١٩٠٦ اخذت  
الصادرات تزيد عن الواردات مما دل على  
تحسن الحال  
وبعمل الاحصاء في سنة ١٩٠٩ بدون  
الامتيازات الى الصادرات والواردات الخفية  
رأينا ان مصر أعطت البلاد الاجنبية  
ما قيمته ٧ ملايين جنيه  
القصدير معدن مشهور ابيض  
اذا ذاك بلا صايع اكتسب رائحة خامة  
وهو قابل للطرق ولا يقبل الانحلال الا  
بصنف. واذا نقي فذهب منه سبع له ايز  
هو نتيجة تحرك الاجزاء المختلفة من لسبحه  
بعضها ببعض  
كتافته ١٩ و٧ يهر على درجة ٢٢٨  
ولا يتطير نظائرا محسوسا على الدرجة

البضياء ولا يتغير في الدرجة العالية في  
الهواء تنهرا يذكر. فلذا وضع على حرارة  
مرتفعة ناكس بسرعة وتستحال الي مخلوط  
مركب من اول ونائي اوكسيد القصدير  
وهو يجلل الماء على درجة الاحمرار فيتصاعد  
الايدروجين ويتكون نائي كوكسيد  
القصدير  
حمض الكبريتيك لا ياتيه له على  
القصدير الا اذا كان مركزا حاراً واما  
حمض الكلور يدريك فيه بسرعة على  
البارد فيكون نائي كلورور القصدير ويتصاعد  
منه الايدروجين  
وحمض الازوتيك يحمله بسرعة الي  
مسحوق ابيض وهو حمض النينا قصدير يك  
القصدير كذئير الاستعمال فيدخل في  
تركيب البرونز وتصنع منه اوراق رقيقة  
تغلف بها بعض الكالات كالشكلات  
وينغم في تبيض الاواني النحاسية  
والحديدية فتعطي طبقة رقيقة منه لتحول  
بين النحاس وبين التأثير بالمعادن اثناء  
اتكون سلفات النحاس ذلك السم الشديد  
القتل  
يستخرج هذا المعدن من نائي  
اوكسيد القصدير وهو اوكسيد يوجد في



وعن دلود الظاهرى انه لا يجوز الا فى

سفر واجب

لا يجوز القصر الا فى مسيرة مرحلتين

وذلك يومان أو يوم وليس له أو مئة عشر

فرسخا

وقال دلود يجوز القصر فى طوإل السفر

وقصره

﴿الشمس﴾ هي مدينة مشهورة على

الشاملى بالنزول للبحر الاحمر على بعد ٥٠٠

كيلومتر من السويس كانت ذات حركة

لاستقال حجاج مصر منها الى الحجاز ١١

الآن نهى مركز التجارة بين مصر وبلاذ

العرب وهي مركز تابع لمديرية قنا . عدد

سكانها لا يبلغون الف لسة

﴿ان القصار﴾ هو أبو الحسن علي

ابن أبي الحسين عبد الرحيم بن الحسن بن

عبد الملك بن ابراهيم السلمي الرقي الاصل

البغدادي المولود للدار المقب مذهب الدين

المعروف بابن القصار القوي

كان من مشهورى الادباء ، قرأ

الادب على الشريف أبي السعادات بن

الشجرى وابن منصور الجواليقي . ويرى

في فقه وأقرأ الناس زمانا ورحل الى مصر

واجتمع بأبي محمد بن برى واللوفى بن

جمها قصر

و (رجل قسرى) أى خاص

ونظيرة تحمي أى دم

نقول : (هو قصير النسب) أى إن

أبه معروف اذا ذكره الابن كفاه عن

الانتهاء الى الجد

ونقول : (قصيرك أن تفعل كذا)

أى قصارك و (القصيران) ضلمان يلبان

التقويين

و (كيسر) لقب ملك الروس الآن

جمه قياصرة

و (الاقصر) صم كذا لعرب . و

(القصصار والقيصارة) قلادة كانت تلبسها

العرب جمها قصاصير

نقول : هو (مقاصرى) أى قصره

بجده قصرى و (مقاصير الطريق) نواحيها .

و (مقصورة الدار) حجرة من حجراتها .

﴿القصر فى الصلاة﴾ هو أن يصلي

المسافر ركعتين أو يحذف ركعتين

وقد انتق الأئمة على جواز القصر فى

السفر . قال أبو حنيفة هو عزيمة وشدد

فيه . وقال مالك والشافعي واحد بل هو

رخصة فى السفر الجائز . أى يجوز للمسافر

ان لا يقصر الصلاة

يقال (تعال به

و (قاصر الرجل) أنظر القصر . و

(تقاصر عن الامر) انتهى وهو يقدر عليه

و (اقصر على كذا) اكتفى به ، و (ما

قصر) أى برعى المال حوله وقيل ببعد

عن الكلا وقيل بورد . و (لاراة القاصرة

الطرف) هي التي لا تعد عنها الى غير سها

و (القصار) للكل

نقول : (قصارك أن تفعل كذا)

أى قصارك أى غاية أمرك أن تفعل كذا

و (القصارى) الجهد والغاية

(والقصارة) ما يبقى في النخل

بعد الاتخايل وما يبقى في السنبيل من

الحب بعد الدومة الاولى

و (القصس) المتزل وقيل كل بيت

من حجر وما شيد من التازل وعلى جمه

قصور

نقول : (أنته قصراً) أى عشاء

ونقول : (قصرك أن تفعل كذا) أى

قصارك وثايقاً لمرك

و (القصس) خلاف الطول . و

(القصس) يسر في العنق وهو داء يصيب

البعير وغيره في العنق فيلتوى منه

و (القصرة) أصل العنق اذا غلظت

قصر ورخص . و (قصر الصلاة) ومن

العلاة ترك منها ركعتين . (قصر

الشيء) حبه

(قصر الشيء يقصره) جملة قصيراً

و (قصر السور) من باب ضرب أيضاً

دقه ويضه فهو (قصار) وسنات

(القصارة)

(قصره في بيته) حبه . و (قصره

على كذا) لم يتجاوز به الى غيره

(قصر البعير وغيره يقصر قصراً)

يسر حقه (قصر الرجل) اشتكى ذلك

فهو (قصره وقصره) قصره وقصره

و (قصر الشيء) يقصر قصراً ضد

طال فهو (قصر)

و (قصر الشيء) ضد طوله . و

(قصر التوب) حوزة ودق . و (قصر

عن الشيء) تركه وهو لا يقدر عليه و

(قصر في الامر) نولي فيه

(أقصره) جملة قصيراً . وأخذ من

طوله . و (قصر الخطبة) جابها قصيرة .

و (قصر عن الامر) انتهى عنه وأمسك

مع قصره . و (قصرت المرأة) ولدت

القصار . و (قصر المطر) اقلع . و (قصر

من الصلاة) لغة في قصر منها (تقصير



قضاء حكم . ( قضى الشيء ) قدره . و ( قضى عليه ) قتل . ( وقضى الحاجة ) فرغ منها . و ( قاضى الى الحاكم ) رافعه اليه على مال

﴿ القضاء والقدر ﴾ هو ما قدره الله وقضاه على العالمين والموالمة في حله الا لى مما لا يملكون صرفة عنهم

هذه العقيدة جاءت بها جميع الاديان فهي ليست خاصة بالمسلمين

قال المسلمة بن حزم الظاهري في كتابه الفصل :

« ذهب بعض الناس لكثرة استعمال المسلمين هاتين العنقطين الى أن ظنوا ان فيها معنى الاكراه والاجبار وليس كما ظنوا وانما معنى القضاء في لغة العرب التقدير خاطبتنا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وبها تتخاطب وتتفهم مرادنا انه الحكم قط ولذلك يقولون القاضي بمعنى الحاكم وقضى الله عز وجل بكنا أى حكم به ويكون أيضاً بمعنى أمر ، قال تعالى « وقضى ربك أن لا نعبدوا الا اياه » اتما معناه بلا خلاف انه تعالى أمر أن لا نعبدوا الا اياه ،

« ويكون أيضاً بمعنى أخبر ، قال تعالى :

( التفتة ) ما غلب من الحصى ويقول : ( جاء القوم ) قضيتهم وقضيتهم ( أى جميعهم

﴿ قضاعة ﴾ هي قبيلة من قبائل العرب مشهورة ( انظر كلمة عرب )

﴿ القضاعي ﴾ هو أبو عبدالله محمد ابن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم ابن ابراهيم بن محمد بن مسلم القضاعي القتي الشافعي

قال عنه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق : روى عنه أبو عبد الله الحيدى وتولى القضاء بصريانية من جهة لمصريين وتوجه منهم رسولا الي جهة لهم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب وكتاب مناقب الامام الشافعي وأخباره وكتاب الانباء عن الانبياء وتواريخ الخلفاء وله كتاب خطاط مصر

وقال عنه الامير ابو نصر ما كولا في كتاب لا كمال : كان متفتنا في عدة علوم

توفي سنة ( ٤٥٤ ) بصري

﴿ قيسر ﴾ الشيء يقضيه قضا

أكاه أو عضه بطرف أسنانه

﴿ قضائي ﴾ بين الرجلين يقضي

يقرا القصص

﴿ القصصة ﴾ المصححة جمع قصصات وقصص

﴿ قصف ﴾ الرجل يقصف قصفاً

أقم في أكل وشرب ولغو . و ( قصف الشيء يقصفه ) كسره . و ( تقصف ) تكسر . و ( اتقصف الشيء ) انكسر . و ( رعد قصف ) أى شديد يكسر الاشجار

و ( التقصف ) الهو والعب

﴿ قصفه ﴾ يقصفه قصفاً كسره . ( قصفه واقصفه ) انكسر

﴿ قضا ﴾ المكان يقصو قصوا ببد

ومثله قضي يقضي . و ( قصاه وقصاه ) أى أبعده . و ( قصاه ) باعدته . و ( تقضي المسألة ) استقصاها . و ( القاضي ) البعيد . و ( القضيوى ) مؤنث الاقضي اى البعد

و ( القضيى ) البعيد

﴿ قضيه ﴾ يقضيه قضيا قطعه . و ( قضيه ) قطعه . و ( تقضيه ) تقطع . و ( اتقضيه ) انقطعه . و ( التقضايه ) ما قطع من الشيء المنقوب . و ( التقضيب ) القصص المقطوع جمع قضبان

﴿ قضى ﴾ أقضى المكان خشن

وتقرب . و ( اقضى الجدار ) تصدع . و

الخلل . وكان عارفاً بديوان أبي الطيب اللاتى علما ورواية وقراء عليه جمع كثير في العراق والشام ومصر وكتب بخطه الكثير من كتب الادب وشعر العرب ويقع في خطه اللغات مع كثرة ضبطه واحترافه

وقيل انه لم يكن ذكياً ولم يكن في النحو كما هو في اللغة وكانت طريقته في الخط حسنة والناس يتنافسون في خطه ويتلون في حفظه

وله سنة ( ٥٠٨ ) وتوفي سنة ( ٥٧٦ ) ببغداد

﴿ قضى ﴾ أثره يقضه قصار قصصا

تنبه ( وقضى عليه الخبر ) حدث به . و ( قضى الشر ) نطق منه بالقضى و ( قدره ) مقامة وقصاصها بما كان له قبله حبس عنه

مثله

و ( قضى أثره ) نبعه . و ( انقضى أثره ) قصه . و ( القصاص ) القود . و ( القصاصات ) ما يقص من الظفر وغيره . و ( القص ) الصدر وقيل رأسه وقيل عظامه . و ( القصة ) الشأن والامر والاحداث . و ( القصص ) شعر الناصية . و ( الققص ) القراض وهما يقصان لأن كل شبة تسمى

بما جمة مقاص . و ( القصاص ) القص

و ( قضى ) بضم القاف

و ( قضى ) بضم القاف

و ( قضى ) بضم القاف



الله تعالى ، وقم البناء وانما أقامه الله تعالى  
 « قال أبو محمد خطأ هذه المقالة ظاهر  
 بالحس والنص وبكلمة التي بها خاطبنا الله  
 تعالى وبها تنهائم فاما النص فن الله عز  
 وجل قال في غير موضع من القرآن :  
 « جزاء بما كنتم تعملون » لم تقولون ملا  
 تعملون « وعملوا الصالحات » فنص تعالى  
 على انما تعمل وتعمل وتعمل . وأما الحس  
 فن بالحواش وبضرورة النقل وبديهيته  
 علمنا يقيناً علماً لا يخالف فيه الشك ان  
 بين الصحيح الجوارح وبين من لا صحة  
 لجوارحه فرقة لا تحصى لجوارحه لان  
 الصحيح الجوارح يفعل القيام والقعود  
 وسائر الحركات غنائراً لمعادون مانم والذي  
 لاصحة لجوارحه نوراً ذلك جهلهم بفعله  
 أصلاً . ولا بيان آيين من هذا الفرق .  
 والجبر في اللغة هو الذي يقع الفعل منه  
 بخلاف اختياره وقصده وأما من وقع فعله  
 باختياره وقصده فلا يسمى في اللغة مجبراً .  
 واجماع الامة كلها على لاحول ولا قوة  
 الا بالله مبطل قول المجبرة ووجب ان لنا  
 حولاً وقوة ولكن لم يكن لنا ذلك الا بالله  
 تعالى . ولو كان ما ذهب اليه الجهمية لكان  
 القول لاحول ولا اوة الا بالله لا معنى له

اعتقاد الناس انهم مجبرون بحكم القضاء  
 والقدر على قدامهم وان الاختيار الذي لم  
 ماهو الاخيال لا تأثير له في ارادتهم فقال :  
 « اختلف الناس في هذا الباب  
 فذهب طائفة الى أن الانسان مجبر على  
 أفعاله وانه لا استطاعة له أصلاً . وهو قول  
 جهنم بن صفوان وطائفة من الأزارقة  
 وذهب طائفة أخرى الى أن الانسان  
 ليس مجبراً وأثبتوا له قوة واستطاعة بها  
 يفعل ما يختار فله . ثم اختلفت هذه الطائفة  
 على فرقتين قالت احدهما : الاستطاعة  
 التي يكون بها الفعل لا تكون الا مع الفعل  
 ولا تنقسم البينة . وهذا قول طوائف من  
 أهل الكلام ومن وافقهم كالنصارى  
 والاشعري ومحمد بن عيسى . عوت الكتاب  
 وبشر بن غياث الراسبي وأبي عبد الرحمن  
 المطري وجماعة من الرجشة والخوارج  
 وهشام بن الحكم وسليمان بن جرير  
 وأصحابهما  
 « وقالت الأخرى . ان الاستطاعة  
 التي يكون بها الفعل هي ميل الفعل  
 موجودة في الانسان . وهو قول المعتزلة  
 وطوائف من الرجشة كعمد بن شبيب  
 ومؤنس بن عمران وصالح قبة والناسي

( وقضينا اليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء  
 مقطوع مصبحين ) بمعنى أخيرناه ان  
 دابرهم مقطوع بالصباح  
 « وقال تعالى : وقضينا الى بني  
 اسرائيل في الكتاب نقصنا في الارض  
 مريين ولنعلن علواً كبيراً » أي أخبرناهم  
 بذلك  
 « ويكون أيضاً بمعنى أراد وهو قريب  
 من معنى حكم ، قال تعالى . ( اذا قضى أمراً  
 فأتا يقض له كن فيكون ) ومعنى ذلك  
 حكم بكونه لكونه  
 « ومعنى القدر في اللغة العربية  
 الترتيب والحل الذي ينتهي اليه الشيء .  
 فنقول قدرت البناء تقديرأ اذا ربيت  
 وحده ، قال تعالى : ( وقدر فيها أوقاتها )  
 بمعنى رتب أوقاتها وحددها . وقال تعالى  
 ( انا كل شيء خلقناه بقدر ) يريد تعالى  
 برتبة واحدة  
 « فمعنى قضى وقدر حكم ورتب ،  
 ومعنى القضاء حكم الله تعالى في شيء .  
 يحكمه أو ذمه ويكونه وتبييه على صفة  
 كذا والى وقت كذا فقط وبالله تعالى  
 التوفيق »  
 وتكلم العلامة ابن حزم أيضاً عن



والله التوفيق

« ومنها ان الاشتراك في الاسماء لا يقع من أجله التشابه الا ترى انك تقول الله حي والانسان حي والانسان حليم كريم عليم والله تعالى حليم كريم عليم فليس هذا بوجوب اشتباهاه بالاخلاف وانما يقع الاشتباه بالعصاة الوجودية في الموصوفين . والفرق بين الفعل الواقع من الله عز وجل والفعل الواقع منا هو ان الله تعالى اختصره وجعله جسماً أو عرضاً أو حركة أو سكناً أو موقفاً أو ارادة أو كراهية أو فعل عز وجل كل ذلك فیتا بغير معاناة منه ، وفعله تعالى بغير علة . وأما نحن فإما كان فعلاً لنا لا نه عز وجل خلقه فیتا وخلق اختيارنا وأظهر عز وجل فیتا محولاً لا كنساب منفعة أو لدفع مضرة ولم تختصره نحن .

«وأما من قل بالاستغناء بعد الفل  
لمدة حجته أن قلوا: لا يخلو الكافر  
من أحد أمرين إما أن يكون مأموراً

( ٧ - ج - دائرة - ١٠٦ )

وكذلك قوله تعالى : « لمن شاء منكم أن يستقيم وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين » فخص تعالى علي أن لنا مشيئة إلا أنها لا تكون منا إلا أن يشاء الله كونها ، وهذا نص قولنا ولجده لله رب العالمين .  
« وقال أبو محمد ومن عرف عناصره »

الاشياء من الواجب والمستمتع والممكن يقين  
بالتفريق بين صحيح الجوارح وغير صحيحها  
لان الحركة الاختيارية بأبدل الحسن هي  
غير الاضطرابية وان الفعل الاختيارى  
من ذى الجوارح الموزونة متمم وهو من  
ذى الجوارح الصحيحة ممكن وانما  
بالضرورة تعلم ان التعدد لرم القيام جهده  
لما أمكنه وقطع يقينا انه لا يقوم ، وان  
الصحيح الجوارح لاندري اذا رأينا  
قلعاً يقوم او ينكسر . ام ينادى علي فتدبره  
وعلى ذلك منه ممكن . واما من طريق  
الثقة فان الاجساد والاكرام والاضطراب  
والغلبة أسماء مترادفة وكلها وقع علي معنى  
واحد لا يختلف وقوع الفعل عن لا يؤثر  
ولا يختاره ولا يتوهم منه خلافة البتة واما  
من أثر ما يظهر منه من الحركات والاعتقاد  
ويختاره ويميل اليه هو انه فلا يقع عليه اسم  
اجساد ولا اضطراب لكنه مختار والفعل منه

---

عندكم خلاق الله تعالى في الالسان  
« فليلوب ان بين الامرين فرقا  
بينما وهو ان التفاعل متوهم منه ترك فعله  
ويمكن ذلك منه وليس كذلك ما عرّفه  
يقينا ببرهان لانه لا يتوهم البتة انصرافه  
عنه ولا يمكنه ذلك أصلا فصحيح ذلك  
أصلا ففصح انه مضطر اليها . وأيضاً قد  
أتفق الله عز وجل علي توم دعوه فقلوا :  
« ولا نعلمنا مالا طاعة به » وقد علمنا  
ان الطاعة والاستطاعة والقُدرة والقوة في  
الله العربية الفاظ مترادفة كلها وقع علي  
معنى واحد وهذا صفة من يمكنه الفعل  
باختياره أو تركه باختياره ولا في ان هؤلاء  
القوم الذين دعوا هذا الدعاء تركوا  
شيئاً من الطاعات والاعمال واجتناب  
المعاصي فلولوا ان ههنا أشياء علم بها طاعة  
لكان هذا الدعاء حقيقاً لانهم كانوا يصيرون  
داعين الله عز وجل في أن لا يكافهم مالا



دون أن يكلفه . كما رزق من شاء من  
الفضل وحرره الجهاد والمجاهرة وسائر  
الحيوان وجعل عيسى ابن مريم نبياً في  
المهد حين ولادته وشهد علي قلب فرعون  
فلم يؤمن فقال تعالى : « لا بأس بما يفعل  
ومم بسألون » وليس بداية العقول حسن  
ولا قبح بينه البتة  
« وقالت المنزلة متى أعطى لا إسان  
الاستطاعة أقبل وجود الفعل ؟ قل كل  
قبل وجود الفعل قلوا هذا قولنا ، وإن  
كل حين وجود الفعل فإما جعلنا إليها ؟  
« لجوابنا وبالله التوفيق أن الاستطاعة  
قصدنا كما قلنا بأحدنا قبل الفعل وهو  
سلامة الجوارح وارتعاع الموانع والثاني مع  
الفعل وهو خلق الله للفعل في فعله ولولاها  
لم يقع الفعل كما قل الله عز وجل وكانت  
الاستطاعة لا تكون لا قبل الفعل ولا بعده  
ولا تكون مع الفعل أصلاً كما زعم أبو الهذيل  
لكان الفاعل إذا فعل عديم الاستطاعة  
وقد علمنا لا استطاعة له ملي فعله حين  
فعله ، وإذا لا استطاعة له عليه فهو عاجز  
عنه ، فهو قائل عاجز عما يفعله ممّا وهذا  
تناقض ومحال ظاهراً ، انتهى  
نقول أننا لو عتبنا بنقل أمثال هذا

وجه مطلقاً له في آخر ، مؤنناً بالله كذا  
بالطائفة  
« قل قلوا قد نسبتم لله تكليف  
ما لا استطاع . قلنا هذا باطل ما نسبنا  
إليه تعالى إلا ما أخبر به عن نفسه ما لا يكلف  
أحد إلا ما يستطيع بسلامة جوارحه .  
وقد يكلفه ما يستطيع في علم الله تعالى لأن  
الاستطاعة التي بها يسكنون الفعل ليست  
فيه بعد ولا يجوز أن يطلق علي الله تعالى  
أحد القسمين دون الآخر  
« وأما قولهم أرعدنا كتكليف القصد  
الجري أو الأعمى النظر وأدراك الألوان  
والارتعاع إلى السماء . قل هذا باطل لأن  
هؤلاء ليس فيهم شيء من قسمي الاستطاعة  
فلا استطاعة لهم أصلاً  
« وأما الصحيح للجوارح فبها أحد  
قسمي الاستطاعة وهو سلامة الجوارح  
ولولا أن الله عز وجل آمنتنا بقوله تعالى  
« ما جعل عليكم في الدين من حرج »  
لكان غير منكر أن يكلف الله تعالى  
الأعمى إدراك الألوان والقصد الجري  
والطالع إلى السماء . ثم يندبهم عند عدم  
ذلك منهم . والله تعالى أن يندب من  
شاء دون أن يكلفه وأن ينعم علي من شاء

يطبقونه فبديه طمام مسكين » وقال تعالى :  
« يحلفون بالله لو استعطنا نخرجنا معهم  
يتكفون أنفسهم والله يعلم أنهم لكاذبون »  
فدفع أن استطاعة الجوارح موجود مع عدم  
الخروج وقال تعالى « ففقدوا أيمانهم استطاعتهم »  
بعد هذا أخذ العلامة ابن حزم يحقق  
مدلول الاستطاعة وأبطال قول من يقول  
أن الاستطاعة هي المستطيع بنفس اللغة  
والقرآن مما ثم قل :

« السهم قلوا ( يريد المستزله ) :  
« برؤنا عن الكفار الأمور بالإيمان أمور  
مأمور بما لا يستطيع أم بما يستطيع ؟  
« لجوابنا وبالله تعالى تأييد أننا قد بينا أننا  
أن صحة الجوارح وارتعاع الموانع استطاعة  
وحامل هذه الصفة مستطيع بظاهر حاله  
من هذا الوجه وغير مستطيع ما لم يفعل  
الله عز وجل فيه ما به يكون عام استطاعته  
ووجود الفعل ، فهو مستطيع من وجه غير  
مستطيع من وجه آخر وهذا مع أنه ليس  
القرآن كما أوردناه أيضاً مشاهد كالبناء  
الجيد فهو مستطيع بظاهر حاله ومعرفة  
بالبناء غير مستطيع للآلات التي لا يوجد  
البناء إلا بها . وهكذا في جميع الأعمال  
وأيضاً فقد يكون المرء عاجزاً لله تعالى في

بإيمان أو لا يكون مأموراً به . قل قلنا  
أنه غير مأمور بالإيمان فهذا كفر بحدود  
وخلاف للقرآن ولا جحاش وإن قلتم هو  
مأمور بالإيمان وهكذا يقولون فلا يخفى من  
أحد وجهين إما أن يكون أمر وهو يستطيع  
ما أمر به ، فهذا قولنا لا قولكم ، أو يكون  
أمر وهو لا يستطيع ما أمر به ، فقد نسبتم  
إلى الله عز وجل تكليف ما لا يستطيع  
ولذلك أن نهيض وتكليف الأعمى أن يرى  
والقصد أن يجرى ، أو يطلع إلى السماء . وهذا  
جور وظلم ، والجلور والظلم منفيان عن الله  
عز وجل

وقلوا إذا لا يفصل المرء فلا لا  
بالاستطاعة موهوباً من الله عز وجل ولا  
تخلو تلك الاستطاعة من أن يكون المرء  
أعطيها والفعل موجود فلا حاجة به إليها  
إذ قد وجد الفعل منه الذي يحتاج إلى  
الاستطاعة ليكون ذلك الفعل بها . وإن  
كان أعطيها والفعل غير موجود فهذا قولنا  
أن الاستطاعة قبل الفعل ، قلوا والله تعالى  
يقول : « وفيه علي الناس حج البيت من  
استطاع إليه سبيلاً » قلوا فلم يتقدم  
الاستطاعة الفعل لكان الحاج لا يلزم أحداً  
قبل أن يحج . وقال تعالى : « وعلي الذين



يسهل الحكم فيقع في الخطأ ويتعسف فيها  
ليس له به علم ، ويؤزم للناس أنه حل كل  
الماتسل بينها هو منها في متاعات من المحبة  
وغيايات من المشوة ، يكذب على الله  
وعلى الناس ثم يقتضح أمره وبهرف أنه  
اتماكلن بخوض مع الطائفتين  
❖ القضاء ❖ لا يجوز شرعاً أن يولى  
القضاء من ليس من أهل الاجتهاد عند  
مالك والشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة يجوز  
ولاية غير المجتهدين  
واختلف أصحابه فمنهم من قال  
بضرورة الاجتهاد ومنهم من تابع امامه  
فقالوا يقلد ويحكم  
قال مالك والشافعي وأحمد لا يصح  
أن تتولى المرأة القضاء ، وقال أبو حنيفة  
يصح أن تكون قاضية في كل شيء . فقيل  
فيه شهادة النساء أى قضي في كل شيء .  
الا في الحدود والبراج  
وقال ابن جرير الطبري يصح أن  
قضي في كل شيء .  
قول قوطم الاجتهاد شرط في  
تولي القضاء الراد بالاجتهادنا الاصطلاح  
الشرعي وهو البلوغ من العلم والاحاطة  
بالاصول الي حد انكان استخراج الاحكام

ولهم عذاب عظيم » وقال تعالى : « يفضل  
به كثيراً ويهدي به كثيراً وما يفضل به  
الا الفاسقين »  
والذي لمتقدم نحن هو انه لا يحدث  
حدث في الارض ولا في السماء ما جل  
أوجهر من سقوط ورقة وانتقال هباء أو  
خطور خاطر الا وهو جار على نظام مقدر  
مقرر من أول الأزال . على هذا نصت  
الآيات القرآنية وأيده المارف الطبيعية  
والتجارب الروحية والسكن بقيت هنا  
المعضلة الفلسفية المشهورة وهي كيف يقدر  
الله الشر وهو لطيف الخفى ، وكيف يقدر  
النفى وهو الكمال الصرف ، وكيف يؤخذ  
الفرد على ما يقتضيه عليه من الانحراف  
الحكم العدل الذي لا يشوب انصافه  
شائبة ظلم ؟  
انما نستطيع كما قبل سوانا أن ندعي  
امكان حل هذه المعضلة فتقدم المقدمات  
الطويلة المربضة ولست نتج منها النتائج  
المطلوبة ولكن حسب الصراحة والوقوف على  
ما يتلج عليه الصدر وتطمين اليه النفس  
بتمسنا من ذلك قولاً لا نخشى في الحق لومة  
لائم اننا لم نصل الى حل هذه المشكلة  
بعد ، وعذرنا في المعيز من حلها وانضح

الكلام للأنا عدد صفحات هذه الدائرة  
مرواً ثم لا نحصى منه قائمة تذكر لان  
الأمر الذي حدا بالمنزلة الي تكران القضاء  
والقدور والقول بأن الانسان يخلق أفعال  
تقا على مقتضى علمه وعقله مبدأ غنائراً  
ليس مقيداً بشيء ، وان الله هداه الي  
طريقي الخير والشر وترك له الحرية في  
سلوك أحدهما . الأمر الذي حدا بالمنزلة  
الي هذا القول هو نز به الله تعالى من اوداة  
الشر وفعله فقد قالوا كيف يكون الله خيراً  
محضاً وكلاً صرافاً ورحماً جنتهم قضي على  
فلان بأن يشرب الخمر ويسرق وينفسد  
في الارض . فيندفع ذلك المسكين الي  
حل ما قضي به عليه اندفاع السهم من  
القوس لا يلوى على شيء مطوعاً لله اياه  
ثم يحكم عليه يستول جنتهم مع الخاطئين ؟  
فقالوا لا يقلن ان الله يصدر منه أمثال  
هذه الاحكام المتناقضة . والسكن أهل  
السنة عارضون في ذلك فقالوا لا يصح ان  
يقع في ملك الله الا ما أراد . والقرآن يشهد  
بأنه خالق الخلق وقدر عليهم أعمالهم قال :  
« خلقتكم وما تعملون » وقال في تحليل  
اصرار الكفرة على كفرهم « ختم الله على  
قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة



الموتى وينزع المولم والبرود والعاصمون والوباء ويجلو النار كلها ويسمل ويقطع البياض كحللاً وأجاع الأذن بأزيت قطوراً وأجاع الصدر والربو والسعال وضعف الكبد والسهوم كلها خصوصاً الأرنب البحرى والاستسقاء والبدان والحكة والجرب وتوليد القمل حلاء ويجلو البياض والقروح في الأكحال

وهو يصدع الخرودين مع تسكينه

صداع البرودين

قطرى بن النجاة **قطرى** بن النجاة. وأسمه جنوة بن مازن بن يزيد بن زيد بن مناة بن جندب ابن كنانة بن حرقوص بن مازن بن مالك

ابن عمر بن نعيم بن مر اللاتى

كلن من كبار أهل الثورة في القرن الأول الاسلامي وما حدا به الى ركوب ذلك المركب المشحون الا مطالبة الحكومة اذ ذاك بالقيام على الكتاب والسنة فهو من رؤوس الخوارج - خرج على مصعب ابن الزبير لما ولي العراق نيابة عن أخيه عبد الله بن الزبير الذى ولي الخلافة في مكة أيام كلن يزيد بن معاوية قائماً بالخلافة في دمشق فبقى قطرى عشرين سنة يسائل

ويشخر الاراكسيين والايديريين المكونين للاستغوين ثم يسيلان من أنبوبة الموعة خالين من جميع الاملاح - وهذا الماء يستعمل في الادوية العينية وبعض الادوية الباطنية والغرض من ذلك الحصول على ماء خالاً من املاحه التى لا توافق العين في رمدها أو البطن في حاله المنعة **القطران** هو سائل ينحصل عليه اتناء تقطير الفحم الحجري لاستخراج الناز منه (انظر غاز)

وينحصل على القطران النباتي من بعض اشجار النعشبة الخروطية وهو يستعمل في الطب منها وممر قلوبها للبول ومضاد لأمراض الصدر والنفوة

وقل لطباء العرب القطران نوعان غليظ وراق حاد الرائحة ويحرق بالبرقي ، وريق كد يعرف بالسائل - الأول من الشربين خاصة والثاني من الأرز والسدر ونحوهما وصنعت ان تقطع هذه الاحصاب وتجعل في قبة قد جعلت على بلاط سوى وفيها فتاة تصب الى خارج وتوقد حولها النار قائم يقطر :

أجود ما النوع الاول وخوصه انه يحفظ الاجساد من البلي ومن ثم سمي حياة

حسن السيرة عادلاً في حكمه . وفي دولته عظم شأن جمال الدين محمد محمد الوزير الاحمدي وكان مدير دولته وصاحب رأيه الأمير زين الدين علي كجك والد منظر الدين صاحب أربل - فكان لعدم المدير والشهير لملاحه وخبره وحسن مقاصده مع شجاعة ثامة وفروسية مشهورة ولم يزل قطب الدين علي سلطنته الى أن توفي سنة (٥٦٥) وقيل سنة (٥٥٦) وليس القول الاخير بصحيح - وكانت وقته بالموصل وعمره أكثر من أربعين سنة وخاف عدة أولاد وأكثرهم تولي البلاد وقطوراً - مال وسال قطرة قطرة . (وقطر الايل) قرب بعضها الى بعض علي لسق و (قطر الماء) أساه قطرة قطرة و (قطر الشبان) تخالبت أقطارها و (القطار من الايل) قطرة علي لسق واحد جمه قطر - و (القطر) المطر . و (أقطار الأرض) جهاتها الاربع . و (القطر) النحاس القالب **الماء القطر** هو الماء الغالي من املاحه وكيفية الحصول عليه أن يقطر بالانبيق فترسب املاحه في الماء الانبيق

من الكتاب والسنة بدون تقليد للغير في شيء من ذلك . وإنما اشترط الأئمة ان يكون القاضي على هذه الصفة لازدوايته تنفعي ذلك ولكن للمسلمين أصحابا يولون هذه الخطط السامية من ليس أهلاً لهم كلام المتقدمين على وجه الصحيح فتمسكت بالخطط القضاء ككرامة الشرع والذين يقومون عليه وحلت محل قواين جديدة لا تبلغ درجة الشرع في كماله احاطت بالاحكام وقبوله لتشكل الاملا نهائية له **قنبي زاده** هو موسي بن محمد من علماء الروم

توفي بسمرقند سنة (٨١٥) هـ **قطب** الرجل يقطب قطباً .

زوى بين عينية وكشح ومناه (قطب) و (القطب) نجم بين الجدي والفرسرين وسيد القوم - و (قطب الامر) مصادره وملاكمه ، و (القطب) حديد في الطبق الاسفل من الرمي

**قطب الدين مودود** - بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر المعروف بالاهر ج صاحب الموصل

تولي السلطنة بالموصل وبالك البلاد بحسب موت أخيه غازي الأكبر وكان



التصانيف كتاب معاني القرآن وكتاب الاشتقاق وكتاب التوافي وكتاب الترادف وكتاب الازمنة وكتاب الفرق وكتاب الاحداث وكتاب الصفات وكتاب السلال في النحو وكتاب الاختصار وكتاب خلق الفرس وكتاب خالق الانسان وغريب الحديث . والمهرة وفعل وأعمل والرد علي المحدثين في تشابه القرآن . وغير ذلك وهو أول من وضع المثلث في اللغة وكتابه وان كان صغيراً لكن له فضيلة السبق وبه اقتدى ابو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي القمى ذكره وكتابه كبير واقتدى به غيره القمى ذكره وهذا الطريق أول الاقطرب

كان قطرب معلم أولاد أبي داف السجلي أشهر قواد هرون الرشيد . وروى له ابن النجم في كتاب البارع يشبين وما ان كنت استمعني فالدكر منك معي يراك قاي اذا ما غبت من بعري والمعين تبصر من نهوى . ونقده وباطن القلب لا يغفلو من النظر توفي سنة (٢٠٦)

قطب الشفي . بقطة قضا قطعه  
قطب الشفي . تكون ظرف زمان

( ٧٠ - ج - ٧ )

عنه الحريري بقوله وقده في هذا الأمر الزعامة ، عقيدة الموارج ابا نعام

قطرب الرجل اسرع . و  
(القطرب) القس القارة والجامل والبيان

والسفيه ونوع من الثبات

قطرب هو طائر يجول الليل  
كنا لا ننام . فصرخوا به للنسل فقالوا :

أجول من قطرب . واسهر من قطرب

قال ابن سيده القطرب والثطرب

هو الذكر من السعال وقيل هما صغار الجن

وقيل القطارب صغار الكلاب واحدها قطرب

والقطارب دوية لا تخرج نهارها سماً

قطرب هو ابو علي محمد بن

السنينير بن احمد الثوري النحوي البصري

مولي سالم بن زياد المعروف بقطرب

أخذ الأدب عن سيدي يوعن جماعة

من العلماء البصريين وكان حراً بعباً علي

الاشتمال والتعلم فكان يكر الي سيدي يوعن

قبل غيره من التلامذة فقال له يوماً ما

انت الاقطرب ليل فبقي عليه هذا القتب

وقطرب اسم دوية لا تزال تدب ولا تغتر

كان قطرب من أمة مصر وله من

وما الفرخ خير في حياة

اذا ماعد من سقط النخاع

وقطري بن الفجاءة معدود في

مشهورى خطباء العرب

روى ابن الحاجب قال لانيه لا تفنك

قال لم ذلك قال الحاجب غروج أخيك .

قال ان معي كتاب أمير المؤمنين ان لا

تأخذني بذنب أخني . قال الحاجب هاه .

قال فشي ماهو لوكد منه ؟ قال الحاجب

ماهو ؟ قال كتاب الله عز وجل حيث

يقول : (ولا تزدوا زوراً وأخرى) فذهب

منه الحاجب وغلي سبيله

وفي قطري يقول حصين بن حفصة

السمدي من أبيات :

وأنت الذي لا تستطيع فراقه

حياتك لا تقم وموتك ضار

لم يرل الحمال بين الحكومة وقطري

ابن الفجاءة علي ما تقدم حتى توجه اليه

سفين بن الابرود الكلابي فثار عليه وقتله

سنة (٧٨) وقيل انه قتله كان بابرستان

في سنة (٧٩) وقيل عثر به فرسه فاندقت

فخذه فمات فأخذ رأسه بجني به الي

الحجاج

وقطري بن الفجاءة هذا هو الذي

جيوش الحكومة ويسلم عليه بالخلعة . وكان

الحجاج بن يوسف الثقفي يسير الي جيشاً

بمسد جيش وهو يستظهر عليهم ويقهرهم

حكى عنه انه خرج في بعض حروب

وهو علي فرس اصنف ويده عمود خشب

فمسا الي المبارزة فهز اليه رجل خسر له

قطري عن وجهه فلزاه الرجل ولي عنه .

فقال له قطري ال أين ؟ فقال الرجل لا

يستحي الانسان ان يفر منك

كان قطري رجلاً شجاعاً مقداماً عارفاً

بأساليب الحرب قوى الارادة لا يهاب

الموت وفي ذلك يقول غنائياً نفسه :

أقول لما وقد طارت شمعاً

من الاطلال ومك لا تراعي

قارك لو سالت بقباه يوم

علي الأجل الذي الكم طعامي

فصبراً في مجال الموت صبراً

فأبيل اطلود يستطاع

ولا نوب الحياة بنوب عز

فيطوي عن أخني اظنم العراغ

مبيل الموت غاية كل حي

وداعيه لاهل الارض داع

ومن لا يمشط بسم و يوم

ونسله النون الي اقطاع



فقره يستره ثم يشبه قاذوا وجدله رجا زاده

ردما حتى يعني علي أثره

ضربت الأمثال بالقط في سرعة

التقف قتلوا أنقف من سنور . والتقف

الأخذ بسرعة يقال رجل تقف لثقف أي

سريع الاختلاف

وقالوا كأنه سنور عبد الله وهذا مثل

بضرب لمن لا يزد سنا إلا إذا زاد قصصا

وجعلا . وفيه قال بشار بن برد :

أبا غنخف ما زلت نباح غمرة

صبرا فإشابت خيبت بالشامل

كنور عبد الله بيع بدرهم

صبرا قلأ شيب بيع بقيراط

(عناية الناس بالقطط)

ليس بين الحيوانات حيوان بالغ

درجة التطهارة من حب بعض الناس

وكراهة البعض الآخر لها فمن أحبها بالغ

في حبها حتى خرج به ذلك الي حدود

الجنون . ومن كرهها حتى عطف عليها حقا

على قذاتها عند وقوع بصره عليها . ومع

ذلك فإن غواة الكلاب أكثر عددا

وأحسن في حبها منها

وقد عني أهل الترب بقطير كل

شيء في حياتهم الاجتماعية والشخصية

في ترجمة الامام أبي الحسن طاهر بن احمد

ابن بابشاذ النحوي انه كان يوما على سطح

جامع معمر يأكل شيتا وعند بعض اصحابه

فخسروهم قطط فوموا له قطة فأخضعوا له فبوغاب

عنهم ثم عاد اليهم فرموا له قطة ثانية فأخضعوا

وذهب ثم عاد فرموا له شيتا فأخذه وذهب

ثم عاد فقتل ذلك مرارا كثيرة وهم يرمون

له وهو يأخذ ويشيب ثم يعود من فوره

فتمجبوا منه فبمودة قذا هو يأخذ ذلك

الطعام ويمنخل به الى خربة فيها شبه

البيت اخلرب وفي سطح ذلك البيت قط

أعمر قذا هو يضم الطعام بين يديه فتمجبوا

من ذلك

قال الشيخ ابن بابشاذ اذا كان هذا

حيوانا أخرس قد سخر الله هذا القط وهو

يقوم بكفائته ولم يحرم الرزق فكيف يضيع

منه ؟ ثم قطع الشيخ علاقته وترك خدمة

السلطان ولم يمتد يده لخدمة السلطان

الله تعالى الي أن مات في شهر رجب سنة

(٤٦٩)

يكنى القط أبا خنداش وأبا غزوان

وأبا الحريم وأبا شياخ وتكنى الانثى أم شياخ

من طباع القط انه اذا أحدث ستر

برازه قبل حتى لا يشم رائحته القار فيهرب



وقد استطاع المصور الطيبي بولون من كرامة القطط ولكن ساسي في حماية تلك الكرامة وآمل بذلك أن اجعل حب هذا الحيوان من علامات التفرف في هذا العصر

وكان الشاعر الكبير كينور هو جوفط اسمه شاتوان كان يجلس في غرفة استقباله فيجيب أصحاب الشاعر أحسن تحية وكان الشاعر ميريميه قط فانس به جداً حتى أنه كان يحادثه ساعت طوباة وكان الأديب الفرنسي المشهور جي موبسان يرتاح جداً للاطعمة القطط ويديعي أنها أحسن ما يحس به من اللذات وكذلك كلن بودليز والفيلسوف (سين) والتفاحة الأشهر سانت بوف وبيريجية وبيترارك

\*\*\*

يوجد بجانب هولاء الثلاثة في حب القطط غلاة في كرامتها فقد كتب عنها (ميريو باريه) أنها من الحيوانات الضارة وزعم أن انقاسها تؤدي إلى مرض السل الربوي وكان الملك هنري الثاني ملك فرنسا يمشي عليه أن وقفت عينه على مر

ويشجب ويثا هو كذلك إذ فتح الباب وجاء النداء لتلك القطط فذا به طيور مشوية وبعض من الدظام الرقيقة فاستطعت تلك الحيووانات وأخذت ترع في تلك الصحاف رضاء

\*\*\*

ليس حب القطط قسراً على النساء في أوربا بل تعداهن إلى الرجال ومنهم من كبار رجال السياسة. فقد روى التاريخ أن رشيورجل فرسان كان يحب القطط حباً جما وكان له عدد منها حفظ التاريخ أسماءها من قبلها ولوسفيودودو يسكار بهرام وبنسبيه الخ وقد أوصي لها قبل موته بترتب لأعاليها

أما رجال الأدب والشعر فإن منهم عدداً جما قد غالى قديماً وحديثاً في حب القطط فقد كان لأحد شعراء اللاتين قطة احاطت عنقها بعتق من الثؤلث

وكان الكاتب الفرنسي الأشهر (شاتوريان) من كبار محبي القطط حتى أنه كتب للكونت مارسلوس مخلصته : اني أحب القط لاستقلاله الثاني فليس هو كالكلب يتعلق بشخص فبني له ولولا ذلك لرقاه منه بالرفس والأهانة

هذا الكرسي  
ثم الذنت صاحبة الدار التي الزائر  
وقالت له :

أنا مسرورة ياسيدي من شرف التعرف بك

ثم قطعت محادثته فجأة وقالت لقط

من تلك القطط : هذا أدهي وأمر ، آذا مريض وقد تعاملت اليوم علاجاً

فبدأ الزائر يتكلم وقال لكن ياسيدي

فالتفت صاحبة الدار فجأة إلى القطط

وقالت لواحد : انك بليد هذا أحسن

انك ايها السادة في وقت جميل .. أبعد

من هنا أيها الشقي. انها هناك مع صغارها ولا يبعد ان تقتر في وجهك

كان زائرنا البارون داندالو مع ابن

عمه لابرالان واقفين في وسط البو لا

يدرمان أين يجلسان وهما محاطان بنحو

عشرين قط كبير من جميع الألوان لابة

الألابة المشاة لتقيا البرد وتنمها من

الجرى وهي نوح ونحي في المجررة سابة

ذيوطا الطويلة وعليها ألوان الحراير الثينة

تشبه مستشاري البرالان في وقراها وسكناتها

وكانت مدام هلتيوس تدعوها جميعاً بأسمائها . فأخذ البارون داندالو بضحك

حتى دونوا أسماء محبي القطط في مؤلفاتهم ولوردوا ألوان النلو التي ظهروا بها في هذه الماطة فترى أن توردرط قد من هذه الصفحة النار بجنية قلن فيها وكاهة

من مشهورات النساء المحبات

للقطط في اوروپا كانت الدوقة دوميرابو

والبريسيس دوبريون ملكة القسطنطينية

امرأة الأميراطور قونستانتين وقد روى

أن قططاً كان يجلس معها على المائدة

الأميراطورية وبأكل في صحاف من الذهب

دوت البارونة دوريكش ان مدام

هلتيوس من مشهورات سافرسا كانت

من اللاليات في حب القطط وقصت عنها

النادرة التالية قالت :

أراد الميسو داندالو ان يرد لها يارتها

في مدينة (أوى) فرآها محاطة بسرب

من اجل القطط فاستقبلته مدام هلتيوس

بمناوة ودار بينهما الحديث التالي وهما هو

بنعه :

قالت صاحبة الدار : ياسيدي :

انشرق بالسلام عليك . ثم التفت فجأة

لقط وصاحت به ماذا تعمل يا كويتوا ؟

انك تضاهي ماركيز ( اسم قطة ) فدع



وكان القائد الإنجليزي المشهور اللورد  
 (دورنس الذي توفي سنة ١٩١٥) وهو  
 يمرض الجنود الهندية في ميدان الحرب  
 بفرنسا من أشد الناس كراعاة للتغطية وروى  
 أنه كان مدعوا عند أحد أصحابه فاحان وقت  
 الطعام حتى نهض اللورد فجأة واخذ يستنذر  
 عن عدم مكانه البقاء منتحلا الأعذار  
 القوية فدهش صاحب الدار من هذه  
 المفاجأة ولم يدبر سببها ولكن أحد المدعوين  
 التفت فرأى قطا يجول في الترفة وكان  
 يعلم أن اللورد يكره رؤية القططة فثار  
 بالخروج للقط فهدأت نفس اللورد وعاد  
 إليه صوابه وجلس مع اخوانه  
**القطري** هو أبو العباس أحمد  
 ابن عبد الرحمن بن خلف بن مسلم الغنوي  
 المالكي القطري المتوفى بالنديس  
 كان من أدباء القرن السادس الهجري  
 وله ديوان شعر جيد . منه يمدح الأمير  
 شعاع الدين جللك النغوى المعروف بوالى  
 دمياط أولا :  
 قل للحببت اطلت صدك  
 وجعلت قتلي فيك وكذلك  
 أن شئت أن اسلو فرد  
 لي قلبي فهو عندك

علوم الاوائل والادب  
 ومن شعره قوله :  
 يسر باليه أقول لم سعة  
 من الثراء وأما المقرون فلا  
 هل سرني يوناني في قوم سبا  
 أود قتي وعلي وأسي به ابن جلا  
 يعنى قوم سبا من قدام كل معزق ،  
 وابن جلا ماله عملة بشير الى قول الشاعر  
 سحيم بن دنيل الرياحي :  
 اتا بن جلا وطلاع الننايا  
 معني اضح العملة نمرؤزي  
 وذكرة الدرد أيضا في كتاب السبل  
 فقال كان من الفقهاء بمصر وقد رأيت  
 القاضي الفاضل بنى عليه ووجدت له  
 قصيدة كتبها من مصر اليه  
 ومن شعره أيضا :  
 ياراحلا وجبل الصبر ينيمه  
 هل من سبيل الي تقيك ينشق  
 ما انصفك جفوني وهي دامية  
 ولا وفي لك قلبي وهو عتوق  
 كان جسده يقال له قطرس . توفي  
 النيس القطري سنة ( ٦٠٣ ) بمدينة  
 قوس وقد تاهز السبعين  
**القطمة** ينقطة قطما أو أنوفه فله  
 وله بها كابين البر القسوى وأمثاله وإيجاد

و ( قطمة ) ترك زيارته و ( أنقطة ) هذه  
 القصيدة ) جعل له غنثها رزقا . ( الأمر  
 حاصل قطما ) أى قطع . بصحته قطما فهو  
 منصوب على المصدر . و ( الينقطة ) غلظة  
 آخر البيل و ( القيطع ) الطائفة من الفهم  
 جمه قطمان .  
 ( القيطعية ) المجران وما يقطع من  
 أرض الخراج جمه قطائع . و ( نوب  
 أقطاع ) أى منقطع  
**ابن الققطاع** هو أبو القاسم علي  
 بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله  
 المعروف بابن الققطاع السعدي الصقلي  
 المولود ، المصري الدار والوفاة النغوى  
 كان أحد أئمة الادب خصوصا اللغة  
 وله تصانيف مهمة منها : كتاب الافعال  
 أجاد فيه كل الاجادة وهو أجود من كتاب  
 الافعال لابن القوطية وإن كان السابق له .  
 وله كتاب ابنية الاسماء جمع فيه كل ما  
 يحسن أن يقال في هذا الباب . وله كتاب  
 عروض حسن . وكتاب الدرة الخطيرة في  
 الخنار من شعر شعراء الجزيرة ، وكتاب  
 ملح الملح جمع فيه غلثا من شعراء الاندلس  
 قرأ الأدب علي فضلاء مقبية التي  
 وله بها كابين البر القسوى وأمثاله وإيجاد



بالحندلس صغير القب

وقال صاحب كتاب ما لا يسع بسعي

هذا القطن اليونانية قواما روس

وقال ابن البيطار عنده هو روى

للسعدة يسد سرعما ويصنع

وعن النافقي نمره ينفع من السموم

القنالة واذا جعل مبروسا على العين قبل الماء

النازل فيها وجهه في العين وهياه لفتح

وشرب طيب وورقه مسكن لثوران السمامل

والشور. واذا جفف وذر على الجسرات

الزرقا وجفف الجسروح الرطبة وقم من

حرق النار

وذكروا أيضا ان الورق يحلل الاورام

ملاؤه وطيبه يذهب الوجع المعدة

والرحم نطولا

﴿قطن﴾ يقطيه نطاهضه وقطمه

والنظم جبل مشهور مطل على القاهرة

﴿قطن﴾ في الكنان يقطن قطونا

أقم فيه (البقة: بطين) مالا ساق له من

النبات

﴿القطر﴾ شجر معروف ينبت

خيوطا دقيقة تصاح للزبل فتتخذ منها

الاقشة

كانت زراعة القطن معروفة عند

بمصري بالفتق والمسل مبخرا وهو حلو

وطيب في الثانية والمسل بالمسل حار في

آخر الثانية معتدل يخلص البدن ويولد

الحم الجيد وينهش سرسافندي يقوى

الاعضاء وهو خير من الكثافة وان اكل

قبل الطعام منه ان ينقل وهو من اغذية

الناقلين ومن صجرت قوامه اخ

﴿قطن﴾ ويسمى أيضا مشمس

برقي وهو نمر شجيرة جميلة تنبت في حوض

البحر الابيض المتوسط كما تنبت طيبة

بإيطاليا وإسبانيا والشام وهي خضراء على

القوم ونارها متى نضجت كانت حمراء

خشنة من الظاهر وتكون على شكل

الكراوي وهي لا تتوكل الا بعد ان تنضج

تماما وهي مقوية العلم حفية ولكنها

عسرة الخضم الا انابت منها في تودي

وهي القلبي بقرية قرب من ايطاليا

هذا الخمر معدود من القوايض

يستعمل لايقاق انطلاق البطن وأوراقه

وقشره فيه تلك الخاضية

قال ابن البيطار من علماء العرب

القطالب عند أهل الشام هو الشجر المسمى

قال أبيه وبهجية الاندلس مطروبين

ونمره هو الجسفي الأحمر ومثنتا تسبب

( ١٠٨ )

طعام يسوي من الدقيق مستعمل عنه هنا

﴿القطن﴾ هو نبت كالأرجة الا

انه يطول ورقه غرض طري وله برز وزين

الي الصفرة وزنه ملحوتة وزوجة يوجد عند

الماء وينبت ايضا

( خواصه الطيبة ) قل عنه اطباء

العرب انه يفتح السدد ويزيل الاورام

بالطبا وظاهرا أكلا وضاهرا والطحال

والحمي بالسكر ويحل عسر البول وتطهيره

والتهاب الاحشاء وضعف الكلي

والاستسقاء والبرقان ويخاف من السموم

والحيات والوطوبت الزينة والبقلة خير

من الساق وغيره مما ينحدر سرسافونيدل

القطط ويزيل الحكمة والجرب وسار

الآثار وهو يضر الحوردين ويصلحه

السكرجين. قل دارود الانطاكي التي

تنقل عنه هذه القطعة بعد ابراده هذه

انطواس: وكذا قيل ولم ينبت

﴿القطائف﴾ قل عنها الطيب

العربي دارود الانطاكي في نذكره:

خير يسمي قريبا من الميوعة ويغمر جدا

ويسكب على فولاذ طابق واجوده

المحمور الذي البياض الذي بدنه كالأ. فتج

ثم قد يترك بدهن اللوز والمسل وقد

في النحر غاية الاجادة ورحل عن معقبة

لما اشرف على ناسكها الفرج ووصل الي

معصر في حدود سنة ( ٥٠٠ ) فبالغ اهل

معصر في اكرامه وكان ينسب الي التهاطل

في الرواية

من شعره في النع:

وشادن في لسانه عقد

حلت عقودي واولعت جلد

طوبه جهلا بهم قتل لم

اماسمعت بالفت في العقد

وله من قصيدته:

فلا تنفذ المعرفي طلب العبا

ولا تشقن يوما بسمدي ولا نم

ولا تدب اطلال مية بالوي

ولا تنحن ماما لشون علي رسم

فان قصارى المراءك حلية

وبقي منفات الاحاديث والاثم

ولم يعقبة سنة ( ٤٢٢ ) وتوفي

بمعصر سنة ( ٥١٥ )

﴿قطف﴾ القتر يقطفه قطفا

جناه. و ( قطفت الدابة بقطف ) خناق

مشبهسا ويطلق و ( القطف ) واحد

القطوف. و ( القطف ) المنقود. و

( القطيفة ) دثار غسل. و ( القطائف )



مصر هو المينى لاذ يزرع منه ٩١٢٠٠٠  
فدان ويتلوه الاشوي في الوجه القبلي  
وعدد الافدنة التي زرعت منه ٦٠٠٠  
فدان . وأما ما يزرع من الصنف المسمى  
للانوفش فبلغ ١٨٠٠٠ فدان ويتلوه  
التوبارى وعدد الافدنة التي زرعت منه  
٥٠٠٠ ويزرع من البامى ١٨٠٠٠ فدان  
كل هذا كل سنة ١٩١٠ وهناك أصداف  
من القطن أقل قيمة

الافضل المصري يزرع في جميع  
الارض على الدوام الا انه في الارض  
المرلية يكون أقل جودة. أما في الاراضي  
الطينية الثقيلة فيجب وتلفظ سوتة ولكنه  
لا يسطر شمرأ على هذه النسبة

أما أحسن الأراضي مواتعة للقطن فهي الأرض الصغراء الرملية التي تكون نسبة الطين فيها أكثر من نسبة الرمل  
القطن يزدهر الحرث الجيد وكلما كان  
الحرث عميقاً ومتنقاً كانت الأرض أكثر  
صلاحية لزراعته. أما عمق الحرث فيجب  
أن يكون إلى ٢٥ سنتيمتراً على الأقل  
والأفضل أن يصل إلى ٣٠. ويجب أن  
تحمس الأرض تحسباً مناسباً للبذور وأحسن  
طريقة لذلك هي الحرث الجيد في وقتها

وقد ظهر من تقرير الساحة

العرب قديما قد دخلوها الى الاندلس في عهد عبد الرحمن الاموي الذي كان قائما بالخلافة الاموية في تلك البلاد ثم انتشر من هناك في البلاد الجنوبية من اوديا اصل هذه الشجرة من الاقليم المدنية الشرقية وبلاد البربريل وجزائر جنوب امريكا الشمالية حتى أصبحت اليوم اكثر البلاد توريدا لقطن المعروف عدة انواع احسنها القطن البلدي وهو يزرع بالبلاد المصرية وبلاد المغرب وآسيا الصغرى والولايات المتحدة بامريكا وكثير من بلاد اوروبا

وهناك صنف يقال له القطن  
الشجيري وهي شجيرة تخرج من متر الي  
مترين فأكثر تثبت بالخيار المصرية وبلاد  
الهند والصين وبلاد العرب وأمريكا  
لم تنتشر زراعة القطن في مصر الا  
في عهد محمد علي باشا مؤسس العائلة  
العلوية بمصر فانه في سنة ١٨٢٠ لم  
المسيو (جوبيل) العالم الزراعي بان يسمح  
في جميع بلاد الهند الشرقية بطلب جميع  
اصناف بزور القطن الجديد فصعد بالامر  
ثم عاد من سياحته سنة ١٨٢١ واحضر



مرة أخرى . وهذه هي الدورة الثالثة  
وعند كل عروة ينقل جزء من الطين من  
قبة الجانب المقابل الى جهة النبات . وبما  
أن النباتات تزرع حلي جانب الخطوط  
فن قبة الخطوط ملوفا . وهذه القبة تنقل  
تدرجيا بالناس الى الجانب المقابل حتى  
تصير النباتات بعد الدورة الثالثة على قبة  
الخطوط تخريبيا

ويجب ان تكون السقية الثالثة بعد  
الثانية دحو مشرين يوما اى في آخر  
شهر مايو او في اول شهر يونيو  
استعمال الماء بكثرة يمنع نفج الزرع  
ويساعد على النمو المتأخر ويسبب سقوط  
الوزر والأمراض الفطرية

مسألة تسميد القطن من المسائل  
الطامة والصعبة مما لان فطن من الزرع  
التي يفيد تسميده في زيادة محصولها  
قائمة عظيمة ولكن الفلاح المصرى لا يملك  
القدر اللازم من السباد لارضه . التسميد  
لقطن يجب ان يكون امامه الاسمدة  
المضوية . ولكن هذه الاسمدة المضوية  
تغل عند الزرع المصرى فهو مضطر للاستعانة  
بالاسمدة الكيماوية وهي يفيد في زراعة  
القطن ولكن اذا زرع ارض القطن حبوا

فينترك الشجر تان القويتان وزال الاخرى  
ويحسن التبيكر بالطف

اما السقي قبل انطف فليست مستحسنة  
ويجب احالة المدة التي بين البذر  
والسقية الاولى ما امكن ذلك . ولا فلا  
تأصل جذور النباتات في الارض بل يميل  
النمو بسرعة عظيمة ويرتفع جمعا ويكون  
لوزره عند القبة اكثر مما في الجزء السفلي  
يجب ان تكون السقية الاولى خفيفة

بحيث يصل الماء الى النبات قليلا قليلا  
بواسطة انظامة الشمرية ثم تترك الارض  
وبعد الحفاف تترك ثانية  
توجد حالات يستحسن فيها عدم  
خف القطن الا بعد العروة الثانية قبل  
السقية الثانية مباشرة . الا أنه يفضل  
انطف كما تقدم قبل السقية الاولى . اما في  
حالة زرع القطن متأخرا أو في اللبريات  
المضوية فربما كانت السقية ضرورية قبل  
انطف وكذلك في حالة الاراضي المالحة .  
وربما كان من الضروري التبيكر بوى

الارض لكي ترسب الاملاح  
يجب أن تكون السقية الثانية بعد  
الاولى بخمسة وعشرين يوما أو ثلاثين  
وحسنا تحف الارض جففا كافيا تترك

مخصصين في مصر للأشجار بالبذور والاعتناء  
بتسمير بعضها عن بعض

عما ثبت في زراعة القطن التبيكر  
يزراعته ولكن تكون تلك الزراعة مدروسة  
الأحوال الجوية فيكثر ترميمها وأكثر ما  
يعلم له الزراعة البصرية امكان حتى  
لقطن قبل مجي وقت تخريج دودة الوزر  
فتسحق من قنواها

ينظر القطن على سطح الارض بعد  
البذر بخمسة عشر يوما والبرودة تسمى ظهوره  
والحرارة تسجله . وفي ارتفاعت النباتات  
قليلا عن سطح الارض يجب عرق القطن  
لأجله المتناقص الضارة بالقطن ويحتاج  
عرق القطن الواحد الى ثلاثة أو أربعة  
رجال ولا يصح أن يخصص عرقهم ما بين  
الخطوط بل يجب عرق قم تلك الخطوط  
أيضا . وقليلا ما تترك الارض ثانية قبل  
السقية الاولى التي تكون بعد الزراعة بخمسة  
وثلاثين يوما أو أربعين . وهذه المدة غير  
ثابتة إذ يتوقف الأمر على نوع السقية  
وأحوال الجو . في الاراضي السوداء  
المروقة جيدا تتراوح المدة بين ٤٠ و ٤٥  
يوما وأما في الاراضي الرملية فتقل من  
ذلك . وقيل هذه السقية يجب خف الزرع

المناسب واستعمال الرحالة البلدية أو المنددة  
الافريقية

وبعد هذا تخطط الارض ويكون  
ذلك بالحراث البلدية والافريقية . الحراث  
البلدى يحرث نحو قدانين ونصف في اليوم  
وتخطط الارض من الشرق الى الغرب  
لتتنعم الارض من حرارة الشمس انتظاما  
تاما وتبذر البذور في الجهة الجنوبية لوقاية  
النبات من الرياح الشمالية

ويجب اصلاح الارض باليد عقب  
تخطيطها بالحراث ويستعمل القاس لذلك  
ويكون لكل فدان ثلاثون رجلا لاداء هذا  
العمل

أما المسافة بين الخطوط فيجب أن  
تكون ٩٠ سنتيمترا في الاراضي الناصبة  
و ٧٠ في الاراضي الضعيفة  
وبما يتوقف عليه نجاح الزراعة انتقاء  
البذور فهما يطل من العناية في الحرث  
والطعمة وكانت البذور غير جيدة فان  
المحصول يكون رديشا وقد صار الآن  
يشتر المحصول على بذور جيدة من  
الصف السمي بالمقني لاختلافها ببذر  
وقد أخذت بذور الباتونتش في التخطيط  
ايضا . والسبب في هذا عدم وجود ناس



لم تتجيب كما تتجيب لو كانت أرضها سابت  
بساد عضوي لأن السباد الكباري لا يفيد  
الا الزهرة التي وضغ لما فقط

يجب أن يكون السباد المستعمل  
لقطان حقيقياً أي يجب أن يكون له بقي  
مغراكا بعضه على بعض مدة كافية. أما  
استعمال السباد الحديث فانه يساعد على  
انقو الزائد ولكنه يبطل النضج

والقدر المستعمل من السباد قبل  
البذر هو من ١٠ الي ٢٠ متراً مكافئ لكل  
فدان. ويوضع سباد آخر بعد خف القطن  
وقبل السقية الثانية

أما السباد المعروف بمسروق الولد  
البرازية فانه يحتوي على ٢١٥ في المئة  
من الأذوت و ٢٥ في المئة من حمض  
الفوسفوريك وأقل من واحد في المئة من  
البوتاسا فيمكن أن يستعمل منه طن ونصف  
لفدان الواحد وعن العان ١٤٥ قرشا.  
الأفضل أن يكون استعمال هذه الاسدة  
عند الحرث الأخير

يتوقف نجاح القطن على سلاسة من  
الدودة التي نصيبه وهي تظهر في أوائل شهر  
يونية فن لم تطارد أحدثت أضرارا عظيمة  
فدجب تنقية الأوراق التي تبيض عليها

وعدم تركها تفرخ وتنقية هذه البويضات  
لأن تكلف الفدان الواحد عشرين قرشا  
ولكنها لو تركت حتى تخرج منها الديدان  
فينتكف تنقية الفدان الواحد جنيهين  
يجمع القطن في الوجه القبلي في أوائل  
اغسطس وأوائل سبتمبر ولكن الوجه  
البحري يتأخر الي منتصف سبتمبر

وما يدلع العامل في مقابل جميع القطان  
في المربين الأولى والثانية مليم واحد عن  
الاقعة أي نحو ١١٥ مليا لتنتظر باعتباره  
٣١٥ رطلا وفي بعض الجاهات تدفع الاجرة  
عن جمع الاقعة مليا ورمسا او مليا ونصفا  
وتزيد الاجرة في الجنية الأخيرة لصعوبتها  
في أواخر شهر أغسطس وفي شهر  
سبتمبر واكتوبر يظهر الضباب في مصر  
بكثرة والتلاحون ينسبون اليه كل ما ينال  
القطن من الضرر في ذلك الحين و يظن  
ان ذلك الظهور دودة اليرق في ذلك الحين  
بكثرة زائدة ولا شك الآن في ان جزءا  
عظيما من الضرر الذي ينسب اليها له  
أسباب أخرى

القطن الذي لدينا في الوقت الحاضر  
ينحصر في خمسة أنواع أصلية وهذا بيان  
موجز عنها

(الاشموني) هذا القطن المصري  
الاسمر القديم يمكن امتباره أصلا لانواع  
القطن الحالية. وكان كثير الشروع في  
الدلتا. أما الآن فزراعته مقصورة على  
الوجه القبلي وعلى الأخص في مديريات  
بنى سويف والغيوم وأسيوط والنيا

ويرزح أيضا في مديرية البحيرة بقدر  
معلم وقد بلغ مجموع الأرض التي زرعت  
قطعا أشمونيا سنة (١٩٠٧) ٢٥٠٠٠ الف  
فدان غريبا

أما الانواع الأخرى فلبست زراعتها  
ناجحة في الوجه القبلي كنجاح الاشموني  
فالمعني محصوله قليل هناك والبياسي  
ينتج أحيانا محصولا وسطا ولكن اليانوفيتش  
لأرجاء منه في تلك الأرجاء

القطن الاشموني شجيرات أصغر من  
شجيرات القطن المعني وأسبق منها في  
النضج نظرا لزيادة حرارة الجو بالوجه  
القبلي ومع هذا فذا ذرع للقطن الاشموني  
في جهة حالها الجوية تماثل الحالة الجوية  
للجهة التي يزرع فيها القطن المعني فانه  
لا يسبقه في النضج بل يتركه

أما شمر القطن الاشموني فلو انه اسمر  
ولو أنه أقل مسوقا من المعني وأفسر منه أذ

يتراوح بين بوصة وعن بوصة وربع  
ومتناقه لا بأس بها الا انه لا يضارع شمر  
قطن الوجه البحري في اللسان ولا في الدقة  
أما متوسط نتاجه فيقدر : ٩٨ رطلا

في التنتطار بعد الحاج  
قيمة الاشموني بوجه علم أقل من  
المعني عشرين قرشا في التنتطار لجميع  
الانواع ماعدا النوع الجديد منه الذي  
يسمي (جود) ويمتاز بشظافة بزرته وتجودها  
من الشمر

(المعني) هو أهم أنواع القطن التي  
تزرع بمصر وقد تولد في الأصل من  
الاشموني. والشمر الذي يباع به يعتبر  
أساسا لأثمان الانواع الأخرى. حجم  
نباته عالى وليس كثيرا جدا كاليانوفيتش  
ومع هذا فيتأخر نضجه. شمر القطن  
المعني اسمر طويل لامع متين ويبلغ طوله  
من بوصة وثلاثة أثمان البوصة الي بوصة  
ونصف وطليه كثير اذ هو الأساس ولون  
اليانوفيتش في السنوات الأخيرة حاز  
استحسانا عظيما ومحصوله يزيد في المتوسط  
عن غيره في الفدان الواحد. ولوزة ليس  
مدنيا كالوز اليانوفيتش ويسهل جمع قطنه  
وحلجه ومتوسط ما كان يخرج من الشمر



و يلبيها كثر الزيوت ونحوه البرزور على ٣٥ في المئة من الزيت . وما بقي منها بعد العصر يصدر الي انجلترا على شكل اقراص تدور بالقراص بذر القطن غير المنشورة وقد بلغ مقدار الصادر منها سنة (١٩٠٩) ٧٥٦٠٤ طنسان قدير عنها ؛ ٣٤١٩٢٥ جنيها

#### ( الحشرات التي تعيب القطن )

منها القطن المسمى بالسورشن وهو ميكروب يعيش في الارض و يتحمل العطش و يصيب بذر القطن في وقت انباته فيقتل الاجنة و يسبب سقوط باكورة شجيرات القطن فيذبلها ويميتها  
الوقاية منه تخرج الحبوب بالتنايل والجلبس بمقدار ثلاثة في المئة من الاول ونحو سبعة في المئة من الثاني وذلك بالنسبة لوزن الحبوب وبعد أن يخرج المسحق مع الحبوب مزجاً تاماً يضم اليه قليل من الماء كافي لانتصاف الجلبس ونحوه مع التنايل بالحبوب ويقلب جيداً ويهتف ويزرع بالطريقة المعتادة ويمكن غليل البذر الي تلك مقداره المتعاد ونحو ما يقتصد من مقدار البذر يقوم بنقطة هذا العمل ويبقى النباتات محفوظة بسبب

( ١٠٩ - دائرة - ج - ٧ )

#### المشابهة

وهناك أنواع أخرى يزرع بمصر مثل اليانوقش الاسمر وهو نتيجة تليج وهذا لم يبق له وجود الآن . والسلطاني وهو نوع أيضا أصله مشكوك فيه

( قصر يف القطن ) يباع القطن

عادة بالتقطار الذي زنته ٣١٥ رطلا بما

فيه البزرة الا انه في الوجه القبلي يباع

بالتقطار الصغير وزنته ١٠٠ رطل

يجب ان تحفظ كل جمعة من القطن

على حدة نظراً لاختلافها في الجودة ولكن

بعض جهلة المزارعين يخلطونها فينحط

سره كذلك . ويجب الحذر من جمع

القطن في الصباح الباكر حينما تكون الرطوبة

منتشرة ولا سخن القطن في الخزن ومن

الجميل ان صغار الفلاحين يندون قطنهم

بالماء ليزيد وزنه ولا يدرون انهم يظلمونه

ويسلمون على حطته

اما نحن القطن فدهر ثابت فأحرانا

يلج نحن القطن منه أكثر من ٥٠٠ قرش

وقد بلغ منذ نحو خمس وعشرين سنة درجة

من انحطاط السر كادت تنقضي على زراعته

اذ كان يباع بالتقطار بئنة وخمسين قرشا

( حليج القطن ) يوجد في اكثر

يخروج بين ١٠٥ و ١٠٧ رطلا أو أكثر في التقطار الواحد ولكن محصول شمره كان يخرج في السنوات الأخيرة بين ١٢ و ١٠٢ ولا يساعد فيه اختلاف في جمعاته المختلفة اي ان الفرق بين قطن الجمة الاولى منه والثانية اقل ظهوراً مما عليه الحال في الانواع الأخرى

( اليانوقش ) زرع هذا النوع منذ

سنة ١٨٩٧ وهو أحسن انواع الاقطان

المصرية من جهة نمو الشمر ودقته وطوله

وهذا لا يزرعه الا كبار المزارعين لما العامة

فلا يزدرون الا العنيفة . والناج من بعد

الحليج يقرب من ١٠٠ رطل في التقطار

( الباسي ) هذا النوع الوحيد في

بياض اللون ابتدأت زراعته سنة ١٨٩٣

وقال انه مستخلص من زفرى المستخلص

من العنيفة وقد قلت الرغبة فيه في السنوات

الأخيرة وطلبه شير ثابت على حدة واحدة

وفي بعض السنوات توجد صوبات في

تصريف محصوله وحليجه اصعب من حليج

غيره اذ يكسر مكايين الآلات احيانا

( النوبارى ) يظن ان هذا الصنف

مستخلص من العنيفة وقد حاز استحسانا

عظيما في المهد الأخير وهو يشبه العنيفة تمام



في أثناء النهار تستظل الدودة عادة بين الورديات الزهرية والوردة وتوجد أحيانا ساكنة على ورقة ممرضة لأشعة الشمس والبالغة تكن أيضاً في النهار في الحشائش الدامية بقرب مزاريق القطن وفي الحشائش الجافة أيضاً

وعند حلول الظلام تطير دودة الوردة لتتغذى وتبيض الاناث على أجزاء مختلفة من شجيرات القطن ولكن يظهر أن الورق والبراعم الطرية وأحيانا الريمات كلها مواضع صالحة لاستيعاد البيض ويجوز أن توضع أيضاً على البراعم الزهرية الكبرى وأحيانا على الدنبيات وفي الزوايا العليا المكربة من عصب الورق والخطوط الخارجة منه أو على الادواق نفسها

السادة كل أنثى تضع بيضة واحدة على الوردة ولكن أحيانا تضع اثنين أو أكثر ومع ذلك بحيث أن عدة اناث يبيض على غلاف واحد فليس من الخائف عادة أن يجرد الالبان عدداً يذكر من البيض للفرخ وغير الفرخ في أدوار مختلفة من الامراح وهذا أكثر حدوثاً حوالي آخر المواليم

أما الحبل الذي عضه الدودة لوضع

الاشرار مالا يوصف بخلاف ما حدث في سنة ١٩٠٤ ويظهر أن للاسوال الجبرية وخصوصاً الضباب تأثيراً كبيراً في نموها اما مباشرة أو بالواسطة

أما هذه الحشرة فيبلغ طول ما بين أجنحة الاناث منها حين الانتشار ٢٢ مليمتراً وطول جسمها ٩ مليمتراً ولون الرأس والصدر والأجنحة الامامية أخضر حمي زاه والأجنحة ثلاثة خطوط متعاقبة في زوايا حادة وذات لون أفتح من لون الأجنحة نفسها. وعند ضم الأجنحة تكون هذه الخطوط على شكل ثلاثة حروف مقبوضة نوعاً من حرف (W) وهذه العلامات تختلف وضوحاً في الانواع المختلفة للدودة

ولون الأجنحة الظلفية أبيض نصف شفاف ولكن لون الحافة والرأس لذلك الأجنحة أسمر بديول. أما البطن فلونها أشهب ففهي من الظاهر أبيض ففهي من الباطن

وهناك شكل آخر لون رأسه وصدره وأجنحته الالاميه أصفر زاه  
لقد كور قرون عليها شمس بيزها عن قرون الاناث القليلة الشمر

الربط فإنه يتكون عنها خيوط فطرية بيضاء حاملة لجراثيم ذات لون قرنفلي ولا ينضج الورج جيداً وتكون تلك الحشرة في الارض على الادواق والورق والقطنين ومن المحتمل أن ينقل العدوى من سنة الى أخرى بهذه الطريقة. وهذا المرض كثير الانتشار الا انه ليس شائعاً في الغالب وربما كان ذلك سبب جفاف الهواء واما في الجبلات الأخرى بالرش

والقطر ذو الجراثيم السوداء هو آفة تظهر عادة في شر الورق الذي اقلته دودة الورق والظاهر أنه من النوع الذي يبش على المواد المنتنة ولا ينسر

(الحشرات المضرّة بالقطن)

دودة الورق هي أحد اعداد القطن المصري خطراً عليه فهي اشد ضرراً من الدودة التي تأكل الورق لانه يسول البدنها اما دودة الورق قلما تسبب ضرراً عظيماً في كل سنة لحصول القطن ولم يتوصل للان الي إيجاد طريقة فعالة لارالتها

على ان دودة الورق يقل ضررها ويزيد في بعض السنين دودة البعض الآخر على قاعدة غير مطردة ففي سنة ١٩٠٥ انتشرت في شجيرات القطن وسببت من

التفوالين نحو عشرة أيام بعد الزرع ثم تستمد للاصابة بالقطر كالنبات المزروع من بذور لم يسبق علاجها

ويجب الاعتناء جيداً بحوث الارض فان تأثير القطر يكون غالباً اضعف بعد ترك الارض يوماً (يقع الادواق) هي تقع على شكل عبون الطيور قطرها من المليمترين الي خمسة مليمترات ومادية الومطة تكون عابها الجراثيم وتوجد أيضاً في الفتحة الساقطة في أول شرايريل ثم تختفي بعد ذلك تماماً ثم يظهر فليلاً من البقع في الوريقات الزهرية في شهر يونيه ولكن وقت شدتها هو أضعف. وقد بقي هذا القطر الشمامسكة على الادواق وفي الورق على الاشجار التي تركت في القبط

(مرض القبول) قد تبدل نباتات القطن ونحمر ونحرف وسبب ذلك وقوف جرى الماء في الترع. وقد يحصل مثل ذلك بتأثير حشرة تشبه الخنافس تنخر في جذور النباتات وأحيانا سبب غير معلوم. وهذا المرض يظهر بظهور بقع سوداء او حمراء مسرة على الورق ثم تصير رمادية ثم يصير لها دائرة اسمر فيها بعد قذا كانت في الهواء



ويظهر البرعم العيان بدلا من أن يبقى محاطا بالورقات الزهرية كما في حالة المرهم غير المصاب وينقلب المربع المصاب اصفر ويستقط من النباتات من السنة التالية متصل فيها الساق بالذئب فدورة لوزة واحدة في أثناء دورها الثاني تدخل في عدد من المرات وتنتفخ وقد لوحظ أن الدورة تسمى في العمل عادة في المرات من داخل الورقات الزهرية الخيطية بها ويظهر أنها لا تخنق الورقات الزهرية إلى البرعم الصغير

الوز الصغير الذي ينقلب يموت ويحف من غير أن ينتفخ ويبقى مغلفا في الشجرة وقد يستقط. وتأثير الإصابة في الوزة للتوسعة الحجم أن ينقلب لونها إلى اسمر لامع مائل إلى الحرة

أما تأثير الإصابة في الوز الصغير فهو أن ينتفخ قبل لوانه. ومع هذا فكثيرا من هذا الوز المصاب ينتفخ بعد ذلك لكن شره لا يكون قد بلغ أشده ويبقى متلبدا وفي الغالب صلبا ومتدججا

وإذا دخلت دورة في قسم أو قسمين سقط من لوزة جيدة النمو وكان باقي الاجسام تنتفخ شعرا طبيعيا

في اختراق لوزة او مرصع او برعم طرفي تختلف درجته إصابة شجيرات القطن إلى حد ما تبعا لآلات السنة ففي الجزء الاول من موسم القطن اى في اواخر مايو ولوقت يوربه نصيب دورة الازرة الصغيرة البرعم الطرفي وبعد اخلافة تخنق الساق من اسفل البرعم لسافة بوصة او بوصتين وهذه الامة اية تسبب موت الجزء المصاب او الجزء المخنق من الفصن .

والفصن الذي تأوى دورة الوزة اليه يمكن غالبا معرفته بسهولة حيث ان الاوراق التي عليه تبدل ذبولا ظاهرا واخيرا يموت الجزء المصاب وينقلب لونه إلى اسمر قاتم جدا او اسود

الضرر الذي يحصل للنبات من هذه الاحابة ليس عظيما فانه لا يتسبب عنه ققط الاخراع النباتات غير عاغير عاغى وتكون الاغصان المصابة قبيلة ومصابة ولكن ليعلم الزارع ان هذه الدودة هي أصل الدودة التي تصيب القطن بالضرر الفادح في شهور أغسطس وسبتمبر وأكتوبر

وبعد هذا يصيب الدود المرات والوز حينها تظهر . ولما تخرق دورة الوزة مر بها تنتفخ الورقات الزهرية قبل لوانها

مستديرا بالنظر اليه من أعلى وليست البيضاء في مظهرها العام بخلافه لرأس الخشخاش الصغير جدا الا في تركيبها ككثير النقيذ وكذا النش الذي على قشرتها

في شهور الصيف يكث دور الافراخ من ثلاثة أيام إلى أربعة ولكن في أواخر الخريف وفي الشتاء تمتد للدة إلى احد عشر أو ثنى عشر يوما

وقبل الافراخ بدة قصيرة يصير لون البيضاء قتما بسبب خروج رأس الحشرات من القشرة ويبلغ طول دورة الوزة الصغيرة حين اقراها ١٠ مليمترو يكون لونها أصفر ذابلا يخط بارز على ظهرها لونه أخضر مائل إلى الزرقة أو مائل إلى الزرقة ققط . هذا الخط يختفي بعد مدة قصيرة ولون رأسها يكون أسود أو أسمر قاما جدا ولا يما وبها عدد من الشعر الطويل الرقيق لونه يكون ذابلا ويكون لون الجراب الصدري أسمر وعلى جسمها شعر غزير رفيع ذابل اللون عظام الطول خصوصا في القطاعات الاسنية

بعد خروج دورة الوزة من البيضة تسير على غير عدى مدة قصيرة وانجها تندى

البيضة ملي الوزة فهو في احدى الاقنية بقرب القمة كما توضع احيانا على جوانبها وعلى اجزاء مختلفة من الورقات الزهرية وعادة اطرافها وحينما تنتفخ البراعم الحشيشية الاستبداع بها فوضع البيض يكون على الاوراق الصغيرة

متوسط عدد البيض الذي في استطاعة الانثى وضعه لم يتوصل اليه التحقق منه بعد بطريقة مقنة ولكن المروف انه قد يبلغ ما ينسوف عن ٦٠٠ بيضة وتنتشر الالاث في وضع بيضا على النباتات الخاصة بالتصيلة لاطلمية قليبض أى دورة الوزة يمكن ان توجد على البامية والتبيل والنباتات لاطلمية بالبساتين . ويبلغ قطر البيضة ٠٠٠ مليمترا بالتقريب ولارتفاعها مساو لقطرها وحين وضعها يختلف لونها من لاصفر الفيروزي الذابل إلى الاصفر المائل إلى الزرقة وفيها بعد يصير اللون الاصفر هو الغالب وتظهر دائرة لونها مائلة إلى الصفرة مشربة بخضرة حول تلك البيضة الأعلى ورائة اخرى باللون نغ في الوسط وتكون البيضة كروية الشكل قليلا أو كثيرا ويملؤها ناعج بوز وحدها الطارجي يظهر



وهي مربية في صفوف محدودة تحديدا  
حسنا وتولدت لاصقة بهن مع بعض طائفة  
السلي هي أكبر طبقات البيض غالباً  
وهي الراكزة على الورق واللصقة به

قليل  
والعادة ان الكلبة تنطلي جميعها  
برضب لونه أسمر خارب الي اللون الاصفر  
الذي يصل اليها من جسم الانثى اذ ان  
في طرف بطنها مقادير وافرة من هذه  
المادة ويختلف الغطاء في السمك فيكون  
أحياناً كثيفاً بحيث لا يرى من خلاله البيض  
مطلقاً أو يرى وسطاً بحيث يمكن تمييز البيض  
بسهولة من خلاله

وقد يكون عدد البيض من ٢٠ الي  
٢٠٠ بيضة ولكن العدد الطبيعي الذي  
تضعه الانثى يفوق هذا العدد كثيراً فقد  
يحتوي القدر الواحد من البيوض على أكثر

من الف بيضة

وقد شوهد ان الدودة تنتخب لوضع  
بيضاتها على الاشجار الجيدة النمو السليمة  
من الاقلام وتترك الشجيرات الضعيفة.  
فالقطن المزروع في أرض رملية مالحة لا  
يصلح بقدر ما يصلح القطن المزروع في أرض  
جيدة

صغيرة وتعتبر على النباتات الخطيئة بالسائين  
وعلى نباتات التيل واليامية ذلك الي شهر  
مايو التالي فتغير نازية على حقول القطن  
( دودة القطن ) هذه الحشرة هي  
الثانية في الخطورة وأشد ما يكون ضررها  
في مديريات البحيرة والدقهلية والقربية  
وخصوصاً في المديريتين الأولى

طول هذه الدودة من طرفي جناحيها  
حين انتشارهما من ٣٣ الي ٣٩ ملليمتر  
ويختلف طول جسمها من ١٤ الي ١٨  
ملليمتر ولون الاجنحة الامامية اسمر قاتم  
بخطوط وقط لونها اصفر ذابل . اما  
الاجنحة الخلفية فلونها أبيض نصف  
شفاف بالأمكاسات ووردية وحافة قاتمة

اللون  
الذكر أقل حجماً من الانثى لان لونه  
أزهي من لونها

تضع الانثى بيضها على بطن الاوراق  
الثابتة في الاجزاء الوسطى والسفلى من  
شجيرات القطن ويوضع البيض بكيات  
ذات أشكال مستديرة أو بيضاوية أو  
مستطيلة غير منتظمة مشتملة على طبقتين  
أو أكثر من البيض ولكن في بعض  
الاحوال لا تشتمل الا على طبقة واحدة

ورقة ميتة وقد ترزحف دودة اللوزة نازلة الي  
ساق شجيرة القطن . وتعلق جوفها عليه  
تحت سطح الارض مباشرة

بدخل هذه الجوزة التي تتكون من  
منسوج متلاصق من حرير ذي لون ابيض  
او اصفر او اسمر تحمي الدودة دور الشرقة  
بمكث دور الشرقة في شهور الصيف

من عشرة أيام الي اسبوعين ولكن في  
أواخر الخريف وفي الشتاء يمتد هذا الدور  
لمدة طويلة جداً . فالدودة التي ينشترق في  
أواخر شهر ديسمبر أو في يناير وما يكث  
في هذا الدور شهرين أو أكثر

الطريق التي تسلكها دودة اللوزة في  
قضاء فصل الشتاء وفي الانتقال من موسم  
قطن الي موسم آخر لم يوفق احد لمعرفتها

بعد وقد ظن بعضهم انها تخفي الشتاء في  
دور الشرقة على حطب القطن الميت  
الذي يحفظ عادة بشكل حزم كبيرة على  
حافات حقول القطن وهو ظن بعيد عن هذا  
الحطب يحرق كما قيل أن يأتي موسم القطن  
التالي

ويرى المستر ولكوكس الذي نزل  
هذا الفصل عنه انها بعد أن تنتهي من  
القطن وينقضي موسمه يتقدم الي فرق

يمكث الدور الثاني للدودة أثناء شهور  
العريف نحواً من اسبوعين أو أكثر قليل  
ولكن في شهور الخريف والشتاء حينها  
تنخفض درجة الحرارة تحت درجة التجمد  
بكثير ويتماد هذا الدور لمدة طويلة جداً  
الدودة البالغة أنهي نموها يبلغ طولها  
١٥ ملليمتر أو أكثر ويكون الجزء الامامي  
من جسمها ضخماً ويختلف لونها من أسمر  
مائل الي الحرة بنقط مبيضة أو بفضاء  
مصفرة او صفراء مسرة ذابلة أو برقالية  
الي اخضر ذابل مائل الي الزرقاء أو اخضر  
ذيتوني غير لامع بما يماثل ما سبق من  
الزخارف . وفي جسم الدودة شوكت لحية  
عديدة تسطيها شكلاً مبرزاً لها

ورأسها لامع جداً ولونها أسود أو  
أسمر قاتم جداً مظلل بنفس اللون واتما  
بدوجة الفتح وهي مطوقة من الوسط بطوق  
بلوز مصفر اللون يتدرج الي لون اسمر عند  
الحاذئين

حينها يبلغ الدودة أشدها نترك اللوزة  
وتنزل لنفسها جوزة بشكل قارب اما بين  
الذلاف والورقات الزهرية ولها بين ورقتين  
من الورقات الزهرية أو في أي مكان موافق  
لحامن الأخيرة أو أحياناً تعلق الجوزات بساق



في الصيف في اليوم الثالث غريبا ينشر الدود على الشجيرة لمرجة ما ولكن يبقى بعضه على الورقة التي افرخ عليها الا اذا كانت الانسجة السفلى للورقة قد اكلت جميعها

ويحصل ناتي تغيير للجلد بعد الاول بسرعة وتكون الدودة في منظرها المسام اقم لونا منها في الادوار السابقة فيكون رأسها لامعا ولونها اسمر ضاربا الى الصفرة

ولون الجراب النقي كالون الرأس وملون ومقطوع بثلاثة خطوط ضاربة الى اللون الابيض ويكون لون جسمها اخضر وعلى ظهورها خطوط ضاربة لونها الى الصفرة

الشرية في الحافة بلون اخضر خفيف ولها خطوط اخرى كذلك . اما الظهور فلونه اخضر ضارب الى الصفرة المبرجة بالخطرة

وعلى الظهور خط عريض اخضر اقم من لون الظهور ومنقط بنقط ذائبة اللون اما المسام فستديرة وذائبة اللون وحولها خط اسود . والخط الذي يلي هذا الخط لونه اخضر ضارب الى الصفرة المنهجية الى اللون البرتقالي تحت المسام مباشرة

ويوجد على التقطاع الثاني في مقابل الحافة الدنيا الخط التالي للخط الظهري

ج - - - - - ( ٧ )

معلوما من التبيخ على سطح الورقة وفي استطاعة الدودة الصغيرة النزول الى آخر الخطط الحريري اذا ارادت الانتقال من مكانها ولا تسقط أيضا على الارض مباشرة فيما لو هربت او اغضت من على الورقة بل تبقى معقفة في الهواء بهذا الخطط للنصل للورقة بواسطة هذا الخطط الحريري أيضا يمكن للدود الرجوع الى الورقة التي سقط منها

أما الاوراق التي فرخت عليها كية البيض فترى بسهولة لكل من يتجول في مزرعة قطن وذلك لانه حينما يتوكل الانسجة السفلى للورقة تحف بشرتها

اطارحة العليا سرىما ويصير لونها اسمر فيكون منظر الورقة منها وتنظم الدودة في اليوم الثاني عن الطعام وتتمتع لتغيير جلدها الاول فتصغر رأسها ويصير لون جسمها اخضر مائلا الى الصفرة الذائبة

وعلى ظهورها خط خفيف جدا ويحاط به آخره على جانبي التقطاع الرابع تقطة عميقة ظاهرة نوعا ضاربة الى اللون الاحمر بحيث يسهل بواسطتها تمييز الدودة في هذا الدود

وبعد اول تغيير للجلد وهو يحصل

( ١١٠ - - دائرة )

مليخرا واحدا وتكون رأسها كبيرة سوداء لامعة ولون الجراب المنقي مثل لون الرأس أما الجسم فائل الى النضرة وعلى ظاهره عدد كبير من النقط السوداء الواسعة جدا

موتبة صفوة ملوية ماعدا الموجود منها على التقاطعين الثاني والثالث قاته موضوع عرضيا وتخرج من كل بزة شعرة واحدة

طويلة مثل شعرة الخنزير قائمة من جهة القاعدة وذائبة عند طرفها وايدست الأرجل الامامية التي على التقاطعين السادس والسابع

نامية جدا بدرجة الوجود منها على التقاطعين الثامن والتاسع فينشأ عن ذلك ان الدودة تسير بطريقة الاقباض والانبساط التي تخفي بعد تغيير جلدها لأول مرة

بعد الافراخ ينهم الدود الصغير قبل كل شيء مقشود البيض الدارخ وسطح الورقة التي كان عليها البيض . بعد ذلك تنخرق الدود الذي يكون قد صار مثل الاسنج في النظر

وعلى الاخضر اذا كان كثيفا جدا وذلك بسبب الثوب التي بقيت فيه ثم تجتمع بعد ذلك في السطح الاسفل للورقة والانسجة البنية من الخلية باركة بشرتها العليا وعروقها وأجزاها النضنة بدون أن تمسها . وفي هذا الدور ينسج الدود مقداراً

اما ابعاد البيض فبلغ قطرها نحو ٤٩ مليخرا وارتفاعها ٣٣ مليخرا ويختلف لونها من اخضر ضارب الى الصفرة الى لون مصفر مع العكاسات بلون قوس قزح وعلى سطحها أخلاخ ظاهرة رأسية ذات أشعة

يتندى من أسفل القمة قليلا وتختفي كلما قربت القاعدة التي تبسط أو تستدبر قليلا ولا علاة فيها وهذه الاخلاخ بارزة

جليا من الجانبين واذا غطرت من أعلى فظهور كأنها قطة مستديرة وتي متصلة بعضها ببعض بسلسلة أخلاخ اصغر منها

متقاطعة تحيط بالبيضة وتقدم بها القشرة الى مسامح مستطيلة كاذرا أو قليلا وتغير ذات شكل مدائلي الاخلاخ غير منتظم

حول القمة وتختلف مدة الافراخ من ثلاثة أيام في أوائل الصيف الى ما يزيد عن خمسة في أوائل الخريف اما اذا كان الجو

حارا جدا فلا تزيد من يومين وقبل الافراخ يبيض ساعات يصير لون البيضة اسود مائلا الى الزرقة التامة بسبب ظهور رأس الدودة العذيرة من خلال قشرتها الشفافة

البيضاء لا يزيد طول الدودة حين افراخها عن



الدودة الثمانية الخلقية من الشرقية قبيل الغروب أو في الثالثة ويجعل التراوج بين الذكر والاناث وبعد مدة قصيرة تضع الانثى ثمانية بيضا وتنتج جيلا آخر من الدود

أما عدد الاجيال التي تنتجها الدودة كل سنة فغير معروف بالضبط غير أن الراجح ان عددها يبلغ بالنقريب سبعة موليد منفصلة وقد يختلف هذا العدد تبعا لاختلاف جهات القطر

ويضع الفراش في فصل الربيع بيضه على البرسيم خصوصا حيث تبلغ عدة اجيال من الدودة اشدها قبل الخلاء الارض من البرسيم وهذا يحصل غالبا في اواخر شهر مايو أو اوائل شهر يونيو وفي الوقت نفسه يطير الفراش الناتج من الدود لدى بلغ اشده في البرسيم الى القطن لوضع بيضه عليه لأن القطن هو هم غذاء نباتي أثناء الصيف ويخرج على القطن ثلاثة اجيال منفصلة على الأقل في السنة من شهر يونية الى شهر اشد طس

وبالاجمال تشدد وطأة دودة القطن على المحصول في الشهر الاخير بسبب جموع الدود التي تكون موجودة وقتئذ في حقول

أسبوعان جهدي من وقت ما تخرج الدودة وتنتهي حين تدخل الارض لتتقي دور الشرقة ولكن هذه المدة تطول كثيرا جدا في زمن الخريف . وحالة تبلغ اشدها نحو ثقتا في الارض تبقى خلية بيضاوية ملساء الحوائط وذلك يجمع حصا الارض الصغير والصاقي بيضه بعض بسائل صديقي وخيوط حريرية صدفية ايضا وتكون انخلايا غالبا قائمة أو مائلة قليلا ورأس الدودة او الشرقة اقرب الي سطح الارض

وعند اتمام بناء الخلية يبقى الدودة مرتاحة مدة يومين وبعد ذلك يتشقق جلد الدود الثاني له دودة وتظهر الشرقة

اما الشرقة فتطرحها كما يأتي طرطا يختلف من ١٤ الي ١٩ مليمترا وفي المتوسط ١٦ مليمترا وقطرها خمسة مليمترا ولونها لامع احمر قاتم وتنتهي البطن بشوكتين قرينتين منفرجتين ومقوستين قليلا

ويستغرق دور الشرقة من ٧ الي ١٤ يوما في الربيع والصيف ولواثل الخريف ولكن تمتد هذه المدة كثيرا جدا في اواخر الخريف وفي الشتاء وتخرج

الاوراق الملقاة على الارض وفي الارزوحات الكثيفة وبصعد قبيل الغروب أو عند الظلمة الى الشجيرات وينقب تجووا واسعة في الاوراق اكلا واذا كان الدود كثير المد جدا فلا يبقى منها شيئا غير العروق الاصلية

وفي هذا الوقت يغير الدود جلده للمرة الخامسة وهي الاخيرة وبعد التمدد مدة قصيرة يبلغ أشده ولا يختلف الدود كثيرا من حيث هذا التطور في هذا الدور السادس عنه في الدور الخامس انما غاية الامر أن يكون اللون أكثر قتامة اذ يختلف اللون العام من ألوان مختلفة من كالا اللونين الاخضر الزيتوني والاسمر الزيتوني الي اسمر مشرب باللون الازرق والي واصفر مسود وأحيانا ذابل وبها علامات لونها اصفر برتقالي واسود

ويبلغ طول دودة القطن البالغة حد نحوها نحو ٢١ ممتدتمت زلات وهي قوية الجسم استطوائية الشكل قليلا أو كثيرا ويستند طرفها بالندرج قليلا ابتداء من التقاع الرابع الي الرأس

أما الدور الثاني من حياة الدودة فتصير ومتوسط مدته في زمن الصيف

تقطة سوداء ظاهرة نونا ماء ويقطع خط الظاهر التالي مساحة ذات لون اخضر قائم تمتد من خط السام التالي صاعدة الي الخط المتوسط ويوجد فوق السام التي على التقاع الرابع تقطة سوداء ملساء بارزة وعلى التقاع الحادي عشر من وجهة الظاهر علامات ملساء اوان سوداوان مائلتان اما سطح البطن فانخسر اذيل من لون الظاهر والعلامات القائمة التي على التقاعين الرابع والحادي عشر تكون في هذا الدور والادوار التالية له واسطة تميز هذه الدودة في الحال عن جميع الديدان الاخرى المنتشرة بنصر

وبعد تغيير الجلد للمرة الثالثة تكون الدودة والوانها اشد ظهورا بكثير والدودة في هذا الدور فضلا عن اصابتها للاوراق منهم أحيانا الزهور والاور

الصغير وبعد تغيير الجلد للمرة الرابعة قد يختلف الدود اختلافا عظيما من حيث اللون العام ومن حيث لون العلامات ووضوحها في هذا الدور يترك الدود الشجيرات في الساعات التي تشتد فيها الحرارة في النهار ويختفي تحت سطح الارض أو تحت



الضرر الحاصل من هذه الحشرة واسع ذلك فلا يمكن ان يكون هناك شك في ان كثيراً من الضرر الذي يحصل لباكورة القطن مما ينسب عادة الى الدودة القارضة هو في الحقيقة من فعل فطر الورشيين ثم ان الابر الذي ينزك ذلك القطن يشبه كثيراً ازرعة الدودة القارضة وفصلها عن تكاليف اعادة الزرع (التزقيع) الذي ليست عظمية في ذاتها يجب النظر اليه تأخير زراعة المحصول الذي يترب عليه تأخير جنبيه وهذا غير مستحسن غالباً لان من المهم جمع اكثر المحصول قبل انتشار الصباب الكثيف الذي يضر بشعر القطن وزيادة على ذلك فكما حال مكث المحصول في الارض كلما عظمت الخسارة من ضرر دودة القطن ويكون ضرر الدودة القارضة أشد شهر ابريل وفي اوائل مايو في هذا الوقت يكون نبات القطن فوق سطح الارض منقطع وسبقاته الرفيعة تكون في حالة اكبر موثقة للاصابة ولكن بمجرد ما تصير صلبة وخشبية تكون في مأمن من اضرار هذه الحشرة المفترسة

فقطلاً عن ضرر هذه الحشرة بالقطن

على دودة القطن قلبية احداها ذبابة من ذوات الاربع الاجنحة الفشائية من النوع النحاسي تعيش على البيض واخرى من ذوات الجناحية تسمى بونا كينس لا رقادوم تعيش على الدودة في دورها الثاني (طرق مقاومة هذه الدودة) ظهر ان افضل علاج لانحاء ضرر هذه الدودة هو التناط كيات البيض باليد وقد اثبتت الحكومة هذا النظام فكانت الزراع ببقية حقولهم جبراً وواجبت عقوبات على من يخالف اوامرها منهم وعيشت اقيمتهم ورجل ادارتها في الاقاليم بغامت مرضية وعرف الفلاح ثمره هذه الجهودات فقصير يعمل متقاداً بدافع مصلحته الي القتل مع المالمدين (دودة القطن القارضة) يحصل لشجيرات القطن الصغيرة في بعض انحاء القطر ضرر عظيم من اصابة هذه الحشرة التي تاكل النباتات البنية فوق سطح الارض او تحته مباشرة ويظهر ان ضرر هذه الحشرة يكون أشد في باكورة القطن في المديرات الشمالية من الوجه البحري وعلى الخصوص مديريه البحيرة وفي كثير من المزروعات الكبرى يلزم اعادة زرع (تزقيع) مقدار كبير كل سنة بسبب

الصحيح اما مالائك فيه فهو ان الافراخ يستمر بنشاط في شهرى سبتمبر واكتوبر ويشتد الضرر في شهرى نوفمبر وديسمبر من البرسيم والحشائش ونباتات الجنائن ولكن نظراً لبطء درجة الحرارة قليلاً في الشهرين الاخيرين بالنسبة الي الشهور الاخرى فان الثوب يسير ببطء شديد والبرسيم ان هذه الحشرة تكون نشطة طول السنة بدرجة ما الا انها تكون قليلة العدد في الشهور الباردة فتلحق التأخير العظيم الذي يحصل في الانتقال من دور الي آخر (الاعداء الطبيعية لدودة القطن) من سوء حظ المزارع ان الاعداء المدمرة والطفلية لدودة القطن بقدر ما هو معلوم عنها حتى الآن ليست عديدة فمن اعدائها المدمرة الخمل الذي يلتهم الشرائق كلها وجدها وأيضاً يأخذ البيض غير ان القباب ذا الاجنحة المنقوبة في دوره الثاني يلتهم البيض أيضاً والدود المديث الافراخ. وهناك نوع من الحشرات الكبيرة ذوات الاربية الاجنحة الفشائية تسمى بالحشرات الرملية المجهوز يحصل دور القطن الكبير لاطعام اولاده في الدور الثاني

اما الحشرات الطفيلية التي تعيش

القطن أما الفراش الساج من دودة شهر اغسطس فليس كثير العدد جداً لسبب لم يظهر بعد ولا شك ان بعض هذا الفراش يضع بيضه على القطن ولكن نظراً لقلة البيض الذي يوضع فان الدود الناتج لا يحدث ضرراً يذكر ويظهر بعد الفراش الي نبات القود الصغيرة الذي يكون في هذا الوقت (نحو شهر سبتمبر) منتشراً وفي دور من الثوب يجعله صالحاً لان يبيش عليه الدود دودة راضية جداً وفي شهر اكتوبر يصاب البرسيم المبكر بزراعته ولكن لا تكون اصابته في العادة شديدة وفي الربيع ان يكون هذا الحامل أهم الاغذية النباتية للدود الصغير من الدود الذي يظن ان يبقى نشيطاً في اواخر فصل الربيع

ويظن ان الدود لا ينشر كثيراً في البرسيم حتى في شهر مايو

اما كيفية قضاء هذه الحشرة فصل الشتاء فغير معروفة الا ان كما يجب اذ ان الملوامات التي لدينا الآن غير كافية لان تستخرج منها نتائج صحيحة وبشكل فما اذا كانت هذه الحشرة تنفخ الشتاء بمعناه



طريقها من خلال الغطاء الطبقي الرفيع الذي يفصلها عن الهواء نازكة بقية مستديرا دالا على موضع خروبها  
 هذه الحشرة ممرضة تنام دورها الثاني للبابية كبيرة من فصيلة تكينا نسمي جوبيا كينثانا فهذه القبابية تضع بيضة على الدودة القارضة وتنغذي بها في داخلها الا ان الاجيرة لا تموت في الحال بل يكون في استطاعتها التحول الى شرقة في هذا الدور تبلغ الدودة المذكور كمال نموها بواسطة التهام محتويات الشرقة وأخيرا تنشرب هي نفسها داخل الدودة الميتة المحتوية عليها اما شرقة هذه القبابية فأسطوانية الشكل كثيرا أو قليلا ومستديرة عند كل من طرفيها وذات لون أحمر قاتم وتوجد شرقة واحدة داخل كل شرقة من شرائق الدودة القارضة الميتة. أما فصل هذه الحشرة الطفيلية ففريد للغاية من حيث وقته وكثرة الدودة القارضة  
 الطريقة المسماة بالخلاص من شرها هو تقطيعها باليد وقد يوضع حول شجيرات القطن قليل من النخالة مخلوط بسم (ديدان القطن الصغيرة المنقرضة)  
 يعصاب القطن الصغير في بعض الاوقات في

في سراديب أو شقوق أسطوانية في الارض وفي الليل يترك مساكنه هذه لتنغذي والمادة انه يصيب الساق عند سطح الارض وينزع تماما بقوة فكبه ويلتهم حينئذ أجزاء الساق الساقط وكذا الاوراق وكثيرا جداً ما يسهب الدود شينا الى تلك السراديب لاستهلاكه أتمام النهار ويمكن بسهولة معرفة مركز الدودة القارضة بالقبض من عاذتها هذه  
 أما السراديب التي يسكنها أتمام النهار فهي أسطوانية الشكل ولها فتحة مستديرة من أعلاها  
 تقطع الدودة الواحدة عدة شجيرات قطن في الليلة الواحدة  
 ومنذ الدور الثاني في شهور الربيع نحو عشرين يوما ويبلغ طول الدودة عند نموها نحو بوصتين ويختلف طولها من أخضر متم الى اسمر كلون الارض او مسود برأس كبيرة مسرعة وجلدها لامع  
 عند ما تبلغ أشدها تعمل خلية ملساء الحوائط لتضعي دور الشرقة فيها ويختلف طول الشرقة من ١٠ الي ٢٠ مليمترا ولونها اللامع اسمر ضارب الى العفرة. فيكش هذا الدور مدة اسبوعين وتفتح الدودة

فهي تتلف البرسيم والذرة والخنطة ونباتات أخرى  
 وهذه الحشرة موجودة غريزيا في كل البلاد وممرضة للنباتات في كثير من البلاد الأخرى  
 (وصفها وتاريخ حياتها) يختلف ما بين طرفي الاجنحة الاثلاث من ١٤ الي ٤٤ مليمترا وطول جسمها ٢٠ مليمترا اما قاعدة ووسط الاجنحة الامامية فلونها اسمر مائل الى السواد ولكن الجزء الاعلى منها لونه اذيل من ذلك بكثير والاجنحة ايضا علامة أخرى مستديرة كمحجر العين وسطها وسافها ثنائان. اما الاجنحة الخلفية فلونها ابيض ضارب الى اللون الاشهب ومشرط كشيرا بسرة وعادتها قاتم وتروث الاثلاث بسيطة  
 القاعدة لن الذكر أقل حجما من الانثى قليل واذيل منها كثيرا في اللون ولكن قرونها قوية وعلى شكل المشط وذلك ما يساعد على تمييز الذكر من الانثى بسهولة من عادة فرثس هذا النوع ان يعمل شينا الا ليلاما بالنهار فانه يمكن تحت كتل الطين القفيرة وبين الحشيش النضج التي غمر ذلك  
 ويوضع البيض في باطن الاوراق وريما وضع ايضا على سيقان النبات التي تنغذي منها. وفي استطاعة كل انثى وضع عدة مئات من البيض الذي يرجع ان توزعه في الوضع على مساحة عظيمة  
 ويبلغ قطر البيضة بالتقريب ٤ مم مليمترا وارتفاعها ٤ مليمترات وهي في شكلها تكاد تكون كروية منبسطة من جهة وجين النظر اليها من الاعلى تظهر مستديرة وعلى قمة البيضة مباشرة تكون صفراء ذابلة ولكن يتحول لونها فيما بعد حتى يصير اقرب الى اللون البرتقالي  
 اما مدة الافراخ في سائر القفصول فغير معلومة الا في الشتاء في شهر ديسمبر وريما تمكث نحو ٩ ايام وقبيل الافراخ يسمر لون البيضة  
 اما الدور الصغير فيقتر على شكل قوس بما ان الربيعين الاول والثاني من ارجله الامامية لا يكونان قد نموا ولونه أخضر برأس وجواب صدري لونها اسود وعلى جسمه نقط عديدة مسرة اللون وفي اول الامر يبقى الدور الصغير دائما على الشجيرات وتنغذي من الاوراق فلذا كبرت الشجيرات اتمام النهار والحقني



وتزداد الدودة في الطول والسلك ويصير لون الجسم أتم قليلا عما كان عليه . أما الرأس فضاربة الى السرة لهذا الوقت يحصل التورم بدرجة بطيئة ولكن بعد تغير الجلد للمرة الثالثة تزداد المشرط في الحجم بسرعة عظيمة تتبدى ايضا في تغيير اللون تغييرا طفيفا . وبعد تغير البشرة للمرة الرابعة يشاهد تغير اللون بدرجة عظيمة

ووصف هنا شكل من الاشكال الثامنة للدودة في هذا الدور الاخير فقال: تتغير الرأس في اللون من السواد الضارب الى السرة الى سرة مخضبة بلون يضرب الى المخضرة وجوانب القصوس تكون متقنة بنقط صفراء قليلا أما الجراب الصدري فهو أشهب ضارب الى السواد أو أخضر ومقطوع بثلاثة خطوط ضاربة الى الصفرة أما الجسم فهو أخضر شديد المخضرة نوعا . والظهر مكون من خطوط متعرجة غير منتظمة ذات لون أبيض ضارب الى المخضرة ويتخللها خطوط خضراء

والخط الظهري رفيع جدا ذو لون أبيض أو أبيض ضارب الى الصفرة وعظام

قائمة عند النهاية السفلى وضاربة الى الصفرة عند رأسها وبعد الافراخ تستعمل الديدان الصغيرة قطعة قريبة من كتلة البيض التي هجرت وتتغذى بالبشرة العليا للورقة على حالها بدون أن تمسها . وبعد ذلك تتغذى بما تنقبه من الثوب في الاوراق وحيثما تم نموها أو يكاد تاكل الورقة وتجعلها كيميكل عظمي بدون أن تترك فيها شيئا غير عروقها وأعصابها

حينما تكون الديدان صغيرة تنزل مقدار عظاما من نسج كنسج التكبوت المكك على الورقة التي تتغذى منها . وعند ما تقدم في النمو تترك عادة مكانها حاجات وتنشر على جميع النباتات والنباتات المجاورة له . وبعد تغير جلدها لأول مرة يوجد المشرط على الشكل الآتي : الطول ٣ مليمترات ولون الرأس ضارب الى السواد والجراب الصدري أسمر قاتم والجسم أشد اخضرارا منه في الدور الاول من الحياة والخطوط الظهريه والتي عليها ذات لون أخضر ضارب الى البياض . والزمن بين تغيير الجلد للمرة الاولى والثانية قصير ولكن التغيير الذي يحصل في اللون ليس بظلم

وغيره

خاصة من هاش كمر ورقة كسلك وصدر و بطن الحشرة كالأجنحة الامامية في اللون تضع الالاث بعضها بمقادير صغيرة على بطن اوراق النبات الذي تتغذى به . ويستوعب البيض في طبقة أو أكثر وجميع كتلة البيض عليها طبقة زغبية يفضاء نوعا لو شربها مشوبة بالصفرة القليلة وهذه الطبقة متصلة من جسم الالاث ويختلف هذا الغطاء في السمك ففي بعض الكتلة يكون البيض قريبا عاريا وفي البعض الآخر تكون غير ظاهرة ودور الافراخ يستمر من يومين الى خمسة ايام تبعاً لدرجة الحرارة

حينما تنفخ اولا يكون طول الحشرة اكثر من مليمتر قليلا وتكون الحشرة ذات لون رمادي وهو الذي يصير أخضر بعد ان تتغذى تلك الحشرة وأسمها كبيرة ذات لون اسود برقي ومنطقة بقليل من الشعر المبعثر والجسم مغلي بنولي صغيرة كثيرة العدد جدا قائمة اللون مرنية في صفوف طولية ما عدا القطاعين الثاني والثالث حيث الـ فوق فيها عرضيات ويشت من كل نايه من هذه الناريه شعر قصير

شوي اربيل ومايو بهيدان خضراء ضيقة كثيرة تتغذى بأوراق القطن وهذه الحشرة يمكن ان تكون عظيمة الضرر لانه حينما يوجد عدد كبير منها في غيط قطن صغير قاتنا تجرد النبات الصغير عن كل اوراقه تحريبا مع نتائج سيئة

توجد هذه الحشرة على غير القطن ايضا وما يحصل للقطن يكون غالبا من طريق العدوى من البرسيم المجاور له وربما يتولد فراش هذه المشرط في البرسيم ثم تعابر من هناك وتبيض على القطن او اذا خف البرسيم لوحش من القطن فان المشرط يمكن ان تنتقل بعدد عظيم لكي تجد اقرب مورد للطعام وقد يحدث ان يكون ذلك المورد ارضا مزرعة قطن في اول نموه

(وصف هذه الدودة وتاريخ حياتها) يختلف ما بين اجنة فراش هذه الحشرة حين الانتشار من ٢٥ الي ١٧ مليمترا والاجنحة الامامية ذات لون اسمر مصفر ذابل او اسمر رمادي مع علامة مستديرة وكلبية ذات لون مصفر وهذه العلامة هي النقطة المتوسطة للوقع في كل من الاجنحة الامامية والاجنحة الخلفية يفضاء براقا



أجنحة ولكن لا ذكران لها تظهر ايضا وتلد الحشرات الصغيرة بنفس العارية الشبة في الاثراء التي لا اجنة ولا ذكران لها. والذكور والاناث والحقيقية ذات الاعضاء التناسلية توجد في بعض الاوقات وبيض البيض ولم تكتشف لادراك التلاتة الاخيرة لهذه الحشرات حق الا ان النسبة لعدة القطن المصري. يظهر ان التناسل يحصل بدون اجتماع الجنين في جميع السنة وفي الهمات الممتدة الملوغضي شهر

الشتاء عادة في دور البيض

علي وجه عام تظهر هذه الحشرة لأول مرة علي القطن في اربيل وفي خلال هذا الشهر. وفي ابو ايضا يعصاب القطن الصغير بكثرة بعد ماتت شديدة من هجمات جماعات الحشرات القملية العديدة التي تعيش في باطن الاوراق وتضع صغارها وبعد زمن قليل حينما ترتفع الحرارة لارتفاعا عظيما عدة ايام متوالية ويكون الهواء جافا جدا تنف الحشرة القملية عن التقدم الي الامام نظرا لكثرة ما يهلك منها بالاسباب المتقدمة. والنباتات تظلمها من هذه الحشرة تستعيد روتها بسرعة وتتمو بشدة

جدا (طرق مقاومة هذه الحشرة) الطريقة العادية لذلك هي التخلص باليد وقد استعملت الاطمان للقيام بهذه المهمة. ولسهولة تنفيذها يزر النباتات مرأ جيباً فتناسق الحشرات وتلفط هذه الطريقة تنفسي نفقة كبيرة ولكنها طريقة حساسة أحسن وقت للامانة هو في خلال الوقت الرطب في الصباح وبعد الظهور في الوقت المساء تقريبا حتى تكون الديدان مثنتة بالغذاء

(الحشرات القملية القطن) هي مجموعة كبيرة من الحشرات علي شكل الكدري ذات جسم رخو وعيش علي النباتات وتحصل علي غذائها بواسطة اللص. وأجزاء الفم ممتدة علي شكل منشار وهو الذي يكون في الوقت الذي لم يستعمل فيه ممتد الي الخلف ولتصفا غريبا بسطح الجسم البطني. وحينما تريد الحشرة الغذاء تدفع متارها في انسجة الاوراق وتستخرج العصير

يحصل الانتاج علي الانحصر الاناث التي لا اجنة لها والتي تعطي ناسجا بدون تلبيح البيض. والاناث الرحلة التي لها

وتحتوي تحت سطح الارض أو تحت أي شيء من الاشياء الموضوعة علي الارض القريبة من النباتات التي تنفسي منه ومدة الدور الثاني لهذه الحشرة في الصيف قصيرة جدا ومتوسطا من ١٠ الي ١٤ يوما وطول الحشرة البالغة أشدها ٣١ ملليمتر والبس اسطواني ودقيق الطرف قليلا جهة الرأس وحينما يتم التو تدخل الارض وتكون خلية بيضية ذات حيطان لمساء رأسية الوضع قليلا أو كثيرا ويكون ذلك تحت سطح الارض قليلا في هذه الخلية تتحول الحشرة الي شرقة

الشرقة يبلغ طولها من ١٠ الي ١١ ملليمتر والرأس مسره خازبة الي الصفرة الشاحبة مشربة بلون غنصر جدا تحت كل أخذت الشرقة في الامتواء والبلوغ ويصير اللون المام أشده اسمرارا مما كان عليه

أما التحويف الصدري فأسر ضارب الي الصفرة ولون البطن هو نفس لون التحويف الصدري

ودور الشرقة يستمر من ٧ الي ١٤ يوما في أشهر الربيع والصيف وينتد ذلك الزمن في فصل الشتاء الي درجة عظيمة

يخطوط خضراء أشده لخنرا من لون الظهور نفس وعلي كل جانب من الخط الظهري من التقطاع الثالث الي التقطاع الحادي عشر توجد نقطة صغيرة بيضاء. وفي بعض الاثراء قد ترى تلك النقطة. أما الخطوط التي تلي الخط الظهري فهي صفراء أو محدودة تحديدا جديا في الغالب و يوجد تحت الخط التالي للخط الظهري شريط طولي مر بضع ذرون زيتوني اخضر قاتم وكثيرا ما يكون أسود في بعض الاثراء ويخطوطا تخطيطا دقيقا ومنقطا بيضاء غير لامع

أما في الجهة البطنية فلبس ذلون شاحب أخضر ضارب الي الصفرة مبيع ينقط صفراء شاحبة وفي بعض الاثراء يكون مشربا بلون اقترنقل

أما الاقدام القريبة من البطن فهي خضراء والسيقان الصدريه ضاربة الي السرة وملونة. والشعر الذي علي الجسم قصير جدا ودقيق وغير ظاهر وأكثر ما يشاهد علي الرأس والبرلين الصدري والاسف

حينما تصل تلك الحشرات الي سن مخصوص نجدها تترك النبات في النهار



في الدلتا ولاسيما في الجزء الشمالي منها وتظهر أيضاً في الوجه القبلي وفي الدقيوم  
يظهر ان هذه الحشرة تلد بدون  
تلقيح في خلال السنة على الاعشاب وعلى  
الاقطان التي زكت قائمة في القبط أو على  
مايسو من نفس هذا النبات الذي يعمل  
عدداً من الاغصان الخضره حتى الربيع

الثاني  
( كيف تخادم هذه الحشرة ؟ ) اذا  
اصابت هذه الحشرة القطن اصابة جسيمة  
صعب إيجاد علاج مؤثر ناجح . والرش  
بمحلول زيت البيرول أو بالصابون الناعم  
ومستخرج خشب الرهو الدواء الوحيد  
ولكنه غير واثق بالنزح

( بوق القطن ) هذا النوع الذي  
لايجمع له عدد في غيطان القطن يكون  
وقت حتى الجانية الثانية والثالثة منه  
ويستغل معه الحارون ويشو هناك حتى  
ينطلي سطحه . وبق القطن كمثل القطن  
ينتدى بعض المصارق من الاجزاء المختلفة  
النبات

البقى البائع أسود اللون وطوله نحو  
دورة مائة يترات وله زوجان من الاجنحة  
والاجنحة لامامية التي تنتشر على البطن

البرازية السكرية التي نغرزها الحشرات  
القلبية لاغير . جسم هذا النطير يخرج  
على الدوام عدداً عظيماً جداً من الجرائيم  
السوداء التي تفعل وجبه الاوراق بغطاء  
أسود غشى . وهذا يجذب الضوء عن  
أسجة المادة الخضره في النبات وكثيراً  
مايمنع نميل الكرويون

والناثير الناقص عن امتصاص المصارق  
بالحشرات القلبية وسد مسام الاوراق  
بالندوة العسليه وأخيراً منع الضوء بالنظر  
الفحمي يحدث موت النبات جوعاً . وفي  
الاصابات الرديئة ربما يسقط اكثر  
الاوراق ويقتل النباتات عن الدوي ويقتل  
لهذا القطن صغيراً وفتح قبل أوانه فينتج  
منه شمر ردي . الصنف وهذا يزداد غلظاً  
بالندوة العسليه التي قسمة عليه ثم بالنباتات  
الفطرية الفحمية . أما الورق الصغير فانه  
يحرق بدون أن يفتح

من حسن حظ الدلاح ان الاصابة  
تظهر عادة خارج غيط القطن قليلاً أو  
كثيراً ونعمد الى السائل امتاراً قليلة ولكن  
هذه ليست هي الحال دائماً بل ربما أصبحت  
مساحة عظيمة جداً

هذه الحشرة أكثر ما تكون ضارة

ومع هذا فقد يبقى قليل من هذه  
الحشرات فتتكاثر ثانية وتفسد المحصول  
وتظهر فيها زيادة عظيمة في الجزء  
الاخير من يوليو وفي شهري أغسطس  
وسبتمبر وربما كان مقدارا بالغاً حد  
الكثرة

ونملك بطن الأوراق بحشرات  
صغيرة ذات لون اصفر ليجوي أو خارب  
الى الخشرة وهذه الجائحات مكونة على  
الأخص من انثى علامة الاجنحة وهي  
التي تلد : ونزاد في الادبار المختلفة  
لنوعها وتاسلها

والحشرات الصغيرة لو القمل كما  
تسمى في بعض الاوقات ، يكن تغير الانثى  
منها فقط بأنها اصفر حجماً ويوجد بجانب  
حشرات هذين الدورين الشرائق وذلك  
حينما تكثر الاوراق جدا . ويمكن تمييز  
الشرائق باختلاف الكثير في اللون وربما  
يكون بها من الاجنحة الاسامية . وهذا  
الدور يسبب وجود الانثى الرحالة ذات  
الجنح التي لا ذكر لها والتي تظهر وتزس  
مستعمرات على النباتات الجديدة في جهات  
اغرى من القبط وبعض هذه الانثى  
ذوات الاجنحة ربما استمرت وحدثت

ذرية على النبات الذي ولدت هي عليه  
الاصابة في النباتات تنتشر في الغالب  
بمساعدة انثى الحشرات الرحالة التي تلد  
صغاراً بدون ذكر وتتوالد اولادها بسرعة  
شديدة وتتوالد الي انثى بالغة تنمو تبدأ  
في انتاج عدد كبير من الحشرات الصغيرة  
الحية . وهذا يسبب وجود غيرها في دورها .  
الحشرات الرحالة ذات الاجنحة موجودة  
دائماً وتنتشر لاصابة الى جهات اخرى من  
القبط أجيال عديدة من هذه الحشرة أثناء  
موسم القطن

وقضلا عن مص هذه الحشرة للمادة  
الاوراق حتى انها تغلبها صغراء تحدث  
نوعاً آخر من الضرر وذلك ان لها عضوان  
شبهان يقرنين موضوعان على الظفر في جهة  
ذيل الجسم ومن هذه القربيات أو الايايب  
ينفرد سائل سكري واثق يسقط على سطح  
الاوراق الدوي تحت مسكن الحشرات  
مباشرة وبسكون غطاء برقا لها . وتأتي  
الرياح فتحمل جراثيم نوع من الفطر  
الفحمي الي هذه المادة السكرية فتنبت عليها  
وتتبت فيها

هذا النبات الدقري من النوع الذي  
يعيش على المواد اللينة ويتغذى من المادة



مصانع مسطحة واسعة، والقطن المجموع حيناً يكون مصاباً بالبق اساية سيئة يجب أن يوضع في الشمس قبل أن يوضع في الزكائب أو الأكياس كي يسمح بهبوب أكثر ما يمكن من هذه المشرط من بين الشر وبذلك العمل لا يبقى أي فرصة لتلويث القطن في خلال عمل الحلج بواسطة الاجسام للهروسة

في خلال زمن الشتاء يجب البذر جميع المشرط المشرطة التريتم من غيطان القطن وكذا يجب البذر في الفلات وما شابهها ويجب ان لا يسيح حطب القطن بدون استعمال الي بداءة الموسم التالي وذلك في الجهات التي تكون فيها هذه المشرطة كثيرة الضرر. انتهى ملخصاً من مباحث السحر وبلوكس للشهوة في كتاب الزراعة المصرية للمرب في قلم الترجمة العلمية ونشر الكتب بادرة التعليم الزراعي والصناعي والتجاري

( نظارة علي زراعة القطن في مصر ) لامشاحة في أن زراعة القطن من الزراعات الموجبة للرياح الوندية وقد أوجدت للمصريين نروة طائلة. ولكن لا يجوز بوجه من الوجوه أن يجعل الفلاح القطن

في التشتية وتغذي هذه المشرطة من الشتاء علي الاخص في دور البلوغ ومع ذلك فربما كانت لما أدوار اخرى أيضاً. وربما وجد عدد كبير جداً من هذه المشرط محشدا علي السور الذي لم يفتح وعلي للرياح بين الوريقات الزهرية والقوة أو برعم الزهر تقدم وتنفق هذه المشرط كثيرها بالوز الذي ألتفنه العودة سواء كان ذلك الوز في نبات القطن الذي ترك قائماً في النبط أو في النباتات التي قلمت وكومت في النبط

ويتخفي عدد كبير جداً من البق تحت وبين الفلات والاسواخ القريبة من غيطان القطن وبين المشرط المشرطة وغيرها

أما الاناث التي تغذي فصل الشتاء بسلام وطامة فيها تبدأ في التناسل ثانية حينما تصير الاحوال الجوية والنفذانية موافقة لذلك

( طرق مقاومة هذه المشرطة ) ان ما يمكن عمله في النبط خلال موسم القطن ضد هذه المشرطة قليل وفي المزارع الصغيرة يمكن لحص القطن لحصاً منتظماً قرب آخر يونيو وفي يوليو ويوز البق من النباتات علي

مراراً وأخيراً تصل الي دور الشرقة البانئة والشرقة ذات رأس سوداء ونحوه يفس صدري كذلك أما البطن فهي حمراء ويمكن تمييزها بسهولة بزواله الاجنحة السوداء التي تصعد من النجوى الصدرى وحينما تكون الشرقة في غوام نشق البشرة وتخرج الدودة البانئة

جميع أدوار هذه المشرطة ماعدا دور البيضة أدوار نشاط وحركة وهي تتنفي في كل أدوار حياتها

تتركب لجيل عديدة في خلال السنة الواحدة من هذه المشرطة وينتص البق المشرطة من البذر بما لها من الخراطيم القوية الطويلة وبذلك تجعل البذر والخافقة ومن الحشمل ام. نصف شمر القطن. ويتطلب الشر قليلاً ببرز هذا البق وبأجسامها التي نهوس في أثناء الجنى وفي معامل حلاج القطن ويحدث القطن أيضاً بالجلود الكثيرة للذقة تقطع من البق الكثير المدد جداً الذي يحشد في لوز القطن المنفتح

يسكن عدد كبير من البق في الوز الذي تحبه الديدان

وفي آخر فصل الطريف يبدأ البق

ذات لون أشهب فضي وقاعدة كل جناح من الاجنحة الامامية جلدية ولطف الجناح شفاف

ربما وجد البق البالغ علي القطن في مايو ويونيه ويولي ولكن عددها قليل ونقص المصارة من الوق والمربعات وربما أشرت بعض الشرط بهذه الطريقة لما ينشأ عن ذلك من سقوط الوز علي الأرض. وفي هذا الوقت أي قبل وجود أي لوز متفتح لا يظهر أن البق يتناسل بأي حال. ويعجود تنفخ الوز تحتها الاناث منها وتضع بيضها بين الشر وفي بعض الاوقات ربما وضعت بين الشلاف الظاهر للزهر وقاعدة الورقة التي لم تنفخ والببيض أجسام صغيرة صفراء ملوفا نحو ما يمشي. أما شكلها فهو شكل قمع ناقص بجسم وفيها بعد ذلك يتم اللوز حتى يصير برتقالياً. وبعد أيام قليلة تخرج من هذا البيض ديدان مشابهة للبانئة منها بعض المشابهة

وهذه الديدان كانت صغيرة شبيهة ذات لون برتقالى قليلاً او كشيها او برتقالى او احمر وتتغذى بمصارة البزور الصغيرة كما تفعل آباءها وامهاتهم وتظهر البشرة



القطن على الفلاح وان كان العالم فيه أيضا أخلاق فسد كثيرة تسربت الى الفلاحين المصريين من فساد القرية الدينية وذهابهم في تحديد معنى الدينية .

نعم ان اهتمامك الفلاح على زراعة القطن عليه جميع صفات الفلاحة وزيادها فممد بهم بتربية الحيوانات الخلافة ولا يعمل الزيد واليهن الخالصين من النفس ، فلذا نزل أحد المسافرين بتلحاح فليجدهم ماياكه غير الثرة والش الردي ، وان اتفق قديم له جينا او عصلا أو سنا وجده كل ذلك من الاصناف النشوة التي تباع بالاسواق

هذا كله ليس من حياة الفلاحين في شيء وبهذا الاعتبار قد أصبح الفلاح مضاربا لازراعا فهو يفسد الفسوخ المستقبل ثم يجمع جميع قواه فيزرع أكثر مما يمكنه من أطيانه قطنا مقدرا ان قيمة القطن ستعلا وان الأوقات الزراعية تضعف أو انه ينتل عليها فلا يلبث غير شهرين أو ثلاثة حتى يرى أن قدره قد خاب وأن الحشرات بدأت تهر عليها من جميع الجهات ثم جاء الرسم فرمى ان السوق كاسد قنوان

الحالة الاقتصادية وانهيك برجل ذلك مئة قدان يزرع لصفها قطنا ويبدل غاية جهده لا غنائها معلقا عليها كل آماله في تسديد ديونه والعرف على تعليم أولاده متأتي جيوش الحشرات فلا تبقى ولا تدر وان تمكن من تخليص قطنه منها جابه دودة الدوزة في شهر أغسطس فأبطلت جميع انواع المهورات التي بدلتها ولم ترق ما فيه فيصبح القطن الذي كان يثل بسمة قاطير لا يثل الا قطارا ونصفا . فتخيب آمال الفلاح المسكين وتسوء حاله وريعا اضطر لنقل الرمن على أطيانه من بنك الى بنك فتصبح ديونه اضمأقا مضاعفة لما كانت عليه في سنوات قليلة وينتهي امره بالتجرد منها

نم ان أمل الفلاح البعيد في زراعة القطن قد جنت عليه أكبر الجنابرات الاقتصادية فانه لما كان يتوقع الفسلات الطائلة من زراعته استعمل أن يمد يده للبنوك فأنفذ منها ما يبد له غلة من الامور الكالية ، فلذا حدث له في السنة التالية شدة لم يتكاف أن يداويها بالاقتصاد والامتناع عن الكاليات بل عارده مده الي البنك وما زالت هذه حاله حتى تقل

متممه الوحيد بحيث لو خابت له زراعة منه توقف دولا ب أحواله في تلك السنة توقفا تاما وربما يميت أطيانه بيما جريا الناس . ولوسون عادة بتوجيه كل اهتمامك لا يوجب الكسب العظيم واهمال كل ماعداه مما لا يباويه في هذه الترة ويثيب عنهم أن هذا التوجه الاجتماعي من الكافة يدرق من قدر ذلك الشيء المريج ويجعله عاديا ، وأن طبيعة الاكتثار منه تدعو الي ظهور عرقيل طبيعية وصناعية في سبيله لا يستطيع معها لعلاجه سبيلا . هذا هو الذي حدث في أمر القطن فن الانهيك في زراعته قلت أولا من غننه ثم أوجيت عليه الامايات المختلفة ولم يزل شر هذه الامايات يزداد حتى بلغ أشده قبل عدة سنين حتى اضطرت الحكومة لتعيين رجال يحنون الفلاحين على تنقية مزروعاتهم من الحشرات التي تنلفها ولا تزال جارية على هذه السنة الي اليوم . ولكن كل هذه الجهود لا تفي بالمرام فن الفلاح لا يزال يكثر من زراعة القطن بحيث ينصرف عليه العرف على زراعته لما يضا من الحشرات المتنوعة التي تنفاه . وقد أحدثت هذه الحالة اضطرابا عظيما في



توفي سنة (٤٩٨)

وذكر المؤلف الكتاب الأصم الذي في

كتابه انطبعة بأقسام بن القطان

المذكور فقال : وكان مجرأ على غر فوطائه

وله ديوان شعر أكثره جيد حيث فيه بجماعة

من الأعيان وثبتهم ولم يسلم منهم أحد لا

الطيفة ولا غيره. وأخير بعض الشايعاته

رأه وقال كنت بوشة صدياً فلم آخذ عنه

شيئاً لكن رأيت قاعداً علي طرف دكان

عطار ببنداد والناس يقولون هذا ابن الفضل

الهجاء

سمع الحديث من جماعة منهم أبو

وأبو طاهر محمد بن الحسن الباقلائي وأبو

الفضل أحمد بن الحسن جبرون الأمين

وأبو عبد الله الحسين بن أحمد الكرخي

وغيرهم

له مع الشاعر جيص بيص نوادرها

إن جيص بيص خرج ليلة من دار الوزير

شرف الدين أبي الحسن علي بن طراد

الزباني ففتح عليه جبروكا وكان مغلقاً

سيفاً فوكزه بسيف السيف فأت. فبلغ

ذلك ابن الفضل المذكور فنظام أبيسانا

وضمها بينين لبعض العرب قتل أنومابنا

له قسم اليه ليقناد منه فأتى السيف من

فقال هو من كبار الشافعيين وله مصنفات

في أصول الفقه وفروعه

➤ ابن القطان الشاعر ➤ هو أبو

القاسم حبة الله بن الفضل بن القطان عبد

العزيز بن محمد بن الحسين بن علي بن

أحمد بن الفضل بن يقوب بن يوسف بن

سالم المعروف بابن القطان الشاعر المشهور

البندادي

كان ابن القطان مع أدبه من العلماء

سمع الحديث من جماعة من الشايع وسع

عليه ولكنه كان غاية في الخلاعة والمجون

كثير المزاج واللداعبات ، مغزى بتولوع

بلمنحرفين والمجاه لم وله في ذلك نوادر

معجبة . وله ديوان شعر

ذكره أبو سعد السمعاني في كتاب

الذيل فقال شاعر مجيد مليح الشعر وقيق

الطبع إلا أن الثالب عليه المجاه وهو عن

يتقي لسانه

ثم قال كتبت عنه حديثين لا غير

وعلفت عنه مقطعات من شعره

وذكر الجاحظ الساني أنه أبا عبده

الله الفضل بن عبد العزيز وقال إن بعض

أولاد المحدثين سأل عن مولده فقال سنة

(٤٩٦) ليلة الجمعة ١٤ رجب وقال أنه



عندى الذى طرقت بي انه

قد غصص من قدرى وآذاني

قليل ما غصص لي خاطراً

والصنم ما بين آذاني

لما ولي القاضي الزينى المذكور دخل

عليه ابن التتقان المذكور والجلس محفل

بأعيان الرضاء وقد اجتمعوا لهناء فوقف

بين يديه ودعا له وأظهر السرور والفرح

ودقص

قال الوزير لبعض من يغني اليه

بسريره قبيح الله هذا الشيخ فانه يشير برقصه

الى ما غفله العام في أمثاله أرقص للتردي

زمانه . وقد نظم هذا المدي في أبيات

وكتبها الي بعض الرضاء وهي :

يا كمال الدين الذى

هو شخص مشخص

والرئيس الذى به

ذنب دهرى بمخص

خذ حديشى فانه

بنا سوف برخص

كلما قلت قد نبه

مد قومي نخصصوا

ليس الاسر يشا

ل ولب محصص

فأعدها

فوقف جيس بيص لحظة ثم أشتد :

وما درى ان نومي جيلة نصبت

لطيفه حين أعياء البيضة الحيل

فستحسن الوزير ذلك منه .

ولما همجا ابن التتقان قاضي القضاة

جلال الدين الزينى بقصيدة كافية أحضره

اليه وضر به وجبه . فلما طال حبسه كتب

الى جمد الدين الصاحب استاذ دار الخطبة

أبياتاً يقول فيها :

ايك أغل جمد الدين أشكو

بلاء حل لست له مطيقا

وقوما بلنوا عنى محالا

الى قاضي القضاة التتائب سيقا

فأحضرنى بيبالحكم خصم

خليل جبرني كما وزيتا

وأخفق لعله بالصنع رأسي

الى أن أبجس التلب الخفوقا

على النعم الادام وقد حصفنا

الى ان ما نهدينا الطريقا

فيامولاهى هذا الاكل حقا

أبجس بعد ما استوفى الحقوقا

ولما خرج من السجن أشتد :

قال الوزير كيف ذلك ؟ قال انه بشير الى

قول الشاعر

نجم بطرق التوم اهدى من التتقا

ولو سلكت سبل الكارم ضلت

وكان جيس بيص تمسبوا وهذا البيت

لطير مباح بن حكيم الشاعر وهو من جملة

أبيات تو بعد هذا البيت :

لوى البيل بجوده الالهة ولا لوى

خلال الخازى عن نجم نجمت

ولو ان برغونا على ظهر قسلة

يكر على صفي نجم لوت

ودخل ابن التتقان المذكور يوماً على

الوزير الزينى المذكور وعنده جيس بيص

قال قد عمت بيتين ولا يمكن ان يعمل

لها ثالث لاني قد استوفيت المعنى فيها

قال له الوزير هاتهما فأشده :

زار الخيال بجيلا مثل مرسله

فا شغاني منه الفم والقبل

ما زارني قط الا كي يواقتنى

على الرقاد فينفيه وبرنخل

فالتفت الوزير الي جيس بيص وقال

له ما تقول في دعواه . قال جيس بيص

ان اعادها . مع الوزير لما ثالثا

قال الوزير لابن التتقان أعدها

يده وأشد هما والبيتان المذكوران يوجدان

في الباب الاول من كتاب الحاسة ثم ان

ابن الفضل المذكور عمل الايات في ورقة

وعلقها في عنق كلبة لما اجر امره وتب معها

من بطردها وأولادهما الى بلب الوزير

كالمستغينة فأخذت الورقة من عنقها

وعرضت على الوزير فإذا فيها :

يا اهل بغداد ان الحيس بيص التي

بتملة أكسبته انظرى في البلد

هو الجبان الذى ابدى تشاجبه

على جرى ضعيف البطش والجلد

وليس في يده مال يدين به

ولم يكن يبول عنب في القود

فأشدت جمعة قمن بعد ما احتدبت

دم الايلو عند الولد الصد

اقول لنفسى تأسأ وتزبه

احدى يدي اصابتني ولم يزد

كلامها خلف من قد صاحبه

هذا اخي حين ادهور ذا ولدى

وحضر جيس بيص وابن الفضل

المذكور على السباط عند الوزير في شهر

رمضان فأخذ ابن التتقان قطاة مشوبة

وقدمها الي جيس بيص . قال جيس

بيص للوزير يا مولانا هذا الرجل يؤذني .



حزينة قلقة والسعسب النعب والبلاء  
يقال القطا والحلم وأنواعها أمهات  
الجوارل ، والجوارل فراخها الواحد جهوزل  
قال ذو الرمة :  
سوى ما أصاب الدبيب منها وسره  
أطافت به من أمهات الجوارل  
سميت القطا بحكاية صوتها قاتها  
عقول ذلك ولذلك تصفها العرب بالصدق  
قال الككيت في وصفها :  
لا تكذب القول إن قالت قطا صدقت  
وأشد أبو عمر بن عبد البر في التهديد  
قول الشاعر قال البرد أنه نوبة بن الجحير  
كان القلب حين يقال يندى  
قطاة غرها شرك فبسات  
نهاديه وقد علق الجناح  
فلا في البيل نالت ما ترجى  
ولا في الصبح كان لها برح  
قال الدميري القطا نوعان كدري  
وجوي وزاد الجوهري نوعا ثالثا وهو  
النطاط قال الكدري غير اللون وقش البطون  
والظهور صفرا الحلاق قصار الأذنان وهي  
أعطف من البلونية ، والبلونية سود بطون

القطا طائر معروف واحد  
قطاة والجمع قطوت وقطيات  
قال ابن قتيبة القطا من الحلم وأشد  
قول النابغة الذبياني :  
واحكم حكم قطاة الحمي إذ نظرت  
إلى حمام شراع وارد القيد  
قال الأصمعي هذه ذرقاء الحمامة نظرت  
إلى قطا  
قال البطليوسي في الشرح وليس في  
بيت النابغة دليل على أنه أراد بالحلم القطا  
وأما علم ذلك بالخبر لم يري من ذرقاء الحمامة  
إنها نظرت إلى قطا فقلت :  
يأبى ذا القطالنا • ومثل نصفه  
إلى قطاة احلنا • إذا لنا قطا منة  
وكان عدة الحلم الذي استأمنوا ستاوسين  
فثبت أن يكون لها هذا الحلم ومثل  
نصفه وهو ثلاثة وثلاثون ومجوع ذلك تسع  
وتسعون فلذا ضم إلى حمامها كان منة  
يقال للقطاة لم ثلاث لأنها أكثر  
ما يبيض ثلاث بيضات قال الشاعر :  
ولم ثلاث أن شيبين عفتها  
وإن من كان الصبر منها على نصب  
يقول ابن شيت فراخها قرقتها فكان  
ذلك عتوق لها وإن من لم تصبر إلا وهي

لسب إلى العباس ليس شبيهه  
في الضعف غير بالاقلا والآخر  
وأشد له بعض أهل الأدب :  
سبي احسانه يتي  
وبين الدهر بالصلح  
أباد ملات يتي  
علي يث من اللوح  
دوى أنه دخل يوما على الوزير بن  
هيرة وعنده قيب الاشراف وكان ينسب  
إلى البخل ، وكان في شهر رمضان والحرم  
شديد . قال الوزير ابن كنت : قال في  
مطبخ سيدى النقيب  
قال له ويحك ايش عملت في شهر  
ومضان في المطبخ ؟  
قال وحياة مولانا كسرت الحرقه  
فنبس الوزير وضحك الحاضرون  
وخجل النقيب  
وقصد دار بعض الأكابر في بعض  
الأيام فلم يذعن له في الدخول فمز عليه  
فأخرجوا من الدار طمأنا وأطموه كلاب  
الصيد وهو يصيره . قال ابن القطان  
مولانا يعمل يقول الناس : لمن الشجرة  
لا تظلل أهلها  
وللسنة (٤٧٨) ونوفي سنة (٥٥٨)

وقوش علي الرؤ  
من عليها القراص  
والرولش والنشا  
نظر وأخيل ترقص  
وأنا القرد كل يو  
م لكلب أبصص  
كل من صثق الزما  
ن له قث أرقصص  
معن لا يفيد ذا النون  
منها التروصص  
ثق أسع النداء  
وقد جاء مخلص  
ودوى أن ابن القطان دخل يوما على  
بعض أهل بغداد وقد تولي ولاية كبيرة  
وأظهر الفرح والسرور فخرج  
قال بعض الحاضرين هذا يشير إلى  
قول الناس في منالهم أرقص القرد في زمانه  
وله القصيدة الرائية المشهورة التي جمع فيها  
خلفا من الأكابر ونز كل واحد منهم بشي  
وفيه يقول :  
تكريت نمجرتا ونحن يجهبنا  
نغني لناخذ ترمنا من منجر  
ومنها البيت السائر وهو :



﴿ قفس ﴾ يفسد قفراً جالساً . و  
 (القاعدة) لأساسه و (ذو القعدة) الشهر  
 الحادي عشر وسمى كذلك لأنهم كانوا  
 يقيمون فيه عن السفر . و (القعدة)  
 الكثير التمرد و (القعدة) من الأبل ما  
 ينفقه الراعي في كل حاجة جمه أقيده  
 و (القعدة) المرأة . و (القعدة)  
 القريب الآباء من الجد الأعلى والبيد  
 الآباء منه وهو من الأصدقاء . و (القعدة)  
 أيضاً القبر القاعدة عن الأكارم و (القعدة)  
 الجراد لم يستخرجناه . والأب . والحفاظ  
 للأمير . الواحد والثني والجمع والذكر  
 والنوثة  
 و (القعدة) المرأة قعودها في  
 البيت جمها قعائد  
 ﴿ قفس ﴾ البئر يفسدها عمقها . و  
 (قفس الشجرة) قلعها و (قفس الشيء)  
 جمده مقفراً . و (قفس في كلامه) أخرجه  
 من حلقه و (قفس الشيء) كان مقفراً . و  
 (اعتقرت الشجرة) اقلعت و (القفس)  
 من كل شيء أقفاه  
 ﴿ قفس ﴾ نخاعس عن الامرانخر .  
 و (اقفيس) بأخر ورجع الي خلف . و  
 (الاقفيس) الزناتاب . يقال (عرة قفساء)

وقال أبو زيد الكلابي ان القفل  
 نفل الماء من مسيرة عشرين ليلة فوفوها  
 ودونها . والجنونية منها تخرج الي الماء قبل  
 الكدورية قل عنبرة :  
 وانت الذي كلفني دج السرى  
 وجون القفل بالبله بن جثوم  
 وقال الشاعر في وصفها :  
 اما القفلة ذاتي سوف انمها  
 نعا يوافق معنى بعض ما فيها  
 سكاء غصون ينفق بشها طرف  
 سود قوادها صهب خوافها  
 وقال . زاعم القفلي في القفلة فرفخها :  
 فلما دعه بالقفلة أجبها  
 بنزل الذي قالت لم تبدل  
 وأشد ياقوت في معجم البلدان لابي  
 العباس الصيرى :  
 كم يرى قفلاً من يد يأس  
 يمد موت الطبيب والمواد  
 قد يصاد القفلة فينجو سلبا  
 ويحل القضاء بالصياد  
 العرب نصف القفلة بحسن الشئ  
 لتقارب خطاها وشبهها يشبه مشي النساء  
 الخفريات بشينين  
 وقد ضربت الامثال بالقفلة فقالوا :

الاجنحة والقوادم ظهرها أخير أرقط نعلوه  
 صخرة وهي أكبر من الكدري نعل  
 جونية بكدر يتبين وأناسيت الجونية لاناها  
 لا تفصح بصوتها اذا صوتت وانما تفرغر  
 بصوت في حلقها  
 والكادورية قصبية تنادي باسمها .  
 ولا تضع القفلة بيضها الا افراداً . وفي  
 طبعها أنها اذا ارادت الماء ارتفعت من  
 اقلامها اسراباً متفرقة عند طلوع الفجر  
 فتعلم الي حين طلوع الشمس مسج قصب  
 مراحل تحينند تقع على الماء متشرب نهلاً  
 والهل شرب الايل والغنم اول مرة ، قذا  
 شربت اقلعت حول الماء متشافة الي  
 مقدار ساعتين او ثلاث ثم تعود الي الماء  
 ثانية  
 توصف القفلة بالحادية والعرب تضرب  
 بها المثل في ذلك لانها تبيض في القفر  
 وتسقي اولادها من البعد في الليل والنهار  
 فتحي في الليالي المظلمة وفي حواصلها الماء  
 قذا حاروت حبال اولادها ساحت قفا  
 قفا فلم تخط بلا عدل ولا اشارت ولا شجرة  
 فبحان من همداعا لذلك . قال الشاعر :  
 والناس اعدى في التبيح من القفلة  
 وأضل في الحسنى من الثربان



كيف رأيت؟ قال الغليل عليه أكثر من  
عنه. وقيل لابن القنق كيف رأيت الغليل؟  
قال قتله أكثر من حله

قال الأصمعي: صنف ابن القنق  
كثيراً من المصنفات الحسان، منها الدرة  
البيانية التي لم يصنف في غيرها مثلاً

هذا وكان ابن القنق يبيت بصفين  
ابن مارية بن يزيد بن المهلب بن أبي  
صفرة أمير البصرة وينزل من عرضه وكثير  
ذلك منه. وذكر الهيثم بن عدي أنه كان  
يستخف بصفين كثيراً وكان انف صفين  
كثيراً؛ فكان دخل عليه قال السلام

عليك يا بني

وقال له يوماً ما تقول في شخص مات

وغلف زوجاً بوجهه يخرجه

وقال صفين يوماً ما نسيت علي سكوت

فقط فقال ابن القنق الخرس زين لك

فكيف تدم عليه؟ فكان صفين هذا

شديد الحلق عليه يترقب فرسة القتل وكان

عبد الله بن علي البساس قد خرج علي ابن

أخيه النصور فوصل إليه النصور جيشاً

معه أبو مسلم الخراساني فانتصر عليه

وهرب عبد الله بن علي إلى أخيه سايدان

وعبيد فاستقر عندهما فوسطا له عند

إلى عيسى بن علي فقال له قد دخل  
الاسلام في قلبي وأريد أن اسلم علي يدك

قال له عيسى ليكن ذلك بحضور من  
التواد ووجوه الناس فإذا كان الندوة حضر

ثم حضر طلع عيسى عتبة فجعل  
ابن القنق يأكل ويرزم علي عادة

الجوس (الزينة تزلزل العلو على الكلام

وهم صوت لا يستعملون لساناً ولا شفة

ولكنه صوت يدبرونه في خياشيمهم

وحلقهم فيهم بعضهم عن بعض)

فقال له انزعم وانت علي عزم

الاسلام؟

فقال كرهت ان أيت علي غدير

دين. فلما أصبح اسلم علي يده

كان ابن القنق يهتم بالزندة (الزندة:

عدم التدبير) فحكى الملاحظ أن ابن القنق

ومطيع ابن اياس اويحيى بن زياد كانوا

يتمون في دينهم. قال بعضهم كيف نسي

الملاحظ نفسه

وقال الأصمعي: قيل لابن القنق

من ادبك؟ قال نفسي، إذا رأيت من

غيري حسناً أيتته وأيت قبيحاً أيتته

وابتجع ابن القنق بالغليل بن احمد

صاحب المروض فلما افتقر قيل للغليل

والأوقية استأرو تلكا استأرو. والاستأرو أوقية

مناقل و نصف. والمنقال درهم وثلاثة

اسباع درهم. والدرهم ستة دنانير. والدنانير

قبرطان والقباط طسوجان. والطسوج

جبتان. والحبة سدس غن درهم وهو جزء

من ثمانية وأربعين جزءاً من درهم

قنق. قنق. الشيء. يقنقه قنقا

أخذ

قنق. الرجل يقنق قنقا

نشح من البرد ويخضب (الانقاص)

الشبك المتداخل بعضه في بعض. ويحبس

المطر

قنق. قنق الشيء. قبض.

و (الانقاص) التمسك الرأس دائماً

ابن القنق. هو عبد الله بن

القنق الكاتب المشهور كان قاضي الأصل

ترجم كتاب كلبلة ودمنة إلى العربية عن

الدارسية أبلغ عبارة كان مجوسياً ثم أسلم

علي يده عيسى بن علي عم السفاح العباسي

ثم صار كاتباً له ولانقص به

من كلامه: شربت الخطيب ربا،

ولم أضبط لها روياء ففاقت ثم فاخت فلا

هي نظاماً، وليست غيرها كلاماً،

قال الهيثم بن عدي جاء ابن القنق

أوى وطيدة

قنق. السلاح صوت. و (قنق

الشيء) اضطرب وصوت. و (القنقة)

حكاية صوت السلاح

القنق. طائر أبلق ضخم من

طيور الماء طويل المنقار وزاد ابن سيده علي

هذا قوله وفيه يبيض وسواد

قنق. أقنعي في جلوسه أقما

نسانه إلى ما وراءه أو جلس علي البيت

ونصب خديه و (أقنعي فرسه) رده

قنق. الاثر يقنق قنقاً أقنعا.

و (قنق ماله) يقنق قنقاً قل. و (أقنق

الكلاب) خلاص الماء والكلأ و (القنق)

الغلاء من الأرض

قنق. ميكال ثمانية ميكاليك.

ومن الأرض قنق منقار و (أقنق

جمعه أقنيرة وقنيران

قنونا ميكاليك هو جمع ميكوك وهو

ميكال يسع صاعاً ونصفاً أو نصف رطل

إلى ثمانية أواق أو نصف الروبية والروبية

اثنا عشر و (أقنق) عشرة و (أقنق) مدا

بعد النبي صلى الله عليه وسلم أو ثلاث

كباحات. والكباحة مائة وسبعة أثمان من

والثان رطلان. والرطل اثني عشر وأوقية



من الحديث لحدثنا أن ينظر في كتبهم ،  
فيكون كأنه أيامهم يجاورونهم ويسمعونهم ، وغير  
أن القديس نجده في كتبهم هو المتحلل من  
آرائهم واللتقي من أحاديثهم ، ولم نجد  
غادر وأشيئا يجهد وأصف بليغ في صحة له  
مقالا لم يسبقوه إليه لا في تعظيم الله عز وجل  
ورغيب فيها عنده ، ولا في تصدير الدنيا  
وتزويد فيها ، ولا في تحرير صنوف العلم ،  
وتقسيم أقسامه وتجزئة أجزائها وتوضيح  
سبلها وتبيين مآخذها ، ولا في دمج الأدب  
وضروب الأخلاق فلم يبق في جليل من  
الأمر قتال بدمهم مقال ، وقد بقيت أشياء  
من لطائف الأمور فيها مواضع لصغار  
العلماء مشتقة من جسام حكم الأولين  
وقولهم ، ومن ذلك بعض ما أنا كاتب في  
كتابي هذا من أبواب الأدب التي يحتاج  
إليها الناس  
« يا طالب الأدب اعرف الأصول  
والفصول فإن كثيرا من الناس يعالون  
الفصول مع إضاعة الأصول فلا يكون  
دراهم دركا . ومن أحرز الأصول اكتفى  
بها عن الفصول ، وإن أصاب الفصل بعد  
أحرز الأصل فهو أفضل  
« فأصل الأمر في الدين أن يعتقد

أجسادا ، وأوفر مع أجسادهم أحلاما ،  
وأشد قوة ، وأحسن بقولهم للأمر اتفاقا  
وأطول أعمارا وأفضل بأعمارهم للأشياء  
اعتبارا . وكان صاحب الدين منهم أبلغ  
في أمر الدين علما وعلا من صاحب  
الدين منا . وكان صاحب الدنيا علي مثل  
ذلك من البلاغة والفضل . ووجدناهم لم  
يرضوا بما قفروا به من الفضل لأنفسهم  
حتى أشركوا معهم فيها أدركوا من علم  
الأولي والآخرة فكتبوا به الكتب  
الباقية ، وكانوا يفتنون التجارب والفتن  
ويبلغ من اهتمامهم بذلك أن الرجل منهم  
كان يتنحله الباب من العلم والكلمة من  
الصول وهو بالبدل غير للأهل فيكتب  
علي الصخور مباردة منه للأجل وكرهية  
لأن يسقط ذلك من بعده . فكان صنيعهم  
في ذلك صنع الولد الشفيق علي ولده  
الرحيم بهم الذي يجمع لهم الأموال  
والعقود ( هو جمع فقرة وهي المقار الذي  
اعتقده صاحبه ملكا ) أراد أن لا تكون  
عليهم مؤونة في الطالب وخشية عجزهم أن  
هم يطلبوا . فنشئ علم عالنا في هذا الزمان  
أن يأخذ من علومهم ، وغاية إحسان محسننا  
أن يقتدي بديرتهم ، وأحسن ما يصيب

لخمساء الى النصور وأحضراه اليه مقبلا  
وحضر الشهود الذين شهدوا اتفاقا للشهادة  
عند المنصور  
قال لهم المنصور انا انظر في هذا  
الأمر . ثم قال أرايت ان قتلت سفيان به  
ثم خرج ابن القفع من هذا البيت وأشار  
الي باب خلفه وخاطبك ما روتني فأعلا بك  
أفأنت تملك بسفيان فرجموا كلهم عن الشهادة  
وأخرب عيسى وسليمان عن ذكره وعلموا  
أن قتله كان برضي المنصور . ويقال انه  
عاش ستا وثلاثين سنة وكان قتله سنة  
(١٤٢)  
ولابن القفع شعر من برني يحيى بن  
زياد الحمارني أو عبيد الكريم بن أبي  
الوجه :  
رؤنا ما عمرو ولا حي مثله  
فلا ريب الحاديات من وقم  
فإن بك ف . فارقنا وزكنا  
ذوي خلة في اسداد لاطم  
قد جر فقا ففدنا لك انا  
أنا علي كل الرزايا من الجزع  
ومن نوره ما كتيبه في مقدسة ( اللوة  
البنية قال :  
« وجدنا الناس قبلنا كانوا اعظم

النصور قبل شاعتها فيه واعتقوا علي أن  
يكتب له امانا . فلما ايبأ البصرة قالا لعبد  
الله بن القفع اكتب انت وبالحق في التأكد  
كيلا يقتله المنصور فكاتب بن القفع  
الأمان وشده فيه حتى قل في جثة فصوله :  
(ومضى غدر أمير المؤمنين به عبيد الله بن  
علي ففساؤه طلق ودوابه حبس وعبيده  
أحرار والمسلمون في حل من بيعته ) وكان  
ابن القفع يتنوع في الشروط . فلما وقف  
عليها المنصور عظم ذلك عليه ، وقال من  
كتب هذا ؟ فقالوا رجل يقال له عبيد الله  
ابن القفع يكتب لأعدائك . فكتب الي  
سفيان متولي البصرة التقدم ذكره بأمره  
بقتله ، وكان صدر سفيان موغرا لانه قتله  
شرف قتله  
واختلفت الروايات في كيفية قتله ،  
ف قيل انه أمر بالنور . فسجرت امر به  
فقطعت اوراقه عضوا وهو يلقبها  
في النور وهو ينظر حتى اتي علي جميع  
جسده . وقيل التاه في بئر الحرج ورد عليه  
الحجارة ، وقيل بل ادخله حماما واغلق  
عليه الباب فاختنق  
وسأل سليمان وعيسى عنه فقيل انه  
دخل دار سفيان سليما ولم يخرج منها



الإيمان على الصواب ويجنب الكبار  
ونؤدى الفريضة وألزم ذلك لزوم من لا  
غناه به عنه طريقة عين ، ومن يعلم انه لا  
حرمه هلك . ثم ان قدرت ان تجاوز ذلك  
الى الثقة في الدين والعبادة فهو أفضل  
وأكل

« وأسل الامر في اصلاح الجسد الأ  
تعمل عليه من المأكول والمشرب واللباس  
الاغتفا ، وان قدرت على ان تعلم جميع منافع  
الجسد ومضاره ولا تتفاد بذلك فهو أفضل  
ومن كلامه في كتاب النبوة أيضاً :

« ما الدين خصوصاً ، ولو كان خصوصاً

لكان موكولاً الى الناس يثبتونه بأرأسهم  
وظنهم ، وكل موكل الى الناس رهينة  
ضايح ، وما ينتم على أهل البدع الا أنهم  
أخذوا الدين رأياً وليس الرأي ثقة ولا  
حناء ، ولا يجاوز الرأي منزلة الشك والظن  
الا فريباً ولم يبلغ ان يكون يقيناً ولا تيقناً  
ولستم سامعين أحداً يقول لا أمر قد استيقنه  
وعليه أرى انه كذا وكذا . فلا أجد  
أحداً أشد استغناءً بدينه ممن أخذ رأيه  
ورأى الرجال ديناً مفروضاً ، انتهى  
هذا مثال من كلامه وهو من أحسن  
النثر وأبعد عن التكلف وقد شهر به ابن

الشفيع شيرة قاعة

الشفيع

الطوص

الشفيع

الشفيع

الشفيع

رجوع و ( قفل القائم الجيش ) أرجعه .

و ( قفل الباب ) غلقه و ( القافة الرقة

المسافة قيل لما قافلتها فلا لها الرجوع سائلة

و ( القفل ) الحديد الذى يقفل به الباب

« القفال » هو أبو بكر محمد بن

علي بن إسماعيل القفال الشافعي القتيبي

أمام عصره بلا مدافع

كان قتيبياً محدثاً أصولياً فنبأ شاعراً

لم يكن بما وراء النهر لشافعيين مثله

في وقته .

رحل الى خراسان والعراق والحجاز

والشام والهند وسار ذكره في البلاد وأخذ

الشفيع عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة

وهو أول من صنف الجدل الحسن من

الشفيع وله كتاب في أصول الشافعي شرح

الرسالة وعنه انشر مذهب الشافعي في

بلاد . وروى عن محمد بن جرير الطبري

وأفرانه وروى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو

عبد الله بن منه وأبو عبد الرحمن السلمي  
وجماعة كثيرة رهو والد القاسم صاحب  
كتاب التفرير الذى ينقل عنه في النهاية  
والوسيط والبسيط وقد ذكره الفهرست في  
الباب الثاني من كتاب الرحمن

وقال المجلي في شرح مشكلات

الوجيز والوسيط في الباب الثاني من كتاب

الشمس ان صاحب التفرير هو أبو بكر

القفل وقيل انه ابنه القاسم ثم قل فلهذا

يقال صاحب التفرير علي الابن

هذا التفرير غير التفرير الذى

لسليم الرازي والاول قليل الوجود والثاني

منتشر بين الناس هو الذى تخرج به قفاه

خراسان

وقد وقع اختلاف في سترة القفل

قال الشيخ أبو اسحق الشيرازي في طبقات

الشفيع توفي سنة ( ٣٣٩ ) . وقال الحاكم

أبو عبد الله المعروف بابن البيع البسابوري

انه توفي بالشام في ذي الحجة سنة ( ٣٩٥ )

وقل كتبت عنه وكتب عنى وواقعه علي

هذا ابن السمعاني في كتاب الذيل انه

توفي سنة ( ٣٩٦ ) وهكذا ذكره في كتاب

الاسباب ايضا في كتاب الشافعي

وهذا القفل غير القفل المروزي

« قفا » أثره يقفوه قفوا تبعه .  
و ( قفا فلان زيدا أو قفاه يزيد ) أبعه  
إياه و ( قفاه ) تبعه و ( اقتناه ) تبعه .  
و ( القافية ) آخر كلمة في البيت . و ( القفا )  
منزلة العنق

« قافة » بسمي أيضاً حال وهيل

وهو نحو نبات جذره معمر زاحف مفصلي

سبيك قليلاً عقدي مبيض فيه شروش

كثيرة والائق مورقة مستقيمة نلوم من

أقدام الي ١٢ قدماً . ولا ورائي متناقبة

ضيفة سهبية غمدية القاعدة وطولها نحو قدم

وعرضها من قيراطين الي ١٤ وأزهاره محمولة

علي زنبوخ متفرع ينهب مباشرة من

الجذير ويتكون منها شبه عقود غير منتظم

طوله اكثر من قدم وذلك الازهار بيض

وكأسها مزدوج

يرف لهذا الثمر في الشجر ثلاث

أصناف ( أولها ) الحال الصغير ثمركي

مثلث الشكل مبنى اللون قصير منتفخ

عمرز محمول علي حامل خيطي وذلك الثمر

للشهي بزر قصير يتركب من ٣ غلاف ،

منها غلاف واحد ملو حبوباً متجاوية

تقرب من أن تكون مكعبة خشنة طعمها

حار فلفلي وتبقى علي اللسان حس ترطيب



فينشف الرطوبة من الصدر والمخاط والمعدة ويعين على الهضم أكثر

( المقدار وكيفية الاستعمال ) يستعمل مسحوق بمقدار من غرام واحد الي أربعة غرامات لعمل بلعنا أو حبسوبا وصيغته تصنع بجزء منه و ٨ أجزاء من الكحول الذي في ٣٣ درجة من الكثافة والمقدار منها من غرام واحد الي أربعة غرامات في جرعة ودعته الطيار يتبع غرام منه في أربعة غرامات من الماء. والمقدار للاستعمال من نصف غرام الي غرام واحد. وشرا به يصنع بجزء من مائه المقطر مع غرامين من السكر والاستعمال من ٣٠ غراما الي ١٠٠ غرام في جرعة

التقليد (١) هي مادة رائينجية جافة سهلة التفتت لونها أصفر ذهبي وأمسر وهي نصف شفافة لارائحة لها ولا طعم كتائنها من ١٠٧ الي ١٠٨ ولا تجميع ميناها تماما الا في حرارة ١٣٥ درجة وهي منسوبة الي بلدة قفوفون من بلاد اليونان ( صغافها الكاباوية ) هذه المادة هي الفضلة المتفانة من غطابر التريبنينا لاجل استخراج دهنها الطيار فاذا عرضت هذه للتقطير حصل منها كثير من الدهن اللزك

هي في الحبوب أما التلف فشكله تكون علامة الفلفل

وقال أطباء العرب أن الحال الكثير يحمى اللسان كالكتابة مع قبض وعطرية وقشره والقاعه اشد قبضا وقوته حادة وهو أذكي وألذ وفيه تحليل وقبض وغثوية وبالجملة فالحال محال مسخن هاضم مفرح مقو للقلب ينفع من غشيان المعدة والتي ولا سيما اذا استعمل بالقاعه وقشره مع ماء الرمانين أو الريساس . وينفع من اوجاع الكبد الباردة وسدودها اذا اخذ منه وزن درهم بكنجيين ثلاثة ايام

وينفع أيضا من حمى الكالبيين اذا خلط بيزر القنار والخبيار أجزاء متساوية وشرب من ذلك وزن ثلاثة دراهم في كل يوم بكنجيين

وينفع من الصرع والاعضاء اذا فقع في الانف . وينفع أيضا من الصداع اذا كان من ريح غليظة واعظم ما تكون تلك الحواس في الحال الكبير . ولما الصغير الذي هو كالمسدس الصغير قد مر ولكن بدون فترطع فهو مقو للكبد والمعدة وهو أقوى من الكبير في الهضم لأن طعمه أكثر حراة وأقل قبضا وألطف من الكبير

نوعان من أصناف الحال دهنا طياراً وخلامة رائينجية وخلامة مائية ( استعماله ) نخذ أصناف الحال في

المند بالاغذية ليحسن طعمها وتصير أكثر قابلية للهضم . فهي عطريات حارة منبهة طاردة للرياح مقوية للمعدة والقلب مدرة للطمث مضادة للتشنج ومسكنة للوجع المدمى والقولنجات وكانت داخلة في كثير من المركبات القديمة الاثرافينية كالترياق وداسقور يدس وغيرهما وهي كثيرة الاستعمال في شمال أوروبا ويقل الآن استعمالها بفرسا . ولستها في التجارة شائعة الاستعمال وتجمع عادة مع المبهلات لمساعدة فعلها ولتلاص القوانجات والرياح التي تسببها أحيانا وتستعمل كثيرا صنع السوائل الروحية والمطريات حطيب الفم وزيل البحر والروائح الكريهة وبالجملة خواصها المشبهة أقل وضوحا من خواص الفلفل فيفضل استعمالها في الاحوال التي يخاف فيها من التأثير الشديد للفلفل كالقولنجات الريحية في الاطفال وانغرام المضم في القبايلين للسهل ونحو ذلك

ولا ننس ان خواص الدوائية لها

كالقرية ورائحت عطرية واضحة يعني هذا التري في شهر نوفمبر ثم يجفف علي نار لطيفة عادية وبذلك يصير لون خلافة بعد انطهرة بنينا مبيضا وبنق قشره جدا وبأني هذا الحال الصغير من بذلة وهو الأكثر استعمالا في الطب ( ثانيا ) الحال للتوسط وطوله ضعف الصنف الاول وهو أكثر خيطية ورقة ولكن لونه كالسابق وشكله مثل وطعم الحبوب أقل وضوحا وهي مفراكة في مساكنها ومو تربط بعضها ببعض بواسطة غشاء رقيق فصل بينها وهي خشنة وصحة منجارية

( ثالثها ) الحال الكبير وهو لا يختلف عن السابق الا في القدر قلن طوله من ١٠ الى ١٢ خطا وهي شبة حبوبه كما في الصنف السابق وطعمها أكثر فلفلية . وذلك بقينا بسبب وصولها لكمال نضجها ولكن أقل من الحال الصغير وتري داغها في اكملها اسوداداً

محتوى التساقطة علي جزء عظيم من وزن طيار ينسب له طعمها ورائحتها وهي دقيق ومادة لمائية . والماء لاسيا الكحول يأخذان قواعده الفدلة . وقد استخراج



الصدور اذا لمق وحده أو بسل مسر لبول  
منضج ملين البطن فاذا خلط برنجبار  
ونقست ونظرون كان صالحا للحرب القرح  
والاذان التي تسيل منها وطوبى اذا خلط  
بسل وزيت فقع حكة القروح وقد يقع  
في أخلاط الرامع والادهان الحنة للاعياء  
وينفع من أوجاع الحبس اذا تمسح به  
وحده واذا نضج به كان نافعا من الجراحات  
ونحوها وأجود هذه الصمغ ما كان صافيا  
براقا . ومن صمغ الشوب وصمغ قوقا أي  
الارز ما كان رطبا ويؤتي به من غلاطيا  
ومن البلاد التي يقل لها هونيا وكان يؤتي  
به أيضا من البلاد التي يقال لها قولونون  
ولذلك سمي ما يأتي به من هناك قلوبيا  
وقد يجيء منه شيء من البلاد التي يقال  
لها بلاد السرو بسميه أهل تلك البلاد  
لأركس وهو عظيم المنفعة من السعال  
للزمن اذا لمق منه وحده وهذه الصمغ  
الرطبة غساة الانون فيها مالونه أيضا ومنها  
مالونه زبق ومنها مالونه كالسمل مثل  
(لأركس) وقد يخرج أيضا من السرو  
صمغ رطبة تصلح لما ذكرنا . وقد يوجد  
من بابس هذه الصمغ من الجزيرة التي  
يقال لها قنطروسيا

وأما الملك المسخوخ من الصنوبر  
السمي سطروليا وهو الصنوبر الكبار فما  
أشد حراقة وحدة من علك البطم ولكنهما  
لا يخلان ولا يجذبان أكثر منه . وعلك  
الصنوبر الكبار في هذه الخصال أكثر من  
علك الصنوبر السمي قوقا  
وأما علك الصنوبر الصغار وعلك  
الشجرة المسماة الأمل فيهما وسطا بين  
الأميرين لانها أحر من ملك البطم وأقل  
حدة من ذلك قوقا وعلك السنوبر الكبار  
وقتل ابن البيطار أيضا عن

دبسمور يدس مانعه :

صمغ شجر الحبة الخضراء يؤتي به  
من بلاد العرب ومن البلاد التي يقال لها  
بطرا وقد يكون فلسطين وسورية وقبرس  
والجزيرة التي يقال لها قلبية لاوس وهو  
أجودها وصفاته أنه أصغرها ولونه أبيض  
شبيه بلون الزنجار مائل إلى لون السماء طيب  
الرائحة تنفع منه رائحة الحبة الخضراء ويدهد  
صمغ الشوب وهو شجرة قضم ترش ويدهد  
صمغ الشجرة التي يقال لها الأمل ويدهد  
القرفا وهو الارز وصمغ الصنوبر وكل من  
هذه الصمغ مسخن مذهب منق موافق  
للسعال وقروح الرئة وغث الدم منق لما في

التي عليها الماء البارد وهي مائة حارة  
فيتصاعد بخار كثير وينتشر لون اللادة كلها  
فيصير أصغر ذهبيا جليلا وينتشر بستانه  
والرائنج الأصغر يتحرك غريبا من جزم  
من الجالبوت و ٣ أجزاء من البريه الجاف  
فالخلوط يذهب أولا ثم يصفي من مرشح  
ينقى ثم يستعمل والجالبوت هو القربيتينا  
غير النقية الصلبة الخالية من دهنها الطيار  
بالشخير الطبيعي والبريه الجاف دوالزفت  
الجاف

(خواص القلوبيا عند العرب)

أطلب أطباء السرب في الكلام على  
الرائنجيات فنقوا عن جالينوس ان انواع  
الملك كلها مسخنة مجففة وأما تنخالف في  
الحراة والحد اعتبار العلم وفي قوة الحراة  
وكثرة الملاءة وقتها وفي القبض والتلين  
قال جالينوس ان أولاها بالتقديم  
هلك لريوم وهو المصطكي الي آخر ما قال ثم  
هلك البطم : قال ولبس لهذا الملك بعض  
معروف وفي شيء من الحرارة وبسبب هذا  
كان يخلل أكثر من غيره . ويوجد هذا  
العلم في صافيه جلاء حتى أنه يشفي  
الجرب ويجذب من عمق البدن أكثر من  
الانواع الأخر لأنه اللطيف منها

تتار أي الذي يصير صافيا جدا بالنقية .  
والكحول النقي والانيرو والزيت الدسمة  
الطيارة تذهبها بسهولة وكذلك البوناسا  
والصدود الكارية والحض الكبريتي  
والركز . وأما زيت الحجر فلا يذهب  
الاجزاء منها ولذلك كان هذا الزيت يخدم  
لفصل الرانجين المركبة منها القلوبيا  
(خواص القلوبيا) القلوبيا  
تشارك الرانجينات في الخواص وليس لها  
الآن استعمال من الباطن عند منأخرى  
الأطباء أما عند المتقدمين فكانت تستعمل  
من الباطن في علاج السيلانات الزمنة .  
وإذا سحقتم حقا ناعما وذرت على الكرات  
والوسائد التنفكية ووضعت على أسطحه  
الجروح الكبيرة قاتها تحفظ من حصول  
التزيف وتدخل في جملة مركبات  
أقرباذينية ولا سيما مرهم الميعة ولصوق  
الميعة كما يستعمل مسحوقا وحده لوقف  
الانزفة الخفيفة ومن ذلك يصنع مركب  
بأخذ ٤ غرامات من المسحوق الناعم  
القنوني وغرام واحد من كل من الصمغ  
العربي والذمغ فيخرج ذلك ويستعمل وإذا  
رجت القنوني مع الماء تحصل من ذلك  
حلي ما يسمى بالرائنج الأصغر وكذا اذا



المسافة الموجودة بين الفصروف الرابع  
والخامس وأما قته فموضوعة خلف الطرف  
المقدم للفصروف السادس والسابع  
اليساريين وحجم القلب قدر قبضة يده شخص  
بالغ وطوله من أسفل الأورطي إلى قته  
٩٨ مليمترًا وعرض قاعدة البطينين في  
محاذاة للبزل الأذيني البطيني ٥٢  
مليمترًا ودائرة قاعدة البطينين ٢٨ مليمترًا  
يميز القلب وجهان مقدم وخلفي  
وحاجتان جانبيتان وقاعدة وقمة. فلوجه  
المقدم محدب وينقسم إلى جزئين بجزل  
عمودي مار على وسطه إلى قته ثم ينقسم  
من القمة إلى وجهه الخلفي الذي هو مسطح  
ويعر على وسطه إلى قاعدته. فهذه البزلب  
ينقسم القلب إلى قسمين يمين ويساري  
ويتصلب مع البزلب الأفتي الذي هو  
ظاهر على الوجه الخلفي للقلب بالخصوص  
ويكون مغلي من الأمام بأصل الشرايين  
الغليظة وعلى جانبي هذا الأصل استعانتان  
يمنى ويسرى ذات شكل غير منتظم نسبياً  
الاستطائتين الأذينيتين. ويوجد في باطن  
القلب في مقابلة هذين البزلبين حاجزان  
يتمان بمو بمه كما أن البزلبين قسماً  
سطحه الظاهر

الاجسام الجاسية ولكنها تهبج الأولم  
في الأبدان الناعمة ( انتهى باختصار من  
المادة الطبية

### قلبه - يقلبه - لمباحوله عن

وجهه. و (قلب الشيء) تحول عن  
وجهه. و (قلب الشيء) مطاوع قلب  
و (القلب والقلب) لواء الذي تفرغ  
فيه الجواهر الدانية لتكون بعد تجهدها  
على شكله. و (القلب) البحر. و  
(القلب) السريع القلب

في باطن النجوريف المسمى الأيسر  
شكله مخروطي غير منتظم قاعدته إلى  
أعلى وقته إلى أسفل موضوعة منحرف من  
أعلى إلى أسفل ومن الجين إلى اليسار ومن  
الخلف إلى الأمام وبذلك يكون محور  
القلب غير تابع لمحور الصدر بل معال  
له أعلى من وسطه المحور بثلاثة سنتيمترات  
تقريباً. وهذا يقدم محور الصدر القلب  
إلى جزئين علوي صدري وسفلي كبير.  
فاللوي موضوع في النحر يف الأيمن  
الصدر. والسفلي في تجويفه الأيسر.  
وقاعدة القلب موجودة خلف جسم القص  
وفي محاذاة القرة السادسة الظاهر به في

للأضياء. وقد يجمع دخان هذه الصمغ كما  
يجمع دخان الكندر فيصالح لصنع الأكمال  
التي تحسن هذب العين والآتي الناكلة  
والأشجار الساقة والدمنة  
وقد يعمل منه مداد يكتب به.

### انتهى

وقال أطباء العرب أيضاً إن الرازيج  
أو القانونيا إذا أذيب ومزج مع مثله من  
زيت بز الكتان وضمت به التاليل  
التدلية من القعدة التي أعيت الأطباء في  
تفتها وأبرأتها بنوال ذلك عليها إلى أن  
تسقط. وكذلك البراسير ولكن ذلك  
لا يخلو من خطر

وإذا بلت فيه خرق وجفت في  
الشمس ثم تدفنها صاحب الزكام البارد  
أزالت وكذا إذا بخر بها صاحب الحصى الزمنية  
وقالوا إذا أخذ من القانونيا جزء  
وأذيب على النار وصب عليه مثله من  
زيت الكتان ونصفه من الأسفديج ثم  
أبعد عن النار واستعمل كان مرهما عجيباً  
للجراحات ملزقة لحديتها يجفها لتيتمها وإذا  
ذو مسحوقها على القروح الشهيرة جفها أو  
تفتها

وقال ابن سينا أنها تنبت اللحم في

وأما صمغ قوقا وهو الأرز وصمغ  
الصنوبر وصمغ السرو فاتها أضف من  
صمغ التنوب وصمغ الأملح وليس لها من  
القوة مالتك ولكنها تستعمل في كل ما  
تستعمل فيه تلك

ثم قل وقد يطبخ ما كان من هذه  
الصمغ وطبا في الماء من نحاس فيوضع  
فيه نسمة أوطال من الصمغ أو الرازيج  
و ١٨ وطلا من ماء المطر ويطبخ طبخاً  
دقيقاً على حجر ويحرك إلى أن تزول رائحته  
ويجف جفافاً شديداً بحيث يسهل انزراكه  
بالأصابع ثم إذا برد يوضع في الماء من  
خرف غير مقبر فهذا الصمغ أي الرازيج  
إذا طبخ أبيض أو لشد يسانه فيعدي  
من تلك الصمغ ما كان وطبا ويطبخ  
على حجر بلا ماء طبخاً دقيقاً أولاً فإذا  
قارب الاستعداد يوضع تحته حجر كثير  
ويطبخ طبخاً دائماً ثلاثة أيام وثلاث ليال  
حتى يصير إلى الحلة الذي وصفناه ثم يوضع  
في الأواني كما ذكرنا

أما ما كان من هذه الصمغ بابا  
فيكني بطيخ النهار كل من أوله إلى آخره  
ثم يوضع في الأوعية وينتفخ بتلك الصمغ  
المطبوخ في الرام الرجه قوداً دهان الحلة



وأما الحافطان فيسمى ويسرى فالحقن  
تلك تكون مستقيمة أقبية مركزة على  
الحجاب الحاجز الذي يفصلها عن الكبد  
ثم يرتفع لجأة جهة طرفه . وأما اليسرى  
فتكون مسيكة مستديرة فارة عمودية  
تقريباً على الحافة السفلى لعظم الثانية الي  
حدود الرابعة التي حذاءها وتنتهي مكونة  
مع الحافة اليمنى ثمة القلب أي طرفه .  
والقاعدة هي الجزء الشغول بالأذنين  
ومنشورة الأجنحة من أعلى الي أسفل ومن  
الامام الي الخلف ولذا تكون جدر الكتلة  
البطينية أكثر طولاً من الامام من  
الخلف . ويوجد في القاعدة اتصال  
الأذنين بالبطين وفيها من الخلف عدة  
أوردة غليظة معدة لحمل الدم الي الأذنين  
ومن الامام أصل الشرايين الغليظة التي  
ذكرت

ولما القبة فستديرة ومقسومة  
بالسبيل الممدود الي جزأين اليسارى  
أكبر من اليميني بسبب ميل الحجاب  
الي اليمن

(حدود القلب) قاعدة تقابل خطاً  
أقبياً ممتداً من الفخروف الثاني الي الجزء  
السفلى لجسم القبة الخامسة الظهوية

وأما قته فنظام وصفاً كثير الاختلاف ومع  
ذلك فلا تكون موضوعة فوق خط الحقي  
يمر من وسط المسافة الخامسة الضامية  
اليسرى

والعرض العظيم للقلب يقابل المسافة  
الخامسة بين الأضلاع وفي هذه الحالة  
يكون محصوراً بين سطحين عموديين .  
والقلب الايمن يكون يبدأ عن حافة القص  
باربعة سنتيمترات من الخط المتوسط لهذا  
العظم والقلب الايسر بنائية سنتيمترات  
من الخط المتوسط او ثمة

(تجاويف القلب) يوجد للقلب  
أربعة تجاويف منفصلة بعضها عن بعض  
بجوانب مقابلة لمازيب السطح الظاهر لملي  
ذلك يوجد حاجز عمومي وحاجز اقنى  
وهذان الحاجزان متصاليان وعلى ذلك  
يكون كل منهما مزدوجاً أعنى انه يوجد  
حاجز عمومي على فصل الأذنين  
أحدهما عن الآخر وعمودى سدى فصل  
البطينين أحدهما عن الآخر . ويوجد  
حاجز اقنى ينفق فصل البطين اليميني عن  
الأذين اليميني ، وأقنى يساوى فاصل  
البطين اليسارى عن الأذين اليسارى  
والحاجزان الممدودان متكاملان وأما

الأقبان فتقربان وحينئذ يكون طين كل  
جهة متصلاً بأذنيها . وأما النصف اليمنى  
واليسارى فتتصل أحدهما عن الآخر  
انفصال تاماً

يسمى أحد هذه التجاويف الاربية  
الأذين اليمنى وهو موضوع في الجهة العليا  
اليمنى للقلب خلف الاورطى والشريان  
الرئوى يتفتح في جداره اعطاني الوريد  
الأجوف السفلى وفي الجدار العلوى منه  
فتحة الوريد الأجوف العلوى

وأما الجدار السفلى فتقرب بالفتحة  
الأذنية البطينية . ويوجد في جهة السفلى  
اعطانية الأنسية فتحة الوريد الاكليلى  
القلب وهي منفصلة بصمام صريرى حلالي  
الشكل يسمى بصمام تريبوس . وفي جهة  
الخلفية أعلى من فتحة الوريد توجد فتحة  
الوريد الأجوف السفلى الموشحة بصمام  
استياكيوس الممتد الي قرب الحفرة البيضاء  
ويوجد فيه أعلى هذه الحفرة بين فتحتي  
الأجوفين بروز يسمى بحدة لوفر

ويسمى التجويف الشائى للقلب  
بالأذين اليسارى وهو موضوع في الجهة  
الخلفية العليا اليسرى من القلب خلف  
الأورطى والشريان الرئوى وشكله مكعب

كالأذين اليمنى ويبرز له ثلاثة جدر على  
وسفلى واليسرى فيوجد في العلوى الأربع  
الفتحات للأوردة الرئوية وفي السفلى الفتحة  
الأذنية البطينية . وأما الالسى فتوجد فيه  
الحفرة البيضاء التي يوجد في حافتها السفلى  
صمام صريرى يعطى حفرة صغيرة غير نافذة  
هي الاثر الدال على الثقب الشيفى للسمى  
بثقب بوتال

التجويف الثالث من تجاويف القلب  
يسمى بالبطين اليمنى الذى يشغل الجهة  
اليمنى المقدمة السفلى من القلب وشكله  
مثلث قاعدته الي أعلى وقته الي أسفل  
وتجويفه كالأجنحة الي اليمنى بحيث اذا قطع  
قطعا أقبياً يرى شكله حلاليا . ويوجد في  
قاعدة هذا البطين فتحتان أحدهما موصلة  
للأذين اليمنى والاخرى للشريان الرئوى  
فالأولى تسمى بالأذنية البطينية وشكلها  
بيضاوي وثقلق بصمام ذى ثلاثة أهداب  
(تريبكسيد) تنشأ من دائرة عذمة الفتحة  
والثمة الثانية تسمى بالبطينية الشريانية  
موضوعة امام السابقة وبارها وتنتلق  
بثلاثة صمامات حلالية الشكل تسمى  
بالصمامات الحلالية والسيبية شكلها كشكل  
جيوب فتحاتها الباطنية مشرفة على بطن



تتمتع رجوع الموجة الى البطين الذي فيها وبذلك تستمر الموجة المدفوعة في السير في الشرايين وفروعها وفي الاوعية الشريانية والاوردة

ونادية العمامات الاذينية البطينية وطائفا تكون بطريقة أكثر تركيزا من الطريقة المنتعشة وذلك انه أثناء الانقباض الكللي للبطينين تنقبض العضلات الحلقية لها المثبتة للاطراف السفلى لتفتت الذئبية الصمامية . فهذه الانقباض تنخفض ثبات العمامات الاذينية البطينية المذكورة الى الاسفل . وبما ان العضلات الحلقية للبطين اليسارى بحسب وضعها متداخل بعضها في بعض وبذلك تكون مائة فجوة اليسارى تجويف البطين فتقبض تجذب نحو اليسار والاسفل شرفى الصمام السمي بالترال بحيث تصير احدهما فوق الاخرى وعلى الجدار البطينى

ولما انقباض العضلات الحلقية للبطين الجيبي فيضم تتيانه الثلاثة صلي سطح الحاجر القلبي ونادية الاذنين وطائفة تكون بضمده كاسبق بيزول الدم اللويده ثم بعد امتلائه بقبض من الاعلى الى الاسفل فيسر الدم

( ١١٥ - دائرة - ع - ٧ )

الشرايين مقلقة . ودارة تكون على العكس من هذا . وهذا القلق والفتح يحصل بواسطة صمامات موجود في الفتحات البطينية الاذينية وفي البطينية الشريانية . فالصمامات الشريانية البطينية تسمى بالصمامات السنية وهي شبيهة بش الحام وعددها ثلاثة في الشرايين الاورطى وثلاثة في الشرايين الرئوى وملتصق كل صمام بالحدى حوافه بالحلقية البغية الغفروية للفتحة المذكورة وتصل الثلاثة بعضها ببعض بالطرف النهائي للحافة المذكورة المنتعشة تصير الفتحة مفتوحة ثم تنفرد فتتلاصق الحوافى السامة فتتلاق الفتحة الشريانية المذكورة

ونادية العمامات السنية ( صمامات الاورطى وصمامات الشرايين الرئوى ) وطائفا تكون بطريقة سهلة الفهم وهي أن الموجة الدموية للدفوعة بالبطينات من أسفل العمامات المذكورة تلتى حافتها السفلى السامة نحو حافتها العليا المنتعشة فتصير قبة الشرايين مفتوحة فتصر الموجة المذكورة ومتى صارت اعلى الصمامات ضغطت عليها بقلها فتنفرد العمامات وتصير حوافها السامة متلاصقة فلا ماسا تاما

مكونة لمعظم كتلته . ثالثا من اوعية وأعصاب وابسام غشائين مصليين أحدهما مغشاه من الباطن والثاني مغشاه من الظاهر ويسمى بالشامور

( وظيفة القلب ) ينصب في الاذنين الجيبي من الاوردة الجوفاء الدم الذى طاق بالبسم فيصل الى البطين الجيبي وهذا يدفعه في الشريان الرئوى فيسر في الرئتين وفيها يلتقط الاوكسجين للوجود في الحوامصلات الرئوى الذى وصل اليها بواسطة الشبهق التنفسي ويتخلص من حمض الكاربونيك الموجود فيه فيخرج هذا الحامض بواسطة الزفير في التنفس والاذنين اليسارى يقبل الدم المذكور أى الآتى من الرئتين بواسطة الاوردة الرئوىة وينتقله بحالى البطين اليسارى الذى يدفعه في الشريان الاورطى ومنه الى جميع نروجه في الجسم لينتبه

لاجل دوران الدم في القلب بهذا النظام يجب أن تكون فتحات نجاويف الانصالات القلبية ( الاذنيات مع البطينات تارة مفتوحة وتارة مغلقة أى تارة تكون فتحات توصل الاذنيات مع البطينات مفتوحة وفتحات البطينات مع اصول

الشريان والتجويف الرابع من القلب هو البطين اليسارى ويشغل الجهة الخلفية العليا واليسرى من القلب وشكله يشبه قاعده الى اعلى وتنه الى اسفل وتجويفه اسطوانى بحيث اذا قلع قطعاً أقباضاها انه مستدير وجداره سديك جدا يصل الي ١٥ مليمترا وأسطحته الباطنية مقعرة ومعانة بأعمدة لحمية كثيرة . وهذه العضلات تقسم الى حزم ثانوية منها ينشأ عدد عظيم من أوتار ذلعية الى الصغرين المقابلين لصمام مترال اى ذى الشرفيين ويوجد في قاعدة هذا البطين فتحتان أيضا احدهما اذينية بطينية ولاخرى بطينية شريانية وتلق الاورلى بصمام ذى هدين يسمى بصمام مترال وهما به مقدم وخلفى وحافتها السامة غير منتظمة ومربطة بأوتار الأعمدة الحمية السابقة الذكر . وتلق الثانية ثلاثة صمامات هلالية الشكل كشكل صمامات الشريان الرئوى . وهذه الفتحة موضوعة في الجهة الانسية من الفتحة السابقة

( تركيب القلب ) يتركب القلب أولا من هيكل ليفي . ثانيا من ألياف عضلية



ثم يحدث خفقاناً وعدم انتظام شديد في ضربات القلب لانه حينئذ يكون وقف فعل العصب الزئوي الممدى (ثالث عشر) ينجم أيضاً عن فساد الحضم حتى ان الصائين به يشكون من انقطاع أكثر من شكواهم من معداتهم (رابع عشر) ينجم لظفان من جميع التسميات العنفة (لامراض الحوية) (خامس عشر) عن السيل الزئوي (علاج لظفان) ان ٩٩ في المئة من الذين يشكون من لظفان يكون لديهم هذا العرض نتيجة اضطرابات عصبية آتية من تماطلي للشبهات كاقهوة والشاي والتبغ أو من تأثير التسميات الخاصة من أكل اللحم والاراط في اكل البقول اومن ادمان السهر أو الانقذالات النفسانية الشديدة كمعد او حدم للغير لو منافسة أو طلب لشيء صعب المنال الى غير ذلك وهذا يماثل بمجرد الاعتدال في المشية والابتعاد عن الاسباب المهيبة للاعصاب والاستئانة على ذلك بالرياضات في الهواء الطلق وتماطلي ماء الزهر فانه نافع جداً لها يء الادصاب

لها اذا كان لظفان ناشئاً من التهاب

الزئوي الممدى الواصل الى القلب ويقف عليها . وذلك يجب على الطبيب دائماً بحث القلب سواء كان المرض الموجود عند الشخص حاداً او مزمناً لا فقد يوجد منه مرض في القلب

• (سادساً) يكون السبب الاعظم لظفان عند الشابات المصابات بالطحوروز (أى فقر الدم الطبيعي) هو الطحوروز نفسه فيصعب حينئذ لون شاحب ونلط لثني في الزمن الاول من اقياض القلب بمنعجمو الشرايين

(سابعاً) من أسباب لظفان الحالت العصبية المسماة بالمستريا

(ثامناً) الضعف المعوي المسمي نوراستانيا

(تاسعاً) ورم اللدة البرقية المصحوبة بمحوظ العين

(عشر) تغيرات البصلة الخفية فانه يصحبها تزايد ضربات القلب . وهذا ما يحصل أيضاً من تأثير بعض السموم عليها (حادى عشر) لافراط في تماطلي اللحم والقوة والشاي والتدخين والتبغ

(ثاني عشر) تماطلي الديجيتال لانه يحدث ابتداء نظاماً في ضربات القلب

وجهه ويشعب ويشعر باختناق قد يزدى الى الاخشاء

وقد تتقارب نوب لظفان فتمسك كل نوبة بضغ دقائق

(أسباب لظفان) أولاً قد لا يوجد تغير في القلب ينسب له هذا الاضطراب فيكون حينئذ عصبياً . ثانياً قد يكون لظفان ناجماً من التهاب في نفس المضلة القلبية وهو ما يسمى (ميوكارديت) اوفي الغشاء الباطنى له (اندوكارديت) . ثالثاً قد يكون ناجماً عن تغير في التامور وفي هذه الاحوال تصعب أعراض التغير المذكور . رابعاً قد يحصل لظفان في مزاجه القلب واندقاعه من محله لوجود جسم غريب مجاور له كما يحصل مثلاً من السكب العظيم البليورادى اليسارى لوجود ورم عظيم في تجويف البطن دفع الحجاب الحاجز الى اعلى ، وكما يحصل في الحل المتقدم . خامساً يحصل دائماً لظفان أثناء سير الامراض الحادة فيكون ناجماً عن تأثير السم المرضي على العظيم السباتوى فيزيد به تنبهاً أو أن السم المرضي يثر على نفس المضلة القلبية فينبهها بازاد عن العادة فيسرع اقياضها أو يؤثر على فروع العصب

منه الى البعابين الجيبي للرئخي وهذا السمل أى امتلاء الاذنين ودفعه الدم في البعابين لا يستغرق الا خمس الحركة القلبية وينجم عن اقياض البطين خلاف سير الدم وانتظامه فروع قة القلب الجدار الصدرى وينجم عن قرح الدم الصمامات الاذنية البطينية بالاقياض المذكور لظفان الاولى القلبية ، ولما اللط الثاني القلبي فينجم من الانفراد القلبي الصمامات السينية للاروطى والشريان الرئوى لموجه الدموية الراجعة بسبب ضعف مرونة الشرايين المذكورة عليها

(في العلاجات الرضية لقلب) أحدها اللام . فلام أهدء الدلائل التى تنبى عن تغير حالة القلب وهو نوعان : الاول خفيف ويسمي بالظفان اقلابى ، والثاني شديد ويكون القبعة القلبية

فلظفان هو تزايد ضربات القلب عن الحالة الاعتيادية ومضوله يكون على نوب وعقب أسباب مختلفة . وقد يحصل فجأة بدون سبب معروف فيحس العصاب يتواتر في ضربات قلبه مع ضيق في النفس وقد يصعب لظفان ألم شديد يحس المصاب منه كان صدره يشدق فيحتقن



(خامساً) خفقان قلبي مستمر كما يحصل في ورم الفدة الدرقية الجاهوغي لان عجز القلب فيه يكون ناجما عن تزايد احتياضاته أي تزايد شغلها

(سادساً) عن أمراض الجهاز التنفسي لانها تسمى سير الدم فينتشر في البطين البيني للقلب ومنه ينتشر الي الدورة الكبرى . فلاتنهائات الشعبية الزمنية والتشدات الشعبية ينجم عنها تغيرات ثانوية في القلب بل ان أكثر الأشخاص المصابين بالامراض المذكورة (أمراض الجهاز التنفسي) يكون موتهم بالظواهر القلبية أكثر مما تكون بالظواهر الرئوية

(سابعاً) تدهور نوعية الكالسيوم في التهابها المزمن بسبب الحالة الخلوية لشرائنها فيصير سير الدم معاقا ويستغل القلب أكثر فتضعف قوته

(ثامناً) أمراض التجويف البطني والموضعي لانها ياتاقها للدورة الدموية تستطيع أن تصيب القلب بعجز عن أداء وظيفته

(أمراض عجز القلب عن أداء

وظيفته) (أولاً) يحصل للر بضعها بهر

عدم قدرته علي أداء وظيفته التي هي دفع الدم في الشرايين لانه ككلوية كآيسة قينشاً عن ذلك تراكم الدم في الاوردة أي حصول احتقانات احتباسية كالاحتقان الوريدي الرئوي والكبد والمعدة

والموى والكلى والوريد البالي والمركزي المعصني لثني ويسمي عدم القدرة المذكورة

عند أطباء أوروبا (اميتول)

(أسباب الاميتول) (أولاً) الانهباب التاموري الحاد وخصوصاً الزمن الذي يه يلتصق القلب بالتامور ويتكون مايسمي بالارتفاق القلبي ، والانهباب المذكور يحدث قللاً في العضلة القلبية

(ثانياً) تدهور الصمامات القلبية وعلى كل لمحول الاميتول في التغيرات الصابية ناجم من تسمب القلب بسبب شذله أكثر من طاقته ليعادل التغير الصامي فيضعف وتقل قوته ويصير غير قادر علي تأدية وظيفته

(ثالثاً) تدهور العضلة القلبية نفسها عقب امابنها بالانهباب الحاد المغن لانه يحدث فيها ليتاو يحصل بأضاعف اصابتها بالانهباب المزمن

(رابعاً) فعل مجهودات قوية متكررة

بمرض في القلب لو في احد صماماته ، والكاذبة هي التي تحدث لمن ليس لديهم مرض قلبي وتكون اذ ذاك نتيجة اشتراكت عصبية كما يحدث للساه المصابت بالهستيريا وهي تحدث عندهن بدون سبب أو بسبب انفال نفسي . ومن الرجال من هم علي درجة كبيرة من العصبيية فتتدهيرهم الذبحة الصدرية الكاذبة ايضاً

وقد توجد الذبحة القلبية الكاذبة احياناً في الصرع وفي ورم الفدة الدرقية وفي فساد المخضر وفي التسمات بالنبغ وغيره وفي بعض الامراض العنفة مثل الروماتيزم المفصلي الحاد والزهرى وغيرهما

والاسباب الهينة لقوة في الذبحة القلبية عند المصابين بها هي فعل مجهودات جسدية والتي بسرعة وضد الرياح القوية والصعود علي سلم او علي محل مرغم ذي سطح مائل والأكل بالفراط والسور فوق السادة والانفعال النفساني والافراط في الشهوات لان جميع هذه الاعمال تضطر القلب الي تكرار اتقائنه فوق العادة وبذلك تحصل النبوة الثاني من العلامات المرضية للقلب

حاد او مزمن او من مرض في القلب كما وصفنا فيجب ان يستشار لذلك طبيب من كبار الاطباء لاي طبيب كان قل القلب من الاعضاء التي تحب العناية بها والادوية الموصوفة لأمراض القلب كثيرة ومشهورة ولكن أكثرها ينغم القلب نففا ظاهراً وقنياً ثم يسود عليه بداء لايجد له منه غلصاً فالأولى بالمعالج بداء في القلب ان يستشير أكبر الاطباء ولو ببذل مقدار أكبر من المراهم قل ذلك أعود عليه من التردد علي صغار الاطباء ممن لم يرفوا بصدق النظر وحسن اختيار العلاجات النوع الثاني من الالم الذبحة القلبية وهي اشد الالام التي تحصل في امراض القلب وهي تأتي علي نوب . وقد تأتي النبوة فجأة لشخص صحتهم جيدة في الظاهر فتقرى وجهه شاحباً ويتغيره كرب شديد وينبت لايتحرك ويظن بأنه قد دام الموت ويكون الالم التاي لا يطاق ويلبث علي هذه الحالة بضع دقائق ثم تزول كل هذه الاعراض ولا يسود بحس الا بالأم خفيف جهة القلب

وهذه الذبحة القلبية نوعان صادقة وكاذبة فالصادقة هي التي تكون مصحوبة



في السج الخاوي للاطراف السفلي يندم منه نشوء الاجزاء الموجودة فيها فيصير نياتها الطبيعية ويكون الجلد اللطيف له علي وجهه علم شاحبا وقوله صجينا رخوا بحيث اذا ضغط عليه بالاصبع يبطء وقوة ضد جزء صلب ثم رفع هذا الاصبع حفظ هذا الجزء طبع الاصبع مدة من الزمن ويكون جلده في الساق وحول الكمين. فاني الساق يكون جلده الوجه القدم الانسي للقصبة علي طرل حافها المقدمة ويكون حرارة الجزء المصاب بالارتشاح ناقصة عن الاجزاء الاخرى للجسم وقد يكون الجلد المصاب متورثا وذلك في الاوزما الخاوية . ومضى تزايد الارتشاح وصار عظما نجم عنه صموبة المشي بسبب امتداد الاوزما علي طول الاطراف السفلي (الساق والفخذ) ونشوء اعضاء التناسل (ارتشاح الصغفر والتضيب) فيصير حجم التضيبين كحجم رأس طفل فيختفي التضيب فيها أو يصير قنصه منتفخا فيكون كحجم قبضة اليد. ويمتد الارتشاح الي القسم العلوي فيبلغ الصدر ومنه يمتد الي الاطراف العليا بالأجمال يندم ارتشاح الاطراف

البول بالحرارة أو بمحض التنفك أو بهما معا ويوجد فيه زلال لكن بتقدير قليل جدا اذ كان تغير القلب سابقا لتغير الكاوي ويقدر كثير اذ كان التغير الكاوي سابقا علي التغير القلبي (رابعا) احتقان احتبامي معدى ويعرف بفساد الحضم (خامسا) احتقان احتبامي معوى ويعرف بالاسهال للعصلي (سادسا) احتقان احتبامي للوريد الباب ويعرف بارتشاح العسل في تجويف البريتون فيكون الاستسقاء الزقي (سابعا) احتقان احتبامي للركز المعصلي الخفي ويعرف بالخطراب وظائف الابصار والسمع والحس الدم يورى المرضي للريثيات كأنها عحاطة بأبخرة مائية ويسمع دويًا في الاذنين ويسبك لاما داغيا ودارا وأحياا عذباا والتعطاط في الوظائف الخفية متى كان الاستسقاء في مبدئه أمكن وقته بالراحة وحدها ولكن ذلك الوقت يكون وقتيا لانه يمود بعد مدة أشر عما كان ثم يقب هذا المود تحسن في حالة المرض ثم يقب ذلك التحسن نكسة وهكذا الي أن ينفقي أجل المصاب به

(تجهان) من أقل حركة أو رفع شيء أو مشي بسرعة أو صعود علي سلم وكذا تقدم ضعف القلب صار البهر أكثر ومستورا. وهذا البهر يندم عن الاحتقان الاحتبامي للرئين. وقد يبقى اضطراب الدورة قاسرا علي الرئين زمنا طويلا وأعراضه تكون: عسر في التنفس وعدم القدرة علي فعل مجهود وسعال يخرج به غطاط كثير الكمية وأحيانا يكون دميا ومضى امتد اضطراب الدورة الصغرى الي الدورة الكبرى حصل احتقان وريدى احتبامي في الاطراف يعرف في مبدئه بمحصول ودم عند الكمين وعلي امتداد الحافة المقدمة العظيم القصي في آخر التهار (ثانيا) يتزايد حجم الكبد لاحتوائه علي أوردة كثيرة يوجد خلف الوريد لاجوف المذكور يسوله ثم الي فروعه فلاطراف . ويسمي هذا استسقاء كبدي (ثالثا) قد تكون نتيجة الاستسقاء قسرة علي الكلبيين فيكون احتقانها عظما ويعرف ذلك بقلة انراز البول ويكون قليل القدر قتم اللون . يتزايد الكثافة عسويا علي زلال ينسك بمجرود بروده قترسب منه املاح حمرة اللون مكونة من حمض البوليك ومن البولات واذا بحث



المسمى النافع البنية وعبر كل المآكل الضارة. يأمر كل تناول الفواكه الناضجة والخضر بأنواعها والزبد واللين ولا امتناع عن اللحم وعن الاغراط في اكل البقول وعن شرب النبيذ وعن التدخين وتناول الشاي قل كل ولا يد من مشروب يقوم مقامه فاك الزيزفون والقرقة والسكراديا والانيسون  
ويحتم عليك الطب الطبيعي أن تريض في الخلود من ساعتين الى اربع ساعات في اليوم وان تستشق الهواء النقي طول النهار وان لا تغلق نوافذ الحجرة التي تنام فيها لاليل ولا نهاراً ولا صيفاً ولا شتاء  
ويأمر أيضاً ان تعني بصحة جلدك فتستحم كل يوم بماء قار جداً وكذلك جسدك كاه صابحاً بنقطة خشنة مبنية وان تستحم في حمام من الزبد يكون مائده قاراً من ٢٠ الى ٣٠ دقيقة كل يومين مرة  
ويحذرك من الاغراط في العمل سواء كان جديداً او قديماً ومن الاهتمام علي علي السهر ومن الانفعالات النسائية الح الح  
هذا ما يأمر به الطب الطبيعي ويؤكد

الطبيب شخصاً مفني عليه وجب عليه أولاً ايقاتله ثم يمد ذلك يبحث عن الاسباب الاخر التي تحدثه وهي أولاً الاسكالب التاموري العظيم . ثانياً تغير المغلة التقلبية ثانياً تغير الدمادات الاورطية حيث يشاهد كثرة حصول التشيان فيها بل والاغاه . وقد يحصل تمزق نخاعي في الصمام المنفرد فيجسم عنه ألم ثم اغاه شديد ينتهي بالموت . رابعاً الاسكالبات البهرواية وقد يعقب الموت الفجائي بسبب وتوقف القلب خصوصاً اذا كان لانسكالب يسارياً لانه يدهم القلب من محله فتلتوي شرايينه . خامساً جود الانزفة الغزيرة . سادساً كون المريض مصاباً بقلبة الدم . ساباً تغيرات الملح خصوصاً تغيرات البعثة الحية لأن العصب الرئوي المدي ينشأ منها ولذا كان العصب المنجري بالعمومي . ثامناً عند الاغاه يميتا العصابين بالشلل الشفوي السائي المنجري بالعمومي . ثامناً عند الهشريات . ثامناً حصوله عند العصبيين والعصبيات عقب انفال نفسي . عاشرًا وجود ألم شديد أو حصول رعب شديد . حادى عشر قد ينجم الاغاه من التسمم المعنوي ويقتبه الموت الفجائي كاشه ذلك كثيراً في الحيات الحية وأحياناً في الحلي

التقلي التقلبية من جميع التغيرات الصحية المغلة التقلبية أو مساهمات القلب وخصوصاً تغيرت الصمام المسمى مغزال الثالث من الاعراض التقلبية الاغاه وهو عرض يشجم عن اضطراب القلب وقد يشاهد في امراض اخرى . وحصوله اما ان يكون نخاعياً او يدرك المريض قربه فيجسم بدم راحة في جسده ثم يدوار وطنين في الاذنين وظللة في البصر ثم يشحب وجهه ويعرق عرقاً بارداً ثم ينجي عليه فيكون الاغاه تاماً فيصير المصاب شاحب اللون عادم الحركة . ويكاد يكون التنفس والقلب والقين ثم يمد مغني تون أو دقات نمود ضربات القلب وحركات التنفس شيئاً شيئاً وتنتهي النبوة اما التشيان فهو اغاه غير تام لان التنفس وضربات القلب فيه يكسوزان مستمرين لكنها بطيئين . ومدة التشيان تكون أكثر طولاً من مدة الاغاه . الثام وأما الكوما فتتبدل عن الاغاه بنمود الحواس فيها قطع وبوجود تنفس لطفي واستمرار ضربات القلب وأما الاسكيبا فتتبدل بالون الارزق بلبله الوجه . وعلي كل حال ففي وجب



وتقنيها من الاعشاب مراراً عديدة وبعد زرعها بشهرين يجب تقليب الارض. ولما كان القلنس يعلو، الثوب فيزرع معه غالباً ذرع اضافي مثل اللوبيا، والخباز وغيرهما ( كيفية زراعته ) يزرع قلع من الرأس في حفرة في الارض بحيث يكون شكل واحدة من تلك القلاع زر واحدة على الأقل وتسكر من الحفر من الخطوط متباعدة بعضها عن بعض ٨٥ سنتيمتراً والمسافة بين الحفرة والاخرى نحو ٥٠ سنتيمتراً ويحتاج الزدان الواحد لعمشة قنطير من الرأس في المتوسط باعتبار كل قنطار ٣٠٠ رطل

وهو يزرع في اائل ابريل ولا يجنى الا بعد ثمانية أشهر أو عشرة أشهر من زرعه ويتراوح محصول الذدان في الارض الجيدة بين ٨٠ و ١٠٠ قنطار ويختلف ثمن القنطار من ٤٠ الى ٨٠ قرشاً ولكن الثمن المتوسط هو من ٥٠ الى ٦٠ قرشاً وهو يزرع غالباً في الوجه البحري وهو من أعود الزروع بالكسب على الفلاح وإذا تم نضجه يمكن أن يكش في الارض مدة طويلة اذا كانت الارض جافة جفافاً تاماً

و ( تحلل الشبه ) انظم والزوى. و ( القلونس ) من الابل الشابة جمعها قلانس وقلانس

➤ القليبط ➤ الادرة و ( القليلط ) المتفتح الخصبية ( انظر كلمة أدرة ) ➤ قلعه ➤ قلعه قلأ انزعه من أصله. و ( ألقع عن الامر ) كف عنه و ( ألقع للراح الدينية ) رفع قلدها. و ( اقلعه ) قلعه. و ( القلاع ) بترت بيضاء تكون في جلدة النمل والسان و ( القلق ) شرع السفينة. و ( القلعة ) الحصن للشيخ و ( القلعة ) مالا يدوم من المال كقولها ( الدنيا دار قلعة )

➤ قلقي ➤ الشيء، يقلقه قلقله. و ( قلقي قلقي قلقي ) ازعج واضطرب و ( ألقته ) أزعه

➤ القلانس ➤ من النباتات المعروفة في مصر قديماً ويظهر ان أصله من الهند وتزرع وزراعتها سهلة غير انه يستعدي أرضاً رطبة غير مندرجة صفراء رطبة محنونة على كثير من السباح ويجب تهده بالتسميد الكثير وهو يحب الرطوبة العناية بقلاعة الارض وصرف المياه من الفسرديات لجاحه. وهو يحتاج لحرارة الارض بالقلانس

في الامر) انبسه فيه من غير نظار ( قلند السيف ) اخضله. و ( القيلادة ) ما جعل في العنق من الحللي و ( الاقلند ) المفتاح ومثله ( القلاد ) جمه قفايد و ( القلند ) المفتاح جمعه قفايد. و ( القلند ) موضع القلادة

➤ القلند ➤ بحر القلند هو البحر الاحمر الذي يمر بين ساحلي افريقيا وآسيا هو في العارف الشمال الغربي من الاقيايوس الهندى طوله ( ٢٥٣ ) كيلومتراً وعرضه في أعرض جهاته ٣٩٤ كيلو متراً ومساحته ( ٤٤٩٠٠ ) كيلو مترات. و اعنى جهة فيه تبلغ ( ٢٢٧١ ) متراً

مق هبت رياح الصحراء على هذا البحر وصلت درجة حرارة مائه من ٣٠ الى ٣٢ درجة

التنور التي على هذا البحر أشهرها السويس والقصر وسواكن وبرت سودان ومعصوم على الشاطي. الاقربى وجدة والحديدة على الشاطي الاسبوى ➤ القلنس ➤ جبل في المدينة ضخمة

➤ قلنس ➤ الرجل قليس قلوبا تدالي وانضم. و ( قلنس نوبة ) شوره.

اشباعه ان ثنية هذه العيشة بعد مدة محدودة هي اصلاح حالة الجسم عامة والقدرة الدموية خاصة وبلاشة جميع السموم المؤثرة على صحة الامضاء، وقيام الصحة على نظام طبيعى ثابت لا يشكو معها صاحبها باللم ولا بمرض

يقول هؤلاء العلماء اما اعتماد الرضى وخصوصا المسابين يتلوههم على الطب العلاجي وبعينهم على معلم عليه في الاموية المقدودة والافراطات المهددة والانحرافات الشهوية المقصودة اوغير المة. و لا يغني بهم الا الى زيادة امرضهم وتغريب ساعة الحلاكمهم

➤ القلب ➤ هو نحر كارتون الاله اعرض ينقسم قسمين عن أصل واحد بالوراق صغار بينها حب مستدير الى الصلاة والدولاد فيه غشوة يثبت بالجلال ( خواصه العلية ) قل عنه اطباء العرب انه يمنع الربو والسعال وضيق النفس والبواسير شر باوطلا

➤ قليحت ➤ الانسان قلح قلحا

اصابها صفة لوفخسة ➤ قلند ➤ المرأة قلادة جعلها في عنقها وقلندة المعدل فوفس اليه. وقلندة



ولاء يكسب ماجرى

طابا ويبحث ما استورا

وبثقة الدر السقا

سة بدلت بالبحر خورا

باراوبا عن ياسر

خبرا ولم يعرفه خورا

اقرا بغرة وجهه

صنف المني ن كنت خورا

والتم بنان يمينه

وقل السلام عليك بحورا

وغلطات لي كشييه

بالبحر قاهم غورا

أوليس نلت بذاغني

جما ونات بذاك قورا

وهمت هذا لم يزل

مدا وذاك سود جزرا

ومى طوييلة قد أحسن ليها كل

الأحسان

وله في جارية سوداه :

رب سوداه وهي بيضاء معفى

تافس لك عند الكاكافور

مثل حب الميون بحسبه الناف

من سوادا واتما هي نور

وله بشر الاسكندرية سنة (٥٣٣)

قافتر اما عن آقح الرا

بضحك وودر القود والنظم

وكان كثير التقل والشعر وفي ذلك

يقول :

والناس كنز ولكن لا يقدرولى

الامراقة الملاح والحلادى

دخل في آخى وقته بلاد البن

وامتنع أبا الفرج ياسر بن أبي النهدى

بلال بن جرير الهيدى وذير محمد وأبي

السعود ولدى عمران بن محمد الرامى سبا

ابن أبي السمود بن زريع بن البساس

النامي صاحب بلاد النين مأحسن البيه

وأجرل ملكه وقرقه وقد أترى من جهته

فركب البحر فأكسر المركب به وغرق

جميع ما كان معه بجزيرة الناموس بالقرب

من دهلك وذلك سنة (٥٦٣) فساد اليه

وهو عريان فلما أشده قصيده التي أولها

صدونا وقد نادى السباح بنار دوا

فعدنا الى منك والمود احد

ثم أشد بعد ذلك قصيدة يصف

فيها غرقه وأولها :

سافر اذا حاولت قدرا

سار الحلال فصار بهرا

للقافس قيمة عظيمة بين الأغذية

وهو يخفى على مقدار عظيم من مادة

غروية (أزوتية) ونشوية

(خواص القافس) قال عنه أطباء

الرب يسمن الاجسام وينفها غذاء

جيدا ويصلح الصدر من الخشونة والسعال

ومن ذكر لا ينفعه الطبخ وهو الصلب

المستدير القليل البياض، ولكنه اذا دق

ووضع على الاوزام انضجها وان أحرق

وذو على القروح أدملها وهو يشد الشر

ويصلح القروح بنفخته ويغنى هزال

الكلي ولكنه ينخ ويولد ريحا غليظا

وسدا ويصلحه السمل أو الكنجين

ابن قلاؤس هو أبو الفتح

لصر الله بن عبد الله بن غزوف بن علي

ابن مبد القدي بن قلاؤس النامي

الازهرى الاسكندري اللقب بالقاضي

الأفر

كان شاعرا من كبار الشعراء وقظلا

من أعين الفضلاء صاحب الحافظ أبا

طاهر أحمد بن محمد النسقي وأخذ عنه وله

في غرر المدايح وكان الحافظ المذكور كثيرا

ما يلقى عليه وينقاه بدمعه

وقصد ابن قلاؤس القاضي الفاضل



والقلويات منافع في تخفيف الحشرات. ولعم القلويات في ذلك هو بيكر بونات الصودا فيؤخذ مع ماء كثير قلن الماء وحده من أكبر المقتاتات للحصيات والذين يشربون الماء كثيراً لا تنو له فيهم حصيات بولية

قل العلامة (بوشارداه) اتفق لي مراراً البحث في بقايا حصيات صغيرة وكبيرة خرجت قبيل وبعد استعمال بيكر بونات قلوية واكد لي ذلك البحث الاعتبار التي ذكرتها وقد وجدت مثلاً عظيم الاعتبار لذلك وهو علي رأيي دليل تام. وذلك أن الطبيب (مانيك) أوصل الي "أولاً بقايا حصاة استخرجت بالتفتيت بالآلة الفتنة لحمي قبيل استعمال القلويات. وثانياً دقق حصيات صغيرة خرجت من ذلك المريض نفسه مدة استعمال مياه (فيتشي). وثالثاً طعنا من حصاة استخرجت من المريض نفسه بالتفتيت بعد زمن طويل من استعمال القلويات فالبقايا الأول كانت مركبة من الحصى البولي، والحصيات الصغيرة كانت مكونة من فوسفات الكالسيوم والفوسفات النشادرى المتخمي، والقطع الأخيرة التي

نوسموا في هذا الاسم وأطلقوا علي مركبات آخر عضوية ومعدنية جميع القويات المعدنية قابلة للدويان في الماء ونحمر الصبة الصفراء فكمزجها تخضر شراب البنفسج بقوة ومن خواصها أن تشفع بلوامض تشبها تماماً ولذا تستعمل طبيياً لازالة بعض حوامض المعدة

كل القلويات ماعدا المنقبيا لها طعم واضح جداً والقلويات الكالوية تنوز كثيراً السوم القوية جداً ولذا يلزم غاية الاحتراس في استعمالها خصوصاً كبرونات البوتاسا وكبرونات الصودا. وقد اء لا بيكر بونات البوتاسا والصودا. وقد تسمها أنها ينوعان تركيب الدم تنوياً قريباً فيخرج جزء عظيم منها بالبول

والبيكر بونات هذه قيل تنفع في الآفات المعوية والتقرصية وأوجاع المعدة التسيبية من كثرة الحوامض فيها. ولها تأثير أيضاً في الاستسقاءات والاحتقانات المشوية والظناذير ولكن بما أنها تقل لزوجة الدم ونهي الارشاحات الطولية التي تنبه الالتهايت يلزم أن لا تستعمل الا مع غاية الاحتراس خلا لا يتوهمه الناس فيها من السقم الجود عن الضرر

مقبيل) أى مقبر

قلقل) الشيء حركة

قلقل) هو شجر يقرب من

شجر الرمال عوداً حمر وفروعه تمتد كثيراً

ويحمل حباً مستديراً في حجم القرنفل

وأكبر يسيراً لين اللبس فيه لزجة

وحلاوة

(خواصه الطبية) قل أطباء العرب

انه يصلح الكلبي والثناة بيزيل الانحلاط

المخرقة وأجوده ما يستعمل محصاً وشربه

الي اوقية اذا لم يدق وان دق فنصف

أوقية

قم) الشيء يقبله قلنا قلعه.

و(قكمه) مثله و(القلامة) ماسة ط من

الشيء. القلوم و(القل) البراعة. (القل)

الزم. و(قلون) موضع بمشق. و

(الاقليم) قسم من الارض يختص باسم

قلنا) دققنا لب الأندلس

قلدها. وهي شيء من ملابس الرأس

قل) اللحم يقلو قلوا أفضجه

و(قلا قلاتا) أبيضه و(قلا) يلفظه

القلويات) كانوا يطلقون هذا

الاسم علي البوتاسا والصودا وروح النشادر

ثم ضبو إليها الكالسيوم والنتسبة أفرها ثم

ودخل صقلية سنة (٥٦٣) وكان بصقلية (سبيليا) قائد يقال له أبو القاسم بن المحمر فاقبل به وأحسن اليه رصف له كتاباً سماه الزمر الباسم في أوصاف أبي القاسم وأجاد فيه

ولما قرق صقلية راجعاً الي الديار المصرية وكان في زمن الشتاء رده الريج الي صقلية فكتب الي أبي القاسم المذكور قوله:

منع الشتاء من الوصو

ل مع الرسول الي ديارى

وأعادني وعلي اختيا

رى جاء من غير اختيار

ولربما وقع الحما

روكان من غرض الكارى

توفي سنة (٥٦٧) ببسنداب محي

بلدة يقرب جنة

قل) الشيء يقبل قلوا قلوا قلوا

شد كثرة. و(قله) جملة قليلا ومثله

(أقله) و(أقل الشيء) حله ورفعه و(قليل

الشيء) رآه قليلا. و(استقل الشيء)

حله ورفعه و(القل) ضد الكذب والقيل

من الشيء. و(القلة) ضد الكثرة. و

(القلعة) على الرأس والسماء الجبل. و(رجل



وخصوصا بيكر يونات الصودا لكثرة شيوها باسم هاضمة للطعام فان جميع هذه القلوبات تحلل الدم وتحمله الي ماء ومق حدث ذلك عسر علي الطيب ارجاعه الي حاله الاولى فينبوت المصاب في ايام معدودة ويكون السبب افراسه في بيكر يونات الصودا أو ماء فيشي أو غيره من المياه القلوية التي تنشرها الجرائد باسم علاجات نشئي من بعض الامراض

❖ قللي ❖ العم يقبله قليا قلاه . و ( قللي زيذا قلبه ) و ( قيليّه يقلاه ) أنفه . و ( المنقلي والقللة ) وما يقلي فيه الطعام

❖ القلوبية ❖ هي من أقليم مصر يقرب شكلها من مثل رأسه عند القاهرة في الجنوب وتله الشالي محدود بديرية الشرقية والشرقي بصحراء العرب والشرقي بالنيل

مساحاً أرضها الزراعية (١٩١٣٧) فدانا تتر يا وعدد سكانها نحو (٤٥٠٠٠٠) نسمة . قاعدتها بها العسل نحو (١٥٠٠٠) نسمة علي الشاطلي . الابن قليل لما شيء من الحركة في تجارة الاقطان والقلال . ويظن انها كانت موجودة قبل الاسلام

( ١١٧ - ع - ٧ )

وقد وصف الأطباء للمصابين بهذه الحصيات الصفراوية بيكر يونات الصودا ومياه فيشي . ولكن مضار القلوبات لايزال كاهو بالنسبة لوفاء المرضي فلاحسن الاعتماد علي غيرها . وقد ثبت أن عصارة الحشائش ناعمة جدا لمعالجة الحصيات الصفراوية وقد أصبح استعمال زيت الزيتون معززة بنفذه في هذه الآفة تشرب المصاب بهذه الحصيات ثلاثة فاجير قهوة صباحا علي الرينق ثم يستلقي علي جنبه النيمين من ساعة الي ساعة ونصف ثم يقوم فيتناول التفود ويدلوم علي هذا العمل قبا أي يوما بعد يوم حتى نزول الحصيات كلها ويبتل توليد الصفراء لما

( منع القلوبات في الامراض الجلدية ) تمنع الحامات القلوية في الامراض الجلدية ويعد علي بيكر يونات الصودا من البامبل يتقدرو من غرام واحد الي أربعة غرامات في اليوم مع معلي الشكورية البرية

ويستعمل من الظاهر مرم قولي كل أوقية منه تحوي علي نحو ٣ غرامات من بيكر يونات الصودا

وفمن في هذا المقام نكر للرضي التحذير من الادمان علي تدلي القلوبات

قليل مقدار الحفص البولي ويتوصل الي هذا بتقليل المأكولات الازوتية وقطع الاشربة الكحولية . ثم يجب زيادة العمل للوكيد في البنية فان عدم حدوث هذا الفعل الوكيد يولد حفص البوليك فلاجل تهييج هذا الفعل للوكيد تعطي القلوبات ويلزم مع هذا أمر المرضي بالرياضة ليزيد في قاعلية جميع وظائف البنية الحيوانية فان القلوبات لا تكون راقحة الا اذا صحبت بالرياضة كافية

ونحن نقول أن الفعل للرياضة وحده قلها بما توجد من الدم الصالح والحيوية الكاملة تنقلب علي كل انحراف في الجسم لاما تحلل الدم ونحوه اكثر مائية ثم يه المريض للاختناق المعلي الذي يقتل المصاب به بسرعة البرق

( منع القلوبات في علاج حصيات الكبد ) القلوبات تمنع في الحصيات الكبدية لا باعتبار انها معدنية لكونها تترين الذي هو الجوهر الصفراوي اللينيس بل لان القلوبات تحلل الصفراء اكثر حيولة فتندفع الحصيات الصفراوية بسهولة من الموصلة المرارية

استخرجت بعد استعمال القلوبات مدة طويلة كانت مركبة من ٢٧ من كربونات الكلس و ٦٣ من فوسفات الكلس والفوسفات النوشادري اللينيسي ومن الواضح أن هذه الحصيات الاخيرة كانت متكونة من تأثير القلوبات ، أفلاستنتج من ذلك أن بيكر يونات الصودا غير نافع بل خطر في علاج الحصيات الصغيرة والكبيرة ؟

ثم قل : قللي رأبي لابه من شرطين لازمين لتغلب الحفص أحدهما شرب الماء كثيرا وثانيها درجة حرارة لطيفة فيها يحبط المرض

( فائدة القلوبات في علاج القفرس ) القلوبات تمنع في علاج القفرس علي شرط أن يكون مصاحبا أو متبعا عن كثرة تولد الحفص البولي الذي يستدل عليه بوجود مقدار كبير منه في البول فيوجد في المفاصل بحالة ( أورات ) أي بولينات والذي يولد القفرس أولا الورانة ثانيا عدم الرياضة الجسدية ثالثا الاغذية الازوتية كاللحم والبقول المصحوبة بالمشروبات القلوية الكثيرة فلاجل الشفاء من هذا الداء يجب



والساعة ساعتان تقريباً . وفي هاتين  
البلدين أسس المرحوم محمد علي باشا والي  
مصر مدارس كثيرة . و ( الخزانة ) نحو  
( ١٠٥ ) والساعة ثلث ساعة وسرياقوس  
نحو ( ٢٨٠ ) والساعة ساعة وفيها يستخرج  
العسل الاسود الجيد . و يلقب نحو  
( ٣٢٠٠ ) والساعة قريب من ساعة والقليج  
نحو ( ٤٣٠٠ ) والساعة قريب من ساعتين  
والخاصوص نحو ( ٣٨٠٠ ) والساعة اثنتان  
وبهتيم نحو ( ٤٢٠٠ ) والساعة ساعتان  
والرج نحو ( ٣٦٠٠ ) والساعة للقاهرة ١٤  
كيلومتراً . بركة الحج نحو ( ١٣٧٠ )  
والساعة ثلاث ساعات وشبرا الخيمة نحو  
( ٥٠٠٠ ) والساعة ١٥ كيلومتراً وهي من  
شواحي القاهرة على الشاطئ الشرقي النيل  
ذات مبان عظيمة وحدائق غناء ويوصل  
هذه القرية بالقاهرة طريق منتظمة تحف  
بها من الجائزين أشجار البخور والجزر وعلى  
حائطيها منازل وقصور على غاية من الجمال  
( ٣ ) ومركز قلوب يسكنه نحو  
( ١٣٠٠٠ ) نسمة ويأبى قريب من ٤٥  
ناحية ٢٣٢٢ عزبة وغيرها قاعدة قلوب  
نحو ( ١٧٠٠٠ ) نسمة البهاغسب المدبرية  
حيث كان مقرها قديماً . بينها وبين بنها

قريب من ٢٤ كيلومتراً  
بلاد هذا المركز الشهيرة  
أبهور الكبرى يسكنها نحو ( ١٣٠٠ )  
نسمة والساعة بينها وبين قلوب ساعتان  
ودرج ساعة . ويقال لهذه البلدة أجهور  
الورد . وقتل شدة نحو ( ٢٢٠٠ )  
والساعة ساعتان ودرج ويقال ان منها  
الامام الليث المشهور النوفى سنة ( ١٧٥ ) هـ  
وبها ولد الشيخ عبد الوهاب الشمراني  
السام المشهور . وقها نحو ( ٢٦٠٠ ) والساعة  
قريب من ١١ كيلومتراً . وسندليس نحو  
( ٣٥٠٠ ) والساعة ساعة وثلث وسندليون  
نحو ( ٥٧٠٠ ) والساعة ساعة ودرج وعما  
شهرتان بجودة قحها وطنان نحو  
( ٦٢٠٠ ) والساعة ساعة وثلث وشلقان  
نحو ( ٢١٠٠ ) والساعة خمسون دقيقة .  
وباسوس ( ٢٦٠٠ ) والساعة خمسون دقيقة  
وأبو الذيل نحو ( ٣٥٠٠ ) والساعة عشرون  
دقيقة وعما شهرتان بزراعة الشام الجيد  
➤ القليوبي ➤ هو احمد بن احمد بن  
سلام القليوبي المصري له كتاب تحفة  
الراغب وهي في تراجم بعض أهل البيت  
النبي . توفي سنة ١٠٢٩ هـ

➤ فتح ➤ البهر بفتح قوحا ومع

مقد قيل ان العسل الذي أعداه للقوس  
لبنى صلي الله عليه وسلم كان من بنها فيهرى  
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ( برك الله  
في عسل بنها ) ويوجد فيها الآن خلايا  
النحل وفي بعض القرى القريبة منها كرمفا  
وكفر النصارى عسل مشهور بالجودة  
بين بنها والقاهرة ٤٥ كيلومتراً  
تنقسم هذه المديرية الي ثلاث مراكز  
وهي :  
( ١ ) مركز طوخ يسكنه نحو  
( ١٧٠٠٠٠ ) نسمة ويأبى ٦١ ناحية و  
١٦٢ عزبة وغيرها ومقره طوخ نحو  
( ٥٠٠٠ ) نسمة وبينها وبين بنها ١٢  
كيلومتراً ونصفاً تقريباً . ويوجد طوخت  
كثيرة يفرق بينها بما تصاف اليه لطلوخ  
اللقى بالقليوبية وطوخ القراموس بالشرقية  
وطوخ الاقلام بالقلبية وطوخ ذلكم  
بالنوفية وطوخ طليشا وطوخ مزيد بالنوفية  
الح  
بلاد مركز طوخ الشهيرة . الرمة  
وبها نحو ٥٥٠٠ نسمة وتبعد عن المركز  
٣ ساعات . وشدة ( ٦٨٠٠ ) تقريباً  
والساعة ثلاث ساعات . واثان ( ٥٢٠٠ )  
تقريباً والمسافة ساعتان تقريباً . وميت

كنانة ( ٨٨٠٠ ) تقريباً والمسافة ساعتان  
تقريباً وهي مشهورة بزراعة الحنظل والنعنع  
وبرشوم الكبرى ( ٢٨٠٠ ) تقريباً والمسافة  
ثلاث ساعات تقريباً . وبرشوم الصغرى  
نحو ( ١٥٠٠ ) والمسافة ثلاث ساعات تقريباً  
الى هاتين البلدين ينسب النبي البرشومي  
والباد الكبرى نحو ( ٥٣٠٠ ) والمسافة  
ساعتان ونصف ساعة تقريباً ومشتر نحو  
( ١٠٠٠ ) والمسافة نصف ساعة تقريباً  
( ٢ ) ومركز نوى يسكنه نحو  
( ١٤٠٠٠٠ ) نسمة ويشبع ٤٩ ناحية و  
٢٨٧ عزبة وغيرها ومقره نوى نحو  
( ٤٠٠٠ ) نسمة وبينها وبين بنها ٣٩ كيلو  
متراً تقريباً  
بلاد هذا المركز الشهيرة :  
الاحراز نحو ( ٤٦٠٠ ) نسمة والمسافة  
بينها وبين المركز ثلاث ساعات ونصف  
وكفر شيبين نحو ( ٩٥٠٠ ) والساعة ساعة  
ونلتا الساعة . وشيبين القناطر نحو ( ٤٢٠٠ )  
والسافة ١٠ كيلومتراً . وزقينة شتول  
نحو ( ٤٨٠٠ ) والمسافة ثلاث ساعات  
تقريباً . وطوب نحو ( ٤٦٠٠ ) والمسافة  
ساعة . والناقله ( ٦٨٠٠ ) تقريباً والمسافة  
ساعة تقريباً . وأبو زصيل نحو ( ٣٧٠٠ )



بفرت الحبوب نثراً ثم غطيت بالحرث أو غطاهما الزراع بنفسه ثم زحفت بعد ذلك وفي أي طريقة من طرق الري بالترع المذكورة فيها قسم يمكن تهيئة الأرض للزروع ثم ربا بعد البذر أو ربا أولاً وتبيناً ثم زرعها بعد ذلك

ونسمي الطريقة التي تتبع في الزراعة بالطريقة المبلولة إذا سقيت لأرض أولاً ثم عيبت للزروع وبالطريقة الجافة إذا زرعت الأرض أولاً وعيبت لأرض جيداً بالطريقة الأولى وعيبت الأرض جيداً قلها تكون موصفاً أحسن للزروع ولكن قد لا يكون العمل بمقتضى ذلك موافقاً دائماً

أما وقت لزراعة في الحياض فإنه يتوقف على الفيضان فيمجرد زوال المياه من على الأرض تبذر البذور أما الأراضي التي تروى بالترع قلها تزرع في خلال شهر نوفمبر ومقدار الحبوب المستعملة في بذر القطن تختلف من ٦ إلى ٨ كيلات فست كيلات في حالة زرع الأرض بعد أراحتها و٢٠ كيلات بعد زراعة القطن أما الخدمة اللازمة للحقنة بعد زراعتها فبسيطة ففي الحياض لا يعمل عمل

الدنا على الاخص لا تبث الحقنة جيداً لأن النبات يكون قصير أو محصول الحبوب قليلاً والمحصول للنوسط قدان في مثل هذه الظروف يختلف ما بين أروى ونصف أو رديين ونصف ونتيجة هذا أن الشعير أخذ يحمل محصول الحقنة في تلك الجهات بالتدريج إذا أنه يجمع ويشو جيداً في الأراضي الكثيرة الألاح بالنسبة للحقنة الجهات وطرق الري النبعة بها سواء كانت وترع الحقنة بطرق مختلفة بحسب

الحياض أو بواسطة الترع ففي الأراضي التي تروى الحياض طرقتان أصليتان لزراعة الحقنة

(١) بذر الحبوب نثراً على الطين بعد ذهاب الماء من عليه تغطيها بالبروم (٢) زرع الحبوب في الأرض حينما تكون متوسطة الجفاف ثم تغطيها بالترعة أو بالحرث

أما في حالة الري بالترع فإن الحبوب تنثر فوق الأرض ثم تحرث الأرض حرثة واحدة كي تغطي تلك الحبوب ثم تزرع ومع ذلك فيحصل على نتائج أحسن من هذه إذا حرثت الأرض ثم زحفت ثم

أدخلت زراعتها الي هذه البلاد منذ سنوات قليلة وهي تخرج محصولاً جيداً أو حبواً بها قليلة مولودة وبزرها في مصر أصبحت غنطة بالترع الأحمر ولهذا النوع عيب وهو اسقاط الرياح له بسهولة حينما يكون مستوياً وحينئذ يجب حصده وحمله بجرد نفسه أما التبن الناتج منه قليل وسبب ذلك أن سيقان هذا النوع من الحقنة رفيعة فقط في الوجه البحري حيث الري بواسطة الترع

تعتبر الحقنة موزونة إذا قيسة في زراعة الحياض كما أن الحقنة الحراء الناتجة من زراعة الحياض في الوجه القبلي تعتبر أجود أنواعها

أما في الوجه البحري فإن الحقنة تزرع وترى من الترع وتكون محصولاً شتوياً وفي هذه الحالة تستعمل زراعة الحقنة بزيادة سقيتين أو ثلاث ويكون المحصول الناتج منها أكثر مما ينتج من زراعة الحياض التي تصاب محصولاً دائماً بشي من الضرر الناشئ عن العطش وموتها في الأراضي التي تزرع حقنة في الوجه البحري أصبح محصولاً محدوداً لوجود الأملاح في أراضي تلك الجهات وفي مثل تلك الأراضي شمال

وأما عند المروض ولتتم من الشرب ربا و (أقبح الرجل) رثم رأسه ونقص بصره القمح من القصيلة النجيلية ويوجد منه نحو سبعة أنواع معروفة والموجود منها في مصر لا يخرج غالباً عن نوع من الأنواع الثلاثة التالية

(١) القمح الصلب هو أهم هذه الأنواع ومنه معظم أنواع القمح المصري وهي على أنواع قد تكون حمراء وبيضاء كما أن ساقها تكون ذلك سني أو بلا سني والقمح البليدي من هذا النوع كما أن كثيراً من أنواع قبح كاليفورنيا والقمح الهندي منه أيضاً

(٢) القمح المادي ومن هذا النوع يتكون معظم أنواع القمح الإنجليزي وهو قبح طري

(٣) القمح المنفخ وهذا النوع منتشر في ذلك الحارة والجزء الأعلى من ساق ذلك النوع مملوء بالحب. أما من الوجهة الزراعية فإن الحقنة التي تزرع بمصر تنقسم إلى حقنة حمراء وبيضاء أي بليدي وهندي ومع هذا فإن الفلاح يميز أنواعاً كثيرة للحقنة

الحقنة الهندية هي صنف أبيض



أو جزء من خمسة وعشرين جزءاً من القدر الذي بمحصده وإذا أخذ الاجر قدماً فإن أجر القدان يختلف بين ١٥ قرشاً أو ٣٥ قرشاً تبعاً للجهة ووزن المحصول  
بعد المحصاد يترك الزرع في الغيب لمدة يومين ثم ينقل إلى محل الدرس حيث يدرس بالتورج وهو يدرس محصول نحو تلك فدان يومياً . وبعد درس المحصول يقوم المدرس بتفريغ الحبب المختلطة والتبن والتخرب في الهواء الذي يذهب بالقش والتبن والتخرب إلى مسافة مائتي تسقط الحبب الثقيلة وثالث الطين وبعد ذلك تؤخذ الكومة المختلطة من الحبب والطين وتفريل بالترايسل كي تفصل الأولى من الثانية وأخذ للتدريس نظير ذلك العمل نحو نصف كية عن كل اردب من الحبب النظيف

طريقة الدرس والتفريغ مضار خطيرة فالتبن يكون ممزوجاً غالباً بكية كبيرة من الاتربة التي تخلل من قيمته من حيث انه غذاء للثنية . والحبوب لا تكون خالية أيضاً من الطين مع ما يلحقها من التالف بواسطة التورج الذي يكسر كثيراً من الحبب وهذا يقلل من قيمتها

استعمال التورج السباد تسهيلات كثيراً لعمل وتحسيناته أيضاً  
يطيب زرع الخنطة بمستنشور من زرعه ومحصده عادة بمناجل صغيرة ومحصده الرجل في اليوم نحو خمس فدان في المتوسط وأحسن وقت للحصاد هو الساء لأن الحبب تكون أقل قابلية لسقوط حينما تنقل من يد لآخرى ولأن العمل أيضاً يكون أسهل في هذا الوقت حيث الجو رطب ونهر فرصة القبالى القمرة فلذا العمل ويستترك الزرع غالباً حتى يبلغ الحد الاقصى للاستواء قبل حصاده وحينئذ يكون قابلاً لسقوط الحبب منه وبناء على هذا يجب أن لاتحمله الأيدي

متوسط محصول الخنطة المزروعة في الحبب نحو ٤ أو ٥ أرداب من الحبب وثلاثة أحوال من التسبين أما في الاراضي التي تروى من الترع فتوسط المحصول نحو ٦ أرداب و ٣ أحوال بين . وهذا بالنسبة للاراضي التي تهده تهده جيداً ومع كثرة التسميد يمكن المحصول على ٨ أو ٩ أرداب ويطلي أجبر المحصاد من قش المحصول قدامه يأخذ المحصول الذي يتولى حصده مابين جزء من عشرين جزءاً

ال ١٠٠ كيلو غرام في القدان وذلك حينما يكون ارباع التبنات نحو ٢٠ سنين ثم أي عند السقية الأولى ولكن عند استعمال الكية الكبرى يحسن أن تحسم الجزئين فينثر احدهما عند اول سقية والثاني عند السقية الثانية وذلك اجتناباً لما ينشأ عن السقي من ازالة السباد قبل استناده التبنات منه ثم أن الاسمدة الكثيرة الكية قالة لان يظهر اثرها في القش اكثر منه في الحبب

ونشر السباد يجب وزنه لكل فدان عند امكان ذلك وعند ذلك تتم كل كية وتخلط خلطاً جيداً مع مقدار من التراب التاعم يكفي لتأكل من توزيع كية السباد هذه توزعاً متساوياً وتوزع مقدور صغيرة من السباد على مقدار كبير من الاراضي توزعاً عادلاً لا يكاد يكون محلاً ولكن يسهل بإضافة ثني من التراب على السباد ومن المهم جداً توزيع السباد توزيعاً عادلاً رابحاً الزرع غير متساوي في السور وينثر ذلك السباد المختلط في يوم حادى لارياح فيه بعد زوال الندى من على التبنات

أما في الاراضي الواسعة فان في

بعد البذر الا تنقية الاعشاب في احوال قليلة جداً . اما الاراضي التي تروى من السرع فسقي مرة او مرتين أو ثلاث مرات إضافية وروى لارض الجيدة مرة إضافية او مرتين بما يحسن حاله غلاتها اما الحبب الناحية من اراضي الحياض التي لم تروها في الغالب تكون خالصة على ان كثرة الماء تزيد كمية القش اكثر مما تزيد كمية الحبب

ومما يجيد في زيادة انتاج الحاصل زيادة عظيمة استعمال الاسمدة الزوتية ولان لم يسمد هذا الزرع تسميداً جيداً الا في الاماكن الجاورة لمواقع السباد الكفري ومع هذا فان الميل يزيد الي استعمال الاسمدة في اول سقية يوضع في القدان ٣٠ حلاً من السباد الكفري وهذا شائع في البساتين التي يمكن المحصول فيها على هذا السباد ويستخدم أيضاً السباد البدي وقت البذر ولكنه يكون اكثر فائدة اذا استعمل في زراعة القطن

ويستعمل للتسميد عادة غاد ثورات الصودا الذي اصبح الاقبال عليه يزيد بكثرة والذي هو جدير بذلك وذلك بوضعه على سطح الارض بنسبة تختلف من ٥٠



من التسمية - من الموالين المصرية وهي تساوي جزءاً من ٤٠ جزء من الدرهم وهي أيضاً ربع نيراط فالدرهم ١٦ قيراطا او ٦٠ قنعة والتيرا اربع قنعات

قير - الرجل يقيم قرا راعن ولعب القار ٠ و ( قمره قمره قمره ) اى فخره في القار فخره ٠ و ( قمره ) لاحبه في القار ٠ و ( القار ) كل لمب فيه كسب للقال يتناول من النملوب وهو حرام في الاسلام ٠ و ( لبة مقمرة وقيرة ) اى فيها القمر

القمر - هو كوكب دائر حول الارض في تلك اعالي اجس والارض في احد بوني ذلك ذلك الاهليلجي ولما كان بعده عن الارض يتغير دائما ٠ وهو يكون اقرب الي الارض يست وعشرين الف ميل في الاوج عما يكون عليه وهو في الخفيض وبعده الاوسط عن الارض ١٣٨٠٠٠ ميل وهو بين دورانه التجمي في ٢٧ يوما وثلاث يوم ولسكن دورانه القانوني يزيد على ذلك بأكثر من يومين بسبب تمدد الارض في فلكها مدة دوران القمر

طريق دوران القمر الحقيقي ناتج من

( ١١٨ - دائرة - ج - ٧ )

ستين اذ مدة عشر دقائق وهذه الطريقة معروفة بالملاخ بلقاء الحمار المنسوب الي « جنسين »

وقد يظهر صفا على الحبوب ايضا ولكن قلما يكون بمقادير جسيمة وعلامات ذلك قط وخطوط على الاوراق لونها احمر ضارب الى الصفرة ثم يتقلب هذا اللون الى سمرة ضاربة الي حمرة قاتمة ٠ ولذا كانت اصابة تلك الامراض شديدة فان الحاصل الناتج ينقص تقسا عظاما اما علاج ذلك فيكون بزراعة بذور فطينة في بذور نجلب من الجهات الغالية من اصابة ثم ازالة الاعشاب والاقتصاد في استعمال الاسمدة الاروية

والخطة في الخازن تكون مرضة تأثير الرطوبة فيها والاصابة بالسوس والفراش اما الرطوبة فانها تتعلق بالفراش نف ٠ ولما الدوسة والفراش فيمكن معاردهما بدرجة ما بتبييض الفراش

ولذا كانت الحبوب لاجل البذر فقط فأسهل ما يعمل لوقايتها خطاها بالباب او الرمد او الطين الجاف وتاتي هذه الطريقة بنتائج مرضية جدا في منع الحشرات

الذي يزداد بسرعة عظيمة في الاحوال التي تسامد على ذلك وربما أضر كثيرا في هذه الحالة اذا تأكل سيقان النباتات من علي سطح الارض

والدودة الدكيمة توجد أحيانا وربما تكون متعنة فيلتصبا الي منسدة الارض غالبا كي يقل بذلك الخطر الذي يلحق الارض بقدر الامكان

واند تكون الحشرة المروفة بالمطار متعنة في بعض الاحيان وكذلك القبران الكبيرة والصغيرة وخصوصا بعد حصص المحصول

وذباب المنطة والهبابة ذات الانتشار ناكل أيضا سيقان النبات ولكنها قلما تكون كثيرة العدد

وبين الامراض التي تصيب المنطة المرض النحوي الرخو الذي يلا الحبة مسحوقا اسود وهذا المسحوق يشتمل على جرثوم وينتشر وقت الاستواء وبذا يس الحبوب الاخرى فاذا زرعت تلك الحبوب قل هذه الجرثوم تنوخ وتعدى الزرع الجديد وتلف ذلك الفرع تنفع الحبوب مع التحولات المناسبة في مائة درجة حرارته تبلغ ١٣٢ درجة فهرنهايت أي ٥٨ درجة

ثم ان التنورية أيضا متوقفة على الرياح وما يحسن كثيرا ان يحصل كبار المزارعين على آلات للتنورية وللمدرس ويكتفي لسد نفقة ادارة تلك الآلات

جمل أميرة درس الادوب للبر نحو ٨ قروش وهي قيمة يدفعها المزارعين طيبة بها نفوسهم ٠ ثم انه باستعمال هذه الآلات يتحصل على بين نظيف وحبيب سليمة من التكر

نحن الذبح يختلف اختلافا عظيما بالنسبة لحلة السنة ولوقت بيعها في زمن الحصاد يكون الثمن المتعدل من ١٢٠ الي ١٣٠ قرشا وأما في آخر السنة فيصل الى نحو ١٩٠ قرشا

والذين يختلف منه ايضا فيبلغ من الحبل ( ٢٠٠ اقة ) نحو ٧٠ قرشا ولكن ربما وصل ١٢٠ قرشا في احوال غير عادية ٠ فذا كان المحصول العام للمنطة قليلا قل عن الثمن ربما يصل بكل سهولة الى هذا المقدار وكذلك خيبة محصول الفول خيبة جزئية توجب رفع ثمن الثمن لتصح آفات في بعض الاوقات قد تسطو عليه حشرة وهي صبرة فتلحق به اذى يلحق وهذه الحشرة من نوع الفراش



أشعة الشمس وأما كني مظلمة وهي سهول  
والقمة في غل الجبال التي فيه ولكن يظهر  
وجه القمر بالنظار في حالة انقلاب وعدم  
نظام بسبب هيجان البراكين الخفية غير  
أن تلك البراكين الآن في حالة سكوت .  
ويرى علي وجه القمر قويعات غير منتظمة  
تشهد بأن القمر كان مرارا كثيرة في حالة  
اضطراب من هيجان تلك البراكين في  
الازمان النارية  
فيس أكثر من ألف جبل في القمر  
فوجد أن علو بعضها ينيف علي ٢٠٠٠٠  
قدم وتبين ظلال هذه الجبال عند ما تقع  
أشعة الشمس غير عمودية عليها كظلال عمدا  
موضوعة مقابل الشمس والبعض منها  
رؤس منفردة في وسط سهول مستديرة  
والبعض الآخر سلاسل جبال تمتد مئات  
من الأميال أكثرها قد سميت بأسماء علماء  
هذا الفن منها أفلاطون وكوبرنيكوس  
ولستارخس وكبلر وبعض سلاسل الجبال  
سميت بأسماء وسلاسل جبال الأرض  
في القمر سهول تشبه للروج وقد  
ظنوا بحورا ولكنها في الحقيقة سهول غير  
مستوية بخلاف سطح الماء المذهب علي  
أن الاسماء التي رسمت بها لولا بانية الي

في اليوم الخامس عشر بعد مولده يسمى  
حينئذ بدرا ثم يأخذ في التناقص حتى يود  
هلالا كان إذ يشبه الجزء المنور شيئا  
فشيئا الي الجهة الخفية عنا حتى ينسب  
الجزء المنور تماما وينتهي هذا الدوران في ٢٩  
يوما ونصف يوم وذلك هو الشهر القمري  
أن فلك القمر مائل علي دائرة فلك  
البروج والنقطتان اللتان فيها نقطتاها  
تسميان النقطتين احداهما هي النقطة  
الصاعدة وهي النقطة التي يقطع فيها القمر  
دائرة فلك البروج وهو سائر من الجنوب  
الي الشمال والنقطة الثانية هي نقطة نفاطه  
وهو نازل من الشمال الي الجنوب والخط  
الزهمي الذي يوصل بين هاتين النقطتين  
يسمى خط النقطتين  
ليس للقمر اختلاف فصول رذلك  
لأن نصف محوره يكاد يكون عموديا علي  
فلكه مدة خمسة عشر يوما من أيامنا  
يستمر القمر مسرعا لاشعة الشمس  
الحارة الحرة بدون هواء كروي بانها  
ويذهب هذا التهازل ليل مثله طوبل شديد  
الزهور  
تظهر للمبين الجردة قط منيرة علي  
وجه القمر وهي رؤس الجبال الالامعة في

اننا نرى احيانا من كلا جانبيه مالا نراه  
في اوقات اخرى وهذا يسمى التمايل  
طولا  
(ثانيا) لكون الأرض اكبر كثيرا  
من القمر فبواسطة دوران الأرض علي  
محورها او انتقال الناصر شمالا او جنوبا  
يمتد النظر الي اكثر من نصف كره  
قليل  
لو اكتسب الفضاء اقاراً لكان نورها  
يوشك ان يساوي نور النهار لان نور القمر  
لا يزيد عن جزء من ٣٠٠ الف جزء من  
نور الشمس . واشعة القمر قليلة الحرارة  
حتى ان بعض الطييبين يقول انها اشعة  
باردة  
ولا يزال العلماء يبحثون في وجود  
كرة هوائية محيطة بالقمر ويقولون اذا كان  
محيط به هواء فهو غاية في العاطاة  
اذا كان القمر مأهولا يرى سكانه  
الأرض في حجم البدر اربع عشرة مرة  
القمر يستمد نوره من الشمس وهو  
انما يظهر هلالا لان جزءاً صغيراً من الجزء  
النور منه يشعه النبا ويكون باقية محتجبا  
بظل الأرض ثم يزايد ذلك الجزء يوما  
بعد يوم حتى يستقبل الشمس بجميع جرمه

حركتهز ومهادورانه حول الأرض دوران  
الأرض حول الشمس وهو علي شكل خط  
منسوج يقطع طريق الأرض في نقطتين  
في كل شهر ويتغير دائما الي جهة الشمس  
بسبب صغر قطر القمر النسبة الي اتساع  
دائرة فلك البروج  
قطر القمر ٢٢٦٠ ميلاي انه اصغر  
من الأرض بنحو خمسين ضعفا ولكنه  
بسبب لماته يظهر اكبر مما هو عليه في  
الحقيقة وعنده نتيجة شعاع نوره  
لا يشعه نحو الأرض الا وجه واحد  
من القمر غير اننا نرى غالبا ٥٧٦ جزءا  
من الف جزء من سطحه وذلك لثلاثة  
اسباب  
(اولا) ميل محور القمر قليلا علي  
فلكه وميل فلكه علي فلك الأرض وينتج  
من ذلك انه عند انجباء قطبه الشمالي  
بالداول مرة نحو الأرض ومرة عنها يقع  
نظرا نارية علي القطب الشمالي واخرى علي  
القطب الجنوبي . وهذا يسمى التمايل  
مرضا  
(ثانيا) دورانه علي محوره وهو يتم  
في مدة واحدة وحركته في فلكه متغيرة  
بقارة تسرع وتارة تبطيء فينتج من ذلك



خط الاستواء

لا يزيد مدة الكسوف الكلي في خط الاستواء عن ثمان دقائق ولأمدته الكسوف الخاطي عن اثني عشرة دقيقة وسبب زيادة مدة الثاني عن الأول هو كون القمر حينئذ في الحضيض حيث تكون حركته أبطأ مما هي والقمر في الأوج وأطول مدة الظلام الكامل هي عندما يكون القمر في الأوج والشمس في نقطة التنب لأن جرم القمر الظاهر حينئذ يكون على معظمه وجرم الشمس على لصفه ومن ذلك يستنتج أن نوع ومدة الكسوف يتوقفان على موقع القمر بالنسبة إلى الشمس

(٧) عدد الكسوفات لكل سنة لا يزيد عن خمسة ولا يكون أقل من كسوفين. والكسوف الكلي أو الخاطي نادر فانه لم يشاهد كسوف كلي في مدينة لوندرة منذ سنة ١٨١٥ وذلك بعد مضي خمسة أجيال ونصف من ظهور مثله (٨) الكسوف يتبدى من طرف الشمس الغربي وينتهي من الشرقي (٩) أن وجه الشمس ووجه القمر ينقسمان إلى اثني عشر قسماً ومقدار

القمر في الخلق

(٢) لا بد من أن يكون القمر في العقدة أو بقربها  
(٣) عند ما يكون بعد القمر عن الأرض أقل من طول غروب الظل يكون الكسوف كلياً أو جزئياً  
(٤) لا يمكن حدوث كسوف في الأماكن التي لا تظهر بها الشمس في وقت الكسوف

(٥) لا يشهد الكسوف على كل الجزء للنور من وجه الأرض لأن قطر القمر أصغر من قطر الأرض حتى أن غروب الظل لا يغطي كل الكرة والمساحة والنوحي التي يغطيها لا تزيد عن ١٨٠ ميلاً ولكن بما أن الأرض دائرية لا يعلو على عمودها من الغرب إلى الشرق فينتقل ظل القمر من الشرق إلى الغرب حتى انه يبرى على مساحة عظيمة من الكرة

(٦) إذا وقع ظل القمر على الأرض وهو مقرب إلى العقدة يسر نواحي القطب الجنوبي والمكس إذا وقع عليها وهو قريب للعقدة الثالثة فيمس نواحي القطب الشمالي وكذا اقرب القمر إلى العقدة وقت الكسوف قرب الظل نحو

كل شهر وقت القمر الجديد ولكن بسبب ميل الواحد من الثاني لا يحدث الا عند العقدة أو بقربها

كسوف الشمس يكون كلياً أو جزئياً أو حقياً لي قمر جرم الشمس الخفي عن الناظر فيرى ظل القمر على الأرض فيجب الشمس كلها عن هم داخل حدوده فيكون الكسوف كلياً ومعدل عرضه ١٤٠ ميلاً ويكون خارج مدوده هو ما يكون الكسوف جزئياً

والناظر عن شمال خط الاستواء والظل يرى كسوف جانب الشمس الأسفل والناظر من الجنوب يرى كسوف الجانب الأعلى وإذا حدث الكسوف عند العقدة تماماً فيكون مركزياً

وإذا حدث الكسوف والقمر في الحضيض فما أن قطر القمر الظاهر أقصر من قطر الشمس الظاهر لجرم القمر لا يوجب من كل قرص الشمس بل يبق حلقه منيرة على محيطها ويظهر كسوف حلقى للأماكن الواقعة تحت الظل

والذي ضبطه العلماء من أحوال الكسوف هو أنه:  
(١) يحدث الكسوف عند ما يكون

الآن مثل قولهم يمر الحدو ويمر الرحيق ويمر الصفاء إلى غير ذلك وتظهر أيضاً خطوطاً لامعة ملونة غير منتظمة تنبع من رؤس بعض الجبال مثل نيمو وكيل وغيرهما وسواء تشبهها غير أنها منقصة لها جوانب منسجمة وأما هيئتها فتغير عتقة غير أنه قد ظن قد يبان النوع الثاني مجاور لآخر قديمة

ومن أغرب منظر القمر لوحات براسكيبه تظهر كأنها كنوس في مركزه غروبية الشكل مرتفعة وقطر بعض تلك الكنوس ١٠٠ ميل ومنها سهول منخفضة محاطة بأسوار شائعة بركانية واسعة بحيث أن تلك الجدران تتجاوز أفق الناظر في مركز السهل وكنوس أخر عريضة وضيقة حتى لا يشاهد منها الشمس البتة مثال ذلك فوعة مسيت نوتون عمقها يتيف من ٢١٠٠٠ قدم

(الكسوف والخسوف) إذا مر القمر على العقدة عند الاقتران أي وقت ميلاده فلا بد من توسطه بين الأرض والشمس لأن الثلاثة الأجرام تقع على خط مستقيم وهذا بسبب كسوف الشمس ولو كان ذلك القمر بدائرة فلك البروج لحدث كسوف



سيكتنكين هدايا كثيرة من جعلها طائر  
علي هيئة القمري من خاصيته انه اذا حضر  
الطعام فيه سم دامت عيناه وجرى منها  
ماء ونحصر فاذا حلك ووضع علي الجراحات  
الواسية ينضمها

القمري كان معروف لدى  
الامم من اقدم الازمان ولم يحرمه من  
اليونانيين القدماء الا اهل جمهورية اسبارطة  
لكرهتهم للاسراف . وكان كشهر من  
قيصرة الرومانيين مغرمين بالقامرة حتى  
انهم خسروا فيه مقادير كثيرة جدا من  
المال وكان من كبار مقاميرهم كاليهولا  
وكلود . وروي لنا المؤلف الريماني تاسيت  
عن غرام الجرمانيين بانهم شربوا لا يكاد  
يسفل وذكروا انهم كانوا ينامون بكل شيء  
حتى يجر بهم فيقيم القمور تحت اسر القمار  
فيستخدمه لوبيه

وقد حرمت شريرة الرومانيين للقامرة  
وأحلت المراجعة في الاسباب الرياضية ،  
ولكنها ألبحت القمار في الآداب  
أما الكنيسة المسيحية فقد حرمت  
القمري أيضا وعجز ملك فرنسا السمي  
سان لوي عن صد ابنه عن اللعب  
بالجاء القرن السادس عشر انشتر القمار

مالك طلقت زوجتك ولا سبيل لك عليها  
قال الشافعي للرجل انما أكسرت  
صباح قريك أم سكرته ؟ فقال لا بل  
صباحه فقال الشافعي لا تطلق عليك فلم  
يذلك الامام مالك فقال لشافعي من أين  
لك هذا ؟ فقال لا لك حدثني عن الزهري  
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة  
أين فسلمة بنت قيس قالت يا رسول الله  
ان ابا جهم وسماوية خطباني . قتل صلي  
الله عليه وسلم اما معاوية فصولك لا مال  
له . وأما ابو جهم فلا يضم عصاه من  
عاقبه . وقد علم رسول الله صلي الله عليه  
وسلم ان ابا جهم كان يأكل ويأثم ويخرج  
وقد قال لا يضم عصاه علي الحياز والعرب  
فجعل أغلب النملين كداوته ، ولما كان  
صباح قرى هذا اكفر من سكرته جله  
كصباحه دائما . قيل فتعجب الامام من  
احتجاجه وأذن له ان يفتي الناس من ذلك  
اليوم

من انظار افان القتي حسب القمري  
وتعتبر من غوامه ما ذكره القاضي بن  
خلكان في كتابه وفيات الاعيان وابن  
الانبر في تاريخه من ان بعض الملوك  
بقلاع الهند أهدى لاساطان محمود بن

والانقي قمريه والذكر ساقى حر والجمع  
قماري فغير مصروف

قال صاحب الجبل القمري طائر  
منسوب الي قرية وهي بلدة بمصر

وقال ابن سيده القمري ما ترجمه  
من الحلم والاني قرية وجمعها قماري وقمر  
قال القسري : اذا مات ذكر  
القمري لم يتزوج انما بعد ما ويوح عليها  
الى ان تموت ومن المعجب ان يبيض  
القمري فجعل تحت الفواخت وبيض  
الفواخت تحت القمري وذكر ان الخولم  
تهرب من صوت القمري . وكل هذا  
باطل لا اصل له في العلم الحديث  
قال ابو سعيد بن المبارك النحوي :

ارى الفضل مناح النأخر اعله  
كذلك ارى الطفاش ينحبه قبهه

وجعل القتي يسمى له في القدم  
ويحتسب القمري حسن الترم  
قيل كان الامام الشافعي في درس  
استاذ الامام مالك بن انس بقاء رجل  
قال مالك : اني رجل ابيع القمري واني  
بعث في يومى هذا قريا فوزه علي الشفري  
وقال قريك لا يصيح غلفت له بالطلاق  
انه لا يهدى من الصباح . قال له الامام

الكسوف هو بالنسبة الى عدد الترابيط  
المنجنية مثلا كسوف ست قرايط وهو  
الذي فيه ينجب نصف قرص الشمس  
وعلم جرا

(كسوف القمر) يحدث خسوف القمر  
من مروره في ظل الارض وهذا لا يمكن  
حدوثه الا عند الاستقبال ، ففي نصف  
طريقة يمر فوق ظل الارض وفي النصف  
الثاني تحت . وكسوف يحدث والقمر في  
احدى القديسين او يقرب احدهما

الكسوفات الكليية للقمر اندر من  
الكسوفات الجزئية واكثرها نظير لاكثر  
سكان الكرة لارضية . يحدث ان  
يشاهد الكسوف كل مدته وفي البعض  
الآخر يشاهد بداهته فقط وفي غيرها  
نهايته فغير ان القمر لا يخفي تماما عن  
النظر حتى في الكسوف الكلي وذلك  
بسبب انكسار شعاع الشمس بمرورها في  
طبقات الهواء السفلي حيث ينحل النور  
ويظهر القمر علي لون السماء وقت الغيب .  
ودرجة الانكسار واللون متوقفتان علي  
كثافة الهواء في ذلك الوقت

القمري ماثور مشهور كنيته  
ابو ذكري وابو طالمه وهو حسن لصوت







بينهما وبين المركز ساعة وهي على بعد قليل من الشاطيء الايسر لنيل وبها هيكل مصري قديم اخذ منه الفرسيون ما اقتضوا معمر تحت قيادة نابليون حبراً مرسوما عليه صورة منطقة فلك البروج وهو الآن في دار الآثار بمدينة لوزون بهذا المدينة كثير من النخيل والورد وقسط نحو (١٠ ألف) وهي تبعد قليلا عن الشاطيء الايمن لنيل وبها آثار بريا قديمة جدا واليها ينسب القبط والبلاص نحو (١٧ آلاف) نسمة وهي على بعد قليل من الشاطيء الايسر لنيل وهي شهيرة بمل الاناء المعروف بالبلاص. والبرامه نحو (٦٥٠٠) نسمة.

(٤) مركز قرص يمكنه نحو (١٣٠ آلاف) نسمة وينسب ٣ ناحية و١٦٨ عزبة وغيرها. قاعدته قرص يمكنها نحو (١٩ ألف) نسمة وهي على مسافة قليلة من الشاطيء الايمن لنيل شهيرة بنسج القطن وعمل ملاآت ومناشف وقد كانت قديما من شهر مدن مصر نشأ بها جماعة من مشهورى العلماء والشعراء منهم الوزير بهام الدين زهير الشاعر المشهور وقاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد

يقرب الشاطيء الايسر لنيل بها كثير من النخل وشجر الناكهة ومنازل القصب والزيت. والسليبية نحو (١٠٥٠٠) نسمة والساعة نحو ثلثي ساعة. والقصر والصياد نحو (١٠٥٠٠) والساعة ساعة وربع تقريبا (٢) مركز دشنا يمكنه (١٢٠٠٠٠) نسمة وينسب ١٩ ناحية و١٤٠ عزبة وغيرها قاعدته دشنا يمكنها نحو (١٣ ألف) نسمة وهي على الشاطيء الايمن لنيل مشهورة بزراعة المدس والبند وينها وبين قنوا ٣١ كيلومترا

بلاد هذا المركز المشهورة :

قو قبلي يمكنها نحو (١١ ألف) نسمة للساعة ينها وبين المركز ٤ ساعات. والوقف نحو (٨ آلاف) وأبو مناع قبلي نحو (١١ ألف) وابو مناع بحري نحو (١١ ألف) ومسطا نحو (٩٢٠٠) والقرب نحو (٨ آلاف) والطوايبة نحو (٦ آلاف) نسمة

(٣) مركز قنا يمكنه نحو (١٥٠٠٠٠) نسمة وينسب ٢١ ناحية و ١١٩ عزبة وغيرها وبقريه قنا

بلاد هذا المركز للشهور

دندر نحو (٩١٠٠) نسمة والساعة

المحبوب ولما شهرة بمل الاواني والقنار كاقطال والدواقي وهي تمتاز في حته باخففة جميلة من البلاد التي تشتغل بها. بينها وبين مصر ٦١٢ كيلومترا

(مديرية قنا) هي مديرية مصرية يحدها شرقا وغربا الجبلان الشرقي والغربي وشمالا مديرية جرجا وجنوبا مديرية اسوان. تبلغ مساحة أراضيها الزراعية نحو (٣١١٢٣٧) وعدد سكانها نحو (٨٠٠٠٠٠) نسمة. وهي تنقسم الي ستة مراكز:

(١) مركز نجع حمادى يبلغ عدد سكانه نحو (٢٠٠٠٠٠) نسمة وينسب ٣٤ ناحية و ٣٥٥ عزبة وغيرها. قاعدته نجع حمادى ويقال لما نجع أبى حماد أيضا يمكنها قريب من (٧٥٠٠) نسمة وهي على الشاطيء الايسر لنيل. وبينها وبين قنا ٥٥ كيلومترا ونصف كيلومتر تقريبا أشهر بلاد هذا المركز : فرشوط وبعكنها نحو (١٤٠٠٠) نسمة وبينها وبين قنا نحو ٩ كيلومترات وهي بلدة كبيرة يقرب النيل وبها معامل لصناعة السكر. وبعجورة نحو (١١٠٠٠) نسمة والساعة نصف ساعة تقريبا وهي أيضا بلدة كبيرة

العصف  
أما قل الحيوانات بأقسام قنوا فال المعجول وقل الخنازير وقل الكلاب وقل القردة وقل البقر وقل الخيل والحمير والبغال والماعز والأرانب الخ وكل منها شكل خاص ولكن بعضه يقرب من بعض على وجه علم

هذه الحشرة الطفيلية تهاق بهذه الحيوانات فتتصص دماغها فن اتفق ان المليون لم يلف جيدا مات بسبب هذه الحشرات لا محالة لملي مقتضى هذه المعاجرات أن يمهّدوا أجسادها تمهيدا يقبها شر هذه المولم ان كانوا يريدون خيرا من حيواناتهم

﴿ قن ﴾ البيت بقنه قنا كنه. و (تخدم الكناسات) بنيتها. و (القنمة) الكناسة

﴿ القسيمين ﴾ والقسامين الجدير قنأ الشيء بقنأ أقنوا اشتدت حمرة فهو قني.

﴿ قنا ﴾ هي قلعة أقليم مصري بهذا الاسم يمكنها نحو (٣٥٠٠٠) نسمة وهي مدينة كبيرة بقرب الشاطيء الايمن من النيل ذات تجارة عظيمة في أنواع



مقدار يسير . مكسره زجاجي شفاف .  
 وإذا أحرق على النار انتشرت منه رائحة  
 تمير مقبولة ولذا يستعمله أهل بلاده  
 كعطر عطرى  
 ( خواص الكجاوية ) حلل بعض  
 الكجاويين ٥٠ غراما منه فوجدوا فيها

٣٣٩١٣ من راتينج و ٣٦٤ من صمغ و  
 ١٧٠ من دهن طيار و ٣٧٦ من جسم  
 غريب أى خشن وبض آثار من محض  
 المالك أى عتاجيك

وهذا الجوهر يتحصل منه بالتطهير  
 على دهن أزرق جميل وإذا اجتنبت التطهير  
 مع الماء كان عادم اللون ويصفر إذا عتق .  
 الماء لا يذيب إلا ربه و يرسب جزء كبير  
 منه بالذير يد . والكحول الضعيف يذيه  
 كاه

( خواص الطيبة ) كان القدماء  
 يعرفون خواص هذا الجوهر ويصفونه  
 محلا ومديبا وله فعدل واضح في سدد  
 الاحشاء وفي المستبرأ والأمراض العصبية  
 المصاحبة للضعف وفي انخراص الزنا من  
 المضنية فيكون مقويا للصفة وطاردا للرياح  
 ومددا للطمث ونحو ذلك  
 وقد ذكر الطيب ارنول في رسالة

والويس . والسلبية بحرى . والسلبية ليلي  
 والزيقات . وهي بلاد يتراوح عدد أهلها  
 بين ( ٥٠٠٠ ) و ( ٩٠٠٠ ) نسمة  
 ( ٦ ) مركز اسنا بكته نحو  
 ( ٩٥ ) ألف نسمة ويبلغ ١٨ ناحية و ٦٣  
 عزبة وغيرها . قاعدته اسنا بكته نحو  
 ( ٢٠ ) ألف نسمة وهي مدينة كبيرة  
 مشهورة بجفاف هوائها لارتفاع مبانيها  
 فوق تل كبير قديم وبها براما من آثارها  
 القديمة وفيها يشج القطن الي يروى وأردية  
 يرف بالشقق وفيها وبين قنبا ١١٩ كيلو

مترا

بلاد هذا المركز المشهورة  
 كيان الطاعة . وأصفون المطاعة .  
 والنجم . والهير . وزربنج والكلاية .  
 وهي بلاد يتراوح عدد سكانها بين  
 ( ٥ ) و ( ١٠ ) آلاف نسمة

قداشق هو صنع راتنجي  
 يستخرج من نبات من النضيلة الخيلية  
 وهي شجيرة تلو من ٤ الي ٥ أقدام ساقه  
 اسطوانية متفرعة لمساء تحمل أوراقا  
 متعاقبة وورقاتها كثيرة جدا غروطية  
 مسننة في جزئها العلوي على شكل  
 مروحة وخضرها زاهية وأزهارها صفراء

وغيرها . بينها وبين قنبا ٣١ كيلو مترا  
 ( ٥ ) مركز الاقصر بكته نحو  
 ( ١٢٥ ) ألف نسمة ويبلغ ٢٠ ناحية  
 و ١٤١ عزبة وغيرها الاقصر بكته  
 نحو ( ١٢ ) ألف نسمة وهي على الشاطيء  
 الايمن لتيل وبها كثير من الآثار  
 القديمة البدية الصنع ومنها أخذت  
 المسلة القائمة الآن ببدان الاتحاد بباريز  
 وبينها وبين قنبا ٦٢ كيلومترا

بلاد هذا المركز المشهورة :

البياضية بكته نحو ( ١٢ ) ألف نسمة  
 والكرك نكو ( ١٠٠٠٠ ) . والتليل  
 قولا . والقرنة على الشاطيء الايسر لتيل  
 وبها كثير من الآثار القديمة وفي غربها  
 على الشاطيء المذكور قبور الفرمانه وهي  
 معروفه بأبولب الملوك نجاء الاقصر . ثم عليه  
 أيضا مدينة آيو وكانت مشهورة في القدم

ببانيها النافرة . وهذه البلاد الثلاثة  
 الكرك والقرنة وآيو ومعها الاقصر كانت  
 حدودا لمدينة طيبة ذات التلة باب التي  
 كانت من أكبر مدن الدنيا وخاصة لاكبر  
 ممالك الارض وهي المملكة العربية قبل  
 مدينة منف  
 ومن بلاد هذا المركز الضميمة



مستعملات يقال انها مدرة للعلمت ملطنة مسكنة قليلا فيعطى في التهابات عبرى البول وغيرها .

وقد ذكره اطباء العرب قائلوا : انه وان حصل منه التفرغ أولا الا انه فيها يبدئ بحدوث ويكسر ويولد ويضعف الحواس وينتج رائحة الفم ويضعف الكبد للبدنة يثير يده فيوقع في الاستسقام وفساد الاوان والخلالات تقوى قلبه والحواس تنسده وتصحى آكله . وزعم متعلموه انه يقوى الجماع وامل ذلك في المبادئ والافهه يحمل العصب ببرد وبالجافة فساد كبير كثير

وشان متعلمي هذا السم انه يزاول لاعماله اليومية مع الكسل والاعمال وهما من صفات المنادى تعلميه من المنود ومع طيش ودوار في الرأس فتكون حركات الشخص غير ثابتة

وتنصح ايضا في تجارب الدكتور مورو ان الحشيش يحدت نوب حتى لكن ليس هذا من اعماله الاعتيادية كما هو واضح وانما ينتج خطأ وضلالا في الاغلال الادوية والعلمية فيشاهد الشخص ملهو موجود مشاهدة رديئة او يشاهد شيئا ليس بموجود ويحكم حكومة رديئة علي كائن

القلب الهندي ولم اراه بغير مصر يزوع في البانيين وبسبي عندهم بالحشيشة ايضا وهو مسكر جدا اذا تناول الانسان منه وزن درهم او درهمين . فان اكثر منه أخرجه الي أحد الرعوتة وقل . ورأيت القراء يستعملونه علي انحاء شتى . فمنهم من يطبخ الورق طبخا بليئا ويدعكه باليد دعكا جيدا حتى يتسجن ويسله القراس ومنهم من يجفقه قليلا ثم يجمعه ويفركه باليد ويغاط به قليلا من السمسم والسكر ويستغه ويطيل مضغه فيطربون عليه ويفرحون كثيرا . ومن يسكرهم بخرجون به الي الجنون او قريبا منه كما قد تناولوهدا ماشاعده من قلبها . انتهى

وقد اعتاد الناس هنا وفي الهند ان يحضروا منه راسكيب غخرة توقع مستعملها في تماس وقد لحس والحركة بسبب شدة تأثيره علي اللع وتوابه

واما القلب الكبير فاستثبت باوروبا لتعمل من خيوطه منسوجات بان تنزل الباقة للطنية لسوقه السنوية وتخرج القشة و يملون من منسوج اوراقه ضادا محلا ولما البروز المستخرجة منه ونسج شرائق فتستعمل نخدا الطيور ويمثل منها

رائحته تنفع للمصروعين . وينفع أيضا في اختناق الرحم . ويقال انه نافع للبولسبر شربا بلاء حتى ان ثلاث مرات منه تنهيهها . كذا قال أطباء العرب ولعل فيه فلو

وهو لتحليله ينفع الخسازير والبنور ضادا والسفن الناضل وأوجاع الاذن وينفع الجراحات اذا جعل في ضادتها وهو يقع في المماجين والتفريقات الكبار . ومقادير تعلميه كالتناوش

القلب هو الشهدانج المسمى ورقه عندنا بالحشيش وقد ذكر له أطباء العرب نوعين كبير يطول نحو قديتين عريض الاوراق كأن الواحدة كف اليد بأصابعها ووسطه فارغ وطاؤه هو القلب الذي يعمل منه الحبال والخيوط ويستخرج بالحق كالكثبان وهذا هو القلب السنائي الملقب بصغير له اوراق صغار وعروق ضعيفة فلا يملو كالأول وهذا هو الذي يسمى ورقه بالحشيش ونحوه بالشرائق وهذا هو الشهدانج

وقال ابن البيطار عن ديسقوريدوس ان القلب البري له قضبان تشبه الخطمي الا انها اشد سوادا وصفرة . ثم قال ومنه

أنها قوة تأثير صبغة التناوش الكحولية في الارامد الخنازيرية وضعف الابصار الناتج من طول المطالعات وفي الاضطراب التشعبي في الاجقان وخود التناؤا السمية وغير ذلك مما ثبت بالشاهدات

( مقدار استعماله ) يستعمل من ٣ قحات الي ٣٠ قحة وكأوا يصنعون منه مستحلبا مزجا ينج بيضة في الماء وفي لعاب الصبغ العربي ويحبب ذلك حبوبا ( ملخص من المادة الطلية )

القلب هو قال أطباء العرب هو البارود الفاوسية وهو صنع نبات ينبت في سورية وأجوده الشبيه بالكندر ( أي البيان الذي) للتقطع المتدبق باليد، الثقيل الرائحة القدير للفرط في الرطوبة واليابس ولا يكون فيه خشب كبير وانما فيه يسير من يزر نباته وخشبه . وهو صنفان خفيف أبيض وزين الي صفرة وهو الاجود وقد ينش باراينج والاشق ودقيق الباقلا

وهو محل ملين جاذب يزبل الرياح المختلفة والربو والسعال وضعف المعدة والكبد والكلي والطحال شربا والسدر والدوار والصداع العنيق والصرع حتى ان



احداهما على فرع دمياط و يبلغ طولها ٤٥٠  
متراً و الثانية على فرع رشيد و يبلغ طولها  
٤٦٥ متراً و تحدها سدود لحجز مياه النيل  
و عدم تسربه الي البحر الا بفيض عند  
عجيء زمن الفيضان ليكن توزيع تلك  
المياه على البلاد لرى الزروع المختلفة. قد  
كانت الزراعة في مصر قبل عجيء محمد علي  
باشا بالحياض وهي ان القلاج يهيء منسما  
من الارض و يحيطها بحسود من جميع  
الجهات و يصلها بالنيل في زمن الفيضان  
مدة من الزمن ثم يفتح عنها الماء فيهرب  
الطيني على الارض و تأخذ في الحثاق  
ليتموها ما يريد زرعها من صنوف الحبوب.  
هذه كانت الوسيلة الوحيدة للزراعة في  
مصر لعدم وجود الترع و عدم كثافة ماء  
النيل للزراعة ان وجدت لان مياه النيل  
تفيض و تندفق معطيا الى البحر الا بفيض  
فلا تستفيد البلاد من النيل للزراعة الا  
مدة لا تزيد عن ثلاثة اشهر أى مدة  
الفيضان ليس الا. فلما جاء محمد علي باشا  
وضع حدا لهذا التقدر العظيم فأشأ القناطر  
الطيرية لحجز الماء اللازم للزراعة و عدم  
ترك النيل يسيل كما يشاء الي البحر الا بفيض  
حيث تفيض مياهه سدى

( ١٢٠ - دائرة - ٧ )

من الموارض الموجبة للجدول الدودة السموية  
القنسر - قال القزويني هو حيوان  
يجرى يكون في الانهار العظام يتخذ في البر  
الي جانب البحر يتأله بالان يأكل لم السمك  
وخصيته تسمى الجنديلاستر  
القنسر - هو كلب الماء  
القنطرة - انحصلة من الشعر  
ترك علي رأس الصبي و (القنطرة) أيضا  
المرأة القنطرة جدا  
قنص - القنص يقيسه قنصا  
صاده و مثله قنصه و اقنصه  
القنصل - القنصر  
قنط - يقنط و يقنط قنوطا و  
(قنط يقنط قنططا) و (قنط يقنط قنطلة)  
قنص - ما ينفى علي الماء للعبور  
وهو اسم طلبة علي قناة السويس و (القناطر  
القنطرة) مبالغة يريد القناطر الكاملة  
القناطر الطيرية - هي قناطر بناها  
محمد علي باشا و الى مصر بمهبة فم البحر  
عند نقطة انقسام النيل الي فرعين و هما  
قنطربان عظيتمان يحكما البناء علي  
استقامة واحدة وقد أطلق عليها القناطر  
الطيرية و تسمى الآن قناطر الدنا  
القنصل - الرجاء القنصل - والغلام

الحاد الرأس الخفيف الروح و (القنصل)  
مصيدة يصطاد بها ابو رقاش. اما القنصل  
بمعنى القنصل فلم يرد في اللغة  
قنص - قنصت قنونا طاع و دعا.  
وقم في الصلاة و (قنص) امثال في الصلاة  
و تواضع لله و (القنصوت) الطاعة و القيام  
في الصلاة و الدعاء  
القنوت في الصلوات - ست في صلاة  
الصبح عند الشافعي و مالك و قال احمد  
القنوت ثلاثا يدعون للجوش فان ذهب  
اليه ذهب فلا باس فيه  
و قال اسحق هو سنة عند الحواريث  
و محله عند الشافعي بعد الركوع و قال  
مالك قبله  
القنول الزعفراني - هو نبات  
من الفصيلة الخيمية له اوراق بيضاوية و الخضر  
الخاص منه كثير الود يقاتله ازهار كبيرة  
و غير منتظمة يضاء و غار و مشورية.  
و يوجد منه انواع كثيرة تبلغ العشرين  
هذا النبات يبيت علي شواطئ  
البحر و الاحمر في أماكن كثيرة من  
اوربا الغربية. جندوره في غاية ما يكون  
من السمية و قد استعملت كعلاج لبعض  
الامراض الجلدية ثم اعملت لشدة قواها حذرت

من الكائنات ينوع آخر كلن او كلن  
الآن ان يكون في القنصل من الآن  
مكر الحثيش تقوم منه حلة جنون تلحق  
صاحبه بالجنين لشبهه بهم  
القنبرة - هي القنبرة و قد وردت  
في الشعر قنبرة كما يطلق بها العامة. و قال  
البطليني في شرح ادب الكاتب و قنبرة  
ايضا بابيات النون و قال هي القنبرة  
القنبرة ضرب من الطير يشبه الحرة  
و كنية الذكر منه ابو صبر و ابو الحميم و الانثى  
لم الدل  
القنبرة ذبابة كبيرة للنفار كان رأسها  
قنبرة و هذا الضرب من المعفود قاضي  
القلب و في طبعه انه لا يهوله صوت صائح  
و ربما رمي بالحجر فاستخف بالرمل و طلع  
بالارض حتى يتجاوز الحجر و بهذا السبب  
لا يزال مأخوذا او متوقلا لان الرمي يجعله  
الحلق علي مدارمة ضربه حتى يصيبه. وهو  
يضع و كره علي الجلود صبا للانس  
القنيط - انظر قنيط  
القنصل - الطائفة من الناس.  
ومن الخيل ما فوق الحسين و قيل ما بين  
الثلاثين الى الاربعين جمعا قنابل  
و (القنصل) الرجل القنيط. والغلام







تابع المملكة الروسية ساحتها (٤٨٣٥٥٤) كيلومترًا مربعًا بما يسكنها (٩٢٤٨٦٩٥) نسمة عاصمتها نيفيس. هذه البلاد تنقسم إلى ثلاثة أقسام متميزة وهي السهول الشمالية والتوقاز وجنوب التوقاز فالسهول الشمالية هي استقطاه من السهول الروسية وهي مأهولة بقوم من البدو يقال لهم الكالموك وفيها سهوب خصبة وبعد ذلك ترتفع تلال حتى تصل بجبال التوقاز المأهولة بقوم من الرعاة هم الجياكس وقد قل عددهم جدًا بعد الفتح الروسي بالهجرة إلى بلاد الدولة التركية ثم يوجد خط يفصل من جهة الجنوب التوقاز عن الهضبة الأرمنية. والجبهة الغربية من التوقاز تسمى ولوى ديون وهي من الهضبة بحيث تدعى جنة التوقاز

التوقاز مأهول بأقوام عتقاني الاجناس (قولا) الاقوام الذين لا يسكنون غير جبال التوقاز وهم البركس وهم جهة الشمال من تلك الجبال وقوم يقال لهم البوقيس والتشيشين والجيورجيان والاوزبيت (نانيا) الاقوام الساكنون للجهات المجاورة لجبال التوقاز هم من الروس والتترك والكالموك والكرد والارمن

(٣٠ الي ٩٠) وذا سالت فيلدر عليها مسحق التساواوكسيد الزنك وتطلى بقلن

﴿قوزاق﴾ تطلق هذه الكلمة اليوم على بعض القبائل من الجيش الروسي وهي في الاصل علم على شعوب حربية في المملكة الروسية كان شغلهم شن الغارات والنهب ثمكنت روسيا بعد القرن الخامس عشر من الاستفادة من هؤلاء الاقوام الموجودين على حدودها الشرقية لخدمتهم مقدمة جيوشها لصد الاترك والتتار وما زال يرقى اسم القوزاق في نظر الروسين بما يؤدون لما من الخدم في الحرب حتى صاروا من اعظم عناصر الجيش الروسي

﴿جبال التوقاز﴾ هي سلسلة جبال توجد بين روسيا وآسيا وتتصل بجبال القرم الي جبال البلقان. يبلغ طولها ١٢٠ كيلو متر وعرضها ٢٠ كيلو متر وتندى من مضيق كرتش يراكن طانية ثم تتصل بسلسلة جبال شاهقة حربية على البحر الاسود. أعلى قمة فيها تبلغ (٥٦٣٧) متراً وتنتهي هذه الجبال بتلال تربية في التفت

﴿بلاد التوقاز﴾ هو قطراس

هذا ماكانه دائرة المسارف ولكننا ننبه القارىء هنا أن العلامة المذكورة هي من الانجليزية ذهب غير هذا المدعب قرر بأن القوة تولد كثيرا من حمض البوليك في البنية وهو أعدي أعداء الصحة الانسانية ثم هي منهية فلا يجوز أن يتعاطى منها أكثر من فنجانين صديريين في اليوم

﴿قوب﴾ القلب القدر. و (التوباء) داء يظهر في الجسد ينتشر وينشع. و (التوبة) داء التوباء

﴿التوباء﴾ هي مرض يكون فيه حويصلات غطائية متناهية معلا أصغر اللون مثلها كتل الطوبصلات التي تعقب الحيات حول الشفتين. وقد تفرق أو تجمع وتفصل بينها جلد سليم. وهي تسمى بحرقان وألم في الجلد يمتد أفواجا من التغطيات عدد كل منها من ١٥ الى ٥٠ نقطة تدوم أربعة أو خمسة أيام ثم تجف وتساقط

(العلاج) تؤخذ الاسمربة الرطبة كشراب البرغقال والتفاح والنوت والليمونادة وعرق الورد وعصير العنب وتراعي الحية وتدهن التغطيات اذا كانت جافة بزيت أو قزوين مع حمض بوريك

الفضل والقهوة مسروقة بأضائها لعضو التناسل قتال الملاكمة تروسو لا يوجد علاج له بأمر مطلق على شريط نشاط الاعضاء التناسلية كالتوبة

أما الكافيون فهو الجزء المهيج من البن فيمنع النوم ويمكن حصة من البن المحمص بأطالة غليان السائل

فإذا كان البن محصا نحيصا متدلا وجد فيه كثير من الكافيين وقليل من الكافيون. وإذا كان محصا نحيصا طويلا كان فيه قليل من الكافيين وكثير من الكافيون. وأخيرا اذكر التحميص يفي زمانا طويلا فلا يبقى في البن لكافيين ولا كافيون

وقد رأى العالم (جورمان) انه يستطيع أن يحتمل صيام سبعة أيام بدون أن يضر من شكل حياته على شرط أن يتعاطى القهوة. ولقد كان أهم ملاحظته في هذه التجربة هو عدم وجود أى إفراز جسد في مدة الصيام فهي بذلك تمنع التحلل الجسدي

هذه الوظيفة الغذائية للبن تبرز استعماله في الامراض التي فيها الاحترقات العضوية. فهو طلاء كالمطبات وأمراض الدل الخ



بأعضاء أخرى فيكون المصاب كالمستجير من الرمضاء بالنار فهل يطول بقاء بعض الناس في هذا الضلال؟

﴿قوله﴾ «أكله يقيته قينا القاه» (أقامه) جعله يقيته و(تقياً واستقاء) تكافئ التي.

﴿التي﴾ هو عرض لمدة أمراض لا مرض مستقل. وينشأ إما عن سوء الهضم أو وجود ديدان في المعدة أو عن مرض معدى أو معوى أو غنى أو حمى وقد يكون من الوحم أو ركوب البحر

(العلاج) ان كان التي ناشتاً عن سوء الهضم فتق خلت المعدة بطل التي ويساعد بشرب الماء الساخن. وان كان ناشتاً عن أسباب وقتية فيسقي الماء البارد وحده أو للضفاف اليه نقط من ماء الزهر أو عصارة الليمون. وان كان مصدوره

الانفعال النفساني فيعطي المصاب ماء التمتع أو ماء الزهر في كوبة فيها عحول السكر

وان كان ناشتاً عن سبب آخر فيجب عرض أمره على طبيب ماهر

﴿قيح﴾ قاح الجرح يقيح قيحا. صارت فيه المدة ومثله تقيح

الماء ثلاث مرات في الاسبوع. والاجتهاد في ترك هموم الميشة والخلاقات البيئية فلا يضي على صاحبنا في هذه الحياة أسبوع حتى يحس بالفارق العظيم في جسده وعقله فإذا استمر شهرين اقلب الي ضد ما كان عليه فعادت اليه قوته وحيويته ورجع الي عمله كأحسن ما كان عليه

هذا هو الطريق الطبيعي العقول للثقوبة أما الاعتماد على العقاقير فلا ينتج غير الامراض المفضلة لان أكثر الدلائل سموم قتالة ولا يصح ان يعتمد الانسان عليها الا عند عدم وجود وسيلة سواها لتسكين ألم شديد أو اسعاف معني عليه. أما فيما عدا هذا فالتشافيات التي جعلها الله رحمة للناس هي الماء والهواء والنضوء وهي حق شائع بين الركافة على السواء

هذا هو الاسلوب الطبيعي الحكيم لتقوية الجسم تقوية ثابتة من طريقها الصحيح ولكن السواد الاعظم لا يعقلون ذلك ويرون ان العقاقير هي الوسيلة الوحيدة لاعادة القوة وينيب عنهم ان فعل تلك العقاقير ينحصر في تهيج الجسم واكسابه ظاهراً من القوة. وان أفادت الدم أضرت

يقضي بان يسكن المصاب في الخلاء وينقطع عن عمله مدة شهرين او ثلاثة مرضاً نفسه في أثنائها للهواء الطلق ومتبعا نظاما في الاستحمام والغذاء لا يتعداه. فيستيقظ في الساعة الخامسة فيذهب نوا الى الحمام فيدلك جسده بفوطاة خشنة مبتلة بالماء ثم يخرج من الحمام الي الخلاء يرتاض نحو نصف ساعة ثم يعود فيأكل اكلة الصباح ثم يعود الي الخلاء فيستقل أشد لا عضلية ممتدة او يجلس على شواطئ النيل او بين المزارع ثم يعود وقت الظهيرة فيتناول الغداء ثم يضطجع في سريره ساعتين بدون نوم ثم يقوم فيرتاض في الخلاء في جهات يأنس بها ويرتاح اليها ثم يعود في المساء فيتناول عشاء خفيفا في الساعة السابعة وينام في العاشرة تماماً في حجرة نوافذها مفتوحة

هذا مع مراعاة الحية التامة في الاكل فلا يأكل المنبهات الشديدة كاللحم ولا النوايل ولا يتناول من البقول الا ما قس ويجعل عمدة طعامه الخضر والفواكه الناضجة وخصوصاً المغنّب والبنين والبطيخ محترراً من الاو لطفي كل شيء مع المداومة على التمداك بالماء يومياً والاستحمام بسكب

﴿القوة لنج﴾ هو مرض من أمراض المعدة يسمر معه خروج الفضلات والريح (انقار كلمة ممتدة) ﴿التقوّلون﴾ هو ممي غليظ ينصل بالمستقيم ﴿قوى﴾ الرجل يقوى قوة ضد ضعف. و(قويت الدار) خلت و(قواه) غالبه. و(أقوى الشعر اقواه) خالف قواه برفع بيت وجسر آخر و(أقوت الدار) خلت

﴿تقوية الجسم﴾ من الناس من يكون قويا كامل الصحة فيعتريه ضعف لا يزال به حتى يلاحقه بالمرض. قول ما يتبادر الى ذهنه ان يرحل الي الاطباء طلباً للعلاجات فلا يزال يتردد على هذا وذلك مدة حتى يتأصل فيه الضعف وتكون سببة العلاجات قد فملت بعمدته وأعصابه الا فاعيل

لو كان انبع هذا الرجل القانون الطبيعى لعادت اليه قوته من غير ان يحرف درهما واحداً الاطباء والصيادلة و بدون ان يمرض نفسه بخطر السموم العلاجية فيكتسب منها أمراضاً عضلة والقانون الصحي الطبيعى امر غير شاق الا على اسرى العادات والتقاليد هو



القيراط من مقاييس السطوح وهو ١٣٨٨ قصبة

القيروان بلدة من بلاد تونس كانت مشهورة بمدارسها وصنائعها في عصر المدينة الإسلامية بناها عقبة بن نافع سنة

٥٠ للهجرة وهي تبعد عن تونس بنحو ١٦٥ كيلومتراً يسكنها (٢٠ ألف) نسمة وهي ذات نخارة في الجلود والبلح وغيرها

قلس الشيء يقبه قياساً قدره و (قايس بين الأمرين) قد ربيتها. و (القياس) في المنطق (انظر في كلمة منطق) و (مقياس النيل) انظر في كلمة

نيل قيسارية بلدة فلسطين على ساحل بحر الشام بينها وبين طبرية ثلاثة أيام

وقيسارية أيضاً بلدة عظيمة ببلاد الروم كانت قاعدة ملك بني سلجوق ولا تزال قيسارية من أمهات مدن آسيا الصغرى بولاية انقره على نهر قرصو

والتي هنا اذتمى حرف القاف وبه تم المجلد السابع ( ويليه المجلد الثامن وأوله حرف الكاف ) ( والحمد لله أولاً وآخراً )

وأهلها يزيدون عن ستمائة ألف نسمة ولها نخارة واسعة في المنسوجات القطنية

القيصوم نبات كالسذاب وغيره كعب الاس طيب الرائحة

( خواصه الطيبة ) ينفع من النافض والحيات وأوجاع الصمغ وضيق النفس

والرياح النطيلة والمفاصل والنسا والديدان شرباً ومحلل الاورام طلاء . وهو بضر الزنة ويصلحه الشبغ أو العسل

قافل اليوم يقيظ قيفلاً اشتد حره و (يوم قافل) شديد الحر

قيق قافت الدجاجة تقيق صوت

قيل قل يقبل قيلاً وقائلة قيوالة نام في القائلة. و (أقل فلانا البيع) فسخه. و (استفاله البيع) طلب اليه أن يفسخه.

(القينة) الادرة (القنين) العبد جمع قيان. والحمداد أيضاً قنين ويطلق على كل صانع (القينة) الأمة

والتي هنا اذتمى حرف القاف وبه تم المجلد السابع ( ويليه المجلد الثامن وأوله حرف الكاف ) ( والحمد لله أولاً وآخراً )



